بسم الله الرحمن الرحيم

1 قَـالَ مُـحَـمَّـد هُـوَ ابـنُ مَـالِـك أَحْمَـدُ رَبِّـــــي اللَّهَ خَـيْـرَ مَـالِـكِ

(قَالَ[1] **مُحَمَّد هُوَ)** الإمام[2] العالم[3] العلامة[4] أبو عبد الله جمال الدين بن عبد الله **(ابنُ مَالِك)** الطائي نسباً[5] الشافعي مذهباً الـــجيانـــي[6] منشأ الأندلسي[7] إقلـيماً الدمشقـي داراً وبها توفي لاثنتـي عشرة خـلت من شعبان عام اثنـين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة قال ابن غازي:

قد خبع ابن مالك في خبعـــا وهو ابن عه كذا حكى من قد وعى[8]

(أَحْمَدُ[9] **رَبِّـي**[10] **اللَّهَ)** على نعمه[11] التي هذا النظم أثر من آثارها **(خَيْرَ**[12] **مَالِكِ).**

2 مُصَلِّـيَاً عَلَـى الرَّسُولِ الْـمُصْطَفَـى وَآلِهِ الْـمُسْتَكْمِلِـينَ الشَّرَفَا

3 وَأَسْـتَعِينُ اللَّهَ فِـي أَلْفِـيَّـهْ مقاصـد النَّـحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

---

[1] أوقع الماضي موقع المستقبل إما لأنه لم يقل الخطبة إلا بعد التأليف أو لأنه نزل ما لم يحصل منزلة ما حصل لتحقيق الحصول على حد قوله تعالى أتى أمر اللهـ اهـ . . . أو لأنه أقام المسبب مقام السبب فالمسبب القول والسبب معرفة الحكم والقدرة على النظم فلما حصل عنده السبب عبر عنه بمسببه لأن العرب تقول هذا كقوله: ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت * إن الكلاب طويلة الأعمار. وعكسه كقوله: أكلت دما إن لم أرعك بضرة * بعيدة مأوى القرط طيبة النشر اهـ

[2] الإمام لغة المقتدى به أيا كان ومنه الطريق وبه فسر قوله تعالى وإنهما لبإمام والسطر كقوله: يا دار أسماء قد أقويت بالساج * كالوحي أو كإمام الكاتب الهاجي. وخيط الدار كقوله: وربيته حتى إذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن إمام. واصطلاحا المقتدى به في الفن خاصة.

[3] العالم لغة اسم فاعل من علم ضد جهل واصطلاحا من استوت عنده الفنون في مرتبة يعلمها أو صالح لأن يعلمها واشتغل بها بدليل أن مالكا سئل عن أربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين منها لا أدري وهو من أدرى الناس للحديث يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل ولا يجدون عالما كعالم المدينة فبان أن العلم يكون بالقوة والصلاح. ومن كان يهوى أن يرى متصدرا * ويكره لا أدري أصيبت مقاتله اهـ

[4] أي كثير العلم والصفة للمبالغة والتاء لتأكيدها وسيأتي في قوله وبالغت سماعا ووكدتها قياسا اهـ

[5] تمييز محول عن فاعل وطيئ من قحطان.

[6] جيان كشداد مدينة بالأندلس منها ابن مالك وأبو حيان ق قوله منشأ صوابه مولدا كما في د لأن كونه نشأ بها لا يقتضي أنه ولد بها لأن نشأ معناه كبر قال: كذا من جاور العلماء طفلا * يكون إذا نشا شيخا كبيرا.

[7] بضم الهمزة والدال وفتحهما واللام مضموم على كل والصواب تقديم الأندلسي على الجياني ليكون له فائدة.

[8] خبع بالمكان كمنع أقام.

[9] جملة أحمد لآخر الكتاب * صارت لقال في محل الانتصاب * لذاك ألغز ابن غازي الأبي * بقوله في رجز مهذب * حاجيتكم معشر جمع النبلا * المعربين مفردا أو جملا* ما ألف بيت دون شطر نصبت * بوتد منها رقيتم في العلا. . وفي قوله بوتد نظر لأن قال هنا ليس بوتد بل سببين خفيفين حذف ساكن آخرهما.

[10] وقد اجتمع في أحمد ربي الإعراب اللفظي في أحمد والتقديري في ربي والمحلي في الياء والفرق بين التقديري والمحلي أن المانع في الأول من ظهور الإعراب قائم بآخر الكلمة وفي الثاني قائم بالكلمة بتمامها صب.

[11] جمع نعمة وهي كلما ينتفع به الإنسان عاجلا أو آجلا موافقا للسنة بخلاف ما يقع للكافر فإنه نقمة في طي نعمة عكس مصيبة المؤمن فإنها نعمة في طي نقمة قال: لا تكره المكروه عند حلوله * إن العواقب لم تزل متباينه * كم نعمة لا تستقل بشكرها * لله في طي المصائب كامنه.

[12] فالأولى جعله منصوبا بنحو أمدح اهـ صب.

(**مُصَلِّيَاً**) أي طالبا صلاة أي رحمة[1] (**عَلَى الرَّسُولِ**) بمعنى المرسل[2]. (**الْمُصْطَفَى**) أي المخلص من الكدر[3] (**وَآلِهِ**) أقاربه المؤمنين من بني هاشم قيل والمطلب[4] (**الْمُسْتَكْمِلِينَ الْشَّرَفَا**) أي العلو قال:

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان[5]

(**وَأَسْتَعِينُ[6] اللَّهَ فِي**)[7] نظم قصيدة (**أَلْفِيَّهْ**) منسوبة إلى ألف أو ألفين بناء على أنها من كامل الرجز أو من مشطوره. (**مقاصد[8] النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ**) أي مجموعة والنحو لغة[9] القصد والقسم والمثل والمقدار والبعض والجهة[10] واصطلاحا[11] علم مستخرج بالمقاييس[12] المستنبطة[13] من استقراء[14] كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها. وليس بقسيم التصريف خلافا لبعضهم، وخصته كثرة الاستعمال بهذا الاسم وإن كان كل علم منحواً أي مقصوداً، وسبب تسمية هذا العلم نحوا ما روي أن علياً كرم الله وجهه لما أشار على أبي الأسود الدؤلي أن يضعه

---

[1] أي ومسلما لنهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة البتراء وهي التي لا سلام معها اهـ . . . . صلى على عزة الرحمن وابنتها* لبنى وصلى على جاراتها الأخر * من الحرائر لا ربات أخمرة * سود المحاجر لا يقرأن بالسور اهـ. . . . صلى الإله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها.

[2] ورواية ش على النبي وهو مشتق من النبوة وهو الارتفاع لرفعة مرتبته على غيره أو من النبأ بمعنى الخبر لأنه مخبر عن الله تعالى ويصح فيهما أن يكون فعيل بمعنى مفعول كضمير وأن يكون بمعنى مفعل كسميع قال: أمن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع. ويجب الإعلال على الأول لقوله: إن يسكن السابق الخ ويجوز الإعلال والفك على الثاني وبالفك قرأ نافع قال الملوي: رواية المشارقة على النبي ورواية المغاربة على الرسول لأن ذكر الرسول أمدح.

[3] مفتعل من الصفوة.

[4] أصل آل أهل فقلبت الهاء همزة ثم قلبت الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم هذا مذهب س قال الكسائي: أول كجمل من آل يؤول تحركت الواو وانفتح ما قبلها وقد صغروه على أهيل وهو يشهد للأول وعلى أويل وهو يشهد للثاني ش ضعف باحتمال أنه تصغير أهل لا آل فلا يشهد للأول وأجيب بأن حسن الظن بالنقلة يقتضي أنهم لا يقدمون على التعليل إلا بدليل. صب.

[5] وبينهما: تسمو الرجال بآباء وآونة * تسمو الرجال بأبناء وتزدان. وروي بالضم جمع شريف وبالفتح وهو لغة ما ارتفع من الأرض قال: آتي الندى فلا يقرب مجلسي* وأقود للشرف الرفيع حماري .

[6] أي أطلب منه العون وهو عند الجمهور خلق القدرة وعند إمام الحرمين خلق القدرة على الطاعة اهـ

[7] بمعنى على بدليل والله المستعان على ما تصفون وأعانه عليه أو ضمن أستعين بمعنى أستخير اهـ

[8] جمع مقصد وهو أول الفكر وآخر العمل اهـ

[9] اللغة لغة ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم واصطلاحا كلام عربي قح والاصطلاح لغة الاتفاق قال:
جدت إذا اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها
واصطلاحا ما اتفق عليه أهل الفن.

[10] قال: ترمي الأماعز بمجمرات * وأرجل رح محنبات * يحدو بها كل فتى هيات * تراه بعد الوهن ذا وجات * وهن نحو البيت عامدات. واجتمعت في قوله: نحونا نحو دارك يا حبيبي * وجدنا نحو ألف من رقيب * وجدناهم جياعا نحو كلب * تمنوا منك نحوا من شريب. . . . جمعها أحمد بن كداه بقوله: نحونا بأنحاء من الحاج نحوكم * تناهز نحو الألف أو هي أكثر * فنلنا جميع الحاج لا النحو عاجلا * فنحوكم يا سيخ بالمحو أجدر.

[11] حده ابن عصفور في المقرب بقوله: علم الخ

[12] جمع مقياس وهو ما يقاس عليه الشيء فيوافق به من القواعد الكلية والباء للتصوير.

[13] أي المستخرجة بجهد ومنه سمي ماء البئر نبطا لأنه مستخرج بجهد بخلاف ماء الغدير قال: عجب لنار أضرمت في صدره * فاستنبطت من جفنة ينبوعا اهـ

[14] أي تتبع كلام العرب كأنه جعل كلام العرب قرى مجازا وقرى في اللغة جمع قال: صاح هل ريت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في الحلاب * ومنه المقري لآلة الحلب قال: فما برحت شجواء حتى كأنما * بأشراف مقراها مواقع طائر.

وعلـمه الاسم والفعل والـحرف وشيئاً من الإعراب قال لـه: انـح هذا النـحو يا أبا الأسود.

4 تُـقَـرّبُ الأَقْصَـــى بِـلَـفْـظٍ مُـوجَـزِ وَتَبْسُـطُ الْبَـذْلَ بِوَعْـدٍ مُنْـــجِزِ
5 وَتَقْتَضِـــي رِضـــا بِغيرِ سـخطِ فَـائِـقَـةً أَلْـفِـــيَّـةَ ابْـنِ مُـعْطِـي
6 وهو بســبق حَـائِزٌ تَفْضِـيلاً مُسْـتَوْجِـبٌ ثَنَـائِيَ الـــجَمِيلا
7 وَاللَّهُ يَـقْضِـــي بِـهِـبَـاتٍ وَافِـرَهْ لِـــي وَلَهُ فِـــي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ

(**تُقَرّبُ الأَقْصَى**) أي الأبعد من الـمعانـي للأفهام (**بِلَفْظٍ مُوجَزِ**) أي مختصر (**وَتَبْسُطُ**[1] **الْبَذْلَ**) أي العطاء لما تمنـحه لقارئها من كثرة الفوائد (**بِوَعْدٍ مُنْـجِزِ**) أي موفـى به سريعاً. الـجوهري: أوعد عند الإطلاق للشر ووعد للـخير قال:

وإنـي وإن أوعدته أو وعدته لـمخـلف إيعادي ومنـجز موعدي[2]

(**وَتَقْتَضِـي**) أي تطلب لما اشـتملت عليه من المحاسن (**رِضـا**) محضـيا[3] (**بغير سـخط**) يشـوبه (**فَائِقَةً أَلْفِـيَّةَ**) الإمام العلامة يحيى (**ابْنِ مُعْطِي**) بن عبد النور الزواوي الـحنفـي الـملقب بزين الدين المكنى أبا زكريا[4]. (**وهو بـ**) سبب (**سبقـ**) ـه إياي[5] (**حَائِزٌ تَفْضِيلاً**) علي قال:

فلو قبل مبكاها بكيت صبابـة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقـدم

والحق أن الفضل للأفضل لا للمتقدم ولا للمتأخر بدليل قوله:

إن يكن الإسكندري قبلي فالطل قد يبدو أمام الوبل
والفضل للوابل لا للطل

وقوله:

محا حبها حب الأولى كن قبلها فحلت مكانا لم يكن حل من قبل[6]

---

[1] أي تنشر ولو بسط الله الرزق لعباده اهـ

[2] وقبله: ولا يرهب ابن العم والجار صولتي * ولا أختشي من صولة المتوعد.

[3] من الله أو من قارئها أو منهما معا.

[4] وقد حكي أنه لما وصل إلى هنا قال فائقة لها بألف بيت فلم يستطع الزيادة فرأى في المنام لم يعرف أنه ابن معط فقال لـه إني أنظم ألفية فقال أسمعني فقرأ الأبيات إلى أن قال فائقة لها بألف بيت فقال كمل فقال لم أستطع فقال أكمله لك قال نعم فقال: والحي قد يغلب ألف ميت فعرف أنه ابن معط فرجع عن هذا فقال: وهو بسبق حائز الخ وقوله بألف بيت جعلها فائقة لها بكل بيوتها وبخط شيخنا قولـه فائقة يريد فائقتها في كثرة المسائل فهي أكثر منها لا أنها فائقتها في جميع الأشياء بل ألفية ابن معط فاقت ألفية ابن مالك في شيء آخر.

[5] في الزمن والتأليف.

[6] وقبله: أظن هواها تاركي بمضـلة * من الأرض لا مال لدي ولا أهل * ولا أحد أمضـي إليه وصـيتي * ولا صاحب إلا المطية والرحل.

(مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ) لـما يستـحقه السلف من ثناء الـخـلف[1] **(الـجَمِيلا[2] وَاللَّهُ يَقْضِي)** أي يحكم[3] **(بهبَاتٍ وَافِرَهْ)** أي تامة[4] **(لِـــي)** وإنما بدأ بنفسه لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا بدأ بنفسـه فتندب البداءة بالنفس لذلك وقال تعالـــــى حكاية عن نوح: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وعن موسى: قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي. وكان الأحسن أن يقول:

والله يقضي بالرضا والرحمة لـي وله ولـجميع الأمة

لأن التعميم مطلوب لخبر الدعاء إذا عم نفع وإذا خص ارتفع[5]. المكودي[6]: ورد علينا تلميذ من أهل العراق ينشد بيتا ثامنا:

فما لعبد وجل من ذنبه غير الدعاء ورجاء ربه

(وَلَهُ فِي[7] دَرَجَاتِ الآخِرَهْ) أي مراتبها والدرج إلى أعلى والدرك إلى أسفل.

الْكَلاَمُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

(الْكَلاَمُ[8]) وهو لغة[9] القول وما كان مكتفيا بنفسـه[10] كالخط والإشـارة وما يفهم من حال الشيء[11] وحديث النفس[12]، كقول عائشة رضي الله عنها: ما بين دفتي المصحف كلام الله وقال:

إذا كلمتني بالعيون الغوائر رددت عليها بالدموع البوادر

وقال :

شكا إلي جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى

وقال:

إذا حدثتك النفس أنك قادر على ما حوت أيدي الرجال فكذب

وقال:

---

[1] والذي يستحقه السلف على الخلف الدعاء لا الثناء اهـ

[2] صـــفة لازمة لأن الثناء لا يكون إلا جميلا إلا إذا ازدوج نحو أنتم شـــهداء الله في أرضـــه فمن أثنيتم عليه بخير وجبت لـــه الجنة ومن أثنيتم لـــه بشر وجبت لـــه النار أو مخصصة والثناء يطلق على الذكر بالشر أو أراد بالجميل الكامل.

[3] والمراد بالحكم هنا التعلق التنجيزي اهـ

[4] ولو قال وافرات لكان أولى لقوله: وجمع كثرة لما لا يعقـــل * الأفصح الإفراد فيه يا فل * في غير هذا الأحسن المطابقه * لا غيرها نحو هبات لائقه.

[5] لما يستحقه السـلف من ثناء الخلف والذي يستحقه السـلف على الخلف الدعاء لا الثناء ولما علمت من ارتكاب خلاف الأفصح.

[6] بفتح الميم وضـم الكاف مخففة قبيلة قريبة من فاس ومن شـعره: نحن بنو مكود * أهل التقى والجود * نكر في الأعادي * ككرة الأسود.

[7] أي من.

[8] بالفتح مأخوذ منه بالكسـر لأن الكلام يؤذي كما تؤذي الكلام قال: جراحات السـنان لها التآم * ولا يلتام ما جرح اللسان. وجرح اللسان كجرح اليد قال: فإن تتعدني أتعدك بمثلها * وسوف أزيد الباقيات القوارصا.

[9] أربعة أشياء:

[10] عن غيره في إفادة القصد للسامع وقال بعضهم صوابه ما كان مكتفى به.

[11] كقوله تعالى: أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم وقوله: حواجبنا تقضي حوائج بيننا * ونحن سكت والهوى يتكلم الحل العقد والنصب وصوابه ما يفهم حال الشيء. . . . . والتكليم قال: قالوا كلامك هندا وهي مصغبة * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا.

[12] قال: إذا حدثتك النفس أنك قادر * على ما حوت أيدي الرجال فكذب.

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا[1]

واصطلاحا ما أشار إليه بقوله: كلامنا الخ.

(وَمَا يَتَأَلَّفُ منه[2]).

8 كَلاَمُنَا لَفْظٌ مُفِيْدٌ كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ
9 وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْ وَكَلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمْ
10 بِالْجَرِّ وَالتَنْوِيْنِ وَالنِّدَا[3] وَأَلْ وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيْزٌ حَصَلْ

(كَلاَمُنَا) أي معشر النحاة[4] **(لَفْظٌ)** وهو لغة الرمي[5] والترك يقال لفظت الرحى الدقيق إذا رمت به من داخل إلى خارج ولفظت الدابة الحشيش إذا تركته واصطلاحا صوت[6] من فم مشتمل على بعض الحروف الهجائية[7] تحقيقا أو تقديرا[8]. **(مُفِيْدٌ)** فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر[9] وأقل ما يتألف الكلام من اسمين حقيقة كهيهات العقيق أو حكما كزيد قائم أو من فعل واسم[10]. **(كَاسْتَقِمْ)** وقام زيد. **(وَاسْمٌ[11] وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ)[12]** جاء لمعنى **(الكلم)** الذي يتألف منه الكلام[13] .

(واحده كلمة وَالْقَوْلُ[14]) على الأصح عبارة على اللفظ الدال على معنى ما **(عَمْ)** الثلاثة من الكلام والكلم والكلمة عموماً مطلقاً لا عموما من وجه لاشتراكه مع كل في

---

[1] وقبله: لا تعجبنك من خطيب خطبة * حتى يكون مع الكلام أصيلا.

[2] التألف والتأليف وقوع الألفة والتناسب بين الجزءين وهو أخص من التركيب إذ التركيب ضم كلمة إلى أخرى أو أكثر فكل مؤلف مركب وليس كل مركب مؤلفا.

[3] ومن الأسماء ما لا دليل على اسميتها إلا النداء كيافل ويا مكرمان لاختصاصهما به.

[4] فخرج الكلام عند أهل التوحيد وعند أهل الأصول وهو القرآن وعند أهل اللغة.

[5] قال: عشية ما لي حيلة غير أنني* بلفظ الحصى والخط في الرمل مولع. وفي المثل: أسمح من لافظة قيل البحر والتاء للمبالغة وقيل للعتر وقيل للنعامة وقيل للدجاجة وعليهن فالتاء للتأنيث.

[6] وسمي الصوت لفظا لكونه يحدث بسبب رمي الهواء من داخل الرئة إلى خارجها إطلاقا لاسم السبب عل المسبب.

[7] نسبة إلى الهجاء وهو تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت منها بذكر أسماء تلك الحروف وخرج بهذا حروف المعاني كمن وإلى.

[8] صوابه تحقيقا فقط كزيد أو تحقيقا وتقديرا كاستقم بحذف المعطوف والعاطف

[9] ولم يذكر التركيب والقصد نظرا إلى أن الفائدة تستلزمهما وصرح بهما في التسهيل لأن المفيد الفائدة المذكورة لا يكون إلا مركبا ولأن حسن سكوت المتكلم يقتضي كونه قاصدا لما تكلم به.

[10] وأكثره اسمان وفعل أو ثلاثة وفعل أو أربعة وفعل أو شرط وجوابه أو قسم وجوابه فتكون الأقسام سبعة والمشهور أنه لا يتألف إلا مما في الطرة فصوابه لا يتألف إلا من اسمين الخ وما عدا ذلك فلعارض.

[11] خبر مبتدأ محذوف أي وهي أي الكلمة اسم الخ إذ لو لم يقدر هكذا للزم أن لا يقع إلا فيما اجتمعت فيه الثلاث لأن تعريف بعض الجزءين بلام الجنس يؤذن بحصره في الآخر قال: مبتدأ بلام جنس عرفا * منحصر في مخبر به وفى * وإن خلا منها وعرف الخبر * باللام مطلقا فبالعكس استقر.
ويمكن أن يكون اسم خبر الكلم فيكون من باب حصر الكلي في جزئياته لا من باب حصر الكلي في أجزائه

[12] سأل ابن الحاجب النحاة ما وجه انحصار الكلمة في الثلاثة فلم يجيبوه فأجاب نفسه بأن الكلمة إما أن تدل على معنى في نفسها أم لا الثاني الحرف والدالة على معنى في نفسها إما أن تقرن بزمان أم لا فالأول الفعل والثاني الاسم وبأن الكلمة إما أن تقبل الإسناد أم لا الثاني الحرف والقابلة للإسناد إما أن تقبله بوجهين أم لا فالأول الاسم والثاني الفعل.

[13] على المختار اسم جنس جمعي لا اسم جمع ولا جمعا خلافا لزاعمي ذلك فخرج ماء وعسل لأنه يطلق على القليل والكثير بلفظ واحد إلا فرادى

11ابن عبدم: في القول خلف هل به يسمى * لفظ به دل على معنى ما * أو المركب بغير قيد * أو المركب بقيد الفيد * أو رادف الكلمة أو للكلم* مرادف كما بدا للفهم.

مدلوله واختصاصه بنحو غلام زيد[1]. (**وَكِلْمَةٌ[2] بِهَا كَلاَمٌ[3] قَدْ يُؤَمْ**) كثيرا في اللغة مجازا نحو: كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا إشارة إلى رب ارجعون . . .الآية وقوله عليه السلام: أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وقولهم لا إله إلا الله كلمة الإخلاص (**بِالْجَرِّ**)[4] والمراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر[5] أو نائبها[6] لا دخول حرف الجر لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم كعجبت من أن قمت وكتبت إليه بأن قم (**وَالتَّنْوِينِ**) وهو في الأصل مصدر نونت الكلمة أي أدخلتها نوناً، واصطلاحا نون ساكنة تلحق الأواخر[7] لفظا لا خطاً لغير توكيد. وأقسامه أربعة تنوين التمكين كزيد[8] وتنوين التنكير[9] كصه وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين العوض[10] كجوار[11] (**وَالنِّدَا**) والمراد به كون الكلمة مناداة في نفسها لا دخول حرف النداء لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم كياليت ويارب ويا حبذا .(**وَأَلْ**) غير الموصولة والاستفهامية[12] (**وَمُسْنَدٍ**) إليه لفظا أو معنى كضرب فعل ماض ومن حرف جر وأنا مؤمن[13]. (**لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ**).

فصل في تمييز المميز:

---

[1] ابن غازي: صوابه : واحده كلمة وقد يؤم * بها كلام لغة والقول عم.

[2] وهذا الإطلاق منكر في اصطلاح النحويين ولذا لا يتعرض لذكره في كتبهم بوجه كما قال ابن مالك في شرح التسهيل وإن ذكره في الألفية فقد قيل إنه من أمراضها التي لا دواء معها . اهـ همع.

[3] وبالعكس كقولهم من أنت زيد أي كلامك زيد أي كلمتك والكلام بالكلم كقوله تعالى: إليه يصعد الكلم الطيب.

[4] وهو لغة السحب قال: مساحب من جر الزقاق على الثرى * وأضغاث ريحان جنى ويابس. والخزف قال: زوجك يا ذات الثنايا الغر* والربلات والجبين الحر* أعيي فنطناه مناط الجر* فويق عكمي بازل جور* ثم شددنا فوقه بمر* فأقبلت قبضا قباض الحر* ثم أسالت جانب الخِمر.

[5] وهو إما حرف أو إضافة أو تبعية واجتمعت في البسملة أو مجاورة نحو كبير أناس في بجاد مزمل أو توهم كقوله: بدا لي أني لست مدرك ما مضى* ولا سابق شيء إذا كان جائيا. أو توهم كقوله: أجدك لن ترى بتعيلبات * ولا بيدان ناجية ذبولا * ولا مدارك والليل طفل * ببعض نواشغ الوادي حمولا. والنواشغ والنواشر والأقطار والأصبار والنواحي بمعنى.

[6] وهي الفتحة فيما لا ينصرف والياء في التثنية والجمع والأسماء الخمسة.

[7] بخلاف أحمد وانطلق وعنبر وعقنقل والأواخر إما أواخر حقيقة كزيد أو حكما كيد ودم ودما بالقصر.

[8] ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل في فرعيتين فيمتنع من الصرف.

[9] وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير تقول سيبويه إذا أردت شخصا معينا اسمه ذلك وأيه إذا استزدت مخاطبك من حديث معين فإذا أردت شخصا ما اسمه سيبويه أو استزدت من حديث ما نونتهما.

[10] عن حرف أصلي أو زائد أو عن مضاف إليه مفردا أو جملة.

[11] وجندل وكل وبعض ويومئذ ولبعضهم: أنواع تنوينهم عشر عليك بها * فإن تحصيلها من خير ما حرزا * مكن وقابل وعوض والمنكر زد * ورنم اضطر غال واحك ما همزا.

[12] وهي المعرفة والزائدة بخلاف الموصولية والاستفهامية لعدم اختصاصهما به.

[13] وهو أنفع علاماته إذ به تعرف اسمية التاء من ضربت: وإن نسبت لأداة حكما* فاحك أو أعرب واجعلنها اسما. أحمد بن كداه: ويعرف الاسم بعود مضمر* له كما أجمل أم معمر* كذا إذا أبدل منه اسم صريح * ككيف أنت أسقيم أم صحيح * كذاك الاخبار به إن باشرا * فعلا ككيف كان سير من سرى * كذاك أيضا أن يكون زنته * قد وافقت ما ثبتت اسميته * كذاك إن وافقه في المعنى * من غير ما معارض قد عنا * فقد بمعنى حسب جا وشكانا * كمثل سكران أتى وزانا * وعكس الاسناد ووضع الأحرف * عارض بذين وا ومع ومن تفي.

1 (وهو لعين أو لمعنى وهو في حاليه وصفا وسمى أيضا يفي)
2 (وثلث الهمزة واحذف واقصرا مثلث السين سماة اذكرا)

(وهو لعين أو لمعنى وهو في حاليه وصفا) لهما كضرب زيد العاقل ضربا شديدا (وسمى) لهما (أيضا يفي) ويحتملهما شيء حسن (وثلث الهمزة واحذف) من غير قصر (واقصرا) مع الحذف (مثلث السين) فيهما (سماتا اذكرا)[1].

11 بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي وَنُوْنِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي
12 سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

(بتا فعلتُ) أي تاء الفاعل[2] مطلقا **(و)** تاء التأنيث الساكنة أصالة[3] نحو قامت و**(أتتْ)** وبهاتين العلامتين رد على من زعم[4] حرفية ليس[5] وعسى[6] لأنك تقول لست وعسيت وليست وعست وبالثانية رد على من زعم[7] اسمية نعم وبئس قال:

نعمت جزاء المتقين الجنه دار الأماني والمنى والمنه

وقال:

لولا جرير هلكت بجيله نعم الفتى وبئست القبيله

وتنفرد الأولى بتباركت وتعاليت خلافا لما في شرح الأجرومية[8] **(وَيَا)** الواحدة المخاطبة متصلة بالأمر نحو **(افْعَلِي)** أو بالمضارع كتفعلين، وبهذه العلامة رد على من زعم[9] أن هات وتعال اسما فعلين قال:

إذا قلت هاتي ناوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

وقال:

فقال تعالي نجعل الله بيننا على ما لنا أو تنجزي لي آخره

(ونُونِ) التوكيد شديدة أو خفيفة نحو **(أَقْبِلَنَّ)** واضربن؛ وأما قوله:

أرأيت إن جاءت به أملودا مرجلا ويلبس البرودا
أقائلن أحضروا الشهودا

وقوله:

---

[1] الأشموني: لغات الاسم قد حواها الحصر* في بيت شعر وهو هذا الشعر* اسم وحذف همزة والقصر * مثلثات مع سماة عشر. ولبعضهم: اسم سم سما سماء وسمه* سماة ثلثهن نلت المكرمه. فبلغت ثماني عشرة.

[2] قولـــه بتاء الفاعل اعترض بأن فيه إيرادا وهو أنه يشمل أنت في نحو ما قام إلا أنت وأجيب بأنه على حذف مضاف تقديره تاء ضمير الفاعل وتاء أنت حرف خطاب ودورا وهو أنه أخذ الفاعل هنا في تعريف الفعل وأخذ في باب الفاعل الفعل في تعريف الفاعل وأجيب بأن الفاعل المأخوذ في تعريف الفعل هو الفاعل في المعنى والفاعل المأخوذ الفعل في تعريفه هو الفاعل في الاصطلاح والأول أعم من الثاني لصدقه بالتاء في كنت وأخواتها دونه.

[3] ولا يضرها التحريك لعارض نحو قالتا أتينا طائعين وقالت أولاهم وقالت امرأة العزيز وأما المتحركة إن كانت حركتها حركة إعراب اختصت بالاسم وإلا ففي الثلاث كلا حول ولا قوة وثمة وتقوم.

[4] من البصريين.

[5] كالفارسي حملا على ما بجامع النفي.

[6] وهو الكوفيون حملا على لعل بجامع الترجي.

[7] من الكوفيين

[8] لشهاب الدين البجائي.

[9] وهو الزمخشري مستدلا بأن مادتهما لا يستعمل منها غيرهما.

ياليت شعري منكم حنيفا أشاهرن بعدنا السيوفا

فضرورة أو الأول مؤول[1] **(فِعْلٌ يَنْجَلِي سواهما)** أي قابلي العلامات التسع[2] **(الْحَرْفُ)** ثم هو على ثلاثة أقسام: مشترك فلا يعمل شيئا**(كَهَلْ)** إذا لم يكن في حيزها فعل لأنها إذا لم يكن في حيزها فعل تسلت عنه ذاهلة وإن رأته في حيزها حنت إليه لسابق الألفة فلم تقبل حينئذ إلا معانقته وإنما عملت ما ولا ولات وإن النافيات مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس[3] **(و)** إما مختص بالأسماء فيعمل فيها الجر[4] نحو **(فِي) (وَ)** إما مختص بالأفعال فيعمل الجزم مثل **(لَمْ)** وإنما عملت لن النصب دون الجزم حملا على لا النافية للجنس لأنها بمعناها وإنما لم تعمل ها التنبيه[5] وال المعرفة وقد والسين وسوف وأحرف المضارعة لتنزلهن منزلة الجزء من مدخولهن وجزء الشيء لا يعمل فيه **(فِعْلٌ مُضَارِعٌ)** يمتاز عن أخويه بأن يصلح لأن **(يَلِي لَمْ كَيَشَمْ)** إشارة إلى الحديث: من رد وفدا من المسلمين لم يشم رائحة الجنة.

3 (بالهمز جا لمفرد تكلما والنون إن شارك أو قد عظما)
4 (والتا إذا خوطب ما له استند ونحو هندان وهند قد ورد)
5 (واليا لما قد غاب أو ما غبنا ومع هما للاثنتين عنا)

(بالهمز جا) المضارع مفتتحا (لمفرد) مسندا[6] (تكلما والنون إن شارك) المتكلم فيه غيره (أو قد عظما) نفسه (والتا إذا خوطب) مطلقا[7] (ما له استند ونحو هندان وهند قد ورد) المسند إليه غائبتين أو غائبة (واليا) أي مذكر (لما قد غاب) مطلقا (أو ما) لضمير مؤنثات (غبنا) نحو الهندات يقمن (ومع هما[8] للاثنتين عنا) كالهندان هما يقومان[9].

13 وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ بِالنّوْنِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فَهِمْ
14 وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنّوْنِ مَحَلْ فِيْهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

---

[1] بإدغام نون التنوين في نا بعد نقل حركة الهمزة إليها.
[2] ولم يعبر بواحدها ليلا يلزم كون قام وأحمد حرفين.
[3] وإذا لعارض الحمل على ظن لأن كلا منهما تتقدم على الجملة وتتوسط وتتأخر: لا بد للحمل من المحمول * والوجه والجامع في المنقول. به أي قاربته قال: أيا سدرتي لوذٍ يرى الله أنني* أحبكما والجزع مما يراكما * أيا سدرتي لوذ جرى النحل فيكما * مع الباب والرمان حتى علاكما* أيا سدرتي لوذ إذا كنت نائيا * وأطعمتما من تطعمان جناكما * أراني إلهي حين تدنو منيتي * وفي عيشة الدنيا كما قد أراكما.
[4] وإنما لم تعمل إن وأخواتها وأحرف النداء الجر لما يأتي في باب كل منهن.
[5] تقول ها التنبيه ثم يا الندا * ولا تمد خوف أن تفندا.
[6] بخلاف نرجس اهـ
[7] بخلاف تنصب وتدحرج.
[8] تقديره وعن للاثنتين مع لفظة.
[9] لأن هما يأتي للمذكرين وهذا قول ابن الباذش وقال غيره هما تقومان فالتاء حملا للمضمر على المظهر ومراعاة للمعنى وهو الصحيح لورود السماع به قال: أقص على أختي بدء حديثنا * وما لي من أن تعلما متأخر * لعلهما إن تطلبا لك مخرجا * أو أن ترحبا صدرا بما كنت أحصر * ومثله: أتينا طائعين ذكر صفة السماء والأرض وهي طائعين لما تقدمت نا لأنها مشتركة بين الذكور والإناث.

(وَمَاضِـي الأَفْعَالِ بِالتَّا[1]) المذكورة أولا في قولـــــه بتا فعلت وأتت[2] **(مِزْ وَسِـمْ)** عن أخويه **(بِالنُّونِ)** المذكورة **(فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ)** أي طلب[3] **(فُهِمْ)** من اللفظ بصيغته وإلا فمضارع[4].

(وَ) اللفظ الدال على معنى **(الأَمْرُ)** أو الماضي أو المضارع **(إِنْ لَـــمْ يَكُ لِلنُّونِ)** أو التاء أو لم **(مَـــحَلْ)** أي حلول **(فِـــيهِ هُوَ اسْمٌ)** فعل أو حرف أو مصدر نـــحو فند لا زريقُ الــمال أي اندل. وأما اسم فعل أمر **(نَـحْوُ صَهْ)** بمعنى اسكت **(وَحَيَّهَلْ)** بمعنى أقدم أو أقبل أو عجل أو ائت، صـبرا بني عبد الدار بمعنى اصـبروا وهيهات وشـتان بمعنى بعد وافترق وأوه وأف بمعنى أتوجع وأتضجر ونحو كلا بمعنى انته ولو قال:

وما يرى كالفعل معنى وانخزل عن شرطه اسم نحو صه وحيهل.

لكان أحسن.[5]

6 (واجعل في الاســتقبال الامر واقعا وقل بـه والحـال فيما ضـــارعـا)
7 (ورجـح الــحـال إذا مـا جـردا وبـــكـــآنـــف ولام الابـــتـــدا)
8 (ونـفـيـه بـلـيس مـا وإن وجـب وبـإذا وبـاقـتضـــائـه الـطـلـب)

(واجعل في الاستقبال الأمر واقعا) أبدا لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل نحو يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ، أو دوام ما حصل أو زيادته كقولك لمن يأكل معك كل ونحو: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ[6] (وقل به والحال فيما ضـارعا) أي المضـارع ولو نفي خلافا لمن خصـها بالمسـتقبل ومن وروده مع لا للحال قولـــــه تعالى: وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَـيْئاً[7]. (ورجح الحال) على الاسـتقبال (إذا ما جردا) من القرائن المخلصـة للاسـتقبال أو الحال لأن الحمل على الأقرب عند التردد أولى[8] (وبـــ) مصـاحبة وقت حاضـر (كآنف) والسـاعة والحين والآن (ولام الابتدا) نحو إن زيدا ليقوم (ونفيه بليس) نحو ليس يقوم زيد (ما) نحو ما يقوم زيد (وإن)[9] نحو إن يقوم زيد (وجب) الحال عند الأكثر[10]. (وبـــ) مصاحبته (إذا) وما في معناها

---

[1] صوابه بالتاءين سم والنون الخ لأنه إذا أراد بأل المعهود فالمعهود تاءان أو الجنس فتدخل غير الفعل.

[2] وأما خلا وعدا في الاستثناء وما أحسن زيدا في التعجب وحبذا فعدم قبولها في ذلك العلامة ناشئ من استعمالها في ذلك والعلامة مطردة ولا يلزم انعكاســها . . . . مفردا أو غيره مسـندا للظاهر أو الضــمير بخلاف يرنا قال ويرنا الشيء إذا باليرنا * خضبه ويرنا للحنا.

[3] فخرج ليسجنن.

[4] نحو لتضربن.

[5] آخر:وما يرى منها لغير ذي محل * فغير فعل نحو كلا وبجـــــل. . . وإنما خصه بالذكر لأنه كثيرا ما ينخزل عن شرطه. وما يكن منها لغير ذي محل * فاسم كهيهات ووي وحيهل.

[6] ونحو: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّه.

[7] لأنها جملة حالية وهي لا تصـدر بدليل الاسـتقبال. . . وما ذكره من أن زمن فعل الأمر مسـتقبل باعتبار الحدث المأمور به وأما باعتبار الأمر والطلب فحال.

[8] والصواب لو اقتصر على المخلصة أو زاد والماضي.

[9] العاملتين عملها.

[10] ومن غير الأكثر قولـــــه: وكم كربة ذب الزبير بسـيفه * عن المصـطفى والله يعطي ويجزل * وكم كربة ذب الزبير بسيفه * بأبيض سباق إلى الموت يرفـــــل * فما مثله فيهم ولا كان قبلـــه * وليس يكون الدهر ما دام يذبـــــل. وقوله تعالى قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي. وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر. وقوله: فإنك إن يعروك من هو محسب * ليزداد إلا كان أظفر بالنجح. وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون.

من ظرف مستقبل نحو أزورك إذا تزورني[1] (وباقتضائه الطلب) نحو وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أولادهن. والمطلقات يتربصن.

9 (والوعد قل فيه بالاستقبال وبكأن لعل إن لا الحال)
10 (إسناده لمتوقع ولو ونون توكيد وتنفيس وسو)
11 (بلم ولما ربما وإذ وقد لو انصرافه مضيا قد ورد)

(والوعد) والوعيد نحو يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (قل فيه بالاستقبال) وجوبا (وبـ) مصاحبة أداة نصب ظاهرة (كأن) خرج أو مقدرة نحو جئت لأقرأ أو أداة ترج وإشفاق[2] نحو: (لعل) نحو لعل الغيث يأتي أو العدو يقدم أو أداة شرط مطلقا[3] نحو (إن) نحو إن يقم زيد يقم عمرو ومن يقم أقم معه (لا الحال إسناده لمتوقع) كقوله:

يهولك أن تموت وأنت ملغ لما فيه النجاة من العذاب[4]

(ولو) المصدرية نحو يود أحدهم لو يعمر ألف سنة (ونون توكيد) مطلقا شديدة أو خفيفة نحو ليسجنن وليكونا من الصاغرين[5] (وتنفيس كسو) وسي والسين وسوف قال:

فإن أهلك فسو تجدون فقدي وإن أسلم يطب لكم المعاش[6]

(بلم) وإن لم تجزمه كقوله:

لولا فوارس من ذهل وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وقوله:

فأضحوا بها ليل لو أقسموا على الشمس حولين لم تطلع

(ولما) الجازمة نحو ولما يعلم الله[7]. (ربما) كقوله:

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

وأما قوله تعالى: رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فلتحقق الحصول والقرب نزل منزلة الماضي وقبله:

قد يموت الجبان في آخر الصف وينجو مقارع الأبطال

وندر قوله:

فإن أهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان

(وإذ) نحو وإذ تقول للذي أنعم الله عليه. إذ يلقون أقلامهم (وقد) بمعنى ربما كقوله:

---

[1] سواء كانت عاملة فيه أو عاملا فيها.
[2] والفرق بينهما أن المرجو محبوب والمشفق منه مكروه.
[3] سواء كانت حرفا أو اسما . . . . وقوله: فإما كيس فنجا ولكن * عسى يغتر بي حمق لئيم.
[4] لأن الفاعل إذا كان مستقبلا يجب استقبال عامله لأن الفعل وصف ولا يوصف شيء قبل وجوده.
[5] حكاها الكوفيون . . . وهي أغربها حكاها صاحب الحكم.
[6] وزعم الزمخشري أن سوف أبلغ في التنفيس من سو وسي وهما أبلغ من السين ويرده توارد سوف والسين على سنؤتيهم في قوله تعالى سوف نؤتيهم.
[7] احترازا من العرضية: قالت له بالله يا ذا البردين * بما غلثت نفسا أو نفسين. ومن التوفيقية نحو فلما نجاهم إلى البر. ومن المركبة من لن وما كقوله: لما رأيت أبا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهيجاء. ولا فائدة في احترازها لأن الأوليين لا تدخلان إلا على مضي اللفظ والأخرى لا ضابط لها.

قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد

بخلاف التحقيقية كقوله:

وقد تدرك الإنسان رحمة ربه ولو كان تحت الأرض سبعين واديا

وقوله تعالى قد يعلم الله ما أنتم عليه. وقد تخلصه للمضي نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء (لو) الشرطية غالبا نحو: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ؛ وقوله:

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا[1]

وقبله:

ومن غير الغالب قوله:

لا يلفك الراجوك إلا مظهرا فعل الكرام ولو تكون عديما

وقوله:

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

(انصرافه مضيا[2] قد ورد) .

12 (وما مضى في الحال الانشاء جلا والتزمن بالوعد أن يستقبلا)
13 (وإن ولا من بعد إيلاء طلب عطف على مستقبل لدى العرب)
14 (وسوينه والمضي تسويه بحرف تحضيض وهمز التسويه)
15 (أو كونه وصفا لما قد عمما أو صلة أو حيث فادر كلما)

(وما مضى) وكذا المضارع نحو بعتكه أو أبيعكه (في الحال الانشاء) غير الطلبي وهو إيقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود نحو بعتكه والمضارع نحو أبيعكه (جلا) أي الإنشاء أظهر ما مضى في الحال (والتزمن بالوعد) والوعيد نحو إنا أعطيناك الكوثر. وسيق الذين كفروا (إن يستقبلا) نحو بعتك العبد قاصدا إنشاء البيع (وإن ولا) النافيتان الواقعتان (من بعد إيلاء) مقدر نحو ولئن زالتا إن أمسكهما أو ملفوظ كقوله:

ردوا فوالله لا ذدناكم أبدا ما دام في مائنا ورد لوراد[3]

(طلب) نحو غفر الله لزيد (عطف على مستقبل لدى العرب[4]) نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار (وسوينه) أي الاستقبال (والمضي تسويه بحرف تحضيض) نحو هلا ضربت زيدا وإن أردت المضي كان توبيخا وإلا فأمر (وهمز التسويه) نحو سواء عليهم آنذرتهم أم لم تنذرهم[5] (أو كونه وصفا لما قد عمما) أي نكرة كقوله:

رب رفد هرقته ذلك اليو م وأسرى من معشر أقتال[6]

وفي الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها (أو صلة) نحو الذين قال لهم الناس؛ وإلا الذين تابوا (أو حيث) نحو فأتوهن من حيث أمركم الله؛

---

[1] قبله: رهبان مكة والذين عهدتهم * يبكون من ألم الفراق قعودا.

[2] منصوب بنزع الخافض.

[3] وقوله: وسواء عليك القفر أم بت ليلة بأهل القباب من نمير بن عامر.

[4] وعطف مستقبل عليه نحو تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا.

[5] والحق أن ما بعد همز التسوية يحتمل الثلاثة ومطلق الزمان الذي هو أعم من ذلك كما أن المصدر الذي الفعل في تأويله كذلك فلا وجه لتقييده بأحد الأزمنة.

[6] جمع قتل بالكسر للعدو وبالياء جمع قيل بالفتح لما دون الملك.

ومن حيث خرجت فول (فادر كلما) نحو كلما جاء أمة رسولها كذبوه؛ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها[1].

الْـمُعْرَبُ وَالْـمَبْنِـي

15 وَالاسْـمُ مِنْـهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِـي لِشَـبَهٍ مِنَ الْـحُرُوْفِ مُدْنِـي
16 كَالْشَّبَهِ الْوَضْعِيّ فِـي اسْمَيْ جِئْتَنَا وَالْـمَعْنَوِيّ فِـي مَتَـى وَفِـي هُنَا
17 وَكَنِـيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلاَ تَـأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلا

(المعرب[2] والمبني) المشتقان من الإعراب والبناء وإنما قدم الفرع على الأصل وإن كانت معرفة المشتق متوقفة على معرفة المشتق[3] منه لطول الكلام[4] على الإعراب والبناء تأصيلا وتفريعا وإنما بدأ في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته وجودية والآخر عدمية.

(الاسْمُ)[5] بعد التركيب ضربان ضرب **(مِنْهُ مُعْرَبٌ)** وهو الأصل لاختصاصه بتعاقب معان عليه يفتقر في التمييز بينها إلى الإعراب[6] كالفاعلية والمفعولية والإضافة ويسمى متمكنا لتمكنه في باب الاسمية ثم إن كان منصرفا سمي أمكن وإلا فلا، وأما قول بعضهم إن المضاف لياء المتكلم ليس معربا ولا مبنيا فليس بشيء **(وَ)** ضرب منه **(مَبْنِـي)**[7] وهو الفرع ويسمى لعدم إعرابه غير متمكن وإنما يبنى الاسم **(لِشَبَهٍ)** قوي **(مِنَ الْـحُرُوفِ مُدْنِـي)** لقوته وذلك **(كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيّ)** وضابطه[8] أن يوضع الاسم وضعا أصليا على حرف أو حرفين كما **(فِـي اسْمَيْ)** كقولك **(جِئْتَنَا وَ)** كالشبه **(الْـمَعْنَوِيّ)** وضابطه أن يتضمن معنى حرف أغنى عنه لفظا وتقديرا[9] سواء وضع لذلك المعنى حرف أو لا فالأول **(فِـي مَتَـى)** الاستفهامية والشرطية[10] **(وَ)** الثاني كما **(فِـي هُنَا)** لتضمنها معنى حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع ولم يوضع[11] **(وَ)**

---

[1] لأن العرب تبرز المستقبل المعدوم في معرض الحاصل المحقق إظهارا للاعتناء به.

[2] وهو ما تغير آخره بحسب العوامل لفظا أو تقديرا والمبني ما ليس كذلك.

[3] قال: وغير من قام به وصف فلا * يشتق منه اسما لـه من عقلا

[4] قولـه لطول الكلام الخ فيه شيء إذ الكلام عليه غير طويل فلا وجه لتقديم المبني عليه إلا أن يكون من باب الازدواج أي لما قدم المعرب الذي لتقديمه سبب قدمه معه ازدواجا.

[5] وفي بعض النسخ: والاسم وعليه فالواو عاطفة ولا يضرها الفصل بالترجمة على حد: ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر. أو لواو الاستئناف على حد قولـه: ويوم كتنور الإماء سجرنه* جمعن عليه الجزل حتى تأججا * رميت بنفسي في أجيج سمومه * وبالعنس حتى جاش مسهما دما.

[6] فخرج الحرف لأنه لا يتعاقب عليه معان يفتقر في التمييز بينها إلى الإعراب وغيره كحلول الاسم محله نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع والنصب والجزم فالمعنى على الأول ولك شرب اللبن وعلى الثاني مع شربه وعلى الآخر لا يكن منك أكل سمك ولا شرب لبن وقد يختلف الإعراب دون المعنى كزيد حسن وجهه بالرفع والنصب والجر قال ابن لب: وما الذي إعرابه مختلف * من غير أن تختلف المعاني.

[7] ولا واسطة بينهما على الأصح ش وقيل المضاف إلى الياء لا معرب ولا مبني والصحيح أنه معرب صب.

[8] والضابط والقاعدة والحد والقانون ألفاظ مترادفة ومعناها المنطبق على الجزئيات.

[9] لفظا وتقديرا ثلاثة يرى * في طرة ابن بون عند من درى * في باب الإعراب وباب التعديه * وعمل المصدر أيضا فادريه.

[10] فإن كلا منهما قامت مقام حرف وهو همز الاستفهام وإن الشرطية في اللفظ والتقدير بخلاف الظرف فإنه متضمن معنى في لكن لم يغن عنها فيهما.

[11] كحرف التنبيه والخطاب وعدل عن قول أكثرهم لأنه كالتمني والترجي إلى الأولين لأنهما يكتنفان الإشارة في بعض المواضع كاجلس هاهناك الهاء للتنبيه والكاف للخطاب والاسم أي هنا للإشارة.

للشبه الاستعمالي وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف **(كَنِـــيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بَلا تَأَثُّرٍ[1])** بالعوامل كأسماء الأفعال[2] وأما قولـه:

فلنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج في الذعر

فمن باب الإسناد إلى اللفظ **(وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلاَ[3])** إلى جملة[4] كإذ وإذا وحيث والموصولات وأي وإنما أعربت أي الشرطية والاستفهامية والموصولة وذان وتان واللذان واللتان[5] لضعف الشبه لما عارضها لما هو من خصائص الأسماء من لزوم الإضافة ومن المجيء على صورة التثنية.

18 وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا
19 وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إِنْ عَرِيَا
20 مِنْ نُوْنِ تَوْكِيْدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُوْنِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

(وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ) هو **(مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ)** الشبه المذكور وهو على قسمين صحيح يظهر إعرابه **(كَأَرْضٍ)** وزيد **(وَ)** معتل يقدر إعرابه نحو فتى و **(سُمَا[6] وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيَ بُنِيَا)** على الأصل فالأول على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف خلافا لمن[7] جزمه بلام الأمر محذوفة فتبعها حرف المضارعة بدليل ظهورها في قولـه:

لتقم أنت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا[8]

والثاني مبني على الفتح لفظا أو تقديرا لخفته ما لم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن لكراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة[9] **(وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً)** حملا على الاسم لمشابهته إياه في الإبهام والتخصيص وقبول

---

[1] الصواب حذف بلا تأثر وجعل الألف في أصلا ضمير تثنية عائد لنيابة والافتقار لأن المعنى عليه من شرط بناء اسم الفعل أن لا يكون معربا وهذا محال وأما المصدر النائب عن فعله فنيابته عارضة بخلاف اسم الفعل فنيابته عنه متأصلة في المرتجلات ومنزلة منزلته في المنقولات.

[2] فإنها تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل غيرها فيها بناء على الصحيح من أن أسماء الأفعال. . . . . ولأنها عاملة غير معمولة كإن وأخواتها.

[3] **الخامس:** الشبه الإهمالي ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بأوائل السور فإنها تشبه الحروف المهملة كبل ولو لأنها لا عاملة ولا معمولة وهذا على القول بأن أوائل السور لا محل لها من الإعراب لأنها من المتشابه الذي لا يعلم معناه إلا الله وجعل بعضهم من هذا النوع الأسماء قبل التركيب وأسماء الهجاء المسرودة كألف وياء وتاء وأسماء العدد كواحد اثنان ثلاثة. **والسادس:** اللفظي ذكر ابن مالك في حاشى الاسمية أنها بنيت لشبهها بحاشى الحرفية في اللفظ ومثلها على الاسمية وكلا بمعنى حقا ذكرهما ابن حاجب.

[4] فخرج زيد لعدم افتقاره وسبحان وعند لافتقارهما إلى الإضافة إلى المفرد فقط ويوم والنكرة لعدم أصالة افتقارهما إلى الجملة.

[5] وقيل إن ذان وتان والذان والتان معربات وتثنيتهما حقيقية وقيل مبنيات وتثنيتهما صورية وأما كونهما معربات وتثنيتهما صورية ففيه نظر.

[6] مثلثة السين لغة في الاسم قال: والله أسماك سما مباركا * آثرك الله به إيثاركا. لكن المختار الفتح لما فيه من إيهام التضاد لأن ذكر الشيء نعد ما يضاده حسن كحسنه بعد ما يناسبه قال تعالى: والنجم والشجر يسجدان ذكر النجم وهو ما لا ساق له من الشجر لمناسبة القمر قبله.

[7] نفاه وقال إنه مضارع و . . . .

[8] ولأنه معنى والأصل في المعاني أن تؤدى بالحروف ولأنه أخو النهي وقد دل عليه بحرف ولبنائه على الحذف ولم يعهد قال ابن هشام وبقولهم أقول.

[9] هذا في الثلاثي وحمل عليه غيره.

لام الابتداء والـجريان علـى لفظ اسم الفاعل[1] **(إِنْ عَرِيَا مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ)** بأن لم يتصل به أصلا كنقوم أو اتصلت به ولم تباشره لفظا نحو لتبلون ولا تتبعان فإما ترين أو تقديرا نحو ولا يصدنك[2] **(وَمِنْ نُونِ إِنَاثٍ)** وإلا بني لضعف الشبه لما عارضه مما هو من خصـائص الأفعال فمع الأولى على الفتح نحو لتجدن ومع الثانية على السكون حملا على الماضـي المتصـل بها[3](**كَيَرُعْنَ)** النسـاء في الآخرة **(مَنْ فُتِنْ)** بحبهن في الدنيا.

21 وَكُـلُّ حَـرْفٍ مُسْـتَـحِقٌّ لِـلْـبِـنَـا وَالأَصْـلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَـكَّنَـا
22 وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْـرٍ وَضَـمْ كَـأَيْنَ أَمْسِ حَيْـثُ وَالسَّـاكِنُ كَمْ

(وَكُلُّ حَرفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا) ومتصـف به إجماعا لأن الحروف لا تتصـرف ولا يتعاقب عليها من المعاني ما يحتاج معه إلى الإعراب[4]، والبناء لغة وضـع شـيء على شـيء يراد به الثبوت[5] والدوام، واصـطلاحا لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل[6] ولا اعتلال[7] على القول بـأنـه معنوي؛ وعلى القول بـأنـه لفظي مـا جيء بـه لا لبيـان مقتضى العامل من سكون أو حذف أو حركة وليس حكاية[8] ولا نقلا[9] ولا إتباعا[10] ولا تخلصا[11] من سكونين ولا مناسبة[12] وألقابه أربعة فتح وكسر وضم وسكون. **(وَالأَصْلُ فِـي الْـمَبْنَـيّ)** اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً **(أَنْ يُسَكَّنَا)** لـخفته وثقل الـحركة، والـمبني ثقـيل ولو حرك لاجتمع ثقـيلان **(وَمِنْهُ[13])** ما حرك لعارض اقتضـى تـحريكه والـمحرك إما **(ذُو فَتْـحٍ وَ)** إما (**ذُو كَسْرٍ وَ)** إما ذو **(ضَمْ)** فأما الفتح ففي الكلم الثلاث لكونه أخف الحركات وأقربها إلى السكون[14] **(كَأَيْنَ)** وقام وسوف، وأما الكسر والضم فلثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه ودخلا في الاسـم والحرف لخفتهما لدلالتهما على

---

[1] نحو يواصل ومواصل ويضرب وضارب بخلاف الماضي فيهن. فإن قيل يقوم رجل فكل منهما مبهم فإن قيل سيقوم الرجل اختص كل منهما.

[2] وضـابطه أنه إذا أعرب بالحركات واتصـلت به بني لتركيبه معها وإن أعرب بالحروف واصـلت به أعرب لأن العرب لا تركب ثلاثة أشياء.

[3] وذهب قوم إلى أن المتصل بنون الإناث معرب بإعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض من الشبه بالماضي.ش

[4] فخرجت الأفعال والأسماء.

[5] فخرج نصب الكعاب.

[6] فخرج سبحان ولعمرك.

[7] فخرج الفتى.

[8] كمن زيدا لمن قال رأيت زيدا.

[9] نحو ألم تعلم أن الله.

[10] نحو الحمد لله.

[11] نحو فإن يشأ الله.

[12] كجاء غلامي.

[13] أشار به إلى عدم الانحصار فيما ذكره كيا زيدان ويا زيدون ويا رجلين وادع واضربوا.

[14] ما بني من الأسماء على سكون فيه سؤال واحد لم بني؟ وما بني منها على الحركة فيه ثلاثة أسئلة: لم بني ولم حرك ولم كانت حركته كذا؟ وما بني من الحروف والأفعال على السـكون لا يسـأل عنه وما بني منها على حركة فيه سؤالان: لم حرك ولم كانت حركته كذا؟

شيء واحد[1] كـــ **(أَمْسِ)** وجير و**(حَيْثُ)** ومنذ **(وَالْسَّاكِنُ)** الآتي على الأصل في الكلم الثلاث نحو **(كَمْ)** وقل وبل.

16 (حرك من أجل وحدة والســـاكن والشـــبـه المبني والتمكن)
17 (وافتح لخفة وللأصـــل كذا فرق وإتباع فراع المأخذا)
18 (واكسر لذي الثلاث واضمم واكسرا للحمل والســـاكن من حيث يرى)
19 (تناســـب واضـــمم لخلف المعرب وكونه كالواو فاعلم تصـــب)

(حرك من أجل وحدة) كبعض الحروف والمضمرات (و) لأجل التقاء (الساكن) مع آخر كأمس[2] (والشبه) بالمعرب كالماضي فإنه أشبه المضارع في وقوعه صلة وصفة وحالا وشرطا وخبرا (المبني و) أن يكون لـــه أصل في (التمكن) كأول وعل (وافتح لخفة) كضرب (وللأصل)[3] كيا مضار ترخيم مضارر اسم مفعول[4] (كذا فرق) بين معنيين بأداة واحدة كيا لزيد لعمرو وكتاء المخاطبة[5] (وإتباع) كأين وســـوف (فراع المأخذا واكسر لذي الثلاث) كيا مضار ترخيم مضارر اسم فاعل وكضمير المخاطبة وكذه وته (واضمم) لهن كيا تحاجُ ترخيم تحاجج مصدرا إذا جعل اسما وكتاء الفاعل[6] وكمنذ (واكسرا للحمل) على المقابل كلام الأمر كسرت حملا على لام الجر لأنها في الفعل نظيرتها في الاسم (والساكن[7] من حيث يرى) كأمس وقم الليل (تناسب) للعمل كلام الجر وبائه (واضـــمم لخلف المعرب) كقبل وبعد ويحمل عليهما حيث[8] (وكونه[9] كالواو) في الدلالة على الجمعية كنحن (فاعلم تصب).

فصـــــــل

في الإعراب وهو لغة التغيير والتبيين والتحســـين واصـــطلاحا تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا على القول بأنه معنوي؛ وعلى القول بأنه لفظي ما جيء به لبيان مقتضـــى العامل من حركة أو ســـكون أو حذف أو حرف وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم[10].

23 وَالرَّفْعَ وَالنَّصْـــبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَـا لاســـم وَفِعْـلٍ نَـــــحْوُ لَنْ أَهَـابَـا
24 وَالاسْـمُ قَدْ خُصِّـصَ بِالْـــــجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّـــصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْـــــجَزِمَا

---

[1] وسمي الأول فتحا لأنه يتولد بمجرد فتح الفم وسمي الثاني كسرا لأنه ينشأ من انجرار اللحى الأسفل انجرارا قويا وسمي الثالث ضما لأنه ينشأ من ضم الشفتين أولا ثم رفعهما ثانيا.

[2] ملفوظ به كما مر أو مقدر كهو وهي وذه وته للتشديد والمد المقدرين.

[3] أي لكونه أصلا في ذات الكلمة كيا مضار أو أصلا فيما هو بمعناها مراعاة للأصل كشتان وهيهات.

[4] هذا مردود لأن المرخم إما أن ينتظر آخره فتكون الحركة حركة وسط أو لم ينتظر فيبنى على الضم كغيره.

[5] اعترض بأن الفرق يحصل بالعكس وأجيب بأن المراد الفرق المصحوب بالمناسبة وهو هنا أن المستغاث منادى والمنادى كضمير المخاطب.

[6] صوابه تاء المتكلم.

[7] لأجل تمام التخلص من التقاء ساكن مع آخر.

[8] في كونها لا يظهر جرها للجملة التي أضيفت لها فصارت كأنها منقطعة عن الإضافة اهـــ . . . أو في اللفظ بأن كان المبني ياء نحو اخشين يا هند بالكسر اهـــ . . . ابن كداه: لم تكسر الكاف ولا واو القسم * إذ ليس جر بهما بملتزم* فالكاف عند العرب تظهر اسـما * والواو للعطف وغيره انتمى ... اباه: إبداء ما ناسـب للإثبات * لثابت الأحكام توجيهات.

[9] يمكن عود الضمير على الضم أي كونه أي الضم مناسب للمبني بأن كان المبني واوا كاخشون.

[10] وسمي جزما لقطعه عن الحركة أو الحرف.

25 فَارْفَعْ بِضَمَ وَانْصِبَنْ فَتْـــحَاً وَجُرّ كَسْـــرَاً كَـذِكْرُ اللَّهِ عَبْـدَهُ يَسْـــرْ
26 وَاجْزِمْ بِتَسْـــكِيْنٍ وَغَيْرُ مَـا ذُكِرْ يَنُوْبُ نَـــــحْوُ جَا أَخُو بَنِـــــي نَمِرْ

(وَالْرَّفعَ[1] **وَالْنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرَاباً)** علامة إعراب[2] **(لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَـــــحْوُ)** قولك أهاب و**(لَنْ أَهَابَا)** وإن زيد قائم **(والِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْـــجَرّ)** لأن عامله لا يستقبل فيحمل عليه[3] غيره[4] فيه[5] لافتقاره إلى ما يتعلق به **(كَما قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْـــجَزِمَا)** وفي هذه العبارة قلب والصواب:

والجر قد خصص بالاسم كما قد خصص الجزم بفعل فاعلما[6]

(فَارفَعْ بِضَمَ) على الأصل[7] **(وَانْصِبَنْ فَتْـــحَاً)** كذلك[8] **(وَجُرْ كَسْراً)** كذلك[9] **(كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرْ**[10] **واجْزِمْ بِتَسْكِينٍ**[11]) على الأصل[12] **(وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ)** مما سيأتي في سبعة أبواب[13] **(يَنُوبُ)** عما ذكر من الإعراب بالحركات والحروف **(نَـــحْوَ جَا أَخُو بَنِـــي نَمِرْ).**

الباب الأول من أبواب النيابة[14]

---

[1] تنبيه: الإعراب أصل في الاسم والبناء أصل في الفعل فلما أشبه المضارع الاسم في أربع أعرب رفعا ونصبا حملا عليه لاســتقبال عاملهما لقطعه ما بعده عما قبله وإنما لم يحمل عليه في حالة الجر لعدم اســتقبال عامله لافتقاره إلى ما يتعلق به وعوض لـــــه منه الجزم ولولا هذا لتوهم عدم أصــالة الاســم على الفعل في الإعراب لاشتراكهما في الرفع والنصب وخصوصية الاسم بالجر والفعل بالجزم.

[2] السيوطي: الإعراب في اللغة يا لعشره * من المعاني قد حكاها المهره * أعرب عما في الحجا أبانه * والشيء أعرب فلان زانه * وأعرب الإبل أي أجالها * ومفســدات الشــيء قد أزالها * وأعرب الإله شــيئا غيرا * بعن وبالهمزة عد ما ترى * وأعرب الرجل أي تكلما * بالفحش أو بالعربية وما * كانت لــه خيل عراب أو ولد * ولدا أعرابيا أيضا وليعد * من ذاك من يبيع بيع العربون * فهذه الخمس لوازم تكون.

[3] أي الاسم.

[4] أي الفعل .

[5] أي الجر .

[6] خلافا لمن قال: والباء بعد الاختصاص يكثر* دخولها على الذي قد يقصر(كما هنا) * وعكسه مستعمل وجيد * ذكره الحبر الهمام السيد * كما في قولـه: وقل بعض ما يخص بالندا.

[7] والفروع الثلاثة.

[8] الفروع أربعة.

[9] ولها فرعان .

[10] بالرفع إشارة إلى بعض الأدعية يا من تسرك الطاعة ولا تضرك المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك أو بالنصب إشارة إلى قولـه تعالى: فلما قضى زيد منها وطرا.

[11] صوابه سكون لأن التسكين أمر معنوي.

[12] وفرعه واحد .

[13] ويمكن جعلها أربعة باعتبار المنوب عنه وجعلها ثلاثة باعتبار النائب لأنه إما أن يكون حركة عن حركة أو حرفا عن حركة أو حذفا وجعلها اثنين باعتبار المنوب فيه لأنه إما اسما أو فعلا.

[14] الأصــل الإعراب بالحركات والإعراب بالحروف فرع والأصــل في الأســماء الإفراد والتثنية والجمع فرعان فأعطى الإعراب بالحركات الذي هو الأصل للمفرد الذي هو الأصل وأعطي الإعراب بالحروف الذي هو الفرع للجمع والتثنية اللذين هما فرع وإنما أعربت هذه الأسماء بالأحرف توطئة لإعراب المثنى والمجموع وذلك أرادوا أن يعربوهما بالأحرف فرقا بينهما وبين المفرد فأعربوا بعض المفردات بها ليأنس بها الطبع فإذا انتقل الإعراب بها إليها لم ينفرا منه لســابق الألفة وإنما اختيرت هذه الأســماء لأنها تشــبه المثنى لفظا ومعنى أما لفظا فلأنها إنما تعرب ذا الإعراب إذا أضيفت والمضاف مع المضاف إليه اثنان وأما معنى فلاستلزام كل واحد منهما آخر فالأب يســتلزم ابنا والأخ يســتلزم أخا وكذا البواقي وإنما اختيرت هذه الأحرف لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة وقدم ذو لملازمتها الإضافة وأولاها فو لأنها كذلك عند فقد الميم وأخر هنا لأنها أقل فيها وسوى

27 وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ
28 مِنّ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيْمُ مِنْهُ بَانَا
20 (وفه بفم وفم وبفما مثلثا وأتبع الفا واعلما)

(وَارْفَعْ بِوَاو) نيابة عن الضمة **(وانْصِبَنَّ بِالأَلِف)** نيابة عن الفتحة **(وَاجْرُرْ بِيَاء)** نيابة عن الكسرة **(مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ)** أي الذي أصف لك بعد على المشهور خلافا لسيبويه والجمهور[1] إلا أنه يستلزم الخروج عن الأصل وهو الإعراب بالحركات وعدم النظير[2] **(مِنْ ذَاكَ)** الذي أصف لك **(ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا)** وإلا فموصول[3] **(وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا)** أي انفصل وإلا أعرب بالحركات وفيه حينئذٍ عشر لغات اجتمعت في قوله:
(وفه بفم) بالتشديد (وفم) بالتخفيف (وبفما) بالقصر (مثلثا) للفاء فيهن (وأتبع الفا) الميم (واعلما) أن فصحاهن فتح فائه منقوصا[4].

29 أَبٌ آخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَالنَّقْصُ فِي هذَا الأَخِيْرِ أَحْسَنُ
30 وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُ هَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
21 (أخوا وتشديد لخا أبا كذا حمو وحمإ حمإ في ذي خذا)
22 (وشددن هنا كما تقدما واقصر يدا دما وشددن دما)
31 وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لاَ لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيْكَ ذَا اعْتِلاَ

(أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ) ترفع بالواو **(وَهَنُ وَالنَّقْصُ)** أي حذف اللام والإعراب بالحركات الظاهرة على العين **(فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ)** وأكثر من الإتمام الذي هو الإعراب بالأحرف الثلاثة حتى التزمه الفراء، وفي الحديث «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا» ومن يطل هن أبيه ينتطق به[5]. **(وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ)** أي الأخ والحم **(يَنْدُرُ)** النقص الأحسن في الهن ومنه قوله:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الكَرَمْ ومن يُشَابِهِ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

وقوله:

بين الثلاثة لأنها سواء .... قال الناظم الصحيح أن للفم أربع مواد: ف م ي؛ ف م و؛ ف م م ؛ ف و ه؛ كذا في الداوداني . . . صب

[1] فإنهن معربة بحركات مقدرات في الحروف وهل الحركة التي قبل الحرف حركة نقل وعليه فأصل جاء أبوك أَبُوْكَ بسكون الباء وضم الواو ونقلت حركته إلى الياء فبقي الواو ساكنا أو حركة إتباع فالأصل ما تقدم فأتبع ما قبل الآخر للآخر ثم استقلت الضمة على الواو فحذفت وكذا التقدير في حالتي النصب والجر لكن تقلب واوه ألفا بعد الفتحة وياء بعد الكسرة واستدلوا بأن أصل الإعراب أن يكون بحركات ظاهرة أو مقدرة فإذا أمكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه وقيل معربة بالحركات التي قبل الحروف والحروف إشباع ورد بأن الإشباع بابه الشعر وقيل معربة بالحروف والحركات التي قبلها وهو ضعيف لما فيه من اجتماع الإعراب الأصلي والفرعي اهـ... وجملة ما حكي فيهن اثنا عشر مذهبا ذكرها السيوطي في همع الهوامع اهـ

[2] وهو كون المفرد ملازما للإعراب بالحروف وإبقاء فيك وذي مال على حرف واحد ولم يوجد اسم معرب على حرف واحد أو حرفين ثانيهما لين بخلاف أولهما كيد.

[3] صوابه وإلا فلا أو إلا فموصول أو إشارة.

[4] إعرابك العين وحذف اللام * بالنقص سم في ستة الأسامي اهـ

[5] أي من يكثر نسل أبيه يتقوى به اهـ . . . أحمد بن كداه: والتزم الفراء نقصا في الهن* دليله حديث جد الحسن اهـ

سوى أبك الأدنى وإن محمدا علا كل عال يا ابن عم محمد[1]

(وَقَصْـرُهَا) أي الثلاثة على الألف المقلوبة عن لامهن **(مِنْ نَقْصِـهِنَّ[2] أَشْـهَرُ[3])** وهو التزامها لها مطلقا وإعرابها بالحركات المقدرات عليها كقوله:

إنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَـــــــا قَدْ بَلَغَا فِـي الْـمَـجْدِ غَايَتَاهَا[4]

وقولهم: مكره أخاك لا بطل. وقوله:

أخاك الذي إن تدعه لملمـــــة يجبك لما تبغي ويكفيك من يبغي

وقولهم للمرأة حماة يفهم منه أن الرجل حما.

(أخوا) كقوله:

ما المرء إخوك إن لم تلفه وزرا عند الشدائد معوانا على النوب

(وتشـديدا لخا[5] أبا[6]) حكاهما الأزهري وأنه يقال استأببت فلانا اتخذته أبا (كذا حمو) كدلو (وحمأ) كرشا (حما) كقرء (في ذي خذا وشددن هنا كما تقدما) كقوله:

أيا ليت شعري هل أبيتن ليلة وهني جاذ بين لهزمتي هند

(واقصر يدا[7]) كقوله:

يا رب سار بات ما توسدا إلا ذراع العنس أو كف اليدا

(دما) كقوله:

غفلت ثم أتت تطلبه فإذا هي بعظام ودما[8]

(وشددن دما) كقوله:

أهان دمُّك فرغا بعد عزتـــه يا عمرو بغيك إصرارا على الحسد[9]

(وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ) بالأحرف الثلاثة فـــي الكلـــمات الست **(أَنْ يُضَفْنَ)** مع ما هن عليه من الإفراد والتنكير[10] **(لاَ لِلْـيَا كَجَا أَخُو أَبِـيكَ ذَا اعْتِلاَ)** وإلا فلا[11] وأما قولـه:

---

[1] والدليل على نقص الأخ التثنية منقوصا سمع أخان وأما الحم فروي به في قولـــه: قلت لبواب لديه دارها * ائذن فإني حمها وجارها. . . وقبله: تمشـي الهوينا سـاقطا خمارها * ينحل من غلمتها إزارها * ما أعصـرت وقد دنا إعصارها. . . الغلمة = الشهوة.

[2] عبر بضمير الإفراد ثم بضمير الجمع إشارة إلى جواز الأمرين اهـ صب

[3] يفيد أن النقص شـهير وهو كذلك ولا ينافيه قولـــه وفي أب وتالييه يندر أي النقص لأن الشـهرة ضـد الخفاء فلا تنافي الندرة التي هي قلة الاستعمال وأشـهر أفعل تفضـيل شـاذ لأنه إما من شـهر المبني للمجهول أو أشـهر الزائد على الثلاثي اهـ صب

[4] الشـاهد في الثالث صـراحة وفي الثاني بقرينة الثالث إذ يبعد التلفيق بين اللغتين وقوله غايتاها على لغة من يلزم المثنى الألف والضـمير إلى المجد وأنثه باعتبار الرتبة والغايتان المبدأ والمنتهى أو غاية المجد في الحسـب وفي النسب وقيل الألف للإشباع اهـ صب

[5] وفيه خمس لغات.

[6] وفيه أربع.

[7] صوابه واقصر يدا دما وشددنهما اهـ..... اليد واليدة واليد اليدا * لغاتها أربعة وأنشدا * يا رب إلخ.

[8] وقوله:ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا * ولكن على أقدامنا يقطر الدما.

[9] وقول تأبط شرا: حيث التقت فهر وبكر كلهم * والدِّمُّ يجري بينهم كالجدول.

[10] واستغنى عن شرط التنكير والإفراد حيث اقتصر على قولـه وشرط ذا الإعراب الخ لكونه ذكرها كذلك.

[11] بل يعربن بالحركات ظاهرة في الأول ومقدرة في الثاني (ومما يحتمل الأوجه الثلاثة قولـــه تعالى قال رب إني لا أملك إلا نفســي وأخي ح) وإن جمعن جمع السـلامة أو ثنين أعربن إعرابهما وإن كسـرن أو صـغرن أعربن بالحركات وكلها تفرد إلا ذو وكلها تضاف للياء إلا ذو اهـ ش

صهباء خرطوما عقارا قرقفا خالط من سلمى خياشيم وفا

فشاذ والإضافة منوية[1].

الباب الثاني من أبواب النيابة[2] :

32 بِـالأَلِفِ ارْفَعِ الْـــــمُثَنّى وَكِلاَ إِذَا بِمُضْـــمَرٍ مُضَـــافَـاً وصِـــلاَ
33 كِـلْـتَـا كَـذَاكَ اثْـنَـانِ وَاثْـنَـتَـان كَـابْنَـــــيْنِ وَابْنَتَـــــيْنِ يَجْرِيَـانِ

(بِالْأَلِـــــفِ) نـــيابة عن الضمة **(ارْفَعِ الْـــمُثَنَّى[3])** وهو[4] ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين[5] صـالح للتجريد وعطف مثله عليه **(وَكِلاَ إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً)** إليه ومطلقا على لغة كنانة[6] **(وُصِلاَ كِلْتَا كذَاكَ)** أي ككلا في جميع ما تقدم **(اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ)** اسمان من أسماء التثنية **(كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ)** مجراهما في الإعراب مطلقاً سواء أفردا أو ركبا مع العشرة أو أضيفا إلى ظاهر أو مضمر وكاثنتين ثنتان في لغة تميم قال:

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهمـــــــا صدور رماح أشرعت أو سلاسل[7]

23 (وألحقوا أكثر من اثنين نحو ارجع البصر كرتين)
24 (كذا الذي سموا به منه رفع واعربه مانعا لصرفه تطع)

(وألحقوا) بالمثنى في الإعراب (أكثر من اثنين) مدلولا (نحو) قولـــــه تعالى (ارجع البصر كرتين[8]) أي كرات وقوله:

ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

ولبيك وحنانيك قال:

تلقي الأوزون في أكناف دارتها بيضا وبين يديها التبن منثور[9]

---

[1] أي خياشيمها وفاها.
[2] وإنما لم تعط النيابة الأصـلية التي هي الواو عن الضـمة والألف عن الفتحة والياء عن الكسـرة للتثنية والجمع مخافة اللبس إذا أضـيفا لأن الفارق بينهما إذا كانا كذلك النون والنون تحذف للإضـافة فإذا قيل زيدوك لم يعرف أتثنية أم جمع فأعطيت الواو للجمع لأنها ترجع عليه اسـما وتدل عليه حرفا وعوض الألف منها في التثنية لأنها ترجع عليه حرفا واشتركا في الياء في الجر والنصب.
[3] أل جنسية سواء كان مذكرا أم لا مفردا أم لا عاقلا أم لا جامدا أم لا.
[4] في الأصل المعطوف من ثنيت العود عطفته واصطلاحا. ح
[5] بخلاف زوج وشفع وكلا وكلتا واثنان واثنتان وزكى بالتنوين . . . بخلاف سرحان ورجلان وصنوان.
[6] وحاصـل ما في كلا أن لفظها لفظ مفرد مذكر ومعناها معنى التثنية فمن العرب من يعتبر معناها مطلقا فيعربها إعراب المثنى وهو كنانة كقوله: كلي يومي طوالة وصل أروى* ظنون آن مطرح الظنون. ومنهم من يعتبر لفظها كذلك ويعربها إعراب المفرد وهو بلحارث كقوله: نعم الفتى عمدت إليه مطيتي * في حين جد بنا المسـير كلانا. ومن فصل وهم الحجازيون ووجه التفصيل أنها في حال إضافتها إلى الأصل وهو الاسم الظاهر أعطيت الأصل وهو الإعراب بالحركات وفي حال إضافتها إلى الضمير وهو الفرع أعطيت الفرع وهو الإعراب بالحروف اهـ . . . . شـيخنا يحيى: إعراب بلحارث كلتا وكلا * بحركات قد رووها مسـجلا * وأعربت هذين حيث عنا * كنانة شبيهي المثنى * وما لدى أهل الحجاز انتخبا * إن لم يضافا للضمير أعربا * بحركات قدرت وحيثما * لـه أضيفا بالحروف وسما * فأعربوا بالأصل إن للأصل * أضيفتا والفصل إن للفصل.
[7] وبعده: فقلنا لهم تلكم إذن بعد ذكره * تغادر صرع نوؤها متخاذل * لهم صدر سيفي يوم جرعاء سحبل * ولي منه ما ضمت عليه الأنامل.
[8] والدليل قولـه تعالى: ينقلب إليك البصر خاسئا لأن البصر لا ينقلب خاسئا من كرة أو كرتين بل من كرات.
[9] أي الأزون أو الناقة وعلى الأخير فلا شاهد فيه.

(كذا الذي ســـموا به منه رفع) بالألف وجر وانصـــب بالياء (أعربه) على النون (مانعا لصـــرفه) للعلمية وزيادة الألف والنون[1] (تطع) العرب والنحاة ما لم يجاوز سبعة أحرف كاستخراجان[2].

34 وَتَـــخْـــلُفُ الّـــيَا فِـــي جَمِيْعِهَا الأَلِفْ جَرًّا وَنَصْـبَاً بَعْدَ فَتْـــــحٍ قَدْ أَلِفْ
25 (وثن مـا التركيـب والبنـا عـدم ومن تخالف والاســتغناً ســلم)
26 (ولم يكن مثنى أو جمعـا وضـــع على الذي لم يك في الفرد ســمع)

(وَتـــخْـــلُفُ الـــيَا فِـــي جَمِيعِهَا) أي جميع المثنى وما ألحق به **(الْأَلِفْ جَرًّا)** نيابة عن الكسرة **(وَنَصْبًا)** نيابة عن الفتحة **(بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ)** إشعارا بأنها خلفت الألف، ومن العرب من يلزم المثنى الألف معربا بحركات مقدرة عليه أو على النون وأنكره المبرد وهو محجوج بقوله:

فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى مساغا لناباه الشجاع لصمما

وقوله:

تزود منا بين أذناه ضربة دعته إلى هابي التراب عقيم[3]

وقوله:

نعم الفتى عمدت إليه مطيتي في حين جد بنا المسير كلانا

(وثن ما التركيب) الإســنادي اتفاقا والمزجي على الأصــح وقيل يثنى مطلقا وقيل إن ختم بويه جاز وإلا فلا، وأما الإضـــافي فيســتغني بتثنية المضـــاف وجمعه عن تثنية المضـــاف إليه وجمعه[4] (والبنا عدم) وإلا فلا وأما ذان وتان واللذان واللتان فصـــيغ موضـــوعة للمثنى لا مثناة حقيقية على الأصـــح[5] (ومن تخالف) في اللفظ غالبا ومن غير الغالب العمران لأبي بكر وعمر قال:

ما كان يرضي رسول الله فعلهم والعمران أبو بكر ولا عمـــر[6]

والزهدمان لزهدم وكردم قال:

---

[1] إجراء لـــه مجرى سلمان وإن دخلت عليه أل جر بالكسرة كقوله: ألا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان.

[2] فيتعين إعرابه بالحروف ليلا يجاز الاسم سبعة أحرف بغير علامة.

[3] وقبله: ألا هل أتى التيم بن عبد مناة * على الشـــنء في ما بيننا بن تميم * بمصـــرعنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم . الأبيات الثلاثة أنشدها اللسان وقال إن الباء في بمصرعنا زائدة كما في قولـــه: ألم يأتيك والأنباء تنمي الخ

[4] وفيه إشـــكال لأن ويه زادت البناء مع التركيب لأنها حكاية صـــوت الباكي وأســـماء الأصـــوات مبنية وقل إذا يجوزونه فيه * بسيبويهون سبون ويه اهـ ..... لكل ما لا يقبل التثنيه * فثن ذا ويقبل الجمعيه.

[5] وأما قولهم منان ومنين فليســـت الزيادة فيهما للتثنية بل للحكاية بدليل حذفها وصـــلا ولا يرد نحو يا زيدان ولا رجلين لأن البناء وارد على المثنى فهما من بناء التثنية لا من تثنية المبني اهـ صب

[6] ويغلب المذكر منهما مطلقا إن كان فيهما مذكر وإلا فأخفهما لفظا والتحقيق أن التخالف في اللفظ مانع من التثنية ونحو الأبوان من باب التغليب وهو أن تعم كلا الصـــنفين بلفظ واحد وهو مجاز مرســـل أي مرســـل عن التشـــبيه ومقيس على الأصـــح وأما التخالف في المعنى فمنعه التثنية مبني على جواز اســـتعمال المشـــترك في معنيين نحو رأيت عينا تجري وبيد صانعها واللفظ في حقيقته ومجازه نحو رأيت أسدا يرمي وفي أجمته وهو الصحيح.

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء أجزى بالكرامه

والأبوان للأب والأم أو الخالة قال تعالى: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ، الأمان للأم والجدة قال:

نحن ضربنا خالدا في هامته حتى غدا يعتر في حمالته
يا ويح أميه وويح خالته

والقمران للشمس والقمر قال:

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

والحسنان للحسن والحسين وفي المعنى خلافا لابن الأنباري تمسكا بقولهم القلم أحد اللسانين واللبن أحد اللحمين والخال أحد الأبوين[1] قال الحريري:

جاد بالعين حين أعمى هواه عينه فانثنى بلا عينين

وقال:

ألم في جفني وفي جفن منصلي غراران ذا نوم وذاك مشطب

(والاستغنا) عن تثنيته بتثنية غيره فإنهم استغنوا عن تثنية سواء بتثنية سي، وأما قوله:

فيا رب إن لم تجعل الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها جلدا

فضرورة وكبعض للاستغناء بتثنية جزء وكأجمع وجمعاء عند البصريين استغناء بكلا وكلتا (سلم ولم يكن مثنى) أو مجموعا على حده (أو جمعا) تكسير (وضع على) الوزن (الذي لم يك في الفرد) المرتجل[2] (سمع) كمساجد ودنانير واسم العدد إلا المائة والألف، وفي اسمي الجنس والجمع وجمع التكسير خلاف[3].

الباب الثالث من أبواب النيابة:

35 وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
36 وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُوْنَا وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُوْنَا

(وَارْفَعْ بِوَاوٍ) نيابة عن الضمة **(وبِيَا اجْرُرْ)** نيابة عن الكسرة **(وانْصِبِ)** نيابة عن الفتحة **(سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ)** ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده، والمجموع على حد المثنى لأن كلاً منهما معرب بحرف علة بعده نون تسقط للإضافة؛ كقوله تعالى: غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ. **(وَشِبْهِ ذَيْنِ)** من كل علم[4] أو صفة

---

[1] وليس ما احتج به بصريح لأنه لا يقال للقلم لسان ولا للبن لحم ولا للخال أب وإنما أطلق عليهن في التثنية لا في غيرها.

[2] المرتجل العربي بخلاف حضاجر للضبع وسراويل.

[3] والصحيح جواز تثنيتهن عند قصد اختلاف أنواعهن كقوله: وكل رفيقي كل رجل وإن هما الخ وقوله: هما سيدانا يزعمان وإنما الخ وقوله: تبقلت من أول التبقل * بين رماحي ملك ونهشل. وقوله: أيا نخلتي لوذان لا زال فيكما * لمن يبتغي ظليكما جنيان. وسواء في ذلك أي فرادى وغيره نحو: لبنين وشجرين ومن ذا النوعي عند اختلاف أنواعه ولذا امتنعت تثنية التوكيدي وجمعه واعلم أن جمع التكسير يجمع جمع مقابله من المفردات ولذلك لا يجمع جمع المتناهي كمساجد ويجمع بالسلامة نحو إنكن لأنتن صويحبات يوسف وقوله: قد مرت الطير أيامنينا لأنه لا تشترط فيه موافقة المفرد ولم تبن علته لمنع تثنيته عند اختلاف نوعه.

[4] ولو كان على التوكيد نحو أجمع فإنه علم الشمول والإحاطة فإن قيل ليس بعاقل ولا مذكر معنى فالجواب أنه علم على إحاطة المذكر العاقل وإنما اشترط في هذا الجمع كون مفرده علما لأنه إذا جمع نكر فيكون هذا الجمع الشريف عوضا عما فاته من العلمية عند الجمع بخلاف النكرة فإن هذا الجمع ليس عوضا لها عن شيء لتنكيرها

أو مصغر لـمذكر عاقل [1]خال[2] من تاء التأنـيث، ويشترط في العلم الخلو من التركيب على التفصيل السابق ومن الإعراب بحرفـين وفي الصفة قبول التاء[3] أو الدلالة على التفصيل، وشذ قوله:

منا الذي هو ما إن طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب

وقوله:

فَمَا وَجَدَتْ نِسَاءُ بَنِـي تَمِيمٍ حَلاَئِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحمرِينَا

ويسـتثنى مما فيه هاء التأنيث ما كان علما من الثلاثي المعوض من فائه أو لامه هاء التأنيث[4] ما لم يكسر تكسيرا قبل العلمية فيعرب بالحركات كشفة[5] أو يعتل ثانيه كدية **(وَبِهِ[6] عِشْرُونَا[7] وَبَابُهُ)** إلـى التسعين[8] **(أَلـحِقَ)** في الإعراب **(وَالأَهْلُونَا)** ووابلون لأن أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين[9] ولأن وابلا لغير العاقل قال تعالى: شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا[10] وقال:

تلاعب الريح بالعصرين قصطله والوابلون وتهتان التجاويد[11]

37 أَوْلُو وَعَالَـمُونَ عِلّـيّونَا وَأَرْضُونَ شَذْ وَالسّنُونَا
38 وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

قبله واعترضه د بأن هذا فيه تناف لأنهم اشرطوا العلمية في الجمع فإذا وجدوها اشترطوا انتفاءها فالجواب أن العلمية شرط في إيراد الجمع على الكلمة وانتفاؤها شرط في الجمع بالفعل.

[1] حقيقة أو ادعاء كقوله تعالى والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين؛ قالتا أتينا طائعين فجمع صفة الكواكب والسماء والأرض هذا الجمع لما ثبت له مما هو شأن العقلاء من السجود والخطاب ومنه قوله في وصف قوس وسهامها: لها فتية ماضون حيث رمت بهم * شرابهم قان من الجوف أحمرا.

[2] بخلاف رجل وزينب ولاحق علم فرس ليلا يلتبس جمع المذكر بالمؤنث وجمع العاقل بغيره ولأن الواو لا ترجع عليها لخصوصيتها بالمذكر العاقل وطلحة لما فيها من وقوع تاء التأنيث حشوا واجتماع متضادين عند بقاء التاء ومن اللبس بالمجرد منها عند حذفها اهـ . . . مذكر وعاقل وخالي * خرج بها تسعا على التوالي * هند وشذقم وما كطلحه * وحائض وصائل وربعه * كذا عريب وجميل وزد * عيينة تمت بلا تردد.

[3] بخلاف عانس وأفعل فعلاء وفعلان وفعلى بأن كان على فاعل فاعلة كقائم أو أفعل لا مؤنث لـه كلحيان أو لـه على فعلانة كندمان للنديم وإنما اشترط قبول التاء في الوصف لأنه إذا كانت فيه صحح فيصحح المذكر مثله أو لشبهه حينئذ بالفعل.

[4] كعدة وسنة وثبة.

[5] لأن العلم المنقول لا يتجاوز به حكم ما نقل عنه.

[6] فصل في الملحق به وهو أربعة أشياء جموع وجموع تصحيح لم تستوف الشروط وما سمي به منه وجموع تكسير.

[7] وليس بجمع وإلا لزم إطلاق ثلاثين على تسعة وإطلاق عشرين على ثلاثين وهو باطل.

[8] نحو إن يكن منكم عشرون؛ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر . . الآية؛ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما؛ إطعام ستين مسكينا؛ واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا؛ فاجلدوهم ثمانين جلدة؛ لـه تسع وتسعون نعجة.

[9] وقيل وابل صفة بدليل: هو الجواد ابن الجواد ابن السبل * إن ديموا جاد وإن جادوا وبل. وتكون أهل صفة أيضا لكن ليست هي التي يعني هنا نحو الحمد لله أهل الحمد أي مستحقه وقوله: كفى ثعلا فخرا بأنك منهم * ودهر لمن أمسيت من أهله أهل * فما بفقير شام برقك فاقة * ولا في بلاد أنت صيبها محل. وتقديره وليفخر دهر أهل لفخر لأجل أن أمسيت من أهله.

[10] والمؤمنون إلى أهليهم أبدا، من أوسط ما تطعمون أهليكم.

[11] وقبله: عرفت من هند إطلالا بذي التود * قفرا وجاراتها البيض الرخاويد * دارا لآنسة كنا نقول لها * يا ظبية عطلا حسانة الجيد.

(أُولُو) وهو اسم جمع ذي بمعنى صاحب وقيل جمع لـه على غير لفظه[1] **(وَعَالَـمُونَا)**[2] وهو اسم جمع عالَم وهو أصناف الخلق العقلاء وغيرهم وفاقا لأبي الحسن لا جمعه وفاقا لابن مالك وما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به كالزيدون علما[3] و **(عِلِّيُونا)** وهو اسم لأعلى الجنة وقيل لديوان الخير الذي دون فيه ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين[4]، ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى غسلين[5] أو عربون[6] أو هارون[7] ويحتملهما قوله:

طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون

ولك أن تلزمه الواو وفتح النون[8] كقوله:

ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا
خرفة حتى إذا ارتبعت ذكرت من جلق بيعا[9]

(وَأرضُونَ) بفتح الراء ولا تسكن إلا في الضرورة كقوله:

لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني سدوس خطيب فوق أعواد منبر

(شَذَّ) لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل أريضة[10] **(وَالسنُونا)** كذلك **(وَبَابُهُ)** وهو كل اسم ثلاثي[11] حذفت[12] لامه[13] وعوض عنها[14] هاء التأنيث[15] ولم يكسر[16] تكسيرا يعرب بالحركات نحو عضة وعضين وعزة وعزين وأرة وأرين وثبة وثبين وقلة[17] وقلين، قال تعالى: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ، الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ، عَنِ

---

[1] وإنما كان أولو اسم جمع ذي دون صاحب لأن أولي وذي كلاهما يعرب بالحروف ويلازم الإضافة إلى المظهر ولا يضاف إلا إلى المتبوع كذي مال وأولو الأرحام بخلاف صاحب في الجميع.

[2] وقيل إن عالمون بني على فتح النون لا معرب لأنه لم يقع إلا ملازم الياء ورد بقوله: تنصفه البرية وهو سام * وتلقي العالمون لـه عيالا.

[3] لأن العالم عام في العقلاء وغيرهم والعالمون مختص بالعقلاء والخاص لا يكون جمعا لما هو أعم منه اهـ . . . وذهب كثير إلى أنه جمع عالم على حقيقة الجمع ثم اختلفوا في تفسير العالم فذهب أبو الحسن إلى أنه أصناف الخلق العقلاء وغيرهم على سبيل البدل وذهب أبو عبيدة إلى أنه أصناف العقلاء على سبيل البدل وهم الإنس والجن والملائكة.

[4] وعليهما يخرج قوله تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين الآية فعلى الأول يكون قوله كتاب مرقوم على حذف مضاف لـه محل وعلى الثاني يكون معنى قوله كتاب مرقوم كتابه عمل الأبرار.

[5] في لزوم الياء والإعراب بالحركات منونة.

[6] في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون منونة.

[7] في لزوم الواو والإعراب بالحركات غير منونة.

[8] وهذه الأوجه مرتبة كل واحد دون ما قبله وشرط جعله كغسلين وما بعده ما لم يجاوز سبعة أحرف فإن جاوز تعين الوجه الأول.

[9] بقباب حول دسكرة * حولها الزيتون قد ينعا.

[10] ولأنه لغير العقلاء وليس مفرده علما ولا صفة اهـ . . . قال: وأما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصبا جثينا. وقال: لدى معترك حامي الأرينا * وقال: وما منع الظعائن مثل ضرب * ترى منه السواعد كالقلينا.

[11] قوله ثلاثي بخلاف زينب وشذ أوزون.

[12] أي دخله الحذف بخلاف ثمرة وشذ أضون وأحرون.

[13] بخلاف عدة وشذ لدون ورقون وحشون. . . قال مم: اللام يا من أرة ومن ثبه * قيل به وهو ضعيف المرتبه * والغير بالواو وبعض جاء * في عضة وسنة بالهاء.

[14] بخلاف إذا لم يعوض عنها شيء كيد ودم وشذ أبون وأخون.

[15] بخلاف بنت وشذ بنون.

[16] بخلاف شفة وشذ ظبون لأنه سمع ظبي.

[17] عيدان يلعب بها الصبيان.

الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ، وشذ أضون وأوزون وحرون ورقون[1] ولدون وحشون وأبون وأخون وبنون وظبون[2] **(وَمِثْلَ حِينٍ)**[3] في لزوم الياء والإعراب بالحركات الظاهرة على النون منونة وفي الحديث «اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف» وكقوله:

دَعَانِيَ مِنْ نَجدٍ فإنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَا شِيناً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَاً[4]

وقوله:

وكان لنا أبو حسن علي أبا برا ونحن له بنين

(قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ) في جمع المذكر السالم وما ألحق به وخرج عليه قوله:

رب حي عرندس[5] ذي طلال[6] لا يزالون ضاربين القباب[7]

27 (واكسر من الباب جميع ما انفتح فاء وكسر جمع مكسور رجح)
28 (ما ضم فاء منه جمعه نمي بضمها وكسرها فلتعلم)
29 (وثن واجمع لا تعاطفن بلا ضرورة جميع ما قد قبلا)
30 (إلا مع الفصل أو التكثير مثل الأمير الجلد والأمير)
31 (وغلب العاقل والمذكرا على الذي سواهما وندرا)
32 **(**تغليب ما أنث مثل الضبع إن لم يك الضبع للغير وعي**)**

(واكسر من الباب) وجوبا[8] (جميع ما انفتح فاء) كسنين وحكي سنون بالضم حكاها ابن مالك (وكسر جمع مكسور رجح) كمئين وحكي مئون[9] (ما ضم فاء منه جمعه نمي بضمها وكسرها فلتعلم) كثبين وقلين بضم القاف والثاء وكسرهما (وثن[10] واجمع لا تعاطفن بلا ضرورة جميع ما قد قبلا) كقوله:

---

[1] ومنه: إن الرقين تغطي أفن الأفين الجوهري. وصرح في أفن بأنه مثل والأفن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن بالكسر أفنا وأفن فهو مأفون.

[2] من الأرض الموحشة.. . . . . قال محمد سالم: باب سنين حده الذ علما * إن أنت قد نظرته يخرج ما * كزينب وتمرة وعدة * وكيد واسم وبنت شفة * لكثرة الحروف والتمام * والحذف أي للفاء لا للام * وعدم التعويض أي تعويض ما * لم يك هاء وكتكسير السما * شذت أوزة أضاة ولده * أب كذا ابن ظبة وواحده * لم تدخل الشذوذ وهي بنت * ورتبن جميع ما بينت.

[3] محمد بن ميميه: باب سنين إن أتى كالحين * فجئ بلا تنوين أو تنوين * وقد أتى مماثل الزيتون * أو لازم الواو وفتح النون.

[4] وقبله: متى ننج حبوا من سنين شديدة * نشمر لأخرى تنزل الأعصم الفردا.

[5] أي قوي

[6] بالفتح

[7] مقابله أن أصله ضاربين فحذفت النون للإضافة فبقي ضاربي ثم حذفت أيضا وبقي المضاف إليه مجرورا أو نفس القباب فحذفت أيضا كذلك أو للقباب ثم حذفت اللام وبقي عملها أو أصله القبابي بياءي النسب وحذفت إحداهما ونقص بالأخرى.

[8] وجوب العربية المقابل للحن وأما حكم اللحن شرعا فإن لم يكن في آية ولا حديث ولم يقصد به التخليط فمكروه وإلا حرم.

[9] وعزون.

[10] وجوب العربية المقابل للحن وأما حكم اللحن شرعا فإن لم يكن في آية ولا حديث ولم يقصد به التخليط فمكروه وإلا حرم.

ليث وليث في محل ضنك كلاهما ذو جرأة وفتك

وقوله:

كأن حيث تلتقي منه المحل[1] من جانبيه وعلان ووعل

وقوله:

كأن بين فكها والفك فأرة مسك ذبحت في سك[2]

وقوله:

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما لـه أهل الترحل خامس

أي سبعة وقوله:

لقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا[3]

(إلا مع الفصل) ملفوظ به أو مقدر (أو التكثير) كقوله:

تخدي بنا نجب أفنى عرائكها خمس وخمس وتأويب وتأويب

وقوله:

لوعد قبر وقبر كنت أكرمهم ميتا وأبعدهم عن منزل الذام[4]

وقوله:

إن النجاة إذا ما كنت ذا بصر عن ساحة الغي أبعاد فأبعاد

وقولـه تعـالى : أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. (مثل الأمير الجلد والأمير) الجزع وقول الحجاج: سبحان الله محمد ومحمد في يوم واحد وأياهما يعني الفرزدق بقوله:

إن الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد

وقول بعضهم وقد قيل لـــه ما يجبر كسرك؟ ألف وألف وألف ثم ذكر لكل ألف وجها يصـــرفها فيه[5] (وغلب العاقل) في الجمع خاصـــة[6] (والمذكرا) في التثنية والجمع[7] (على الذي سواهما)[8] مع اتحاد المادة نحو مسلمان في مسلم ومسلمة ومسلمون في مسلم ومسلمتين، وإلا لم يجز فلا يقال في رجل وامرأة رجلان ولا في رجل وامرأتين رجال (وندرا تغليب ما أنث) على ما ذكر مع اتحاد اللفظ (مثل) تغليب (الضبع) على الضبعان[9] (إن لم يك الضبع للغير وعي) حفظ وإلا فلا تغليب.

فصـــــل:

---

[1] جمع محال كسحاب لفقار الظهر.

[2] أخلاط الطيب.

[3] أي أربعين شربة.

[4] وقبله: أدخلت قبلي رجالا لم يكن لهم * في الحق أن يلجوا الأبواب قدامي * فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت * بباب دارك أدلوها بأقوامي.

[5] ألف لديني وألف لعيالي وألف أشتري بها عقارا.

[6] لأن العاقل لا تظهر لـه فائدة إلا في الجمع لعدم اشتراطه في التثنية.

[7] نحو رجل وامرأة سابقين أو رجل وامرأتين سابقين.

[8] ولو غير عاقل والمؤنث مثل اشتريت أمة وجملا سابقين كما في التسهيل ورجح الدماميني خلافه. . . أحمد بن كداه: تغليب ذي العقل المؤنث على * مذكر الغير الدمامي نقلا * ترجيحه وظاهر التســهيل * خلافه والكل ذو دليل.

[9] للمذكر والأنثى ضبع وتثنيتهما ضبعان دون ضبعتان وضباع جمعهما دون ضباعين لكراهة كثرة الزوائد قال: وكيد ضباع القف يأكلن جثتي * وكيد خراش عند ذلك بيتم. والمذكر ضبعان وتثنيته ضبعانان وجمعه ضباعين كسرحان وسرحانان وسراحين.

في حكم حركة نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما التي هي لدفع توهم الإضـــافة[1] أو الإفراد نحو هاذان والمهتدين[2] لا عوضـــا من حركة الواحد ولا من تنوينه[3] ولا منهما[4] ولا من تنوينين فصاعدا خلافا لزاعمي ذلك[5].

39 وَنُوْنَ مَـــجْمُوْعٍ وَمَا بِهِ الْتَـــحَقْ فَـافْتَـــحْ وَقَـلَّ مَنْ بِكَسْـــرِهِ نَطَقْ
40 وَنُوْنُ مَا ثُنِّـــيَ وَالْـــمُلْـــحَقِ بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْـــتَعْمَلُوْهُ فَـانْتَبِـه

(وَنُونَ مَـــجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَـــحَقْ) فـــي الإعراب **(فَافْتَـــحْ)** طلباً للـــخفة من ثقل المجموع وفرقا بينه وبين نون المثنى **(وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ)** بعد الياء في الشعر كقوله:

وما ذا يبتغي الشعراء مني وَقَدْ جَاوَزْتُ حدَّ الأربعينِ[6]

وقوله:

عَرَفْنَا جَعْفَراً وبنِي أبِيهِ وأنكَرْنَا زعَانِفَ[7] آخَرِينِ[8]

(نَطَقْ) من العرب ضرورة **(وَنُونُ مَا ثُنِّيَ والْمُلحَقِ بِهْ)** نحو اثنين **(بِعَكْسِ ذَاكَ)** النون فكسروه كثيرا على الأصل في التقاء الساكنين وفتحها بعد الياء لغة بني أسد قال:

على أحوذين استقلت عشية وما هي إلا لمحة وتغيب[9]

وقيل لا يختص بالياء قال:

أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا[10]

وقيل البيت مصنوع لا دليل فيه، وحكى الشيباني ضمها بعد الألف كقوله:

يا أَبَتَا أَرَّقَنـي القِذَّانُ فالنومُ لا تألَفُهُ العَيْنَانُ[11]

ومنه قول فاطمة: يا حسنان ويا حسينان[12] وحكي هما خليلان **(اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ)** لما استعملته العرب من الفرق بين النونين.

الباب الرابع من أبواب النيابة:

---

[1] نحو رأيت بنين كرماء وابنين كريمين وهذان خليلان موســـى وعيســـى فإن حذفت النون توهمت الإضـــافة أو البدلية أو الإضافة والنعتية.

[2] نحو هذا فلا فرق بين تثنيته ومفرده إلا بالنون والمهتدي فلا فرق بين مفرده وجمعه إلا بها.

[3] للقائل بأنها عوض من تنوينه محتج بسقوط كلا منهما للإضافة.

[4] قال الرضـــى إنها عوض عن حركة الواحد وتنوينه وتجتمع مع أل نظرا إلى كونها عوضـــا عن الحركة وتحذف للإضافة نظرا إلى كونها عوضا من التنوين وهو الصحيح لأن الاسم لا بد لـه من الإضافة أو أل أو التنوين.

[5] القول بأنها عوضـــا من حركة الواحد يرد بكونها تحذف للإضـــافة والحركة لا تحذف والقول بأنها عوض من تنوينه يرد باجتماعها مع أل والقول بأنها عوض منهما يرد بما يرد به كل منهما منفردا والقول بأنها عوض عن تنوينين في التثنية فأكثر في الجمع يرد بنيابة نون واحدة عن كثير وبوقوع التثنية والجمع فيما لا ينصرف.

[6] أبو خمسين مجتمع أشدي * ونجذتي مداورة الشؤون. . . . ويرد عليه مثل حين قد يرد.

[7] ج زعنفة لأطراف الأديم وغيره.

[8] عرين من عرينة ليس منا * برئت إلى عرينة من عرين.

[9] بعده: فجاءت وسقاها لذي وردت به * على الصدر مشدود العظام كنيب.

[10] ويرد عليه قولهم معربا عليه أو على النون والمثال الصـــحيح جاء الزيدان وفي البيت دليل على أن أهل هذه اللغة لا تلزم عندهم الألف بدليل منخرين.

[11] من أجل برغوث لـه أسنان.

[12] وفيه دليل على أن العربي يتكلم بلغة غيره لأن الحجازيين يكسرون النون.

41 وَمَـا بِـتَـا وَأَلِـفٍ قَـدْ جُـمِـعَـا يُكْسَرُ فِـي الْـجَرِّ وَفِـي النّصْبِ مَعَا

(وَمَا[1] بِتَا وَأَلِفٍ) أي مزيدتين بخلاف قضـــاة وأبيات **(قَدْ جُمِعَا[2] يُكْسَـــرُ)** أي حملا لنصبه على جره كما حمل نصب جمع المذكر السالم على جره **(فِـــي)** حالة **(الْـــجَرِّ وَفِـــي)** حالة **(الْنَّصْبِ مَعَاً)** معربا فيهما خلافا للأخفش فـــي حالة النصب[3]، وأجاز الكوفـــيون نصبه بالفتـــحة مطلقاً، وهشام فـــيما حذفت لامه ولم ترد إليه في الجمع كسمعت لغاتهم وقوله:

فلما جلاها بالأيام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتئابها[4]

وليس الوارد من ذلك واحد مردود اللام خلافا لأبي علي[5].

33 (وقســـه في ذي التـا ومـا لن يعقلا مصـــغرا أو صـــفـة ومســـجلا)
34 (فيمـا كـهنـد والـذي كصـــحرا لا مـا كـحـمـراء ولا كســـكـرى)
35 (إلا إذا لاســـمـيـة قـد نـقـلا والنقـل في غير الـذي مر اقبلا)

(وقســـه في ذي التا) مطلقا[6] كفاطمات وطلحات وســـنبلات وبنات ويمنع في ألفاظ جمعها المرادي بقولـه:

في شفة أمة شاة مع امرأة وقلة لا يجوز الجمع بالتاء[7]

(وما لن يعقلا) حال كونه (مصـــغرا أو صـــفة) لمذكر كدريهمات جيدات وجبال راسيات وأيام معدودات (ومسجلا) سواء كان عاريا من علامة التأنيث أو متلبسا بها (فيما كهند) أي ما كان علما لمؤنث (والذي) أنث بألف ممدودة (كـــــ) عذراء و (صحرا) مما لا مذكر لـــه ممدودا أو مقصورا كحبلى[8] (لا ما) كان على فعلاء أفعل (كحمراء ولا) ما كان على وزن فعلى فعلان (كسكرى[9] إلا إذا لاسمية قد نقلا) حقيقة كســـكرى وســـكريات وحمراء وحمراوات علمين أو حكما كبطحاء[10] وبطحاوات (والنقل) عن العرب (في غير الذي مر اقبلا) كأرضـــات وســـماوات وســـرادقات وضفدعات وسجلات وحمامات وإصطبلات.

---

[1] ما موضـوعة على جمع المؤنث السـالم كفاطمات والمكسـر كبنات والمذكر كطلحات وغير العاقل كسـنبلات وجمع جمع كجمالات.

[2] وهذا هو الحد الجامع لا جمع المؤنث السالم لأنه قد يجمع المذكر كطلحات ويكون مكسرا كبنات يضم في الرفع ولا سؤال.

[3] أصـله السـكون فحرك لالتقاء السـاكنين وكسـر لأجل تمام التخلص وقال د وهي دعوى فاسـدة لم يقم عليها دليل لأنه لم يشابه حتى يبنى ولأنه إن بني بني في الأوجه الثلاثة.

[4] قبله: تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها.

[5] ويرد من جهة القياس لما فيه من اجتماع العوض والمعوض منه.

[6] سواء كان علما أم لا زائدا على ثلاث أم لا اهـ الروض.

[7] اباه: وملة أمة زيدا لدى الخضر * في شفة أمة خلف لـه جاء.

[8] وبهمى أو كفضلى .

[9] أو مشتركا بين المذكر والمؤنث كصبور وجريح أو خاصا بالمؤنث من غير علامة كحائض.

[10] فإنها صفة مقابلة لأبطح لكن غلب استعمالها بلا موصوف فأشبهت الأسماء.

42 كَذَا أَوْلاَتُ وَالّذِي اسْـــمَاً قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعَاتٍ فِـــــيْهِ ذَا أَيْضَـــاً قَبِلْ

(كَذَا أُولاَتٌ) وهو اسم جمع ذات بمعنى صاحبة **(وَالَّذِي اسْماً)** من هذا الـــجمع **(قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعَاتٍ)** وعرفات **(فِـــيهِ ذَا)** أي الإعراب **(أَيْضاً قُبِلَ)** علـــى اللغة الفصحى وبعضـــهم يترك تنوين ذلك الاســم وبعضـــهم يعربه إعراب ما لا ينصـــرف مراعاة للعلمية فقط، وروي بالأوجه الثلاثة قولـه:

تَنَوَّرتُها مِنْ أَذْرِعات وأَهلُها بِـيَثْرِبَ أدنَى دَارِهَا نَظَرٌ عالـي[1]

الباب الخامس من أبواب النيابة :

43 وَجُرَّ بِالْفَتْـــــحَةِ مَا لاَ يَنْصَـــرِفْ مَا لَـــــمْ يُضَـفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

(وَجُرَّ بِالْفَتْـــحَةِ ما لاَ يَنْصَرِفْ مَا لَـــمْ يُضَفْ[2] أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ[3] رَدِفْ) أي تبعها فيجر بالكسرة نـحو: فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ[4]، أو بدل منها كقوله:

أإِنْ شِمْتَ مِنْ نَـجْدٍ بُرَيْقَاً تَأَلَّقَا تبـيتُ بِلَـيْلِ أمْأَرْمَدِ اعتادَ أو لقَا

وهل لا يســمى حينئذ منصـــرفا مطلقا[5] أو يســماه مطلقا[6] أو إن زالت إحدى علتيه[7] خلاف.

الباب السادس من أبواب النيابة:

44 وَاجْعَـلْ لِنَـــــحْوِ يَفْعَلاَنِ الّنّوْنَـا رَفْـعَـاً وَتَـدْعِـيْـنَ وَتَسْـــأَلُـونَـا
45 وَحَذْفُهَا لِلْـــــجَزْمِ وَالْنَّصْـبِ سِـمَهْ كَلَـمْ تَكُوْنِـي لِتَرُوْمِي مَظْلَـــــــمَهْ

(وَاجْعَلْ لِنَـحْو يَفْعَلانِ) من كل مضارع اتصل به ألف الاثنـين[8] أو واو الجمع[9] أو ياء الواحدة المخاطبة[10] مكســورة بعد الألف[11] غالبا مفتوحة بعد أختيها ومن غير الغالب أتعداننـي[12] أن أخرج بالفتح في قراءة وليست دليل الإعراب مقدرا قبل الثلاثة[13] خلافا

---

[1] ابن متالي: قل باعتبار الحال والأصل وكل * توجيه ما في أذرعات قد قبل.
[2] فإن أضيف أو تبع أل ضعف شبه الفعل فيرجع إلى أصله من الجر بالكسرة اهـ الأشموني
[3] مطلقا سواء كانت معرفة كالمساجد أو زائدة كقوله: رأيت الوليد بن اليزيد مباركا الخ **أو** موصولية كقوله: وهن الشافيات الحوائم أو مختلفا فيها والراجح أنها موصولية كقوله: ما أنت باليقظان ناظره إذا * نسيت بما تهواه ذكر العواقب. أو راجحة التعريف كالأفضل.
[4] وقد يصرف بانضمام علمية أخرى كزنادقة.
[5] بناء على أن الصرف تنوين.
[6] بناء على أنه ظهور الجر.
[7] نحو مررت بأحدكم لزوال العلمية بالإضـافة بخلاف في أحسـن تقويم والمسـاجد لبقاء الوصـفية مع وزن الفعل ووزن مفاعيل.
[8] أو الاثنتين اسما مخاطبا أو غائبا أو حرفا.
[9] اسما مخاطبا أو غائبا أو حرفا.
[10] لا تكون إلا اسما فصور النون عشر.
[11] تشبيها بنون المثنى والجمع اهـ صب.
[12] بفتحها وذكر ابن الفلاح في المغني أنها تضم أيضا قرأ شاذا لا يأتيكما طعام ترزقانه بضمها قاله الدوداني.
[13] على لام الفعل منع من ظهورها حركة المناسبة أي ثبوت النون أو حذفها دليل على ذلك المقدر.

للأخفش[1] **(الْنُّونا رَفْعَاً)** نيابة عن الضـــمة **(وَتَدْعِينَ وَتَسْـــأَلُونَا وَحَذْفُهَا)** أي النون **(لِلْـجَزْمِ)** نيابة عن السكون **(وَالْنَّصْبِ[2])** نـيابة عن الفتـحة **(سِمَهْ كَلَـمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَـمَهْ)** ونحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا[3].

36 (وحـذفهـا لنون توكيـد وجـب وفـي كـمـثـل تـأمـرونـي غـلـب)
37 (وربـمـا فـي هـذه قـد أدغـمـت وشـــذ حـذفـهـا إذا مـا أفـردت)

(وحـذفهـا) أي نون الرفع (لنون توكيـد وجـب) لكثرة توالي الأمثـال[4] (وفي كمثـل تأمروني غلب) على المعتمد خلافا للأخفش والمبرد مستدلين بأن نون الوقاية حصـل بها التكرار والاستثقال فكانت أولى بالحذف وبأن نون الرفع علامة إعراب فالمحافظة عليها أولى وبأنها العامل فلو حذفت لزم وجود مؤثر بلا أثر مع إمكانه (وربما في هذه قد أدغمت) نون الرفع كقراءة التشـديد أتحاجوني (وشـذ حذفها إذا ما أفردت) أي نون الرفع كقوله:

أبيت أسري وتبيتي تدلكي[5] وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وقوله:

كل لـه نية في بغض صاحبه والحمد لله نقليكم وتقلونا[6]

وكقراءة أبي عمرو: وقالوا ساحران تظاهرا[7].

فصل في المعتل من الأسماء:

46 وَسَـــمِّ مُعْتَلاّ مِنَ الأسْـــمَـاءِ مَـا كَالْـــمُصْطَفَـــى وَالْـــمُرْتَقَـــي مَكَارِمَا
47 فَـالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِـــــيْـهِ قُـدِّرَا جَـمِـيْـعُـهُ وَهْوَ الَّـذِي قَـدْ قُصِـــرَا

---

[1] ورد بأنه يلزم عليه تقدير ما هو موجود كالنون معدوما وما هو معدوم كحركة الإعراب موجودا.

[2] قدم الجزم على النصب لأن النصب محمول على الجزم كما حمل النصب على الجر في المثنى والمجموع على حده لأن الجزم نظير الجر في الاختصـــاص فيفعلان كالزيدان ويفعلون كالزيدون وتفعلين كالزيدين في مطلق الحركات والسـكنات وقد جعلوا علامة الرفع في الزيدون الواو ولم يمكنهم ذلك في يفعلون لأنه يؤدي إلى اجتماع واوين فجعلوا النون علامة للرفع حينئذ لأن النون شديدة الشبه بحروف العلة والواو والياء والألف ولهذا تدغم في الواو والياء وزيدت ساكنة ثانية في نحو جنفل كما زيدت واو فدوكس وياء سميدع وألف عذافر وأبدل منها الألف في نون رأت زيدا أو حذفت همزته في نحو قل هو الله أحد الله الصمد اهـ يس عن ابن هشام في الحواشي.

[3] وأما إلا أن يعفون فالواو لام الكلمة والنون ضـمير النسـوة والفعل مبني مثل يتربصـن وزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضـــمير المذكرين والنون علامة رفع فتحذف ونحو وإن تعفوا أقرب للتقوى وزنه تفعوا وأصله تعفووا اهـــ موضح كافية..... وقل حذف دون ذي نثرا كما * لا تؤمنوا حتى ومما نظما * بيت أسر الخ مثال ذلك ما روي من قول النبي صـــلى الله عليه وســـلم والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اهـ من شرحها للمصنف.

[4] نحو: ليقولن ما يحبسه؛ فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ، و لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ. . . أي حذف نون الرفع لنون الوقاية عند س والناظم لأن ياء المتكلم لا تأتي مع الفعل إلا ومعها نون الوقاية ولأنها قد تحذف بلا ســـبب ولم يعهد ذلك في نون الوقاية وحذف ما عهد حذفه أولى ولأنها نائبة عن الضـمة وقد عهد حذفها تخفيفا نحو وما يشـعركم في قراءة من ســـكن ولأنها جزء وحذف الجزء أســـهل من حذف الكل ولأنها إذا حذفت لا يحتاج إلى حذف آخر للجازم والناصـــب ولا إلى تغيير بكســـرها بعد الياء والواو ولو كان المحذوف نون الوقاية لاحتيج إلى الأمرين ولأنها تحذف لسبب كنون التوكيد.

[5] الشاهد تدلكي وأما تبيتي فيجوز أن يكون منصوبا في جواب استفهام حذفت همزته فالأصل أأبيت.

[6] أصله تقلوننا فالثانية بعض الضمير ولا يجوز حذفه وسهل حذفها نقلوكم وتبيتي في الآخر.

[7] أصله تتظاهران فأدغمت التاء في الظاء وحذفت النون.

48 وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضَاً يُجَر

(وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ الأَسْمَاءِ مَا) أعرب وآخره ألف لازمة[1] **(كَالْمُصْطَفَى)** والفتى أو ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعي[2] **(وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا فَالأَوَّلُ)** أي ما كان كالمصطفى وموسى والعصا والفتى **(الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا جَمِيْعُهُ[3])** على الألف لتعذر تحريكها **(وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا)** أي سمي مقصوراً لقصره عن ظهور الإعراب، والقصر لغة الحبس، قال تعالى: حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ أي محبوسات على أزواجهن[4] **(وَالثَّانِ)** أي ما كان كالمرتقي **(مَنْقُوصٌ)** سمي بذلك لحذف لامه في التنوين، أو لأنه نقص منه ظهور بعض الحركات **(وَنَصْبُهُ ظَهَرْ)** على الياء لخفته[5] ويقدر في الضرورة[6] كثيرا وفي السعة قليلا كرفع الحرف الصحيح وجره[7] قال:

ولَوْ أَنَّ واشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

وقال:

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا لـه حولاء باد عيوبها

وقرئ: من أوسط ما تطعمون أهاليكم، فتوبوا إلى بارئكم، وبعولتهن أحق بردهن، وقوله:

رحت وفي رجلك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر[8]

(ورفعه ينوى) عن الياء لثقله، وأما قوله:

وعرق الفرزدق شر العروق خبيث الثرى كابي الأزند

وقوله:

لَعَمْرُكَ مَا أَدري متى أنتَ جَائِيٌ وَلَكِنَّ أَقصَى مُدَّةِ العُمْرِ عَاجِلُ

فضرورة **(كذا أيضا يجر)** بكسرة منوية على الياء لثقلها، وأما قوله:

فَيَوْماً يُوافِينَ الْهَوَى غيرَ مَاضِي ويوما ترى منهن غولا تغول

فضرورة.

فصل في معتل الأفعال

49 وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ
50 فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي

(وَأَيُّ فِعْلٍ) كان **(آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ)** كيخشى **(أَوْ وَاوٌ)** كيدعو **(أَوْ يَاءٌ)** كيرمي **(فَمُعْتَلاً عُرِفْ فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ)** نحو يخشى ولن يخشى خلافا لابن السراج في

---

[1] بخلاف يخشى وهذا وأبا.
[2] بخلاف يرمي والذي وأبيك وظبي.
[3] نائب قدر أو توكيد ضمير فيه يرجع إلى الإعراب أو توكيد الإعراب ولا يضره الفصل بقدر لأنه كقوله تعالى ولا يحزن ويرضين الآية.
[4] أو لأنه منع المد ولا يسمى نحو يسعى مقصورا إذ ليس له مقابل في الفعل ممدودا.
[5] أي علامته التي هي في الخفة.
[6] قال أبو العباس إنه من أحسن ضرورة الشعر لأن فيه حمل نصب المنقوص على جره ليجري الباب على سنن واحد.
[7] فما يجب في المنقوص يجوز في الصحيح وما يجوز فيه لا يجوز في الصحيح.
[8] وقوله فاليوم الخ وقرئ إن الله يأمركم؛ وما يشعركم.

قولـه لا تقدير في الفعل لكون الإعراب فيه فرعا **(وَأَبْدِ نَصْبَ مَا)** آخره واوا **(كَيَدْعُو)** أو ياء كـ**(يَرْمِي)** ويقدر في الضرورة كثيرا وفي السعة قليلا قال:

فما سودتني عامر عن وراثة أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بأُمَ ولاَ أَبِ[1]

وقال:

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل

وقال:

مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحَطٍ مَنْ دارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دارُهُ صُولُ

وقرئ إلا أن يعفون أو يعفو الذي.

الباب السابع من أبواب النيابة:

51 وَالرفعَ فِيهِمَا انْوِ واحْذِفْ جَازِماً ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لاَزِماً

(وَالرَّفْعَ فِيهِمَا) لثقله عليهما نحو يدعو ويرمي **(انْوِ)** على الواو والياء، وأما قولـه:

إذا قلت عل القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

وقوله:

فعوضني عنها غناي ولم تكن تساوي عنزي غير خمس دراهم

فضرورة **(وَاحْذِفْ جَازِمَا)** للأفعال الثلاثة بذلك الحذف نيابة عن السكون[2] **(ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لاَزِماً)** عليك وأما قولـه:

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق[3]

وقوله:

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِراً مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

وقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لاَقَتْ لَبُوْنُ بَنِي زِياد

وقوله:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيَا

فضرورة[4] وأما قوله تعالى: إنه من يتق ويصبر في قراءة قنبل فمؤول[5].

---

[1] قبله: وإني وإن كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب * فما سودتني الخ. ولكنني أحمي حماها وأتقي * أذاها وأرمي من رماها بمنكبي.

[2] على قول ابن السراج بأن هذه الأفعال لا يقدر فيها الإعراب وجعل العامل كالدواء المسهل إن وجد فضلة أزالها وإلا أخذ من قوى البدن وذهب سيبويه إلى تقدير الإعراب فعلى قول س لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها ثم صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة ففرقوا بينهما بحذف حركة العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم لأنه حرف وعلى قول ابن السراج الجازم حذف نفس حرف العلة اهـ ح

[3] وبعده: واعمد لأخرى ذات دل مونق * لينة الميس كميس الخرنق.

[4] أو على مذهب من يجزم بسكون مقدر أو كل واحد من هذه الأحرف مدة إشباع وأواخر الأفعال محذوفة للجازم اهـ ... وقد يجزم بالحرف والتسكين كقوله: قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * فاشتر وعجل خادما لبيقا. وقوله: ومن يتق فإن الله معه * ورزق الله موتاب وعاد.

[5] ابن حنبل: تسكين يصبر بعد رفع يتقي * إن قيل من موصولة قد أنتقي * بأن توالت حركات أربع * أو خيف وزن مهمل ممتنع * أو وصل القارئ ناو وقفا * أو ذا على المعنى يكون عطفا * إذ هي في العموم والإبهام * شرطية حاكت لدى الأقوام * وقيل من شرطية وجزمت * مشبعة ولامها قد حذفت * أو قيل إن الجزم منوي على * آخر ذي الأفعال فافهم واعقلا اهـ قوله والإبهام لأنه إذا ثبت الجزم بعد ما هو نص في الموصول كقوله: ولا تحفرن بئرا تريد بها أخا * فإنك فيها أنت من دونه تقع * كذاك الذي يبغي على الناس ظالما * تصبه على رغم

النَّكِرةُ وَالْـمَعْرِفَةُ[1]

52 نـكـرة قـابـل أل مـؤثـرا أو واقـع مـوقـع مـا قـد ذكـرا
53 وغـيـره مـعـرفـة كـهـم وذي وهـنـد وابـنـي والـغـلام والـذي

(نَكِرَةٌ[2]) هي ما شـــاع في جنس موجود كرجل وفرس أو مقدر كشـــمس وقمر وأما قولـه:

حمى الحديد عليهم فكأنه لمعان برق أو شعاع شموس

وقوله: وجوههم كأنها أقمار. فالتعدد باعتبار الأيام والليالي وعلامتها أنها **(قَابِلُ أَلْ[3])**[4] حال كونه **(مُؤَثِّرَا)** فـــيه التعريف كرجل وفرس ودار وكتاب[5] **(أَوْ وَاقِعٌ)** في المعنى **(مَوْقِعَ ما قَدْ ذُكِرَا)** كمررت بمن معجب لك[6] وبما معجب لك[7] وذي بمعنى صـاحب[8]. **(وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ)** إذ لا واسـطة بينهما على الأصـح[9] وهي الفرع لاحتياجها إلى قرينة وأقسامها سبعة[10]: المضمر **(كَهُمْ)** وأنا **(وَ)** اسم الإشارة كذا و **(ذِي وَ)** العلـــم كزيد و**(هِنْدَ وَ)** الـمضاف إلـى معرفة كغلامي و **(ابْنِـي وَ)** الـمـحلى بأل كالرجل و**(الْغُلاَمُ وَ)** الـموصول كالتي و**(الَّذِي)** والسابع الـمنادى الـمعين كيا رجل[11].

(فصـــــل في المضمـــر)

54 فمـا لـذي غيبـة أو حضـــور كـأنـت وهو ســـم بـالضـــمير
55 وذو اتصـــال منـه مـا لا يبتدى ولا يـلـي إلا اخـتـيـارا أبـدا

عواقب ما صنع. فالجزم بعد ما هو مشترك أولى وقد يجزم مسبب عن صلة الذي أو عن نعت نكرة صالح للشرط تشبيها لـه به كقوله: وإن امرأ لا يرتجى الخير عنده * يكن هينا ثقلا على من يصاحبه.

[1] وهما اسـما مصـدري نكر وعرف والمراد بهما اسـم المفعول وبدأ بالنكرة لأنها الأصـل ولا يعترض بما من المعارف لم يسبق عليه تنكير لقلته.

[2] خبر.

[3] والمسوغ قصد الجنس ش أو الوقوع في معرض التقسيم اهـ

[4] مبتدأ

[5] حيوانا أم لا عاقلا أم لا منتقلا أم لا.

[6] أي رجل.

[7] أي شيء.

[8] وكذا صـه منونا فإنه واقع موقع سكوتا ومنه أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الملازمة للنفي وهذا الذي ذكر ليس حدا وإنما هو تعريف بالخاصـة كتعريفك الإنسان بالضـاحك وقال في شـرح التسـهيل من تعرض لحد النكرة والمعرفة عجز عن الوصـول إليه دون اسـتدراك عليه لأن من الأسـماء ما هو معرفة لفظا نكرة معنى كأسـامة وقولهم هو عبد بطنه أي لئيم ومن الأســماء ما هو بالعكس كعاما أول وهي ما شـــاع في جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس وقمر فإنهما مقدر تعددهما بتعدد الأيام والليالي بدليل: تالله لولا فتية صغار * وجوههم كأنها أقمار * أخاف أن يمســهم ضــرار * لما رآني ملك جبار * ببابه ما طلع النهار. وقوله: حمى الحديد عليهم فكأنه * لمعان برق أو شعاع شموس. قال في الكافية: ما شاع في جنس كعبد نكره * وغيره معرفة كعنتره * فمضمر أعرفها ثم العلم * فذو إشارة فموصول متم * فذو أداة فمنادى عينا * وذو إضافة بها تبينا.

[9] مقابله أن النكرة الموصـوفة كرجل قائم أو المضـافة كغلام رجل ومن وما الاستفهاميتين واسطة لأن غلام رجل ليست كغلام ورجلا فاضلا ليس كرجل ومن وما تجابان بالنكرة والمعرفة مخرجين من بحبوحة التنكير ولم يبلغن درجة التعريف ورد بأن النكرة تتفاوت في التنكير كالمعرفة ومن وما واقعتان موقع أي إنسان وشيء.

[10] هذا على أن الموصـول معرف بالصـلة والمنادى معرف بالقصـد والإقبال وأما على أن الموصـول معرف بأل ظاهرة أو مقدرة غير أي فهي معرفة بالإضافة والمنادى معرف بأل مقدرة أو بيا لنيابتها عنها فخمسة.

[11] ولم يرتبها في الذكر على حسب ترتيبها في التعريف ورتبها في التبويب وقال في الكافية: فمضمر أعرفها الخ.

56 كـالـيـاء والـكـاف من ابني أكرمـك والـيـاء والـهـا من ســـلـيـه مـا ملـك
57 وكل مضـــمر لـــــــه البنا يجب ولفظ مـــا جر كلفظ مـــا نصـــــب
58 للرفع والنصـــب وجر نا صـــلح كـــاعرف بنـــا فـإننـــا نلنـــا المنح

(فَمَا) وضـع من هذه المعارف **(لِذِي غَيْبَةٍ[1] أَوْ حُضُـورِ[2])** متكلما أو مخاطبا[3] **(كَأَنْتَ)** وأنا **(وَهْوَ)** وهي وفروعها **(سَمِّ بِالْضَّمِيرِ)** وبالـــــمضمر في اصطلاح[4] البصريين وبالكناية والمكني في اصطلاح الكوفـــيين[5] وينقسم إلى منفصل وسيأتي وإلى متصل وهو المراد بقوله **(وَذُو اتِّصَـالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا)** به في النطق **(وَلاَ يَلِـــــي)** لذلك **(إلاَّ)** لأنها تقطع ما قبلها عما بعدها **(اخْتِيَاراً)** من المتكلم[6] **(أَبَدَاً)** وأما قوله:

وَمَا نُبَالِـي إذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا أَلاَ يُجَاوِرَنَا إلاَّكِ دَيَّارُ

فضـــرورة، وأجاز ابن الأنباري وقوعه بعد إلا مطلقا[7] ومنعه المبرد مطلقا وأنشـــد سواك[8] مكان إلاك ويحتاج إلى الجواب عن قولـه:

أعوذ برب العرش من فئة بغت علي فمالي عوض إلاه ناصر[9]

وهو ضـربان مستتر وسيأتي وبارز وأشـار إليه بقوله **(كَـالْـــيَاء والْكَافِ مِنْ)** قولك **(ابْنِـي أَكْرَمَكْ وَالـيَاءِ وَالْـهَا مِنْ)** قولك **(سَلِـيه مَا مَلَكْ[10] وَكُلُّ مُضْمَرٍ)** متصلاً[11] كان أو منفصـلاً **(لَهُ الْبِنَا يَجِبْ)** باتفاق[12] **(وَلَفْظُ مَا جُرَّ)** من الضـمائر المتصـلة يقع **(كَلفْظِ مَا نُصِـبْ)** منها وهي ثلاثة ياء المتكلم وكاف تفتح للمخاطب وتكسـر للمخاطبة وهاء

---

[1] فقط.
[2] فقط.
[3] فخرج اسم الإشارة.
[4] يحتمل أنه من أضمره إذا أخفاه لأن المستتر منه خفي في الكلام وتكون تسمية البارز به من باب تسمية الشيء باسم بعضه قال: يبدو فتضمره البلاد كأنها * سيف على شرف يسل ويغمد * يقق السراة كأن في سفلاته * لون النؤور جرى عليه الأثمد. ويحتمل أنه من أضمره جعله ضامرا لقلة حروفه وتكون تسمية المنفصل به من باب تسمية الشيء باسم بعضه أيضا.
[5] لأنه يقابل الظاهر والكناية تقابل التصريح قال: ألا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سرا إذا أمكن الجهر * وصرح بمن تهوى ودعني من الكنى * ولا خير في اللذات من دونها ستر. وقال: وإني لأكنو عن سعاد بغيرها * وأعرب عنها مرة فأصارح * فصافحت من لاقيت في البيت دونها * وكل الهوى مني لمن لا أصافح.
[6] والمنفصل غيره قال: بضدها تتبين الأشياء.
[7] نظما ونثرا.
[8] ورد بأن الرواية لا ترد أخرى وهذا الخلاف مبني على أن العامل إلا أو غيرها فجواز الاتصـــال مبني على كونها عاملة ومنعه مبني على كونها غير عاملة وعلى أنها عاملة هل منصوب بها أو مجرور حملا على غير أي ألا يجاورنا غيرك ديار.
[9] وأجاب ابن غازي بأن هذا ضمير منفصل حذفت منه الواو للضرورة كما في قولـــه بيناه في دار صدق قد أقام بها.
[10] أشـار بتعدد الأمثلة إلى أنواع الضـمير الثلاثة المتكلم والمخاطب والغائب ومحاله الثلاثة والمقصـود بذكر ياء وهاء سليه التمثيل للمرفوع وللغائب لا المخاطب والمنصوب لحصولهما في الكاف من أكرمك اهـ صب.
[11] لشبه مضمر بحرف يبنى * وضعا جمودا افتقارا معنى. وقيل علة البناء الاستغناء نظم مم وأحمد جكنى.
[12] لـشبهه بالـحرف معنى لأن كل مضمر متضمن معنى التكلم أو الـخطاب أو الغيبة وهي من معانـي الـحروف كأحرف المضـارعة؛ أو وضـعا لأن أكثر الضـمائر على حرف أو حرفين وحمل الأقل وجودا الأكثر حروفا على الأكثر وجودا الأقل أحرفا؛ أو افتقارا لأنه لا يدل على الخطاب إلا بضـميمة مشـاهدة ولا على غيبة إلا بضـميمة الغيبة كما أن الحرف مفتقر للجملة؛ أو جمودا لأنه لا يثنى ولا يجمع ولا يصـــغر كالحرف وقيل لاســـتغنائه عن الإعراب باختلاف صيغته لاختلاف معانيه.

مفردة للغائب موصولة بالألف للغائبة[1] ولا يكون المجرور إلا متصلا **(لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجرّ نا)** الدالة على المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره **(صَلَحْ)** مع اتحاد المعنى والاتصال[2] **(كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ)** وقوله تعالى ربنا إننا سمعنا[3].

38 (وألف والواو نون ياء وتا بها مرفوعة قد جاءوا)
39 (وقرنوا التاء بميم وألف مضمومة لاثنين والميم ألف)
40 (متصلا بها لجمع ذكرا والنون مشددودا لهن ذكرا)
41 (تسكين ميم الجمع إن لم يتصل به ضمير رجحوا به حظل)
42 (وربما الياء مع التاء اجتمع ومضمر الجمع لغيره وقع)
43 (وربما استغني بانضمام عن أخته ما الياء للإعلام)

(وَأَلِفٌ) لاثنين ولاثنتين (وَالْوَاوُ) للجمع المذكر (نُونٌ) للإناث (ياء) للواحدة المخاطبة (وتا) تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة (بها مرفوعة) لا غير (قد جاءوا[4] وقرنوا التاء بميم وألف مضمومة لاثنين) أي مخاطبين مطلقا كضربتما (والميم ألف متصلا بها) أي التاء (لجمع ذكرا) أي كضربتم (والنون مشدودا[5] لهن[6] ذكرا) أي كضربتن (تسكين ميم الجمع إن لم يتصل به ضمير رجحوا) على الضمة بالاختلاس والإشباع (به) أي بسبب اتصال الضمير به[7] (حظل) خلافا ليونس وقرأ الكسائي أنلزمكمْها ، إن يسألكمْها، وحكى ابن الأثير أراهمْني الباطل شيطانا (وربما الياء) والألف (مع التاء) المكسورة للمخاطبة والمفتوحة للمخاطب (اجتمع) في لغة ربيعة كأخذتيه وعلمتيه وأخذتاه وعلمتاه قال:

رميتيه فأقصدتي فما أخطأت الرميه
بسهمين مليحين أعارتكيهما الظبيه

---

[1] كابني أكرمني وابنك أكرمك وابنه أكرمه وابنها اكرمها اهـ قلت رحمنا الله كلا: كاف المخاطب أو المخاطبه * وهاء غائب وهاء غائبه * ويا التكلم ثلاث تأتي * بالنصب والجر مخصصات.

[2] بخلاف الياء لأنها في حال الرفع للخطاب وهم لأنها في حال الرفع منفصلا اهـ . . . قلت: بقوله مع اتحاد المعنى * الاتصال الياء خرجنا * وهم لأن هذه منفصله * رفعا وحال غيره متصله * والياء رفعا الخطاب الواحده * فخل هذان بتلك القاعده.

[3] وإنما مثل بغير اللف والنشر اقتداء بالآية.

[4] ولا يخفى أنه لا يستفاد بناء الضمائر كلها من قوله كالشبه الوضعي الخ وإن قيل به حتى تحصل فائدة لذكر هذا بعد ذلك.

[5] أي مع التاء.

[6] أي الإناث لأنهم يكرهون التصريح بأسمائهن.

[7] يمكن رجوعه على الاتصال المفهوم من الكلام أو على الضمير.

(ومضمر الجمع لغيره وقع)[1] تعظيما نحو: قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، ونحو: هَذَانِ خَصْمَانِ اختصموا[2] (وربما استغني بانضمام عن أخته) مع الماضي[3] والأمر والمضارع المجزوم[4] قال:

ولو أن الأطبا كانُ حولي وكان مع الأطبا ء الأساة

وقوله:

إذا ما شاء ضروا من أرادوا ولا يألوهم أحد ضرارا

وقوله:

إذا ما الأقربون من الأداني أمال علي صفاحا وطينا

وقوله

لو أن قومي حين أدعوهم حمل على الجبال الشم لانهد الجبل
شبوا على المجد وشابوا واكتهل[5]

وقوله:

إن ابن الأحوص معروف فبلغه في ساعديه إذا رام العلا قصر

وقوله:

من كان لا يزعم أني شاعر فيدن مني تنهه المزاجر[6]

وقوله:

جزيت ابن أوفى بالمدينة قرضه نقلت لشفاع المدينة أرجعه

وقوله:

وإذا احتملت لأن تزيدهم تقى دبروا فلم يزداد غير تماد[7]

(ما الياء) والواو والألف والنون أحرف (للإعلام) بالتأنيث والتثنية والجمع والفاعل مستكن فيهن خلافا للمازني والأخفش في الياء[8].

---

[1] وكذا مضمر الفرد كقوله: فإني رأيت الصامرين متاعهم * يموت الخ وقوله: لو عاينت رهبان دير في القلل * لأقبل الرهبان يسعى ونزل. وقوله: خليلي قوما في عطالة وانظرا * أنارا ترى من نحو يبرين أم برقا. وكذا مضمر اثنين كقوله تعالى: ألقيا في جهنم. ويرسل عليكما شواظ من نار ونحاس. وكذا مضمر الجمع نحو قطعت رؤوس الكبشين وشابت مفارقه وكذا مضمر الفرد كقوله: تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها * وذبيان قد زلت بأقدامها النعل. وقطعت رأس الكبشين وكذا مضمر اثنين نحو لبيك وحنانيك وقوله: لمن زحلوقة زلوا * لها العينان تنهل.

[2] وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والراجح أن الواو في محله لأن طائفتان جمع معنى فلا تشهد إلا باعتبار اللفظ وقوله: كلثم أنت الهم يا كلثم * وأنتم داءي الذي أكتم * أكاتم الناس هوى شفني * وبعض كتمان الهوى أحزم. وقوله: فإن شئت حرمت النساء سواكم * وإن شئت لم أطعم نفاخا ولا بردا. وقوله: تحملت من نعمان عود أراكة * لهند ولكن من يبلغه هندا * خليلي عوجا بارك الله فيكما * وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا * وقولا لها ليس الضلال أجارنا * ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا.

[3] كثيرا.

[4] قليلا.

[5] أي حملوا واكتهلوا.

[6] وحذف لام الفعل جد جائز * إن كان واوا مثل قول الشاعر * من كان لا يزعم أني شاعر * فيدن مني تنتهي المزاجر.

[7] قبله: وذوي ضباب مبطنين عداوة * فرحى الفؤاد معاود الأفناد اهـ . . . وبالكسر عن أخته كقوله: ألا يا فابك تهياما لطيفا * وأذر الدمع تسكابا وكيفا.

[8] سيدي عبد الله: للمازني أن الضمير استترا * في استتري واستتروا واستترا * وليستترن والحروف اجتلبت * للفرق كالتا في سليمى قد أبت * ووافق الأخفش في اليا المازني * لأنها في الفعل لو لم تكن * لالتبس الأمران في الخطاب * أعني خطاب الفضل والرباب * وأبطلا بأنها لو لم تكن * ضمائرا آخر فعل ما سكن * في نحو

44 (ها بعد كسرة وأختها كسر والاختلاس بعد ساكن كثر)
45 (وسكنوا واختلسوا من بعد ما حرك إن فصل خير واحكما)
46 (لها وللكاف بما أوليت تا وكسر ذي من بعد ياء ثبتا)
47 (ويشبعونها إذا ما أفردت والشين قد تخلفها إن انثت)
48 (وكسر ميم الجمع بعد ما كسر هاء قل أقيس وغيره شهر)

(ها بعد كسرة وأختها) أي الياء الساكنة عند غير الحجازيين وأما الحجازيون فيضمونها مطلقا وبلغتهم قرأ حفص وما أنسانيهُ؛ وعاهد عليهُ وقرأ حمزة لأهلهُ امكثوا؛ وانظر إليهُ؛ ومررت بهُ (كسر) لزوما (والاختلاس بعد ساكن كثر) مطلقا سواء كان حرف علة أم لا نحو فيه ومنه ويقل فيه الاشباع ولو صحيحا وفاقا لأبي العباس وس إذا كان الساكن حرف لين (وسكنوا واختلسوا من بعد ما حرك) اختيارا عند بني عقيل وبني كلاب الكسائي سمعتهم يقرؤون إن الأنسان لربهْ لكنود ولربه واضطرارا عند غيرهم كقوله:

وأشرب الماء ما بي نحوه ظمأ إلا لأن عيونهْ سيل واديها

وقوله:

عسى ذات يوم أن يعود بها النوى على ذي هوى حيران قلبه طائر[1]

(إن فصل) أي المتحرك بساكن حذف جزما أو وقفا (خير) بين الأوجه الثلاثة وقرئ بهن ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك؛ فألقه إليهم[2] (واحكما لها وللكاف) في التثنية والجمع (بما أوليت تا) الفاعل فيهما (وكسر ذي) أي الكاف (من بعد ياء) ساكنة أو كسرة (ثبتا) ساكنة كثيرا وكسرة قليلا كفيكما وفيكم وفيكن وأنشد سيبويه:

وإن قال مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا بعض أحلامكم ردوا

(ويشبعونها) قبل الهاء ودونها (إذا ما أفردت)[3] كأعطيتكاه وأعطيتكيه[4] (والشين) مهملة أو معجمة (قد تخلفها إن أنثت) في لغة أسد وتميم نحو أنش ذاهبة وما لش لا تفعلين وبه قري قد جعل ربش تحتش سريا وقوله:

يضربن ولم يحرك * ذا النون عكس التاء فيما قد حكي * وأنها إذا تكون أحرفا * تحذف طورا مثل ما التا حذفا * والتا التي قاسا عليها امتنعا * لحاقها آخر ما قد ضارعا * وثبتت مع المثنى الياء * كما لديه تستقر التاء اهـ . . مم: التاء فاعل لدى الجلولي * في نحو جاءت جارة البتول * فجارة مبتدأ أو بدل * وكل ذين عنهم لا يقبل * لأن حذف مبدل منه اتسع * وإن يك الخبر جملة وقع * لأنهم تأخيره قد غلبوه * فشذ نحو من محارب أبوه.

[1] وقوله: إنه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد. وقوله: لـه زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيطة أو زمير.

[2] فالإشباع نظرا إلى اللفظ والاختلاس نظرا إلى الأصل والإسكان نظرا لحلول الهاء محل المحذوف فحقه أن يسكن.

[3] عن الميم والألف أي الكاف قبل الهاء.

[4] قال: ولست بخير من أباك وخالكا.

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش رقيق

(وكسر ميم الجمع) بالاختلاس قبل ساكن وبالإشباع دونه (بعد ما كسر هاء قل أقيس) كتقطعت بهم الأسباب؛ ومن يولهم يومئذ دبره (وغيره شهر[1]) وهو الضم قبل الساكن والسكون قبل المتحرك وبه قرأ الأكثرون، وربما كسرت قبل ساكن مطلقا[2] كقوله:

فهمو بطانتهم وهم وزراؤهم وهم القضاة وفيهم الحجاب

وقوله:

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم هم الناس لما أخصبوا وتمولوا

فصل في تعاقب الضمائر[3]

49 (وكضمير ذات غيبة جعل ضمير جمع وكغائب يقل)
50 (وبعد تفضيل كذاك مضمر لاثنين والمؤنثات يكثر)
51 (لجمع غير العاقل الذي يجب لذات إفراد وجمعها وجب)
52 (بفعلوا فعلن قد أتى كما حدث بعد قولهم ما قدما)
59 وألف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

(وكضمير ذات غيبة جعل ضمير جمع) مطلقا لتأويله بالجماعة كقولهم الرجال وأعضادها والنساء وأعجازها، وأبو حيان ينازع في جمع المذكر السالم ويرده قوله:

دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة شعثا كي تمحى ذنوبها[4]

(وكغائب يقل) لتأويله بواحد يفهم الجمع ولسد واحد مسده كقوله:

فإني رأيت الصامرين متاعهم يموت ويفنى فارضخي من وعائيا[5]

وهو أحسن الفتيان وجها وأجمله، وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ، وخرج عليه قوله:

تعفف بالأرطى لها وأرادها رجال فبذت نبلهم وكليب[6]

(وبعد تفضيل كذاك[7] مضمر لاثنين والمؤنثات) كقوله:

ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا

وفي الحديث عليكم خير النساء صوالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده وأرضاه باليسير من النفقة ويقل بدونها في التثنية كقوله:

---

[1] صوابه أسهل لثقل الانتقال من الكسر إلى الضم وغيره أقيس.
[2] سواء كسرت الهاء قبله أو ضمت.
[3] الحاصل أن ضمير الغائبة يرجع على الذكور والإناث كثيرا بعد تفضيل ودونه فتلك أربع صور ولا يرجع إلى الاثنين والاثنتين لا بعد تفضيل ولا دونه فهذه أربع ممنوعة وضمير الغائب يرجع على الذكور قليلا بعد تفضيل ودونه فتان صورتان ويرجع إلى الإناث بعد تفضيل ولا يأتي بدونه ولهن صورتان إحداهما ممنوعة وقيل تجوز كقوله: وهل يرجع التسليم الخ ويرجع على الاثنين بعد تفضل كثيرا ودونه قليلا صورتان ولا يرجع إلى الاثنتين لا بعد تفضيل ولا دونه صورتان.
[4] ولقائل أن يقول برجوعه على شعثا. وبعده: فناديت يارباه أول سولتي * لنفسي ليلى ثم أنت حسيبها * فإن أعط ليلى في حياتي لم يتب * إلى الله عبد توبة لا أتوبها.
[5] وقبله: تعيرني الحرمان بنت مجاشع * فقلت لها لم تقذفيني بدائيا.
[6] مقابله قول الكسائي وهشام والسهيلي بحذف الفاعل.
[7] أي كضمير الغائب.

أخو الذئب يعوي والغراب ومن يكن شريكيه تطمع نفسه كل مطمع

(يكثر) مجيئه (لجمع غير العاقل الذي يجب لذات إفراد وجمعها) ثم فعلت ونحوه[1] أولى من فعلن ونحوه[2] بأكثر جمعه وأقله والعاقلات مطلقا[3] بالعكس ومن غير الأولى ولهم النساء وأعجازها وقوله:

تركنا الخيل والنعم المفدى وقلنا للنساء بها أقيمي

وقوله:

ولست بسائل جارات بيتي أغياب رجالك أم شهود

(وجب[4] بفعلوا فعلن قد أتوا) طلبا للمشاكلة[5] وفي بعض الأدعية اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن[6] (كما) قد يسوغ للكلمة غير ما لها من الأحكام كلا دريت ولا تليت أو الوزن وكما في الحديث: أيتكن صاحبة الجمل الأدبب[7] تنبحها كلاب الحوءب والأوزان كما (حدث بعد قولهم) أخذهم (ما قدما).

(وألفٌ والْوَاوُ والنُّونُ) ضمائر رفع بارزة متصلة تجيء **(لِـمَا غَابَ وَغَيْرِهِ)** وهو الخطاب[8] **(كَقَامَا وَ اعْلَمَا)** وقاموا واعلموا وقمن واعلمن[9].

60 ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر
61 وذو ارتفاع في انفصال أنا هو وأنت والفروع لا تشتبه

(وَمِنْ ضَمِيْرِ الْرَّفْعِ)[10] خاصة **(مَا يَسْتَتِرُ)** وجوباً وهو على قسمين ما يختص به عامله وهو[11] المرفوع بأمر الواحد[12] **(كَافْعَلْ)** أو بالمضارع المبدوء بالهمزة[13] نحو

---

[1] من ضمير المفرد المؤنث.
[2] من ضمائر جمع المؤنث وكالضمير الحال والخبر والإشارة قال: وجمع كثرة الخ.
[3] قليلات أو كثيرات.
[4] وقد يجيء ضمير جمع غير العقلاء كضمير غائب نحو وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه؛ وقوله: مثل الفراق نتفت حواصله؛ وخرج عليه قوله: وهل يرجع التسليم الخ.
[5] ودونه: طرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويخرجن من دارين بجر الحقائب. وعكسه: لها النظرة الأولى عليهم وبسطة * وإن كرت الأبصار كان لها القعب. وقبله: بثينة ما فيها إذا ما تبصرت * سعاب ولا فيها إذا نسبت أشب * إذا ابتذلت لم يرزها ترك زينة * وفيها إذا ازدانت لذي مقة حسب.
[6] أسألك خير هذه البقعة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.
[7] وبعير أدب أزب فأما قوله صلى الله عليه وسلم لنسائه أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحها الكلاب الخ وإنما أراد الأدب فأظهر التضعيف وهو كثير الوبر وقيل الكثير وبر الوجد ليوازن به الحوءب اهـ لسان.
[8] وأفهم قوله وغيره دخول المتكلم ورفعه بالمثال وصوبه ابن غازي بقوله: غاب وخوطب وللرفع انتمى.
[9] وهذا البيت يؤتى به تكملة لضمائر الرفع البارزة المتصلة على النظم الأول لأنه ذكر منهن اثنتين في قوله بتا فعلت الخ فاستغنى عن ذكر هؤلاء هناك في تمييز الفعل بذكر التاء والياء كما استغنى عن ذكرهما هنا بذكر هؤلاء وعلى النظم الثاني يؤتى بهن تكملة لقوله: فما لذي غيبة الخ أو لهما كما في البيت ويستغنى عن ذكر محلهن بقوله: وألف والواو والنون الخ.
[10] لا يختص الإبراز بضمير بعينه والذي يستتر من ضمائر الرفع خاصة لأنه لا بد منه بخلاف المنصوب والمجرور في قوله تعالى: ما ودعك ربك وما قلى وقول الشاعر قضاها منه ومن.
[11] ثمانية.
[12] فخرج المرفوع بأمر الواحدة أو الاثنين أو الجمع بنوعيه.
[13] وأما قوله: وتذكر رب الخورنق إذ فكـ * ـر يوما وللهوى تذكير فهو فعل ماض أدغم آخره فيما بعده وقوله: إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت فأصله إذا لم أطعن وحذف الفعل وانفصل الضمير.

(أُوَافِقْ) أو بالنون نحو **(نَغْتَبِطْ)** أو تاء خطاب الواحد[1] نحو **(إِذْ تَشْكُرُ)** أو بفعل استثناء أو تعجب أو اسم تفضيل إلا ما ندر أو اسم فعل غير ماض كأوه ونزال، وما لا يختص به عامله وهو المرفوع بفعل الغائب وما في معناه من اسم فعل أو وصف أو ظرف أو عديله[2] **(وَذُو ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ)** وهو ما يبدأ به النطق ويلي إلا نحو أنا مؤمن وما قام إلا أنا[3] **(أَنَا)** بجملتها على الأصح وبحذف الألف في وصل غير تميم[4] وقد يقال هنا[5] وآن[6] وأن كعن [7] **(هُوَ)** بجملتها لا الهاء وحدها على المختار[8] **(وَأَنْتَ)**[9] بزيادة تاء حرفية على المختار[10] **(وَالْفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ)** عليك ففرع أنا نحن وفرع أنتَ أنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وفرع هو هي وهما وهم وهن وفي هي ما في الأصل والبواقي بالعكس[11].

53 (وأعط ميم الجمع في انفصال جميع ما لها في الاتصال)
54 (تسكين ها هو وهي بعد فا والواو واللام وثم قد وفا)
55 (وبعد همزة وكاف ندرا وسكنوا الواو وياء ويرى)
56 (تشديد هذين في الاختيار وحذفوهما في الاضطرار)

(وأعط ميم الجمع في انفصال جميع ما لها في الاتصال) من جواز السكون والضم بالاختلاس والإشباع (تسكين ها هو وهي بعد فا) نحو فهْو وليهم اليوم (والواو) نحو وهْو معكم (واللام) وبه قرأ البصري والكسائي وقالون إن هذا لهْو القصص الحق[12]

---

[1] بخلاف المبدوء بتاء التأنيث أو خطاب الواحدة أو الاثنتين أو الجمع.
[2] حيث كانا عاملين . . . محنض باب: وعلق المجرور حالا أو خبر * أو صلة أو صفة بما استتر * من مشبه استقر أو كمستقر * الفعل في الصلة هو المستتر * وجوزوا في ذي المواضع وما * لتلو الاستفهام والنفي انتمى * أن يرفع الفاعل بالمجرور * والخلف في ذاك من المشهور * فقيل واجب وقيل راجح * أو رفعه بالابتداء أرجح * وكوفة قد جوزوا أن يرفعا * فاعله ولم يخصوا موضعا * والظرف ما قرر للمجرور من * تعلق وأوجه به قمن.
[3] مذهب البصريين أن ألف أنا زائدة ومذهب الكوفيين واختاره الناظم الاسم مجموع الأحرف الثلاثة اهـ اشموني.
[4] مد أنا من قبل همز انفتح * أو همزة ضمت ثبوته رجح * وقبل غير همزة أو همزة * مكسورة مد أنا لا يثبت * إلا إذا وقفت فالوقف جرى * بحسب الرسم لدى من قد قرا. وهذا في لغة الحجازيين وتميم تثبته مطلقا.قوله: انفتح نحو أنا آتيك به. وقوله: ضمت نحو أنا أنبئكم. قوله أو همزة مكسورة نحو إن أنا إلا نذير وقوله: وقبل غير همزة نحو إلا أنا فاعبدون.
[5] بالإبدال.
[6] بالقلب كراء في رأى.
[7] حكاها قطرب. وقد يقال في أنا أنا هنا * وآن أن لغاتها تمت هنا.
[8] مقابله قول الكوفيين أن الهاء ضمير والواو والياء في هو وهي لبيان الحركة.
[9] قال الراوداني: ينبغي تقييد ما ذكر المصنف بكونه على وجه الكثرة والأصالة والاطراد حتى لا ينقض بنحو أنا كأنت فإنه قليل ولا بما أكد به المنصوب أو المجرور كما يأتي في باب التوكيد فإنه بطريق النيابة لا بنحو يا أنت لأنه في محل نصب فإن ذلك شاذ لا مطرد اهـ صب.
[10] وقيل المجموع ضمير وقيل الضمير التاء وإن زيدت للفرق بين التاء المتصلة والمنفصلة وتظهر ثمرة الخلاف في التثنية فمن جعل المجموع ضميرا أعربه وغيره حكاه.
[11] أي المختار أن الضمير فيهن الهاء وحدها وقيل المجموع.
[12] لأنهما حينئذ صارا على وزن فعل بالضم والكسر وهما يجوز تخفيفهما بالإسكان وكذا بعد الكاف والهمزة وإنما جاز بعد ثم لطول الضمير بها لأن العاطف يمتزج مع المعطوف.

(وثم قد وفا) كقراءة الأخوين[1] ثم هْو يوم القيامة وبه قرأ قالون (وبعد همزة) للاستفهام كقوله:

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

(وكاف ندرا) التشبيه كقوله :

وقد علموا ما هن كهْي وليس لي سلو ولا أنفك صبا متيما[2]

(وسكنوا الواو) كقوله:

أدعوته بالله ثم غدرتـــــــه لو هو دعاك بذمة لم يغـــدر[3]

(وياء) كقوله:

إن سلمى هي التي لو تراءت حبذا هي من خلة لو تحابي

(ويرى تشديد هذين في الاختيار) كهوَّ وهيَّ قائمان و[4]قوله:

وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

وقوله:

فالنفس إن دعيت بالعنف آبية وهي ما أمرت بالرفق تأتمر

(وحذفوهما في الاضطرار) كقوله:

بيناه في دار صدق قد أقام بها حينا يعللنا وما نعلله

وقوله:

سالمت من أجل سلمى قومها وهم عدى ولولاه كانوا في الفلا رمما

62 وذو انتصـــاب في انفصـــال جعلا إيـاي والـتفريع ليس مشـــكلا
63 وفي اختيـار لا يجيء المنفصـــل إذا تـأتى أن يجيء المتصـــل

(وَذُو انْتِصَابٍ فِـــي انْفِصَالٍ[5] جُعِلاَ إِيَّايَ[6] وَالْتَفْرِيعُ) أي على هذا الأصل[7] **(لَـــيْسَ مُشْـــكِلاً)** عليك والمختار أن الضـــمير نفس إيا[8] وأن اللواحق بها حروف تدل على المراد[9] **(وَفِـــي اخْتِـــيَارٍ)** المتكلم[10] **(لاَ يَجِيءُ)** الضمير **(الْـــمُنْفَصِلْ)** على الأصح **(إذا**

---

[1] حمزة والكسائي.
[2] وقبله: وقالوا اسل عن ليلى برؤية مثلها * من النيرات البيض والزهر كالدمى.
[3] وقبله: نعم القتيل إذا الرياح تناوحت * خلف البيوت قتلت يا ابن الأزور * لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه * حلو شمائله عفيف المئـــزر.
[4] من تشديدهما ضرورة:
[5] أي مع انفصال والظاهر أن قولـه هنا في انفصال وقوله قبل وانفصال للتفنن اهـ صب.
[6] وفي إياي سبع لغات قرئ بها تشديد الياء وتخفيفها مع الهمزة وإبدالها هاء مكسورة ومفتوحة فهي ثمانية تسقط منها فتح الهاء مع التشديد فالتشديد مع كسر الهمزة قراءة الجمهور.
[7] لما ذكر هنا أصـلا واحدا وذكر فيما قبله ثلاثة أصـول عبر هنا بالتفريع وهناك بالفروع ليكون الواحد مع الواحد والجماعة مع الجماعة اهـ صب بمعناه.
[8] السيوطي: للنصب إيا بعده دليل ما * أريد حرفا لا سمى في المعتمى.
[9] وقيل بالعكس لدلالة الأخير على المراد كالضـمائر ولأنه هو الذي يتصـل بالعامل وقيل إيا اسم ظاهر واللواحق ضمائر وقيل ضميران متضايفان ويرده أن الضمير لا يضاف لما قبله فإنه لم يعهد اسم ظاهر ملازم للنصب على المفعولية.
[10] بخلاف الضرورة كما يجيء إن شاء الله.

تَأَتَّـــى) أي أمكن[1] **(أَنْ يَجِيءَ)** الضمير **(الْـــمُتَّصِلْ)** على الأصل لما فيه من الإخلال بالاختصار الموضوع لأجله الضمير[2].

57 (ويفصـــــل العـامـل فيـه مبتـدا أو ابـتـداً أو حـرف نـفـي أو نـدا)
58 (أو تلو إمـا واو مع ومضـــمر ومـا يـرى مـن بـعـده ومصـــــدر)
59 (أضـــيف والـذي مع اللام جعـل أو إنـمـا ومـا بـمـتـبـوع فصـــــل)

(ويفصل) أي وجوبا بالضمير العامل الخ (العامل فيه مبتدا) نحو القائم هو[3] (أو ابتدا) نحو قل هو الله أحد[4] (أو حرف نفي)[5] نحو ما هن أمهاتهم؛ وما أنتم بمعجزين وقوله:

إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين

وقوله:

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا[6]

(أو ندا)[7] كيا إياك قد كفيتك وقوله:

يا أبجر بن أبجر يا أنتـــــا أنت الذي طلقت عام جعتا[8]

(أو تلو إما) كقوله:

بك أو بي استعان فليل إما أنا أو أنت ما ابتغى المستعين[9]

(واو مع) كقوله:

فآليت لا أنفك أحدو قصيدة تكون وإياها بها مثلا بعدي[10]

(ومضمر) أي عامله كقوله:

فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل

ومنه إياك والشر (وما يرى) العامل فيه (من بعده) كإياك نعبد (ومصدر أضيف) قبله إلى مفعوله مطلقا كعجبت من ضرب الأمير أنت وقوله:

بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد أغرى العدا بكم استسلامكم فشلا

ومرفوعه الظاهر[11] (والذي مع اللام جعل) الفارقة بين الإثبات والنفي كقوله:

---

[1] بخلاف إن لم يتأت وذلك في أربعة عشر موضعا منها قولـــه: ولا يلي إلا نحو أمر ألا تعبدوا إلا إياه وقوله: لقد علمت سـلمى جاراتها * ما أقطر الفارس إلا أنا. أي أقطره ألقاه على قطريه. وقوله: يفصـل العامل فيه الخ وقوله وأبرزنه مطلقا الخ.

[2] أي القاعدة وهي إذا أمكن الاتصال لا يجوز الانفصال.

[3] وقوله: أمنجز أنتم الخ.

[4] لأن الابتداء عامل معنوي والمعنوي لا يتصل به الضمير.

[5] لأنه إذا اتصل به الضمير لصح استتاره إن تقدم عليه ما في معناه كزيد ما قائما مثلا وذلك يلزم مساواته بالفعل.

[6] وقبله: بدت فعل ذي ود فلما تبعتها * تولت وردت حاجتي في فؤاديا.

[7] لأنه إنما عمل لنيابته عن الفعل والنائب لا يبلغ درجة المنوب عنه على أنه هو العامل وأما على أن العامل الفعل فهو داخل تحت قوله ومضمر .

[8] حتى إذا اغتبقت واصطبحتا * أقبلت راجعا لما تركتـــا * قد أحسن الله وقد أسأتا.

[9] لأن إما تفصل ما قبلها عما بعدها.

[10] وقبله: تريدين كي ما تجمعيني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك في غمد.

[11] كعجبت من ضرب الأمير إياك وإن أضيف إلى فاعله المضمر جاز الوجهان. . . ويرد عليه قولـــه: فإن كان النكاح أحل شـــيء * فإن نكاحها مطر حرام. بجر مطر يحتمل أن يكون فاعلا مجرورا بإضـــافة نكاح إليه فلم ينفصل الضمير ويحتمل أيضا أن مطرا مفعول به ويروى مطر بالرفع والنصب.

إن وجدت الصديق حقا لإيا ك فمرني فلن أزال مطيعا

(أو إنما)[1] كقوله:

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي[2]

(وما بمتبوع فصل) نحو: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ، وقوله:

مبرأ من عيوب الناس كلهم والله يرعى أبا حفص وإيانا[3]

64 وصل أو افصل هاء سلنيه وما أشبهه في كنته الخلف انتمى
65 كذاك خلتنيه واتصالا أختار غيري اختار الانفصالا
66 وقدم الأخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال

(وَصِلْ) نظرا إلى الأصل **(أوِ افْصِلْ[4] هَاء سَلْنِيهِ)** هربا من اتصالين في فضلتين[5] **(وَمَا أَشْبَهَهُ)** من كل ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع[6] والعامل فيهما غير ناسخ الابتداء ثم إن كان العامل فعلا فالوصل أرجح[7] قال تعالى فسيكفيكهم، أنلزمكوها، إن يسألكموها. ومن الفصل إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم وإلا فالفصل أرجح لاختلاف محل الضميرين[8] نحو عجبت من حبي إياك ومن الوصل قوله:

لئن كَانَ حبكِ لِي كاذِباً لقد كانَ حُبِّيكِ حَقّاً يَقِينا

وقوله:

فلا تطمع أبيت اللعن فيها وَمَنْعُكُهَا بِشَيء يُسْتَطَاعُ[9]

وقوله:

تعزيت عنها كارها فتركتها فكان فراقيها أمر من الصبر[10]

وقوله:

---

[1] خلافا لأبي حيان القائل بعدم وجوبه بعدها ولا حجة لـه في قولـه تعالى قل إنما أعظكم بواحدة؛ قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله لأن المحصور غير الضمير ومعنى الآيتين إنما أعظكم بواحدة لا باثنتين وإنما أشكو بثي وحزني إلى الله لا إلى غيره.

[2] وقبله: فإن يك قيد كان نذرا نذرته * فما لي عن أحساب قومي من شغل.

[3] بخلاف إن لم يفصل به كإياي فارهبون.

[4] وهو استثناء من قولـه وفي اختيار لا يجيء المنفصل.

[5] لأن الفضلة تحذف وحدها وأحرى مع غيرها وأحرى إن اشتبهتا فعوض عنه تغيير الشبه اهـ . . . صوابه اتصال فضلتين.

[6] وإلا وجب الانفصال في الأول والاتصال في الثاني نحو أعطيته إياك وضربته.

[7] لأنه الأصل ولم يأت في التنزيل إلا به اهـ س

[8] غالبا ومن غير الغالب الدرهم المعطيك إياه مقتضى التعليل رجحان الاتصال في هذا المثال.

[9] وقبله: أبيت اللعن إن سكاب علق * نفيس لا يعار ولا يباع * مفداة مكرمة إلينا * يجاع لها العيال ولا تجاع * سليلة سابقين تناجلاها * يضمهما إذا نسب الكراع.

[10] الصبر ككتف عصارة شخر مر ولا يسكن إلا في الضرورة. . .ق

لا ترج أو تخش غير الله إن أذى واقيكه الله لا ينفك مأمونا

(فِـي كُنْتُهُ[1] الْـخَـلْفُ) الآتـي ذكره **(انْتَمَى)** مطلقا[2] **(كَذَاكَ خِـلْتَنِـيهِ)** وما أشبهه من كل ثانــي ضميرين أولهما أخص[3] وغير مرفوع[4] والعامل فـيهما ناسخ للابتداء **(وَاتِّصَالا أَخْتَارُ)** أنا فـــي البابـــين تبعا للرماني وابن الطراوة لأنه الأصل ومنه «إن يكنه فلن تسلط عليه وألا يكنه فلا خير لك فـي قتله» قال:

فإن لا يكُنْهَا أَوَ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ أخوهَا غذته أمه بِلِبَانها[5]

وقال:

بَلَغْتَ صُنْعَ امْرِىء بَرَ إِخَالُكَهُ إِذْ لَـمْ تَزَلْ لِاكْتِسَابِ الْـحَمْدِ مُبْتَدِرَا

(غَيْرِي) وهو سيبويه والجمهور **(اخْتَارَ الانْفِصَالاَ)** فـــيهما، لأن الضمير خبر فـــي الأصل فحقه الانفصال[6] ومنه قولـه:

لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بُعْدُنَا عَنْ الْعَهْدِ وَالإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيرُ

و قوله:

أَخِي حَسِبْتُكَ إِيَّـاهُ وَقَدْ مُلِئَتْ أَرجَاءُ صَدْرِكِ بالأَضْغَانِ وَالإِحَنِ

(وَقَدِّم الأَخَصَّ) من الضميرين **(فِـــي)** حال **(اتِّصَالِ)** وجوبا في باب سلنيه وخلتنيه على غير الأخص خلافا للمبرد وكثير من القدماء تمسكا بقول عثمان رضـي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا **(وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِـــي)** حال **(انْفِصَالِ)** نـــحو أن الله ملككم إياهم ولو شاء لـملكهم إياكم.

67 وفي اتحاد الرتبة الزم فصـــلا وقد يبيح الغيب فيه وصـــلا
68 مع اختلاف ما ونحو ضـــمنت إياهم الأرض الضـــرورة اقتضـــت

(وَ[7]فِـــي) حال **(اتِّـــحَادِ الْرُّتْبَةِ)** بين الضميرين بأن كانا لمتكلم أو لمخاطب أو لغائب نحو ملكتك إياك وملكني إياي وملكته إياه **(الْزَمْ فَصْـلاً)** على الأصـح[8] **(وَقَدْ يُبـــيحُ الْغَيْبِ[9] فِـيهِ[10] وَصْلاَ مع اختلاف)** لفظ الضميرين بوجه **(ما)** كقوله:

لِوَجْهِكَ فِـي الاحْسَانِ بَسْطٌ وَبهْجَةٌ أَنَا لَهُمَاهُ قَفْوُ أَكْرَمِ والِـدِ

وقولهم: العرب هم أحسن الناس وجوها وأنضرهموها وقوله:

---

[1] من كل ضمير وقع خبرا لكان وأخواتها إلا في الاستثناء فلا يقال زيد قم القوم ليسه أو لا يكونه كما لا يجوز إلاه بل يجب الفصل والظاهر أن كاد لا تدخل في ذلك لأن خبرها يجب أن يكون فعلا مضارعا إلا في ندور وجزم في شرح التسهيل بأن ذلك خاص بكان وأن الفصل متعين في أخواتها وأن قولهم ليسي وليسك شاذ.

[2] تقدمه ضمير أم لا نحو الصديق كنته وكانه زيد.

[3] وإلا وجب الانفصال نحو خلته إياي.

[4] نحو كنته هو داخل.

[5] وقبله: دع الخمر تشربها الغواة فإنني * رأيت أخاها مغنيا بمكانها.

[6] وجوبا قبل وجود الناسخ وبعده أقل أحواله أن يكون راجحا.

[7] من أجل أنه يجب الفصل إذا قدم غير الأعرف اهـ ح.

[8] مم: ومنع الجل لمن يفوه * ثوبي خالدا كسوتهوه * وفي كلام سيبويه ما يدل * على جواز ما كذا من المثل اهـ الحسن بن ابا: إذ قال والروض بهذا يخبر * أعطيته إياه هو الأكثر.

[9] أي كونهما لغائب .

[10] أي اتحاد الرتبة .

وما أصاحب من قوم فأخبرهم إلا يزيدهم حبا إلي هـــم

وقوله:

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغنهماها يقرع العظم نابها[1]

(ونحو) قول الفرزدق:

بالباعث الوارث الأموات قد **(ضمنت إياهم الأرض)** في دهر الدهارير

وقوله:

وما أصاحب من قوم فأخبرهم إلا يزيدهم حبا إلي هـــــــم[2]

(الضرورة اقتضت[3]).

69 وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليتي قد نظم
70 وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
71 في الباقيات واضطرارا خففا عني ومني بعض من قد سلفا
72 وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

(وَقَبْل يَا النَّفْسِ) دون غيرها من المضمرات **(مَعَ الْفعْلِ)** مطلقاً[4] واسمه كعليكني ودراكني **(الْتُزِمْ نُونُ وِقَايَةٍ)** لأنها تقي الفعل من الكسر ومن اللبس بينه وبين أمر المخاطبة والمخاطب وأما تجويز الكوفيين ما أحسني فبني على أن أحسن ونحوه اسم[5]

(وَلَيْسي قَدْ نُظِمْ) ضرورة كقوله:

عددت قومي كعديد الطيس إذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي[6]

(وَلَيْتَني) بإثبات النون **(فَشَا)** قياسا على الفعل لمشابهته إياه[7] مع عدم المعارض[8] نحو يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما **(وَلَيْتِي)** بحذفها **(نَدَرَا)** حتى خصه الفراء بالضرورة كقوله:

فيا ليتي إذا ما كان ذاكم ولجت وكنت أولهم ولوجا

وقوله:

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إذْ قَالَ لَيْتِي أصادفه وأفقد جل مالي[9]

(وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ) الحكم[10] فالحذف أكثر[11] والإثبات أقل كقوله:

أريني جوادا مات هزلا لعلني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا[12]

---

[1] وصور ضمير الغيبة مع ضمير الغيبة ست وثلاثون يمتنع الوصل في ثمان منها.

[2] المختار بن ألما: أحاجي نحاة العصر أين مضارع * يحلونه رفعا بضم على نزر * وقد أسندوه في الكلام فصيحة * لمضمر جمع بارز دون ما حصر * كذلك تنوين أتى في كتابة * بكسر ومفتوحا لدى زمر غر.

[3] هذا البيت مفهوم وفي اختيار وكون الإباحة مشروطة بما إذا اختلفا.

[4] ماضيا أم لا متصرفا أم لا.

[5] كحملي وحملني وحجري وحجرني وبقري وبقرني وجملي وجملني وشجري وشجرني وضربي وضربني.

[6] وثبتت فيهما في قول رجل بلغة: إن آخر يهدده عليه ليسي.

[7] في المعنى لأنها بمعنى أتمنى وقطع ما بعدها عما قبلها.

[8] وهو الجر وتوالي الأمثال.

[9] وقبله: تمنى مزيد زيدا فلاقى * أخا ثقة إذا اختلف العوالي.

[10] المعارض وهو عدم قطعها ما قبلها عما بعدها نحو لعل أبي المغوار منك قريب وإبدال لامها نونا فحينئذ يلزم توالي الأمثال.

[11] الحسن بن زين: كدت أموت وعسى أن تأتي * صفيتي وليتني أفاتي * علي يزول عن جفوني القذى * لم تأت في التنزيل إلا هكذا.

[12] وقبله: ذريني أكن للمال ربا ولا يكن * لي المال ربا تحمدي غبه غدا.

وقوله:

فَقُلْتُ أعِيرَانِـي الْقَدُومَ لَعَلَّنِـي أخُطُّ بِهَا قَبْراً لأبْـيَضَ مَاجِدِ

(وَكُنْ مُخَيَّرَاً فِـي الْبَاقِيَاتِ) الأربع على السواء[1]

(وَاضْطِرَاراً[2] خَفِّفَا مِنِّـي وَعَنِّـي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا) من العرب كقوله:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنـــي لَسْتُ مِنْ قَـيْسٍ وَلاَ قَـيْسُ مِنِـي

(وَ[3] فِـي لَدُنِّـي) أي بالتشديد **(لَدُنِـي)** بالتـخفـيف **(قَلَّ)** وليس ضرورة خلافا لسيبويه وقرئ بهما قولـــه تعالى: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي **(وَفِـــي قَدْنِـــي[4] وقطني)** بمعنى حسبي[5] **(الْـحَذْفُ أَيْضَاً قَدْ يَفِـي)** قليلا وليس بأكثري[6] ولا ضرورة ولا بملتزم[7] خلافا لزاعمي ذلك وروي بهما: امتلأت النار حتى قالت قطني قطني أو قطي قطي .ومن الإثبات قولـه:

امْتَلأَ الـحَوْضُ وَقالَ قَطْنِـي مَهْلاً رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنـي

وقد اجتمعا في قوله:

قَدِنَـي مِنْ نَصْرِ الـخُبَـيْبَـيْنِ قَدِي ليس أميري بالشحيح الملحد

وإنما لحقت من وما بعدها محافظة على البناء على السكون ولذا امتنعت فيما عدا ذلك من الحروف والأسماء.

60 (وكـلـعـل فـي الـتـجـرد بـجـل أتـى ومـن لـعـلـنـي لـيـتـي أقـل)
61 (وهـي الـتـي أبـقـيـت فـي فـلـيـنـي وقـيـل بـالـعـكـس بـغـيـر مـيـن)
62 (ومـع تـفـضـــيـل وفـاعـل عـنـي بـقـلـة مـثـالـه أخـوفـنـــي)

(وكلعل في التجرد) وغيره (بجل) وهي بمعنى حسب[8] ومن الكثير قولـه:

ألا إنني شربت أسود كالحا ألا بجلي من الشراب الأبجل

(أتى ومن لعلني ليتي أقل وهي التي أبقيت في فليني) وفاقا لسيبويه في قولـه:

---

[1] من أخوات ليت ولعل كقوله: كأنني حين أمســـي ما تكلمني * ذو بغية يشـــتهي ما ليس موجودا.وقوله: كأني لم أركب جوادا الخ. وقوله تعالى: ولكني أراكم قوما تجهلون وقوله: يلومونني في حب ليلى عواذلي * ولكنني من حبها لعميد. وقوله: وإني على ليلى لزار وإنني * على ذاك فيما بيننا مســـتديمها. وكقوله تعالى: نبئ عبادي أني. وقوله: والله يعلم أنا في تلفتـــــنا * يوم الرحيل إلى أحبابنا صـور * وإنني حيثما يثني الهوى بصـري * من حيثما سلكو أدنو فأنظـور.

[2] وإن جرت بالحروف قليلا كني أو لا كقوله: حاشاي أني مسلم معذور لم تلحقها إلا عن ومن فتلحقهما وقد يخففان اضطرارا كما قال.

[3] إن جرت بالاسم لم تلحقها عاملا أم لا إلا لدن وقد وقط فتلحقهن وقد تحذف اضطرارا كما في قوله:

[4] قد الاسمية قسمان اسم مرادفة لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ويقال في هذه قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقاء السكون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم وقد كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفيني يقال قد زيد درهم وقدني درهم بمعنى يكفيه ويكفيني وقوله: قدني من نصر الحبيبين قدي يحتمل أن قد الثانية مردفة حسب على لغة البناء حذفت النون للضرورة ويحتمل أنه اسم فعل حذف مفعوله فالياء للإطلاق والكسرة للساكنين اهـ من المغني.

[5] احترازا من اللتين بمعنى يكفيني فهما اسما فعلين.

[6] لأن الحديث من رواه بالإثبات أكثر.

[7] للحديث فيهما.

[8] احترازا من التي بمعنى يكفيني فهي اسم فعل.

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني

(وقيل بالعكس بغير مين) وفاقا للمبرد ومن وافقه (ومع) اسم (تفضيل و) اسم (فاعل عني بقلة) كقوله:

وليس الموافيني ليرجع خائبا فإن لـه أضعاف ما كان آملا

وقوله:

وما أدري وظني كل ظن أمسلمني إلى قومي شراح

وقوله: أمسلمني للموت أنت فميت[1] (مثاله) الحديث: غير الدجال (أخوفني[2]) عليكم .

فصـــــــل:

63 (والأصـــل أن يؤخر المفســـر وبســـوى الأقـرب لا يـفســـر)
64 (وقـدمـنـه إذا مـا كـمـلا مـعـمـول كـالـفـعـل وهـذا نـقـلا)
65 (فيما برب جر أو ما ارتفعا بـأول الـذيـن قـد تـنـازعـا)
66 (أو نعم أو ما أبدل المفســر منـه وذا في الشـــأن أيضـــا يذكر)

(والأصل أن يؤخر المفسر) عن مفسره ليعلم المعنى به عند ذكره (وبسوى الأقرب) أو المضـــاف إليه (لا يفســر)[3] إلا بدليل نحو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْـحَاقَ وَيَعْقُوبَ وجعلنا في ذريته[4] وكثوب زيد لبســته (وقدمنه) أي المفســر[5] (إذا ما كملا معمول كالفعل) أي كثيرا لأن كان مؤخر[6] الرتبة نحو: فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِـهِ خِيفَةً مُوسَـى، وفي بيته يؤتى الحكيم، وأضـارب غلامه أو غلام أخيه زيد، وقليلا إن كان مقدمها وشـاركه صـاحب الضمير في عامله كقوله:

كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

بخلاف ضرب غلامها جار هند. (وهذا نقلا فيما برب جر) كقوله:

ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد داعيا فأجابوا

(أو ما ارتفعا بأول اللذين قد تنازعا) كقوله:

---

[1] ألا فتى من بني ذبيان يحملني * وليس حاملني إلا ابن حمال.

[2] وفي أخوفني ثلاث نوادر صـوغها من فعل مبني للمفعول وإضـافة أفعل إلى ما ليس بعضـه وإتيان نون الوقاية في الاسـم ويجاب عن الأول بأن من خاف خوف ويكون من وصـف المعاني بما توصـف به الذوات وتكون غير على حذف مضـــاف أي غير الدجال أو من أخاف على حد أشـــغل من ذات النجيبين وعن الثاني بأنه على حذف مضـاف أي أخوف خوفي في الأول أو مخيفاتي في الثاني أو مخافاتي في الثالث ويجاب عن الثالث بأن التفضـيل والتعجب متفقان لفظا ومعنى والشـــيء يحمل على موافقه في اللفظ فقط وعلى موافقه في المعنى فقط وأحرى فيهما.

[3] مم: قرب وقدم واذكرن وناسب * بما يفسر ضمير الغائب.

[4] أي إبراهيم لأنه المحدث عنه من أول القصة إلى آخرها اهـــ إلا أن يكون الأقرب مضافا إليه فأصل عوده إلى المضـاف نحو وإن تعدوا نعمة الله لا تحصـوها وقد يعود إلى المضـاف إليه نحو إلى إله موسـى وإني لأظنه كاذبا وقوله: أفاضل الناس أعراض لذا الزمن * يخلو من الهم أخلاهم من الفطن أي أخلا الناس لأن الأفاضل لا يخلون من الهم بدليل وصاحب العقل في الدنيا أخو كدر * وإنما الصفو فيها للمجانين.

[5] استثناء من تقديم المفسر بكسر السين.

[6] واختلف في نحو ضـرب أباها غلام هند فمنعه قوم وأجازه آخرون وهو الصـحيح لأنه لما عاد الضـمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم من س باب الفاعل.

جفوني ولم أجف الأخلاء إنني بغير جميل من خليلي مهمل

(أو نعم) أو بئس[1] كقوله:

نعم امرؤ هرم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع بها وزرا

(أو ما أبدل المفسر منه) نحو ثم عموا وصموا كثير منهم وأسروا النجوى الذين ظلموا[2] وكزره خالدا وقوله:

بكم قريش كفينا كل معضلة وأم نهج الهدى من كان ضليلا

(وذا) أي التقديم (في) ضمير (الشأن أيضا يذكر) عند البصريين وضمير المجهول عند الكوفيين وهو ضمير غائب يأتي صدر جملة خبرية يدل على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه.

فصل

67 (واستغن عن مفسر الضمير بالكل والجزء وبالنظير)

68 (وما له صاحب مثل ما لزم منه وبالحضور كالذي علم)

(واستغن عن مفسر الضمير بالكل) كقوله:

وإذا سئلت الخير فاعلم إنها حسنى بها تحظى من الرحمان

وقوله:

إذا نهي السفيه جرى إليه وخالفه السفيه إلى خلاف

وقوله:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

(والجزء) نحو: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا[3] وقوله:

وما أدري إذا يممت أرضا أريد الخير أيهما يليني

(وبالنظير) كقوله:

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن فككنا قيده فهو سارب[4]

وقوله:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقدي

وقوله:

كأن ثياب راكبه بريح جرين وهي ساكنة الهبوب

ونحو: وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره[5] (وما له صاحب) بوجه ما وذلك (مثل ما لزم منه) أي المفسر كقوله:

---

[1] أو شبهها اهـ تسهيل .. نحو بئس رجلا زيد وظرف رجلا عمرو اهـ مساعد.

[2] أو أخبر عنه بالمفسر قال تعالى إن هي إلا حياتنا الدنيا وقوله: هي النفس ما حملتها تتحمل * وللدهر أيام تجور وتعدل وقول أبي حيان: العلم لا كالعلم شيء تراوده * لقد فاز باغيه وأفلح قاصده والتحرير أنه راجع على ملازم الذهن.

[3] أي المكنوزات وإنما خصهما بالذكر لأنهما اللذان يذابان وتكوى بهما الجباه وإنما قدم الوجه على الجنب والجنب على الظهر لأن أول ما يفعله اللئيم تقطب الوجه فالإيلاء بالجنب فالظهر.

[4] ترى ر بذات الخيل حول بيوتنا* كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب.

[5] وأما قوله: وللغزالة شيء من تلفته * ونورها من ضيا خديه مكتسب وقوله: فسقى الغضا والساكنيه وإن هم * بثوه بين جوانحي وضلوعي فمن باب الاستخدام.

لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى وطير المنايا فوقهن[1] أواقع[2]

وقوله تعالى: إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي[3] إلى الأذقان؛ فأثرن به[4] نقعا. أو صاحبه استحضارا كقوله:

وما أدري إذا يممت أرضا أريد الخير أيهما يليني[5]

(وبالحضور) حسا نحو: هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي؛ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ (كالذي علم) أي المراد به عند ذكره ولم يكن له مفسر متقدم ولا متأخر نحو: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ؛ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ؛ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ.

فصـــــل:

69 (والتزموا الإفراد والتذكيرا في الشأن قل قد أنثوا كثيرا)
70 (قبل المؤنث وما قد شبها به وباستكنان هذا نبها)
71 (في باب كان كاد حتما وبدا في باب إن ظن ما والابتدا)
72 (وفسرنه بذات خبر مصرح بها جميعا تظفر)
73 (وقدم الأخص بالإجماع من الضمائر في الاجتماع)

(والتزموا[6] الإفراد والتذكيرا[7] في الشأن) لأن مفسره مضمون الجملة وهو مفرد لأنه نسبة الحكم للمحكوم عليه[8] (قل قد أنثوا كثيرا قبل المؤنث) باعتبار القصة أو فعله كإنها جاريتك ذاهبة؛ وقبل فعل مؤنث بعلامة تأنيث نحو: فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومن غير الأكثر قوله:

وإلا يكن لحم غريض فإنه تكب على أفواههن الغرائر[9]

(وما قد شبها به) كأنها قمر جاريتك ذاهبة (وباستكنان هذا نبها في باب كان) كقوله:

إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع

وقوله:

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول[10]

(كاد) كقراءة حمزة وحفص: مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قلوب فريق منهم (حتما وبدا في باب إن) جوازا نحو: وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ؛ وقوله:

---

[1] أي المحدوات لأن الحادي يستلزم محدوا.
[2] قبله: فإنك والتابين عروة بعدما * دعاكم وأيدينا إليه شوارع.
[3] أي الأيدي لأنها لازمة عن الغل.
[4] أي البلد لأن الإيثار لازم منه البلد.
[5] أبالخير الذي أنا أبتغيه * أم الشر الذي هو يبتغيني. وقوله تعالى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه أي العافي لأن عفى يستلزم عافيا.
[6] استثناء من المطابقة.
[7] أي قبل المذكر إن لم يشبه مؤنث ولم يكن بعده فعل مؤنث بعلامة تأنيث كما يأتي إن شاء الله تعالى وما ذهب إليه هو مذهب الكوفيين وأما البصريون فيجيزون تأنيثه مطلقا.
[8] وصوره الرضى بمصدر مضاف إلى فاعله أو مفعوله.
[9] أبو طالب يرثي زاد الركب: ألا إن زاد الركب غير مدافع * بسرو سخيم غيبته المقابر * بسرو سخيم عارف ومناكر * وفارس غارات خطيب وياسر * ضروب بنصل السيف سوق سمانها * إذا عدموا زادا فإنك عاقر * وإلا يكن الخ * فيا لك من ناع أصبت بآلة * شراعية تصفر منها الأظافر.
[10] وبعده: الله يعلم أني لم أقل كذبا * والحق عند جميع الناس مقبول.

علمته الحق لا يخفى على أحد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر

(ظن ما والابتدا)[1] وجوبا كقوله:

وما هو من يأسو الكلوم وتتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل

ونحو: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ على أحد قولين[2] (وفسرنه بـــ) جملة (ذات خبر مصرحا بها جميعا) فلا يجوز حذف جزء منها لأنه جيء به لتأكيدها وتفخيم مدلولها والحذف مناف لذلك كما لا يجوز ترخيم المندوب (تظفر) لا غير خلافا للكوفيين في نحو ظننته قائما زيد[3] وإنه ضرب أو قام على حذف المسند إليه من غير إرادة ولا إضمار والأمر والشأن لا يقوم ولا يضرب وهو اسم خلافا لابن الطراوة قال إنه حرف مؤكد للجملة[4] (وقدم الأخص) على غير الأخص (بالإجماع من الضمائر في الاجتماع) كأنا وأنت فعلنا وأنت وهو فعلتما وأنت وهما فعلتم وأنا وهو فعلنا.

فصـــــــــل[5]

74 (وسم فصلا مضمرا قد وقعا منفصلا بلفظ ما قد رفعا)
75 (مطابقا معرفا كثيرا محموله قد زايل التنكيرا)
76 (أو كمعرف وربما وقع من بين ذي حال وحال اتسع)
77 (وقوعه بين منكرين قد ضاهيا عنهم معرفين)
78 (تقديمه مع تقدم الخبر محله منعهما قد اشتهر)
79 (وافصل إذا أوليته منصوبا باللام مقرونا به وجوبا)
80 (أو تاليا لمظهر قد نصبا وبابتدا عن بعضهم قد أعربا)
81 (والحصر بالضمير ذا قد حققا ككنت أنت العالم الحققا)

(وسم فصلا) عند البصريين لأنه يفصل به بين المبتدأ[6] والخبر وبينه[7] وبين التابع[8] وعمادا ودعامة عند الكوفيين لأنه يعتمد عليه في الفائدة ويدعم به الكلام أي يقوى ويؤكد، وهل هو اسم صار حرفا لدلالته على معنى في غيره كالكاف في ذلك أو اسم مضمر لدلالته على المسمى؟ خلاف (مضمرا قد وقعا منفصلا بلفظ ما قد رفعا

---

[1] كافية: ومضمر الشأن ضمير فسرا * بجملة كأنه زيد سرى * للابتدا أو ناسخاته انتسب * إذا أتى مرتفعا أو انتصب * وإن يكن مرفوع فعل استتر * حتما وإلا فتراه قد ظهر * في باب إن اسما كثيرا يحذف * كإن من يجهل يسل من يعرف * وجائز تأنيثه متلو ما * أنث أو تشبيه أنثى افهما.

[2] والقول الثاني أنه راجع إلى الرب لأنهم قالوا يا محمد صف لنا ربك فقال له قل هو الله أحد.

[3] فالهاء ضمير الشأن مفعول أول وقائما مفعول ثان وزيد فاعله فيفسرون ضمير الشأن بقائما ومرفوعه ولو سمع هذا لجعل البصريون زيد مبتدأ وظننته قائما خبره اهـ د بتحريف.

[4] شيخنا عبد الله بن داداه: الشأن للقياس قد خالف في * خمسة أوجه كما عنهم يفي * أولها تحتم السبق على * ما بعد من مفسر وأسجلا * والثان إنه المدى لا يشرح * إلا بجملة بها يصرح * ثالثها الإبا عن الإتباع * إذ بعده التابع ذو امتناع * رابعها امتناع غير المبتدا * من عامل أو ناسخ للابتدا * خامسها لزوم الافراد وإن * تبيينه بغير مفرد يبن * لأجل ذا ليس عليه يحسن * حمل إذا ما غيره قد يمكن * وباعتبار الشأن قد يذكر * والضد بالقصة قد يفسر * وذاؤه الصبان م المغني نسخ * فانظر لدى ومضمر الشأن الخ.

[5] في الكلام على ضمير الفصل من خمسة أوجه حقيقته وموضعه ومحله وفصليته وفائدته.

[6] فنحو الفائز المتقي كلاهما يحتمل الابتدائية والخبرية فإذ قلت الفائز هو المتقي ارتفع الاحتمال.

[7] أي الخبر.

[8] فالمنطلق في قولك زيد المنطلق يحتمل النعتية والخبرية فإذا قلت زيد هو المنطلق تعينت الخبرية اهـــــ د بتصرف.

مطابقا) لما قبله في الغيبة والحضور والإفراد والتذكير وفروعهما مبتدأ باقي الابتداء أو منسوخه (معرفا) قبله (كثيرا) وربما وقع بلفظ غيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف كقوله:

وكائن بالأباطح من صديق أراني لو أصبت هو المصابا

(محموله قد زايل) فارق (التنكيرا) نحو زيد هو القائم وإنا لنحن الصافون؛ أئنك لأنت يوسف؛ إن هذا لهو القصص الحق (أو كمعرف) في امتناع لحاق أل نحو زيد هو خير منك أو مثلك (وربما وقع من بين ذي حال) وقرئ وهؤلاء بناتي هن أطهر لكم بالنصب سيبويه: قراءة لحن (وحال[1] اتسع وقوعه بين منكرين قد ضاهيا عنهم معرفين) في امتناع لحوق أل كما رأيت أحدا هو خيرا منك أو مثلك (تقديمه مع تقدم الخبر محله منعهما قد اشتهر) خلافا للكسائي فيهما وأجاز هو القائم زيد وموضعه عنده كما بعده والفراء كما قبله، سيبويه: ولو كان له موضع لطابق أحدهما في نحو ظننت زيدا هو القائم[2] (وافصل[3] إذا أوليته منصوبا باللام مقرونا به[4] وجوبا) نحو إن كان زيد لهو القائم إذ لا يمكن جعله مبتدأ لنصب ما بعده ولا بدلا لدخول اللام عليه[5] (أو تاليا لمظهر قد نصبا)[6] كظننت زيدا هو القائم لامتناع الابتدائية والبدلية لنصب ما بعدها وما قبلها[7] (وبابتدا عن بعضهم قد أعربا) مخبرا عنه بما بعده وقرئ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ؛ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ؛ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ وقوله:

يبكي على ليلى وأنت تركتها وكنت عليها بالملا أنت أقدر

(والحصر بالضمير ذا قد حققا ككنت أنت العالم المحققا) ونحو: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ؛ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى[8].

الْعَلَمُ

وهو لغة الأمارة[9] وقرئ وإنه لعلم للساعة، واصطلاحا نوعان جنسي وسيأتي وشخصي وهو المراد بقوله اسم الخ.

---

[1] لأن نسبة الحال إلى صاحبه كنسبة الخبر إلى المبتدأ.

[2] ويرد الأول: كان زيد هو القائم والثاني إن زيدا هو القائم.

[3] أي لا تعين فصليته أي كونه لا محل له.

[4] متعلق بافصل.

[5] صوابه: إن كنت لأنت القائم إذ لا يمكن الخ ولا توكيد الخ لأن المضمر لا يبدل من الظاهر والأحوال أربعة إنك أنت القائم يحتمل التوكيد والفصل والابتدائية وإنك لأنت القائم يحتمل الفصل والابتدائية وإن كنت أنت القائم يحتمل الفصل والتوكيد وإن كنت لأنت القائم لا يحتمل إلا الفصل فقط.

[6] بشرطه وهو إيلاؤه اسما منصوبا فتاليا معطوف على مقرونا وأما إن تلا مضمرا فلا تتعين فصليته لجواز تأكيده به بدليل ومضمر الرفع الخ ولم تظهر فائدة اشتراط النصب في قوله قد نصبا لأنه لا يجوز إبداله من الظاهر ولا توكيده به مطلقا نصب ذلك الظاهر أم لا.

[7] ظاهره جواز إبدال المضمر من الظاهر وليس كذلك لقوله بعد بم يبدل المضمر الخ فصواب العبارة لامتناع الابتدائية لنصب ما بعده والتوكيد لأن المضمر لا يؤكد الظاهر.

[8] الحصر هنا مأخوذ من تعريف الجزأين وصوبه سيد بن عبد الله بقوله: والحصر بالضمير ذا قد ينجلي * كالمصطفى هو أجل رجل * وهو لتأكيد الحصار حققا * ككنت الخ. . . . تصويب آخر: والحصر بالضمير ذا مشتهر * كإن شانئك هو الأبتر اهـ

[9] ومنه العلم للقبر لأنه أمارة على صاحبه ومنه الجبل لأنه أمارة على ما حوله من الأرض كقوله: كأنه علم في رأسه نار ومنه الراية لأنها أمارة على شجاعة صاحبها كقوله: وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل * أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش إلا أنها لم تقاتل. ومن هذا النوع قوله: إذا ما غزوا في الجيش الخ وقول المتنبي: وذو لجب لا ذو الجناح أمامه * بناج ولا الجيش المثار بسالم * تدور عليه الشمس وهي كليلة * تطالعه من بين ريش القشاعم * إذا ضوؤها لاقى من الطير فرحة * يدور فوق البيض مثل الدراهم.

73 اســـم يعين المســـمى مطلقا عـلـمـه كـجـعـفـر وخـرنـقـا
74 وقـــرن وعـــدن ولاحـــق وشـــذقم وهـيـلـة وواشـــق
75 واســـمـا أتى وكـنـيـة ولـقـبـا وأخـرن ذا إن ســـواه صـــحـبـا
76 وإن يكونـا مفردين فـأضـــف حـتـمـا وإلا أتـبـع الـذي ردف

(اسْمٌ يُعَيِّنُ الـــمُسَمَّى) تعيينا[1] **(مُطْلَقَاً[2])** أي من غير قيد زائد عليه بل لمجرد الوضع أو الغلبة ومسماه نوعان: أولوا العلم وغيرهم من المذكرين[3] **(عَلَـــمُهُ)**[4] أي الـــمسمى **(كَجَعْفَرٍ)**[5] علم لرجل **(وَ)** من المؤنثات **(خِرْنِقَاً)** علم[6] امرأة شـــاعرة أخت طرفة بن العبد لأمه أو عمته **(وَ)** ما يؤلف من القبائل نحو **(قَرَنٍ[7] وَ)** من البلاد نحو **(عَدَنٍ وَ)** من الخيل نحو **(لاَحِق[8] وَ)** من الإبل نحو **(شَـــذْقَمٍ[9] وَ)** من الغنم نحو **(هَيْلَةٍ[10] وَ)** من الكلاب نحو **(وَاشِـــقٍ[11])** ومن البقر كعرار وكحل[12] ومن الحمير كيعفور ومن البغال كدلدل **(وَاسماً)** وهو الغالب كزيد وهند **(أَتَـى)** أي العلم حال كونه **(وَكُنْـيَةً)** وهو كل اسم مركب إضـافي صـدره أب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم[13] **(وَلَقَبَا)** وهو ما أشـعر برفعة مســماه أو ضـــعته كزين العابدين وأنف الناقة[14] **(وَأَخِّرَنْ ذا)** أي اللقب[15] **(إن سِواهُ صَحِبَا)** غالبا ومن غير الغالب:

أَنَا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرو وَجَدِّي أَبُوهُ مُنْذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ

وقوله:

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْراً خَيرُهُمْ نَسَباً بِبَطْنِ شِرَيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ[16]

لا ترتيب بين الكنية وغيرها قال:

---

[1] بخلاف ما لا يعينه أصلا كرجل أو يعينه ولكن بقرينة لفظية كمصحوب أل أو معنوية كالضمير.
[2] حال أو صفة مفعول مطلق محذوف أي يعين تعيينا مطلقا.
[3] ظاهره أن الغلبة قسمان وليس كذلك فصوابه بمجرد الوضع ابتداء أو في حال ثان.
[4] يحتمل أن علمه مبتدأ خبره اسم وقدم وجوبا لقوله كذا إذا عاد عليه الخ والعكس وعليه فلا يلزم التقديم.
[5] منقول من النهر الصغير.
[6] منقول من اسم ولد الأرنب وهي التي تقول لا يبعدن قومي الخ.
[7] قبيلة أويس الزاهد المعروف.
[8] علم على أفراس واحد منها لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.
[9] ضبطه بعضهم بالذال المعجمة وبعضهم بالدال المهملة اهـ صب. . . أحد فحول العرب التي تنتسب الإبل العتاق إليها وهو للنعمان بن المنذر وعليلن وهو لكليب وأرجب والمزنم وشدن قال: فهل تبلغني دارها شدقمية * تقاصر عنها في المضـــيف الرواحل. ودون عليان خرط القتاد والتماس الفرقدين. وقال: وما كاد جون أرحبي يقلها * بزفرته حتى اكلأز وأعصما. وقال: فأصبح يجري فيهم من تلادهم * مغانم شتى من أفال المزنم. وقال: هل تبلغني دارها شدنية * لعنت بمحروم الشرب مصرم. . . مم: الشدنيات كرام إبل منسوبة لموضع أو فحل كما في ق.
[10] عنز لامرأة كان من أساء إليها نطحته ومنه هيل خير حالبيك تنطحين اهـ ق
[11] قال: لما رأى واشق أقعاص صاحبه * ولا سبيل إلى عقل ولا قود. . . . قال في التصريح: ذكر في النظم سبعة أعلام ثامنها كلب وفي ذلك موازاة لقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم.
[12] بقرتان اصطدمتا فماتتا. وفي المثل باءت عرار بكحل.
[13] فحدها من جهة اللفظ.
[14] قبل المدح وأما بعده فبرفعته قال: قوم هم الأنف والأذنان غيرهم * ومن يســـوي بأنف الناقة الذنبا * قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا.
[15] وعلله ابن مالك بأنه منقول من اسـم غير الإنسـان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم أن المراد مسـماه الأصـلي وعلله غيره بأنه أشهر من الاسم لأن فيه مع العلمية شيء من معنى الصفة فلو أتي به أولا لأغنى عن الاسم.
[16] وقبله: أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عني حديثا وبعض القول تكذيب.

أَقْسَمَ بِاللَّه أَبُو حَفصٍ عُمرْ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلاَ دَبَرْ[1]

وقال:

وَمَا اهتَزَّ عَرشُ اللَّهِ مِنْ أَجَلِ هَالِكٍ سَمعنَا بِهِ إلاَّ لِسَعْدٍ أَبـي عَمرو[2]

(وَإِن يَكُونَا) أي الاسم واللقب **(مُفْرَدَيْنِ فَأَضِف)** الأول إلى الثاني كسعيد كرز[3] **(حتماً)** أي وجوبا عند البصريين وجوازا عند الكوفيين مستدلين بقولهم هذا يحيى عينان[4] **(وإلاَّ)** بأن كانا مضافين[5] أو أحدهما[6] أو منع من الإضافة مانع لفظي أو معنوي كالحارث قفة أو هارون الرشيد[7]. **(أَتْبِع الَّذِي رَدِفْ)** بدلاً أو عطف بيان ولك قطعه عن التبعية[8]

77 ومنه منقول كفضل وأسد وذو ارتجال كسعاد وأدد
78 وجملة وما بمزج ركبا ذا إن بغير ويه تم أعربا
79 وشاع في الأعلام ذو الإضافه كعبد شمس وأبي قحافه

(وَمِنْهُ مَنقُولٌ) وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله لها إما من مصدر **(كَفَضْلٍ)** وزيد أو اسم عين كثور **(وَأَسَدْ)** أو من وصف كحارث وعباس ومنصور وسعيد وأحمد أو من فعل كشمر[9] ويشكر واصمت[10] أو من حرف كلا[11] أو من صوت كببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة **(وَذُو ارْتِجَالٍ)** وهو ما استعمل من أول الأمر علماً إذ لا واسطة بينهما على الأصح[12] وهو

---

[1] فاغفر له اللهم إن كان فجر.

[2] سواء كان اسما كما في الطرة أو لقبا على رأي قال في جمع الجوامع: إن كان مع الكنية لقب فالذي ذكروه جواز تقديمه عليها وتقديمها عليه ومقتضى تعليل ابن مالك امتناع تقديمه عليها وهو المختار اهـ . . وبهذا تعلم أن ما صوبوا به قوله بقولهم: وأخرن ذا إن اسما صحبا * وذا اجعل آخر إن اسما صحبا لا وجه له.

[3] فمعنى قولك جاءني سعيد كرز جاءني مسمى هذا الاسم فلا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه اهـ من د.

[4] لقب به لضخم عينيه ويؤول بأنه على لغة من يلزم المثنى الألف.

[5] كعبد الله زين العابدين.

[6] كزين العابدين وعبد الله كرز.

[7] لأن ما فيه أل لا يضاف ولأن الرشيد أشهر من هارون فلو أضيف لتوهم أنه غلام الرشيد.

[8] يفيد أن البدل والبيان يقطعان وهو كذلك وقيل لا يقطعان إلا شذوذا اهـ صب.

[9] امم: فرس بدليل: أبوك حباب سارق الضيف برده * وجدي يا حجاج فارس شمرا. وقيل اسم ناقة بدليل قوله: فلما رأيت الأمر عرش هويته * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا * عذافرة لو يجعل السيف عرضها * على حده لاستكبرت أن تضورا * كأن ابن آوى موثق تحت غرضها * إذا هو لم يكلم بنابيه أظفرا.

[10] قال: أشلى سلوقية باتت وبات لها * من وحش إصْمِت في أصلابها أود. بهمزة قطع وميم مكسورتين وبهمزة وصل وميم مضمومتين.

[11] قال: لا لا أباها وإن إن صاحبها * مذه وليدا إلى أن قوس الظهر.

[12] مم: وما يصير علما بالغلبه * قال الدماميني عالي المرتبه * ليس بمنقول ولا مرتجل * وذا هنا عليه لم يعول * وهو لدى بعضهم شبه العلم * وذاك في الروض جرى به القلم.

نوعان ما لـــه مادة **(كَسُعَادَ)** وما لا مادة لـــه كفقعس[1] **(وَأُدَدْ وَجُمْلَةٌ)** فعلـــية[2] كبرق نحره وشـاب قرناها[3] أو اسـمية كزيد منطلق وليس بمسـموع ولكنهم قاسـوه وحكمها الحكاية كقوله:

نُبِّئْتُ أَخْوَالِـي بَنِـي يَزِيدُ[4] ظُلْماً عَلَـيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وربما أضـــيف صـــدرها إلى عجزها إن كان ظاهرا، وأجازوا قمنا بالتنوين[5] **(وَمَا بِمَزْجٍ)** وهو كل اسمين نزل ثانـيهما من الأول منزلة تاء التأنـيث مـما قبلها **(رُكِّبَا ذَا)** المركَّب المزجي **(إِنْ بِغَيْرَ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا)** أي إعراب ما لا ينصـرف علـــى عجزه ويجوز بناؤه على الفتحة تشبيها بخمسة عشر ويفتح آخر أوله إلا إن كان ياء فيسكن[6] كمعدي كرب وقالي قلا[7] وإلا بني على الكسرة كسيبويه وفاقا لسيبويه[8] **(وَشَاعَ فِـــي الأَعْلاَمِ)** المركبة **(ذُو الإِضَـافَهْ)** كنية وغير كنية وهو كل اسـمين نزل ثانـــيهما من الأول منزلة التنوين مما قبله **(كَعَبْدِ شَـمْسٍ وَأَبِـــي قُحَافَهْ)** وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة.

80 ووضـــعوا لبعض الاجنـاس علم كعلم الأشـــخـاص لفظـا وهو عم
81 مـن ذاك أم عـريـط لـلـعـقـرب وهـكـذا ثـعـالـة لـلـثـعـلـب
82 ومـثـلـه بـرة لـلـمـبـره كـذا فـجـار عـلـمـا لـلـفـجـره

(وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ) لا كلها[9] **(عَلَـــمْ)** وهو اسم يعين مسماه تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية[10] **(كَعَلَـــمِ الأَشْخَاصِ لَفْظَاً)** أي من جهة الأحكام اللفظية لأنه يمتنع من أل والإضافة ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث في أسامة ووزن

---

[1] رجل من قعين . ثم هو على قسـمين قياسـي كما مر وشـاذ وهو في خمسـة قال: يشـذ بالفتح وبالكسـر العلم * والصـحة الإعلال فك المدغم * كموظب ونحو معد يكرب * ومريم ما هان ثم محبب . لأن الأول قياسـه الكسـر كموكب وموعد الثاني الفتح كمرمى ومغزى والثالث الإعلال كمقام ومرام والرابع التصـــحيح كدولان وهيمان والخامس الإدغام كمرد ومقر.

[2] فاعلها ظاهر أو مسـتتر كيزيد وبارز كاطرقا علم مفازة قال: عرفت الديار كرقم الدواة * يزبرها الكاتب الحميريْ * على أطرقا باليات الخيام * إلا التمام وإلا العصـيْ * فلم يبق منها سـوى هامد * وسـفع الخدود معا والنؤيْ.

[3] قال: كذبتم وبيت الله لا تنكحونها * بني شاب قرناها تصر وتحلب.

[4] ونحو أخوالي بني يزيد * فنقله من ماله يزيد * لا من يزيد المال فالفرق بدا * إذ لا ضمير في الأخير وجدا.

[5] ونحو قمت علما قد يعربه * بعضهم وفتح فاء يوجبه * وذاك في المراد في المسمى * بلفظه كائنة كونا ما.

[6] وقد يضاف فيعرب بحركات مقدرة على الياء ويجر كرب بالإضافة وهذا من المواضع التي يقدر فيها الإعراب كله فيكون المنقوص منها كالمقصـــور وأما بعلبك ونحوه فيعرب بحركات ظاهرة ويجر عجزه بالإضـــافة اهـ مساعد. . . . أفدني أي منقوص * وفيه النصب لم يظهر.

[7] علم مفازة قال: إذا حل دين الحيصـبي فقل له * تزود بزاد واسـتعن بدليل * سـيصـبح فوقي أقتم الريش واقعا * بقالي قلا أو من وراء بيل. الأصمعي: وجدته كما قال.

[8] وسـيبويه قال سـيبويه * قد ينبني فقلدنه فيه * ومذهب الزجاج أن ما ختم * بويه لم يكن بناؤه لزم * وإنما مذهبه أن يعربا * كغيره مما بمزج ركبا.

[9] لقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ولعدم الاحتياج لعدم الألفة.

[10] نحو أسامة أجرأ من ثعالة وهذا أسامة مقبلا فإن معناه جنس الأسد أجرأ من جنس الثعلب وهذا الأسد مقبلا لكن في هذا مناقضة مع قوله شائع في جنسه الخ لأن هذا حد النكرة فالصواب إسقاط قوله وهو اسم يعين الخ وإدخاله في حد علم الشخص ويكون قوله وهو عم أي استعمالا لأنه يأتي للجنس دفعة كأسامة أجرأ من ثعالة ولواحد معين كهذا أسامة مقبلا ولواحد غير معين نحو إن لقيت أسامة ففر منه.

الفعل في بنات أوبر وابن آوى ويبتدأ به ويأتي الحال منه بلا مسوغ[1] **(وَهْوَ عَمْ)** من جهة المعنى لأنه شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر ومسماه ثلاثة أنواع: أحدها وهو الغالب أعيان لا تؤلف كالحشرات والسباع **(مِنْ ذَاكَ أَمُّ عِرْيَطٍ)** وشبوة[2] **(لِلْعَقْرَبِ)** وأم سلام لأنثى الخنافس[3] وأبو جعران[4] لذكرها وأم قشعم للعنكبوت وبنت المطر لدويبة حمراء تخرج غب المطر **(وَهكَذا ثُعَالَةٌ)** وابن الحصن وأبو الحصين **(لِلْثَعْلَبِ)** وأبو الحارث وأسامة للأسد وذؤالة[5] وأبو جعدة وأبو جعادة للذئب وأم غياث للسماء وذكاء[6] وبراح[7] وبوح للشمس وبنات نعش للنجوم المعروفة[8] وبنات مخر للسحائب وأم حفص وأم جعفر للدجاجة وأم مهد للحمامة وأم عوف[9] للجرادة وابن داية للغراب[10] وطامر بن طامر للبرغوث وأم عقبة للقملة. والثاني أعيان تؤلف كأبي المضاء للفرس وأبي زياد للحمار وأم حلس للأتان وأم فروة للنعجة وأبي الدغفاء وأبي ليلى للأحمق[11] وهيان بن بيان وضل بن ضل وصلمعة بن قلعمة لمجهول العين والنسب وأبي إدريس للذكر وأبو دارس للفرج وابن البروك للذي زوجت أمه وهو كبير. الثالث أمور معنوية كسبحان[12] للتسبيح وكيسان للغدر قال:

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أسعى من شبابهم المرد[13]

(وَمِثْلُهُ بَرَّةُ) علم **(لِلمَبَرَّه)** بمعنى البرة وبنات غير للكذب قال:

إذا ما جئت قال بنات غير وإن وليت أسرعن الذهابا

ويسار للميسرة قال:

---

[1] فيهما.
[2] قال: قد بكرت شبوة تزبئر * تكسو استها لحما وتسبطر.
[3] لمسالمتها للمخلوقات.
[4] من الجعر وهو الغائط.
[5] من الذألان وهي مشية.
[6] ومنه سمي الصبح ابن ذكاء قال: أوردتها قبل انبلاج الفجر * زغربة الماء سخيف القعر * وابن ذكاء كامن في كفر.
[7] بنابه لبس الحداد براح * وبه تنسم بارح الأرواح.
[8] لشبهها النعش وشيئا تابعه قال: وصهباء لا تخفي القذى وهي دونه * تصفق في راووقها ثم تقطب * تمزرتها والديك يدعو صباحه * إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا اهـ . . . والواو قد يجي لما لا يعقل * مثاله يا أيها النمل ادخلوا * وذا لتوجيه الخطاب قد حكوا * وشذ قولهم بنو نعش دنوا. واتفق س والفراء على ترك الصرف في نعش للمعرفة والتأنيث.
[9] العوف نبت لأنها تأكله قال: وبنيت حوذانا وعوفا منورا الخ.
[10] فترى ابن داية لا يزال كأنه * في الدار إثر الظاعنين مقيد. وقال المتنبي: بلغت من سقم ما لو جلست على * شبى ابن داية مع مثلي لم يرني.
[11] كانت العرب إذا حمقت إنسانا قالوا يا با الدغفاء ويا با ليلى ولدها قفارا أي شيئا لا رأس له ولا ذنب والمعنى كلفها من العمل ما لا تطيق.
[12] مم: سبحان قد أبى الرضى عده * من علم الجنس وذاك رده * دليله إضافة بالكثر * وقد أتى منونا في الشعر * (كقوله: سبحانه ثم سبحانا نعوذ به * وقبلنا سبح الجودي والجمد). وشاهد اللام لدى الأعيان * سبحانك اللهم ذا السبحان * ومن يقل بالعلمية استدل * بقوله سبحان من علقمة ال . . قد قلت لما جاءني فخره * سبحان من علقمة الفاخر. كما في يس
[13] وقبله: إذا كنت في سعد الخ. فإن ابن أخت القوم الخ.

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت وعاما وقابله

وعاظي باظي للكذب والاختلاط[1] **(كَذَا فَجَارِ عَلَـمٌ لِلْفَجرَهْ)** بمعنى الفجور وقد اجتمعا في قوله:

أَنَّا اقتَسَمْنَا خُطَّتَيْنا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ

82 (ونكروا الأعلام قل قد أذهبوا تعيينها بالجمع قد لا يذهب)
83 (واجعل من الأعلام ما وزنت به فأعطينه ما لها فلتنتبه)
84 (وقد يرى كوصف ما قد سبقه وهكذا الأعداد منها المطلقه)
85 (وعن كهند كن من فلانه وعن سكاب كن بالفلانه)
86 (وهنة لأمة قد ذكروا وأذهبوا التاء بما قد ذكروا)
87 (وقل بقد جامعت قد هنيتا وبحديث كيت كيت ذيتا)
88 (وافتح أو اكسرن أو اضممن إذا خففت والتشديد مع فتح خذا)
89 (وجوز العطف وغيره كذا مكررا بالعكس لا غير كذا)

(ونكروا الأعلام) تحقيقا[2] أو تقديرا[3] فتجري مجرى النكرات[4] كما من زيد مثل زيد بن ثابت؛ وقول أبي سفيان لا قريش بعد اليوم؛ وقول بعضهم لا بصرة لكم[5] وقوله:

أزمان قومي لا يرى مثلها الر اؤون في شام ولا في عراق

(قل قد أذهبوا تعيينها بالجمع) والتثنية فيجر بحرف التعريف إن أريد تعريفه كقوله:

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني ذكوان وابن المضلل[6]

وإلا فلا كقوله:

رأيت سعودا من شعوب كثيرة فلم تر عيني مثل سعد بن مالك[7]

أو بالإضافة كقوله:

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمان[8]

---

[1] وحماد للمحمدة قال: حماد من عام له حماد * ألحق نفس المجتدي بالجادي. وقال: جماد لها جماد ولا تقولي * لها أبدا إذا ذكرت حماد.

[2] حيث يقع الاشتراك.

[3] حيث يقع.

[4] فتجر بمن الزائدة وتكون اسم لا تبرئة وليس من ذلك: أزمان سلمى لا يرى مثلها الرا * ؤون في شام ولا في عراق. بل نزعت منهما أل وبقيتا على علميتهما.

[5] قيل على إضمار مثل ويرده قوله: وتبكي على زيد ولا زيد مثله * سليم من الحمى بريء الجوانح. وقيل معناه لا واحد من مسميات هذا الاسم بعد اليوم ويرده الحديث: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والتأويل الحسن أن يقال لا واحد من مسميات هذا الاسم يصدق عليه هذا الاسم كصدوقه على هذا بعد اليوم.

[6] وقبله: فإن يك يومي قد دنا وإخاله * كواردة إلى طمئ منهل.

[7] حبا طالبي علم اللسان ابن مالك * مطالب علم لم تشب بمهالك * رأيت سعودا للنحاة كثيرة * فلم تر عيني مثل سعد ابن مالك.

[8] وقبله: فإن تقتلوا زيدا بزيد فإنما * أقادكم السلطان بعد زمان.

(قد لا يذهب) كعمايتين[1] وعرفات وجماديين[2] (واجعل من الأعلام) الجنسية دون الشخصية (ما وزنت به فأعطينه ما لها) من الأحكام[3] (ولتنتبه[4] وقد يرى[5] كوصف ما قد سبقه) كمررت برجل أفعل أو فاعل[6] (وهكذا الأعداد منها المطلقه) وهي التي لم تقيد بمعدود مذكور أو مقدر[7] خلافا لبعضهم كقولهم ثلاثة نصف ستة وستة ضعف ثلاثة (وعن) المؤنث من ذوات العقل (كهند كن من فلانه) كقوله:

ألا قاتل الله الوشاة وقولهم فلانة أضحت خلة لفلان

(وعن) المؤنث من غيرهن نحو (سكاب[8] كن بالفلانه وهنة لأمة[9] قد ذكروا وأذهبوا التاء) كقوله:

وإذا فلان مات عن أكرومة رفعوا معاوز فقده بفلان

وقيل لا يقال إلا على الحكاية نحو يقول يا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا (لما قد ذكروا[10]) من الثلاثة وقيل إنما يكنى بالهن عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة[11] (وقل بقد) بدل قد (جامعت) ونحوها من الأفعال التي يستقبح ذكرها كلامست ورفثت وباضعت وباشرت (قد هنيت و) أي وقل (بحديث كيت كيت ذيت[12] وافتح) أي التاء من كيت وذيت (أو اكسرن أو اضممنـ)ـها في كيت وذيت (إذا خففت) الياء (والتشديد مع فتح خذا وجوز العطف وغيره كذا) في كيت وذيت ومحل كيت النصب وإن كان مفردا لأنه كناية عن الجملة (مكررا بالعكس لا غير كذا) في كونه يكنى به عن الحديث[13].

---

[1] جبل بالشام يثنى بما حوله قال: ولو كلمت مستوعلا في عماية * تصباه من أعلى عماية قيلها.

[2] والدليل على بقاء العلمية فيهن بعد التثنية والجمع أن أل لا تدخل عليهن ولا يصفن.

[3] كالصرف ومنعه إن كان فيه مع العلمية سبب آخر كزيادة الألف والنون في فعلان وألف التأنيث فعلاء ونحو ذلك وإلا صرف كفاعل.

[4] كقوله: كأن فعلة لم تملأ مواكبها * ديار فهم ولم تخلع ولم تهب. أي خولة وقوله: تعرض ضيطارو فعالة دوننا أي قضاعة.

[5] أي ما وزنت به لا بقيد كونه علما ليلا يلزم نعت النكرة بالمعرفة والنعت بالعلمية في الصرف وعدمه.

[6] تريد فاضلا أو أفضل بالصرف في الأول وعدمه في الثاني.

[7] كصمت ثلاثة أيام أو ثلاثة فقط.

[8] علم فرس من السكب قال: أبيت اللعن الخ وقيل علم كلبة من الكسب قال: فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سخامها.

[9] ونحوه من علم الأجناس عاقلة أو غير عاقلة.

[10] مم: علم أعلام الأناسي فلان * في مذهب ابن الحاجب الشهم الجنان * وبابه في رأيه ثعاله * إذ هو جنسي على ما قاله * وعنده تحكيه حيث كانا * كليتني لم أتخذ فلانا * وهو وإن كان أخا احتجاجة * يرده رد فلان حاجتي * وليس إن قيل فلان سارا * علمه الحجاز والصحارى. كما في د إشارة إلى قوله: أخذت بعين المال حتى نهكته * وبالدين حتى ما أكاد أدان * وحتى طلبت القرض عند ذوي النهى * ورد فلان حاجتي وفلان.

[11] ولا يكنى بهن عن علم عاقل ولا غيره كأسامة إلا ما ندر من قوله: والله أعطاك فضلا من عطيته * على هن وهن فيما مضى وهن. يخاطب حسن بن زيد وكنى عن عبد الله وحسن وإبراهيم والصحيح أنهن كنايات عن لئيم ولئيم ولئيم.

[12] ولا يستعملان إلا مكررين ولا ذيت إلا بعد كيت.

[13] كذا ترد على ثلاثة أوجه: أحدها أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية. الثاني أن تكون كناية عن الحديث. الثالث أن تكون كلمة مركبة مكنيا بها عن العدد.

اسم الإشـــــــــارة

لم يحد اسم الإشارة لأنه قيل المحصور بالعد لا يحتاج إلى الحد، وحده في التسهيل بقوله: ما وضع لمسمى وإشارة إليه[1].

83 بذا لمفرد مذكر أشر ... بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر
84 وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع
85 وبأولى أشر لجمع مطلقا ... والمد أولى ولدى البعد انطقا
86 بالكاف حرفا دون لام أو معه ... واللام إن قدمت ها ممتنعه
87 وبهنا أو هاهنا أشر إلى ... داني المكان وبه الكاف صلا
88 في البعد أو بثم فه أو هنا ... أو بهنالك انطقن أو هنا

(بِذَا) وذاء وذائه وذاؤه وروي بهما قولـه:

هذاؤه الدفتر خير دفتر ... في كف قرم ماجد مصور

(لِمُفْرَدٍ[2] مُذَكَّرٍ[3] أَشِرْ بِذِي وَذِهْ) وذه وذات **(تِي تَا[4])** وتهْ وتهِ وتهي[5] **(عَلَى الأُنْثَى[6] اقْتَصِرْ وَذَانِ)** للمذكر **(تَانِ)** للمؤنث **(لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ)** أي الرفع **(ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُر تُطِع)** العرب أو النحاة أو هما معا وأما إن هذان لساحران فمؤول[7] **(وَبِأُولَى)** مقصورا في لغة تميم وقيس وربيعة وأسد[8] **(أَشِرْ لِجَمعٍ مُطْلَقَاً)** مذكراً أو مؤنثاً عاقلا أو غيره[9] **(وَالْمَدُّ أولى)** فيه من القصر لأنه لغة الحجازيين ولم يأت التنزيل إلا به فيبنى حينئذ على الكسر وقد ينون قليلا كالضم وإشباع الضمة التي قبل اللام ومجيئه لغير العاقل نادر كقوله:

---

[1] أفراده ستة لأنه إما مذكر أو مؤنث وكل منهما إما مفرد أو مثنى أو مجموع كما في ش . . . . من المعرفات السبع كالرسم وغيره.

[2] حقيقة أو حكما (كالجمع والفريق . صب) قريب عاقل أو غيره زمانا أو مكانا.

[3] حقيقة أو حكما نحو فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي وقيل التذكير لأن الله تعالى حكى قول إبراهيم ولا فرق في لغته بين المذكر والمؤنث لأن الفرق خاص بلغة العرب

[4] كقوله: خليلي لولا ساكن الدار لم أقم * بتا الدار إلا عابر لسبيل.

[5] فحصلت عشر إشارات وإنما زادت إشارات المؤنث على إشارات المذكر لكثرة الإناث ولأنهم يكرهون التصريح بأسمائهن.

[6] القريبة المفردة عاقلة كانت أو غيرها . . . حقيقة أو حكما كالقرية والجماعة.

[7] عبد الودود: وإن هذان لساحران * قيل اسم إن ذي ضمير الشأن * فاللام إذ ذاك على هما دخل * مبتدأ خبره ما بعد حل * أو كنعم إن فلا إعمال * أو اسم إن ذان والإبدال * لأنها ألف هذا وألف * تثنية حذف منعه عرف * أو اسمها هذان لما دلا * على الإشارة بنوه أصلا * أو اسمها هذان لكن يلزم * ألفه كما تقول خثعم * أو إن ذي نافية واللام * كمثل إلا قاله الأعلام. . . محمد حامد: أو اسم إن ها ضمير القصه * وذاك في روض الحرون نصه.

[8] مم: تميم قيس وربيعة أسد * همدان لا تنطق في أولى بمد.

[9] نحو أولى الرجال وأولى النساء وأولى الجمال وأولى الأنيق قال: أولاك كأنهن أولاك إلا * شوى لصواحب الأرطى ضئالا.

ذُمَّ الْـمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الأَيَّام[1]

(وَلَدَى الْبُعْدِ) زمانا أو مكانا **(انْطِقَا بِالْكَافِ[2] حَرْفًا)** لمجرد الخطاب لأن أسماء الإشارة لا تضاف ولكن تتصرف الكاف الاسمية غالبا[3] ومن غير الغالب ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ؛ وربما استغني عن الميم بإشباع الضمة كقوله:

وإنما الهالك ثم التالك ذو حيرة ضاقت به المسالك
كيف يكون النوك إلا ذلك[4]

(دُونَ لاَمٍ) مطلقا على لغة تميم وفاقا للفراء[5] **(أَوْ مَعَهْ)** مبالغة في البعد وفاقا لمن لا يرى التوسط وتصحب ها التنبيه المجرد كثيرا والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقوله:

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل ها ذاك الطراف الممدد

وقوله:

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر

وقوله:

ألا ظعنت مي فهاتيك دارها بها الشُّحم فوضى والحمام المطوق[6]

(وَاللاَّمُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا) التنبيه على اسم الإشارة **(مُمْتَنِعَهْ)** عند الكل لكراهتهم كثرة الزوائد كالتثنية مطلقا[7] والجمع ممدودا لا مقصورا قال:

أولئك قومي لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضليل إلا أولئك

(وَبِهُنَا)[8] مجردة من هاء التنبيه **(أَوْ هُنَا)** مقرونة بها نحو إنا ههنا قاعدون **(أَشِرْ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ فِي الْبُعْدِ)** تقول هناك[9] وهاهناك **(أَوْ بِثَمَّ فُهْ)** نحو: وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ **(أَوْ هَنَّا وَبِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا)** وهنا بالضم بالتشديد للقرب[10] وقد اجتمعن في قوله:

هَنَّا وهِنَّا وَمِنْ هُنَّا لَهُنَّ بِهَا ذَاتَ الْشَّمَائِلِ وَالأَيْمَانِ هَيْنُومُ[11]

وقد يقال هنت موضع هنا[12] قال:وذكرها هنت ولات هنت. وقد يراد بهنالك وهناك وهنا الزمان قال تعالى: هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمؤْمنُونَ وقال:

وإذا الأمور تشابهت وتعاظمت فهناك يعترفون أين المفزع

وقال:

---

[1] ومنه إن السمع والبصر والفؤاد كل أولائك كان عنه مسؤولا
[2] كسرها مع المؤنثة وفتحها فيما سوى ذلك أو فتحها مطلقا.
[3] فتحصلت ست وثلاثون صورة.
[4] قال أبو حيان لا دليل في البيت لأنه يتزن بالإسكان وإن صحت الرواية فهو من تغيير الحركة لأجل القافية.
[5] أي وتميم لا يؤتون باللام سواء تقدمتها اللام أو لا أفرد اسم الإشارة أم لا كان الجمع ممدودا أم لا.
[6] لغيلان مية.
[7] مؤنثة أم لا تقدمت ها التنبيه أم لا.
[8] يختص المكان بسبع إشارات وأصلهن كلهن هنا إلا ثم.
[9] أحمد بن كداه: هنا وكافها بلا تصرف * وبإلى جرهم لها يفي.
[10] أخرها عن إشارات القرب ليقول وقد اجتمعن الخ.
[11] قبله: قد أسعف النازح المجهول مسعفه * في ظل أغضف يدعو هامه البوم * للجن في اللي في حافاته رجل * كما تنازح يوم الريح عيشوم.
[12] صوابه وقد تؤنث وحينئذ التقى ساكنان وكان الأول مدة فحذفت.

حَنَّتْ نَوَارُ وَلاَتَ هُنَّا حَنَّتِ وَبَدَا الذِي كَانَتْ نَوَارِ أَجَنَّتِ[1]

90 (لا تلحق الكاف سوى ذي تي وتا من المؤنث ومعها ثبتا)
91 (كتلك تالك وتلك تيكا وتيك تيلك وذيك ذيكا)
92 (وربما اللاك قيل آلكا كما يقولون هلاء ذائكا)
93 (وقد روى ابن مالك ذانيكا عن بعضهم وهكذا تانيكا)
94 (وبأريت وبها قد اتصل ذا الكاف والنجا رويد حيهل)
95 (حسبت نعم بئس كلا وبلى أبصر وليس قل بها قد وصلا)

(لا تلحق الكاف سوى ذي تي وتا من المؤنث ومعها[2] ثبتا[3] كتلك تالك) كقوله:

تعلم أن بعد ألغي رشدا وأن لتالك الغمر انقشاعا[4]

(وتلك تيكا وتيك تيلك) كقوله:

بآية تيلك الدمن الخوالي عرفت منازلا لو تنطقينا[5]

(وذيك ذيكا[6] وربما) قيل (اولاك) في أولاك كقوله: من بين ألاكا إلى اللاكا (قيل آلكا) في ذلك (كما يقولون) في أولاء (هولاء) وهولاء كتوراب قال:

تجلد لا يقل هولاء هذا بكى لما بكى أسفا علينا

(ذائكا) في ذلك (وقد روى ابن مالك ذانيكا) لغة في ذانك بالتشديد حيث أبدلوا ثاني المتضاعفين ياء وقرأ ابن مسعود فذانيك برهانان (عن بعضهم وهكذا تانيكا) في تانك بالتشديد[7] (وبأريت) موافقة أخبرني مغنيا لحاق علامات الفرعية بها عن لحاقها بالتاء[8] وليس الإسناد إليه مزالا عن البناء خلافا للفراء[9] (وبها[10] قد اتصل ذا الكاف والنجا) بمعنى أسرع (رويد) بمعنى أمهل اسمي فعلين لا مصدرين فيكون الكاف مضمرا (حيهل) بمعنى أقبل أو أقدم أو عجل (حسبت) وحمل[11] عليه قوله:

---

[1] لما رأت ماء السلى مشروبها * والفرث يعصر في الإناء أرنت.
[2] أي الثلاثة.
[3] أي الكاف.
[4] وأصلها تا فإن حركت اللام ثبتت الألف وإلا حذفت لالتقاء الساكنين.
[5] أصلها تي.
[6] بفتح الذال وكسرها وأصلها ذي.
[7] بإبدال ثاني المثلين ياء.
[8] لا العلمية فهمزتها للاستفهام والكاف فيها ضمير نصب تجب مطابقته للتاء نحو أرأيتك ذاهبا وأرأيتك ذاهبة وأرأيتماكما ذاهبين أو ذاهبتين وأرأيتم كم ذاهبين وأرأيتن كن ذاهبات لأن ذلك جائز في أفعال القلوب قال أضمر الفاعل الخ ويقال في جوابها نعم أو لا.
[9] فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وأنها لم تقع مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه أن يصح الاقتصار عليه اهـ . . ورجع ابن مالك في توضيحه إلى مذهبه فخرج ما عسيتم أن يفعلوا بي على أن الهاء والميم فاعل والتاء حرف خطاب وأن يفعلوا بي ساد مسد مفعولي عسى لتضمنها معنى حسب وبهذا ينتصر للفراء في أرأيتك اهـ . . أحمد بن كداه: بعد أريتك بمعنى أخبر * يجيء منصوبا ولا تستأخر * آخي بها إلا عن العجيب * وأوجب إن أتيت بالمنصوب * أو لم تجئ من بعدها استفهاما * حتما به تبين المراما * مقدرا أو ظاهرا عنهم وقع * نحو أريتك الرجيل ما صنع * وبعضهم قد جعل الرجيل مع * ما بعد مفعولين أعني ما صنع * ونزع خافض الرجيل قد حكاه * بعضهم ولا محل لسواه * أو ذا على حذف مضاف قدره * قبل الرجيل بعضهم أي خبره.
[10] بمعنى خذ نحو هاك حروف الجر وأريتك هذا الذي كرمت علي.
[11] الفارسي.

لسان السوء تهديه إلينا وحنت وما حسبتك أن تحينا[1]
(نعم بئس كلا وبلى أبصر وليس قل بها قد وصلا) قليلا جدا.

96 (وفصل ها بكأنا قد اطرد وبسواه نادرا أيضا ورد)
97 (وقد تعاد بعد أن قد فصلت لأجل توكيد لما قد وضعت)
98 (أشر لعظمة لما قد قربا بما لضده يجي وأوجبا)
99 (حكاية الحال إذا بنحو ذا كنت مشيرا لبعيد تنفذا)
100 (وربما تعاقبا إن وقعا قبلهما الذي له قد وضعا)
101 (أشر بما يجي لواحد إلى جمع أو اثنين ولكن قللا)

(وفصل ها) التنبيه من اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب (بكأنا) ضمير الرفع المنفصل وبكاف الجر (قد اطرد) كقوله:

أحولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فهاأنا ذا عمارا[2]

وقوله: ما هكذا يا سعد تورد الإبل[3] ونحو أهكذا عرشك.
(وبسواه نادرا أيضا ورد) كقوله:

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك

وقوله:

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لها هذا لها ها وذا ليا

وقوله:

ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها مشارك النكد

(وقد تعاد بعد أن قد فصلت) نحو هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ (لأجل توكيد لما قد وضعت أشر لعظمة) المشير أو المشار إليه[4] نحو: وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى؛ ونحو فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ[5] (لما قد قربا بما لضده يجيء وأوجبا حكاية الحال) والمراد بحكاية الحال أن تقدر ما هو واقع في الزمن الماضي كأنه واقع الآن ليعلم ويشاهد (إذا بنحو ذا كنت مشيرا لبعيد تنفذا) نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه (وربما تعاقبا إن وقعا[6] قبلهما الذي له قد وضعا) كقوله تعالى ـ متصلا بقصة عيسى ـ: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ؛ ثم قال: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ[7] (أشر بما يجي لواحد إلى جمع) كقوله:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد[8]

(أو اثنين ولكن قللا) نحو لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقوله:

---

[1] ليلا يلزم الإخبار عن اسم العين بالمصدر ويحتمل كون إن وصلتها بدلا من الكاف سد مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم بالخطاب اهـ مغني.
[2] وها أنا ذا يا رسول الله اهـ . . وندر قوله تهدد كل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد.
[3] قبله: أوردها سعد وسعد مشتمل.
[4] أو ضعتهما نحو ذلك اللعين فعل؛ أهذا الذي يذكر ؛ فذلك الذي يدع اليتيم . . . همع.
[5] بعد قوله: وقلن حاش لله ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم والمجلس واحد.
[6] ما يشار به إلى القريب والبعيد.
[7] وقول الشاعر: تأمل خفاف إنني أنا ذلك أي هذا ورده السهيلي قال إن ذلك من النيابة السابقة لا التعاقب اهـ همع.
[8] وقوله : وبين الفتى يرجو أمورا كثيرة * أتى قدر من دون ذاك متاح.

إن للخير وللشر مدى وكلا ذالك وجه وقبل

الموصول الحرفي:

(الموصـول) وهو في الأصـل اسـم مفعول من وصـلت الشـيء بغيره إذا جعله من تمامه[1] واصطلاحا نوعان الاسمي وسيأتي و(الحرفي) وهو المراد بقوله:

102 (موصـولنـا الحرفي مـا أول مع صـلتـه بمصـدر حيـث وقع)
103 (وذاك أن والوصـل فعل صـرفا وكـي بـمـا ضـارع لـلام قـفـا)
104 (وأنَّ والـوصـل ابتـداء وخبـر ومـا بـذي تصـرف لا مـا أمر)
105 (ولـو كـمـا بـتـلـو مـفـهـم تـمـن ومن يـرد فيـه الـذي فمـا وهن)

(موصـولنا الحرفي ما أول مع صـلته[2] بمصـدر[3] حيث وقع) ولم يحتج إلى عائد[4] (وذاك) سـتة منها (أن) الناصـبة للمضـارع[5] (والوصـل فعل صـرفا) ماضـيا كان أو مضـارعا اتفاقا أو أمرا على الأصـح[6] حكى سيبويه كتبت إليه بأن قم[7] (و) منها (كي) وتوصـل (بما ضـارع للام) الدالة على التعليل لفظا أو تقديرا[8] (قفا و) منها (أن والوصل ابتداء وخبر) ثم إن كان الخبر مشتقا مسندا لضمير اسمها فالمصدر مؤول من لفظه وإلا فبالكون أو الاستقرار[9] (و) منها (ما) وتوصل (بـ)ـفعل (ذي تصرف لا ما أمر) نحو ولهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وسمع:

أليس أميري في الأمور بأنتما بما لستما أهل الخيانة والغدر

وتختص بنيابتها عن ظرف الزمان موصولة في الغالب بفعل ماضي اللفظ أو ماضي المعنى وهو المنفي بلم نحو خالدين فيها أبدا ما دامت السماوات والأرض وقوله:

ولن يلبث الجهال أن يتهضموا أخا الحلم ما لم يستعن بجهول

ومن غير الغالب قولـه:

نطوف ما نطوف ثم يأوي ذوو الأموال منا والعديم

وليسـت اسـما مفتقرا إلى ضـمير خلافا لأبي الحسـن وابن السـراج؛ وردا بقوله: بما لستما أهل الخيانة والغدر؛ وتوصل بجملة اسمية على رأي كقوله:

---

[1] قال: بليل صول تناهى العرض والطول * كأنما ليله بالليل موصول.
[2] بخلاف ما أول دونها نحو هو أقرب للتقوى أي العدل والعكس نحو ومن حيث خرجت أي خروجك.
[3] بخلاف جاء الذي ضربك أي الضاربك.
[4] بخلاف ضربت الذي ضربك.
[5] بخلاف المخففة نحو ونعلم أن قد صدقتنا والزائدة نحو فلما أن جاء البشير والتفسيرية نحو وأوحينا إليه أن اصنع الفلك .
[6] أبو حيان: جميع ما استدلوا به على وصلها بالأمر محتمل للتفسير ولا يقوى عندي وصلها له لأمرين أحدهما أنها إذا سبكت والفعل بمصدر فات معنى الأمر المطلوب والثاني أنه لا يوجد في كلامهم يعجبني أن قم ولا أحببت أن قم ولا يجوز ذلك ولو كانت توصل به لجاز ذلك كالماضي والمضارع اهـ همع.
[7] فأما وصـلها بالمضـارع فمجمع عليه ولا إشـكال فيه وأما وصـلها بالماضـي فخالف ابن طاهر فيه مدعيا أن الموصولة بالماضي ليست الموصولة بالمضارع اهـ د. صواب الطرة على هذا أن يقال مضارعا اتفاقا أو ماضيا أو أمرا على الأصح .
[8] نحو لكيلا تأسوا؛ كي تقر عينها.
[9] بأن كان اسـما جامدا أو ظرفا أو عديله نحو عجبت من أن زيدا حمار أو عندك أو في الدار والتحقيق أن الأخيرين يكونان من محمول إلا لأن الخبر فيهما كائن أو استقر.

أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب[1]

(و) منها (لو[2]) وهي (كما) في غير النيابة وتوصل (بتلو مفهم التمن) غالبا نحو يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ومن غير الغالب قول قتيلة:

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

وقوله:

وربما فات قوما جل أمرهم من التواني وكان الحزم لو عجلوا[3]

وقد تغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفاء كقوله:

سرينا إليهم في جموع كأنها جبال شروري لو نعان فتنهدا[4]

(ومن يزد فيه الذي) كالفارسي وابن السراج (فما وهن) قوله أي فما ضعف وجعل منه: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عباده، وقوله:

يا ليت من يمنع المعروف يمنعه حتى يذوق رجال مر ما صنعوا

وليت قوت رجال مثل نائلهم قوتا كقوت ووسعا كالذي وسعوا

وخضتم كالذي خاضوا[5].

الْمَوْصُولُ الاسمي[6]:

89 موصول الاسماء الذي الأنثى التي واليا إذا ما ثنيا لا تثبت

106 (واليا ضم واكسرن مشددا واحذفه كالت أو الذ دأددا)

90 بل ما تليه أوله العلامه والنون إن تشدد فلا ملامه

91 والنون من ذين وتين شددا أيضا وتعويض بذاك قصدا

92 جمع الذي الأولى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا

107 (واستغن عنه بالذي ويكثر في غير تخصيص وفيه يندر)

108 (وجيء باللائين كالذين ونطقوا بالواو رافعين)

109 (وربما قالوا لذي لذان لذين مع لاتي لتي لتان)

93 بالات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا

110 (وهكذا اللواء واللا واللوا واللاي أو اللاي جميعهم روى)

111 (كذالك اللآت بالبناء أو بالضم والكسرة معربا رووا)

---

[1] والجمهور منعوا من ذلك وقالوا هي في البيت كافة بل تجوز في حال نيابتها عن ظرف الزمان اهـــــ همع. . . وكقوله: واصل حبيبك ما التواصل ممكن * فلأنت أو هو عن قريب ذاهب.

[2] وأكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول المانعون في يود أحدهم لو يعمر أنها شرطية وأن مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود أحدهم التعمير ولو يعمر لسره ذلك ولا يخفى ما فيه من التكلف.

[3] قبله: قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل.

[4] قيل إنه من باب العطف على المصدر فكأنه قيل ردوا الإعانة فالنهد اهـ د. وإن على اسم خالص الخ.

[5] مقابله أن العائد محذوف من الأولين وأن الذي خاضوا حذفت منه النون فأصله الذين.

[6] وضع ليتوصل به وصف المعارف بالجمل وإنما يوصف بها النكرات تقول جاءني الرجل الذي فعل ولا تقول جاءني الرجل فعل؛ كما يتوصل بذو إلى وصف الذوات بالجوامد وإنما توصف بالمشتقات تقول جاءني رجل ذو مال ولا تقول جاءني رجل مال.

(مَوْصُولُ الأَسْمَاءِ) وهو ما افتقر أبداً إلـــى عائد أو خـــلفه[1] أو جملة صريحة أو مؤولة[2]؛ وهو ضـــربان نص[3] ومشـــترك[4] فمن النص الذي الخ **(الَّذِي)** للمفرد المذكر عاقلا أو غيره نحو والذي جاء بالصـــدق وصـــدق به ونحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون[5] **(الأُنْثَى)** لها **(الَّتِـــي)** المفردة عاقلة كانت أو غيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك ونحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها **(وَالْـيَا[6] إِذَا مَا ثُنِّـيَا لاَ تُثْبِتِ)** ولا يختص ذلك بالمبني بل يحذف آخر المعرب نحو عاشـــوران وخنفســـان في عاشوراء وخنفساء.

(والياء ضم واكسرن مشددا) كقوله:

أغض ما اسطعت فالحليم الذي يألف الحلم إن جفاه بذي

وقوله:

وليس المال فاعلمه بمال وإن أرضاك إلا للـــذي
ينال به العلاء ويصطفيه لأقرب أقربيه وللقصـــي[7]

(واحذفه) مكسورا ما قبله أو ساكنا (كاللتِ) والذِ قال:

وكنت والأمر الذي قد كيدا كالذ تزبى زبية فاصطيدا

(أو الذْ) قال:

شغفت بك الت تيمتك فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام

وقوله:

لا تعذل الذ لا ينفعك مكتسبا حمدا ولو كان لا يبقى ولا يذر

وقوله:

فلم أر بيتا كان أحسن بهجة من الذ به من آل ضبة عامر

وقوله:

أرضنا الت أوت ذوي الفقر والذل فأضحوا ذوي غنى واعتزازوالثْ[8]
(دأددا)[9]

(بَلْ مَا تَلِـــيه أَوّله العَلاَمَهْ) الدالة على التثنية وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا أن يقال اللذيان واللتيان كما يقال القاضـــيان بإثبات الياء والفتيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المعرب والمبني كما فعلوا في التصـــغير إذ قالوا اللذيا واللتيا

---

[1] كما في قوله: سعاد التي ضناك حب سعادا.

[2] كالظرف وعديله وصفة صريحة تخالف ما افتقر للجملة دون العائد كحيث إذ وضمير الشأن وما يفتقر للعائد دونها كبدل البعض وبدل الاشـــتمال كأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه وبخلاف ما افتقاره غير لازم نحو يخافون يوما تتقلب فيه الأبصار.

[3] في الموصول فلا يقع غير موصول أو نص فيما يراد به من مفرد مذكر أو مؤنث وهلم جرا.

[4] بين الموصـــول وغيره كما في قوله: تقع من شـــرطا الخ أو مشـــتركا بين ما يرد به كما في قوله ومن وما وأل تساوي ما ذكر ومنه أي على كلا التفسيرين إلا على اللغة التي تؤنثها وتثنيها وتجمعها فهي حينئذ نص فيما يراد بها.

[5] ولما لا يوصف بهما نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده، وكالملائكة.

[6] من النص في تثنيتهما. . . في غير التصغير.

[7] مبني في الحالتين وقيل يجوز على لغة التشـــديد إعرابها بوجوه الإعراب وهو مشـــكل لقيام موجب البناء بلا معارض اهـ صب.

[8] وفي كل منهما ست لغات إثبات الياء مخففة مع حذف وإثباتها مشددة مضمومة أو مكسورة وحذفها ساكن ما قبلها أو مكسورا.

[9] أي لعب.

فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفا في الآخر عوضا عن ضمة التصغير **(وَالْنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ ملاَمَهْ)** على من شددها **(وَالنُّونُ مِنْ ذَيْن وَتَيْنِ شُدِّدا أَيْضَاً[1] وَتَعْويضٌ بِذَاكَ قُصِدَا)** من المحذوف أو تأكيدا للفرق[2] ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافا للبصريين لأنه قرئ في السبع: ربنا أرنا الذين، إحدى بناتي هاتين، كما قرئ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا؛ فَذَانِكَ بُرْ هَانَانِ، وبلحارث وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان رفعا تقصيرا للموصول لطوله بالصلة كقوله:

أبني كلب إن عمي الذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وقوله:

هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم

(جَمْعُ الَّذِي[3] الأُلَى) على وزن العلا وتكتب بغير واو[4] للعقلاء كثيرا قال:

رأيت بني عمي الألى يخذلونني على حدثان الدهر إذ يتقلب[5]

ولغيرهم قليلا كقوله:

يهيجني للوصل أيامنا الألى مررن علينا والزمان وريق

وقد يمد كقوله:

أبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الألاءِ كأَنَّهُمْ سُيُوفٌ أَجَادَ القَينُ يَوماً صِقَالهَا

(الَّذِينَ مُطلَقاً) رفعاً ونصباً وجراً إن عني بها من يعقل أو شبهه نحو: إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم **(وَبَعْضُهُمْ)** وهو عقيل وهذيل **(بالوَاوِ رَفْعَاً نَطَقَا)** كقوله:

نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحْوا الصَّبَاحَا يَومُ النُّخَيلِ غَارَةً مِلحَاحَا[6]

وقال:

نحن الذون بايعوا محمدا على القتال ما بقينا أبدا[7]

(واستغن عنه بالذي ويكثر في غير تخصيص) بأن أريد الجنس لا الأفراد منه نحو والذي جاء بالصدق وصدق به[8] أولئك هم المتقون؛ كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله[9] ذهب الله بنورهم (وفيه يندر) كقوله:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد[10]

وقوله:

فبت أساقي القوم إخوتي الذي غوايتهم غي ورشدهم رشدي

(وجيء باللائين كالذين) مطلقا رفعا ونصبا وجرا (ونطقوا) أي بعض هذيل (بالواو رافعين) كقوله:

---

[1] وإنما أخره جمعا له مع غيره.
[2] الحاصل بحذف الياء والألف.
[3] وهما اسما جمعه لأن الألى على غير لفظه والذين أخص منه لأنها للعقلاء فقط.
[4] بخلافها في اسم الإشارة. لأنها لو كتبت بدون واو لالتبست عند لحاق الكاف بإليك في الخط.
[5] وقد تفارقها أل كقوله: لأنتم أُلى خنتم مع البقل والدبى * فطار وهذا شخصكم غير طائر.
[6] قبله: نحن قتلنا الملك الجحجاحا * عمرا فهيجنا به النواحا * لا كذب اليوم ولا مزاحا * نحن الذون الخ
[7] فهو إذن معرب لأن شبه الحرف عارضه الجمع وهو من خصائص الأسماء.
[8] بدليل أولئك. . . وقيل الذي جاء بالصدق النبي وصدق به أبو بكر وجمعهما تعظيما.
[9] بدليل:
[10] أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقوا على حرد دماء الأساود.

هم اللاؤن فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي

وقد تحذف نونه كقوله:

هم اللاؤ يعود الحلم فيهم ويعطون الجزيل بلا حساب

قال الكسائي قرأ ابن مسعود واللاؤا آلوا من نسائهم؛ وحكى الؤا صنعوا كذا (وربما قالوا لذي لذان لذين مع لاتي لتي لتان) وقرئ صراط لذين.

(بِاللاَّتِ وَالَّلاءِ) والألى كاللاء واللوات وبالياءات فيهن كقوله:

من اللواتي إذا ما خلة صدقت يشفي مضاجعها شم وتقبيل

وقوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة وقوله:

أو المكرعات من نخيل بان يامن دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

(الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللاَّء كَالَّذِين نَزْراً وَقَعَا) أي ضعيفا قليلا قال:

فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

وقوله:

من النفر اللاء الذين هم إذا يهاب الرجال حلقة الباب قعقعوا

وقوله:

ترون عيون اللاء لا يطمعونها ويروى برياها الضجيع المكافح

والألى كاللاء كقوله:

محا حبها حب الألى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

وقوله:

فأما الألى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل أفصما

وقوله:

وتبلى الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدا القبل[1]

(وهكذا اللواء) بالمد والكسر (واللا) كقوله:

وكانت من اللا لا يعيرها ابنها إذا ما الغلام الأحمق الأم عيرا

(واللوا) كقوله:

جمعتها من أينق عكار من اللوا شددن بالصرار[2]

(واللاي) وقرئ واللاي يئسن (أو اللايِ جميعهم روى كذلك اللاءات بالبناء) على الكسر (أو بالضم والكسرة معربا رووا) روي بهما قوله:

أولئك إخواني الذين عرفتهم وإخوانك اللاءات زين بالكتم

94	**ومن وما وأل تساوي ما ذكر**	**وهكذا ذو عند طيء شهر**
95	**وكالتي أيضا لديهم ذات**	**وموضع اللاتي أتى ذوات**
96	**ومثل ما ذا بعد ما استفهام**	**أو من إذا لم تلغ في الكلام**
112	(تقع من شرطا أو استفهاما	نكرة موصوفة كذا ما)
113	(أنف بما وزيد ما لا من وصف	بما تمام ما ومن عنهم عرف)

[1] وتلك خطوب قد تملت شبابنا * قديما وتبلينا الليالي ولا نبلي.
[2] واد بالحجاز.

(وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرَ) من الـــموصـولات[1] بلفظ واحد في الإفراد والتذكير وفروعهما أما من فإنها للعالم وحده ولغيره لعارض تشـــبيهه به[2] أو تغليبه عليه في اختلاط أو اقترانه به في عموم فصل بمن[3] نحو ومن عنده علم الكتاب وقوله:

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعلِّـي إلـى مَنْ قَدْ هَويتُ أَطِيرُ[4]

وقوله:

أَلا عِمْ صَبَاحاً ايُّهَا الطَّلَلُ البالِـي وَهَل يَعِمنَ مَنْ كَانَ فِـي الْعُصُرِ الـخَالِـي

وقوله تعالى: مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ ولله يسجد مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، ونحو: فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِـي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِـي عَلَى رِجْلَيْنِ ومنهم من يمشـــي على أربع[5]، وأما ما فإنها في الغالب لما لا يعقل وحده وله مع العاقل المبهم أمره نحو: مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وما عند الله باق[6]؛ يُسَـبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّـــمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وقولك وقد رأيت شبحا ولم تدر أبشـرا أم لا انظر إلى ما ظهر؛ ونحو: رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً، ومن غير الغالب سبحان ما سخركن لنا وما سبح الرعد بحمده؛ ولا أنتم عابدون ما أعبد، والسـماء وما بناها؛ وما منعك أن تسـجد لما خلقت، وأما أل فإنها لهما[7] وليسـت موصـولا حرفيا خلافا للمازني ولا حرف تعريف خلافا للأخفش[8] **(وَهكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّىء شُهِرْ)** استعمالها بمعنى الذي والتي وفروعهما بلفظ واحد وبناؤها ومجيئها للعاقل وغيره قال:

فَإِنَّ الـمَاءَ ماءُ أَبـي وَجَدِّي وَبِئْري ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ[9]

وقوله:

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِـي لاَ تَـخُونُنـي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ

وقوله:

فَقُولاَ لِـهَذَا الْـمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِياً هَلُـمَّ فـإنَّ الـمشْرَفـيَّ الفرائضُ

وقد تعرب[10] حملا على ذي بمعنى صاحب وروي بهما قولـه:

فَإِمَّا كِرامٌ مُوسِرونَ لَقيتُهُمْ فَحَسْبِـيَ مِنْ ذُو عنْدَهُمْ ما كَفانـيَا[11]

---

[1] أي في الموصولية.
[2] وشبهوا بمن حورا عقولا * الطير والأصنام والطلولا.
[3] الموصـــولية كما الخ أو الجارة كما لصـــب وهو الظاهر لأن التفصـــيل معنى والأصـــل في المعاني أن تؤدى بالحروف.
[4] وقبله: بكيت على سرب القطا إذ مررن بي * فقلت ومثلي بالبكاء جدير.
[5] وزعم يونس أنها تأتي لغير العاقل فقط نحو ومن لستم له برازقين ورد بدخول الرقيق.
[6] الصـواب أن ما في الآية لما لا يعقل مع العاقل لأنها واقعة على متاع الدنيا ومن جملته الرقيق وكذلك ما عند الله فمنه الحور في الجنة وهن ممن يعقل فالأولى التمثيل بقوله تعالى: يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون.
[7] صوابه وأما البواقي فأنها الخ معا نحو والسقف المرفوع والبحر المسجور ونحو إن المصدقين.
[8] عبد الودود: وأل بمشـــتق ففيه خلف * فقيل هي اســـم وقيل حرف. . . الحســـن: دخولها الفعل وإعمال الذي * صـــاحبها وحذف موصـــوف بذي. . . عبد الودود: وعود مضـــمر دليل الأول * وحجة الثاني تخطي العمل. . . الحسن: وذاك حق عامل الموصول إن * لم يك مانع فضعف ذا يعن.
[9] وقبله: وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربي ما جننت ولا انتشـيت * ولكني ظلمت فكدت أبكي * من الظلم المبرح أو بكيت* فإن الماء الخ
[10] أي بالأحرف الثلاثة وخص ابن الضائع ذلك بحالة الجر لأنه المسموع.
[11] وقبله: ولســـت بهاج في القرى أهل منزل * على زادهم أبكي وأبكي البواكيا. وبعده : وإما كرام معســـرون عذرتهم * وإما لئام فادخرت حيائيا . الأبيات لمنظور بن سحيم الفقعسي.

(وكَالَّتِـي أَيْضَاً لَديهِمْ ذَاتُ) بالبناء على الضم في الحالات كلها رفعا ونصبا وجرا أي عند بعض طيء قال قائلهم[1]: بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات أكرمكم الله به **(وَمَوْضِعَ اللَّاتِـي أتـى ذَوَاتُ)** كقوله:

جَمَعَتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ موارِقِ ذَواتِ يَنْهَضْنَ[2] بِغَيْرِ سَائِقِ

وحكي إعرابهما[3] منونين[4] وغير منونين إعراب ذوات بمعنى صـــاحبات وأطلق ابن عصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعهما تصحيحا[5] **(وَمِثْلُ مَا)** فـــيما تقدم من أنها تســـتعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد وبنائها ومجيئها لغير العاقل هذا إذا وقعت **(ذَا)** غير المشار بها **(بَعْدَ مَا استِفْهَامٍ[6] أَوْ مَنْ)** أختها على الأصح[7] **(إِذَا لَـمْ تُلْغَ فِـي الْكَلَامِ)** قال:

ألا تَسْألانِ الْمرءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أنَـحْبٌ فَيُقْضَى أَم ضَلالٌ وَبَاطِل

ومن ذا أكرمت زيدا أم عمرا وأما إن ألغيت فلا والـمراد بإلغائها أن تـجعل مع ما أو من اسماً واحداً مستفهماً به كقولهم: عما ذا تسأل؟ وقوله:

يا آل تغلب ما ذا بال نسوتكم لا يستفقن إلى الزيرين تحنانا

وقوله:

وأبلغ أبا سعد إذا ما لقيته نذيرا فمن ذا ينفعن نذيرا[8]

ويترجح الإلغاء في: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً، وقوله:

فما ذا الذي يشفي من الحب بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهـــــره

وقد تقع موصولا[9] أو نكرة موصوفة وعليهما بيت الكتاب:

دعي ما ذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

والكوفي لا يشترط تقديم من ولا ما على ذا من أسماء الإشارة[10] محتجا بقوله:

عَدَسْ مِا لِعِبَادٍ عَلَـيْك إمَارَةٌ نَـجَوْتِ وَهَذَا تَـحْمِلِـينَ طَلِـيقُ

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى[11].

---

[1] أي طيئ اهـ

[2] ويجوز أن يكون ذوات بمعنى صاحبات أضيف إلى الفعل بمعنى المصدر أي ذوات نهوض كقولهم: اذهب بذي تسلم أي وقت سلامة.

[3] حكاه الفراء في لغة القرآن. . . إعراب مسلمة ومسلمات اهـ من ح بمعناه

[4] لعدم الإضافة.

[5] أي لم يقيده بعضهم . . . الحسن بن أبا: بعض النحاة دون بعض جمعا * ذات كذاك ذو وبعض منعا.

[6] اغير العاقل باتفاق اهـ ش

[7] كقوله: ألا أن قلبي لدى الظاعنين * حزين فمن ذا يعزي الحزينا. أي من الذي يعزي الحزين ويحتمل أن يكون اسما واحدا مستفهما به أي من يعزي الحزين.

[8] لأن الصلة لا تكون فيها نون التوكيد.

[9] ظاهره أن هذا إلغاء وليس كذلك فالصواب وقد يستعملان موصولا الخ.

[10] وكذا المحلى بأل عنده كقوله: لعمري لأنت البيت أكرم أهله * وأقعد في أفيائه بالأصـــائل. أي أنت الذي وكذا النكرة المضافة إلى معرفة كقوله: يا دار مية الخ أي يا التي بالعلياء وكذا النكرة الواقعة بعدها جملة نحو هذا رجل ضربته ورد بأنه يلزم منه تداخل الأبواب.

[11] ويجاب بأن تحملين حال وكذا بيمينك. . . . . أحمد بن كداه: يجي للاسـتفهام ما ذا دون ريب * وللتعجب كما ذا بالقليب (وما ذا بالقليب قليب بدر * من الفتيان والشـــرب الكرام) * وللذين قد أتى عليهما * بيت الكتاب شـــاهدا فاحفظهما * وجئ بما مستفهما بها وذا * موصـولا أو إشـارة كي تنفذا * ما ذا يحاول لذاك أنشدوا * وذا له ما ذا التواني يشهد (ما ذا التواني والوقوف عن طاعة المولى الرؤوف) * وللإشارة بذا مع زيد ما * قد مثلت بسرع ما ذا العلما (أنورا سرع ما ذا كالفروق * وحبل الوصل منقطع حريق.

(تقع من شـرطا) نحو من يهد الله فهو المهتدي (أو اسـتفهاما) نحو فمن يملك لكم من الله شيئا. (نكرة موصوفة) كقوله:

ألا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير أمين

وقوله:

تحية من لا قاطع حبل واصل ولا صارم قبل الفراق قرينا

وقوله:

إني وإياك مذ حلت بأرحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور

(كذا ما) نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله؛ قال فرعون وما رب العالمين وقال:

ربما تجزع النفوس من الأمـــــــر لـه فرجة كحل العقال[1]

وقوله:

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

(انف بما) نحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون (وزيد ما) كثيرا بعد ذا وإذا وحيث وكيف وغير ذلك (لا من) خلافا للكسائي تمسكا بقوله

آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والأثرون من عددا

وقوله:

يا شاة من قنص لمن حلت لـه حرمت علي وليتها لم تحرم

وقال:

كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا[2]

(وصـف بما) على رأي كلأمر ما جدع قصـير أنفه[3] (تمام ما) نحو ما أحسـن زيدا فنعما هي وغسـلته غسـلا نعما أي نعم شـيئا الغسـل وإن زيدا لمما أن يكتب أي أمر كتابته[4] (ومن عنهم عرف) كقوله:

فنعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر وإعلان[5]

97 وكـلـهـا يـلـزم بـعـده صـلـه على ضـمير لائق مشـتملـه

114 (ومع كما يرجح اللفظ ومع لبس وقبح مطلقا قد امتنع)
115 (ورجح المعنى إذا ما عضدا بسابق وبعد لفظ وجدا)
116 (بكثرة واللفظ بعد ذلك بقلة اعتبر ابن مالك)
117 (لن يتبع الموصول من قبل صله بتابع وكلهم لن يفصله)
118 (منها بالاستثنا ولا بما الخبر ولا بالاجنبي إلا ما ندر)
119 (وقد تلي أكثر من موصول وقد يلي الموصول كالمفعول)
120 (غير كأن وأل وربما حذف ما منهما وما من أجلها عرف)
121 (ومع أل من بعد من ذا يكثر ومطلقا مع سواها يندر)

---

[1] وقبله: قد يموت الجبان الخ.
[2] غير الكسائي في هذا البيت يجعلها نكرة موصوفة كما في المغني.
[3] وجعلها ابن مالك عوضا من الصفة.
[4] عبد الودود: لما في باب نعم وإن زيدا * لمما أن يلم بنا تمام * وفي باب التعجب قال عمرو * والاستفهام قال به فئام * وأفعل وصفها أو هو أصل * كما قد قال الاخفش والسلام.
[5] قبله : فكيف أرهب أمرا أو أروع به * وقد زكيت إلى بشر بن مروان. . . أي لجأت.

122 (لن تحذف ال ووصـــلها حرف ولا وصل لـــه مع حذف ما فيه اعملا)
123 (وجوز الغيبة في ضـــمير عاد على خبر ذي حضـــور)
124 (ســـوى مشـــبه بـه أو آخـرا وإن على الضـــمير زدت آخرا)

(وَكُلُّهَا) أي كل الـــموصولات الاسمية نصة كانت أو مشتركة[1] **(يَلْزَمُ بَعْدَهُ)** لا قبله لأنها تمامه ومنزلة عجزه **(صِلَهْ)** تعرفه وتتمم معناه وشرطها أن تكون **(عَلَـى ضَمِيرٍ لاَئِقٍ مُشْـــتَمِلَهْ)** أي مطابق للموصـــوف في الإفراد والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله:

فيا رب ليلى أنت في كل موطن وأنت الذي في رحمة الله أطمع

وقوله:

سُعَادُ التِـي أَضْنَاكَ حُبُّ سُعَادَا وإعراضها عنك استمر وزادا

(ومع) مـا يلازم الإفراد والتـذكير لفظـا (كمـا[2] يرجح) اعتبـار (اللفظ) على اعتبـار المعنى نحو ومن يقنت؛ ومنهم من يسـتمع إليك؛ ومن الناس من يشـتري؛ ومن يؤمن بالله، ومن غير الأرجح:

تعش فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

(ومع لبس) كأعط من ســلتك لا من ســألك (وقبح) كمن هي محســنة أمك ومن هي سـوداء أمتك[3] (مطلقا قد امتنع) خلافا لابن السـراج في من هي محسـن أمك[4] وأما إن حذفت هي فيســهل التذكير عند ابن مالك.(ورجح المعنى) أي رجح اعتبار المعنى على اعتبار اللفظ (إذا ما عضدا بسابق) كقوله:

وإن من النسوان من هي روضة تهيج الرياض حولها وتصوح

وقوله تعالى: ومن يقنت منكن لله ورسـوله وتعمل صـالحا (وبعد) اعتبار (لفظ وجدا) أي باعتبار المعنى (بكثرة) وكعكسـه إن وجد وإلا فلا خلاف قال تعالى: ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والأرض شيئا ولا يستطيعون؛ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سـقطوا؛ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضـله لنصـدقن ولنكونن من الصـالحين فلما آتاهم من فضـله بخلوا به؛ وتقول: من يقومون في غير شـــيء وينظر في أمورنـا قومك (واللفظ بعد ذلك) أي اعتبـار المعنى بعد اعتبار اللفظ (بقلة) نحو ومن الناس من يشـــتري لهو الحديث ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا. . .الآيتين وقوله:

---

[1] وصلة الموصول منه كالعجز * ووصلها حتم وسبق لم يجز.
[2] ومن سواء كانتا استفهاميتين أو موصوليتين و شرطيتين.
[3] مم: وأنث السـوداء والضـمير * ولا يجوز(1) فيهما التذكير * معا ولا في واحد(2) فالصـور * أربعة وغير الاولى يحظر. انظر صب. . (1) ولا يقال من هو أحمر أمك لأن الموصول وصلته كشيء واحد كأنك أخبرت عن مذكر بمؤنث . .(2) والقبح في الصـورتين أشد لأن تخالف الخبر والمخبر عنه فيهما في الصـلة والموصـول وخبره وفي التي قبلها في الموصول وخبر فقط.
[4] أحمد بن كداه: من هو محسن أو من هو محسنة * سلمى لديهم بالاتفاق قد منعا * وجوزوا باتفاق هي محسنة * والخلف في هي قبل محسن وقعا * وإن يكن عائد الموصـول منحذفا * يسـهل لدى بعضـهم تذكير ما تبعا * وغير ما هو سودا أم ذي يزن * جوازه ما رأيت من به صدعا.

لست ممن يكع أو يستكنو ن إذا كافحته خيل الأعادي

(اعتبر ابن مالك لن يتبع الموصول من قبل) تمام (الصله بتابع) ما فلا يقال جاء الذي الظريف أكرمته وكذا بقية التوابع وأما قولـه:

لسنا كمن جعلت إياد دارها تكريت تمنع حبها أن يحصدا

فمؤول[1]. (وكلهم لن يفصله عنها بالاستثنا) فلا يقال جاء الذين إلا زيدا أكرمتهم (ولا بما الخبر) فلا يقال الذي زيد أكرمته (ولا بالاجنبي) معمول غير الصلة (إلا ما ندر) كقوله:

وأبغض من وضعت إلي فيه لساني معشر عنهم أذود

وأما غير الأجنبي فيجوز الفصل به كقوله:

هذا الذي وأبيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل

وقوله:

إن الذي هو مثر لا يجود حر بفاقة تعتريه بعد إثراء

وقوله:

ما ذا ولا عتب في المقدور رمت أما يكفيك بالنجح أم خسر وتضليل

وقوله:

وأنت الذي يا سعد أبت بمشهد كريم وأثواب السيادة والمجد

(وقد تلي) أي الصلة (أكثر من موصول) واحد مشتركا فيها أو مدلولا بها على ما حذف كقوله:

صل الذي والتي متا بآصرة وإن يني عن مدى مرماهما الرحم

وقوله:

وعند التي واللات عدتك أحنة عليك فلا يغررك كيد العوائد

وقوله:

من اللواتي والتي واللاتي يزعمن أني كبرت لداتي

(وقد يلي الموصول كالمفعول) من المعمولات نحو جاء الذي زيدا ضرب (غير) أي غير الحرفي مطلقا وقيل إن كان عاملا وإلا جاز نحو عجبت مما زيدا تضرب (كأن) وأن وكي (وأل) فلا يجوز في جاءني القاتل زيدا جاءني أل زيدا قاتل لقوة امتزاجها بالصلة (وربما حذف ما منهما) أي من الصلة والموصول بشرط كونه معطوفا على مثله نحو آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وقوله:

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

وقوله:

دافعت عنهم بنفير مثبت بعد اللتيا واللتيا واللت إذا عليها أنفس تردت

وقوله:

نحن الأولى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا

(وما من أجلها) أي الصلة ومتعلقها كقوله:

[1] بأن دارها منصوب بفعل يدل عليه المذكور قال ابن هشام هو مشكل لأن جعلت فعل عام لا يصح أن يعرف به الموصول بخلاف ضربت وأكلت وشربت ونحو ذلك من الأفعال الخاصة ولا يقال رفع الإبهام زال بالجملة الثانية لأنا نقول شرط الصلة نفسها أن يتعرف الموصول منها وأما أنه يتعرف من جملة أخرى بعدها فليس بكاف قاله د اهـ روض الحرون.

أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

(عرف ومع أل) أي ويجوز تعليق حرف جر قبل الألف واللام بمحذوف دل عليه صلتها[1] (من بعد من) نحو وكانوا فيه من الزاهدين؛ إني لعملكم من القالين، إني لكما لمن الناصحين (ذا يكثر) أي حذف ما عرف لأجل الصلة (ومطلقا) جر الموصول بمن أم لا (مع ما سواها يندر) أو معها غير مجرورة بمن قال:

لا تظلموا مسورا فإنه لكم من الذين وفوا في السر والعلن

وقال:

وأهجو من هجاني من سواهم وأعرض منهم عمن هجاني

وقال:

تقول وصكت صدرها بيمينها أبعلي هذا بالرحا المتقاعس

وقال:

فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة ولا في بيوت الحي بالمتولج[2]

(لم تحذف أل و) لا (وصلها) ولا (حرف) أي مصدري إلا أن خاصة نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه[3] (ولا وصل) أي حرف مصدري (له مع حذف ما فيه اعملا) أي الموصول ويجوز مع بقائه كلا أفعله ما إن حراء مكانه ولا أكلمه ما إن في السماء نجما (وجوز الغيبة) أي والحضور (في ضمير عاد على) موصول أو موصوف كقوله:

فأنت الهلالي الذي كنت مرة سمعنا به والأرحبي المعلب

(خبر) مبتدأ (ذي حضور) متكلم أو مخاطب نحو أنا الذي فعلت أو فعل وأنت الرجل الذي فعلت أو فعل قال:

وأنت الذي تلوي الجنود رؤوسها إليك وللأيتام أنت طعامها

وقوله:

وأنت الهلالي الذي كنت مرة سمعنا به والأرحبي المعلب
وأنت الذي أمست نزار تعده لدفع الأعادي والأمور الشدائد

وقوله:

أنا الذي فررت يوم الحره والحر لا يفر إلا مره

أو موصوف بشبهه نحو بل أنتم قوم تفتنون وقوله:

وإنا القوم لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول

(سوى مشبه به) أو ما (تأخرا) أي المخبر عنه وإلا فالغيبة نحو أنا في الشجاعة الذي قتل مرحبا ونحو الذي قتل فلانا أنا ونحو الذي قام أنا (وإن[4] على الضمير زدت آخرا) فصاعدا كقوله:

وأنت الذي إن شئت أنعمت عيشتي وإن شئت بعد الله أنعمت باليا

---

[1] عبد الودود: وحرف جر قبل موصول يجر * فيما به علق خلف اشتهر * قيل معلق بوصف قبله * مقدرا يكون لفظا مثله * وقال بل بالفعل أعني أعني * معلق أكثر أهل الفن * وحجة القولين أن لا تعملا * في سابق صلة ما قد وصلا * وقال بل بصلة تعلقا * إمامنا ابن الحاجب الذي ارتقى.

[2] وقبله: فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه * ويضرب في رأس الكمي المدجج.

[3] ومن آياته يريكم البرق.

[4] مبالغة في جواز الغيبة والحضور.

وقوله:

نحن اللذون بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

98 وجملة أو شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل
99 وصفة صريحة صلة أل وكونها بمعرب الأفعال قل
125 (ما كاستقر صلة أو خبرا أو صفة فحذفه قد حظرا)
126 (إن كان مختصا ويحذف إذا أعمل في الموصول كالمختص ذا)
100 أي كما وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
101 وبعضهم أعرب مطلقا وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
127 (شرطا أو استفهاما أي وقعا أو صفة وقل بأن لا تقعا)
128 (نكرة توصف والأخير بالحذف في استفهامها جدير)

(وَجُمْلَةٌ) خبرية غير تعجبية ولا مستدعية كلاما قبلها أو قسمية[1] **(وشِبْهُهَا)** وهو الظرف والمجرور التامان[2] المنوي معهما كان أو استقر **(الَّذِي وُصِلْ بِهِ)** الموصول غير أل **(كَمَنْ عِندِي الذِي ابنُهُ كُفِلْ)** ونحو: وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنّ، وأما قوله:

وَإِني لَرَام نَظْرَةً قِبَلَ التي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا

وقوله:

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ

فمؤولان بإضمار القول[3] وإلغاء ذا **(وَصِفَةٌ صَرِيحَة)** أي خالصة الوصفية كضارب ومضروب اتفاقا وحسن على الأصح بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كأبطح وأجرع وصاحب وراكب[4] **(صِلَة أَلْ وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ)** جدا حتى خصه الجمهور بالضرورة كقوله:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُرضَى حُكُومَتُهُ وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأيِ وَالْجَدَلِ

وقوله:

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا إلى ربنا صوت الحمار اليجدع

وشذ قوله:

مِنَ الْقَوْم الرسولُ اللَّهِ مِنْهُمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ

وأشذ منه قوله:

مَنْ لاَ يَزَالُ شَاكِراً عَلَى الْمَعَهْ فَهْوَ حَرٍ بِعِيشَةٍ ذَاتِ سَعَهْ[5]

---

[1] بجملة معهودة ذات خبر * عنها انتفى العموم نفيا استمر * ولم تك استدعت كلاما قد نقل * ولا تعجبية صل ما وصل. . . . على الأصح مقابله قول الكسائي: يجوز الوصل بالأمر والنهي.

[2] والمراد بالتام ما يفهم عند ذكره متعلقه العام فخرج الناقص نحو جاء الذي اليوم والذي بك فلا يجوز لعدم الفائدة.

[3] في الأول أو أزورها هي الصلة أي التي أزورها لعلي الخ أفعل ذلك. . . . . وقد توصل الذي بمعرفة أو شبهها نحو جاء الذي أخوك أو مثلك . . . . . كافية: وصف الذي معرفا أومثله * يغنيك عن وصلكه بجمله * كما إذا كانا هما الذين * مثل الجديلين المحلجين.

[4] مم: ال التي في الوصف من كالحسن * تعريفها صححه في المغني.

[5] كافية: وكالذي أل وفروعها ولا * توصل بغير الوصف كالكافي البلا * وشذ نحو الحكم الترضى ومن * رأى اطراد مثل ذا فما وهن (كابن مالك والأخفش. انظر المغني) * لكن من القوم الرسول الله * منهم ونحوه قليل واه . خلافا للأخفش.

(ما كاستقر) من فعل تعلق المجرور أو الظرف به (صلة) نحو جاء الذي ضحك في الدار (أو خبرا) نحو زيد قام في الدار (أو صفة) نحو مررت برجل يضحك في الدار (فحذفه قد حظرا إن كان مختصا ويحذف إذا أعمل في الموصول) أو الموصوف بالموصول كنزلت الذي والمنزل الذي البارحة (كالمختص ذا) المحذوف الكسائي: والزمان قريب[1] كنزلت الذي البارحة أي نزلت المكان الذي نزلت البارحة.

(أَيٌّ) تستعمل موصولة خلافاً لثعلب ويرده قوله:

إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل

ولا يعمل فيها إلا عامل مستقبل متقدم عليها خلافا للبصريين نحو: لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ، وسئل الكسائي لم لا يجوز أعجبني أيهم قام فقال أي كذا خلقت؛ ابن السراج: لأنها وضعت للعموم والإبهام فإذا قلت يعجبني أيهم يقوم فكأنك قلت يعجبني الشخص الذي يقع منه القيام كائنا من كان ولو قلت أعجبني أيهم قام لم يقع إلا على الشخص الذي قام وحده وذلك يخرجها عما وضعت له من العموم والإبهام وإنما اشترط كون العامل فيها متقدما عليها لتمتاز عن الشرطية والاستفهامية وتكون بلفظ واحد في الإفراد والتذكير وفروعهما عند الجمهور **(كما)** وقد تؤنث وتثنى وتجمع قال:

إذا اشتبه الرشد في الحادثات فأرض بأيتها قد قدر

(وَأُعْرِبَتْ) على الحالتين دون أخواتها ولذلك أفردها بالذكر **(مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيْرٌ انْحَذَفْ)** بأن لم تضف أصلا ذكر صدر الصلة أم لا أو أضيفت وذكر وإلا بنيت على الضم وفاقا لسيبويه؛ الزجاج: لم يتبين لي أن سيبويه غلط في النحو ألا في موضعين هذا أحدهما فإنه يسلم أنها تعرب إذا أفردت فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت؟ والجواب أنها لما أضيفت وحذف صدر صلتها جعل ما تضاف إليه عوضا عنه فصارت كأنها منقطعة عن الإضافة لفظا ونية ولو لم تضف لقام التنوين مقام الإضافة **(وَبَعْضُهُمْ)** وهو الأخفش والخليل ويونس والزجاج[2] **(أَعْرَبَ مُطْلَقاً)** كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر والآية عندهم في قراءة الرفع مؤولة[3] **(وَفِي ذَا الْحَذْفِ)** أي المذكور وهو حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ غير معطوف[4] عليه على الأصح[5] **(أَيًّا غَيْرُ أَيٍ يَقْتَفِي)** من الموصولات.

---

[1] فلا يقال نزلت الذي عام أول.

[2] شيخنا عبد الله بن داده: أي أبى بناءها بالضم * موصولة يونس بحر العلم * كذلك الخليل والكسائي * والأخفش المتقن ذو الكساء * وأولوا الآية بالذ نظما * عبد الودود الحبر شيخ اللعلما * يونس تعليق الخ . وكل ما قالوا في الآية منع * في أيهم أفضل في بيت سمع * إذ حذف ما جر ووصل الحرف مع * معمول وصله امتناعه وقع * وقد أبو تعليق حرف الجر عن * عمله كما عن النحاة عن * ولا يصح بعده استئناف * وذاك للصبان قد يضاف * والبيت أيضا قد يرد تغليبا * إذ كونها موصولة قطعا أبى.

[3] فإنهم اتفقوا على استفهاميتها وابتدائيتها واختلفوا في معمول لننزعن . . عبد الودود: يونس تعليق لننزعنا * عن أيهم أشد عنه عنا * وحكم الأخفش بالزيد لمن * إذ زيدها عنه في الاثبات يعن * وللخليل انحذف المفعول * وأيهم لوصله معمول * وقوله يرده انحضار * لأضربن الفاسق الجبار . ويرد الأولين أن التعليق خاص بأفعال القلوب وأنه لم يثبت زيادة من في الإيجاب ويرد الثلاثة قوله: إذا ما لقيت الخ يروى بضم أي وحرف الجر لا يتعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا يستأنف بعد الجار اهـ مغني.

[4] لأن حذفه وحده يؤدي إلى بقاء العاطف فيه صورة الإخبار عن مفرد بمثنى.

[5] وأن لا يكون بعد لولا لوجوب حذف الخبر بعدها يفيده الآتي فلو حذفت العائد لأدى إلى الإجحاف وأن لا يكون بعد حرف نفي نحو جاء الذي ما هو قائم وأن لا يكون بعد حصر نحو جاء الذي ما في الدار إلا هو وإنما في الدار هو وأفهم كلامه أن العائد إذا كان مرفوعا غير مبتدأ لا يجوز حذفه فلا يجوز اللذان قام ولا اللذان جن ولا اللذان

(شرطا) نحو أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قضيت (أو استفهاما أي وقعا) نحو أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا؛ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ (أو صفة) وهي الواقعة بعد المعرفة حالا كقوله:

فأوْميتُ إيمَاءً خَفِيفاً لِحَبْتَرٍ فَلِلَّهِ عَيْنَاً حَبْتَرٍ أَيَّما فَتى

أو نعتا لنكرة مذكورة غالبا كقوله:

دعوت امرأ أي امرئ فأجابني وكنت وإياه ملاذا وموئلا

ومن غير الغالب:

إذا حارب الحجاج أي منافق علاه بسيف كلما هز يقطع

وتلزم الإضافة في هذين الوجهين إلى منكر[1] (وقل بأن لا تقعا نكرة توصف) خلافا للأخفش في إجازته مررت بأي كريم قياسا على من وما (والأخير[2] بالحذف في استفهامها جدير) كقوله:

تنظرت نصرا والسماكين أيهما علي من الغيث استهلت مواطره[3]

102 إن يستطل وصل وإن لم يستطل فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
103 إن صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
104 في عائد متصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب
105 كذاك حذف ما بوصف خفضا كأنت قاض بعد أمر من قضى
106 كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر

(إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ) وأخبر عنه بمفرد نحو: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وفي الأرض إله؛ وما أنا بالذي قائل لك سوءاً **(وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فالحَذْفُ)** في غير أي **(نَزْرٌ)** خلافا للكوفيين[4] وقرئ مثلا مَا بَعُوضَةٌ؛ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ بالرفع وقوله:

مَنْ يُعْنَ بِالْحَمْدِ لا يَنْطِقْ بِمَا سَفَهٌ وَلا يَحُدْ عَنْ سَبِيْلِ الْمَجْدِ وَالكَرَمِ

وقوله:

لا تَنْو إلاَّ الَّذِي خَيْرٌ فما شَقِيَت إلاَّ نُفوسُ الأُلَى لِلَشرِّ نَاؤونا

(وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ إِنْ صَلُحَ الْبَاقِي) أي من الصلة بعد الحذف **(لِوَصْلٍ مُكْمِلِ)** بأن كان الباقي جملة أو شبهها لعدم ما يدل على الضمير المفيد للاختصاص حينئذ[5] **(وَالحَذْفُ)** في غير أي **(عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي فِي عائِدٍ مُتَّصِلٍ)** وتعين الربط **(إن انْتَصَبْ[6] بِفِعْلٍ)** أي تام اتفاقا أو ناقص على الأظهر وتعين لربط غير الألف واللام **(أَوْ وَصْفٍ)** غير صلة أل[7] كقوله:

كان قائمين . . . أحمد جكن: وعائد الموصول مبتدا عطف * عليه للفراء حذفه عرف. . . المختار بن أحمذي: وذاك لم يسمع وأيضا جرا * إلى وقوع حرف عطف صدرا.

[1] مماثل الموصوف لفظا ومعنى نحو مررت برجل أي رجل أو معنى فقط كمررت برجل أي فتى.

[2] أي والياء الأخير من أي.

[3] وكذا شرطيتها وقرئ أيْما الأجلين.

[4] لأنهم يبنون القواعد على ما سمع قل أو كثر.

[5] نحو جاء الذي هو يكرم الأضياف.

[6] وفي توكيده والعطف عليه خلاف ش.

[7] أما منصوب أل فلا يجوز حذفه إن عاد عليها لدلالتهم بذكر الضمير على اسميتها الخفية وعند حذفه يفوت الدليل فإن عاد إلى غيرها جاز حذفه نحو جاء الذي أنا ضارب اهـ صب.

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر

(كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ) ونحو أهذا الذي بعث الله رسولا وقوله:

أَخٌ مُخْلِصٌ وَافٍ صَبُورٌ مُحَافِظٌ عَلَى الْوُدِّ والْعَهدِ الَّذِي كَانَ مَالِكُ

وقوله:

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر

بخلاف جاء الذي إياه أكرمت لأن حذفه منفصلا لا يوقع في التباسه بمتصل وإنما حذف من قوله تعالى ومما رزقناهم[1] ينفقون لأن تقديره متصلا يلزم منه ضعف[2] وبخلاف جاء الذي كأنه أسد وأكرمته في داره وبخلاف الضاربته هند زيد وندر وشذ قوله:

مَا الْمُسْتَفِزُّ الهوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلا كَدَرِ

وقوله:

فِي الْمُعْقِبِ الْبَغْيِ أَهْلَ الْبَغْيِ مَا يَنْهَى امْرَأً حَازماً إِنْ يَسْأَمَا

(كَذَاكَ) أي يجوز **(حَذْفُ)** العائد **(مَا)** أي الذي **(بـــ)** إضافة **(وَصْفٍ)** عامل إليه **(خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ)** الواقع **(بَعْدَ)** فعل **(أَمْرٍ مِنْ قَضَى)** إشارة إلى قوله تعالى: فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاض، أي قاضيه. وقال:

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلاَدِي إذا انْثَنَتْ يَمِيني بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا

بخلاف جاء الذي قام أبوه والذي أنا أمس ضاربه[3] خلافا للكسائي فيهما محتجا بقوله:

أعوذ بالله وآياتـــــــه من باب من يغلق من خارج[4]

(كَذَا) يجوز حذف العائد **(الَّذِي جُرَّ بـ)** مثل **(مَا الْمَوْصُولَ جَرْ)** أو الموصوف به أو المضاف إليه لفظا ومعنى أو معنى فقط أو متعلقا كذلك نحو حللت بالذي حللت ونحو فاصدع بما تؤمر وتعين للربط وليس عمدة ولا محصورا[5] **(كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرْ)** أي به نحو ويشرب مما تشربون، أي منه. وقوله:

نصلي للذي صلت قريش ونعبده وإن جحد العموم

وقوله:

لَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبُحْ لاَنَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ

وقوله:

إن تعن نفسك بالأمر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا

وقوله:

لاَ تَرْكَنَنَّ إلى الأمْرِ الَّذِي رَكَنَتْ أَبْنَاءُ يَعْصُرَ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدَرُ

وقولك: مررت بالغلام الذي مررت أي به وأما قوله:

وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَومِي وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي

أي فيه. وقوله:

---

[1] أي إياه.

[2] وهو اتصال الضميرين المتحدي الرتبة في الغيبة وهو ضعيف والآية لا تخرج على الضعيف.

[3] لأن الحذف إنما هو لكون المجرور منصوبا محلا وهو فيما ذكر غير منصوب محلا.

[4] أي يغلق بابه فحذف الاسم والضمير وعورض بأن الحذف على التدريج أي حذف الاسم وقام الضمير مقامه واستتر ويبقى أن الصفة جرت على غير من هي له وحينئذ يجب إبراز الضمير ولم يبرز لعدم اللبس على قول أبي حيان الذي لا يوجب إبراز الضمير إلا إن كانت الصفة غير فعل.

[5] بخلاف مررت بالذي أكرمته في داره أو مر به أو ما مررت إلا به أو إنما مررت به.

وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

وقوله:

فأصبح من أسماء قيس كقابض على الماء لا يدري بما هو قابض

فشواذ

المعرف بأداة التعريف[1]:

107 أل حرف تعريف أو اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

129 (وسمها عهدية إذا عهد مدلول ما صحبها وإن وجد)

130 (سواء معهود وكلا خلفت حقا فبالشمول مطلقا أتت)

131 (واستثن من مصحوبها ورجحوا فيما له اللفظ ومعنى صححوا)

132 (وجوز أن يقوم في غير الصله مقام مضمر وبعض حظله)

133 (ولامها المظهر ميما يجعل وفي القريض مدغما قد يبدل)

(أَلْ) بجملتها[2] **(حَرْفُ تَعْرِيفٍ)** وفاقا للخليل وسيبويه وهكذا كان الخليل يعبر عنها ولم يقل الألف واللام كما لا يقول في قد القاف والدال وليست الهمزة عنده زائدة خلافا لسيبويه[3] **(أَوْ اللاَّمُ فَقَطْ)** وفاقا لسيبويه محتجا بسقوطها في الدرج ونقله الأخفش لأنه ضد التنوين الدال على التنكير وهو حرف واحد ساكن[4] أو الهمزة فقط[5] واللام للفرق بينهما وبين همزة الاستفهام وفاقا للمبرد[6] لأن اللام تقلب في لغة حمير ميما إذا كانت مظهرة كقوله عليه السلام ليس من امبر الصوم في السفر إلا أن المحدثين يبدلون في الصوم والسفر وإنما الإبدال في البر فقط وأما قوله:

ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بام سهم وام سلمه

فخاص بالشعر كما يفيده ما يأتي قريبا **(فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ[7] قُلْ فِيهِ النَّمَطْ[8])**.

(وسمها عهدية إذا عهد مدلول ما صحبها) سواء كان بحضور حسي نحو: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أو ذكري نحو: كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فَعَصَى فِرْعَوْنُ

---

[1] فيه بسط لأنه لما قال المعرف استغنى عن قوله التعريف وإيراد لدخول نحو غلام زيد فالصواب المعرف بأل.

[2] على عشرين قسما منها اهـ. . . فلا بد من تقدير منها ليلا يناقض مع قوله وقد تزاد لازما الخ.

[3] لفقدها وثبوتها مع تحريك ما بعدها في نحو الأحمر وفي القسم والنداء وفي نحو آلذَّكَرَيْنِ مسهلة اهـ. . . أحمد بن كداه: أل حرف تعريف وذا إليه * مال الخليل مع سيبويه * وهمزها عند الخليل أصلي * وعند سيبويه همز وصل * والاعتراض انف بأن لم يخرج * همز ادرجن عن كونه بعض ادرج * من حجج الخليل فتح الهمز * وهي سبع هاكها بالرمز * في الزيد صرف الحرف والحرف بري * منه كذا ثبوتها في الأحمر * كذا في الاستفهام مع نداء * لفظ الجلالة وفي الإيلاء * به كذا تذكرٌ عليه * عن كل ذا أجاب سيبويه * فخلف الأصل لخلاف الأصل * في الثان جا عليَّ مع لَعَلِّي * وبعروض الفتح في كالأحمر * كذا في الاستفهام لبس الخبر * به وإذ لم يجز أن يعرفا * لفظ الجلالة كالأصل اتصفا * وبالتذكر لطول الاصطحاب * باللف والنشر المرتب الجواب * جواب من قال بوصل حذفوه * ما أكثر استعماله قد خففوه * لذا عبارة الخليل أل فقد * كما أتى عن قد عبارة بقد * والثان بالألف واللام وقد * توافقا فيه وفي الهمز انفقد.

[4] في المختم.

[5] لأنها جاءت لمعنى والأصل في المعاني أن تؤدى بالحروف وأولى الحروف بذلك حروف العلة وحركت لتعذر الابتداء بالساكن ولأن اللام تغير عن صورتها في لغة حمير.

[6] وإنما لازمتها اللام لأنها هي أخف الحروف لأنها تدغم في الحروف الشمسية.

[7] أي أردت تعريفه لأنه إذا عرف لا يحتاج لشيء . كافية: اللام أو أل حرف تعريف وقل * في رجل تعريفه شئت الرجل * وزائد يأتي كطبت النفسا * يا قيس عن عمرو أراد نفسا.

[8] وهو نوع من الثياب.

الرَّسُــولَ؛ أو ذهني نحو: إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ، بالواد المقدس طوى[1] (وإن وجد ســواء معهود وكلا خلفت حقا فبالشـمول[2] مطلقا وفت) نحو: وَخُلِقَ الْإِنْسَـانُ ضَـعِيفاً، فإن لم تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا فهي لبيان الحقيقة نحو: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَـــيْءٍ حَيّ؛ وإن خلفتها مجازا فهي لشـمول خصـائص أفراد الجنس مبالغة نحو أنت الرجل الشجاع علما قال:

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

(واستثن من مصحوبها)[3] أي أل الجنسية الحقيقية بخلاف غيرها نحو إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات (ورجحوا فيما لــه) من نعت أو غيره كالحال والخبر نحو: إِنَّ الْأِنْسَـــانَ لِرَبِّـهِ لَكَنُودٌ؛ وَالْجَـارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَـارِ الْجُنُـبِ؛ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً؛ لا يصـلاها إلا الأشقى الذي (اللفظ ومعنى صـحوا) نحو: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَـــاءِ وقولهم أهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض[4] (وجوز[5] أن يقوم في غير الصـله) فلا يقال جاء الذي ضـربت الظهر والبطن (مقام مضـــمر) كزوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب[6] وزيد الحســن الوجه (وبعض) البصـريين (حظله) فالضـمير عنده محذوف[7] (ولامها المظهر ميما يجعل) في لغة حمير كالحديث ليس من ام بر الصوم في السفر وكقوله:

أإن شمت من نجد بريقا تألقا تبيت بليل ام أرمد اعتاد أولقا

(وفي القريض مدغما قد يبدل) كقوله:

ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بام سهم وام سلمه

108 وقـد تـزاد لازمـا كـالـلات والآن والـذيـن ثـم الـلات
109 ولاضـــطـرار كـبـنـات الأوبـر كذا وطبت النفس يا قيس الســري
110 وبـعـض الأعـلام عـلـيـه دخـلا لـلـمـح مـا قـد كـان عنـه نـقـلا
111 كـالفضـــل والحـارث والنعمـان فـذكـر ذا وحـذفـه ســـيـان
112 وقـد يصـــيـر علمـا بـالـغلبـه مضـــاف أو مصـــحوب أل كالعقبه
113 وحذف أل ذي إن تناد أو تضـــف أوجـب وفي غيرهمـا قـد تنحـذف

---

[1] ونحو: فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذا أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها اهـ مغني.

[2] الحقيقي أو العرفي نحو جمع الأمير الصـاغة أي صـاغة بلده، أو ينفوا من الأرض أي أرضـهم؛ وفضـلكم على العالمين أي عالمي عصرهم.

[3] لأن الاستثناء معيار العموم.

[4] وقولك: والله لا أتزوج النساء ولا ألبس الثياب ولهذا يقع الحنث في واحد منهما.

[5] أجاز الكوفيون وبعض البصـريين وكثير من المتأخرين نيابة أل عن الضـمير المضـاف وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة اهـ مغني.

[6] وأما في الصلة فلا يقال جاء الذي ضربت الظهر والبطن عند ابن مالك اهـــ . . . ولا يختص ذلك بضمير الغيبة نحو لو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين أي بيميننا وتقوم مقام الظاهر عند الزمخشـري نحو وعلم آدم الأسماء أي أسماء المسميات ليتحقق مرجع الضمير في ثم عرضهم .

[7] وهو الصحيح بدليل قوله: رحيب قطاب الجيب منها رقيقة * بحس الندامى بضة المتجرد.

(وَقَدْ تُزَادُ) زيدا[1] **(لِاَزِمَاً)** لا معرفة ولا موصـــولة وزيدا غير لازم فالأول في علم قارنت وضـعه[2] **(كَاللَّاتِ)** والعزى[3] واليسـع[4] والسـموءل[5] **(وَالآنَ)** في اسـم الإشـارة وفاقا للزجاج[6] **(وَ)** في الـموصول نحو **(الَّذِينَ ثُم اللاَّتِـي)** وقيل جزء من الكلمة[7] وإنما زيدت في هذا كله لأنه لا يجتمع تعريفان تعريف أل وغيرها من العلمية والإشـــارة والصـــلة على معرف واحد وحكي أن بنات أوبر نكرة وأل فيه للتعريف. **(وَ)** الثاني إما **(لِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوبَرِ)** فـي قولـه:

وَلَقَدْ جَنـيْتُك أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ[8]

(كذا) زيادتها في التمييز كقوله:

رأيتك لما إن عرفت وجوهنا صددت **(وطبت النفس يا قيس)** عن عمرو[9]

(السري) أي الشريف والتحق بذلك ما زيدت فيه شذوذا كادخلوا الأول فالأول وقرئ لَيَخْرُجَنَّ الأعز منها الأذل وقوله:

دمت الحميد فلا تنفك منتصرا على العدا في سبيل المجد والكرم[10]

(و) إما للمح الأصل وإليه أشار بقوله **(بعض الأعلام[11] عليه دخلا[12] للمح)[13]** الأصل **(ما)** أي الذي **(قد كان عنه)** ذلك البعض **(نقلا)** وكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة وقد يقع في المنقول من مصدر واسم عين وذلك **(كالفضل)** أي المنقول من المصـادر **(والحارث)** والقاسـم والحسـين والعباس والضـحاك **(والنعمان)[14]** اسـم للدم **(فَذِكْرُ ذَا**

---

[1] والمراد بزيادتها كونها غير معرفة لصلاحيتها للسقوط إذ اللازم لا يصلح له وبهذا يندفع اعتراض د على القول بزيادة أل في السـموأل واليسـع بأن العلم مجموع أل وما بعدها فهي جزء من العلم كالجيم من جعفر ومثل هذا لا يقول بأنه زائد اهـــ صب. . . . . في ذهن السامع قال في العباس بجعل مسماه ذاتا يحصل منها عبوس كثير في وجوه الأعداء اهـ صب.

[2] منقولا كان أو مرتجلا أو غالبا.

[3] منقولان.

[4] قيل هو أعجمي وأل قارنت ارتجاله وقيل عربي وأل قارنت نقله من مضارع وسع.

[5] علم يهودي شاعر.

[6] والجمهور على أنه علم جنس الزمان الحاضر اهـ صب.

[7] راجع إلى التي في العلم. . . . وبقية الموصول مما فيه أل بناء على أن الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم إلى أن تعريف الموصـول بأل إن كانت فيه نحو الذي وإلا فبنيتها نحو من وما إلا إيا فإنها تتعرف بالإضـافة فعلى هذا لا تكون أل زائدة اهـ اشموني.

[8] وقوله: باعد أم العمرين أســيرها الخ وقوله: عوير ومثل العوير ورهطه الخ وقوله: ولقد رأيت الوليد بن الخ وقوله: ولست بالأكثر منهم حصا الخ.

[9] وقوله: لـه داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينـادي * إلى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد.

[10] ولم يجعلها زائدة من أجاز تعريف الحال.

[11] المنقولة.

[12] أل الزائدة زيدا غير لازم.

[13] قوله للمح إن أراد أن جواز دخول أل على هذه الأعلام مسبب عن لمح الأصـل أي ينتقل النظر من العلمية إلى الأصل فيدخل أل (فذكر) أل (ذا) حينئذ (وحذفه سيان) إذ لا فائدة مترتبة على ذكره وإن أراد دخول أل سبب للمح فليسا بسببين لما تترتب على ذكره من الفائدة وهو لمح الأصل نعم هما سيان من حيث عدم إفادة التعريف ليحمل كلامه. عليه قال الخليل: دخلت أل في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشيء بعينه اهـ اشموني.

[14] في تمثيله بالنعمان نظر لأنه مثل به في شـــرح التســـهيل لما قارنت الأداة فيه نقله على هذا فالأداة فيه لازمة والتي للمح الأصل ليست لازمة.

وَحَذْفُهُ سِيَّانِ) بالنسبة إلى التعريف والباب كله سماعي ولا يجوز ذلك في نحو محمد وصالح ومعروف ولا في نحو يزيد ويشكر[1] وأما قولـه:

رأيت الوليد بن اليزيد[2] مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله[3]

فضـــرورة والبدلية فيما يحســـن بالرجل خير منك أو مثلك أولى من النعت والزيادة. **(وَقَدْ يَصيرُ عَلَـــمَاً بِالْغَلَبَهْ)** علـــيه **(مُضَافٌ)** كالعبادلة[4] **(أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ)** والمدينة[5] **(وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضَـــفْ أَوْجِبْ)** كيا أعشـــى وجاء أعشـــى باهلة وقال:

ألا أبلغ بني خلف رسولا أحقا أن أخطلكم هجاني[6]

(وَفِـــي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْـــحَذِفْ) سمع هذا عيوق[7] طالعاً؛ وهذا يوم اثنـــين[8] مباركاً[9] فـــيه وقوله:

إذا دبران منك يوما لقيته أؤمل أن ألقاك يوما بأسعد

فـــــصـــل

134 (مـدلول الاعراب للاســـم فـانتبـه مـا كـان عمـدة أو الفضـــلـة بـه)
135 (أو بـيـن ذيـن ولـعـمـدة وجـب رفع وغير عمـدة قـد انتصـــب)
136 (منصـــوب كـان إن ظن ملحق بـه وللثـالـث خفضـــا حققوا)

(مدلول الاعراب للاســـم[10] فانتبه ما كان[11] عمدة)[12] وهي المبتدأ وخبره والفاعل ونائبه وشـــبهه لفظا وهل أصـــلها المبتدأ أو الفاعل أو كلاهما أصـــل أقوال[13] (أو

---

[1] صوابه: ولم يسمع في محمد وصالح ومعروف ولا يجوز في نحو يزيد ويشكر.
[2] وسهلها كونها في الوليد.
[3] قبله: هممت بقول صادق أن أقوله * وإني على رغم الحسود لقائله.
[4] المختار بن ألما: أبناء عباس ومســعود عمر * كذا زبير العبادل الغرر. . . .خ: أبناء عباس وعمرو وعمر *كذا زبير الخ.
[5] والكتاب والنجم لعقبة إيلى بالقصر أو إيلة والمدينة وكتاب س اهـ ش صب.
[6] والأخطل من يهجو ويفحش وغلب على الشاعر المعروف اهـ اشموني.
[7] فيعول بمعنى فاعل كقيوم لأن من زعماتها أن الدبران يخطب الثريا ويسوق لها مهرا دائما ومنه قولهم أوفى من حادي قلاص النجم والعيوق يعوقه عنها لكونه بينهما قال: أما ابن طرف فقد أوفى بذمته * كما وفى بقلاص النجم حاديها .
[8] قال: أرائح أنت يوم اثنين أ م غادي * ولم تعرج على ريحانة الوادي.
[9] أصله الاثنين وهو من إضافة المسمى إلى الاسم وبحث في التمثيل به بأن اثنين في الأصل اسم لمجموع شيئين لا للمفرد المتأخر منهما فقط وحينئذ علميته على اليوم المعين بالنقل لا بالغلبة وذكر الداوداني أن الصـــحيح أن أســـماء الأســـبوع أعلام جنســـية منقولة من الأعداد دخلت عليها أل للمح العددي وأل فيها مقارنة للنقل فلا ينبغي التمثيل بها لذي غلبة حذفت منه أل بل لما حذفت أل منه المقارنة للوضـــع فإنه أيضـــا كذي غلبة يحذف منه أل في النداء والإضافة وجوبا وقد يحذف منه في غيرهما اهـ صب.
[10] لأن الفعل لا أثر له ولوقوعه منصوبا عمدة نحو زيد لن يقوم والعكس نحو جاء زيد يضحك.
[11] نكرة موصوفة بمعنى شيء.
[12] عبارة عما لا يسوغ حذفه إلا لدليل سد شيء مسده.
[13] السيوطي: اختلفوا فيما له التأصل * في الرفع قيل مبتدا أو فاعل * ووجه كل باتجاه يجلو * من ثم قال البعض كل أصل . . . تذييل: فسيبويه قال إن المبتدا * لكونه به يكون الابتدا * وعامل وأنه معمول * ومبتدا في الأصل لا يزول * أصـــل ولابن الحاجب أن الفاعلا * قوي ما يكون فيه عاملا * ورفعه للفرق لا ينحذف * أصـــل وهكذا حكاه الســـلف . . . وتظهر ثمرة الخلاف في نحو قوله تعالى: ولئن ســـألتهم الآية فمن قال بالأول قدر الله مبتدأ

الفضـــلة[1] به) وهي المفعول المطلق والمقيد والمســـتثنى والحال والتمييز والمشـــبه بالمفعول به (أو بين ذين) وهو المضـــاف إليه[2] (ولعمدة وجب رفع) لأن الاهتمام بها أشد من الاهتمام بغيرها فأعطيت ما علامته الأصلية الضمة لكونها أظهر الحركات لأن مخرجها من بين الشفتين (وغير عمدة) والمراد به الفضلة (قد انتصب) وجوبا لأنه لما جعلت الضمة للعمدة والكسرة للمتوسط تعينت الفتحة للفضلة[3] (منصوب كان إن ظن[4] ملحق بها) أي الفضلة (وللثالث خفضا حققوا)[5].

انتهى الثمن الأول من الطرة مع الحواشي والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
ويليه الثمن الثاني إن شاء الله .

محذوف الخبر ومن قال بالثاني قدره فاعلا بفعل محذوف ويشـــهد للأول قل الله ينجيكم منها وللثاني خلقهم العزيز العليم ومن قال كل أصل يحتمل الفاعلية والابتدائية.

[1] وهي ما يسوغ حذفه لا لعارض.

[2] والمجرور بحرف اهـــ . . . لأن المضاف إليه تارة يكمل العمدة وتارة يكمل الفضلة كضرب غلام زيد غلام عمرو وتارة يتبع عمدة كعجبت من ضرب زيد وتارة فضلة كهذا ضارب زيد.

[3] والأحسن تعليق السيوطي أن الفضلة لما كانت كثيرة أعطيت ما علامته الأصلية الفتحة وهي أخف الحركات والعمدة لثقلها أعطيت ما علامته الأصلية الضمة وهي أثقل الحركات.

[4] ولا.

[5] لأن الكسرة متوسطة بين الثقل والخفة.

فهرس الثمن الأول

م	العنوان	الصفحة
1	الْكَلاَم وما يتألّف منه	4
2	الْمعرب والْمبنـي	12
3	فصـــــــل في الإعراب	15
4	الباب الأول من أبواب النيابة	16
5	الباب الثانى من أبواب النيابة	19
6	الباب الثالث من أبواب النيابة:	21
7	فصـــــــل: في حكم حركة نون المثنى والمجموع على حده	26
8	الباب الرابع من أبواب النيابة:	27
9	الباب الخامس من أبواب النيابة :	28
10	الباب السادس من أبواب النيابة:	28
11	فصل في المعتل من الأسماء:	30
12	فصل في معتل الأفعال	31
13	الباب السابع من أبواب النيابة:	31
14	النكرة والْمعرفة	32
15	(فصـــــل فى المضمــر)	33
16	فصل في تعاقب الضمائر	37
17	فصـــــــل: فى مفسر الضمير	46
18	فصـــــــل في أنواع المفسر	47
19	فصـــــل:في ضمير الشأن	48
20	فصـــــــــل في ضمير الفصل	49
21	الْعلَـــــــــم	50
22	اسم الإشـــــــــارة	56
23	الموصول الحرفي:	60
24	الْموصول الاسمي:	62
25	المعرف بأداة التعريف :	75
26	مدلول الإعراب	79

(المبتدأ[1] والخبر[2])

114 مبتدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر
115 فأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في أسار ذان
116 وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز أولوا الرشد
117 والثان مبتدا وذا الوصف خبر إن في سوى الإفراد طبقا استقر
118 ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا

(مبتدأ) ما عدم حقيقة أو حكما عاملا لفظيا من مخبر عنه أو وصف سابق رافع ما انفصل وأغنى أو بمنزلته[3] **(زيد وعاذر خبر)** عنه **(إن قلت زيد عاذر من اعتذر[4])** ونحو: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ؛ وبحسبك درهم **(وأول)** من الجزأين **(مبتدأ والثاني)** منهما **(فاعل[5] أغنى[6] في أسار ذان)** الرجلان وقوله:

أمرتجع لي مثل أيام حنة وأيام ذي قار علي رواجع

وقوله:

أقاطن قوم سلمى أو نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقوله:

أمنجز أنتم وعدا وثقت به أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب

وكيف قائم أنتم ولا نولك أن تفعل **(وقس)** على هذين المثالين ما أشبههما مما[7] عدم حقيقة أو حكما عاملا لفظيا من مخبر عنه أو وصف سابق رافع ما انفصل وأغنى أو بمنزلته ويشترط في الوصف أن يكون معتمدا على استفهام كما سبق **(وكاستفهام النفي)** أي الصالح لمباشرة الاسم[8] في ذلك مطلقا كقوله:

فما باسط خيرا ولا دافع أذى من الناس إلا أنتم آل دارم

---

[1] لم يحده المصنف واكتفى بالمثال وحده الموضح بقوله: اسم أو بمنزلته مخبر عنه (بخلاف أسماء الأفعال) أو وصف سابق رافع ما انفصل وأغنى (بخلاف زيد خارج أبوه وأقائم أبوه زيد) نحو الله ربنا ومحمد نبينا وأن تصوموا خير لكم وبحسبك درهم لأنه مجرور بحرف زائد وكذا ما جر بشبهه في كونه لا تعلق له بشيء كرب ولولا ولعل كقوله: ألا رب يوم لك منهن صالح الخ وقوله: فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبي المغوار منك قريب. وقوله: وكم موطن لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهو.لأنهن أخبر عنهن بصالح وقريب وطحت وقيل هي نواسخ وعليه فالنسخ أربعة أقسام رفع الأول أو نصبه أو جره أو نصبهما وألغز عليه: سؤال غريب عن ثلاث نواسخ * بها المبتدا جروا إليكم رفعتها * ورب فصيح قالها ولعله * بليغ ولولا شعره ما عرفتها اهـ . . . وحده السيوطي بقوله: اسم عن العامل لفظا جردا * لا زائد أخبر عنه المبتدا * ومنه وصف رافع لمكتفى * أو سبقه مستفهما أو ما نفى.

[2] ليست هكذا الترجمة وإنما هي الابتداء لأن هذه لا تشمل مبتدأ أو فاعلا ولا خبرا نحو صبر جميل.

[3] ما عدم حقيقة أو حكما عاملا لفظيا من مخبر عنه أو وصف سابق رافع ما انفصل وأغنى أو بمنزلته؛ وإلى النوع الأول أشار بقوله مبتدأ الخ.

[4] صوابه: إن قلت زيد عاذر من اعتذر * فالمبتدا زيد وعاذر خبر. لأن الجواب محذوف وما تقدم عليه دليل ولأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره.

[5] أي معمول أغنى لأنه قد يكون جارا ومجرورا وفاعلا أو مفعولا أو مفعولين أو ثلاثة والوصف يتناول اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب نحو ما مضروب العمران وهل حسن الوجهان وهل أحسن في عين زيد الكحل منه في عين غيره وما قرشي أبوه.

[6] في بعض النسخ فاعل أغنى عن الخبر وقال د فيه نظر لأنه بمنزلة الفعل والفعل لا يطلب خبرا والصواب أغنى عن حصول الفائدة.

[7] أي من اسم لأنه إن فسر بشيء دخل كان وإن.

[8] بخلاف لن ولم.

وقوله:

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع

وقوله:

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

وقوله:

غير لاه عداك فاطرح اللهـــــو ولا تغترر بعارض سلم

وليس قائم الزيدان وإنما قائم[1] العمران ولا نولك أن تفعل كذا **(وقد)** قال الأخفش والكوفيون **(يجوز)** الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي أو استفهام **(نحو فائز أولوا الرشد)** وهو قليل جدا ولا حجة[2] لهم في قوله:

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي إذا الطير مرت

لجواز كون الوصف خبرا مقدما وإنما صح الإخبار به عن الجمع لأنه على وزن فعيل وهو على حد وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ وقوله:

يعادين من شيبه قد بدا وهن صديق لمن لم يشب[3]

وقوله: لو أنك في يوم الخ **(والثاني)** من الجزءين المتقدمين **(مبتدأ)** مؤخر **(وذا الوصف خبر)** أي مقدم **(إن في سوى الإفراد طبقا استقر)** بينهما ولا يجوز العكس إلا على لغة أكلوني البراغيث ويتعاقبون فيكم ملائكة لشبه الوصف المذكور بالفعل ولذا لا يوصف ولا يصغر ولا يعرف فإن لم يطابقه أصلا تعينت ابتدائية الوصف وإن طابقه في الإفراد احتملهما **(ورفعوا مبتدأً بالابتدا)** وهو التجرد من العوامل اللفظية للإسناد[4] **(كذاك رفع خبر بالمبتدا)** خلافا لمن رفعهما به أو بهما الخبر؛ أو قال ترافعا[5].

119 والخبر الجزء المتم الفائده كالله بر والأيادي شاهده
137 (وزد في الاخبار على الماهيه إن وجدت في المبتدا جليه)
120 ومفردا يأتي ويأتي جمله حاوية معنى الذي سيقت له
121 وإن تكن إياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى إضمار
138 (أخبر بغير خبرية بلا قول وبه قد نقلا)
139 (ورابطا نصب مفعولا وإن عاد على سوى ككل وزكن)

---

[1] نفي مؤول.

[2] وبقيت لهم حجة في قوله: وخير نحن عند البأس منكم * إذا الداعي المثوب قال يا لا. لأنه لا يمكن أن يكون نحن مبتدأ مؤخرا وخير خبرا مقدما لما فيه من الفصل بين أفعل التفضيل ومن الأجنبي.

[3] لأن فعيلا يأتي على المصدر كصهيل وهو يخبر عن التثنية والجمع بلفظ الإفراد فصار الوصف الذي على فعيل من أجل ذلك يخبر عن التثنية والجمع.

[4] فخرجت الأعداد المسرودة ورفعها استعمالها على أول الأحوال سواء كان إسنادا إليه أو إسناده فخرج المضارع.

[5] كافية: وخبر بمبتدا أو بابتدا * أو بهما ارفع والمقدم اعضدا * وعند أهل الكوفة الجزآن قد * ترافعا وهو ضعيف المستند. ويرد الثاني أن العامل اللفظي لا يرفع شيئين والمعنوي أضعف منه فإن اعترض هذا بنحو القائم أبوه زيد أجيب بأن الرافع ليس واحدا حقيقة وإنما هو أل وصلتها فالاسم الأول مرفوع بصلتها على الفاعلية والثاني مرفوع بها هي على الخبرية وإن قيل إن المبتدأ يرفع خبرين فالجواب أن ذلك كالاسم الواحد والثالث بتوارد عاملين على معمول واحد والرابع باستحقاق الشيء التقديم والتأخير والضعف والقوة في آن واحد وإن اعترض بقوله تعالى أيا ما تدعو فله الأسماء فإن أيا جزمت تدعو من جهة الحرفية وتدعو نصبت أيا من جهة الاسمية أي إن تدعو أحدهما فله الأسماء الحسنى.

140 (احذف قياســـا حذف ما جر بفي أو من ومـا تـقـدم المـثـل يـفـي)

(والخبر الجزء المتم) بنفســـه أو متعلقه **(الفائده)** التامة مع مبتدأ غير الوصـــف المذكور **(كالله بر والأيادي شاهده)** أي على ذلك و بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ .
(وزد في الاخبار على الماهيه إن وجدت في المبتدا جليه) نحو زيد رجل صـــالح والعنقاء طائر يغتال الصبيان.
(ومفردا) وهو الأصل وهو ما ليس جملة ولا شبهها **(يأتي ويأتي جمله)** أي اسمية أو فعلية ويشترط فيها أن تكون **(حاوية معنى الذي سيقت لـــه)** خبرا ليحصل الربط بينهما وذلك بأن يكون فيها ضميره[1] أو ضمير سببه[2] أو خلف عن ضميره أو إشارة إليه أو إعادة بلفظه؛ أبو الحســـن: أو بمعناه أو عموم يشـــمله نحو زيد قام أبوه ونحو والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن[3] ونحو زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب ولباس التقوى ذلك خير الحاقة ما الحاقة والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين[4] وقوله:

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

أو بعدها جملة مشـتملة على ضـميره معطوفة بالفاء[5]؛ هشـام[6]: أو بالواو[7] أو شـرط مدلول على جوابه كقوله:

وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيطفو وتارات يجم فيغرق

ونحو زيد يقوم عمرو إن قام.
(وإن تكن) أي الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ **(إياه معنى)** بأن كان مفردا يقتضـــي الجملة **(اكتفى بها)** أي عن الرابط[8] **(كنطقي الله حســـبي وكفى)** وأفضـــل ما قلته أنا والنبيئون من قبلي لا إله إلا الله؛ والتحقيق أنه من باب الإخبار بالمفرد على اعتبار اللفظ كما في عكسه نحو لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة[9].
(أخبر) جوازا (بـ) ـجملة (غير خبرية بلا إضمار قول) خلافا لابن الأنباري وبعض الكوفيين والحجة عليهم السماع قال:

قلب من عيل صبره كيف يسلو صاليا نار لوعة وغـــرام

---

[1] سواء تمت دونه أم لا.
[2] أي والسبب لغة الحبل سمي به الضمير لأنه يربط بين الجملة ومبتدئها والسبب نسبة لأنه مضاف إليه.
[3] والمثال المبين التي ضـربت أخاها قام أي هو أي الأخ وهو سـبب التي والأصـل في الآية يتربصـن أزواجهم فالنون مكان الأزواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لأن النون لا تضاف. قال في التسهيل: وإن اتحدت بالمبتدأ معنى نحو هو زيد منطلق أو بعضـها نحو ولباس التقوى أو قام بعضـها مقام مضـاف إلى العائد استغنت عن عائد نحو والذين يتوفون.
[4] حيث كانت أل في المصلحين عهدية وإن كانت جنسية فمن عموم يشمله ويحتملهما زيد نعم الرجل وقيل عطف على الذين يتقون مجرورة .
[5] الصبان: والتحقيق أن الخبر مجموع الجملتين المتعاطفتين لا المعطوف عليها فقط فالرابط حينئذ الضمير.
[6] بناء على أن الواو للجمع في الجمل وإنما هي للجمع في المفردات بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد اهـ من المغني باختصار يسير.
[7] وقيل غيرها من حروف العطف محتجا بقوله: وذرني أطوف في البلاد لعلني * أسر صديقا أو يساء حسود. لأن المعطوف على الخبر خبر وقيل الرابط مقدر أي بي.
[8] لأنه من باب الأحروية.
[9] والشاهد الصريح ضمير الشأن نحو إنه من يتق ويصبر.

ولثعلب في القسمية وترده الآية: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ[1] (وبه قد نقلا) وجوبا في الطلبية عن ابن السراج (و) أي وتعين (رابطا نصب[2] مفعولا) إن عاد على ما افتقر وعم اتفاقا كقوله:

ثلاث كلهن قتلت عمدا وأخزى الله رابعة تعود

وقرئ وكل وعد الله الحسنى[3]؛ وأيهم سألني أعطي ورجل يدعو إلى الخير أجب بل (وإن عاد على سوى ككل)[4] خلافا للكوفيين قال:

غنى نفسي العفاف المغني وخائف الإملاق لا يستغني

والدرهم أنا المعطي بخلاف الزيدان قاما وزيد هو قائم وضربته في داره وإنه فاضل (وزكن) أي علم بأن تعين للربط (احذف قياسا حذف ما جر بفي) كقوله:

ويوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى[5] (أو من) التبعيضية نحو السمن منوان بدرهم أي منه وقوله:

كأن لم يكونوا حمى يتقى كما الناس إذ ذاك من عزَّ بزّا[6]

(وما تقدم المثل يفي) لفظا ومعمولا كقوله:

أصخ فالذي توصى به أنت مفلح فلا تك إلا في الصلاح منافسا

أو جر بإضافة اسم فاعل إليه كقوله:

سبل المعالي بنو الأعلين سالكة والإرث أجدر ما يحظى به الولد

وبخلاف زيد قائم أبوه ومررت به .

122 والمفرد الجامد فارغ وإن يشتق فهو ذو ضمير مستكن
123 وأبرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
141 (بالمبتدا المفرد قد يتحد معنى فقط كمثل هذا أحمد)
142 (ومطلقا وافقه ومطلقا خالفه مساويا أو ملحقا)
143 (معنى بعين أو به عينا وقد مكان ذي إضافة أيضاً ورد)

(والمفرد الجامد) وهو ما لم يشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة[7] بأن لم يشعر به أصلا أو أشعر به ولم يوافقه في المادة أو وافقه لكن غلبت عليه الاسمية[8] **(فارغ)** من ضمير المبتدأ خلافا للكوفيين[9] **(وإن يشتق)** أي من المصدر حقيقة أو حكما

---

[1] الحسن بن أبا: ونحو غلامي سوف يضرب بعضهم * أبى وبيت رده ليس يجهل * فلما رأته آمنا هان وجدها * وقالت أبونا هكذا سوف يفعل.
[2] بفعل أو وصف.
[3] أي في قراءة ابن عامر وأي كل واحد منهم.
[4] من أسماء الشرط والاستفهام والنكرة الموصوفة.
[5] قال الشمني إن مرعى وثرى حذف تنوينهما لمناسبة ترى اهـ . . . . كافية: وحيث كان الذكر مفعولا وكل * أو شبهه مبتدأ فاحذف ودل * بأصبحت أم الخيار تدعي * علي ذنبا كله لم أصنع * والزم لكوفيهم النصب لدى * جماعة إذ لم يعم مبتدا . ونحو أفحكم الجاهلية يبغون.
[6] أي سلب.
[7] كهذا رجل.
[8] كهذا صاحب.
[9] ورد بأن تحمل الضمير فرع عن تحمل الظاهر وهو لا يعمل فيه.

كضـارب ومضـروب وحسـن وأحسـن منه وزيد أسـد إن نويت به شـجاع[1] **(فهو ذو ضمير مستكن)** فيه أو منفصل عنه **(وأبرزنه)** وجوبا **(مطلقا)** أمن اللبس أم لا كقوله:

غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت لـه فحجاه بان أو كربا

والكوفي إنما يلزم الإبراز عند اللبس تمسكا بقوله:

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان[2]

(حيث تلا ما) أي المبتدأ **(ليس معناه)** أي الخبر **(لـه)** أي لذلك المبتدأ **(محصلا)** وذلك إذا جرت الصفة على غير من هي لـه[3].

(بالمبتدا) الخبر (المفرد) مشـــتقا وغيره (قد يتحد معنى فقط كمثل هذا أحمد) وزيد قائم[4] (فمطلقا وافقه) أي لفظا ومعنى للدلالة على التشهير وعدم التغيير كقوله:

خليلي خليلي دون ريب وربما ألان امرؤ قولا فظن خليلا

وقوله:

فما خذل قومي فأخضع للعدى ولكن إذا أدعوهم فهم هم

وقال: أنا أبو النجم وشعري شعري[5]. وقال تعالى: والسابقون السابقون. (ومطلقا خالفه مساويا) أي لـه في الحكم حقيقة نحو وأزواجه أمهاتهم أو مجازا كقوله:

ومجاشع قصب هوت أجوافها لو ينفخون من الخؤورة طاروا

(أو ملحقا معنى بعين) نحو نهاره صائم وليله قائم ومنه: وَالنَّهَارَ مُبْصِراً (أو به عينا) أي أو ملحقا به عينا كزيد صوم إذا جعلته نفس الصوم للمبالغة (وقد مكان ذي إضافة أيضا ورد)[6] نحو ولكن البر من اتقى وقوله تعالى هم درجات عند الله.

124 وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر
125 ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وإن يفد فأخبرا
144 (وزمن نكر ذو معنى وقع بجمعه قد غلبوا إن ارتفع)
145 (ورب موقوع ببعضه رفع وفي المكان بعد عين ذا سمع)
146 (ورجحن عليه في ذي معرفه واختير في سواه عن ذي معرفه)
147 (وما من الظروف حد يرفع من بعد ذي عين ورفع يمنع)
148 (في نحو مني أنت فرسخين ناو من أشياعي فرسخين)

---

[1] ففي أسد ضمير مستتر وكذا في الباسكاء من قوله: تخبرنا بأنك أحوذي * وأنت الباسكاء بنا لصوقا. وهي حشيشة تلصق بالثياب كثيرا والأحوذي الخفيف اهـ . . مم: ونحو زيد أسد * فيه الضمير يوجد * إذا الشجاع يقصد * لا إن أردت القسوره * وهو إذا ما حسما * من كاف شبه علما * ألفيت منه أرسما * من الضمير مقفره.

[2] لأن تقديره عندهم بانوها هم ولا حجة فيه لاحتمال أن تكون ذرى منصوبة بفعل أو وصف دل عليه بانوها أو بانوا فعل ماض من بانه بينونة فارقه والضمير بارز وهو الواو وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع فعلى قول البصريين تقول الهندان الزيدان ضاربتهما هما والهندات والزيدون ضاربتهم هن بإفراد ضارب لرفعه الضمير البارز وعلى طريقة الكوفيين إن رفعت الضمير البارز على الفاعلية فكمذهب البصريين وإن رفعته توكيدا للمستتر قلت ضاربتاهما هما وضاربتاهم هن.

[3] سواء كان المبتدأ واحدا نحو زيد قائم أنت إليه أو شيئين نحو غيلان الخ ولا يخفى ما في بيت المصنف من تشتت الضمائر وأولى منه قوله في الكافية: وإن تلا غير الذي تعلقا * به فأبرز الضمير مطلقا * في مذهب الكوفي شرط ذلك أن * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن.

[4] وأما الجملة فقدمت.

[5] قبله: لله دري ما أحس صدري * تنام عيني والفؤاد يجري * مع العفاريت بأرض قفر.

[6] أي إذا اختلفا.

149 (خمســـتهم عشـــرتهم مع مبتـدا رفع ونصـــــب فيهمـا قـد وجـدا)
150 (واليوم مع كجمعـة ينتصـــــب لا مع كـالاثنين وقـالوا ينصـــــب)
151 (مـا أخبروا بـه من الأســـفل عن كـالظهر وارفعـه جوازا حيث عن)
152 (وربمـا اســـتغني بـالمعمول عن خبـر كـالحـال والمـفعـول)

(وأخبروا[1] بظرف) تام **(أو بحرف جر)** مع مجروره كذلك **(ناوين معنى)** متعلقهما المحذوف إذ هو الخبر حقيقة[2] على الأصح ثم حذف[3] وجوبا وأما قولـه:

لك العز إن مولاك عز وإن يهن فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

فشاذ ثم انتقل الضمير[4] الذي فيه إلى الظرف والمجرور خلافا للسيرافي ويرد قولـه:

فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع

والمنوي إما من قبيل المفرد كما في نحو **(كائن أو)** من قبيل الجملة كما في معنى **(اســـتقر)** ولا ترجيح لأحدهما على الآخر لأن لكل منهما مرجحا[5]؛ وذهب الكوفيون وابنا طاهر وخروف إلى أنه لا تقدير ولا حذف[6] فنصـــباهما بالمبتدأ[7] والكوفيون بالخلاف[8]. **(ولا يكون اســـم زمان خبرا[9] عن)** مبتدأ **(جثة)** ما لم يفد **(وإن يفد)** بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصـا أو مسؤولا به عن خاص وجر بفي كنحن في شـهر رمضـــان وفي أي الفصـــول نحن[10] **(فأخبرا)** به عنه، وأما نحو الورد إيار والهلال الليلة[11] واليوم خمر[12] وقوله:

أكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه[13]

---

[1] أي وينقسم إلى مفرد وإلى جملة وإلى واسطة لأنهما تارة يقدر لهما فعل وتارة يقدر لهما اسم.
[2] لأن الشيء إنما يحكم عليه ببعض صفاته وعند ويوم لا يضافان لأنهما اسما مكان وزمان.
[3] أصله استقر عندك أو كائن والظرف لغو أي غير متحمل ضميرا ثم حذف وجوبا من باب وربما استغني الخ.
[4] مطلقا وللســـيرافي في عدم الانتقال مطلقا وقيل إن لم يتقدم الظرف والمجرور تحملاه وإلا فلا لما فيـه من الإضمار قبل الذكر ويرده قوله: عليه ورحمة الله السلام. لأنه عطف عليه مقدما.
[5] ثم يرجح الفعل أن الأصل في العمل له والمفرد أن الأصل في الخبر له.
[6] والمسوغ لذلك عندهما تضمنهما معنى صادقا على المبتدأ.
[7] قائلين إن الخبر إن كان عين المبتدأ يرفعه وإلا ينصبه ورد برفع زيد قائم أبوه.
[8] ويردهم أن العامل المعنوي لا يعدل إليه الخ وعدم نصب قام زيد لا عمرو.
[9] هذا البيت في قوة الاستثناء من الذي قبله على حد لك الدار والبيت لي.
[10] وجه عمومها تناولها لكل متكلم.
[11] أي رؤية الهلال وشـــرب الخمر ونهب النعم والتحقيق أن الإفادة تحصـــل بواحد من ثلاثة عند غير الرضـــى: الأول أن يكون المبتدأ عاما الخ، الثاني تقدير مضـــاف، الثالث أن يكون اسـم الذوات أشـبهه المعنى في كونه يتحد وقتا دون وقت كالورد أيار والرطب شـهري ربيع. وأما الرضـى فاقتصـر على الثاني والثالث لأن الأول ليس من باب الإخبار بالظروف بل من باب الإخبار بالمجرور ولم يذكر ما في تقدير المضاف من البحث وهو واضح لأن المبتدأ عليه صار اسم معنى.
[12] وغدا أمر قاله امرؤ القيس حين سمع بقتل أبيه.
[13] كافة: واشـــترطوا إفادة في كل ما * يعني به الإخبار من تكلما * لذاك ظرف زمن لا يســـند * لعين إلا نادرا وأنشـدوا. أكل عام الخ. وبعده: أربابه نوكى فلا يحنونه * ولا يلاقون طعانا دونه * أنعم الآباء تحسبونه * هيهات هيهات لما ترجونه.

فعلى حذف مضـــاف هو اســـم معنى. وأما المكاني فيخبر به عن الجثة والمعنى كما يخبر بالزمان[1] عن المعنى مطلقا[2].

(وزمن نكر ذو) مبتـدأ (معنى وقع بجمعـه) أو بـأكثره[3] (قـد غلبوا أن ارتفع) على انتصـــابه وانجراره بفي حتى التزمه الكوفيون نحو: وَحَمْلُهُ وَفِصَـــالُهُ ثَلاثُونَ شَـــهْراً؛ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ؛ وإن عرف غلبا عليه كالصوم رمضان أو في رمضان (ورب) زمن (مرفوع ببعضه رفع[4]) مرجوحا كقوله:

زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الأسود

والزيارة يوم الجمعة (وفي) اسم (المكان) المتصـرف المبهم (بعد عين[5] ذا سـمع) أي بعد اســم عين ذا الرفع ســمع راجحا ومرجوحا (ورجحن) النصــب (عليه في) مكان (ذي معرفه) نحو زيد أمامك وخلفك وداري أمام دارك حتى التزمه الكوفيون إلا في الشعر أو بعد اسم المكان كقوله:

ألم تر أني قد حميت حقيقتي وباشرت حد الموت[6] والموت دونها[7]

(واختير) الرفع (في ســـواه) أي المعرف (عن ذي معرفـه) كـالمؤمنون جـانـب والمشـركون جانب ونحن قدام وأنتم خلف (وما من الظروف) المتصـرفة (حد) كيوم أو يومين وفرســـخ وميل (يرفع) جوازا كثيرا حتى التزمه ابن العلج (من بعد) اســـم (ذي عين) مقدرا إضـــافة بعد إليه كزيد منا يوم أو يومان أو فرســخ أو فرســخان أي بعده كذلك[8] (ورفع يمنع في نحو) قولك (مني أنت فرسخين) لأن مني خبر أنت كقوله تعـالى: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّـهُ مِنِّي؛ فحينئذ يتعين النصـــب (نـاو) أي مريدا بـه أنـت (من أشياعي) ما سرنا (فرسخين) وإن نوى إضافة البعد جاز الرفع (خمستهم عشرتهم مع مبتدا رفع[9] ونصـب[10] فيهما) عند الكسـائي (قد وجدا) نحو القوم خمسـتهم أو عشـرتهم (واليوم مع) ما يتضـمن عملا من الأيام (كجمعة) والسـبت والعيد والفطر[11] (ينتصـب لا مع) ما لا يتضـمنه (كالاثنين) والأحد والخميس والأربعاء[12] خلافا للفراء وهشـام[13]

---

[1] الفرق بينهما أن الأحداث أفعال وحركات وغيرها فلا بد لكل حدث من زمن يختص به بخلاف الذوات فإن نسبتها إلى جميع الأزمنة على السواء فلا فائدة في الإخبار بالزمان عنها.

[2] سواء وقع ببعضه أو كله نحو الرحلة غدا والصوم غدا.

[3] مخبر به عنه لأن الخبرية يرجحها التنكير والظرفية يضعفها استغراق كله.

[4] مطلقا سواء كان معرفة أو نكرة.

[5] بخلاف المعنى فيجب النصب نحو الخير أمامك.

[6] أي رجال الموت ليكون اسم عين.

[7] وجدت بنفس لا يحاد بمثلها * وقلت اطمئني حين جاشت ظنونها.

[8] وفي د لا يصح أن يحمل الفرسخان على البعد لأنهما ليسا إياه ويحتاج إلى تقدير مصحح للحمل أي مسافة بعدك مني فرسخان اهـ المواهب.

[9] على الخبرية.

[10] على الظرفية.

[11] والأضـــحى جوازا فتقول: الجمعة اليوم والسـبت وكذا ســائرها لإشــعار ذكرها بعمل واقع في اليوم إذ معنى الجمعة والسبت الاجتماع والسكون قال الرضـى والأولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت مثلا في معنى اليومين اهـ مواهب.

[12] وإذا رفع جعل عين ما بعده.

[13] في إجازتهما النصـــب على معنى الآن وهو ضـــعيف لأن الأحد بمنزلة الأول والاثنين بمنزلة الثاني والثلاثاء بمنزلة الثالث والأربعاء بمنزلة الرابع وهكذا فيتعين الرفع في الجميع لأن النصـــب إنما هو على كينونة شـــيء وشيء كائن.

(وقالوا ينصـــب ما أخبروا به من الأســـفل) ونحوه[1] (عن) مبتدأ (كالظهر) كظهرك خلفك كرجلاك أســـفلك؛ وقرئ بالوجهين والركب أســـفل منكم (وارفعه جوازا حيث عن) فإن لم تنصرف كفوق وتحت لزم النصب[2] (وربما استغني بالمعمول[3] عن خبر كالحال والمفعول) كقول بعضـــهم: إنما العامري عمامته أي يتعهد وقرئ: وَنَحْنُ عُصْـــبَةٌ؛ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ؛ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْـــوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ؛ وحكي قد كنت أحســـب أن العقرب أشـــد لســـعة من الزنبور فإذا هو إياها[4] وخرج عليه قولـه:

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا[5]

126	**ولا يجوز الابتدا بالنكره**	**ما لم تفد كعند زيد نمره**
127	**وهل فتى فيكم فما خل لنا**	**ورجل من الكرام عندنا**
128	**ورغبة في الخير خير وعمل**	**بر يزين وليقس ما لم يقل**
153	(كعطف صـــالح للابتدا على	منكر والعكس هكذا انجلى)
154	(أو أن تبين بها الحقيقه	وكونها لكالدعا مسـوقه)
155	(إبهامها الإخبار بالمحال	وكونها مبتدأ في الحال)
156	(وبعد لولا كم إذا لام ابتدا	أو ما جوابا لكأي وجدا)
157	(والأصـــل أن تنكر الأخبار	وليس في تعريفها ضـــرار)

(**ولا يجوز الابتدا بالنكره**) لأنها مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد غالبا[6] (**ما لم تفد**) فإن أفادت جاز كأن يخبر عنها بمختص[7] متقدم ظرف أو جار ومجرور أو جملة متقدمة عليها (**كعند زيد نمره**) وفي الدار رجل وقصدك غلامه إنسان؛ وتكون عامة إما بنفسها كأسماء الشرط والاستفهام أو بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام أو نفي نحو: أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ (**وهل فتى فيكم فما خل لنا**) ونحو ما أحد أغير من الله أو مختصـــة إما لفظا نحو: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْـرِكٍ (**ورجل من الكرام عندنا**) أو تقديرا نحو: وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُـــهُمْ أي من غيركم وشـــر أهر ذا ناب أي عظيم أو معنى نحو رجيل عندنا وما أحســـن زيدا ســـواء ذكر الموصـــوف كما مر أو حذف كقوله عليه

---

[1] من الظروف المتصرفة.
[2] لأنهما لا يخرجان عن الظرفية وقد وقع في بعض روايات البخاري وفوقه عرش الرحمان برفع فوق وهو إنما يبنى على القول بتصرف فوق.
[3] وجوبا فيما هو نحو كائن أو استقر وما يجب حذف عامله من المصدر نحو ضربي العبد وجواز فيما عدا ذلك ويكثر إن كان الخبر قولا.
[4] أي مساويها.
[5] أي أنا أوجد حال كوني باغيا ومقابله أنها خبر لا وأنا نائب فعل محذوف أصله وحذف الفعل وانفصل الضمير.
[6] ومن غيره هذه المواضع الآتية وقال د إن من غير الغالب بقرة تكلمت وما رأيته مذ يومان كما لس وزاعمين أن النكرة في هذه المواضع غير مجهولة.
[7] بما يصلح للإخبار عنه بأن كان معرفة أو نكرة مختصة بخلاف عند رجل مال وولد له ولد رجل.

السلام شوهاء[1] ولود خير من حسناء عقيم؛ أو عاملة إما رفعا نحو قائم الزيدان[2] عند من أجازه؛ أو نصبا نحو أمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة **(ورغبة في الخير خير)** أو جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد **(وعمل بر يزين)** ونحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود **(وليقس ما لم يقل)** من مواضع الفائدة على ما قيل منها[3].

(كعطف صالح للابتدا على منكر) كقولهم طاعة وقول معروف أمثل من غيرهما وكقوله:

غراب وظبي أعضب القرن ناديا بصرم وصردان العشي تصيح[4]

(والعكس) كقوله تعالى: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ (هكذا انجلى[5] أو إن تبين بها الحقيقه) كرجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة[6] (وكونها لـ) معنى الفعل (كالدعا) والتعجب (مسوقه) نحو: سَلامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ؛ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ؛ وقوله:

عجب لتلك قضية[7] وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب[8]

ونحو قائم الزيدان عند من أجازه ففيه حينئذ مسوغان معنى الفعل والعمل (إبهامها) كقوله:

مرسعة بين أرساغه به عسم يبتغي أرنبا

(الإخبار بالمحال) عادة نحو بقرة تكلمت وحصاة سبحت وشجرة سجدت (وكونها مبتدأ في) جملة (الحال) بواو أو دونه كقوله:

سرينا ونجم قد أضاء ومذ بدا محياك أخفى ضوؤه كل شارق

وقوله:

الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي

(وبعد لولا) كقوله:

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن

(كم) كقوله:

---

[1] أي قبيحة وفيه سوداء فالصور ست.

[2] اعترض بأن الكلام في المخبر عنه أما الوصف الرافع فاعلا أغنى فيشترط فيه التنكير لقربه من الفعل ويؤيده أن تعليلهم امتناع الابتداء بالنكرة لأنها مجهولة والحكم على المجهول الخ لا يجري فيه لأن المبتدأ هنا محكوم به لا عليه فالصواب ضرب أخوك شديد.

[3] والضابط حصول الفائدة.

[4] قبله: لعمري لئن شطت بعثمة دارها * لقد كنت من وشك الفراق أنيح.

[5] وبعضهم أهمل الشرط وأطلق العطف كقوله: عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج * قلى دينه واهتاج للشوق إنها * على الشوق إخوان العزاء هيوج.

[6] كافية: وقد يفيد المبتدا منكرا * مجردا من كل ما قد ذكرا * نحو امرؤ أنفع لي من امرأه * وسيف أوقى للفتى من منسأه.

[7] بالجر على البدلية من تلك والنصب تمييز والرفع خبر مبتدأ محذوف.

[8] وقبله: وإذا تكون كريهة أدعى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب * هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي إن كان ذاك ولا أب.

كم[1] عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري[2]

(إذا) كقوله:

حسبتك في الوغى مدري حروب إذا خَوَرٌ لديك فقلت سحقا

(لام ابتدا) نحو لرجل قائم (أو ما جوابا لكأي وجدا) نحو رجل في جواب أي عندك أو من عندك (والأصل أن تنكر الأخبار) لأن نسبتها من المبتدآت كنسبة الفعل من الفاعل والفعل يلزمه التنكير (وليس في تعريفها[3] ضرار) وقد أخبر سيبويه[4] بالمعرفة عن النكرة في نحو كم[5] مالك واقصد رجلا خير منه أبوه[6].

129	**والأصل في الأخبار أن تؤخرا**	**وجوزوا التقديم إذ لا ضررا**
130	**فامنعه حين يستوي الجزآن**	**عرفا ونكرا عادمي بيان**
131	**كذا إذا ما الفعل كان الخبرا**	**أو قصد استعماله منحصرا**
132	**أو كان مسندا لذي لام ابتدا**	**أو لازم الصدر كمن لي منجدا**
158	(في خبر للشأن أو مع فا وقع	ذا نحو من يأتي فلي فيه طمع)
159	(وجوزوا في داره زيد وقد	يجوز معها عبد هند ذا ورد)
160	(وجوزوا زيداً أبوه ضربا	أو ضارب وبعضهم ذين أبى)

(والأصل في الأخبار أن تؤخرا) عن المبتدآت لأنها محكوم عليها بها **(وجوز التقديم إذ لا ضررا)** في ذلك كتميمي أنا ومشنوء من يشنؤك وقوله:

يقدمه فتى من خير عبس أبوه وأمه من آل حام[7]

---

[1] سيد بن عبد الله: كم مبتدا في قوله كم عمه * إذا نصبت أو جررت العمه * وإن بالارتفاع فيها تنطق * أعرب كم بالظرف أو بالمطلق * وعمة بالرفع مبتدا وفي * جر ونصب هي تمييز تفي * وحلبت تخبر في الوجهين * رأيت في التنبيه ذا بعيني.

[2] لم يلح فيه شاهد لأن عمة موصوفة لفظا بلك وتقديرا بفدعاء وأما إن نصبت عمة أو جرت تمييزا لكم فيها فلم يلح فيه أيضا لأن المبتدأ كم والمسوغ للابتداء بها العموم في الأول وعمل الجر في الثاني وعلى رفع عمة فكم خبرية أو للاستفهام التهكمي في محل النصب على الظرفية أو المصدرية مميزها محذوف أي كم وقتا أو حلبة بجره إن كانت خبرية ونصبه إن كانت استفهامية وناصبها حلبت اهـ . . . ومما ذكروا من المسوغات أن تكون النكرة محصورة كإنما في الدار رجل أو للتفضيل كالناس رجلان رجل كرمته ورجل أهنته وقوله: فأقبلت زحفا على الركبتين * فثوب نسيت وثوب أجر. وقولهم شهر الخ وبعد فاء الجزاء كإن مضى عير فعير في الرباط. وفيهن نظر أما الأولى فلأن الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجيء إنما وأما الثانية فلاحتمال رجل الأول البدلية والثاني عطف عليه كقوله: وكنت كذي رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت. ويسمى بدل تفصيل ولاحتمال شهر الأول الخبرية والتقدير أشهر الأرض الممطورة شهر ذو ثرى أي تراب ندو وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت وأجر للوصفية والخبر محذوف أي فمن أثوابي ثوب نسيته ومنها ثوب أجره اهـ بخ قليل من المغني.

[3] وتنكير المبتدآت.

[4] مخالفا للجمهور.

[5] لأن أكثر ما يقع بعد الاستفهام النكرات والظروف والجمل فتعين إذ ذاك كون الاستفهام مبتدأ نحو من قائم ومن عندك ومن قام فحكم على كم بالابتدائية وعلى المعرفة بالخبرية إجراء للباب على سنن واحد حملا للأقل على الأكثر.

[6] كان القياس نصب خير نعتا للنكرة لكن منع منه أن اسم التفضيل لا يرفع في الصحيح الظاهر إلا في مسألة الكحل اهـ قاله في النتائج.

[7] لتنكير تميمي ومشنوء وعدم تجرد خير من العوامل واشتقاقهن وتعريف أنا ومن وأبوه وجمودهن.

(وامنعه) أي التقديم للخبر **(حين يســـتوي الجزآن عرفاً**[1]**)** نحو زيد أخوك **(ونكراً)** نحو أفضل منك أفضل مني **(عادمي بيان)** أي قرينة لفظية أو معنوية تبين المراد فإن لم يستويا فيهما أو لم يعدماها جاز كحاضر رجل صالح وأبو حنيفة أبو يوسف وقوله:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد[2]

(كذا إذا ما الفعل كان الخبرا) وفاعله مستتر[3] فإن لم يستتر جاز[4] كقاما أخواك وقاموا إخوتك وقوله:

قد ثكلت أمه من كنت واجده وبات منتشبا في برثن الأسد

(أو قصد استعماله منحصرا) أي بإلا أو إنما نحو: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ؛ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ[5]، وأما قولـه:

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول

فضرورة **(أو كان مسندا لذي لام ابتدا)** نحو لزيد قائم، وأما قولـه:

خالي لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا

فضرورة أو مؤول[6] **(أو لازم الصدر)** أو أضيف إلى ملازمه **(كمن لي منجدا)** وقوله: كم عمة لك يا جرير وخالة الخ وما أحسن زيدا وغلام أيهم أكرمت[7].

(في خبرٍ) ضمير (للشأن) أو شبهه نحو: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ وكلامي زيد قائم[8] وأفضل ما قلته أنا والنبيؤون من قبلي لا إله إلا الله محمد رسول الله (أو مع فا)[9] أي أخبر مع فا (وقع ذا) أي هذا الحكم (نحو من يأتي فلي فيه طمع) والذي يأتيني فله درهم (وجوزوا) تقديم الخبر المتلبس بضمير المبتدأ عليه إجماعا نحو (في داره زيد وقد) قال الأخفش[10] (يجوز) تقديم الخبر المتلبس بضمير ما أضيف إليه المبتدأ مطلقا كفي داره قيام زيد وفي أكفانه درج الميت[11] (معها عبد هند ذا ورد) في كلام العرب (وجوزوا) أيضا تقديم المفسر ضميرا أضيف إليه المبتدأ عاملا فيه الخبر نحو عمرا

---

[1] هذا المشهور وقيل يجوز بكل منهما وقيل إن اشتق أحدهما فهو الخبر ولو تقدم والتحقيق أن أبلغها في التعريف هو المبتدأ أو أدرى به المخاطب كأن يقول من القائم فتقول زيد القائم فإن علمها وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ اهـ من المغني بتغيير .

[2] وقول حسان بن ثابت: قبيلة ألأم الأحياء أكرمها * وأغدر الناس بالجيران وافيها اهـ مواهب.

[3] وخيف اللبس بالفاعل نحو زيد قام والعقيق هيهات بخلاف زيد نعم رجلا لأمن اللبس وإنما اتقي مع أن زيد على كل وقع منه قيام لفوات تقوية الحكم الكائن بجعله مبتدأ لأن فيه إسنادين.

[4] لأمن اللبس على لغة أكلوني البراغيث ونحو أنا قمت لأنك إذا أخرت أنا أوهم ذلك أنها توكيد التاء في قمت.

[5] إذ لو قدم والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود ولأشعر التركيب حينئذ بانحصار المبتدأ في الخبر.

[6] بأن اللام زائدة على حد أم الحليس لعجوز شهربه. أو اللام داخلة على مبتدأ محذوف وقيل لام الابتداء وأنت خبر محذوف أي لهو أنت.

[7] الحاج بن الكتاب: أما الذي استحق صدر الكلم * فلام الابتدا ولام القسم * وإن ولا النافيتين وانحتم * لما لنفي وتعجب وكم * وأدوات الشرط مطلقا وما * به من الحرف والاسم استفهما * كذاك أي والحروف الناسخه * وأحرف التحضيض في ذا راسخه * وهكذا موصول الاسما بحسب * صلته من ذا القبيل ينتسب.

[8] وهو منطلق زيد فلو أخر هو احتمل الثانية والتوكيد وكذا لو أخر كلامي لم يبق له فائدة لعلمه أنه كلامك كأنه كلامي كلامي.

[9] لشبهه حينئذ بالشرط في العموم والإبهام والاستقبال وترتيب ما بعدها عليه والشرط لا يقدم عليه الجواب.

[10] وهو مذهب البصريين ومنعه الكوفيون.

[11] سواء كان المبتدأ صالحا للسقوط كما في الطرة وهو أسهل لأن الضمير فيه كأنه راجع إلى المبتدأ أو غير صالح كما في النص.

أخوه أكرم و (زيدا أبوه ضـربا أو ضـارب وبعضـهم) وهو جمهور الكوفيين[1] (ذين أبى) أي أبى ذين التركيبين والكسائي الأول والحجة عليهم السماع قال:

خيرا المبتغيه حاز وإن لم يقض فالسعي في الرشاد رشاد

وقال:

كعبا أخوه نهى فانقاد منتهيا ولو أبى باء بالتخليد في سقر[2]

133	**ونحو عندي درهم ولي وطر**	**ملتزم فيه تقدم الخبر**
134	**كذا إذا عاد عليه مضمر**	**مما به عنه مبينا يخبر**
135	**كذا إذا يستوجب التصديرا**	**كأين من علمته نصيرا**
136	**وخبر المحصور قدم أبدا**	**كما لنا إلا اتباع أحمدا**
161	(وقدموا كذاك ما كان خبر	عن أن بالفتح وما بعد استقر)
162	(وهكذا ما جاء بالتقدم	بما إذا أخرته لم يعلم)

(ونحو عندي درهم ولي وطر) وقصدك غلامه إنسان مما[3] تقدم الخبر فيه مسوغ للابتداء بالنكرة **(ملتزم فيه تقدم الخبر)**[4] لذلك **(كذا)** يلزم تقدم الخبر **(إذا عاد عليه)** أو على ملابسه **(مضمر مما)** أي من مبتدأ **(به)** أي بهذا الخبر **(عنه)** أي عن ذلك المبتدأ **(مبينا يخبر[5])** أي لذلك الضمير نحو: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؛ وقوله:

أهابك[6] إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها[7]

(كذا) أي يلزم تقديم الخبر **(إذا يستوجب التصديرا)** أي أو أضيف إلى ما يستوجبه **(كأين من علمته نصيرا)** ونحو صبيحة أي يوم سفرك **(وخبر)** المبتدأ[8] **(المحصور قدم أبدا كما لنا إلا اتباع أحمدا)** ونحو إنما عندك زيد.

(وقدموا كذاك ما كان خبر عن أن بالفتح وما بعد) ها وجوبا عند الأخفش (استقر) كعندي أنك فاضل إذ لو تأخر لالتبست بالمكسورة أو بالتي بمعنى لعل ولذا يجوز تأخيرها بعد أما كقوله:

عندي اصطبار وأما إنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

لأن المكسورة والتي بمعنى لعل لا تدخلان هنا لأن كلا منهما مع معموليها جملة مستقلة[9] (وهكذا) يجب تقديم (ما) أي خبر (جاء بالتقدم) ما جاء بسبب التقديم (بما)

---

[1] لأن فيه فرعيتين تقديم المعمول وتقديم معمول الخبر على المبتدأ.
[2] لأن المفعول عنده لا يحل إلا حيث يحل العامل والخبر فيه لا يصح فيه التقديم لقوله كذا إذا ما الفعل الخ.
[3] وفي نسخة: مما أخبر به عن النكرة بمختص.
[4] خوف الالتباس بالنعت لأن النكرة أحوج للنعت من الخبر ولذلك جاز تأخيره في نحو أجل مسمى عنده.
[5] ليلا يعود على متأخر لفظا ورتبة والصواب ما قال في الكافية: وإن يعد من مبتدا ضمير * لخبر يجب له التأخير. وصوبه ابن غازي بقوله: كذا إذا عاد عليه مضمر * من مبتداه أو به يصدر.
[6] وحكي أن بعضهم سئل عن معنى إنما يخشى الله من عباده العلماء في قراءة رفع الله ونصب العلماء فأنشد: أهابك إجلالا الخ.
[7] ولا مانع من كون ملء عين مبتدأ وحبيبها خبره والتحرير أنه عائد على الملابس فقط لأنهما متعلقان بكائن أو استقر.
[8] وصوابه: والخبر المحصور إلا أن يكون من باب الحذف والإيصال.
[9] لا تفصلن بين أما والفا * بجملة ذات تمام تلفى.

أي بمعنى (إذا أخرته لم يعلم) أي ذلك المعنى كلله دره فارسا لأنه لا يفهم منه التعجب إلا بالتقديم ونحو سواء علي أقمت أم قعدت إذ لو لم يقدم لأوهم الاستفهام الحقيقي[1].

137 وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
138 وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه إذ عرف
139 وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا اشتهر
140 وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع

(وحذف ما يعلم) من الجزأين بقرينة[2] **(جائز كما تقول زيد)** أي بغير ذكر الخبر **(بعد)** ما يقال لك **(من عندكما)** وقوله:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف[3]

ونحو: أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا **(وفي جواب كيف زيد قل دنف[4])** أي بغير ذكر المبتدأ[5] **(فزيد استغني عنه إذ عرف)** معنى بقرينة السؤال[6] قال:

إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما تجيء به التجر

وقد يحذفان[7] معا نحو: وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ[8] **(وبعد لولا[9] غالبا حذف الخبر حتم)** أي في غالب أحوالها[10] وهو كون الامتناع بها معلقا على وجود المبتدأ وجودا مطلقا لسد جوابها مسده[11] وإن كان على المقيد وهو غير الغالب جاز حذفه إن دل عليه دليل[12] وإلا فلا[13]؛ والجمهور على أن الخبر بعد لولا لا يكون إلا كونا مطلقا وإن أريد المقيد جعل مبتدأ[14]؛ وأما لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم فمروي عندهم[15] بالمعنى ولحنوا المعري في قوله:

---

[1] ويكون بمعنى أقمت أم قعدت وذلك سواء علي فتكون سواء خبر مبتدأ محذوف.
[2] قبله.
[3] أو بعده نحو نحن بما عندنا الخ.
[4] صوابه: قل سلم * فزيد استغني عنه إذ علم.
[5] قاعدته أن يحذف ما تأخر من كلام السائل.
[6] أو بقرينة الصناعة كقوله: إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة الخ
[7] جوازا فعلم أن كلا منهما يحذف جوازا ويحذفان معا كذلك ويحذف الخبر وجوبا في هذه الأربع الآتية والمبتدأ إذا أخبر عنه بنعت مقطوع عن التبعية لمجرد مدح أو ذم أو ترحم نحو الحمد لله الحميد ومررت بعبدك المسكين وأعوذ بالله من إبليس اللعين أو بمخصوص نعم وبئس في قوله والذي قسم خبره الخ ولا يحذفان معا وجوبا.
[8] أي فعدتهن ثلاثة أشهر وتقوم مقاما كذلك قال في الكافية: وقد يحلان محل المفرد * فيحذفان لوضوح المقصد.
[9] الامتناعية بخلاف التحضيضية فلا تدخل إلا على الفعل نحو فلولا نفر.
[10] صوابه أي غالب حاليها وهو كون جوابها معلقا بذات مبتدئها نحو ولولا رهطك لرجمناك وإن كان بصفته وهو غير الغالب جاز إن دل عليه دليل والجمهور على التزام الأول.
[11] نحو لولا زيد لأكرمته.
[12] نحو لولا أنصار زيد لم ينج أي حموه لأن من شأن الناصر الحماية.
[13] نحو لولا زيد سالمنا ما سلم.
[14] وقال ابن طاهر لا خبر لمبتدئها استغناء بجوابها وابن عصفور كما قال الجمهور وما ورد مخالفا خاص بضرورة شعر أو نادر كلام يؤول.
[15] والرواية لولا حداثة لولا حدثان لولا أن قومك حديثو.

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه[1] لسالا[2]

وليس تالي لولا مرفوعا بها ولا بفعل مقدر خلافا للكوفيين[3] **(وفي نص يمين ذا)** الحكم **(استقر[4])** لسد جوابه مسده نحو لعمرك لأفعلن كذا وكذا وفي غيره يجوز الوجهان نحو عهد الله لأفعلن كذا[5] **(و)** يجب حذف الخبر **(بعد واو عينت مفهوم مع)** لسد العطف مسده[6] **(كمثل كل صانع وما صنع)** ونحو كل رجل وضيعته أي مقرونان فإن لم تعينه جاز الإثبات كقوله:

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان[7]

141 وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد أضمرا
142 كضربي العبد مسيئا وأتم تبييني الحق منوطا بالحكم
163 (والحال ذا ارفعن بعد أفعلا أضفته لما بكان وصلا)
164 (ويرفعونها في الاضطرار بعد صريح لا في الاختيار)
165 (لا تمنعن كونها فعلا ولا مبتدأ أخبر عنه مسجلا)
166 (ويتبع المصدر والذ قسم خبره فحذفه ملتزم)
167 (أو مصدر أبدل من فعل وإن بما عطفته على ابتدا قرن)
168 (فعل لكل منهما فالخبر ذا الفعل عنهما وذا لا يحظر)

(و) يجب حذف الخبر **(قبل حال لا تكون خبرا)** على الأصح وإلا فلا وشذ حكمك مسمطا[8] **(عن الذي خبره قد أضمرا)** لسدها مسده وذلك أن يكون المبتدأ أو معموله مصدرا عاملا في مفسر صاحبها أو مؤولا بذلك[9] وذلك **(كضربي العبد مسيئا[10] وأتم**

---

[1] مم: يمسكه ببدل اشتمال * أعربه نجل هشام العالي * والأصل أن يمسكه فانحذفا * أن وارتفاع الفعل بعده وفى * وقال باحتمال الاعتراض * وأنا بالذي يقول راضي * ورد من يرى احتمال الحال * من خبر وصف بانخزال * إذ نقل الأخفش أن الحالا * من بعد لولا انحظل انحظالا * وذاك أن الحال في المعنى خبر * وذكره هنا من الذي انحظر * وبعضهم نسبه للحن * وليس بالجيد ذا في المغني. . . . وخرج على هذه التوجيهات قوله: فوالله لولا الله تخشى عواقبه * لحرك من هذا السرير جوانبه.

[2] وقبله: مقيم النصل من طرفي نقيض * يكون تباين منه اشتكالا * تبين فوقه ضخضاخ ماء * وتبصر فيه للنار اشتعالا.

[3] الحسن بن زين: ورفع ما بعد لولا قيل هو بها * أصلا وقيل بأن نابت عن انعدما * وضعفوا رفعه بها بأن به * خروجها عن مدى أمثالها لزما * وقيل رافعه يوجد مقدرة * وذا به كل ناحي كوفة حكما.

[4] على حد فأنت لدى بحبوحة الهون كائن؛ فلما رآه مستقرا عنده صب

[5] اعلم أن أحدهما محذوف لعدم تمام الجملة فعند البصريين المحذوف الخبر أي قسمي وعند ابن عصفور يجوز أن يكون المبتدأ أي قسمي وفيه اجتماع الحذف والتأكيد ودخول اللام في اللفظ على شيء وفي التقدير على آخر والأول أولى لأن الحذف من الأواخر أولى لأنها محل التغيير ولأن لعمرك موضوع القسم به لا عليه.

[6] والعلم به أي مفهوم مع دواما فإذا قلت زيد وعمرو تريد مع عمرو فهذا غير صريح فلك أن تأتي بالخبر ولك الحذف اتكالا أن السامع يفهم من اقتصارك عليهما معنى المصاحبة.

[7] قبله: فشتان ما أنوي وينوي بنو أبي * جميعا فما هذان مستويان.

[8] من وجهين أحدهما النصب مع صلاحية الحال للخبرية والثاني أن الحال ليست من ضمير معمول المصدر وإنما صاحب الحال ضمير المبتدأ المستتر في الخبر.

[9] وأما إن عمل في صاحبها فلا تغني عن الخبر لأنها ليست معموله كقوله: تقول عجوز مدرجي متروحا * على بابها من عند أهلي وغاديا.

[10] ونحو إن تضرب أو إن ضربت زيدا قائما على رأي بعض الكوفيين. . . وهو بالنسبة إلى المعنى كالمثال الأول لأن الضرب لا يوصف بالإساءة أو إلى قصد المتكلم كالثاني لأن ذلك المعنى غير مراد وهو اهـ

تبييني الحق منوطا بالحكم) وأخطب ما يكون الأمير قائما؛ والخبر الذي سدت مسده مصدر مضاف إلى صاحبها[1] لا من مضاف إلى فعله[2] وفاقا للأخفش[3]؛ ولا يغني فاعل المصدر المذكور عن تقدير الخبر إغناء المرفوع بالوصف المذكور[4] ولا الواو[5] ولا الحال[6] المشار إليهما خلافا لزاعمي ذلك.

(والحال ذا ارفعن) جوازا (بعد أفعلا) [7] خبرا لها مبالغة (أضفته لما بكان[8] وصلا[9]) نحو أخطب ما كان أو يكون الأمير قائم بالرفع (ويرفعونها) أي الحال على أنها خبر مبتدأ محذوف والجملة حالية سادة مسده (في الاضطرار) كقوله:

خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي منه وهو غضبان

(بعد) مصدر (صريح لا في الاختيار) فلا يقال ضربي زيدا قائم برفع قائم فإن أدت ضرورة إلى رفعه جعل خبر مبتدأ محذوف أي ضربي زيدا وهو قائم (لا تمنعن كونها) أي الحال (فعلا[10]) خلافا للفراء ويرده قوله:

وأرى عيني الفتى أباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

وقوله:

عهدي بها في الحي قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر[11]

(ولا مبتدأ) خلافا لسيبويه[12] في منعه إياها (أخبر عنه مسجلا) مقرونا بالواو أم لا وفاقا للكسائي مطلقا؛ وفي الحديث: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ وقال:

خير اقترابي من المولى حليف رضا وشر بعدي عنه وهو غضبان

ونحو ضربي زيدا هو قائم خلافا للفراء[13] (ويتبع المصدر) نحو ضربي زيدا الشديد المذكور وفاقا له أيضا كضربي زيدا الشديد قائما وشربي السويق كله ملتوتا (و) المبتدأ (الذ قسم خبره فحذفه ملتزم) كفي ذمتي لأفعلن وقوله:

تسور سوار إلى المجد والعلا وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا[14]

(أو مصدر أبدل من فعل)[15] نحو سمع وطاعة وقوله:

---

[1] وهو المختار لما فيه من قلة الحذف ولكن فيه إعمال المصدر محذوفا.

[2] كما لسيبويه والأصل إذا كان إن أريد الماضي وإذا يكون إن أريد المستقبل وإنما لم تجعل كان ناقصة والمنصوب خبرها لأن حذف الناقصة أكثر للزوم تنكير المنصوب بعدها لأنه لو كان خبرها لوقع معرفة مرة أو جامدا ولوقوع الاسمية مقرونة بالواو موقعه وإنما ذهب سيبويه إلى هذا التقدير هربا من إعمال المصدر محذوفا ويرد عليه بكثرة الحذف.

[3] ولا موجود ورد بأن الخبر يشترط فيه أن يكون عاملا في الحال بخلاف موجود قال: وضربي العبد إذا كان الخبر * أو ضربه وقال موجود نفر.

[4] لأنه بمعنى ضربت أو أضرب ورد القائل بذلك بأنه لو كان مثله لاقتصر فيه على الفاعل كما في أقائم الزيدان.

[5] خلافا لابن خروف في زعمه أنه كلام تام لا يحتاج إلى تقدير لإغناء الواو.

[6] وهو مقابل الأصح لأن الحال بمنزلة الظرف في تقدير في.

[7] في قوة الاستثناء مما قبله.

[8] أو يكون.

[9] على أنه خبرها لأنك إنما جعلت الكون يخطب فلا بأس أن تجعله قائما.

[10] أي فعلية.

[11] عبهرة الجسم لباخية * تشوبه بالخلق الطاهر * لو أسندت ميتا إلى نحرها * عاش ولم ينقل إلى قابر.

[12] حجته أنه لو جاز جعل الحال جملة لجاز ذكر الخبر لأنه مفرد.

[13] قال: السماع إنما ورد بالواو وابن كيسان ضربي زيدا وهو قائم جائز في كل الأقوال وليس كذلك بل س يمنعه.

[14] أي ميثاق وعهد اهـ . . . فإن قيل إن في ذمتي ليس بقسم صريح فالجواب أنه يكون صريحا بذكر الجواب.

[15] ومنه أن المبتدأ في قولهم من أنت زيدا أي مذكورك أو كلامك وروي بالنصب أي تذكر زيدا وهذا الكلام يفيد تعظيم زيد وإجلاله وتحقير المخاطب وإذلاله وبعد لا سيما . . . مم: وحذف الابتداء في الكلام * يكثر في جواب

فقالت حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف

وقوله: صبر جميل فكلنا مبتلى[1] وقول بعضهم ـــ وقد قيل لـه كيف أصبحت ـــ: حمد لله؛ والأصل فيه النصب لأنه مصدر جيء به بدلا من الفعل والتزم حذف ناصبه لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم رفع وحمل الرافع على الناصـــب في التزام الحذف (وإن بما عطفته على ابتدا قرن) بالواو خاصـة[2] (فعل) أو وصـف يصـلح (لكل منها) بأن كان مسندا إلى ضمير أحدهما واقعا على الآخر أو على ملابسه (فالخبر ذا الفعل عنهما) معا عند الكوفيين كعبد الله والريح يباريها وقوله:

واعلم بأنك والمنيـــــــــة شارب بعقارها

ومحذوف عند البصـــريين أي بجريان يباريها [3](وذا لا يحظر[4]) خلافا لمن منعه[5] وجعل الفعل حالا والخبر محذوف تقديره في المثال يجريان حال كونه يباريها. وقد يغني مضـــاف إليه المبتدأ عن معطوف فيطابقهما الخبر كقول بعض العرب راكب الناقة طليحان[6].

143 وأخبروا باثنين أو بأكثرا عن واحد كهم سراة شعرا
169 (أخبر عن الأخير إن توالى مبتدآت واعلم أن يقالا)
170 (إن الأخير والذي قد جعلا خبره خبر مبتدا تلا)
171 (والمبتدا وما بعيده خبر عن الذي تلا وذا كذا استقر)
172 (أضف وجوبا غير ما تقدما إلى ضمير ما تلا أو احكما)
173 (معاكسا بأن تجي الروابط أولها بذا الأخير نائط)

(وأخبروا) على الأصح **(باثنين أو بأكثرا)** من اثنين بعطف أو بغيره لأن الخبر حكم والمبتدأ محكوم عليه بالخبر ويجوز أن يحكم على الشيء الواحد بشيئين فأكثر[7]**(عن واحد[8] كهم سراة شعرا)** وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذو العرش المجيد فعال لما يريد، وقوله:

الاستفهام * وبعد قول والدليل الظاهر * لذاك قول الله قالوا ساحر * وبعد فا الجزاء قد يدل * إن لم يصبها وابل فطل.

[1] أي امرئ حنان واسمع واصبر والأصل فيه النصب وعدل إلى الرفع لإفادة الدوام وحملت الحالة الفرعية على الحالة الأصلية في وجوب الحذف وحذف المصدر وإنما كان المقام للفعل لأن المبتدأ في هذا ونحوه أمري وشأني والشأن هو الحكم الثابت في الواقع ولا يفيده إلا الحمل فالتزم كون المصدر بدلا من الفعل لأنه كالفعل في المعنى ألا ترى أن ضمير الشأن لا يخبر عنه إلا بجملة وقيل المحذوف الخبر وقيل لا حذف لاشتماله على المسند والمسند إليه.

[2] فإن كان العطف بغيره امتنعت المسألة اتفاقا وإن كانت بغير عطف جازت اتفاقا.

[3] والجملة حالية سادة مسد الخبر وهم لا يشترطون في المبتدأ الذي الحال سادة مسد خبره أن يكون مصدرا.

[4] محمد سالم بن ألما: إن ولي الفعل أو الوصف سما * على ابتدا عطف وهو لهما * يصلح يخبر عن الكل وما * حكي من المنع فلن يسلما.

[5] لبقاء أحدهما بلا خبر ورد بأن المباراة لا تنفع إلا من اثنين فهو خبر عنها.

[6] أي والناقة وقيل الأصل أحد الطليحين فحذف المضاف وقام الثاني مقامه.

[7] مم: تعاطف بالخبرين واجب * في نحو ذان شـــاعر وكاتب * وفي جداك فائق وفائض * يجوز لا الرمان حاو حامض. فلا يجوز العطف فيه لأنه يقتضي المغايرة كما في الشجاعي.

[8] سواء كانت مفردات أو جملا أو بينهما وسواء كان المبتدأ في الابتداء أو منسوخه.

من يك ذا بت فهذا بتي[1] مقيظ مصيف مشتي

وقوله:

لقيم ابن لقمان من أخته فكان ابن أخت لـه وابنما

وقوله:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع[2]

وليس من ذلك ما تعدد لفظا دون معنى نحو الرمان حلو حامض أي مز ولا ما تعدد بتعدد صاحبه حقيقة نحو الزيدون كاتب وعالم وشاعر وقوله:

يداك يد خيرها يرتجى وأخرى لأعدائها غائظه

أو حكما كقوله:

المرء ساع لأمر ليس يدركه فالعيش شح وإشفاق وتأميل

وقال تعالى: إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد[3] خلافا لزاعمي ذلك.

(أخبر عن الأخير إن توالى مبتدآت[4] واعلم أن يقالا إن الأخير والذي قد جعلا خبره خبر مبتدا تلا) كزيد غلامه أبوه قائم (والمبتدا وما بعيده خبر عن الذي تلا) إلى أن يخبر عن الأول بتاليه مع ما بعده (وذا) الحكم (كذا استقر أضف وجوبا غير ما تقدما إلى ضمير ما تلا) كزيد عمه خاله أبوه قائم[5] (أو احكما معاكسا) الترتيب (بأن تجي الروابط) المبتدآت (أولها بذا الأخير نائط) أي تال لمتلوه كبنوك الزيدان هند الدرهم أعطيته أباها عندهما في دراهم[6] وأجاز بعضهم أن يتقدم بعض معرى ويتأخر الآخر غير معرى كزيد وهند أبوها أخوه منطلق من أجله عنده[7] والعكس كزيد غلامه أبوه عمرو والعمران منطلقان من أجله عنده[8].

فصل[9]

في قرن جواب الخبر بالفاء

174 (وقرنوا بفا جوازا خبرا عما كما شرط ومن شرط يرى)

175 (كما بظرف أو بفعل يصلح للشرط موصول وذاك رجحوا)

176 (في خبر عن أل بما يستقبل موصولة وباتفاق يقبل)

---

[1] كافية: وفي كلامهم تعدد الخبر * مطلقا أو لفظا كقول من غبر * من كان ذا بت فهذا بتي الخ . نسيج أمي وغزيل أختي * صوف نعاج من نعاج الدشت.

[2] ترى طرفيه يعسلان كلاهما * كما اهتز عود الساسم المتتابع.

[3] وإنما كان التعدد حكما في الآية لأن المبتدأ ذو أقسام.

[4] هذا شروع في تعدد المبتدآت بعد ذكر تعدد الأخبار.

[5] والمعنى فيه أخو أبي عم خال زيد قائم.

[6] المعنى: الدرهم أعطيته هند عند الزيدين في دار بنيك.

[7] المعنى أخو أبي هند منطلق من أجل عمرو وعند زيد.

[8] المعنى: العمران منطلقان من أجل عمرو عند أبي غلام زيد.

[9] فيما يجوز دخول الفاء فيه على الخبر وما لا والأصل في الخبر أن لا يقترن بالفاء لأن نسبته من المبتدأ كنسبة الفعل من الفاعل والصفة من الموصوف فكما لا يقال فقام زيد لا يقال زيد فقائم إلا أن بعض المبتدآت يشبه أدوات الشرط اهـ . . . قال محمدن باب بن داداه (امَّنِّ علماً): إن اقتران خبر بالفاء * جوازه بالاتفاق جاء * في العشر مع ثلاثة في المبتدا * وصل بالظرف وما كهو بدا * أو فعل الشرط لـه قد صلحا * والمبتدا في كل ذا قد وضحا * موصولا أو وصف أو أضيف لـه * فتلك تسع قد أتت مفصله * نكرة موصوفة بظرف أو * كالظرف أو فعل وذا أيضا رووا * في خبر أخبر عن كل وفي * جملة اسمية الخلف يفي * وخبر عن أل وذا المحصل * خمس بهن عشرة قد يوصل اهـ

177 (مع ما بظرف أو بفعل قد وصف مـعـمـمـا وبـعـد كـل قـد ألـف)
178 (وبعد ما بذي مضـــي وصـــلا والـفـاء بـعـض مـطـلـقـا قـد قـبـلا)
179 (وامنعـه بعـد مبتـدا قـد اقترن بـمـا ســـوى أن ولـكـن وإن)

(وقرنوا بفا جوازا خبرا عما) أي عن مبتدأ (كما شـــرط ومن شـــرط يرى) أي واقع موقع واحد منهما في العموم والإبهام وترتيب ما بعده عليه[1] (كما) أي كمبتدأ (بظرف) أو شبهه كقوله:

ما لدى الحازم اللبيب معارا فمصون وما لـه قد يضيع

وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّه[2] (أو بفعل) نحو الذي يأتيني فله درهم؛ والموصـــوف بذلك والمضـاف إليه نحو غلام الذي يأتيني فله درهم ونحو: قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ ملاقيكم[3]؛ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ؛ وقوله:

يسرك مظلوما ويرضيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله

وقوله:

وحزمي هو الحزم الذي تحسبونه يسيرا فقد تلقونه متعسرا[4]

بخلاف الموصول بجملة اسمية كالذي أبوه محسن مكرم خلافا لابن السراج. (يصلح للشـــرط[5] موصـــول وذاك) أي اقتران الخبر بالفاء (رجحوا في خبر عن أل) على الأصـــح[6] (بما يســـتقبل) نحو الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كل واحد منهما مائة جلدة؛ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أيديهما (موصولة) فإن قصد بصلة أل مضى أو عهدي فارق شبه من وما وتمتنع الفاء (وباتفاق يقبل) ذلك (مع ما[7] بظرف أو بفعل قد وصف معمما) نحو امرؤ اتقى الله فســـعيد ورجل عندك أو في الدار فله درهم (وبعد كل قد ألف) مطلقا غير مضافة إلى بعض ما تقدم نحو كل نعمة فمن الله وقوله:

كل امرئ مباعد أو مداني فمنوط بحكمة المتعالي

أو مضافة إليه نحو كل نفس تسعى في نجاتها فلن تخيب وقوله:

يسرك مظلوما ويرضيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله

وكل رجل عنده حزم فسعيد وكل عبد لكريم فما يضيع وقال:

نرجو فواضل رب سيبه حسن وكل شيء لديه فهو مبذول

(ومع) أي وثبت الخبر مقرونا بالفاء مع (ما) أي مبتدأ (بذي مضـي) واللفظ والمعنى نحو: وَمَا أَصَـابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فبإذن الله[8] (وصـلا والفاء بعض) وهو الأخفش

---

[1] وإذا تقدم الخبر امتنعت الفاء نحو لـه درهم الذي يأتيني .
[2] وغلام الذي عندك أو في الدار فله درهم.
[3] والرجل الذي عندك أو في الدار فله درهم.
[4] الصواب الاستشهاد بالبيت عند قولـه: وبعد كل الخ والآية عند قولـه بما سوى إن الخ.
[5] بأن سلم من الموانع الآتية عند قولـه: واقرن بفا حتما جوابا الخ.
[6] عبد الله بن أحمد بن آبل: في قولـــه عز وجل الزانيه * خلف أتى بين النحاة الماضيه * مبتدأ فيما حكى المبرد * خبره ما بعد فاء فاجلدوا * لأن ما أخبر عنه عمما * فأشـبه الشـرط لذاك فاعلما * وسـيبويه قال إن الخبرا * من الذي يتلى عليكم قدرا * وتلك جملة وأما فاجلدوا * فجملة أخرى وهو الأجود * ذكره التصـــريح والتصـــريح * غالب ما ذكره صحيح.
[7] أي نكرة.
[8] وأولت الآية على معنى التبيين أي ما تتبين إصابته إياكم.

(مطلقا قد قبلا) محتجا بقوله: ويحدث ناس والصـــغير فيكبر ووافقه الفراء وجماعة فيما إذا كان الخبر طلبا كقوله:

يا رب موسى أظلمي وأظلمه فاصبب عليه ملكا لا يرحمه

وقال:

وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلو كما هيا[1]

(وامنعه بعد مبتدا قد اقترن بما ســوى أن ولكن وإن) من النواســخ ويجوز معها على الأصــح نحو: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْــتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ؛ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ؛ وقوله:

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

كـــــــان وأخواتهـــــا[2]

144 تَرْفَعُ كَانَ الْــمُبْتَدَا اسْمَاً وَالْــخَبَرْ تَنْصِــبُــهُ كَكَــانَ سَــيِّـدَاً عُمَرْ
145 كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْــحَى أَصْــبَحا أَمْسَــى وَصَــارَ لَــــيْسَ زَالَ بَرِحَا
146 فَتــــــىء وَانْفَكَّ وَهذِي الأَرْبَعَهْ لِشِــبْــهِ نَفْي أَوْ لِنَفْــــــي مُتْبَعَـهْ
147 وَمِثْـلُ كَــانَ دَامَ مَسْــبُوقَــاً بِمَــا كَــأَعْطِ مَــا دُمْـتَ مُصِــيبَــاً دِرْهَمَــاً

(تَرْفَعُ كَانَ الْــمُبْتَدَأ) على المختار تشبيها لــه بالفاعل إذا دخــلت علــيه بأن لا يلزم التصـدير[3] ولا الحذف[4] ولا الابتدائية بنفسـه[5] أو بغيره[6] ولا عدم التصـرف[7] ولم يخبر عنه بجملة طلبية ولا إنشائية وندر قولـه:

---

[1] وقال سيبويه: التقدير هذه خولان لأن الفاء عنده لا تدخل في مثل هذا اهـ . . . وقال في التسهيل: وتزيلها نواسخ الابتداء إلا أن وإن ولكن فلا يقال كان الذي يأتيني فله درهم وإنما جاز في الثلاثة لأنها لم تغير الجملة عن معناها اهـ . . . وتجب الفاء في الخبر بعد ما كما يأتي إن شاء الله تعالى اهـ . . . . مم: مبتدأ بذي الثلاثة اقترن * قد قال بعضهم وقوله ومن * إن شبه الشرط هنا مفارقه * لأنه عمل فيه سابقه * فالفاء في خبره ذات امتناع * ورده أولو السماع بالسماع.

[2] هذا باب النسخ والنسخ تغيير الصفة والمسخ تغيير الذات وسميت نواسخ لتغييرها صفة الجزئين والنواسخ أربعة أقسـام أسـماء نحو كائن وأفعال نحو كان وحروف نحو إن وتردد بين الحرفية والفعلية نحو عسـى وقدم كان لرفع المبتدأ معها وأما كاد فهي فرع منها وأولاها إن لرفع الخبر معها ولقوله ولهن شبه وأخر ظن لنصبها الجزئين . . . إنما كانت كان أم الباب لأن الكون يعم جميع مدلولات أخواتها اهـ . . . أصلها فعل لأن وصفها فاعل والمضارع يكون فالأول يمنع فعل بالضم والثاني فعل بالكسر. . . . أبوبا بن باه: النسخ والمسخ هاك الفرق بينهما * فالفرق بينهما في النظم ذا آت * فالنسخ خلي لتغيير الصفات أتى * والمسخ عندهم التغيير للذات اهـــ .. . . . لا تنسخن طوبى لشبه الأحرف * ونحوها لعدم التصرف * ومنعوا نسخ أقل رجل * ونسخ مبتدا أتى في مثل * كذاك نسخ ما كما التعجب * لم يسمعوه في كلام العرب * كذاك أيضا نسخ ما بعد إذا * فجاءة وما تلا لولا كذا * وتلو لولا منع نسخه الدما * ميني قل إطلاقه ما سلما.

[3] بخلاف ما لازمه بنفســه كأين أو بما بعده كالمضــاف للاســتفهام أو بما قبله كالمقرون بلام الابتداء لأنه مشــبه الفاعل والفاعل لا يتقدم ويستثنى منه ضمير الشأن.

[4] بخلاف ما لازمه كالمبتدأ المخبر عنه بنعت مقطوع فلا تدخل عليه لأنه مشبه بالفاعل والفاعل لا يحذف.

[5] بخلاف أقل رجل يقول ذلك لأن أقل ملازمة للابتداء لكونها بمعنى ما.

[6] وهو إما مصحوب لفظي كلولا أو معنوي كقولهم العاشية تهيج الآبية لأن المثل لا يتغير.

[7] نحو طوبى للمؤمنين وويل للكافرين وسلام عليكم فإن هذه الأمثلة ملازمة معنى غير منفكة عنه.

وكوني بالمكارم ذكريني[1] ودلي دل ماجدة صناع[2]

(اسمْاً) أي لها حقيقة وفاعلها مجازا[3] **(وَالْخَبَرْ تَنْصِبُهُ)** اتفاقا تشبيها بالمفعول به على الأصح ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازا[4]؛ ويجوز تعدده خلافا لابن درستويه **(كَكَانَ سَيِّدَاً عُمَرْ[5] كَكَانَ)** في العمل **(ظَلَّ)** ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً **(بَاتَ)** ومعناها اتصافه به ليلاً **(أَضْحَى)** ومعناها اتصافه به في الضحى **(أَصْبَحا)** ومعناها اتصافه به في الصباح **(أَمْسَى)** ومعناها اتصافه به في المساء **(وَصَارَ)** ومعناها التحول من صفة إلى صفة **(لَيْسَ)** وهو لنفي الحال عند الإطلاق وعند التقييد بزمن بحسبه **(زَالَ)** ماضي يزال احترازا من يزول ويزيل[6] **(بَرِحَا فَتِيءِ)** بتثليث التاء وأفتأ **(وَانْفَكَّ وَهذِي الأَرْبَعَهْ)** لملازمة الخبر للمخبر عنه على ما يقتضيه الحال[7] ولا تعمل إلا بشرط كونها **(لِشِبْهِ نَفيٍ)**[8] والمراد به النهي والدعاء قال:

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

وقال:

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

(أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَه) بحرف متصل ملفوظ به أو مقدر نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف أو منفصل عنه بفعل قلبي أو قسم كقوله:

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

وقوله:

ولا أراها تزال ظالمة تحدث في قرحة وتنكؤها

أو اسم أو فعل موضوع للنفي أو عارض فيه بنقل أو استلزام قال تعالى: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ؛ وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ، وقال:

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم

---

[1] مع ندوره وهو مؤول بالخبر أي كوني تذكريني اهـ . . . . دعا نهيا استفهاما أمرا تمنيا * وعرضا وتحضيضا معا شمل الطلب.

[2] قبله: ألا يا أم فارع لا تلومي * على شيء رفعت به سماعي.

[3] مم: إن اسم كان في طريق الكوفي * باق على ارتفاعه المعروف * لأن رفع الفعل ليس يعهد * إلا لما هو إليه مسند * وفي الذي الكوفة رامت نصره * قلت على لسان أهل البصره * إن يكن الإسناد غير حاصل * فهو شبيه مسند للفاعل * ورفعه أيضا بكل أجدر * لوصله بها إذا ما يضمر * وكون فعل ناصب لم يرفع * رد بأن مثله لم يسمع * في كان زيد ساليا وسعد * متيما أثر هذا يبدو.

[4] عند البصريين لوقوعه مضمرا ومعرفة وجامدا وغير مستغنى عنه وليس ذلك شأن الحال وقال الكوفيون إنه حال بدليل وقوعه جملة وجارا ومجرورا وظرفا والمفعول لا يكون كذلك اهـ . . . . مم: منصوب كان حالا استقرا * لدى ذوي الكوفة إلا الفرا * فهو لديه شبهه لا حال * ولم يكن معتمدا ما قالوا * إذ لا غنى عنه وجاء واردا * معرفا ومضمرا وجامدا * وكون ذا المنصوب يأتي جمله * وشبهها عارض به ما قبله * وقد أجيب أن ذين فانتبه * قد يقعان موقع المفعول به * نحو مررت بالفتى المبني * وهكذا آية قال إني . . عبد الله .

[5] نظيره عند البصريين ضرب زيد عمرا وعند الفراء قام زيد خطيبا.

[6] لزال أقسام وهي أن تقول * زال يزال ويزيل ويزول * أما يزال فهي بالنقص وفت * يزيل أيضا بالتمام رسمت * وهي بمعنى ماز في المنقول * وحكمها العمل في المعمول * تقول زل ضأنك عن معزك ذا * والزيل للمصدر عنهم أخذا * وليزول فاعل والغير لا * وكونه للانتقال قد جلا * مثاله يمسك أن تزولا * مصدره الزوال ع المقولا.

[7] أي ملازمة جارية على ما يقتضيه الحال من الملازمة مدة قبول المخبر عنه الخبر سواء دام بدوامه نحو ما زال الله محسنا أو لا نحو ما زال زيد ضاحكا.

[8] وحذف حرف النفي قيس إن يكن * بلفظ لا قبل مضارع زكن * وكان ذاك في جواب قسم * وذاك في التصريح حكم قد نمي.

وقال:

فلا وأبي دهماء زالت عزيزة علي وإن قد قل منها نصيبها

وقال:

غير منفك أسير هوى كلُّ وانٍ ليس يعتبر

وقوله:

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة بقل قنوع

وقوله:

قلما[1] يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعيا أو مجيبا

وتقول أبيت أزال أستغفر الله[2] وشذ قوله:

تنفك تسمع ما حييـــــت بهالك حتى تكونه[3]

وقوله:

وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا

(وَمِثْلُ كَانَ) فـــي ذلك أيضـا **(دَامَ)** أي حال كونه **(مَسْبُوقاً بِمَا)** أي الـــمصـدرية الظرفية[4] **(كَأعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبَا دِرْهَمَا)** وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً.

180 (وهكـذا أســحر أفجر لـدى بـعـض وأظـهـر كـذاك وجـدا)
181 (كصـــار آض حـار راح قعـدا تـحـول اســتـحـال وارتـد غـدا)
182 (وعـاد آل ثـم جـاء رجـعـا ونـى ورام مـثـل زال وقـعـا)
183 (كصار كان ظل أضحى استعملوا وهكـذا أصـبح أمســى نقلوا)
184 (وكـان ضـــاهى لم يزل كثيرا كـالله كـان عـالـمـا بصـــيـرا)
185 (ما قبل صـــار مطلقا قد أخبروا عنـه بفعـل قـد مضـــى ويخبروا)
186 (نزرا بـه عن ليس لا تخبر بمـا كـأيـن عـن دام ومـنـفـي بـمـا)

(وهكذا) في أنها ناسـخة (أسـحر أفجر لدى بعض وأظهر كذاك وجدا كصـار آض) معنى وعملا قال:

ربيته حتى إذا تمعددا وآض نهدا كالحصان أجردا كان جزائي بالعصا أن أجلدا

وقال:

وبالمحض حتى آض جعدا غنطنطا إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه[5]

(حار) قال:

وما المرء إلا كالشهاب وضوؤه يحور رمادا بعد ما هو ساطع

---

[1] قلما خلع منه معنى التقليل وصير معنى ما النافية.

[2] أي لا أزال أستغفر الله لأن من أبى شيئا لم يفعله والإباء مستلزم للنفي ولهذا ساغ بعد أبى تفريع الاستثناء.

[3] والمرء قد يرجو الرجـاء * مؤملا والموت دونـــه.

[4] بخلاف يعجبني ما دمت صـحيحا أي ودوامك وهذا شـرط في عملها لا موجب لـــــه بدليل خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض.

[5] وربيته حتى إذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه * وبالمحض الخ * لهضم حقي ظالما ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه * فجمعتها أدما جلادا كأنها * أشـــاء بخيل لم تقطع جوانبه * فأخرجني منها سليبا كأنني * حسام يمان فارقته مضاربه.

(راح) وفي الحديث: لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا (قعدا) عند الفراء كقولهم: أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة[1]

(تحول) قال:

وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن أبؤسا

(استحال) وفي الحديث: «فاستحالت غرباً» وقال:

إن العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات

(وارتد) نحو فارتد بصيرا[2] (غدا) عند الزمخشري قال:

كادت النفس أن تغيظ عليه مذ غدا حشو ريطة وبرود[3]

(وعاد) كقوله:

وكان مضلي من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد آمرا

(آل) عند بعضهم كآل زيد عالما وحمل عليه قوله:

ثم آلت ما تكلمني كل حي معقب عقبا[4]

(ثم جاء) عند سيبويه نحو ما جاءت حاجتك[5] (رجعا) وفي الحديث: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» (ونى ورام مثل زال) معنى وعملا (وقعا) قال:

لايني الخب شيمة الخب[6] ما دا م فلا تحسبنه ذا ارعواء

وقوله:

إذا رمت ممن لا يريم متيما سلوا فقد أبعدت في رومك المرمى[7]

(كصار كان) معنى وعملا نحو: وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً؛ وقوله:

بتيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

(ظل) نحو ظل وجهه مسودا (أضحى) كقوله:

ثم أضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال[8]

وقوله:

---

[1] وجعل منه الزمخشري فتقعد مذموما مخذولا، والفراء قوله: لا ينفع الجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب * من دون أن تلتقي الإركاب * ويقعد الأير له لعاب.

[2] قال محنض بابه: وكذا يأت بصيرا.

[3] قبله: إن عبد الحميد يوم تولى * هد ركن ما كان بالمهدود * وأرى الناس ذا العلا حملوه * ما على النعش من عفاف وجود.

[4] وعروب غير فاحشة * ملكتني ودها حقبا . . . مقابله آلت بمعنى حلفت. والشاهد الصريح: شواهد كالأزلام قد آل رمها * سماجيف صفرا في قليل وقابل اهـ

[5] حاجتك ارفعن وانصبنها * من بعد ما جاءت وأعربنها * بأنها اسم إن رفعت وبما * أخبر ولاستحقاق صدر قدما * وإن نصبت فاجعلن مضمرا * عاد على ما اسما وذاك خبرا * أول ناطق بها الخوارج * لغرة العباس وهو والج * عليهم لهم علي أرسله * وسائل منهم بذاك سأله.

[6] الخب الأول بكسر الخاء الخداع والخبث والثاني بالفتح صفة لمن قام به ذلك يقال رجل خب أي ذو خبث وخداع.

[7] وصرح أبو حيان في الاستدلال بالبيت الأول باحتمال كون شيمة الخب منصوبا على إسقاط الخافض وفي الاستدلال بالبيت الثاني باحتمال نصب متيما على الحال.

[8] هذا البيت لم يذكره د ولا المواهب شاهدا على أضحى بمعنى صار وفي استشهاد الطرة به نظر لأن خبر صار وما بمعناها لا يكون ماضيا اهـ قاله عبد الرحمن بن المرابط.

ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

(استعملوا وهكذا أصبح) نحو: فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً، وقوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هو قريش وإذ ما مثلهم بشر[1]

(أمسى نقلوا) كقوله:

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد[2]

(وكان ضاهى) في المعنى (لم يزل كثيرا كالله كان عالما بصيرا) وكقوله:

وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة أسب بها إلا كشفت غطاءها[3]

(ما قبل صـــار) من هذه الأفعال (مطلقا) قرن الفعل بقد أم لا (قد أخبروا عنه بفعل قد مضى) خلافا لمن اشترط اقترانه بقد[4] لفظا أو تقديرا ويرده قولــه تعالى: إن كنت قلته فقد علمته؛ وإن كان قميصه قد من دبر وقوله:

ثم أضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حال بعد حال

(ويخبر نزرا[5] به عن ليس) واشترط ابن مالك أن يكون اسمها ضمير الشأن؛ وحكى سيبويه ليس خلق الله أشعر منه وليس قالها زيد؛ وقيل ملغاة بمنزلة ما[6] (لا تخبر بما) لامتناع خبر كل منهما (كأين) من كل مفرد طلبي (عن) مبتدأ دخلت عليه (دام ومنفي[7] بما) من هذه الأفعال لامتناع تأخير كل منها[8] فلا يقال أين ما كان زيد بخلاف المثبتة والمنفي بغير ما كأين كان زيد وأين لم يكن.

148 وغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلاَ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ
149 وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ
150 كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ فَجِيء بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ
151 وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

(وَغَيْرُ مَاضٍ) من هذه الأفعال **(مِثْلَهُ)** أي مثل الماضي **(قَدْ عَمِلاَ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ)** قال تعالى: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ؛ ونحو: وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً؛ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً، ونحو: وكان ربك قديرا؛ وقوله:

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ[9] عَلَيْكَ عَسِيرُ

وقوله:

---

[1] وفي الاستشهاد به نظر لاشتراطهم أن لا يكون خبر صار وما بمعناها ماضيا.
[2] الشاهد فيه أمست خلاء لا أمسى أهلها احتملوا إذ لو كان بمعنى صار لم يقع الماضي خبرا.
[3] قبله: متى يأت هذا الموت لم يلف حاجة * لنفسي إلا قد قضيت قضاءها اهـــ . . . وقيل كان زائدة وترد بمعنى هو وعليه كيف نكلم من كان في المهد صبيا.
[4] لأنها تقرب الماضي من الحال فتحصل حينئذ فائدة لا تفيدها كان .
[5] لأنها تقرب الماضي من الحال فيحصل حينئذ فائدة لا تفيدها كان.
[6] وعارضه أبو حيان في هذا الشرط.
[7] يفهم من قولـه منفي بما أنه يجوز في المثبت نحو أين كان زيد.
[8] سـواء مما كان شـرطه النفي فلا يجوز أصـحبك كيف ما دام زيد ولا أين ما زال زيد لازدحام اثنين على طلب الصدرية في الصورة الثانية فأيهما أعطيها حصل الإخلال بحق الآخر وللزوم تأخير ما لـــه صدر الكلام أو تقديم معمول الصلة في الأولى.
[9] إياه خبره من جهة النسخ وعسير خبره من جهة الابتداء وبالياء فمدح وبالعين فذم وبهذا البيت وما بعده يرد قول الكوفيين بحالية ما بعد كان.

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِناً أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا

واعلم أن هذه الأفعال في التصرف على ثلاثة أحوال: ما لا يتصرف بحال وهو ليس اتفاقا ودام[1] عند الفراء والأكثر من المتأخرين، وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر قال تعالى: ولا يزالون مختلفين، وقوله:

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً أُحِبُّكِ حَتَى يُغْمِضَ الْجَفْنَ مُغْمِضُ[2]

وقوله:

غير منفك أسير هوى كل وان ليس يعتبر

وما يتصرف تصرفا كاملا وهو البواقي **(وَفِي جميعها تَوَسط الْخَبَرْ اجِزْ)** حتى ليس[3] وما دام[4] وتقديمه في غير الآتي[5] ولو جملة[6] ما لم يمنع مانع[7] منهما أو موجب[8] لأحدهما[9] عن الآخر قال تعالى: وَكَانَ حَقّاً علينا نَصْر المؤمِنين وقرئ: ليس البرَّ أن تولوا، وقوله:

لاَ طيبَ لِلعَيشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لذَّاتُهُ[10] بِادِّكَارِ المَوْتِ والهَرَمِ

وقوله:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنهُمُ فَلَيْسَ سَواءً عَالِمٌ وَجَهُوْلُ

وقوله تعالى: أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ[11]؛ وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ **(وَكُلٌّ)** أي من النحاة **(سَبْقَهُ دَامَ حَظَرَ)** ما دام اتفاقا وكذا دام على الأصوب[12] **(كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ)** الداخلة على هذه الأفعال مطلقا[13] **(فَجِيء بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ)** له بناء على

---

[1] محمد حامد: وإنما لم تتصرف داما * إذ لم تقع وصلا لما عدا ما * ما قبل غير الماض لم تستعمل * عند تميم فجرى كالمثل * وقيل بل لأن أصحب العلا * ما دام يقتفي مسالك العلا * أشبه أصحب العلا أن داما * غرا غريرا يشرب المداما * وحيث يحذف الجواب إذ علم * ففعل شرطه مضيه التزم.

[2] فحبك بلوى غير أن لا يسوؤني * وإن كان بلوى إنني لك مبغض * فواكبدي من لوعة البين كلما * ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض * ومن عبرة تذري الدموع وزفرة * تقضقض أطراف الحشا ثم تنهض * فيا ليتني أقرضت جلدا صبابتي * وأقرضني صبرا على الشوق مقرض * إذا ما صرفت القلب في حب غيرها * إذا حبها من دونه يتعرض.

[3] خلافا لابن دستويه.

[4] خلافا لابن معطي.

[5] فلا يقال قائما ما دام زيد لأن تقديمه فيه محظوران وهما تقديم معمول العامل غير المتصرف وتقديم معمول الصلة على الموصول اهـ . . . . كما أشار إليه بقوله وكل سبقه الخ لأن الاستثناء معيار العموم كأنه قال وكذلك تقديمه إلا في دام وما نفي من هذه الأفعال وليس.

[6] خلافا للكوفيين ورد قولهم بأن كان تابعة للمبتدأ والمبتدأ يتقدم خبره إن كان جملة قال: تساق وقد حطت إليك من الوجى * بأسواط ملال سغاب حرائره * إلى ملك ما أمه أم حارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره.

[7] كخوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي.

[8] صوابه أو يقع موجب.

[9] أي التقديم والتوسط.

[10] ولابن معطي أن يجعل لذاته نائب منغصة واسم دام ضمير يعود على لذاته على طريق التنازع في السببي المرفوع إلا أن يكون لا يراه وأولى منه بالاستشهاد: ما دام حافظ شر من وثقت به * فهو الذي لست عنه راغبا أبدا.

[11] فإياكم معمول لخبر كان وتقدم عليه وفيه رد للكوفيين لأن الخبر هنا جملة.

[12] لما فيه من تقديم معمول الجامد ومقابله قول الكثير من المتقدمين والقليل من المتأخرين بجواز تقديم خبر ها لأنها يستعمل منها المضارع عندهم.

[13] سواء كان النفي شرطا في عملها أو غير شرط.

أن لها صدر الكلام[1]، وخص ابن كيسان المنع بغير زال وأخواتها لأن نفيها إيجاب[2] وعمم الفراء المنع في جميع حروف النفي ويرده قوله[3]:

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيرِ مَا إِنْ رَأَيْتَه عَلَى السِّنِّ خَيْراً لاَ يَزَالُ يَزِيْدُ

وقوله:

مَهْ عَاذِلِي فَهَائِماً لَنْ أَبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الْضُّحَى

(وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ لَيْسَ اصْطُفِي) لضعفها[4] بعدم التصرف وشبهها بما[5] النافية، وأما أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً فلا ينهض حجة للمجيز لأن المعمول ظرف فيتسع فيه ما لا يتسع في غيره. **(وَذُو تَمَامٍ)** من هذه الأفعال **(مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي)** عن نصبه كما هو الأصل في الأفعال، وهذا المرفوع فاعل صريح[6] نحو: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ.

187 (وأخر الخبر إن تأخرا مرفوعه وسبقه قبحا يرى)
188 (إذ الذي منتصب به وجد مؤخرا ما لم يكن ظرفا يرد)
189 (أو مشبها ظرفا ولا يمتنع تقديمه مشاركا ويقع)
190 (هنا وفي إن معرف خبر عن الذي منكرا قبل استقر)
152 وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالْنَّقْصُ في فَتِيءَ لَيْسَ زَالَ دَائِماً قُفِي
191 (وكان في التمام مثل كفلا حدث مع ثبت ثم غزلا)
192 (وصار مثل ضم يقطع وجع وظل للدوام والطول وقع)
193 (وبات للنزول ليلا وانطق بدام مشبها ليسكن بقي)
194 (دخل في الصباح مثل أصبحا ذهب مع ظهر مثل برحا)
195 (ومثل يفتر يني وكذهب رام وفارق وهكذا طلب)
196 (وانفك كانفصل مع خلص عن فتئ مشبها لأطفي وسكن)

(وأخر الخبر)[7] عن الاسم وجوبا فلا يقال قائما كان زيد أبوه لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله الذي هو كالجزء منه بالأجنبي (إن تأخرا مرفوعه) عنه ككان زيد

---

[1] محمد سالم بن ألما: هل تستحق أول الكلام ما * أو ذا لها في غير زال ينتمى * أو أحرف النفي لها يقال * ذا كلها وعكس ذا أقوال اهـ . . . فتقول ما كان زيد قائما وأما توسطه الخبر بين ما والنفي بها نحو ما قائما كان زيد وما قاعدا زال عمرو فمنعه البعض والصحيح جوازه اهـ مختصر المواهب.

[2] لأن مدخولها للنفي وهي للنفي ونفي النفي إيجاب فكأنه لم تكن هناك ما النافية المستحقة للتصدير اهـ . . . مذهب الكوفيين أن أحرف النفي لا تستحق التصدير ومذهب البصريين أشار إليه ابن مالك بقوله: كذاك الخ.

[3] لأن تقديم المعمول يؤذن بتقديم عامله.

[4] مقابله قول الشلوشي والزمخشري والفراء وغيرهم بجواز تقديم خبرها اهـ. . . محمد مولود: في يوم يأتيهم ثلاث مبتدا * وليس مصروفا إليه أسندا * وإن تقل ذو الابتداء يرفع * قلت تلا نافع يوم ينفع * وقيل مفعول به ليعرفون * مقدرا وليس حالا يعربون * (أو جملة مستأنفة) أو متعلق بليس إذ يصح * تعلق الظرف به على الأصح.

[5] لضعفها بعدم التصرف * وشبهها بما التي بها نفي.

[6] وكان زيد معنا جذلانا * يحتمل التمام والنقصانا * وكان زيد خالدا تنقص لا * إن تك فيه كان مثل كفلا.

[7] مم: ربع الخليط أين كان أثله (واجب التقديم) * فليس في ربع الخليط أهله (واجب التوسط) * ما كان دمع العين إلا سافحا (واجب التأخير) * إن أصبح الخليط عنها نازحا (يمنع التقديم) * وكان في تلك الديار أهلها (يمنع التأخير) * فصار قفرا حزنها وسهلها.

قائما أبوه[1] (وسبقه[2] قبحا يرى) لأن المعمول ليس كالجزء من عامله لكونه فضلة[3] (إذ الذي منتصب به وجد مؤخرا) كآكلا كان زيد طعامك وكان آكلا زيد طعامك[4] (ما لم يكن[5] ظرفا يرد) فيحسن كمسافرا كان زيد اليوم (أو مشبها ظرفا) كراغبا كان فيك زيد (ولا يمتنع تقديمه) ولا يتوسط حال كونه (مشاركا) للاسم في التعريف والتنكير إن ظهر الإعراب نحو كان زيد أخاك وما كان خيرا منك أحد، وإن خفي تعين كون المتقدم هو الاسم نحو كان أخي صديقي ولم يكن فتى أزكى منك (ويقع هنا) كقوله:

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

(وفي) باب (إن معرفا خبر[6] عن الذي منكرا قبل استقر) كقوله:

وإن حراما أن أسب مجاشعا بآبائي الشم الكرام الخضارم[7]

(وَمَا سِوَاهُ[8] نَاقِصٌ) لافتقاره إلى المنصوب لا أنها تدل على زمن دون حدث والأصح دلالتها عليهما إلا ليس[9] **(وَالنَّقْصُ فِي فَتِئَ[10])** خلافا لأبي حيان في زعمه أنها تستعمل بمعنى سكن **(لَيْسَ)** اتفاقا **(زَالَ دَائِمَاً قُفِي)** خلافا لأبي علي في زعمه أنها تستعمل بمعنى انتقل.

(وكان في التمام) أي في حال التمام (مثل كفلا) ككنت الصبي إذا كفلته[11] (حدث) كقوله:

إذا كان الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء

(مع ثبت) كقوله تعالى: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ[12] (ثم غزلا) ككنت الصوف إذا غزلته (وصار) في التمام (مثل ضم) ومضارعه يصور قال تعالى: فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ومثل انتقل نحو صار الأمر إليك أي انتقل[13] (يقطع) كصرت الحبل إذا قطعته (رجع) ومضارعه يصير ويتعدى حينئذ بإلى نحو: أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (وظل) في حال التمام (للدوام) والإقامة نهارا نحو لو ظل الظلام لهلك الأنام وظل بالقوم (والطول

---

[1] وإن قدم الخبر مع مرفوعه فالظاهر الجوازاهـ هب.

[2] أي الخبر.

[3] وليس بممنوع.

[4] ولا كان قائما زيد أبوه وأما إن تقدم أو توسط فيجوز تقدمه وتوسطه نحو قائما أبوه كان زيد وكان قائما أبوه زيد. والحاصل أن للخبر ستة أحوال وجوب التأخير نحو وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء ووجوب التوسط نحو يعجبني أن يكون في الدار ساكنها ووجوب التقديم فقط نحو أين كان زيد ومنع التقديم فقط نحو يعجبني أن يكون في الدار زيد ومنع التأخير فقط ككان في الدار ساكنها والسادس جواز الأوجه الثلاثة نحو كان زيد قائما.

[5] المنصوب.

[6] فاعل يقع.

[7] ولكن نصفا لو سببت وسبني * بنو عبد شمس من مناف وهاشم * أولئك أحلامي فجئني بمثلهم * وأعبد أن أهجو كليبا بدارم.

[8] أي سوى المكتفي بمرفوعه.

[9] مقابله قول الكوفيين أنها تدل على الزمن فقط وردوا باستعمال الأمر منها نحو قل كونوا حجارة وهو موضوع لطلب الحدث باستعمال اسم الفاعل منها وهو لفظ دل على ذات باعتبار حدث قام بها وبوقوعها صلة لحرف مصدري نحو إلا أن تكونا ملكين أو تكونا وبأن منها ما شرطه النفي فإذا قيل ما انفك زيد غنيا فإن لم يكن النفي منصبا على الانفكاك كان معنى ما انفك زيد وما زيد غنيا في الزمن الماضي واحد.

[10] غير مفتوحة العين.

[11] ومصدرها الكيانة.

[12] جوز الكوفيون نقصها على حذف الخبر أي من غرمائكم ويرده أن الخبر في ذا الباب لا يحذف.

[13] فجاءت خلعة دهس حوايا * يصور عنوقها أحوى زنيم * يفرق بينها صدع رباع * له ظأب كما صخب الغريم.

وقع) نحو ظل الظل والنبت طالا (وبات للنزول ليلا) يقال بات بالقوم إذا نزل بهم ليلا قال:

فبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد

(وانطق بدام) في حال التمام (مشبها ليسكن) نحو نهى رسول الله أن يبال في الماء الدائم أي الساكن (بقي) نحو خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ (دخل في الصباح) والمساء والضحى (مثل أصبحا) وأمسى وأضحى قال تعالى: حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وقال:

ومن فعلاتي أنني أحسن القرى إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها[1]

(ذهب مع ظهر مثل برحا) وبهما فسر برح الخفاء؛ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ أي لا أذهب (ومثل يفتر يني) يقال ونيت[2] عن الأمر ونى وونيا ووني إذا فترت عنه قال تعالى: ولا تنيا في ذكري (وكذهب رام[3]) كقوله:

أبانا فلا رمت من عندنا فإنا بخير إذا لم ترم[4]

(وفارق) كرمت فلانا (وهكذا طلب) كرمت فلانا ومضارعه يروم قال:

ومن هاب أسباب المنية يلقها ولو رام أسباب السماء بسلم

(وانفك كانفصل) كفككت الخاتم فانفك أي انفصل (مع خلص عن) كفككت الأسير فانفك[5] وانفككت عنه (فتأ[6] مشبها لأطفى وسكن) حكى الفراء فتأت النار وفتأت عن الأمر[7].

153 وَلاَ يَلِي العَامِلَ مَعْمُولَ الخَبَرْ إلّا إذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ
154 وَمُضْمَرَ الْشانِ اسْمَاً انْوِ إنْ وَقَعَ مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

(وَلاَ يَلِي العَامِلَ مَعْمُولُ الخَبَرْ) مطلقا[8] لما فيه من الفصل بينهما بالأجنبي خلافا للكوفيين ولابن السراج والفارسي إن تقدم معه الخبر ككان طعامك آكلا زيد **(إلاَّ إذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرفَ جَرْ)** فيليه اتفاقا[9] **(وَمُضْمَرَ الشَّأن اسْمَاً)** للعامل[10] **(انْو إنْ وَقَعْ مُوهِمُ)** جواز **(مَا اسْتَبَانَ)** لك **(أَنَّهُ امْتَنَعْ)** كقوله:

---

[1] أي بقي جليدها حتى أضحى أي دخل في الضحى والليلة الشهباء التي لا غيم فيها والجليد البرد الشديد.
[2] أي ضعفت فترت.
[3] الذي مضارعه يريم.
[4] تقول ابنتي حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم * أبانا الخ * ويا أبتا لا تزل عندنا * فإنا نخاف بأن نخترم * نرانا إذا أضمرتك البلا * د نجفي ويقطع منا الرحم اهـ هب
[5] أي خلص.
[6] بالفتح لا غيره إذ لا يكون إلا ناقصا.
[7] أي سكنت عنه.
[8] أي سواء تقدم معه الخبر على الاسم نحو كان طعامك آكلا زيد أم لا نحو كان طعامك زيد آكلا لأنه ليس بأجنبي لأنه معمول لمعموله ولورود السماع به ووافقهم في الأول الفارسي وابنا السراج وعصفور.
[9] نحو كان عندك أو في الدار زيد جالسا.
[10] وفاقا للبصريين ويرده أنه يقع اسما لكان بلا تأويل كقوله: إذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر مثن بالذي كنت صانع.

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعَرَّسِهِمْ وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينُ

وقوله:

قَنَافِذُ هَداجُونَ[1] حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا

وخرج أيضا على زيادة كان أو على أن اسمها ضمير يعود على ما[2] أو على الضرورة[3] كقوله:

بَاتَتْ فُؤَادِيَ ذَاتُ الْخَالِ سَالِبَةً فَالْعَيْشُ إِنْ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ العَجَبِ

وقوله:

لَئِنْ كَانَ سَلْمَى الْشَّيْبُ بِالصَّدِّ مُغْرِياً لَقَدْ هَوَّنَ السُّلْوَانَ عَنْهَا التَّحَلُّمُ[4]

فصل[5]

197 (والخبر المنفي بإلا يقرن إن قصد الإيجاب وهو ممكن)
198 (وبالتي كزال ذا لا يفعل وما أتى منها كذا يؤول)
199 (ومع ليس ذاع إسقاط الخبر إذ المراد مع سقوطه ظهر)
200 (لفعلها عند تميم ترك في نحو ليس الطيب إلا المسك)
201 (وقرنوا بالواو معها خبرا إن كان جملة بإلا حصرا)
202 (وكان مع نفي كذا وربما بجملة الأخبار ذا لها انتمى)

(والخبر) في الحال[6] أو في الأصل[7] (المنفي بإلا يقرن) كما كان زيد إلا قائما وليس زيد إلا قائما وما أظنه إلا قائما[8] (إن قصد الإيجاب[9] وهو ممكن) بخلاف ما كان مثلك أحدا وما كان زيد يعيج بالدواء[10] (وبـ) الأفعال (التي كزال[11] ذا) الحكم (لا يفعل) لأن نفيها إيجاب (وما أتى منها كذا يؤول) بالتمام أو بالزيادة إلا كقوله:

---

[1] جمع هداج من الهدجان وهي مشية الشيخ وعطية والد جرير اهـ هب.
[2] الموصولة وعلى كل من التخريجات فعطية مبتدأ وعود خبره وإياهم معمول الخبر وتقديم معمول الخبر والفعل جائز عند البصريين.
[3] وتتعين الضرورة في هذين البيتين فلا يصح فيهما مضمر الشأن لأنه لا يفسر إلا بجملة والخبر فيهما مفرد ولا تصح الزيادة كما لا يخفى ولا يكون الاسم إلا ضميرا عائدا على شيء لعدم ما يعود عليه وقيل إن فؤادي منادى ومعمول سالبة محذوف أي سالبة لك اهـ . . . . محمد بن ميميه: ونحو كان لا حفيا من سما * جوازه لعدم الحسن انتمى * وإن تقل ما باله في الذكر قد * أتى كلم يكن له كفؤا أحد * قلنا لأن ذا الكلام إنما * سيق لنفي الكفء عن رب السما * ونفيه مصبه له فصح * تقديمه لأجل ذاك بل رجح * أفاد ما ذكرته لا تمتري * ياسين عازيا إلى الزمخشري.
[4] وروي البيت برفع سلوان على أنه فاعل جمع سلوانة لخرز معروف ويسلي من الحزن قال محمد بن الطلب: سلوانة المهموم لو بحديثها * يرقى المسحر عاش غير مهبل.
[5] في إيراد أمور تختص بها بعض أفعال الباب وبعض أحكام الخبر غير مختص بالباب.
[6] كخبر كان.
[7] كثاني مفعولي ظننت وثالث مفاعيل أعلم.
[8] وما علمت زيدا فرسك إلا مسرجا.
[9] بأن كان الخبر يقبل الإيجاب.
[10] أي ينتفع فلو قرن بإلا لم يجز لأن يعيج مما لا يستعمل إلا منفيا.
[11] وهي فتئ وانفك وبرح وونى ورام.

حراجيج لا تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا[1]

وقيل ناقصة وخبرها على الخسف[2] (ومع ليس ذاع إسقاط الخبر) ويجيء[3] اسمها نكرة محضة ومع تنكير خبرها[4] كقوله:

كم قد رأيت وليس شيء باقيا من زائر طرق الهوى ومزور

وتشاركها في ذلك كان بعد نفي أو شبهه قال:

إذا لم يكن أحد باقيا فإن التأسي دواء الأسى

وقال:

فلو كان حي في الحياة مخلدا خلدت ولكن لا سبيل إلى الخلد[5]

(إذا المراد مع سقوطه ظهر) وحكى سيبويه ليس أحد أي هنا وخصه المغاربة بالضرورة كقوله:

ألا يا ليل ويحك نبئينا فأما الجود منك فليس جود

أي لديك (لفعلها عند تميم ترك) مع إلا فتصير حرفا[6] (في نحو) قولهم (ليس الطب إلا المسك[7] وقرنوا) جوازا (بالواو معها خبرا إن كان جملة بإلا صدرا) كقوله:

ليس شيء إلا وفيه إذا ما قابلته عين البصير اعتبار

(وكان مع نفي كذا) كقوله:

إذا ما ستور البيت أرخين لم يكن سراج لنا إلا ووجهك ضوؤها

وقوله:

ما كان من يشر إلا وميتته محتومة لكن الآجال تختلف

---

[1] محمد مولود: واضطربت أقوال من نحوا رسخ * في قول غيلان حراجيج الخ * فبعضهم نسبه إلى الخطا * أو ناسب إلى الرواة الغلطا * إذ قال قد عيب على غيلان ما * قال فقال في الجواب إنما * قد قلت آلا أي بتنوين كما * أفاده مغني اللبيب محكما * وبتمام الفعل قوم أولوا * أي ذي عن الأتعاب لا تنفصل * مناخة عليه حالا تعرب * ولابن جني زيد إلا ينسب * وزيدها للواحدي وردا * في قوله إلا دعاء ونداهـ . . . ابن كداه: وتممن وزد ولحن صحف * وأخبرن بعلى الخسف تفي اهـ . . . . والخسف الذل وأصله أن تبيت الدابة على غير علف ثم استعمل في كل ما ذل قال: ولا يقيم على ضيم يراد به * إلا الأذلان عير القوم والوتد * هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشح ولا يرثي له أحد.

[2] ويؤول على أن تنفك تامة وهو مضارع فكه إذا خلصه ويكون معنى البيت حينئذ أي ما تنفصل عن الأتعاب إلا في حال إناختها على حالة الخسف الذي هو حبسها على غير علف يريد أنها تناخ معدة للسير فلا ترسل من أجل ذلك في المرعى وأو بمعنى إلى أن وسكن نرمي ضرورة.

[3] ولا يحذف خبر هذه الأفعال لأنه معوض لها من المصدر لامتناع كان زيد قائما كونا إذ القيام كون من أكوان زيد وحين كان عوضا صار كأنه من تمام الفعل.

[4] وإنما سوغ ذلك لأن النفي من مسوغات الابتداء وهي موضوعة له فمن ثم أشبه اسمها اسم لا فيجوز الاقتصار عليه.

[5] ويجتمع تنكير اسمها وحذف خبرها في قوله: وليس عن نصب سواه مغني الخ.

[6] فكما أن ما تحمل على ليس إذا استمر نفيها تحمل عليها ليس أيضا عند فقد النفي.

[7] محمد سالم بن ألما: وقيل إن المسك بابتدا وصف * خبره أفخره لكن حذف * وأخبرا عن ذلك الفعل وما * قبلهما أي ذلك الطيب سما * وقيل إن الاسم شأن مضمر * والطيب والمسك لليس خبر * أو أن إلا نعت ذا الطيب وقد * أخبر عن ذا الفعل طيب قد فقد * وقيل إن في الوجود خبرا * والمسك قد أبدل مما أضمرا * في ذلك الخبر أو قد أبدلا * من ذلك الطيب على ما نقلا.

(وربما بجملة الأخبار ذا) الحكم عند الأخفش[1] (هنا انتمى) مطلقا[2] تشـــبيها بالحالية وحمل عليه[3] قوله:

فظلوا ومنهم سابق دمعه لـه وآخر يثني دمعة العين بالمهل

وقوله:

وكانوا أناسا ينفحون فأصبحوا وأكثر ما يعطونك النظر الشزر[4]

155 وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِـــــي حَشْــوٍ كَمَا كَـانَ أَصَــحَّ عِلْـــــمَ مَنْ تَقَدَّمَـا
156 وَيَحْـذِفُونَهَـا وَيُبْقُونَ الْـــــخَبَرْ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِـــــيراً ذَا اشْــتَهَرْ
203 (ويحـذفونـهـا ويبقون الســـمـا نـزرا ويـحـذفـونـهـا مـعـهـمـا)
157 وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَـا عَنْهَا ارْتُكِبْ كَـمِـثْـلِ أَمَّـا أَنْـتَ بَـرًّا فَـاقْـتَـرِبْ
158 وَمِنْ مُضَـــارِعٍ لِكَانَ مُنْـــــجَزِمْ تُـــــحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

(وَقَدْ تُزَادُ كَانَ) بلفظ الماضي **(فِـــي حَشْوٍ)** أي بـــين شيئين[5] متلازمين ليسا جارا ومجرورا اتفاقا[6] **(كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْـمَ مَنْ تَقَدَّمَا)** وقوله:

فِـي غُرَفِ الْـجَنَّةِ الْعُلْـيَا التِـي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُورِ

وقوله:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا بكاء على عمرو وما كان أصبرا[7]

وقوله:

وَلَبِسْتُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورُهَا وَلَنِعْمَ كَانَ شَبِيبَةُ الْـمُـحْتَالِ

وقول بعضهم[8] لم يوجد كان مثلهم وقوله:

فِـي لُـجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بِحُورُهَا فِـي الْـجَاهِلِـيَّةِ كَانَ وَالإِسْلاَمِ

وجعل[9] منه سيبويه قول الفرزدق:

---

[1] الذي هو جواز اقتران الواو بالجملة الواقعة خبرا.
[2] سواء كان الفعل كان أو غيرها تقدم نفي أو شبهه أو لا وجبت بإلا أو لا وأجازوا ذلك.
[3] مقابله لا حجة عنده في البيتين لاحتمال ظل وأصـــبح فيهما التمام وبجهل الجملة حالية أو يقال هما ناقصـــتان والخبر محذوف .
[4] النظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين.
[5] لا في أول لأن التقديم يفيد الاغتناء والزيادة تنافيه.
[6] الاتفاق على أنها تزاد حشوا.
[7] ويحتمل أن اسـمها ضـمير يعود على عمرو بدليل بكاء وتكثر زيادتها في هذا لأن فعل التعجب دال على الحدث فقط وكان على الزمن فقط فترافقا.
[8] وهو فاطمة بنت الخرشـب كبرقع الأنمارية قيل لها ألك بنون قالت نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منجبة لم يوجد كان مثلهم ثكلتهم إن علمت سيدهم فهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها.
[9] مقابله أنها ناقصة والمتصل بها اسمها وخبرها لنا.

فَكَيْفَ[1] إذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيْرَانٍ لَنَا كَانُوْا كِرَامِ[2]

ورد ذلك علـيه لكونها رافعة للضمير ولـيس ذلك مانعاً من زيادتها كما لـم يمنع من إلغاء ظن عند توسطها أو تأخرها إسنادها إلـى الفاعل. وبـين العاطف والـمعطوف علـيه. وتزاد آخرا على رأي كزيد قائم كان وأولا على رأي مع إبقاء العمل وجعل منه وكان الله غفورا رحيما[3] وشذ قولـه:

أَنْتَ[4] تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ إذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ

وقوله:

سَرَاةُ بَنِـي أَبِـي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَـى كَانَ الْـمُسَوَّمَةِ[5] العَرَابِ

وأجاز بعضهم زيادة سائر أفعال الباب كلها وأبو علي زيادة أصبح وأمسى كقولهم ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها وقوله:

عَدُوُّ عَيْنَـيْكَ وَشَانِـيهُمَا[6] أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُوْلِ

وقوله:

أَعَاذِلَ قُوْلِـي مَا هَوَيْتِ فَإننـي كَثِـيْرَاً أَرَى أَمْسَى لَدَيْكِ ذُنُوْبِـي

(وَيَحْذِفُونَهَا) أي مع الاسم **(وَيُبْقُونَ الْـــخَبَرْ)** دالا عليها **(وَبَعْدَ إنْ وَلَوْ)** الشرطيتين[7] **(كَثِيراً ذَا اشْتَهَرْ)** كقوله:

قَدْ قِيْلَ مَا قِيْلَ إنْ صِدْقَاً وَإنْ كَذِباً فما اعتذارك من قول إذا قيلا[8]

وقولهم: الـمرء مـجزي بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر. وقوله:

لا تغزون الدهر آل مطرف إن ظالما فيهم وإن مظلوما

وفي الحديث: التمس ولو خاتما من حديد؛ وقولهم: ألا طاعم ولو تمرا وقوله:

لاَ يَأْمَنُ الْدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكَاً جُنُوْدُهُ ضَاقَ عَنْهَا الْسَّهْلُ وَالْـجَبَلُ

ويقل بدونهما كقوله:

وعتك البول على أنسائها مِنْ لَدُ[9] شَوْلاً فَإلَـى إتْلاَئِهَا[10]

---

[1] الفرزدق: هل أنتم عالجون لنا لعنا * نرى العرصـــات أو أثر الخيام * فقالوا إن فعلت فأغن عنا * دموعا غير راقية انســـجام * أكفكف عبرة العينين مني * وهل بعد المدامع من ملام * فكيف الخ. . . عالجون أي داخلون في عالج موضع.

[2] محمد ســـالم بن ألما: وزيد كان جا عن الإمام * عمرو لدى كانوا لنا كرام * واختلفوا في ذا فبعض يجعل * ذا الزيد في المعنى فقال تعمل * كرفع فعل الظن مع إلغائه * ونجل مالك يقول ذائه * فجعل الاسم لها ذا المضمرا * وجعلوا المجرور أيضـــا خبرا * وبعضـــهم خالف ذا فقال بل * ذا الزيد قد وقع معنى وعمل * عليه هل ذا الواو مبتدا أو * نائب يوجد انحذافه روي * أو فاعل المجرور أو قد أكدت * فاعله الذي استتاره ثبت اهـــ . . . كافية: كذا تكون زائدا أيضا ندر * ومنه قول امرأة ممن غبر * أنت تكون الخ.

[3] مقابله وكان ضاهى الخ.

[4] وجه الشذوذ زيادتها بلفظ المضارع.

[5] المسومة الخيل المجعول عليها سومة وهي العلامة ليترك في المرعى.

[6] الباغض والمقصود بقوله مشغول بمشغول الدعاء عليه بعشق شخص مشغول عنه بحب غيره اهـ هب.

[7] لأن إن ولو أصـليتان في ذوات الشـرط فإن إن أم الأدوات العاملة ولو أم الأدوات غير العاملة وكان أم النواسـخ فهي تعمل محذوفة وهما يحذف ما بعدهما.

[8] قبله: شرد برجلك عني حيث شئت فلا * تقم معي ودع عنك الأقاويلا.

[9] أي من لدن كانت النوق وقدره سيبويه والجمهور من لدن أن كانت.

[10] تذكرت تقتد برد مائها * وعتك البول على أنسائها اهـــ . . . عبك وعسك وعتك كفرح لزم ولصق اهـــ . . . . . أزمان قومي والجماعة كالذي * لزم الرحال أن تميل مميلا اهـــــ . ولكن فيه مناقشـــة وهي كون المحذوف كان

(ويحذفونها) مع الخبر (ويبقون السما) دالا عليها (نزرا) بعد أن حيث يصح مع كان المحذوفة بعدها تقدير فيه أو معه أو نحو ذلك[1] ويروى المرء مجزي بعمله إن خير فخير وإن شر فشر والمرء مقتول بما قتل إن سيف فسيف وإن خنجر فخنجر وإلا تعين حذف الاسم وإبقاء الخبر نحو أسير كما تسير إن راكبا فراكب وإن راجلا فراجل (ويحذفونها معهما) أي بعد إن معوضا عنها ما أم لا كقولهم افعل هذا إما لا[2] وقوله:

أَمْرَعَتِ الأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَا لاَ لَوْ أَنَّ نُوقَاً لَكِ أَوْ جِمَالاَ
أَوْ ثَلَّةً[3] مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لاَ[4]

أي افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره أو إن كنت لا تجد غيرها وقوله:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن[5]

(وَبَعْدَ أَنْ) المصدرية الواقعة مع المفعول لأجله[6] **(تَعْوِيضُ مَا)** الزائدة **(مِنْهَا ارْتُكِبْ)** أي استعمل **(كَمِثْلِ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ)** [7] وأما أنت منطلق فانطلق وقوله:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ[8] فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الْضَّبُعُ[9]

. **(وَمِنْ مُضَارِعٍ لَكَانَ)** تامة أو ناقصة[10] **(مُنْجَزِمْ)** بالسكون[11] غير متصل بضمير نصب[12] تحقيقا وصلا لا وقفا **(تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ)** ولا يمنع ذلك ملاقاة ساكن وفاقا ليونس[13] كقوله:

فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمِرَآةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبْدَتِ الْمِرَآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

وقوله:

إذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنه عقد التمائم

وقرئ شاذا لم يك الذين كفروا من أهل الكتاب.

وحدها اهـ . . . . وتختص كان بثلاثة أمور زيادتها وحذف بعضها وحذفها وهو على أربعة أوجه حذفها فقط أو مع الاسم أو مع الخبر أو معهما وأما حذفهما دونها أو أحدهما فغير جائز.

[1] مما يسوغ جعله خبرا.

[2] أي كنت لا تفعل غيره فما معوض من كان واسمها وأدغمت نون إن فيه لتقارب المخرجين ولا هي النافية للخبر وهو تفعل وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه وتقديره فافعله.

[3] وثلة بفتحها للغنم * وضمها للعاقلين قد نمي.

[4] أي كنت لا تجدين غيرها .

[5] كان فقيرا معدما رضيته.

[6] أي كل موضع أريد به تعليل فعل بفعل.

[7] أصله اقترب لأن كنت برا فقدمت العلة على المعلول ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كنت لذلك ثم انفصل الضميرالمتصل بها ثم زيدت ما للتعويض ثم أدغمت النون في الميم لتقارب مخرجهما . . . . ابن مالك: وقدمت لام للاهتمام * وحذفت لقلة الكلام * وحذفت كان لذاك وانفصل * ضميرها وزيد ما فافهم تنل * وأدغمت في الميم تلك النون * من قال بالقرب فلا يمين.

[8] الأصل إن كنت ذا نفر فخرت علي أن قومي الخ . . . الضبع حيوان معروف شبه السنة المجدبة به.

[9] بعده: السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع. . . جمع جرعة ملء الفم.

[10] أظهر في محل إضمار ليدخل كان التامة.

[11] بخلاف وتكونوا من بعده قوما صالحين لأن جزمه بحذف النون.

[12] بخلاف إن يكنه فلن تسلط عليه فلا تحذف منه لاتصاله بضمير النصب والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها فلا يحذف معها بعض الأصول.

[13] مقابله س أنه يمنعه والبيتان عنده ضرورة والقراءة شاذة وعند يونس ليسا ضرورة لأن الشاعر يمكنه أن يقول فإن تكن المرآة أخفت الخ وإذا لم تكن من همة المرء ما نوى فليس الخ والصحيح أن الضرورة ما أتى في الشعر.

فَصْلٌ فِي مَا وَلاَ وَلاَتَ وَإِنْ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ[1]

159 **إِعْمَالَ لَـــيْسَ أَعْمِلَتْ مَا دُوْنَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْـــــيِ وَتَرْتِـــــيبٍ زُكِنْ**
160 **وَسَـــبْقَ حَرْفِ جَرَ أَوْ ظَرْفٍ كَمَـا بِـــــي أَنْتَ مَعْنِـــيًّا أَجَازَ الْعُلَـــمَا**
204 (أجـاز أن يغني عن مرفوع مـا البـدل الموجـب بعض العلمـا)
161 **وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلكِنْ أَوْ بِبَـلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَل**
162 **وبَعْدَ مَا وَلَـيْسَ جَرَّ الْـبَـا الْـخَبَرْ وَبـعَـد لا ونَـفْـي كَـانَ قَـد يـجر**

(إِعْمَالَ لَـــيْسَ) حملا لها عليها على الأصح[2] **(أُعْمِلَتْ مَا)** النافـــية عند الحجازيين[3] إعمالا كـ **(دُونَ إِنْ)** الزائدة **(مَعَ بَقَا النَّفْـــيِ وَتَرْتِـــيبٍ[4] زُكِنْ)**[5] وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى: مَا هَذَا بَشَراً؛ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ، وأما قولـه:

بَنِـي غُدَانَةَ[6] مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَباً وَلاَ صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ الْـخَزَفُ

فعلى رواية ابن السكيت ذهبا بالنصـب وإن نافية مؤكدة لما لا زائدة[7] **(وَسَبْقَ حَرْفِ جَر)** مع مجروره **(أَوْ ظَرْفٍ)** أي سـبقهما معمولي خبر ما مع بقاء العمل والترتيب لا غيرهما على الأصح[8] **(كَمَا بِـي أَنْتَ مَعْنِـيّاً أَجَازَ الْعُلَـمَا)** وما عندك زيد قائما وقوله:

بِأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ وَإِنْ كُنْتَ آمِناً فَمَا كُلَّ حِيْنٍ مَنْ تُوالِـي مُوَالِـيَا

وقد تعمل متوســطا خبرها عند أبي الحســن[9] ظرفا أو مجرورا وســيبويه مطلقا[10]؛ وحكى الجرمي ما مسيئا من أعتب وحمل عليه قولـه:

فَأَصْبَحُوْا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ[11]

---

[1] لم يبوب هنا لأن هذا من تمام ما قبله ولم يأت به من غير ترجمة لأن هذه حروف وما تقدم أفعال.

[2] وهو قول البصـريين ومقابله للكوفيين أن الأول باق على رفعه والثاني منصـوب بإسـقاط الخافض ويردهم عدم اطراده اهـــ . . . . . مم: متلو ما لأهل كوفة رفع * بالرافع الذي له قبل وضع * وتلو تلوها أتى منصوبا * لهم بنزع خافض وهو با * وعدم اطراد ذا النصب يرد * به الذي عن أهل كوفة ورد.

[3] لأنهم قال بعضـــهم ولله دره: ومهفهف الأطراف قلت له انتســب * فأجاب ما قتل المحب حرام. يعني برفعه أنه تميمي لا حجازي اهـ الملوي.

[4] إنما اشـترط في إعمال ما أن لا تكون بعدها إن ليتم شـبهها بليس لأن ليس لا تكون بعدها إن وإنما اشـترط بقاء النفي حملا على ليس والجامع بينهما النفي وإنما اشـترط الترتيب لأن ليس يتوسـط خبرها وهي لا بد لها من أن تكون دونها لأن المشبه بالشيء لا يقوى قوته.

[5] وإلا أهملت كقوله: فما خذل قومي فأخضع للعدا الخ .

[6] غدانة حي من يربوع والصريف الفضة والخزف الطين المشوي اهـ هب.

[7] أي هذه لا بد أن تكون زائدة ولا يمكن لأن ما عاملة وهي لا تعمل مع أن الزائدة أو نافية غير مؤكدة ولا يمكن أيضا لأن النفي على هذا يتكرر والنفي بعد النفي إيجاب وهي شرط في عملها بقاء النفي فلم يبق إلا ما في الطرة.

[8] مقابله لابن كيســـان ويرد قوله: فقالوا تعرفها المنازل من منى * فما كل من وافى منى أنا عارف . . . قبله: فوجدي بها وجد المضـــل بعيره * بمكة لم تعطف عليه العواطف * رأى من رفيقيه الجفاء وفاته * برفقته المستعجلات الخوانف.

[9] أي ابن عصفور ولم يأت له إلا هنا اهـ . . . . . (ع) : قلت سامحنا الله كلا: عمرو يجوز توسط الخبر * خبر ما ونجل عصـفور حظر * ذاك سـوى المجرور والظرف وقد * قيل له هنا أبو الحسـن قد * إذ هي تأتي في جميع الطرة * كنية الاخفش سوى ذي المرة.

[10] ظرفا أو مجرورا أم لا.

[11] وفي الروض: وأما قوله ما مثلهم بشـر قاله س وقيل مثلهم مبتدأ وبشـر خبره وبني لإبهامه وإضـافته إلى مبني على حد مثل ما أنكم تنطقون وقيل مثلهم حال وبشر مبتدأ والخبر محذوف مقدم على المبتدأ أي ما في الوجود بشر مثلهم وقيل ظرف مكان والتقدير وإذ ما مكانهم بشـــر أي مثل حالهم وقيل مفهوم ظرف زمان تقديره وإذ هو في زمان ما في مثل حالهم بشر قاله أبو البقاء وقيل إن الفرزدق غلط فأعملها على لغة الحجازيين ولم يعرف شرطها

وموجبا بإلا عند الفراء[1] وصفا والكوفيين مشبها به ويونس مطلقا قال:

وما حق الذي يعتو نهارا ويسرق ليله إلا نكالا

وقال:

وَمَا الْدَّهْرُ إلاَّ مَنْـجَنُوناً بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْـحَاجَاتِ إلاَّ مُعَذَّبَا

(أجاز أن يغني عن مرفوع ما البدل الموجب) نحو ما قام إلا زيد في ما أحد قائما إلا زيد (بعض العلما)[2].

(وَرَفْعَ[3] مَعْطُوفٍ) على أنه خبر مبتدأ محذوف[4] **(بِلَكِنْ)** اتفاقا **(أَوْ بِبَلْ)** وجوبا على الأصـــح بناء على أنه لا يكون بعدها إلا موجبا[5] **(مِنْ بَعْدِ مَنْصُـــوبٍ بِمَا)** الحجازية **(الزَمْ[6] حَيْثُ حَلْ)**[7] لأجل شرط بقاء النفي **(وَبَعْدَ مَا)** أي النافـــية مطلقا نحو وما ربك بظلام للعبيد وقوله:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

وقوله:

لعمرك ما إن أبو مالك بواه لا بضعيف قواه

(وَلَـــيْسَ) أي غير الاستثنائية نحو: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ؛ وذلك لدفع توهم الإثبات لأن السـامع قد لا يسـمع أول الكلام أو لتأكيد النفي بمنزلة اللام في نحو إن زيد لقائم[8] **(جَرَّ البَا)** الزائدة **(الْـخَبَرْ)** المنفي كثيرا[9] **(وَبَعْدَ لاَ)** العاملة مطلقا كقوله:

فَكُنْ لِـيَ شَفِـيْعَاً يَوْمَ لاَ ذُوْ شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فَتِـيْلاً عَنْ سَوَادِ ابنِ قَارِبِ

وقول علي: لا خير بخير بعده النار ولا شـر بشـر بعده الجنة إذا لم تجعل الباء بمعنى في **(وَنَفْـيِ كَانَ قَدْ يُجَرْ)** بها قليلا كقوله:

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَـى الْزَّادِ لَـمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ[10] الْقَوْمِ أَعْجَلُ

205 (ونـفـي كـل نـاســـخ وأنـا مـع أولـم يـروا وبـعـد إنـا)
206 (وبـعـد لـكـن ولـيـت يـنـدر هـذا ولـكـنـهـم لـم يـحـظـروا)
207 (وبعد الاســتفهام ذا الباء يفي وربـمـا جـروا بـه حـالا نـفـي)

عندهم وفي هذا الأخير نظر لقول س العربي لا يطاوعه لسانه أن ينطق بغير لغته اهـــ . . . مم: وقول من يقول مثلهم بشـر * يلفى لدى عمرو من الذي ندر * وقيل إن الشـاعر الفرزدقا * إذ كان من شـعب تميم زلقا * ومثلهم مبتدأ قد استحق * بنا كمثل بعد أنه لحق * وبشر مبتدأ معروف * وفي الوجود خبر محذوف * ومثلهم حال وقدر الخبر* من قبله ونصبه به ظهر * وإنما قدر سابقا خبر * من كسعيد مستقر في هجر * وبعضهم يعترض المقالا * وقلت في ذلكم ارتجالا * وعامل الحال إذا ما يضعف * كظرف أو إشارة لا يحذف * وقيل ظرف وهو للزمان * ينمى وقيل هو للمكان.

[1] (ع) : قلت رحمنا الله: يعمل ما في خبر بإلا * موجب الفراء أن تجلا * وصـــفا وذو الكوفة إن شـــبه به * ومطلقا قد قال يونس النبه.

[2] صوابه الأخفش علما اهـ

[3] صوابه فرفع أي بسبب وجود بقاء النفي.

[4] نحو ما زيد قائما بل قاعد أو لكن قاعد أي بل هو قاعد أو لكن هو قاعد.

[5] مقابله قول المبرد وعبد الوارث بجواز النصب لجواز كون بل عندهما تنقل معنى النفي والنهي لما بعدها.

[6] ووجه ذلك أن ما عطف على المعمول معمول وأن نصب ما عطف على منصوبها لزم عملها في الموجب.

[7] أي سواء نصب أو جر بالباء الزائدة.

[8] كما للكوفيين.

[9] بشرط قبول الإيجاب بخلاف ما مثلك أحد.

[10] الأجشع الفائق القوم في الجشع وشدة الحرص على الأكل.

208 (واســـمـا مؤخرا لليس واخفض أو انصـــبن تـابـع المـنـخـفـض)
209 (وجر معطوف على مـا نصـــبـا يصـــلـح للـجـر ببـا وغيـر بـا)

(ونفي كل ناسخ) كقوله:

دَعَانِـي أَخِي وَالْـخَيْلُ بَـيْنِـي وَبَـيْنَهُ فَلَـمَّا دَعَانِـي لَـمْ يَجِدْنِـي بِقُعْدَدٍ[1]

(وأنا مع أولم يروا) نحو: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّـــمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِر وأجاز الفراء ما ظننت أن زيدا بقائم (وبعد إنا) كقوله:

فَإِنْ تَنْأَ عَنْهَا حِقْبَةً لاَ تُلاقِهَا فإِنَّكَ مِـمَّا أَحْدَثَتْ بِالْـمُـجَرِّبِ

(وبعد لكن وليت يندر هذا[2] ولكنهم لم يحظروا) كقوله:

وَلَكِنَّ أَجْرَاً لَوْ فَعَلْتَ بِهَيِّـــــنٍ وَهَلْ يُنْكَرُ الْـمَعْرُوْفُ فِـي النَّاسِ وَالأَجْرُ

وقوله:

تَقُوْلُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَـيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَلاَ لَـيْتَ ذَا العَيْشِ اللَّذِيْذِ بِدَائِمِ[3]

(وبعد الاستفهام) بهل خاصة وروي عليه قولـه:

يَقُوْلُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَـيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَلاَ هَلْ أَخُوْ عَيْشٍ لَذِيْذٍ بِدَائِم

(ذا الباء يفي) جره (وربما جروا به حالا نفي) كقوله:

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها[4]

(و[5] اسما مؤخرا لليس) كقوله:

أليس عجيبا بأن الفتى يصاب ببعض الذي في يديه

وقرئ ليس البر بأن تولوا (واخفض أو انصـــبن تابع المنخفض) أي بهذه الباء أي إن كان منصوب المحل[6] (وجر معطوف على ما نصبا[7] يصلح للجر ببا) كقوله:

ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل إن لم يكن للهوى بالعقل غلابا

وقوله:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا ببين غرابها

وقوله:

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

وقوله:

وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل[8]

(وغير با) كقوله:

---

[1] أي ضعيف.
[2] وهو زيادة الباء في خبر لكن وليت بخلاف التي في خبر إن الواقعة بعد أولم يروا فليست نادرة ولكنها في معنى أوليس الله بقادر بدليل أنه جاء مصـرحا به في موضـع آخر كقوله تعالى: أوليس الذي خلق السـماوات والأرض بقادر.
[3] اقلولى ارتفع وأقردت سكنت . وقبله: وليس كليبي إذا جن ليله * ولما يذق طعم الأتان بنائم
[4] قبله: تنصبت القلاص إلى حكيم * خوارج من تفالة أو مناها.
[5] ربما جروا به أيضا.
[6] كقوله: وليس بمعروف لنا أن نردها * صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا. وأما إن كان مرفوعا فيرفع أو يجر .
[7] بخلاف ما زيد إلا قائم.
[8] النيرب النميمة والمنمش المفسد لذات البين والمنمل كثير النميمة.

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل[1]

163 فِي النّكِرَاتِ أعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا العَمَلَا
164 وَمَا لِلاَتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَل
210 (للات قد يضاف حين ويرد إغناؤهم بالتاء عن لا إن فقد)
211 (وأهملن لات على الأصح في ولات هنا حنتي ولتقتفي)
212 (وبعد ما موصولة ألا جعل إن زائدا وقبل الانكار قبل)

(فِي النَّكِرَات أُعْمِلَت) إعمالا **(كَـ)**ـإعمال **(لَيْسَ لا)** على الأصح[2] ببقاء النفي والترتيب محذوفة الخبر غالبا حتى قيل بلزومه ومنه قوله:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيْرَانِهَا فأنا ابْنُ قَيْسٍ لاَ بَرَاحُ

ومن غير الغالب قوله:

تعَزَّ فَلا شَيْءٌ عَلَى الأرْضِ بَاقِيَا وَلاَ وَزَرٌ مِما قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

ورفعها معرفة نادر كقوله:

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لاَ أَنَا بَاغِيَا سِوْاهَا وَلاَ عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا[3]

(وَقَدْ تَلِي لاَتَ) بإجماع من العرب **(وَإِنْ)** عند العلويين[4] **(ذَا الْعَمَلاَ)**[5] المذكور على الأصح كقول بعضهم: إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية. وقوله:

إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين

وقوله:

إنْ الْمَرءُ مَيْتاً بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلاَ

وخرج عليه قراءة سعيد بن جبير إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم[6] **(وَمَا لِلاَتَ فِي سِوَى حِينٍ عمل)** وأما قوله:

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير

---

[1] جر قدير لتوهم جر صفيف بالإضافة لأن منصوب اسم الفاعل يجر بالإضافة كثيرا فإن لم يتصل منصوب اسم الفاعل به كأن يقال من بين منضج بالنار صفيف شواء امتنع جر المعطوف لأن الانفصال يمنع توهم الإضافة.

[2] مقابله قول الأخفش والمبرد أنها لا تعمل عمل ليس فإن المرفوع باق على رفعه والمنصوب منصوب بإسقاط الخافض اهـ . . . . مم: إعمال إن كليس دون ميل * نقله عن عمرو السهيلي * ونقل المنع عن المبرد * وعكس النحاس ذا فانتقد * ونقل الإعمال عنهما معا * محمد بن مالك وسمعا * فيه الشواهد من أهل العاليه * فهل سمعت قوله في الكافيه * وملحق بما إن النفي لدى * محمد فيه الكسائي أنشدا * إن هو مستوليا اعلم وأبو * بشر بإيماء إلى ذا يذهب * وفي إن الذين مع عبادا * أمثالكم تلفي لذا اعتضادا . اهـ محمد سالم بن ألما: عمل لات اشرط له الحين تفي * والحذف مع تنكير ما لم تحذف.

[3] مقابله أن لا غير عاملة وأنا مبتدأ وخبره حذف أي أرى وباغيا معمول له أو نائب فعل محذوف أي أرى فحذف الفعل وانفصل الضمير.

[4] أي أهل العالية.

[5] أحمد بن كداه: وما على خبر ما قد نسقا * أو ليس فانصبه أو اجرر مطلقا * وزد مع الوجهين قبل السببي * رفعا وحيث ما تلاه الأجنبي * فمع ما ارفعه فحسب مسجلا * ولتك مع ليس إذن مفصلا * ثلثه إن جا مع مجرور ببا * ارفع أو انصب ما تلا ما نصبا.

[6] الحسن بن أبا: وقيل إن تخفيفها هنا ثبت * من إن والجزءين أيضا نصبت * كقول شاعر هجا عجوزا * إن العجور خبة جروزا.

فمؤول[1] ويجب حذف أحد معموليها.
(وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ) منهما **(فَشَا)** نحو ولات حين مناص[2] وقوله:
نَدِمَ الْبُغاةُ وَلاَتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ والبغي مرتع مبتغيه وخيم
(وَالْعَكْسُ قَلْ) كالآية في قراءة الرفع[3].
(للات قد يضاف حين) لفظا أو تقديرا قال:
وذلك حين لات أوان حلم ولكن قبلها اجتنبوا أذاتي
وقال:
تذكر حب ليلى لات حينا وأمسى الشيب قد قطع القرينا[4]
(ويرد إغناؤهم بالتاء عن لا إن فقد) وخرج عليه[5] قولـه:
والعاطفون تحين ما من عاطف والمنعمون يدا إذا ما أنعموا
(وأهملن لات على الأصح) إن وليها هَنَّا (في) أي في قولـه:
حَنَّتْ نَوَارُ (وَلاَت هَنَّا حَنَّتِ) وبدا الذي كانت نوار أجنت[6]
وقوله:
لات هنا ذكرى جبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال
والأصـــح أن أصـــلها لا وزيدت التاء ليقوى شـــبهها بالفعل وللمبالغة في النفي[7]
(ولتقتفي وبعد ما موصولة) اسمية أو حرفية حملا عليها نافية كقوله:
يرجي المرء ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوب
وقوله:
ورج الفتى بالخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد
(ألا) أي الاستفتاحية كقوله:

---

[1] بأن مجيرا فاعل بفعل محذوف أي يحصـــل أو مبتدأ ســـوغ الابتداء به تقديم خبره المجرور تقديرا قاله ح. قال الأشموني أي لات له اهـ .. . الحسن بن أبا: مبتدأ أو فاعل قد أولوا * لات مجير أي له أو تحصل.
[2] أي لات الحين حين مناص .
[3] والتقدير حينئذ ولات حين مناص حينا كائنا لهم . . . فتحصـــل فيها قراءتان الرفع والنصـــب وفي الرفع ثلاثة أقوال إما على الابتدائية أو على الاسـمية للات إن كانت مثل ليس أو على الخبرية إن كانت مثل أن وفي النصـب ثلاثة أيضا إما على الاسمية للات إن كانت مثل إن أو على الخبرية إن كانت مثل ليس أو مفعول فعل محذوف أي لا أرى حين مناص.
[4] أي لات الحين حين تذكر. . . ورد هذا التقدير بالاستغناء عنه لاستقامة المعنى كقوله: تذكر حب ليلى لات حينا أي ليس الحين حين تذكر.
[5] مقابله أن التاء تزاد في أول الظروف كقوله: نولي قبل نأي دار جانا * وصـليني كما زعمت تلانا . أوصـلها هاء سكت فحركت وأبدلت تاء.
[6] هو قول أبي علي فحنت عنده مبتدأ بتقدير إن على حد تسمع بالمعيدي ومقابله قول ابن عصفور أن هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف أي وقت حنت وهو ضعيف لأن فيه إخراج هنا عن الظرفية إلى جعلها مبتدأ لأن اسم لات مبتدأ أصلا وهي من الظروف التي لا تتصرف وفيه أيضا إعمال لات في معرفة لأن هنا من أسماء الإشارة وإنما تعمل في نكرة.
[7] مقابله قول أبي عبيدة وابن طراوة أنها كلمة وبعض كلمة وذلك أنها كلمة لا النافية والتاء الزائدة في أول الحين وقال ابن أبي الربيع إنها كلمة واحدة وهي فعل ماض وعلى هذا هل ماضـي يليت بمعنى ينقص اسـتعمل للنفي أو هي ليس بكسر الياء فقلبت الياء ألفا وأبدلت السين تاء اهـ . . . . محمد سالم بن ألما: الاصح في لات إذا تقدمت * هنا الذي من شـأن الاهمال ثبت * ومن يقل هنا سـما والخبر * ما بعدها اردده بما سـيذكر* وهو خروج الظرف عما يعلم * له من النصـــب وأيضـــا يلزم * عدم حذف واحد الجزءين مع * إن انحذافه اشـــتراطه وقع * وعمل الحرف بما لفظ به * معرفا أو هو ضعيف فانتبه.

ألا إن سرى ليلي فبت كئيبا أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا[1]
(جعل إن زائدا وقبل الانكار قبل) كقول بعضهم وقد قيل له أتخرج إن أخصبت البادية قال أنا إنيه[2].

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

هذا من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم الكلام كلمة وربيئة القوم عينا[3] وحقيقة الأمر أن أفعال الباب ثلاثة: ما وضع للدلالة على قرب الخبر أو على رجائه[4] أو على الشروع فيه.

165 كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لِكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِذَيْنِ خَبَرْ
166 وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا
167 وَكَعَسَى حَرَى وَلِكِنْ جُعِلاَ خَبَرُهَا حَتْمَاً بِأَنْ مُتَّصِلاَ
168 وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزُرَا
169 وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحّ كَرَبَا وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الْشُّرُوع وَجَبَا
170 كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

(كَكَانَ) في العمل **(كَادَ)** وهي للدلالة على قرب الخبر **(وعَسَى)** وهي للدلالة على رجائه وقد ترد إشفاقا[5] **(لَكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِع لِهَذَيْنِ خَبَرْ)** وغيرهما من أفعال الباب قال:

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال:

أكثرت في العذل ملحا دائما لاَ تُكْثِرَنَّ أَنِّي عَسِيْتُ صَائِمَا

وقولهم عسى الغوير[6] أبؤسا وقال:

من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فقر العظام[7]

وقال:

وَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصُ بَنِي زِيَادٍ مِنَ الأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيْبُ

وقول ابن عباس رضي الله عنه: وقد جعل الرجل إذ لم يستطع أ ن يخرج أرسل رسولا **(وَكَوْنُهُ بِدُونِ أن بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ)** حتى خصه الجمهور بالضرورة كقوله:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيْهِ يَكُوْنُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ

---

[1] وتزاد بعد لا كقوله: يا طائر البين لا إن زلت ذا وجل * من المقفص والقلاص محجونا. وبعد لما وليس نحو لما أن قام زيد وليس أن زيد قائما.
[2] الأصل أناه وزيدت أن قبل المدة فالتقى سكون المدة مع أن فكسرت النون وأبدلت المدة ياء لمجانسة الكسرة.
[3] وفيه بحث لأن أفعال المقاربة ليست جزءا من أفعال الشروع والرجاء بل من باب التغليب أو حذف العاطف والمعطوف.
[4] أي رجاء المتكلم له فهو من إضافة المصدر إلى مفعوله وحذف الفاعل.
[5] وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية. الأولى لإشفاق المخاطبين نظرا إلى ما عندهم من الكراهة والثانية لترجيهم نظرا إلى ما عندهم من المحبة اهـ هب.
[6] الغوير تصغير غار وأبؤسا جمع بؤس أي عذاب وأصل المثل أن الزباء قالت عند رجوع قصير من الغزو إليها وكان الغوير وهو ماء لكليب على طريقه عسى الغوير أبؤسا تريد لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير فصار يضرب للرجل بتوقع الشر من جهة بعينها اهـ .. . وقيل التقدير عسى الغوير أن يكون أبؤسا.
[7] وقيل التقدير يوشك أن يكون فقرا.

وقوله:

عسى فرج يأتي به الله إنه لـه كل يوم في خليقته أمر

(وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا) ومن الندور قولـه:

كَادَتِ الْنَفْسُ أنْ تَفِيْظَ عَلَيْهِ مذ غدا حشو ريطة وبرود

وقوله:

ربع عفاه الدهر طولا فأمحى قد كاد من طول البلا أن يمصحا

وقوله:

أَبَيْتُمْ قَبُوْلَ السِّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمُـــو لَدَى الْحَرْبِ أنْ تُغْنُو الْسُّيُوْفَ عَنِ الْسَّلِّ

وقوله عليه الصلاة والسلام: كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب **(وَكَعَسَى حَرَى)** معنى وعملا **(وَلِكِنْ جُعِلاَ خَبَرُهَا حَتْمَاً بِأَنْ مُتَّصِلاً)** نحو حرى زيد أن يقوم **(وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أنْ مِثْلَ حَرَى)** معنى وعملا كاخلولقت السماء أن تمطر وكذا أولى بمعنى كاد قال:

فعادى بين هاديتين منها وأولى أن يزيد على الثلاث

(وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَدَرَا) كقوله:

يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِيْ بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وهي بمعنى كاد عند المصنف وابنه **(وَمِثْل كَادَ)** معنى وعملا اتفاقا وتجريدا واقترانا[1] **(فِي)** القول **(الأَصَحّ كَرَبَا)** وهي بمعنى كاد عند المصنف وابنه[2] كقوله:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِيْنَ قَالَ الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوْبُ

وقوله:

سقاها ذوو الأرحام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا[3]

وقوله:

قَدْ بُرْتَ أوْ كَرَبْتَ أَنْ تَبُوْرَا لَمَّا رَأَيْتَ بَيْهَسَاً مَثْبُوْرَا

(وَتَرْكَ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا) لأنها للحال وأن للاستقبال[4] **(كَأَنْشَأَ[5] السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ)** نحو طفق[6] زيد يعدو ونحو وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ **(كَذَا جَعَلْتُ)** أكتب **(وَأَخَذْتُ)** أقرأ[7] **(وَعَلِقْ)** كقوله:

أرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمْ مَنْ أجَرْنَا وَظُلْمُ الْجَارِ إذْلاَلُ الْمُجِيْرِ

وقوله:

هببت ألوم القلب في طاعة الهوى فلج كأني كنت باللوم مغريا

---

[1] صوابه عملا اتفاقا ومعنى وتجريدا واقترانا على الأصح اهـ . . . . المختار بن ألما: للقرب أوشك وكاد وكرب * وللرجا عسى حرى عند العرب * واخلولق أيضا للرجاء يندر * وما بقي للشروع يكثر.

[2] بدر الدين اهـ . . وقيل بمعنى عسى وهو قول الشلوبيني وابن الضائع والأبدي وابن أبي الربيع.

[3] قبله: مدحت عروقا للندى مصت الثرى * حديثا فلم تهمم بأن تتزعزعا.

[4] أما أفعال المقاربة فيندر معها لقرب زمنها من الحال وتلزم أفعال الرجاء لما بينها وبينهن من المناسبة اهـ . . . . ونجل حاجب يعد كربا * من الذي إلى الشروع انتسبا * وما حكى اقترانه عمرو بأن * وارددهما ببرت أو كربت أن اهـ . . . . فتحصل من كلام الناظم أن خبر أفعال هذا الباب بالنسبة إلى اقترانه بأن وتجرده منها أربعة أقسام ما يجب اقترانه بها وهو حرى واخلولق وما يغلب اقترانه وهو عسى وأوشك وما يغلب تجرده وهو كاد وكرب وما يجب تجرده وهو أفعال الشروع.

[5] كقوله: لما تبين بين الكاشحين لكم * أنشأت أفصح عما كان مكتوما.

[6] بالفاء كفرح وضرب وبالباء كفرح فقط.

[7] قال: فأخذت أسأل والرسوم تجيبني * وفي الاعتذار إجابة وسؤال.

وقال:

فقام يذود الناس عنها بسيفه فقال ألا لا من سبيل إلى هند

وقال:

غشينا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الأمانة تزهق[1]

213 (وارفع ضـمير الاسـم حتما بالخبر ورفـعـه ذا سـببـيـة نـدر)
214 (وأخـر الـخـبـر عـنـهـا ويـقـل مع غير كـاد النفي لكن قـد قبـل)
215 (ونـكـروا الاسـم هـنـا تـنـكـيـرا محضـا وفـي لـكـن لا كـثـيـرا)

(وارفع ضـمير الاسـم حتما بالخبر) نحو: وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ؛ وكاد زيد يقوم[2] (ورفعه ذا سببية[3] ندر) في عسى خاصة كقوله:

وَمَاذَا عَسَى الـحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ إذَا نَـحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيْرَ زِيَادِ

وأما قوله:

وَقَدْ جَعَلْتُ إذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِـي ثَوْبِـي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الْشَّارِبِ الْثَمِلِ

وقوله:

وَأَسْقِـيْهِ حَتَّـى كَادَ مِـمَّا أَبُثُّهُ تُكَلِّـمُنِـي أحْجَارُهُ وَمَلاَعِبُهْ

فمؤول[4] (وأخر الخبر) وجوبا (عنها) وعن الاسم على أحد القولين وقد يتوسط الخبر نحو طفق يخرجان الزيدان وقد يحذف إن علم كقوله:

هممت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله[5]

(ويقل مع غير كاد) ويكثر معها[6] (النفي لكن قد قبل) كما جعل زيد يتظلم (ونكروا الاسم هنا تنكيرا محضا وفي) باب إن و(لكن) قليلا (لا كثيرا) كقوله:

عسى فرج يأتي به الله إنه لـه كل يوم في خليقته أمر

وقوله:

ولكن أجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والأجر

وقوله:

---

[1] وتنحى قال: مولي الريح روقيه وجبهته * كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما. وألم قال: حلت الخمر وكانت حراما * وبلأي ما ألمت تحل. ورجع نحو رجعت أضحك.

[2] محمد بن ميميه: ورفعه للأجنبي قد درج * عليه قول بعضهم عسى فرج اهـ . . . . فالنادر أربعة المفرد والجملة والفعل الماضي والمضارع المقترن بأن بعد كان والمجرد منها بعد عسى والرافع لغير ضمير الاسم.

[3] وهو الاسم المتصل به ضمير يعود على الاسم.

[4] فأحجاره وثوبي بدلا من اسمي كاد وجعل بدل اشتمال أو هو في الثاني بدل بعض إن كانت الملاعب والأحجار من أجزاء الربع لا فاعلان ليثقلني وتكلمني والتقدير جعل ثوبي يثقلني وكادت أحجاره تكلمني فعاد الضـمير على البدل لأنه المقصود بالحكم مع تقديمه رتبة وصار يثقلني وتكلمني خبرين لعامل البدل المقدر فأغنى ذلك عن عود الضـمير إلى المبدل منه فلم يرفع الخبر إلا ضـمير الاسـم لا خبرين لكاد وجعل المذكورين لأن الفعل حينئذ رافع لغير ضمير الاسم فلا يتم.

[5] أي أفعل. وفي الحديث من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد. وطفق مسحا أي يصيب ويخطئ ويمسح.

[6] نحو وما كادوا يفعلون؛ وإن يكاد الذين كفروا.

وإن شفاء عبرة إن سفحتها وهل عند رسم دارس من معول[1]

171 وَاسْـــتَعْمَلُوا مُضَـــارِعَاً لأَوْشَـــكَا وَكَـادَ لاَ غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِـــكَـا
216 (وتـممـن عســـى كـثـيـرا وكـرب واجعلهمـا كـاشـــتـد معنى وقرب)
172 بَعْدَ عَسَى اخْـــلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ غِنًى بِـأَنْ يَفْعَـلَ عَنْ ثَـانٍ فُقِـدْ
173 وَجَرِّدَنْ عَسَـــى أَوْ ارْفَعْ مُضْـــمَرَا بِهَـا إِذَا اسْـــمٌ قَبْلَهَـا قَـدْ ذُكِرَا
174 وَالْفَتْـحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِـي السِّينِ مِنْ نَـــحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْـــحِ زُكِنْ

(وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعَاً لأَوْشَكَا) كقوله:

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وهو أكثر اسـتعمالاً من ماضـيها حتى التزمه الأصـمعي وأبو علي وهما محجوجان بقوله:

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا فيمنعوا[2]

(وَكَادَ) نحو: يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ[3] **(لاَ غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَاً)** وكائدا أو كاربا قال:

فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَلاَّ تَرَاهَا وَتَعْدُو دُوْنَ غَاضِرَةَ الْعَوَادِي[4]

وكائدا قال[5]:

أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِـي يَقِيناً لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ

وحكى الأخفش وطفقا وطفوقا وكيدا وكيودا ومكادة ومكادا وإيشاكا قال:

أَبُنَـيَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَـى الْـمَكَارِمِ فَاعْجَلِ

(وتممن عسى كثيرا وكرب واجعلهما كاشتد معنى وقرب) كقوله:

لولا الحياء وأن رأسي قد عسى فيه المشيب لزرت أم القاسم[6]

وقولهم كرب الشتاء إذا قرب وخرج عليه[7] قولـه:

أبني إن أباك كارب يومه وإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

وبمعنى ضيق كقوله:

اردد حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يرد وقيد العير مكروب

---

[1] والغالب تخصيصه إما بتعريف نحو فعسى الله أن يأتي بالفتح أو بغيره نحو عسى سائل ذو حاجة أن يفتح الله عليه.

[2] قبله: أبا خالد لا تسل الناس والتمس * بكفيك فضل الله فالفضل أوسع .

[3] كخاف يخاف اهـــ . . . . وحكى ابن أفلج يكود والأخفش يطفق والكسائي إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجه وابن أفلج كرب يكرب وبعضهم عسى يعسو ويعسي اهـــ . . ابن المرحل: وقد عسيت أي رجوت فاعرف * ولا تقل يفعل لا تصرف. أي لا تقل يعسي ولا يا عاسي لأن السماع مانع من القياس.

[4] وقال: فموشكة أرضنا أن تعود * خلاف الأنيس وحوشا يبابا.

[5] وكدت وقد سالت من العين عبرة * سما عاند منها وأسبل عاند * أموت الخ.

[6] قبله: وكأنها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر جاسم * وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه ستة وليس بنائم.

[7] مقابل التخريج أن قرب ناقصة والخبر محذوف تقديره يأتي.

(بَعْدَ عَسَى اخْـــلَوْلَقَ أَوْشَكَ) جوازا إن كان لم يكن بعده[1] اسم ظاهر وإلا[2] فوجوبا[3] وفاقا للشــلوبيني[4] **(قَدْ يَرِدْ غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ)** نحو عســى ان تكرهوا شــيئا وهو خير لكم وعســى أن تحبوا شــيئا وهو شــر لكم[5] **(وَجَرِّدَنْ عســى)** وأختيها من الضــمير واجعلها مسـندة إلى أن يفعل فتكون تامة عند الحجازيين **(أَوِ ارْفَعْ مُضْـمَرَاً بِهَا)** فيكون اسـمها وأن يفعل خبرها فتكون ناقصــة على لغة تميم **(إِذَا اسْـمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا)**[6] أو ذكر بعد أن يفعل وجعل[7] مبتدأ[8] وإلا[9] ففي وجوب إتمامها قولان[10] **(وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِـــي السِّينِ مِنْ)** أي من عسى إذا اتصل بها ضمير حاضرا أو غائبات **(نَـــحْوِ عَسَيْتُ)** وعسين مطلقا عند الفارسي[11] **(وَانْتِقَا الْفَتْـــحِ زُكِنْ)** حتى التزمه أبو عبيدة لأنه الأصل وفي قراءة غير نافع فهل عسيتم.

217 (وربما ضــمير نصــب اتصــل اســما بها وهي حرف كلعل)
218 (واقتصــروا عليه نزرا وترد زائدة كاد وضــعفه اعتقد)
219 (وأثبتن كاد إذا ما أثبتت على الأصــح وانفها إن نفيت)

(وربما ضــمير نصــب اتصــل اســما بها وهي حرف) عند ســيبويه حملا على لعل وخبرا مقدما عند المبرد ونائبا عن المرفوع عند الأخفش؛ ويرده قولـه:

---

[1] أي أن يفعل.
[2] بأن كان معه أن يفعل.
[3] نحو عسى أن يقوم زيد.
[4] فإنه ذهب إلى أنه يجب أن يكون الاســم الظاهر مرفوعا بيقوم أو أن يقوم فاعل عســى وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي إلى تجويز وجه آخر وهو أن يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما لها وأن المضارع في موضع نصب خبر لها متقدما على الاسم وفاعل المضارع ضمير يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متأخرا لتقدمه في الرتبة وتظهر فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على رأي الشــلوبيني عســى أن يقوم الزيدان وعســى أن تقوم الهندات وعســى أن تطلع الشــمس بتأنيث تطلع وتذكيره وعلى رأيهم يجوز ذلك ويجوز عسى أن يقوما الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقمن الهندات وعسى أن تطلع الشمس بتأنيث تطلع فقط وهكذا أوشك واخلولق اهـــ هب. . . . . أحمد بن سيد: ولعسى إذا أتى أن يفعلا * من بعد أربع وجوه تجتلى * فيجب الإتمام من نحو عسى * أن يضرب الأمير من قد جلسا * ويجب النقصان في نحو عسى * أخاك أن يضرب بعض الجلسا * ويستوي الأمران عند من درى * فيما إذا اسم قبلها قد ذكرا * وذكروه بعدها وجعلا * مبتدأ ففيه وجهان انجلى * ووقع الخلاف في نحو عسى * أن يأتي الخليل صبحا ومسا اهـــ . . . . كافية: وجائز ذان عسى أن يفعلا * وعسيا ففس وليس مشكلا.
[5] فإن المضارع في تأويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر وتسمى حينئذ تامة.
[6] نحو زيد عسى أن يقوم.
[7] نحو عسى أن يقوم زيد.
[8] مؤخرا فيجوز حينئذ الوجهان رفعها المضمر تجريدها منه.
[9] يجعل مبتدأ مؤخرا بل جعل مرفوعا يتقدم.
[10] وقيل بوجوب إتمامها كما مر عن الشــلوبيني وقيل يجوز أن تكون تامة وأن تكون ناقصــة كما مر عن المبرد والســيرافي وتظهر ثمرة الخلاف حيث ذكر الاســم قبلها في تجريدها من الضــمير وعدمه في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على الأول الزيدان عســى أن يقوما والزيدون عســى أن يقوموا وهند عســى أن تقوم وهذه لغة الحجاز فلا يختلف فيها لفظ عسى لاختلاف ما قبله وتقول على الثاني الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا وهكذا فتطابق فيها الضمير المسند إليه صاحبها وكعسى اخلولق وأوشك في ذلك.
[11] فإنه يجيز كسر سين عسى سواء أسندت إلى ظاهر أو ضمير فيجوز عسي كرضي.

فقلت عساها نار كأس[1] وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها[2]

(كلعل) على الأصـــح ليلا يلزم حمل الفعل على الحرف[3] (واقتصـــروا عليه[4] نزرا) كقوله:

تقول بنتي قد أنى أناكا يا أبتا علك[5] أو عساكا[6]

وقوله:

ولي نفس تنازعني إذا ما أقول لها لعلي أو عساني

(وترد زائدة كاد وضـــعفه اعتقد) عند الأخفش نحو إن الســـاعة آتية أكاد أخفيها[7] (وأثبتن) معنى (كاد إذا ما أثبتت[8] على الأصـح[9] وانفها[10] إن نفيت) ولذا كان قول ذي الرمة:

إذَا غَيَّرَ الْنَأيُ الْـمُـحِبِّـينَ لَـمْ يَكَدْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

فصـيحا بليغا؛ وأما قولـــــه تعالى: فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ فكلام تضـمن كلامين مضمون كل منهما في وقت غير الوقت الآخر[11].

---

[1] اسم امرأة.

[2] لأن الخبر قد ظهر مرفوعا.

[3] وهو قول س وقال الأخفش والمبرد باقية على عملها عمل كان لكن الأخفش يقول استعير ضمير النصب لضمير الرفع والمبرد يقول قلب الكلام فجعل الخبر مؤخرا عنه وبالعكس ويرد قول الأخفش أن إنابة ضـمير عن ضـمير إنما ثبتت في المنفصـل نحو أنا كأنت ويرد قول المبرد أنه يسـتلزم في نحو قوله: يا أبتا علك الخ الاقتصـار على فعل ومنصوبه وترك مرفوعه اهـــ . . . . محمد حامد: عمرو عسى أن ضمير النصب متصل * ينصب بها وهي حرف جامد كلعل * أما المبرد فالمنصـوب ذا خبرا * مقدما واسـمها من بعد ذاك جعل * ورأي الاخفش تعكس الأخير يرى * ضـمير نصـب من المرفوع جاء بدل * قول المبرد مردود بأن به * إخبارنا عن عسـى بالمفردات وقل * وإن قولهم فيما عسـاك فقط * فيه اقتصـار على منصـوبها وحظل * ورد ثالثها أن التعاقب في * ضـمائر الفصل لم يثبت عليه عمل * ونار كأس برفع النار قد رويت * من أجل ذاك سوى نهج الإمام بطل اهـــ . . . . . كافية: ولدليل اســتجز حذف الخبر * هنا ومنه قول بعض من غبر * يأ أبتا علك أو عســاكا * فنائب التا الكاف فاعلم ذاكا * وذا اختياري تابعا أبا الحسـن * منظرا بقول شـاد ذي علن * يا ابن الأمير طالما عصـيكا * وطالما شوقتنا إليكا * والآخر اسم والمقدم خبر * لدى أبي العباس فاحفظ الصور * وسيبويه العملين عكسا * مساويا هنا لعل وعسى اهـ . . . . الكاف تأتي بدلا تصريفي * في موضع التا قاله المغني في * يا ابن الزبير طالما عصيكا * وطالما شـوقتنا إليكا * لا من إنابة ضـمير عن ضـير * إذ اختصـاص ذي الإنابة شـهير * بما من الضـمير كان منفصل * نحو أنا كأنت لا بالمتصل * إذ الضمير حالة انفصاله * قد أشبه الظاهر في استقلاله.

[4] وبهذا الاقتصـار يرد قول المبرد أن العرب لا تقتصـر على عامل ومنصـوبه والإخبار عن عسـى بالمفرد وتقدم وندر غير مضارع الخ.

[5] أفارقك.

[6] إذا سافرت تصيب خيرا.

[7] وقيل أخفيها أي أزيد خفاءها أي غطاءها وقيل كاد هنا بمعنى أراد كما أن أراد تأتي بمعنى كاد في قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض وقيل إن الجدار يوصـــف بالإرادة مجازا كقوله: إن دهرا يلف شـــملي بجمل * لزمان يهم بالإحسان.

[8] بأن لم يصحبها نفي.

[9] مقابله قول من قال إنها إذا نفيت ثبتت وبالعكس.

[10] أي انف معناها.

[11] فالمعنى فذبحوها بعد أن امتنعوا حتى لا يقربوا منه اهـــ . . . كافية: وبثبوت كاد يبقى الخبر * وحيث ينقى كاد ذاك أجدر * فكدت أصـبو منتف به الصـبا * ولم يكد يصـبو كمثل ما صـبا * وغير ذا على كلامين يرد * كولدت هند ولم تكد تلد اهـــ . . . . المعري ملغزا: أنحوي هذا العصر ما هي لفظة * جرت في لساني جرهم وثمود * إذا اسـتعملت في صـورة الجحد أثبتت * وإن ثبتت قامت مقام جحود. فأجابه الشـــهاب الحجازي : لقد كاد هذا اللغز يصدأ فكرتي * وما كدت منه أشتفي بورود * فهذا جواب يرتضيه أولوا النهى * وممتنع عن فهم كل بليد.

إِنَّ وَأَخَوَاتُـــــــــهَا[1]

175 لإِنَّ أَنَّ لَـــــــيْـتَ لـكِـنَّ لَـعَـلَّ كَـأَنَّ عَكْسُ مَـا لِكَـانَ مِنْ عَمَـلْ
176 كَـإِنَّ زَيْـدَاً عَـالِـــــمٌ بِـأَنِّـــــي كُـفءٌ وَلـكِـنَّ ابْـنَـهُ ذُو ضِـــغْنِ

(إِنَّ أَنَّ) وهما لتوكيد النسـبة بين الجزأين ونفي الشـك والإنكار[2] وقد ترادف إن نعم فلا إعمال قال:

ليت شعري هل للمحب شفاء من جواهن إن آن اللقاء

وقال:

ويقلن شيب قد عـلاك وقد كبرت فقلت إنه

وقال:

قالوا أخفت فقلت إن وخيفتي ما إن تزال منوطة برجاء[3]

(لَـيْتَ) وهي للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر ولا تستعمل في الواجب كليت غدا يجيء **(لكنَّ)** وهي للاسـتدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه[4] من الكلام السـابق وتأتي للتأكيد نحو لو جاءني زيد لأكرمته لكنه لم يجئ[5] **(لَعَلْ)** وهي للترجي[6] والإشفاق[7] والتعليل[8] والاستفهام[9] ولا تستعمل إلا في الممكن وأما قولـه تعالى ـ حكاية عن فرعون ـ : لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ فجهل منه وإفك **(كَأَنَّ)** وهي للتشبيه المؤكد لأنها مركبة من الكاف وأن[10] وللتحقيق أيضا على رأي كقوله:

فأصبح بطن مكة مقشعرا كأن الأرض[11] ليس بها هشام

وقال:

---

[1] باب الأحرف الثمانية كما لابن هشام بضم عنسى المتصل بها ضمير نصب ولا النافية للجنس لهن والخمسة كما لسيبويه يرى أن أن بالفتح فرع إن بالكسر.

[2] ظاهره أن الثلاثة معان لها وليس كذلك بل معنى واحد وهو توكيد النسـبة لكن يجب عند الإنكار ويسـتحق عند الشـك قال السـيوطي: فإن تخاطب خالي الذهن من * حكم ومن تردد فلتغتني * عن المؤكدات أو مرددا * وطالبا فمسـتجيد أكدا * ومنكرا فأكدن وجوبا * بحسـب الإنكار فالضـروبا * أولها اسـم ابتدائيا وما * تلاه فهو الطلبي وانتمى * تاليه للإنكار ثم مقتضى * ظاهره إيرادها كما مضى.

[3] وتكون فعلا بمعنى صب قال: له راحة لو أن معشار جودها * على البر كان البر أندى من البحر. واسما كقوله لا لا أباها .

[4] صوابه وإثبات ما يتوهم نفيه لأن النفي لا يرتفع وتعقيب الكلام برفع الإبهام اهـ الهلالي.

[5] وهي بسـيطة على الأصـح وذهب الكوفيون إلى أنها مركبة من لا وإن والكاف زائدة بينهما للتشـبيه وحذفت الهمزة تخفيفا اهـ تصريح.

[6] ومنه عند البصريين لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

[7] وهو توقع المكروه نحو لعل العدو يقدم.

[8] قال خ والكسائي نحو لعله يذكر أو يخشى.

[9] نحو وما يدريك لعله يزكى أي وما يدريك جواب أيزكى أم لا إذا قيل لك أيزكى أم لا.

[10] أي فكأن زيدا أسد أصـله زيد كأسد وجيء بأن وقدمت الكاف ليحصـل التشـبيه من أول الأمر وفتحت أن لأنها مجرورة.

[11] قيل للتشـبيه أي ليس مدفونا بها أصـلا وقيل للتعليل أي لأجل أن الأرض الخ أو تجاهل العارف اهـــ . . . . . السيوطي: تجاهل العارف سوق ما علم * مساق غيره لنكتة تهم * قصد المبالغة في المدح البهي * والذم والتوبيخ والتدله * كمعشر الظباء يا حور النظر * أمنكم سعاد أم من البشر . وقوله: أيا شجر الخابور ما لك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف.

كأنني[1] حين أمسي ما تكلمني ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا

ولا تكون للظن[2] ولا للتقريب[3] ولا للنفي[4] خلافا لزاعمي ذلك ولهن شبه بكان الناقصة في لزوم[5] المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فعملت عملهما معكوسا ليكونا معهن كمفعول قدم وفاعل أخر تنبيها على الفرعية أو لأن معانيها في الإخبار فكانت كالعمد والأسماء كالفضلات فأعطيا إعرابيهما[6]. **(عَسْىَ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ[7] كَإِنَّ زَيْدَاً عَالِمٌ بِأَنِّي كُفءٌ وَلكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ).**

220 (وقل لعل عل عن ولعن لأن أن ورعن ورغن)
221 (لغن غن رعل مع لعلت وإن مع الخبر عنها عنت)
222 (وانتصبا بهن وامنع ما امتنع مع دام معهن وربما وقع)
223 (خبر إن طلبا وهبهما ما قد وهبت قبلهن لهما)

(وقل لعل عل) حكاها سيبويه قال:

إذا قلت عل القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

وبالكسر فيهما (عن) حكاها سيبويه (ولغن) حكاها الفراء (لأن) قال:

عوجا على الطلل المحيل لأننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام

(أن) حكاها الخليل وابن هشام نحو إئت السوق أنك تشتري لحما وخرج عليه قوله تعالى: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون (ورعن ورغن لعن) حكاها الفراء قال:

هل انتم عالجون[8] بنا لعنا نرى العرصات أو أثر الخيام

(غن) حكاها المساعد (رعل مع لعلت وإن مع الخبر عنها عنت) حملا على عسى[9] قال:

لعل الذي قاد النوى أن يردها إلينا وقد يدنو البعيد من البعد

وقال:

لعلك يوما أن تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك أجدعا[10]

---

[1] وقيل للتشبيه أي ما ليس موجودا أصلا وقيل تجاهل العارف . وقبله: أمسى بأسماء هذا القلب معمودا * إذا يقال صحا يعتاده عيدا * كأن أحور من غزلان ذي نفر * أعارها شبه العينين والجيدا.

[2] خلافا لمن قال به حين كان خبرها فعلا أو ظرفا أو عديله أو صفة من صفات أسمائها نحو كأنك أكلت بعدي أو في الدار أو عنده أو آكل ورد بأن المشبه عليه محذوف أي رجل أكل والتفت فقال أكلت.

[3] خلافا لمن قال به واستدل بقول عمر للحطيئة كأني بك عند رجل من قريش قد بسط لك نمرقة وكسر أخرى وطفقت تحدثه بهجاء الناس ورد بأنا للتشبيه فيه والباء زائدة والياء حرف تكلم كما للأمير كقول الحريري كأني بك تنحط إلى جدث وتنغط وقد أسلمك الرهط إلى أضيق من سم ( ) ويرد بما رد به ما قبله وقولهم أيضا كأنك في الدنيا لم تك وفي الآخرة لم تزل ورد بأنها التشبيه فيه واضح أي كأنك في حال الدنيا مشبها بما لم يكن .

[4] خلافا لمن قال به نحو: كأنك وال علينا فتشتمنا واستدل بنصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء ورد بقوله: وألحقوا بالنفي تشبيها ورد وهذا قول الفارسي.

[5] فخرج باللزوم ألا وما الاستفتاحيتين.

[6] أي العمد والفضلات.

[7] وقد يقرن خبر لعل عسى بالسين كقوله: فقولا لها قولا وفيقا لعلها * سترحمني من زفرة وعويل . وقوله: عسى طيئ من طيئ بعد هذه * ستطفئ علات الكلا والجوانح.

[8] أي داخلون في عالج وتروى عائجون.

[9] وقد تعمل عملها كقوله: لعل لها عذرا وأنت تلوم.

[10] أي ضعيفا وقبله: فلا تفخرن يوما بنفسك إنني * أرى الموت وقاعا على من تخشعا.

وفي الحديث: لعل بعضكم أن يكون ألحن من بعض (وانتصبا بهن) جميعا عند بعض الكوفيين وبليت خاصة عند الفراء قال:

إن العجوز[1] زخبة جروزا تأكل في مقعدها قفيزا

وقال:

كأن أذنيه[2] إذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا

وقال:

مرت بنا سحرا طيرا فقلت لها طوباك يا ليتني طوباك إياك[3]

وقال: يا ليت أيام الصبا رواجعا[4] وقال:

إذا التف جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا إن حراسنا أسدا[5]

وقال:

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البديء الأولا[6]

ومنه قول ورقة بن نوفل: ليتني فيها جذعا.

(وامنع ما امتنع مع دام معهن) من الإخبار بالمفرد الطلبي[7] (وربما وقع خبر إن طلبا) إذا كان استفهاما جوابا أو نهيا، وحكي إن أين الماء والعشب جوابا لمن قال في موضع كذا الماء والعشب قال:

إن الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما[8]

(وهبهما) أي المبتدأ والخبر (ما قد وهبت قبلهن) أي هذه الأدوات (لهما) في باب المبتدأ والخبر من تقسيم المبتدأ إلى عين ومعنى والخبر إلى مفرد وجملة واشتمالهما على ضميره ومن جواز حذفه لدليل قال:

فإن الذي بيني وبينك لا يني بأرض أبو عمرو لك الدهر شاكر

أي به أو منه.

177 **وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إلاّ فِي الّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ البَذِي**
224 (ومطلقا احذف هنا ما علما إن شئته من خبر ومن سما)
225 (وحذفهم خبر ليت بعد ما قد نصبت شعري قد تحتما)

(وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ) وجوبا **(إلاّ فِي)** الموضع **(الَّذِي)** يكون فيه الخبر أو معموله ظرفا أو مجرورا فيجوز توسيطهما **(كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ البَذِي)** وقوله:

---

[1] وقيل حال من الضمير في تأكل وهي الخبر. والخبة الخادعة والجروز التي إذا أكلت لم تترك شيئا.
[2] وقيل الخبر محذوف أي يحكيان وقيل إن الرواية تخال أذنيه وقيل قادمتان وحذفت نون التثنية اضطرارا.
[3] والبصريون يجعلون ذلك كله من باب ربما استغنى الخ وقيل الخبر محذوف أي نشبهك وعند حذفه انفصل الضمير.
[4] وقيل الخبر كن ورواجعا حال.
[5] وقيل الخبر محذوف أي تقبل.
[6] يؤول بأن الأصل يرجع فحذف الفعل وانفصل الضمير بدليل ما بعده.
[7] يعني أن ما لا تدخل عليه دام وهو المبتدأ المخبر عنه بالطلبي مفردا أو جملة والمبتدأ الذي يلزم التصدير أو الحذف أو عدم التصرف أو الابتدائية بنفسه أو بمصحوب لفظي أو معنوي لا تدخل عليه هذه الأحرف ومن هنا يعلم أن جملتي نعم وبئس خبريتان لا إنشائيتان لقوله تعالى: إنهم ساء ما كانوا يعملون؛ إن الله نعما يعظكم.
[8] وقيل الخبر محذوف أي مقول فيهم.

فَلا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِن بِحُبِهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلاَبِلُهْ[1]

(ومطلقا[2] احذف هنا ما علما إن شئته من خبر) على الأصح كان الاسم عند حذف الخبر نكرة أم لا خلافا للكوفيين في اشتراط تنكيره وتكرير إن قال:

سوى أن حيا من قريش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم نهشلا[3]

وقال:

إن محلا وإن مرتحلا وإن في السير إذ مضوا مهلا[4]

(ومن سما) كقوله:

ولو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر[5]

وحكي إن يك مأخوذ أخوك وإن يك زيد مأخوذ؛ وعليه إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون لا على زيادة من خلافا للكسائي[6] (وحذفهم خبر ليت) مردفة باستفهام نحو ليت شعري هل كان كذا قال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل[7]

(بعد ما قد نصبت شعري قد تحتما) لسد الاستفهام مسده.

فصل[8]

178 **وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ**

226 (فافتح إذا أتتك مفعولا بلا تردد أو مبتدا أو فاعلا)

227 (أو إن أتت مجرورة أو نائبا أو خبرا عن غير قول وأبى)

228

---

[1] روي بنصب مصاب على أن بحبها متعلقا بفتن أو شغف.

[2] أي حذف الخبر سواء كان الاسم معرفة أو نكرة ويحذف الاسم سواء كان ضمير الشأن أو غيره لكن يقل حذفه إن كان غيره.

[3] تفضلوا عليهم.

[4] أي إن لنا حلولا في الدنيا وإن لنا عنها ارتحالا وقوله: إذا قلت سيروا إن ليلى لعلها * جرى دون ليلى مائل القرن أعضب. أي لعلها قريب وقال تعالى: إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم أي يعذبون وقوله: أتوني وقالوا يا جميل تبدلت * بثينة إبدالا فقلت لعلها أي تبدلت اهـ مغني. . . . الحسن بن أبا: اشترط الكوفي في حذف الخبر * تنكير الاسم والكسائي إن ظهر * تكرير إن واختصاص الشعر * بحذف الاسم قاله لا النثر.

[5] ولكن من لا يلق أمرا ينوبه * بعدته ينزل به وهو أعزل.

[6] الأصل أنه أي الأمر والشأن كما قال: إن من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباءا. وإنما لم تجعل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي على زيادة من قبل اسم إن يأباه أنهم ليسوا أشد عذابا من سائر الناس وإنما تكلف الكسائي زيادة من لأنه يمنع حذف ضمير إذا وقع بعد هذه الأحرف وما يصلح عملها فيه كالمصورون اهـ . . . . . مسألة: حذف إن ومعموليها على سبع صور حذف أحدهما أو اثنان على سبيل البدلية فيهما أو حذف الجميع. أما حذف الاسم أو الخبر فهو قوله: ومطلقا احذف الخ وأما حذف الجميع فنحو أين شركائي الذين كنتم تزعمون. وحذف إن فقط كقوله: يا أيها السائلي لأخبره * عمن بصنعاء من ذوي حسب * خير ساداتنا تقر لها * بالفضل طرا جماجم العرب * وإن من خيرهم وأكرمهم * وخيرهم بتة أبو كرب. فحذف اسم إن الأولى وحذف إن الثانية لدلالة الأولى عليها ونصب خيرهم ورفع أبو كرب بها وحذف الخبر مع الحرف لم يجزه إلا الكسائي فإنه ذهب إلى نصب الاستثناء بإن محذوفة مع الخبر يقدر في نحو قام القوم إلا زيدا يقدر بقام القوم إلا أن زيدا لم يقم وأما حذف الاسم مع الحرف أو حذفهما معا مع بقاء الحرف فممتنع.

[7] وبعده: وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل. والمعنى ليت علمي بجواب هذا الاستفهام حاصل.

[8] في حكم حركة همزة إن قال: تكسر في عشر وفي ثمان * تفتح في سبعة الوجهان.

(خبرها عنه كذا ما تبعا جميع ما ذكرته فاستمعا)

(وَهَمْزَ إن افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا) مع معموليها[1] **(وَفِي سِوَى ذاكَ اكْسِرِ)** على الأصل عند سيبويه[2].
(وافتح إذا أتتك مفعولا[3]) نحو: وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ (بلا تردد أو مبتدا) نحو: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خاشعة[4] (أو فاعلا) نحو: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عليك (أو إن أتت مجرورة) بحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق أو بإضافة[5] نحو مثل ما أنكم تنطقون (أو نائبا) نحو: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ (أو خبرا عن) اسم معنى (غير قول) نحو اعتقادي أنك فاضل[6] (وأبي خبرها عنه كذا ما أتبعا جميع ما ذكرته فاستمعا) نحو قوله تعالى: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ على العالمين؛ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ.

179	**فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ الصِلَهْ**	**وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ**
180	**أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ**	**حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ**
181	**وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا**	**بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى**
229	(أو وليت حيث وإذ وتنكسر	صفة أو خبر غير ما ذكر)

(وَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا) حقيقة نحو: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في ليلة القدر؛ أو حكما نحو: أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ[7] **(وَفِي بَدْءِ الصِلَهْ)** نحو: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ وجاء الذي إنه فاضل[8] **(وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ)** وجوبا مع اللام نحو: وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ أو دونه إن أضمر الفعل نحو: حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ[9] **(أَوْ**

---

[1] ولم يقل لسد مفرد مسدها لأنه يسد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت زيدا إنه فاضل بكسر إن لأنه لا يمكن ظننت زيدا فضله وإنما يمكن فاضلا.
[2] لأن الأصل عدم التأويل أو لأن النطق بالجملة أولى من النطق بالمفرد لحصول الفائدة فيها دون غيرها أو المفتوحة لأنها مع معموليها مفرد والإفراد أصل على التركيب أو كلاهما أصل ليلا يلزم تصريف الحرف اهـ . . . الحاصل أنه إن سد المصدر مسدها وجوبا فتح همزها وجوبا وإن منع سده مسدها منع فتح الهمز وإن جاز جاز.
[3] ظهر الفعل أو قدر نحو ولو أنهم صبروا أي ثبت عند الكوفيين واختاره المحققون وقال أكثر البصريين أنه مبتدأ محذوف الخبر ومثلها لو أن حيا مدرك الفلاح اهـ . . . . محمد حامد: وافتح إذا أتتك مفعولا له * كزرت زيدا إن فينا خله * أو معه كأعجبتني رأفته * وأنه لم تخش يوما فتنته * كذاك ما استثنيته كسرني * ما فيه إلا أنه يشتمني * وليس في المطلق والظرف يحل * وكونها حالا وتمييزا حظل * في الخضري اظفر بذي الأحكام * تجده عازيا إلى الدماميني.
[4] في الحال كما في الطرة أو في الأصل كإن عندي أنك فاضل.
[5] تخص بالمفرد وإن لم تختص به كحين ووقت جاز الوجهان وإن اختصت بالجملة فسيأتي إن شاء الله تعالى في قوله أو وليت حيث الخ.
[6] ولا يجوز الكسر على أنها مع معموليها خبر لعدم الفائدة والرابط.
[7] إذ لو فتحت لصارت مبتدأ بلا خبر.
[8] بخلاف الحشو نحو جاء الذي عندي إنه فاضل ولا أفعله ما إن حراء مكانه أي ثبت.
[9] وأما دونه ولم يضمر الفعل فسيأتي.

حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ نـــحو: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ؛ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ[1] **(أَوْ حَلَّتْ مَـــحَلْ حالٍ)** مطلقا إما مع الواو[2] **(كَزُرْتُهُ وَإِنِّـي ذُو أَمَلْ)** وقوله:

مَا أَعْطَيْانِـي وَلاَ سَأَلْتُهُمَا إِلاَّ وإِنِّـيْ لِـحَاجِزِي كَرَمِي[3]

أو بدونه كقوله تعالى: وَمَا أَرْسَـــلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَـــلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ **(وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ)** قلبي **(عُلِّقَا)** عن العمل **(بِاللَّامِ كَاعْلَـــمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَـــى)** وقوله تعالى: وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وقوله:

أَلَـمْ تَرَ إِنِّـي وَابْنَ أَسْوَدَ لَـيْلَةً لَنَسْرِي إِلَـى نَارَيْنِ يَعْلُوْ سَنَاهُمَا[4]

(أو وليت حيث) نحو جلست حيث إن زيدا جالس (وإذ) نحو جلست إذ إن زيدا جالس[5] (وتنكسر صفة) نحو مررت برجل إنه فاضل بخلاف الواقعة في حشو الصفة نحو مررت برجل عندي أنه فاضـــل[6] (أو خبر غير ما ذكر) كزيد إنه فاضـــل وقولي إني مؤمن واعتقادي إنه حق[7].

182	**بَـعْـدَ إِذَا فَـجَـاءةٍ أَوْ قَسَـــمِ**	**لاَ لاَمَ بَـعْـدَهُ بِـوَجْـهَـيْـنِ نُـمِـي**
183	**مَعْ تِلْوِ فَـا الْـــــجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ**	**فِـــي نَـــحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّـــي أَحْمَدُ**
230	(وموضـــع التعليـل أو بعـد أمـا	حـتـــى وواو مـفـرد تـقـدمـا)
231	(يصـــلح للعطف عليـه رجحـا	مـن بـعـد لا جـرم أن تـنـفـتـحـا)

(بَعْدَ إِذا فُجَاءَةٍ) كقوله:

وَكُنْتُ أُرَى زَيْداً كَمَا قِيْلَ سَيِّداً إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا واللَّهَازِمُ[8]

(أَوْ) فعل **(قَسَمٍ)** ظاهر **(لاَ لاَمَ بَعْدَهُ)** على الأصح كقوله:

أَوْ تَـحْلِفِـي بِرَبِّكِ الْعَلِـيِّ أَنِّـي أَبُو ذَيَّالِكِ الْصَّبِـيِّ[9]

---

[1] لأن المحكي لا يكون إلا جملة لا إن وقعت بعده غير محكية نحو أخصك بالقول إنك فاضل لأنها للتعليل وتقول إن زيدا فاضل لأنها مفعول لأقول بمعنى الظن.

[2] أي صدر جملة الحال كما مر في الصلة فلم تفتح في نحو جاء زيد وإنه فاضل لأنها إذا فتحت في الصدر تكون مصدرا معرفا وليس ذلك من شأن الحال.

[3] قبله: دع عنك سلمى إذ عز مطلبها * وإذ خليلك من بني الحكم.

[4] ولم يجز الفتح ليلا تقع اللام في خبر أن المفتوحة وذلك يؤدي إلى تسلط العامل على مدخول ما له صدر الكلام وما له الصدر لا يعمل ما قبله فيما بعده.

[5] لأن إذ وحيث تلزم كل منهما الإضافة إلى الجملة وفتح أن يؤدي إلى الإضافة إلى المفرد.

[6] لأن الفتح يؤدي إلى وصف أسماء الأعيان بالمصادر وهي لا توصف بها إلا بتأويل وذلك مفقود مع أن بخلاف حشوها لأن الوصف بالجملة لا بالمصدر اهـ مختصرا من المواهب.

[7] محمد سالم: أي خبرا عن غير قول قبلا * خبرها أو كان قولا مسجلا اهـ . . . محمد: أو اسم عين مطلقا أي قبلا * خبرها أم لا فخمسا شملا اهـ . . . محمد حامد: وهمزها في نحو قولي إنه * فاضل أو صواب اكسرنه * وظن زيد إنه صواب * ونحو زيد إنه غلاب * ونحو زيد إن ظنه صواب * فانظر له إن شئت في كل كتاب.

[8] بالكسر لأن إذا الفجائية لا يكون بعدها إلا جملة وبالفتح على أنها مبتدأ حذف خبره أي إذا عبودية قفاه ثابتة.

[9] قبله: لتقعدن مقعد القصي * مني ذا القاذورة المقلي.

وإلا فالكسر نحو: حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ **(بِوَجْهِيْنِ نُمِي**[1] **مَع**[2] **تِلْوِ فَا الْـــجزَا)** نـــحو: مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ[3] **(وَذَا)** الحكم **(يَطَّرِدُ فِـــي)** كل موضـع وقعت فيه خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول وقائل القولين واحد **(نحو خَيْر القَوْلِ إنــي أَحْمَدُ)**[4]. ولو انتفى القول الأول فتحت وجوبا نحو علمي أني أحمد الله أو القول الثاني أو اختلف القائل كســرت كقولي إني مؤمن وإن زيدا يحمد الله[5].

(وموضع التعليل) نحو: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ[6] هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ[7] (أو بعد أما) نحو أما إنك فاضـــل[8] (حتى) ويختص الكســـر بالابتدائية[9] نحو مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة كعرفت أمورك حتى أنك فاضـــل[10] (وواو مفرد تقدما[11] يصلح للعطف عليه) وبهما قرئ قولـه تعالى: وَإِنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى[12] (رجحا من بعد لا جرم) نحو لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون (أن تنفتحا) على إنها بمعنى لا بد أو لا زائدة وجرم بمعنى وجب أو حق أو لا رد لما قبلها[13].

---

[1] يروى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض أي على أني وإذا امتنع أن يكون جوابا كان الفعل إخبارا بمعنى الطلب للقسم لا قسما إذ الأصل في الجواب أن يكون مذكورا لا محذوفا . . . . إني أبو ذيالك الصبي * فيلزم الكسر لدى البصري * والفتح قد أوجبه طوال * وكوفة بالمذهبين قالوا.

[2] متعلق بمحذوف أي يجوز فيها الوجهان مع تلو الخ.

[3] فالكســـر على أنها جواب الشـــرط ولا يكون إلا جملة والفتح على أنها مبتدأ حذف خبره أي فالغفران والرحمة حاصلان له أو خبر مبتدأ محذوف أي فالحاصل الغفران والرحمة وهو أولى لأنه المعود في الجملة نحو وإن مسه الشـــر فيئوس أي فهو يئوس والكســـر أقيس لعدم احتياجه إلى تقدير. قال الناظم ولذاك لم يجئ الفتح في القرآن إلا مسبوقا بالمفتوحة نحو ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له؛ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير. بخلاف ما لم يسبق بأن فيجب الكسر نحو من يأت ربه مجرما فإن له جهنم؛ وإنه من يتق ويصبر فإن الله الآية. ولذلك لم يفتح فأنه غفور رحيم إلا من فتح أنه من عمل منكم.

[4] فإذا فتحت فالقول على حقيقته من المصـدرية وإذا كسرت فهو بمعنى المقول. . . . محمد فال بن محمذ: مع تلو فا الجزا مقيد بما * يكون فيه الشرط عندهم سما * وإن يكن حرفا فلا فتح ولا * يغررك أن له ابن بون أهملا.

[5] المختار بن ألما: إن قائلان اختلفا أو انتفا * ثان من القولين كســـر ألفا * القول الأول إن انتفى فلا * تكســـر بل تفتح فيما نقلا.

[6] فالفتح بجرها بلام مقدرة والكسر على أنها جملة استئنافية جواب سؤال مقدر كأن قال قائل لم تدعوه ؟

[7] وقوله: سقى هرم الأرعاد منبجس العرى * منازلها من بسرفان فسرقا * فتستر لا زالت خصيبا جنابها * إلى مدفع السـلان من بطن دورقا * إلى الكربح الأعلى إلى رام هرمز * إلى مريات الشـيخ من بطن سـقسـقا * بلاد بنات العامرية إنها * سقتنا على لوح شرابا مروقا.

[8] فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى أحقا فالهمزة للاستفهام وما في محل نصب على الظرفية كما انتصـــب عليها حقا في: أحقا إن جيرتنا اســـتقلوا * فنيتنا وينتهم فريق. تقديره إفي حق وقد جاء مصرحا به في: أفي حق مواساتي أخاكم . وإن وصلتها مبتدأ عند س والجمهور وفاعل عند المبرد وابن مالك اهـ من التصريح.

[9] لأن الابتدائية بمنزلة ألا الاستفتاحية فيجب كسر إن بعدها.

[10] فالجر بمعنى إلى والعطف بمعنى الواو.

[11] عليها.

[12] قرأ نافع وإنك لا تظمأ بالكســر إما على الاســتئناف فتكون منقطعة عما قبلها أو بالعطف على جملة إن الأولى ومن قرأها بالفتح فبالعطف على ألا تجوع وهو من عطف المفرد على مثله والتقدير إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ اهـــ من المواهب. واحترز بقوله صالح للعطف عليه من نحو قولك إن لي مالا وإن عمرا فاضل فإن مالا مفرد غير صالح للعطف عليه إذ لا يصح أن يقال إن لي مالا وفضل عمرو فوجب الكسر.

[13] فالفتح على أنها عند ســـيبويه فعل ماض أي وجب وعند الفراء بمعنى لا محالة وما بعدها في محا جر بمن مقدرة وبالكســر على ما رواه الفراء عن بعض العرب أن بعضـــهم ينزلها منزلة القســم فيقول لا جرم لآتينك ولا جرم لقد أحسنت ولا جرم إنك ذاهب بكسر إن اهـ . . . . . محمد الحسن بن أحمد الخديم: في الذكر لا جرم خمسا عنا * والعلماء اختلفوا في المعنى * للنفي لا وجرم التي تلت * فعل مضـى معناه حق وثبت * فاعله إن ووصـلها

184 وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْـــخَبَرْ لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَـــحْوُ إِنِّـــي لَوَزَرْ
185 وَلاَ يَلِـــي ذِي اللاَّمَ مَا قَدْ نُفِـــيَا وَلاَ مِـنَ الأَفْـعَـالِ مَـا كَـرَضِـــيَـا
186 وَقَـدْ يَلِـــيهَـا مَعَ قَـدْ كَـإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَـــى الْعِدَا مُسْتَـــحْوِذَا
232 (ومع شـــرط أو جواب تمنع والواو والتنفيس معه تقع)
187 وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُوْلَ الْـــخَبَرْ وَالْفَصْلَ وَاسْمَاً حَلَّ قَبْلَهُ الْـــخَبَرْ

(وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْـــخَبَرْ[1]) مؤخرا تشبيها بالقسم مزحلقة[2] عن محلها[3] ليلا يفتتح الكلام بحرفين مؤكدين **(لاَمُ ابْتِدَاء نَـــحْوَ إِنِّـــي لَوَزَرْ[4] وَلاَ يَلِـــي ذِي اللاَّمَ مَا قَدْ نُفِيَا)** بحرف[5] لا اسم إلا في ندور كقوله:

وَأعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمَاً وَتَرْكاً لَلاَمُتَشَابِهَانِ وَلاَ سَوَاءُ[6]

(وَلاَ مِنَ الأَفْعَالِ مَا) مضى وتصرف[7] **(كَرَضِيَا)** خلافا للكسائي وهشام على إضمار قد[8] **(وَقَدْ يَلِـــيهَا مَعَ قَدْ)** على الأصح لشبهه حينئذ بالمضارع لقرب زمانه من الحال والمضـــارع شـــبيه الاســـم ومشـــابه المشـــابه مشـــابه **(كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَـــمَا عَلَى العِدَا مُسْتَـحْوِذَا[9]).**

رسب * وقيل بل جرم معناه كسب * فاعله مضمر السياق له * يدل والمفعول أن والصله * ولا لرد أو كلا بد فلا * لنفي جنس جرم اسمها اجعلا * وإن الذي بها وصلا قرن * في موضع النصب على تقدير من * أو كلمتان ركبا والمعنى * حقا بها القسم طورا يعنى اهـــ . . . . . محمد بن ألفغ: وفتح همز إن بعد لا جرم * إن تك في المعنى كلا بد انحتم * أو لا لزيد أو لنفي نسبا * ما بعده فعل بمعنى وجبا * وكسره إن يك إيلاء وجب * لما حكى الفراء عن بعض العرب.

[1] ولام الابتداء يصحب الخبر * مقدما نحو لقائم عمر.

[2] يقال مزحلقة وبنو تميم يقولون زحلوقة بالقاف وأهل العالية يقولون زحلوفة.

[3] بخلاف إن لدينا أنكالا لتقدم الخبر.

[4] وإن زيدا لقائم فأصـــلها لأن زيدا قائم فكرهوا اســـتفتاح الكلام بحرفين مؤكدين فزحلقوا اللام دون أن ليلا يتقدم معمولها عليها وإنما لم ندع أن الأصـل إن لزيدا قائم ليلا يحول ما له صـدر الكلام بين العامل والمعمول ولنطقهم باللام مقدمة على أن في قولهم لأنك اهـ هب

[5] ليلا يتوالى مثلان في نحو لم ولن ولما ولا وحمل الباقي عليه ولأن اللام لتوكيد الإثبات وهو ضد النفي.

[6] فإنه شـذ من وجهين دخول اللام على الخبر المنفي وتعليق الفعل عن العمل حيث كسـرت إن وكان القياس أن لا يعلق لأن الخبر المنفي ليس صـــالحا للام ويســـوغ ذلك كما قيل إنه شـــبه لا بغير فأدخل عليها اللام والمعنى إن التسليم على الناس وتركه ليسا متساويين ولا قريبين من السواء وكان حقا أن يقول للا سواء ولا متشابهين ولكنه اضطر فقدم وأخر وسواء في الأصل مصدر بمعنى المساواة فلذلك جاز وقوعه خبرا عن اثنين.

[7] لعدم شبهه بالاسم اهـ . . . احترازا من المضارع فإنها تدخل عليه لشبهه بالاسم نحو إن ربك ليحكم بينهم اهـ. . . . واختلف هل تدخل على الفعل الماضي إذا كان غير متصرف نحو إن زيدا لنعم الرجل اهـــ . . . مم: جواز أنه لنعم الرائي * يختص بالأخفش والفراء اهـ. . . الحسن بن زين: إن الفتى لبات بالفتاة * حيران مشرفا على الوفاة * وإن دمعه لعندما حكى * شـــوقا فما أطول ما كان بكى * جاز لدى الأخفش والأول * قال به هشـــام الأجل * ووافق الفراء في الأخير * وذان لحنان على الشهير.

[8] وتدخل لام الابتداء بعد إن المكسـورة على أربعة أشـياء أحدها الخبر وذلك بثلاثة شـروط: كونه مؤخرا ومثبتا وغير ماض نحو إن ربي لسـميع الدعاء وإنك لعلى خلق عظيم وإنا لنحن نحيي ونميت وليس نحن ضـمير فصـل خلافا للجرجاني.

[9] محمد عبد الله بن الفغ المختار: خطاب في لقد سـما على العدا * اللام لام قسـم لا الابتدا * وقال أيضـا إنها لام القسم * محمد الغرني بن مسعود العلم.

(ومع شـــرط) لالتباســـها بالمؤذنة بالقســـم فلا يقال إن زيدا لئن يكرمني أكرمه (أو جواب) فلا يقال إن زيدا من يأته ليكرمه خلافا لابن الأنباري[1] (تمنع والواو) المغنية عن الخبر خلافا للكسائي حكى: إن كل ثوب لوثمنه قال:

فدع عنك ليلى إن ليلى وشأنها جرى دون ليلى مائل القرن أعضب

(والتنفيس معه تقع) نحو إن زيدا لسوف يقوم خلافا للكوفيين[2].

(وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ) أي بين معموليها نحو إن زيدا لفي الدار جالس[3] **(مَعْمُولَ الْـــخَبَرْ)** الصـــالح لها غير حال[4] بخلاف إن زيدا[5] جالس في الدار وإن زيدا راكبا[6] منطلق وإن زيدل لعمرا ضرب[7] خلافا للأخفش[8] **(وَالْفَصْلُ)** بلا شرط نحو: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ؛ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ **(وَاسماً حَلَّ قَبْلَهُ الْـــخَبَرْ)** أو معموله نحو: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً؛ وإن في الدار لزيدا جالس.

233 (واســـمية أولـها بـها أحق وقبـل محمول بهـا قـد التحق)
234 (وبـعـد لـكـن وأمســـى وأرى وأن مـا زال ومـبـتـدا تـرى)
235 (زائـدة ومـطـلـقـا قـد جـعـلـت من قبـل همز إن إنْ هـا أبـدلـت)
236 (وبـعـد كـان بـعـد إن وجـدا ذا الـلام غـيـر زائـد قـد وردا)

(و[9] اسمية أولها بها أحق) من ثانيها كقوله:

إن الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر إيسار وتنويل

ومن دخولها على الثاني قولـه:

فإنك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد[10]

---

[1] لأن جواب الشرط ليس هو الخبر وإنما الخبر هو جملة الشرط على الأصح اهـ . . . هل خبر اسم الشرط إن جا مبتدا * جوابه أو شرطه خلف بدا.

[2] فإنهم منعوه لأن لام الابتداء الداخلة على المضارع مخصصة له بالحال عندهم كما أن حرف التنفيس مخصص له بالاستقبال فلذلك لا يجيزون إن زيدا لسوف يقوم للتناقض والبصريون يجيزون ذلك لأن اللام باقية عندهم على إفادة التوكيد فقط كما كانت تفيده لما دخلت على المبتدأ.

[3] وقد تدخل على الخبر والحالة هذه نحو إن ربهم بهم يومئذ لخبير .

[4] والفرق بينه وبين المعمول أن المعمول ينوب فيصير عمدة وإذا تقدم صار مبتدأ وتدخل على المصدر والمفعول له قال: وإن خالدا لضربا ضارب * زيدا وإنه لخوفا هارب * قد منعا عند أبي حيان * وجاز عند غيره الوجهان.

[5] لتأخير المعمول ولام الابتداء تطلب الصدر.

[6] لأن المعمول حال ولم يســمع دخول اللام عليه ونص الأئمة على منعه وكذا التمييز والظاهر منعها مع المفعول معه والمستثنى.

[7] لأن دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر والخبر لا تدخل عليه هنا لأنه فعل ماض.

[8] في الأخير

[9] جملة.

[10] ضد المبارك والمحروم.

(وقبل) معمول (محمول بها قد التحق) حكى الكسـائي عن بعض العرب إنه نحو إني لبحمد الله لصالح[1] (وبعد لكن) كقوله: ولكنني من حبها لعميد[2] (وأمسى) كقوله:

مروا عجالا فقالوا كيف سيدكم فقال من سألوا أمسى لمجهودا

(وأرى) قال:

رأوك لفي ضراء أعيت فثبتوا بكفيك أسباب المنى والمآرب

(وأن) كقوله:

لقد علمت أسد أننا لهم يوم نصر لنعم النصير[3]

(ما) كقوله:

أمسى أبان ذليلا بعد عزته وما أبان لمن أعلاج سودان[4]

(زال) كقوله:

وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها لكالهائم المقصي بكل مراد[5]

(ومبتدا) كقوله:

أم الحليس لعجوز شهربه[6] ترضى من اللحم بعظم الرقبه

(ترى[7] زائدة ومطلقا) مع تأكيد الخبر وتجريده (قد جعلت من قبل همز إنَّ إنْ ها أبدلت) كقوله:

لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها

وقوله:

ألا يا سنى برق على قلل الحمى لهنك من برق علي كريم[8]

---

[1] وإني بك لواثق . وكقوله: أني لعند أذى المولى لذو إحر * تخشـى وحلمي إذا أوذيت معتاد اهـــ . . . . محمد الحسـن بن أحمد الخديم: ولام الابتداء غير مدري * عندهم اسـتحقاقها للصـدر * في باب إن ولذا قد يعدو * عمل إن للذي من بعد * وهكذا قد يتخطاها عمل * لعامل من بعدها فيحتمل * قال تعالى إن ربهم بهم * يومئذ وذا يرد من وهم * وحكم صدريتها من قد غبر * في منع فعل القلب ما إن اعتبر.

[2] صدره : يلومونني في حب ليلى عواذلي . والعميد المنكسر قلبه اهـــ .. . واحتج به الكوفيون على جواز دخول اللام في خبر لكن نحو لكن زيدا لقائم ولا حجة فيه لشـــذوذه ولا يعرف له تتمة ولا قائل ولا نظير ولا رواه عدل يقول ســـمعته ممن يوثق بلغته ولإمكان الزيادة على تقدير أن قائله يحتج بكلامه وعلى تســـليم كونها غير زائدة يحتمل أن يكون أصله لكن إنني ثم حذفت الهمزة تخفيفا نون لكن للساكنين اهـ هب.

[3] بالفتح وقرئ أن ربك لسميع الدعاء.

[4] الأعلاج جمع علج بكسـر العين الرجل الغليظ من كفار العجم وسـودان جمع أسـود وذهب الكوفيون إلى أن اللام في لمن أعلاج بمعنى إلا ولا شاهد فيه وهذا المعنى هو المناسب لأن المقام الذم.

[5] المقصى المبعد. والمراد المذهب اسم مكان من راد يرود جاء وذهب.

[6] كبيرة.

[7] قال في شـــرح الكافية: وأحســـن ما تزاد فيه اللام خبر مبتدأ عطف هو وخبره على إن ومعموليها كقوله: إن الخلافة بعدهم لذميمة * وخلائف ظرف لما أحقر.

[8] الأصمعي: كنت آتي بفناء بني نمير فأسمع منهم فإذا فتى فيه الحديد وهو ينشد: ألا يا سنا برق الخ سمعت اقتداء الطير والقوم هجع * فهيجت أحزانا وأنت سـليم * فهل من معير طرف عين خلية * فإنسـان طرف العامري كليم * رمى قلبه البرق اليماني موهنا * بذكر الحمى وهنا فبات يهيم * فبت بحد المرفقين أشيمه * كأني لبرق بالستار حميم اهـــ. . . . الوسيمة الجميلة وتقال امرأة وسيمة ونساء وسام والهنوات الخصلات ولا يقال إلا في الشر يقال في فلان هنات أو هنوات أي خصلات شر والقلل جمع قلة وهي من كل شيء أعلاه اهـ . اقتداء الطير بالقاف هو أن يفتح عينه ثم يغمضها إغماضة.

(وبعد كان بعد إن وجدا ذا اللام غير زائد قد وردا) كقول أم حبيبة[1] إني كنت عن هذه لغنية[2] وإن زيدا كان لقائما.

188 وَوَصْلُ مَا بِذِي الْـــحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَـالَهَـا وَقَـدْ يُبَقّـــى الْعَمَـلُ
237 (وبعد ليت موضـــع الجزأين حل أن والاخفش يرى كـذا العمـل)
189 وَجَـائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفَـاً عَلَـــى مَنْصُـــوبِ إِنَّ بَعْـدَ أَنْ تَسْـتَكْمِلاَ
190 وَأُلْـــــحِقَـتْ بِـإِنَّ لـكِـنَّ وَأَنْ مِنْ دُوْنِ لَـــــيْـتَ وَلَعَـلَّ وَكَـأَنْ
238 (وما ســـوى البدل يشـــبه النســـق بـإن ظـن عنـد بـعض الـتـحـق)

(وَوَصْلُ مَا) الزائدة[3] **(بِذِي الْـحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالَهَا)** لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء قال تعالى: قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ؛ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ؛ وقوله:

أَعِدْ نَظَرَاً يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّـمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْـحِمَارَ الْـمُقَيَّدَا

وقوله:

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليلا من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثـــل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

(وَقَدْ[4] يُبَقَّــى الْعَمَلُ) فــي لـيت خاصة كثيرا لبقاء اختصاصها بالأسماء على الأصح[5] وبهما روي قوله[6]:

قَالَتْ أَلاَ لَـيْتَمَا هَذَا الْـحَمَامَ لَنَا إِلَـى حَمَامَتِنَا ونصْفَهُ فَقَدِ

وفي إن قليلا عند الأخفش والكسائي وهل يمتنع قياس ذلك في البواقي مطلقا أو يسوغ مطلقا أو في لعل فقط أو فيهما وفي كأن؟ أقوال[7].

(وبعد ليت موضع الجزأين حل أن) كقوله:

فيا ليت أن الظاعنين تلفتوا ليعلم ما بي من جوى وغرام[8]

---

[1] زوجته صلى الله عليه وسلم بعد موت أبيها أبي سفيان بثلاثة أيام أخذت صفرة فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت: إني كنت الخ.

[2] لكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فأربعة أشهر وعشرا.

[3] بخلاف الموصولة والموصوفة والمصدرية كقوله تعالى إنما نملي لهم خير وقوله: ولكن ما يقضى فسوف يكون ونحو إنما عندك حسـن إنما فعلت حسـن وأما الزائدة فعلى نوعين كافة وهي ثلاثة: ما يكف عن الرفع فقط وهي المتصلة بطالما وقلما وكثرما وعن الجر فقط وهي قول المصنف وزيد بعد رب الكاف الخ وعن الرفع والنصب كما هنا وغير الكافة وهي المشار إليها بقول المصنف وبعد من وعن وباء الخ وقد تليها الخ وتعزل عن العمل كما مضى وتولى العمل كحيث وإذ وإذا فإنهما جازمتان إن اتصلت بهما وتكتب موصولة بأن بخلاف غير الزائدة.

[4] التقليل بالنسبة لغير ليت والتحقيق بالنسبة لليت لأن إعمالها كثير بل أوجبه بعضهم ففي كلامه استعمال المشترك في معنييه.

[5] أجاز ليتما أتى قريني * لدى أبي الربيع والغزويني اهـ . . . إذا قلت ما حرف يولى ويُعزل * جوابك ما حرف يولي ويَعزل.

[6] برفع الحمام ونصـــبه فالرفع على الإهمال والنصـــب على الإعمال وليس فيه رد للقائل بوجوب الإعمال لأن سيبويه أجاز في رواية الرفع أن تكون ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدأ محذوف والحمام نعت هذا ولنا خبر ليت والتقدير ليت الذي هو الحمام لنا وحذف صدر الصلة لطولها بالنعت.

[7] لأنها أقرب لأنها قد تضمن معناها.

[8] يمكن اكتفاؤها عن التقدير أي فيا ليت الظاعنين بإسقاط أن أو عدمه لتقدير فيا ليت التفات الظاعنين كائن.

وقوله:

ألا ليت أني يوم تدنو منيتي شممت الذي ما بين عينيك والفم

(والاخفش يرى كذا العمل) أجاز لعل إن زيدا قائم[1].
(وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفَاً عَلَــى مَنْصُوبِ إِنَّ) مراعاة لمحله عند غير المحققين[2] **(بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ)** خبرها كقوله:

فَمَنْ يَكُ لَـمْ يُنْـجِبْ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا الأُمَّ الْنَّـجِيْبَةَ وَالأَبُ

لا قبله[3] مطلقا خلافا للكسائي مطلقا ولا يشترط خفاء إعراب الاسم خلافا للفراء وإن توهم ما رأياه قدر تأخير المعطوف أو حذف خبر قبله نحو قولـــــه تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيّ؛ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ؛ وقوله:

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْـمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنّـي وَقَـيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ[4]

(وَأُلْـحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ) في ذلك اتفاقا كقوله:

وَمَا قَصَّرَتْ بِـي فِـي الْتَّسَامِي خُؤُولَةٌ وَلَكِنَّ عَمِّي الْطَيّبُ الأَصْلِ وَالْـخَالُ[5]

(وَأَنْ) على الأصح[6] إذا تقدمها علم أو ما في معناه ونحو وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر . . الآية ومنه عند الفراء قوله:

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق[7]

(مِنْ دُونِ لَـيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ)[8] خلافا للفراء[9] فيهن تمسكا بظاهر قولـه:

يا ليتني وأنت يا لميس في بلدة ليس بها أنيس[10]

---

[1] قياسا على ليت وهو ضعيف وأما وقوع أن ومعموليها اسما لعوامل هذا الباب مفصولا بالخبر نحو إن عندي أنك فاضل فالصحيح جوازه.

[2] وهو قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل اهـــ . . . . عطف على المحل عمر قد نقل * بشرط إمكان ظهور ذا المحل * وأن يكون حقه الأصاله * مع بقاء المحرز الذ ناله اهـ . . . اباه: وقدرن تأخيره أو احذف * لخبر من قبله لتقتفي * في موهم العطف بلا استكمال * ورا معبدا وذا اعتدال * وقد يكونان بالاستواء * وقد يكونان بلا استواء * وإن على المنصوب منصوب عطف * تأخيرا أو سبقا أجز في المنعطف * إن الربيع الجود والخريفا * يدا أبي العباس والصيوفا اهـــ . . . . سيد بن عبد الله: ولا يجوز إن ذا وسعدى * في الدار بارتفاعها إذ أدى * إلى توارد لعاملين * في خبر المخبر عن هذين * إلا لدى الفراء الكسائي * لأن ما ناسخ الابتداء * عندهما ليس بناسخ الخبر * لذاك ساغ ذا المثال واشتهر.

[3] لما فيه من العطف قبل تمام المعطوف عليه أو من تقديم المعطوف على المعطوف عليه وتوارد عاملين على معمول واحد.

[4] ولا يمكن في البيت إلا تأخير المعطوف لأنه إذا تقدم تكون اللام في خبره واللام لا تكون في خبر المبتدأ إلا أن يجعل من باب أم الحليس الخ ولا يمكن في الآية الأولى إلا حذف الخبر قبله لأن يصـــلون جمع والله واحد إلا أن يجعل من نحو قال رب ارجعون والآية الأخيرة يستوفيها الوجهان.

[5] قبله: وما زلت سباقا إلى كل غاية * بها يبتغى في الناس مجد وإجلال.

[6] مقابله قول الفارســـي إنه لا يجوز لأن أن ومعموليها مفرد وهو لا تعطف عليه الجملة ورد بأن اشـــتراكهم أن تكون بعد علم لتكون جملة معطوفة على أخرى.

[7] ويرد تأخير المعطوف وحذف الخبر قبله.

[8] من دون ليت ولعل وكأن * لصرفها الأخبار ذا إلى التمن * أو الترجي أو إلى التشبيه * وخالف الفراء ما نمليه.

[9] كافية: والرفع مطلقا رأى الكســـائي * إن يكن الإعراب ذا خفاء * وقدم المعطوف فالفراء قد * يرفع عموما وبفتواه ورد * ياليتني الخ

[10] والتقدير وأنت معي والجملة حالية والخبر في بلدة اهـ . . . الحسن بن زين: قدر معي أو أنا يا أنيس * في بلدة ليس بها أنيس اهـ . . . لأن هذه الثلاثة تغير الجملة إلى الإنشاء فيلزم في الرفع عطف الخبر على الإنشاء لكن هذا

(وما سوى البدل) من التوابع[1] (يشبه) عطف (النسق[2]) عند الجرمي والزجاج والفراء وندر إنهم أجمعون[3] ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان[4] (بأن ظن عند بعض) وهو الكسائي في جواز رفع المعطوف على أول منصوب لها لكن بشرط خفاء إعراب الثاني نحو ظننت زيدا صديقي وعمرو[5] (التحق)[6] في جواز رفع المعطوف على أول منصوبيها لكن يشترط خفاء الثاني نحو ظننت زيدا صديقي وعمرو وظننت زيدا من يكرمني وعمرو.

191 وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلْزَمُ اللاَمُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
192 وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِداً
193 وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ تُلْفِيهِ غَالِباً بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ

(وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ) لزوال اختصاصها بالأسماء نحو: وَإِن كُلٌّ لَمَّا جميع لدينا محضرون[7] **(وَتَلْزَم اللَّامُ)** الفارقة بين النفي والإثبات **(إِذَا مَا تُهْمَلُ)** ما لم يمنع مانع[8] كقوله:

إِنِ الْحَقُّ لاَ يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيْرَةٍ وإن هو لم يعدم خلاف المعاند

لا يتم على أن العطف على الضمير في الخبر ولذا قال في الجامع يرفع مطلقا تالي العاطف إن نسق على ضمير الخبر وبعد أن ولكن قدر مبتدأ . صب.

[1] وأما البدل فلا يصح رفعه لأخذ العامل في البدل منه له اهـ . . . والعطف غيره عليه يحمل * وقيل لا وقيل إلا البدل.

[2] نحو قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقوله: فإن يك جثماني بأرض سواكم الخ ونحو إن أبا حفصة في الدار عمر. وبعضهم يأبى هذا لأن التبعية مفروضة بعد استكمال الخبر ولم يعهد ذلك في النعت والبيان والتوكيد لا تكون مبتدآت لتكملها ما قبلها وهذا التابع يكون مبتدأ ويخرجون من ذلك على أن علام الغيوب خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف وأجمع تأكيد الضمير في عندك اهـ . . . أحمد بن كداه: وعلة التأخير كالإعراب * وسبقه والقيس للأصحاب * ثلاثة ثلاثة وما أبوا * إلحاقه ثلاثة فيما حكوا اهـ . . . مم: وهكذا توجيه إن توهما * ما رأياه لثلاث انتمى.

[3] لأن أجمعون لا تخرج عن التوكيد ولا يصح أن تكون توكيدا في ذاهبون إذ لا يتقدم التوكيد فلم يبق إلا أنه توكيد لمبتدأ حذف أي هم أجمعون خبر إن.

[4] قدر مؤكدا في الأول وقل * تقدير معطوف لدى الثاني نقل * عن المصنف وبالندور * قد خصه البصري في المأثور.

[5] فلا يقال ظننت زيدا قائما وعمرو بالرفع لأن قائل هذا الكسائي وهو لا يمنع عنده تقديم المرفوع على الخبر وهو إذا تقدم عليه وكان الخبر ظاهر النصب وقع التنافر لأنه مرفوع بين منصوبين.

[6] قال أثير الدين: الذي حكاه الفراء عن الكسائي أنه أجاز أظن عبد الله وزيد قاما وأظن عبد الله وزيد مالهما كثير برفع زيد ومنع أظن عبد الله وزيد قائمين أو قائمان لظهور النصب فيهما.

[7] ويجوز استصحابا للأصل نحو وإن كلا لما ليوفينهم.

[8] لفظي كما هنا أو معنوي كما في قوله وربما استغني الخ لأن اللام الفارقة ليست من المعلقات وظاهره دخول اللام الفارقة على خبر أن مع أنها لا تلتبس بالنافية ويقال دخلت بعد المكسورة للفرق فلما دخل الفعل فتحت وأبقيت اللام فالكسر وقصد الفرق سابقان على دخول الطالب لفتح الهمزة اهـ صب. . . . أي ما لم تمنع قرينة لفظية كما هنا أي ككون خبر المبتدأ الذي بعدها فعل متصرف أو منفي أو معنوية كما في البيت وربما استغني الخ.

وهل هي لام ابتداء[1] أو لام اجتلبت للفرق[2] قولان[3] وليست غير الابتدائية خلافا لأبي علي **(وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ[4] عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَاً)** على قرينة تبين المراد كقوله:

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الْضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ[5] كِرَامَ الْمَعَادِنِ[6]

(وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً) أصلا[7] أو ناسخا صلة[8] أو نافيا[9] أو منفيا[10] **(فَلاَ تُلْفِيهِ غَالِباً بِأَنْ ذِي مُوصِلاً)** ومن غير الغالب إن يزنك لنفسك وإن يشنك لهي ولا يقاس على قوله:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمَا حلت عليك عقوبة المتعمد

خلافا للأخفش والكوفيين[11] ولا تعمل عندهم ولا تؤكد بل تفيد النفي واللام للإيجاب.

194 وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنّ
195 وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
196 فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيِ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

(وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ) ضمير الشأن أو غيره وجوبا على الأصح إلا في الضرورة كقوله:

لقد علم الضيف والمرملون إذا اغبر أفق وهبت شمالا
بِأَنْكَ رَبِيْعٌ وَغَيْثٌ مَرِيْعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُوْنُ الْثِّمَالاَ

وقوله:

---

[1] لدخولها على ما لا تدخل عليه تلك كالماضي المتصرف وعلى مفعوله المتأخر وأجيب بأنهم توسعوا فيها لضعف التخفيف.
[2] فإن قيل كانت غير الابتدائية فما وجه دخولها بعد المفتوحة أجيب بأن الكسر وقصد الفرق سابقان على الفتح.
[3] وتظهر ثمرة الخلاف في قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا إن كنت لموقنا فعلى الأول يجب كسر إن وعلى الثاني يجب فتحها.
[4] ليس المراد بالاستغناء عدم الاحتياج إلى اللام حتى يفترض بأن التعيين بربما يقتضي أن اللام قد لا يستغنى عنها مع القرينة بل المراد به ترك اللام ولا شك أنه مع القرينة يجوز ترك اللام وذكره اهـ صب.
[5] إن جعلت كان زائدة وإلا فالمانع لفظي إذ كان فعل ماض متصرف.
[6] لقرينة المدح وقوله: إن الحق لا يخفى الخ إذ لو جعلت نافية لكان الكلام مثبتا لأن النفي إيجاب فيصير المعنى الحق يخفى على ذي بصيرة وهو غير الواقع.
[7] كقام. وإلا بأن كان ناسخا أو نافيا أو منفيا فلا تدخل عليه إلا نحو وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم؛ وإن نظنك لمن الكاذبين؛ وإن كدت لتردين؛ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين.
[8] كدام
[9] كليس.
[10] كزال. . . . . أحمد بن كداه: إن كدت من وإن يكاد أشهر * من إن قتلت إن يزيد أندر * وقيس الأولين والثالث فيـ * ـه الخلف والرابع قيسه نفي * انظره في التصريح أو في الخضري * كلاهما ما قلته فيه دري اهـ . . . . محمد حامد: في اللام بعد إن مهما خففا * هل لابتداء أو سواه اختلفا * وحجة القول للاجتلاب * للفرق بين السلب والإيجاب * دخولها ما ليس مبتدا ولا * خبره حالا ولا تأصلا * إذ دخلت معمول إن قتلتا * في قول بعض العلماء البيتا * وقد أجابوه بأن الفاعلا * والفعل واحد كأن لا فاصلا * كالجزء الأول منزلان * وجعلوا المفعول مثل الثاني * فإن قتلت في القريض الذ حكي * إن قتيلك لمسلم حكي * وأدخلت إن ناسخا ففي الخبر * الخبر الذ كان في الأصل خبر * انظره في التصريح والتصريح * غالب ما نقله صحيح.
[11] لأنهم ينكرون تخفيف إن وما ورد يحملونه على النافية ويردهم وإن كلا لما ليوفينهم.

فَلَوْ أَنْكِ فِـي يَوْمِ الْرَّخَاءِ سَأَلْتِنِـي طَلاَقَكِ لَـمْ أَبْخَـلْ وَأَنْتِ صَدِيْقُ[1]

(وَالْـــخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ) اسمية مجردة أو مصدرة بلا أو بأداة الشرط أو برب نحو: وَأَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ فَهَـلْ أَنْتُمْ؛ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وقوله:

وعلمت أن من تثقفوه فإنه جزر لخامعة وفرخ عقاب

وقوله:

تيقنت أن رب امرئ خيل خائنا أمين وخوان يخال أمينـــــــا

أو فعلية وحكمها التجريد إن كانت جامدة أو دعائية تشبهها نحو: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَـعَى؛ وَالْخَامِسَـةَ أَنَّ غَضَـبَ اللَّهِ عَلَيْهَا؛ وأن بورك من في النار[2] **(وَإِنْ يَكُنْ)** الخبر **(فِعْلاً وَلَـمْ يَكُنْ دَعَا وَلَـمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُـمْتَنِعاً فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ)**[3] نـحو: وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا[4] **(أو نَفْـــيٍ)** بلا أو لن أو لم نـــحو: وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ؛ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ؛ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ **(أَوْ تَنْفِيسٍ)** نـحو: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ؛ وقوله:

تَعْلَـمْ فَعِلْـمُ الْـمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِـي كُلُّ مَا قُدِرَا

(أَوْ لَوْ) نـحو: وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ **(وَقَلِـيلٌ ذِكْرُ لَوْ)** فـي كتب النـحاة ومن غير الأحسن قوله:

عَلِـمُوْا أَنْ يُؤَمِّلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ[5]

197	**وَخُـفِّـفَـتْ كَـأَنَّ أَيْضَـــاً فَـنُـوِي**	**مَنْصُـــوبُهَـا وَثَـابِتَـاً أَيْضَـــاً رُوِي**
239	(وإن يـك الخبر فعلا فـافصـــلا	بـلـم وقـد كـمـا بـأن قـد فـعـلا)
240	(لـكـن إن خـفـفـتـهـا فـأهـمـلا	ويـونـس مـجـوز أن تـعـمـلا)
241	(لا تحـذف النون في الاختيـار	منهـا إذا لكن في الاضـــطرار)

[1] مم: الشـأن لم يكن لأن بواجب * إلا على طريقة ابن الحاجب * ولازم في قوله إن هالك * ولم يك الأصـح إلا ذلك اهـــ . . . ومما يتعين فيه الشأن قوله: في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحفى وينتعل. فلولا أن ضمير الشأن مقدر لم يستقم تقديم الخبر لأنهم لا يعتبرون مع التخفيف ما يعتبرون مع التشديد من امتناع تقديم الخبر.

[2] لأن المصدرية لا تدخل عليهما اهـــ . . . عبد الودود: وأعملت أن مع التخفيف * لشبه فعلين لدى التصريف * كعض زيد يده وعضا * أنت على السنة سوف ترضى * وأن لم تعمل لشبه واحد * إن خففت كأن من تواجد اهـ . . . وإنما كانت أن بالفتح تعمل إذا خففت بخلاف المكسورة لأن المفتوحة بزنة الأمر من أن يئن. أي شكا.

[3] مم: وقوله فالاحسن الفصل لكي * تمتاز ذي عن مصدرية بشي * لذاك ما أخرجه لا يفصل * لأنها ليست عليه تدخل * أو ليكون عوضا عن اسم * أو واحد النونين دون وهم.

[4] وقوله: شهدت بأن قد خط ما هو كائن * وأنك تمحو ما تشاء وتثبت.

[5] وقوله: إني زعيم يا نويـ * ـقة إن أمنت من الرزاح * ونجوت من غرض المنو * ن من العشي إلى الصباح * أن تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح . وهذا في المضـارع وفي الماضـي كقوله: فلما رأوا أن أحكمتهم ولم يكن * يحل لهم إكراهها وغلابها اهـ . . . .كافية: وقبل أن ذي علم أو ظن لزم * وبشذوذ ما سواهما رسم . وليس المراد بالعلم والظن لفظهما بل معناهما بأي لفظ كان ومن ذلك: ثم انصرفت وكان آخر عهدنا * أن سوف يجمعنا إليك الموسم . وقوله: وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى * إذا لم يزر لا بد أن سيزور * وقوله: وآية لوم التيم أن لو عددتم * أصابع تيمي نقصن عن العشر. ومن الشاذ قوله: تمنيك نفس أن ستدنو ولو دنت * وهي لها بالوصل يدنو سرورها * أبيت أمني النفس أن سوف نلتقي * وهل يغد مقدور لنفسي لقاءها . وقوله: رأيتك أحييت الندى بعد موته * فعاش الندى من بعد أن هو خامل . وقوله: وكان لها ودي وريعة ميعتي * وليدا إلى أن فود رأسـي أشهب.

(وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ) حملا على أن **(أَيْضَاً فَنُوِي مَنْصُوبُهَا)** كثيرا كقوله:

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ الْنَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ[1]

(وَثَابِتَاً أَيْضَاً رُوِي) أي في الشعر قليلا كقوله: كأن وريديه رشاء أخلب وروي بهما وبالجر قوله:

وَيَوْمَاً تُوَافِيْنَا بِوَجْهٍ مُقْسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُوْ إِلَى وَارَقِ الْسَّلَمْ[2]

(وإن يك الخبر فعلا فافصلا بلم) كقوله تعالى: كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ؛ وقوله:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر[3]

(وقد) كقوله:

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأن قد ألما

وقوله:

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

(كما بأن قد فعلا لكن إن خففتها فأهملا) لزوال اختصاصها بالأسماء إذ قد يليها الاسم والفعل (ويونس) هو والأخفش (مجوز أن تعملا) نحو: لَكِن اللَّه في قراءة وما قام زيد لكن عمرا قائم (لا تحذف النون في الاختيار منها إذا) أي إذا خففت (لكن في الاضطرار) قبل ساكن كقوله:

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

لا النافيـــــــة للجنـــــس

وتسمى لا التبرئة والعاملة عمل إن[4].

198 عَمَلَ إِنّ اجْعَلْ لِلا فِـــــي نَكِرَهْ مُـفْـرَدَةً جَـاءتْـكَ أَوْ مُـكَـرَّرَهْ
199 فَانْصِبْ بِهَا مُضَافَاً أَوْ مُضَارِعَهْ وَبَعْدَ ذَاكَ الْـــــخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ
200 وَرَكِّبِ الْـــــمُفْرَدَ فَاتِـــــحَاً كَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَالْـثَّـانِ اجْـعَـلاَ
201

---

[1] تثنية حق وعاء من خشب شبه به في الاستدارة والصغر ويجوز أن يكون ثدياه اسم كان لغة من يلزم المثنى ألفا وحقان خبر ما لا شاهد فيه.

[2] فرفع ظبية على أنها خبر كان على حذف الاسم أي كأنها ظبية والنصب على حذف الخبر أي كأن مكانها ظبية والجر على أن الأصل كظبية وزيدت أن بينهما اهـ . . . عبد القادر: إن خففت كأن تعمل وقيل * إن أضمر الأول فافهم يا نبيل * وأهل كوفة أتوا بالمنع * وذاك بالقطع أتى في الهمع.

[3] وكنا ولاة البيت من بعد ثابت * نطوف بذاك البيت والخير ظاهر * كأن لم يكن الخ * بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والجدود العواثر.

[4] بإضـافة الدال على المدلول من برأه من كذا إذا نفاه عنه قال تعالى فبرأه الله مما قالوا وحقها أن تصـدق على لا النافية كائنة ما كانت ولكن خصوها بها لأن التبرئة فيها أقوى منها في غيرها كما أن نفي الجنس أقوى فيها اهـ . . . حاصـــله أن لا وافقت إن في التأكيد لأن إن لتأكيد الإيجاب ولا لتأكيد النفي ولزوم صـــدر الكلام والدخول على الجملة الاسـمية والتناقض والشـيء يحمل على النقيض ومنه قول الشـاعر: حذار على القلب الذي لا يضـيره * أحاذر وشـك البين الخ أي لم يحاذر أي ينفعه وانحط عن إن عمل لا باشـتراط كون اسـمها ظاهرا ونكرة ومقدما وقد يبنى ولا تعمل إلا بشروط إن في الخمسة وشروط عملها نافية وإلا فلا إعمال ونافية للجنس لا للوحدة ونفيها له على سبيل التنصيص لا على سبيل الظهور أي بأن كانت في سياق استفهام وإلا عملت عمل ليس في المسألتين وكون اسـمها نكرة كخبرها وكون معموليها مرتبين وإلا أهملت أو كررت وكونها غير مجرورة وإلا أهملت وجر ما بعدها بما جرت به نحو جئت بلا زاد وزعمها الكوفيون حينئذ اسما بمعنى غير مضافا ولعل هذا هو الذي سوغ قولهم كذا بلاه ولم تعمل رفعا ليلا يتوهم أنها للابتداء ولا جرا ليلا يتوهم أنه بمن لظهورها بعده في قوله: فقام يذود الخ اهـ . . . قال النحويون إن لا رجل في الدار جواب لمن قال هل رجل في الدار فهو سائل عن كل جنس.

مَرْفُوعَاً أوْ مَنْصُــوباً أوْ مُرَكَّباً وإن رفـعـت أولاً لا تـنصـــبـا

(عَمَلَ إنَّ اجْعَلْ لِلا) النافية للجنس[1] على سبيل التنصيص وشذ إعمال الزائدة في قوله

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إذن للام ذوو أحسابها عمرا[2]

(فِي نَكِره مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أو مُكَرَّرَه فانْصِبْ بِها مُضافاً) نحو لا غلام سفر حاضر ولا صاحب بر ممقوت[3] **(أو مُضَارِعَهْ)** وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه إما بعمل أو عطف نحو لا طالعا جبلا حاضـــر ولا قبيحا فعله محمود ولا خيرا من زيد عندنا ولا ثلاثة وثلاثين في الدار **(وَبَعْدَ ذاك)** أي النصب لا قبله خلافا لأبي عثمان[4] وشذ لا منها بد[5] **(الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافعَهْ)** بها اتفاقا وكذا بعد التركيب على الأصح[6] **(ورَكّبِ)** الاسم **(الْمُفْرَدَ)** مع لا تركيب[7] خمسة عشر[8] **(فَاتِحاً)** أي لـــه من غير تنوين فتحة بناء على الأصـــح[9] **(كَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ)** وإن كان مثنى أو مجموعا على حده بني على الياء كقوله:

تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقوله:

يحشر الناس لابنين ولا آ باء إلا وقد عنتهم شؤون

---

[1] احترازا من العاملة عمل ليس إذ نفيها يحتمل الوحدة والجنس فعند إرادة نفي الوحدة يجوز لا رجل صـــائما بل رجلان وعند إرادة نفي الجنس لا يجوز وأما هذه فلكونها لنفي الجنس لا يجوز فيها لا رجل قائم بل رجلان اهـ . . . عبد الودود: ووافقت لا إن في التقييد * باسمية الجملة والتأكيد * وأن تناقضا وربما حمل * مناقض على النقيض فقبل * وبالتصـــدر فكان العمل * للحمل فانحط لذا ما يحمل * فإنه خص بما قد ظهرا * وبالترتب وما قد نكرا * وذي اسمها المفرد قيل ينبني * وذاك معرب ولم ينون * سما ذه وأنها لا تعمل * إلا بسبعة شروط تحصل * لا سبعة شروطها فلم تجر * ونكروا الاسم ونكروا الخبر * وانف بها والنفي للجنس وصل * بها اسمها ونفيها نصا نقل.

[2] علق اللوم على انتفاء الذنوب واللوم لم يحصل وذلك يقتضي أن الذنوب ثابتة وذلك أيضا يقتضي زيادة لا لأن ما دخلت عليه لا غير منفي بل ثابت لأن لو إذا دخلت على المنفي كان ثابتا أي لو كانت غطفان لا ذنوب لها الخ وإذا دخلت على الموجب كان منفيا . . . ابن جني: ســـألت أبا علي فقلت الزائدة لم أم لا فقال لم تأت لم زائدة في كلامهم فيجب كون لا هي الزائدة.

[3] وقوله: ولا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد * على أحد إلا للوم مرقع.

[4] عمل لا لدى أبي عثمانا * مع فصلها عن اسمها استبانا.

[5] من جهة تقديم خبرها وعدم تكريرها إذا تقدم نحو لا فيها غول ولا هم عنها .

[6] ومذهب سيبويه أنه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل إلا في الاسم.

[7] وهو علة البناء كما لسيبويه ويؤيده أنهم إن فصلوا أعربوا نحو لا في الدار رجل.

[8] استشكل إذ المعهود تركيب الاسمين كخمسة عشر والحرفين كلولا ولوما والفعل والاسم كحبذا والفعل والحرف كقلما ولم يعهد تركيب الاسم والحرف وسمع منه أثورما أصيدكم أم ثورين لكن بتقديم الاسم وحمل عليه تأخيره اهـــ . . . . عبد الودود: والمفرد اجعل في الندا وباب لا * ما ليس بالمضاف والمماثلا * وفي الإضافة وباب العلم * ما ليس بالجملة فافهم واعلم * وكونه في الابتدا ما قابلا * لجملة وشـــبهها كن قابلا * وهو في الإعراب غير الجمع * وما يثنى فاستمع لوضع.

[9] مقابله أنها فتحة إعراب وحذف التنوين تخفيفا ورد بأنه لو كان كذلك لا تحذف في نحو لا خيرا من زيد بل هو أولى بالتخفيف اهـــ . . . مم: الفتح في اسم لا إذا ما يفرد * فتح بناء ذلك المعتمد * والجرم والسيراف والرماني * كلهم لذاك غير باني * بل نصـــبوا وحذفوا تنوينه * لخفة ومن يرى توهينه * يقول كان الحذف مما طولا * أولى كلا طالعا أمس جبلا * وليس بالمعهود تنوين حذف * من اسـم إلا وهو غير منصـرف * أو ذو إضـافة وما بابن وصف * من علم أو ساكنين أو وقف * أو كان مبنيا وغير ذا انتفا * هنا ومن نظر في الهمع اكتفى.

ولا عمل للا في لفظيهما خلافا للمبرد[1] والفتح في نحو قولـه:

لا سابغات[2] ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال

وقوله:

إنَّ الشّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلَذُّ ولاَ لَذّاتِ لِلشّيبِ

أولى من الكسـر عند ابن مالك قيل وعلة بنائه تضـمنه معنى من الاسـتغراقية بدليل ظهورها في قولـه:

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند[3]

(والثّانِي) أي من نحو لا حول ولا قوة **(اجْعلا مَرْفُوعاً)** بعد فتح كقوله:

هَذَا لَعَمْركُم الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لا أمَّ لي إنْ كانَ ذَاكَ ولا أبُ[4]

(أوْ مَنْصُوباً) بعد فتح كقوله:

لاَ نَسَبَ الْيَوْمَ وَلا خُلّةً اتّسَعَ الخَرقُ عَلَى الرَّاقعِ[5]

(أو مُرَكَّبا) بعد مركب كقوله تعلى: لا بيع فيه ولا خلة في قراءة أبي عمرو وابن كثير لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[6] **(وإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لاَ تَنصبَا)** أي الثاني بل يتعين إما رفعه أو بناؤه على الفتح كقوله:

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وقوله:

فَلا لَغْوٌ وَلا تَأثِيمَ فيها وَمَا فَاهُوا بِهِ أبداً مُقِيمُ[7]

242 (وكون مـا عـاملـة كلا عرف كمثـل مـا بـأس عليـك أن تقف)
243 (ولتفصـــل المضـــاف باللام إذا إلـى مـعـرف أضـــيـف تـنـفـذا)

---

[1] قال إن حجة من بناهما معهما التركيب وهو لا يقع مع التثنية والجمع أو تضـمين معنى من الاسـتغراقية وهو لا يؤثر فيهما لمعارضـة التثنية والجمع أي كونهما معارضـين له ورد بأنه سـمع عن العرب حضـرموتان وبعلبكان وبأن طالب البناء لو كان لا يبنى مع معارضـته لما بني يازيدان ويازيدون ولا قائل به وتظهر ثمرة الخلاف في لا بنين كراما فتبنى الصـفة على الفتح عند الجمهور وتنصـب عند المبرد اهـــ . . . التاه بن اباه: جمع السـلامة ذو التأنيث بعضـهم * يبنيه قيسا على كسر منونه * والجل من غير تنوين ومنفتحا * من غيره المازني قد كان بينه * وهو أولى لطرد الباب فيه على * شكل وذا الشمني في الصحف دونه.

[2] قد قال قوم بجواز الكسـر * والفتح في لا سـابغات فادر * وبعضـهم قال بالاسـتواء * حالتي الإعراب والبناء * وبعضـهم زاد لذا تنوينا * والفتح زاد بعضـهم يقينا اهـ . . . قال بعض المغاربة: جواز الأمرين مبني على الخلاف في حركة اسـم لا فمن قال هي حركة إعراب وحذف التنوبن للتخفيف كسـر ومن قال هي حركة بناء كجمهور البصريين فتح.

[3] واختاره ابن عصـفور وعلله بأن تركيب الاسم مع الحرف قليل والبناء للتضـمين كثير . ابن الصـائغ: التضـمين معنى الاستغراقية اهـ ح. بخ.

[4] محمد حامد: في نحو لذات إذا كان اسم لا * كسر لدى بعض النحاة نقلا * لأنه عامله انتصـاب * فألزموه شكلة الإعراب * وقيل بالفتح ولما يجبل * للاسم بل لجملة المركب * وقيل بالكسر وبالتنوين * إذ قابل النون بلا تمكين * والفتح والكسر بلا تنوين * جازا كما اختار كمال الدين اهـ دل لتجويزهما.

[5] إتباعا للفظ وللحمل وجوز الزمخشري كونه منصوبا بمحذوف أي لا أرى.

[6] الصور اثنتا عشرة إن ركب في الأول جاز في الثاني التركيب والرفع على الإعمال والإهمال والنصب مراعاة لمحل ما ركب مع لا وإن رفع الأول على الإعمال مثلا يجوز في الثاني التركيب والرفع على الإعمال والإهمال لا النصـب إذ لا محل للنصـب في هذه وإن رفع الأول على الإهمال يجوز في الثاني الرفع على الإهمال والإعمال والتركيب لا النصب للعلة السابقة.

[7] وفيها لحم ساهرة وبحر * ولا حين ولا فيها مليم اهـــ . . . . أحمد بن كداه: أقسام لا عقلا مع التكرار * عشرون هاكها بالاختصـــار * فركبن أو انصـــبن الأولا * أو ارفعن أما بلا أو مهملا * للثان في الجميع ما للأول * وزد رعاية محل ما ولي * ومطلقا نصب الأول منعا * كالثان إن يك الأول رفعا.

244 (وقد يقال لا أباك وامتنع لا مذنب اليوم لنا أو اتسع)
245 (واختلف النحاة في المضاهي لا عاصم اليوم من أمر الله)
246 (وكررن لا إذا ما انفصلت عن اسمها أو كان ما تقدمت)
247 (معرفا وإن تلاها مفرد كخبر ولاضطرار تفرد)
248 (من جعل المضمر والمشار له اسمين في ذا الباب فانصر عاذله)

(وكون ما عاملة كلا عرف كمثل ما بأس عليك أن تقف) وكقوله:

فما بأس لو ردت علينا تحية قليل لدى من يعرف الحق عابها[1]

(ولتفصل الاسم (المضاف[2]) أي المنصوب بلا من المضاف (باللام) أي الزائدة لتوكيد معنى الإضافة ليلا يضاف لمعرفة صريحا نحو لا أبا لك ولا يدي لك[3] وهذه اللام معتد بها من وجه[4] وغير معتد بها من وجه[5] قال:

قد هدموا بيتك لا أبا لكا وزعموا أنك لا أخا لكا
وأنا أمشي الدؤلي حواكا

وقوله:

لا تعنين بما أسبابه عسرت فلا يدي لامرئ إلا بما قدرا

(إذا إلى معرف أضيف تنفذا[6] وقد) لا يفصل (يقال) أي في الشعر (لا أباك) في الضرورة كقوله:

وقد مات شماخ ومات مزرد وأي كريم لا أباك يخلد

وقوله:

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني

(وامتنع) أن يفصل المضاف عن اللام بالظرف اختيارا نحو (لا مذنب اليوم لنا) ولا غلام في الدار لزيد كما لسيبويه (أو اتسع) كما ليونس أجاز لا يدي هنالك (واختلف النحاة في المضاهي لا عاصم اليوم من أمر الله)[7] فجعله الناظم شبيها بالمضاف في

---

[1] قال د: ينبغي أن لا تثبت به قاعدة لاحتمال أن يكون الأصل ما بئس وسكنت الهمزة تخفيفا وقلبت ألفا قال: والهمز إن أفردته الخ كقوله: فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه. والقواعد لا تثبت بالاحتمالات.

[2] ورده المصنف بقول العرب لا أبالي ولا أخالي من جهة أنها لو كانت مضافة لكسر الياء والخاء إشعارا بأنها متصلة بالياء تقديرا.

[3] مذهب ابن مالك هذا غير مضاف قال في التسهيل: وقد يعامل غير المضاف معاملته في الإعراب ونزع التنوين والنون إن وليه مجرور بلام معلقة بمحذوف غير خبر فإن فصلها جار ومجرور آخر أو ظرف امتنعت المسألة في الاختيار خلافا ليونس.

[4] لأن ما قبلها يعرب بالحركات إلا إذا كان مضافا وهو هنا لم يعرب بالحركات لتقدير إضافته إلى ما بعده.

[5] لأن اسم لا لا يضاف إلى معرفة فاللام مزيلة لصورة الإضافة.

[6] وهذه اللام معتد بها من وجه لأنها فصلت اسم لا من إضافة إلى معرفة حتى نصبت لا المضاف إلى الضمير غير معتد بها من جهة نصب الاسم إذ لو اعتد بها لقيل لا بالتركيب ولا ينصب بالألف وقيل المجرور وصف لما قبله وأعطي الموصوف حكم المضاف تشبيها له به وهذان القولان جاريان في نحو لا غلام لك ولا بنات لك والأوجه ادعاء البناء للتركيب في نحو هذين المثالين كما أن الأوجه إثبات القول في لا يدي لك ولا أخ لك اهـ ع بمعناه.

[7] قال في التسهيل: وقد يحمل على المضاف مشابهه في العمل فينزع تنوينه نحو لا طالع جبلا وهذا مبني على أن الاسم معرب ولكن ترك تنوينه وهذا مذهب البصريين ويقولون كما حمل على المضاف في الإعراب حمل عليه في ترك تنوينه فإن قيل لأي شيء كان إجراؤه مجرى المضاف في الإعراب واجبا في ترك التنوين جائزا قلنا

الإعراب ونزع التنوين وجعله غيره مركبا محذوفا بعده الفعل خبرا[1] (وكررن[2] لا إذا ما انفصلت عن اسمها) وجوبا مع الإهمال في غير الضرورة على الأصح[3] نحو: لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ؛ وشـــذ لا منها بد من وجهين[4] (أو كان ما تقدمت معرفا) نحو لا زيد في الدار ولا عمرو و لا الشـــمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل ســـابق النهار (أو إن تلاها مفرد[5] كخبر) أو نعت أو حال[6] نحو لا زيد كاتب ولا شاعر وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا وقال:

سأبكيك لا مستبقيا فيض عبرة ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وظل من يحموم لا بارد ولا كريم (ولاضطرار تفرد) كقوله:

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها أن لا إلينا رجوعها

وقوله:

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما لا أنت شائية من شأننا شأني

وقوله:

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع

وقوله:

قهرت العدى لا مستعينا بعصبة ولكن بأنواع الخدائع والمكر

وأفردت في لا نولك أن تفعل لتأويله بلا ينبغي[7] (من جعل المفرد والمشار لـــه اسمين في ذا الباب) كالفراء قياسا على ما شذ من قولهم لا هذين ولا هاتين لك ولا إياهما لك (فانصر عاذله) وهو الكسائي.

فـــــــصل في تابع اسم لا

202 ومُـفْـرداً نَـعْـتـاً لِـمَـبْـنِـيَ يَـلِـي فـافتَحْ أوِ انْصِـبَنْ أوِ ارْفَعْ تَعْدِل
203 وَغَيْرَ مَـا يَلِـي وَغَيْرَ الْـمُـفْـرَدِ لا تَبْنِ وَانْصِـبْهُ أو الرَّفْعَ اقْصِـدِ
204 وَالعَطْفُ إنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لا احْكُمَـا لَـهُ بِمَـا لِلنَّعْتِ ذِي الفَصْـلِ انْتَمَى

الأصـــل في الاســـم التمكن بل الأمكنية فيكون معربا منونا محمل على المضـــاف في الإعراب وجوبا لأنه حمل يقتضي بقاءه على أصله وجعل حمله عليه في ترك التنوين جوازا لأنه حمل يقتضي خروجه عن أصله.

[1] لأنها يكسر ما بعدها فيكون مضافا ولم ينون فيكون مشبها بالمضاف.

[2] أما لزوم التكرار مع الفصـل فإنه جعل تكريرها منها على كونها لنفي الجنس هو تكرير النفي في الحقيقة أما مع المعارف فجبر لما فاتها من نفي الجنس الذي يمكن حصوله مع المعرفة. اهـ ح.

[3] مقابله قول المبرد وابن كيسان بعدم تكرارها في غير الضرورة.

[4] في الفصـل والمعرفة كما في همع الهوامع اهـــ محمد سـالم بن ألما: ونجل كيسـان كذا المبرد * عندهما لا في اختيار تفرد * إن فصلت والقولة المشهوره * قصر الذي قالا على الضروره * ووفقهم فيها على الإهمال * حينئذ قال به ابن مال * ك.

[5] احترازا من الجملة الفعلية نحو لا زيد يقوم فلا يلزم في هذا التكرار.

[6] وإنما اشـترط في لا التكرار في هذه المسـائل الثلاث لأنها لا بد لها من العموم وإن فصـلت من اسـمها أو دخلت على معرفة أو تلاها مفرد لا يفيد العموم افتقرت للتكرار كي تستفيد منه العموم اهـــ . . . . كافية: ولازم في تسعة تكرار لا * إذا بدا التعريف محضا وصلا * كذا إذا يتلوه نعت أو خبر * أو حال إلا في اضطرار من شعر.

[7] ولا حجة لابن كيسـان والمبرد لأن لا في المعنى هي الداخلة على المضـارع وتلك لا يلزم تكرارها اهـــ . . . . اتاه: ولا تكرر لا مع الذ ضارعا * كذا مع الماضي إذا كان دعا * أو كان في مستقبل والأكثر * في غير ذين أنها تكرر. نحو فلا صـــدق ولا صـــلى ومن غيره فلا اقتحم العقبة. قوله إذا كان دعا: كقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر. وقوله لا بارك الله في الغواني هل يصـبحن إلا لهن مطلب. . . قوله أو كان في مسـتقبل: كقوله ردوا فوالله لا ذدناكم أبدا الخ.

205 وَأَعْطِ لا مَعْ هَمْزَةِ اسْـتِفْهَامِ مَـا تَسْـتَحِقُّ دُونَ الإِسْـتِفْهَامِ
206 وَشَـاعَ في ذَا الْبَابِ إِسْـقَاطُ الخَبَرْ إِذَا الـمُرَادُ مَعْ سُـقُوطِـهِ ظَـهَرْ
249 (ويحذفون الاسـم من دون الخبر كلا عليـك واغتفر مـا يغتفر)

(وَمُفْرَداً نَعْتاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي) أي منعوته نحو لا رجل ظريف في الدار **(فَافْتَحْ)** على أنه ركب معه قبل مجيء لا أو من تمامه وصارا كأنهما تضمنا معنى من الاستغراقية أو فتحته فتحة إعراب وحذف التنوين للمشاكلة **(أَوِ انْصِبَنْ)** مراعاة لمحله أو لفظه وإن كان مبنيا لأن حركة البناء شـبيهة بحركة الإعراب من حيث العروض بل الإعراب أصـلها **(أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ)** مراعاة لمحله مع لا دليلا على إلغائها خلافا لابن برهان[1] **(وَغَيْرَ مَا يَلِي)** منعوته نحو لا رجل فيها ظريفا أو لا ماء عندنا باردا **(وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ)** نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا **(لا تَبْنِ)** لتعذر موجب البناء بالطول **(وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِـدِ)** كنعت غير المبني على الأصـح **(وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لا احْكُمَا لَهُ)** وللبدل الصالحين لعمل لا[2] **(بِمَا لِلنَّعْتِ[3] ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى)** من جواز الرفع والنصب كقوله:

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ولا أحد رجل وامرأة، وأما حكاية الأخفش لا أحد رجل وامرأة بالفتح فشـاذة[4] **(وَأَعْطِ لا مَعْ هَمْزَةِ اسْـتِفْهَامِ)** مطلقا ولو في التمني عند المازني والمبرد **(مَا تَسْـتَحِقُّ[5] دُونَ الاسْتِفْهَامِ)** على ما سبق[6] بيانه كقوله:

---

[1] قال في التسهيل وليس رفعها مقصورا على تركيب الموصوف ولا دليل على الخ وشبهته أن عامل الصفة هو عامل الموصوف والموصوف لا عمل للابتداء فيه وإلا سمي المبني على الفتح إن نصبت صفته دل ذلك عنده على الإعمال وإن رفعت دل على إلغائها ورد بأن الحكم بالإلغاء مع استكمال الشـروط حكم لما لا نظير له ولا نسلم أنه لا عمل للابتداء في المنصوب بل له عمل في موضعه كما له عمل بإجماع في موضع المجرور في نحو هل من خالق الآية. وهذا هو مقابل الأصح الآتي في كنعت غير المبني فالحاصل أن نصبه متفق عليه وعدم بنائه كذلك والرفع خلاف اهـ . . . مم: ونجل برهان مقيم اللحن * منع رفع نعت غير المبني * إذ عامل الموصوف عامل الصفه * على الذي حرره من عرفه * والاسم إن أعرب ليس يعمل * هنا للابتداء فيه عمل * فمثله صفته وذا بدون * مين تراه العين في روض الحرون اهـ . . . . محمد سالم بن ألما: إعمال لا في بدل إن حظلا * فارفعه كالنسق مع تكرير لا * لكون تعريفهما قد بانا * ومنعوا التوكيد والبيانا.

[2] بخلاف لا رجل وهند فيها ولا أحد زيد وعمرو فيتعين الرفع.

[3] لامتناع تركيبه للعاطف لأن العطف مغاير للمعطوف اهـ . . . وإلا وجب الرفع مع تكرار لا في العطف نحو لا أحد زيد وعمرو فيها ونحو لا امرأة فيها ولا زيد وسـكت عن البيان والتوكيد المعنوي بناء على أنهما لا يتبعان النكرة وأما على أن التوكيد يتبعها فيتعين رفعه لعدم تسلط لا على المعرفة.

[4] كافية: وفتح معطوف بناء قد يرد * بقصد تركيب ولا لفظ فقد.

[5] من كونها يخبر عنها وتهمل إذا كررت ويتبع محل اسمها.

[6] وقال سيبويه إن لا في التمني لها منزلة بين منزلتين بمعنى أتمنى فلا خبر لها وبمعنى ليت فلا يراعى محلها مع اسمها ولا تلغى إن كررت وأول الإعمال بما ذكر اهـ . . . . بأن رجوعه مبتدأ ومستطاع خبر والجملة صفة والشيء إذا تطرقه الاحتمال سقط منه الاستدلال اهـ . . . مم: ألا لتنبيه وللتحقيق * معا فيا للمقصد الأنيق * إنكار التوبيخ فيه جاء * كلا طعان وألا ارعواء * وللتمني ولذاك انتصـبا * جوابها كقوله فيرأبا * واسـتفهموا بها فلا تمارا * عما انتفى نحو ألا اصطبارا * والعرض والتخصيص فيها يوجد * ألا تحبون بها يستشهد * ومن دليله لدى من يبحث * ألا تقاتلون قوما نكثوا. مغني. . . . كافية: وأعط لا مع همزة اسـتفهام * في غير عرض ما بالاستفهام * وفي تمن بألا لا تلغ لا * وغير نصب تابع اسمها احظلا اهـ قوله غير عرض وإن قصد العرض واختصـت ألا بالفعل ظاهرا أو مقدرا كما في هلا كما في قوله ألا تفعل خيرا وألا خيرا تفعله يصـر الفعل لقرينة معنوية كقوله: ألا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصـلة تبيت * ترجل لمتي وتقيم بيتي * وأعطيها الخ والتقدير ألا تروني رجلا هذه الرواية المشـهورة ويروى ألا رجل بالجر على تقدير من ويجوز أن يكون الشـاعر لم يقصد العرض ولكنه نون مضطرا وقوله وفي تمن بألا الخ مذهب سيبويه.

أَلا ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلّتْ شَبِيْبَتُهُ وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ؟

وقوله:

ألا اصطبَارَ لِسَلمى أمْ لَهَا جَلَد إذَا أُلاَقِي الّذِي لاقَاهُ أمْثَالِي

وقوله:

ألا عُمر وَلّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأبَ ما أثأتْ يَدُ الغَفَلاتِ

وقوله:

ألا طعان ألا فرسان عادية ألا تجشوكم حول التنانير

(وَشَـــاعَ فِي ذَ الْبَابِ إسْـــقَاطُ الْخَبَرْ) جوازا[1] عند الحجازيين ولزوما عند الطائيين والتميميين ولو ظرفا[2] **(إذَا الْمُرَادُ مَعْ سُـــقُوطِهِ ظَهَرْ)** بقرينة نحو: فَلا فَوْتَ؛ قَالُوا لا ضَيْرَ؛ وإلا وجب عند الجميع ذكره كقوله:

إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح[3]

(ويحذفون الاســـم من دون الخبر كلا عليك) أي لا بأس (واغتفر ما يغتفر[4]) من قول بعضهم بجواز حذف معموليها وحمل عليه قولـه:

فخير نحن عند البأس منكم إذا الداعي المثوب قال يا لا[5]

أي يا قومي لا قرار لكم.

ظَـــــــــنَّ وَأَخَوَاتُـــــــهَا[6]

لم يعبر بأفعال القلوب ليلا تبقى أفعال التصـــيير ولا بأفعال التصـــيير ليلا تبقى أفعال القلوب وعبر بهذه العبارة ولا خصوصية لظن من غيرها إلا أن أفعال الظن تفسر بها وهي أربعة وأفعال التصيير عشرة.

207 اِنْصـــبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَي ابْتِدَا أَعْنِـــي رَأَى خَالَ عَلِـــمْتُ وَجَدَا

208 ظَنَّ حَسِـــبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّ حَجَـا دَرَى وَجَعَـلَ اللَّـذْ كَـاعْتَقَـدْ

209 وَهَبْ تَعَلَّـــمْ وَالَّتِـــي كَصَـيَّرَا أَيْضَـــاً بِهَا انْصِـــبْ مُبْتَداً وَخَبَرَا

---

[1] هذه روايـة ابن مـالـك عن التميميين إثبـات الظروف مخبرة عن لا رواه ابن خروف لأنـه عوض عن الجملـة والعوض والمعوض منه لا يجتمعان في حذف.

[2] مقابله إذا كان ظرفا فلا يجوز حذفه لما فيه من حذف العوض والمعوض منه.

[3] هلا سألت بني غيلان ما حسبي * عند الشتاء إذا ما هبت الريح * ورد جازرهم حرفا مضمرة * في الرأس منها وفي الأصلاء تلميح * إذا القاح الخ اهـــ . . . أبو حيان: وأكثر ما يحذف الحجازيون الخبر إذا كان مع ألا نحو لا إله إلا الله أي لنا أو في الوجود ونحو ذلك. قال الزمخشري: والصـواب أنه كلام تام ولا حذف وأن الأصـل الله إله مبتدأ وخبره كما تقول زيد منطلق ثم جيء بأداة الحصر وقدم الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب مع المبتدأ معها في نحو لا رجل في الدار ويكون الله مبتدأ مؤخرا نظائره لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي اهـ تصريح.

[4] أي ألغ ما يلغى أو أجز ما أجيز من حذفها لأن حذف كل واحد منهما جائز والجمع بين الجائزين جائز ويجوز أن يكون الأصل يا قوم لا فرار لكم.

[5] لأن اللام تحمل الاستغاثة.

[6] محمذن باب بن داداه: عند السهيلي باب ظن عملا * عمل أعطى ودليله انجلـى * بقولهم ظننت زيدا عمـــرا * ورد بالرفع إن الإلغا يرى * في نحو زيد قائم ظننـــــت * وفي المساعد الذي بينـــت اهـ

(انصب بفعل القلب) أي بعد استيفاء فاعله **(جزأي ابتدا)** يجوز دخول كان عليهما[1] أو يمتنع لاشتمال المبتدأ على استفهام على أنهما مفعولان لـــه على الأصح[2] **(أعني[3] رأى)** لليقين كثيرا وللظن قليلا نحو قولـــه تعالى: إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً **(خال)** بعكسها قال:

إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد

وقال:

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم

وقال

دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا أدعى به وهو أول

(علمت) كرأى المذكورة قال:

علمتك الباذل المعروف فانبعثت إليك بي واجفات الشوق والأمل

وقال تعالى: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ **(وجدا)** لليقين خاصـــة قال تعالى: وجدنا أكثرهم لفاسقين؛ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً **(ظن حسبت)** كخال المذكورة قال:

ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا

وقال تعالى: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ؛ وقال:

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا

وقال:

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

(وزعمت[4] مع عد حجا) للظن خاصة قال:

زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا

وقال:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

وقال:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمـــات[5]

---

[1] محمذن باب بن داداه : ما دخلت عليه كان تدخـل * عليه ظن وسواه يحظـــــــــل * وجاز في البابين كون الخبـر * اسما للاستفهام ذا عنهم دري * مثاله أين ظننت خالـــدا * وأين كنت ولتكن مساعـــدا اهـ

[2] يحتمل رجوعه لجزئي الابتداء ويكون مقابله قول السهيلي إنما ينصب غيرهما لأنك تقول ظننت زيدا عمرا ولا تقول زيد عمرو إلا على وجه التشبيه ورد بأن ظن للتشبيه أو رجوعه على المفعولين وفيه ما تقدم في كان فيكون مقابله قول الفراء اهـ . . . . مم: ظننت لم يك السهيلي يرى * ما نصبت مبتدأ وخبرا * في الأصل بل كمثل أعطى في العمل * قال ظننت جعفرا يزيد دل * ولم يكن يقال جعفر يزيد * إلا لتشـــبيه وأنت لا تريد * ذلك مع ظننت والنقاد * معتقدون أنه المراد * وشبه الفراء بالحال الأخير * إذ جملة وشبه جملة يصير * وهو معارض بتعريف يلم * وكونه الفيد بلاه لم يتم. . . . محمذن باب بن داداه: والثان مما نصبت ظن كما * قد زعم الفراء حال فاعلما * بكونه يضمر رد ما حكـى * في ما كمثل خالد ظننتكـا اهـ

[3] ولو قال: وانصـب بفعل القلب جزئي ابتدا * ظن رأى خال علمت وجدا * ألفى حسـبت وزعمت مع عد * حجا الخ لكان أصـوب ليقدم أم الباب ويذكر ألفى اهـــ. . . . وإنما قيل أفعال القلوب لأن معانيها في القلب. ومن أفعال القلوب ما لا يتعدى كجبن وشـــجع وما يتعدى بحرف كفكر أو تفكر وما يتعدى لواحد كعرف وفهم أو اثنين وهو المشار إليه بقوله: أعني الخ

[4] وتأتي زعم لليقين قال: ودعوتني وزعمت أنك ناصحي * ولقد صدقت وكنت ثم أمينا. أي قلت ذلك عالمه.

[5] قبله: وإني لأعطي المال من كان سائلا * وأغفر للمولي المجاهر بالظلم * وإني فتى الخ.

(درى) وألفى كوجد المذكورة قال:

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميـــــد

وقال تعالى: أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ وقوله:

قد جربوه وألفوه المغيث إذا ما الروع عم فلا يلوي على أحد

(وجعل الذ كاعتقد) معنى نحو: وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرحمن إناثاً **(وهب)** للظن خاصة قال:

فقلت أجرني أبا خالدا وإلا فهبني امرأ هالكا

(تعلم) بعكسها قال:

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر[1]

(و) الأفعال **(التي كصيرا)** في الدلالة على التحويل من جعل ورد وترك واتخذ وتخذ وخلق نحو: خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً؛ ووهب غير متصرف وأصار وأكان وخلق **(أيضا بها انصب)** بعد استيفاء الفاعل **(مبتدا وخبرا)** على أنهما مفعولان لها قال:

ولعبت طير بهم أبابيل فصيروا مثل كعصف مأكول

وقال تعالى: فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً؛ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً[2]؛ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ. . .الآية؛ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً؛ وخلقنا النطفة علقة. وقال:

تخذت غرازا[3] إثرهم دليلا ففروا في الحجاز ليعجزوني

ووهبني الله فداءك وقال الحريري:

حتى أصارته الليالي لقى يعافه من كان منه قريب

ونحو أكانك الله عالما.

210 وَخُصَّ بِالتَّعْلِـــــيقِ وَالإِلْغَاء مَا مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالأَمْرَ هَبْ قَدْ أَلْزِمَا
211 كَذَا تَعَلَّـــمْ وَلِغَيْرِ الْـــمَاضِ مِنْ سِـــوَاهُمَـا اجْعَلْ كُـلَّ مَـا لَـهُ زُكِنْ
212 وَجَوِّزِ الإِلْغَاء لاَ فِـــــي الإِبْتِدَا وَانْوِ ضَـــمِيرَ الشَّـــانِ أَوْ لاَمَ ابْتِدَا
213 فِـــــي مُوهِمِ إِلْغَاء مَـا تَقَدَّمَـا وَالْتَزِمِ الْتَّعْلِـــــيقَ قَبْلَ نَفْـــــي مَا
214 وَإِنْ وَلاَ لاَمُ ابْـتِـدَاءٍ أَوْ قَسَـــمْ كَذَا وَالاسْـــتِفْهَامُ ذَا لَـهُ انْـــــحَتَمْ

(وخص بالتعليق) وهو إبطال العمل لفظا لا محلا ويروى بمراعاة لفظ المعلق عنه ومحله قولـه:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات[4] القلب حتى تولت

---

[1] للعلم والظن رأى وعلما * والعلم غالبا يفاد بهما * وعكس ما كان لهذين انسـبا * لخال مع ظن كذاك حسـبا * ألفى تعلم ودرى ووجدا * أربعة بها اليقين انفردا * وانفرد الظن بخمسة تعد * وهي حجا زعمت هب جعلت عد.

[2] فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا * وقبله: فإنك لو سمعت بكاء هند * ورملة إذ تصكان الخدودا * سمعت بكاء باكية وباك * أبان الدهر واحدها الفريدا * رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا.

[3] غرزا بضم الغين وتخفيف الراء واد قاله العيني ح اهـ

[4] ولا يعطف على الجملة المعلق عنها المفرد إلا جملة أو المؤدي معناها نحو علمت لزيد قائم وغير ذلك ومنه ولا موجعات القلب وهي في معنى قلبي له موجعات ح اهـ . . . اللقاني: حذف المفعول الثاني أي ولا موجعات القلب ما هي وقيل البكاء مفعول وما زائدة والأصل ولا أدري موجعات القلب فيكون من عطف الجمل أو إن الواو للحال والحال أنه لا موجعات موجودة.

(والإلغاء) وهو إبطال العمل لفظا ومحلا[1] **(ما من قبل هب)** أي من هذه الأفعال اتفاقا **(والأمر هب قد ألزما[2] كذا تعلم)** على الأصح[3] **(ولغير الماض من سواهما)** أي هب وتعلم ومثلهما وهب غير متصرف **(اجعل كل ما لـــه)** أي للماضي من الأحكام **(زكن وجوز الإلغاء)** في حال توسط العامل بين الجزأين مساويا كقوله:

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

وفي حال تأخيره راجحا كقوله:

آت الموت تعلمون فلا ير هبكم من لظى الحروب اضطرام

وقوله:

هما سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا إن أيسرت غنماهما[4]

وحال تقدمه وتقدم شيء عليه مرجوحا نحو متى ظننت زيد قائم **(لا في الابتدا)** خلافا للأخفش والكوفيين فإنهم أجازوا ظننت زيد قائم[5] **(وانو ضمير الشأن)** ليكون هو المعمول الأول والجملة في محل الثاني **(أو لام ابتدا)** لتكون المسألة من باب التعليق **(في موهم إلغاء ما تقدما)** كقوله:

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال[6] لدينا منك تنويل

وقوله:

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني رأيت ملاك الشيمة الأدب

وقيل يجوز أن يكون من باب الإلغاء لتقدم ما في الأول وإني في الثاني على العامل[7] ومثله متى ظننت زيد قائم **(والتزم التعليق)[8]** فيما إذا وقع العامل قبل ما له صدر الكلام كما إذا وقع **(قبل نفي ما)** نحو: لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ[9] **(وإن ولا)**

---

[1] والتصرف في مجيء الفاعل والمفعول ضميرين متحدي المعنى متصلين.

[2] وإنما لم يدخل التعليق هب وتعلم لضعفهما من حيث لزوم الأمر كما أشار إليه بقوله.

[3] مم: تعلم الماضي له منسوب * على الذي صححه يعقوب اهـ . . . خلافا لابن السكيت في إجازته تعلمت أن زيدا خارج بمعنى علمت فعلى فوله في إعمال تعلم إعمالها في إن كقوله: تعلم أنه لا طير إلا * على متطير وهو الثبور.

[4] قبله: وإن لنا شيخين لا ينفعاننا * غنين لا يجري علينا غناهما * هما الخ * كأنهما ضبان ضبا قرارة * عظيمان علوذان صفر كساهما.

[5] لكن بشرط أن لا يكون منفيا وإلا وجب الإعمال نحو زيدا قائما لم أظن وأن لا تكون مع الاسم لام الابتداء نحو لزيد قائم ظننت وإلا تعين الإلغاء اهـــ . . . ما لم يتقدم على الاسم المتقدم لام ابتداء نحو لزيد ظننت قائم وإن كان الفعل منفيا تعين الإعمال نحو زيدا لم أظن قائما وإن تقدم عليها اسم نحو أين تظن زيدا قائما أو متى فإن جعلتهما معمولين لقائم فإن شئت أعملتهما لبنائك الكلام على الظن وإن شئت ألغيت ولم تبن الكلام عليه وقلت أولا زيد قائم ثم اعترضت بالظن بين متى وزيد وإن جعلتهما معمولين لظن لم يجز الإعمال كما قال سيبويه لأن الظن لم يقع بين عامل ومعمول.

[6] أي وما إخال هو أي الأمر والشأن لدينا الخ ولا يجوز تقديم لام الابتداء لتقديم الخبر.

[7] نزلوا تقديم المسند إليه في الجملة وهي الياء من إني منزلة تقديم المبتدأ المطلوب للعامل ونزلوا تقديم النفي لكونه داخلا على الخبر تقديرا منزلة تقديم الخبر أما إذا قدر داخلا على العامل بطل الإلغاء.

[8] ولما كان سبب الإلغاء مجوزا وسبب التعليق موجبا قال وجوز الإلغاء الخ والتزم التعليق الخ.

[9] فما نافية وهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره والجملة الاسمية في موضع النصب بعلمت وهي معلق عنها العامل في اللفظ بما النافية اهـ ح.

النافيتين الواقعتين في جواب قسم ملفوظ به أو مقدر[1] **(لام[2] ابتداء أو قسم[3] كذا)** نحو: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ؛ وقوله:

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

(والاستفهام ذا له انحتم) مطلقا[4] نحو: وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما توعدون؛ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عذابا؛ وما علمت متى السفر وما علمت صبيحة أي يوم سفرك؛ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون[5]؛ وما علمت أبو من زيد.

250 (وقبل ما صاحب سوف عنا ملغى وبين تاليين إنا)
251 (وبين معطوف ومعطوف عليه لم يجب الإلغاء عند سيبويه)
252 (إن وقع العامل قبل فاعل وبعضهم لذاك غير قابل)
253 (ونصب ملغى مصدرا إن أضمرا أو كان ذا إشارة قد ندرا)
254 (وما أضفته إلى اليا أضعف وما سوى المذكور قبحا يعرف)
255 (بمصدر أبدل من فعل أكد وأهملن وقبح سبقه اعتقد)

(وقبل ما صاحب سوف) يعني بين سوف ومصحوبيها كقوله:

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء[6]

(عنا) العامل (ملغى وبين تاليين إنا) قال:

إن المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر

(وبين معطوف ومعطوف عليه) كقوله:

فما جنة الفردوس أقبلت تبتغي ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر

(لم يجب الإلغاء عند سيبويه) بل يجوز عنده الأمران وبهما روي قوله:

شجاك أظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بقول العاذلينا[7]

---

[1] نحو علمت والله إن زيدا قائم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو والعطف على محل معمولي المعلق عنه يشترط فيه أن يكون مما يعطف على الجملة ونحوها .

[2] لعل ذكر المصنف لهما هنا مما يعلق من غير قيد كونهما في جواب قسم وتمثيله لهما بقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا يقتضي ترجيح قول الفراء باستحقاق حروف النفي الصدر كلها.

[3] وتأتي أفعال القلوب متضمنة معنى القسم كما يأتي إن شاء الله تعالى وقيل إنما تتلقى بما يتلقى القسم.

[4] سواء كان باسم أو حرف في المبتدأ أو في الخبر وفيما أضيف إليه عمدة أو فضلة.

[5] فإن منقلب مفعول مطلق منصوب ينقلبون أي انقلابا خلافا لابن عصفور في زعمه أنها موصولة أي المنقلب الذي ينقلبون إليه وعلم للعرفان وليست أي منقلب مفعول به ليعلم كما قد يتوهم لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وجملة ينقلبون معلق عنها العامل فهي في محل نصب.

[6] وجملة سوف أدري معترضة بين جملة وما أدري وقوم آل حصن وإخال معترضة بين سوف وأدري قال: ورجحن تعداد ذات الاعتراض * وربما أتى اعتراض في اعتراض.

[7] فإنه يروى برفع ربع ونصبه وإنما يتأتى ذلك على قول البصريين وقد نوزع فيه لأنا لا نسلم أن شجاك فعل بل هو مضاف إلى ضمير فعلى تقدير رفع الربع يكون شجاك مبتدأ وربع الظاعنين خبره والعامل ملغى لتوسطه بين المعمولين وهو جائز بلا قبح وعلى تقدير نصب الربع يكون شجاك منصوبا بفتحة مقدرة على الألف على أنه مفعول مقدم وربع الظاعنين مفعول ثان وأظن عامل.

(إن وقع العامل قبل فاعل[1] وبعضهم) وهو الكوفيون[2] (لذاك غير قابل) ويرده ما تقدم[3] (ونصب) عامل (ملغى مصدرا) مؤكدا (إن أضمرا) أي جعل ضميرا نحو زيد ظننته منطلق[4] (أو كان ذا إشارة) نحو زيد ظننت ذلك منطلق[5] (قد ندرا وما أضفته إلى اليا أضعف) وكونه ضميرا أو اسم إشارة نحو زيد ظننت ظني منطلق (وما سوى المذكور قبحا) كزيد ظننت ظنا منطلق (يعرف بمصدر أبدل من فعل) كزيد قائم ظنا[6] (أكد) الجملة الملغى عنها العامل (وأهملن) وجوبا خلافا للمبرد وابن السراج والزجاج مطلقا والأخفش والفراء في الأمر والاستفهام[7] (وقبح سبقه اعتقد) نحو ظنا زيد منطلق.

256 (وعلقوا بلو وقد يعلق بأن والتعليق أيضا حققوا)
257 (من بعد أبصر تفكر نظر سأل والتعليق في نسي ندر)
258 (والنصب في كما علمت جعفرا من هو أولى وسواه حظرا)
259 (بعد أريت اخبر بما يعلق عنه احكمن بما اقتضى المعلق)
260 (وعدين بالبا درى وعلما ولدرى كثرة ذا قد انتمى)

(وعلقوا بلو)[8] الشرطية ولعل كقوله:

لقد علم الأقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له الوفر

وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين (وقد يعلق بإن[9]) نحو علمت إن زيد قائم[10] (والتعليق أيضا حققوا من بعد أبصر) نحو: فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بأيكم المفتون[11] (تفكر) نحو: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ من جنة[12] وقوله:

---

[1] ولا يجوز عند الكوفيين ورجح الخضري أبو حيان قولهم وذلك أنه لا ينصب إلا ما كان مبتدأ قبل مجيء ظننت ولا يبتدأ بالاسم إذا تقدم الفعل وهي حجة ظاهرة.

[2] ورد بأن النصب في هذا البيت مسموع من العرب وأجابوا بأن شجاك اسم مضاف للضمير أي حركتك.

[3] لأنه إذا نصب يكون مبتدأ وإذا كان مبتدأ كان خبره فعلا وفاعله مستتر فيجب تأخيره.

[4] لأن التوكيد دليل على الاعتناء بحال ذلك العامل والإلغاء ظاهر في ترك الاعتناء به فيهما شبه التنافي.

[5] وعلة ندوره أن الإلغاء يدل على عدم الاعتناء والعمل يدل على الاعتناء فتناقضا وعلة ضعف المضاف إلى الياء عليهما أنهما مبنيان وهو معرب وكان عمله فيهما محلا والمضاف عامل في لفظه لكن تقديرا ووجه قبح المصدر على المضاف أنه عمله فيه ظاهر لا مقدر.

[6] أكد الجملة بمصدر أبدل من فعله المعلق عنها اهـ . . . لأن ناصبه فعل تدل عليه الجملة ولذلك لم يعمل لأنه لو عمل وهو مؤكد لاستحق التقديم بالعمل والتأخير بالتوكيد واستحقاق الشيء الواحد التقديم والتأخير في آن واحد محال اهـ . . . فالحاصل أن سبب القبح تقوية العامل بإعادة مصدره صريحا وظهور أثره وهو النصب صريحا فأما المضاف إلى الياء فسقط منه الثاني وأما اسم الإشارة والضمير فيسقط منهما والأول جميعا.

[7] لقربهما من الفعل لأنهما طلبه والاستفهام عنه.

[8] فصل: وقد يعلَّق ما لا يعلَّق كأبصر ونحوه ولكن بشرط كون معلقه مما له أصالة في التعليق كالاستفهام وقد يعلِّق ما لا يعلِّق كلو لكن بشرط أن يكون معلقه مما له أصالة في هذا الباب كعلم.

[9] حكاها ابن الخشاب ورد بأن المعلق لام قدرت في الخبر اهـ . . . . وأجاز الفراء فتح أن إذا طال الكلام كقوله: وأعلم علما ليس بالظن أنه * إذا ذل مولى المرء فهو ذليل * وأن لسان المرء ما لم يكن له * حصاة على عوراته لدليل.

[10] مع عدم اللام حكاها ابن الخباز وأن ذلك مذهب سيبويه واشترط جماعة من المغاربة أن يكون في خبرها اللام.

[11] فأيكم علقت يبصرون وهي مبتدأ والمفعول خبره والباء زائدة كما لسيبويه وقيل المفتون مبتدأ بمعنى الفتنة وبأيكم خبره والباء ظرفية أو موصولة والباء زائدة وحذف صدر الصلة أي أيكم هو المفتون فلا تعليق.

[12] قال ص: ما نافية على ما مر والجنة الجنون وتفكر لازم علق بما عن المجرور إذ الأصل أولم يتفكروا فيما ذكر.

تراه إذا ما القوم أبدوا فكاهة تفكر هل إياه يعنون أم قردا

(نظر) عينية أو قلبية نحو: فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طعاما؛ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (سأل) نحو: يَسْأَلونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ؛ وكذا ما وافقهن في الدلالة أو ما قاربهن كقولهم أما ترى أي بريق هاهنا؛ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ؛ لِيَبْلُوَكُمْ[1] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عملا؛ لا ما لا يوافقهن ويقاربهن خلافا ليونس وجعل منه لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا (والتعليق في نسي ندر) نحو:

فمن أنتم أنا نسينا من أنتم وريحكم من أي ريح الأعاصر[2]

(والنصب في) أي في المفعول المستفهم عنه في المعنى فقط (كما علمت جعفرا من هو أولى) من الرفع أي النصب يعني الرفع لأن العامل مسلط عليه بلا مانع ويجوز رفعه لأنه والذي بعد الاستفهام واحد في المعنى فكأنه في حيز الاستفهام ومن الرفع:

فوالله ما أدري غريم لويته أيشتد إن قاضاك أم يتضرع

(وسواه) أي النصب يعني الرفع (حظرا) أي منع (بعد أريت)[3] بمعنى (اخبر) نحو أرأيتك هذا الذي كرمت علي وتقول أرأيتك زيدا أبو من هو[4] (بما يعلق) العامل (عنه احكمن بما اقتضى المعلق) عن العمل من مفعول واحد أو اثنين[5]. (وعدين بالبا درى وعلما) كعلمت بكذا ودريت بزيد وقال تعالى: وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ. وقوله:

علمت بأن الله لا رب غيره وأن شفيع المذنبين محمد[6]

(ولدرى كثرة ذا قد انتمى) حتى قيل بشذوذ دريت الوفي الخ.

261 (وموضع الجزأين في ذا الباب حل إن وأن مع الذي بعد استقل)
162 (وأضمر الفاعل والمفعول متحدي معنى وذا مجعول)
163 (في صاحب الفؤاد مهما ينصرف ولرأى الرؤيا والابصار ألف)

---

[1] لأن المراد بالبلوى الاختبار وهو سبب للعلم أي قريب وكثيرا ما يعامل السبب معاملة المسبب.

[2] ابن مالك: لأنه ضد علم والشيء يحمل على ضده ورد بأن العلم ضد الجهل لا النسيان فضده الذكر.

[3] وأخبرني لا تعلق وهذا مذهب سيبويه ونازعه كثيرون وقالوا كثيرا ما تعلق نحو أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله الآية؛ أرأيت إن كذب وتولى. وأجيب بأنه محذوف فيهما المفعول اختصارا أرأيتكم عذابكم. وقال أبو حيان هي من باب التنازع فإن أرأيت وفعل الشرط تنازعا الاسم بعده فأعملت الثاني وأعمل الأول في الضمير وحذف لأنه منصوب أي أرأيتكموه أي العذاب اهـ همع.

[4] فلا يعلقها الاستفهام الذي بعدها في الجملة عن نصب مفعولها المباشرة له وإنما يطرد ذلك في ظاهر الإعراب كالذي في الآية وسواء كان الاستفهام ظاهرا كما في المثال أو مقدرا كالآية أي أرأيتك هذا المكرم لم كرمته علي وما بعده كلام مستأنف.

[5] فتكون الجملة في موضع نصب بإسقاط الخافض نحو أولم يتفكروا ما بصاحبهم . . الآية. وفي موضع المفعول في نحو بأيكم المفتون وسادة مسدها في نحو ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى. وبدلا من المفعول في نحو عرفت زيدا أبو من هو على أنها عرفانية وهي تطلب مفعولا واحدا في موضع الثاني نحو علمت زيدا أبو من لأنها غير عرفانية اهـ . . . المختار بن أمين: بعد المعلق تسد الجمل * مسد ما قد كان فيه يعمل * فإن يكن عدي لمفعولين * وكان لم ينصب أول ذين * أو كان قد نصب الأول فقد * سدت مسد ذين أو ثان فقد * نحو علمت خالدا أبو من * هو فكن بعلم هذا معتن * وهي إذا عدي بحرف خافض * في موضع النصب بنزع الخافض * نحو تفكروا أهذا دنف * ألان أم بصحة يتصف * وجملة سدت هنا مسدا * واحد إن كان له تعدى * نحو عرفت أيهم زيد وإن * ذكر مفعول فخلها يعن * نحو أبو من هو بعد عمرا* قد كان بعد علم عرفان يرى * فقيل ذي الجملة حال أو بدل * كل (بتقدير حذف مضاف أي عرفت شأن زيد) أو الذي عليه يشتمل * وقيل مفعول عرفت الثاني (هو للفارسي واختاره أبو حيان) * ضمن معنى العلم ذي العرفان * ورد الأول بأن جملا * الانشاء أن تكون حالا حظلا * فائدة توجد في الصبان * في مبحث التعليق بالبيان.

[6] وكقوله: ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا.

164 (وقد يعامل بذلك فقد وهكذا عدم أيضا قد ورد)
265 (والاتحاد امنع إذا ما الفاعلا فسره مفعوله متصلا)
266 (وربما فسر من معمول مفعوله أو صلة الموصول)

(وموضع الجزأين في ذا الباب حل إن وأن)[1] كقوله:

فقلت تعلم إن للصيد غرة وإلا تضيعها فإنك قاتله

وقوله:

وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

وقوله:

سبتني الفتاة البضة المتجرد لطيفة كشحيه وما خلت أن أسبى

ونحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا (مع الذي بعد استقل[2] وأضمر الفاعل والمفعول)[3] متصلين (متحدي معنى وذا مجعول في صاحب الفؤاد مهما ينصرف) قال تعالى: أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى؛ وقوله:

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم[4]

(ولرأى) مصدرها (الرؤيا) نحو: إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً (والابصار ألف) كقوله:

ولقد رآني للرماح دريئة من عن يميني مرة أمامي

(وقد يعامل بذلك فقد) كقوله:

ندمت على ما كان مني عدمتني كما يندم المغبون حين يبيع[5]

(وهكذا عدم أيضا) كقوله:

لقد كان لي عن ضرتين علمتني وعما ألاقي منهما متزحزح

(قد ورد[6] والاتحاد امنع) مطلقا[7] (إذا ما الفاعلا) فلا يقال زيد ظننته نجيبا تريد نفسه لتوقف ما لا يستغنى عنه على ما يستغنى عنه (فسره مفعوله متصلا) كزيد أظن نجيبا وزيد اضرب وإن كان منفصلا جاز مطلقا كما ظن زيدا قائما إلا هو وما ضرب عمرا إلا هو[8] (وربما فسر من معمول مفعوله) نحو غلام هند ضربت وقوله:

أجل المرء يستحث ولا يد ري إذا يبتغي حصول الأماني

---

[1] للطول واشتمالها على المسند والمسند إليه ولا حذف عند سيبويه قال المبرد والأخفش: الخبر محذوف تقديره ظننت أن زيدا قائم ثابتا أو استقر .

[2] هي الصلة اسمية أو فعلية.

[3] وهل يجوز وضع نفس مكان الضمير الثاني نحو ظننت نفسي عالمة خلاف. قال ابن كيسان: نعم؛ والأكثرون لا. ولا يجوز ما ذكر في سائر الأفعال فلا يقال ضربتني ولا وضربتك ولا زيد ضربه باتفاق علله سيبويه بالاستغناء عنه بالنفس نحو قال رب إني ظلمت نفسي. قال المبرد: ليلا يكون الفاعل مفعولا. وقال غيره: ليلا يجتمع ضميران أحدهما رفع والآخر نصب. وقال الفراء: لما كان الأغلب تغاير الفاعل والمفعول لم يوقع فعله على اسمه إلا بالفصل.

[4] وقول عائشة رضي الله عنها لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه سلم ليس لنا طعام ولا شرابا إلا الأسودان.

[5] وسمع في هب كقوله: وهبك وجدت العفو عن كل زلة * فأين مقام العفو من مقعد الرضى * فما دنس تبغي زوال سواده * كمثل جديد لم يزل قط أبيضا اهـ . . . ويقع في غيرها غير غالب كقوله: قد بت أحرسني وحدي ويمنعني * صوت السباع به يصبحن والهام.

[6] وإنما جاز فيهما لأنهما ضد وجد في أصل الوضع فحملا عليه.

[7] في القلبي وغيره لما فيه من توقف العمدة على الفضلة.

[8] لأن الفاعل حقيقة أحد محذوفة.

(أو صلة الموصول) نحو ما أراد زيد أخذ وقوله:

ما حبت النفس مما راق منظره رامت ولم ينهها يأس ولا حذر[1]

215 لِعِلْـــــمِ عِرْفَـانٍ وَظَنَ تُهَمَـهْ تَـعْـدِيَـة لِـوَاحِـدٍ مُـلْـتَـزَمَـهْ
267 (علم للعلمة جا وكضرب أشار أبصر رأى وكذهب)
268 (وخال للعجب ومعنى ظلعا حسب للبياض جدا وقعا)
269 (وكأصاب ائت بألفى ووجد وذا للاستغنا وحزن وحقد)
270 (حجا كرد ساق أيضا وحفظ غلب مع أقام يكتم حفظ)
271 (وهكذا وقف يبخل قصد زعم مثل قال راس قد ورد)
272 (طمع مع كفل يسمن هزل كذا للإيجاب والإيجاد جعل)

(لعلم عرفان) نحو: وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً **(وظن تهمه)** نحو: وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ في قراءة أي متهم وتقول ظننت زيدا على المال أي اتهمته عليه[2] **(تعدية لواحد ملتزمه)**.

(علم للعلمة جا) يقال علم الرجل إذا كان مشقوق الشفة العليا[3] (وكضرب) كرأيت الصيد إذا ضربته في رئته (أشار) نحو رأيت بكذا أي أشرت به (أبصر) نحو رأيت الشيء أبصرته (رأى وكذهب) نحو رأى أبو حنيفة حل كذا والشافعي حرمته (وخال للعجب) كخال الرجل إذا تكبر ومصدره الخيلاء (ومعنى ظلعا) كخال الفرس إذا ظلع[4] (حسب للبياض جدا وقعا) كالبرص والسواد والشقرة[5] (وكأصاب ائت بألفى ووجد) كألفى الشيء إذا أصابه وضاع لي مال فألفيته أي أصبته ووجدت الشيء إذا أصبته[6] (وذا) أي وجد (للاستغنا) كوجد الرجل إذا استغنى وجدا مثلثة الواو وجدة قال:

إن الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر إيسار وتنويل

(وحزن) كوجد الرجل إذا حزن (وحقد) كوجد الرجل على عدوه إذا حقد[7] (حجا كرد) كحجوت الإبل رددتها (ساق أيضا) كحجت الريح السفينة إذا ساقتها (وحفظ) كحجوت الحديث إذا حفظته (غلب) كحجوت زيدا إذا غلبته في المحاجاة (مع أقام)

---

[1] وربما فسر من معمول * عن أكثر النحاة في المنقول * المنع والنحاس هو الناقل * وصحح الجواز وهو الحاصل.

[2] مثاله سرق لي متاع فظننت به زيدا ثم علمت الخبر. والفرق بين علم التي للعرفان والتي لليقين أن الأخيرة تطلب تصور الشيء والحكم عليه والأولى تصوره فقط.

[3] وأما علمه بالفتح بمعنى شق شفته العليا فمعدى لواحد.

[4] ومضارعه يخال وقيل بمعنى نظر ومضارعه يخيل.

[5] قال: أيا هند لا تنكحي بوهة الخ

[6] أحمد بن كداه: وقد وجدت أي غضبت موجده * والوجد بالضم وبالكسر الجده * بالفتح إن جعل الآخران * وبالوجود قيل والوجدان * بعد وجدت أي أصبت وانظرا * لكل ذا الصبان يا من أنكرا اهـ . . . . . قال المتنبي: والظلم من شيم النفوس فإن تجد * ذا عفة فلعلة لا يظلم.

[7] ابن المرحل: تقول في المال وجدت وجدا * وجدة أيسرت منه جدا * وجد والتاليف لما أنشدا * المصدر الوجدان ثم أنشدا * ونشد والباغي يحب الوجدان * قلائصا مختلفات الألوان * ووجد الإنسان وجدا أي حزن * وإن تقل موجدة فهو إذن * من وجد المرء تريد غضبا * فهو عليك واجد قد عتبا * في كلها يجد فهو واجد * كقولهم يعد فهو واعد.

كحجوت بالمكان إذا أقمت به (يكتم حفظ) كحجوت الحديث إذا كتمته (وهكذا وقف) كقوله:

فهن يعكفن به إذا حجا بربص الأرطى وحقف أعوجا

(يبخل) نحو حجا بماله إذا بخل (قصد) كحجوت بيت الله إذا قصدته (زعم مثل راس) زعيم القوم رئيسهم قال:

حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس رئيسا

(قال) كقوله:

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا حقا فما ذا يرد القول يا لهفي

(قد ورد طمع) كزعمت في غير مزعم وقوله:

علقتها عرضا وأقتل قومها زعما ورب البيت ليس بمزعم

(مع كفل) نحو: وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (يسمن هزل) كزعمت الشاة إذا سمنت أو هزلت (كذا للإيجاب) نحو: جعل الله الزكاة؛ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ (والإيجاد جعل) نحو: وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ[1].

216 وَلِرَأَى الرُّؤيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا طَالِبَ مَفْعُوْلَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

273 (وهكذا سمع إن تعلقا بالعين والخبر صوتا حققا)

274 (وأعط للجزأين منصوبين ما لهما كانا مجردين)

217 وَلاَ تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيلٍ سُقُوْطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

(ولرأى) التي مصدرها **(الرؤيا)** الحلمية[2] **(انم ما لعلما طالب مفعولين)** على الأصح[3] كقوله:

أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا[4]

(من قبل انتمى)[5] .

(وهكذا سمع إن تعلقا بالعين) بخلاف المتعلقة بمسموع فإنها لا تتعدى إلا إليه نحو سمعت كلام الله (والخبر صوتا حققا) نحو سمعت زيدا يقرأ ولا يلحق ضرب[6] مع

---

[1] وبقي درى بمعنى ختل كقوله: فإن كنت لم أدر الظباء فإنني * أدس لها تحت التراب الدواهيا.

[2] وزعم بعضهم أن في قوله الرؤيا مناقشة لأن ظاهره أن الرؤيا لا تكون مصدر غير الحلمية مع أنه غير خاص بها ورد بأنه أخرجها بقوله طالب مفعولين.

[3] مم: ثاني رأى الحلم حالا أعربا * من قوله للضعف كان أقربا * ورده بعض بلا مشقة * بقول من قال أراهم رفقتي * والشارح الرفقة بالمرافق * يقول هذا الرد غير لائق * ومن عزى تعليقها للشاطبي * وأنها تلغى فغير كاذب.

[4] قبله: أبو حنش يؤرقني وطلق * وعمار وآونة أثالا * أراهم الخ * إذا أنا كالذي يجري لورد * إلى آل فلم يدرك بلابلا. اهـ ابن عقيل ج3 ص53.

[5] أي العمل لا في التعليق والإلغاء.

[6] نحو إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة؛ وضرب الله مثلا عبدا؛ وضرب الله مثلا قرية اهـ . . . الحسن بن أبا: سمعته يسير لم يرض الرضي * منعا له وما الرضي ارتضي * لأنه جاز بالاتفاق * من بعد إنك عن الحذاق * ومنه قوله سمعت الناسا * ينتجعون إن نصبت الناسا * وإن تشأ رفعته روايه * عن بعضهم وهو على الحكايه.

المثل على الأصح[1] ولا عرف وأبصر خلافا لابن هشام؛ ولا أصاب وصادف ولا غادر خلافا لابن درستويه[2] (وأعط للجزأين منصوبين ما لهما) من الأحكام (كانا مجردين) من جواز التقديم والتأخير ومنعهما.

(ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين) مطلقا[3] وعند الأكثرين الجواز[4] مطلقا نحو: أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى؛ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ[5] وقولهم من يسمع يخل[6] وعن الأعلم الجواز في أفعال الظن دون أفعال العلم[7] (**أو مفعول**) واحد اتفاقا وأما لدليل فسائغ فيهما اتفاقا[8] نحو: أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ[9] وقوله:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

وفي أحدهما على الأصح[10] كقوله:

لقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم[11]

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم[12].

فصل

275 (بالقول تُحكَى وفروعه الجمل إعمالها في كالحديث يحتمل)
276 (وأعملت في مفرد أريد به مجرد اللفظ فقط ولتنتبه)
277 (وألحقوا بالقول ما أشبهه حكاية والقول ننوي معه)
278 (وربما قول وقائل إلى محك أضيف ما من المحكي انجلى)

---

[1] مم: وضرب المثل في الباب اجتنب * لقوله يا أيها الناس ضرب * لأنه المفعول فيه واحد * رفع نائبا كما تشاهد * وذاك لا يضر إذ لا يمنع * تقدير آخر به ذا يشفع * وقدرنه بما سيذكر * وفي الدماميني ذا مسطر.

[2] الشيخ سيدي بن الحكوم بن الشيخ سيدي: وابن هشام ملحق بصيرا * عرفه مجاهد وأبصرا * وابن درستويه مثلها يرى * أصابه صادفه وغادرا.

[3] سواء كان في أفعال الظن أو غيرها.

[4] وحجتهم أن العرب تجري هذه الأفعال مجرى القسم فتتلقاها بما يتلقى به القسم والجواب فكذلك ما هو بمنزلته ورد بأن تضمنها معنى القسم ليس بلازم.

[5] قال المصنف وفي كون الحذف هنا لغير دليل نظر لأن قوله بل ظننتم أن لن ينقلب يشعر بالمفعولين أو بما يسد مسدهما وهو أن لن ينقلب.

[6] ما يعتقده حقا ونحو ذلك مما يطلبه معنى الكلام.

[7] لكثرة السماع اهـ . . . وعن ابن العلاء إدريس يجوز في خال وظن أحسب لأنه سمع فيه ويمنع في البواقي ونسبه لسيبويه.

[8] وإنما منع حذف مفعول واحد اتفاقا ومنع حذف مفعولين على قول لشدة مطلوبيته لأنه يطلبه العامل وصاحبه بخلافهما لأن الطالب لهما العامل وحده.

[9] هم شركائي وعدل عن تقدير أنهم لأن الكلام في حذف المفعولين لا ما يسد مسدهما.

[10] مم: مفعول ذا الباب إذا تحاوله * يمنعه صاحبه وعامله * ومنع انحذافه من أن يكون * جيش لواءه على ابن ملكون (ورد بجواز حذف خبر كان بلا خلاف وإن دل عليه دليل مع أنه مطلوب من جهتين) * وعندنا ثبت أن عسكره * هزمه الشادون بيت عنتره * فنهنهوا عمن يخاف ضيره * والحق ذا فلا تظن غيره * فثان كان حذفه إجماعا * عند الوضوح اتسع اتساعا * ذكره التصريح كبش الفن * وكان يوم ذاك عند ظني اهـ . . . . . فغادرتها من بعد بدن ردية * تشكى على عوج لها كدنان . وقال: غادرته متعفرا أوصاله. الخ

[11] فمن جوز حذفه جعل المجرور لغوا أي لقد نزلت مني منزلة المحب المكرم فلا تظني غيره واقعا ومن منع حذفه جعل المجرور مستقرا أي لا تظني غيره مني فهو في محل المفعول الثاني.

[12] في قراءة من قرأ بالياء التحتية أما من قرأ بالتاء الفوقية فالفعل استوفى مفعوليه مع تقدير المضاف أي لا تحسبن بخل الذين اهـ

279 (احذف وعكس ذاك منه أكثر وإن حكي المفرد فليقدر)
280 (ناصبه أو خبر أو مبتدا مثاله قالوا سلاما وجدا)

(بالقول تحكى) نحو وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم (وفروعه) مطلقا كقوله تعالى: والقائلين لإخوانهم هلم إلينا وقوله:

تواصوا بفعل الجود حتى عبيدهم مقول لديهم لا زكى مال ذي بخل

ونحو: قالوا سمعنا فتى يذكرهم؛ يقولون ربنا آمنا؛ قل هو الله أحد[1] (الجمل) مطلقا[2] (إعمالها في) المفرد المؤدي معناها (كالحديث يحتمل) أي يقبل كقلت شعرا أو حديثا أو كلاما (وأعملت في مفرد أريد به مجرد اللفظ فقط) نحو: يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ[3] (فلتنتبه وألحقوا بالقول ما أشبهه) كالدعاء والنداء والوحي نحو: دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّين لئن أنجيتنا من هذه؛ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ . . .الآية؛ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظالمين[4] (حكاية والقول ننوي) أي نحن معاشر البصريين لظهوره في قوله تعالى نادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي[5] (معه وربما قول وقائل إلى محك أضيف) نحو أعجبني قول أو قائل لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائل لا إله إلا الله وقوله:

قول يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبانا

وقوله:

وأجبت قائل كيف أنت بصالح حتى مللت وملني عوادي[6]

(ما من المحكي انجلى احذف) في الصلة كقوله:

لنحن الألى قلتم فأنى ملأتم برؤيتنا قبل اهتمام بكم رعبا

أي نقاتلكم وفي غيرها كقال زيد ولو رآني لفر(وعكس ذاك منه أكثر) نحو: فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ. . .الآية؛ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. . .الآية والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم[7] (وإن حكي) بالقول (المفرد فليقدر[8] ناصبه أو خبر

---

[1] والحكاية على نوعين حكاية ملفوظ بها وهي الجملة المحكية بالقول وهي المفرد المراد هنا وحكاية مكتوب نحو قرأت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[2] اسمية أو فعلية سواء كانت جملة مرفوعة فتقول قال فلان زيد قائم أو منصوبة فتقل قال فلان ضربت زيدا وسواء كانت خبرية أو إنشائية.

[3] وبقي عليه ثالث وهو المفرد الذي مدلوله لفظ نحو قلت كلمة إذا كنت تلفظها بزيد مثلا اهـ . . . . . محمد حامد:
إلى من بحسن السمت والنعت لي يفتا * سلام حكى منه السجية والنعتا * فموجبه مني التماس دعائكم * وتجديد عهد منكم كان منبتا * فموجب كسر الهمز قول مقدر * أو الوحي بالأقوال فالحقه إن شئتا * فأول ذين انح اقتفاء لبصرة * وبالثان منحى كوفة لمن استفتى * كلا جانبي هرشى طريق فلن ترى * به عوجا عما تريد ولا أمتا * لتأويلهم ما جاء في الحق مصدرا * وذاك ينافيه اعتراض متا شتى * ولم تنتهض في آية الجن حجة * تساعد من بالفتح في همزنا أفتى * فمنها ويكفي إن يعد تكلم * إلى غير من كان الكلام له بتا * فما موهم المحظور يعدل نحوه * ويعدل عن فاش مقيس به مفتى.

[4] والهتف كقوله: أيا راكب الوجناء ائت مسلما * لا زلت من ريب الحوادث في ستر * إذا ما أتيت العرض فاهتف بجوه * سقيت على سحط النوى سبل القطر.

[5] وفي قوله تعالى: ونادى ربه نداء خفيا قال رب إني وهن العظم مني لأن من صحة التقدير الظهور في بعض المواضع.

[6] ويروى بالجر وهو واضح وبالرفع والتقدير بقول أنا صالح بحذف القول والمبتدأ.

[7] كافية: وحذف قول من حديث التجر * وشذ حذف للمقول فادري.

[8] معه ما يكون جملة والحاصل أنه ينصب بالقول مفردا على أنه مفعول له إلا على الوجهين المذكورين.

أو مبتدا مثاله قالوا سلاما وجدا) قال سلام أي سلمنا سلاما وعليكم سلام وتحيتكم سلام.

218 وَكَتَظَنَّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهَماً بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
219 بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
220 وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنَ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْو قُلْ ذَا مُشْفِقَا

(وكتظن) معنى وعملا **(اجعل)** جوازا **(تقول)** المبدوء بتاء الخطاب غير معدى باللام[1] **(إن ولي مستفهما به)** اسما أو حرفا[2] **(ولم ينفصل)** أي عنه **(بغير ظرف أو كظرف أو عمل وإن ببعض ذي فصلت يحتمل)** ذلك عندهم سمع الكسائي أتقول للعميان عقلا قال:

علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت[3]

وقال:

أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا

وقال:

أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا

وأفي الدار تقول زيدا جالسا وقال:

أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم أم تقول البين محتوما

وسوى به السيرافي قلت والكوفي قل[4] **(وأجري القول مطلقا كظن)** ولو فقدت الشروط المذكورة[5] **(عند سليم نحو قل ذا مشفقا)**[6] وقوله:

---

[1] وإلا بأن اختل شرط من الشروط الخمسة وجبت الحكاية.

[2] كقوله: متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما . وقوله: أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا اهـ . . . وإذا أعمل القول أعمل الظن فهل يجري مجراه في العمل خاصة أو في العمل والمضي معا؟ مذهب الجمهور أنه لا يعمل عمل الظن حتى يتضمن معنى الظن في اللغة السليمة وغيرها وزعم بعضهم أنه قد يجري مجرى الظن في العمل ولا يتضمن معناه كقوله: قالت وكنت رجلا الخ فليست بمعنى ظننت لأن هذه المرأة رأت عند شاعر ضبا فقالت إسرائيل لأنها تعتقد في الضباب أنها من مسخ بني إسرائيل وإلى هذا ذهب الأعلم وابن خروف وقال ابن عصفور ولا حجة فيه لاحتمال أن هذا مبتدأ إسرائيل على تقدير مضاف أي مسخ بني إسرائيل فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف إليه على جره لأنه غير مصروف اهـ . . . . اتاه: واجعل تقل مشبها لظنا * في اللغتين عملا ومعنى * وقد يكون عند بعض في العمل * فقط وما به لذلك استدل * قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله إسرائينا * وليس في البيت من استدلال * لدى ابن عصفور للاحتمال * بحذف محمول مضاف جائي * تقديره مسخ بني إسرائيـ*ـل.

[3] قبله: ولما رأيت الخيل زورا كأنها * جداول زرع أرسلت فاسبطرت * وجاشت إلي النفس أول مرة * وردت على مكروهها فاستقرت.

[4] بجامع الخطاب اهـ . . . أو جميعا لأن الأصل في ضم الجائز إلى الجائز الجواز. سم.

[5] إذا أجري القول مجرى الظن هل يجوز فيه التعليق والإلغاء وكون الفاعل والمفعول المسمى واحد قال في النهاية نعم ومذهب الشاطبي المنع ولا يبعد تخريجه على القولين السابقين فمن قال يجري مجراه في المعنى والعمل قال بالجواز ومن قال في العمل فقط قال بالمنع قلته تفهما ولم أره نصا اهـ ح. . . . . كافيه: وبعضهم يخص ذا بتفعل * وذا بالاستفهام قبل توصل * كمثل هل تقول زيد منجدا * وبعضهم فيه روى مستشهدا * متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما * والفصل بالمفعول أو بالظرف أو * بالخافض اغتفر وراع ما رعوا * واحد بوصل بسواهن كهل * أنت تقول عامر قد ارتحل.

[6] صوبه ابن غازي بقوله: ومن حكى مع الشروط يحتمل * نعم ولا تلغ ولا تعلقا * وكل قيد عن سليم أطلقا.

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب

وقوله:

إذا قلت إني آئب أهل بلدة[1] وضعت بها عنها الولية بالهجر[2]

أَعْلَـــمَ وَأَرَى[3]

221 إِلَـــــى ثَلاَثَـةٍ رَأَى وَعَلِـــــمَا عَدَّوْا إِذَا صَـــارَا أَرَى وَأَعْلَـــــمَا
222 وَمَا لِـــمَفْعُوْلَـــيْ عَلِـــمْتُ مُطْلَقَا لِلثَّـــانِ وَالْثَـالِـثِ أَيْضَـــاً حُقِّقَـا
223 وَإِنْ تَـعَـدَّيَـا لِـوَاحِـدٍ بِـلاَ هَمْزٍ فَلِاثْنَـــــيْنِ بِـهِ تَوَصَّـــلاَ
224 وَالْثَانِ مِنْهُمَا كَثَانِـــي اثْنَـــيْ كَسَا فَهْوَ بِهِ فِـــــي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَـا
225 وَكَـأَرَى الْسَّـــابِقِ نَبَّـا أَخْبَرَا حَـدَّثَ أَنْـبـأَ كَـذَاكَ خـبَّـرَا
281 (وزاد الأخـفـش أظـن أزعـمـا أحســـب أوجـد أخـال فـاعلمـا)

(إلى ثلاثة) مفاعيل أولها الذي كان فاعلا ويجوز حذفه[4] والاقتصـــار عليه على الأصـح[5] فتقول أعلمت دارك طيبة ولا تذكر من أعلمت وتقول أعلمت زيدا ولا تذكر ما أعلمته به **(رأى وعلما عدوا إذا)** أي دخلت عليهما همزة التعدية والثقل **(صـــارا أرى وأعلما وما لمفعولي علمت)** ورأيت من الأحكام **(مطلقا)** خلافا لمن منع التعليق والإلغاء مطلقا[6] ولمن منعهما في المبني للفاعل[7] ولنا على الإلغاء قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله:

وأنت أراني الله أمنع عاصم وأرأف مستكف وأسمح واهب[8]

وعلى التعليق قولـه تعالى: يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ؛ وقوله:

حذار فقد نبئت أنك للـــذي ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى[9]

(للثان والثالث أيضـــا حققا) فيجوز حذفهما اختصـــارا أي لدليل إجماعا وفي حذف أحدهما اختصـــارا ما ســـبق من الخلاف في قوله: ولا تجز الخ ويمنع حذف أحدهما اقتصارا إجماعا وفي حذفهما معا اقتصارا الخلاف السابق **(وإن تعديا[10] لـــ)** مفعول **(واحد بلا همز)** بأن كانت رأى بصرية وعلم عرفانية **(فلاثنين به توصلا)** نحو أريت

---

[1] منصوب بنزع الخافض.
[2] بالفتح للهاء وسكون الجيم ضرورة والأصل فتحها نصف النهار.
[3] وما ضمن معناهما أو باب نصب ثلاثة مفاعيل.
[4] وأما حذف الثلاثة فقال ابن مالك هو الصواب لدليل أو غيره ويجري في باب ظن.
[5] مم: أفتى بمنع ذين في الدفاتر * أبناء عصـفور خروف طاهر * ومنع الاقتصـار قول الفارسـي * ورسـم ذا في الروض غير دارس.
[6] وهو أبو علي والشلوبين ونسبه للمحققين.
[7] وهو أبو موسى الجزولي.
[8] قبله: وكيف أبالي بالعدى ووعيدهم * وأخشى ملمات الزمان النوائب.
[9] الأصل أراني الله إياك أمنع عاصم فلما قدم المفعول الثاني أبدل بضمير الرفع وجعل مبتدأ والعاصم الحافظ.
[10] فيه استخدام لأن رأى وعلم المتكلم عليهما في هذا البيت غير اللتين كان يعدهما.

زيدا الهلال وأعلمته الخير **(والثان منهما كثاني اثني كســـا)** وبابه[1] في كونه غير الأول[2] **(فهو بـه في كل حكم ذو ائتســـا)**[3] أي اقتداء من حذف الأول أو الثاني أو حذفهما معا غير أنهما يعلقان[4] قال تعالى: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تحيي الموتي[5] **(وكأرى السابق)** المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل معنى وحكما **(نبا)** كقوله:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي إلي غرائب الأشعار

(أخبرا) كقوله:

وما عليك إذا أخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما أن تعوديني[6]

(حدث) كقوله:

أو منعتم ما تسألون فمن حد ثتموه لـه علينا الولاء

(أنبأ) كقوله:

وأنبئت قيسا ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن

(كذاك خبرا) كقوله:

وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها[7]

(وزاد الأخفش) قياسا على أعلم وأرى[8] (أظن أزعما أحسب أوجد أخال[9] فاعلما).

---

[1] محمذن باب بن داداه: وكل فعل لمفعولين قد نصبا * ليسا في الاصل بمبتد وما صحبا * ولم يكن واحد من ذين منتصبا * يكون خافضه عن خفضه ذهبا * هو الذي عند من للنحو منتسبا * قد جاء باب كسا لمثله لقبا * فأخرج القول ما كظن أو حسبا * واخترت قومي زيدا فائق النجبا اهـ

[2] لأن الأول معامل ومعناهما واحد وهو ليس كذلك اهـــ . . . . إلا أنه لا يخبر به عنه فلا يقال هو الخبر بخلاف أعلم فتقول كبشك سمين اهـ . . . ولا يكون جملة ويجوز حذفه لغير دليل ولا يلغى عنه ولا يعلق.

[3] صوابه: ومن يعلق هاهنا فما أسا.

[4] ويمنع الإلغاء تقول زيدا الهلال أريت وزيدا الكتابة أعلمت بالإعمال وجوبا كما تقول زيدا درهما أعطيت وإنما امتنع الإلغاء لامتناع الإخبار بالثاني عن الإول اهـ

[5] في التمثيل بالآية لتعليق الفعل بحث لاحتمال أن تكون بمعنى الكيفية لأن كيف تستعمل اسما معربا مجردا عن الاستفهام بمعنى كيفية كما قيل في قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك أي فعل ربك ويكون مضافا إلى الفعل لتأويله بالمصدر كما في يوم ينفع فالمعنى كيفية إحيائك الموتى.

[6] وتجعلي نطفة في القعب باردة * فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني.

[7] فوالله ما أدري إذا أنا جئتها * أأبرئها من دائها أم أزيدها * نظرت إليها نظرة ما يسرني * بها حمر أنعام البلاد وسودها اهـــ . . . وهذه الأفعال لم تقع تعديتها إلى ثلاثة مفاعيل في كلام العرب إلا وهي مبنية للمفعول . صب: وقد جاء في القرآن تعديتها مبنية إلى واحد صريح واثنين سدت مسدهما إن المكسورة المعلقة باللام أو معمولاها في قوله تعالى ينبئكم إذا الآية.

[8] واختاره السيرافي فيقال على مذهبه أظننت زيدا عمرا فاضلا. قال د: ولا سماع يعتمد عليه وإنما استند على القياس وهو ضعيف.

[9] كافية: وأجر مجرى خلت فعلا صيغ من * ذا الباب للمفعول حيثما يعن * وإن يكن من باب خلت لحقا * بكان نحو خيل زيد مشفقا.

انتهى الثمن الثاني من الطرة مع الحواشي والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات ويليه الثمن الثالث إن شاء الله تعالى.

فهرس الثمن الثاني

م	العنوان	الصفحة
1	فصل في (المبتدأ والخبر)	1
2	فصل في قرن الجواب بالفاء	17
3	فصل في كان وأخواتها	19
4	فصل في الخبر المنفي	28
5	فصل في فَعَالُ الْمُقَارَبَــةِ	37
6	فصل في إنَّ وَأَخَوَاتُهَا	43
7	فصل في همز إن	47
8	فصل في لا النافية للجنس	58
9	فصل في تابع اسم لا	62
10	فصل في ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا	64
11	فصل في حكاية الجملة بالقول	74
12	فصل في أَعْلَمَ وَأَرَى	76

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاعـــــــل

اسم[1] وما في تأويله[2] أسند إليه فعل وما في تأويله[3] كما لابن هشام.

226 الفـاعـل الـذي كمرفوعي أتى زيـد مـنـيـراً وجـهـه نـعـم الـفـتـى
227 وبعـد فعـل فـاعـل فـإن ظهر فـهـو وإلا فضـــمـيـر اســـتـتـر

(الفاعل) حقيقة الله ولغة من أوجد الفعل[4] واصطلاحا هو **(الذي)** أسند إليه فعل[5] تام[6] أصلي الصيغة[7] والمحل[8] لكونه فعله أو وصف به أو جرى عليه أو نفي عنه شيء من ذلك وذلك **(كمرفوعي)** الفعل أو الصـفة من قولك: **(أتى[9] زيد منيرا وجهه نعم الفتى)** ورافعه المســند إليه لا الإســناد خلافا لخلف الأحمر[10] **(وبعد فعل فاعل)[11]** خلافا للكوفيين وأما قوله:

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا

فمؤول[12] **(فإن ظهر)** في اللفظ بعده **(فهو)** واضح **(وإلا)** يظهر **(فضمير استتر)[13].**

---

[1] صريح وأقسامه أربعة: ظاهر وضمير متصل مستتر أو بارز أو منفصل اهـ . . . جامد أو غيره.

[2] وهو ما كان الموصــول الحرفي في محله وذلك أن ظاهرة أو مقدرة نحو ألم يان للذين آمنوا أن تخشــع قلوبهم. وقوله: وما راعني إلا يسـير بشـرطة * وعهدي به قينا يعيش بكير. أو ما كقوله: يسـر المرء ما ذهب الليالي * وكان ذهابهن له ذهابا. وأن نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب . ولو على قلة كقوله: ما كان ضــرك لو مننت الخ والذي وهو أقل من لو نحو يعجبني الذي تكفل الجارية ولا يقدر فاعل مؤول بالاسـم بلا سـابك خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه الآية حيث أولوها بالسجن لاحتمال أن يكون الفاعل ضمير المصدر وهو البداء المفهوم من قوله ثم بدا لهم بدليل ظهوره في قوله: لعلك والموعود حق وفاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء . أو محذوفا كما للكسائي وهو صريح ومما أولوه بلا سابك وتبين لكم كيف فعلنا بهم؛ أولم يهد لهم كم أهلكنا أي فعلنا وكثرة إهلاكنا ويجاب عنه بأن الفاعل محذوف مضــاف إلى الجملة أي جواب هذا الاستفهام.

[3] وهو أحد عشر الفعل والمصـدر نحو عجبت من الرزق المسـيء الخ واسـمه نحو عجبت من عطاء الدنانير زيد واسم الفاعل نحو مختلف ألوانه ووزن المصـدر نحو شـراب زيد العسل والصـفة المشـبهة نحو زيد حسن وجهه وأفعل التفضـيل نحو لن ترى في الناس الخ والجامد المؤول بالمشـتق نحو وردنا منها عسـلا ماؤه والجامد الحال محله نحو إياك والأسد والظرف نحو ومن عنده علم الكتاب وعديله نحو أفي الله شك.

[4] يحتمل أنه على ظاهره أي الفاعل هو الذي فعل.

[5] بخلاف المبتدأ.

[6] خرج كان.

[7] خرج ضرب زيد.

[8] فخرج زيد قام والصواب إسقاطها لأنه لم يدخل عند البصريين لأن الإسناد ليس إليه بل للضمير المستتر وعلى مذهب الكوفيين يخرج لجواز تقديمه عندهم.

[9] متصرف.

[10] وحجته أن الإســناد ملازم لذات الفاعل وإســناد الحكم للعلة الملازمة أولى والفعل قد يحذف ورد بأن العامل المعنوي لا يعدل إليه مع وجود العامل اللفظي وإن حذف فهو مقدر وهو كالملفوظ واتصاله كضربت.

[11] وليس كل فعل بعده فاعل بدليل قلما وكثرما وطالما وفعل التوكيد اللفظي وكان الزائدة اهـ. . . والمقدم إما فاعل فعل محذوف نحو وإن أحد من المشركين استجارك أو مبتدأ نحو خرجت فإذا زيد قام ويحتملهما نحو زيد قام.

[12] بأن مشيها بدل من ما أو الضـمير الراجع إليها من المجرور ورد بأنه لم يبدأ بهمزة الاستفهام وهو مبتدأ حذف خبره أي مشيها يظهر أو يوجد وئيدا ورد بأنه شاذ والشاذ لا يخرج عليه والتحقيق أنه فاعل تقدم ضرورة كما في قوله: فلا بد من عوجاء تهوي براكب الخ وقوله: فظل لنا يوم الخ كما يحتمله قوله: صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم. ويروى مشيها بالنصب بتمشي محذوفة وبالجر بدل اشتمال من الجمال.

[13] وفيه احتباك لكونه حذف الجواب من قوله فإن ظهر والشرط من قوله وإلا .

282 (يرفع فاعل بفعل واسمه وباسم فاعل وما في حكمه)
283 (ونحو مكي ونحو سهل واسم أحلوه محل الفعل)
284 (ومصدر واسمه والتفضيل وظرف اعتمد والعديل)

(يرفع فاعل[1] بفعل) كتبارك الله (واسمه) كهيهات العقيق (وباسم فاعل) نحو مختلف ألوانه (وما في حكمه) من أمثلة المبالغة (و) منتسب (نحو مكي و) صفة مشبهة (نحو سهل واسم أحلوه محل الفعل) كإياك أنت وزيد أن تخرجا[2] (ومصدر) نحو ألا إن ظلم نفسه المرء بين (واسمه) نحو:

قل الغناء إذا لاقى الفتى تلفاً قول الأحبة لا تبعد وقد بعدا

(والتفضيل) نحو:

ما رأيت امرأ أحب إليه البذل منه إليك يا ابن سنان

(وظرف اعتمد) نحو ومن عنده علم الكتاب (والعديل) نحو أفي الله شك.

228 وجرد الفعل إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
229 وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند
230 ويرفع الفاعل فعل أضمرا كمثل زيد في جواب من قرا
285 (لا يحذف الفاعل إلا وهو مع رافعه الذ حذفه قد اتسع)
286 (ومصدرا نواه أو كذلك إن حذفه توهم ابن مالك)

(وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع على اللغة الفصحى (**إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا**)[3] وقال الظالمون؛ وقال نسوة في المدينة؛ وقال رجلان **(وقد يقال)** في لغة طيئ وأزد شنوءة[4] **(سعدا)** أخواك **(وسعدوا)** إخوتك وسعدن نسوتك وقوله:

ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقيه

وقوله:

يلومونني في اشتراء النخيل أهلي وكلهم ألوم

وقوله:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضر

وقوله:

نتج الربيع محاسنا ألقحنها غر السحائب

(والفعل للظاهر بعد مسند) والأحرف دليل على التثنية والجمع لا ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدءات على التقديم والتأخير أو تابع على الإبدال لقول الأئمة أن ذلك لغة قوم معينين والتقديم والإبدال لا يختصان بلغة قوم بأعيانهم والأصح[5] أنها لا تمتنع مع المفردين أو المفردات المتعاطفة بالواو كقوله:

---

[1] وجر فاعل أتى في خمس * مسائل أتت بغير لبس * يجر باللام كهيهات لما * ومن لما في من بشير فاعلما * وجاز أن يجر بالباء كما * في قوله جل كفى فلتعلما * واجرره بالمصدر إن أضيفا * إليه واسمه فلا تحيفا اهـ . تذييل: وجره جر توهم ذكر * عن بعضهم كحين هاج المنبر.

[2] يس: أبن لي ما ضمير ذو ضمير * له رفع به وله استتار.

[3] تصويب: وجرد المسند للمثنى * ومفهم الجمع إذا ما عنا.

[4] احترازا من أزد السراة وأزد عمانة.

[5] مقابله هشام الخضراوي ورد بالبيتين وأجاب بأنه إنما يمنع التخريج لا التركيب.

تولى قتال المارقين بسيفه وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله:

ذريني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير
وأحقرهم وأهونهم عليه وإن كانا له نسب وخير[1]

(ويرفع الفاعل فعل أضمرا) جوازا إن أجيب به استفهام محقق[2] **(كمثل زيد في جواب من قرا)**[3] ونحو ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله أو مقدرا كقراءة الشامي وأبي بكر يسبَّح له فيها بالغدو والآصال رجال وقوله:

ليبك[4] يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

وهو مقيس[5] وفاقا للجرمي وابن جني أو نفي كقوله:

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد

أو استلزمه ما قبله كقوله:

غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر[6]

وقوله:

أسقى الإله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي
كل أجش حالك السواد

ووجوبا إن فسره ما بعده نحو وإن أحد من المشركين استجارك.

(لا يحذف الفاعل) في غير المواضع الآتية[7] (إلا وهو مع رافعه الذ حذفه قد اتسع) كقولك عمرا لمن قال من أكرم زيد؟ (و) ضمير (مصدرا نواه أو كذلك[8] إن حذفه توهم ابن مالك) تبعا لغير الكسائي كقوله تعالى: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين وفي الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وقوله:

لئن كان لا يرضيك حتى تردني[9] إلى قطري لا إخالك راضيا

وقولهم: إذا كان غدا فأتني[10].

231 وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأنثى كأبت هند الأذى
232 وإنما تلزم فعل مضمر متصل أو مفهم ذات حر
233 وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضي بنت الواقف

---

[1] يباعده الخليل وتزدريه * خليلته وينهره الصغير.

[2] وواقع.

[3] تصويب: ويرفع الفاعل فعل حذفا * كمثل زيد في جواب من وفى. لأن الإضمار من شأن الأسماء.

[4] روي بصيغة المبني للفاعل والأول أولى لقوله: وفصل ذا تكرر الإسناد * والنيل بعد اليأس للمراد. وصون يزيد الذي هو ملاذ الفقير عن كونه فضلة والأخير لعدم الحذف.

[5] ومحل هذا التأخير عن الكل لأن الخلاف واقع في جميعه.

[6] أي وحلت الخمر لأن الرباعي يستلزم الثلاثي وجهه الكسائي بحضرة يونس فقال ما أحسن ما وجهته به غير أني سمعت الفرزدق ينشده برفع عبيطات السدائف ونصب طعنة وعليه فلا شاهد.

[7] وحذف فاعل أتى في أربع * مسائل على القياس فاسمع * في الحصر والنائب ثم المصدر * ونحو أسمع بهم وأبصر . تذييل: وحذف الفاعل في تلقفا * ولا يصدنك بالحذف وفى * وهكذا انحذافه ألما * فيما يضاهي قوله ما ضما .. . قلبي الخ.

[8] أي ضمير اسم فاعل أو حضور.

[9] وقيل حتى بمعنى إلا وتردني صلة أن مقدرة أي لئن كان لا يرضيك إلا أن تردني وعليه فلا شاهد.

[10] وكان فيهما يحتمل أن تكون تامة أو ناقصة فإن كانت تامة كان لا يرضيك حالا وغدا ظرفا وإن كانت ناقصة كانا خبرين وحكى س غد بالرفع.

234	**والحذف مع فصـــل بإلا فضـــلا**	**كـمـا زكـى إلا فـتـاة ابـن الـعـلا**
235	**والحذف قد يأتي بلا فصـــل ومع**	**ضـمير ذي المجاز في شـعر وقع**
236	**والتاء مع جمع سوى السالم من**	**مـذكر كـالتـاء مع إحـدى اللبن**
237	**والحذف في نعم الفتاة استحسنوا**	**لأن قصـــد الـجنس فيـه بـين**
238	**والأصـــل في الفاعل أن يتصـــلا**	**والأصـل في المفعول أن ينفصـلا**
239	**وقـد يـجـاء بـخـلاف الأصـــل**	**وقـد يجي المفعول قبـل الفعـل**
287	(وســبقــه امنعن إذا أن وجـد	ومطـلـقـا فـي غـيـر ذاك يـطـرد)

(وتاء تأنيث تلي الماضـي) سـاكنة ويفتتح بها المضـارع متحركة **(إذا كان)** الفعل مسـندا **(لأنثى)** أو مؤولا بها أو مخبرا بها عنه **(كأبت هند الأذى)** وتأبى هند الأذى وقول بعضهم: أتته كتابي فمزقها وقوله:

ألم يك غدرا ما فعلتم بشمعل وقد خاب من كانت سريرته الغدر

وكان حقها أن لا تلحقه لأن معناها في الفاعل إلا أنه لما كان كالجزء منه جاز أن يدل ما اتصـل به على معنى فيه كما جاز أن تتصـل به علامة رفعه في الأفعال الخمسـة. **(وإنما تلزم)** هذه التاء من الأفعال **(فعل)** فاعل **(مضـمر)** ولم يسـكن له آخر الفعل مطلقا[1] **(متصل أو)** اسم ظاهر **(مفهم ذات حر)** غير مكسر ولا اسم جنس ولا جمع[2] **(وقد يبيح[3] الفصـل)** بينهما بالمفعول ظاهرا أو ضـميرا **(ترك التاء في نحو أتى القاضي بنت الواقف)** وقوله:

لقد ولد الأخيطل أم سوء على باب استها صلب وشام

وقوله:

إن امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

(والحذف مع فصـل بإلا فضـلا) على الإثبات مراعاة للمعنى[4] **(كما زكى إلا فتاة ابن العلا)** إذ المعنى ما زكا أحد إلا هي ومن الإثبات قراءة بعضـهم فأصـبحوا لا ترى إلا مساكنهم؛ إن كانت إلا صيحة واحدة وخصه الجمهور بالضرورة[5] كقوله:

ما برئت من ريبة أو ذم في حربنا إلا بنات العم

وقوله:

طوى النحر والأجراز ما في غروضها فما بقيت إلا الضلوع الجراشع

(والحذف قد يأتي) مع الظاهر الحقيقي التأنيث **(بلا فصل)** شذوذا[6] حكى سيبويه قال فلانة[7] وهو ردي لا يقاس عليه[8] **(ومع ضمير ذي المجاز[9] في شعر وقع)** كقوله:

---

[1] حقيقي التأنيث أو مجازيه اهـــ . . . بأن لم يكن ضـمير رفع متحرك بأن كان مسـتترا نحو هند قامت والشـمس طلعت أو بارز لكنه ساكن نحو قالتا أتينا بخلاف قمت.

[2] تصويب: ولزمت ذا مضمر مستتر * أو ألف أو مفهم ذات حر.

[3] وفي التعبير بقد والإباحة إشعار بأن الإثبات أجود وقيل واجب. ص ملفقا.

[4] وقيل واجب ومثل إلا سوى وغير أو إن كان مذكرا لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه.

[5] ويرد على الجمهور بالقراءتين ويضعف ما قالوا كون الوارد من الإثبات في مجازي التأنيث فأحرى في حقيقيه.

[6] وحقها أن لا تلحق إلا حقيقي التأنيث المؤنث بغير تاء لأنها تدل على تأنيثه فلحقت غيره ليجري الباب على سنن.

[7] كحديث أم زرع: جلس إحدى عشـرة امرأة عند النبي صـلى الله عليه وسـلم. وخرج قوله: تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما * وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر. مقابله أنه مضارع حذف منه التاء.

[8] بشرط أن يكون الفاعل فيه علامة التأنيث ظاهرة.

[9] فلم يبق إلا الضمير الحقيقي التأنيث والظاهر العاري من علامة.

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

وقوله:

فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها

وأجازه ابن كيسان في النثر[1] **(والتاء مع جمع)** معرب[2] **(سوى)** الجمع **(السالم[3] من مذكر)** والسالم من مؤنث **(كالتاء مع)** المؤنث المجازي كـ**(إحدى اللبن)** لكونه بمعنى الجمع والجماعة قال تعالى: قالت الأعراب؛ لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل؛ كذبت قبلهم قوم نوح؛ وقال نسوة في المدينة؛ وقوله:

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إلي ثم تصدعوا

وحكمها معهما كحكمها مع واحدهما[4] خلافا للكوفيين[5] فيهما والفارسي[6] في الثاني تمسكا بقوله تعالى: إذا جاءك المؤمنات[7] **(والحذف في نعم الفتاة استحسنوا[8] لأن قصد الجنس فيه بين)** على الأصح لكن الإثبات أكثر[9] **(والأصل في الفاعل أن يتصلا)** بالفعل لأنه كالجزء منه ألا ترى أن علامة رفعه تتأخر عنه في الأفعال الخمسة **(والأصل في المفعول أن ينفصلا)** عنه بالفاعل لأنه فضلة **(وقد يجاء بخلاف الأصل)** نحو ولقد جاء آل فرعون النذر **(وقد يجي[10] المفعول قبل الفعل)** جوازا نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ووجوبا في نحو من أكرمت[11].

(وسبقه امنعن إذا أنَّ) وصلتها مشددة أو مخففة لما سلف[12] وتأخيره إن استوجب التصدير أو أضيف إلى ما يستوجبه أو نصبه جواب أما غير منفصل عنها بغيره نحو

---

[1] الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند إلى المؤنث المجازي ويكون المسند فعلا او شبهه ويكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس ويطلع الشمس وأطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا أو هو ولا يجوز في غير الضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله: ولا أرض أبقل إبقالها قال وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول ولا أرض أبقلت إبقالها بالنقل ورد بأنا لا نسلم أن هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل أو غيره اهـ مغني.

[2] بخلاف الذين.

[3] بأن كان اسم جنس أو جمع أو جمع تكسير.

[4] وحكمها مع المثنى كحكمها مع المفرد.

[5] وعلى مذهب الكوفيين يخرج قول الزمخشري: إن قومي تجمعوا * وبقتلي تحدثوا * لا أبالي بجمعهم * كل جمع مؤنث. أي جوازا وليس عندهم جمع يجب تأنيثه أو تذكيره وأما لغز من قال: أيا فاضلا قد حاز كل فضيلة * ومن عنده علم العويص يراد * أبن جمع تصحيح يجيء مذكرا * وفي فعله تاء الإناث تزاد . فحمله على مذهب البصريين اهـ خضري.

[6] وتبعه الناظم فلم يستثنه اهـ ح. واحتجوا بنحو آمنت به بنو إسرائيل؛ إذا جاءك المؤمنات؛ وقوله: بكى بناتي وأجيب بأن البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد وبأن التذكير في جاءك للفصل أو لأن الأصل نساء المؤمنات أو لأن أل في المؤمنات مقدرة باللاتي وهي اسم جمع اهـ توضيح. . . . عبد الودود: أبو علي الفارسي يقبل * لديه جاء الفاطمات الفضل * كذلك الكوفة يقبلونا * ويقبلون جاءت الزيدونا.

[7] وقوله: ألا إن عينا لم تجد يوم واسطا * عليك بجاري دمعها لجمود * عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود.

[8] أشار بذا الحكم إلى اسم الجنس العاقل وأما غيره فقد تقدم.

[9] وقيل للعمد وعليه فلا حذف.

[10] إما جوازا وإما وجوبا وقد يمنع ذلك كما يأتي إن شاء الله.

[11] أو ممتنع ويمنعه ما أوجب تأخيره أو توسطه مما سيأتي إن شاء الله.

[12] عند قوله: وقدموا كذاك الخ لخوف التباسها بالمكسورة خطا وبالتي بمعنى لعل لفظا أو خطا.

فأما اليتيم فلا تقهر[1] (وجد ومطلقا) خلافا للكوفيين في منع نحو زيدا غلامه ضـــرب[2] أو غلامه أو غلام أخيه ضـــرب[3] زيد وما أراد أخذ زيد وما طعامك أكل زيد والحجة عليهم السماع قال:

كعبا أخوه نهى فانقاد منتهيا ولو أبى باء بالتخليد في سقر

وقوله:

رأيه يحمد الذي يألف الحز م ويشقى برأيه المغرور

وقوله:

شر يوميها وأغواه له ركبت عنز بحدج جملا

وقوله:

ما شاء أنشأ ربي والذي هو لم يشأ فلست تراه منشئا أبدا

وقوله:

ما المرء ينفع إلا ربه فعلى م تستمال لغير الله آمال

(في غير ذاك يطرد) ما لم يمنع مانع من سـبقه بأن كان العامل تعجبا أو موصـولا به حرف عامل أو مقرونا بلام الابتداء أو القسم[4] كما أحسن زيدا ويعجبني أن تكرم زيدا ويحب الله المحسنين ونحو والله لأضربن زيدا.

240 وأخر المفعول إن لبس حذر أو أضمر الفاعل غير منحصر
241 وما بإلا أو بإنما انحصر أخر وقد يسبق إن قصد ظهر
242 وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر
288 (ورفع مفعول به عنهم ندر ونصب فاعل إذا القصد ظهر)
289 (وارتفعا وانتصبا فيما انتظم وخصص الفاعل فهو ملتزم)

(وأخر المفعول) وجوبا **(إن لبس حذر)** فإن خفي إعرابهما بلا قرينة لفظية أو معنوية نحو ضـربت موسـى سـعدى وأكلت الكمثرى الحبلى خلافا لابن الحاج محتجا بأن العرب تجيز تصـغير عمرو وعمر على عمير وبأن الإجمال[5] من مقاصـد العقلاء وبأنه يجوز نحو ضـرب أحدهما الآخر وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا اتفاقا وشـرعا على الأصـح وبأن الزجاج نقل في قوله تعالى: فما زالت تلك دعواهم كون تلك خبرا أو العكس[6]. **(أو أضمر الفاعل غير منحصر)** كضـربته إلا أن قصـد

---

[1] إما لفظا أو تقديرا نحو وربك فكبر اهـ . . . وإلا جاز نحو وأما اليوم فاضرب زيدا.

[2] لتقدم معمول الخبر.

[3] لتقدم المعمول والمفسر على المفسر.

[4] محمد بن عبد الله: صـلة أن وأل ومصـدر وما * تعجبا جاء وقد نون ما * أكد لام قسـم أو مبتدا * مفعولها بمنع سبقه بدا * لعدم التسليط والضعف والاهـــ* ـتمام واستحقاق صدر فانتبه. قوله لعدم الضعف راجع لتاليها. قوله والتسليط علة في الأولين . قوله والاهتمام راجع لمدخول قد والنون. قوله واستحقاق صدر راجع لمدخول اللامين اهـ . . . محمد سالم بن ألما: وما للامي ابتدا أو قسم * لأحرف التنفيس قطعا ينتمي.

[5] الفرق بين اللبس والإجمال * مما به يهيم في الأقوال * فاللفظ إن أوهم غير القصد * فاحكم على استعماله بالرد * لأنه اللبس وأما المجمل * فربما يفهمه من يعقل * وذاك أن لا تفهم المخالفا * ولا سـواء بل تصـير واقفا * وحكمه القبول في الموارد * فاحفظه نظما أعظم الفوائد.

[6] قال المرادي: ولا يلزم من إجازة الوجهين في الآية جواز مثل ذلك في مثل ضـرب موسـى عيسـى لأن التباس الفاعل بالمفعول ليس كالتباس اسم زال بخبرها اهـــ . . . وصوره ستة عشر صورة قامت من ضرب أربعة في مثلها بأن كانا إشارتين أو مقصورين أو موصولين أو مضافين لياء المتكلم.

بتقديمه على الفعل غرض حصـــر والفاعل الظاهر إن أضـــمر المفعول كذلك[1] كزيد ضـــربه عمرو **(وما)** من الفاعل والمفعول[2] **(بإلا أو بإنما انحصـــر أخر)** وجوبا **(وقد يسبق إن قصد ظهر)** المتكلم بأن كان الحصـر بإلا وفاقا للكسـائي فيهما والبصـريين[3] وابن الأنباري والفراء في المفعول قال:

فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا عشية أنئاء الديار وشامها

وقوله:

ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط إلا جبأ بطلا

وقوله:

نبأتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب إلا الله بالنار

وقال:

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها

وقال:

وهل ينبت الخطي إلا وشيجة وتغرس إلا في منابتها النحل

وقوله:

فلما أبى إلا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل[4]

(وشـــاع) في كلامهم تقديم المفعول المتلبس بضـــمير الفاعل عليه **(نحو خاف ربه عمر)** وقوله:

جاء الخلافة إذ كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر

(وشـــذ) في كلامهم تقديم الفاعل المتلبس بضـــمير المفعول عليه لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة حتى قيل بمنعه والصحيح جوازه على قلة **(نحو زان نوره الشجر)** وقوله:

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

وقوله:

جزى ربه عنا عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل[5]

وقوله:

فما نفعت أفعاله المرء راجيا جزاء عليها من سوى من له الأمر

وقوله:

كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

وقوله:

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

---

[1] أي يؤخر.

[2] أي ظاهرين أو مضمرين فالمجموع ثمان صور.

[3] فلا يقبلون تقديم الفاعل المحصور عليه ويقدرون للمنصوب بعده فعلا أي درى وما عاب فعل وعذب بالنار اهـ

[4] تسلى بأخرى غيرها فإذا التي * تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي.

[5] قيل هو الضـــرب والرمي بالحجارة وقال الأعلم ليس بشـــيء وإنما دعا عليه بالإهانة والكلاب تعاوي عند طلب الفساد قال: وهذا من ألطف الهجو.

(ورفع مفعول به عنهم ندر ونصب فاعل إذا القصد ظهر) سمع من كلامهم خرق الثوبُ المسمارَ وكسر الزجاجُ الحجرَ[1] وقوله:

مثل القنافيذ هداجون قد بلغت نجران أو بلغت سوءاتهم هجر

(وارتفعا وانتصبا في ما انتظم) كقوله:

إن من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم

وقوله:

قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما[2]

(وخصص الفاعل) بإحدى مسوغات الابتداء (فهو ملتزم)[3]

النـــــائب عن الفاعـــل

أبو حيان: لم أر هذه الترجمة لغير ابن مالك[4] والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله.

243 ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل
244 فأول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل
245 واجعله من مضارع منفتحا فينتحي المقول فيه ينتحى
246 والثاني التالي تا المطاوعه كالأول اجعله بلا منازعه
247 وثالث الذي بهمز الوصل كالأول اجعلنه كاستحلي

(ينوب مفعول به عن فاعل) حذف للجهل به أو لغرض لفظي كإصلاح السجع والنظم والقافية نحو من طابت سريرته حمدت سيرته وقوله:

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

وقوله:

وما المال والأهلون إلا وديعة فلا بد من يوم ترد الودائع[5]

---

[1] أحمد: يقاس نحو زان نوره الشجر * وقيل لا بل هو حكم قد ندر * وقيل يمنع إذا في النثر * كان وجاز إن يكن في الشعر * ومثل ذا يقال في ككسرا * أو خرق الثوب الزجاج الحجارا.

[2] وذات قرنين ضموزا ضرزما وقوله: إذا يقال صحا الخ.

[3] محنض بابه: صوابه ما التزم بدليل ولما جاءهم رسول؛ وقالت نملة وعصر حان مشيب اهـ ... وقال بلا: إن جاءهم رسول نحو عند زيد نمرة وقالت نملة كبقرة تكلمت وحان مشيب أي مني اهـ . . . . وقد ينصب الفاعل فقط نحو: يبسط للأضياف وجها رحبا * بسط ذراعيه لعظم كلبا.

[4] مم: عبر بالنائب نجل مالك * وما له في ذاك من مشارك * ليدخل المجرور للمعتبر * وقابل من ظرف أو من مصدر * والاختصاص ولمنع ثاني * علم زيد سور المثاني.

[5] وما المرء إلا كالشهاب وضوءه * يحور رمادا بعد ما هو ساطع.

أو معنوي كـالعلم بـه[1] والإبهام[2] والخوف منـه أو عليـه[3] والتحقير[4] والتعظيم[5] وإيثـار غرض السامع. **(فيما له)** من الأحكام[6] **(كنيل خير نائل فـــأول الفعل)** المبني مطلقا[7] **(اضممن و)** الحرف **(المتصل بــ)** الحرف **(الآخر اكسر في مضي)** لفظا **(كوُصِل)** أو تقديرا كرد ومنهم من يفتحه في معتل اللام كغزي ورمي[8] **(واجعلـه من مضـــارع منفتحا)** كذلك **(كيَنْتحي المقول فيه)** عند التركيب بالمفعول به **(يُنْتَحَى)** إليه يرد علم الســاعة **(و)** الحرف[9] **(الثاني التالي تا المطاوعه)** وشــبهها من كل تاء زائدة معتادة الزيادة وهي المفتوح ما بعدها كتعلم وتقبل من أحدهما وتضـــورب وتغوفل بخلاف ترمسـت الشـيء بمعنى رمسـته. **(كالأول اجعله بلا منازعه وثالث الذي)** ابتدأ **(بهمز الوصل كالأول اجعلنه كاستحلي)** الشراب واستخرج المتاع.

248 واكســر أو اشــمم فا ثلاثي أعل عينـا وضــم جـا كبوع فـاحتمـل
249 وإن بشــكـل خيف لبس يجتنـب ومـا لبـاع قـد يرى لنحو حـب
250 ومـا لفـا بـاع لمـا العين تلـي في اختـار وانقـاد وشــبـه ينجلي
290 (وشـــذ أن يـقـال فـي تـفـوعـلا بـلا خـلاف عـنـهـم تـفـيـعـلا)

(واكسـر) راجحا **(أو اشـمم)** وقرئ بهما قوله تعالى: وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء والإشمام شوب الضمة شيئا من صوت الكسرة **(فا ثلاثي أعل عينا وضم جا)** في لغة فقعس ودبير **(كبوع)** وحوك قال:

حوكت على نيرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك

وقال:

ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت[10]

(فاحتمل[11] وإن بــ) ـسبب **(شكل)** من هذه الأشكال **(خيف لبس)** بأن أسند الفعل إلى تاء الإضمار أو نونه[12] **(يجتنب)** ذلك الشكل وجوبا وفاقا للأبدي وابن عصفور ويعدل عنه إلى شـــكل آخر لا لبس فيه فتجتنب الكســـرة في ياءي العين مطلقا وفي واويها المكســورها والضــمة في واويها المفتوحها خلافا لسـيبويه[13] **(وما لباع)** ونحوه من الأوجه الثلاثة **(قد يرى لنحو حب)** وعلم من كل فعل ثلاثي ســـاكن العين تخفيفا أو تضعيفا وقرئ ردت إلينا؛ ولو ردوا والأفصح الضم حتى التزمه الجمهور كقوله:

---

[1] نحو خلق الإنسان.
[2] على السامع كقول مخفي صدقته تصدق اليوم على مسكين. ص.
[3] كسرق المتاع.
[4] نحو طعن عمر وقتل الحسن اهـ . . . . . وحذفه للجهل والإبهام * والخوف التحقير والإعظام * والعلم والوزن والاختصار * والسجع والوفاق والإيثار اهـ . . . . كالإيجاز نحو بمثل ما عوقبتم به اهـ ص
[5] أي تعظيم الفاعل بصون اسمه عن لسانك أو عن مقارنة المفعول نحو خلق الخنزير.
[6] فينوب عنه في رفعه وعمديته واستحقاقه الاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه اهـ توضيح.
[7] ماضيا أم لا.
[8] وجمجمة مثل العلاة الخ مسترفد النفل الخ إن الطبيب بطبه ودوائه الخ.
[9] صوابه: والثاني التالي بالزياده * كالأول اجعل إن تكن معتاده.
[10] وعلى الكسر يلغز فيقال ما وجه رفع الماء في قولهم إن الماءُ ح.
[11] أشار به إلى ضعف هذه اللغة بالنسبة إلى اللغتين الأوليين.
[12] فلم يلتفت للإلباس لحمولة في نحو مختار وتضار أي في الاسم والفعل ورد بأنهما من باب الإجمال.
[13] محمذن فال بن متالي: واجتنبن الكسر في كباعا * هاب كذاك تنل اتباعا * وفي كخاف الكسر أيضا يجتنب * والضم في عاق اجتنابه وجب.

خود يغطي الفرع منها المؤتزر لو عُصْر منها البان والمسك انعصر

(ما لفا باع) ونحوه من الأوجه الثلاثة **(لما العين تلي في اختار وانقاد)** كامتاز وانجاب وكذا انهل واشتد عند الشاطبي[1] **(وشبهه)** بهما من افتعل وانفعل معتلي العين صحيحي اللام خلافا لابن عذرة في الضم **(ينجلي).**

(وشذ) إتباع الفاء العين كسرا (أن يقال في تفوعلا بلا خلاف عنهم تفيعلا) كتغيفل عن الأمر وتفيتك بزيد.

251 وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جر بنيابة حري

252 ولا ينوب بعض هذي إن وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد

291 (وشذ أن ينوب في اختار بلا تردد والمنع أيضا نقلا)

(وقابل) النيابة **(من ظرف)** مختص[2] متصرف ملفوظ به[3] **(أو من مصدر)** متصرف مختص[4] ملفوظ به أو مدلول عليه بغير عامل[5] **(أو حرف جر)** مع مجروره[6] على

---

[1] فتقول اختور انقود واختير وانقيد بضم التاء والقاف وكسرهما والإشمام وترك الهمزة بتحركهما اهـ ش من كسر أو ضم أو إشمام وإن أوهم كلام المصنف لزوم الضم مطلقا لأنه أطلق أولا أن الفعل يضم أوله واقتصر على جريان الأوجه الثلاثة فيما قبل العين قاله الشاطبي اهـ صب . . . . . والحاصل أن الثلاثي المعتل العين كباع وهاب وخاف يحمل عليه ساكن العين من الثلاثي نحو حب وعلم فتكون فيه الأوجه الثلاثة إلا أن الكسر راجح في الأول والضم راجح في الثاني بخلاف ما صحت عينه منه كعور وعين فلا يحمل عليه في هذه الأوجه وهذه القسمة الثلاثية التي وقعت في الثلاثي تقع في انفعل أيضا فيحمل على باع منها ما هو معتل كانقاد ويحمل على حب ما هو ساكن العين كانهل ويحمل على عور منها ما هو صحيح كانطوى وافتعل أيضا فيحمل على الأول اختار وعلى الثاني اشتد وعلى الثالث اجتور القوم ووقع في استفعل فيحمل على الأول استفاد وعلى الثاني استرد وعلى الثالث استحوذ.

[2] بخلاف صيم زمان وجلس مكان لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من الزمان والمكان اهـ . . . . وأما حيل دونها وحيل بينهم فمحل تأويلهما عند غير الأخفش لأنه يخير إنابة غير المتصرف.

[3] بخلاف عند إذ لامتناع الرفع وأجاز الأخفش جلس عندك اهـ ش بالنصب ويكون في محل رفع اهـ . . . . محمد: تجوز عند الأخفش المشرف * إنابة الظرف سوى المصرف * ولأبي بكر ينوب المنحذف * وفي المساعد جميع ذا عرف.

[4] بخلاف وسير سير لعدم الفائدة اهـ ش لدلالة الفعل على المبهم من المصدر والزمان اهـ صب . . . . . كافية: وناب مصدر وظرف صرفا * وخصصا عن فاعل قد حذفا * كذاك حرف الجر والمجرور * كسير بي واليوم والمسير.

[5] بخلاف سبحان ومعاذ لامتناع الرفع ش اهـ

[6] مذهب البصريين أن النائب إنما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع فكلام الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل أن النائب المجموع اهـ ش ط خلافا للفراء ومذهبه في غاية الغرابة إذ الحرف لا حظ له في الإعراب أصلا اهـ صب. . . ولبعضهم: وبصرة تنوب المجرور قط * والحرف ناب عند بعض من غلط.

الأصح[1] غير دال على تعليل[2] ولا ملتزم طريقة واحدة[3] **(بنيابة حري)** كصيم رمضان فإذا نفخ في الصـــور نفخة واحدة ولما ســـقط في أيديهم وأما قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون وقوله:

فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

وقوله:

وقال متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب

وقوله:

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

فمؤولات[4] **(ولا ينوب بعض هذي)** المذكورات **(إن وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد)** عند الأخفش إن تقدم النائب والكوفيين مطلقا وقرئ لِيُجْزَي قوما بما كانوا يكسبون وقال:

لم يعن بالعلياء إلا سيدا ولا جفا ذا الغي إلا ذو هدى

وقال:

وإنما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه[5]

و هل لا أولوية لواحد منهما إن فقد المفعول به وللمصـــدر أو للمجرور أو للمكان خلاف[6].

(وشذ أن ينوب) الثاني المنصوب بإسقاط الخافض مع وجود المنصوب بنفس الفعل (في اختار بلا تردد والمنع أيضا نقلا)[7] عن الجمهور[8] .

---

[1] مم: وقولنا سقط في يديه * أناب فيه ابن درستويه * كذا السهيلي كذا الرندي * ضمير مصدر وذا المروي * إذ لم يك المجرور متبوع المحل * وربما إلى التقدم ارتحل * وليس في تقديمه مبتدأ * وفعله عن تاء تأنيث نآ * ومن أجاب قال لا يعتبر * إلا محل في الفصيح يظهر * وموهم التقديم لن يسلما * ومنع الابتداء إن تقدما * لكونه عن عامل ما جردا * والتاء من كفى بهند فقدا اهـ قوله: ضمير مصدر: وهو المفهوم من الفعل. قوله وربما إلى التقدم: نحو كل أولئك كان عنه مسؤولا والفاعل لا يتقدم وكذلك نائبه. قوله وليس في تقديمه مبتدأ: وكل شيء ينوب عن الفاعل فإنه إذا تقدم يكون مبتدأ. قوله في الفصيح يظهر: وهو المجرور بحرف زائد ومدخوله ظرف نحو لست بقائم ولا قاعدا. فإن لم تجد من دون عدنان والد * ودون معد فلترعك العواذل. قوله لن يسلما: فإن النائب في الآية ضمير راجع إلى ما رجع عليه اسم كان وهو المكلف. قوله كفى بهند: لكون المسند إليه في صورة الفضلة اهـ . . . وهو معارض بنحو وما تسقط من ورقة؛ وما تحمل من أنثى ورد بأن جر الفاعل بمن كثير فضعف كونه في صورة الفضلة. اهـــ ص . . . . ضيح: وبصرة منيبة ما جرا * وحرفه ينوب عند الفرا * واستغربوا هنا الذي به لفظ * إذ ليس للحروف في الإعراب حظ.

[2] كالباء واللام ومن إذا جاءت للتعليل.

[3] في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك ش كحتى المختصة بالظاهر الذي هو غاية لما قبلها اهـ صب.

[4] بأن النائب فيها ضـمير مصـدر معرف بلام العهد أي يتعلل هو أي الاعتلال المعهود بين المتكلم والمخاطب لا المعهود من الفعل لعدم إفادة النائب اهـ. . . ح: ما لم يفده الفعل أو مختص بصفة محذوفة دلت عليها المذكورة أي يعتل هو أي اعتلال عليه إلا أنها مذكورة في يغضي الخ انظر ش وصب اهـ

[5] وأجاب جمهور البصريين عن البيتين بأنهما ضرورة وعن القراءة بأنها شاذة. قال الموضح في شرح القطر: ويحتمل أن يكون النائب في الآية ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله يغفروا أي ليجزى الغفران قوما اهـ تصريح.

[6] في نحو ضرب يوم الخميس أمامك ضرب شديد اهـــ . . . للجزولي وابن عصفور وابن معطي وأبي حيان بلف ونشر مرتب اهـ تصريح.

[7] وبعض النسخ تؤخر هذا البيت عن الذي بعده.

[8] وهو الصحيح لأن السماع إنما ورد بنيابة الأول كقوله: ومنا الذي اختير الرجال سماحة * وجودا إذا هب الرياح الزعازع.

253 وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه أمن
254 في باب ظن وأرى المنع اشتهر ولا أرى منعا إذا القصد ظهر
292 (ومفرد كان بها منصوبا والحال والتمييز لن تنوبا)
293 (ولا تجز كين يقام وجعل يفعل والتجويز عن بعض نقل)
255 وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا

(وباتفاق) أكثر النحاة وقيل يمنع مطلقا وقيل إن لم يعتقد القلب[1] وقيل إن كان نكرة والأول معرفة[2] وقيل نيابته والحالة هذه قبيحة (**قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه أمن[3] في باب ظن[4] وأرى[5] المنع)** من إنابة الثاني وقيل يجوز في باب ظن إن لم يكن نكرة والأول معرفة **(اشتهر ولا أرى منعا إذا القصد ظهر[6])** ولم يكن جملة أو شبهها وفاقا لابن طلحة وابن عصفور في الأول وقوم من الكوفيين في الثاني وأما الثالث فقيل بنيابته[7] حيث لا لبس[8].

(ومفرد كان بها[9] منصوبا) نحو كان زيد أخاك[10] (والحال والتمييز) والمفعول له (لن تنوبا) لأن نيابة المفرد يلزم عليها الإخبار عن غير معلوم والبواقي مبنية على جواب سؤال مقدر خلافا لزاعمي ذلك (ولا تجز كين يقام[11] وجعل يفعل) بتركيب الفعلين[12] (والتجويز عن بعض) وهو الكسائي (نقل) نقله الأخفش لجواز كون الفاعل عندهم جملة والنائب مثله.

(وما سوى النائب) والفاعل **(مما علقا بالرافع النصب له محققا)** لفظا[13] ومحلا[14] لأن الفاعل لا يتعدد وكذلك نائبه.

---

[1] في الإعراب وهو كون المرفوع منصوبا والمنصوب مرفوعا فإن اعتقد القلب جاز والنائب في الحقيقة هو الأول لأن نيابة الثاني مع اعتقاد القلب مجاز صوري ورفعه مجاز كما أن نصب الأول مجاز فهو من إعطاء المرفوع إعراب المنصوب اهـ تصريح.

[2] وجهه أن النائب عن الفاعل مسندا إليه كالفاعل والمعرفة أحق بالإسناد إليها من النكرة لكن هذا إنما يقتضي أولوية إنابة المعرفة لا وجوبها اهـ صب.

[3] نحو كسي زيدا جبة وأعطي عمرا درهم بخلاف أعطيت زيدا عمرا.

[4] (للإلباس في النكرتين) نحو ظن أفضل منك أفضل من زيد (والمعرفتين) نحو ظن صديقك زيد (ولعود الضمير على المتأخر إن كان الثاني نكرة لأن الغالب كونه مشتقا مع أنه حينئذ شبيه بالفاعل لأنه مسندا إليه فرتبته التقديم اهـ ح بخ.

[5] (لأن الأول مفعول صحيح والآخران مبتدأ وخبر شبها في نصبهما مفعولي أعطى ولأن السماع إنما جاء بإقامة الأول قال: ونبئت عبد الله بالجو أصبحت) * كراما مواليها لئيما صميمها ح بخ.

[6] كما في المثالين فإن لم يظهر تعينت إنابة الأول اتفاقا فيقال في ظننت زيدا عمرا وأعلمت بكرا خالدا منطلقا وظن زيد عمرا أو أعلم بكرا خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا أعلم بكرا خالد منطلقا اهـ اشموني.

[7] ويجاب عن إيهام أن إنابته غير الجائزة بالاتفاق إذ لم يذكره مع المختلف ولا مع المتفق بأن الخلاف غير معتد به كما قيل وليس كل خلاف الخ وبأنه تعرض له التزاما لأنه هو الثاني في باب ظن اهـ

[8] نحو أعلم زيدا فرسك مسرجا.

[9] ضمير استخدام.

[10] وقول قوم قد ينوب الخبر * بباب كان مفردا لا ينصر * وناب تمييز لدى الكسائي * لشاهد عن القياس نائي . نحو خذها مطيوبة بها نفس اهـ فأجاز في امتلأت الدار رجالا امتلئ رجال اهـ ش

[11] مفهوم ومفرد.

[12] لأن الثاني مجهول النائب.

[13] إن كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس أمامك ضربا شديدا اهـ ضيح.

[14] إن كان جارا ومجرورا نحو فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة اهـ ضيح.

اشتغـــال[1] العامل عن المعمـــول[2]

256 إن مضـمر اسـم سـابق فعلا شـغل عنـه بنصـــب لفظـه أو المحـل
257 فالســـابق انصـــبه بفعل أضـــمرا حتمـا موافق لمـا قـد أظـهرا
258 والنصـــب حتم إن تلا الســـابق ما يختص بـالفعـل كـإن وحيثمـا
294 (وربـمـا رفـعـه مـا أضـــمـرا موافقـا معنى لمـا قـد أظـهرا)
295 (بـعـد كـهـل ولـم وشـــرط يـمـنـع الاشـــتـغـال واضـــطرارا يقع)
296 (وبعـد إن واقعـة قبـل المضـــي ومطلقـا بعـد إذا قـد ارتضـــي)

(إن مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه) أي الاسم **(بنصب لفظه)** كزيدا اضربه **(أو المحل)**[3] نحو هذا ضـربته وزيدا مررت به **(فالسـابق[4] انصـبه بفعل أضـمرا)** على الأصح[5] **(حتما)** لأنه لا يجمع بين المفسر والمفسر على الأصح[6] وأما قوله تعالى إني رأيت أحد عشـر كوكبا والشـمس والقمر رأيتهم لي سـاجدين فتوكيد **(موافق لما قد أظهرا)** لفظا ومعنى أو معنى فقط **(والنصب حتم إن تلا السابق ما يختص بالفعل كـ)** أدوات الشرط والاستفهام غير الهمزة والعرض والتحضيض كـــ**(إن وحيثما)** وهل وإلا وهلا وألا.
(وربما رفعه) والحالة هذه (ما أضمرا موافقا[7] معنى لما قد أظهرا) كقوله:

---

[1] المقصـود بالذكر هو المشـتغل عنه ووسـطوا ذكره بين المرفوعات والمنصـوبات لأن بعضـه من المنصـوبات. وأركان الاشـتغال ثلاثة مشـغول وهو العامل نصـبا أو رفعا ويشـترط فيه أن يصـلح للعمل فيما قبله فيشـمل الفعل المتصـرف واسم الفاعل والمفعول دون الصـفة المشـبهة والمصـدر واسم الفعل والحرف والفعل غير المتصـرف كفعل التعجب لأنه لا يفسر في هذا الباب إلا ما يصلح للعمل فيما قبله نعم يجوز الاشتغال مع المصدر واسم الفعل على القول بجواز تقدم معمولهما ومع ليس على القول بجواز تقدم خبرها عليها وأن لا يفصـــل بينه وبين الاســم السابق ومشغول عنه وهو الاسم ويشترط فيه ما لمم: تقديمه اختصاص الإضمار * إفراده كذاك الافتقار. ومشغول به ويشـترط فيه أن يكون ضـميرا معمولا للمشـغول أو من تتمة معموله انظر صـب. قوله في البيت تقديمه: فزيدا من نحو ضـربته زيدا بدل. قوله اختصـاصـه ليصـح رفعه بالابتداء بخلاف ورهبانية ابتدعوها بل المنصـوب معطوف على ما قبله بتقدير مضـــاف أي وحب رهبانية ابتدعوها صـــفة كما في المغني (وقوله عز ورهبانيه * عطف على ما هي له تاليه * وذا بتقدير مضـــاف حبها * وكل ذا المغني عليه نبها) قوله في البيت الإضـــمار: بخلاف الحال والتمييز. قولـه إفراده: على مـا فيـه من الخلاف. قولـه كـذاك الافتقـار: بخلاف نحو في الـدار زيـد فأكرمه.

[2] وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف أو شبهه ناصب لضميره أو ملابسه بواسطة أو غيرها ويكون ذلك العامل بحيث لو جرد من الضمير وسلط عليه لنصبه اهـ . . . فتلك ثمان صور.

[3] الضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من ضمير عنه بإعادة العامل والألف واللام في المحل بدل من الضمير اهـ ش. وقيل الباء سببية وهما للضمير لكنه ضعيف لأن الضمير لا محل له وأجيب بأن محله تسلط العامل عليه بواسطة ولفظه بلاها.

[4] الأصـــل أن ذلك الاســم يجوز فيه الوجهان أحدهما راجح لســلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبرية وجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه إلى التقدير وهو النصب فإنه بفعل موافق للمذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لأنه مفسـر وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسـم ما يوجب نصـبه وما يرجحه وما يسـوي بين الرفع والنصـب ولم يذكر من الأقسـام ما يجب رفعه كما ذكر الناظم لأن حد الاشتغال لا يصدق عليه . قلت سامحنا الله: الاسم الذي شغل عنه قد وجب * له انتصاب وارتفاع قد يجب * وفيه قد يجوز الأمران * مع التساوي ومع الرجحان.

[5] عبد الودود: ينصـب الاسم السـابق الكسـائي * بالعامل المشـغول كالفراء * واختلفا من بعده في المضـمر * فهو كالاسم لدى يحيى السري * ومذهب الكساء الالغاء فلا * عمل للعامل فيه فاعقلا اهـــ . . . . مم: ورد هذين أولوا المهاره * بقولهم زيدا هدمت داره.

[6] مقابله للكوفيين كما في الآية.

[7] صوابه مطاوعا لعدم الاتفاق في المعنى لأنه لازم والآخر متعد اهـ

فإن[1] أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل

وقوله:

أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

وقوله:

لا تجزعي إن منفس أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي[2]

(بعد) أدوات الاستفهام (كهل و) أدوات الجزم والنصب نحو لن و (لم وشرط) غير إن وإذا (يمنع ألاشتغال) اختيارا[3] (واضطرارا يقع) كقوله:

ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء ألفه غير واهب[4]

(و) يقع (بعد إن واقعة قبل المضي) لفظا ومعنى أو لفظا فقط نحو إن زيدا لقيته فأكرمه أو لم تلقه فانتظره[5] (ومطلقا) ماضيا أم لا نحو إذا زيدا لقيته أو تلقاه فأكرمه (بعد إذا[6] قد ارتضي)[7] .

259 وإن تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه أبدا
260 كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبله معمول ما بعد وجد
297 (أو أسند الفعل لمضمر على سابق فعل عائد متصلا)
298 (ورجح النصب إذا ما يوجد في الرفع موهم لما لا يقصد)
299 (أو أن به يجاب عما نصبا من قبله واجتنبن ما اجتنبا)

(وإن تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه أبدا)[8] كإذا الفجائية وليتما وواو الحال قبل المضارع المثبت **(كذا)** يلزم الرفع[9] **(إذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبله معمول ما بعد وجد)** مما يستوجب التصدير[10] لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملا نحو زيد إن لقيته فأكرمه وهل ضربته[11].

---

[1] أي فإن ضللت لم ينفعك.

[2] التقدير: إن هلك منفس أهلكته وإن لم تنتفع ينفعك علمك.

[3] لشدة مطلوبيتهن للفعل فلم تقبل الدخول إلا على صريحه هذا تبيين لقوله والنصب حتم إن تلا السابق الخ.

[4] ظننت بالتركيب وفقيرا حال وذا مفعول ثان والضمير في تلقه لذا غني.

[5] ويمتنع في الكلام بعد إن الجازمة لفعل التفسير لفظا نحو إن زيدا تلقه فأكرمه لأن إن لما جزمت الفعل قوي طلبها له اهـ ضيح.

[6] لأنها غير عاملة.

[7] وتسوية الناظم بين إن وحيثما مردودة اهـ ضيح. وجوابه أن الغرض من التسوية بينهما إنما هو في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعدهما وأما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة وعبارة الناظم ناطقة بذلك ونصها والنصب حتم الخ.

[8] على الابتداء وتخرج المسالة عن هذا الباب إلى باب المبتدأ والخبر نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته (فلا يجوز نصب بشر لامتناع تقدير الناصب بناء على عدم إزالة ما اختصاص ليت بالجمل الاسمية وجوزه ابن أبي الربيع بناء على الإزالة قال في المغني: والصواب أن انتصابه بليت لأنه لم يسمع ليتما قام زيد مثلا اهـ صب) وجرحت وزيد يضربه عمرو . ش لما يأتي في الحال من أن الجملة المضارعية المثبتة الواقعة حالا يمتنع فيها الربط بالواو اهـ صب. وذات بدء الخ.

[9] تصويب: كذا إذا الفعل تلا ما استوجبا * صدر الكلام فارتفاع وجبا.

[10] كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصوف والموصول.

[11] وهلا كلمته وزيد لأنا ضاربه وزيد ما ضربته وزيد كم ضربته وزيد الذي ضربته وزيد رجل ضربه اهـ ش وزيد يوم تلقاه تفرح اهـ ح.

(أو أسـند الفعل لمضـمر على سـابق فعل عائد متصـلا)[1] كزيد ظنه نجيبا[2] (ورجح النصـب) في خمس (إذا ما يوجد في الرفع[3] موهم لما لا يقصـد) نحو إنا كل شـيء خلقناه بقدر خلافا لسيبويه[4] (أو أن به[5] يجاب عما نصبا من قبله) كزيد ضربته جوابا لمن قال من ضربت[6] (واجتنبن ما اجتنبا).

261 واختير نصـب قبل فعل ذي طلب وبـعـد مـا إيـلاؤه الـفـعـل غـلـب
262 وبعـد عـاطف بلا فصـل على مـعـمـول فـعـل مسـتـقـر أولا
263 وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا بـه عن اسـم فـاعطفن مـخـيـرا
264 والرفع في غير الـذي مر رجح فمـا أبيح افعـل ودع مـا لم يبح
265 وفصـل مشـغول بحرف جر أو بـإضـافـة كـوصـل يـجـري

(واختير نصب) الاسم السابق الواقع **(قبل فعل ذي طلب)** أمرا أو نهيا أو دعاء نحو زيدا اضـربه أو لا تضـربه أو رحمه الله أو عذبه الله ما لم يشـبه الشـرط فيمتنع عند المبرد ويضعف عند ابن بابشاذ[7] وأما قوله:

وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلو كما هيا

فالتقدير هذه خولان[8] **(وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب)** كحيث[9] وإن وما ولا النافيات وهمزة الاستفهام غير مفصولة بغير ظرف ولو مستفهما بها عن الاسم خلافا لابن طراوة في إيجابه الرفع وحكم بشذوذ النصب في قوله:

أثعلبة الفوارس أم رياحا عدلت بهم طهية والخشابا[10]

---

[1] بخلاف زيد لم يظنه نجيبا إلا هو اهـ

[2] لأنه لم يوجد في باب من الأبواب تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل إلى ظاهره لما فيه من توقف العمدة على الفضلة والاتحاد امنع الخ.

[3] وإنما جعل النصب نصا في المقصود لأنه لا يمكن حينئذ جعل الفعل وصفا لأن الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فيه ومن أجل أن ما يعمل الخ وجب الرفع إن كان الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه في الزبر.

[4] وكل عبد لي اشـتريته بدرهم لأنه إذا ارتفع احتمل خلقته الصـفة والتخصـيص بالصـفة يفهم أن ما لا يكون موصوفا بها لا يكون موصوفا بقدر فيوهم أن ثم مخلوقا لغيره تعالى اهـ ح بحذف وتغيير.

[5] ابن غازي: كذا إذا النصب نفى الإيهاما * أو طابق الجواب الاستفهاما.

[6] وثوب زيد لبسته جوابا لمن قال ثوب أيهم لبست.

[7] بالتركيب كلمة أعجمية يتضمن معناها الفرح والسرور.

[8] وإنما اتفق السبعة على الرفع في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لأن الفاء مانعة من حمله على الاشتغال فإن تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استؤنف الحكم وذلك أن الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله وقائلة الخ أن التقدير هذه خولان وقال المبرد الفاء بمعنى الشـرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما أشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا فالرفع عندهما واجب وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه الخ اهـ ضيح. .. . . وإنما وجب الرفع في نحو زيد أحسن به لأن الضمير في محل رفع عند سيبويه ولجمود الفعل على قول من جعله منصوب المحل .

[9] المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا ضربته.

[10] والحق عدم الوجوب.

(و) اختير نصب الاسم السابق **(بعد عاطف)** وشبهه كحتى ولكن وبل[1] **(بلا فصل)** بأما طلبا للمشاكلة بين الجملتين[2] **(على معمول فعل[3] مستقر أولا)[4]** نحو خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين والأنعام خلقها لكم فيها ونحو قام زيد وعمرا أكرمته **(وإن تلا)** الاسم السابق **(المعطوف)[5]** جملة ذات وجهين[6] بإن تلا **(فعلا مخبرا به عن اسم)** غير ما التعجبية[7] **(فاعطفن مخيرا)** بين رفعه[8] ونصبه بشرط أن يكون في الثانية ضمير الأولى أو كانت معطوفة بالفاء هشام: أو بالواو نحو زيد قام وعمرا أكرمته لأجله أو فعمرا أكرمته[9] **(والرفع في غير الذي مر رجح)** على النصب لسلامته من الإضمار لأن ما لا تقدير فيه أولى مما فيه تقدير خلافا للكسائي في ترجيح نصب تالي ما هو فاعل[10] في المعنى نحو أنا زيدا ضربته وأنت عمرا كلمته والنصب عربي جيد وقرئ جنات عدن يدخلونها والسماء بنيناها **(فما أبيح افعل ودع ما لم يبح)** وكان الأحسن أن يقول: وليعط مرفوعا كما قد اتضح أي ليعط الاسم السابق حال كونه مرفوعا قبل فعل هو فاعله في المعنى كما اتضح للمنصوب من وجوب التقدير ومنعه وجوازه راجحا ومرجوحا ومساويا[11] **(وفصل مشغول)** من ضمير الاسم السابق **(بحرف جر)** مطلقا[12] **(أو بإضافة)** ولو تتابعت أو بهما معا نحو

---

[1] نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته وما رأيت عمرا لكن زيدا رأيت أباه وما اكرمت زيدا بل عمرا أكرمته وإنما قال كالعاطف لأن المعطوف في هذه الأمثلة يشترط كونه مفردا وهو هنا جملة فجعلت هذه الحرف مُنزَّلة منزلة العاطف في إعطاء حكمه اهـ ضيح وح.

[2] لأن من نصب فقد عطف فعلية على فعلية وتناسب المتعاطفين أحسن اهـ من الأشموني. . . . . بخلاف ضربت زيدا وأما عمرا فأهنته فالمختار الرفع لأن أما تقطع ما قبلها وقرئ وأما ثمود فهديناهم بالنصب اهـ ضيح . . . . منونا وغير منون بفعل يقدر بعد الفاء من لفظ المذكور والأصل وأما ثمود هديناهم فلما حذف الفعل المفسر بالفتح دخلت الفاء على مفسره فصار فأما ثمود فهديناهم فإن قلت ما بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا قلت الفاء ليست في مركزها الأصلي فلا تكون مانعة من العمل. اهـ تصريح. . . مم: ونصب ثمود يعرف في اشتغال * بفعل بعد فاء ما يبين * ولا ذي الفاء تمنع ذا لضعف * فليست وسط مركزها تكون * فهانت عند ذاك وإن قوما * متى يدعوا بلادهم يهونوا اهـ . . . . . وأما فصلها بالظرف نحو أكل يوم زيدا تضربه فلا يضر حيث كان مستفهما بها عن الفعل نحو أزيد ضربته أم شتمته اتفاقا.

[3] سواء كان مرفوعا أو منصوبا.

[4] احترز بقوله مستقرا أولا من العطف على جملة ذات وجهين كما في البيت الثاني اهـ . . . . وصوابه: وبعد عاطف وشبهه بلا * فصل على معمول فعل أولا.

[5] وشبه العاطف في هذا مثله وشبه الفعل في هذا كالفعل فالأول أنا ضربت القوم حتى عمرا ضربته والثاني نحو هذا ضارب زيدا وعمرا يكرمه اهـ من الأشموني.

[6] أي اسمية الصدر فعلية العجز.

[7] بخلاف ما أحسن زيدا وعمرا أكرمته عنده فإنه لا أثر للمعطوف فيه اهـ ش أي على الجملة الصغرى يعني أنه لا يصح العطف عليها لأنه يلزم عليه تسلط ما التعجبية على الجملة المعطوفة وهو لا يصح لعدم قصد التعجب بها فالراجح الرفع على العطف على مجموع الجملة بناء على خبريتها وجواز عطف الخبر على الإنشاء اهـ صب.

[8] بلا شرط.

[9] هشام: والواو كالفاء اهـ ضيح اهـ في حصول الربط لأن الواو فيها معنى الجمعية كما أن الفاء فيها معنى السببية بدليل هذان زيد وعمرو ورد بأن الواو إنما تكون للجمع في المفردات ولهذا لا يجوز هذان يقوم ويضرب. قال ابن خروف تبعا لطائفة جميع حروف العطف يحصل بها الربط واحتجوا ببيت أنشده ثعلب: فذرني أطوف في البلاد الخ

[10] ليكونا فاعلين معنى واصطلاحا.

[11] السيوطي: في الرفع الاشتغال يجري أبدا * كالنصب إما فاعلا أو مبتدا * فالفاعل احتمه بإن زيد سرى * واختر بنحو أمحمد قرا * والابتداء اختره في زيد غدا * واحتم خرجت فإذا ذا قد بدا * واستويا بنحو زيد قعدا * وعامر مر وقس ذا أبدا.

[12] أي غير مقيد بحرف بخصوصه اهـ صب

زيد ضـــربت غلامه أو غلام أخيه أو مررت بغلامه **(كوصـــل يجري)**[1] في جميع ما تقدم من الأحكام[2].

300 (ولا تـجـز كـخـالـد ذهـب بـه ومـن يـجـيـزه فـلا يـعـبـأ بـه)
301 (وجوزوا زيـدا أخـاه تضـــربـه وبعضـــهم تـجـويـزه مـجـتـنـبـه)
266 وســو في ذا الباب وصــفا ذا عمل بـالفعل إن لم يـك مـانع حصـــل
267 وعـلـقـة حـاصـــلـة بـتـابـع كـعلـقـة بـنـفس الاســـم الـواقـع
302 (والربط في النعت وفي الموصـول والحـال والخبر كـالمشـــغول)

(ولا تجز) الاشتغال بضمير مصدر منوي ونصب صاحب الضمير (كخالدا ذهب به) على أن النائب ضمير مصدر منوي (ومن يجيزه) كالفارسي وابن السراج (فلا يعبأ به[3] وجوزوا) أن يفسر عامل الاسم المشغول عنه العامل الظاهر عاملا فيما قبله إن كان سببيه وكان المشغول مسندا إلى غير ضميريهما كـــ(زيدا أخاه تضربه)[4] وإن أسند إلى ضمير أحدهما كزيد أخاه يضربه فصاحبه مرفوع وصاحب الآخر منصوب (وبعضهم تجويزه مجتنبه) لما فيه من استحقاق العامل المتوسط الضعف والقوة في آن واحد لأنه مفسر لما قبله وهو مفسر بما بعده.

(وسو في ذا الباب وصفا[5] ذا عمل) بأن كان للحال أو الاستقبال[6] **(بالفعل)** في جواز تفسيره ناصب الاسم السابق[7] **(إن لم يك مانع حصل)** كوقوعه صلة لأل أو صفة مشبهة كزيد أنا الضاربه ووجه الأب زيد حسنه[8] **(وعلقة[9] حاصلة)** بين الاسم السابق والعامل الظاهر **(بـــ[10] ـــتابع)** نعت أو عطف بيان أو نسق بالواو[11] خاصة غير معاد معه العامل وإلا فقولان **(كعلقة بنفس الاسم الواقع)** شاغلا نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عمرا أخاه أو ضربت عمرا وأخاه.

---

[1] تنبيه: النصب في نحو زيدا ضربته أحسن منه في زيدا ضربت أخاه وفي نحو زيدا ضربت أخاه أحسن منه في نحو زيدا مررت بأخيه اهـــ ش لم يعتبر ضربت أخاه والمنقول عن أبي حيان أن النصب في الأول أحسن منه في الثاني لاتحاد الفعلين المذكورين في المعنى واتحاد متعلقهما وهما الظاهر والضـــمير في المعنى الأول دون الثاني لاختلاف الفعلين معنى واختلاف متعلقهما فيه اهـ صب.

[2] الخمسة.

[3] لأن الفعل إنما يدل على مصدر غير مختص وهو لا ينوب وأحرى ضميره.

[4] لدخوله في حد الاشتغال وهو أن يتقدم الخ فيكون اشتغاله قبل آخر.

[5] بخلاف المصدر واسمه واسم الفعل نحو زيد كلامك إياه حسن أو عليكه لأن الكل لا يعمل فيما قبله اهـ . . . ببها: والاسم والفعل في الاشتغال لا * يجيء الاجنبي قطعا فاصلا * بينهما وفي اشتغال الوصف * يشترط الفصل لضعف الوصف.

[6] نحو زيد أنا ضاربه الآن أو غدا اهـــ . . فخرج اسم التفضيل لأنه لا يعمل في المفعول به والصفة التي بمعنى الماضي لأنها لا تعمل على الأصح.

[7] وهل يقدر الفعل لأن العمل أصله أو الوصف لموافقته المذكور قولان.

[8] لأنهما لا يعملان فيما قبلهما.

[9] بالضم أي ربط أو بالكسر أي ضمير واتباع حينئذ ظرفية.

[10] ـسبب.

[11] لأن الاثنين معها أو الجمع بمنزلة اسم مثنى أو مجموع فيه ضمير اهـــ . . . . بخلاف التوكيد نحو زيد ضربت عمرا نفسه لأنه لا يتصل به إلا ضمير المؤكد وكذا البدل لأنه من جملة أخرى لأن العامل فيه محذوف.

(والربط في النعت وفي الموصول والحال والخبر كالمشغول) نحو ضربت امرأة قام رجل يحبها وجاءت التي قام عمرو أخوها وجاء زيد راكبا عمرو أبوه وزيد قام عمرو وأبوه.

تعـــدي الفعـــل ولزومـــــه:

268 علامـة الفعل المعدى أن تصـــل ها غير مصـــدر بـه نحو عمـل
269 فـانصـــب بـه مفعولـه إن لم ينـب عن فـاعـل نحو تـدبرت الكتـب
270 ولازم غـيـر الـمـعـدى وحـتـم لزوم أفعـال الســجـايـا كنـهم
271 كذا افعلل والمضـاهي اقعنســسـا ومـا اقتضـــى نظـافـة أو دنســـا
272 أو عرضـــا أو طـاوع المعـدى لـــواحـد كـمـده فـامـتـدا
273 وعـد لازمـا بـحـرف جـر وإن حـذف فـالنصـــب للمنجر
274 نـقـلا وفـي أنَّ وأن يـطـرد مع أمن لبس كعجبت أن يـدوا

(علامة الفعل المعدى) اثنتان الأولى **(أن تصـل ها غير مصـدر)** على وجه لا تكون خبرا[1] **(به)** و[2] أن يصاغ منه اسم مفعول تام[3] **(نحو)** الخير **(عملـــ)**ـته فهو معمول ويســمى أيضـــا واقعا ومجاوزا **(فانصـــب به)**[4] لا بالفاعل[5] ولا بهما[6] ولا بمعنى المفعولية[7] خلافا لزاعمي ذلك[8] **(مفعوله إن لم ينب عن فاعل نحو تدبرت)** أي تأملت **(الكتب ولازم غير المعدى)**[9] إذ لا واسطة بينهما على الأصح[10] ويسمى قاصرا[11]

---

[1] ولا ظرفا ولا حرفا ككنته وقوله: هريرة ودعها وإن لام لائم * غداة غدا أم أنت للبين واجم * لقد كان في حول ثواء ثويته * تقضي لبانات ويسأم سائم.

[2] الثانية:

[3] أي غير مفتقر إلى جار ومجرور بخلاف خرج فتقول مخروج.

[4] وعلم من تخصيص الفعل المتعدي بنصب المفعول به أن بقية المفاعيل ينصبها المتعدي واللازم بخلاف المفعول به فإنه لا ينصبه إلا المتعدي اهـ من التصريح.

[5] القائل بذلك هشام وحجته أن نصبه يدور مع الفاعل وجودا وعدما والدوران يفيد العلة ويرده قوله تعالى إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما.

[6] خلافا للفراء وحجته أن الفعل والفاعل كالشيء الواحد ولا يعمل بعض الكلمة دون بعضها الآخر ويرد بما تقدم وبأن فيه توارد عاملين على معمول واحد.

[7] خلافا لخلف الأحمر وحجته أن المفعولية صفة قائمة بذات المفعول ولفظ الفعل غير قائم به وإسناد الحكم إلى العلة القائمة بذات الشيء أولى من غيرها ويرده ضرب زيد وهي ثابتة في الأول ومنفية في الثاني.

[8] أحمد بن اجمد: واضطربت في ناصب المفعول * أقوال أقوام من الفحول * فنصبه بفاعل يرام * لا غيره كما يرى هشام * وحجهم بأن نصبه يدور * مع وجود فاعل دور البدور * والدوران قد يفيد العله * من طالع الغيث يجد محله * وبهما معا لدى الفراء * دليله باد لعين الرائي * لأنه بالاتحاد يقضي * والبعض لا يعمل دون بعض * وخلف ومن يقلده يصب * قد قال مفعولية بها نصب * لأنها وصف به قد قاما * وغيرها بذاك لن يساما * وعلة قائمة بالذات * من غيرها أولى لدى الثقاة * وأهل بصرة بفعل منتصب * لديهم وقولهم غير وصب * لأنما الإعمال للأفعال * أصالة في أشهر الأقوال * وأبطلوا أقوال أهل الكوفه * بحجج بقوة موصوفه * ردوا هشاما بكضرب زيدا * إذ فاعل في النصب ليس قيدا * وإنما الفرا الخضم الغمر * ردوا بنحو خاف زيدا عمرو * إذ لم يكن لعامل من عمل * في مذهب النحاة ما لم يكمل * ورفع نائب به رد خلف * مع أن في المعمول لفظا بالخلف * فاغن عن التصريح والمساعد * بذا النظيم ولتكن مساعدي اهـ

[9] وله عشر علامات اثنتان منها عدميتان وهما أن لا تتصل به هاء غير مصدر وأن لا يبنى منه اسم مفعول وعشرة أشار إليها بقوله.

[10] مقابله أن نحو شكرته وشكرت له واسطة وقيل متعد بنفسه والحرف زائد وقيل متعد بالحرف وإن حذف فتحت قوله وإن حذف الخ وقيل ما وجد متعديا فمتعد وما وجد لازما فلازم.

[11] لقصوره عن المفعول وغير واقع غير مجاوز.

(لزوم أفعال الســـجايا) وهي ما ليس بحركة جســـم من معنى قائم بالفاعل لازم له **(كنهم)** الرجل إذا كثر أكله[1] **(كذا)** حتم لزوم موازن **(افعلل)** كاقشعر واشمأز واطمأن وما ألحق به من افوعل كاكوهد الفرخ أي ارتعد **(والمضـــاهي)** افعنلل بزيادة أحدى اللامين نحو **(اقعنســس)** وافعنلى بزيادة ألف آخره نحو احربنى[2] من افعنلل بأصـــالة اللامين كاحرنجم وأما قوله:

قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني فيسرنديني

فشاذ **(وما اقتضى نظافة)** كطهر ونظف ووضؤ **(أو دنسا)** كقذر ونجس **(أو عرضا)** وهو ما ليس بحركة جسـم من معنى قائم بالفاعل غير ملازم له كمرض وكسـل[3] **(أو طاوع)** فاعله فاعل الفعل **(المعدى لواحد كمده فامتدا)** وكسرته فانكسر فإن طاوع ما يتعدى للاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه **(وعد لازما)** نحو ذهب الله بنورهم وقام زيد بالمكان والمعدى لواحد آخر به كضربت زيدا بالعصا **(وإن حذف فالنصب)** ثابت[4] **(للمنجر)** وجوبا وشذ بقاء الجر في قوله:

إذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع

وإنما يحذف **(نقلا)** واردا في السعة كشكرته ونصحته وذهبت الشام واخترته القوم وأمرته الخير ومخصوصا بالضرورة كقوله:

آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس

وقوله:

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب[5]

(وفي أنَّ) نحو شـهد الله أنه لا إله إلا هو **(وأنْ)**[6] وكي المصـدريات لا غيرهن خلافا للأخفش الأصـغر لطولهن بالصـلة محكوما على موضـعهن بالنصـب[7] لا بالجر خلافا للخليل والكسائي والحجة[8] لهما قوله:

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة إلي ولا دين بها أنا طالبه

ورد بأنه من عطف التوهم **(يطرد مع أمن لبس)** أو قصـد إيهام الغرض **(كعجبت أن يدوا)** وترغبون أن تنكحوهن[9].

275 والأصـل سـبق فاعل معنى كمن من ألبسـن من زاركم نسـج اليمن
276 ويلزم الأصـل لموجب عرا وترك ذاك الأصـل حتما قد يرى
277 وحذف فضـلة أجز إن لم يضـر كحذف ما سـيق جوابا أو حصـر
278 ويحذف الناصـبها إن علما وقد يكون حذفه ملتزما

---

[1] وجبن وشجع.
[2] الديك إذا انتفش للقتال.
[3] ونشط وفرح وحزن ونهم إذا شبع.
[4] وناصبه الفعل عند البصريين وإسقاط الخافض عند الكوفيين.
[5] وقوله: تمرون الديار ولن تعوجوا * كلامكم علي إذن حرام. وقوله: تصـد وتبدي ما بها من صـبابة * وتخفي الذي لولا الأسى لقضاني. أي علي.
[6] نحو شهد الله أنه لا إله إلا هو.
[7] وفاقا لسيبويه والفراء قياسا على الاسم الصريح.
[8] على ابن سليمان البغدادي فإنه أجاز بريت القلم السكين ونحرت القدوم.
[9] عبد الودود: وهل محل أن إذا ما يختزل * ما جرها جر أو النصب المحل * فالجر للخليل والكساء * والنصب سيبويه والفراء .

(والأصل) في ترتيب المفعولين الذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر **(سبق فاعل معنى)** على مفعول معنى ومسرح لفظا وتقديرا على مقيد لفظا أو تقديرا[1] **(كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن)** واخترت زيدا القوم أو من القوم **(ويلزم الأصل[2] لموجب عرا)** أي وجد كما إذا خيف اللبس كأعطيت زيدا عمرا أو كان الثاني محصورا كما أعطيت زيدا إلا درهما أو كان الثاني ظاهرا والأول ضميرا نحو إنا أعطيناك الكوثر **(وترك ذاك الأصل حتما قد يرى)** كما إذا كان محصورا كما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو ملتبسا بضمير الثاني نحو أسكنت الدار بانيها **(وحذف فضلة أجز)** لبعض أسباب النيابة[3] **(إن لم يضر)** حذفها كما هو الأصل ويكون ذلك لغرض لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى؛ إلا تذكرة لمن يخشى[4] والاختصار نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا أو معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لأغلبن أنا ورسلي أي الكافرين أو لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني أي العورة[5] وإلا فلا[6] **(كحذف ما سيق جوابا أو حصر)** وحذف عامله كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت وما ضربت إلا زيدا وإياك والأسد والمقيمين الصلاة **(ويحذف الناصبها)** أي الفضلة **(إن علما)** لدليل حالي أو مقالي **(وقد يكون حذفه ملتزما)** كأن يكون في مَثَلٍ نحو الكلاب على البقر وكليهما وتمرا[7] وهذا ولا زعماتك[8] أو شبهه في كثرة الاستعمال كحسبك خيرا لك[9] ووراءك[10] أوسع لك ومنه انتهوا خيرا لكم وقوله:

ديار مية إذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

303 (بأن يكون حاضرا والوعد به أو بالسؤال عنه أو بسببه)
304 أو طلب أو رد من قد أمرا بنفيه أو غيره أو أخبرا)
305 (وجعل المنصوب في الأصل خبر أو مبتدا فحذف غيره استمر)
306 (وما كأعور وذا ناب نصب بعامل تلفظ به اجتنب)
307 (وألزم الفعل المعدى إن وجد مضمن اللازم والعكس يرد)

(بأن يكون) العامل (حاضرا) معناه كقولك لمن شرع في رؤيا خيرا أي اذكر أو مقارنة كقولك لمن تأهب للحج مكة أي تريد وللمواجه للهلال إذا كبر الهلال أي رأيت

---

[1] لأن علقة ما يتعدى إليه العامل بنفسه أقوى من علقة ما يتعدى إليه بواسطة.
[2] أي تقديم الفاعل معنى.
[3] اختصارا أو اقتصارا.
[4] أي آي القرآن وقيل المفعول تنزيلا ممن خلق.
[5] يس: إنما حذفت لأنها لما وجب ستر ذاتها وجب ستر اسمها وليس الاستهجان.
[6] بأن ضر اهـ . . . . أو للتعميم كقوله تعالى: يدعو إلى دار السلام أي كل أحد ولدفع إيهام غير المراد كقوله: وكم ذدت عني من تحامل حادث * وسورة أيام حززن إلى العظم. أي اللحم ولكمال الأدب كقوله: كمطلبنا فلم نجد لك في السؤ* دد والمجد والمكارم مثلا. أي مثلا ليلا يذكر المثل إلا منفيا وأوجبه إن كان معمول الشرط مثل شاء وكان من لفظ الجواب ولم يكن مستوحشا نحو ولو شئنا لرفعناه بها ولو شاء ربك لهدى الناس جميعا وإلا فلا كقوله: ولو شئت أن أبكي دما لبكيته * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع. قال: وحذفوا معمول شرط مثل شا * ما لم يكن تعليقه مستوحشا.
[7] أي أرسل وناولني وزدني.
[8] أي خذ ولا ترتكب.
[9] أي امنع.
[10] أي تجده.

والقرطاس لمن سدد سهما أي تصيب (والوعد به) نحو زيد لمن قال سأطعم أي أطعم (أو بالسؤال عنه) بلفظه نحو زيدا لمن قال رأيت أحدا أو بمعناه نحو وجاذا لمن قال أفي موضع كذا وجذ وعن متعلقه نحو ما ذا أنزل ربكم قالوا خيرا أي أنزل (أو بسببه) كقوله:

إذا تغنى الحمام الورق هيجني وإن تسليت عنها أم عمار

(أو طلب) نحو اللهم ذئبا وضبعا فيها أي اجمع (أو رد) عطف على حاضرا (من قد أمرا بنفيه) أي العامل نحو بل من أساء لمن قال لا تضرب أحدا (أو غيره)[1] بل زيدا لمن قال اضرب عمرا (أو أخبرا) بهما نحو لا بل زيدا لمن قال ما ضربت أحدا ولا بل خالدا لمن قال ضربت عمرا (وجعل المنصوب في الأصل خبر) في المثل وشبهه (أو مبتدا فحذف غيره استمر) نحو الكلاب على البقر وانتهوا خير لكم وكلاهما وتمر وديار مية[2] (وما كأعور[3] وذا ناب) من أسماء الأعيان والصفات كتربا وجندلا وفاها لفيك[4] (نصب) مفعولا[5] به على الأصح[6] (بعامل تلفظ به اجتنب وألزم الفعل المعدى إن وجد مضمن اللازم) نحو أصلح لي في ذريتي أي بارك فليحذر الذين يخالفون عن أمره أي يخرجون[7] (والعكس[8] يرد) نحو ولا تعزموا عقدة النكاح أي تنووا وفي انقياس التضمين خلاف وهو إشراب لفظ معنى آخر وإعطاؤه حكمه وشرطه أن يجتمعا في معنى[9] .

308 (وعد إن ضمن معنى الغلبه ثلاثيا وذا انضمام اجلبه)
309 (ونقلوا اللازم والمعدى لواحد بالهمز نحو مدا)
310 (تضعيفك العين من الهمز بدل ما لم تكن همزا وفي ذي الحلق قل)
311 (وعدين مماثلا لاستفعلا ذا طلب أو نسب كاستسهلا)
312 (وغيرن العين لاما ضعف معديا وفي كجالس يفي)

(وعد إن ضمن معنى الغلبه ثلاثيا) لازما قياسا (وذا انضمام) العين في المضارع وانفتاحها في الماضي لفظا أو تقديرا قال:

إن الفرزدق صخرة ملمومة طالت فليس تنالها الأوعالا

---

[1] أي غير النفي وهو الإيجاب.
[2] تقديره مرسلة وأمري أو ذلك ولي وتلك.
[3] أي تستقبلون وأطعمه الله وألزم الله وجعل الله وقد يرفع قال: لقد ألف الواشون ألفا بألفهم * فترب بأفواه الوشاة وجندل.
[4] أي الداهية كقوله: فقلت له فاها لفيك فإنها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره.
[5] صوابه إن الأسماء مفعولات وأن الصفات أحوال اهـ وقيل الكل مفعول مطلق اهـ . . . .كافية: وناب غير مصدر عن مصدر * يجيء منصوبا بفعل مضمر * كقولهم تربا له وجندلا * وعائذا بالله من كل بلا.
[6] مم: وابن خروف ذو المقام الباهر * ومعه السيد نجل طاهر * عدا من الأحوال أعور وذا * ناب وفيما ادعياه انتبذا.
[7] ولا تعد عيناك عنهم؛ لا يسمعون إلى الملأ الأعلى؛ أذاعوا به وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله: يجرح في عراقبها نصلي فإنها تضمنت معنى ولا تنب ويخرجون وتحدثوا وبارك ولا يصغون واستجاب ويعث أو يفسد اهـ مغني بمعناه.
[8] يتعدى اللازم لعشر: حرف الجر كما مر والبواقي أشار إليها بقوله.
[9] تصير الكلمة تؤدي معنى كلمتين.

ونحو كرمته (اجلبه ونقلوا اللازم) إلى مفعول واحد (والمعدى لواحد) آخر به (بالهمز) قياسا على الأصح إن كانا ثلاثيين[1] (نحو مدا) وجد نحو أمددت زيدا الثوب أجددته في السير (تضعيفك العين من الهمز بدل) بشرطه قياسا عند غير سيبويه وفي اتحاد المعنى واختلافه لأن التضعيف يدل على التكرار والهمز يدل على الدفعة[2] خلاف (ما لم تكن) العين (همزا) كأنأيته (وفي ذي الحلق قل) كقعدته وذهبته ودخلته (وعدين مماثلا لاستفعلا) إلى واحد إن كان لازما وإلى اثنين إن كان متعديا (ذا طلب أو نسب كاستسهلا) الأمر واستكتبت زيدا الكتاب واستغفرت الله الذنب واستحسنت العدل واستقبحت الظلم (وغيرن العين لاما ضعف معديا) بهما سماعا نحو كسوته الثوب وشتر الله عينه وصعر خده[3] (وفي كجالس) وساير قال:

إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح[4]

(يفي) التعدي بألف المفاعلة.

التنـــازع[5] في العمـــل

279 إن عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
280 والثان أولى عند أهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا أسره
281 وأعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
282 كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا

---

[1] عبد الودود: أقوال تعديتك الثلاثي * بالهمز واحد مع الثلاث * يقاس أو لا مطلقا وأسند * هذين للأخفش والمبرد * وعمرو الظاهر من تعبيره * يقاس في اللازم لا في غيره * ولأبي عمرو يقاس مسجلا * إلا علمته ونحوه فلا.

[2] وهو قول الزمخشري ويشكل عليه قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم وذلك إشارة إلى قوله تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا وهي آية واحدة اهـ مغني.

[3] أي أماله للكبر أصله صعِر.

[4] وماشيت زيدا.

[5] وسماه الكوفيون باب الأعمال نظرا إلى المآل وهذه عبارة البصريين نظرا إلى الأصل اهت . . . . وهو لغة التجاذب واصطلاحا أن يتقدم عاملان على معمول كل منهما طالب له من جهة المعنى.

(إن عاملان) فأكثر[1] من الفعل المتصرف أو شبهه[2] متفقان أو مختلفان[3] لغير توكيد[4] **(اقتضيا في اسم)** أو أكثر غير سببي مرفوع[5] مطلوب لكل منهما من حيث المعنى حال كونهما **(عمل قبل[6] فللواحد منهما العمل)** لا لهما معا خلافا للفراء في نحو قام وقعد زيد[7] **(والثان)** منهما **(أولى)** من الأول بالعمل **(عند أهل البصره)** لقربه[8] **(واختار عكسا)** ذاك سبق الأول **(غيرهم ذا أسره)** أي قوة وعن ابن العلج أنهما يستويان لأن لكل منهما مرجحا **(وأعمل المهمل)** منهما **(في ضمير ما[9] تنازعاه**

---

[1] نحو تسبحون وتحمدون وتكبرون الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين واقتضى كلامه أن العوامل المتنازعة تجاوز ثلاثة وهو خلاف المعروف عندهم من أنها لا تجاوز ثلاثة ولا الإضافة ثلاثة ولا التوكيد اللفظي ثلاثة فمثال الأول تسبحون الخ ومثال الثاني: حمامة جرعا حومة الجندل أسجع * فأنت بمرأى من سعاد ومسمع . ومثال الثالث: ألا حبذا حبذا حبذا * حبيب تحملت منه الأذى * ويا حبذا برد أنيابه * إذا أظلم الليل واجلوذا. وقد جاوزت العوامل المتنازعة ثلاثة في قوله: طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني * قعدت ولم أبغ الندى بعد سائب. على رواية بعد البيت مدح وعلى رواية عند فالبيت ذم . وأما الإضافة فقال المختار في التبصرة: ومن أبى عن كثرة التكرر * أو الإضافات فبالرد حر.

[2] فلا تنازع بين حرفين خلافا لابن العلج تمسكا بقوله تعالى: فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ولا حاجة إلى دعوى التنازع لاقتضاء لم تفعلوا وإن لم تفعلوا نقل الشاطبي أن ذلك جائز كما في قوله: حتى تراها وكأن وكأنْ * أعناقها مشددات بقرن. ورد بأن كأن الثانية توكيد للأولى. ولا بين جامدين فلا يقال ما أحسن وأجمل زيدا خلافا لابن عمرون ورد بأن منصوب عسى لا يحذف على الإعمال الأول لأنه يضمر فيها المرفوع ويلزم حذف منصوب لعل ومرفوعها إذ هي حرف لا يضمر فيها وأيضا إنما يضمر المرفوع واسم لعل المنصوب اهـ . . . . تنازع الحرفين قد يستعمل * عن بعضهم نحو فإن لم تفعلوا * ورد ذا بعدم اتحاد * معينها وذا اعتراض باد * كذا تنازع العوامل فلا * تعدو ثلاثا وبها قد نقلا.

[3] في الجنس فقط تقدم الاسم نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه أو الفعل كقوله: وقد علمت أولى المغيرة أنني * لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا. أو في العمل وتقدم الرافع كقوله: وكمتا مدماة كأن نحورها * عليها جرى فاستشعرت لون مذهب. أي مموه اهـ صب. وقوله: إذا هي لم تستك بعود أراكة * تنخل فاستاكت به عود أسحل. أو تقدم الناصب كقوله: إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب. أو في الجنس والعمل كقوله: تمنت وذاكم من سفاهة رأيها * أن أهجوها لما هجتني محارب.

[4] فلا تنازع في نحو فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله. خلافا لبعضهم لأن الطالب للمعمول إنما هو الأول وأما الثاني فلم يؤت به للإسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال الشاعر: فأين إلى أين النجاة ببغلتي * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس. ولو كان من التنازع لقال: أتوك أتاك أو أتاك أتوك.

[5] فلا تنازع في وعزة ممطول معنى غريمها مبتدأ وممطول ومعنى خبران أو ممطول خبر ومعنى صفة أو حال من ضميره ولا يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب وأكرم أخاه لأن السببي منصوب اهـ ضيح . . . . . للزوم إسناد أحدهما إلى السببي والآخر إلى ضميره فيلزم خلو رافع ضمير السببي من رابط المبتدأ واعترض بأنه يكفي في الربط رفعه السببي المضاف إلى ضمير المبتدأ كما اكتفى المصنف تبعا للكسائي والأخفش بضمير الأزواج بأن الفساد المتقدم حاصل في نحو زيد ضربت وأهنت أخاه مع أن المتنازع فيه سببي منصوب ولا فساد في نحو زيد أكرمته وأحسن إليه أخوه مع أن السببي مرفوع فلا معنى لتقييد المنع بالمرفوع والجواز بالمنصوب بل مدار الجواز على وجود ضمير المبتدأ مع كل من العاملين والمنع على عدم وجوده مع كل منهما وكوجود ضمير المبتدأ مع كل العطف بالفاء نحو زيد يقوم فيقعد أبوه اهـ صب.

[6] فخرج بالمؤمنين رؤوف رحيم وقوله: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول. فالمعمول فيهما للأول وخرج ما توسط في المعمول خلافا للفارسي محتجا بقوله: قد أوتيت كل ماء فهي طاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم.

[7] ورد بأنه يلزم منه اجتماع مؤثرين في أثر وبأن الرفع أمر معنوي لا ينقسم.

[8] ولسلامته من الفصل بين العامل ومعموله. يس: ولو كان أضعف من الأول لسلامته من العطف قبل تمام المعطوف عليه.

[9] ومن هنا يفهم أن الحال والتمييز لا يكون فيهما تنازع لأنهما يضمران فإذا قلت قمت وخرجت مسرعا وامتلأت وتصببت عرقا كان من الحذف لدليل لا من التنازع اهـ د ويجوز في المفعول معه تقول قمت وسرت وزيدا إن أعملت الثاني وقمت وسرت وإياه وزيدا إن أعملت الأول.

والتزم ما التزما) من مطابقته وامتناع حذفه وتأخيره إن كان عمدة سواء كان المهمل هو الأول على الأصح[1] **(كيحسنان ويسيء ابناكا)** وقوله:

جفوني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جميل من خليلي مهمل

وقوله:

هويتني وهويت الغانيات إلى أن شبت فانصرفت عنهن آمالي

أم الثاني اتفاقا كقام وقعد أخواك **(وقد بغى واعتديا عبداكا)** وأما غير العمدة فيجوز حذفه عاملا فيه الثاني خلافا لمن خصه بالضرورة كقوله:

بعكاظ يعشي الناظريـــن إذا هم لمحوا شعاعه

وقوله:

يرنو إلي وأرنو من أصادقه في النائبات فأرضيه ويرضيني

283 ولا تجئ مع أول قد أهملا بمضمر لغير رفع أهلا
284 بل حذفه الزم إن يكن غير خبر وأخرنه إن يكن هو الخبر
285 وأظهر إن يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
286 نحو أظن ويظنناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا

(ولا تجئ مع) عامل **(أول قد أهملا بمضمر لغير رفع[2] أهلا[3] بل حذفه الزم)** على الأصح[4] **(إن يكن غير خبر)** ولا مبتدأ في الأصل ولا متلبسا بغيره وأما قوله:

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب أحفظ للود

فضرورة **(وأخرنه إن يكن هو الخبر)** وجوبا على الأصح[5] أو المبتدأ في الأصل أو المتلبس بغيره نحو كنت وكان زيد صديقا إياه وظننت عدوا وظنني زيد إياه صديقا ونحو استعنت واستعان علي زيد به[6] **(وأظهر)** وجوبا على الأصح[7] **(إن يكن ضمير خبرا)** في الأصل **(لغير ما يطابق المفسرا)** في الإفراد والتذكير وفروعهما[8] **(نحو أظن ويظناني أخا زيد وعمرو أخوين في الرخا)** ابن هشام: الذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الأخوين لأن يظناني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الأول مفرد[9].

---

[1] مقابل الأول للكسائي وهشام والسهيلي فأوجبوا الحذف تمسكا بظاهر قوله: تعفق بالأرطى لها وأرادها * رجال الخ إذ لم يقل تعفقوا على لفظ الجمع لأنه يجوز أن ينوى مفردا على مذهب البصريين قال: وكغائب نقل. ومقابل الثاني للفراء فيضمره مؤخرا كضربنا وضربت زيدا هو فهو فاعل ضربني وإنما أخر الظاهر هربا من الإضمار قبل الذكر ولم يحذفه لأنه فاعل اهـ . . . وأوجب التأخير للفراء * وأوجب الحذف لدى الكسائي * والحجة الإضمار قبل الذكر * وإن حذفه أتى في الشعر.

[2] وهو النصب لفظا ومحلا.

[3] أي جعل أهلا يقال أهله الله للخير بتشديد الهاء أو وهله جعله أهلا له.

[4] وقيل يجوز اهـ . . . وقال ذو التسهيل في التسهيل * الحذف أولى فاحفظن مقولي.

[5] وقيل يحذف وقيل يضمر * مقدما وقيل أيضا يظهر.

[6] المرادي: بل حذفه إن كان عمدة حتم * وغيرها تأخيره قد انحتم اهـ ش : احذفه لا إن خيف لبس أو يرى * كعمدة فجئ به مؤخرا اهـ

[7] كافية: والحذف الإضمار غير ممتنع * في المذهب الكوفي فاسمع وأطع * لكن لدى الإضمار طابق مخبرا * عنه مخالفا لما قد فسرا.

[8] لتعذر الحذف لكونه عمدة والإضمار لعدم المطابقة.

[9] والجواب أنه يقتضي مفعولا من لفظ الإخوة وليس ثم ما يدل عليه إلا أخوين اهـ. . . . أحمد بن كداه: وأخا أظهر عند إعمال الأول * وأخوين حيث للثاني العمل * وكأظن وتظنني نبه * إمامة نبهة فلتنتبه * نبها أظهر عند إعمال الأول * نبهة إن كان للثان العمل * وكأظن وتظنني نبيل * غلمان زيد نبلاء يا نبيل * نبيلا أظهر عند إعمال

313 (واحكم إذا تنازعت أكثر من اثنين بالذي للاثنين زكن)
314 (وجوزن في عاملي تعجب تنازعا وامنع بحصر تصب)
315 (وجوزنه بدون عطف وقيل أيضا باشتراط العطف)

(واحكم إذا تنازعت) عوامل (أكثر من اثنين بالذي للاثنين زكن) كقوله:

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها أن أهجوها لما هجتني محارب

وقوله:

كساك ولم تستكسه فاشكرن له أخ لك يعطيك الجزيل وناصر[1]

وقوله صلى الله عليه وسلم: تسبحون وتحمدون وتكبرون الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين (وجوزن في عاملي تعجب تنازعا) مطلقا عند المبرد وبشرط إعمال الثاني عند ابن مالك (وامنع) في المرفوع عل الأصح (بحصر) بإلا (تصب) الصواب ليلا يلزم إخلاء العامل الملغى من الإيجاب وإعادة ضمير غائب على حاضر في نحو ما قام وقعد إلا أنا وما ورد من ذلك فمحمول على الحذف[2] قال:

ما ضم قلبي وأضناه وتيمه إلا كواعب من ذهل بن شيبانا

وقال:

ما جاد رأيا ولا أجدى محاولة إلا امرؤ لم يضع دنيا ولا دينا

(وجوزنه بدون عطف) كقوله:

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

(وقيل أيضا باشتراط العطف)[3]

المفعول المطلق

وهو الذي يصدق عليه قولنا مفعولا صدقا غير مقيد بالجار من مصدر أو جار مجراه[4].

287 المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن
288 بمثله أو فعل أو وصف نصب وكونه أصلا لهذين انتخب
289 توكيدا أو نوعا يبين أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد
290 وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

الأول * ونبلاء حين للثان العمل * وكأظن ويظناني غر * هر ودعد غرتين فاعتبر * وغرا أظهر عند إعمال الأول * وغرتين حين للثاني العمل اهـ . . . . عبد الودود: صواب الأربعة * والفضلة احذف وسواها أخر * وأظهرن مخالف المفسر اهـ . . . شيخنا يحيى بن اباه: نحو رأيت ورآني أخا * الاتباع إخوانا بضيق ورخا.

[1] وإن أحق الناس إن كان شاكرا * بشكرك من أعطاك والعرض وافر.

[2] أي حذف الفاعل الذي أسند إليه الفعل الأول وتقديره أحد والثاني مسند إلى ضميره وليس هذا من حذف الفاعل المحظور لأنه وإن كان محذوفا لفظا فليس محذوفا معنى لأن ما بعد إلا فاعل معنى وقيل يجوز مطلقا وقيل إن كان ظاهرا .

[3] فلا بد من ارتباطهما إما بعاطف كما في قام وقعد أخواك أو عمل أولهما في ثانيهما نحو إنه كان يقول سفيهنا على الله شططا وإنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا أو كون ثانيهما جوابا للأول أما جوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو آتوني أفرغ عليه قطرا أو جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة أو نحو ذلك من أوجه الارتباط اهـ مغني.

[4] وقيل هو ما ليس قبل فعله موجودا وعليه فإعراب السماوات من خلق الله السماوات مفعول مطلق.

(المصدر) ويسمى فعلا وحدثا وحدثانا[1] **(اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل)** الوضعيين **(كأمن من[2] أمن بمثله)** ولو معنى كيعجبني إيمانك تصديقا خلافا للجرمي ويرده قوله تعالى فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا[3] **(أو فعل)** تام اتفاقا أو ناقص على الأظهر[4] **(أو وصف)** غير تفضيلي ولا صفة مشبهة وأما قوله:

أما الملوك فأنت اليوم ألأمهم لؤما وأبيضهم سربال طباخ

فلؤما منصوب بفعل محذوف[5]**(نصب)** على المفعولية المطلقة **(وكونه أصلا لهذين انتخب)** لأن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة[6] **(توكيدا[7] أو نوعا[8] يبين أو عدد[9] كسرت)** سيرا؛ الأبدي: ليس بتوكيد[10] لأنه يرفع المجاز وأما قوله:

بكى الخز من روح وأنكر جلده وضج ضجيجا من جذام المطارف

فشاذ[11] **(سيرتين سير ذي رشد)** وسيرا شديدا أو السير المعهود **(وقد ينوب عنه)** في الانتصاب على المفعولية المطلقة **(ما عليه دل)** من كليته وبعضيته ونوعه وصفته وآلته وعدده ووقته ومشار به إليه[12] وما وأي الشرطيتين والاستفهاميتين وملاقيه في الاشتقاق ومرادفه في المعنى وضميره **(كجد كل الجد)** وقوله:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

وضربته بعض الضرب[13] ورجعت القهقرى وقعدت القرفصى وسرت أحسن السير ويموت المؤمن ميتة حسن والكافر ميتة سوء وضربته سوطا أو عصا[14] فاجلدوهم ثمانين جلدة وقوله:

---

[1] كقوله: رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا.

[2] مدلولي.

[3] أي محل جزائكم وقيل الجزاء بمعنى المجزى به بدليل حمله على جهنم فليس العامل في الحقيقة مصدرا.

[4] نحو كان زيد كونا قال بعضهم الناقص لا ينصب المطلق والحق أن نصبه يجري على الخلاف في الناقص فإن دل عليه نصبه وإلا فلا.

[5] وقيل تمييز مؤكد على حد قوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اهـ . . . .لأنهما يدلان على الدوام والمصدر يدل على الحدث وألحقها (أي الصفة المشبهة) ابن هشام باسم الفاعل كقوله: وأراني طربا في إثرهم طرب اهـ

[6] وسمي الحدث عند الكل * بمصدر وهو أصل الفعل * في المذهب البصري والكوفي * بعكسه والأول المرضي * من حجج البصري أن المصدرا * من جنس الاسماء والاسماء ترى * غنية بنفسها عن جنس * الافعال في الإسناد دون لبس * وما بنفسه يقوم أولى * من غيره بأن يكون أصلا * والفعل ركب وقيد لأن * ضمن معنى حدث مع الزمن * فهو إذن فرع البسيط المطلق * أعني به المصدر فاختر ما انتقي * وما نقلناه عن أهل الكوفه * حججه مردودة ضعيفه * فقولهم لما وجدنا الفعل لا * يعمل في المصدر كان أولى * لأنما يعمل سابق على * معموله رد بأن العملا * لكان موجب الأصالة كما * قالوا فكان الحرف أصلا لهما * وقولهم توكيد فعل مصدر * دليل ما ادعوه لا يعتبر * لأنه لو كان ما قد أكدا * أصلا لما أكده لاطردا * وكان أصل نفسه اللفظ الذي * كرر للتوكيد كانبذ انبذ اهـ . . من مبلغ الآمال وقولهم: إنا وجدنا أفعالا لا مصادر لها كنعم وبئس رد بأنا وجدنا مصادر لا أفعال لها كويل وويح.

[7] لفظيا ويسمى المبهم.

[8] ويسمى المختص.

[9] ويسمى معدودا.

[10] يحتمل أن المراد ليس توكيدا أصلا بل هو نوعي لأن قولك سرت مثلا يحتمل الحقيقة والمجاز فإذا قلت سيرا بين نوعه الحقيقي أن المراد بتوكيد لفظي بل هو معنوي بدليل أنه يرفع المجاز لأنك إذا قلت سرت سيرا رفع المجاز وعلى كل فقول ضج ضجيجا لا يرفع المجازي.

[11] وقال العياء نحن كنا لباسهم * وأكسية كردية وطرائف.

[12] وإن لم يكن متبوعا بالمصدر عند الجمهور وذهب الناظم إلى أن الإتباع شرط اهـ صب .

[13] أو شيئا أو فتيلا.

[14] وذلك مطرد في كل آلة معهودة للفعل فلو قلت ضربته خشبة لم يجز اهـ ضيح.

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا[1] فبت كما بات السليم مسهدا

وضربته ذلك الضرب[2] وقوله:

ما ذا يُغير ابنتيْ رَبْعٍ عويلهما لا ترقدان ويا بؤسى لمن رقدا

وقوله:

نعب الغراب فقلت بين عاجل ما شئت إذ ظعنوا ببين فانعب

وأي ضرب شئت فاضرب وأي ضرب ضربت والله أنبتكم من الأرض نباتا وتبتل إليه تبتيلا واغتسل غسلا وجلست قعودا وشنيته بغضا **(وافرح الجذل)** وقوله:

هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا إن يلقها ذئب[3]

291 وما لتوكيد فوحد أبدا وثن واجمع غيره وأفردا
292 وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
293 والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا

(وما) سيق من المصدر **(لتوكيد فوحد أبدا)** لأنه بمنزلة تكراره والفعل لا يثنى ولا يجمع[4] **(وثن واجمع غيره وأفردا)** معدودا اتفاقا ونوعيا على المشهور بشرط اختلاف حالاته[5] **(وحذف عامل)** المصدر **(المؤكد امتنع)** على الأصح لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لذلك[6] **(وفي سواه لدليل)** حالي أو مقالي كقولك لمن قدم من سفر أو حج قدوما مباركا وحجا مبرورا ولمن تكررت منه إصابة الغرض إصابتين ولمن قال كم ضربت ضربتين أو ثلاثا وأي ضرب ضربت ضربا شديدا **(اتسع والحذف حتم مع)** مصدر **(آت بدلا[7] من فعله)** مهملا كان كويحه وويله وويسه ووييه وأما قوله:

---

[1] حذف المضاف إلى ليلة والمضاف إليه ليلة وأقام الصفة مقامه أي اغتماض ليلة رجل أرمد وعكسه في نيابة المصدر عن الزمان جئتك طلوع الشمس اهـ مغني.

[2] أو ذلك فقط وقوله: هذي برزت لنا فهجت رسيسا * ثم انثنيت وما شفيت نسيسا. أي البرزة وقيل منادى اهـ . . . وذهب ابن مالك في التسهيل إلى أنه لا بد من جعل المصدر تابعا لاسم الإشارة المقصود به المصدرية وذهب سيبويه والجمهور إلى أن ذلك لا يشترط ومن كلام العرب ظننت ذلك يشيرون به إلى الظن اهـ ح.

[3] ولا بد من كون الضمير للمصدر لأن الفعل لا يعمل في الاسم وضميره معا اهـ . . . وقوله: أبني إن أهلك فإنـ * ني قد بنيت لكم بنيه * وتركتكم أبناء ساداة*ت زنادهم وريه * من كل ما نال الفتى * قد نلته إلا التحيه. أي البقاء وقوله تعالى: فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين.

[4] ولأنه اسم جنس يحتمل القليل والكثير كماء وعسل.

[5] أي قياسه اهـ . . كسرت سيري زيد الحسن والقبيح ونحو تظنون بالله الظنونا وقوله: إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا اهـ . . . عبد الودود: عمرو نفى تثنية النوعي * وجمعه وليس بالمرضي.

[6] مم: خالف بدر الدين سيد الندي * في منع حذف عامل المؤكد * مستشهدا في رد تلك الفتيا * بقولهم سقيا له ورعيا * والشاطبي ليس ذا مؤكدا * بل بدل من لفظ فعل فقدا * وابن هشام (في بعض حواشيه على الألفية) قال ما معناه * أن أبا الشارح ذا استثناه. ضيح وح وابن عقيل اهـ

[7] مم: والحذف حتم مع آت بدلا * من لفظ فعل لا يزال مهملا * أو طلبا كرر خوف الفوت * نحو فصبرا في مجال الموت * ونحو صنع الله من ذا الباب * وضربا المضاف للرقاب * ومنه ما استعماله مما أتى * كقولهم سقيا ورعيا للفتى * وتلو توبيخ له ذا وجبا * كقول من قال ألؤما لا أبا * وفي الخلاصة سوى ذا قرره * خمس مسائل فتلك عشره * وأصل كلهن توكيدي * إلا الأخير بابه نوعي * فنزلوا المصدر بعدما ذكر * منزلة العامل فيه المستتر اهـ . . . . . وقال يس: وقد رأيت بخط المصنف يعني ابن هشام بهامش ابن الناظم عند قوله والحذف حتم ما نصه: الحكم صحيح والمثال فاسد لأنه لا يمتنع اندل ندلا وإنما يجب الحذف في مواضع أحدها ما أهمل فعله نحو ويحه وويلك وبله زيد ورويد عمرو وسبحان الله. والثاني ما كان للطلب وتكرر كقوله: فصبرا في مجال الموت صبرا بخلاف ضربا زيدا نص عليه ابن عصفور. والثالث ما أضيف إلى معمول الفعل فاعلا نحو صنع الله أو مفعولا نحو فضرب الرقاب. الرابع ما كثر استعمالهم إياه وباب هذا السماع نحو سقيا ورعيا وجدعا وخيبة.

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند

فمصنوع أو مستعملا في طلب مقيسا عند الأخفش والفراء إن أفرد[1] ونكر[2] **(كندلا)** في قوله:

على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب[3]

وإلا فسماع نحو قياما لا قعودا وسقيا ورعيا وضرب الرقاب وفي خبر إنشائي أو غيره كقولهم عند تذكر نعمة أو شدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه أو مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة ولا أفعله ولا كيدا ولا هما وفي توبيخ مع استفهام أو دونه لنفس المخاطب أو لغائب في حكم حاضر كقوله: أغدة كغدة البعير وموتا في بيت امرأة سلولية وقوله:

أعبدا حل في شعبي غريبا ألؤما لا أبالك واغترابا

وقولك للشيخ وقد بلغك أنه يلعب ألعبا وقد علاك الشيب وقوله:

حمولا وإهمالا وغيرك مولع بتثبيت أسباب السيادة والحمد[4]

(الذ كاندلا) .

294 وما لتفصيل كإما منا عامله يحذف حيث عنا
295 كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند
296 ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه أو غيره فالمبتدا
297 نحو له علي ألف عرفا والثان كابني هو حقا صرفا
316 (ما وكد النفس أو الغير منع تقديمه وقيل أيضا متسع)

(وما) سيق من المصدر **(لتفصيل كـ)**ـقوله تعالى: فشدوا الوثاق فـ**(إما منا)** بعد وإما فداء وقوله:

لأجهدن فإما درء واقعة تخشى وإما بلوغ السؤل والأمل

(عامله يحذف حيث عنا كذا) يحذف عامل مصدر **(مكرر وذو حصر)** ومعطوف سيبويه: أو تالي نفي أو استفهام[5] **(ورد)** كل منهما **(نائب فعل لاسم عين[6] استند)** حال

والخامس ما قرن بحرف التوبيخ الذي سد مسده (نحو ألؤما واغترابا والمصدر فيهن مؤكد في الأصل وأما الآن فصار بمنزلة الفعل) وذلك لا يكون مؤكدا ولا مبينا لنوع ولا عدد. وفي النظم خمس مسائل فتلك عشرة كاملة لأني أعد قوله مكرر وذو حصر واحدة وإنما اختلف الشرط وأعد كلا من المؤكد لنفسه وغيره واحدة والخمسة الباقية المصدر فيهن مؤكد إلا الأخيرة فمبين للنوع والعشرة مستثناة من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع ومن مفهوم قوله وفي سواه لدليل اتسع لأن معناه يجوز ذلك الاتساع فإن شئت لم تحذف هذا الذي يفهم منه وارتفع التناقض ولله الحمد وإنما الاعتراض في التمثيل وهو لازم للشارح المعترض لأنه موافق عليه اهـ

[1] عن العطف والتكرار لأن العطف والتكرار كالتثنية.

[2] لأن التعريف يخرجه عن شبه الفعل.

[3] قبله: يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويخرجن من دارين بجر الحقائب.

[4] وقوله: أسجنا وقيدا واشتياقا وغربة * ونأي حبيب إن ذا لعظيم * وإن امرأ تبقى مواثيق عهده * على مثل ما بي إنه لكريم.

[5] نحو أنت سيرا سيرا أو ما أنت إلا سيرا وأنت أكلا وشربا وما أنت سيرا وأأنت سيرا لأن التكرير يقوم مقام العامل ولما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير والعطف بمنزلته وأما الاستفهام والنفي لشدة مطلوبتهن للفعل.

[6] بخلاف إن اسند لاسم معنى فيجب رفعه على الخبرية نحو إنما سيرك سير البريد أو لم يكن خبرا نحو دكت الأرض دكا فإن فقدت الشروط المذكورة جاز الأمران كما تقدم عن ابن الناظم نحو أنت تسير سيرا أو أنت سيرا.

كونه خبرا له[1] **(ومنه)** أي الواجب الحذف **(ما يدعونه مؤكدا لنفسه أو غيره فالمبتدا)** هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه وسمي بذلك لأنه بمنزلة إعادة الجملة فكأنه نفسها **(نحو له علي ألف عرفا)** أي اعترافا **(والثان)** وهو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره فتصير به نصا **(كابني أنت حقا صرفا)** ولا أفعله البتة[2] وهل يلزم قطع همزتها وتعريفها خلاف.

(ما وكد النفس أو الغير منع تقديمه) فاقا للزجاج ومن وافقه[3] (وقيل أيضا متسع) أحقا زيد منطلق.

298 كذاك ذو التشبيه بعد جمله كلي بكا بكاء ذات عضله

317 (وجاز إتباع له وإن وضع موضعه الوصف فراجحا رفع)

318 (وربما رفع ما عن الطلب أنيب مبتدا به لدى العرب)

319 (ورفع المحصور والمكرر مؤكدا لنفسه والخبر)

(كذاك) يجب حذف عامل المصدر المشعر بالحدوث[4] **(ذو التشبيه)** الواقع **(بعد جمله)** أو مؤول بها حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه **(كلي بكاً بكاء ذات عضله[5])** وله صوتٌ صوت حمار وقوله:

ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طي المحمل

بخلاف له يدٌ يد أسد وله علمٌ علم الحكماء وله صوتٌ صوت حسن وصوت زيد صوت حمار وله ضرب صوت حمار وعليه نوحٌ نوح الحمام وأنا أبكي بكاء ذات عضله.

(وجاز إتباع له)[6] مع استيفاء الشروط على البدلية والنعتية والخبرية (وإن وضع موضعه الوصف فراجحا رفع) نحو له صوت مثل صوت حمار وأي صوت وقوله: فيه ازدهاف أيما ازدهاف[7] (وربما رفع) قياسا على الأصح (ما عن الطلب أنيب مبتدا به) حذف خبره أو خبرا عن محذوف[8] كقوله:

شكا إلي جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى

(لدى العرب ورفع المحصور) قياسا على الأصح[9] أيضا نحو إنما أنت سير وما أنت إلا سير (والمكرر) نحو أنت سير سير (مؤكد لنفسه)[10] نحو له علي ألف أو غيره وكذا المفصل (والخبر) إنشائيا أو غير إنشائي وخرج عليه[11] قوله:

---

[1] وإنما وجب إضمار الفعل ليكون هو الخبر لأن المعنى لا يخبر به عن اسم العين إلا مجازا نحو: ترتع ما علفت حتى إذا ادكرت * فإنما هي إقبال وإدبار.

[2] لاحتمال افعله لاستمرار النفي وانقطاعه اهـ صب.

[3] لا توسطا كقوله: وكذا كم مصير كل أناس * سوف حقا تعييهم الأيام. وقوله: أما ورب القائم المهدي * ما زلت حقا يا أبا عدي * أخا اعتدال وعلى هوي.

[4] أي التجدد أي الدال على أمر يتجدد لا على أمر راسخ ثابت اهـ صب.

[5] وعضلة بالضم هي الداهيه * والفتح في ذات النكاح الراسيه اهـ

[6] صواب: وجاز أن ترفعه.

[7] أي تعجل وتقحم . . . قولك أقوالا مع التحلاف.

[8] أو لا خبر له.

[9] عند ابن عصفور خلافا لسيبويه.

[10] صوابه: مؤكد مفصل والخبر.

[11] صوابه وروي عليه.

عجب[1] لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب

وقوله:

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة لأول ما يلقى وشر ميسر[2]

المفعـــــول لـــــه

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله[3].

299 ينصـــب مفعولا لـه المصـــدر إن أبـان تعليلا كجـد شـــكرا ودن
300 وهـو بـمـا يـعـمـل فـيـه مـتـحـد وقـتـا وفـاعلا وإن شـــرط فقـد
301 فـاجـرره بـالـلام ولـيس يـمـتـنـع مـع الشـــروط كـلـزهـد ذا قـنـع
302 وقـل أن يصـــحـبـهـا الـمـجـرد والعكس في منصوب أل وأنشـدوا
303 لا أقـعـد الـجـبـن عـن الـهـيـجـاء ولـو تـوالـت زمـر الأعـداء
320 (ويســتوي الأمران في المضـــاف بـــلا تـــردد ولا خـــلاف)

(ينصب مفعولا له المصدر[4]) القلبي[5] **(إن أبان تعليلا[6] كجد شكرا ودن)** طاعة وقوله تعالى: وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا[7] وقول محمد بن لبيد ما أتى بك يا عمرو[8] هاهنا أحدبا على قومك أم رغبة في الإســـلام **(وهو بما يعمل فيه)** ملفوظا به مقدرا **(متحد وقتا[9] وفاعلا)** تحقيقا وتقديرا[10] **(وإن شـــرط فقد)** من هذه الشـــروط المذكورة غير التعليل **(فاجرره باللام)** الدالة على التعليل أو ما في معناها[11] وجوبا عند من اعتبرها[12] كقوله تعالى: وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا؛ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق وقوله:

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

وقوله:

---

[1] أي أمر عجب وقيل عجب مبتدأ ولتلك خبر.
[2] إخبار في الجميع.
[3] ومنه ومن أجل أنه.
[4] فلا يجوز جئتك محبتك إياي اهـ ح.
[5] فلا يقال جئتك قراءة العلم وقتل الكافر اهـ .
[6] فلا يقال أحسنت إليك إحسانا إليك.
[7] ابن مالك في شرح التسهيل: يريكم يجعلكم ترون وقيل حذف مضاف أي إرادة الخوف والطمع . الزمخشري: الخوف والطمع حالين اهـ
[8] عمرو الأصـــيرم الذي الجنة حل * ليس له غير القتال من عمل * هو الذي ســـئل ما أتى به * أحدبا أم رغبة فانتبه.
[9] فلا يجوز جئتك اليوم طمعا في معروفك غدا اهـــ . . . وذلك صادق بأن يقع الحدث في زمن المصدر كجئتك رغبة وقعدت عن الحرب جبنا أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصـــدر نحو حبســتك خوفا من فرارك أو بالعكس نحو جئتك إصلاحا لحالك.
[10] فلا يجوز جئتك محبتك إياي.
[11] وهو الباء وفي ومن زاد الشاطبي الكاف واذكروه كما هداكم وفي شرح اللمحة لابن هشام أن حروف السبب سبعة هذه الخمسة وحتى نحو أسلم حتى تدخل الجنة وكي وأن الكاف وكي وحتى لا تدخل على المفعول له لأنها لا تكون للتعليل إلا مع الفعل المقرون بالحرف المصدري.
[12] لم يشترط يونس مصدريته * والفارسي لم يعتقد قلبيته * وعمرو اتحاده بالعامل * وقتا وبعض اتحاد الفاعل . قوله والفارسي: ولعله لا يقول باشتراط اتحاده مع الفاعل أيضا حتى يجيز جئتك ضرب زيد اهـــ صب. قوله وعمرو: والمتقدمين مطلقا. قوله وبعض: وهو ابن خروف وس أيضا اهـ

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر[1]

(وليس يمتنع) جره خلافا ليونس **(مع)** وجود **(الشـــروط[2] كلزهد ذا قنع)** مردود به من نصــبه نصــب المصــدر النوعي[3] **(وقل أن يصــحبها)** أي اللام **(المجرد)** من أل والإضافة حتى منعه الجزولي ويرده قوله:

من أمكم لرغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

(والعكس في منصوب أل وأنشدوا) على جواز القلة قول الراجز:

(لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء)

وقوله:

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا[4] الإغارة فرسانا ووحدانا[5]

(ويستوي الأمران في المضاف بلا تردد ولا خلاف) ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق؛ وإن منها لما يهبط من خشية الله وقوله:

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما[6]

وقوله:

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إلي ثم تصدعوا

المفعـــــول فيـــــه[7]

وهو المسمى ظرفا[8] وصفة[9] أو محلا[10].

304 الظرف وقت أو مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث أزمنا
305 فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان إلا فانوه مقدرا
306 وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان إلا مبهما
307 نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
308 وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما في أصله معه اجتمع

(**الظرف**) لغة الوعاء قال:

كأن خصييه من التدلل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل[11]

---

[1] وانتفى اتحاد الوقت واتحاد الفاعل في أقم الصـــلاة لدلوك الشـــمس ففاعل القيام المخاطب وفاعل الدلوك هو الشمس وزمن الإقامة متأخر عن زمن الدلوك قال في المغني: اللام بمعنى بعد والدلوك بمعنى الميل اهـــ تصريح بخ.

[2] كلها بل يجوز راجحا ومرجوحا أو مساويا.

[3] ومن منع تقديمه كالزجاج ويرده أيضا طربت وما شوقا إلى البيض أطرب الخ اهـــ . . . . واجتمعت الثلاثة في قوله: يركب كل غافر (الرمل الذي لا ينبت) جمهوره العظيم منه اهـ مخافة وزعل النشاط اهـ المحبور السرور والهول من تهول الهبور ج هبر وهو ما انخفض من الأرض اهـ

[4] أي فرقوا.

[5] وإنما يكون المجرد قليلا بخلاف المقرون بأل لأنه أشبه الحال والتمييز لما فيه من البيان وكونه نكرة اهـ ضيح.

[6] قبله: فلا أخذل المولي وإن كان خاذلا * ولا أشتم ابن العم إن كان مفحما.

[7] عند الكوفيين.

[8] عند البصريين.

[9] عند الكسائي ومن وافقه لاستعماله خبرا وحالا ونعتا اهـ

[10] عند الفراء.

[11] كأن خصييه إذا تدللا * أثفيتان تحملان مرجلا.

واصـــطلاحا اســـم **(وقت أو مكان[1] ضـــمنا)** معنى **(في)** دون لفظها[2] **(باطراد)** تعدي ســـائر العوامل إليه[3] أو جار مجرى أحدهما **(كهنا امكث أزمنا)** وقولهم أحقا أنك ذاهب[4] وغير شك وجهدا رأى وظنا مني أنك فاضل[5] **(فانصبه بـــ)**ـــاللفظ الدال على المعنى **(الواقع فيه)** من فعل أو شـــبهه **(مظهرا)** كجلســـت أمامك يوم الجمعة **(كان وإلا)** يظهر **(فانوه مقدرا)** جوازا كيوم الجمعة جوابا لمن قال متى ســـرت ووجوبا كقولهم[6] حينئذ الآن[7] **(وكل)** اسـم **(وقت قابل ذاك)** النصـب على الظرفية مبهما كحين ومدة أو مختصـــا وهو ما دل على مقدار كرمضـــان وشـــهرا[8] **(وما يقبله المكان إلا مبهما)** لا مختصـا والمراد بالمختص ما له صـورة وحدود محصـورة كالبيت والدار والمبهم ما ليس كذلك[9] **(نحو)** أسماء **(الجهات)** الست وما أشبهها من ناحية وجانب[10] **(والمقادير)** كفرسخ[11] وبريد[12] وميل وغلوة[13] **(وما[14] صيغ من)** مادة **(الفعل كمرمى من رمى)** وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع **(وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما في أصـــله[15] معه اجتمع)** وأما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ[16].

---

[1] بخلاف وترغبون أن تنكحوهن.

[2] احترازا من يخافون يوما والله أعلم حيث يجعل رسالته وناصب حيث يعلم محذوف لأن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعا سم بخ لا يقال ما لا يعمل لا يفسر عاملا لأنا نقول ذاك خاص بباب الاشتغال كما مر اهـ صب.

[3] بخلاف اسم المكان المخصوص نحو دخلت البيت وسكنت الدار فلا يقال نزلت البيت ولا قرأت الدار ونصب هذا إما على التشبيه بالمفعول به أو على التشبيه بالظرف أو توسعا.

[4] وإنما صـارت جارية مجراه للإخبار بها مع الانتصـاب وتضـمنها معنى في بدليل أفي الحق أني مغرم بك هائم الخ والجارية مجراه الزمان لأنها لا تخبر إلا عن المعنى عند سيبويه وعند المبرد مصدر نائب عن فعله وما بعده فاعل اهـ ... كافية: ومن يرد ظرفية اسم موضع * مختص أبدى في لسمع من يعي * كنام في الدار وفي الحصن الخضر * وهند في القصر وزيد في هجر * وغير هذا نادر قد جعلا * واستعملوا كالمتعدي دخلا * مع المكان لا سواه كدخل * سعد محلنا وفي الأمر الخلل اهـ .

[5] أو عرضت دلالته على أحدهما وذلك أربعة أشياء الأعداد المميزة بهما كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا وما أفاد كلية أحدهما أو جزئيته من كل وجمع وبعض ونصف وما كان صفة لأحدهما كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار والمصدر النائب عن أحدهما كما سيأتي ويختص الزمان بنيابة اسم العين عنه كما سيأتي أيضا إن شاء الله تعالى اهـ

[6] مم: وعامل في الظرف ذكره احظرا * إن يك حالا صفة أو خبرا * أو صلة أو يك عنه ذو العمل * مشتغلا أو يكن الظرف المثل اهـ.

[7] أي كأن تقول حين كان كذا واسمع الآن ما أقول لك اهـ . . . ومشتغلا عنه العامل بنصبه كيوم الخميس صمت.

[8] وإنما كان يقبل الظرفية مطلقا دون المكان لأن الأصـــل في العمل للأفعال ودلالتها عليه أقوى من دلالتها على المكان لأنها تدل على الزمان وضعا وعلى المكان التزاما.

[9] فخرج بها الجهات والمقادير بالأول.

[10] وأمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت اهـ ضيح.

[11] ثلاثة أميال.

[12] أربعة فراسخ.

[13] وهي مائة باع.

[14] عطف على مبهم اهـ . . . الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل ولا فرق بين الصحيح والمعتل والمفرد والجمع اهـ ضيح وح.

[15] أي مادته فيشـــمل الفعل وغيره لا موافقه معنى فلم يجز جلســـت مقعد زيد ونحو رميت مذهب زيد لم يجز في القياس أن يجعل ظرفا بل يجب التصريح معه بفي اهـ ح بخ.

[16] لو أعمل في المقعد قعد وفي المناط ناط لم يكن شاذا اهـ ضيح بخ . . . كافية: ومزجر الكلب ندوره ظهر * ولا ندور فيه إن تلا زجر.

309 وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف
310 وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية أو شبهها من الكلم
321 (كقبل بعد فوق تحت ولدى عند ومع لدن وحول وجدا)
322 (أحوال حولي وحوال وانجعل كذا حوالي وكهنا وبدل)
323 (أضف بعيدات لبين وامتنع تصريفه حينئذ حيث وقع)
324 (وهكذا تصرف الذ ركبا وذا لما كذات يوم وجبا)
325 (واستقبح الجميع أن تصرفا وصف زمان عارضا ما وصفا)

(وما يرى) من أسماء الزمان والمكان **(ظرفا)** تارة **(وغير ظرف)** أخرى **(فذاك ذو تصرف في العرف)** النحوي كاليوم الليلة والمكان قال:

وأنت مكانك من وائل مكان القراد من أست الجمل[1]

(وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية) كقط وعوض وبعيدات بين **(أو شبهها من الكلم)** وهو الجر بمن خاصة لأن الظرف والمجرور سيان في الاستقرار بخلاف عن اليمين وعن الشمال عزين[2] .

(كقبل بعد فوق تحت[3] ولدى عند ومع) نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبلي (لدن وحول[4] وجدا أحوال) وهو جمع حول قال:

فقالت سباك الله إنك فاضحي ألست ترى السمار والناس أحوالي[5]

(حولي) تثنيته أيضا قال:

أإبلي ما ذامه فتابيه ماء رواء ونضي حوليه

(وحوال) قال:

قد هدموا بيتك لا أبا لكا وزعموا أنك لا أخا لكا وأنا أمشي الدألى حوالكا

(وانجعل كذا حوالي) وهو تثنية حوال كقوله عليه الصلاة والسلام اللهم حوالينا ولا علينا وليس المراد بذلك حقيقة التثنية والجمع بل المعنى واحد[6] (وكهنا) وأخواتها المتقدمة في باب الإشارة (وبدل) نحو جعلت هذا بدل هذا لا بمعنى بديل وما رادفه من مكان (أضف بعيدات) جمع بعد مصغر (لبين[7] وامتنع تصريفه حينئذ حيث وقع وهكذا تصرف الذ ركبا[8]) من الظروف دون إضافة كيوم يوم وبين بين قال:

---

[1] وسميته كعبا نشر العظام * وكان أبوك يسمى الجعل.

[2] لأن من أم الباب ولأنها كثرت زيادتها فلا يعتد بها اهـ . . . . هذا هو الصواب ليلا يتوهم أن المراد بقوله وشبهها علُ فقط وهو المراد به قبل وبعد اهـ

[3] فلا يستعملان غير ظرفين د: وأجاز بعض النحويين فيهما تصرف نحو فوقك رأسك وتحتك رجلك اهـ صب.

[4] فلما أضاءت ما حوله.

[5] وهو ظرف معرب لا يخرج عن الظرفية والمنع من التصرف.

[6] حواليها مهى بيض التراقي * وآرام وغزلان رقود.

[7] نحو كان زيد يأتينا بعيدات بين أي مرارا قريبا بعضها من بعض فجمعها دال على التكرار والتصغير دال على القرب وهو معرب منصوب على الظرفية ولا يجر بمن.

[8] وما ركب من أسماء الزمان والمكان كصباح صباح ويوم يوم وصباح مساء فإن فقد التركيب وأضيف أحدهما إلى الآخر أو عطف عليه أعرب وتصرف والمعنى مع التركيب والإضافة والعطف واحد عند الجمهور أي كل صباح وكل يوم وكل مساء وخالف الجرمي في صباح مساء ففرق فيه بأن المعنى مع الإضافة أنه يأتي في صباح وحده كما يختص الضرب بغلام زيد عند الإضافة بخلاف عند التركيب والعطف اهـ صب .

نحمي حقيقتنا وبعـــض القوم يسقط بين بينا[1]

وأما بالإضافة فيجوز تصرفه كقوله:

ولولا يوم يوم ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاء[2]

(وذا) المنع من التصرف (كذات يوم) وذات ليلة وذا يوم قال:

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة لأول ما يلقى وشر ميسر

(وجبا) عند غير خثعم[3] قال شاعرهم:

عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود

(واستقبح الجميع أن تصرفا وصف زمان عارضا) قيامه مقامه[4] (ما وصفا) كصيم طويل بخلاف بعيد أو قريب أو ملي أو طويل من الدهر.

326 (وقط للماضـــي وعوض اســـتقبلا معممـا ومثـل قط اســـتعملا)

327 (وألـزمـنـهـمـا الـذي قـد نـفـيـا وقـط بـعـد مـوجـب قـد رويـا)

328 (أضـف لعائضـين عوض وأضـف اســمـا لـه وأعربنـه منصـــرف)

329 (وقـد يـقـال قـطُّ قُـطُّ قَـطُ قَـطْ قَطِّ ومـا تثليـث عوض بـالغلط)

330 (وعنـد للحضـــور والقرب وقـد تضـــم عـيـنـهـا وفـتـحـهـا ورد)

331 (لـدى كـعـنـد وكـهـل ولا تـرى عن اســم معنى أو بعيـد خيرا)

332 (وغـالـبـا ألـفـهـا يـا انـقـلـب مع مضـــمر وفي إلى على غلـب)

(وقط) وهو مأخوذ من القط وهو القطع عرضا[5] (للماضي وعوض) وهو مأخوذ من العوض[6] (استقبلا معمما ومثل قط استعملا) كقوله:

فلم أر عاما عوض أكثر هالكا ووجه غلام يشترى وغلامه

(وألزمنهما الذي قد نفيا) نحو ما فعلته قط ولا أفعله عوض (وقط بعد موجب) لفظا ومعنى أو لفظا فقط نحو قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط وآمنه وقول الزبير كان عبد الله أحسن رجل ريئ في قريش قط وكحديثهم أن أبيا قال كائن تقرءون سورة الأحزاب آية فقال عبد الله ثلاثا وسبعين قال كانت كذا قط أي ما كانت كذا قط[7] (قد رويا) وكذا عوض قال:

ولولا دفاعي عن عفاف ومشتر هوت بعفاف عوض عنقاء معرب

---

[1] قبله: كنا إذا غصن الثقاف * وبرأس صعدتها الوينا.

[2] وقوله: آت الرزق يوم يوم فاجمل * طلبا وابغ للقيامة زادا. وقوله: ومن لا يصرف الواشين عنه * صباح مساء يبغوه خبالا.

[3] كافية: كذات ذو وذات إن يضـافا * لزمن وقد حكوا خلافا * عن خثعم وذو وذات صـرفا * في عرفهم كبعض ذي يوم قفا اهـــ . . . وزعم السهيلي أن ذات لا تتصرف في لغتهم وأن الذي يتصرف عندهم ذو وقط وسبب عدم تصريفها في لغتهم الجمهور أنها في الأصل صفتان لظرف محذوف والتقدير وقتك صباح وقطعة ذات يوم فحذف الموصـوف وأقيمت الصـفة مقامه فلم يتصـرفوا فيهما ليلا يكثر التوسـع وقيل إضـافتهما من إضـافة المسـمى إلى الاسم وهي قليلة فلم يتصرفوا فيهما لذلك أيضا اهـ

[4] أي لم يستغن عنه به قال عب: وصفة عارضة لم تصرف * لزمن قليلة التصرف اهـ

[5] وبنيت قط لتضمنها معنى من الاستغراقية لزوما ولشبه الحرف في إبهامه لوقوعها على ما تقدم من الزمان وقيل لأنها تضـــمنت في لأنها تحســـن فيها بخلاف غيرها وقيل أشـــبهت منذ فمعنى ما رأيته قط أي منذ خلقت وقيل لافتقارها إلى الجملة وقيل لأنها أشبهت الماضي لأنها لزمانه وبنيت على الضم تشبيها بقبل وبعد اهـ

[6] وســمي الزمان عوض لأنه كلما مضـــى جزء منه عوضـــه جزء آخر وقيل بل لأن الدهر في زعمهم يســـلب ويعوض.

[7] ونحو الله فعلته قط أي ما فعلته قط.

(أضـف لعائضـين عوض) كلا أفعله عوض العائضـين وبالعكس كعائضـي عوض (وأضف اسما له) كقوله:

ولولا نبل عوض في حظباي وأوصالي
لطاعنت صدور القو م طعنا ليس بالآل

(وأعربنه) في الحالتين (منصـرف) فيهن (وقد يقال قَطُّ قُطُّ[1] قَطُ[2] قَطْ[3] قَطِّ وما تثليث عوض بالغلط) وفاقا للمازني وروي به قوله:

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا بأسحم داج عوض لا تتفرق[4]

(وعند للحضـور) حسـا أو معنى وقد اجتمعا في قوله تعالى: قال الذي عنده علم من الكتاب ونحو فلما رآه مستقرا عنده[5] (والقرب) حسا ومعنى نحو عند سدرة المنتهى وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار (وقد تضم عينها وفتحها ورد لدى كعند) لا كلدن لأن لدن لا تكون إلا لابتداء الغاية وعند ولدى يكونان لابتداء الغاية وغيره وخبرا بخلاف لدن[6] (وكهل) نحو لدي لزيد مال (ولا ترى عن اسـم معنى أو بعيد خبرا) فلا يقال لدي علم ولا مال بالبصـرة[7] (وغالبا ألفها ياً انقلب مع مضـمر) وقد يقلب مع الظاهر فيقال لدي زيد[8] (وفي إلى على غلب) ومن غير الغالب قوله:

إلاكم يا خزاعة لا إلانـا عزى الناس الضراعة والهوانا
فلو برئت نفوسكم علمتـم بأن دواء دائكم لدانـا
وذلكم إذا واثقتمونـا على أن اعتمادكم علانـا

333 (لـدن تـجـي لأول الـزمـان كـمـا تـجـي لأول الـمـكـان)
334 (وقـلـمـا تـعـدم مـن ويـوجـد لَـدَنْ لَـدِنْ لَـدْ لَـدْنِ لُـدْ لُـدْنَ لَـدُ)
335 (وأعرب الأولى ونقصـها اجبر بـنـونـهـا مضـافـة لـمضـمـر)
336 (وإنـمـا تـقـع إذ عـلـى الـمضـي إضـافـة الحين لها قد ارتضـي)
337 (وافـعـل بـهـا وبـاغـتـن وعـلـل حرفـا بـهـا ودون بينـا فـاحظـل)
338 (مـجـيـئـهـا مـبـاغـتـا وبـيـنـمـا بـيـن الـزمـانـيـة قـدمـا لـزمـا)
339 (أضـفهمـا لجملـة بينـا أضـف لـمصـدر لا بـيـنـمـا كـذا ألـف)

(لدن تجي لأول الزمان) كقوله:

---

[1] بضم القاف إتباعا للطاء المشددة.
[2] بحذف الساكنة تخفيفا.
[3] بحذف الأخيرة تخفيفا.
[4] مم: العلماء الغر ذو قد عبروا * أسحم داج عندهم يفسر * بالزق والرحم والرماد * وقيل ليل حالك السواد * وعوض ظرف للزمان القابل * أو صنم لبكر بن وائل * وذا الأخير قاله ابن الكلبي * وهو من الضعف شديد القرب * ولو يصح ما به قد فاها * لم يتجه بناؤه اتجاها اهـ قوله ابن الكلبي: محتجا بقوله حلفت بمائزات حول عوض * وأنصاب تركن لدى السعير.
[5] وهي ظرف معرب لا يتصرف وقد تجر بمن نحو رحمة من عند ربنا اهـ . . . وقد تكون ظرف زمان كقوله عليه الصلاة والسلام: إنما الصبر عند الصدمة الأولى اهـ
[6] وتفارقها لا تجر أصلا وعند تجر بمن كما تقدم.
[7] ورد بقوله تعالى ولدينا مزيد.
[8] وأنشد الفراء: أنت تشيم لدي هارون من حصن * آلا يضيء إذا ما مرته كدرا اهـ . . وحصن بالتحريك جبل بنجد والعرب تقول: أنجد من رأى حصن.

صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب[1]

(كما تجي لأول المكان) نحو وآتيناه من لدنا علما وسرت من لدن البصرة إلى الشام (وقلما تعدم) كهذا البيت (من) لأجل ذلك (ويوجد) فيها (لَدَنْ لَدِنْ لَدْ لُدْ لُدْنَ لَدُ[2] وأعرب الأولى) في لغة قريش وربيعة وقرئ من لدنِه[3] (ونقصها اجبر بنونها مضافة لمضمر) وقرئ من لدنه في لد[4] (وإنما تقع إذ) في الغالب[5] (على المضي إضافة الحين لها قد ارتضي) كيومئذ وحينئذ[6] (وافعل بها) أي اجعلها مفعولا به خلافا للجمهور نحو واذكروا إذ أنتم قليل وقد تقع بدلا من المفعول به نحو واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت[7] (وباغتن وعلل حرفا بها) في الحالتين الأخيرتين على الأصح نحو ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون وقوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر[8]

وقوله:

واستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير

(بها ودون بين) وبينما تركها معهما أقيس[9] من ذكرها كقوله:

فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقوله:

بينما نحو من بلاكث بالقـــــــا ع سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكـــــراك وهنا فما استطعت مضيا

(فاحظل مجيئها مباغتا وبينما بينا الزمانية قدما) قال:

بينما نحن بالأراك معا إذ أتى راكب على جمله

(لزما) الظرفية (أضفهما لجملة) اسمية كما تقدم أو فعلية[10] كقوله:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف[11]

(بينا أضف لمصدر) كقوله:

بينا تعانقه الكماة وروعه يوما أتيح له كمي سلفع[12]

---

[1] وقوله: وما زال مهري مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب.

[2] قال عبد الودود: لدن كقبل وبتثليث الوسط * وضمتين وسكون انضبط * وجا كجير وكمنذ وكقد * ولد بضم وسكون قد ورد * وفيه لدن مثل قلن ولد * كعل والشعر عليها يشهد اهـ . . . تذكرت تقتد برد مائها الخ اهـ. . . عبد الودود أيضا: وبقيت لدن على ابن بون * بضم لامها وكسر النون * وهكذا لت لدى المساعد * وكم له في النقل من مساعد.

[3] بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في الوصل اهـ ح

[4] ولقائل أن يقول ولا تضاف للمضمر إلا تامة.

[5] وإذ تقول للذي أنعم الله عليه اهـ . . وغوالبها أربعة اسميتها وظرفيتها ووقوعها على المضي كما هنا وملازمتها للإضافة إلى الجمل مطلقا كما سيأتي إن شاء الله تعالى اهـ

[6] صالح للاستغناء كيومئذ وحينئذ أو غير صالح كقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا اهـ مغني.

[7] وقيل ظرف لمفعول به محذوف أي واذكر حالتهم وقصتهم وشأن مريم بدليل وجود بعض ذلك مصرحا به نحو واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فيحمل المحل الذي لم يصرح بالمفعول على ما صرح به لتجري المحال على سنن واحد اهـ مغني . . . والغالب عليها أن تكون في أوائل القصص اهـ

[8] وقيل إذ بعد بينا وبينما حرف مؤكد أي زائد وقيل ظرف لزمان وعليه فعامل بينما وبينا محذوف يدل عليه الكلام وإذ بدل منها اهـ . . . وقيل إذ ظرف متعلق بمحذوف أي وجب ذلك حين ظلمتم وحين هم قريش اهـ

[9] عب: وتركها أقيس والوجهان * عن فصحاء العرب مرويان اهـ

[10] ومنعها بعضهم وأول البيت بتقدير نحن.

[11] قبله: فأف لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف.

[12] أي حسود.

(لا بينما) على الأصح (كذا ألف)[1] نحو بينما قيام زيد قام عمرو[2].

340 (إذا للاستقبال والشرط وقد تجي كإذ وكإذا إذ قد ورد)
341 (وافعل بها بقلة وانخفضت أيضا بحتى وابتدا قد وقعت)
342 (وباغتن حرفا بها للابتدا وبعد بينا بينما قد وجدا)
343 (وجئ بلان مبنيا ويغلب مجيئه ظرفا ونزرا يعرب)
344 (وكونه لحاضر الجميع والبعض واجب لدى الجميع)

(إذا للاستقبال[3] والشرط) غالبا ومن غير الغالب والليل إذا يغشى[4] (وقد تجي كإذ) نحو ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم (وكإذا إذ قد ورد) نحو فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم (وافعل بها بقلة) كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة إني لأعلم إذا كنت علي راضية وإذا كنت علي غضبى[5] (وانخفضت أيضا بحتى) نحو حتى إذا جاءوها (وابتدا[6] قد وقعت) نحو إذا وقعت الواقعة في قراءة من نصب خافضة رافعة[7] (وباغتن حرفا بها[8] للابتدا) لا ظرف زمان خلافا للزجاج ولا ظرف مكان خلافا للمبرد (وبعد بين بينما قد وجدا) كقوله: فبينا نسوس الناس الخ وقوله:

فبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير[9]

(وجئ بلان مبنيا) لتضمنه معنى حرف الإشارة أو لشبهه بالحرف لملازمته لفظا واحدا في أنه لا يثنى ولا يجمع (ويغلب مجيئه ظرفا) ومن غير الغالب قوله صلى الله عليه وسلم وقد سمع وجبة هذا صوت حجر رمي به منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها[10] (ونزرا يعرب) كقوله:

كأنهما م الآن لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر

---

[1] وإضافة بينما إلى الجملة على حذف مضاف لأن بين تقع أكثر من واحد لأنها بمعنى وسط ولا بد من اثنين فما فوقهما والتقدير بين أوقات زيد أقبل عمرو ولا تضاف بينا إلى مفرد غير المصدري وسبب ذلك أنها تستدعي الجواب فلم يقع بعدها إلا ما يعطي معنى الفعل وذلك الجملة والمصدر من المفردات اهـ

[2] أصل بين أن يكون مصدرا بمعنى الفراق فمعنى جلست بينكما جلست مكان فراقكما وتقدير فقلت بين خروجك ودخولك أي زمان فراقهما فحذف المضاف وأقيم الثاني مقامه فبين مستعمل في الزمان والمكان وأما إذا كف بما أو الألف أو أضيف للجملة لا يكون إلا للزمان مضاف لما قرر من أنه لا يضاف إلى الجمل من المكان إلا حيث وبين في الحقيقة مضاف إلى زمان مضاف إلى الجملة فحذف المضاف والتقدير بين أوقات زيد قائم وأوقات قيام زيد اهـ مغني ود .

[3] والمشهور أن العامل فيها الجواب لا شرطها لإضافتها إليه وغوالبها خمسة الاسمية والظرفية والشرطية ووقوعها للاستقبال كما هنا والإضافة للجملة الاسمية كما سيأتي.

[4] أي غشيانه.

[5] وكانت إذا رضيت قالت وإله محمد وإذا غضبت قالت وإله إبراهيم فقالت ما هجرت إلا اسمك.

[6] خلافا للجمهور في الجميع وأولوا الحديث بأعلم شأنك وكون حتى حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها وإذا وقعت ظرفا حذف جوابه والتقدير انقسمتم انقساما وكنتم أزواجا إذا وقعت وإذا الثانية بدل من الأولى.

[7] وإذا الأخيرة خبرا .

[8] عند الأخفش ومرجحه قولهم جرحت فإذا إن زيدا بالباب بكسر إن لأن أن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما قبل الفاء لا يعمل فيما بعدها ولذا اختاره ابن مالك اهـ مغني.

[9] وقوله: بينما المرء في فنون الأماني * فإذا زائر المنون موافي.

[10] وقوله: فإلى الآن لا يبين لك ارعواء بعد المشيب عن ذا التصابي.

وليس منقولا من فعل خلافا للفراء في زعمه أنه منقول من آن[1] بمعنى حان[2] (وكونه) أي الآن ظرفا (لـ)ـمظروف (حاضر الجميع) كوقت فعل الإنشاء حين النطق به نحو العبد بعته الآن (والبعض واحد لدى الجميع) نحو الآن خفف الله عنكم؛ فمن يستمع الآن.

345 (وحيث ثلثنها وانقلبا واوا قليلا ياؤها وأعربا)
346 (وقد تصرف وربما وجد كبين للوقت وضعفه اعتقد)
347 (ومثل حيث وسط في التصرف وغيره وهكذا دون يفي)
348 (وكن لأمس بانيا وقللا بناءها بالفتح لكن قبلا)
349 (وربما رفع غير منصرف إعرابه كالرفع عن بعض ألف)
350 (أعربه إن أضيف أو بأل قرن أو إن ينكر والبنا مع أل زكن)

(وحيث ثلثنها[3] وانقلبا واوا قليلا ياؤها) كقوله:

يارب إن كنت لزيد ربا فابعث له من حوث شئت ركبا أكلا وتلقاما وشربا قأبا

وقوله:

وإنني حوثما يثني الهوى بصري من حوث ما سلكوا أدنوا فأنظور

(وأعربا) على لغة فقعسية كقوله:

أما تري حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب لامعا

وقوله:

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم[4]

(وقد تصرف) عن الظرفية كقوله: لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم وقوله:

في حيث ودع جبريل رسالته وحيا إليه بتوفيق وإرشاد

وقوله تعلى: الله أعلم حيث يجعل رسالته وحمل عليه قوله:

إن حيث استقر من أنت راجيه حمى فيه عفة وأمان[5]

(وربما وجد) عند الأخفش (كبين) فيما تقدم نحو الحديث ساعة الجمعة بين جلوس الإمام على المنبر وانقضاء الصلاة ونحو لقد تقطع بينكم (للوقت وضعفه اعتقد) وحمل عليه قوله:

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

وقوله: حيثما تستقم يقدر[6] (ومثل حيث وسط) وهو ظرف وهو الذي يصلح في موضعه بين لا وسط بالتحريك كجلست وسط الدار فاسم ولا يصلح في موضعه بين (في التصرف) قال:

---

[1] ألما يئن لي أن تجلى عمايتي ورد بدخول أل عليه وبأنه لو كان كما ذكر لاشتهر إعرابه كما اشتهر اهـ
[2] وبقيت فتحته كما بقيت في ينهاكم الله عن قيل وقال اهـ
[3] فالفتح للتخفيف والكسر على الأصل في التقاء الساكنين والضم حملا على قبل وبعد اهـ مغني.
[4] والأشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الإضافة إلى الفرد اهـ . . . عبد الودود: وحيث أعرب إن تضف لمفرد * كحيث لي لم تكن بالملحد.
[5] مقابله أن حمى اسم إن وحيث في موضع نصب على الظرفية اهـ . . . وغوالب حيث أربعة ملازمتها للظرفية وكونها للمكان وبناؤها كما هنا وإضافتها للجملة مطلقا كما سيأتي اهـ
[6] وقيل ظرف مكان فيها.

وسطه كاليراع أو سرج المجـــــدل طورا يخبو وطورا ينير[1]

(وغيره وهكذا دون) على الأصح كقوله:

ألم تر أني قد حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها

(يفي) لا بمعنى رديء قال:

إذا ما علا المرء رام العلا ويقنع بالدون من كان دونا[2]

(وكن لأمس بانيا) على الكسر بلا استثناء صورة عند الحجازيين كقوله:

اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس

(وقللا بناءها بالفتح[3] لكن قبلا) على لغة فقعسية (وربما رفع غير منصرف) عند تميم كقوله:

اعتصم بالرجاء إن طال يأس وتناس الذي تضمن أمسُ[4]

(إعرابه) مطلقا في الأحوال الثلاثة (كالرفع عن بعض ألف)[5] كقوله:

لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا[6]

(أعربه إن أضيف) نحو أمسنا يوم مبارك أو ثني كأمسين أو جمع كأموس قال:

مرت بنا أول من أموس تميس مثل ميسة العروس

(أو بأل قرن) نحو إن الأمس ليوم مبارك ونحو كأن لم تغن بالأمس (وإن ينكر) نحو مضى لنا أمس حين (والبنا مع أل زكن) كقوله:

إني وقفت اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب[7]

351 (واستغرق الآتي جوابا لكم مظروفه كالصيف والمحرم)

352 (وهكذا الأبد والدهر إذا عرف والنهار والليل كذا)

353 (وذا لما قد كان للشهر علم إن لم يضف شهر له قد انحتم)

354 (وإن يضف لعلم شهر أبي ذا فيه نحو صمت شهر رجب)

355 (ولم يضف شهر لدى الجميع إلا لذي القرآن والربيع)

356 (ونصبوا ضميره لفظا بما لم يك ذا ثلاثة قد علما)

311 وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر

---

[1] ويروى بالنصب على الظرفية خبرا مقدما والكاف مبتدأ اهـ صب.

[2] والذي عليه سيبويه وأصحابه أنه لا يتصرف سواء كان حقيقة نحو جلست دون زيد أو مجازا نحو هو دونك في الشرف ومذهب الأخفش والكوفيين أنه يتصرف قليلا والسماع يدل على وجود ذلك لكنه نادر قاله ع كما في الروض.

[3] كقوله: إني رأيت عجبا مذ أمسا الخ ولا حجة لهم في الرجز على ذلك لاحتمال إعرابه غير منصرف.

[4] عب: وأمس منها والحجاز تنبني * أمس على الكسر ولا تستثني * واستثنت المرفوع فهو معرب * مع منع صرفه تميم العرب * ووافقت في الجر والنصب معا * وبعضهم هما كما قد رفعا اهـ

[5] ومنهم من يعربه إعراب المتصرف فينونه مطلقا ومن العرب من ينونه وهو مبني على الكسرة فتحصل فيه حال الظرفية لغتان وحال غير ها خمس لغات البناء عل الكسر بلا تنوين مطلقا وبتنوين وإعرابه منصرفا وغير منصرف رفعا وبناؤه نصبا وجرا اهـ

[6] يأكلن ما في رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا.

[7] وقيل مجرور بياء محذوفة والكسر إعراب لا بناء اهـــــ . . . . قال أبو حيان: ومما أهمل النحويون ذكره من الظروف التي لا تتصرف شطر بمعنى نحو قال تعالى: شطر المسجد الحرام فولوا وجوهكم شطره وقال الشاعر: أقول لأم أتباع أقيمي * صدور العيس شطر بني تميم. ومن جرها بمن قوله: وقد أظلمكم من شطر ثغركم * هول له ظلم يغشاكم قطعا اهـ

(واستغرق) الزمن (الآتي جوابا لكم) بأن كان معدودا مختصا أو غيره (مظروفه) تعميما أو تقسيطا (كالصيف والمحرم)[1] في المختص وغيره كسرت يومين وأسبوعا وشهرا وحولا وقد تعين التعميم كما في صمت يومين والتقسيط كما في أذنت يومين (وهكذا الأبد) في أنه يقع في جميعه[2] إلا على سبيل المبالغة[3] (والدهر إذا عرف[4]) بأل الاستغراقية وإلا فيحتمل الوجهين (والنهار والليل كذا[5] وذا) الاستغراق (لما قد كان للشهر علم إن لم يضف شهر) كسرت محرما ورجبا لأن كلا منهما اسم لثلاثين يوما[6] (له قد انحتم[7] وإن يضف لعلم شهر أبي ذا فيه نحو صمت شهر رجب) وهذا مذهب سيبويه وزعم الزجاج أن رمضان كشهر رمضان[8] (ولم يضف شهر) على الأصح[9] (لدى الجميع إلا لذي القرآن والربيع[10] ونصبوا ضميره) إذا توسعوا فيه فلم يجروه بفي[11] (لفظا) لا معنى (بما لم يك ذا ثلاثة) مفاعيل لا به خلافا للأخفش[12] (قد علما).
(وقد ينوب) قليلا **(عن)** اسم **(مكان مصدر)** في الانتصاب على الظرفية كجلست قرب زيد **(وذاك في ظرف الزمان يكثر)** معينا لوقت أو مقدار كجئت صلاة العصر وانتظرتك حلب ناقة أو نحر جزور وقد ينوب عنه اسم العين كلا أكلمه القارظين ولا الفرقدين[13].

---

[1] ببها: ما كالشتا وجمادى والخريف أتى* لكم جوابا كما أتى جواب متى * وما كدهر وحين لا يجاب به * وما كخمس لبيصات لكم ثبتا * أما متى فبما كالأربعاء أتى * جوابها وبشهر إن أضيف أتى * وليس كل فتى يدري حقيقة ذا * إن التناوة تطفي فهم كل فتى اهـ . . . التناوة: ترك المذاكرة والمدارسة.

[2] مظروفه.

[3] أي لا يعل فيه إلا ما استغرقه كالسير وإلا فلا نحو لقيته الأبد وأنت تريد يوما فيه إلا على سبيلها اهـ . . . نحو سير عليه الأبد وإن لم يقع في جميعه السير لكن بقصد المبالغة كما تقول أتاني أهل الدنيا اهـ قال: وفي المبالغة ربما جعل * منفصل هناك مثل المتصل اهـ . . .أحمد بن كداه: وأضف الشهر لكل شهر * من الشهور تقف ما لعمرو * وفي الدماميني الرضي آتي * وهو قول أكثر النحاة * وفي السيوطي النقل عن عمرو ورد * وانظره في الصبان آخر العدد اهـ

[4] أي كل منهما.

[5] أي كالتفصيل السابق.

[6] وإلا فالوجهين كسرت شهر رمضان فيجوز كون السير واقعا في كله أو بعضه اهـ

[7] لما يصلح أن يكون جوابا لكم بأن الحدث الذي تضمنه ناصبه يكون واقعا في جميعه لم يختص ببعض أجزائه نحو سرت شهرا جوابا لمن قال كم سرت؟ والاختصاص بذلك البعض نحو صمت شهرا جوابا لمن قال كم صمت؟

[8] فيكون العمل فيه في بعضه اهـ . . . وجعل ابن خروف أعلام الأيام كأعلام الشهور وينصب بما وقع في جميعه مظروفه على الظرفية عند البصريين وعلى التشبيه بالمفعول به عند الكوفيين اهـ

[9] وقيل يضاف كل شهر إلى علمه وقيل يختص بما في أوله راء اهـ

[10] الأول والثاني قال: به أبلت شهري ربيع كليهما * وقد تم فيها نسؤها واقترارها.

[11] كقوله: ويوما شهدناه سليما وعامرا * قليلا سوى طعن النهال نوافله. وقوله: ومشرب أشربه رسيل * لا آجن الطعم ولا وبيل اهـ

[12] لأن الاتساع في اللازم له ما يشبهه وهو المتعدي إلى واحد وإلى اثنين لهما ما يشبهان به وهو المتعدي إلى اثنين وإلى ثلاثة بخلاف المتعدي إلى ثلاثة إذ ليس لنا فعل يتعدى إلى أربعة فيشبه به وقيل يجوز ولا مبالاة لعدم النظير وإلا لم يجز في اللازم إذ لم يعهد في اللازم نصبه للمفعول وقيل يمتنع في المتعدي إلى اثنين اهـ

[13] ولا هبيرة بن سعد كقوله: والله لا آتي الفتاة وحدي * بنت الفتى هبيرة بن سعد اهـ . . . . كافية: وجعلوا مصادرا ظروفا * في الوقت هذا شائع معروفا * كحن زيد ظعن الحجاج * وكان ذاك إمرة الحجاج * وفي المكان جاء ذاك نزرا * وظرف اسم جثة قد يجرى * كمثل لا آتيك معز الفزر * والقارظين وابن سعد فادر * والشمس أعطو والنجوم والقمر * ظرفية كالقارظين اذكر عمر اهـ . . . والفزر بالكسر لقب سعد بن زيد مناة اهـ

المفعـــــــول معــه[1]

312 ينصـــب تـالي الواو مفعولا معـه في نحو ســيري والطريق مســرعه
313 بمـا من الفعـل وشـــبهـه ســبق ذا النصـــب لا بالواو في القول الأحق
314 وبعد ما اســتفهام أو كيف نصــب بفعـل كون مضـــمر بعض العرب
315 والعطف إن يمكن بلا ضـــعف أحق والنصـب مختار لدى ضـعف النسـق
316 والنصـــب إن لم يجز العطف يجب أو اعتقد إضـــمـار عـامـل تصـــب

(ينصب) الاسم[2] الفضلة[3] **(تالي الواو)** التي بمعنى مع[4] تالية لجملة[5] ذات فعل أو اسم فيه معناه[6] وحروفه[7] قياسـا على الأصـح[8] ولو قبل ما لا يصـلح عطفه عليه[9] **(مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه)** وأنا سائر والنيل وأعجبني سيرك والنيل **(بما من الفعل وشـبهه سـبق ذا النصـب لا بالواو[10])** ولا بالخلاف[11] ولا بالمصـاحبة ولا بلابس[12] محذوفا خلافا لزاعمي ذلك **(في القول الأحق)** ولا بتقدم على عامله اتفاقا[13] ولا على مصاحبه[14] خلافا لابن جني[15] محتجا بقوله:

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي[16]

(وبعد ما استفهام أو كيف) أو أزمان أو قبل خبر ظاهر[17] **(نصب)** الاسم على المعية كقوله:

فما أنا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط[18]

---

[1] وهو المفيد تقييد نسبة وقوع الحدث على مصاحبه لا مشاركته فيه.
[2] بخلاف لا تأكل الحوت وتشرب اللبن اهـ
[3] بخلاف اشترك زيد وعمرو اهـ
[4] بخلاف رأيت زيدا وعمرا قبله أو بعده اهـ
[5] بخلاف كل رجل وضيعته اهـ
[6] بخلاف زيد أخوك وعمرو اهـ
[7] بخلاف هاذلك وأباك فلا يتكلم فيه فقبيح لأنك لم تذكر فعلا ولا اســما فيه معنى الفعل وحروفه وعلم من هذا أن اسـم الإشـارة لا يعمل في المفعول معه خلافا لأبي علي الفارسـي فإنه أجاز في قوله: هذا ردائي مطويا وسـربالا إعمال اسم الإشارة اهـ ح بخ.
[8] كافية: وفي النحاة من أبى القياس في * ذا الباب فهو بالسماع يكتفي اهـ
[9] خ: ما يصلح عطفه عليه اهـ . . . مبالغة في مجيء الواو فيكون رد ابن جني القائل بأنها لا تأتي إلا حيث يصلح العطف اهـ
[10] لاتصـــاله بها إن كان ضـــميرا وبأن المعية حرف مختص بالأســماء غير منزل منزلة الجزء فحقه أن يعمل المختص اهـــ . . . محمد بن المحبوب: بالواو نصب الاسم يا إخواني * على المعية لدى الجرجاني * وباشتراط سبق فعل أو ما * عمل مثله وفصل ينمى * لمضمر عدم نصب الحرف إن * لم يشبه الفعل وشبهه ابطلن * مقال عبد القاهر الإمام * هذا الذي نقله الدمامي اهـ
[11] رد بأنه لو كان ينصب لنصب ما قام زيد بل عمر اهـ
[12] ورد بأنه يلزم عليه أن تكون مفعولا به اهـ
[13] كما يؤخذ من قوله بما سبق اهـ
[14] لأن الواو عندهم أصلها أن تكون للعطف فكما لا يجوز تقدم المعطوف ولا توسطه بين العامل والمعطوف عليه لم يجز ذلك اهـ
[15] كافية: وكون ذا المفعول سابقا لما * يصحبه جوز بعض العلما * بذا ابن جني قد قضى بقول من * قال وفحشا غيبة وقد وهن * وفي النحاة من أبى القياس في * ذا الباب فهو بالسماع يكتفي اهـ
[16] قيل إنه عطف متقدم ضرورة كما في قوله: أيا نخلة من ذات عرق الخ اهـ
[17] بخلاف كل رجل وضيعته اهـ
[18] تصيح جنادبه ركدا * صياح المسامير في الواسط اهـ

وقوله:

فما أنا والتلذذ حول نجد وسلمى بين بصرة والعميم

وقوله:

أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا

وكيف أنت وقصـعة من ثريد وكان صـلى الله عليه وسـلم يأتيه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد **(بفعل كون مضمر**[1] **بعض العرب**[2] **والعطف إن يمكن بلا ضعف)** من جهة المعنى والصناعة **(أحق)** من نصب الاسم على المعية نحو اسكن أنت وزوجك الجنة وجاء زيد وعمرو **(والنصـب مختار لدى ضـعف)** عطف **(النسـق)** كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها وقوله:

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره والليواليا

وقوله:

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

ونحو جئت وزيدا **(والنصب إن لم يجز العطف يجب)** نحو سار زيد والنيل وما شأنك وزيدا **(أو اعتقد إضـمار عامل)** ينصـب الاسـم مفعولا به لامتناعهما معا **(تصـب)** كقوله:

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها

وقال:

إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا[3]

وذهب أبو عبيدة ومن وافقه إلى العطف على تقدير تضـمين معنى الفعل المذكور عاملا يصح انصبابه عليهما بتأويل زججن بحسن وعلفتها بأنلتها كما في قوله:

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة لها شنب ترعى به الماء والشجر

357 (ونصـبوا في نحو حسـبي وعمر حب النبي المصـطفى بما اسـتتر)

358 (والنصـب في ويلا لمن لا يعترف بحبه ومن طغى بالمنحذف)

359 وأفرد الحال إذا ما أخرا عنه كذا الخبر والعكس يرى)

(ونصبوا) الاسم مفعولا به على الأصح[4] (في) ما عامله فيه معنى الفعل دون حروفه (نحو حسبي وعمر حب النبي المصطفى) وقوله:

لا تحبسنك أثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا

وقوله:

وحسبك والضحاك سيف مهند وقد يقتني بسيفه البطل المجدا

وقوله:

---

[1] وقدره سيبويه بالماضي بعد ما وبالمضارع بعد كيف ويحتمل النقصان فتكون ما وكيف خبرين والتمام فتكون كيف حالا وما مفعولا مطلقا . . . مضارع من بعد كيف بعد ما * مضى وذا لسيبويه ينتمى اهـ

[2] وأكثرهم يرفعه بالعطف.

[3] فلما مضى شهر وعشر لغيرها * وقالوا تجيء الآن قد حان حينها * أمرت من الكتان خيطا وأرسلت * جريا إلى أخرى قريبا تعينها * فما يجري السلك في حرف وجهها * وجبهتها حتى ثنته قرونها اهـ

[4] مم: وخالدا من نحو حسبك وخا * لدا لقاء الخود في يوم الرخا * تنصبه بحسب لا بمضمر * على المعية لدى الزمخشري * وإنما حسب اسم فعل عنده * والكاف في محل نصب بعده * وأيد الزجاج ما له جنح * وابن عطية وذا غير الأصح اهـ

فقدني إياهم فإن ألف بعضهم يكونوا كتزهير السنام المسرهد[1]

(بما) أي عامل (استتر والنصب في) نحو ويله وزيدا (ويلا لمن لا يعترف بحبه ومن طغى بالمنحذف) الناصب للمصدر وفي ويل له وزيدا بألزم مضمر[2] (وأفرد الحال) كجاء البرد والطيالسة شديدا (إذا ما أخرا عنه كذا الخبر) ككان زيد وعمرا منطلقا (والعكس يرى) كجاء زيد وعمرا منطلقين[3].

الاستثنـــــاء[4]

وهو لغة مطلق الإخراج واصطلاحا الإخراج بإلا[5] أو إحدى أخواتها[6] لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل مقدر الوقوع بعد لكن عند البصريين[7] وبعد سوى عند الكوفيين[8].

---

[1] تقطيع أو تهديد أو تعجيل وهي رواية ح اهـ

[2] إذا قلت ويل له وأباه التقدير ألزم الله الويل أباه اهـ مساعد.

[3] وكان زيد وعمرا مذكورين وهذا مذهب الأخفش والإفراد أولى اهـ مساعد.

[4] وفي بعض التراجم باب المستثنى وبعضها المفعول دونه.

[5] فخرج الإخراج بغيرها من قول ابن غازي: صف واشترط علل ولقب ثنيا * وعد ظرفين وحصر إغيا. قوله صف: أي مفهوم الصفة مفردة تقدمت كفي سائمة الغنم الزكاة وقوله وإن سقيت كرام الناس فاسقينا أو تأخرت نحو رقبة مؤمنة أو جملة نحو من باع نخلا أبرت فثمرها للبائع ولا تكون حينئذ إلا متأخرة . قوله اشترط: أي مفهوم الشرط نحو اقتلوا الأزمى إن حارب . قوله علل: أي مفهوم العلة نحو أكرم زيدا لعلمه والحديث لا ينظر الله إلى من خرج يجر ثوبه بطرا ورياء مفهوم بطرا أن من جره لحر أو برد أو عجز يجوز. قوله لقب: أي مفهوم اللقب وهو الاسم الجامد ضد الصفة نحو الإبل في كل خمس ضائنة أي شاة ذكر أو أنثى مفهوم الإبل البقر والغنم ليسا كذلك خلافا لعباد الصيرمي وألزم قائله الكفر قال لأن قولنا محمد رسول الله لو كانت تخرج لانتفى غيره من الأنبياء ورد بأن ذلك فيما جهل حكمه كالزكاة قبل مجيء حكمها وأما ما علم حكمه ضرورة كرسالة الأنبياء فليس محله. قوله ثنيا: أي إخراج بالاستثناء نحو قام القوم إلا زيدا والظاهر أنه منطوق لا مفهوم. قوله: عد: أي مفهوم العدد وله ثلاث حالات تارة يخرج ما تحته فقط نحو إطعام عشرة مساكين لأن أقل منها لا يجزئه إطعامه ولا حرج في الزيادة عليها وتارة يخرج ما فوقه فقط نحو من أسلم على أكثر من أربع فليتخير أربعا وليفارق باقيهن فالمحذوف الزيادة عليهن ويجوز مفارقة جميعهن وأحرى البعض وتارة يخرجهما معا نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وقيل إن المخرج ما فوق الثمانين أما ما تحتها فتطلب الزيادة عليه. قوله ظرفين: أي مفهوم ظرف الزمان وظرف المكان نحو فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام. قوله حصر: أي مفهوم الحصر نحو وما محمد إلا رسول إنما إلهكم إله. قوله إغيا: أي مفهوم الغاية نحو فأتموا الصيام إلى الليل ومفهوم البدل نحو أكلت الرغيف ثلثه فهذا مفهوم المخالفة ومفهوم الموافقة نوعان لحن وفحو قال: فحو الخطاب أن يكون أجلى * بالحكم من منطوقه وأجلى * فالضرب من أف بنهي أجدر * واللحن أن يساوين ما يذكر اهـ

[6] أو إحدى أخواتها فخرجت إلا الزائدة لتوكيد أو غيره والواصفة والعاطفة والمركبة من إن ولا لأن هذه لا أخوات لها ولا تخرج وهي وأخواتها سبع يجمعهن قوله: اسمان اتفاقا وهما غير وسوى وفعلان وهما ليس على المشهور وقيل حرف مطلقا وقيل في باب الاستثناء ولا يكون والمشهور أن لا حرف ويكون فعل وقيل ركبا وغلبت الفعلية وقيل غلبت الحرفية ومترددان وهما خلا اتفاقا وعدا عند غير القائل بفعليتها فقط حرفان إلا اتفاقا وحاشى عند سيبويه وغيره جعلها مترددة ما استثنى وهو ثمان لما كان داخلا في العموم السابق نحو قام القوم إلا زيدا فيكون متصلا أو منزلا منزلة الداخل لكون ما وقع مما قبله يصح أن يقع منه فبسبب ذلك جاز قدم الركب إلا حمارا ولا يجوز قدم الركب إلا شجرة فيكون الاستثناء منقطعا وبعد سوى عند الكوفيين فيكون الاستثناء من الاسم فقط لأن سوى لا يكون بعدها إلا مفرد فمعنى قام القوم إلا زيدا عندهم أي قاموا سوى زيد فزيد ليس محكوما عليه.

[7] مقدر الوقوع بعد لكن عند البصريين فيكون الاستثناء من الاسم والصفة ليكون ناصب في محل ناصب وحرف في محل حرف وبدليل استثناء الجملة نحو لست عليكم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله. ووجه تقديرهم ذلك أن لكن لا يكون بعدها إلا جملة فمعنى قام القوم إلا زيدا أي قاموا إلا زيدا لم يقم فزيد مستثنى من القوم وصفته مستثناة من صفتهم وهو عدم قيامه وثبوته لهم.

[8] وبعد سوى عند الكوفيين فيكون الاستثناء من الاسم فقط لأن سوى لا يكون بعدها إلا مفرد فمعنى قام القوم إلا زيدا عندهم أي قاموا سوى زيد فزيد ليس محكوما عليه اهـ

317 ما استثنت إلا مع تمام ينتصب وبعد نفي أو كنفي انتخب
318 إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه إبدال وقع

(ما استثنت إلا مع تمام)[1] وإيجاب **(ينتصب)** بها وجوبا مطلقا[2] لا بما قبلها معدى بها ولا به مستقلا ولا بأستثني مضمرا ولا بأن مقدرة بعدها ولا بإن مخففة مركبة منها ومن لا إلا ولا بالتمام ولا بالخلاف خلافا لزاعمي ذلك . أبو حيان: الإتباع في الموجب لغة وحمل[3] عليه قوله تعالى: فشربوا منه إلا قليل[4] **(وبعد نفي)** صريح أو مؤول غير مردود به كلام تضمن معنى الاستثناء[5] ولو صلح الكلام للإيجاب نحو ما فعلوه إلا قليل منهم وقوله:

وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير إلا النؤي والوتد

وليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به[6] **(أو كنفي)** نحو ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ونهى عن قتل جنان البيوت إلا الأبتر وذو الطفتين والنصب عربي جيد ولو لم يصح الكلام للإيجاب وبه قرئ إلا قليل إلا امرأتك **(انتخب إتباع)** لفظا ومحلا بدل بعض عند البصريين[7] وعطف نسق عند

---

[1] عبارة عن ذكر المستثنى منه.

[2] قوله بها وجوبا مطلقا تقدم أو تأخر متصلا أو منفصلا لأنها حرف مختص بالأسماء غير منزل منزلة الجزء منها فحقه إذا عمل أن يعمل المختص لكن منع من ذلك مخالفتها قاعدة حروف الجر لأن تلك توصل معنى العامل لما بعدها وهي تقطعه فلما كانت كذلك عملت أقرب شيء إلى الجر وهو النصب لاتصال المفعول بها إن كان ضميرا كقوله إلاك ديار لا بما قبلها معدا بها ورد بأن ما قبلها قد يكون اسما جامدا نحو القوم إخوتك إلا زيدا وبأنه لم يوجد عامل متعد إلى عاملين بحرف واحد والاستثناء يتعدد ولا بها مستقلا ورد بأن ما قبل إلا الخ وبأنه قد يكون العامل لازما ولم يعهد نصبه المفعول وبأنه يلزم عليه اطراد سقوطها ولا بأستثني مضمرا ورد بأنه لا يجمع بين فعل وحرف بمعناه ولا بأن مقدرة بعدها على أن الأصل إلا أن زيدا لم يقم ورد لما فيه من كثرة الحذف وهو حذف الخبر وهو الفعل وجازمه وحذف الحرف وبقاء معموله ولا بأن مخففة مركبة منها ومن لا إلا على أن الأصل إن زيدا لا يقوم فقدمت لا ليدل الكلام من أول الأمر على النفي وحذفت النون فحيث رفع ما بعد إلا غلبت لا على أنها عاطفة وإن نصب غلبت أن ورد بأن الحقيقة المركبة من اثنين لا تعمل لتجاذبهما لها ولا بالتمام ولا بالخلاف ورد بأنهما معنويان ولأن الأخير لو كان ينصب قام زيد لا عمرو خلافا لزاعمي ذلك والأقوال في ناصبها ثمانية اهـ . . النصب بالخلاف رده استمر * برفع نحو جاء زيد لا عمر اهـ . . . عبد الودود: ونصب ما بعد إلا قيل هو بها * أو بالتمام كيوما بعد عشرين * أو بالخلاف أو إن النصب أوجبه * تقدير أن بفتح الهمز والنون * أو إن لا الأصل زال النون وأدغمت * فالرفع والنصب منها باعتبارين * وليس من عد أستثني مقدرة * من ذي النواصب في رأي بمغبون * وقيل بالفعل لكن هي واسطة * أو غير واسطة ثان لقولين اهـ

[3] وخرج عليه رواية بعضهم في الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا امرأة أو مسافر أو عبد أو مريض اهـ يس. . وقوله: لمن طلل عافي المحل دفين * عفا آيه إلا خوالد جون. وقوله: يا خير من مضى ومن يكون * إلا النبي الطاهر المأمون. وقيل الآية في تأويل النفي أي لم يكونوا شيء إلا قليل وما بعد إلا في البيتين مبتدأ خبره محذوف وتقديره في الأول لم تعف وفي الثاني فإن الأمين من لا يفضله والجملة في موضع نصب على الاستثناء اهـ . . . . وأنشد الكسائي: أبني لبيني لستما بيد * إلا يدا ليست لها عضد اهـ

[4] وحديث الناس كلهم هلكى إلا العالمون والعاملون.

[5] بخلاف ما قام القوم إلا زيدا بالنصب وجوبا رد على من قال قام القوم إلا زيدا قصدا لتطابق الكلامين اهـ

[6] ويجوز فيه الجر على الصفة.

[7] ولم يؤت بالضمير معه إلا قليلا كقوله تعالى ما فعلوه إلا قليل منهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم وهو لا بد فيه من ضمير يعود على المبدل منه وحذفه إن حذف قليلا للاستغناء عنه بإلا اهـ

الكوفيين[1] غير متراخ[2] عنه ولا عارضا بعد تمام الكلام واقعا[3] **(ما اتصل[4] وانصب ما انقطع)** وجوبا على لغة الحجازيين[5] وراجحا عند تميم وعليه قراءة السبع ما لهم به من علم إلا اتباع الظن **(وعن تميم فيه إبدال[6] وقع)** إن صح إغناؤه عن المستثنى منه كقوله:

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس[7]

وقوله:

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب إلا السنان وعامله

وقوله:

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرفي المصمم

وعليه حمل الزمخشري[8] قوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات الأرض الغيب إلا الله وإلا فلا نحو لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ونحو ما زاد هذا المال إلا ما نقص وما نفع زيد إلا ما ضر[9] .

360 (ومضمر المبدل منه أتبعا مرجوحا إن بالابتداء رفعا)
361 (وأتبع المضاف والمضافا له المضاف عادما خلافا)
319 وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد
362 (ونحو ما في دار زيد رجل إلا أخوك صالح يحتمل)
363 (ترجيح نصبه وترجيح البدل ولو يسويان لم يلزم خلل)

---

[1] قال في المغني: ورد ثعلب كلا المذهبين فقال في الرد على البصريين كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لا بد أن يكون وفق المبدل منه في المعنى وأجاب الأبدي بأن بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للأول في المعنى ألا ترى أنك إذا قلت رأيت القوم بعضهم فيكون قولك أولا رأيت القوم مجازا ثم بينت بعد ذلك من رأيت منهم وكما جاز في النعت المخالفة نحو مررت برجل كريم لا شجاع جاز في البدل. وقال في الرد على الكوفيين بأن إلا لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام إلا زيد وليس شيء من أحرف العطف يباشر العوامل. قال في المغني: وقد يجاب بأنه ليس تاليها في التقدير إذ الأصل ما قام أحد إلا زيد اهـ ح

[2] نحو ما جاء أحد حين كنت جالسا هنا إلا زيدا اهـ

[3] وكقوله صلى الله عليه وسلم: ألا إن مكة حرمها الله فلم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلفظ لفيظتها إلا لمعروف وقال العباس يا رسول الله إلا الأذخر لصاغتنا وقبورنا قال إلا الأذخر اهـ

[4] بشرط التأخير.

[5] تقدم أو تأخر.

[6] إتباع حمله النحويون على الإبدال.

[7] وذكر سيبويه في توجيه الرفع وجهين أحدهما أنهم حملوا ذلك على المعنى لا المقصود وهو المستثنى فالقائل ما في الدار أحد إلا حمار المعنى فيه ما في الدار إلا حمار وصار ذكر أحد توكيدا ليعلم أنه ليس ثم آدمي ثم أبدل منه أحد ما كان مقصوده من ذكر الحمار. الوجه الثاني أنه جعل الحمار إنسان الدار أي الذي يقوم مقامه في الإنس كقوله: تحية بينهم ضرب وجيع جعلوا الضرب تحية لأنه الذي يقوم مقامه عندهم اهـ ح.

[8] مقابله أن من مفعول والغيب بدل اشتمال والله فاعل أخر للحصر وقيل إن من يشمل الله مجازا أي علمه وغير حقيقة والغيب مفعول وإلا الله استثناء متصل مِن مَن وحكمه الرفع كما تقدم اهـ

[9] فما مصدرية ونقص صلتها وموضعها نصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه على الإبدال لأنه لا يصح تسليط العامل عليه وقيل إن المصدر المنسبك من ما والفعل هنا في موضع رفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره ما زاد هذا المال لكن النقصان شأنه وما نفع زيد لكن الضر شأنه وقيل إن المصدر هنا مفعول به حقيقة وتقديره ما زاد هذا المال شيئا إلا النقصان ثم فرغه له وجعله متصلا ورد بأنه لا نسبة بين النقصان والزيادة وقيل إن ما زائدة واستغني عن الواو كما في قولك ما قام زيد إلا وقعد اهـ ح وضيح.

(ومضـــمر المبدل منه أتبعا مرجوحا) وأتبع هو راجحا[1] (إن بالابتداء رفعا[2]) أي في الحال أو في الأصـــل كما أحد يقول ذلك إلا زيد وما ظننت أحدا يقول ذلك إلا زيد[3] (وأتبع المضاف والمضافا له المضاف عامدا خلافا) نحو ما جاءني أخو أحد إلا زيد[4]. **(وغير[5] نصـــب)** مســـتثنى **(ســـابق)** للمســـتثنى **(في النفي قد يأتي)** عند الكوفيين والبغداديين فيجعل متبوعا مفرغا له العامل والمســـتثنى منه تابع مراد به الخاص[6] كقوله:

ألا إنهم يرجون منه شفاعة إذا لم يكن إلا النبيئون شافع

(ولكن نصبه اختر إن ورد) كقوله:

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب[7]

(ونحو ما) توسط فيه الاستثناء بين المستثنى منه وصفته (في دار زيد رجل إلا أخوك صالح[8] يحتمل ترجيح نصبه) مراعاة لتأخير الوصف كما للمازني والمبرد[9] (وترجيح البدل) مراعاة لتقديم الموصوف كما لسيبويه[10] (ولو يسويان لم يلزم خلل)[11].

364 (ومـنـعـوا تـقـدم الـمســـتـثـنـى جـمـلـتـه وشـــذ حـيـث عـنـا)
365 (وعـرفـن أو عـمـمـن أو عـدد مـا مـنـه مســـتـثـنـى بـلا تـردد)
320 وإن يـفـرغ ســـابـق إلا لـمـا بـعـد يـكـن كـمـا لـو إلا عـدمـا
366 (فـرغ لـغـيـر مصـــدر بـه أكـد وعـامـل المتروك حـذفـه وجـد)

(ومنعوا[12] تقدم المستثنى جملته وشذ حيث عنا) ولا[13] يقاس عليه خلافا للكسائي[14] قال:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالكا

وقوله:

وبلدة ليس بها طوري ولا خلا الجن بها إنسي

---

[1] وإنما كان راجحا لأن الإتباع من جهة النفي والاسم المتقدم أقرب للنفي ووجه المرجوح أن الضمير بمعنى الاسم اهـ

[2] وإلا فيجب إتباع المبدل منه فقط نحو ما جاء أحد يضـــحك إلا زيد والفرق بينهما أن النفي مثل المبتدأ منصـــب على ما بعده بخلاف الفاعل اهـ

[3] ولا فرق في ذلك بين المتصل والمنقطع كقوله: ليلة لا نرى بها أحدا * يحكي علينا إلا كواكبها اهـ ما أحد مر به عمرو إلا زيد اهـ

[4] ويجوز نصبه على الاستثناء اهـ

[5] وهذا البيت تقييد لقوله وبعد نفي الخ والنفي فيه كشبهه ولم يصرح به اكتفاء بعلمه اهـ صب.

[6] لأن ما قام إلا أبوك أحد في قوة ما قام غير أبيك وغير أبيك أحد تصح إطلاقه عليه اهـ

[7] سواء كان منقطعا أو متصلا أو امتنع إتباعه لأن التابع لا يتقدم على المتبوع اهـ ضيح

[8] ولا مفهوم للنعت عن الحال.

[9] فكأنه تقدم وحكمه النصب إذا.

[10] اعلم أنه إن تقدم المســتثنى فحكمه النصــب كقوله: ولكن نصــبه اختر إن ورد وإن تأخر فحكمه الإتباع كقوله انتخب إتباع ما اتصل أي وتأخر وأما إن وسط بين المستثنى منه وصفته فهو قوله ونحو ما في دار زيد رجل اهـ

[11] لأن لكل منهما مرجحا كما لابن مالك .

[12] عرف أنه يتقدم على المستثنى منه ويتوسط ويتأخر وهل يتقدم على الجملة أم لا؟

[13] بخلاف تقديمه على أحدهما فقط فجائز نحو جاء إلا زيدا القوم والقوم إلا زيدا ضربت اهـــ صب . . . وإن تقدم عليها أو توســـط بين جزئي الكلام نحو القوم إلا زيدا جاءوا إذا جعل زيد بدل من الضـــمير في جاءوا فقيل يمنع مطلقا وقيل يجوز مطلقا وقيل إن كان العامل متصرفا وأجاز الكسائي تقديم المستثنى أول الكلام اهـ د وصب.

[14] قياسا على البيت وقيل بالتفصيل إن لم يتقدم على حرف النفي جاز وإلا فلا اهـ

(وعرفن) نحو قام القوم إلا زيدا (أو عممن) نحو ما جاء أحد إلا زيدا (أو عدد) نحو له علي عشرة إلا ثلاثة (ما منه مستثنى بلا تردد[1]).
(وإن يفرغ) عامل **(سابق)** من ذكر المستثنى منه **(إلا لما بعد)**ـــها بأن كان بعد نفي صريح أو مؤول[2] أو شبهه[3] **(يكن)** العامل في تسليطه عليه **(كما لو إلا عدما)** نحو ما على الرسـول إلا البلاغ ويأبى الله إلا أن يتم نوره وهل يهلك إلا القوم الفاسـقون ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن وأجازه المبرد في الموجب الذي لازمه النفي كلو ولولا[4].
(فرغ[5] لغير مصـــدر به أكد) لعدم الفائدة وأما قوله تعالى إن نظن إلا ظنا فمؤول[6]
(وعامل) المســتثنى منه (المتروك حذفه وجد) على رأي كقولك إلا زيد لمن قال هل قام أحد ونحو زيد لا يسري إلا نهارا وخرج عليه[7] قوله:

نئوط التميم وتأبى الغبوق من ستة النوم إلا نهارا[8]

367 (وأبـدل الأول والـثـانـي اجـعـل نصـــفا فصـــاعدا على ما قد رووا)
368 (فـي نـحـو لـم أعـط عـريـبـا زارا من بين شـــيئين فـالاولى الأول)
369 (وجوزوا اســتثنـاءك البعض ولو أولـى بـه الأول واحكم مطلـقـا)
370 (وكـل مـا اســتثني مهمـا يجعـل مـا لم يكن من ذاك مـانـع منـع)
371 (والعكس في مؤخر مـا ســبقـا إن كـان ذاك ممكنـا قـد علـمـا)
372 (بـالاولـويـة لـمـا قـد ارتـفـع منتصـــبـا بعـامـل لا ينـجلـي)
373 (واســتثن من مجموع مـا تقـدمـا لـيـادا إلا أحـمـدا ديـنـارا)

---

[1] وحده في التســهيل بقوله: الاســتثناء هو المخرج تحقيقا أو تقديرا من مذكور أو متروك بإلا أو بإحدى أخواتها بشرط الفائدة فلا يقال جاءني أناس إلا زيدا أو القوم إلا رجلا اهـ
[2] وجوز ابن الحاجب التفريغ في الموجب بشرط كونه فضلة وأن تحصل به الفائدة كقرأت إلا يوم كذا لإمكان أن تقرأ في غيره اهـ
[3] وإنما كان التفريغ ليكون في الإيجاب لأنه يؤدي إلى استبعاد نحو رأيت الناس إلا زيدا وعلى أن العلة هذه يجوز قرأت إلا يوم الخميس وأيضـــا الاســتبعاد يأتي في النفي نحو ما مات إلا زيد وأجيب بأنه قليل فأحرى الحكم فيه طرد الباب والصحيح أنه لم تفعله العرب اهـ
[4] نحو لو جاءني إلا زيد لأكرمتك اهـــــ . . . ومن العرب من يشــغل العامل في التفريغ بمقدر وينصــب ما بعد الاستثناء وفي ذلك يمكن حذفه كقوله: هل هو إلا الذئب لاقى ذئبا * كلاهما يطمع أن يصـيبا. وما مررت إلا بزيد اهـ . . . قال محمد الخضر: سوغ بعض أيما تسويغ * أن يشغل العامل في التفريغ * فينصب الواقع بعد إلا * أي على الاستثناء ليس إلا * وإنما ذاك لدى المجوز * في قابل الحذف كقول الراجز * هل هو إلا الذئب لاقى ذئبا * كلاهما يطمع أن يصيبا * ولا تجز ما طاب إلا اللحما * إلا على ما للكسائي ينمى اهـ
[5] لجميع المعمولات.
[6] بأنه نوعي بدليل ما بعده وهو وما نحن بمستيقنين اهـ
[7] مقابل التخريج أن المستثنى منه معطوف فحذف أي والصبوح إلا نهارا والنهار ما بعد طلوع الشمس واليوم ما قبلها اهـ
[8] وكالحديث إذا وقع البلاء بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا إلا فرارا أي إذا لم يكن خروجكم إلا فرارا وقوله: إلا رواكد بينهن خصاصـــة * سفع المناكب كلهن قد اصطلى * ومجوفات قد علا أجوازهـــــــــا * أسئار جرد مترصات كالنـوى. أي لم يبق فيها شيء اهـ

(و[1] أبدل الأول) من الاسمين الواقعين بعد إلا (والثاني) منهما (اجعل منتصبا بعامل لا ينجلي في نحو لم أعط عريبا زارا ليادا[2] إلا أحمدا) أعطيته (دينارا) وليسا بدلين مما قبلهما خلافا لقوم لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان (وجوزوا استثناءك البعض[3] ولو نصفا) خلافا لبعض البصريين قال تعالى: قم الليل إلا قليلا نصفه[4] (فصاعدا على ما قد رووا) وفاقا للكوفيين قال تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين[5] (وكل ما استثني مهما يجعل من بين شيئين) صالحين للاستثناء (فالأولى الأول) نحو قم الليل إلا قليلا نصفه[6] (والعكس في مؤخر[7]) مطلقا[8] كغلبت مائة مؤمن مائة كافر إلا ثلاثين[9] (ما سبقا أولى[10] به الأول) ما لم يكن أحدهما مرفوعا لفظا أو معنى كاستبدلت إلا زيدا من أصحابنا أصحابكم (واحكم مطلقا) تقدم أو تأخر[11] (بالأولوية لما قد ارتفع) لفظا أو معنى كضرب إلا زيدا أصحابنا قومك وملكت إلا الأصاغر أبناؤنا عبيدنا (ما لم يكن من ذاك مانع منع) كطلق إلا الحسنوات نساءهم الزيدون[12] (واستثن من مجموع ما تقدما إن كان ذاك ممكنا قد علما)[13] بأن كان العامل واحدا كهجرت بني فلان وبني فلان إلا الصالحين والمعمول واحد نحو لا تصحب زيدا ولا تزره ولا تكلمه إلا تائبا من الظلم[14]

321 وألغ إلا ذات توكيد كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا
322 وإن تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع
323 في واحد مما بإلا استثني وليس عن نصب سواه مغني
324 ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
325 وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد

---

[1] فصل: لا يستثنى بأداة واحدة شيئان فلا يقال ما أعطيت شيئا القوم إلا زيدا درهما فبسبب ذلك.

[2] كسحاب شيئا اهـ ق.

[3] أي حيث كان أقل من النصف اتفاقا بل ولو كان نصفا بل ولو كان صاعدا. . . . فلا يقال عندي مائة إلا مائة أو إلا ألف اهـ

[4] ويحتمل أن نصفه بدل من الليل والاستثناء من النصف لكن فيه تقديم المستثنى مع أن أصله التأخير والإبهام في الشريعة يحتمل المستثنى من النصف اهـ ح.

[5] وقيل عبادي يدخل فيهم الملائكة وحينئذ فليس قريب من عشر العشر بدليل أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها قدر راحة إلا وفيه ملك راكع أو ساجد اهـ

[6] لأن كونه من الأول يلزم منه الاتصال والتأخير وكونه من الأخير لا يقع فيه إلا الاتصال فقط.

[7] لأنه إن كان من الأخير وقع في التأخير والاتصال وإن كان من الأول لم يقع إلا في التأخير اهـ

[8] مرفوعا أو منصوبا اهـ

[9] واستبدلت من أصحابنا أصحابكم إلا زيدا اهـ

[10] أي حيث لم يكن فيهما مرفوع.

[11] فإن تقدم فواضح وإن تأخر فمحله التقديم.

[12] راجع للكل أصفى الزيدون نساءهم إلا ذو النهى واستبدلت إلا زيدا إماءنا عبيدنا وضرب بناتنا إلا زيدا بنونا اهـ

[13] وإن لم يمكن اختص بمن يليق به كلا تكلم الرجال ولا النساء إلا هندا اهـ

[14] ونحو والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هو الفاسقون إلا الذين تابوا اهـ . . . . الحاصل أن الصور ثلاث أحدها اتحاد العامل تحقيقا مع تعدد المعمول تحقيقا نحو أكرم الزيدين والعمرين إلا من أساء. الثانية اتحاد العامل تقديرا مع تعدد المعمول تحقيقا نحو أكرم الزيدين وأعط العمرين إلا من أساء. الثالثة تعدد العامل تحقيقا مع اتحاد المعمول تقديرا نحو حالف بني تميم وجاورهم إلا من أساء اهـ

326 كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي وحكمها في القصد حكم الأول
374 (لا تعبأن بأول قد جعلا وصفا بل الثاني اجعلن أولا)

(وألغ إلا ذات توكيد) وهي التي يصح الاستغناء عنها لكون ما بعدها بدلا مما قبلها أو معطوفا عليه[1] **(كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا)** وقوله:

وما الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها[2]

وقد اجتمعا في قوله:

ما لك من شيخك إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله[3]

(وإن تكرر لا لتوكيد) بل لقصد استثناء بعد استثناء[4] **(فمع تفريغ التأثير بالعامل دع[5] في واحد)** شئته ولكن الأول أولى **(مما بإلا استثني وليس عن نصب سواه[6] مغني)** إلا إن قصد بالأول بدل إضراب **(ودون تفريغ مع التقدم)** للمستثنيات على المستثنى منه مطلقا[7] **(نصب الجميع احكم به والتزم)** نحو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا أحد وقام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم **(وانصب لـ)** أي عند **(تأخير)**ـها عنه في الإيجاب مطلقا وفي النفي كذلك[8] **(و)** لكن **(جئ بواحد منها)** شئته **(كما لو كان دون زائد)** عليه معربا على ما يقتضيه الحال[9] لا بكلها خلافا للأبدي والأول أولى **(كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي وحكمها)** أي المستثنيات **(في القصد)** أي المعنى سوى الأول **(حكم الأول)[10]** إن لم يمكن استثناء بعضها من بعض وإلا فالاستثناء مما يليه[11] على الأصح[12] نحو له عشرة إلا أربعة إلا ثلاثة إلا اثنتين إلا واحدة وكذا الحكم عند الفراء[13] في نحو له علي عشرة إلا ثلاثة إلا أربعة[14].

---

[1] سواء كان العطف على المستثنى أو على بدله (فيه أنه إذا كان معطوفا على رسيمه فرسيمه بدل والمعطوف على البدل له حكمه و حينئذ فلم يجتمع العطف والبدل بل تكرر البدل بالعطف وإنما يكون الاجتماع إذا كان رسيمه معطوفا على عمله) اهـ يس

[2] أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت * تحرق ناري بالشكاة ونارها * وعيرنا الواشون أني أحبها * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اهـ

[3] والشيخ الأب كما في قوله: كساك الوليد بن المغيرة مجده * وورثك الشيخان ضرب القماحد اهـ. . . وقوله ما لك من شيخك هو هكذا في النسخ وهو المسموع من الأشياخ غير أنه لم يوجد إطلاق الشيخ بالشين والخاء المعجمتين على الجمل في الصحاح ولا في المصباح ولا في القاموس فلعله محرف من شنج بالشين المعجمة والنون والجيم وهو بالتحريك الجمل كما في ق فيكون الشاعر سكن نونه لضرورة الوزن اهـ من حاشية الصبان.

[4] لا يخلو ذلك إما أن يكون مع تفريغ أو لا اهـ

[5] ابن غازي: صوابه ضع أو المراد بالعامل إلا.

[6] أي الواحد.

[7] في النفي والإيجاب والانقطاع والاتصال اهـ

[8] أي لغير قيد اهـ

[9] في الاسم الذي هو تابع والنصب عربي جيد كما تقدم اهـ

[10] فإن كان داخلا لوروده بعد النفي فهي داخلة وإن كان خارجا لوروده بعد الإثبات فهي خارجة اهـ

[11] لأن الحمل على الأقرب عند التردد أولى وبدليل قوله تعالى: إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط اهـ

[12] مقابله الصريمي بحكمها في القصد وحكم الأول وإن أمكن استثناء بعضها من بعض اهـ

[13] والمعنى عنده في هذا المثال له علي سبعة لا غير إلا أربعة اهـ

[14] ولك في معرفة المقر به ثلاث حالات أن تكسر بالأول وتخير بالثاني أو تجعل كل وتر خارجا وكل شفع داخلا أو تحط الأخير مما يليه وما بقي مما يليه أيضا وكذا إلى أن تبلغ عدد الأول اهـ . . . مم: وأسقطن آخرها من سابق * فما بقي من سابق فما بقي * من أصلها فذلك المقر به * وقال في الكافية الفتى النبه * واجبر بشفع مطلقا للوتر * والحاصل الباقي بصدق الخبر اهـ . . . محمد عبد الله بن دحود: ولك في معرفة المقر به * ما قاله ابن مالك

(لا تعبأن) في الإخراج (بـــ) مستثنى (أول قد جعلا وصفا بل الثاني اجعلن أولا) نحو له علي مائة إلا عشرون إلا عشرة إلا خمسة[1].

375 (وانعت بإلا والذي قد ذكرا من بعد جمعا قبلها منكرا)
376 (أو ذا أداة الجنس لا ينحذف منعوتها وبعدها لا يصف)
377 (ما قبلها وما أتى لذلك موهما أوله ابن مالك)
378 (ما بعد فيما قبلها لا يعمل عما تلا بالأجنبي لا تفصل)
379 (وإن تكن إلا بمعنى الواو فاعطف بها في قول كل راو)
380 (وبعد نفي أولها المضارعا والماضي بعد الفعل أو قد واقعا)

[2](وانعت بإلا والذي قد ذكرا[3] من بعد)ـــــها مؤولة بغير حيث يصح الاستثناء على الأصح[4] (جمعا) حقيقة وحكما (قبلها منكرا) نحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله:

لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث إلا الصارم الذكر

وقوله:

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

(أو ذا أداة الجنس) كقوله:

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها

(لا ينحذف منعوتها[5] وبعدها لا يصف ما قبلها[6] وما أتى لذلك موهما أوله ابن مالك) بأنه حال أو صفة بدل محذوف كما رأيت رجلا إلا راكبا (ما بعد فيما قبلها لا يعمل) فلا يقال ما قومك زيدا إلا ضاربون[7] (عما تلا بالأجنبي لا يفصل) بل بغيره كقوله:

أصخ فالذي توصى به أنت مفلح ولا تك إلا في الصلاح منافسا

الندب النبه * واجبر بشفع الخ * أو اجعلن كل وتر والجا * وكل شفع اجعلنه خارجا * أو الأخير أسقطن مما يلي * وما بقي مما يلي للأول اهـ

[1] ويجوز في الثاني أن يجعل وصفا للأول وفي الثالث أن يجعل وصفا للثاني وهكذا .

[2] فصل: الأصل في إلا الاستثناء وفي غير الوصفية وقد يتقارضان.

[3] فلما حملت إلا على غير انتقل إعراب غير إلى الاسم الذي بعد إلا كما انتقل إعراب الاسم بعد إلا إلى غير في الاستثناء فيعرب الاسم الذي بعد إلا على ما استحقه.

[4] مم: النعت حيث بعد إلا وردا * خصص به طبقا وإلا أكدا * وشرطه إمكان الاستثناء * على الأصح عند الأذكياء * واشترط ابن الحاجب التعذرا * وقال إلا الفرقدان ندرا * وفيه أيضا نادر وذاك قل * إتباع هذا الوصف في الرفع لكل * والفصل بين صفة ومبتدا * بخبر في قلة قد وردا * وساق ذلك القليل سائقه * في قوله كل أخ مفارقه اهـــ قوله وإلا أكدا: كعندي عشرة إلا درهم فتكون الصفة صالحة للإسقاط مثلها في نفخة واحدة. قوله وشرطه إمكان الخ فيجوز عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقا ويمتنع إلا جيد لأنه يمتنع إلا جيدا. قوله طبقا: لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا اهـ

[5] يقال جاءني غير زيد ولا يقال إلا زيد لعدم تأصلها في الوصفية نظيره الموصوف بالجملة وشبهها.

[6] يعني أنه لا تأتي صفتها ما قبلها بعدها أي لا يليها النعت.

[7] إذ لا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل اهـــ . . . قال في التسهيل: ولا يعمل ما قبل إلا فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى نحو ما قام إلا زيدا أحد أو يكون مستثنى منه نحو ما قام إلا زيدا أحد أو تابعا له نحو ما قام أحد إلا زيد فاضل اهـ ح في باب الفاعل أو معمولا لغير العامل في المستثنى منه نحو رأيت إذ لم يبق إلا الموت ضاحكا زاده يس عن الدنوشري عن الرضى اهـــ . . . مم: ما قام إلا خالدا ولم يلح * إلا سعيدا أحد عنهم صلح * كذا يجوز ما رأيت أحدا * إلا سعيدا باذلا يوم الندى * وجوزوا أيضا رأيت مالكا * إذ لم يكن إلا الحمام ضاحكا اهـ

(وإن تكن إلا بمعنى الواو فاعطف بها في قول كل راو) نحو لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم[1] ثم بدل حسنا؛ ليلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين[2] ظلموا[3] (وبعد[4] نفي أولها المضارعا) بلا شرط نحو ما زيد إلا يقوم لشبهه بالاسم الذي هو أولى بها لأن المستثنى لا يكون إلا اسما أو مؤولا به (والماض بعد الفعل) نحو وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون[5] (أو قد[6] واقعا) كقوله:

وما المجد إلا قد تبين أنه ببذل وحلم لا يزال مؤثلا

ومعنى ناشدتك الله إلا فعلت كذا أي لا أسألك إلا فعله.

327 واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بإلا نصبا
381 (معنى الذي استثنته غير اعتبرا في تابع وهكذا إلا يرى)
382 (ومثل غير بيد في المنقطع وغير أن بعدها لم يقع)
383 (وعللن ببيد شبهن بمع بيد وباء بيد ميما قد وقع)
328 ولسِوىً سُوىً سواء اجعلا على الأصح ما لغير جعلا

(واستثن) حال كونه **(مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بإلا نسبا)** من الإعراب[7] إلا أن نصبها على الحال أو على الاستثناء أو على التشبيه بظرف[8] المكان ولا يجوز فتحها مطلقا لتضمنها معنى إلا خلافا للفراء[9].

(معنى[10] الذي استثنته غير اعتبرا) جوازا (في تابع) ما وقيل المعطوف فقط قال:

لم يبق غير طريد غير منفلت أو موثق من حبال القد مسلوب

(وهكذا إلا[11] يرى) على الأصح[12] كقوله:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة تغنت على خضراء سمر قيودها[13]

---

[1] أي ولا من ظلم اهـ مغني .

[2] أي والذين اهـ

[3] وأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع اهـ . . . . وأرى لها دارا بأغدرة السيدان لن يدرس لها رسم * إلا رمادا هامدا دفعت عنه الرياح خوالد سحم اهـ . . . تمتع من السيدان والأوق نظرة * فقلبك للسيدان والأوق آلف * كأن قرى السيدان والآل دونه * قرى حبشي في ركابين واقف اهـ

[4] وشرط كون المستثنى مفرغا لتكون ملغاة عن العمل على قول وعن التوصل بها للعمل على قول فيسهل دفعها عن مقتضاها من الدخول على الاسم لانكسار شوكتها بالإلغاء اهـ د.

[5] مضارعا أو ماضيا نحو ما يئس الشيطان من ابن آدم إلا أتاه من جهة النساء اهـ

[6] لتقربه من الحال فيكون شبيها بالمضارع اهـ د.

[7] فتؤول بمشتق أي قام القوم مغايرين لزيد في الفعل اهـ صب.

[8] لشبهه به في العموم والإبهام اهـ

[9] بل يجوز فتحها إذا أضيفت إلى مبني صلح في موضعها إلا لأن البناء إذا صلح أقوى منه حيث لا يصلح كقوله: لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال. (قبله ثم ارعويت وقد كال الوقوف بنا * فيها فصرت إلى وجناء شملال * تعطيك مشيا وإرقالا ودادة * إذا تسربلت الآكام بالآل) أم لا كقوله: لذ بقيس حين تأبى غيره * تلفه بحرا مفيضا خبره اهـ . . . امحمد بن الطلب: ولا يجوز فتح غير مطلقا * لضمنها إلا على ما ينتقى * وإنما يجوز فتحها لأن * تضاف للمبني نحو غير أن اهـ

[10] قوله معنى صوابه محل وفي قوله وهكذا إلا يرى إجمال ولذلك صوبه بعضهم: وجرما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن * كذاك ما استثنته إلا يتبع * بالجر إذ إلا وغير شرع اهـ

[11] والدليل على أن إلا تكون بمعنى غير فيعطف على محل ما استثنته عطف غير عليها كقوله: لعمرك ما إن ضرني وسط حمير * وأقيالها إلا الخميلة والسكر * وغير الشفاء الخ اهـ

[12] مقابله أنها لا يتبع محل ما استثنته ورد بقوله سمر قيودها وأجاب بأن سمر مجرورة بمجاورة خضراء ورد بأن ما جر بمجاورته لا بد من جره لفظا ويمكن أن تكون نعت خضراء اهـ

[13] صدوح الضحى معروفة اللحن لم تزل * تقود الهوى من مسعد ويقودها اهـ

(ومثل غير بيد[1] في) الاستثناء (المنقطع وغير أن) وصلتها (بعدها لم يقع) كهذا كثير المال بيد أنه بخيل وأما قوله عليه الصلاة والسلام: نحن الآخرون السابقون بيد[2] كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا فمؤول[3] (وعللن ببيد شبهن بمع[4]) وفسر بهما قوله عليه الصلاة والسلام أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد[5] (بيد وباء بيد ميما قد وقع)[6].

(ولسِوًى) كرضى لا بمعنى قصد كقوله:

فلأصرفن سوى حذيفة مدحتي لفتى العشير وفارس الفرسان

(سُوى) كهدى[7] **(سواء)** كسماء[8] لا بمعنى وسط[9] ولا تام[10] ولا مستو[11] **(اجعلا على الأصح ما لغير جعلا)** من الأحكام مطلقا[12] وتنفرد بلزوم الإضافة وبوقوعها صلة دون شيء قبلها وليست ظرفا في الغالب ولا لازما خلافا لزاعمي ذلك[13]. قال:

وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها وأنت المشتري

وقوله:

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذن لصبور

وقوله:

ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

وقوله:

إنني والذي تحج له النا س بجدوى سواك لم أثق

وقوله:

ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات[14]

329 واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا

330 واجرر بسابقي يكون إن ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

---

[1] لكن لا تقطع صلتها عن الإضافة ولا يوصف بها اهـ صب.

[2] ويروى بيد أنهم اهـ

[3] بتقدير أن اهـ

[4] بتقدير أن اهـ

[5] الجمهور على أنه بمعنى غير وعليه يكون الكلام تأكيد المدح بما يشبه الذم على حد ولا عيب فيهم الخ اهـ . . . . ومما يشهد لتعليلها قوله: عمدا فعلت ذاك بيد أني * أخاف إن هلكت أن ترني اهـ

[6] د: لم يزل يخطر ببالي أنها حرف حتى وقفت عليها في التوضيح في مشكلات الصحيح قيل والصواب أن التعليلية حرف والتي بمعنى مع اسم والخلاف في التي بمعنى غير اهـ

[7] وقرئ بهما مكانا سوى اهـ

[8] وسواء كبناء هي أغربها.

[9] نحو في سواء الجحيم اهـ

[10] كعندي درهم سواء اهـ

[11] نحو مررت برجل سواء والعدم اهـ

[12] في الاستثناء المتصل والمنقطع كقوله: لم ألف في الدار ذا نطق سوى طلل * قد كاد يعفو وما بالربع من أحد. والوصف كقوله: أصابهم بلاء كان فيهم * سوى الذي أصاب بني النضير. وفي قبول تأثير العوامل المفرغة رافعة وناصبة في نظم ونثر اهـ . . وفي جواز اعتبار المعنى في المعطوف عليها اهـ ش.

[13] عبد الودود: لدى أبي البقاء والرماني * سوى تجي في غالب الأحيان * ظرفا ونادرا كغير وحظل * مجيئها كغير عمرو الأجل * وقال ظرفيتها قد لزمت * غالبا إلا ما الضرورة اقتضت اهـ

[14] وقوله: لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وإن سواك من يؤمله يشقى. وقوله عليه الصلاة والسلام: أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود وقوله أيضا: سألت الله أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسهم اهـ

331 وحيث جرا فهما حرفان كما هما إن نصبا فعلان
332 وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما

(واستثن ناصبا) للمستثنى وجوبا على الخبرية[1] واسمها عائد على البعض المدلول عليه بالكل السابق على الأصح[2] **(بليس)** فعلا على الأصح[3] **(وخلا وبعدا)** ناصبا له على المفعولية جوازا في تفسير فاعلهما ما سبق وهل الجملة[4] حالية[5] أو استئنافية[6] قولان **(وبيكون بعد لا[7] واجرر بسابقي يكون[8] إن ترد)** الجر بهما قال:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالكا

وقال:

أبحنا فيهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير[9]

(وبعد ما)[10] المصدرية وجوبا عند الأكثر قال:

تمل الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع

وقوله:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل[11] وكل نعيم لا محالة زائل

وفي كون الموصول والصلة في موضع نصب على الحال[12] أو الظرف[13] **أو** الاستثناء خلاف[14] **(انصب وانجرار قد يرد)** بهما عند الكسائي ومن وافقه على تقدير ما زائدة شذوذا[15] **(وحيث جرا فهما حرفان)** اتفاقا اقترنا بما أم لا[16] **(كما هما إن**

---

[1] كقوله: إذ ذهب القوم الكرام ليسي. وكالحديث طبع المؤمن على كل خلقه ليس الخيانة والكذب اهـ

[2] إلا أنه فيه إطلاق البعض على الكل إلا واحدا نظيره يوصيكم الله الآية اهـ . . . . وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق عند سيبويه أو المصدر ورد بالقوم إخوتك ليس زيدا اهـ . . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ورد بأن فيه تقدير محذوف ولم يلفظ به قط اهـ . . د: التقدير: قام القوم ليس قيامهم قيام زيد اهـ

[3] مقابله ما تقدم اهـ

[4] في الكل.

[5] فإن قلت كيف حكم على جملة ليس أنها حال والفعل الماضي لا يقع حالا إلا مع قد ظاهرة أو مقدرة قلت هذه مستثناة كما قال أبو حيان في النكت اهـ ضيح . . . أو محله الفعل المتصرف اهـ

[6] أي غير متعلقة بما قبلها في الإعراب وإن تعلقت به معنى اهـ . . . محنض بابه: وما أتى مستأنفا من الجمل * فما له قطعا في الاعراب محل اهـ

[7] النافية خاصة.

[8] خلافا لسيبويه في عدا.

[9] تركنا في الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن إلى النسور اهـ

[10] فإن قيل هذا يعارضه قوله: وما بذي الخ قلت المراد بذي تصرف التصرف الأصلي ولا يضر ما عرض جموده كما هنا فإن الأصل في عدا التصرف يقال عدوت زيدا جاوزته وخلت الدار جاوزها أهلها اهـ

[11] يحتمل أن تكون صفة للمضاف والمضاف إليه وما زائدة والتقدير غير الله اهـ ضيح.

[12] أي قاموا مجاوزين زيدا والحال فيه معنى الاستثناء اهـ

[13] وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت والمعنى في المثال قاموا وقت مجاوزتهم زيدا اهـ

[14] أي غير زيد وهو الأرجح اهـ

[15] وهي تزاد بعد حرف الجر وقيس عليه زيادتها قبله اهـ

[16] لكنها تقطع ما قبلها عما بعدها بخلاف سائر حروف الجر.

نصـــبا فعلان)[1] جامدان لوقوعهما موقع إلا[2] **(وكخلا**[3] **حاشـــا)**[4] في جميع ما تقدم من الأحكام على الأصح[5] قال:

حاشا قريشا فإن الله فضلهم على البرية بالإحسان والخير[6]

(ولا تصحب ما)[7] غالبا ومن غير الغالب قوله:

فأما الناس ما حاشى قريشا فإنا نحن أكرمهم فعالا

ويحمل عليه قوله عليه الصـلاة والسـلام أسـامة أحب الناس إلي ما حاشـى فاطمة[8] **(وقيل حاش**[9] **وحشـــا**[10]**)** وهل هاتان اللغتان في الاســتثنائية[11] أو التنزيهية[12] وفي اسمية التنزيهية وفعليتها خلاف[13] **(فاحفظهما).**

384 (ونصـــبوا في مـا النســـاء بعـدا مضـــمـرة ومـا كـإلا وجـدا)
385 (بـليس يـوصـــف عـلـى رأي ولا يكون فـالضـــمير طبق مـا تلا)
386 (وقـد يـقـال لـيـس إلا إن وجـد في اللفظ ما دل على الذي قصـــد)

---

[1] وإنما كانا في حال النصـــب فعلين مطلقا لأنهما إن اقترنا بما تعينت الفعلية فحمل حال التجرد منهما عليهما في حال اقترانهما اهـ

[2] وجاز وصل ما بهما لما قيل اهـ

[3] غير التنزيهية المتصرفة قال: ولا أحاشي من الأقوام من أحد.

[4] بإثبات الألفين اهـ

[5] عبد الودود: عمرو عدا جرا بها قد منعا * والعكس في حاشا له قد وقعا اهـ

[6] قال: حاشا أبا ثوبان إن أبا * ثوبان ليس ببكمة فدم . ونحو اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبع اهـ . . . . . ويحتمل أنه على لغة القصر ولا شاهد فيه لكن إن علم أن قائله ليس من أهل هذه اللغة صح الاستشهاد بل إذا لم يعلم أن قائله من أهلها صح لرجحان الحمل على الأشهر اهـ صب.

[7] ولا إلا خلافا للكسائي فيما إذا جرت قال لأنها ليست متأصلة في الاستثناء فقويت بإلا كما في لكن وهل ورد بأنه فيه جمع حرفين بمعنى اهـ . . . قوله كما في لكن: حيث قويت بالواو على العطف اهـ قوله وهل: حيث قويت بها أم على الاستفهام اهـ

[8] مقابله أن ما حاشى فاطمة مدرج بدليل رواية ولا غيرها وفيها بحث لاحتمال أن تكون ولا غيرها منصوب فعل محذوف أي ولا أستثني غيرها اهـــ . . . المدرج الملحق آخر الخبر * من قول راو ما بلا فصل ظهر اهـــ . . . وعليه فما نافية اهـ

[9] بحذف الأخير.

[10] بحذف الأول.

[11] كما هو ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها وقد جاء الاستثناء بحشا قليلا قال: حشا رهط النبي فإن فيهم * بحور لا تكدرها الدلاء اهـ

[12] كما هو ظاهر كلامه في التسهيل اهـ

[13] فهي فعل عند المبرد وابن جني والكوفيين قالوا لتصـــرفهم فيها بالحذف ولإدخالهم إياها على الحرف في حاش لله وهذان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية والمعنى جانب يوسـف المعصـية لأجل الله (ولا يتأتى هذا في حاش لله ما هذا بشـرا فإنه ليس مقام التبرئة من المعصـية وإنما هو مقام التعجب من الحسـن البارع) والصـحيح أنها اسـم مرادف للتنزيهية منصـــوب انتصـــاب المصـــدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مســعود حاش الله بالإضـــافة كمعاذ الله (وليس جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لأنها إنما تجر في الاســتثناء ولتنوينها في قراءة أبي الســموأل ولدخولها على اللام في قراءة السـبع والجار لا يدخل على الجار) وقراءة أبي السـموؤل حاشـا لله بالتنوين أي تنزيها له كما يقال سـقيا لزيد ورعيا له وأما قراءة من ترك التنوين فهي مبنية لشـبهها بالحرفية لفظا ومعنى (لأن معنى الحرفية الاسـتثناء ومعنى التنزيهية الإبعاد عن السـوء وهما متقاربان) ابن الحاجب: هي اسـم فعل ومعنى حاش برئ الله فاللام زائدة في الفاعل كما في هيهات لما توعدون ورد بإعرابها في بعض الأحيان اهـ . . . . . مم: حاشـا سـما مرادف تنزيها * قلها لمن نوهته تنويها * دليله قراءة التنوين * ولم يكن الوهم كاليقين * ومن أضافها بلا اشتباه * لله فهي كمعاذ الله * وحاش لله على البناء * لشبهها بحاش الاستثناء * وهي لدى الكوفي والمبرد * فعل وذا لم يك بالمعتمد * قالوا ومعنى حاش لله أبى * معصـــية لأجله وجانبا * وذاك لا يمكن في التي استقر * من بعدها لله ما هذا بشر * لأن ذا المقام للتعجب * من فرط حسن يوسف المهذب * وقيل إنها اسم فعل علما * فلامها كلام هيهات لما اهـ

387 (وأول في الغالب سيما ولا واجرر أو ارفعن ما بعد انجلى)
388 (وانصب منكرا جوازا ووصل بالظرف والفعل وربما جعل)
389 (مخففا وقد يقال لا سوى ما وكذا لا مثلما بعض روى)
390 (وانصب ومعناها خصوصا حيثما حالا وشرطا سبقت لا سيما)

(ونصبوا في) قولهم كل شيء مهه[1] (ما النساء) وذكرهن (بعدا مضمرة أو ما كمعنى (إلا وجدا[2] بليس) قد (يوصف) المستثنى منه منكرا أو مصحوبا بأل الجنسية[3] (على رأي[4] ولا يكون فالضمير) المستتر فيهما (طبق ما تلا) كأتتني امرأة ليست أو لا تكون هندا وجاء القوم ليسوا أو لا يكونوا إخوتك (وقد) يحذف المستثنى بإلا وغير فـ(يقال ليس إلا) أو ليس غير بالضم وبالفتح أو لا يكون إلا أو لا يكون غير وإنما يكون ذلك (إن وجد في اللفظ ما دل على الذي قصد) كقبضت عشرة ليس إلا أو ليس غير[5] (وأول في الغالب) ومن غير الغالب قوله:

فه بالعقود وبالإيمان لا سيما عقد وفاء به من أعظم القرب

(سيما ولا واجرر) بالإضافة على تقدير ما زائدة[6] (أو ارفعن) على تقدير ما موصولة محذوفة صدر الصلة[7] (ما بعد انجلى[8] وانصب) بعدها على التمييز أو تقدير ما زائدة كافة عن الإضافة وروي بالأوجه الثلاثة:

ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل[9]

(منكرا جوازا ووصل بالظرف) كقوله:

يسر الكريم الحمد لا سيما لدى شهادة من في خيره يتقلب

ويعجبني النفل لا سيما ليلة الجمعة (والفعل) كيعجبني كلامك ولا سيما تعظ وقوله:

فق الناس بالخير لا سيما ينيلك من ذي الجلال الرضا

(وربما جعل مخففا) كقوله فه بالعقود الخ وقوله:

وللماء الفضيلة كل حين ولا سيما إذا اشتد الأوار

---

[1] والمعنى كل شيء من اللذات ما النساء أو من نهب الأموال ما النساء اهـ

[2] عند الفراء ورد بأن كون ما بمعنى إلا لم يثبت وكونها مصدرية ثبت وقيل بمعنى ليس.

[3] هذا نص التسهيل قال ابن عقيل: معناه ما كان مستثنى منه قبل جعلهما صفتين وإلا فهو في هذه الحالة غير مستثنى منه وهو مشعر بأنهما لا يكونان كذلك إلا حيث يصح الاستثناء وتمثيل المبرد أتتني امرأة ليست فلانة يدل على خلاف ذلك اهـ

[4] ولم يذكر غيره خلافا.

[5] أصله قبضت عشرة ليس هو أي الشيء المقبوض إلا إياها أو غيرها فما بعد إلا أو غير يصح كونه الاسم أو الخبر فحذف الخبر أو الاسم وقام المستثنى مقامه وحذف وبقيت إلا ولم يحذف المستثنى منه إلا في التفريغ وأما الأداة فلا تحذف وأما قولهم أنا ابن البتول عليا فإن ثبت فهو اختصاص اهـ

[6] فتحتها فتحة إعراب لأنها مضافة اهـ

[7] أو نكرة موصوفة بالجملة أي لا مثل شيء هو زيد اهـ . . . . . خاتمة وهي اسم منه على أولوية ما بعده بالحكم المنسوب لما قبله وجرت عادة النحويين أن يذكروها بعد أدوات الاستثناء وليست منها ووجه ذكرهم لها هنا مخالفة ما قبلها لما بعدها ومنهم من نظر إلى مخالفتها بالأولوية بعدها من أدوات الاستثناء وهو الكوفيون وجماعة من البصريين ورد بدخول الواو عليها وبعدم صحة وقوع إلا موقعها اهـ

[8] مطلقا معرفا أو منكرا.

[9] أو نكرة تامة بمعنى شيء مفسرة بالتمييز اهـ . . . والفتحة بناء مثلها لا رجل اهـ ش

(وقد يقال لا سوى ما[1] وكذا لا مثل ما) بدل لا سيما[2] (بعض روى[3] وانصب) على المفعولية المطلقة (ومعناها) حينئذ (خصوصا حيثما حالا وشرطا[4] سبقت لا سيما) نحو يعجبني زيد لا سيما راكبا أو وهو راكب أو إن ركب[5] .

الحـــــــــال[6]

333 الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا أذهب
334 وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا
335 ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف
336 كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد أسدا أي كالأسد

(الحال) لغة الهيئة ويذكر ويؤنث لفظا ومعنى[7] أو معنى فقط[8] قال:

على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

وقال:

فما تدوم على حال تكون به كما تلون في أثوابها الغول

وقال:

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره والليواليا

---

[1] في الهمع أن العرب أبدلت سينها تاء فوقية فقالوا لا تيما كما قرئ أعوذ برب النات ولامها كذلك فقالوا تا سيما اهـ

[2] مع رفع ما بعدها وجره اهـ

[3] ولا تراما اهـ ق

[4] كقوله: أرى النيك يحلو لهم والعمى ولا سيما.

[5] فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر أي وأخصه بزيادة خصوصا راكبا وجواب الشرط مدلول عليه بعامل خصوصا أي إن ركب أخصه بزيادة المحبة اهـ

[6] الجوهري: الحال ما أنت عليه من خير وشر وهو اسم جنس يجوز فيه التذكير والتأنيث واسم الجنس كذلك ويميزه مفرده بالتاء اهـ . . . . . أصله حول تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله الخ بدليل أحوال وحويلة وقد تبدل حاؤه همزة قال: قد أركب الآلة بعد الآله * منعفرا ليس له من حاله اهـ

[7] نحو حال حسنة وحال حسن اهـ

[8] نحو حال حسنة لا العكس اهـ

واصطلاحا (**وصف**[1] **فضلة**[2] **منتصب**[3]) لزوما (**مفهم في حال**)[4] (**كفردا أذهب وكونه منتقلا**[5] **مشتقا**) من المصدر ليدل على متصف به[6] (**يغلب لكن ليس مستحقا**[7]) لذلك فقد جاء غير منتقل مؤكدا أو دالا عامله على تجدد ذات صاحبه أو صفة له أو صفة للقديم نحو ويوم أبعث حيا وخلق الله الزرافة يداها أطول من رجليها[8] وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا[9] وشهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط وما عدا ذلك موقوف على السماع (**ويكثر الجمود في**) الحال الدالة على (**سعر وفي**) كل حال (**مبدي تأول**) بالمشتق (**بلا تكلف**) بأن دل على مفاعلة أو ترتيب أو تشبيه (**كـــ**)ـــالبر (**بعه مدا**) أي مسعرا أي مبيعا على الأصح (**بكذا يدا بيد**) أي متقابضين وكلمته فاه إلى في لا جاعلا فاه إلى في أو من فيه إلى في على الأحسن[10] ولا يقاس عليه[11] خلافا لهشام وادخلوا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا أي مرتبا (**وكر زيد أسدا**) وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا[12] أي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقيل هذه الأمثلة على حذف مضاف وإليه يرشد قول الناظم: (**أي كالأسد**) ويقل جموده موصوفا أو دالا على عدد أو طورا واقع فيه تفضيل أو نوعا لصاحبه أو فرعا أو

---

[1] غالبا ومن غير الغالب إذا كان جملة وشبهها وأطلق الوصف وهو لا يكون إلا من فاعل كجاء زيد ضاحكا أو مفعول كتركت اللص مكتوفا وأما قوله تعالى: وهذا بعلي شيخا فمؤول أي أشير إلى بعلي فتكون محل مفعول.

[2] غالبا ومن غير الغالب ضربي العبد مسيئا وقوله تعالى: وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى وقوله: إنما الميت من يعيش كئيبا الخ.

[3] غالبا ومن غير الغالب جره بالباء كقوله فما رجعت بخائبة ركاب الخ أو بمن كقوله تعالى وما كان لنا أن نتخذ من دونك من أولياء أو بالكاف كقول بعضهم وقد قيل له كيف تصنعون الأقط؟ كهين. وقد يرفه كقوله: كرة ضربت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل اهـ . . . . . وانتقدوا قوله منتصب فإنه يدخل النعت إذا لم يقل لزوما لأن النعت قد ينتصب مع أنه وصف وأجيب بأن قوله كفردا أذهب من تمام الحد وهذا يخرج النعت وانتقدوا أيضا أنه يؤدي إلى الدور لأنه أدخله في الحد فصار الحال كأنه لا يعرف إلا بعد نصبه مع أن النصب حكمه والحكم على الشيء فرع عن تصوره وأجيب بأن اللفظ الواقع فيه الدور في الحد لا يضر إلا إذا كان المحدود لا يعرف بشيء غير هذا اللفظ نحو الشمس كوكب نهاري فإنها لم تعرف إلا بالنهار مع أن النهار لا يعرف إلا بها لأنه ضوءها بخلاف ما هو واقع هنا لأن الحال معرف بغير الانتصاب بكونه وصفا فضلة اهـ . . وعندهم من جملة المردود * أن تدخل الأحكام في المحدود اهـ

[4] وهذا في الحال المؤسسة فقط بخلاف المؤكدة لأنها غير مفهمة في حال نحو قوله تعالى ولى مدبرا والفرق بينهما زيادة المعنى في الأولى وتأكيده في الثانية اهـ . . . تقوية المعنى بتوكيد علم * والزيد للمعنى بتأسيس وسم اهـ . . . الشيخ محمد بن حنبل: أخرج بوصف كرجعت القهقرى * وفضلة مبتدأ وخبرا (والمراد بها هنا المستغنى عنه حيث هو) * بقولهم لزوما النعت انتفى * ومفهم في حال تمييزا نفى. نحو لله دره فارسا اهـ

[5] عن صاحبه لأن الحال من التحول اهـ

[6] لأن رأيت هندا ضحكا لا يفيد اهـ . . . ومفهوم مشتق عشرة: ثلاثة كثيرة ومؤولة بالمشتق وستة بعكسها وواحدة كثيرة واختلف فيها فقيل مؤولة وهو الأصح وقيل لا ومفهوم منتقل ما في الطرة اهـ

[7] أي اشتقاقه وانتقاله غالبان لا لازمان اهـــ . . . . ابن عبدم بن المين بن محم: الحال جاء غير ذي انتقال * في أربع تأتي بذا المقال * ككونه مؤكدا أو دل ما * نصبه على تجدد السما * لإلفه أو وصفه أو بانا * وصفا لربنا الذي أنشانا اهـ

[8] وقوله: فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته وسط الرجال لواء اهـ

[9] أي سور محكمات آيات مبينات فهو غير منتقل لأن فعله دال على وصف الكتاب الذي هو الإنزال اهـ

[10] وقيل مفعول مطلق أي مشافهة ورد الأول بأنه لا يقال فاه إلى في بل فاه إلى في أذني والثاني بأن المتكلم لا يتكلم من فم غيره والثالث بأن اسم العين لا ينوب عن المصدر إلا إذا كان ملاقيه في الاشتقاق اهـ

[11] لما فيه من وقوع جامد موقع مشتق ووقوع معرفة موقع نكرة ووقوع مركب موقع مفرد والوارد منه قليل اهـ

[12] رنا ظبيا وغنى عندليبا * وفاح شقائقا ومشى قضيبا اهـ

أصلا نحو فتمثل لها بشرا سويا[1] فتم ميقات ربه أربعين ليلة[2] وهذا بسرا أطيب منه رطبا وهذا مالك ذهبا وهذا حديدك خاتما ومنه وتنحتون الجبال بيوتا[3] وهذا خاتمك حديدا ومنه أأسجد لمن خلقت طينا[4] وقيل طينا منصوب بنزع الخافض بدليل خلقتني من نار وخلقته من طين.

337 والحال إن عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
338 ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع
339 ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخص أو يبن
340 من بعد نفي أو مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
391 (أو وصفه بها للأصل خالفا أو يك فيها شارك المعرفا)
392 (وسوغوا بأن تكون واويه كقرية من قبل وهي خاويه)

(والحال إن عرف لفظا[5] فاعتقد تنكيره) محافظة على ما استقر له من لزوم التنكير وليلا[6] يتوهم كونه نعتا إذا كان صاحبه منصوبا وحمل عليه غيره[7] **(معنى[8] كوحدك اجتهد)** أي متوحدا على القول بأنه ليس بظرف[9] وجاءوا الجماء الغفير[10] أي جميعا ومنه عند الحجازيين العدد من ثلاثة إلى عشرة[11] مضافا إلى ضمير ما تقدم ويجعله التميميون توكيدا وربما عومل بالمعاملتين مركب الأعداد[12] وقضهم بقضيضهم[13] وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا والكوفيون إن ضمن معنى الشرط كعبد الله المحسن أفضل منه المسيء **(ومصدر[14] منكر حالا يقع بكثرة)** من غير قياس[15] لا معمول حال خلافا للمبرد[16] والأخفش ولا يطرد فيما هو نوع للعامل **(كبغتة[17] زيد**

---

[1] قال اللقاني: دعوى الحال يقتضي أن المعنى فتمثل لها في حال كونه بشرا ولا يخفى أنه وقت التمثيل ملك لا بشر فالأقرب أنه منصوب بإسقاط الخافض أي تمثل لها ببشر أي تشبه به وتصور بصورته اهـ

[2] وقيل مفعول به لأن تم بمعنى بلغ اهـ ضيح.

[3] وقيل البيوت مفعول والجبال منصوب بنزع الخافض بدليل قراءة من الجبال اهـ

[4] الحال قد يجي بلا تأول * في ستة من الأمور تنجلي * وهو أن يكون موصوفا بدا * أو نوع صاحب له أو عددا * أو جا له فرعا أو أصلا وكذا * إن وقع التفضيل فيه فخذا اهـ

[5] أي لفظه أو في اللفظ اهـ

[6] في قوله ليلا عطف الشيء على نفسه لأن العلة في تنكيره أصلا التباسه بالنعت إذا كان صاحبه منصوبا فإذا قلت رأيت زيدا الراكب التبس بالنعت إذا لم يشترط اهـ

[7] لأن الأصل في الحال الاشتقاق والانتقال والتنكير وكونه عين صاحبه في المعنى اهـ

[8] أي معناه أو في المعنى اهـ

[9] وهو مذهب سيبويه لأن الظرف إما زمانا أو مكانا وكلاهما لا تدل عليه والقائل بالظرف يونس قال لأنها تنصب مع كونها خبرا فيقال أنت وحدك ولا ينصب مع كونه خبرا إلا الظرف مع إمكان أن يقال في مكان وحدك اهـ

[10] أي فعيل بمعنى فاعل أي ساتر وترك تأنيثه حملا على فعيل بمعنى مفعول لأنه لا يؤنث فيقال امرأة قتيل اهـ

[11] فإن قلت جاء القوم ثلاثتهم نصبت على مذهب الحجازيين ورفعت على مذهب تميم لأنه عندهم بمعنى كل فيكون قيدا لما قبله على الأول اهـ

[12] ولا تظهر ثمرة الخلاف إلا في كونه قيدا أم لا اهـ

[13] القض الحجارة الكبار والقضيض الصغار اهـ

[14] والأصل في الحال أن تكون عين صاحبها في المعنى ولذا يجوز نحو جاء زيد ضاحكا لا ضحكا لأنه مصدر وهو اسم معنى ولا يتحد مع اسم العين اهـ

[15] كما لا يقاس وقوعه خبرا ونعتا اهـ

[16] ورد بأن المصدر لا يحذف عامله وهو مؤكد أي بغت بغتة وحذف العامل الخ اهـ

[17] الحاصل أن قوله بغتة يعرب بأنه حال محذوف كما للمبرد والأخفش ويعرب بأنه مفعول مطلق من طلع على أنه نوعي أو على أنه نائب عن مصدر محذوف وأنه حال مؤولة بالوصف والتقدير ذا كذا اهـ

طلع) خلافا للمبرد[1] وقاســـه الناظم وابنه بعد أما أو خبر شـــبه به مبتدؤه أو قرن بأل الدالة على الكمال[2] نحو أما علما فعالم[3] وزيد[4] زهير شـعرا[5] وأنت الرجل علما[6] وأدبا ويقل في المعرف[7] كقوله:

فأوردها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال[8]

وجاءت الخيل بداد بداد[9] أي متفرقة ورجع عوده على بدئه[10] وذلك كله على التأويل بالوصـف أو أن التقدير ذا كذا أو مصـادر على حذف مضـاف أي طلوع بغتة[11] **(ولم ينكر غالبا ذو الحال)** لأنه كالمبتدأ معنى[12] **(إن لم يتأخر)** كقوله:

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستشهد العين تشهد[13]

وقوله:

لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل[14]

(أو يخصص) بوصف أو إضافة أو عمل كقوله:

نجيت يا رب نوحا فاستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا[15]

وفي أربعة أيام سـواء للسـائلين ونحو عجبت من ضـرب أخوك شـديدا[16] **(أو يبن من بعد نفي)** كقوله:

ما حم من موت حمى واقيا ولا ترى من أحد باقيا

(أو مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا) وقوله:

لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

---

[1] أي يطرد حذف العاملة عنده في هذا المصـــدر لا الحالية كما هو ظاهره لأن المبرد لم يقل بحاليته حتى بجعلها مطردة اهـ

[2] السيوطي: ولا يقاس في الأصح إلا * أنت الإمام كرما وفضلا * وبعد أما وزهير شعرا * وكونها ليست بحال أحرى اهـ

[3] وأما بمعنى مهما أي مهما ذكرت أحدا في حال كونه عالما الخ اهـــــ . . . . ويعرب قولهم أما علما فعالم بأنه مفعول أي أنه مهما ذكرت علما فالمذكور عالم أو مفعول لأجله أي إذا ذكرت أحدا لأجل علمه فالمذكور عالم أو مفعول مطلق أي مهما ذكرت أحدا لأجل علمه فالمذكور عالم علما أو حال اهـ

[4] أي زيد زهير في حال كونه شاعرا اهـ

[5] يعرب زيد زهير شـعرا بأنه حال أي شـاعر والعامل فيه ما في زهير من معنى الفعل إذ معناه مجيد وصـاحب الحال ضـمير مسـتتر في زهير لأن الجامد إذا أول بالمشـتق تحمل الضـمير ويجوز أن يكون تمييز المثل محذوف اهـ

[6] ويعرب أنت الرجل علما بأنه حال أي أنت الكامل علما أي في حال كونه عالما وبأنه تمييز محول عن الفاعل أصله أنت الكامل علمه وبأنه منصوب بنزع الخافض أي أنت الكامل في العلم وبأنه مفعول مطلق أي أنت الرجل تعلم علما اهـ

[7] وإنما قال ويقل في المعرف لأنه اختل فيه أكثر أصـول الحال فاختل فيه التنكير وكونه عين صـاحبه في المعنى والاشـتقاق فصـار أقل من المنكر كبغتة لأنه اختل فيه الاشـتقاق وكونه عين صـاحبه وهما أقل من وحدك اجتهد وبعه مدا لأنه لم يختل فيه إلا التنكير والثاني لم يختل فيه إلا الاشتقاق اهـ

[8] الدخال ككتاب هو أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليشرب ما لم يكن شرب اهـ ق.

[9] وذكرت من لبن المجلف شربة * والخيل تعدو في الصعيد بداد اهـ

[10] أي كائنا في الطريق التي أتى منها اهـ

[11] أي باغتا ومعتركة وعائدا ومتفرقة أو ذات اعتراك أو ذا عوده على بدئه أو ذات تبدد وذات بغتة أو طلوع بغتة وإرسال اعتراك ومجيء بداد ورجوع عوده والأخيران مما في الطرة يختصان بغير الثلاثة الأولى منها اهـ

[12] والمبتدأ لا يكون نكرة والحال كالخبر ولذا يقع جملة وشبهها اهـ

[13] وما لام نفسي مثلها لي لائم * ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي اهـ

[14] وقوله: لمية موحشا طلل قديم * عفاه كل أسحم مستديم اهـ

[15] وقيل حال من ضمير ماخر اهـ

[16] ونحو فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا وبها يرد على من قال أنها لا بد لها من وصفين وهو المغاربة اهـ همع.

وقوله:

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا

(أو وصفه[1] بها) أي الحال (لأصل خالفا) كهذه بقرة متكلمة[2] (أو يك[3] فيها شارك المعرفا) كجاء عبد الله وأناس منطلقين (وسوغوا) مجيء الحال من النكرة (بأن تكون واويه[4] كقرية من قبل وهي خاويه) إشارة إلى قوله تعالى: أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقوله:

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع

ومن غير الغالب صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه رجال قياما وعليه مائة بيضا[5] وهل يطرد أم لا قولان.

341 وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد
393 (وكل ما انتصب أو ما ارتفعا فسبق حاله له لن يمنعا)
394 (وأخرن ما يرى منحصرا ولو بإلا صدر المصدرا)

[6]**(وسبق حال ما)** أي صاحبها الذي **(بحرف جر)** غير زائد لأن تعلق العامل بالحال ثان عن تعلقه بصاحبها فحقه إذا تعدى إليه بواسطة أن يتعدى إليه بها لكن منع من ذلك أن العامل قد يتعدى بحرف جر إلى شيئين[7] فجعلوا عوضا من ذلك[8] التزام التأخير وأجازه الكوفيون إن كان صاحبه ضميرا[9] أو معه معطوف[10] والحال فعلا[11] كمررت جالسين بزيد وعمرو أو جالسة بها أو تضحك بهند **(قد أبوا ولا أمنعه)** مطلقا[12] تبعا لأبي علي وابني كيسان وبرهان ولأنه كالمفعول به معنى وأيضا[13] **(فقد ورد)** السماع به كقوله:

تسليت طرا عنكم[14] بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي

وقوله:

غافلا تعرض المنية للمر ء فيدعى ولات حين إباء

وقوله:

---

[1] أي صاحب الحال اهـ

[2] كما لد لأن مخالفته عنده على جهة المحال ومررت بماء قعدة رجل كما لابن عقيل لأن مخالفتها عنده على جهة مخالفة أصلها عنده كما إذا كان جامدا كما في المثال اهـ

[3] صاحب الحال منكرا اهـ

[4] لأن الواو تدفع توهم المعية اهـ

[5] وليس تمييزا خلافا لأبي العباس لأن تمييز المائة لا يكون جمعا منصوبا ولا مجرورا اهـ

[6] فصل : للحال مع صاحبها وعاملها ثلاث حالات أصلها التأخير عنها وجواز التقديم وقد يجب تقديمها وقد يجب تأخيرها اهـ

[7] سواء كان منفردا أو متكررا وحرف الجر لا يعمل فيما بعده وأولى ما قبله اهـ

[8] أي الاشتراك في الواسطة اهـ ضيح .

[9] لأن الضمير لا يظهر عليه شيء فكأنه منصوب اهـ

[10] لأن العطف يقوي العامل فيكون كأنه متعد بحرفين لأن العطف على نية تكرير العامل اهـ

[11] لأن الفعل لا يظهر عليه شيء اهـ

[12] فيما أجازه الكوفيون وغيره اهـ

[13] وهو يتقدم على عامله اهـ

[14] وقيل طرا حال من عنكم محذوفة مدلول عليها بالمذكورة اهـ ضيح

مشغوفة بك قد شغفت وإنما حم الفراق فما إليك سبيل

وقوله:

إذا المرء أعيته المروءة ناشئا فإدراكها كهلا عليه عسير[1]

وأما سبقه المجرور بالإضافة فيمتنع[2] ولو غير محضة[3] نحو هذا شارب السويق ملتوتا.

(وكل ما انتصب) كقوله:

فقطع وصلها سيفي وإني فجعت بخالد طرا كلابا

(أو ما ارتفعا) كقوله:

فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حجر إلا ليال قلائل

وقوله :

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

(فسبق حاله له لن يمنعا) خلافا للكوفيين في المنصوب الظاهر مطلقا[4] واستثنى بعضهم ما كان فعلا كقوله:

لن يراني حتى يرى صاحب لي أجتني سخطه تشيب الغرابا

وفي المرفوع الظاهر المتأخر رافعه[5] عن الحال قال:

سريعا يهون الصعب عند ذوي النهى إذا برجاء صادق قابلوا اليأسا

وشتى تؤوب الحلبة (وأخرن ما يرى منحصرا) من الحال وصاحبها بإنما بل (ولو بإلا) وأما قوله تعالى: وما أرسلناك إلا كافة فكافة حال من الكاف والتاء للمبالغة[6] (صدر المصدرا)[7] منهما نحو كيف جاء زيد ومن ضربت مكتوفا.

342 ولا تجز حالا من المضاف له إلا إذا اقتضى المضاف عمله

343 أو كان جزء ما له أضيفا أو مثل جزئه فلا تحيفا

344 والحال إن ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا

345 فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا

---

[1] ومن شواهد ابن مالك على تقديم الحال على صاحبها المجرور قوله: لئن كان برد الماء هيمان صاديا * إلي حبيب إنها لحبيب (حلفت لها بالمشعرين وزمزم * وذو العرش فوق المقسمين رقيب). وقوله: فإن تك أذواد أصبن ونسوة * فلم يذهبوا فرغا بقتل حبال اهـ . كافية: من ذاك صاديا إلي ونقل * لم يذهبوا فرغا بقتل فقبل اهـ.

[2] لما فيه من الفصل بين المتضايفين عند تقدمه على الثاني فقط ولأن المضاف إليه كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم على الموصول شيء متعلق بالصلة لا يتقدم على المضاف شيء متعلق بالمضاف إليه اهـ

[3] مقابله ما ذكر الناظم في شرح التسهيل من أن غير المحضة يجوز فيها التقديم فيقال هذا شارب ملتوتا السويق وأما المجرور بالمحضة نحو يعجبني وجه مسفرة هند فيمتنع بلا خلاف اهـ . . . لأن غير المحضة في تقدير الانفصال فالمضاف إليه فيها مفعول به وتقديم حاله عليه جائز اهـ صب.

[4] سواء كان الحال اسما نحو طرا كلابا أو فعلا نحو رأيت تضحك هند تقدم ناصب الحال عليها أو تأخر وقالوا إن طرا مفعول وكلابا بدل منها ولا يتصور ذلك إذا كانت فعلا لأن الفعل لا يبدل منه الاسم ولذلك استثنى بعضهم اهـ

[5] وقيل عنهم مطلقا ويردهم سريعا الخ اهـ

[6] وجاء بهذه الآية ابن مالك شاهدا على تقديم الحال على صاحبها مجرورا وفيه تقديمها عليه وهو خاص بالضرورة وقد ورد صاحب الحال محصورا متقدما كقوله: ما راعني إلا خيال هابطا * على البيوت قوطه العلائطا اهـ

[7] أو كان صاحب الحال مضافا إلى ضمير ما يلابسها نحو جاء زائرا هند أخوها اهـ

(ولا تجز حالا من المضاف له) لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك يأباه[1] **(إلا إذا اقتضى المضاف[2] عمله[3])** نحو إليه مرجعكم جميعا[4] وقوله:

تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا[5] إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا

وهذا شارب السويق ملتوتا[6] **(أو كان جزء ما له أضيفا)** ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا؛ أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا **(أو مثل جزئه)** في الاستغناء به عنه نحو أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا **(فلا تحيفا[7] والحال إن ينصب بفعل[8] صرفا[9] أو صفة أشبهت المصرفا)** في تضمن معناه وحروفه[10] وقبول علاماته الفرعية[11] **(فجائز تقديمه)** على الأصح[12] ما لم يمنع مانع[13] ولو فصل بالمبتدأ خلافا للأخفش[14] ولبعضهم في المؤكدة[15] والمغاربة في المصدرة بالواو[16] **(كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا)** وقوله:

عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق

وخشعا أبصارهم يخرجون[17] وشتى تؤوب الحلبة.

346 وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
347 كتلك ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
395 (الحال في فيها زهير كاتبا رجحه وامنع فيك زيد راغبا)
348 ونحو زيد مفرد أنفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن
396 (وقد يعامل بذلك الخبر مشبها به كما قد اشتهر)

---

[1] الوجوب المذكور يأبى مجيء الحال من المضاف إليه لأن المضاف لا يعمل النصب من حيث أنه مضاف اهـ صب.

[2] وقد أجازه الفارسي نحو ضربت غلام هند جالسة ونقله عنه ابن الشجري اهـ

[3] أي عمل الحال أي العمل فيه اهـ صب.

[4] لأنه مصدر وهو ينصبها اهـ

[5] لأنه كذلك .

[6] لأنه اسم فاعل وهو كذلك اهـ

[7] لأن الجزء متصل كالكل فكأنا قلنا ونزعنا ما فيهم ويأكل أخاه وأن اتبع إبراهيم حنيفا وخالف أبو حيان في هاتين وقال إن إخوانا منصوب على المدح وميتا حال من اللحم وحنيفا حال من ملة إبراهيم أي حال كونه حنيفا وذكر الحال مراعاة للدين اهـ

[8] بخلاف نزال اهـ

[9] بخلاف ما أحسن زيدا محسنا اهـ

[10] بخلاف زيد في الدار جالسا لأنه فيه معنى كائن فقط اهـ

[11] بخلاف زيد أفصح الناس خطيبا اهـ

[12] عب: وجائز تقديم حال نصبا * بعامل صرف والجرمي أبى اهـ

[13] عب: تقديم حال العامل المصرف * إن لم يكن صحب لام حلف * أو ابتدا أو صلة الحرف أو أل * أو مصدرا قدر بالفعل قبل اهـــ قوله إن لم يكن صحب الخ: نحو لأصومن طائعا . قوله أو ابتدا: نحو أني لأصبر محتسبا . قوله أو صلة الحرف: نحو لك أن تتنفل جالسا قوله أو أل: نحو أنت المصلي فذا . قوله أو مصدرا: نحو يعجبني ذهابك غازيا اهـ . . . . . قال الناظم وابنه: أو نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها قال في المغني: وهو وهم منهما فإنه يجوز أن يتقدم فاصلا بين النعت والمنعوت اهـ

[14] قال: لأن فيه تقديم معمول الخبر والحال ويرده مثال المصنف اهـ

[15] نحو ولى مدبرا لأن التوكيد لا يتقدم اهـ

[16] لأنها تشبيه بالعطف وهو لا يقع صدرا اهـ

[17] وأوله المانع فقال إن هذا موصول وتحملين صلة وخشعا نعت قوما محذوفة أي يوم يدع الداع إلى شيء نكر قوما خشعا اهـ

(وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه[1] مؤخرا لن يعملا) في الحال **(كـــ) فـــ(تلك)** بيوتهم خاوية[2] **(ليت)** هند مقيمة عندنا **(و)** كقوله:

(كأن) قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

(وندر) تقديم حال غير ظرف[3] ومجرور على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما[4] **(نحو سعيد مستقرا في هجر)** كقوله:

بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقوله:

رهط ابن كوز محقبي أدراعهم فيهم ورهط ربيعة بن خدار

وخرج عليه بعضهم قراءة بعضهم والسماوات مطوياتٍ بيمينه؛ ما في بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورنا[5] وهل يقاس مطلقا[6] أو لا مطلقا أو إن كان صاحبه ضميرا[7] ولا يتقدم على الجملة خلافا لابن برهان فيما إذا كان ظرفا نحو هنالك الولاية لله[8] والأخفش إن تقدم معه الخبر نحو فدى لك أبي وأمي[9].

(والحال في فيها زهير كاتبا) فيها ونحوه مما تكرر فيه الظرف والمجرور[10] الذي لا يصلح كل منهما أن يكون خبرا[11] ولم يتكرر المخبر عنه[12] (رجحه) على الخبرية لوروده في التنزيل نحو وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ونحو فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها[13] (وامنع فيك زيد راغبا) بالنصب خلافا للكوفيين في المسألتين[14].

---

[1] وهو الظرف والمجرور واسم الإشارة وأحرف المعنى اهـ

[2] أي أشير إلى بيوتهم حال كونها خاوية اهـ . . . وهل العامل في نحو هذا زيد راكبا حرف التنبيه أو اسم الإشارة أو هما معا لتنزلها منزلة الكلمة الواحدة فعلى الأول ها راكبا ذا زيد وسمع ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له لا على الآخيرين اهـ صب بمعناه .

[3] بخلاف ما إذا كان ظرفا أو مجرورا فيجوز تقديمه بلا خلاف نحو زيد مع عمرو وفي البساتين مع عمرو اهـ . . . ومنه قولهم زيد مني بمكان اهـ

[4] ليس بقيد بل الواقع نعتا كذلك نحو مررت برجل عندك قائما اهـ صب.

[5] وأول ذلك المانع بأن البيتين ضرورة والسماوات عطف على الضمير المستتر في قبضته لأنها بمعنى مقبوضة ومطويات حال من السماوات وبيمينه ظرف لغو متعلق بمطويات وأن خالصة حال من الضمير المستتر في صلة ما فهي العاملة في الحال وتأنيث خالصة باعتبار معنى ما لأنها واقعة على الأجنة اهـ صب.

[6] كما للفراء اهـــ . . . . محمد بن ميميه: قل للنحاة إذا مررت بجمعهم * إني رأيت من أغرب المسموع * لفظين أيهما رفعتم جئتم * بسواه منصوبا بذا المرفوع اهـ

[7] أي من مضمر مرجعه مضمر اهـــ . . . كما في المثال ولعل مذهبهم أنه لما كان مرجع صاحب الحال مماثلا له وكان متقدما كان كأن صاحب الحال متقدم فكأن العامل متقدم بخلاف ما إذا لم يكن صاحب الحال ضميرا نحو أنت قائما في الدار أبوك وأما إذا لم يكن مرجعه ضمير نحو زيد قائما في الدار فلا يجوز عند الكوفيين اهـ صب

[8] ورد بأن هنالك خبر ولله حال اهـ

[9] ورد بأن فدى خبر ولك نعت اهـ

[10] وأما إن فقد التكرير فالوجهان قال المصنف: بلا خلاف اهـ مس.

[11] بخلاف فيك زيد راغبا اهـ

[12] وأما إن تكرر المخبر عنه نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون جاز الوجهان وحكم برجحان الرفع اهـ

[13] لأن المجرور تقدمه دال على الاعتناء فالأولى جعله عمدة ويكون الوصف حالا اهـ . . . على أنه قرئ في الآية الرفع اهـ

[14] فأوجبوا الأولى ولم يمنعوا الثانية مستدلين بقولهم فلا تخني فيها فإن بحبها الخ ورد بأن الخبر محذوف أي شغف أو فتن حال كونه مصاب القلب اهـ

(ونحو زيد مفرد أنفع من عمرو معانا) وبكر قائما أحسن منه جالسا مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين متحدي المعنى أو مختلفيه مفضلا أحدهما في حالة على الآخر في أخرى[1] **(مستجاز لن يهن)** على أن اسم التفضيل عمل في الحالتين خلافا للسيرافي في أن المنصوبين بكان مضمرة بعد إذا وإذ[2].
(وقد يعامل بذلك) الذي عومل به أفعل التفضيل (الخبر مشبها به كما قد اشتهر) في قوله:

تعيرنا أننا عالة ونحن صعاليك أنتم ملوكا[3]

349 والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد
350 وعامل الحال بها قد أكدا في نحو لا تعث في الأرض مفسدا
351 وإن تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر
352 وموضع الحال تجيء جمله كجاء زيد وهو ناو رحله
353 وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت

(والحال قد يجيء ذا تعدد[4] لمفرد) على الأصح لشبهه بالخبر والنعت قال:

علي إذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا[5]

(فاعلم[6] وغير مفرد) اتفاقا بجمع[7] أو تفريق نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين؛ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره أو بتفريق ويرد كل حال إلى ما يليق به إن ظهر المعنى كقوله:

لقي ابني أخويه خائفا منجديه فأصابوا مغنما

---

[1] وإنما جاز مع أن اسم التفضيل عمل في حال قبله وهو لم يشبه الفعل في لحاق علامات الفروع لأجل خوف اللبس لأنا إن قلنا زيد أنفع من عمرو مفردا معانا لم يفرق بين حالتيهما وإن قلنا زيد أنفع مفردا من عمرو معانا وقع الفصل بين أفعل ومن فإن قيل الفصل بينهما جائز بالمعمول فالجواب أنه هنا لا يكون إلا واجبا خوف اللبس وهو أصل الجواز فلم يبق إلا تقديمه اهـ

[2] ورد بأن فيه حذف ستة أشياء كان واسمها والظرف أولا وآخرا اهـ . . . . والوقوع فيما فر منه وهو إعمال أفعل التفضيل فيما قبله لأن الظرف لا بد له من ناصب وليس في الكلام ما يعمل فيه غيره وأجاب بأنه يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره اهـ

[3] أي نحن نشبه حال كوننا صعاليك حال كونكم ملوكا اهـ . . . د: ملوكا مفعول عالة ولفظة نحن توكيد لا ضمير في عالة والواو عاطفة أنتم على الضمير المؤكد وصعاليك حال منهما أي إننا مثقلون نحن وأنتم ملوكا حال كوننا صعاليك اهـ . . . . وقوله: قذاكم جميعا فإن أمدد * أيدهم ولات حين بقاء اهـ

[4] جوازا كما هنا ووجوبا كما إذا كان بعد إما نحو إما شاكرا وإما كفورا وبعد لا نحو جاء زيد لا خائفا ولا آسفا وأما قوله قهرت العدى الخ فضرورة اهـ

[5] والحال إما من فاعل الزيارة المحذوف أي زيارتي أو من مجرور على اهـ . . . .ويكون بعطف نحو إن الله يبشرك بيحيى اهـ صب.

[6] جملة اعتراضية أتى بها لرد قول ابن عصفور المانع هذا النوع قياسا على الظرف وليس بشيء لظهور الفرق بينهما لأن وقوع الفعل الواحد في زمانين ومكانين محال وأما تقييده بقيدين فلا بأس به ما لم يكن العامل أفعل التفضيل المتوسط بين حالين بخلاف زيد أحسن من إخوته متكلما ضاحكا ونحو هذا بسرا أطيب منه رطبا وإنما جوزه في هذا المثال لأن صاحب الحال وإن كان واحد في المعنى متعدد في اللفظ والتعدد اللفظي يكفي عنده والثاني عنده نعت للأول أو حال من ضميره اهـ صب.

[7] سواء كان العامل واحدا وعمله في غير الحال كذلك أو مختلفا أو كان العامل متعددا وعمله أو متحدا وهل الجمع في ذلك واجب أم لا واستظهر العلوي الوجوب. الرضى: لا يجب والعامل عند التعدد المجموع ليلا يلزم اجتماع عاملين فأكثر على معمول واحد اهـ صب بتغيير اهـ

وقوله: خرجت بها أمشي تجر وراءنا الخ وإلا جعل الأول[1] للثاني والثاني للأول على الأصح[2] **(وعامل الحال)** وصاحبها **(بها قد أكدا)**[3] لفظا ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله:

أصخ مصيخا لمن أبى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب

وجاء الجميع جميعا أو معنى فقط **(في نحو لا تعث في الأرض مفسدا)** وولى مدبرا، ثم وليتم مدبرين، لآمن من في الأرض كلهم جميعا **(وإن تؤكد جملة)** بأن كانت معقودة من اسمين[4] معرفين[5] جامدين. ابن مالك: جمودا[6] محضا[7] لبيان يقين أو فخرا أو تحقيرا أو تعظيما أو تصاغرا أو وعيدا **(فمضمر عاملها[8])** وجوبا تقديره أحق ونحوه[9] إن كان المبتدأ أنا وإلا فأحقه ونحوه[10] لا الخبر مؤول بمسمى[11] خلافا للزجاج ولا المبتدأ مضمن تنبيها خلافا لابن خروف[12] **(ولفظها يؤخر)[13]** على الجملة قال:

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

وقال:

أقول له والسيف يعجم رأسه أنا ابن أنيس فارسا غير قعدد

وهو فلان حقيرا أو جليلا أو أنا ابن فلان متمكنا منك وأنا عبدك فقيرا إليك **(وموضع الحال تجيء جمله)[14]** خبرية غير مصدرية لدليل استقبال أو شبهها متعلقا بمحذوف وجوبا[15] **(كجاء زيد وهو ناو رحله)** ورأيت الهلال بين السحائب فخرج على قومه في زينته ولذا غلط من أعرب سيهدين في قوله تعالى إني ذاهب إلى ربي سيهدين وقوله:

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا[16]

---

[1] والأجود عدم العطف لأنه ربما يوهم كون الأحوال للواحد في وقتين ومن العطف بلا إبهام وإنا سوف يدركنا المنايا الخ اهـ

[2] نحو لقيته فارعا مفرعا فالأول من الهاء والثاني من التاء ومقابله أن الحالين على اللف والنشر المرتب وفارعا صاعدا ومفرعا منحدرا قال: فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي * أيهدمنك إفراعي وتصعيدي اهـ

[3] تقوية للمعنى اهـ

[4] إذ لو كان فيها فعل لعمل فيها فتكون مؤكدة لعاملها اهـ

[5] لأن النكرة لا تؤكد اهـ

[6] إذ لو كان فيهما مشتق لعمل فيما تكون مؤكدة أيضا اهـ

[7] وأما زيد أبوك عطوفا فمن المؤكدة لعاملها اهـ

[8] لأن الجملة كالعوض منه ولا يجمع بين العوض والمعوض منه اهـ

[9] كأعرف اهـ . . . فلا يقال أعرفني لما فيه من تعدي فعل الفاعل المضمر إلى ضميره المتصل اهـ

[10] كأعرفه اهـ

[11] أنا مسمى معروفا ورد بكونه حينئذ مفعول به اهـ

[12] ورد بجواز تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة اهـ يس . . . وهذا إنما يظهر إذا كان المبتدأ اسم إشارة مقرونا بها التنبيه اهـ

[13] لضعف العامل بوجوب الحذف فيجب تأخيرها عما هو كالعوض منه وهو الجملة اهـ صب

[14] لشبهه بالنعت والخبر وهذا هو غير الغالب اهـ

[15] ولا بد لها من رابط فشروطها ثلاثة وتربط بالضمير في سبعة مواضع وفي موضع واحد بالواو والضمير وجوبا وفيما عدا المواضع الثمانية تربط بكل اهـ

[16] أن لا نافية والواو للحال والصواب أنها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اهـ

حالا وأما قوله: وجدت الناس أخبر تقله فالتقدير مقولا فيهم ذلك وأما قوله تعالى مستقرا عنده فمحمول على عدم التزلزل[1] **(و)** جملة حالية **(ذات بدء بمضارع)**[2] عار من قد **(ثبت حوت ضميرا)** يربطها بصاحبها **(ومن الواو خلت)** نحو ولا تمنن تستكثر[3].

397 (كذا إذا نفته لا أو ما ومع ماض بإلا قد حصرته امتنع)
398 (أو قبل أو وجملة قد أكدت لجملة وبعد عاطف أتت)
399 (ومع مضارع بقد مقترن قد حتموا نحو لمه تؤذونني)
354 وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
355 وجملة الحال سوى ما قدما بواو أو بمضمر أو بهما
400 (والماض غير ما مضى بقد قرن والزمه إن بمضمر لم يقترن)

(كذا إذا نفته[4] لا) نحو وما لنا لا نؤمن بالله[5] (أو ما) كقوله:

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما[6]

(ومع ماض بإلا) نحو وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون خلافا لمن جعل ترك الواو أكثريا تمسكا بقوله:

نعم امرأً هرم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع بها وزرا[7]

(قد حصرته امتنع أو) ماض (قبل أو) كقوله:

كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا[8]

(وجملة قد أكدت لـ)ـمضمون (جملة) نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه[9] (وبعد عاطف أتت) فجاءها بأسنا بياتا[10] أو هم قائلون[11] (ومع مضارع بقد مقترن قد حتموا) الواو[12] (نحو لمه[13] تؤذونني) وقد تعلمون أني رسول الله إليكم.

---

[1] لأن محل وجوب حذفه إذا كان بمجرد الحصول اهـ

[2] فإن بدأت بمفعول المضارع جاز الربط بالواو ولذلك جوز البيضاوي إعراب إياك نستعين حالا من فاعل نعبد اهـ صب.

[3] لشبهها باسم الفاعل أي مستكثرا وهو مفرد والمفرد لا يربط بالواو اهـ

[4] الفرق بين المضارع المنفي بلم ولما والمنفي بلا وما أن نفيه بلم ولما يصيره بمعنى الماضي الجائز اقترانه بالواو بعده من شبه اسم الفاعل اهـ صب.

[5] ما لي لا أرى الهدهد اهـ

[6] لأن المضارع المنفي بلا أو ما في الآية بمنزلة اسم الفاعل المضاف غير إليه أي ما لنا غير مؤمنين وعهدتك غير صاب اهـ . . . . وجوز بعضهم فيه الاقتران اهـ

[7] لأن إلا لا يليها إلا اسم أو مؤول به اهـ

[8] لأن أو بمعنى الشرط وفعله لا يقترن بالواو فكذلك ما كان في تقديره أو بمعنى الوصف أي جائرا أو عادلا اهـ

[9] لأن الواو لا تدخل على التوكيد إذ لا فائدة في عطف الشيء على نفسه اهـ

[10] وهو مصدر في موضع الحال والمعنى جاءها عذابنا حال كونهم نائمين أو قائلين اهـ . . . . بخلاف المذكورة لعاملها فيجوز ربطها بها نحو ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضين اهـ

[11] كراهة اجتماع حرفي عطف صورة اهـ

[12] والضمير اهـ . . . لأن قد أضعفت شبهه باسم الفاعل لعدم دخولها عليه وقيل لا يلزم الواو إلا في الفاقدة للضمير نحو جاء زيد وما طلعت الشمس اهـ

[13] صوبه الحسن بن زين: لزمتا كما تلا تؤذونني اهـ

(و) إن أتتك جملة من هذه المذكورات **(ذات واو بعدها)** أي الواو **(انو مبتدا له المضارع)** أي والماضي **(اجعلن مسندا)** على الأصح[1] نحو قمت وأصك عينه وقوله:

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا

وقوله:

علقتها عرضا وأقتل قومها زعما ورب البيت ليس بمزعم

وقوله:

أصابوا من دمي وتواعدوني وكنت ولا يهنئني الوعيد

وقوله:

أكسبته الورق البيض أبا ولقد كان ولا يدعى لأب[2]

وكقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان[3] وقوله: نعم امرأً هرم الخ **(وجملة الحال سوى ما قدما)** يجوز ربطها **(بواو)** فقط وتسمى واو الحال وواو الابتداء وقدرها س والأقدمون بإذ لا يريدون أنها بمعناها بل أنها قيد للعامل كما أن إذ كذلك قال تعالى لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذن لخاسرون[4] وقوله:

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم[5]

(أو بمضمر) يرجع إلى صاحب الحال لفظا أو تقديرا قليلا[6] في الاسمية حتى قيل بندوره وكثيرا في غيرها نحو اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم وقوله:

وقفت برسم الدار قد غير البلا معارفها والساريات الهواطل

(أو بهما) معا في الاسمية والمصدرية فليس بأكثري وفي غيرهما بكثرة نحو ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد؛ ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه وقوله:

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد[7]

---

[1] مقابله في الماضي المحصور بإلا قيل بجوازها وتركها وقيل جوازها هو القياس قياسا على جوازها مع الاسمية الواقعة بعد إلا نحو إلا ولها كتاب معلوم وفي المضارع المنفي بلا أن ترك الواو أكثري لا لازم وقيل بالشذوذ فيه ويرده وروده في التنزيل نحو فاستقيما الآية وقيل عاطفة أيضا ويرده تعذره حيث يكون السابق جملة طلبية نحو فاستقيما ولا تتبعان وفي المضارع المثبت أنه يؤول بالماضي ولا تقدير والواو عاطفة وقيل ضرورة لا واو الحال اهـ صب. وح وش.

[2] قبله: أنا مسكين لمن يعرفني * لوني سمرة ألوان العرب * رب مهزول سمين عرضه * وسمين الجسم مهزول الحسب اهـ

[3] بتخفيف النون اهـ

[4] وإنما جعلت الواو في باب الحال رابطة لأنها تدل على الجمع والغرض اجتماع الحال مع عامل صاحبها اهـ

[5] لفظا أو تقديرا نحو: جمانية البحري جاء بها * غواصها من لجة البحر * تصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب لا يدري اهـ . . . الذي يظهر لي أن تقدير الواو هنا والضمير في البر قفيز بدرهم إشارة إلى جواز تقدير كل إذ يجوز تقدير الرابط هنا ضميرا أي غامره فيه ويظهر لي أيضا أن تقدير الواو أرجح حملا للكثير في الاسمية وهو الربط بالواو وبأعرف ذلك ثم رأيت ما يؤيد ما ظهر لي أولا وهو للدماميني وآخرا وهو للشمني اهـ

[6] السيوطي: أو واجب (هو أي الواو) إذا يكون مبتدا * ضمير ذي الحال وإن يسبق خبر * ظرفا فحسن تركه قد استقر * كذا بحرف داخل في المبتدا * أو تلت الجملة حالا مفردا اهـ . . . نحو وأنتم عاكفون في المساجد وقوله: إذا نكرتني بلدة أو نكرتنها * خرجت مع البازي علي سواد. ويحسن تركها دخول حرف ناسخ على المبتدأ كقوله: فقلت عسى أن تبصريني كأنما * نبى من حوالي الأسود الحوارد. أو وقعت بعد حال مفردة كقوله: والله يشفيك لنا سالما * براك بتبجيل وتعظيم اهـ

[7] ونحو أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء اهـ

(والماض غير ما مضى)[1] وهو المحصور بإلا والذي قبل أو[2] (بقد قرن)[3] غالبا حتى قيل بلزومه لفظا أو تقديرا كقوله: وقفت بربع الدار فد غير البلا معارفه الخ وقوله تعالى وما لنا ألا تقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا ومن غير الغالب ونادى نوح ابنه وكان في معزل؛ وجاءوا أباهم عشاء يبكون[4] قالوا يا أبانا وندر قوله:

متى يأت هذا الموت لم يلف حاجة لنفسي إلا قد قضيت قضاءها[5]

(والزمه إن بمضمر لم يقترن) كقوله:

وجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب[6]

401 (وليس للجملة مهما تكشف بها الحقيقة محل بعرف)
402 (وهكذا ما اعترضت وهي التي مفيدة تقوية للصلة)
403 (أو المجازاة والاسناد وما يرى مشابها لما تقدما)
404 (وميزنها من الحال بأن لم يأت مفرد بها والفا ولن)
405 (وحرف تنفيس وكونه طلب وجملتان عرضا لدى العرب)

(و[7] ليس للجملة مهما تكشف بها الحقيقة) أي حقيقة ما قبلها مما يفتقر إلى ذلك نحو إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وقوله:

لكلفتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

---

[1] إن كان منفيا وخرج بالتثبت المنفي فلا يقترن بقد فيما يظهر اهـ
[2] وفي الرضي أنهما أي الواو وقد يقعان بعد إلا نحو ما ألفيته إلا وقد أكرمني اهـ صب .
[3] إن ربط بالواو والضمير أو بالضمير فقط وأما إن ربط بالواو فقط فهو قوله والزمه الخ اهـ
[4] ونحو أو جاءوكم حصرت صدورهم وهذه بضاعتنا ردت إلينا اهـ
[5] لأنه مما مضى اهـ . . . وكنت امرؤا لا أسمع الدهر سبة * أسب بها إلا كشفت غطاءها اهـ
[6] وقوله: نجوت وقد بل المرادي سيفه * من ابن أبي شيخ الأباطح طالب اهـ
[7] لما تكلم على الجملة المفسرة للهيئة الحالية شرع يتكلم على المفسرة للذات وهي التفسيرية ولما كانت هذه لا محل لها شرع يتكلم على الجملة التي ليس لها محل من الإعراب اهـ

إنا كل شـيء خلقناه بقدر والأنعام خلقها لكم[1] (محل يعرف)[2] على المشـهور[3] (وهكذا ما اعترضـــت وهي التي مفيدة تقوية للصـــلة) كقوله: أحب الذي جوده والكرم زين مبذول للناس وقوله:

هذا الذي وأبيك يعرف مالكا والحق يغلب ترهات الباطل

(أو المجازاة) كقوله تعالى: إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى (و) جزئي (الإسناد) كقوله:

لقد أدركتني والحوادث جمة أسنة قوم لا ضعاف ولا نكل

وقوله:

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح[4]

(وما يرى مشـــابها لما تقدما)[5] كقوله تعالى: فلا أقســـم بمواقع النجوم وإنه لقســـم لو تعلمون عظيم وقوله:

كأن وقد أتى حول كميل أثافيها حمامات مثول

وقوله:

قد بدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا الصبا والشمأل

وكذا لا محل للواقعة جوابا للقسم والواقعة صلة لحرف أو اسم والابتدائية والواقعة جواب شرط غير جازم مطلقا أو جازم غير مقرونة بالفاء والتابعة لما لا محل لها[6]

---

[1] سواء مفسرة لمفرد كقوله كذي العر يكوى غيره الخ أو جملة لها محل نحو إنا كل شيء الآية أي خلقنا كل شيء فالجملة خبر إن أو لا محل لها نحو والأنعام الآية أي خلق الأنعام لأنها جملة ابتدائية لا محل لها اهـ

[2] والجمل التي لها محل * ســبع وزيدت بثلاث تجلو * تابعة لجملة ذات محل * أو مفرد وجملة الحال أجل * أو خبرا جاءتك أو مفعولا * أو إن يضف لها كحين يولى * أو في جواب شرط إن بعد إذا * أو فا ولكن الصواب رد ذا * أو ما لها أسند أو صلة أل * وذات الاستثناء آخر الجمل. شـرح: (والجمل التي لها محل) من الإعراب (سـبع) كما ذكره المغني (وزيدت بثلاث تجلو تابعة لجملة ذات محل أو مفرد) نحو قوله تعالى: واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما عملت (وجملة الحال أجل) نحو ولا تمنن تســتكثر (أو خبرا) نحو زيد قام أبوه أو أبوه قائم وكاد زيد يقوم (جاءتك أو مفعولا) ومحلها نصــب إن لم تنب في باب القول نحو وقيل يا آدم وقيل يا أرض ابلعي (أو إن يضف لها كحين يولى أو في جواب جازم أو فا ولكن الصواب رد ذا) القول بان جملة الجزاء لا يقع المفرد موقعها فلا محل لها مطلقا اقترنت بما ذكر أم لا كانت جوابا لشــرط مطلقا جازم أم لا (وما لها أســند) سواء علهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه (أو صلة أل) حيث كانت فعلا مضارعا كقوله: يقول الخنا الخ (وذات الاستثناء آخر الجمل) نحو إلا من تولى وكفر فمن مبتدأ وما بعده خبره والجملة في محل نصب على الاستثناء المنقطع اهـ وغير ما له محل سبع * فاحفظ ففي حفظكهن النفع * ذات ابتداء واعتراض والتي قد * فسرت ثم التي للصفة * أو في جواب قسم أو إن تجب * أو تتبعن غير ما قبل كتب. شرح:(ذات ابتداء) وتسمى الاستئنافية (اعتراض) نحو إن سلمى والله يكلؤها اله (والتي قد فسرت ثم التي للصلة) غير ما مضى (أو في جواب قسم أو إن تجب) شرطا غير جازم ولم تقترن بما ذكر وقد علمت ما فيه (أو تتبعن) جملة لا محل لها نحو زيد كاتب وعمرو شاعر وهذان هما معنى قوله (غير ما قبل كتب) اهـ

[3] محنض بابه: وجملة التفسير ما لها محل * وقيل ما نال المفسر تنل اهـــ . . . بأن كان له محل نحو إنا كل شيء الآية أو لا محل له نحو والأنعام الآية . وقال المجرادي والشلوبيني المفسر مثلها يفسر في الإعراب والحق ما خلا اهـ

[4] قبله: رأيت رجالا يكرهون بناتهم * وفيهن لا تكذب نساء صوالح اهـ

[5] مما يشابه جزئي الشرط كالقسم وجوابه وما يشابه جزئي الإسناد كالفعل والمفعول وكان وأخواتها اهـ

[6] الجمل التي لا يحل المفرد محلها تسع جمعها بعضـهم بقوله: آليت أي أقسمت والقسم بر * لو تاب من عصى لعز وانتصر: آليت ابتدائية؛ أي أقسمت تفسيرية؛ والقسم براعتراضية؛ لو تاب جواب قسم؛ من عصى صلة؛ لعز جواب شرط؛ وانتصر تابعة لما لا محل له اهـ

(وميزنها من الحال بأن لم يأت مفرد بها) أي بدلها (و) يجوز اقترانها بـ(ـالفا) كقوله:

اعلم فعلم المرء ينفعه إن سوف يأتي كلما قدرا

(ولن) نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا (وحرف تنفيس) كقوله:

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

(وكونها طلب) نحو ولا تؤمنوا إلا لمن اتبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقوله:

سجية تلك منهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البدع[1]

(وجملتان عرضا لدى العرب) خلافا لأبي علي ويرده قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر[2].

356 والحال قد يحذف ما فيه عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل

406 (إن لم ينب عن غيره ولم يقف عليه معنى جوزن أن ينحذف)

407 (وأوله فروع فعل واقترن بعامل فيه وجوبا في الزمن)

(والحال قد يحذف ما فيه عمل) جوازا لدليل حالي كراشدا لقاصد سفر ومأجورا لقادم من حج أو مقالي نحو أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين[3] **(وبعض ما يحذف ذكره حظل)** كأن جرت في مثل أو بينت ازدياد ثمن أو غيره[4] شيئا فشيئا مقرونة بالفاء أو بثم[5] أو وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ أو غيره كحظين[6] بنات وصلفين كنات[7] وبعه درهما فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وتصدق بدرهم فصاعدا وتصدق بدينار فسافلا[8] وأتميميا مرة وقيسيا أخرى[9] وقوله:

أفي الولائم أبناء لواحدة وفي العوادة أبناء لعلات

وقوله:

في السلم أعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب أمثال النساء الفوارك

وأقائما وقد قعد الناس وهنيئا لك[10].

(إن لم ينب عن غيره) كضربي العبد مسيئا وشربي السويق ملتوتا (ولم يقف عليه معنى) نحو وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى وقوله:

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء[11]

---

[1] وقوله: إن سليمى والله يكلؤها الخ اهـ

[2] ولدليل قوله: لعمرك والخطوب مغيرات * وفي طول المعاشرة التقالي * لقد باليت مطعن أم أوفى * ولكن أم أوفى لا تبالي. وقال المجرادي أيضا: وقد تعترض جملتان فصاعدا خلافا لقوم قد نفوه وابط لا اهـ . . . محنض بابه: ورجحن تعديد ذات الاعتراض * وربما أتى اعتراض في اعتراض اهـ

[3] أي نجمعها حال كوننا قادرين اهـ

[4] أي غير الثمن كالصدقة أو غير الازدياد كالنقصان اهـ

[5] اقتران الحال بالفاء أو بثم هنا لازم كما في التسهيل والمشهور أنها عاطفة جملة إخبارية على جملة إنشائية أي فذهب العدد فصاعدا ويحتمل عندي أن المقدرة إنشائية أي فاذهب بالعدد صاعدا فيكون عطف إنشائية على إنشائية اهـ صب. . . س: والعطف بالفاء أكثر قلت: وقد يقال كل منهما لازم في موضعه فلا أكثر ولا أقل اهـ د.

[6] الحظوة المحبة والرفعة اهـ

[7] والصلف عدمها والكنة زوجة الابن اهـ

[8] أي يذهب الثمن حال كونه أو ينحط حال كونه اهـ

[9] أي تتحول اهـ

[10] أي ثبت لك الخير حال كونه هنيئا اهـ

[11] قبله: ليس من مات فاستراح بميت * إنما الميت ميت الأحياء اهـ . . . ولا تمش في الأرض مرحا اهـ

(جوزن أن ينحذف) اختصـــارا نحو وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإســماعيل ربنا تقبل منا[1] والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم[2] واقتصـارا نحو جاء زيد تريد ضـــاحكا (وأوله فروع[3] فعل) في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث (واقترن بعامل فيه وجوبا في الزمن)[4] تحقيقا أو تقديرا كجاء زيد راكبا وادخلوها خالدين ولتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين وفي ما مثل به المغني من نحو جاء زيد راكبا أمس نظر[5].

التمييـــــــز[6]

يقال تمييز ومميز وتفسير ومفسر وتبيين ومبين[7]

357 اســـم بمعنى من مبين نكره ينصـــب تمييزا بما قد فسره
358 كشـــبر أرضـــا وقفيز برا ومـنـويـن عســـلا وتـمـرا
359 وبعد ذي وشـــبهها اجرره إذا أضـــفـتـهـا كـمـد حـنـطـة غـذا
360 والنصـــب بعد ما أضـــيف وجبا إن كـان مثـل مـلء الأرض ذهبـا
408 (والنصـــب مرجوح إذا ما غيرا بـعـض بـتـبـعـيـض وإلا حـظـرا)
409 (ومـيـزوا بـه الضـــمـير ونـمـي تـمـيـيـز تـوكـيـد لـغـيـر مـبـهـم)

(اسم بمعنى من[8] مبين[9]) مما انبهم من نسبة ما تضمنته الجملة من عامل إلى معموله كطاب زيد نفسا وفجرنا الأرض عيونا[10] أو ما دل عليه المفرد مقدار مساحي أو كيلي

---

[1] أي قائلين اهـ

[2] أي قائلين اهـ

[3] فإن كان حقيقيا طابقه في كل ما له وإن كان مجازيا طابق مرفوعه في التذكير والتأنيث وأفرد إلا أن يرفع الجمع فيجوز تكسيره نحو مررت بالزيدين ضواحك أمهاتهم اهـ

[4] تنقسم الحال باعتبار إفادة المعنى إلى مؤكدة وإلى مؤسسة فالأولى نحو ولى مدبرا وباعتبار قصدها لذاتها إلى مقصودة لذاتها وإلى موطئة نحو فتمثل لها بشرا سويا وباعتبار مقارنتها للعامل إلى مقارنة ومقدرة نحو ادخلوها خالدين وإلى حقيقية ومجازية نحو جاء زيد ضاحكة أمه وإلى منتقلة وغيرها وإلى مشتقة وغيرها اهـ

[5] أي في إثبات هذا القسم والتمثيل له بما ذكر لأن العبرة بمقارنة الحال لزمن العامل وهي موجودة لا لزمن التكلم غاية ما هنا أنه غير باسم الفاعل حقيقة في الحال عن الماضي حكاية للحالة الماضية مجازا اهـــ ص. . . قال د: هذه مقارنة لعاملها وزمنها ماض والأصح في المثال جاء زيد اليوم قاتلا بكرا أمس وإن أمكن دعوى المقارنة أي متصـفا الآن بذلك اهـــ الأمير . . والحال هي وصـاحبها للحال كجاء زيد راكبا ويكون عاملها للحال وهي نحو ادخلوها خالدين ويكون للمضـي وهي للاستقبال نحو مررت برجل أمس معه صـقر صـائدا به غدا أي مقدرا ذلك اهـ .

[6] أخره عن الحال لظهور الحرف اهـ

[7] فيطلق عليه اسـم الفاعل من الثلاثة والمصـدر لكن إطلاق المصـدر عليه مجازي كإطلاقهم الطلع على الطالع والنجم على الناجم قال: إذا أوجعتهن البرى وتناولت * قوى الضفر في أعناقهن الولائد * يصعدن رشقا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وغارد اهـ . . . أولاه للحال لأنهما يتفقان في خمسة أمور ويفترقان في سبعة نظمها بعضـهم بقوله: لم يأت جملة مميزا ولم * يقف على مجيئه فيد الكلم * وما تقدم على ما نصـبا * مصـرفا ثم جمود غلبا * وما تكرر ولم يؤكد * ولم يميز غير ذات فقد * بعكس حال في ذه واتفقا * في رفع إبهام ونصـــب حققا * واسمية وفضلة ونكر * خمس تلت سبع الخلاف فادر اهـ

[8] بخلاف الحال اهـ

[9] بخلاف اسـم لا التبرئة وذنبا من قوله: اسـتغفر الله ذنبا لسـت أحصـيه لأنها في الأول للاسـتغراق وفي الثاني للابتداء اهـ

[10] تبيينية أي وهي نسبة عامل إلى معموله سواء كان العامل فعلا إلى فاعله كاشتعل الرأس شيبا أو مفعوله نحو وفجرنا الأرض عيونا أو اسم فعل نحو سرعان ذا إهالة أو اسم تفضيل نحو زيد أطيب نفسا أو اسم مفعول نحو خذها مطيوبة بها نفسا اهـ

أو وزني أو عدد أو شـــبه مقدار كمثلية أو غيرية أو ما كان فرعا من التمييز **(نكره**[1] **ينصب تمييزا بما قد فسره)**[2] من المبهمات مفردا اتفاقا وجملة على الأصح[3] **(كشبر أرضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا)** فمن يعمل مثقال[4] ذرة خيرا يره ونحي[5] سمنا[6] ولو جئنا بمثله مددا[7] أو لنا مثلها إبلا وغيرها شـــاء وعشـــرون درهما وقبضـــت كذا درهما وخاتم حديدا وباب ســـاجا وثوب خزا[8] **(وبعد ذي)** المقدرات **(وشـــبهها)** مما أجرته العرب مجراها في الافتقار إلى التمييز **(اجرره إذا أضـــفتها)** جوازا إن لم يكن فيه معنى اللام **(كمد حنطة غذا)** وذنوب ماء ونحي سمن ووجوبا إن كان فيه معناها[9] **(والنصـــب**[10] **بعد ما أضـــيف)** من المميزات لغير التمييز لفظا أو تقديرا[11] **(وجبا إن كان)** المضاف لا يصح اعتباره عن المضاف إليه **(مثل ملء الأرض ذهبا)** والممتلئ ماء وإلا جاز جره بعد حذف المضاف إليه كزيد أشجع الناس رجلا[12].

---

[1] بخلاف زيد حسن وجهه لأنه معرفة ولا يضره عدم ظهور من فيه لأن بعض التمييز كذلك اهـ

[2] وكان حق الضمير المستتر أن يبرز لأنه جرى عامله على ما اهـــ . . والنصب أولى من الجر لأنه نص في المقصود بخلاف اهـ صب وش . . .. من جملة لا الفعل وحده كما * إليه قد أشار بعض العلما * أو مفردا إذ قولنا عشرينا * دريهما مشبه ضاربينا * زيدا وقولنا قفيزا برا * لضارب زيدا شبيها قرا * في اسمية وطلب يرام * كذا وجود ما به التمام * لكنما الأصح يا خليلي * لشبهه بأفعل التفضيل * وهو في مرتبة الفعل التي * نعدها خامسة إن عدت * وما من المفرد للتبيين * يحتاج قد نظمه قريني * يحتاج للتمييز ما دل على * عدد أو مقدار أو شبه جلا * كذاك ما كان بلا بهتان * نوعا من التمييز ثم الثاني * أقسامه ثلاثة يا صاح * كيلي أو وزني أو مساحي * وشبهه كالنحي والمثقال * بالألف والشبر على التوالي * والمثل ضده عليه حملا * كإن عندي غير هذا إبلا اهـ

[3] من أن الناصب له الإبهام الحاصل من جزئي الجملة مقابله س والمازني أن الناصب له الفعل فقط إن كان فيها فعل وإلا فما في معناه من مصدر ونحو ذلك ويرشد للأول قول المصنف ينصب الخ وللثاني قوله وعامل التمييز اهـ

[4] شبه الوزني اهـ

[5] شبه الكيلي اهـ

[6] وذنوب ماء وراقود خلا اهـ

[7] شبه المساحي اهـ

[8] والحاصل أن التمييز إما مفرد أو جملة والمفرد أنواعه أربعة المقدار وهو كيلي أو مساحي أو وزني وشبهه وهو ثلاثة واسم العدد صريحا أو كناية وما كان نوعا من التمييز اهـ

[9] لأنه حينئذ ليس تمييزا أي مد للحنطة لا للشعير اهـ

[10] للتمييز اهـ . . . . هذا البيت تقييد لسابقه أي إذا أضفتها إلى التمييز بخلاف ما إذا أضيفت لغيره اهـ صب.

[11] يشكل على هذا التقييد محترز قوله إن كان الخ أشجع الناس رجلا إذ المضاف هنا ليس من المقدرات فهو خارج بهذا القيد لا بقوله إن كان الخ اهـ صب.

[12] مضاف لفظا كمثل ملء الأرض ذهبا أو تقديرا نحو ممتلئ ماء أي الأرجاء والنواحي اهـــ . . . . ظاهره أن المضاف إن كان يصح إغناؤه عن المضاف إليه يجوز جر التمييز مع كون المميز مضافا وليس كذلك بل المميز في حال إضافته لا يجوز جر تمييزه سواء أضيف إلى ما يصح إغناؤه أو لا وأما حذف المضاف إليه فهو محل كلام الناظم والطرة اهـ

(والنصـــب) على الحال أو على التمييز[1] (مرجوح إذا ما غيرا) تسـمية (بعض بـ)ـسبب[2] (تبعيض)[3] كخاتم فضة وسوار ذهبا (وإلا حظرا) كثمرة نخل وحبة رمان وغصن ريحان (وميزوا به الضمير)[4] كقوله:

أفديك من منزل بالنفس والذات فكم لنا فيك من أيام لذات[5]

(ونمي تمييز توكيد لغير مبهم) كقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

ونحو إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقوله:

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وأمهم زلاء منطيق

361 والفاعل المعنى انصبن بأفعلا مفضلا كأنت أعلى منزلا
362 وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كأكرم بأبي بكر أبا
363 واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
410 (وجر ما يتبع ما جر بمن بكثرة ونصبه أيضا زكن)
411 (وإن يميز جملة فقدر إسناد فعلها إليه تظهر)
412 (مضيفه وإن يك الإخبار به مصححا فهو له أو صاحبه)
413 (وإن يكن وصفا والاسناد لما تلا فللحال كثيرا انتمى)

(والفاعل[6] المعنى انصبن) على التمييز **(بأفعلا مفضلا)** وعلامته أن يصلح للفاعل عند جعل أفعل فعلا[7] **(كأنت أعلى منزلا)** وأنا أكثر منك مالا وأعز نفرا[8] **(وبعد كل ما)** أي لفظ **(اقتضى)** معنى **(تعجبا[9] ميز كأكرم بأبي بكر أبا)** وما أكرمه أبا وحسبك به كافلا ولله دره فارسا وكفى بالله شهيدا وقوله:

بانت لتخرجنا جباره يا جارتا ما أنت جاره[10]

(واجرر بمن) التبعيضية على الأظهر[11] كل تمييز يصلح لمباشرتها لأنها فيه معنى كما أن كل ظرف فيه معنى في وبعضه لا يصلح لمباشرتها وكل تمييز يصلح

---

[1] والراجح جره لأن نصبه إما على الحال وهو قول س أو على التمييز وهو قول المبرد محتجا بجموده وملازمته وتنكير صاحبه واحتج س بأنه ليس بمقدار ولا شبيه به وإضافة صاحبه نحو خاتمك حديدا إلا أنه في هذه الحالة لا يصح كونه تمييزا لإضافة صاحبه ويترجح على القولين أن من أعربه حالا يعربه نعتا إذا رفع ومن أعربه تمييزا يعربه بيانا اهـ

[2] صنعة جعلت فيه اهـ

[3] محمد سالم: تمييز ما بعضا من التمييز هل * مميز أو هو إلى الحال عدل * وجره عن نصبه قد غلبا * وإنما يجوز أن ينتصبا * إن غير اسمه بكونه جعل * بعضا بصنعة طروها نقل اهـ

[4] الذي لا مرجع له وإلا كان تمييز نسبة وإن ميز الضمير كان خامس أنواع المفرد اهـ

[5] وقوله: دعاني الهوى من أم وبر ودونها * ثلاثة أخماس فلبيك داعيا . وقوله: وعندما أدخله منزلا * يألفه القاطن والراحل . وقوله: ويلمها لقحة شيخ قد فحل * أبي عيال دردري مثل الجمل اهـ

[6] وجعله في التسهيل من تمييز المفرد وبعضهم يجعله من تمييز النسبة اهـــ . . . أي التمييز يكون مؤكدا كالحال اهـ

[7] نحو علا منزلك وكثر مالك وعز نفرك اهـ

[8] وإلا يصلح للفاعلية وجب جره كزيد أفضل فقيه وهو ما كان اسم التفضيل بعضه علامة ذلك أن يحسن وضع بعض موضع أفعل ويضاف إلى جمع قائم مقام النكرة اهـ

[9] سواء بصيغتي التعجب أم لا اهـ

[10] أي عظمت اهـ

[11] مم: تبعيض من مصحح في المجرور * بها المميز لدى ابن عصفور * وبعضهم يزيدها وانتصبا * عطفا على مجرورها منتخبا * وذلك النصب دليل شاف * كما عزا الهمع للإرشاف اهـ . . . وإنما منع دخول من في المسائل

لمباشـرة من **(إن شـئت غير ذي العدد والفاعل المعنى)** والمفعول المعنى المحولين في الصناعة[1] **(كطب نفسا تفد)** وفجرنا الأرض عيونا وعشرون درهما.
(وجر ما يتبع ما جر بمن بكثرة) كما أحسـنه من أب وأخ (ونصـبه أيضـا زكن) وبه استدل من قال بزيادتها قال:

طافت أمامة بالركبان آونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا[2]

(وإن يميز) التمييز (جملة) بأن كان تمييز نسـبة (فقدر إسـناد فعلها) أو ما في معناه[3] (إليه تظهر) المعنى حال كونك (مضـيفه) لما تلاه فاعلا كان أو مفعولا كسـرعان ذا إهالة وطاب زيد نفسا وفجرنا الأرض عيونا فإن صلح فهو محول[4] وإلا فلا نحو كفى بالله شـهيدا وامتلأ الكوز ماء وما أحسـن زيدا أبا إن أريد زيد بالحسـن[5] (وإن يك الإخبار به) أي التمييز[6] (مصـححا) بأن كان عين ما قبله (فهو) أي الإسـناد (له) أي التمييز فيمنع جره بمن[7] (أو صاحبه) فيجوز جره بها (وإن يكن) والحالة هذه (وصفا والإسناد لما تلا فللحال[8] كثيرا انتمى)[9] فيمتنع جره بمن[10] ككرم زيد ضيفا[11].

414 (وإن يـكـن مـمـيـزا فـالأجـود فيـه انجراره ونصـب يوجـد)
415 (تحويلـه عن ذي ابتـداء قـد نزر كـالـدهر أحوالا يسـوء ويسـر)
416 (وطـابـق الـتـمـيـيـز مـا تـلا إذا طابقه في القصـد فادر المأخذا)
417 (وأفردنـه مصـدرا لم يقصـد فيـه اخـتـلاف وكـثـيـرا أفـرد)
418 (مـمـيـزا مـبـايـنـا مـا لـم يـكـن بـه إذا أفـرد مـحـذور قـرن)
419 (وإن يـكـن مـعـرفـا فـأولـه وبعضـهم تعريفـه لن يحظلـه)
364 وعـامـل الـتـمـيـيـز قـدم مـطـلـقـا والفعل ذو التصـريف نزرا سـبقا

المستثناة لأن وضع من البيانية أن يفسر بها وبما بعدها اسم جنس قبلها صالح لحمل ما بعدها عليه نحو أساور من ذهب وفي العدد لا يصح الحمل لكونه متعددا والتمييز مفرد وفي المحول عن الفاعل والمفعول كذلك لأن ما بعدها وهو التمييز مباين لما قبلها وهو أحدهما كذا في ح وعندي في هذا التعليل أولا نظر فالأول لا يتم على جميع الأقوال في من هذه بل على أنها بيانية وأما ثانيا فلأنه يقتضـي امتناع املأ الإناء ماء لعدم صـحة حمل الإناء على الماء ومقتضاه الصحة اهـ صب.

[1] أي الكلام اهـ . . بخلاف غيرها كقوله: يا سيدا ما أنت من سيد * موطأ الأكناف رحب الذراع. أي عظمت وما أحسن زيدا أبا إن أردت نفس زيد بالحسن فالأول فاعل غير محول والثاني مفعول كذلك مجازا اهـ

[2] إذ تستبيك بمصقول عوارضه * خمش اللثات ترى في غربه شنبا * قد أخلفت عهدنا من بعد وجدته * وكذبت حب ملهوف وما كذبا اهـ

[3] من وصف ومصدر اهـ

[4] وهو الغالب اهـ

[5] إنما يريد إن صلح لأن يكون خبرا سواء كان في الواقع كذلك أو لم يكن لأن قصده أن يتحرز من كرم زيد جارا فإنه لا يتصور أن يكون الثاني هو الأول بخلاف كرم زيد أبا فإن الأب صالح لكونه خبرا عن زيد اهـ

[6] عن الاسم الأول الذي هو جزء الجملة الفعلية نحو كرم زيد أبا فإن الأب صالح لأن يخبر به عن زيد اهـ د.

[7] مطلقا جامدا أم لا كأب وضيف لتحويله اهـ ح.

[8] أي فله إعرابان اهـ

[9] لاشتقاقه اهـ

[10] لكونه حالا اهـ

[11] أحوال كرم زيد ضيفا ثلاثة مثلا ينصب على الحالية إن جعل الإسناد لما قبلها أو على التمييز ويجوز جره وأما إن جعل الإسناد لها أي كرم ضيف زيد فتنصب على التمييز ولا تجر بمن اهـ

(وإن يكن مميزا فالأجود فيه انجراره) بمن[1] (ونصـــب يوجد) حينئذ (تحويله عن ذي ابتداء قد نزر) ويمتنع جره بمن (كالدهر أحوالا يسوء ويسر) وفالله خير حفظا وقول المتنبي:

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان[2]

(وطابق التمييز) في الإفراد والتذكير وفروعهما (ما تلا إذا طابقه في القصـــد[3] فادر المأخذا وأفردنه) أي التمييز حال كونه (مصـــدرا لم يقصـــد فيه اختلاف) أنواعه كسـرعوا سـعيا[4] وإلا فالوجهان[5] كاختلف الناس رأيا وآراء وهل ننبئكم بالأخسـرين أعمالا[6] (وكثيرا أفرد مميزا مباينا) لما قبله غير مصـدر كطاب الزيدون نفسـا وقوله تعالى فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا (ما لم يكن به إذا أفرد محذور) ككرم الزيدون آباء ونظف الزيدون أثوابا (قرن وإن يكن معرفا[7] فأوله) بتقدير تنكيره[8] أو بتأويل ناصبه بمتعد بنفسه[9] أو بحرف جر محذوف[10] أو بنصبه على التشبيه بالمفعول به[11] قال تعالى إلا من سفه نفسه؛ بطرت معيشتها[12] (بعضهم) وهو الكوفيون وابن طراوة (تعريفه لن يحظله) تمسكا بظاهر ما أولناه.

(وعامل التمييز قدم مطلقا) ولو فعلا متصـرفا وفاقا لأكثر البصـريين والكوفيين لأن الغالب في المنصوب بالفعل المتصرف كونه فاعلا[13] في الأصل وحول الإسناد عنه للمبالغة[14] والتكثير[15] فلا يغير عما كان يسـتحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل وأما غير المتصرف فبالإجماع[16] وأما قوله:

ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها

---

[1] لدفع توهم الحال اهـ

[2] وشمل قوله ذي ابتداء الخبر نحو وإلا فالأظهر جهتها اجتهادا اهـ

[3] في المعنى كحسن زيد رجلا والزيدان رجلين والزيدون رجالا اهـ

[4] وجاد الأذكياء رأيا اهـ

[5] كما لابن عقيل . د: تجب المطابقة اهـ

[6] وخسر الأشقياء أعمالا اهـ

[7] إما بأل كقوله: علام مليت الرعب والحرب لم تقد * لظاها ولم تسـتعمل البيض والسـمر. أو بالإضـافة كقولهم غبن زيد رأيه ووجع بطنه اهـ

[8] فيقدر زيادة أل وينوى بالإضافة الانفصال اهـ

[9] سواء رأيه وشكا بطنه وأهلك نفسه اهـ

[10] والأصل في رأيه وفي بطنه وفي نفسه اهـ

[11] ولا يلزم كل التأويلات اهـــ . . . فيحمل الفعل اللازم على المتعدي كما حمل اسم فاعله على اسم فاعله إلا أنه شاذ في الأفعال مطرد في الصفات وجعل من التشبيه بالمفعول به إن امرأة كانت تهراق الدماء اهـ

[12] وقوله: رأيتك لما أن عرفت الخ وفي الحديث كانت امرأة على عهده صـلى الله عليه وسـلم تهراق الدماء وغبن زيد رايه ووجع بطنه وقريش أحسن الناس وجوها وأنضرهموها وقريش نجباء الناس ذرية وكرماؤهموها اهـ . . . محنض بابه: ورجح التعريف في ضمير * نكرة لواجب التنكير اهـ .. . آخر: ونجل عصفور مع الزمخشري * من نفر عدوه في المنكر اهـ

[13] وأعطي غير الفاعل في الأصل حكم الفاعل إجراء للباب على وتيرة واحدة اهـ صب.

[14] أي إسـناد الطيب لزيد فإنه يفيد قبل التخصـيص بالتمييز أنه طاب من جميع الوجوه فالمبالغة من حيث أول الكلام اهـ صب.

[15] وجاء للتفخيم والشمول * مميز الفاعل والمفعول اهـ

[16] وأجازه الفراء فيما انتصب فيه التمييز بعد اسم مشبه به اهـــ . . . تقديم تمييز لفرد اشتهر * إن كان كالحارث حسنا القمر اهـ

فضرورة أو الرؤية قلبية **(والفعل ذو التصريف نزرا سبقا)** بالتمييز غير عارض فيه معنى التعجب[1] قياسا عند الكسائي والمازني والمبرد قياسا على غيره من الفضلات محتجين بقوله:

أنفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا

وقوله:

ضيعت حزمي في إبعادي الأملا وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا[2]

وليس منه ما استدل به الناظم وابنه من قوله:

رددت بمثل السيد نهد مقلص كميت إذا عطفاه ماء تحلبا[3]

وقوله:

إذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالعلياء كان مذمما

لأن عطفاه والمرء مرفوعان بفعل هو الناصب للتمييز[4] وقياس من أجاز التقديم مع المتصرف أن يجيزه مع الوصف إلا مع اسم التفضيل[5] .

انتهى بحمد الله الثمن الثالث ويليه الرابع وأوله حروف الجر

---

[1] نحو كفى بزيد رجلا لأن كفى وإن كان فعلا متصرفا إلا أنه في المعنى غير متصرف وهو أفعل التعجب لأن معناه ما أكفأه اهـ ش

[2] وقوله: أتهجر ليلى بالفراق ضجيعها * وما كان نفسا بالفراق يطيب اهـ

[3] وواردة كأنها عصب القطا * تثير عجاجا بالسنابك أصهبا * رددت الخ اهـ

[4] وإنما أول في البيتين بتقدير فعل لوجوب دخول إذا على الأفعال كما يأتي اهـ

[5] يجوز توسط التمييز بين العامل ومرفوعه بلا خلاف كطاب نفسا زيد قال أبو حيان: قياسه جواز التوسط مع الوصف كطيب نفسا زيد والفعل ومنصوبه نحو وفجرنا الأرض عيونا اهـ . . . تضوع مسكا بطن نعمان إذ مشت * به زينب في نسوة خفرات اهـ

فهرس الثمن الثالث

م	العنوان	الصفحة
1	فصل في الفاعل	1
2	فصل في النائب عن الفاعل	8
3	فصل في اشتغال العامل عن المعمول	12
4	فصل في تعدي الفعل ولزومه	17
5	فصل في التنازع في العمل	22
6	فصل في المفعول المطلق	25
7	فصل في المفعول له	29
8	فصل في المفعول فيه	31
9	فصل في المفعول معه	40
10	فصل في الاستثناء	42
11	فصل في الحال	55
12	فصل في التمييز	70

حروف الجـــــــر

وسميت بذلك لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء ومن ثم سماها الكوفيون حروف الإضافة[1] أو لأنها تعمل الجر[2] كحروف الجزم والنصب[3].

365 هـاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حشـــا عدا في عن على
366 مـذ منـذ رب اللام كي واو وتـا والـكـاف والـبـا ولـعـل ومـتـى

(هاك[4] حروف الجر وهي) عشرون منها **(من)[5]** ويقال منا[6] وهي الأصل عند الكسائي قال:

منا[7] أن ذر قرن الشمس حتى أغاب شريدهم قتر الظلام[8]

(إلى حتى) وإبدال حائها عينا لغة هذيل وبه قرأ ابن مسعود ليسجننه حتى حين[9] **(خلا حاشى عدا)** وقد مضت في باب الاستثناء **(في عن على)** ويجوز حذف لامها قبل أل المظهرة قال:

غداة طفت عَلْماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم[10]

(مذ منذ) وهي الأصـــل بدليل قولهم مذ اليوم ومذ يومنا هذا[11] **(رب)** وليســت اســما خلافا للكوفيين والأخفش في أحد قوليه[12] **(اللام)** وفتحها مع المضمر لغة غير خزاعة ومع الفعل لغة عكل وبلعنبر[13] **(كي)** مع ان المصـدرية أو ما أخاها أو ما الاستفهامية قال:

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع

وقوله:

---

[1] لأن الإضافة مطلق الإسناد وهي تسند الاسم للفعل اهـ
[2] أو الصفات لأنها تحدث الصفات في الاسم كالنسبية وغيرها اهـ
[3] وهو الأظهر اهـ يس.
[4] اسم فعل بمعنى خذ الكاف حرف خطاب يتصرف تصرف الكاف الاسمية ويبدل الكاف همزة ومنه قوله تعالى: هاؤم اقرؤوا كتابيه اهـ
[5] وتفتح نونها قبل أل وتحذف في الشعر قال في الكافية: والفتح حق قبل من من قبل أل * وحذفها في الشعر غير مستقل. كقوله: لقد طفر الزوار أقفية العدا * فما جاوز الآمال م الأسر والقتل. وقوله: كأنهما م الآن لم يتغيرا الخ وتكسر قبل ساكن غير أل نحو من ابن اهـ
[6] لأن الثقيل أولى بكونه أصلا ليكون الخفيف مخففا منه اهـ
[7] وقيل منا مصـــدر منا الله الأمر منىً إذا قدره ومنه قولهم ســـاقه المنى إلى درك المنى وهي في البيت على هذا القول مصدر نائب عن الزمان أي وقت تقدير الله ذرور قرن الشمس اهـ
[8] قبله: بذلنا مارن الخطي فيهم * وكل مهند ذكر الحسام اهـ
[9] ومنه قوله: لا أضع الدلو ولا أصلي * عتى أرى جلتها تولي * طوالعا مثل قفاف التل اهـ
[10] وقيل إن هذه اللام الظاهرة لام على وماء غير معرف ويرد بعدم تنوين ماء اهـ
[11] لأن الساكن إذا لاقى آخر يكسر إلا إذا كان له أصل متحرك فيتحرك حملا عليه وتحريكهما مع غير الساكن دال على أن أصلها منذ اهـ
[12] فيجعلونها اسما حملا لها على كم لأن كم للتكثير وهي للتقليل ولوقوعها مصدرا كرب ضربة ضربت وظرفا كرب يوم ســـرته ويبتدأ بها ويخبر عنها كما في قوله: إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار . ورد بأن عار خبر مبتدأ محذوف هو بدليل ظهوره في قوله يا رب هيجا هي خير من دعه ولأن جميع علامات الاسم منفية عنها فلا يضاف إليها ولا يعود الضمير عليها اهـــ . .. . قبل الشاهد الأول: كل القبائل بايعوك على الذي * تهوى إليه طائعين وساروا * حتى إذا حمي الوغى وتركتهم * نصب الأسنة أسلموك وطاروا * إن يقتلوك الخ. وقبل الشـــاهد الثاني: نحن بني أم البنين الأربعه * الضـــاربين الهام تحت الخيضـــعه * والمالئين الجفنة المدعدعه * أكل يوم هامة مفرعه اهـ
[13] وقرأ سعيد بن جبير: وإن كان مكرهم لتَزول منه الجبال اهـ

فقال أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وقولهم إذا سألوا عن الشيء كيمهْ **(واو وتا والكاف والبا ولعل)** في لغة عقيل ثابتة الأول أو محذوفته محذوفة الأخير أو مكسورته قال:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب

وقال:

لعل الله فضلكم علينا بشيء إن أمكم شريم

وقال:

عل صروف الدهر أو دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها

(ومتى) في لغة هذيل سمع من كلامهم أخرجه متى كمه قال:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

وزاد الفراء لات نحو ولات حين[1] مناص والأخفش بله قال:

تذري الجماجم ضاحيا هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق

وسيبويه لولا[2] داخلة على ضمير متصل[3] وزعم المبرد أنه تركيب فاسد وهو محجوج بقوله:

أتطمع فينا من يريق دماءنا ولولاك لم تعرض لأحسابنا عبس[4]

وقوله:

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق منهوي

367 بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا

368 واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب

369 وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه أتى

370 بعِّض وبين وابتدئ في الأمكنه بمن وقد تأتي لبدء الأزمنه

(بالظاهر[5] اخصص مذ ومنذ حتى) وكي ولعل ومتى **(والكاف والواو ورب والتا واخصص بمذ ومنذ وقتا)** غير مستقبل[6] **(وبرب منكرا[7] والتاء[8] لله[9] ورب)** مضافا

---

[1] وقيل حين مجرورة بفي محذوفة وليس ذلك في حين مناص وقد يجر بسوى رب الخ اهـ

[2] وزعم الأخفش أنه مبتدأ وأن ضمير الجر هنا عاقب ضمير الرفع ورد بأن التعاقب خاص بضمائر الانفصال . كافية: ونحو يا لولاي مجرور لدى * عمرو ورفعه سعيد أيدا * وأنكر استعماله المبرد * وللمجيز حجج لا تجحد اهـ

[3] محنض بابه: وإنما تجر ما قد اتصل * من مضمر لا ظاهر أو ما انفصل اهـــ . . . شيخنا يحيى بن اباه: عمرو بلولا جر ثم الفرا * بلات الاخفش ببله جرا اهـ

[4] ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن وقبله: معاوي إني لم أبايعك فلتة * وما زال ما أسررت مني كما علن اهـ

[5] الباء داخلة على المحصور عليه بخلاف قوله الآتي بمذ ومنذ اهـ صب.

[6] فلا يقال مذ غد وأما قولهم ما فعلته منذ أن الله خلقني فالتقدير مذ زمن أن الله خلقني على أن الهمزة مفتوحة وأما على كسرها فمنذ اسم لدخولها على الجملة . . . . ولا يعترض على دخولهما على الأفعال لأنهما حينئذ ليسا حرفي جر اتفاقا والكلام عليهما إذا كانا جارين ومنهم من يجعلهما حينئذ داخلين على زمان مقدر مضاف إلى الجملة اهـ صب.

[7] كرب حيلة أنفع من قبيلة اهـ . . . كثيرا بدليل ما رووا اهـ

[8] نحو وتالله لأكيدن أصنامكم اهـ

[9] يؤخذ عدم التسوية من تقديم الله كما كان اهـ صب بتغيير.

للكعبة أو لياء المتكلم وندر تالرحمن وتحياتك[1] **(وما رووا من)** جر رب للضـــمير **(نحو ربه[2] فتى)** في قوله:

ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائبا فأجابوا

وقوله:

واه رأبت وشيكا صدع أعظمه وربه عطبا أنقذت من عطبه

والضـمير على الأصـح[3] ملازم للإفراد والتذكير والتفسـير بتمييز بعده مطابق لمعناه **(نزر كذا)** قوله:

خلي الذنابات شمالا كثبا وأم أوعال **(كها)** أو أقربا[4]

(ونحوه) من دخول الكاف على ضمائر الغيبة كقوله:

فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا

أو على بقية الضمائر مطلقا[5] كقول الحسن أنا كك وأنت كي وهو كإياي وأنا كهو قال:

وإذا الحرب شمرت لم يكن كي حين يدعو الكماة فيها نزال

أو من جر ما يختص بالظاهر الضمير كقوله:

فلا والله لا يلفي أناس فتى حتاك يا ابن أبي زياد

وقوله:

أتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك أنها لا تخيب

(بعض) إن صـــح أن يخلفها بعض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولذا قرأ ابن مسعود بعض ما تحبون[6] **(وبين)** بها الجنس إن صح أن يخلفها موصول إن بينت معرفة أو جملة[7] إن بينت نكرة نحو فاجتنبوا الرجس من[8] الأوثان؛ يحلون فيها من أسـاور[9] من[10] ذهب وكثيرا ما تقع[11] بعد ما ومهما لشـدة إبهامها قال تعالى: ما ننسـخ من آية؛ وما أصـابكم من مصـيبة؛ مهما تأتنا به من[12] آية **(وابتدئ في الأمكنه)** غالبا حتى أدعت جماعة أن سـائر معانيها راجع إليه نحو من المسـجد الحرام إلى المسـجد الأقصى[13] **(بمن وقد تأتي لبدء الأزمنه)** على الأصح نحو من أول يوم وقوله:

---

[1] والتاء خصت لفظة الجلاله * والرب للكعبة ذا إضافه . عبد الودود: وتحياتك وتالرحمن * سمعتا ولا يقاس ذان اهـ

[2] وعد مضـمر على ما بعده * لفظا ورتبة فحصـل عده * في مضـمر الشـأن ورب والبدل * ونعم بئس وتنازع العمل اهـ

[3] مم: نسب أهل الفن أن يقالا * لكوفة ربهم رجالا . كما في ح وابن عصفور اهـ

[4] الذنابات بفتح الذال موضـع وأم أوعال آخر مرتفع وهو منصـوب عطف على الذنابات أو مرفوع بالابتداء خبره كها اهـ صب.

[5] غيبة أم لا.

[6] وكونها بمعنى بعض قال الزمخشري هي اسم لعود الضمير عليها في قوله: إن لم أكن بفعالي * من الكرام فكنه اهـ

[7] فتكون هي ومجرورها في موضع جملة وإنما كانت كذلك لأن المعرفة لا تبين إلا بالمعرفة والذي معرفة مشتقة والنكرة لا تبين إلا بالنكرة والجملة نكرة اهـ

[8] أي الذي.

[9] جمع أسوار قال: فلما لوين على معصم * وكف خضيب وأسوارها * فضول أزمتها أسجدت * سجود النصارى لأحبارها اهـ

[10] أي هي.

[11] أي من التبيينية للنكرة اهـ

[12] أي هو.

[13] أي جيء بمجرورها اسم مكان واقعا فيه أمر لأن المسجد الحرام مكان والسرى أمر واقع فيه ابتداؤه اهـ

تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وقوله صلى الله عليه وسلم: مطرنا من الجمعة إلى الجمعة[1].

فصـــل[2]

420 (أقسم بها وافصل وعلل وكفي لام إلى عند ورب با تفي)
421 (وعن على وخصها في القسم بالرب خاصة وميمها اضمم)
422 (ولا تجر بسواها الظرف إن لم يك ذا تصرف لكن بمن)
371 وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر
372 للانتها حتى ولام وإلى ومن وباء يفهمان بدلا
423 (وبين بإلى ومثل مع في اللام عند من وزائدا وقع)

(أقسم بها) نحو من ربي لأفعلن كذا (وافصل) بين المتضادين أو شبههما[3] نحو الله يعلم المفسد من المصلح؛ حتى يميز الخبيث من الطيب (وعلل) كقوله:

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم[4]

(وكفي) نحو إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة (لام) كقوله:

عرفت من هند أطلالا بذي التود قفرا وجاراتها البيض الرخاويد

(إلى) كقربت منه (عند) نحو لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا (ورب) إذا اتصلت بما كقوله:

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم[5]

(باً تفي) ينظرون من طرف خفي[6] (وعن) نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله[7] (على) نحو ونصرناه من القوم[8] (وخصها في القسم بالرب) مضافا إلى ياء المتكلم نحو من ربي لأفعلن كذا (خاصة وميمها) حينئذ (اضمم) جوازا وشذ من الله (ولا تجر بسواه الظرف إن لم يك ذا تصرف لكن بمن) نحو لله الأمر من قبل ومن بعد وقرئ هذا ذكرٌ من معي وذكرٌ من قبلي.

---

[1] وحمل المانعون هذه الأدلة على حذف مضاف التقدير في الآية من تأسيس أول يوم وفي الحديث من صلاة الجمعة وفي البيت من استمرار أزمان وكذا ما أشبهه وأجيب بأن الأصل عدم الحذف وقد يكون ابتداء الغاية في غير الزمان والمكان نحو من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم إنه من سليمان اهـ صب . . . يس: صحة هذا موقوفة على معنى الحديث إن كان المطر ابتداؤه صلاة الجمعة لا أول اليوم وإن كان كذلك فليس يصح اهـ . . . ومعنى ابتداء الغاية أي المحل الذي ابتداء ذلك الفعل المتعلقة به والغاية هي الانتهاء فقال ابتداء الغاية أي ابتداء النهاية التي وصل الفعل إليه اهـ من شرح الحاجبية.

[2] في معاني هذه الحروف وهي لا معنى لها وإنما المعنى لما بعدها إلا من التبعيضية وباء البدل لأن الحرف كلمة معناها في تاليها وبدأ بمن لأنها أم الباب ولأن من معانيها الابتداء فناسب بها ولها سبعة عشر معنى.

[3] نحو فلان لا يعرف بين زيد من عمرو إذا كانا متباعدي الرتبة وفيه نظر لأن الفصل معلوم من العامل لأن العلم والتمييز يستلزمانه ومن في الآيتين ابتدائية أي يعلم المفسد وابتداء معرفة من المصلح اهـ

[4] وقوله تعالى: مما خطيئاتهم . . . وذلك من نبأ جاءني وخبرته اهـ

[5] وقيل ما مصدرية أي كأنهم جعلوا من ضرب الكبش اهـ

[6] على أن الطرف آلة للنظر وأما على أنه ضوء العين فمن ابتدائية أي ابتداء نظرهم اهـ

[7] بأن لم تكن القاسية بمعنى الممتنعة اهـ

[8] وقيل على تضمين معناه اهـ

(وزيد) للتنصـــيص على العموم[1] والتوكيد[2] **(في نفي وشـــبهه)** والمراد به النهي والاســـتفهام بهل قيل وبالهمزة **(فجر نكرة)** مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا **(كما لباغ من مفر)** نحو وما يأتيهم من ذكر؛ وما أرسلنا من قبلك من رسول؛ وهل ترى من فطور[3] وأهمل بعضـــهم شـــرط كون الاســـم الداخلة عليه من هذه الثلاثة وقرئ ما كان لنا أن نُتخَذ من دونك من أولياء[4] ولا يمتنع تعريفه وخلوه من النفي أو شـــبهه وفاقا للأخفش كقولهم قد كان من مطر وخرج عليه قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين[5] **(للانتها حتى)** داخلة على بعض ما تقدم من مفهم جمع إفهاما صـــريحا[6] أو غير صـــريح نحو ليسجننه حتى حين أو كبعض[7] ولا يلزم كونه آخر[8] جزء ولا ملاقي آخر جزء[9] خلافا لزاعمي ذلك قال:

عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا[10]

(ولام) قليلا نحو كل يجري لأجل مسمى؛ سقناه لبلد **(وإلى)** مطلقا[11] ثم إن دلت قرينة على دخول ما بعدهما[12] أو عدمه عمل عليهما كقرأت القرآن إلى آخره وقوله:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

وقوله:

سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير محدودا[13]

وإلا فالظاهر في حتى الدخول وفي إلى عدمه مطلقا[14] **(ومن وياء يفهمان بدلا)** نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وقوله:

فليت لي بهم قوم إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا[15]

(وبينن) فاعلية ومجرورها بعدما يفيد حبا أو بغضـا أو اسم تفضيل نحو السجن أحب ألي مما يدعونني وما أبغضه إلي وقوله:

---

[1] لأنها قبل دخول من تحتمل الوحدة ونفي الجنس فدخول من منصص على الثاني اهـ

[2] فإن قلت إذا أفادت التنصـــيص فكيف تكون زائدة قلت المراد بزيادتها وقوعها في موضـــع يطلبه العامل فتكون مقحمة بين طالب ومطلوب وإن كان سقوطها مخلا بالمقصود اهـ

[3] هل تحس منهم من أحد اهـ

[4] ورد بأنه يلزم على الحالية إثبات الملائكة لأنفسهم الولاية اهـ صب.

[5] مقابله أن الفاعل محذوف أي نبأ أو وحي أو من فاعل على القول بأنها اسم أي بعض نبإ اهـ

[6] نحو مررت بالقوم حتى زيد اهـ

[7] كقوله: ألقى الصحيفة كي الخ فيكون مفهما له إفهاما غير صريح وتكون النعل كبعضه اهـ

[8] نحو قمت البارحة حتى سدسها الأخير اهـ

[9] نحو حتى مطلع الفجر اهـ

[10] قبله: إن سلمى من بعد يأسي منت * بوصال لو صح لم ألق بؤسا اهـ

[11] أي انتهاء الزمان والمكان نحو حتى مطلع الفجر وحتى أمكن الخ وكل يجري لأجل مسمى ومن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وأتموا الصيام إلى الليل اهـ

[12] أي حتى وإلى لا اللام لقلتها اهـ

[13] لأن قرأت القرآن وقوله ألقاها يدلان على دخوله وقوله فلا زال عنها الخير الخ يدل على عدمه اهـ

[14] ســواء كان ما بعدها من جنس ما قبلها أو لا وهو راجع إلى الدخول في حتى وعدمه في إلى والمقابل في الأول القول بعدم الدخول مطلقا والقول به إن كان ما بعدها جنس ما قبلها والمقابل في الثاني القول بالدخول مطلقا والقول به إن كان جنس ما قبلها مطلقا اهـ صب . . . . مم: ما بعد حتى وإلى لا يشكل * فقيل يخرج وقيل يدخل * ثالثها إن كان بعضــا دخلا * قلت وما أحســن قول من خلا * وفي دخول الغاية الأصــح لا * تدخل في إلى وحتى دخلا اهـ

[15] وقوله: أخذوا المخاض من الفصيل غلبة * قسرا ويكتب للأمير أفيلا . وقوله: أم الحليس لعجوز شهربه الخ اهـ

وأبغض من وضعت إلي فيه لساني معشر عنهم أذود

(بإلى ومثل مع) نحو ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم[1] (في) خلافا لابن عصفور نحو ليجمعنكم إلى يوم القيامة وقوله:

فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب[2]

(اللام) نحو الأمر إليك[3] (عند) كقوله:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل[4]

(من) كقوله:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا[5]

(وزائدا وقع) وفاقا للفراء نحو فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم[6].

373 واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضا وتعليل قفي

424 (وشبه تمليك وتمليك وعن كعند بعد في ومن ومع وعن)

425 (أقسم بها بالله صير واعجب واستعل بلغن وبين تصب)

374 وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا

426 (وزد وصاحبن وقايسن بفي وكعلى من وإلى باً قد تفي)

375 بالبا استعن وعد عوض ألصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

(واللام[7] للملك) نحو المال لزيد ولله ما في السماوات والأرض **(وشبهه)** نحو الحبل للدابة[8] **(وفي تعدية)** نحو ما أضربه لزيد[9] **(أيضا وتعليل قفي)** كقوله:

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

(وشبه تمليك) نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا ونحو فهب لي من لدنك وليا[10] (وتمليك) نحو وهبت لزيد دينارا[11] (وعن[12] كعند) نحو كتبته لخمس خلون[13] (بعد) نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس وقيل للتعليل[14] (في) نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (ومن) كقوله:

---

[1] قيل بمعنى تضموا اهـ

[2] وقيل مطلي بمعنى مبغض فتكون للتبيين ولا شاهد لأنها قد تأتي للتبيين دون ما يفيد تعجبا أو تفضيلا كقوله: حبيب إلى كلب الكريم مناخه * بغيض الخ اهـ

[3] وقيل لانتهاء الغاية أي منته إليك اهـ ش.

[4] ولا مانع من كونها للتبيين اهـ

[5] فالسقي كناية عن إدامة الركوب وعدم الري كناية عن عدم إلسئامة منه اهـ

[6] وقيل بمعنى تميل اهـ

[7] ولها واحد وعشرون معنى اهـ

[8] ويفسر شبه الملك بالاختصاص والاستحقاق فالاختصاص وقوعه بين ذاتين إحداهما لا تملك ولا تملك نحو الحبل للدابة والنار للكافرين والجنة للمسلمين والاستحقاق وقوعها بين ذات ومعنى نحو لله الحمد وويل للكافرين اهـ . . . وشبه ملك عندهم يفسر * بكالسعير للذين كفروا * ومثله الزمام للمطايا * وحمدنا لخالق البرايا اهـ

[9] أصل ضرب التعدي ولما جعلت للتعجب لزمت وعديت بالهمزة وباللام للثاني اهـ

[10] لأن ملك الأزواج والبنين غير محقق اهـ

[11] أي يقع مجرورها مملكا اهـ

[12] عرض.

[13] والأظهر أنها بمعنى بعد اهـ . . . وكقراءة الحجدري كذبوا بالحق لما جاءهم اهـ

[14] وفي الحديث صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته اهـ

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل

(ومع) كقوله:

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(وعن) بعد القول كقوله:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا إنه لذميم[1]

(أقسم) مع التعجب كقوله:

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظبان والآس[2]

(بها بـــ) أي مع (الله صـير) وتسـمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا[3] وحزنا وقوله:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب

وقوله:

فللموت تغذوا الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن

(واعجب) كقوله:

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقوله:

شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا

(واسـتعل) نحو يخرون للأذقان ونحو إن أحسـنتم أحسـنتم لأنفسـكم وإن أسـأتم فلها (بلغن) بها جارة لاسـم السـامع نحو قلت له كذا ولقد وصـلنا لهم القول (وبين تصـب) بها المفعول من الفاعل بعد ما يفيد حبا أو بغضـا من فعل تعجب أو اسـم تفضـيل نحو ما أحبه لي وما أبغضـه لي وهو أحب الناس لي وأبغضـهم لي وفاعلية غير ملتبسـة بمفعولية ومفعولية غير ملتبسـة بفاعلية نحو سـقيا لزيد[4] ورعيا وهيهات هيهات لما توعدون[5].

(وزيد) قياسـا بتقوية عامل ضـعف لكونه فرعا أو متأخرا نحو فعال لما يريد؛ إن كنتم للرؤيا[6] تعبرون وسماعا للتوكيد بين المتعدي ومعموله كقوله:

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وبين المتضايفين كقوله:

---

[1] قبله: حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم اهـ

[2] يا مي إن تفقدي قوما رزئتهم * أو تخلسـيهم فإن الدهر خلاس * عمرو وعبد مناف والذي شـهدت * ببطن عرعر آبي الظلم عباس * يا مي إن سـباع الجو هالكة * والجو والعفر والآرام والناس * لله يبقى الخ * من فوقه أنسر سود وأغربة * وتحته أعتر كلف وأتياس اهـ

[3] أي أنهم التقطوه للتبني والمحبة فكان عاقبة الأمر أنه صـار لهم عدوا وحزنا والتحقيق أن لام العلة الحاملة التي هي للتبني استعير لفظها للعاقبة التي آل إليها الأمر اهـ

[4] وهي ومجرورها خبر لمحذوف إرادتي اهـ صب .

[5] والتحقيق أن الفاعل إذا التبس بالمفعول أتته إلى وإذا التبس المفعول بالفاعل أتته اللام وإن لم يكن لبس فاللام اهـ

[6] وهيهات هيهات لما توعدون وقد اجتمع الفرعة والتأخير في قوله وكنا لحكمهم شاهدين اهـ

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا[1]

(والظرفية استبن ببا وفي) حقيقية أو مجازية نحو ولقد نصركم الله ببدر؛ ولكم في القصاص حياة[2] **(وقد يبينان السببا)** نحو فكلا أخذنا بذنبه وقوله عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة النار في هرة لا هي أطعمتها ولا هي أطلقتها فتأكل من خشاش الأرض.

(وزد) في عوضا عن أخرى محذوفة كضربت في من رغبت[3] ولغير تعويض كقوله:

أنا أبو سعد إذا الليل دجا تخال في سواده أرندجا[4]

(وصاحبن) وهي التي يصح أن يخلفها مع نحو ادخلوا في أمم (وقايسن بفي) داخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل وقوله:

كل قتيل في كليب عره حتى ينال القتل آل مره

(وكعلى) نحو ولأصلبنكم في جذوع النخل[5] (من) كقوله:

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال[6]

(وإلى) نحو فردوا أيديهم في أفواههم (با قد تفي) كقوله:

ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الأباهر والكلى

(بالبا استعن) داخلة على آلة الفعل حسا أو معنى نحو كتبت بالقلم وبسم الله **(وعد)**[7] بها معاقبة للهمزة نحو ذهب الله بنورهم[8] **(عوض)**[9] بها داخلة على الأعواض حسا أو معنى نحو بعت هذا بهذا وكافأت إحسانه بضعف ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون[10] **(ألصق)** على الأصح ولذا اقتصر عليه سيبويه نحو أمسكت[11] بزيد ومررت به[12] **(ومثل مع)** معينا عنها وعن مصاحبها الحال نحو وقد دخلوا بالكفر[13] **(ومن)**

---

[1] فأقحمت اللام تقوية للاختصاص وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف قولان راجحهما الأول لأن اللام أقرب ولأن الجار لا يعلق وهو مشكل في الإضافة لأن من شأن المضاف أن يجر المضاف إليه وإلا فلا إضافة ومنها لام المشتقات فإنها زائدة عند المبرد واختاره ابن خروف لصحة إسقاطه اهـ ضيح . . . . للحرب من يا بؤس للحرب التي * باللام أو بذا المضاف جرت * والأرجح الأول إذ هي أقرب * ولم تعلق فيه عما تطلب اهـ

[2] ونجيناهم بسحر فتماروا بالنذر ونحو الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فالصور ست لأن الباء تبين الظرفية الزمانية والمكانية والمجازية وكذلك الفاء اهـ

[3] لأن رغبت تتعدى بفي وضرب يتعدى بدونها فحذفت في بعد رغبت وعوضت عنها الأخرى الزائدة اهـ

[4] ثوب أسود قال: ودوية قفر تمشى نعاجها * كمشي النصارى في خفاف الأرندج * قطعت إلى معروفها منكراتها * وقد خب آل الأمعز المتوهج اهـ

[5] وقيل بمعنى لأمكننكم اهـ

[6] وقيل بمعنى مع اهـ

[7] وأكثر ما تعدي القاصر اهـ

[8] في تصيير الفاعل مفعولا اهـ

[9] وتسمى باء المقابلة اهـ

[10] أي من إتيان الباء للعوض في الآية ليلا يلزم تعارض الآية والحديث وهو لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لأن الباء فيه سببية اهـ

[11] وزعم الأخفش أنها بمعنى على بدليل وإنكم لتمرون عليهم وهو غير صحيح لما فيه من التجوز من وجهين استعمال الباء بمعنى على واستعمال على في غير الاستعلاء حقيقة والأول ليس فيه إلا تجوز واحد وعلى كلا القولين يتخرج تمرون الديار الخ اهـ

[12] ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد اهـ

[13] أي مع الكفر أي كافرين ومنه فسبح بحمد ربك اهـ

التبعيضـية نحو عينا يشـرب[1] بها عباد الله[2] **(وعن بها انطق)** مطلقا[3] نحو فاسـأل به خبيرا ويوم تشقق السماء[4] بالغمام وقوله:

فإن تسألوني بالنساء فإنني خبير بأدواء النساء طبيب[5]

427 (وكعلى إلى انطقن بها اقسم وزائدا من قبل مفعول نمي)
428 (وزيد قبل فاعل أو مبتدا والنفس والعين إذا ما وكدا)
376 على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن
377 وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا
429 (وبعلى علل ووافقن با ومن ومع وزد على بها اضربا)
430 (أبدل بعن وعللن واستعن وزده وانطقن به كفي ومن)

(وكعلى) نحو ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار[6] (إلى) نحو وقد أحسن بي[7] (انطقن بها اقسم)[8] نحو وأقسموا بالله جهد أيمانهم وقوله:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر

(وزائدا من قبل مفعول نمي) نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة[9] وقوله:

تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام[10]

(وزيد قبل فاعل) أفعل لزوما وكفى غالبا نحو وكفى بالله شهيدا ومن غير الغالب:

عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

وفاعل غيره ضرورة كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

---

[1] قال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل اهـ مغني. فالباء على هذا للإلصاق أو للمصاحبة اهـ د.

[2] وقيل بمعنى يروى أو يتلذذ وقوله شربن بماء الخ اهـ . . . ونحو فامسحوا برؤوسكم وعليه مذهب الشافعي في مسح بعض الرأس في الوضوء اهـ ضيح

[3] سواء كان بعد سؤال أم لا وقيل لا تكون بمعناها مطلقا إن كانت قبلها سؤال اهـ

[4] وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على أن الغمام جعل كالآلة التي يشق بها ونظيره السماء منفطر به وتأول البصريون فاسأل به خبيرا على أن الباء للسببية (الرضى: الباء فيه تجريدية نحو لقيت بزيد أسدا واسأل بسؤاله خبيرا) وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد لأنه لا يقتضي قولك سألت فسببه أن المجرور هو المسئول اهـ

[5] يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم أي عن أيمانهم اهـ

[6] بدليل هل آمنكم عليه اهـ

[7] وقيل أحسن بمعنى لطف اهـ

[8] حقيقيا أو استعطافيا فالأول لمؤكد بجملة خبرية نحو بالله لأفعلن والثاني وهو المؤكد بجملة طلبية نحو سألتك بالله هل كان كذا اهـ

[9] وهزي إليك بجذع النخلة فليمدد بسبب إلى السماء ومن يرد فيه بإلحاد فطفق مسحا بالسوق أي يمسح السوق مسحا ويجوز أن تكون صفة أي مسحا واقعا بالسوق. نحن بنو ضبة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج . لا يقرأن بالسور . وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويردهم ونرجو نطمع ويقرأن يقرين ويتبركن . وقيل المراد لا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة بأيديكم فحذف المفعول به والباء للآلة كما في كتبت بالقلم أو المراد بسبب أيديكم كما يقال لا تفسد أمرك برأيك وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه مما يتعدى إلى واحد كعلمت التي بمعناها وسمعت اهـ

[10] ويروى تشفي وعليه فلا شاهد فيه اهـ

(ومبتدا) نحو بحسبك درهم وبأيكم المفتون على قول سيبويه[1] (والنفس والعين إذا ما أكدا) نحو والمطلقات يتربصن بأنفسهن وجاء زيد بنفسه أو بعينه[2] .
(على للاســـتعلا) على الأصـــل حقيقة[3] أو مجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون؛ وفضلنا بعضهم على بعض **(ومعنى في)** نحو ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها **(وعن)** كقوله:

إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها[4]

(بعن[5] تجاوزا[6] عنى من قد فطن) على الأصـــل كســـرت عن البلد ولذا اقتصـــر عليه البصـــريون **(وقد تجي موضـــع بعد)** نحو لتركبن[7] طبقا عن طبق[8] **(وعلى)** نحو فإنما يبخل عن نفسه وقوله:

لاه ابن عمك لا فضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

(كما على موضع عن قد جعلا) .
(وبعلى علل) نحو ولتكبروا الله على ما هداكم (ووافقن با) نحو حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق[9] (ومن) نحو إذا اكتالوا على الناس يستوفون (ومع) نحو وآتى المال على حبه ذوي القربى، وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (وزد على) عوضـــا عن أخرى محذوفة كقوله:

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل

ولغير تعويض كقوله:

أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاة تروق

(بها اضربا) كقوله:

بكل تداوينا فلم يشف ما بنـــا على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بـذي ود[10]

(أبدل بعن) نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شـــيئا[11] (وعللن) نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك[12] (واســـتعن) نحو رميت عن القوس[13](وزده) لتعويض عن أخرى محذوفة كقوله:

---

[1] وأما على قول الأخفش فظرفية والمفتون بمعنى الفتنة اهـ
[2] وقد تزاد قبل الخبر الموجب كقوله: فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشيء يستطاع. وجزاء سيئة بمثلها اهـ
[3] بأن كان صاحبها مركوبا اهـ
[4] بدليل رضي الله عنهم. الكسائي: حمل نقيضه في التعدي وهو السخط اهـ
[5] وقد تكون حرفا مصدريا وذلك أن بني تميم تقول في نحو يعجبني أن تفعل عن تفعل قال ذو الرمة: أعن توسمت من خرقاء منزلة الخ وكذا يقولون في أن المشددة أشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم اهـ مغني
[6] أي مجاوزة فاعل ما تعلقت لمجرورها بسبب مصدر منه أي المتعلق والمصدر السير مثلا اهـ
[7] بفتح الباء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم اهـ مغني .
[8] أي حالا بعد حال اهـ
[9] أي جدير بأن لا أقول الآية وأما على قراءة علي فهي للاستعلاء اهـ . . . . وقوله: ليت شعري وأشعرن إذا ما * قربوها منشورة ودعيت * أإلى الفضل أم علي إذا حو * سبت أني على الحساب مقيت . أي موقن بالحساب اهـ
[10] وقوله: قوالله لا أنسى قتيلا رزئته * بجانب قوسي ما بقيت على الأرض * على أنها تعفو الكلوم وإنما * نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي . أي على أن العادة نسيان المصائب البعيدة العهد اهـــ مغني. . . وقوسي موضع ببلاد السراة وضمير إنها للقصة اهـ د. بخ.
[11] أي بدل وفي الحديث صومي عن أمك اهـ
[12] أو حال من ضمير تاركي أي ما نتركها صادرين عن قولك اهـ
[13] الحريري: لا يجوز ذلك إلا إذا كان القوس مرميا به اهـ . . وقيل بمعناها وقيل بمعنى على اهـ

أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

(وانطقن به كفي) كقوله:

وآس سراة الحي حين لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا[1]

(ومن) نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده[2].

378 شـــبـه بكـاف وبـه التعليـل قـد يـعـنـى وزائـدا لـتـوكـيـد ورد
379 واســتعمل اســما وكذا عن وعلى مـن أجـل ذا عـليـهـمـا مـن دخـلا
380 ومـذ ومنـذ اســمـان حيث رفعا أو أوليـا الفعـل كجئـت مـذ دعـا
381 وإن يـجـرا فـي مضـــي فـكـمـن هما وفي الحضور معنى في استبن
431 (متـى كمن وفـي وتـاء للقســم والواو للتعليـل كي قـد انحتم)

(شـــبه[3] بكاف) على الأصـــل نحو فكانت وردة كالدهان[4] **(وبه التعليل)** والمبادرة متصـــلة بما نحو واذكروه كما هداكم وصـــل كما يدخل الوقت[5] **(قد يعنى وزائدا لتوكيد)** لمثل على الأصح نحو ليس كمثله شيء ولغيره إن أمن اللبس كقول بعضهم وقد قيل له تصنعون الأقط كهين أي هينا واستعمل بها كقول بعضهم وقد قيل له كيف أصـبحت كخير[6]عافاك الله **(ورد واســتعمل اســما)** بمعنى مثل اختيارا على الأظهر قال:

فما رفع النفس الدنية كالغنى ولا وضع النفس الشريفة كالفقر

وقال:

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

وقال:

بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم

وقال:

تيم القلب حب كالبدر لا بل فاق حسنا من تيم القلب حبا

وقال:

لا يبرمون إذا ما الأفق جلله برد الشتاء من الأمحال كالأدم

فإن وقعت صلة فالحرفية راجحة[7] قال:

---

[1] بدليل ولا تنيا في ذكري اهـ

[2] وقيل بمعنى يصفح اهـ

[3] وحده اشتراك أمر أمرا * لقصد معنى بأداة تدرى اهـ

[4] جمع دهن بالضم أو الدهان ككتاب الأديم الأحمر اهـ

[5] وليرق المنبر كما يدخل الوقت والمبادرة مأخوذة من العامل اهـ

[6] أي على وقيل بمعنى الباء اهـــ . . . . مم: الكاف في ليس كمثله زد * مقتفيا للمذهب المعتمد * من لم يزد أقواله مختلفه * فمثل للذات وقيل للصفه * وقيل باسمية تلك الكاف * فمثل توكيد كما يوافي * العكس وهو في القريض منقول * كصـيروا مثل كعصـف مأكول * وبعضـهم بزيد مثل حكما * حجته أن آمنوا بمثل ما * وزاد بعض من ذوي التحرير * لتفصل الكاف من الضمير * وفي الدماميني نفي مثل * المثل يلزم انتفاء المثل اهـ . . المحققون منهم قالوا الآية من باب الكناية للمبالغة في التنزيه فهي باقية على حقيقتها من نفي مثل مثله لكن المراد لازم ذلك وهي نفي مثله وإنما كان لازما لأنه لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله فلا يصح نفي مثله اهـ صب.

[7] على كونها اسما للسلامة من الحذف لأنها حينئذ تكون مع مدخولها صلة بلا تقدير اهـ

ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالغيث والليث معا[1]

(وكذا عن وعلى) فالأول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق **(من أجل ذا عليهما من دخلا)** قال:

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يميني الخبيا نظرة قبل[2]

وقال:

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وسمع جرعن بعلى كقوله:

على عن يميني مرت الطير سنحا وكيف سنوح واليمين مطيع

(ومذ ومنذ[3] اســـمان حيث رفعا) اســـما[4] مفردا[5] على الخبرية[6] وقيل بالعكس[7] وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل فعل محذوف[8] وقيل منذ مركبة من من وذو الطائية[9] **(أو أوليا)** الجملة بأن كانت **(الفعل)** مع فاعله وهو الغالب والمبتدأ مع خبره **(كجئت مذ دعا)** زيد وقوله:

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار

وقوله:

فما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

(وإن يجرا)[10] فحرفان اتفاقا ثم إن كان ذلك[11] **(في مضـــي فكمن)** الابتدائية معنى كقوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان

وقوله:

لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر[12]

---

[1] وعلى اسميتها فصدر الصلة محذوف أي فهو الذي هو مثل الغيث وهو غير نزر هنا اهـ

[2] وقوله: ولقد أراني للرماح رديئة * من عن يميني مرة وأمامي. أي من جانب اهـ

[3] وسوغ الابتداء أنهما معرفة في المعنى لأنهما إما نفس المادة أو أولها اهـ

[4] وأوجب التأخير إجراء للرفع مجرى الجر اهـ ضيح . . . نكرة أو معرفة معدودا أو لا اهـ ح.

[5] والمراد غير الجملة نحو ما رأيته مذ يومان أي انقطاع الرؤية يومان اهـ

[6] ومعناهما حينئذ الأمد إن كان حاضرا أو معدودا وأول المدة إن كان ماضيا نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة أي أول عدم الرؤية وما رأيته منذ يومنا هذا أي انقطاع الرؤية يومنا وما رأيته منذ يومان أي أمد انقطاع الرؤية يومان اهـ

[7] أي بيني وبين رؤيته يومان اهـ . . . ويحتملهما النص على القول بأن المبتدأ رافع للخبر أو ترافعا اهـ

[8] أي مذ مضى يومان أو كان اهـ

[9] والأصل حينئذ ما رأيته من ذو هو كذا فمن جارة لذو وما بعد ذلك جملة صلة حذفت واو ذو وحذف صدر الصلة وضم الميم إتباعا للذال وصار كذا اهـ

[10] عبد الودود: ونحو مذ ومنذ يومنا حتم * جرهما له على القول المهم * ونحو مذ يومان راجح على * يومين والعكس لمنذ جعلا * وذال مذ من قبل ذي تحرك * سكونها أعرف من ضم حكي * والضم قبل ساكن أعرف من * كسر ومنها الآن وهي للزمن اهـــ . . وله أيضا: ما بعد منذ ومذ إن كان مرتفعا * فعد أو عينن قال الدماميني * وليس ذلك فيما جر مشترطا * كما يقولون مذ دهر ومذ حين اهـ

[11] خاص وقيل ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما اهـ

[12] قوله معنى كقوله قفا نبك الخ إلى آخر الطرة هكذا قال ابن هشام وفي ش أن ذلك خاص بالمعرفة نحو مذ أو منذ يوم الجمعة وكذا في مس اهـ

(هما وفي الحضور معنى في استبن) ومعنى من وإلى معا في المنكر المعدود[1] كمنذ يومين[2] والأكثر على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي ورفع مذ له وكسر ميمها لغة وسكون ذال مذ قبل متحرك أعرف من ضمها وضمها قبل الساكن أعرف من الكسر.

(متى كمن) الابتدائية كقولهم أخرجه متى كمه وقوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

(وفي) كقولهم وضعه متى كمه إذا لم تجعل بمعنى وسطه وقوله:

أخيل برقا متى حاب له زجل إذا يفتر من توماضه خلجا[3]

(وتاء للقسم) خاصة (والواو للتعليل كي قد انحتم) كقوله:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا

432 (كثر برب وبها يقلل وحيرما كربما تستعمل)

433 (يقال رُبُّ رُبُ رَبْ رُبَّتْ برُبْ رُبَّتَ رَبَّتَ ربت رب رب)

434 (ويلزم الوصف لدى المبرد وصدرنها على المعتمد)

435 (واعطف على مجرورها المعرفا وهكذا مجرور كم قد ألفا)

382 وبعد من وعن وباء زيد ما فلم تعق عن عمل قد علما

383 وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف

(كثر برب) كثيرا كقول بعضهم: يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه وقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة (وبها يقلل)[4] قليلا كقوله:

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده[5] أبوان[6]

ومجرورها إما مبتدأ أو مفعول[7] ويجوز مراعاة محله رفعا[8] أو نصبا كقوله:

---

[1] ولو بمعنى كدهر وعليه فهي في البيتين بمعنى من وإلى معا لا بمعنى من فقط كما هو ظاهر الطرة وابن هشام بل صريحهما كما في ص بمعناه وش ولذا قيد ذلك بالمعرفة كما مر قريبا اهـ

[2] من ابتداء يومين إلى انتهائهما اهـ

[3] قبله: مستأرض بين الليث يمنه * إلى شمنضير غيثا مسبلا معجا اهـ

[4] وقيل بالعكس وقيل لهما من غير غلبة وللتكثير في موضع المباهاة والافتخار وللتقليل فيما عدا ذلك وقيل للتكثير مطلقا وقيل بالعكس وقيل ليست لهما وإنما هما يستفادان من السياق اهـ همع بمعناه . . . كثر برب وبها يقلل * وقيل للتقليل لا يستعمل * والعكس بعضهم عليه عولا * في الثان والبعض عليه أولا * وفي المباهاة والافتخار * للكثر والقل بغير جار * أولهما بالاستواء أو هما * من السياق لا بها قد فهما اهـ

[5] بإتباع الدال للياء أو الهاء اهـ

[6] بعده: وذي شامة غراء في حر وجهه * مجللة لا تنقضي لأوان * ويكمل في سبع وخمس شبابه * ويهرم في سبع معا وثمان . أراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر اهـ مغني.

[7] إذا كان خبره فعلا لازما أو آخذ المفعولية أو ظرفا أو عديله أو وصفا وإن كان فعلا متعديا لم يأخذ مفعوله فهو مفعوله اهـ

[8] وروي بالرفع وبالجر ألا رب يوم لك منهن صالح الخ اهـ

وسن كسنين سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

وقوله: فمثلك حبلى الخ (وحيرما كربما يستعمل) كحيرما قام زيد (يقال رُبُّ رُبُ رَبْ رُبَّتْ[1] بـ) أي في (رُبْ رُبَّتَ رَبَّتَ رّبَتَ رُبَ رُبْ[2] ويلزم الوصف) لمجرورها[3] (لدى المبرد) ومن وافقه[4] (وصدرنها على المعتمد) خلافا لأبي حيان ولا حجة له في قوله:

أماوي إني رب واحد أمه أجرت فلا قتل لدي ولا أسر

بدليل إن زيدا ما قام (واعطف على مجرور ها المعرفا) لفظا كرب رجل وأخيه[5] (وهكذا مجرور كم[6] قد ألفا) نحو كم ناقة وفصيلها[7].

(وبعد من وعن وباء زيد ما) كثيرا واللام وإلى قليلا **(فلم تعق عن عمل[8] قد علما)** لهن نحو مما خطيئاتهم أغرقوا؛ عما قليل ليصـــبحن نادمين؛ فبما رحمة من الله؛ فبما نقضهم ميثاقهم وقال:

إلى مالك شيخ أقرانه فإن لما كل شيء قدر

وقال:

ظفرنا بما نهوى من الأنس وحده ولسنا إلى ما غيره نتطرف[9]

(وزيد بعد رب والكاف فكفـ)ـهما عن العمل غالبا فيدخلان على الجمل كقوله:

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقوله:

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وندر دخول رب على جملة اسمية كقوله:

ربما الجامل المأبل فيهم وعناجيج بينهن المهارى[10]

---

[1] قال: رمتني يوم ذات العمر سلمى * بسهم مطعم للصيـــد لام * فقلت لها أصبت حصاة قلبي * وربت رمية من غير رام اهـ

[2] كقوله: أزهير إن يشب القذال فإنه * رب هيضل مرس لففت بهيضل اهـ . . . . مم: وضم را رب وفتحها وفى * وشـدد البا فيهما وخففا * أو جئ بتا فيما مضـى مسـكن * وليس في تحريكها من وهن * أو جئ بها كمذ وهل أو ذين (كما في الراء والباء) ضم * مخفف البا أو مشددا نعم اهـ . . . . . الحسن بن زين: رب وربت وصلهما بما * وشـددنهما وخففنهما * وضـم وافتح راءهن وكقل * وفل والخلاف في المعنى نقل * هل هي للقل أو التكثير * أو لهما معا على الشهير * وقيل هي اسم وما ذكرته * من نص مجد الدين طرا سقته اهـ

[3] ولا يجب وتضـمنها القلة أو الكثرة يقوم مقام الوصـف كما هو ظاهر س وعليه نص الأخفش واحتج له بقول أم معاوية: يا رب قائلة غدا * يا لهف أم معاويه . ألا رب مولود الخ اهـ مس.

[4] كابن السراج والفارسي واحتج له بأن عاملها يحذف غالبا فيجعل التزام الوصف كالعوض ورد بأن الغالب ذكره ويجتمعان بلا عوضـــية وفي حذفه وذكره مذاهب نادر الحذف كما للخليل كثيره كما للفارســـي ممتنعه كما للأصـبهاني اهـــ مس . . . . ولا يلزم وصـف مجرورها خلافا للمبرد ومن وافقه ولا مضـي ما يتعلق به بل يلزم تصديرها وتنكير مجرورها اهـ تسهيل. قوله مضي ما يتعلق به: من عامل بعدها لا قبلها لاستحقاقها الصدر وهذا على القول بأنها تتعلق بالعامل كحروف الجر وأما على القول بأنها لا تتعلق فليس الكلام فيه اهـ كما للرماني . . . . بدليل يا رب قائلة غدا * يا لهف أم معاويه. وقوله: فإن أهلك فرب فتى الخ ويكون للحال كرب رجل يقوم ألا رب من تغتشه الخ اهـ

[5] لأنه منكر معنى أي وأخ له اهـ

[6] وأنى وكل نحو كل شاة وسخيلها بدرهم اهـ

[7] كذلك.

[8] غالبا في من والباء ومن غير الغالب وإنا لمما نضرب الخ وقوله لبما قد ترى الخ

[9] وقبله: فكم ليلة بتنا على غير ريبة * حبيبين ينهانا النهى والتعفف اهـ

[10] وقوله: وإن بنا لو تعلمين لغلة * إليك كما للحائمات غليل. وقوله: ألم تر أن النعل تبع إلفها * كما عامر واللوم يأتلفان. وقوله: وأعلم أنني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الحليم * أريد هجاءه وأخاف ربي * وأعلم أنه عبد لئيم . وإن كانت ما المصدرية تدخل بجملة اسمية كما للمصنف لم يبق في شيء من ذلك دليل . . . . . عبد الودود:

(وقد تليهما وجر لم يكف) كقوله:

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

وقوله:

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

436 (بعد كما مضارع قد ينتصب وبهما قلل قليلا مثل رب)

384 وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

385 وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

437 (وجوزن حذف مجرور زكن كقوله قضاؤها منه ومن)

438 (وغير ما زيد أو استثني لعل ورب لولا علقن بذي العمل)

439 (وفصل حرف الجر بالظرف منع في سعة وباليمين متسع)

(بعد كما) بشبهها في المعنى بكي لا أن الأصل كيما قال:

وطرفك إذ ما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر[1]

(مضارع قد ينتصب[2] وبهما قلل قليلا مثل رب) على الأشهر كقوله:

ولئن صرت لا تجير جوابا لبما قد ترى وأنت خطيب[3]

(وحذفت رب) لفظا **(فجرت)** منوية **(بعد بل)** قليلا كقوله:

بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه[4]

(والفا) كثيرا كقوله:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول[5]

(وبعد الواو شاع ذا العمل) بأكثري قال:

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

وندر بدونهن كقوله:

الفارسي ربما لن تدخلا * في جملة اسمية وأولا * في ربما الجامل ما بنكره * موصوفة بجملة مقدرة * هو لها مبتدأ والجامل * خبره وذاك هو الحاصل اهـ

[1] الفارسي: هذا لحن في المعنى والإعراب والصواب: إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا * لكي يحسبوا الخ اهـ . . . . اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب إذا ما سائل سألا اهـ

[2] ونصب كما للمضارع فيه إعمال عامل الاسم في الفعل وهو محذور عندهم ولا ينتقض بكون كي تنصب المضارع وتجر الاسم لأن نصبها إذا كانت مصدرية وجرها إذا كانت حرف علة والمحذور إنما هو عمل حرف بمعنى واحد في الاسم والفعل فإن قلت لا يرد ما ذكرته إذن لأن جرها عند التشبيه ونصبها عند التعليل قلت قد مر أن الكاف التعليلية تجر الاسم اهـ د بخ. . . وبه التعليل الخ.

[3] مكفوفة الباء أي رويته خطيبا قليلة اهـ تسهيل ود بخ. . . . أبو حيان: الحق أن الباء سببية وما مصدرية والمعنى على التكثير أي موت الإنسان ناشئ عن حياته فخرسه ناشئ عنها ومتعلق الباء محذوف أي انتهاء إجارتك الجواب كائن عن هذا السبب اهـ د بمعناه.

[4] قرية بفارس والمراد هنا البسط المنسوبة إليها وحذفت منها ياء النسب. . . بل مهمه قطعت بعد مهمه * أعمى الهوى الجاهلين العمه. اهـ متعلق بقطعت اهـ

[5] وقوله: فإما تعرضي أميم عني * وتنزعك الوشاة أولوا التباطي * فحر قد لهوت بهن عين * نواعم في المروط وفي الرياط اهـ

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله

وليس الجر بهن على الأصح[1] **(وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى)** غير مطرد مقصورا فيه على السماع كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت؟ خير عافاك الله وقوله:

إذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع

وقوله:

وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ وارتقى الأعلام[2]

وبعضه يرى **(مطردا)**[3] بأن وقع بعد لا المشبهة بإن المقرونة بالهمزة أو في جواب ما تضمن مثله أو معطوفا على ما تضمنته بحرف متصل أو منفصل بلا أو لو[4] أو مقرون بالهمزة بعد ما تضمنه أو هلا أو إن أو الفاء الجزائيتين كقوله:

ألا رجل[5] جزاه الله خيرا يدل على محصلة[6] تبيت[7]

ونحو زيد في جواب من قال بمن مررت؟ ونحو في الدار زيد والحجرة[8] عمرو وقوله:

ما لمحب خلد أن يهجرا ولا حبيب رأفة ليجبرا

وقوله:

متى عذتم بنا ولو فئة منا كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا

وأزيد بن عمرو جوابا لمن قال مررت بزيد وهلا دينار جوابا لمن قال اشتريته بدرهم وامرر بأيهم أفضل إن زيد وإن عمرو ومررت برجل إلا صالح فطالح[9].

(وجوزن حذف مجرور زكن كقوله):

وحاجة ما إن لها عندي ثمن ميسورة (قضاؤها منه ومن)

ـني أو غيري (وغير ما زيد) لأن وجود الزائد كلا وجود[10] (أو استثنى) على الأصح لكونها بمعنى إلا (لعل ورب لولا[11]) لدخولهن على المبتدأ في الأصل (علقن بذي العمل) من فعل تام اتفاقا أو ناقص على الأظهر أو شبهه أو مؤول به أو ما فيه رائحته نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين؛ وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله؛

---

[1] ولا بالواو خلافا للمبرد ومن وافقه اهـ تسهيل . . . في الارتشاف أن بعض النحويين يزعم أن الخفض بالفاء وبل لنيابتهما مناب رب اهـ

[2] وقيل نعت آل قيس اهـ

[3] عبد الودود: وحذف حرف الجر قيس في عشر * وبثلاث بعدها من الصور * لفظ الجلالة عنيت في قسم * وبعد الاستفهام إن كان بكم * كذاك في جواب ما تضمنا * لمثله عده الاشموني هنا * كذاك في العطف على ما يشتمل * على شبيهه بحرف متصل * أو كان مفصولا بلا أو لو وزد * إن كان مقرونا بهمز إن يرد * بعد كلام مثله مضمن * كذا بهلا بعده أو بإن * أو بعد فا الجواب والحادي عشر * مع أن وأن في تعد الفعل مر * ولام كي وما عطفته على * خبر ما وليس جرا قابلا اهـ

[4] ولو فصل بغيرهما لم يقس كقوله: فقال لي المكي إما لزوجة * فسبع وإما خلة فثمان. أي الخلة اهـ د. بخ.

[5] أي ألا من رجل والصواب أن ذلك مسموع لا مقيس لأن ذلك لم يكثر اهـ د.

[6] المرأة تجمع تراب المعدن اهـ

[7] ترجل لمتي وتقيم بيتي * وأعطيها الإتاوة إن رضيت اهـ

[8] أخلق بذي الضمير أن يحظى الخ وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل اهـ

[9] أي إلا أكن مررت بصالح فبطالح ويمكن رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي فهو طالح إلا يكن صالحا اهـ

[10] نحو ولا تلقوا بأيديكم الآية اهـ

[11] والكاف.

وما أنت بنعمة ربك بمجنون وكذا الظرف كقوله: سعاد غداة البين الخ (وفصل حرف الجر بالظرف) أو شبهه (منع في سعة) لا في الضرورة كقوله:

إن عمرا لا خير في اليوم عمرو إن عمرا مكثر الأحزان

وقوله:

محلقة لا يستطاع ارتقاؤها وليس إلى منها النزول سبيل

وقوله:

رب في الناس موسر كعديم وعديم يخال ذا إيسار

وسمع الفصل بالمفعول كقوله:

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطوى وأقطع بالخرق الهبوع مراجم[1]

(وباليمين متسع) كاشتريته بوالله درهم.

القســـــــــم

وهو مصدر غير جار على فعله.

440 (مـا جـملـة يـرى مـؤكـدا لـمـا من بعـده هو المسـمى قسـمـا)

441 (وهو صـريح وسـواه ويرى ذا خـبـر وطـلـب كـعـمـرا)

442 (تضـمينهم معنـاه واثقـت علم لله مسـنـدا وغـيـره عـلـم)

443 (بـعـمـرك الله بـعـمـر أتـوا وهـكـذا قـعـيـدك الله رووا)

444 (وأبـدلوا من فعلـه المصـدر في صـريحـه ومـا بـمعنـاه يـفـي)

445 (وبسـوى البـا طـالبـا لا تجررا وخـافضـا بغيره الفعل اضـمرا)

(ما جملة)[2] إنشـائية اسـمية أو فعلية (يرى مؤكدا لما من بعده)[3] من جملة غير تعجبية (هو المسمى) في عرف النحاة (قسما) ويمينا وإيلاء وحلفا[4] (وهو) ضربان (صريح) وهو ما يعلم بمجرد نطقك به أنك مقسم[5] (وسواه) وهو ما ليس كذلك (ويرى ذا[6] خبر) وهو ما يتعلق به البر والحنث كحلفت بالله وأنا حالف بالله وعلي عهد الله لفعلن وقال:

تعشَّ فإن واثقتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان[7]

(أو) ذا (طلب) وهو ما ليس كذلك كسـألتك بالله وبالله هل كان كذا (كعمرا)[8] أي عمرتك الله وناشدتك الله هل كان كذا والمغاربة لا يسمون هذا قسما بل استعطافا لأن القسم يتعلق به البر والحنث ولا يتحقق ذلك إلا فيما يدخله الصدق والكذب (تضمينهم معناه) أي القسم[9] (واثقت) كقوله:

---

[1] الذي يضرب الأرض بيديه اهـ . . . ومن أقبح الفصل قوله: وأسعدنه ربنا لا تشقه * ولا على النار تسلط رقه أي لا تسلط على رقه النار ففصل بجلة معتبرة أي ليس فعلها بمستغنى عنه بخلاف نحو اشتريته بوالله درهم اهـ . . . كافية: والفصل بين حرف جر والذي * جر به لدى اضطرار احتذي * كقولهم في اليوم عمرو بعد لا * خير بالخرق الهبوع نقلا اهـ

[2] أي ما يرى مؤكدا لما من بعده حال كونه جملة اهـ

[3] فخرج إن ونحوها بقوله جملة وادرج ادرج وضربت ضربا بقوله من بعده اهـ

[4] وألية جمعها ألايا قال: قليل الألايا حافظ ليمينه * وإن صدرت منه الألية برت اهـ

[5] أو الذي لا يخرج عن القسمية اهـ

[6] جواب.

[7] فمجموع القسم وجوابه هو الشرط وجوابه نكن اهـ

[8] وهما فعلان غير صريحين وتعلم قسميتهما بإيلائهما اسم الله اهـ د. بمعناه.

[9] الخبري غير صريح اهـ

واثقت مية لا تنفك ملغية قول الوشاة فما ألغت لهم قيلا

(علم لله) اتفاقا نحو علم الله لأفعلن كذا قال:

لم أكن من جناتها علم اللـــــه وإني لحرها اليوم صال

(مسندا وغيره) خلافا لابن خروف ويرده قوله:

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

وقوله:

إني علمت على ما كان من حدث لقد أراد هواني اليوم داود[1]

(علم بعمرك الله) بضم الهاء وفتحها[2] وروي بهما قوله:

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

(بـــــ) أي بدل (عمر أتوا وهكذا قعيدك الله رووا)[3] وقعدك الله إلا أن الاسم الشريف معها واجب النصب على المفعولية على أنهما مصدران[4] كالحس والحسيس أو البدلية على أنهما وصفان كالخل والخليل[5] (وأبدلوا من فعله المصدر في صريحه) كقوله:

قسما لأصطبرن على ما سمتني ما لم تسومي هجرة وصدودا

وقوله:

ألية ليحيقن بالمســـــــــــيء إذا ما خوطب الناس طرا سوء ما عملا

(أو ما بمعناه) أي المصدر كقوله:

يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعله

(يفي وبســـوى البا طالبا) كبالله هل كان كذا (لا تجررا) المقســـم به حال كونك (وخافضـــا) له[6] (بغيره) نحو والله ربنا ما كنا مشـركين؛ تالله لقد آثرك الله علينا خلافا لابن كيســـان والكســـائي في الواو[7] وأما الباء فمعها الوجهان نحو وأقســـموا بالله جهد أيمانهم وقوله:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكم أم ليلى من البشر

(الفعل اضمرا) وجوبا حال كونك.

446 (وعنـد حـذف الحرف والفعـل معـا فنصـــب غير الله حتم فاســـمعا)

447 (والله جـره جـوازا إن حـذف فعـل وخـافض وعوضـــن ألف)

448 (أو هـا أو احـكـمـن بـأنـه قـطـع هـمـزتـه ودونـهـا جر ســـمع)

449 (وصـــالحا للابتدا انصـــبن وضـــم فا عمر إن شـــئت إذا لاما عدم)

450 (وجر بـالبـا وأضـــفـه وأضـــف أيْـمَـنُ لله وفـيـه قـد ألـف)

451 (أَيْـمَـنُ أَيْـمِـنُ كـذا وإيـمَـنُ إِيـمُـنُ أَيْـمُ إِيـمُ مُ إِمُ مَـنُ)

452 (وإِمَ ثـلـث وافـتـح الـهـمـز وزد هَـيْـمُ وتـثـلـيـث مَـنٍ ومٌ يـرد)

---

[1] وقيل اللام في البيتين ليست في جواب القسم بل أفعال القلوب قد تجاب بما يجاب به القسم لإفادتها التحقيق اهـ

[2] أي فضـــمها على أنه فاعل أي ســـألتك بتعمير الله إياك أي حياتك وفتحها على أنه مفعول أي بتعميرك الله أي إقرارك له بالبقاء اهـ

[3] وإنما كان كذلك لأنها الأصـــل في هذا الباب ففضـــلت بثلاثة أمور الدخول في القســـم طلبيا وخبريا وكون الفعل معها مذكورا أو محذوفا وكون القسم به ظاهرا أو مضمرا اهـ د.

[4] والنصب أقسم والمعنى المراقبة أي أقسم بمراقبتك الله اهـ ع.

[5] وعناهما الرقيب والحفيظ اهـ . . . كسألتك برقيبك الذي هو الله اهـ

[6] أي المقسم.

[7] أي في ظهور الفعل معها جوازا نحو حلفت والله اهـ

453 (وربما إلى الذي أضيفا والكاف والكعبة لا تحيفا)
454 (ويبتدا بالنذر إيلاء وقر علي أو لك عن الله خبر)

(وعند حذف الحرف والفعل معا فنصب غير الله حتم فاسمعا) قال:

إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد[1]

(والله جره جوازا إن حذف فعل وخافض و) لكن (عوضن ألف) من الخافض المحذوف نحو آلله لأفعلن (أو ها) بحذف الألف وإثباتها مع وصل الهمزة أو قطعها (أو احكمن بأنه قطع همزته) نحو الله لأفعلن كذا (ودونها) أي الأعواض الثلاثة كالله لأفعلن ولا يشارك في ذلك اسم الجلالة خلافا للكوفيين وليس الجر في حالة التعويض بالأعواض خلافا للأخفش ومن وافقه[2] (جر سمع وصالحا[3] للابتدا انصبن[4]) بفعل محذوف بعد إسقاط الباء كقوله:

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

(وضم فا عمر إن شئت) الضم (إذا لاما عدم) وإلا فالفتح (وجر بالبا)[5] كقوله:

رقي بعمركم لا تهجرينا ومنينا المنى ثم امطلينا

(وأضفه)[6] مطلقا مع اللام أو دونها إلى ظاهر أو مضمر[7](وأضف أيمن) بفتح الهمزة، وضم الميم الموصول الهمزة[8] (لله وفيه قد ألف) عندهم حينئذ من اللغات (أيمن) بفتحتين (أيمن) بفتحة وكسرة (كذا وأيمن) بكسرة ففتحة (إيمن) بكسرة فضمة (أيم) بفتح الهمزة (إيْمْ م[9] إمَِْ مُنُ وأم ثلث) مميه مع كسر الهمزة[10] (وافتح) مع الضم خاصة (الهمز وزد هيم[11] وتثليث) حرفي (من وم يرد) وليست الميم بدلا من واو[12]

---

[1] قال تعالى: قال فالحق والحق أقول لأملأن . والحق أقول جملة اعتراضية بين القسم وجوابه وهو لأملأن ونحو الله يمين وعهد الله لأفعلن كذا اهـ

[2] وهم جماعة من المتأخرين منهم ابن الربيع وابن عصفور قالوا إن ذلك شبيه بتعويض الواو من الباء والتاء من الواو ولا خلاف في أن الجر بالواو والباء اهـ . . . . . المصنف: والأصح أن الجر بالمحذوف وإن كان لا يلفظ به كما أن النصب بعد الواو والفاء وكي ولام كي ولام الجحود بإن المحذوفة اهـ د.

[3] أي ما كان الابتداء به جائزا بخلاف ما كان واجبه نحو لعمرك وما كان ممنوعه لتنكيره وإبداله من فعله نحو يمينا لنعم السيدان الخ ونحوه كألية وقسما اهـ

[4] صوابه ارفعن لأن النصب تقدم عند قوله: فنصب غير الله الخ أي على الابتداء أو على الخبرية نحو يمين الله أي قسمي يمين الله أو يمين الله قسمي اهـ

[5] جوازا.

[6] وجوبا.

[7] ومعناها عند البصريين البقاء اهـ

[8] بدليل: فقال فريق القوم لا وفريقهم * نعم وفريق لايمن الله لا اندري اهـ

[9] بتثليثها.

[10] وأيم بكسرهما وعن الأخفش أنه مجرور بباء مقدرة اهـ . . . واعترض بأنه محذوف من أيمن ولم يستعملوه إلا مبتدأ اهـ د.

[11] بفتح الهاء المبدلة من الهمزة فضم قال أبو حيان وهي أغرب لغاتها اهـ ص عن همع. . . . . ابن مالك: همز أيم وأيمن فافتح واكسر أو أم قل * أو قل م أو من بالتثليث قد شكلا * وأيمن اختم بها والله كلا أضف* إليه في قسم مستوف ما نقلا اهـ من شرح الكافية للمؤلف .

[12] فإنها لو كانت كذلك لوجب فتحها كما في التاء ولأن إبدال الميم من الواو لم يحفظ إلا في فم وفيه خلاف اهـ د.

ولا أصـــلها من[1] خلافا لزاعمي ذلك ولا أيمن المذكور جمع يمين خلاف للكوفيين[2] (وربما إلى الذي أضـــيفا) كأيمن الذي نفس محمد بيده لقد كان كذا (والكاف) كقول عروة بن الزبير أيمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت (والكعبة لا تحيفا) كأيمن الكعبة (ويبتدا بالنذر[3] إيلاء) كقوله:

علي إلى البيت المحرم حجـة أوفي بها نذري ولم أنتعل نعلا
لقد سنحت ليلى المودة غيرنا وإن لها منا السماحة والبـــذلا

(وقر علي أو لك عن الله خبر) مقسما به كقوله:

نهى الشيب قلبي عن صبا وصبابة ألا فعلي الله أوجد صابيـــــا

وقوله:

لك الله لا ألفى لعهدك خائنا فلا تك إلا مثل ما أنا كائن

فصـــــــل

455 (مـا أقســموا عليـه بـالجواب دعوا وصـــدروه في الإيجـاب)
456 (بـإن والـلام وفـي الـنـفـي بـإن مـا لا وذاك الـلام غـالـبـا قـرن)
457 (مع ما مضـــى منصـــرفا بقد بما كـربـمـا وربـمـا وربـمـا)
458 (تـلا المضـــارع لـقـد ولـبـمـا وربـمـا يـرى الـجـواب قســمـا)
459 (واســتغن بـاللام إذا تقـدمـت معمول ماض ذي تصـــرف ثبت)
460 (وبـاســتطـالـة جوازا قد حـذف كـاللام قـل دونـهـا أن ينحـذف)

(ما أقســموا عليه بالجواب دعوا وصـــدروه في الإيجاب بإن) مثقلة نحو قوله تعالى: يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين؛ والعصر إن الإنسان لفي خسر. ومخففة نحو إن كل نفس لما عليها حافظ (واللام) مفتوحة نحو فوربك لنحشـــرنهم ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صـــليا (وفي النفي بإن) نحو ولئن زالتا إن أمســكهما من أحد من بعده (ما) نحو والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وقوله:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

(لا) كقوله:

ردوا فوالله لا ذدناكم أبدا ما دام في مائنا ورد لوراد

وبلن ولم قليلا كقوله:

---

[1] وزعم الزمخشري أنها من المستعملة في مُنْ ربي وحذفت نونها ويرده أن الأشهر في تلك أن يخص الرب وأما رواية الأخفش مُن الله فشاذ اهـ د.

[2] وحجتهم أن همز الوصـــل في الأســماء لا تكون مفتوحة وأن أفعل الآتي مفردا واحتج غيرهم بوصـــل همزته وكســـرها وبجواز فتح ميمه ولو كان جمع يمين لما وقع شـــيء من ذلك وأجاب الكوفيون عن وصـــلها بكثرة الاستعمال وبأن الأخفش حكى قطعها اهـ د. وإذا نظرت إلى المعاصم خلتها * لمع السيوف بأيمن الأبطال اهـ

[3] أي يصدر النذر حال كونه إيلاء اهـ

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا

وقول بعضـــهم وقد قيل له ألك بنون؟ نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منجبة[1] (وذاك اللام[2] غالبا) ومن غير الغالب لظلوا من بعده يكفرون[3] (قرن مع ما مضـــى) إذا كان (منصرفا[4] بقد) نحو تالله لقد آثرك الله علينا[5] (بما)[6] التي (كربما) معنىً كقوله:

ولئن بان أهله لبما كان يؤهل

وقوله:

لئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيل يفل

(وربما) كقوله:

لئن نزحت دار بليلى لربما غنينا بخير والديار جميع

(وربما تلا المضارع) الماضي في المعنى (لقد) كقوله:

لئن أمست ربوعهم يبابا لقد تدعوا الوفود بها الوفودا

(ولبما) وقد كقوله:

ولئن صرت لا بخير جوابا لبما قد ترى وأنت خطيب[7]

(وربما يرى الجواب قســما) محكيا به الإنشـــاء نحو وليحلفن إن أردنا إلا الحســنى (واستغن باللام)[8] عن قد وأختيها (إذا تقدمت معمول ماض ذي تصرف ثبت) كقوله:

لعمري لقد ما عضني الجوع عضة فآليت أن لا أمنع الدهر جائعا

(وبـــ) سبب (استطالة) طويلة أو متوسطة أو قصيرة نحو أقسم بمن بعث النبيئين مبشرين ومنذرين وختمهم بالمرسل رحمة للعالمين هو سيدهم أجمعين كان كذا وكذا.

ورب السماوات العلى وبروجها والأرض وما فيها المقدر كائن

وقول ابن مسعود: والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة (جوازا[9] كاللام) وإن بحالتيها (قل دونها) أي الاســتطالة (أن ينحذف) كقول أبي بكر أنا والله كنت أظلم منه[10].

461 (أن تـدخـل اللام على مـا النـافيـه أجز وكن في الاختيـار نـافيـه)
462 (وأن يصـــدر بـإلا في الطلـب أو بـأداتـه ولـمـا قـد وجـب)
463 (ونـافـيـا مضـــارعـا مـجـردا احـذف قيـاســـا وكثيرا وجـدا)
464 (وجـود لا زائـدة قـبـل الـقســـم كمثـل لا أقســـم لا أفعـل ذم)

---

[1] وفي الامتناع بلو ولولا كقوله: والله لولا الله ما اهتدينا الخ وقوله والله لو كنا الشـــهود وغبتم * إذن لملأنا جوف خبرائهم دما. بالخاء المعجمة والباء الموحدة القاع ينبت السدر ج كجمع صحراء اهـ

[2] المصدر به الجواب في الإيجاب اهـ

[3] وقالت امرأة من غفار والله لنزل رسول الله إلى الصبح فأناخ وحكى س والله لكذب زيد اهـ

[4] وإلا فلا كقوله: لعمري لنعم الحي جر عليهم الخ وكذا إن كان الماضـي بعيدا من الحال عند ابن عصـفور كقوله: حلفت لها بالله حلفة فاجر الخ والجمهور على أن هذا من غير الغالب اهـ

[5] فتقربه من الحال لأن القسم إنشائي بخلاف المضارع نحو تالله لأكيدن اهـ

[6] عطف على بقد اهـ

[7] فلئن تغير ما عهدت وأصبحت * صدفت فلا بذل ولا ميسور * لبما تساعف في البقاء وليها * فرح بقرب لقائها مسرور اهـ

[8] وإن كان أول جملة مضـارع مثبتا (قل بلى وربي لتبعثن اهـــ ع.) مسـتقبلا غير مقارن حرف تنفيس ولا مقدم معموله لم تغنه اللام غالبا عن نون التوكيد ويسـتغنى بها عن اللام اهـــ تسـهيل .. . ومن غيره الحديث ليرد علي أقوام أعرفهم الخ .

[9] أي حذف الحرف المصدر به في الإيجاب اهـ

[10] أي من عمر اهـ

465 (وحذف حرف منتف به المضـــي إن لم يكن لبس بـه قـد ارتضـــي)
466 (واســـميـة نـاف لهـا أن ينحـذف بحيـث لا لبس بـه عنهم عرف)

(أن تدخل اللام على ما النافيه أجز وكن في الاختيار نافيه) لا في الاضطرار كقوله:

لعمرك يا سلمى لما كنت راجيا حياة ولكن العوائد تخـــرق[1]

(وأن يصدر بإلا في الطلب) كقوله:

بالله ربك إلا قلت صادقة هل في لقائك للمشغوف من طمع

(أو بأداته) حرفا كانت أو فعلا كقوله:

بعيشك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها[2]

وقوله: قعيدك أن لا تسمعيني ملامة الخ وقوله:

بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة أبى غير ما يرضيك في السر والجهر[3]

(ولما) بمعنى إلا كقوله قالت له بالله يا ذا البردين[4] الخ[5] (قد وجب ونافيا[6] مضـــارعا مجردا) من نون التوكيد مع ثبوت القسم كثيرا نحو تالله تفتأ تذكر يوسف وقوله:

آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس

وقليلا مع حذفه كقوله:

قولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم تلاقونه[7] حتى يؤوب المنخل[8]

(احذف قياسا وكثيرا وجدا وجود لا زائدة قبل القسم كمثل لا أقسم لا أفعل ذم) نحو لا أقسم بهذا البلد ولا أقسم بيوم القيامة وقوله:

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر

وقيل لا رد لما قبلها[9] (وحذف حرف منتف به المضـــي إن لم يكن لبس به) ونحو والله[10] أكلت ولا شربت[11] وقوله:

فإن شئت آليت بين المقا م والركن والحجر الأسود[12]
نسيتك ما دام عقلي معي أمد به أمد السرمـــــــد[13]

---

[1] أما والذي لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي اهـ

[2] وقوله: بعيشك هل للصب عندك رأفة * فيرجو بعيد اليأس وصلا مجددا اهـ

[3] أو اسما نحو بالله كيف كان كذا اهـ . . . أيها المنكح الثريا الخ اهـ

[4] تمامه: لما غنثت نفسا أو نفسين اهـ غنث كفرح شرب ثم تنفس اهـ ق.

[5] أو بشرط جوابه فعل طلب كقوله: بالله ربك أدخلت فقل له اهـ

[6] وأطلق المصنف النافي ومنهم من قال لا يحذف إلا لا وبعضهم أجازه في ما حملا على لا ومنعه بعضهم لعدم السماع اهـ د.

[7] قدره المصنف والله لا تلاقونه قال ولا يحذف عند حذف القسم إلا إذا تعين معنى النفي كالبيت وبعضهم لا يجعل البيت على القسم وقال إن حذف لا فيه ضرورة كما في قوله تنفك تسمع ما حييت الخ اهـ

[8] بخلاف تالله لا يحمدن المرء مجتنبا * فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا. لأن حذف النافي هنا يوقع في الالتباس بالإيجاب فيمتنع حذفه لقلة تأكيد المضارع المنفي كقوله: وقل بعدما ولم فإذا حذف نافيه حمل على الكثير الذي هو الإثبات اهـ

[9] قاله النسفي اهـ . . . وهو ما حكى عنهم كثيرا من إنكار البعث فقيل لهم ليس الأمر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وإنما صح ذلك أن القرآن كله كالسورة الواحدة اهـ مغني

[10] لا اهـ

[11] لأنها لا تعطف مع لا إلا بعد النفي اهـ

[12] لا اهـ

[13] بقرينة إرادة النفي من جهة المعنى اهـــــ . . . . ويكثر ذلك لتقدم النفي على القسم كقوله: فلا والله نادى الحي ضيفي * هدوا بالمساءة والعلاط. وليست لا المتقدمة نافية للجواب خلافا للكوفيين ويردهم أنه يستلزم تقدم نافي

(قد ارتضي واسمية ناف لها أن ينحذف بحيث لا لبس به عنهم عرف) كقوله:

فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب[1]

467 (وقرنوا باللام شرطا سبقا بقسم ونادرا قد حققا)
468 (حذف لها وقسم محذوف وزيدها عن بعضهم معروف)
469 (وأخرن عن الجواب كلما عمل فيه وكظرف قدما)
470 (وربما استغنوا بما قد عملا فيه الجواب عنه فيما نقلا)
471 (واستغن بالجواب جير لا جرم عن قسم وعن جواب بالقسم)
472 (ومعه ما يجي كجير لا يجب وجير دون قسم بها أجب)
473 (وراؤها بقلة قد انفتح وقول من جعلها حرفا أصح)

(وقرنوا باللام) وتسمى المؤذنة الموطئة[2] (شرطا سبقا بقسم) ملفوظ به أو مقدر نحو وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن؛ ولئن أخرجوا لا يخرجون[3] (ونادرا قد حققا حذف لها وقسم محذوف) نحو لئن لم ينتهوا عما يقولون؛ وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين[4] (وزيدها عن بعضهم معروف) كقوله:

ألمم بزينب إن البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا[5]

(وأخرن عن الجواب كلما عمل فيه) فلا يصح أن تقول والله زيدا لأضربن (وكظرف قدما) نحو عما قليل ليصبحن نادمين وقوله:

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا بأسحم داج عوض لا تتفرق

(وربما استغنوا بما قد عملا فيه الجواب عنه فيما نقلا) عند غير أبي حيان نحو والنازعات غرقا أي لتبعثن يوم ترجف الراجفة[6] (واستغن بالجواب) كثيرا لدليل[7] نحو لأفعلن وقد فعلت وفي لزيد قائم خلاف[8] (جير) كقولهم: جير لآتينك وقوله:

جملة على أخرى واللازم باطل والتصريح بلا مؤخرة في فلا وربك لا يؤمنون ومجيئها والجواب مثبت نحو فلا أقسم بمواقع النجوم اهـ د. مغني.

[1] أراد ما ما نلتم فحذف ما النافية وأبقى الموصولة لدلالة الباء عليها اهـ همع . . . وقيل المحذوف الموصولة وقال د لا حذف والباء زائدة وما نافية اهـ

[2] أي موطئة لكونها جواب الشرط صار جوابا للقسم وحذف جواب قال: واحذف لدى اجتماع شرط وقسم اهـ

[3] سواء كانت الأداة حرفا كما رأيت أو اسما كقوله: فمتى صلحت ليقضين لك صالح * ولتجزين إذا جزيت جميلا اهـ . . . شبه بعضهم إذ بإن فأدخل عليها هذه اللام كقوله: غضبت علي وقد شربت بجرة * فلإذ غضبت لأشربن بخروف اهـ

[4] أي والله فيهما اهـ . . وإن أطعتموهم إنكم اهـ

[5] هذا أسهل من جعلها موطئة لأن ذلك فيه حذف ثلاث جمل القسم وجوابه وجواب الشرط اهـ د بمعناه أي والله لئن كان الرحيل غدا لقد قل الثواء اهـ

[6] قال أبو حيان: الجواب قلوب يومئذ واجفة وحذفت اللام للاستطالة والظرف متعلق فالمدبرات أمرا اهـ

[7] وهو النون كقوله ومثبتا في قسم الخ اهـ . . . وليس منه ما تصدر به الجملة من أن بحالتيها وما ولا اتفاقا فلا يقدر قبلها القسم نعم خالف بعضهم في أن المشددة اهـ د بمعناه . . . . ولعطف نعم عليها في قوله: أبى كرما لا آلفا جير أو نعم * بأحسن إيفاء وأنجز موعد اهـ

[8] ومبناه هل الأصل الجملة الاسمية فتكون لام الابتداء أو الفعلية فتكون لام جواب قسم والتقدير أقسمت لزيد قائم اهـ

قالوا قهرت فقلت جير ليعلمن عما قليل أينا المقهـــــــور

(لا جرم) كقولهم لا جرم لآتينك[1] (عن قسـم وعن جواب بالقسـم) بدليل نحو زيد قائم والله (ومعه)[2] (ما يجي) من أحرف الجواب (كجير لا يجب) لكن يكثر نحو قالوا بلى وربنا وقوله:

قالوا أبا الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان

(وجير) كسـائر أخواتها إلا إي خاصـة (دون قسـم بها أجب[3] وراؤها بقلة قد انفتح) إتباعا (وقول من جعلها حرفا أصـح)[4] من قول من جعلها اسـما[5] مسـتدلا بتنوينها في قوله:

وقائلة أشبت فقلت جير أسيٌّ إنني من ذاك إنه[6]

الإضـافـــــــة[7]

وهي لغة مطلق الإسناد قال:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حاري جديد مشطب

واصطلاحا إسناد اسم إلى غيره[8] على تنزيل الثاني منزلة تنوينه[9] أو ما يقوم مقامه[10].

386 نـونـا تـلـي الإعـراب أو تـنـويـنـا مما تضـيف احذف كطور سـينا

474 (وقـد تـزال مـنـه تـاء إن أمـن لبس كما في ليت شـعري قد زكن)

475 (والنون في الجمع احـذف اختيـارا ومطلقـا تنحـذف اضـطرارا)

---

[1] وقوله: أسأت إذ خالفتني ولا جرم * ليبدون منك أسوء النـدم اهـ

[2] أي القسم حينئذ أي حين جوابه اهـ

[3] كقوله: قالت أراك هاربا للجور * من هدة السـلطان قلت جير. إلا أن الأكثر فيها أن تكون معه وإي لازمة وأخواتهما الغالب فيها استعمالها بدونه اهـ

[4] مم: جير الأصـح أن تكون حرفا (جواب) * وليس مصـدرا (كحقا) وليس ظرفا (كأبد) * لأنه لم يأت مصـحوبا بأل * وليس معربا وأكد أجل * وجاء في الشـعر مقابلا بلا * أنشـد في المغني لبعض من خلا * إذا تقول لابنة العجير * تصدق لا إذا تقول جير اهـ

[5] ونسب لسيبويه اهـ

[6] ولا حجة له فيه لاحتمال أن يكون الأصـل جير إن بمعنى نعم وحذفت الهمزة اعتباطا وخففت النون أو التنوين للترنم وهو غير خاص بالاسم ووصل بنية الوقف اهـ د بمعناه . . . قوله وأكد أجل: في قوله وقلن على الفردوس أول مشـرب * أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره . قبله: ترحل عن ذات التنانير أهلها * وقلص عن نهي الدمينة حاضره اهـ

[7] وحدها أبو حيان بقوله: نسـبة تقييدية توجب لثاني الاسـمين الجر فخرج بقوله تقييدية نحو زيد قائم وقوله تجب الخ مخرج نحو زيد الخياط. السيوطي: صـوابه المتضـايفين لأن الثاني قد يكون جملة تقدمت نحو قمت حين قمت اهـ والأصح أن الأول المضاف والثاني المضاف إليه وثالثها يجوز في كل وتجري في المسند والمسند إليه والبدل والمبدل منه اهـ جمع الجوامع. . . . . يحدث بالإضافة أمران لفظيان وهما حذف النون والتنوين والتاء من الأول وجر الثاني وأمران معنويان وهما تعريفه أو تخصيصه وحصول النسبة بينهما اهـ

[8] سواء كان مفردا نحو غلام زيد أو جملة نحو قمت حين قمت ويعلم منه أن الشيء لا يضاف إلا نفسه اهـ

[9] بخلاف إسناد الاسمين على سبيل الخبرية وإسناد الاسم إلى قبيلة لأن الثاني منهما غير منزل منزلة التنوين اهـ

[10] أي النون فإنها تقوم مقام التنوين فيحل المضاف محلها اهـ

(نونا) وهي نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما **(تلي)** علامة **(الإعراب[1] أو تنوينا)**[2] ظاهرا أو مقدرا لأنهما يؤذنان بالانفصال والإضافة تؤذن بالاتصال[3] نحو تبت يدا أبي لهب وهذان اثنا زيد والمقيمي الصلاة وعشرو عمرو **(مما تضيف[4] احذف[5] كطور[6] سينا)** ومفاتح الغيب ولا تحذف النون التي عليها علامة الإعراب كبساتين زيد وشياطين الإنس.

(وقد تزال منه تاء) قياسا عند الفراء (إن أمن لبس[7] كما في ليت شعري قد زكن) وإقام الصلاة وأبو عذرها[8] وقرئ فنظرة إلى ميسره[9] ولأعدوا له عده[10] وجعل منه الفراء وهم من بعد غلبهم[11] سيغلبون وقوله:

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا وأخلفوك عدى[12] الأمر الذي وعدوا[13]

(والنون في الجمع) دون الإضافة (احذف اختيارا) قبل اللام الساكنة كثيرا وقرئ إنكم غير معجزي اللهَ إنكم لذائقوا العذابَ الأليمَ ودونها قليلا كقراءة الأعمش وما هم بضاري به من أحد إلا بإذن الله وفي المثنى عند الكسائي كقولهم قطا قطا بيضي ثنتا وبيضك مائتا (ومطلقا[14] تنحذف اضطرارا) كقوله[15]:

خليلي ما إن أنتما الصادقا هوى[16] إذا خفتما فيه عذولا وواشيا

وخرج عليه قوله[17] :

هما خطتا إما يسار ومنة وإما دم والقتل بالحر أجدر

وقوله:

ولسنا إذا تأبون سلما بمذعني لكم غير أنا إن نسالَم نسالِم

387 والثاني اجرر وانو من أو في إذا لم يصلح إلا ذاك واللام خذا
388 لما سوى ذينك واخصص أولا أو أعطه التعريف بالذي تلا
389 وإن يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل

---

[1] هذا على مذهب من قال إنه لفظي أو على حذف مضاف أي علامة الإعراب اهـ

[2] عطف التنوين على ما قبله عطف خاص على عام لأنها نون تلي الإعراب اهـ

[3] هذا على القول المشهور من أن الحركة مع الحرف قال الجعبري: الشكل سابق حرفه أو بعده قولان والمشهور مقترنان وحجة الأول حذف واو يعد لأنها لو كانت بعد العين لم تحذف الواو وحجة الثاني عدم إدغام لامي طلل لأنها لو كانت قبل اللام لأدغم في الثاني وحجة الثالث الإعلال في قام اهـ

[4] مما تريد إضافته اهـ

[5] وقد تحذف نون التثنية لشبه الإضافة كاثني عشر اهـ

[6] وأصله طور سيناء أو أتينا أو زبناء أي جبل البركة اهـ

[7] بخلاف بقرتي فلا يقال بقري لإيهامه الجمع اهـ

[8] أي عذرتها وهو ما تزيله الخاتنة من الختن اهـ

[9] أي إلى ميسرته اهـ

[10] أي عدته اهـ

[11] أي غلبتهم اهـ هذا بناء على أن الغلب لا يقال وهو مقابل الجعل اهـ . . . وغلب قيل لديهم مصدر * كضرب الفعل وبعض أنكروا * وجوده وذاك ذو تفريج * عليك في مقابل التخريج اهـ

[12] قال الفراء: وعدت عدة ويحذفون الهاء إذا أضافوا وأنشد إن الخليط الخ وقال ابن الأنباري وغيره الفراء يقول عدة وعِدًى وأنشد وأخلفوك عدى الأمر وقال أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة قال يكتب بالياء اهـ اللسان.

[13] وقيل جمع عدوة هي الناحية قال وجانب الوادي يسمى عدوة اهـ

[14] أي سواء كانت للجمع أو التثنية اهـ

[15] صوابه وخرج عليه قوله: خليلي الخ اهـ

[16] ويحتمل أن تكون محذوفة للإضافة على حد قوله: إن يغنيا عني المستوطنا عدن اهـ

[17] صوابه وروي لأن مقابل التخريج رواية إسار بالجر على الفصل بين المتضايفين اهـ

390 كـرب راجـيـنـا عـظـيـم الأمـل مـروع الـقـلـب قـلـيـل الـحـيـل

(والثاني) من المتضـايفين **(اجرر)** بالأول وفاقا لسيبويه لا بمعنى الحرف ولا بحرف مقدر لاتصـال[1] الضـمير به والضـمير لا يتصـل إلا بعامله[2] **(وانو)** معنى **(من)** بكثرة إن كان المضـاف بعضـا من المضـاف إليه وصـالحا للإخبار به عنه نحو خاتم فضـة[3] **(أو في)** بقلة ولذا لم يذكرها إلا ابن مالك تبعا لجماعة قليلة **(إذا لم يصـــلح إلا ذاك)** المعنى بأن كان الثاني ظرفا[4] للأول نحو بل مكر الليل والنهار ويا صـــاحبي الســـجن **(واللام)** التمليكية تحقيقا أو تقديرا[5] **(خذا لما ســـوى ذينك)** المعنيين بأكثري لأنها الأصل ولذا اقتصر عليه الزجاج **(واخصص أولا)** من المتضايفين بالمنكر الذي تلاه والمراد بالتخصـــيص ما لم يبلغ درجة التعريف[6] **(أو أعطه التعريف بالذي تلا)** وهذا النوع هو الغالب ومنها نوع يفيد تخصـــيصـــه دون تعريفه وهو نوعان قســـم يقبل التعريف[7] ولكن يجب تأويله بالنكرة وضـــابطه أن يقع موقع ما لا يكون معرفة كرب رجل[8] وأخيه وكم ناقة وفصيلها وقوله:

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني

وجاء وحده وقسـم لا يقبله أصـلا وضـابطه أن يكون المضـاف متوغلا في الإبهام[9] كغير[10] ومثل إذا أريد بهما مطلق المغايرة والممثالة لإكمالهما من كل وجه[11] كالغراب مثل الغراب والحركة غير السكون[12] وقسم لا يفيد شيئا من ذلك وإليه أشار

---

[1] تعليل لصحة الأول اهـ

[2] ولا بالإضافة خلافا للسهيلي اهـ

[3] بخلاف ما ليس بعضـا منه سـواء صـلح للإخبار عنه كيوم الخميس أو لا كغلام زيد أو كان بعضـا منه لكن لم يصلح للإخبار نحو يد زيد فالصور أربع خلافا للسيوطي محتجا بظهورها في قوله: كأن على الكتفين منه الخ اهـ

[4] زمانيا أو مكانيا المظروف ذات أو معنى اهـ

[5] صوابه الملكية لأنها للملك سواء كانت بحيث يلفظ بها نحو غلام زيد أم لا نحو ذو مال أو للملك حقيقة نحو غلام زيد أو تقديرا نحو الغلام لزيد اهـ . . . . صوابه الملكية نحو غلام زيد وحبل الدابة وذو مال وعند زيد ومع عمرو وامتحان هذا بأن تأتي مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه نحو صاحب ومكان ومصاحب اهـ

[6] أي إخراجه عن بحبوحة التنكير ولم يبلغ درجة التعريف اهـ

[7] بأل خاصة.

[8] لأن المجرور لا يكون إلا نكرة والعطف بنية تكرير العامل ومثلها لا لأن لا لا يكون اســـمها إلا نكرة وكذلك المعطوف على التمييز وكذلك الحال اهـ

[9] أي داخلا فيه دخولا بينا اهـ

[10] مم: قد منع التعريف غير أبدا * في الهمع ذا عن المبرد بدا * وهو إذا وقع بين الضد * فذلك التعريف فيه مجد * مثاله المضـــاف للمغضـــوب * وكقريض الشـــاعر المطلوب * يا رب إما تخرجن طالب * في مقنب من تلكم المقانب * فليكن المغلوب غير الغالب * وليكن المسلوب غير السالب * عن ولد السراج ذا الحكم خذ * وذا عليه مشكل غير الذي * وقوله قال به السيرافي * وذاك في الأشموني غير خاف اهـــ . . . مقنب كمنبر جماعة الخيل اهـ

[11] بأن كانت غير بين متغايرين ومثل بين مثلين اهـ

[12] مذهب أبي البقاء وبه قال السيرافي أن غير ومثل لا تعرفهما الإضافة ولكن تخصصهما إن أريد مطلق المغايرة الخ لأنهما متوغلان في الإبهام وقال إنهما إن أريد بهما كمال المغايرة أو المماثلة صـــارا معرفة ومذهب س أنهما لا تخصـصـهما الإضـافة أصـلا لأنهما من المغايرة والمماثلة وهما يأتي أنهما لا يخصـصـان واحتج بنعت النكرة بغير واقعة بين الضـــدين في قوله تعالى نعمل صـــالحا غير الذي كنا نعمل واحتج الأول بنعت المعرفة بها أيضـــا كذلك نحو اهدنا الصـــراط المســـتقيم إلى غير المغضـــوب فإنه نعت الذين وقال س إن أل في الذين جنســـية ورده الزجاج بقول الشـــاعر يا رب إما تخرجن طالب * من مقنب من تلكم المقانب * فليكن المغلوب غير الغالب * وليكن المسلوب غير السالب. لأن غير وصفت المعرفة هنا اهـــ قال سيبويه: الغالب بدل المغلوب ورد بأن البدل بالمشتق قليل ولو سلمنا البدلية فيه قلنا غير الذي كنا نعمل بدلا من صالحا فتكافأت الحجتان اهـ . . . محمد الحسن

بقوله: **(وإن يشابه المضاف يفعل)** بأن كان للحال أو للاستقبال **(وصفا)** كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة[1] **(فعن تنكيره لا يعزل)** بالإضافة لوقوع مجروره منه موقع مرفوعه ومنصوبه[2] من الفعل ولذا دخلت عليه رب ووقع نعتا لنكرة وحالا **(كرب راجينا عظيم الأمل[3] مروع القلب قليل الحيل)[4]** الآن أو غدا[5] قال:

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

وهديا بالغ الكعبة وقوله:

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا[6] سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

فخرج بمشابهة المضارع اسم التفضيل[7] خلافا للكوفيين[8] والصفة التي بمعنى الماضي خلافا للكسائي[9] قال:

لئن كنت قد بلغت عني وشاية لمبلغك الواشي أغش وأكذب

وبكونه وصفا المصدرَ المقدرَ بأن والفعلِ خلافا لابن برهان[10] قال:

إن وجدي بك الشديد أراني عاذرا فيك من عهدت عذولا

والواقع مفعولا له خلافا للرياشي والمبرد[11].

391 وذي الإضافة اسمها لفظيه وتلك محضة ومعنويه

476 (أنواعها هنا بذين قد خصص على سوى النوعين في التسهيل نص)

477 (مشبها إضافة الذ عما إلى الذي خص أو المسمى)

478 (للاسم والصفة للذي وصف بها وعكس ذاك هكذا ألف)

479 (إضافة الملغى إلى ما اعتبرا والعكس هكذا اعتبر ما اعتبرا)

بن محمد الخديم: رفع احتمال حاصل في معرفه * يدعوه بالتوضيح أهل المعرفه * وعرفا التخصيص مهما يذكر * تقليل الاشتراك في المنكر اهـ

[1] وأوزان المبالغة اهـ

[2] صوابه مرفوع الفعل ومنصوبه منه أي الفعل فكما أن الفعل لا يعرف ولا يخصص بمرفوعه ومنصوبه فكذلك الوصف لا يعرف ولا يخصص بمجروره اهـ

[3] أي عظيم أمله فحول الإسناد عن الظاهر اهـ

[4] صوابه: شروب العسل ليمثل لوزن المبالغة ويسلم من تكرير المثال للصفة المشبهة اهـ

[5] محل قوله غدا في غير الصفة المشبهة لأنها للاستمرار ومثلها مروع القلب لأن اسم المفعول إذا أضيف إلى نائبه كان صفة مشبهة اهـ

[6] ضامر البطن والسهد قليل النوم اهـ

[7] لأن الضابط في هذا المضاف الذي لا يعرف بالإضافة عند س شيئان كونه مضافا إلى معموله فاعلا كان أو مفعولا ولذلك اشترطت مشابهته للمضارع أي فيكون عاملا وفصله بضمير مقدر ولذلك اشترطت وصفيته لأن الوصف لا يجر فاعله بالإضافة بل لا بد من كون فاعله ضميرا مستترا إن أضيف إلى فاعله الظاهر فخرج اسم التفضيل بالأول لأنه لا يضاف إلى معموله نحو رأيت زيدا أفضل القوم وخرج المصدر بالثاني لأنه إذا أضيف إلى فاعله لم يقدر ضميره نحو ضربك اهـ

[8] مستدلين بالسماع لأنهم سمعوا مررت برجل أفضل القوم والقياس أنه لا يضاف إلا لبعضه والشيء لا يتعرف بنفسه وردوا بأن الذي لا يتعرف به الشيء نفسه وأما غير نفسه فيعرف به نحو يد زيد اهـ

[9] مستدلا بقول العرب عند انقضاء رمضان رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه ورد بالبيت اهـ

[10] ورد بعدم وجود الضمير الفاصل وبأن هذا المصدر معرفة كما تقدم في الموصول وبالسماع كما في البيت اهـ

[11] قياسا على الحال والتمييز كجئت طلب العلم لأن كلا من الثلاثة في المعنى في جواب سؤال مقدر ورد بعدم الضمير اهـ

(وذي الإضـافة) الأخيرة **(اسـمها لفظيه)** وغير محضـة ومجازية[1] لأنها[2] في تقدير الانفصـال وفائدتها راجعة إلى اللفظ[3] بتخفيف أو تحسـن[4] **(وتلك)** المتقدمة **(محضـة ومعنويه)** وحقيقية لأنها[5] خالصـة من تقدير الانفصـال وفائدتها راجعة إلى المعنى[6] وذلك هو الغرض الأصلي في الإضافة[7].

(أنواعها هنا بذين) النوعين (قد خصـص على سـوى) ذينك (النوعين في التسـهيل نص[8] مشبها إضافة الذْ عما إلى الذي خص) كيومئذ[9] وحينئذ قال:

فقلت انجوا عنها نجا[10] الجلد إنه سيرضيكما منها سنام وغاربه[11]

(أو المسمى للاسم) كشهر رمضان[12] (والصفة للذي وصف بها) كقوله:

إنا محيوك يا سلمى فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا[13]

(وعكس ذاك هكذا ألف) وهو إضـافة الموصـوف إلى الصـفة أو ما يقوم مقامها[14] كمسجد الجامع وقوله:

علا زيدنا[15] يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماض الشفرتين يماني[16]

(إضافة الملغى إلى ما اعتبرا) نحو كمن مثله في الظلمات وقوله:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر[17]

ومنه سبح اسم ربك[18] (والعكس هكذا) قال:

أقام ببغداد العراق[19] وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مبرح[20]

(اعتبر ما اعتبرا).

---

[1] وعلة تسميتها مجازية كونها لغير الغرض الأصلي من الإضافة اهـ

[2] علة لتسميتها غير محضة اهـ

[3] علة تسميتها لفظية اهـ

[4] وهو حذف التنوين ظاهرا كضـارب زيد ومقدرا كحواج البيت وحذف النون كضـاربا زيد والتحسن كجر ما بعد الصفة المشبهة لما فيه أل لأنه أحسن من الرفع والنصب اهـ

[5] علة تسميتها محضة اهـ

[6] أي التخصيص والتعريف اهـ . . . علة تسميتها معنوية اهـ

[7] علة تسميتها حقيقية اهـ

[8] أي نص في التسهيل على سبع اهـ

[9] أصله يوم إذ جاء فالأول عام والثاني مقيد اهـ

[10] النجا مقصورا الجلد اهـ

[11] ووجه عموم الأول على الثاني تنكير الأول وتعريف الثاني اهـ

[12] ويقال لها الإضافة التي للبيان اهـ

[13] وقوله: كبكر مقاناة البياض بصفرة الخ أي سأل أبو دلف أبا سعيد الضريري عن البكر هل هي مقاناة أم غيرها فقال نعم هي هي فقال أيضـاف الشـيء إلى نفسـه؟ فقال نعم قال تعالى ولدار الآخرة خير وهي الدار الآخرة بدليل تلك الدار الآخرة قال أريد أشهر فأنشده لجرير: يا صب إن الهوى الفتون أضلكم * كضـلال شيعة أعور الدجال اهـ

[14] أي الاتصال بالموصوف اهـ

[15] أصله صاحبنا فحذفت الصفة وأضيف إلى ما يقوم مقامها اهـ

[16] وكزيد الخيل وقوله: فإن قريش الحق لن تتبع الهوى * ولن يقبلوا في الله لومة لائم اهـ

[17] لبيد بن ربيعة وأولها تمنى ابنتاي الخ اهـ

[18] وهذا على أن الاسم غير المسمى اهـ

[19] وقد يقال إن الإضافة في البيت كالإضافة في نجا الجلد اهـ

[20] قيل إن وجه إلغاء الثاني أن العراق حيث أطلق فالمراد به بغداد فيكون لا فائدة في إضـافتها إليه لأنها هو في الإطلاق والصحيح أن وجه إلغائه كون إضافتها لا مفهوم لها إذ لا تعلم بغداد سوى بغداد العراق وبدليل استشهاد د هنا بقول الشـاعر: فلو بلغت عوا السماك قبيلة * لزادت عليها نهشـل وتعلت. لأن البيت لا يصـح للمعنى الأول لأن السماك حيث أطلق لا تراد به العواء اهـ

392 ووصـــل أل بذا المضـــاف مغتفر إن وصـــلت بالثان كالجعد الشـــعر
393 أو بـالـذي لـه أضـــيف الـثـانـي كزيـد الضـــارب رأس الجـانـي
394 وكونها في الوصـــف كاف إن وقع مثنى أو جمعا ســـبيلـه اتبع
480 (وســـبق ما للثاني معمولا حصـــل امنع ولا تعبأ بمن فيـه عـذل)
481 (إلا إذا بـالأول الـنـفـي قصـــد أضـــف لأدنى ســـبب لها وجد)

(ووصـل[1] أل بذا المضـاف) المشـابه يفعل **(يغتفر إن وصـلت بالثان كالجعد الشـعر)** وقوله:

أبانا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم[2]

(أو بالذي له أضيف الثاني[3] كزيد الضارب رأس الجاني)[4] وقوله:

لقد ظفر الزوار أقفية العدا بما جاوز الآمال م الأسر والقتل

أو بما أضيف إلى ضميره[5] الثاني كقوله:

الود أنت المستحقة صفوه مني وإن لم أرج منك نوالا[6]

(وكونها في الوصف كاف)[7] عن كونها في غيره **(إن وقع مثنى)** كقوله:

إن يغنيا عني المستوطنا عدن فإنني لست يوما عنهم بغني[8]

(أو جمعا سبيله اتبع) كقوله:

---

[1] أي ولما تقدم أن هذا المضاف لا تعرفه الإضافة صار وصل أل به مغتفر وصوابه فوصل أل الخ اهـ

[2] قبله: نفلق ها من لم تنله سيوفنا * بأسيافنا هام الملوك القماقم اهـ . . . اباه: إعرابه ها حرف تنبيه ومن * تعزى للاستفهام عند من فطن اهـ

[3] نافع بن حبيب: قول ابن مالك فتى الأعيان * أو بالذي له أضيف الثاني * يريد لا بما أضيف الثال * إليه أن يزاد في المثال * لكن جوازه لديهم علما * في قوله الآتي مضـــافين لما * نعم ابن أخت القوم شـــاهد له * يره في التصريح واجد له اهـ

[4] فلأن أل إذا كانت في المضاف إليه الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف لأن المضاف إليه والمضاف في حكم الشيء الواحد ولذلك يمنع إذا كان بينهما أكثر من مضاف واحد اهـ

[5] أي ضمير ما فيه أل اهـ

[6] خلافا للمبرد في إضافة الثاني إلى ضمير ما فيه أل ومبنى الخلاف هل ضمير ما فيه أل بمنزلة المقرون بها أم لا؟ فالجمهور على أنه بمنزلته والمبرد على أنه ليس بمنزلته اهـ

[7] ولمحل الضمير مع هذا الوصف ست صور لأن الوصف إما أن يكون مفردا نحو الضاربك أو تثنية نحو الضـــارباك أو جمعا نحو الضـــاربوك وفي كل هذه الثلاث إما أن يكون معرفا أو منكرا فإن كان مفردا معرفا قال سيبويه إن محله معه محل نصب لفقد شرط مجيء أل فيه مع الإضافة وقال الرماني والمبرد إن محله محل خفض وقال الأخفش وهشـام أن محله محل نصـب وإن كان تثنية أو جمعا معرفين فقال سـيبويه إن فيه معهما الوجهين الجر على أن النون حذفت للإضـافة والنصـب على أنها حذفت لتقصـير الصـلة وذهب الجرمي والمازني والمبرد وغيرهم إلى أن الضـــمير فيهما محله محل خفض وإن كان منكرا في أحواله الثلاثة فقال س محله معه محل جر لقوله: نونا تلي الإعراب الخ وقال الأخفش وهشـام إن محله محل نصـب لأن المفعولية محققة وشـاهد الإضـافة محتمل لأن النون محتمل أن تكون حذفت لصـون الضـمير عن الانفصـال لا للإضـافة اهـــ . . . . أحمد بن كداه: كالضـــاربوك وضـــارباك عندهم * محل مضـــمره فيه الخلاف جرى * فالجر والنصـــب فيه جائزان معا * على الأصـــح وبعض نصـــبه حظرا * وإن يك الوصـــف مفردا فنصـــبكه * لدى المبرد والرمان قد حظرا * والعكس للأخفش الأسمى وقال به * أيضـا هشام ولا تلغ الذي ذكرا * مع ذي الأداة يرى عمرو مقالهما * ومع سواه مقال الأولين يرى * أما الذي قاله الفرا جوازهما * كذا حكى من لأقوال النحاة درى اهـــ .. . . محمد بن ميميه: قد جر عمرو كل مضمر بدا * متصلا بالوصف إن تجردا * وانصب له بتلو أل إن لم يقع * مثنى أو جمعا سبيله اتبع * فجوز الوجهين والفرا انتقى * من بعد أل جواز ذين مطلقا (إن كان الوصـف مفردا أو مثنى أو مجموعا على حده أو لا) * وحكم الأخفش في الربان * بنصـبه وعكس الرماني اهـــ أي في جميع حالات الوصـف من تجريد أو اقتران بأل وإفراد أو تثنية أو جمع اهـ

[8] قبله: إن لم أكن بغن عن من بمنزله * فكيف لي بغنى عن صاحب البدن اهـ

ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة وإن كانوا ذوي رحم

وقوله:

فعج بها قِبَلَ الأخيار منزلة والطيبي كل ما التاثت به الأزر

وأجاز الفراء فيه ذلك مضـــافا إلى المعارف مطلقا[1] ووافقه المبرد والرماني في الضمير.

(وسبق ما للثان معمولا) غير ظرف أو مجرور (حصل) كقوله:

وإلا أكن كل الشجاع فإنني بضرب الطلى والهام حق عليم

(امنع[2] ولا تعبأ بمن فيه عذل) كالكسـائي في إجازته أنت أخانا أول ضـارب (إلا إذا بالأول النفي قصد)[3] كقوله:

فتى هو حقا غير ملغ توله ولا تتخذ يوما سواه خليلا

ونحو على الكافرين غير يسير[4] (أضف لأدنى سبب لها وجد) نحو عشية أو ضحاها[5] وقوله:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل أذاعت غزلها في القرائب[6]

395 وربـــما أكســـب ثـــان أولا تـأنيثـا إن كـان لحـذف مؤهلا
396 ولا يضـــاف اســـم لمـا بـه اتحد مـعـنـى وأول مـوهـمـا إذا ورد
397 وبعض الأســماء يضـــاف أبـدا وبعض ذا قـد يـأت لفظـا مفردا
398 وبعض مـا يضـــاف حتمـا امتنع إيلاؤه اســمـا ظـاهرا حيث وقع
399 كـوَحْـدَ لـبَّـيْ ودوالَـيْ ســعـديْ وشـــذ إيـلاء يـديْ لـلـبـيْ
482 (والأكثر انتصـــاب وحـد ووجـد فـي غـالـب مـذكـرا ومـنـفـرد)
483 (وقـد يـجـر بـنســـيـج وعـلـى جـحـيـش إن ثـنـيـتـه فـقـلـلا)

---

[1] كالضاربك والضارب الرجل والضارب زيد اهـ

[2] لأن تعريفه لم يحصـــل إلا به فكأنه من تمام الكلمة وتقديم معموله يؤذن بتقديمه وهو لا يتقدم لأن آخر الكلمة لا يتقدم على أولها اهـ

[3] لأن اعتماده على النفي يقويه حتى يعمل فيما قبله لاختصاص النفي بالأفعال بخلاف اعتماده على غيره اهـ

[4] وقوله: إن امرأً خصني عمدا مودته * على الثناء لعندي غير مكفور اهــ . . . وفي الآية والبيت الأخير دعا إلى عمله في المتقدم داعيان وهما قصد النفي بالمضاف الأول وكون المعمول ظرفا أو مجرورا اهـ

[5] أي ضحى اليوم الذي هي أوله اهـ

[6] وقالت سماء البيت فوقك منهم * ولما تسير أحبلا للركائب اهــ . . . محمد بن الطلب: وقد يضيفون لأدنى ملتبس * ككوكب الخرقاء لاح بقبس اهـ

(وربما أكسب ثان) من المتضايفين **(أولا)** منهما **(تأنيثا)**[1] أو تذكيرا[2] **(إن كان)** الأول **(لحذف موهلا)**[3] بأن كان بعض الثاني أو كبعضه[4] كقطعت بعض[5] أصابعه وقرئ تلتقطه[6] بعض السيارة وقال:

طول الليالي أسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي

وقال:

وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا[7]

وقال:

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

ويوم تجزى كل نفس بما كسبت وقوله:

---

[1] وقد يكسب الأول الثاني التذكير قال: يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل. فبردى مؤنث وذكر صفته التي هي يصفق لأنه اكتسب التذكير من إضافة ماء إليه اهـ

[2] وكما قام المضاف إليه مقام المضاف في الإعراب يقوم مقامه في التذكير قال: يسقون من ورد البريص الخ فبردى مؤنث فكان حقه أن يقول تصفق لكنه أراد ماء بردى فحذف المضاف وهو مذكر وأقام مقامه في التذكير المضاف إليه وهو مؤنث وضد هذا قول الآخر: مرت بنا في نسوة خولة * والمسك من أردانها نافحه. أراد رائحة المسك وأقام المسك مقامه في التأنيث كما قام مقامه في الإعراب اهـ من شرح الكافية .

[3] ومن الغريب عكس ما قاله المصنف وهو يكسب الأول الثاني التأنيث قال: فإلى ابن أم إياس أرحل ناقتي * عمرو فتبلغ حاجتي أو ترجف * ملك إذا نزل الوفود ببابه * نزلوا موارد مزبد لا ينزف. فإن إياس ذا منع الصرف بالتأنيث الذي اكتسبه من إضافة أم إليه اهـ . . . قوله: إن كان لحذف موها أي متأهلا بخلاف قامت غلام هند وقام امرأة زيد فلا يحذف المضاف خوف اللبس اهـ . . . قوله تأنيثا أو تذكيرا كقوله: إنارة العقل مكسوف الخ وقوله: رؤية الفكر ما يؤول له الأمر الخ فذكر الرؤية والإنارة اهـ . . . عبد الودود: يكتسب المضاف بالمضاف * إليه عشرة من الأوصاف * تخصيصا أو تأنيثا أو تذكيرا * تعريفا أو تخفيفا أو تصديرا * ظرفية أو مصدرية بنا * إزالة القبح كما قد بينا اهـ ش: تخصيصا نحو غلام رجل. تأنيثا نحو قطعت بعض أصابعه. تذكيرا نحو إنارة العقل. تعريفا نحو غلام زيد. تخفيفا نحو ضارب زيد. تصديرا نحو علمت أبو من هو قائم. ظرفية نحو ما كل حين. مصدرية نحو جد كل الجد. بنا نحو ما مثلهم بشر ونحو مثل ما أنكم تنطقون. إزالة القبح نحو زيد حسن الوجه اهـ تذييل: واكتسب الإعراب منه والشرف * وضده والجمع عن بعض عرف اهـ ش: الإعراب نحو خمسة عشر زيد والشرف نحو ولد الأمير وضده نحو ولد الحجام والجمع نحو وما حب الديار شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديارا اهـ . . . . أحمد بن كداه: ثاني المضافين قد يولي أولهما * أشياء خذها بنظم فيه تحرير * عرف وخصص وخفف حسنن وزد * ظرفا وزد مصدرا كذاك تصدير * وضد الإعراب والتذكير ثم هما * كذاك جمع وتعظيم وتحقير اهـ

[4] أي في جواز الاستغناء به عنه أو كونه وصفا اهـ

[5] والمراد به ما كان وصفا للمضاف كقوله: طول الليالي الخ أو كلا كقوله: جادت عليها كل عين ثرة الخ وعليه امتنع اجتمعت أهل اليمامة وكونه يستغنى عنه بالثاني عند الحذف كما أن البعض كذلك وعليه يجوز اجتمعت أهل اليمامة اهـ

[6] وقوله: وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم. فأنث الفعل للصدر وهو مذكر لإضافته إلى القناة مع أنه بعض منها اهـ

[7] وقوله: مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النوسم اهـ

رؤية الفكر ما يؤول له الأمـــــر معين على اجتناب النواهي

وخرج عليه قوله تعالى: إن رحمة الله قريب من المحسنين[1] **(و[2] لا يضاف اسم لما به اتحد[3] معنى)** كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته والصفة مع موصوفها لأن الشيء لا يتعرف ولا يتخصص بنفسه كسعيد كرز ومسجد الجامع وسحق عمامته **(وأول)[4] (موهما)** تجويز ذلك **(إذا ورد)** بأن المراد مسمى[5] هذا الاسم ومسجد المكان الجامع وشـــيء ســـحق من جنس العمامة وخالف الكوفيون فيما إذا اختلف اللفظان محتجين بحق اليقين[6] ولدار الآخرة. فصـــل الغالب على الأســـماء أن تكون صـــالحة للإضافة والأفراد عنها وبعضها تمتنع إضافته كالمضمرات والإشارات وغير أي من الموصولات وأسماء الشرط والاستفهام[7] **(وبعض الأسماء يضاف أبدا)** إما لجملة[8] أو لمفرد[9] مطلقا[10] كقصارى وحمادى[11] أو لمظهر[12] أو لمضمر فقط أو لجملة فعلية فقط أو للجميع[13] **(وبعض ذا)** الذي يضـــاف أبدا **(قد يأت لفظا)** فقط مضـــافا معنى ككل[14] وبعض وأي غير الواقعة نعتا أو حالا **(مفردا وبعض ما يضـــاف حتما امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع)** وهو نوعان: ما يضاف إلى كل مضمر **(كوحد)[15]** قال:

وكنت إذ كنت إلهي وحدكا لم يك شيء يا إلهي قبلكا

وقال:

---

[1] ومقابل التخريج أن الرحمة بمعنى المطر والغفران وفعيل يخبر عن المؤنث والمذكر وقيل إن الرحمة مجازية التأنيث فذكر خبرها ورد بأن ذلك خاص بالأفعال نحو طلع الشمس اهـ وقيل فعيل بمعنى فاعل ويجوز فيه التأنيث حملا على التي بمعنى مفعول نحو وهي رميم اهـ

[2] لما كان الغرض الأصلي في الإضافة التعريف والتخصيص وكان الشيء لا يتعرف بنفسه ولا يتخصص بها صار اهـ

[3] أي معه من غير تأويل فلا يعارض قوله المتقدم وإن يكونا مفردين الخ لأن ذلك مع التأويل وتأويله كما في هنا أي مسمى هذا الاسم اهـ عبد الودود: جاء سعيد كرز المسمى * مؤول به سعيد أما * كرز فباللفظ وإن قلت قرا * سعيد كرز فهو بالعكس يرى اهـ

[4] تأويله يقدر موصوف قبل المضاف أو بعده اهـ اهـ

[5] هذا إذا نسبت للأول ما ينسب للذوات فتقول جاء مسمى كرز وأما إن نسبت له ما ينسب للألفاظ فيجب تأويل الأول بالألفاظ والثاني بالمسمى فتقول قرأت لفظة المسمى كرز اهـ

[6] وأوله البصريون بحق الأمر اليقين ودار الحياة الآخرة وما كنت بجانب الغربي أي جانب المكان الغربي اهـ

[7] لشبه أسماء الشرط والاستفهام بالحرف وتعريف غيرهما اهـ . . . محنض بن أحمد يور: إضافة الشيء إلى نفسه * يجوز يحيى الشـــهير الفريد * إذا كان معناهما واحدا * وقد كان في اللفظ بوزن بعيد * فحق اليقين دليل له * وحب الحصيد وحبل الوريد اهـ

[8] اسمية أو فعلية اهـ

[9] ظاهر أو ضمير اهـ

[10] راجع إليهما اهـ

[11] وعنايا فيقال حمادى الأمر وحماداه وعنايا الأمر وعناياه أي عاقبته اهـ . . . المختار بن امين: لغاية الأمر لديهم صارا * حمادى الأمر وكذا قصارى * وحاء الأول وقاف الثاني * ضما لدى العلامة الصبان اهـــ . . . وقد يقال قصـــارك بفتح القاف وحذف الألف الأخيرة وقصـــرك بفتح القاف وحذف الألفين قال: قصـــر الجديد إلى البلا * والعيش في الدنيا انقطاعه . وعلى لغة قصـــار بنى الصـــاحب ابن عباد حيث قال لبعض عماله غرك عزك فصـــار قصار ذلك ذُلُّك فاخش فاحش فعلك فعلَّك تهدأ بهذا اهـ

[12] فقط كأولوا وأولات وذو اهـ

[13] كلدن فإنها تضاف للجملة اسمية كانت أو فعلية نحو لدن أنت يافع ولدن شب أو لمفرد ظاهر نحو من لدن حكيم عليم أو لمضمر نحو وعلمناه من لدنا علما اهـ

[14] إذا لم تقع نعتا أو توكيدا اهـ

[15] وهو لازم النصب على المصدرية بفعل من لفظه حكى الأصمعي وَحَدَ الرجل يَحِدُ اهـ

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

ونحو وإذا ذكر الله وحده وما يختص بضـــمير الخطاب وهو مصـــادر مثناة لفظا ومعناها التكرار[1] نحو **(لبي)**[2] بمعنى إقامة على إجابة لك بعد إجابة **(ودوالي)** بمعنى تداول لك بعد تداول[3] **(سعدي)** بمعنى إسعادا لك بعد إسعاد ولا تستعمل إلا بعد لبي[4] وحناني بمعنى تحنن لك بعد تحنن وهذاذيك[5] بمعنى إسراعا لك بعد إسراع قال:

ضربا هذاذيك وطعنا وخضا[6] حتى تقضي الأرجل المقضى

وقال:

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وقال:

إذا شق جيب شق بالجيب برقع دواليك حتى كلنا غير لابس[7]

وقول الأعلم إن الكاف معها لمجرد الخطاب[8] مردود بقولهم حنانيه ولبي[9] زيد ولحذفهم النون لأجلها ولم يحذفوها من ذينك وتينك وبأنها لا تلحق الأســـماء التي لا تشبه الحروف[10] **(وشذ)** إضافة لبي إلى ضمير الغائب كقوله:

إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع يبون لقلت لبيه لمن يدعوني[11]

كما شذ **(إيلاء يدي للبي)** قال:

دعوت لما نابني مسورا فلبى ولبي يدي مسور

وفيه رد[12] على يونس في زعمه أنه مفرد قلبت ألفه ياء لأجل الضـــمير كما في علي ولدي وإلي.

---

[1] وتقدر لها أفعال من لفظها إلا هذاذيك ولبيك على أن المعنى إجابة لك بعد إجابة كما لس لا على معنى إقامة لأنه من ألب بالكان أي أقام فيقدر في دواليك أداول وفي سعديك أسعد مضارع أسعد رباعيا أي ساعد وأعال وفي حنانيك أتحنن ويقدر في هذاذيك ولبي من معناهما ففي هذاذيك أسرع وفي لبيك أقيم على أنه ليس من لب بالمكان أقام اهـ

[2] أصله ألب لك أي أقيم لطاعتك ألبابا كثيرا لأن التثنية للتكرير فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه وحذفت زوائده وحذف الجار من المفعول وأضيف المصدر إليه كل ذلك لإسراع المجيب ومثله البواقي اهـــ صب بتغيير. وهي أسماء مصادر كلها لا مصادر اهـ

[3] أي تداولا لطاعتك أي تناولا اهـ

[4] لأن لبيك هي الأصل في الإجابة وسعديك للتوكيد اهـ

[5] وجوز س في هذاذيك الخ ودواليك في إذا شق الخ الحالية بتقدير نفعله متداولين هاذين أي مسرعين وهو ضعيف للتعريف ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وجوز الأعلم في هذاذيك في البيت الوصفية ورد لذلك اهـ ضيح.

[6] وهو الذي لا يصل إلى الجوف اهـ يس.

[7] قبله: كأن العقيليات يوم لقيتا * ظباء حنت أعناقها بالمكانس * فكم قد شـــغفنا من رداء محبر * ومن برقع عن طفلة غير عانس اهـ

[8] ولذا يعرب دواليك حالا لتنكيرها عنده اهـ

[9] لأن الاسم لا يعاقب الحرف اهـ

[10] لأنها لا تلحق إلا المبني وهذه الأسماء معربة وله أن يقول حنانيه ولبي زيد اهـ

[11] الزوراء الأرض البعيدة والمترع من قولهم حوض ترع أي ممتلئ ويبون بفتح الباء أي واسعة بعيدة الأطراف اهـ

[12] لأن محل ذلك القلب مع الضمير وهي هنا أضيفت إلى الظاهر اهـ

(والأكثر انتصـــاب وحد) على الحال[1] أو على الظرف[2] (ووجد في غالب مذكرا ومنفرد[3] وقد يجر بـ[4]نسيج) وقريع يقال هو نسيج وحده وقريع وحده[5] قال:

جاءت به متعجرا في برده سفواء تردي بنسيج وحده

(وعلى) كقبضـــت كل درهم على وحده (جحيش) وعيير يقال هو جحيش[6] أو عيير وحده (إن ثنيته) أو جمعته على حده مضـافا إلى ضـميريهما (فقللا) ذلك كجلسـا على وحديهما وجلسوا على وحديهم[7].

400 وألـزمـوا إضـــافـة إلـى الـجـمـل حـيـث وإذ وإن يـنـون يـحـتـمـل
401 إفـراد إذ ومـا كـإذ مـعـنـى كـإذ أضـــف جوازا نحو حين جا نبذ
402 وابن أو أعرب مـا كـإذ قـد أجريـا واختـر بـنـا مـتـلـو فـعـل بـنـيـا
403 وقـبـل فـعـل مـعـرب أو مـبـتـدا أعـرب ومـن بـنـى فـلـن يـفـنـدا
404 وألـــزمـــوا إذا إضـــــافـــة إلـــى جمـل الأفعـال كـهـن إذا اعتلى

(وألزموا إضافة إلى الجمل) الخبرية الاسمية[8] أو الفعلية وأما قولهم إذ ذاك فالتقدير إذ ذاك كذلك وأما قوله:

وتطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم[9]

فشاذ ولا يقاس عليه خلافا للكسائي **(حيث)** وعدم إضافتها لفظا أندر كقوله:

إذا ربدة من حيث ما نفحت له أتاه برياها خليل يواصله[10]

---

[1] كما لسيبويه اهـ

[2] كما ليونس أو على المفعولية المطلقة اهـ

[3] وندر جاء زيد وحدته اهـ

[4] ـإضافة اهـ

[5] ومعناهما لا نظير له في الفضل من علم وغيره اهـ

[6] تصغير جحش ولد الحمار وعيير تصغير عير ومعناهما الذم أي أن موصوفهما يستبد برأيه فلا مشارك له في فساد الرأي اهـ

[7] وهما نسيجا وحدهما في المذكرين وهم نسيجوا وحدهم وهي نسيجة وحدها وهما نسيجتا وحدهما وهن نسائج وحدهن وكذا جحيش وعيير اهـ

[8] وشـرط الاسـمية أن يكون خبر المبتدأ فيها ماضـيا والفعلية أن يكون فعلها ماضـيا لفظا ومعنى وقد اجتمعت الاسمية والفعلية بقسميهما في قوله تعالى: إذ أخرجه الذين كفروا الآية اهـ

[9] وقوله: أفنى رجالي فنادوا معا * فأصبح قلبي بهم مستفزا * كأن لم يكونوا حمى يتقى * إذ الناس إذ ذاك من عز بزا. وقوله: كانت منازل آلاف عهدتهم * إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا * إذ نحن في عزة الدنيا وبهجتها * والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا اهـ

[10] وقوله: فتاك الذي وجهت يا خير حره * بغور وبالنجدين حيث الصحاصح. وقوله: أما ترى حيث سهيل طالعا * نجما يضيء كالشهاب لامعا اهـ . . . وحيث أعرب إن تضف لمفرد * كحيث لي لم تكن بالملحد اهـ

(وإذ)[1] إذا لم تجزم **(وإن ينون)** إذ **(يحتمل)** أي يجوز **(إفراد إذ)** على الإضـــافة باقية على بنائها على الأصح[2] **(وما كإذ)** في كونه ظرف زمان[3] مبهما ماضيا[4] **(معنى كإذ**[5] **أضـــف)** إلى الجملتين **(جوازا نحو)** قولك **(حين جا نبذ)** وجئتك يوم الحجاج أمير[6] **(وابن أو أعرب)** على الأصـــل **(ما كإذ)** وإذا على الفتح حملا عليهما **(قد أجريا و)** لكن **(اختر بنا متلو فعل بنيا)** أصـالة أو فرعية[7] للتناسـب أو لشـبهه بحرف[8] الشـرط قال:

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع

وقال:

لأجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم

(وقبل فعل معرب أو مبتدا أعرب) على الأرجح حتى التزمه البصـــريون[9] نحو هذا يومُ لا ينطقون وقوله:

ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كريم على حين الكرام قليل

وقوله:

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

(ومن بنى) كقراءة نافع هذا يومَ ينفع الصادقين صدقهم وقوله:

تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان

(فلن يفندا) كالفارسـي وابن السـراج والكوفيون[10] **(وألزموا إذا)** الظرفية[11] **(إضـافة إلى جمل الأفعال)** الخبرية خاصـة[12] نظرا إلى ما تضـمنته من معنى الشـرط غالبا[13] خلافا للأخفش والكوفيين[14] **(كهن إذا اعتلى)** عليك أخوك وكذا لما التوقيتية عند من

---

[1] نحو وإذ تقول للذي أنعم الله عليه؛ واذكروا إذ أنتم اهـ

[2] مقابله قول الأخفش إنها معرفة حينئذ لزوال مانع الإعراب وهو الإضـــافة إلى الجملة عنده ورد بأنها تجر بلا داعي جر كقوله: حنانك أيها القلب القريح * لتلقي ما تحب وتستريح * نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت إذٍ صحيح. لأن إذ ظرف لقوله صحيح فالقياس نصبه على تقدير كونه معرفا وأجاب بأن الأصل حينئذ صحيح ثم حذف المضـاف وبقي الجر على حد والله يريد الآخرة أي ثواب الآخرة اهـــ . . . مم: كسـر إذٍ عرض لالتقاء * الساكنين وهو ذو بناء * والأخفش البناء عنه مالا * لأن موجب البناء زالا * ورد أن ذا من المبني * عندهم للشبه الوضـعي * وأن الافتقار باق معنى * وأن كالمحذوف ما عوضـنا * والكسـر في أنت إذٍ صـحيح * يرد قوله به المشيح * وقد أجاب أن ذي منكسره * بعد المضاف كيريد الآخره اهـ..مغني.

[3] فخرج حيث اهـ

[4] فخرج إذا اهـ

[5] أي أضف ما كإذ في المعنى جوازا كإضافة إذ في كونها تضاف للجملتين اهـ

[6] أي زمن الحجاج أمير ليكون مبهما اهـ

[7] كالمضارع إن كان متصلة به نون الإناث أو نون التوكيد اهـ

[8] في كونه إن دخل على الفعل افتقر كل منهما إلى الآخر وافتقرا إلى ثالث فهو كذلك وذلك لأن قمت من قوله حين قمت أو إن قمت كان كلاما قبل دخولهما عليه وبدخولهما عليه افتقر إليهما وإلى ما بعدهما اهـ

[9] لأن سبب البناء عندهم التناسب وذلك زال فلا موجب للبناء اهـ

[10] القائلين بأن علة البناء حرف الشرط وهو موجود اهـ

[11] بخلاف الفجائية اهـ

[12] لا إلى الاسمية اهـ

[13] ومن غيره والليل إذا يغشـى وإذا غضـبوا هم يغفرون والذين إذا أصـابهم البغي هم ينتصـرون وإذا فيها ظرف خبر المبتدأ بعدها ولا شرطية فيها أو هم توكيد الضمير قبلها والفعل الذي بعد هم جواب اهـ

[14] القائلين إن أدوات الشرط تدخل على الجمل الاسمية نحو وإن أحد من المشركين اهـ

قال باسميتها[1] وما كإذا في كونه ظرف زمان مبهما مستقبلا يضاف جوازا[2] كإضافة إذا وأما إذا السماء انشقت وقوله:

إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المزرع[3]

وقوله:

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقوله:

فقلت لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بواد عبد شمس وهاشم

فمؤولات[4].

484 (وافتح أو اجررن أو ارفعن ما له أضيف بعض ما تقدما)
485 (وهو اسم لا وقل أن يفسرا من جملة مضافها ما أضمرا)
405 لمفهم اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا
486 (واختير لفظ فيهما وأوجبه في ككلاكما كفيل صاحبه)
487 (وإن تضف كل إلى معرف فبينما الوجهين تخيير قفي)
488 (وإن تفسر مضمرا من الخبر فاللفظ نحو كلنا قد اشتهر)
489 (وشذ أن تقع حالا وامتنع أل معها وهكذا بعض وقع)

(وافتح أو اجررن أو ارفعن ما له أضيف بعض ما تقدما[5] وهو اسم لا[6]) التبرئية حكى الأخفش أتيته يوم لا حر ولا برد بالأوجه الثلاثة[7] (وقل أن يفسرا[8] من جملة مضافها ما أضمرا) كقوله:

مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان[9]

(لمفهم اثنين) بالنص أو بالاشتراك نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وقوله:

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا[10]

(معرف) أو مختص عند الكوفيين حكي كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها أي تاركة للغزل **(بلا تفرق)** بعطف وأما قوله:

---

[1] الحسن بن زين: لمَّا لما به أبو بكر أقر * والفارسي سما كإذ وما اشتهر * وهي لدى عمرو الإمام النبه * حرف وجود لوجود فعه اهـ

[2] أي إلى جمل الأفعال اهـ

[3] أي الذي أمه أفضل من أبيه اهـ

[4] بأن السماء وباهلي وسقاؤنا فواعل أفعال محذوفة وأما يوم لا ذو شفاعة ويوم هو على النار يفتنون فلتحقق الوقوع نزل منزلة الماضي فصار الظرف من قبيل إذ وهي تضاف للجملتين اهـ

[5] كيوم ونحوها من الظروف اهـ

[6] أي اسم بعد لا لأنه قد يكون مجرورا اهـ

[7] فالفتح على أنها ركبت معها والرفع على أنها عاملة عمل ليس أو مهملة والخبر محذوف على كل والجر على أنها مقحمة بين مضاف ومضاف إليه لأنها إن كانت زائدة فجر ما قبلها ما بعدها وعلى الجر كقوله: تركتني حين لا مال أعيش به * وحين جن زمان الناس أو كلبا اهـ

[8] أي قل أن يفسر الظرف المضاف إلى الجملة ضميرا فيها اهـ

[9] وخرج على إضمار فعل أعني فيه اهـ

[10] وأما قوله: إن للخير وللشر مدى * وكلا ذاك وجه وقبل. (لأن ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى: لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك أي كلا ما ذكر وبين ما ذكر) ونحو قطعت كلا رأس الكبشين فهذا كله من المشترك أي يطلق على اثنين وعلى غيرهما اهـ . . . . . وأجاز ابن الأنباري إضافتهما إلى مفرد بشرط تكرارهما نحو كلاك وكلاي اهـ

كلا أخي وخليلي واجد عضدي في النائبات وإلمام الملمات

وقوله:

كلا الضيفن المشنوء والضيف نائل لدي القرى والأمن في العسر واليسر

فمن نوادر الضرورات **(أضيف كلتا وكلا)**[1].

(واختير) اعتبار (لفظ فيهما) على اعتبار المعنى نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وقد اجتمعا في قوله:

كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما راب[2]

(وأوجبه) أي اعتبار اللفظ (في ككلاكما) ما إذا نسبت لكل منهما حكم الآخر بالنسبة إلى صاحبه لا إلى ثالث[3] (كفيل صاحبه) [4] وقوله: كلانا غني عن أخيه حياته (وإن تضف كل[5] إلى معرف فبينما الوجهين) وهو اعتبار لفظهما وهو مفرد مذكر أو اعتبار ما أضيفت إليه على أحواله (تخيير قفي) [6] وقد اجتمعا في قوله تعالى: إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وإلا تعين اعتبار المعنى[7] غالبا نحو كل نفس ذائقة الموت وكل إنسان ألزمناه طائره وقوله:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وقوله:

---

[1] محمد الحسن بن أحمد الخديم: زيد وخالد كلاهما فرح * أو فرحان أي هذين يصح * ففرحان قل ولا مجيدا * حيث كلاهما يرى توكيدا * وإن رفعته بالابتداء صح * وجهان والإفراد منهما رجح اهـ

[2] وقوله: إن المنية والحتوف كلاهما * يوم المخارم يرقبان سوادها اهـ

[3] بخلاف كلانا كفيل فيجوز فيه اعتبار المعنى اهـ

[4] وذلك أنه لو قال كفيلان لزم الجمع بين التثنية والإفراد في آن واحد اهـ

[5] وهي اسم بموضوع لاستغراق أفراد المنكر والمعرف والمجموع وأجزاء المعرف فبسبب ذلك تضاف للمنكر مطلقا والمعرف جمعا أو مفردا بتقدير الجمع بأن تنوى أجزاء اهـ

[6] فتكلم ابن مالك على كل في حالة إضافتها لفظا وسكت عنها إذا قطعت عن الإضافة وقال أبو حيان يجوز فيما لها حينئذ اعتبار لفظها واعتبار معنى ما بعدها سواء أضيف إلى النكرة أو إلى الجمع المعرف أو تثنية وذهب ابن هشام إلى أنها إن قطعت عن الإضافة وجب اعتبار ما أضيف إليه سواء نكرة نحو فكلا أخذنا بذنبه أي كل أحد وكل يعمل على شاكلته أو جمعا معرفا نحو كل كانوا كافرين وكل في فلك يسبحون أي كلهم وإن أضيفت في اللفظ وجب اعتبار معنى ما أضيفت إليه إن كان نكرة كما قال ابن مالك وإن كان معرفة أي جمعا وجب اعتبار لفظها فقط وهذا هو معنى قوله وإن تفسر الخ اهـ . . . وقد نظم الحسن بن زين أحوال كل بأبيات متعقدة وقد خللها محمد الحسن بن أحمد الخديم بأبيات أبدى فيها ما خفي من المعاني فيها: وإن تضف كل إلى منكر * فراعه على المقيس الأشهر * وشذ يأتين وبيت عنتره * وما به إخوتها ترثي المره * وإن إلى معرف فراعها * لفظا ومعنى عند ذي أشياعها * كذا إذا تضاف في التقدير * يكون حكمها لدى الأثير * فعنده اعتبار ذينك انجلى * إن قطعت وإن أضفت مسجلا * كذا جمال الدين إن تضف إلى * معرف فقط لذين قبلا * وابن هشام صوب الذ قالا * أعني أثير الدين والجمالا * بأن ما منها بذي العرف ارتبط (أي الجمع والضمير عائد عليهما من الخبر وأن ما أضيفت إليه مفردا معرفا ففيه الوجهان عنده كما قال ابن مالك) * فالاعتداد فيه باللفظ فقط * إذا يعود مضمر من خبر * لها ككلنا من الذم بري * وما بمحذوف فبالمنكر * مفردا أو بالجمع (نحو كل كانوا ظالمين أي كلهم) فليعتبر * فعلى الاول الضمير مفرد * أما على الثاني فجمعا يورد * إذ هو عائد لما تقدره * ولفظ كل لم تكن تعتبره * ووجب اعتبار جمع عرفا * فقط لإشعار به منحذفا * ولو بذا الجمع يكون صرحا * أفرد حتما والخفاء برحا اهـ . . . . عبد الودود: وإن تضف كل إلى معرف * فراع معناها ولفظها تفي * وإن إلى نكر فراع النكره * وعد مما شذ بيت عنتره * وإن قطعتها عن الإضافه * فجوز الوجهين لا مخافه * وإن أضفتها لمظهر تلي * كل العوامل كقطعها الجلي * وإن لمضمر ففيها يندر * غير ابتدا كفاعل ليصدر اهـ

[7] أي اعتبار معنى ما أضيف إليه كل فيجعل معناها كمعناه فيما له من ضمير وغيره اهـ

وكل رفيقي كل رحل وإن هما تعاطى القنا قوما هما أخوان[1]

وكل حزب بما لديهم فرحون ومن غير الغالب[2]:

جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وقوله:

إخوتي لا تبعدوا أبـدا فبلى والله قـد بعـــــــدوا

كل ما حي وإن أمروا واردوا الحوض الذي وردوا

(وإن تفسر) كل (مضمرا) عائدا إليها (من الخبر فاللفظ) المعتبر عند ابن هشام (نحو كلنا قد اشتهر) وفي الحديث يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم وقوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع الحديث (وشذ أن تقع حالا) كمررت بهم كلا (وامتنع أل معها) لأنها عند التجريد معرفة بنية الإضافة وفاقا لسيبويه لامتناع معرفين[3] (وهكذا بعض وقع) وأما الكل والبعض فمن كلام المولدين.

490 (إلى اسم جنس مظهر حتما أضف ذو غالبا وهكذا أولوا ألف)

491 (وجوز أن تضاف ذو إلى العلم وغالبا إلغاؤها قد انحتم)

492 (وربما إلى ضمير غائب أضيف جمعه أو المخاطب)

493 (وغالبا آل كأهل لم يضف إلى إلا العالم من ذوي الشرف)

(إلى اسم جنس) المراد به ما قابل العلم والوصف (مظهر حتما أضف ذو غالبا) وفروعها[4] (وهكذا أولوا) وأولات (ألف) نحو أولوا القوة وأولات الأحمال وإن كن أولات حمل[5] (وجوز أن تضاف ذو إلى العلم) سماعا عند ابن مالك وقياسا عند غيره[6] (وغالبا إلغاؤها قد انحتم) خلافا لمن أراد بما أضيفت إليه اللفظ كجاء ذو عمرو[7] ومن غير الغالب: أنا بكة حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا (وربما إلى ضمير غائب أضيف جمعه) كقوله:

صبحنا الخزرجية مرهفات أبان ذوي أرومتها ذووها

وقوله:

---

[1] وقوله: وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هينة الخطب اهـ

[2] إذا لم تعتبر معنى الثاني بل اعتبر المعنى العمومي المستفاد من كل إذ لو اعتبر الثاني لقال تركت اهـ

[3] خلافا للفارسي في أنهما نكرتان وألزم من قال بتعريفهما أن نصفا وثلثا وسدسا معارف لأنها في المعنى مضافات وهي نكرات بإجماع ورد بأن العرب تحذف المضاف إليه وتريده وقد لا تريده ودل مجيء الحال بعد كل وبعض على إرادته حينئذ ومنشأ الخلاف هل التنوين عوض عن الإضافة أو صرفا والدليل على أنها عوض وقوعها صاحب حال في حال التجريد كقولهم مررت بكل جالسا وببعض قائما اهـ . . . عن مفرد تنوين ما ككل * معوض لا غير عند الجل * وهو لدى الزجاج صرفا قد عرض * لا عوضا وذا مقال معترض * بكونه يجيء منه الحال * وقوله لأجله محال اهـ

[4] كذوا وذووا وذواتا وذوات اهـ

[5] وأشهدوا ذوي عدل منكم اهـ

[6] ووجوبا بأن قرنا وضعا نحو ذو يزن وذو الكلاع وذو رعين وذو تسلم لموضع وهو قياس إذ لا حجر في الأعلام والصحيح أن مجموع اللفظين هو العلم لا الثاني بمفرده حتى يقال إن ذو مضاف إليه اهـ

[7] أي صاحب لفظة عمرو اهـ

إنما يعرف ذا الفضـــــل من الناس ذووه[1]

(أو المخاطب) كقوله:

وإنا لنرجو عاجلا منك مثل ما وجدناه قدما من ذويك الأفاضل

(وغالبا آل كأهل[2] لم يضف إلا إلى العالم) المعرف[3] ولو مضمرا[4] وفي الحديث اللهم صـــل على محمد وعلى آله[5] ولا ينتقض بآل فرعون لأنهم لهم شـــرف باعتبار الدنيا ومن غير الغالب:

من الجرد من آل الوجيه ولاحق تذكرنا أوتارنا حين تصهل

(من ذوي الشرف)[6].

406 ولا تضـــف لـمـفـرد مـعـرف أيـا وإن كـررتـهـا فـأضـــف

407 أو تنو الاجزا واخصـصـن بالمعرفه موصـــولة أيا وبالعكس الصـــفه

408 وإن تكن شـــرطـا أو اســـتفهـامـا فـمـطـلـقـا كـمـل بـهـا الـكـلامـا

(ولا تضف لمفرد[7] معرف أيا)[8] من حيث هي[9] **(وإن كررتها)** بعطف **(فأضف)** ـها إليه جوازا كقوله:

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن أيي[10] وأيك فارس الأحزاب

وقوله:

ألا تسألون الناس أيي[11] وأيكم غداة التقينا كان خيرا وأكرما[12]

(أو تنو[13] الاجزا) نحو أي زيد أحسـن **(واخصـصـن بالمعرفه)** خلافا لابن عصـفور وجعل منـه وســيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون أي المنقلب الذي ينقلبون إليه ومقابل جعله إن علم قلبية أي اســـتفهامية معلقة لعلم وهي مفعول مطلق من ينقلبون

---

[1] أنت ما استغنيت عن صـ*ـاحبك الدهر أخوه * فإذا احتجت إليه * ساعة مجك فوه * لو رأى الناس نبيا * سائلا ما وصلوه * وإذا ما طمعوا في * زاد كلب عظموه * أفضل المعروف ما لم * تبتذل فيه الوجوه * إنما يعرف الخ اهـ

[2] أي مما يلزم الإضـافة آل واحترز بقوله كأهل من آل بمعنى شـخص كقوله: حراجيج لا تنفك إلا مناخة الخ ومن آل الشيء يبدو في أول النهار وليس سرابا كقوله: فشبهتهم بالآل لما تكمشوا الخ اهـ

[3] علما أو غيره فلا يقال آل رجل اهـ . . . بخلاف غير العالم فلا يقال آل شذقم اهـ

[4] خلافا للزبيدي اهـ

[5] وانصر على آل الصليـــب وعابد له آلك اهـــ . . . ولا ينتقض بآل الصليب لأن له شرف عندهم ومن ثم كان عندهم الثناء بالجميل على الجميل محله في اعتقاد المتكلم ولذا كان قول الشـاعر: شـريب خمر مسـعر الحروب حمدا لأنه جميل عندهم اهـ

[6] فلا يقال آل إسكاف أي خفاف أو حجام اهـ

[7] احترازا من التثنية والجمع اهـ

[8] أي مما يضـاف أي بأنواعها الخمسـة وهي الموصـولية والاسـتفهامية والشـرطية والوصـفية نعتا أو حالا ولا تضاف لما سوى المفرد المعرف اهـ

[9] ما لم تتكرر بأنواعها الأربعة اهـ

[10] استفهامية معلقة اهـ

[11] يحتمل الموصولية والاستفهامية اهـ

[12] لأن معنى أينا أشـار به إلى أن أيا الثانية مؤكدة للأولى وزيدت لضـرورة العطف على الضـمير المجرور وأن الياء والكاف قائمان مقام نا الدالة على التعدد اهـ ش وصب.

[13] بالمفرد المعرف الجمع بأن تنوي اهـ . . . . لا يصح عطفه على فأضف لفساد المعنى ولا على إن كررتها لأن الشرط لا يعطف عليه بعد مجيء الجواب فصار فعل الشرط محذوف الأداة والجواب أي أو تنو الإجزاء فأضفها إليه اهـ

(موصولة أيا) نحو امرر بأي الرجلين أكرم **(وبالعكس الصفه)** في كونها ملازمة للإضافة إلى منكر لفظا كمررت بفارس أي فارس ورجل أي رجل[1] **(وإن تكن شرطا أو استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما)**[2] نحو أيما الأجلين قضيت؛ أيكم يأتيني بعرشها؛ فبأي حديث بعده يؤمنون وأي رجل جاءك فأكرمه.

409 وألزموا لدن إضافة فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر
494 (لجملة اسمية قد تقع مضافة كلدن أنت يافع)
495 (للفعل إن ثبت وهو منصرف أضف لدن ريث وآية أضف)
496 (له مجردا ومع ما ينفصل بأن لدن حين بما ريث فصل)
497 (اذهب بذي تسلم عنهم أخذا ولا بذي تسلم ما كان كذا)
498 (اذهب وتسلم على حال الذي خاطبته وما كمثل احتذي)
499 (بناؤه إذا الذي أضيفا له بنيته فلا تحيفا)

(وألزموا لدن إضافة فجر) ما أضيفت إليه غالبا[3] **(ونصب غدوة بها عنهم ندر)** على التمييز[4] أو على التشبيه بالمفعول به[5] أو بكان مضمرة هي واسمها قال:

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب[6]

وحكي رفعها على إضمار كان تامة[7] .

(لجملة اسمية قد تقع مضافة كـ)قوله:

وتذكر نعماه (لدن أنت يافع) إلى أنت ذو فودين أبيض كالنسر

(للفعل إن ثبت وهو منصرف أضف لدن) لا بإضمار إن[8] خلافا لسيبويه كقوله:

صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب

(ريث)[9] كقوله:

---

[1] نعتا كما مر أو حالا كقوله: فأومأت إيماء خفيا بحبتر * فلله عينا حبتر أيما فتى اهـ فلا تقطع عن الإضافة بخلاف غيرها اهـ

[2] وفيه قلب فصوابه كملها بالكلام نكرة أو معرفة ويحتمل إبقاؤها على ظاهرها أي كمل بها الكلام مطلقا سواء أضيفت إلى نكرة أو معرفة اهـ

[3] لفظا إن كان معربا نحو من لدن حكيم عليم ومحلا إن كان مبنيا نحو من لدنا علما أو جملة نحو لدن شب الخ وقوله: لدن غدوة حتى إذا امتدت الضحى * وحيث القطين الشحشحان المكلف اهـ . . . الإمام بن عمر: ما بين صبح وطلوع الشمس قد * سمي بالغدوة عند من نقد * والروحة اسم ما من الزوال * إلى غروب الشمس بالتوالي اهـ

[4] لشبهها براقود خلا لأن كلا منهما آخره دال مثلثة بعدها نون تحذف للإضافة ولدن حذف النون فيها أو لأنها مبهمة أي وقت فلا بد لها من تمييز اهـ

[5] لشبهها بضارب. في اسمية وطلب يرام * كذا وجود ما به التمام اهـ

[6] أي لدن كانت الساعة غدوة ويرد عليه العطف عليها بالجر لأنهم يقولون لدن غدوة وعشاء بالجر وذا لا يجوز على خبر كان اهـ

[7] أو مبتدأ نحو لدن كانت غدوة أو الوقت غدوة اهـ

[8] ليكون الفعل الذي بعدها مؤول بالاسم ورد بأن فيه حذف الحرف المصدري مع بقاء معموله اهـ

[9] وهو مصدر راث إذا أبطأ فعومل في الإضافة إلى الجمل معاملة أسماء الزمان كما عوملت المصادر معاملتها في التوقيت والأصل في مثل قولك انظرني ريث أفعل انظرني مدة ريث أن أفعل اهـ د بتغيير يسير اهـ . . . . استطراد هنا ما تجر به الجملة وليس زمنا وهو ريث وحيث ولدن .. . محنض بابه: وإن يضف شيء لها فالجر * محلها ككر حين فروا * وجرها بزمن أو حيث * أو بلدن أو آية أو ريث اهـ

خليلي رفقا ريث أقضي لبانتي من العرصات المذكرات عهودا

(وآية) بمعنى علامة (أضف له مجردا) لا بإضمار ما على الأصح[1] كقوله:

بآية تقدمون الخيل شعثا كأن على سنابكها المداما

(ومع ما) الزائدة أو المصدرية أو النافية كقوله:

ألا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما

وقوله:

ألكني إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولا سيئ زي إذا ما تلبسوا إلى حاجة يوما مخيبة بزلا

وسمع[2]:

بآية الخال منها عند برقعها وقول ركبتها قض حين ثنيتها

(ينفصل بأن لدن) كقوله:

وليت فلم تقطع لدن أن وليتنا قرابة ذي قربى ولا حق مسلم

(حين) كقوله:

فحالت على وحشيها أم عامر على حين أن نالوا الربيع فأمرعوا

(بما) المصدرية أو الزائدة كقوله:

ولكن نفسي حرة لا تقيم بي على الضيم إلا ريثما أتحول

(ريث فُصِل اذهب بذي تسلمُ) أي بوقت صاحب سلامتك وقيل ذو موصولة محذوفة العائد على غير قياس أي في الوقت الذي تسلم فيه (عنهم أخذا[3] ولا) أي أخذ عنهم في القسم أيضا (بذي[4] تسلم) أي بصاحب سلامتك[5] (ما كان كذا اذهب وتسلم[6] على حال الذي خاطبته) مفردا أو مجموعا أو مثنى أو مؤنثا (وما كمثل) من الأسماء التي لا تتم دلالتها على ما يراد بها إلا بما أضيفت إليه (احتذي بناءه) على الفتح (إذا الذي أضيفا له بنيته[7] فلا تحيفا) كقوله تعالى: ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا؛ وإنه لحق مثل ما أنكم تنطقون وخرج عليه قوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

410 ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل
411 واضمم بناء غيرا إن عدمت ما له أضيف ناويا ما عدما
412 قبل كغير بعد حسب أول ودون والجهات أيضا وعل
413 وأعربوا نصبا إذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا

---

[1] مقابله أنها تضمر معها لكن يؤول الفعل بالاسم اهـ . . . مم: ولا تضاف آية في الفن * إلا لمفرد لدى ابن جني اهـ

[2] أي إضافتها إلى الجملة الاسمية كقوله بآية الخال الخ اهـ

[3] أي أخذ عنهم إضافة ذو إلى الجملة الفعلية واصفة لزمان محذوف اهـ

[4] أي لا وصاحب سلامتك اهـ . . . الباء للقسم اهـ

[5] أي الذي سلمك وهو الله اهـ

[6] أي فاعلا هما ولذلك صوبه بعضهم بقوله: فاعلا اذهب وتسلم بحسب * مخاطب وما كمثل ما وجب اهـ

[7] أي وجدته مبنيا اهـ

(و) ألزموا أيضا إضافة **(معَ)** غالبا وهي ظرف للاجتماع[1] معربا كثيرا **(معْ)** بالبناء على السكون لتضمنها[2] معنى حرف المصاحبة[3] **(فيها قليل)** حتى خصه سيبويه بالضرورة[4] قال:

فريشي[5] منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما

(ونقل) فيها[6] **(فتح)** على الأصل[7] **(وكسر)** فيها حينئذ على الأصل في التقاء الساكنين **(لـ)** ـأجل **(سكون يتصل)** بها وقد تفرد بمعنى جميعا[8] فتقع حالا[9] أو خبرا قال:

فلما تفرقنا كأني مالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقوله:

يذكرن ذا البث الحزين ببثه إذا حنت الأولى سجعن لها معا

وقولهم: الزيدون معا والزيدان معا وقوله:

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا

وقوله:

---

[1] أي المكاني والزماني ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو زيد معك ويقال جئتك مع صلاة العصر وتراد عند فتجر بمن كقراءة بعضهم هذا ذكرٌ مِن معي بكسر الميم اهـ

[2] في لغة تميم وربيعة اهـ

[3] أي الواو نحو سار زيد والطريق اهـ

[4] خلافا للمتأخرين محتجين بنقل الكسائي عن ربيعة ذهبت مع أخيك بالسكون اهـ

[5] الريش المال اهـ

[6] على القول بأن فتحها وكسرها قبل الساكن مفرعان على لغة السكون وهو الأصح مقابله أنهما مرتبان على لغتي السكون والفتح اهـ

[7] أو إتباعا اهـ

[8] والفرق بينهما أن مع تدل على اتحاد الوقت بخلاف جميعا ويرده قوله مكر مفر الخ اهـ . . . واستشكل عدم رفع مع في كونه خبرا مع أنها معربة وقال بعضهم إنها تنصب مع كونها خبرا مراعاة للظرفية الأصلية لأن الظرف ينتصب مع كونه خبرا وقال بعضهم إنها ردت إليها لامها عند القطع فصارت كفتى والإعراب مقدر عليها وعلى هذا القول تكون هي رابعة أحوال المعتل مع الإضافة لأنها تارة يكمل معها ودونها كفتى وتارة ينقص معها ودونها كيد وتارة يكمل معها فقط كأب وتارة ينقص معها فقط كهي على هذا القول اهـ . . . محمد لقمان: وبعض الاسماء يتم أبدا * وبعضها بالعكس والبعض بدا * متمما في حالة الإفراد لا * غير وبعض عكسه ومثلا * باليد والقاضي للأولين * ومع والأب للآخرين اهـ

[9] عن تثنية الذكور والإناث وجمعهما للحال كقوله: فلما تفرقنا الخ. وقوله: بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا. وقوله: إذا حنت الأولى الخ. وللخبر كقوله: أقيمي بني الخ. وقوله: حننت إلى ريا الخ. والزيدون معا والهندان معا فالأقسام ثمانية اهـ

أقيموا بني حرب وأهواؤنا معا وأرحامنا موصولة لم تقطب

(واضمم بناء) أي ضمة بناء وفاقا للمبرد[1] **(غير)** وهو اسم دال على مخالفة[2] ما بعده لحقيقة ما قبله[3] **(إن عدمت ما له أضـيف)** حال كونك **(ناويا)** معنى **(ما عدما)**[4] دون لفظه وهذا إذا وقعت بعد ليس اتفاقا ولا خلافا للموضح ويرده قوله:

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

(قبل[5] كغير بعد) فيما سبق وقرئ لله الأمر من قبل ومن بعد بالضم وبالكسر بتنوين وبلاه قال:

ومن قبل[6] نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف[7]

---

[1] وقال الأخفش: ضمة إعراب ككل وبعض في جواز القطع عن الإضافة. ورده المبرد بقوله: فعن عمل أسلفت لا غير تسأل لأنها عطف على عمل وجوزهما ابن خروف فعلى البناء هي اسم ليس من قولهم قبضت عشرة ليس غير أو خبرها وعلى الإعراب هي اسم لا خبر والتقدير على الرفع ليس غيرها مقبوضا وعلى النصب ليس المقبوض غيرها اهـ . . . ويجوز قليلا الفتح مع التنوين لقطعها عن الإضافة لفظا ومعنى ودونها فهي خبر والحركة إعراب باتفاق لنية لفظ المضاف اهـ

[2] مخالفة ما قبله لحقيقة الخ اهـ نسخة أخرى.

[3] صوابه: دال على مخالفة ما قبله لما بعده فحذف قوله حقيقة لأنه قد يخالفه في الذات نحو مررت برجل غيرك وفي الصفة نحو دخلت بغير الوجه الذي خرجت به اهـ

[4] وتكون نكرة في الصور الأربع وقوله بناء مفعول مطلق اهـ . . . فصل في الكلام على ظروف تقطع عن الإضافة لفظا ونية وتعرب وتضاف لفظا ونية وتعرب أيضا وينوى لها لفظ المضاف وتعرب أيضا وينوى لها معناه وتبنى وهي قبل وبعد ونحوهما ومثلها غير وإلى الصور الأربع أشار بقوله: واضمم بناء غير الخ. فقوله إن عدمت ما له أضيف يفهم منه أنك إذا لم تعدمه أعربت وقوله ناويا ما عدما يفهم منه أنك إذا لم تنو شيئا أعربت وقوله معنى ما عدم يفهم منه أنك إذا نويت لفظه أعربت أيضا فلم يبق للبناء إلا صورة المنطوق فإذا قلت قبضت عشرة ليس غيرها مقبوضا فهي مضافة لفظا ومعنى وإذا قلت ليس غير مقبوضا فهي بالعكس من هذه وإذا قلت ليس غير بغير تنوين فإنها منوي لها لفظ المضاف إليه ولكن تعرب بالجر والرفع والنصب منوي لها لفظ المضاف إليه وفي الثلاثة المتقدمة هي اسم ليس وأما في صورة البناء فتكون خبرها وتكون غانية عن معنى المضاف إليه أي ليس هو أي المقبوض غير والفرق بينها وبين التي تليها قبلها مع أنها لا تنون أن الأولى تتغير في أحوال الإعراب وغير غانية عن لفظ المضاف إليه والثانية مبنية على الضم وغانية عن معنى المضاف إليه اهـ . . . وسبب بناء هذه وشبهها في مطلق التضمن لأنها متضمنة معنى المضاف إليه وشبهها بأحرف الجواب لأنها تغني عما بعدها فهي كقولك نعم بعد قول القائل أقام زيد؟ وكون أصلها تضمن معنى في وكونها فيها رائحة الجمود من جهة أنها لا تثنى ولا تجمع ولكن فيها رائحة الاشتقاق أيضا من جهة كونها تقع حالا وتصف وتسمى في حال قطعها عن الإضافة الموجب للبناء غاية في الاصطلاح لأن الغاية الطرف وهي صارت طرفا لما حذف ما بعدها اهـ . . . . وذهب س إلى أن هذه الظروف في حال قطعها وبنائها لا يجوز أن تكون حالا ولا خبرا ولا صلة لأنه يؤدي إلى حذف كائن أو استقر أولا وحذف المضاف إليه آخرا وذلك إجحاف بالكلمة ورد بقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف لأنها خبر حينئذ وأجاب بأن الخبر مجموع المجرور والجار لا نفس الظرف فقط ورد أيضا بقوله: وحلت مكانا الخ على رواية بساطة الفعل وجعل من موصولية وأجاب بأن تركيب الفعل أشهر من الرواية المتقدمة ورد بقوله: فما يك من خير أتوه فإنما * توارثه آباء آبائهم قبل.لأن قبل هنا حال اهـ

[5] حقيقة قبل وبعد أنهما ملازمان للانتصاب على الظرفية الزمانية أو الجر بمن وقد حكي جلست قبل الدار وبعدها بمعنى خلفها وأمامها ويبنيان إذا نوي بهما معنى المضاف فقط ويعربان في بقية الصور وينكران إذا قطعا عن الإضافة لفظا ونية ويعربان في بقية الصور اهـ شبه هذه الظروف على غير وهي ليست مثلها في صور التعريف الثلاث وصورة التكبير وهي قطعها عن الإضافة لفظا ونية لأن ذا خاص بالظروف ولكن مثلها في صور الإعراب الثلاث وصورة البناء مع أن الحكم لهذه الظروف اتفاقا وغير مختلف فيها فالأولى لو قال واضمم بناء قبلا الخ كقبل بعد غير الخ ليشبه غير على الظروف ويرتب حسب على غير لأن ما يأتيها من البناء لم يأتها إلا من قبلها اهـ

[6] على نية المضاف إليه أو على التنوين بالقطع لفظا ونية وترك إضافتها لفظا ونية اهـ

[7] وليس محل هذا البيت هنا لأنه لم يستشهدوا به إلا على كسرها على نية لفظ المضاف إليه اهـ

(حسب) إلا أنها تلازم الإضافة لفظا فتكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات[1] والأسماء أو نية فيتجدد لها إشرابها معنى لا غير وملازمتها البناء على الضم[2] مبتدأ أو حالا[3] أو صفة[4] **(أول)**[5] قال:

لعمرك لا أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول[6]

وحكي[7] ابدأ بذا من أول[8] بالأوجه الثلاثة[9] **(ودون)** قال:

لا يحمل الفارس إلا الملبون والحصن من ورائه ومن دون[10]

(والجهات) الست قال:

لعن الإله تعلة ابن مسافر لعنا يشن عليه من قدام[11]

وقوله:

إذا أنا لم أؤمن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراء وراءُ

(أيضا وعلُ) إلا أنها لا تضاف[12] لفظا على رأي[13] ولا تنصب قال:

ولقد سددت عليك كل ثنية وأتيت نحو بني كليب من علُ

(وأعربوا[14] نصبا) وجرا[15] **(إذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا)** قال:

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات

وقال:

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا

---

[1] فتكون خبرا نحو زيد حسبك أي كافيك وحالا نحو جاء زيد حسبك وصفة نحو مررت برجل حسبكم اهـ

[2] نحو قبضت عشرة فحسب أي لا غير ولا يمكن تقدير المضاف إليه فيقال حسبي ذلك لأنها حينئذ تكون بمعنى يكفيني ذلك فلا تكون بمعنى لا غير وهي إنما ثنيت بمعنى لا غير وهي لا تعرف أضيفت أم لا لأنها بمعنى لا غير إن كانت مبنية وبمعنى كاف إن كانت معرفة وذان لا يعرفان ولكن يتخصص ولذا جاز ابتداؤها اهـ . . . . محمد الحسن بن أحمد الخديم: واستعملت حسب على وجهين * في العربية فمن هذين * إجراؤه كالوصف في مجراه * حملا فيعتريه ما اعتراه * واستعملت والابتدا يغتنم * جامدة كحسبهم جهنم * فلم يكن حسب اسم فعل يورد * إذ ليس من عوامل يجرد * وعن إضافة إذا ما جردا * فهو إذن معناه لا غير بدا * ملازم البنا وللوصفيه * والابتدا طورا أو الحاليه * وحسبك التصريح في إحكامه * لحكم ذا فاجتن من أحكامه اهـ

[3] نحو جاء زيد فحسب أي لا غير ولا يقدر المضاف إليه فيقال فحسبه لأنه حينئذ يكون بمعنى وحده اهـ

[4] نحو مررت برجل فحسب أي لا غير ولا يقدر المضاف إليه ليلا يكون وحده اهـ

[5] بمعنى أسبق وهو وصف ويكون ظرفا إذا أضيف إلى الظرف نحو أول اليوم ومؤنثه الأولى أو الأولة فيقال الأوليان والأولتان في تثنية المؤنث وأما أول بمعنى ابتداء فلا مؤنث له نحو رأيت الهلال أولا أي ابتداء اهـ

[6] أي أول زماننا اهـ

[7] حكاه الفارسي اهـ

[8] أي أول الأمر اهـ

[9] وهي جره على نية لفظ المضاف إليه وفتحه على أنه مقطوع عن الإضافة لفظا ونية لأنه ممنوع من الصرف وبناؤه على الضم . والحركات كلهن استعملا * إذا تقول ابدأ بذا من أولا * ذو الضم مبني وغير منصرف * ذو الفتح والمكسور ناويا أضف اهـ

[10] والدليل على أنها مبنية على الضم ضم الملبون قبلها والأصل في القافية التوافق اهـ

[11] ألبان إبل تعلة بن مسافر * ما دام يملكها علي حرام * وطعام عمرو نجل أوفى مثله * ما دام يسلك في الحلوق طعام * إن الذين يسوغ في أعناقهم * زاد يمن عليهم للآم * لعن الخ اهـ

[12] لكن إذا أريد بها علو خاص كالبيت بنيت وإلا أعربت نحو حطه الخ اهـ

[13] مقابله قول الجوهري إنها لا تضاف لفظا بدليل قوله: يا رب يوم لي لا أظلله * أرمض من تحت وأضحى من عله. ولا حجة فيه لأنها مبنية ولا وجه للإضافة مع البناء بل هي هاء سكت لحقت شذوذا لقوله . . . المختار بن ابي: بمن تجر وهو واجب عل * ولم تكن مضافة تستعمل * والجوهري قال تضاف وزعم * بعضهم أن الذي رأى وهم اهـ

[14] أي مع التنوين فيخرج عل لأنه لا ينصب اهـ

[15] ليدخل عل ولا وجه لرفعها لأنها ملازمة للجر بمن أو البناء على الضم اهـ

وسمع فيه الرفع وقرئ لله الأمر من قبل ومن بعد وقال:

مكر مفر مقبل مدبر معـــا كجلمود صخر حطه السيل من عل[1]

414 ومـا يلي المضـــاف يـأتي خلفـا عنـه في الإعراب إذا مـا حـذفـا

500 (اســتغنين بمـا أضــيف الثـاني إلـيـه أو صـــفـتـه عـن ذان)

415 وربـمـا جـروا الـذي أبـقـوا كـمـا قـد كـان قبـل حـذف مـا تقـدمـا

416 لكن بشـــرط أن يكون مـا حـذف ممـاثلا لمـا عليـه قـد عطف

(وما يلي المضـاف[2] يأتي خلفا عنه[3] في الإعراب إذا ما حذفا) للعلم به ملتفتا إليه[4] أو مطروحا[5] قياســا إن امتنع اســتبداده[6] بالأول وإلا فســماعا قال تعالى: وكم من قرية أهلكناها[7] وجاء ربك وقال:

عشية فر الحارثيون بعدما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر[8]

وقد اجتمعا[9] في قوله تعالى: أو كصـــيب[10] من الســـماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون.

(واســتغنين بما أضــيف الثاني) منهما (إليه) نحو كالذي يغشـــى عليه[11] من الموت وقبضت قبضة من أثر الرسول[12] ونحو وتجعلون[13] رزقكم أنكم تكذبون (أو صفته)[14] محذوفة كقوله:

ولا الحجاج عيني[15] نبت ماء تقلب طرفها حذر الصقور[16]

---

[1] ظاهره أن هذا في المقطوعة عن الإضـافة لفظا ونية وأن الأصـل فيها النصـب وقد ترفع وليس كذلك بل هذا في المقطوعة المنوي معها معنى المضـاف وأصـلها البناء على الضـم وقد تنون اضـطرارا وإن نونت يجوز فيها النصب فهي كالمنادى المعين كيا مطر أصله البناء على الضم وقد ينون اضطرارا وإن نون يجوز نصبه لقوله: واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا الخ وإذا كان النصب من جهة الضم فلا شاهد في البيتين على التنكير اهـ

[2] وهو المضاف إليه اهـ

[3] وذاك إما أن يكون فاعلا نحو وجاء ربك أي أمر أو نائبا نحو ونزل الملائكة تنزيلا أي نزولهم أو مبتدأ نحو ولكن البر من اتقى أي ذو البر أو خبرا أي بر من اتقى أو مفعولا مطلقا نحو لم تغتمض عيناك ليلة أرمدا أي اغتماض أو مفعولا به نحو واسـأل القرية أي أهلها أو مفعولا معه نحو جاء زيد والشـمس أي وطلوع الشـمس أو لأجله نحو جئت زيدا فضـله أي قصـد أو مفعولا فيه نحو جاء زيد طلوع الشـمس أي وقت أو حالا نحو تفرقوا أيادي سبأ أي مثل أو مجرورا بحرف نحو كالذي يغشـى عليه من الموت أي كدوران الذي أو بالإضـافة نحو ولا يحول عطاء اليوم دون غد أي دون عطاء غد اهـ

[4] أي راجع إليه ضمير اهـ

[5] أي غير راجع إليه ضمير اهـ

[6] أي استقلالا بالحكم الذي نسب للمضاف أي دلالته عليه دونه اهـ

[7] أي أهلها والتفت إليهم بقوله أو هم اهـ

[8] أي ابن هوبر اهـ وقال أخو جرم ألا لا هداءة * ولا وزرا إلا النجاء المشمر * عشية فر الخ اهـ

[9] أي الالتفات والطرح فطرح برجوع الضمير على صيب فيه والتفت إليه بقوله يجعلون اهـ

[10] أي ذوي صيب اهـ

[11] أي تدور أعينهم كدوران الذي الخ اهـ

[12] أي من أثر حافر فرس الرسول اهـ

[13] أي بدل شكر رزقكم اهـ

[14] وقد يقوم مقام مضـاف محذوف مضـاف إلى محذوف أو قائم مقامه كقوله: أبيتن إلا اصـطياد القلوب * بأعين وجرة حينا فحينا. أي بمثل أعين ظباء وجرة وقد يحذف ثلاث مضافات وصفة كقوله تعالى: فكان قاب قوسين أي مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذف الثلاثة والصفة واستتر الضمير القائم مقام المضافات وهو اسم كان اهـ . . . وقد يحذف مضافان غير متواليين اهـ

[15] حال لأنها قائمة مقام صاحب أي صاحب عينين مثل اهـ

[16] بحمد الله لم يقدر علينا * أبو قابوس وابن أبي كثير اهـ

(عن ذان) المتضايفين[1].
(وربما[2] جروا) أي استداموا جر **(الذي أبقوا)** من المتضايفين **(كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن)** إنما يكون ذلك في الغالب **(بشـرط أن يكون ما حذف)** معطوفا **(مماثلا لما عليه قد عطف)** لفظا ومعنى اتصـل العاطف بالمعطوف أو انفصـل بلا كقولهم ما مثل عبد الله وأخيه[3] يقولان ذلك وقوله:

ولم أر مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر[4] يأتيه امرؤ وهو طائع

وقوله:

أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

ومن غير الغالب: تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرةِ[5] وقوله:

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة[6] الطلحات

417 ويـحـذف الـثـانـي ويـبـقـى الأول كـحـالـه إذا بـه يـتـصـل
418 بشـرط عطف وإضـافـة إلى مـثـل الـذي لـه أضـفـت الأولا
419 فصـلَ مضـاف شـبه فعل ما نصـب مفعولا أو ظرفـا أجز ولم يعـب
420 فصـلُ يمين واضـطرارا وجـدا بـأجـنـبـي أو بـنـعـت أو نـدا

(ويحذف[7] الثاني) منهما **(ويبقى الأول كحاله[8] إذا به يتصـل)** وإنما يكون ذلك غالبا **(بشـرط عطف)** عليه **(وإضـافة)** المعطوف **(إلى مثل الذي له أضـفت الأولا)** أو إعماله[9] فيه كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل[10] وقوله:

يا من يرى عارضا يسر به بين ذراعي وجبهة الأسد[11]

وقوله:

علقت آمالي فعمت النعم بمثل أو أنفع من وبل الديم

ومن غير الغالب قراءة بعضـهم[12]: لا خوفُ[13] عليهم ولا هم يحزنون وقوله: ومن قبل نادى كل مولى كرامة الخ **(فصـل مضـاف)** من المضـاف إليه **(وشـبه فعل)** من

---

[1] المسألة في الصفة الثانية اهـ
[2] وهو من غير الغالب اهـ
[3] أي ولا مثل بدليل الإخبار بيقولان عن مثل لأن التثنية لا تخبر عن المفرد فلا بد من تقدير مثل اهـ
[4] أي ولا مثل الشـر فلا بد من تقدير مثل وكل ليلا يلزم العطف على معمولي عاملين بأداة واحدة فيكون الشـر معطوفا على الخير وهو معمول مثل ويأتيه معطوفا على يتركه وهو معمول أر فقدر مثل ليكون العطف على معمولي أر ونار على امرئ معمول كل ونارا على امرأ معمول تحسبين اهـ
[5] قراءة ابن جماز اهـ . . أي ثواب الآخرة لأنه حذف وهو غير معطوف على شيء اهـ
[6] أي أعظم وروي بالنصب بدل كل من بعض اهـ
[7] محله إن يتبع كغير اهـ
[8] فلا ينون ولا ترد إليه النون أن كان مثنى أو مجموعا اهـ
[9] كقوله: من عاذلي فهائما لن أبرحا * بمثل أو أحسن من شمس الضحى. وقوله: علقت آمالي الخ اهـ
[10] هذا على قول المبرد وقال سيبويه إن ربع مضاف إلى ما حصل وفصلا بالمعطوف ونصف مضاف إلى ضمير حذف ليلا يرجع على متأخر ومنشأ الخلاف بينهما القاعدة إذا دار الحذف بين أن يكون من الأوائل أو من الأواخر فهل يكون من الأواخر لدلالة الأوائل عليه أو من الأوائل لأن الأواخر بمرصـد وزعم الكسـائي أن ربع ونصـف تنازعا في ما حصل وأعمل الثاني وأضمر في الأول وحذف الضمير لأنه فضلة اهـ
[11] وقوله: سقى الأرضين الغيث سهلا وحزنها * فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع اهـ
[12] وهو ابن محيصن اهـ
[13] مخوف أو شيء اهـ

وصف أو مصدر **(ما نصب مفعولا أو ظرفا)** أو شبهه[1] خلافا للبصريين وقرئ[2] زين لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم[3] وقال:

عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الأجادل

وقرئ فلا تحسبن الله مخلف وعدَه رسلِه وقال:

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضلَه المحتاجِ

وقول بعضهم: ترك يوما نفسِك وهواها سعي لها في رداها وقوله:

فرشني بخير لا أكون ومدحتي كناحت يوما صخرةٍ بعسيب

وقوله عليه الصلاة والسلام: هل أنتم تاركو لي صاحبي وقوله:

هما أخوا في الحرب من لا أخا له[4] إذا خاف يوما نبأة فدعاهما

(أجز ولم يعب فصلُ يمين) أو شرط[5] أو إما كهذا غلام والله أو إن شاء الله زيد وخرج عليه[6] قوله:

هما خطتا إما إسار ومنة وإما دم والقتل بالحر أجدر

(واضطرارا وجدا بأجنبي) وهو معمول غير المضاف[7] فاعلا كان كقوله:

أنجب أيام[8] والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

ومفعولا كقوله:

تسقي امتياحا بذي المسواكَ ريقتِها كما تضمن ماء المزنة الرصف

أو ظرفا كقوله:

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل

(أو بنعت) كقوله:

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

(أو ندا)[9] كقوله:

كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام[10]

أو معامل المضاف كقوله:

---

[1] فالحاصل أن الصور ست المصدر فصل بالمفعول أو بالظرف أو بالمجرور والوصف كذلك وكلها وجد له شاهد إلا فصل المصدر من المضاف إليه بالمجرور اهـ

[2] قراءة ابن عامر اهـ

[3] قال شيخنا يحيى قال شيخنا عبد الله بن داداه: يقول لنا يحظيه ضبط القراءة زُلُدَةٍ ويشدد كسر الهمزة اهـ

[4] أي ناصرا أو مغيثا مؤول بالمشتق اهـ

[5] والمضاف لا يشبه الفعل اهـ

[6] صوابه وروي اهـ

[7] ولو كان عاملهما واحدا اهـ ح نحو تسقي امتياحا الخ اهـ

[8] فصل بين أيام وإذ بالفاعل وهو والداه اهـ . . . وقوله: نرى أسهما للموت تصمي ولا تنمي * ولا نرعوي عن نقض أهواونا الترح اهـ

[9] اتاه بن اباه: لا تفصلن في سوى القوافي * بين الذي أضيف والمضاف * إليه عند بصرة وعللوا * بأنه كجزئه منزل * إذ هو في محل تنوين حذف * وذاك في التصريح نثره ألف اهـ . . . وقد وجد الفصل بالواو كقوله: قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * ورسم عفت آياته منذ أزمان. على أن الواو زائدة وعرفان مصدر مضاف إلى رسم أي معرفة وأما على أن عرفان اسم مغنية فالواو عاطفة والفصل بمفعول الثاني نحو هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت. على نصب داء أي غير مخامر اهـ

[10] السيوطي: يحتمل أن برذون مضاف إلى أبا عصام على لغة القصر وزيد بدل والشاهد الصريح قوله: وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل تهلكة والخلد في سقرا اهـ

ما إن وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجدٌ[1] صب[2]

أو بفعل ملغى[3] كقوله:

بأي تراهم الأرضين حلوا أبالدبران أم عسفوا الكَفَارا

أو المفعول لأجله كقوله:

معاود جرأة وقف الهوادي أشم كأنه رجل عبوس

المضاف إلى ياء المتكلـــــــــــــم[4]

421 آخر ما يضـــاف لليا اكســـر إذا لـم يـك مـعـتـلا كـرام وقـذى
422 أو يـك كـابنين وزيـدين فـذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي
423 وتـدغم اليـا فيـه والـواو وإن ما قبل واو ضـــم فاكســـره يهن
424 وألفاً ســـلم وفي المقصـــور عن هـذيـل انـقـلابـهـا يـاء حســـن
501 (وربـمـا انكســـر فيـه مـدغـمـا أو تـالـيـا لألـف وعـلـمـا)
502 (شـــذوذا إن يســـكن بعـد ألف أبـيَّ فـي أبـي وأخِّـيَّ يـفـي)
503 (وقـلـبـوا الـيـا ألـفـا دون نـدا والحذف بعد الكســـر والفتح بدا)
504 (وكلمـا أضـــيف لليـا أعربـا على الأصـــح وانتخب ما انتخبا)

(آخر ما يضاف لليا) الدال على المتكلم ساكنة أو مفتوحة[5] **(اكسر)**[6] وجوبا **(إذا لم يك معتلا)** منقوصا أو مقصورا **(كرام وقذى أو يك)** مثنى أو مجموعا على حده وما ألحق بهما **(كابنين)** واثنين **(وزيدين)** وعشـــرين **(فذي)** الأربعة **(جميعها)** آخره واجب السكون **(اليا)** منها **(بعد)** ها **(فتحها احتذي)** اتبع **(وتدغم اليا)** منهما[7] ومن المنقوص **(فيه)** أي ياء المتكلم **(والواو)** من الجمع بعد قلبها ياء **(وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن)** عليك القلب[8] كقوله:

أودى بني وأعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع

وإلا فالفتح نحو مصـطفى في مصـطفوْن **(وألفا سـلم)** من الانقلاب في التثنية اتفاقا وفي المقصـور وعلى الأحسـن[9] **(وفي المقصـور)** ابن مالك **(عن هذيل)** أبو عمرو: وقريش؛ الواحدي وطيئ وقرئ فمن اتبع هدايَّ وقال:

سبقوا هويَّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا والكل جنب مصرع

---

[1] ومنه فإن نكاحها مطر حرام أو بالفصل بالمفعول اهـ

[2] وإنما كان الفاعل لا يفصل إلا ضرورة والمفعول يفصل اختيارا لأن المفعول في رتبة التأخير والفاعل في رتبة التقديم اهـ

[3] في المعنى اهـ

[4] أفرد عن الإضافة لأن له أحكاما تخصه اهـ

[5] واختلف في أيهما الأصل فقيل الفتح وقيل الإسكان ويجمع بينهما بأن الإسكان الأصل الأول لأنه أصل لكل مبني والفتح أصل ثان لأنه أصل ما يبنى وهو موضوع على حرف واحد وعلى القولين الإسكان أكثر اهـ

[6] اتاه: في أربع آخر ما يضاف * لليا بالكسر له تضاف * في المفرد الصحيح والشبيه به * من المعل نحو دلو فانتبه * وجمع تكسير وتأنيث سلم * وقد حوى الأشموني نثرا ما نظم اهـ . . . قلت سامحنا الله: ما قبل ياء المتكلم احكم * له بكسر والسكون ينتمي * معاقب الفتح لهذي الياء * ياء التكلم على سواء * إلا بأربع ففيها يلزم * هو سكونا وهي فتحا تلزم * في نوعي المعتل والجمع على * حد المثنى والمثنى فاعقلا اهـ

[7] أي المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما اهـ

[8] ظاهره أن قلب الواو ياء وإدغامها في ياء المتكلم لم يقع إلا بعد قلب الضـمة كسـرة وليس كذلك بل انقلب الواو ياء أولا وانقلبت الضمة كسرة بعد ذلك اهـ

[9] كقوله: تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما الخ اهـ

(وربما انكســـر) الياء (فيه) ياء آخر (مدغما) وهو مطرد في لغة بني يربوع كقراءة الأعمش وما أنتم بمصرخيّ وقوله:

قال لها هل لك يا تا فيّ قالت له ما أنت بالمرضي

(أو تاليا لألف) وقرئ قال هي عصاي (وعلما شذوذا أن يسكن بعد ألف) كقراءة نافع ومحياي ومماتي (أبيّ)[1] كقوله:

كان أبيّ كرما وجودا يلقي على ذي اللبد[2] الجديدا

(في أبي وأخي يفي) في أخيّ قياسا على أبي[3] (وقلبوا اليا ألفا دون ندا) كقوله:

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى أمَّا[4] فترويني النقيعا

(والحذف[5] بعد الكسر) كقوله:

خليلِ أملك مني للذي ملكت يدي ومالي فيما يقتني طمع

(والفتح بدا) إشعارا على الألف كقوله:

ولست براجع ما فات مني بلهفَ ولا بليت ولا لو أني[6]

(وكلما أضـيف لليا أعربا على الأصـح[7] وانتخب ما انتخبا) ظاهرا في المثنى مطلقا[8] وفي المجموع على حده غير مرفوع وفيما سواهما غير[9] معتل[10] مجرورا[11] ومقدرا فيما سوى ذلك[12] .

إعمال[13] المصـــدر[14] واسمه

تكلم عليه من وجهين حده وإعماله.

---

[1] فردت لامه وأدغمت في الياء اهـ

[2] أي العريان اهـ

[3] تقديره ويفي في أبي وأخي يفي في أخي قياسا على أبي اهـ

[4] أصله أمي فقلبت الياء ألفا اهـ

[5] للياء بعد الكسر والألف المعوض عنها بعد الفتح اهـ

[6] أي بلهفا والألف عوض عن الياء وندر حذفها بعد الضـــم كقوله: ألا قالت أمامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الجمال * ذريني إنما خطئي وصـــوبي * علي وإنما أهلكت مالُ. أي مالي ويمكن أن يكون غير مضـــاف أي مال ليس نفسا فالحذف على إنما للحصر أي مالي لا مال غيري وعدم الحذف على أن ما موصولية اسم إن اهـ

[7] وقيل معربة بحركات مقدرة في الأحوال الثلاثة وهو قول الجمهور اهـــ . . . . وقيل مبني كما للجرجاني وابن الخشاب وقيل واسطة كما لابن جني فالأقوال ثلاثة اهـ

[8] مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا اهـ

[9] وهو ما أعرب بالحركات الظاهرة كمررت بزيدي ورجالي وهنداتي ودلوي اهـــ .. . قال: فإنك والتأبين عروة بعد ما * دعاكم وأيدينا إليه شوارع اهـ

[10] حال كونه اهـ

[11] لا مرفوعا أو منصوبا اهـ

[12] وهو المعتل بنوعيه أي منقوصا أو مقصورا اهـــ . . . . قلت: إعراب ما أضيف لليا عنا * في دال أحوال ففي المثنى * يظهر مطلقا وما يعتل * فاعكس وسالم المجموع يجلو * عليه إذ ينصب أو يجر * وظاهر على الصحيح الجر * ففي الأخيرين ارتفاعا قدر * تقدير نصب في الأخير قد دري اهـــ . . . الحاصل أن المثنى ظاهر عليه الإعراب ســـواء كان مرفوعا نحو يداي أو مجرورا أو منصـــوبا نحو يدي لأن علامة الإعراب وهي الألف في الأول والياء في الأخيرين ظاهرة عليه وكذلك الجمع منصـــوبا أو مجرورا لأن علامة الجر والنصـــب الياء وهي ظاهرة أيضـــا نحو زيدي وأما غيرهما فإن كان معتلا قدر عليه الإعراب منقوصـــا نحو رامي أو مقصـــورا نحو قذاي وإن كان غير معتل قدر عليه الإعراب إن كان مرفوعا نحو جاء زيدي أو منصـــوبا نحو رأيت زيدي وظهر عليه إن كان مجرورا نحو مررت بزيدي اهـ

[13] اهـ

[14] يبحث فيه من ثلاثة أوجه حده وتقدم في قوله: المصدر اسم الخ وبنيته وتأتي وإعماله وهذا شروع فيهما اهـ

425 **بفعله المصـــدر ألحق في العمل مضـــافـا أو مـجـردا أو مـع أل**
426 **إن كـان فعل مع أن أو مـا يحـل محلـه ولاســم مصـــدر عمـل**
505 (وأهمـل المحـدود والمؤخرا مصـــغرا منحـذفـا والمضـــمرا)
506 (ومـا بتـابع والأجنبي فصـــل وغير مفرد وعن بعض عمـل)

(بفعله المصـدر) المشـتق منه **(ألحق في العمل)** تعديا أو لزوما[1] **(مضـافا)** بأكثري[2] اتفاقا نحو ولولا دفع الله الناس **(أو مجردا)** عند البصريين بأقيسي لأنه يشبه الفعل في التنكير نحو إطعام[3] في يوم ذي مسـغبة يتيما[4] **(أو مع أل)** عند سـيبويه[5] ومن وافقه[6] بقلة قال:

ضعيف النكاية[7] أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

وقال:

قل الغناء إذا لاقى الفتى تلفا قول الأحبة لا تبعد وقد بعدوا

وقوله:

عجبت من الرزق المسيءَ إلهُه وللترك بعض الصالحين فقيرا

وإنما يجوز فيه ذلك إن كان بدلا من الفعل وقد تقدم[8] **(إن كان فعل مع أن)** المصـدرية **(أو ما)** أختها **(يحل محله)**[9] غالبا[10] فإن أريد غير الحال جاز أن يقدر بأن أو ما والحال يقدر بما فقط **(ولاســم مصـــدر)** غير علم[11] وهو ما دل على معناه[12] وخالفه

---

[1] نحو عجبت من قيام زيد ومروري به وضـربي إياه وظني إياه قائما وإعلامي إياه كبشـك سـمينا إلا أن الفعل لا يحذف فاعله وهو يحذف فاعله والفعل يرفع النائب اتفاقا وهو يرفعه على خلاف اهـــ . . . . محمد سالم بن ألما: بفعله المصدر ألحق في العمل (مضافا أو مجردا الخ) * لكن ذكر فاعل المصدر قل * ورفعه النائب خلفه حصل * ويعمل المصدر حيثما نزل (مضافا أو مجردا) * والخلف في ذي أل فقيل بالعمل * وقيل لا وقيل إن كانت بدل * مما له أضيف أو بالفتح حل * إعماله وقال عمرو الأول اهـ

[2] وغير مقيس اهـ

[3] خلافا للكوفيين وأضمروا فعلا تقديره يطعم اهـ

[4] وقوله: يضرب بالسيوف رؤوس قوم * أزلناها بهن عن المقيل اهـ

[5] والكوفيون لا يعملونه مطلقا كما لا يعملون المنون ويحملون ما بعده من مرفوع أو منصـوب على إضـمار فعل والفارسي يعمله على قبح وابن طلحة إن كان عوضا عن الضمير عمل وإلا فلا اهـ

[6] وقيل لا يعمل وقيل إن كانت أل خلف عن المضاف إليه وإلا فلا اهـــ . . . ولا يشترط إلا بتسعة شروط وجودي وإليه أشار بقوله إن كان فعل والثمانية عدمية اهـ

[7] على القول بالعمل مطلقا أو على أن أل خلف عن الضمير لأن أصله نكايته اهـ

[8] أو إن كان بدلا منه يعمل بلا شـرط اهـــ . . . وقوله: فإنك والتأبين عروة بعدما * دعاكم وأيدينا إليه شـوارع. وقوله: لقد علمت أولي المغيرة أنني * لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا اهـ

[9] محمد الحسن بن أحمد الخديم: لكل الأزمنة ما لا إن يل * تكون للماضـي وللمستقبل * مع ما مضـى لما مضـى والآتي * مهما أتت معه تكن للآتي * والمصدر العامل إذ يقدر * بالفعل معهما فذاك المصدر * قدره في المضي والاستقبال * بما وأن قدر بها في الحال اهـ

[10] ومن غير الغالب إذا وقع اسم لا لأن الفعل وأن معرفة واسم لا لا يكون معرفة نحو لا رغبة فيمن رغبت فيه أو وقع اســم إن لأنه إذا قدر بأن وجب تقديم خبره لوجوب الفصـــل بالخبر بين إن وأن حينئذ كقوله تعالى إن لك ألا تجوع فيها الآية وكقول أعرابي اللهم إن استغفاري إياك مع علمي بذنبي للؤم وإن تركي له مع علمي بسعة عفوك لعجز أو وقع مبتدأ لأنه إذا قدر بأن والفعل عملت فيه أن والمبتدأ لا تعمل فيه العوامل اللفظية نحو ضـــربي العبد مسيئا ولما فيه من الدوران لأن المبتدأ إذا وقع أن وصلتها يؤول بالمصدر اهـ . . . . وإن يكن سما لإن أو للا * أو مبتدا إعماله قد انجلى * كمثل لا رغبة واللهما * وضربي العبد وذا قد تما اهـ

[11] نحو سبحان علم على التسبيح اهـ

[12] أي الحدث بواسـطة دلالته على اللفظ فهو اسـم ومسـماه المصـدر فهو دال على المصـدر والمصـدر دال على الحدث اهـ

بتصدره بميم زائدة غير ميم المفاعلة أو بخلوه من بعض حروف فعله[1] لفظا وتقديرا[2] دون عوض[3] **(عمل)** إن كان ميميا اتفاقا كقوله:

أظلوم إن مصابكم رجلا أهدي السلام تحية ظلم

وإلا عمل عند غير البصريين[4] كقوله:

أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك[5] المائة الرتاعا

وقوله:

قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا[6]

(وأهمل المحدود) بالتاء[7] وشذ قوله:

يحابي بها الجلد الذي هو جازم بضربة كفيه الملا نفس راكب[8]

(والمؤخرا)[9] خلافا لبعضهم في كالظرف تمسكا بقوله:

وبعض الحلم عند الجهـــــــل للذلة إذعان[10]

(مصغرا) فلا يقال ضريبي زيدا شديدا[11] (منحذفا) خلافا لمن أعمله في البسملة[12] (والمضمرا) خلافا للكوفيين محتجين بقوله:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم[13]

(وما بتابع) فلا يقال أعجبني ضربك الشديد زيدا وأما قوله:

أزمعت يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كاليأس

فضرورة أو مؤول[14] (والأجنبي فصل) خلافا للزمخشري تمسكا بظاهر قوله تعالى: إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائروقوله:

المن للذم داع للعطاء فلا تمتن فتبقى بلا حمد ولا مال[15]

---

[1] لأن المصدر إما أن يكون على قدر الفعل نحو ضربت ضربا أو أكثر نحو اغتسالا وينقص ويقدر كقتال اهـ

[2] بخلاف قاتل قتالا فإن الألف من الفعل مقدرة في المصدر بدليل قولهم قيتالا اهـ

[3] بخلاف وعد عدة لأن التاء في المصدر عوض من الواو اهـ

[4] وأما هم فيحملون ما بعده من منصوب أو مرفوع على إضمار فعل أي تعطي المائة وتكلم هندا ويثيب كل موحد ويقبل امرأته اهـ

[5] لأن المصدر الإعطاء والتكليم اهـ

[6] وقوله: لأن ثواب الله كل موحد * جنانا من الفردوس فيها مخلد. وقول عائشـــة رضـــي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء. وقوله: إذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال إلا ميسرا اهـ

[7] الدالة على الواحدة لشبهه باسم الجنس وإن كان غير المقصود به التوحيد عمل كقوله: ولولا رجاء النضر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لها كالموارد اهـ

[8] قبله: ودوبة قفر يحار بها القطا * أدلاء ركبيها بنات النجائب اهـ

[9] لأنه موصول وهو لا يتقدم على عامله اهـ

[10] فلما بلغ معه السعي وبعد لولا غالبا الخ اهـ

[11] لأن التصغير يبعده عن الفعل اهـ

[12] أي ابتداء اهـ

[13] وردوا بأن عنها متعلق بمحذوف أي وما هو بالحديث المرجم أعني عنها وقيل متعلق بالمرجم اهـــ . . . كافية: وأهمل المضمر والمحدود * ومصدر فارقه التوحيد * ورب مجموع ومحذوف عمل * وبالسماع لا قياسا قد قبل اهـ

[14] بأن من نوالكم متعلق بمحذوف أي يئست من نوالكم اهـ

[15] لأن يوم مفعول رجعه وفصل بينهما بخبر إن ورد بأن يوم متعلق بمحذوف أي يرجعه يوم تبلى السرائر والبيت ضرورة اهـ

(وغير مفرد وعن بعض عمل)[1] كقوله:

قد جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والفنعا[2]

وقولهم: تركته بملاحس[3] البقر أولادها وقوله:

وقد وعدتك موعدا لو وفت به مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

507 (والمصدر الكائن من فعل بدل منتصب من بعده له عمل)

508 (وحملوه مضمرا وقدموا معموله وسلمن ما سلموا)

509 (وإن وجدت عملا من بعد ما مضمن حروف فعل من سما)

510 (به وفيه يعملون فالعمل لما به عليه دل قد حصل)

427 وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب أو برفع عمله

428 وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

511 (إذا اكتفى بجره المفعولا فلك في التابع أن تقولا)

512 (برفعه وجره ونصبه كحب ذي الحسناء قد أودى به)

(والمصدر الكائن من فعل بدل) نحو ضربا زيدا (منتصب[4] من بعده له) لا للمبدل منه[5] وفاقا لسيبويه والأخفش (عمل[6] وحملوه مضمرا) على الأصح[7] (وقدموا معموله) على الأصح نحو زيدا ضربا[8] (وسلمن ما سلموا وإن وجدت عملا) أي معمولا (من بعد ما) أي شيء (مضمن حروف فعل) أي وهو (من سما به) نحو عجبت من دهن زيد لحيته ومن كحل هند عينها[9] (وفيه) نحو ألم نجعل الأرض كفاتا

---

[1] وإنما امتنع إعماله إن ثني أو جمع لأنه لا يشبه الفعل إلا في اللفظ فقط فإن ثني أو جمع زال ذلك الشبه لأن الفعل لا يثنى ولا يجمع بخلاف اسم الفاعل لأنه يشبه الفعل لفظا ومعنى ولذلك يعمل مع التثنية والجمع لبقاء الشبه المعنوي له عند التثنية والجمع اهـ

[2] الكرم اهـ

[3] علم على الفلاة اهـ

[4] لفظا أو تقديرا نحو مرورا بزيد اهـ

[5] قيل لا يقاس مطلقا وقيل يقاس مطلقا في المواضع الستة وهي إن كان أمرا نحو فندلا زريق المال الخ أو استفهاما كقوله: أعلاقة أم الوليد بعيد ما * أفنان رأسك كالثغام المخلس. أو وعدا كقوله: قالت نعم وبلوغا بغية ومنى * فالصادق الوعد مبذول له الأمل. أو دعاء كقوله: يا قابل التوب غفرانا معا ثم قد * أسلفتها أنا منها خائف وجل. أو توبيخا كقوله: وفاقا بني الأهواء والغي والدنا * وغيرك معني بكل جميل. أو خبرا إنشائيا نحو: حمدا لله ذا الجلال وشكرا * وبدارا لأمره وانقيادا اهـ .. . . عبد القادر: والمصدر الكائن الخ: لسيبويه وسعيد وأبي * علي الزجاج ذا القول اذسب * والناصب الفعل بلا خلاف * لدى المبرد كذا السيرافي * مع جماعة والأول أصح * إذ الإضافة لذا الاسم تصح * فضرب بعده الرقاب شاهد * ذكر ذا التسهيل والمساعد اهـ

[6] أي معمول كنجا ونقضٍ اهـ

[7] مقابله قول السيرافي إن العمل للفعل فالضمير فيه لا في المصدر اهـ . . . يحتمل أنه احتراز من الاسم الظاهر فلا يرفعه على أن المراد بالفعل ما دل على معنى الأمر سواء كان فعلا أو مصدرا أو أنه لا محترز له فتفسير لقوله عمل أي عمله منتصب كما مر أو مرفوع هنا كندلا زريق المال الخ اهـ . . . محمد الحسن: في نحو ضربا خالدا ذا المصدر * باضرب لديهم نصبه يقدر *والنصب بالزم عند سيبويه * فهو مفعول به لديه * وليس من فعل بلفظه بدل * في المنهج الذي إليه قد عدل اهـ

[8] سواء جرينا على القول بأن العمل للفعل المبدل منه ونيابة المصدر عنه في المعنى فقط أو على القول بأنه للمصدر كما هو ظاهر س بناء على المشهور من أنه مفعول مطلق ناب عن الفعل معنى وعملا أما على القول بأنه مفعول به وهو لس فيمتنع التقديم د: لحلوله محل أن والفعل اهـ

[9] فالدهن ما يدهن به كذلك الكحل ما يكحل به فالمنصوب بعد هذه ونحوها عامله محذوف دل عليه المذكور أي دهن وكحلت اهـ

أحياء وأمواتا[1] (يعملون فالعمل لما به عليه دُل) لا للاسم وفاقا لابن مالك (قد حصل[2]).

(و[3] بعد جره الذي أضيف له كمل بنصب) كثيرا نحو ولولا دفاع الله الناس **(أو برفع)** قليلا قال:

أفنى تلادي ما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق[4]

وقوله:

ألا إن ظلم نفسه المرء بين إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

وقوله:

بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد أغرى العدا بكم استسلامكم فشلا

وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت من استطاع إليه سبيلا أو بهما[5] كأعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول أو بالعكس فكثيرة نحو ربنا وتقبل دعاء لا يسأم الإنسان من دعاء الخير[6] **(عمله)** إن شئت **(وجر ما يتبع ما جر)** مراعاة للفظ اتفاقا كعجبت من ضرب زيد الظريف **(ومن راعى في الاتباع المحل فحسن)** خلافا لسيبويه مطلقا[7] ولأبي عمرو في النعت والتوكيد قال:

حتى تهجر للرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم

وقوله:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصاحون على سمعان من جار

وقوله:

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

وقوله:

والسالك[8] الثغرة اليقظان[9] سالكها مشي الهلوك[10] عليها الخيعل الفضل[11]

(إذا اكتفى بجره المفعولا فلك في التابع أن تقولا بجره) مراعاة للفظ اتفاقا (ورفعه) بناء على جواز رفعه النائب (ونصبه) مراعاة للمحل (كحب ذي الحسناء قد أودى به) وروي بها نهي عن قتل جنان البيوت إلا الأبتر وذو الطفيتين.

---

[1] فالكفات ما تكفت فيه الأشياء أي تجمع وتحفظ وما بعده على تقدير عامل دل عليه المذكور أي تكفت اهـ

[2] خبر فالعمل اهـ . . . أي فيعملونه كعجبت من خبز زيد طعامه اهـ

[3] الكلام على إضافته وأنواعه خمسة اهـ

[4] قبله: كأنهن وأيدي الشرب معملة * إذا تلألأن في أيدي الغرانيق * بنات ماء مغاضيض جآجؤها * حمر مناخرها صفر الحماليق اهـ

[5] أي يضاف إلى غيره ويكمل بهما اهـ

[6] أي دعائه الخير اهـ

[7] لاشتراطه ومن وافقه في مراعاة المحل وجود المحرز وهو مفقود هنا لأن الاسم المشبه بالفعل لا يعمل في كلمة رفعا أو نصبا إلا إذا كان محلا بأل أو منونا أو مضافا إلى تلك الكلمة اهـ

[8] رباء شماء لا يأوي لقنتها * إلا الرياح وإلا الأوب والسبل اهـ

[9] نعت الثغرة بالنصب والجر اهـ

[10] مشي مفعول مطلق أي يمشي مشي ولك أن تجعل العامل فيه السالك على حد قعدت جلوسا والهلوك بفتح الهاء المرأة الفاجرة وجملة عليها الخيعل حال والخيعل قميص لا كم له والفضل بضم الفاء والضاد اللابسة ثوب الخلوة اهـ

[11] فالفضل نعت للهلوك اهـ

إعمـــال اسم الفاعـــــل[1]

وهو ما دل على الحدث[2] والحدوث[3] وفاعله[4].

429 كفعلـه اســم فـاعـل في العمـل إن كـان عن مضـــيـه بـمـعزل
430 وولي اســتفهـامـا أو حرف نـدا أو نفيا أو جا صـــفة أو مســـندا

(كفعله اســم فاعل في العمل) تعديا ولزوما **(إن كان عن مضـــيه بمعزل)**[5] بأن كان للحال أو للاستقبال لأنه إما عمل حملا على المضـارع لما بينهما من الشبه[6] **(وولي)** ما يقربه من الفعل بأن ولي **(استفهاما)** ملفوظا به أو مقدرا كقوله:

أمنجز أنتم وعدا وثقت به أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب

وقوله:

ليت شعري مقيم العذر قومي لي أم هم في الحب لي عاذلونا[7]

(أو حرف ندا) كيا طالعا جبلا والصـــواب عند غير المصـــنف أن الاعتماد على الموصـــوف المقدر قبله لأنه مختص بالاســم فكيف يكون مقربا من الفعل[8] **(أو نفيا)** كقوله:

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع

(أو جا صفة) نعتا أو حالا نحو مررت برجل قائدا بعيرا وبزيد راكبا فرسا ويجمعهما قولك لقيت زيدا مكرما رجلا طالبا علما **(أو مســـندا)** للمبتدأ[9] وكان مكبرا غير موصـــوف وإن فقد بعض الشـــروط لم يعمل في المفعول به والفاعل الظاهر على الأصح وأما قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه وقوله:

إذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل

فمؤولان[10] .

---

[1] الكلام عليه من ثلاثة أبنيته وإعماله وحده وهذا شروع فيها اهـ

[2] أي عين المصدر فتدخل الصفات والأفعال اهـ

[3] أي الطرو ويخرج أفعل التفضـيل والصـفة المشـبهة لأنهما يدلان على الفاعل والحدث لا على الطرو ولأنهما لاستمرار الحال اهـ

[4] فخرج الفعل واســم المفعول لأنهما يدلان على المصـــدر والطرو لا على الفاعل لأن اســم المفعول يدل على المفعول والفعل دلالته إما وضعية وهي الحدث والزمان أو التزامية وهي الفاعل والمفعول اهـ

[5] اســم الفاعل على نوعين ما يعمل بلا شـرط وهو الواقع بعد أل وما يعمل بأربعة شـروط اثنان وجوديان وهما انعزاله عن المضي واعتماده واثنان عدميان وهما كونه غير مصغر أو غير موصوف اهـ

[6] المضارع لا يكون إلا للحال أو للاستقبال اهـ

[7] فالاستفهام مقدر قبل مقيم بدليل ظهورها بعدها اهـ

[8] ويجاب عنه بأنه لم يدع أنه مسـوغ بل إن الوصـف إذا ولي حرف النداء عمل وهذا لا ينافي كون المسـوغ الاعتماد على الموصوف وإنما صرح به مع دخوله في قوله وقد يكون الخ لدفع توهم أنه لا يعمل مع حرف النداء لبعده من الفعل اهـ

[9] في الحال نحو هل هن كاشفات ضره أو في الأصل نحو إن الله بالغ أمره لأنه حينئذ اسم إن اهـ

[10] مقابله قول الكسائي إنه يعمل ماضيا واستشهد بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه ورد بأن ذراعيه مفعول فعل محذوف أي يبسـط ذراعيه أو على حكاية الحال وهي أن تقدر ما واقع في الزمن الماضـي كأنه واقع الآن ليعلم ويشـاهد ويرشـد لذا قوله ونقلبهم ولم يقل قلبناهم وقال إنه يعمل موصـوفا بدليل قول الشـاعر: إذا فاقد خطباء الخ ورد بأن فرخين مفعول فعل محذوف أي تفقد فرخين وقال إنه يعمل مصـغرا بدليل أن العرب تقول أنا مرتحل وسـوير فرسـخا وبدليل قول الشـاعر: فما طعم راح في الزجاج مدامة * ترقرق في الأيدي كميت عصـيرها. ففرسـخا متعلق بسـوير وعصـيرها فاعل كميت وأجيب عن الأول بأن الظرف تكفيه رائحة الفعل وعن الثاني بأنه ضـرورة وقيل إن كان اســم الفاعل لا مكبر له عمل مصـغرا ككميت هذه. ومن مقابل الأصـح قول الكوفيين

431 وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف
432 وإن يكن صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتضي
433 فعال أو مفعال أو فعول في كثرة عن فاعل بديل
434 فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفِعِل
513 (وجوز أن يقوم غير فعل مقام مفعل ولكن قلل)

(وقد يكون نعت محذوف عرف[1] فيستحق العمل الذي وصف) له مع الموصوف الملفوظ به نحو مختلف ألوانه وقوله:

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وقوله:

وكم مالئ عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

(وإن يكن صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتضي)[2] على الأصح[3] لوقوعه موقعا يوجب تأويله بالفعل **(فعال أو مفعال أو فعول بكثرة عن فاعل بديل)** لقصد المبالغة والتكثير **(فيستحق ما له من عمل)** بالشروط المذكورة على التفصيل السابق خلافا للكوفيين[4] قال:

أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

وحكى سيبويه إنه لمنحار بوائكها وقال:

والأخفش إنه يعمل دون الاعتماد فقط مستدلين بقوله تعالى: ودانية عليهم ظلالها وقوله: خبير بنو لهب الخ ورد بأن ظلالها وبنو لهب مبتدآن ودانية وخبير خبران عنهما اهـ . . . مم: هل يعمل اسم الفاعل الذي وصف * ثالثها إن كان وصفه ألف * من بعد ما عمل للكسائي * وللمبرد وللفراء * وجوز الإعمال للمصغر * نحاسهم أبو قبيل جعفر * وقيل إن لازمه التصغير * نحو كميت بعدها عصير اهـ . . . مم أيضا: ويعمل الماضي لدى الكسائي * من اسم فاعل بلا امتراء * ولا له حجة إذ يغالط * في قول ربنا تعالى باسط * وكوفة تعمله كما عهد * ذاك للأخفش ولو لم يعتمد * واحتج في إعماله الأخير * بنحو ما أوله خبير * وذا على التقديم والتأخير * حمله بعض رجال الخير * ثم الكسائي يعمل المصغرا * وليس حجة له سويرا * وحيث لم يحفظ له مكبر * وافقه بعض الألى تأخروا * شاهد ذا عندهم شهير * وهو كميت بعده عصير * وعده ذا صفة مفقودا * إذ فاقد إعماله مفقودا * بعضهم قبل الصفات أعمله * وبعدها يقول ليس ذاك له اهـ

[1] بقرينة حالية أو مآلية اهـ

[2] مم: صلة أل ماضية الزمان * فقط يرى عملها الرماني * ورده عجز بيت القدما * الشامتي عرضي ولم أشتمهما * ولا دليل أن عمرا الأجل * قدر ذاك الوصف بالذي فعل * لأن معناة الكلام أن أل * تفيده وهو ماض في العمل * والأخفش الإعمال عنه يصرف * لأن أل في زعمه تعرف * قال وأما النصب في منتصبه * فهو على التشبيه بالمفعول به * ورده أن المشبه لدى * من عرفوه نسبي أبدا * فانظره في التسهيل والمساعد * مشمرا عن عضد وساعد * اهـ . . . عبد القادر: وقال قوم إنه مفعول * بفعل أضمر حكى التسهيل * فعال أو مفعال أو فعول * وفعِلٍ معهما فعيل * إعماله منعه الكوفي * إذ زال منها الشبه الصوري * وزال أيضا شبهها في المعنى * لكثرة المعنى وأيضا عنا * موهم الاعمال بفعل يضمر * وجل بصرة فعيلا أنكروا * إعماله وفعلا الجرمي * فعيلا أنكر بدون وهم اهـ. . . . وإن يك اسم فاعل صلة أل * ليس له فيما سوى الماضي عمل * وإن أتى من بعده ما ينتصب * بشبه مفعول أو الفعل نصب * ولتنسب الأول للرماني * ولأبي الحسن يعزى الثاني * وعزو ثالث لقوم اتضح * وما به قالوا يقابل الأصح اهـ

[3] مقابله قول الأخفش إن أل حرف تعريف وأن ما بعده منصوب على التشبيه بالمفعول به أو على إضمار فعل على أن قوله قد ارتضي مشعر بذلك ش ويمكن رجوعه إلى قوله غيره فقط فيكون مقابله قول الرماني لا يعمل حينئذ إلا في الماضي فقط لقول س جاء الضارب زيدا تريد الذي ضربه فمثل بالماضي وقصر الرماني الحكم على ما مثل به س ورد بقوله: الشامتي عرضي الخ وقوله: إذا كنت معنيا بمجد وسؤدد * فلا تك إلا المجمل القول والفعلا اهـ

[4] القائلين إن أوزان المبالغة لا تعمل لأنها تشبه الفعل بل زادت عليه في المعنى ولم تشابهه في اللفظ وجعلوا ما بعده مرفوعا أو منصوبا على إضمار فعل يلبس وينحر ويضرب اهـ

ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زادا فإنك عاقر[1]

(وفي فعيل قل ذا وفَعِل) قال:

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال:

حذرا أمور لا تضير وآمن ما ليس ينجيه من الأقدار[2]

وألحق ابن خروف فعيلا بالكسر كشريب الخمر وطبيخ اللحم.

(وجوز أن يقوم غير فعل) من هذه الخمسة (مقام مفعل ولكن قلل) كدراك ومعطاء ونذير وسميع قال:

أمن ريحانه الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع

وزهوق قال:

جهول كأن الجهل منها سجية غشمشمة[3] للقائدين زهوق[4]

435 **وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل**

436 **وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي**

437 **واجرر أو انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض**

514 (وما عطفته على ما انخفضا بغير ما يخفضه لا تخفضا)

(وما سوى المفرد) من اسم الفاعل وأوزان المبالغة[5] **(مثله جعل في الحكم[6] والشروط حيثما عمل)** قال تعالى: والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وهل هن كاشفات ضره وخشعا أبصارهم يخرجون وقال:

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقهما دمي

وقال:

ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فجر

وقال:

أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الأكرمين لهم فديد

وقال:

شم مهاوين إبداء الجزور مخا ميص العشيات لا خور ولا قزم[7]

---

[1] أي هو ضروب ليكون معتمدا اهـ

[2] وقوله: حرف أضر بها السفار كأنها * بعد الكلام مسدم محجوم * أو مسحل سبخ عضادة سمحج * بسراته ندب لها وكلوم . العضادة بالكسر الجنب. وقوله: حتى شآها كليلا موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم ينم. استدل به س على إعمال فعل ورد بأن موهنا ظرف يكتفي برائحة الفعل اهـ

[3] غزيرة النفس اهـ

[4] وهيوج قال: عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج * قلا دينه واهتاج للشوق أنها * على الشوق إخوان العزاء هيوج. ومنه شبيهة في البيت لأنه من أشبه السابق اهـ

[5] من تثنية المذكر والمؤنث وجمعهما في اسم الفاعل واسم المبالغة اهـ

[6] أي والعمل بدليل والشروط اهـ

[7] وقوله: ممن حملن به وهنَّ عواقد * حبك النطاف فشب غير مهبل . وقوله: عينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالألباب ما تفعل الخمر اهـ

(وانصب[1] بذي الإعمال تلوا واخفض[2]) جوازا إن كان ظاهرا وقرئ إن الله بالغ أمره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين وإلا[3] فوجوبا خلافا للأخفش وهشام في كونه منصوب المحل زاعمين أن النون والتنوين في نحو مكرمك ومكرماك ومكرموك حذفا لصون الضمير عن الانفصال وأجاز هشام إثباتهما[4] كقوله: أمسلمني للموت أنت فميت. وقوله:

هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما اختشوا من محدث الأمر مفظعا[5]

(وهو لنصب ما سواه) من المفاعيل كغيره[6] لاكتسابه بالإضافة شبها بمصحوب الألف واللام[7] وفاقا للسيرافي نحو هذا ظان زيدا أمس قائما[8] **(مقتضي[9] واجرر)** مراعاة للفظ اتفاقا **(أو انصب)** مراعاة للمحل على الأصح[10] **(تابع الذي انخفض)** بإضافة الوصف العامل إليه[11] **(كمبتغي جاه ومالا من نهض)** وقال:

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد عمرو أخا عوف بن مخراق

وأما قوله تعالى: وجاعل الليل سكنا والشمس فعلى إضمار فعل[12] أو حكاية الحال.

تنبيه: إذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع الأزمنة جاز أن تكون إضافته محضة باعتبار الماضي[13] وإن لا تكون محضة[14] باعتبار الحال والاستقبال.

(وما عطفته على ما انخفضا بغير ما يخفضه لا تخفضا) وفاقا لأبي العباس كجاء الضارب الرجل وزيدا[15] .

إعمال اسم المفعول

وهو ما دل على الحدث[16] والحدوث ومفعوله[17].

438 وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
439 فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي
440 وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع

---

[1] فهم من تقديمه النصب أنه أولى وهو ظاهر كلام س وقال الكسائي سواء وقيل الإضافة أولى للتحقيق اهـ

[2] الواو بمعنى أو اهـ

[3] بأن كان ضميرا اهـ

[4] أي التنوين مفتوحا والنون مع الضمير اهـ

[5] ورد بأن نون أمسلمني نون وقاية والهاء في الآمرونه هاء سكت قال: ووصل ذي الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما اهـ

[6] أي كغير ذي الإعمال ينتصب الثاني إن أضيف للأول اهـ

[7] من حيث امتناع التنوين أي ومصحوب أل يعمل ولو كان بمعنى الماضي اهـ

[8] ومقابل الوفاق أن قائما مفعول فعل محذوف أي ظننته قائما وفيه حذف ثاني مفعولي الوصف وحذف الفعل ومفعوليه اهـ

[9] إن تعدى لمفعولين اهـ

[10] خلافا لس لعدم وجود الطالب للمحل وعلى قوله هل يقدر فعل لأنه الأصل في العمل أو وصف منون لأجل المطابقة اهـ

[11] أما إن كان غير عامل فيجب الجر ويجب النصب إن عطف على منصوب اهـ

[12] أي يجعل اهـ

[13] فيقع صفة للمعرفة ولا يعطف على مجروره بالنصب اهـ

[14] وعليه يقع صفة للنكرة ويجوز العطف على مجروره بالنصب اهـ

[15] لأن زيدا ليس فيه أل وأجازه س بناء على أن الثواني يجوز فيها ما لا يجوز في الأوائل لقوله: الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذ ترجي بينها أطفالها. لأن عبد روي بالجر والنصب اهـ

[16] فخرجت الصفات والأفعال اهـ

[17] فخرجت الصفة المشبهة واسم التفضيل اهـ

515 (وهكذا اسم فاعل إن قصدا ثبوت معناه وهذا وجدا)
516 (في جامد مؤول بالمشتق كهو دُرٌّ لفظه والمنطق)

(وكل[1] ما قرر لاسم فاعل) من الشروط **(يعطى اسم مفعول بلا تفاضل)** بينهما فإن استوفى ذلك **(فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه)** وعمله[2] **(كالمعطى كفافا يكتفي)** وزيد مضروب أبوه وعمرو معلم زيدا قائما[3] **(وقد يضاف ذا[4])** متعديا إلى واحد مراد به الثبوت فيصير صفة مشبهة[5] **(إلى اسم مرتفع معنى)** بعد تقدير تحويل الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به[6] **(كمحمود المقاصد الورع)[7]** .

(وهكذا اسم فاعل) فيكون صفة مشبهة بعد الإعمالات الثلاث (إن قصدا ثبوت معناه) لازما اتفاقا كقوله:

تباركت إني من عذابك خائف وإني إليك تائب[8] النفس باخع

أو متعديا إلى واحد إن أمن اللبس[9] وحذف المفعول اقتصارا[10] وفاقا لابن عصفور[11] قال:

ما الراحم القلب[12] ظلاما وإن ظلما ولا الكريم بمناع وإن حرما

---

[1] إن رفع جاز في اسم الرفع نائبا والرابط محذوف وهو المفعول أي يعطاه والنصب مفعولا والنائب مستتر فيرجح الأول والثاني عدم الحذف وإن نصب كان مفعولا ثانيا تعين رفع اسم نائبا وهو أحسن اهـ

[2] وذلك إن تعدى لمفعول واحد رفعه نائبا وإن تعدى لمفعولين رفع الأول نائبا ونصب الثاني وإن تعدى لثلاثة رفع الأول ونصب الأخيرين واسم المفعول مثل اهـ

[3] فهو في الأول مع أل وفي الأخيرين مع المبتدأ اهـ

[4] أي الاسم المفعول دون فعله اهـ

[5] بخلاف المعطى للتعدية لاثنين ومضروب لكونه غير مراد به الثبوت وتعمل عمل الصفة المشبهة الآتي في قوله فارفع بها وانصب الخ فيرفع كقوله: بثوب ودينار وشاة ودرهم * فهل أنت مرفوع بها ها هنا رأس. وينصب كقوله: لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها * لما بدت مجلوة وجناتها. وبجر كقوله: تمنى لقائي الجون مغرور نفسه * فلما رآني ارتاع ثمت عردا اهـ

[6] ثم ينصب لصيرورته فضلة لاستغناء الوصف بالضمير ثم يجر فرارا من قبح إجراء الوصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنين اهـ

[7] وأصله الورع محمودة مقاصده فحول الإسناد عن النائب فقيل محمود مقاصدا فاحتيج إلى أل لأن الصفة المشبهة لا تعمل إلا في ضمير الموصوف أو سببيه فزيدت فيه فنصب على التشبيه بالمفعول به فاحتيج للإضافة ليلا يجرى القاصر مجرى المتعدي فلم يضف إلا بعد ثلاث إعمالات اهـ

[8] أصله تائبة نفسه فوقعت فيه الإعمالات الثلاث اهـ

[9] فلا يقال ضارب الأب للبس أي ضارب هو أباه وضارب أبوه الناس فلا يعرف هل هو مضاف إلى الفاعل أو المفعول اهـ

[10] أي لغير دليل فيكون شبيها باللازم اهـ . . . محمد عبد الله بن السعيد: للفاعل اسم فاعل يجر إن * عدي لواحد ولا لبس يعن * في مذهب الفارسي وابن مالك * ومذهب الجمهور منع ذلك * وابنا أبي الربيع عصفور يجر * إن اقتصارا حذف مفعول ظهر * وإن لغير واحد تعدى * فمنع جره له تبدى * لبعده حينئذ من الصفه * يرى في الأشموني ذا من ألفه اهـ

[11] وقيل بالمنع مطلقا أو الجواز مطلقا. ابن عصفور: يجوز إن حذف المفعول به وأمن اللبس وأما لو تعدى إلى أكثر من واحد لمنع بلا خلاف اهـ

[12] أصله راحم قلبه الناس فحذف المفعول اقتصارا ووقعت فيه الإعمالات الثلاث لأن القلب لا يرحم فيكون مفعولا اهـ

وقولك فلان ظالم العبيد بعد قول القائل ليس عبيد فلان بظالمين[1] (وهكذا وجد في جامد مؤول بالمشتق كهو در لفظه والمنطق) ونحو وردنا منهلا عسل الماء ومررت برجل قرشي الأب وقوله:

فلولا الله والمهر المفدى لأبت وأنت غربال الإهاب[2]

أبنيـــــة المصـــــادر[3]

441 فَعْلٌ قياس مصـــدر المعدى مـن ذي ثـلاثـة كـردَّ ردا
442 وفَـعِـلَ الـلازم بـابـه فَـعَـلْ كـفـرِح وكـجَـوىً وكشـــلـل
443 وفَـعَـلَ الـلازم مـثـل قـعـدا لـه فـعـول بـاطـراد كـغـدا
444 مـا لم يكن مســتوجبا فِعالا أو فـعـلانـا فـادر أو فُـعـولا
445 فـأول لـذي امـتـنـاع كـأبـى والثـان للـذي اقتضـــى تقلبـا

(فَعْلٌ قياس مصـــدر المعدى[4] من ذي ثلاثة) ســواء كان مفتوح العين **(كردَّ[5] ردا)** وجحد[6] جحدا ووعد[7] وعدا وباع[8] بيعا ورمى[9] رميا وأكل[10] أكلا أو مكسورها ولو لم يفهم عملا[11] بالفم كفهم فهما وقنى قنيا أي لزم ومسه مسا وأمنه أمنا وباتفاق إن أفهمه كلثم لثما ولقم لقما وشرب شربا والمراد بالقياس هنا أنه إذا ورد فعل ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره أنك تقيسه لا أنك تقيس مع وجود السماع وفاقا للأخفش وسيبويه[12] **(وفعِل اللازم بابه)** أي قياس مصدره **(فعل كفرح[13] وكجوى[14] وكشلل[15])** إلا إن دل على لون فالغالب[16] في مصدره الفعلة كالسمرة والشقرة والخضرة والكهبة[17] والكدرة ومن غير الغالب البياض والسواد. ابن الحاج: إن كان علاجيا[18] والوصف منه على

---

[1] أصله ظالم عبيده فوقعت فيه الإعمالات الثلاث اهـ

[2] أي حسن لفظه حلو ماؤه ومنسوب أبوه ومثقب إهابك فوقعت في جميعها الإعمالات الثلاث . كافية: وضمن الجامد معنى الوصف * واستعمل استعماله بضعف * كأنت غربال الإهاب وكذا * فراشة الحلم فراع المأخذا . إشارة إلى قوله: فراشة الحلم فرعون العذاب ومن * يطلب نداه فكلب دونه كلب. أي ضعيف الحلم وشديد العذاب اهـ . . . . محمذن فال بن متالي: كل من الفعل والأربع الصفات * دل على الحدث في رأي الثقاة * لكن دلالة اسم تفضيل معا * مشبهة على الحدوث امتنعا * ولا دلالة لذي المفعول أو * فعل على الفاعل عند من رووا * واختص ذو الفاعل بالدلاله * على الثلاثة ولا محاله اهـ

[3] جمعه باعتبار أنواعه كالثلاثي والرباعي والخماسي وهذا الباب من التصريف المعنوي قدمه لتكميل أقسام المصدر اهـ

[4] واستثنى ما دل على صناعة فإن مصدره فعالة بالكسر نحو حاك حياكة وخاط خياطة وحجم حجامة اهـ

[5] مضعفا اهـ

[6] صحيحا اهـ

[7] مثالا اهـ

[8] أجوف اهـ

[9] معتلا اهـ

[10] مهموزا اهـ

[11] تبعا لس والأخفش وقيده ابن مالك في التسهيل اهـ

[12] خلافا للفراء القائل بالقياس ولو مع السماع فيقيس فعلا في علم مثلا اهـ

[13] صحيحا اهـ

[14] معتلا اهـ

[15] مضعفا اهـ

[16] إشارة بالتغيير إلى أن الغلبة أمارة القياس وعدمها أمارة غيره اهـ

[17] وهي لون بين الزرقة والحمرة اهـ

[18] أي محتاجا إلى حركة جسم اهـ

فاعل[1] فقياس مصدره الفعول كالقدوم والأزوف والعسول والصعود واللزوق **(وفعَل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا)**[2] غدوا وسما سموا ونما نموا. ابن الحاج: يقل في معتل العين كالشيوع وإنما يفرون منه إلى الفعل كالصوم والسير والأوب والعود[3] **(ما لم يكن مستوجبا فعالا أو فعلانا فادر أو فُعالا)** أو فعيلا أو فعالة **(فأولٌ)** من هذه الخمسة **(لذي امتناع كأبى[4])** إباء وجمح جماحا وشرد شرادا وأبق إباقا ونفر نفارا **(والثان للذي اقتضى تقلبا[5])** كجال جولانا ودار دورانا وغلت القدور غليانا وهام هيمانا وهمى هميانا[6].

446 للدا فَعال ولصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل
447 فُعولة فَعالة لفعُلا كسهل الأمر وزيد جزلا
448 وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى
449 وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس
450 وزكه تزكية وأجملا إجمال من تجملا تجملا
451 واستعذ استعاذة ثم أقم إقامة وغالبا ذا التا لزم

(للدا فُعال) كمشى بطنه مشاء وسعل سعالا وزكم زكاما[7] **(ولصوت)** كصرخ صراخا ونبح نباحا ونعق نعاقا ويلزم في معتل اللام كرغا رغاء[8] **(وشمل سيرا)** كرحل رحيلا وذمل ذميلا **(وصوتا الفعيل كصهل)** صهيلا ونهق نهيقا والفعالة لحرفة أو ولاية كتجر تجارة وسفر بينهم سفارة[9] وأبل إبالة وعرف بينهم عرافة[10] وأمر أمارة[11] **(فعولة فعالة لفعلا[12] كسهل الأمر)** سهولة وصعب صعوبة وعذب وملح ملوحة[13] **(وزيد جزلا)** جزالة وظرف ظرافة وفصح فصاحة خلافا للكوفيين[14] **(وما أتى)** من أبنية مصادر الثلاثي **(مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى)** وعلم وبخل

---

[1] بخلاف عجل فوصفه على عجل اهـ
[2] أي وكغدا ليمثل له صحيحا ومعتلا فغدا معطوف على قعد بحذف العاطف اهـ
[3] والفعالة والفعال كصيام وقيام ونياحة اهـ وقد يكون حينئذ على فعول كشاع شيوعا وغاب غيوبا قال: وغاب قمير كنت أرجو غيوبه * وروح رعيان ونوم سمر اهـ
[4] اللازم الذي بمعنى امتنع لا المتعدي الذي بمعنى كره وإن جاء مصدر المتعدي على فعال أيضا ففي ق أبى الشيء يأباه ويأبيه إباء وإباءة كرهه اهـ صب. . . . . يجتمع فعيل وفعال في نحو نعب نعيبا ونعابا ونهق نهيقا ونُهاقا وأزت القدر أزيرا وأزارا وصرخ صريخا وصراخا وانفرد فعيل بصهل وصخر الصرد والفعال ببغم الظبي وصبح الظبي وإن ورد أحدهما اقتصر عليه عند سيبويه والأخفش وإن لم يرد أحدهما كنت مخيرا اهـ
[5] وهو تحريك خاص لا مطلق التحريك فلا انتقاض بنحو قام ومشى اهـ
[6] حركوا مصدره لدلالة الفعل على التحريك اهـ
[7] وهو من الأفعال الملازمة للبناء للمجهول فالتمثيل به لفعل بالفتح بالنظر إلى أصله المقدر قاله زكريا اهـ صب.
[8] أي أن فعل اللازم إذا كان دالا على الصوت يشترك فيه الفعال والفعيل ما لم يكن معتلا والاختصاص به الفعال كما أنه يختص الفعل بالسير اهـ
[9] أي أصلح بينهم اهـ
[10] أي صار عريفهم اهـ
[11] وأما الخياطة والتجارة والكتابة فمن المتعدي وأما الولاية فمن المكسور اهـ . . . لحرفة قد تكسر الفعاله * واضمم لما يطرح كالقذاله * وفتحها لخلق النفس اجتلب * مثل الشجاعة وكل قد غلب اهـ
[12] وليس كل فعل يصاغان منه بل ما وصفه على الفعل قياسه الفعولة وما وصفه الفعيل قياسه الفعالة اهـ
[13] والوصف منه ملح نحو ملح أجاج اهـ
[14] معناه أن فعلا ليس مقيسا عندهم في فعُل وكذا فعولة اهـ

وكجحود وكشكر[1] وكموت[2] وفوز وكحسن وقبح خلافا للزجاج[3] **(وغير[4] ذي ثلاثة مقيس مصدره)** أي لا بد له من مصدر مقيس فقياس فعِّل إذا كان صحيح اللام التفعيل **(كقُدِّس التقديس)** وقد تحذف ياؤه فيعوض[5] عنها التاء قليلا نحو جرب تجربة وذكر تذكرة وغالبا[6] فيما لامه همزة كجزأ تجزئة ووطأ توطئة ووجوبا في معتل اللام كغطه تغطية **(وزكه تزكية)**[7] وقياس أفعل إذا كان صحيح العين الإفعال كأكرم إكراما **(وأجملا إجمال من تجملاً تجملا)**[8] ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها إلى الفاء ثم تحذف الألف الثانية كما يفعل في مصدر استفعل معتلها كاستقم استقامة **(واستعذ استعاذة ثم أقم إقامة[9] وغالبا ذا[10])** المحذوف الألف **(التا لزم)** عوضا عنها ومن غير الغالب إقام الصلاة واستتار البدر.

452 وما يلي الأخير مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا
453 بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في أمثال قد تلملما
454 فعلال أو فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا أولا
455 لفاعل الفعال والمفاعله وغير ما مر السماع عادله
456 وفعلة لمرة كجَلسه وفعلة لهيئة كجِلسه
457 في غير ذي الثلاث بالتا المره وشذ فيها هيئة كالخِمره

(وما يلي الأخير مد وافتحا[11] مع كسر تلو الثان مما) أي من فعل[12] **(افتتحا بهمز وصل[13] كاصطفى)** اصطفاء واستخرج استخراجا ما لم يكن أصله تفاعل أو تفعل

---

[1] وشكرانا إذ قياسه الشكور وقال ابن هشام إن شكورا شاذ فيه أيضا لأنه متعد عنده فقياسه شكر وعنده غير لازم اهـ

[2] عند غير ابن الحاج لأنه قال إن فعولا يفر منه إلى الفعل في معتل العين اهـ

[3] وابن عصفور اهـ . . . . في أن فعلا مقيس في فعل بالضم وقد عد منه نحو المائتين وقال سيبويه: لا يقاس لأن ما حصر لا يقاس اهـ

[4] مبتدأ خبره مقيس ومصدره نائب فاعله أو هو مبتدأ خبره مقيس والجملة خبر غير اهـ

[5] ذلك ثلاثة أقسام نادر وغالب ولازم اهـ

[6] ومن غيره تخطيئا وتهنيئا وتجريئا وتنبيئا اهـ صب.

[7] ظاهر أن التغطية أصله التفعيل وهذا لا يناسب التقييد بقوله آنفا صحيح اللام فكان الأولى ترك التقييد وإيراد التفعيل ولو بحسب الأصل أو جعل المعتل مقابلا لصحيح اللام بأن يقال ما كان معتل اللام فقياسه التفعلة فافهم. سم نقل عن ابن الحاجب الأولى أن يكون تفعلة مصدر المعتل من أول الأمر لا أنه تفعيل لأن ذلك فيه تعسف وقد يقال الحامل على ذلك رجوعهم إلى التفعيل عند الضرورة كقوله: وهي تنزي دلوها تنزيا * كما تنزي شهلة صبيا اهـ صب. .. . نظم: تتمة تحلة تبصرة * تكملة تجربة تذكرة اهـ

[8] إشارة إلى الحديث إن روح القدس نفث في روعي أن لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب وما أجمل من ركب البحر اهـ

[9] أصله الإقوام والاستقوام مثلا فنقلت حركة الواو منهما إلى الفاء فقلبت الواو ألفا فالتقى ساكنان فحذف الثاني عند س لأنه حصل به التكرار وقريب من الطرف وزائد وحذف الأول عند الأخفش عادة لالتقاء الساكنين وعوضت من المحذوف منهما التاء فصار إقامة واستقامة اهـ

[10] ذا مبتدأ خبره لزم والتاء مفعول به مقدم أو هي خبر مبتدأ ثان خبره لزم والجملة خبر ذا ورابطها محذوف أي المذكور من استعاذة وإقامة التاء لزمته اهـ

[11] أشار به إلى أن المد ألف لا واو ولا ياء اهـ

[12] صحيح أو معتل اللام اهـ

[13] ولا يكون إلا خماسيا أو سداسيا اهـ

فيضم نظرا إلى الأصل نحو اطَّير واطَّاير[1] **(وضم ما يربع في أمثال[2] قد تلملما)**[3] في عدد الحركات والسكنات[4] فتقلب مصادر ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء كالتواني والتلاقي والتدلي[5] **(فعلال أو فعللة)** مصدران **(لفعللا)** والملحق به[6] **(واجعل مقيسا ثانيا)** كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وشريف شريفة[7] **(لا أولا)** إلا إن كان مضاعفا كزلزل زلزالا ووسوس وسواسا وإلا فسماعا[8] ويجوز فتح أول المضاعف والأكثر أن يعنى به اسم الفاعل نحو من شر الوسواس[9] ولم يسمع الأول في الملحق إلا حيقالا **(لفاعل الفعال)** كقتال **(والمفاعله)** كالمضاربة وهو اللازم عند سيبويه لامتناع الأول في جالس وفيما فاؤه ياء[10] كيامن وياسر[11] وشذ ياوم يواما **(وغير ما مر السماع عادله)** كقولهم كذب كذابا وقال:

وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا

وترامى القوم رميا وحوقل حيقالا قال:

يا قوم قد حوقلت أو دنيت وبعض حيقال الرجال الموت

وقولهم تجمل تجمالا وتملق تملاقا قال:

ثلاثة أحباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل

وقولهم اطمأن طمأنينة واقشعر قشعريرة **(وفعلة لمرة كجَسلة)** من مصادر الثلاثي إن لم يكن بناء المصدر العام[12] عليها وإلا فبالوصف كرحمة واحدة **(وفعلة لهيئة)** منه كذلك[13] **(كجِلسه)** وركبة وقتلة[14] **(في غير ذي الثلاث)** يدل عليها **(بالتا المره)** ما

---

[1] فأصلها تطاير وتطير فأدغمت التاء في الطاء فإذا صيغ منهما المصدر نظر إلى أصله وهو وزن تلملم فيقال أطاير أو أطيرا اهـ

[2] الرباعي المزيد فيه الذي وسطه ساكن وقبله متحرك وبعده اثنان اهـ

[3] ومجموع ذلك عشرة أبنية تفعلل كتدحرج تدحرجا وتفعل كتجمل تجملا وتفيعل كتشيطن تشيطنا وتمفعل كتمسكن تمسكنا وتفعلى كتسلقى وتفاعل كتغافل وتفوعل كتجورب وتفعنل كتقلنس وتفوعل كترهوك وتفعلت كتعفرت اهـ

[4] ليدخل تغافل لأن ساكنها ليس ساكن تلملم لكنها مثلها في الحركات والسكنات اهـ

[5] فلا يجوز ضمها إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو أو ياء قبلها ضمة بخلاف دلو وظبي لازمة بخلاف أخو اهـ

[6] وهو ست وإنما تقاس فعللة فقط وهي فوعل كحوقل أي كبر وضعف عن الجماع وفعول كجهور أي جهر وفعيل كشريف الزرع إذا ظهرت شرفاته وفيعل كبيطر وفعلى كسلقى وفعلل كجلبب اهـ

[7] وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر التسهيل اهـ

[8] كسرهف الصبي وسرعفه سرعافا وسرهافا حسن حاله قال: إنك سرهفت غلاما جفرا اهـ

[9] لوصفه بأوصاف اسم الفاعل ومن غير الأكثر قوله: تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت * كما استعان بربح عشرة رجل. أي وسوسة اهـ

[10] لاستثقال الكسرة في الياء اهـ

[11] ولم يسمع اسم أوله ياء مكسورة إلا يسار ويوام ويعار جمع يعر لجدي الزبية اهـ . . . . أهمل فعالا فاؤه يا ذو انكسار * سوى يوام ويعار ويسار اهـ

[12] سواء غيرت المصدر أو لا كجلسة وضربة اهـ

[13] أي الثلاثي إن لم يكن بناء المصدر العام عليها وإلا فيدل على الهيئة منه بالصفة أو نحوها كنشد الضالة نشدة عظيمة ونشدة الملهوف اهـ

[14] إذا قتلتم فأحسنوا القتلة اهـ

لم يكن بناء المصدر العام عليها وإلا يدل عليه بواحدة كإقامة ودحرجة واحدة[1] **(وشذ فيه[2] هيئة كالخمره)** والعمة والنقبة والقمصة[3] .

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بهما[4]

458 كفاعل صغ اسم فاعل إذا من ذي ثلاثة يكون كغذا
459 وهو قليل في فَعُلْتُ وفَعِل غير معدى بل قياسه فَعِل
460 وأفعلٌ فعلان نحو أشر ونحو صديان ونحو الأجهر
517 (وجا فعيل كمريض في فعِل وفعُلٌ مشاركا فيه فعِل)
518 (وفعِلٌ أفعل أو فعلانا كيَقُظٍ وسَودٍ فرحانا)
519 (وربما اشتركن نحو شعِث ونحو شعثان ونحو الأشعث)

(كفاعل[5] صغ اسم فاعل إذا من ذي ثلاثة) مفتوح العين مطلقا ومكسورها متعديا **(يكون كغذا)** الوادي فهو غاذ وضرب فهو ضارب وعلم فهو عالم وقد يخلفه مفعول كقط الشعر[6] فهو مقطوط ونحو إنه كان وعده مأتيا[7] وربما استغني عنه بمُفعل كحب فهو محب أو مفعل كلم متاع البيت فهو ملم وعم بمعروفه فهو معم وقد يخلف فاعل مصدر الثلاثي كقوله:

كفى بالنأي من أسماء كاف وليس لحبها إن طال شاف

وقوله تعالى فأهلكوا بالطاغية[8] فهل ترى لهم من باقية[9] **(وهو قليل في فعُلت)** مقصورا فيه على السماع كطهر فهو طاهر وفره فهو فاره ونعم فهو ناعم **(وفَعِل)** كسلم فهو سالم وفرح فهو فارح ما لم يقصد به الحدوث كقوله:

وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

وقوله:

إلى حيث يشفي الله من كان شافيا ويسعد من في علمه هو ساعد[10]

---

[1] والحاصل أن الفعل ما لم يكن له مصدران قياسي وسماعي لحقت القياسي وإن كان له مصدران قياسيان أو سماعيان لحقت الأغلب اهـ . . . . اباه: لقاءة إتيانة ورؤية * وحجة عن مرة قد شذت اهـ

[2] أي هيئة الحدث وكيفيته اهـ

[3] قال: أبو أحيحة من يعتم بعمته * يضرب ولو كان ذا مال وذا ولد اهـ

[4] صوابه أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفات المشبهة باسم الفاعل اهـ . . . . انتقد بأن فاعلا لا يجمع جمع سلامة لأنها علم على الكلمة وهي غير عاقلة وبأن المعهود عند النحويين الصفة المشبهة باسم الفاعل فلا وجه لقوله بهما اهـ . . . . إضافة أبنية إلى أسماء للبيان أي أبنية هي أسماء الذوات الفاعلين والمفعولين وغلب العاقل على غيره فجمع بالياء والنون فاندفع ما اعترض به صب وقوله بهما أي بأسماء الفاعلين والمفعولين كطاهر القلب ومحمود المقاصد كما هو المتبادر من الترجمة ويؤيده ما مر من أن اسم المفعول إذا أريد به الدوام صار صفة مشبهة حقيقة ومرفوعه نائب ولكن الموافق لقوله الصفة المشبهة باسم الفاعل رجوع الضمير للأول فقط وهو المشهور وإنما ذكر الصفة لأنه باب الأبنية وجميع ما فيه يصلح لكونه صفة إذا أريد به الدوام وأما الترجمة الآتية فلأحكامها كما أفرد اسم الفاعل بترجمة اهـ أخضري .

[5] أي حال من اسم فاعل أو صفة بمصدر محذوف أي صوغا كصوغ فاعل اهـ

[6] أي غلا احترازا من قط فهو أقط اهـ

[7] أي آت ويحتمل أن يكون على بابه أي موعودا اهـ . . . . . والعكس نحو عيشة راضية أي مرضية وآتيا وقيل الأول مجاز من عقلي أي راض صاحبها والثاني من أتيته أي فعلته اهـ

[8] أي الطغيان اهـ

[9] أي بقاء اهـ

[10] أرى الناس مثل السفر والموت منهل * له كل يوم وارد ثم وارد * إلى حيث الخ اهـ

(غير معدى بل قياســه فعِل) في الأعراض **(وأفعَلُ)** في الألوان والخلق **(فعلانُ)** فيما دل على امتلاء أو حرارة بطن **(نحو أشـر)** وبطر وفرح **(ونحو صـديان)** وعطشـان وشبعان وريان **(ونحو الأجهر[1])** والأعمش والأعور والأسود والأخضر.
(وجا فعيل كمريض) وسمين (في فعِل) اللازمة الدالة على الأعراض (وفعُل مشاركا فيه) أي فعل المذكورة (فعِل و) جاء (فَعِلٌ) مشـاركا (أفعل) في الألوان (أو) مشـاركا (فعلانا) وفعلان فُعِلاً[2] (كيقظ) وعمل وطمع (وســود) وخضــر وعور وأفعل فيهن (فرحانا)[3] وجذلان وصديان وسكران وفرح وجذل وسكر (وربما اشتركن نحو شعث ونحو شعثان ونحو الأشعث) وجرب أجرب وجربان[4] .

461 وفـعْـلٌ أولـى وفـعـيـل بـفـعُـل كـالضــخم والجميل والفعل جمُل
462 وأفـعـلٌ فـيـه قـلـيـل وفـعَـل وبســوى الفـاعـل قـد يغني فعل
520 (فُـعْـلٌ فـعـول وفُـعـال وفـعِـل فُـعَّـالُ أو فِـعْـل فَـعـال وفُـعُـل)
463 وزنـة المضــارع اســم فـاعـل من غير ذي الثلاث كـالمواصــل
464 مع كســر متلو الأخير مطلقـا وضــم ميم زائـد قـد ســبقـا
465 وإن فتحت منـه مـا كـان انكســر صــار اســم مفعول كمثل المنتظر
466 وفي اســم مفعول الثلاثي اطرد زنــة مـفـعـول كـآت مـن قصــد
467 ونــاب نـقـلا عـنــه ذو فـعـيـل نــحـو فـتــاة أو فـتــى كـحـيـل

(وفعل أولى وفعيل بفعُل) من غيرهما والثاني أولى من الأول **(كالضــخم والجميل والفعل جَمُل)** وضــخم[5] **(وأفعل فيه قليل)** مقصــورا فيه على الســماع كخطب فهو أخطب **(وفعل)** كبطل وحسـن **(وبسـوى الفاعل قد يعنى فعل)** كشـيخ وأشـيب وطيب وخفيف ما لم يســتعمل له فاعل كمائل وأميل فليس من باب الاســتغناء بل من باب الاشتراك[6] .
(فعل) كغمر (فعول) كحصــور (وفعال) كشــجاع (وفعل) كخشــن (فعال) كقراء ورضاء (أو فعل) كعفر (فعال) كجبان وحرام (وفُعُل) كجنب[7] .
(وزنة[8] المضـارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث) المجرد **(كالمواصل)** والمتعلم **(مع كســر متلو الأخير)** لفظا أو تقديرا كمختار ومنقاد ومضــطر **(مطلقا)** ســواء كان

---

[1] الذي لا يبصر نهارا اهـ
[2] أي وجاء فعلان مشاركا فعلا في الأعراض كفرحان اهـ
[3] والحاصـل أن فعلا الدالة على الأعراض يشـاركها فعيل كسـمين وفعل كيقظ وفعلان كفرحان وأفعل الدالة على الألوان لا يشاركها إلا فعل كسود وفعلان الدالة على الحرارة والامتلاء لا يشاركها إلا فعل كصدي فهو صد هذا بحسب الغالب ولكن ربما اشتركن الخ والمدخول عليه فعل الدالة على الأعراض اهـ
[4] ومؤنث شعث شعثة ومؤنث أشعث شعثاء ومؤنث شعثان شعثى اهـ
[5] احترازا من الجميل للودك من جمل الشـحم أذابه قال: يقابل جوعهم بمكللات * من اليرنى يرعنها الجميل . لأنه بمعنى اسم مفعول اهـ
[6] أحمد بن اجمد: وما من اسـم فاعل على فعل * أربعة فأول منها يطل * وحسـن وبرم وحكم * يألف ذا من رامه في الحضرمي * وزدت ما بذا الوزان جال * بخلق وهو ضد البالي اهـ . . . ونبه أي شهير وقمن اهـ
[7] فهذه أوزان قليلة في فعل أيضا اهـ
[8] أي وزن اسـم الفاعل من غير الثلاثي المجرد زنة المضـارع فقه زنة صـالح للجر والنصـب على نزع الخافض اهـ

مكسورا في المضارع أو مفتوحا تشبيها باسم فاعل الثلاثي وشذ محصن ومسهب وملفج[1] وربما ضم في منفعل مرفوعا كهذا منحدر[2] **(وضم ميم زائد قد سبقا)**[3] مكان حرف المضارعة وشذ مِغير ومِعين ومِبين وربما استغني عن مُفْعِل بفاعل أو فعول كيافع ووارق قال:

ما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

وقال: كأن ظبية تعطو إلى وارق[4] السلم وفرس عقوق أي حامل[5] **(وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر)** والمتعلم وقد استغني بمفعول عن مفعل فيما له ثلاثي كمحموم ومحزون ومحبوب في الأكثر وشذ محب على الأصل قال:

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

وفيما لا ثلاثي له كأرق العبد فهو مرقوق وينوب عنه فعيل كأعقدت العسل فهو عقيد وأعله المرض فهو عليل وأضمره فهو ضمير وكثيرا ما يقصد به مصدره كقوله: وعلم بيان المرء عند المجرب[6] وقوله: أظلوم إن مصابكم رجلا الخ وقوله:

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس[7]

(وفي اسم مفعول) لازما ومتعديا **(الثلاثي)** المجرد **(اطرد زنة مفعل كآت من قصد)**[8] ومر ويخلفه فاعل كقوله:

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره أناشر لا زالت يمينك آشره[9]

(وناب نقلا)[10] في الدلالة لا في العمل خلافا لابن عصفور[11] **(عنه ذو فعيل نحو فتاة أو فتى كحيل)**[12] وجريح وصريع وقياسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل بخلاف قدير ورحيم وبقلة فعل كذبح وفعل كطعن وطحن وفعل كخبط وقنص وفعلة كأكلة

---

[1] أسماء فواعل من أحصن تزوج وأسهب أكثر الكلام وألفج إذا افتقر اهـ .. . وسهل فتحهن أن فيها معنى اسم المفعول اهـ

[2] وأما منتن بضم التاء إتباعا فشاذ اهـ

[3] واختيرت الميم للزيادة لتعذر زيادة أحرف العلة لأن الواو لا تزاد أولا والياء والألف يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو ولأنهما من الشفتين وحركت بضم دون غيره لأن الفتح يؤدي إلى الالتباس باسم الموضع الثلاثي والكسر يؤدي إلى الالتباس باسم الآلة منه اهـ التصريح. . . . . الحسن بن زين: شذ مغير ومعين ومبين * ومسهب ومحصن بدون مين * وملفج ويانع ويافع * ووارس وباقل يا سامع * وعاشب كذاك مما شذ في * وزن اسم فاعل الرباعي فاقتفي اهـ مم مذيلا: ووارق له بها لحوق * وشذ أيضا فرس عقوق اهـ .

[4] وشذ مورق على الأصل قال: أيا شجر الخابور ما لك مورق * كأنك لم تجزع على ابن طريف * فتى لا يحب الزاد إلا من التقى * ولا المال إلا من قنا وسيوف اهـ

[5] وأحصرت الناقة فهي حصور ضاق مجرى لبنها اهـ وباقل وعاشب اهـ

[6] وقد ذقتموها مرة بعد مرة * وعلم الخ اهـ

[7] وقصد به ظرف المكان نحو ساءت مستقرا ومقاما اهـ

[8] ومنه مقول ومبيع ومرمي إلا أنها غيرت لعلة تصريفية اهـ

[9] أي مقطوعة بالمنشار اهـ

[10] أي سماعا وهو مصدر بمعنى اسم المفعول حال من ذي فعيل أي ناب صاحب هذا الوزن عن مفعول حال كونه منقولا عن العرب اهـ

[11] فأجاز مررت برجل ذبيح كبشه اهـ

[12] محمد سالم بن ألما: من فاعل ومفعل فعيل * إذا أريدت كثرة بديل * نحو شبيهة هلالا وأمن * ريحانة الداعي السميع وقمن * بكونه اسم فاعل كفعل * وبسمين ومريض مثل * وناب عن مفعل وناب عن * مفاعل بكسرها والفتح عن * فللأخيرين خليط والأول * له صميم من مصمم حصل * ونوبه عن مفعل أيضا قليل * مثل عقيد وضمير وعليل * وناب في الكلام عن فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل اهـ . . . نبه بقوله فتاة أن فعيلا بمعنى فاعل يستوي فيه المفرد والمذكر والمؤنث اهـ . . . لأنه لا سبب فيه بخلاف ذلك فليس بفاعل اهـ أخضري.

ومضغة وقد ينوب فعيل عن مفعل كأعله المرض فهو عليل وأعقدت العسل فهو عقيد كما ناب عن مصدره كجلده مجلودا قال:

حتى إذا لم يتركوا لعظامه مخا ولا لفؤاده معقولا[1]

الصفة المشبهة باسم الفاعل[2]

في أنها تدل على الحدث[3] وفاعله[4] وأنها تؤنث وتثنى وتجمع مطلقا[5] .

468 صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل
469 وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر
470 وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا
471 وسبق ما تعمل فيه يجتنب وكونه ذا سببية وجب
472 فارفع بها وانصب وجر مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل
473 بها مضافا أو مجردا ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا
474 ومن إضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما

(صفة استحسن[6] جر فاعل معنى بها) بعد تقدير تحويل الإسناد[7] عنه إلى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به **(المشبهة اسم فاعل[8] و)** إنما يكون **(صوغها من)** فعل **(لازم)** وضعا أو قصدا[9] **(لـــ)** زمن ماض متصل بأل **(حاضر)[10]**

---

[1] أي عقلا اهـــ . . . . مجلودكم معقولكم محصول * مصادر يزنها مفعول * كذلك المحلوف والمعسول * فاصغ إلينا أيها النبيل اهـ تذييل: ومثلها المفتون والموضوع * وأيضا المكذوب والمرفوع اهـ

[2] فالكلام عليها من أربعة أوجه: أبنيتها وحدها وما اجتمعت فيه معه وافترقت وإعمالها اهـــ . . . تنبيه: جميع ما تقدم من الصفات صفة مشبهة الأفاعل كضارب وقائم إلا إذا أضيف إلى مرفوعه وذلك إذا دل على الثبوت فهو صفة مشبهة اهـــ .. . فخرج اسم الفاعل لأن إضافته إما أن تكون ممتنعة كما إذا وقع اللبس بها نحو ضارب لأن المضاف إليه لا يدرى هل هو فاعل أو مفعول أو قبيحة كبعض المتعدي واللازم نحو زيد كاتب الأب وقائم الأب ووجه قبحها بعد المجاز لأنك إذا نسبت إلى زيد صفة أبيه فذلك بعيد اهـ

[3] فدخلت الصفات كلها اهـ

[4] فخرج اسم المفعول اهـ

[5] أي مع أل أم لا بخلاف التفضيلية لأنها إذا نكرت أو أضيفت إلى النكرة لزمت التوحيد والتذكير اهـ

[6] ووجه الاستحسان أنك إذا قلت زيد حسن وجهه فقد نسبت الحسن إلى الوجه ولا بأس إن نسبته إلى جميع زيد مجازا فتقول زيد حسن وجها وذلك يؤدي إلى إعمالها في الأجنبي فإن أتيت بأل خلفا عن الضمير ناصبا له على التشبيه بالمفعول أدى ذلك إلى إجراء الوصف القاصر مجرى المتعدي فصار الجر أحسن اهـ

[7] والدليل عل تحويل الإسناد وقوع إضافة الشيء إلى نفسه وذلك غير جائز لأنك إذا قلت زيد حسن الوجه من غير تحويل أضفت إلى الموصوف وتؤدي أيضا إلى تذكير المؤنث نحو زيد حسن الوجبة لأن حسن صفة للوجبة وتأنيث المذكر نحو هند حسنة الوجه لأن حسنة صفة الوجه اهـ

[8] أي المشبهة اسم فاعل صفة الخ قال ابن الناظم إن هذا الحد فيه دور لأن كونها صفة مشبهة لا يعرف إلا باستحسان جرها الفاعل وجرها للفاعل لا يكون إلا بعد كونها صفة مشبهة وأجاب ش بأن قوله وصوغها من لازم الخ من تمام تعريفها فتكون معرفة بغير ما وقع فيه الدور اهـ

[9] كما في رحمن ورحيم وعليم لأنها لازمة بالتنزيل أو النقل إلى فعل بالضم وكما إذا قلت زيد ضرب تريد أنه متصف بالضرب حتى صار سجية فيه فتقول منه ضارب صفة مشبهة اهـ

[10] المتصل بالمستقبل دون الماضي المنقطع والمستقبل المجدد وهذا هو معنى استمرارها بخلاف اسم الفاعل لأنه إن كان للحال فهو حاله منقطعة عن الماضي والمستقبل وإن كان للماضي أو للاستقبال لا لبس بينهما لخصوصيتها بالحال اهـ

جارية على مضارعها[1] **(كطاهر القلب)** وشاحط الدار ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير جارية عليه كـ**(جميل الظاهر)** وملآن البطن ثم هي إما صالحة للمذكر والمؤنث لفظا ومعنى كحسن وقبيح أو معنى فقط كآلى وعجزاء أو لفظا فقط كخصي وحائض أو خاصة بأحدهما لفظا ومعنى كالمر وعبلاء فالأولى تجري على مثلها وضدها[2] والبواقي تجري على مثلها فقط[3] خلافا للأخفش والكسائي **(وعمل اسم فاعل)** الفعل **(المعدى)** لواحد ثابت[4] **(لها[5] على الحد الذي قد حدا)** له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر **(وسبق ما تعمل فيه)** بحق[6] الشبه[7] **(يجتنب)** وجوبا **(وكونه ذا)** علقة **(سببية)** لفظا أو معنى[8] **(وجب فارفع بها)** على الفاعلية أو على البدلية[9] **(وانصب)** على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة[10] **(وجر)** بالإضافة **(مع أل ودون أل مصحوب أل)** نحو حسن الوجه **(وما اتصل بها مضافا)** إلى مجرد موصول أو موصوف يشبهه[11] كحديد سنان ما يطعن به أو رمح أو إلى مجرد غيرهما أو إلى ما فيه أل كزيد حسن وجه أب أو وجه الأب أو إلى ضمير الموصوف أو إلى مضاف إليه كزيد حسن وجهه أو وجه أبيه أو إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف كمررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه أو إلى ضمير معمول صفة أخرى كقوله:

سبتني الفتاة البضة المتجرد لطيفة كشحيه[12] وما خلت أن أسبى[13]

(أو مجردا)[14] من أل والإضافة بأنواعه الثلاثة قال:

أزور امرأ جما نوالا أعده لمن أمه مستكفيا أزمة الدهر

وقال:

أسيلات أبدان رقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه المآزر

---

[1] وهو لازم في المصوغة من غير الثلاثي وقليل في المصوغة منه لأن ذلك مما لا يكون إلا فاعلا إن أريد به الثبوت وإلا كان غير صفة مشبهة أما غيره من أوزان الثلاثي فصفة مشبهة لزوما غير جارية على مضارعها اهـ

[2] فتقول مررت برجل حسن وجهه وبامرأة حسنة عينها وبامرأة حسن وجهها ورجل حسنة عينه لانتفاء القبح اللفظي والمعنوي اهـ

[3] فلا تقول مررت بامرأة آلى أبوها ولا رجل عجزاء أمه ولا امرأة أكمر ابنها ولا رجل رتقاء بنته لوجود القبح في اللفظ والمعنى أو في أحدهما اهـ

[4] واقتصر عليه لأنه أقل درجات المتعدي وكان أصلها أن لا تعمل النصب لمباينتها الفعل لدلالتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكنها لما أشبهت اسم الفاعل المتعدي لواحد عملت عمله اهـ

[5] عبارته في الخلاصة أجود من عبارته في الكافية : والاعتماد واقتضاء الحال * شرطان في تصحيح ذا الإعمال اهـ

[6] بخلاف ما تعمل فيه بحق الاشتقاق فتقدر كالحال في قوله: أمنت وهذا تحملين طليق والجار والمجرور نحو زيد بك فرح والتمييز والظرف اهـ

[7] باسم الفاعل وهو المنصوب على طريقة المفعول به اهـ صب.

[8] على أن أل خلف عن الضمير وهو رأي الكوفيين أو لفظا أو تقديرا على أن الضمير مقدر ويؤيده قوله: رحيب قطاب الجيب منها الخ اهـ

[9] وقد تتعين الفاعلية نحو هند حسن وجهها والبدلية نحو حسنة الوجه ويستويان نحو حسنة وجنتها اهـ

[10] صوابه عليه وعلى التمييز إن كان نكرة لجواز الوجهين فيه حينئذ اهـ ص.

[11] في كون صفته جملة كصلة الموصول اهـ

[12] أي المتجرد اهـ

[13] فيه أن المثال الذي قبله كذلك إلا أن يخص هذا بكونه غير مضاف اهـ

[14] فتلك اثنان وسبعون صورة لأن المضاف ثمانية والمجرد ثلاثة ومصحوب أل واحدة فالاثنا عشر ترفعها مع أل ودونها فتلك أربع وعشرون وتنصبها وتجرها كذلك والممتنع منها ما لزم منه إضافة ما فيه أل إلى الخالي منها ومن إضافة لتاليها أو لضمير تاليها اهـ

ومررت برجل حســـن وجه **(ولا تجرر بها مع أل ســـما من أل خلا[1] ومن إضـــافة لتاليها)** أو من إضافة إلى ضميره **(وما لم يخل[2] فهو بالجواز وسما)[3].**

521 (والجر ما لم يك تخليصـــا ضـــعف ونصـــبهـــا معرفـا كـذا ألـف)
522 (ورفعهـا مـا من ضـــمير جردا أو مـا لـه أضـــيف قبحـا وجـدا)
523 (واجرر بها الضـمير إن بها اتصـل بدون أل وانصـب بها إن انفصـل)
524 (والـلـفـظ راعـيـن ولا تـراع من هـاهنـا المحـل في الإتبـاع)

(والجر ما لم يك تخليصـا) من ضـعف أو قبح فيقوى لذلك (ضـعف)[4] لما فيه من إيهام إضـافة الشـيء إلى نفسـه (ونصـبها)[5] مجردة من أل (معرفا كذا) لما فيه من إجراء وصـف القاصـر مجرى وصـف المتعدي (ألف) ضـعيفا[6] (ورفعها) مطلقا[7] (ما من ضـمير جردا أو ما له أضـيف قبحا وجدا)[8] لما فيه من خلو الصـفة لفظا من ضـمير الموصوف (واجرر بها الضمير إن بها اتصل بدون أل) كقوله:

حسن الوجه طلقه أنت في السلـــــــم وفي الحرب كالح مكفهر[9]

---

[1] ابن غازي: صوابه سوى ما قد خلا أي في باب الإضافة ليدخل ما كان من الوصف مثنى أو مجموعا على حده كما في قوله وكونها في الوصف الخ اهـ

[2] أي من أل والإضافة لتاليها اهـ

[3] قوله: وما لم يخل الخ تأكيد لما قبله لعلمه منه اهــ . . . ويحتمل أن معناه ما لم يمض امتناعه وهو الصور التسع فهو موصوف بالجواز اهـ

[4] حقيقة جرها أنها لا تجر مع أل الثلاثة المتقدمة وإن لم تكن فيها تجر لاثني عشـر ولا يحسـن جر شـيء منها إلا مصـحوب أل وما أضـيف إليه لأنها لا تخلص من قبح ولا ضـعف إلا فيهما ومن جرها القبيح قوله: أقامت على ربعيهما جارتا صفا * كميت الأعالي جونتا مصطلاهما . مهم عند س ضرورة وأجازه الكوفيون في السبعة وهو الصحيح لوروده في الحديث في وصف النبي صلى الله عليه وسلم: ولا شتن أصابعه وفي حديث أم زرع: صفر وشاحها وفي حديث الدجال: أعور عينه اليمنى اهـ ح بخ.

[5] حاصـل نصـبها أنها إذا كانت فيها أل تنصـب لاثني عشـر لوقوعها موقعا يجب تأويلها بالفعل وإن كانت مجردة منها فنصـبها المعرف ضـعيف وهو ثمان والدليل على جواز نصـبها القبيح أجب الظهر وقوله: انعتها إنني من نعاتها وقوله: لم ترع بصفاتها الخ ومن أجازه في هذه يجيزه في البواقي ولا مخالف له فيهما اهـ

[6] أما غيره وهو أربعة فقوي اهـ

[7] مجردة أم لا اهـ

[8] وهو ثمان صـور ما فيه أل والمضـاف إليه والمجرد غيرهما وما أضـيف إليه فتلك أربع بأل ودونها ومن قبح رفعها: ببهمة مس شـــهم قلب منحد لا ذي كهام ينبو ومن أجاز في هاتين الصـــورتين أجازه في نظائرهما ولا مخالف له اهـ

[9] وقوله: أمن دمنتين عرج الركب فيهما * بجعل الرخاما قد عفا طللاهما * أقامت على ربعيهما جارتا صـــفا * كميت الأعالي جوتنا مصطلاهما اهـ . . . قال: انعتها إنك من نعاتها * كوم الدرى وادقة سراتها اهـ

(وانصب بها إن انفصل)[1] عنها بضمير أو اقترنت بأل نحو قريش نجباء الناس ذرية وكرماؤموها وأنت الحسن الوجه الجميله[2] (واللفظ راعين[3] ولا تراع من هاهنا[4] المحل في الإتباع) مطلقا[5] على الأظهر[6] .

التعجب[7]

وهو استعظام فعل[8] فاعل[9] ظاهر المزية[10] بحيث يخرج عن النظير[11] أو يقل نظيره وسبب الاختصاص به خفي[12] ويكون بألفاظ كثيرة[13] نحو كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله إن المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا ولله دره فارسا وقوله: يا جارتا ما أنت جاره وقوله:

واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها

والمبوب له في النحو صيغتان[14] وإليهما[15] أشار بقوله:

---

[1] وحاصل عملها أن معمولاتها تنقسم إلى معرف ومنكر وإلى ما فيه ضمير الموصوف وإلى ما هو مجرد من الضمير وينقسم عملها فيها إلى حسن وقبيح باعتبار الرفع وإلى حسن وضعيف باعتبار النصب والجر فأما رفعها ما جرد من الضمير فهو قبيح وذلك أربعة المحلى بأل وما أضيف إليه والمجرد غيرهما وما أضيف إليه وترفعها مع أل ودون أل فتلك ثمان صور وما فيها الضمير ثمانية وترفعها مع أل ودونها فتلك ست عشرة يحسن رفعها لها وأما النصب مجردة من أل المعرفة فقبيح وذلك ثمانية والمنكر أربعة يحسن نصبها وأما جرها إن خلص من قبح رفع وضعف نصب فحسن وإن لم يخلص منهما معا فضعيف ولا يخلص منهما إلا في اثنتين المحلى بأل وما أضيف إليه وأما المجرد غيرهما وما أضيف إليه فمخلص فيهما من قبح رفع لتجريدهما من الضمير لكن لم يخلص من ضعف نصب فيهما لتنكيرهما وأما المجرد الموصوف وما أضيف إليه فلم يخلص فيهما من قبح رفع لاقترانهما بالضمير ولم يخلص من ضعف نصب فيهما لتنكيرهما وبقي من معمولاتها ست المجرد الموصول وما أضيف إليه والأربعة المضافة إلى ضمير الموصوف فمخلص فيهما من ضعف نصب وهي مجردة من أل لتعريفها لكن لم يخلص فيها من قبح رفع لاقترانها بالضمير وأما إن اقترنت بأل فيحسن نصبها من غير تفصيل ولا يجوز جرها إلا في ثلاثة إن أضيفت إلى ما فيه أل أو إلى ما أضيف إليه أو إلى ضمير ما فيه أل وإن جردت من أل فيجوز جرها لكن لا يحسن منه إلا الاثنان المتقدمان وأما رفعها فلم يفصل فيه بين اقترانها بأل وتجريدها اهـ

[2] كافية: ونحو زيد شثن كفه أبى * في النثر سيبويه أن يرتكبا * وابن يزيد مطلقا أبى ومن * رأى الجواز مطلقا فما وهن اهـ

[3] لأنها في حال جرها في تركيب مفرد وكذا الرفع والنصب اهـ

[4] أي من باب الصفة المشبهة اهـ

[5] في جميع التوابع رفعا ونصبا وجرا وأجاز الفراء إن تبع المجرور بالرفع نحو مررت بالرجل الحسن الوجه نفسه وهذا قوي اليد والرجل وأجاز البغداديون الخفض في العطف على المنصوب كحسن وجها ويد اهـ يس.

[6] مم: ورفع تابع لما قد جرا * متبوعه أطلق فيه الفرا * وجر معطوف على الذي نصب * من يعزه لأهل بغداد يصب اهـ

[7] وعرفه د بأنه انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه اهـ صب.

[8] يعني صفة موصوف وإن لم يكن فيه اختيار فدخل نحو ما أحسن زيدا اهـ صب.

[9] بخلاف وصف مفعول فلا يقال ما أضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع عليه اهـ ح.

[10] أي الزيادة ولذا لا يقع في صفات الله تعالى لأنها لا تتفاوت أي نسبتها للكائنات واحدة وأما قوله: ما أقدر الله أن يدني على شحط الخ أي ما أظهر الدلالة على قدرته لأنها هي التي تتفاوت اهـ

[11] لدى ابن عصفور اهـ

[12] ولذا لا يقع في كلام الله وأما قوله تعالى فما أصبرهم على النار فمصروف إلى المخاطبين أي تقول أنت يا مخاطب ما أصبرهم على النار ولقولهم إذا ظهر السبب بطل العجب وحاشى الله لا تخفى عليه خافية اهـ

[13] في القرآن والسنة وغيرهما اهـ

[14] وأورد عليه البعض أنه ظاهر في واها ولك رده بأن وضع واها للفظ الفعل الدال على التعجب لا للتعجب بناء على الراجحات من أن مسميات أسماء الأفعال ألفاظ الأفعال اهـ صب.

[15] فوضعهما له بخلاف ما مر فلا يدل عليه إلا بقرينة التكلم اهـ

475 بـأفعَـلَ انطق بعـد مـا تعجبـا أو جئ بـأفعِـلْ قبـل مجرور ببـا
476 وتـلـو أفـعـل انصـــبـنـه كـمـا أوفى خليلينـا وأصـــدق بهمـا

(بأفعل انطق) خلافا للكوفيين[1] وشذ تصغيره إذا كان المتعجب منه صغيرا كقوله:

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا من هوليائكن الضال والسمر

خلافا لابن كيسان في اطراده في أفعل وقياس أفعل عليه وفي الصحاح أنه لم يسمع إلا في أحسن وأملح **(بعد ما)** نكرة تامة[2] وفاقا لسيبويه لا موصولة[3] ولا موصوفة[4] ولا استفهامية[5] خلافا لزاعمي ذلك[6] **(تعجبا أو جئ بأفعِلْ[7])** بمعنى أفعل إذا صار كذا

---

[1] فهي صفة مشبهة عندهم وما بعدها منصوب على التشبيه بالمفعول به اهـــ . . . أحمد بن كداه: وأفعل اسم عند أهل الكوفة * وهي فعل عند أهل البصرة * وليس في التصغير من دليل * لشبهه بأفعل التفضيل * نون الوقاية لأهل البصـــرة * أقوى الأدلة على الفعلية * وانصـــب على التشـــبيه بالمفعول * ما بعد أو عليه في المنقول * فبالأخير قال أهل البصرة * وبالأول قال أهل الكوفة اهـــ . . . فإعرابه عندهم إعراب زيد حسن الوجه وفتحة أحسن عندهم فتحة إعراب كالفتحة في عندك لأن مخالفة الخبر للمبتدأ في المعنى تقتضي نصبه اهـــ قوله وأفعل التفضيل عند أهل الكوفة: غير الكسائي وهشام . قوله: لشبهه بأفعل التفضيل: لفظا ومعنى لأن الشيء يحمل على نظيره في المعنى فقط كإهمال أن المصدرية حملا على ما في قوله: إن تقرآن على أسماء ويحكما الخ أو في اللفظ فقط كزيدان بعد ما الموصـــولية حملا على النافية. قوله أقوى الأدلة على الفعلية: نحو ما أفقرني إلى رحمة الله وأحسنني إن اتقيت الله اهـــ ح اهـــ . . . عبد الودود: لما في باب نعم وإن زيدا * لمما أن يمر بنا تمام * وفي باب التعجب قال عمرو * والاستفهام قال به فآم * أو أفعل وصلها أو هي وصف * كما قد قال الاخفش والسلام اهـ مم: وليس للفآم بالكسر مزيد * وقيل جمع فئة والميم زيد اهـ

[2] أي موصوفة في المعنى ليناسب ما تقدم والجملة خبرها أي شيء عظيم أحسن زيدا اهـ

[3] والجملة صلتها والخبر محذوف أي الذي أحسن زيدا شيء عظيم اهـ

[4] أي نكرة موصوفة بالجملة والخبر محذوف أي شيء أحسن زيدا شيء عظيم والجملة في محل رفع اهـ

[5] فيه معنى التهويل والتعجب نحو وأصحاب اليمين ما أصحاب اهـ

[6] وهو الأخفش في الأولين ورده س بأن الكلام إذا تضـــمن الإفهام والإبهام قدم الإبهام وأخر الإفهام لأنه جعل الخبر محذوفا في قوليه بعد الإفهام بالوصل والوصف ورد بأن في قوله وحذف الخبر لزوما دون شيء يسد مسده وابن درستويه في الأخير اهـــ ورد بأن مثل ذلك لا يليه غالبا الأسماء نحو وأصحاب الميمنة وما ملازمة للفعل وبأنها لو كانت كذا جاز أن يخلفها أي كما جاز ذلك في يا سيدا ما أنت من سيد اهـــ . . . . أحمد بن كداه (أو عبد الودود كما في نسخة أخرى): قد أجمع النحاة كلا أن ما * في نحو ما أحسن جعفرا سما * لعود مضمر عليه مبتدا * أيضا للابتدا إذا تجردا * وأوجبوا لها التصدر الجلي * لجري ذا الكلام مجرى المثل اهـــ ثم اختلفوا في معناها اهـــ . . . . وله أيضا: واستفهمن وصل وصف وتمما * ما ما كما أكرمهم بأكرما * فبالتمام قال عمرو وبه * وبالذين ذكرا من قبله * قد قال الأخفش وقال بالأول * نجل درستويه والفرا الأجل * خبرها أفعل عند سيبويه * والأخفش الخبر محذوف لديه * وبلزوم حذف ما أخبر به * دون اعتياض رد الأخفش النبه اهـ

[7] فعلا اتفاقا لأن هذه الصيغة خاصة بالفعل اهـ

كأغد[1] البعير إذا صـــار ذا غدة[2] **(قبل مجرور ببا)** زائدة على الأصـــح ليصـــير على صـــيغة المفعول لقبح إســـناد صـــيغة الأمر إلى الظاهر وقد تفارقه مطلقا[3] إن كان أن وصلتها كقوله:

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن يكون المقدما

وقول علي كرم الله وجهـه: أعزز لي أبـا اليقظـان أن أراك صـــريعـا مجـدلا وفي الضرورة إن كان غيرهما وحمل عليه[4] وأجدر منه ذلك أن يكونا وقوله:

وقد طرقت رجال الحي سلمى وأبعد دار مرتحل مزارا

(وتلو أفعل انصبنه) على المفعولية لكون همزته لتعدية ما عدم التعدية في الأصـل أو في الحال[5] **(كما أوفى[6] خليلينا وأصدق بهما)** .

525 (ويســـتفـاد خبـر من طلـب في موضـــع الجزاء كـالتعجـب)
526 (والنـهـي من منـفيـه وأوجبـا تخصـــيص مـا جر هنـا أو نصـــبـا)
527 (وربمـا اســـتفيـد بـاســـتفهـام أمـر ومـن مـثـبـت ذي الإعـلام)
477 وحذف ما منه تعجبت اســـتبح إن كـان عنـد الحـذف معنـاه يضـــح
478 وفي كلا الفعلين قـدمـا لزمـا منـع تصـــرف بـحـكـم حـتـمـا
479 وصـــغهما من ذي ثلاث صـــرفا قـابـل فضـــل تم غير ذي انتفـا

(ويستفاد خبر من طلب في موضـع الجزاء) نحو قل من كان في الضـلالة فليمدد[7] له الرحمن مدا وفي الحديث من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[8] (كالتعجب)

---

[1] وما بعدها فاعل زيدت الباء فيه ليصير على صيغة المفعول لقبح إسناد الخ عند البصريين وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف أن لفظها لفظه ومعناها معناه والباء للتعدية ومدخولها مفعول والفاعل مستتر وتظهر ثمرة الخلاف إن حذفت الباء فعلى الأول يرفع وعلى الثاني ينصب والفاعل ضمير مستتر ثم اختلفوا في مرجع الضمير فقال ابن كيسان للمصدر وقال غيره للمخاطب واستدل الفراء ومن وافقه بأن المعهود أن الخير يكون بمعنى الأمر لأن الأمر يكون بمعنى الخبر ولأن أفعل بمعنى صـــار قليلة وهو لا يخرج عليه ولزيادة الباء في الفاعل ورده ابن مالك بأنه لو كان أمرا للزم إعلاله كإعلال أقم ولكان فاعله يبرز في التثنية والجمع والتأنيث وللزم تعدي فعل الفاعل المضمر إلى ضميره المتصل في نحو أحسن بك ولكونه لا يكون الناطق به متعجبا كما لا يكون الآمر بالحلف حالفا ولا خلاف في أنه متعجبا وأجابوا عن إبراز الضمير بأن هذا أجري مجرى المثل وكونه للمصـــدر وهو لا يثنى ولا يجمع ورد بأنه لو كان كذلك لقيل في أســـهل بزيد أســـهلي لأن المصـــدر مؤنث وللزم اجتماع خطابين في كلام واحد نحو أحسن بك اهـــ . . . . . مم: أفعل به للأمر معنى جاء * لدى ابن كيسان مع الفراء * وذان كوفيان والزجاج * منهاج هذين له منهاج * فعند الأول اســـتتار مضـــمره * وجب إذ رجوعه لمصـدره * وإنما ذاك لدى غير الأول * لأنه جرى بميدان المثل * والباء عند الرهط للتعدي * وأحسن ابن مالك في الرد * بأنه لو صح ما تمسكوا * به وللحق سبيل يسلك * لأبرز الضمير فيه وحتم * إعلاله كحتم إعلال أقم * وينبني فســـاد نحو أحســـني * بك عليه وعليه ينبني * أن لا تعجب لمن به يفي * إذ أمر ذي الحلف غير حلف * وجر فاعل وكونه كصار * فيه لشوكة الكثيرين انكسار * وجعل الأمر خبرا وقد عرف * العكس والتصريح فيه ذا ألف اهـ

[2] وأبقل المكان صار ذا بقل اهـ

[3] نظما ونثرا اهـ

[4] والحامل عليه القائل إنه أمر معنوي ولفظا ليؤيد قوله بأن ما بعد أفعل مفعول بدليل نصـــبه عند حذف الباء ورد بأن الأخير ليس للتعجب أصلا أي أبعد أنت يا الله دارا الخ والثاني فاعل نبي لإضافته إلى المبني اهـ

[5] كحسن وضرب عند التعجب اهـ

[6] تمثيل لقوله بأفعل انطق الخ على اللف والنشر المرتب اهـ

[7] أي فيمد اهـ

[8] أي يتبوأ اهـ . . . ولا تفيد لاستفادة الخبر من الأمر بهاتين الصورتين بدليل قوله تعالى: ولنحمل خطاياكم وقوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلأصل لكم اهـ

نحو أحسن بزيد[1] (وربما استفيد باستفهام[2] أمر) نحو أأسلمتم فهل أنتم منتهون[3] (ومن مثبت) الكلام (ذي الإعلام)[4] نحو والمطلقات يتربصـــن والوالدات يرضـــعن (والنهي من منفيه)[5] نحو لا تضـار والدة بولدها في قراءة الرفع فلا رفث ولا فسوق[6] (وأوجبا تخصيص ما جر هنا أو نصبا)[7] لأن المتعجب منه مخبر عنه في المعنى[8].
(وحذف ما منه) أي حاله **(تعجبت اسـتبح)** في نحو ما أحسـن[9] **(إن كان عند الحذف معناه يضح)** كقوله[10]:

جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

وفي أفعل به إن كان معطوفا على آخر مذكور معه مثل المحذوف لأن لزوم الجر كساه صورة الفضلة[11] نحو أسمع بهم وأبصر وقوله:

أعزز بنا واكتف إن دعينا يوما إلى نصرة من يلينا

وشذ قوله:

فذلك إن يلق المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر[12]

(وفي كلا الفعلين قدما لزما[13] منع تصـــرف بحكم حتما) لتضـــمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يسـتحق الوضـع ولم يوضـع[14] **(وصـغهما من)** فعل[15] **(ذي ثلاث)** مجرد من الزوائد[16] لا غير إلا أفعل عند ســـيبويه[17] مطلقا قيل إن كانت همزته لغير

---

[1] لأن معناه أحسن زيدا إذا صار ذا حسن اهـ
[2] والاسـتفهام فيما يراد به الاسـتبطاء مثل ألم يان للذين آمنوا ونحو كم دعوتك فلم تجبني وذا اسـتبطاء إسـلامهم وانتهائهم لأن كلا منهما مطلوب اهـ
[3] أي أسلموا وانتهوا اهـ
[4] الإخبار اهـ
[5] أي الكلام ذي الإخبار اهـــ . . . . وقوله تعالى لا يمسه إلا المطهرون ويمكن كونه نهيا في لم يشده ولم يضر ضره فلا حاجة إلى تقدير خبر بمعنى الطلب اهـ
[6] فتحت أو رفعت اهـ
[7] فيخالف المنصوب في أربع لا بد من تعريفه أو نحوه ولا يقدم على العامل ولا يحذف إلا بدليل ولا يفصل اهـ
[8] فلا يجوز ما أحسن رجلا وأحسن برجل اهـ ش.
[9] أي أبح وافعل اهـ
[10] وهو علي كرم الله وجهه: لمن راية سوداء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حصين تقدما * ويقدمها في الموت حتى يزيرها * حياض المنايا تقطر الموت والدما * جزى الله عنا الخ * وأطيب أخبار وأكرم شيمة * إذا عان أصوات الرجال تغمغما اهـــ . . . . وذهب قوم منهم الفارسـي إلى أنه لم يحذف وأنه اسـتتر حين حذفت الباء ورد بلزوم إبرازه في التثنية والجمع ومن الضمائر ما لا يستتر كنا من أكرم بنا ش بخ : قد يقال لا مانع من أن يلتزم الفارسي امتناع الاستتار في نحو هذا ويخص الاستتار بغيره مما يصح استتاره اهـــ أفاده سم . . . وأجيب بأن عدم إبرازه لإلحاقه بضمير أفعل لاتفاق الفعلين في المعنى أو لكونه في تركيب جرى مجرى المثل الذي لا يتغير اهـ صب.
[11] ولما لم يلزم الفاعل في نحو كفى بزيد الحر امتنع حذفه وإن كان في حكم الفضلة بالنسبة للتأنيث إذ لا يقال كفت بهند اهـ صب.
[12] بكونه حميدا اهـ
[13] لما يلزم عليه من حذف بعض الأصول في الرباعي المجرد وحذف الزيادة الدالة على معنى مقصود اهـ
[14] وقيل ليكون مجيئه على طريقة واحدة أدل على ما يراد التصـــرف فيه ونقله من حالة إلى حالة وربما يشـــعر بزوال المعنى الأول اهـ
[15] استكمل ثمانية شروط اهـ
[16] لما يلزم عليه من حذف بعض الأصـول في الرباعي المجرد وحذف الزيادة الدالة على معنى مقصـود في غيره كالمشاركة والمطاوعة والطلب في ضارب وانطلق واستخرج اهـ
[17] كانت همزته للنقل أم لا فيصـــاغ منها التعجب عنده لصـــوغ التفضـــيل منها وفي الحديث أي ليل أجوب دعوة وقوله: أعطى لفارهة اهـ

النقل[1] كأقفر المكان وأظلم الليل وأجاز ابن السراج وطائفة بناءهما من الثلاثي المزيد فيه الجاري مجرى الثلاثي المجرد نحو اتقى واستغنى واشتد بدليل الوصف تقي وغني وشديد[2] **(صرفا)** بخلاف نعم وبئس تصرفا تاما بخلاف يدع ويذر **(قابل فضل)** بخلاف مات وفنى **(تم)** بخلاف من أجاز صوغها من كان الناقصة[3] **(غير ذي انتفا)**[4] لزوما كما عاج بالدواء وجوازا كما قام زيد خوف التباس المثبت بالمنفي[5] .

480 وغير ذي وصف يضاهي أشهلا وغير سالك سبيل فَعِلا
481 وأشدد أو أشدَّ أو شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
482 ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد أفعل جره بالبا يجب
528 (وربما استغني عما اجتمعت فيه شروطنا التي تقدمت)
483 وبالندور احكم بغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر

(وغير ذي وصف يضاهي أشهلا) وأعرج في كونه على أفعل فعلاء على الأصح[6] إلا إذا أفهم جهلا أو عسرا كما أنوكه وأحمقه وأرعنه وألده[7] **(وغير سالك سبيل فعلا)** إلا إذا لازمه البناء[8] بناء على أن علة المنع خوف الالتباس كعنى وزها[9] **(وأشدد أو**

---

[1] أي لغير نقل الفعل من اللزوم إلى واحد أو من التعدي لواحد أو اثنين أو من اثنين إلى ثلاثة اهـ

[2] اتقى يتقي أصله أوتقى على وزن افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منه التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقي بفتح التاء فيهما فلم يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقي كقضى يقضي وقوله: جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقي بأثر. وقوله: تقاك بكعب واحد وتلذه * بذاك إذا ما هز بالكف يعسل اهـ جوهري وتقول في الأمر للمذكر تق وللمؤنث تقي. زيارتنا نعمان لا تحسبنها * تق الله فينا والكتاب الذي نتلو اهـ جوهري.

[3] لأنه إذا قيل ما أكون زيدا قائما لزم نصب أفعل لشيئين ولا يجوز حذف قائما لامتناع حذف الخبر ولا جره باللام لامتناع جره باللام ولا بالياء لأنها لا تجر إلا الخبر المنفي وأجاز الكوفيون جر الخبر الجامد باللام دون المشتق بها وحكى ابن السرج والزجاج عن الكوفيين ما أكون زيدا قائما بناء على أصلهم من أن المنصوب بعد كان حال اهـ . . . وسيبويه قال إن أفعلا * منها التعجب يصاغ مسجلا * مثاله ما أظلم الليل وما * أكرم رب العلما بالعلما اهـ . . . محمد الحسن بن أحمد الخديم: من ناقص الأفعال عند الكوفة * جاز التعجب بدون مرية اهـ

[4] مم: صوغ التعجب للأخفش يرى * من فعل أحول وفعل أحورا * وبعض أهل كوفة كذاء * ومنهم هشام والكسائي * ومنهم المجيز في الألوان * قال المساعد ومنه ذان * فيها الكسائي روى ما أسودا * شعره فساقه مستشهدا اهـ . . . مم أيضا: تعجبا من ناقص الأفعال ذر * لأنه يضعف عن نصب الخبر * وجره باللام مما أفسدا * معنى وكوفة تراه جيدا * ونصبوا الخبر في المنصوص * جريا على عرفهم المخصوص * من أنه حال وحيث جمدا * فجره باللام معنى وجدا اهـ

[5] وما عاج بمعنى مال **اهـ**

[6] مقابله الأخفش وبعض الكوفيين يجوز في السواد والبياض من الألوان والكسائي ما أسود شعره اهـ . . . . وأما على أن علة المنع شبهه بأفعال الخلق في كون من وقع عليه الضرب لا كسب له فيه كما أن وقوع الحمرة على صاحبها لا كسب له فيه فيمتنع مطلقا لازمة أم لا اهـ . . . ابن متالي: علة ما بني للمفعول * خشية الالتباس في المنقول * لا شبه فعل الخلقة الذي انتفى * كسب من الذي به قد وصفا اهـ . . . أحمد: مصدر ما صفته كأشهلا * ومصدر الرباعي لن يؤولا * لكنه في فعل نائب وفي * ذي مصدر ليس بمشهور يفي * مؤولا بأن وما والمنتفي * تأويله ليس بغير أن يفي * وهل يؤول ككان أو لا * وعدم التأويل هو الأولى اهـ

[7] لأن صيغة التعجب حقها أن تبقى من الثلاثي وأكثر الألوان وأفعال الألوان والخلف على أفعل فلم يبن فعل التعجب في الغالب من ثلاثيهما إجراء للأقل مجرى الأكثر وقيل لأن الألوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق التي لا تزيد ولا تنقص كاليد وسائر الأعضاء وعدم التعجب منها وقيل لما امتنع التفضيل خوف اللبس بالوصف امتنع التعجب لجريانهما مجرى واحدا في أمور كثيرة وتساويهما في الوزن والمعنى اهـ

[8] أي التباس المعنى من فعل المفعول المبني من فعل الفاعل اهـ صب.

[9] فيجوز ما أعناه وأزهاه اهـ

أشد[1] أو شبههما) مما جمع الشروط[2] **(يخلف ما[3] بعض الشروط عدما)** في التعجب ما لم يكن اسما أو جامدا أو غير قابل فضل[4] **(ومصدر)** الفعل **(العادم)** بعض الشروط **(بعد)** أفعل **(ينتصب)** وجوبا **(وبعد أفعل جره بالبا يجب)** صريحا إن كان غير منفي ولا مبني للمفعول وإلا فمؤول بأن مع المنفي وبما أو أن مع المبني للمفعول كاشدد أن لا يقوم وما أعظم ما ضرب زيد أو أن ضرب زيد وأما الناقص فكذلك إن قلنا لا مصدر له[5] وإلا فصريح[6].

(وربما استغني) بأشدد أو أشد أو شبههما (عما اجتمعت فيه شروطنا التي تقدمت) كسكر وقعد وجلس[7] ضدي قام وقال من القيلولة وزاد بعضهم قام وغضب ونام وفي نام نظر[8] لأنه سمع أنوم من فهد.

(وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر) ما أشبهه كما أذرعها[9] وأقمنه لكذا وألصه[10] وأتقاه وأملأ القربة[11] وأشوقه وأفقرني إلى رحمة الله وأغناني[12] عن الناس إن قنعت وأعساه[13] وأشغله وأخصر الكتاب[14].

484	**وفعل هذا الباب لن يقدما**	**معموله ووصله به الزما**
485	**وفصله بظرف أو بحرف جر**	**مستعمل والخلف في ذاك استقر**
529	(وفصله بالحال لولا وندا	ومصدر عن بعضهم قد وردا)
530	(وما سوى المذكور مما عملا	فيه هنا الفعل يجر بإلى)
531	(إن كان فاعلا وإلا فببا	ذا علم أو جهل ولام وجبا)
532	(مع ما سوى ذلك والذي لزم	فجره بما تعدى قد حتم)
533	(وقيل ما أعطاك لي دراهما	وما أظنك لزيد عالما)

---

[1] وفعلهما المصوغان منه شدد ثلاثيا كما ذكره الناظم في شرح العمدة وبهذا يندفع اعتراض ابن عاشر بأنهما من غير الثلاثي مجرد لم يستكملا الشروط في أنفسهما فكيف يتوصل بهما إلى غيرهما اهـ

[2] كما أقوى وما أكثر وما أقل وما أعظم اهـ

[3] ولا يخص التوصل بأشد ونحوه بما فقد الشروط بل يجوز فيما استوفاها نحو ما أشد ضربي زيد لعمرو اهـ صب.

[4] لأنه إن كان مصدرا ليس قابلا التفضيل اهـ .. لأنهما لا مصدر لهما فينصب أو يجر اهـ

[5] وهو قول الكوفيين فيقال ما أشد أن كان زيد قائما أو إن كان اهـــ . . . وإنما قدر المنفي بأن فقط دون ما لأنها يجوز فصل الفعل عنها بحرف النفي ولا يؤول به من حروف النفي إلا ما لا يستحق الصدر نحو اشدد أن لا يقوم زيد اهـ

[6] وهو قول البصريين فيقال ما أشد كونه قائما اهـ

[7] بخلاف قعد إذا ركب القعود وجلس إذا بلغ الجلسة اهـ

[8] في عدها من المستغنى عنه لأن سيبويه حكى ما أنومه اهـ. . . أحمد بن كداه: جلس مع قعد قال سكرا * غضب هكذا وقام أثرا * فلا تصاغ صيغة التعجب * منها ودع نام فعنها قد أبي اهـ

[9] بنوه من امرأة ذراع وحكى ابن القطان ذرعت خفت يدها في الغزل وعلى هذا لا شذوذ اهـ

[10] لبنائها من الاسم في الثلاثة اهـ

[11] من امتلأت ولو كان من ملأ لقيل ما أملأ زيدا للقربة اهـ

[12] لبنائها من المزيد فيه في الخمسة اهـ

[13] وأعس به لبنائها من جامد وناقص اهـ

[14] وهو خماسي مبني للمجهول اهـ

(وفعل هذا الباب لن يقدما معموله) عليه[1] **(ووصله به الزما)** بلا خلاف فيهما لعدم تصرفه **(وفصله بظرف)** متعلق به **(أو بحرف جر)** مع مجروره كذلك[2] **(مستعمل)** نظما ونثرا كقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب وقول عمرو بن معد يكرب: لله در بني سلم ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكثر في اللزبات عطاءها وأبقى في المكرمات بقاءها وقوله:

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر

وقوله:

أقيم بدار الحزم ما دام أهلها وأحرى إذا حالت بأن أتحولا

(والخلف في) قياس **(ذاك استقر)** فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز والمبرد والأخفش إلى المنع.

(وفصله بالحال) كما أحسن جالسا زيدا (لولا) الامتناعية مع مصحوبيها كما أحسن لولا نجله زيدا (وندا) كقول علي رضي الله تعالى عنه اعزز لي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا (ومصدر)[3] كما أحسن حسنا زيدا (عن بعضهم قد وردا وما سوى المذكور) من متعجب منه أو ظرف أو حال أو مصدر (مما عملا فيه هنا الفعل يجر بإلى إن كان فاعلا) وإنما يكون ذلك بعد ما يفيد حبا أو بغضا كما أحبه أو أبغضه (وإلا فـ)يتعدى (ببا) حال كونه (ذا علم أو جهل) كما أعلمه بكذا وأجهله بكذا وأبصره بالشعر (ولام وجبا فيما سوى ذلك) كما أضربه لزيد وأحبه له (والذي لزم فجره بما تعدى) به قبل التعجب (قد حتم) كما أرغبه في الآخرة وأزهده في الدنيا (و) قد (قيل) في التعجب من فعل يتعدى لمفعولين[4] (ما أعطاك لي دراهما وما أظنك لزيد عالما) بجر أول المفعولين باللام ونصب الثاني بمدلول عليه بالعامل لا به خلافا للكوفيين[5] .

نعم وبئس وما جرى مجراهما من حب ونحوه[6]

486 فعلان غير متصرفين نعم وبيس رافعان اسمين
487 مقارني أل أو مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما
534 (وبهما ارفعن مضافين إلى ضمير ما صحبها ونقلا)
535 (رفعهما الذي منكرا علم بقلة وما أضيف للعلم)
536 (وصف ووكدن لفظا ما ارتفع بذين ألغ رأي من نعتا منع)

---

[1] فلا يقال زيدا أحسن ولا زيدا ما أحسن اهـ

[2] فإن كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب لم يجز الفصل فلا يقال ما أحسن في المسجد معتكفا وما أحسن عندك جالسا اهـ

[3] محنض بن أحمد يوره: هشام مع الجرمي من أهل بصرة * مجيزان ما أبهى مجردة هندا * وجعلك لولا تشبه الحال ها هنا * رواه ابن كيسان الذي كسي المجدا * وقول علي كرم الله وجهه * رووه صحيحا ما لأقواله ردا * وبالمصدر افصل يا خليلي وإنما * يجوزه الجرمي من قومه فردا اهـ

[4] مطلقا في باب ظن وغيرها اهـ

[5] لما علمت من أنه لا ينصب إلا مفعولا واحدا تقديره في الأول تعطني وفي الثاني تظنه اهـ

[6] التعجب والتفضيل منحوتان من واد واحد وهذا الباب دخل بينهما لكونه جزءا من التعجب لقوله واجعل لبيس ساء الخ اهـ

(فعلان)[1] على الأصح[2] لاتصال تاء التأنيث بهما وبنائهما على الفتح وأما ما هي بنعم الولد[3] ونعم السير على بيس العير[4] فعلى إضمار ولد وعير مقول فيهما ذلك[5] **(غير متصرفين)** للزومهما إنشاء المدح والذم[6] على سبيل المبالغة[7] **(نعم وبيس رافعان اسمين)** على الفاعلية[8] **(مقارني أل)** الجنسية حقيقة[9] أو مجازا[10] أو العهدية[11] ذكرية أو ذهنية نحو نعم العبد بيس الشراب **(أو مضافين لما قارنها)** أو لمضاف لما قارنها **(كنعم عقبى الكرما)** وبيس مثوى المتكبرين وقوله:

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل

(وبهما ارفعن مضافين إلى ضمير ما صحبها) كقوله: فنعم أخو الهيجا ونعم شبابها ونعم الرجل زيد وبيس غلامه بكر (ونقلا رفعهما الذي) الجنسية كنعم الذي يأمر بالمعروف سعيد بن جبير[12] (منكرا) مضافا أو مجردا كنعم غلام أنت وقوله:

فنعم صاحب[13] قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا

وقوله:

---

[1] خبر مقدم لنعم وبيس ورافعان خبر مبتدأ محذوف أي وهما رافعان وهو أولى من إعرابه نعت فعلان لما يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي وهو المبتدأ اهـ صب. . . . . وفيهما طريقتان طريقة الخلاف وطريقة ابن عصفور اهـ . . . ابن عصفور: لا خلاف بين البصريين والكوفيين في أن نعم وبيس فعلان وإنما الخلاف فيهما بعد إسنادهما إلى الفاعل فذهب البصريون إلى أنهما فعلان وذهب الكسائي إلى أن قولك نعم الرجل وبيس الرجل اسمان محكيان بمنزلة تأبط شرا فنعم الرجل عنده اسم للممدوح وبيس الرجل اسم للمذموم وهما في الأصل جملتان نقلتا عن أصلهما وسمي بهما. والفراء إلى أن الأصل في نعم الرجل زيد رجل نعم الرجل زيد فحذف الموصوف الذي هو رجل وأقيمت الصفة التي هي الجملة من نعم وفاعلها مقامه فحكم لها بحكمه فنعم الرجل عندهما رافع لزيد كما لو قلت ممدوح زيد ويردهم أنهم لا يقولون إن نعم الرجل قائم ولا ظننت نعم الرجل قائما اهـ تصريح. بخ. وقد يقال عدم الدخول لا يقتضي الفعلية لأن النواسخ لا تدخل على ما لا يتصرف ورد أيضا عليها جعل المعرفة خبرا عن النكرة اهـ س . . . اتاه بن ألما: نعم وبيس لا خلاف أنهما * فعلان فيما قال من تقدما * هذا الذي ذكرت قبل الفاعل * وبعده فيه الخلاف ينجلي * فإنما الكساء قال فهما * اسمان محكيان فيما علما * ونقل الفراء ذان مبتدا * خبره ما بعده الذي بدا * وجملتان عند أهل البصرة * فعليتان فاحفظن قولتي * وانظر لما نظمت يا قريني * متن الدمام واضح التبيين اهـ

[2] عند البصريين والكسائي واسمان عند باقي الكوفيين بدليل جرهما بالباء فيما أول وبقوله: صبحك الله بخير باكر * بنعم طير وشباب فاخر. وتأويله أنه جعل نعم بمنزلة خير طير فجعلها اسما للخير وأضافه لطير وفتحه للحكاية اهـ . . . وردوا بجر الفعل الصريح في قوله: عمرك ما ليلي بنام صاحبه * ولا مخالط اللبان جانبه اهـ

[3] قول بعض العرب وقد بشر ببنت والله الخ اهـ . . . نصرها بكاء ودرها سرقة ويحتمل برها يعني أنها لا تستطيع السلب اهـ

[4] وقول آخر وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير اهـ ح.

[5] كافية: وحذف قول من حديث البحر * وجاء حذف للمقول فادر اهـ

[6] لأن أصلهما نعم الرجل إذا أصاب نعمة وبئس إذا أصاب بؤسا ولزما إنشاء الخ اهـ

[7] لذا يقعان في وصف الأنبياء والجنة والنار وأهلها نحو نعم العبد نعمت جزاء المتقين الخ وبيس مثوى المتكبرين وبيس حطب النار أبو لهب اهـ

[8] عند البصريين والكسائي وعند جمهور الكوفيين القائلين باسميتها فقال ابن العلج في البسيط يعني أن يكون المرفوع بعدهما تابعا لنعم بدلا أو عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح فكأنك قلت الممدوح الرجل زيد اهـ

[9] أي مدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصته بالذكر لأن ذكر الشيء في الخصوص بعد ذكره في العموم الشامل يفيد التأكيد اهـ . . . والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته اهـ

[10] أي جعلته كل الرجال مبالغة في مدحه اهـ

[11] لأنه لما كان يذكر بعد مبتدأ صار كأنه معهود اهـ

[12] أي الآمر بالمعروف على قصد الجنس اهـ

[13] ضحوا بأشموط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا * لتسمعن ضجيجا في بيوتهم * الله أكبر يا ثارات عثمانا اهـ

بيس قرين اليفن[1] الهالك أم عبيد[2] وأبو مالك[3]

وقوله:

وسلمى أحسن الثقلين جيدا وفي أثوابها قمر وريم
نياف القرط غراء الثنايـــا ورئد للنساء ونعم نيم[4]

(علم) كقول بعض العبادلة بيس عبد الله أنا إن كان كذا (بقلة وما أضـيف للعلم) كقوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله خالد بن الوليد وقوله:

بيس قوم الله قوم طرقوا فقروا جارهم لحما وحر[5]

(وصـــف ووكدن لفظا) لا معنى نحو نعم الرجل زيد[6] (ما ارتفع بذين) واعطف عليه وأبدل منه ما يصلح لمباشرتهما[7]. ابن عقيل: عطف البيان كالنعت (والغ رأي من نعتا منع) كالفارسي[8] وابن السراج قال:

لعمري وما عمري علي بهين لبيس الفتى المدعو بالليل حاتم[9]

وقال:

نعم الفتى المرئي أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات[10] نار الموقد

488 ويرفعـان مضـــمرا يفســـره مـميـز كـنـعـم قـومـا مـعشـــره
489 وجـمـع تـمـيـيـز وفـاعـل ظـهـر فـيـه خلاف عنهم قـد اشـــتهر
490 ومـا مـمـيـز وقـيـل فـاعـل في نحو نعم مـا يقول الفـاضـــل
537 (وإن تـلاهـا مـفـرد فـفـيـه مـا مضـــى وتركيـب لبعض انتمى)
538 (وبـعـد نـعـم مـثـل مـا يـطـرد مـنٌ كـمـثـل نـعـم مـن مـحـمـد)

(ويرفعان) أيضا على الأصح[11] **(مضمرا يفسره)** لا يبرز في تثنية ولا جمع استغناء بتثنية المميز وجمعه ويتبع على الأصـــح وفي تأنيثهما لتأنيثه خلاف كنعمت امرأة

---

[1] الشيخ اهـ
[2] الفلاة اهـ
[3] الجوع اهـ
[4] وهو الفروة اهـ أتحسبني شغفت بغير سلمى * وسلمى بي متيمة تهيم * وسلمى الخ اهـ
[5] أي أصـابته الوحرة بالتحريك دويبة تنتن اللحم اهـــ . . . وسقوه في إناء كلع * لبنا من در مخراط فئر * وإناء وسـقاء كلع ككتف التبد عليه الوسـخ اهـــ . . ق: والمخراط التي اعتادت أن يخرج منها اللبن منعقدا أو معه ماء أصفر اهـ بمعناه ولبن فئر وقعت فيه الفأرة اهـ
[6] فلا يقال نعم الرجل زيد ولا كله أو نفسه زيد لأن الأول منافر للفظ والثاني منافر للمعنى اهـ صب.
[7] وهو المعرف بأل أو المضاف إلى معرف بها ولو بواسطة اهـ
[8] صـوابه تبعا للفارسـي وابن السـراج لأنهما هما اللذان ألغيا رأي المانع وقالا بجوازه والمانع الجمهور كما في همع اهـ
[9] كأن بصـــحراء العريط نعامة * تبادرها جنح العشـــي نعائم * أعارتك رجليها وهابي نيها * وقد جردت بيض المتون الصوارم اهـ
[10] جمع حجرة بفتحتين وهي شدة الشتاء اهـ
[11] مقابله قول الكسـائي والفراء أن معشـره فاعل وقوما تمييز عند الكسـائي وحال عند الفراء ورد بنعم قوما كان معشره لأن كان لا تلي إلا المبتدأ وعدم الاتصال به ضميرا اهـــ . . . محمد سالم بن ألما: إذا رفعت نعم الضمير فذكره * كتأخيره عما يفسره حظل * ولم يحك إتباع مقيس وذكروا * أي البعض ذا الفعل الذي رفعه عمل اهـ

هند[1] **(مميز)** متوسط بينه والمخصوص[2] مطابق للمخصوص قابل لأل[3] ملازم للذكر نكرة عامة[4] **(كنعم قوما معشره)** وقوله:

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع بها وزرا

وندر إبرازه في نحو نعموا قوما وإتباعه مؤكدا في نعم هم[5] قوما أنتم وتأخير المميز عن المخصوص في نحو نعم زيد رجلا وندر حذفه في نحو من توضأ فبها ونعمت[6] **(وجمع تمييز وفاعل ظهر[7] فيه خلاف عنهم قد اشتهر)** فذهب سيبويه[8] إلى المنع مطلقا[9] والمبرد إلى الجواز مطلقا[10] قال:

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا أو بإيماء

وقوله:

تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وقوله:

والتغلبيون بيس الفحل فحلهم فحلا[11] وأمهم زلاء منطيق

وابن عصفور أجاز إن أفاد الضمير معنى زائدا كقوله:

تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل[12] تهام[13]

(وما) بعد نعم وبيس إن وليها فعل[14] **(مميز)**[15] فهي حينئذ نكرة تامة صفة أو صلة لمخصوص محذوف **(وقيل فاعل)**[16] فهي حينئذ معرفة تامة[17] والفعل صفة لمخصوص محذوف أو موصولة بالفعل والمخصوص محذوف أو مكتفى بها وصلتها أو مصدرية ولا حذف على حد أظن أن يقوم زيد أو نكرة موصوفة والمخصوص

---

[1] ولا يتأخر عن مفسره ولا يتبع فهو مخالف للضمائر في أربعة أوجه اهـ

[2] فلا يتقدم عنهما ولا يتأخر اهـ

[3] فلا يقال نعم من حفر بئر زمزم ولا يفسر بمثل وغير وأي وأفعل التفضيل ولا كلمة ما خلافا للفراء والزمخشري اهـ . . . لقوة شبهه بالحرف ولتوقف انفهامه لفظا ومعنى على التمييز اهـ

[4] فلو قلت نعم شمس هذه الشمس لم يجز ولو قلت نعم شمسا شمس يومنا لجاز لأنك لما اعتبرت تعدد الشمس بتعدد الأيام كانت عامة للشمس كل يوم اهـ صب.

[5] الشاهد في هم فإنه توكيد للضمير المستتر وأنتم هي المخصوص اهـ

[6] الحديث: من اغتسل يوم الجمعة فالغسل أفضل ومن توضأ فبها ونعمت اهـ أي أخذ بالرخصة ونعمت رخصة الوضوء ففيه شذوذان حذف التمييز وتأنيث الفعل للضمير على من منعه اهـ . . . محمد الحسن بن أحمد الخديم: وللذي ميز يحذفونا * مثاله عشرون صابرونا * وشذ باب نعم عن أئمة * ذا الحذف نحو فبها ونعمت اهـ

[7] أي فاعل ظاهر اهـ

[8] والسيرافي وحجتهما أن التمييز لرفع الإبهام ولا إبهام مع ظهور الفاعل اهـ

[9] أفاد التمييز معنى زائدا أم لا اهـ

[10] لوروده نظما ونثرا وقد جاء التمييز حيث لا إبهام يرفعه لمجرد التوكيد كقوله: ولقد علمت بأن دين محمد الخ اهـ

[11] وقوله: نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب اهـ

[12] فقد أفاد التمييز باعتبار صفته معنى زائدا على الفاعل وهو كونه تهاميا اهـ

[13] فأول سيبويه ما سمع فجعل فتاة وفحلا وزادا وقتيلا أحوالا مؤكدة أو زادا مفعول به لتزود أو مطلق ومثل عليهما حال اهـ ابن سيده: وعندي أن زادا في آخر البيت بدل من مثل اهـ لسان ولا تأويل في البيت الأخير لأن الحال لا يجر بمن اهـ

[14] ورد بأن التمييز يرفع الإبهام وما يساوي المضمر في الإبهام اهـ

[15] هذا على قول الزمخشري الذي يشترط كونه قابلا لأل وإلا فلا يصح أن يكون تمييزا لتقدم اشتراط قبوله أل اهـ

[16] ويقويه كثرة الاقتصار عليها في نحو غسلته غسلا نعما والنكرة نعم لا يقتصر عليها اهـ

[17] أي لا تفتقر إلى صلة أي نعم الشيء شيء يقوله الخ اهـ

محذوف وقيل مخصوص موصول بالفعل والتمييز ما أخرى محذوفة وقيل كافة على حد قلما وطالما[1] **(في نحو نعم ما يقول الفاضل)**[2] .
(وإن تلا[3] ما مفرد)[4] أو لم يلها شـــيء[5] (ففيه) بعض (ما مضـــى)[6] من كونها معرفة تامة فاعلا[7] أو نكرة تامة تمييزا نحو دققته دقا نعما ونعما هي[8] (وتركيب) مع الفعل تركيب ذا مع حب إلا أنها لا موضع لها وما بعدها فاعل (لبعض انتمى) فيما إذا وليها مفرد نحو بيس ما تزويج ولا مهر[9] (وبعد نعم) وبيس (مثل ما) في ذلك[10] (يطرد منٌ كمثل نعم من محمد) وقوله:

فنعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر وإعلان[11]

491 ويـذكر المخصـــوص بعد مبتـدا أو خبر اســـم ليس يبـد أبـدا
492 وإن يـقـدم مشـــعـر بـه كـفـى كـالعلم نعم المقتنى والمقتفى
539 (وربمـا خلفـه الوصـــف ومـا معلقـا بوصـــفـه قـد علمـا)
540 (وأنـثـوا كـنـعـم مـع مـا ذكـرا إن بـعـده مـؤنـث قـد ذكـرا)
541 (وســـكـنـن العـين فـاتـحـا لفـا واكســـرهمـا كنِعِمَ الـذي وفى)
542 (أصـــلهمـا فعِـل كـل ذا قبـل في كـل حلقي على وزن فعِـل)

---

[1] فهي عشرة مرجعها أربعة مميز وفاعل ومخصوص وكافة اهـــ لأن نعم وبيس لعدم تصرفهما أشبها الحرف فجاز أن يكفا كما جاز أن يكف الحرف اهـــ صب. فالجملة على الأول في محل رفع والثاني لا محل لها والثالث محل نصب اهـ أي لكون هذا المؤول ساد مسد الفاعل المخصوص اهـ

[2] عبد الودود: وإن تلا ما نعم ما أو بيس ما * فعل ففي ما ذي خلاف انتمى * فقائل مميز ما جعله * نكرة والفعل وصف بعد له * وحذف المخصوص أو لم يوصف * والفعل وصف ما يخص فاعرف * وقيل ذا الفعل لما أخرى صله * خص بمدح أو بذم فاعقله * وقيل فاعل فهي معرفه * والفعل للمخصوص محذوفا صفه * وقيل ذا الفعل لها وصل وما * يختص محذوف وبعض زعما * تنكيرها ووصفها بالفعل * وقيل مكتفى بها والوصل * وقيل مصدرية أغنت عن * شيئين نحو ما ظننت أن يني * وقيل ما المخصوص والفعل صله * واستتر الفاعل في ذي المسأله * وقيل ما كفت عن الإعمال * كقلما عق الشباب الخالي اهـ

[3] قوله وإن تلا ما مفرد الخ مندرج في كلام المص بأن يراد بنحو ما يقول الفاضل تركيب وقعت فيه بعد نعم متلوة بجملة أو اسم اهـ

[4] اعلم أن ما هذه على ثلاثة أقسام متلوة بجملة فعلية أو مفرد وغير متلوة بشيء والمتلوة بجملة فعلية فيها عشرة أقوال ومرجعها إلى أربعة أحدها أنها نكرة في موضـــع نصـــب على التمييز والثاني أنها في موضـــع رفع على الفاعلية والثالث أنها المخصوص والرابع أنها كافة فالقائلون أنها في موضع نصب على التمييز اختلفوا على ثلاثة أقوال وأما القائلون أنها في موضـــع رفع على الفاعلية فاختلفوا على خمســـة أقوال والمتلوة بمفرد فيها ثلاثة أقوال وغير المتلوة بشيء فيها قولان اهـ. . . .محمد بن ألفغ عبد الله: ونعم من هو في سر وإعلان * من الذي فيه عنهم جاء قولان * منكر بتمام جاء متصفا * معرفا جاء موصوفا بنقصان * واذكر في الاعراب تمييزا وفاعلا أو * لِ أولا أولا والثاني الثاني اهـــ . . . محمد عبد الله بن السعيد مذيلا: وقيل بل ذات تنكير وقد وصفت * بما تلاها وفي إعرابها ذان اهـ

[5] قوله أو لم يلها شيء يمكن دخوله تحته أيضا بأن يراد كل تركيب وقعت فيه ما بعد نعم مطلقا اهـ صب.

[6] باعتبار النص اهـ

[7] أي نقل في التســـهيل عن ابن الســـراج والفارســـي أنها موصـــولة والتقدير نعم هي مفعولة لكم أي الفعلة التي فعلتموها اهـ

[8] والمخصوص محذوف أي نعم الشيء الدق أو أنعم شيئا الدق اهـ

[9] سكت عن المخصوص ويحتمل أنه محذوف أغنى الفاعل عنه اهـ

[10] إلا أنها لا تكون معرفة تامة بل هي إما موصولة أو نكرة تامة أو موصوفة اهـ

[11] قبله: فكيف أرهب أمرا أو أراع به * وقد زكئت إلى بشر بن مروان اهـ

(ويذكر[1] المخصـــوص)[2] بالمدح أو الذم **(بعد)** فاعل نعم وبيس مختصـــا وصـــالحا للإخبار به عن الفاعل[3] موصـــوفا[4] بالممدوح أو المذموم وأما بيس مثل القوم الذين كذبوا فمؤول[5] **(مبتدا)** خبره الجملة قبله أو محذوف[6] **(أو خبر اســـم ليس يبدو أبدا)[7]** أو بدلا من الفاعل وأول معمولي فعل ناسخ قال:

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

أو قبله[8] معمولا للابتداء أو أحد نواسخه كقوله:

إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس[9]

وقوله: إن ابن عبد الله[10] نعم أخو الندى وابن العشـــيرة الخ وزيد نعم الرجل ونحو إنا وجدناه صابرا نعم العبد **(وإن يقدم مشعر[11] به كفى)** عن ذكره **(كالعلم[12] نعم المقتنى والمقتفى)[13] .**

(وربما خلفه الوصف) اسما أو فعلا كقوله:

إلى خالد حتى أنخنا بخالد فنعم الفتى[14] يرجى ونعم المؤمل

ونعم الصديق[15] حليم كريم (وما معلقا بوصفه قد علما) كقولهم: فبيس مقام الرجل فيه اذهبْ وقال:

بيس مقام الشيخ أمرس امرس أما على قعو وإما اقعنسس[16]

(وأنثوا كنعم) وبيس (مع ما) أي فاعل (ذكِرا إن بعده) مخصـــوص (مؤنث قد ذكِّرا) كقوله:

نعمت جزاء المتقين الجنه دار الأماني والمنى والمنه

---

[1] وجوبا ظاهرا وغالبا على ما ذكر في التسهيل وهو الأظهر اهـ

[2] وسمي مخصوصا لأنه ذكر جنس ثم خص شخصه اهـ

[3] أو مفسره فيدخل نحو نعم رجلا زيد اهـ

[4] حال للفاعل اهـ

[5] بأنه على حذف مضاف أي مثل الذين أو المخصوص محذوف أي مثل هؤلاء وسبب تأويله أن الذين اسم جمع ومثل وصف ومفرد اهـ

[6] والرابط عموم يشمله إن كانت جنسية وإعادة بمعناه إن كانت عهدية اهـ . . . ويرده حذف الخبر لزوما ولا شيء يسد مسده اهـ

[7] قال ابن مالك أرجحها الأول لسلامته من التقدير لأنه إن جعل خبرا يلزم نصبه لدخول كان عليه وإن جعل خبره محذوفا يلزم منه حذف الخبر لزوما من غير شيء يسد مسده وإن جعل بدلا فإنه لا يصلح لمباشرة نعم والمبدل منه في حكم الطرح وأجاب قائل البدل بأنه يجوز أن يكون بدلا ولا يصـــلح لمباشـــرة العامل نحو إنك أنت وعلى البدل فهو بدل اشتمال لأنه خاص والرجل عام اهـ همع بتغيير يسير. ورد بأنه لازم والبدل ليس بلازم اهـ

[8] أي قبل فاعل نعم وبيس اهـ

[9] قبله: فنفعي نفع الموسرين وإنما * سوامي سوام المقترين الفوالس اهـ جمع مفلس الذي صار ما له فلسا اهـ

[10] فتقدم المخصوص الداخلة عليه إن اهـ

[11] أي لفظ مشـــعر بمعنى المخصـــوص أي دال عليه ســـواء صـــلح لأن يكون المخصـــوص لو أخر كما في مثال المصنف أو لا نحو إنا وجدناه الآية اهـ

[12] يعرب بأنه خبر مبتدأ محذوف على حد سورة أنزلناها أي هذه أو مفعول فعل محذوف تقديره الزم أو امدح ولا يجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء ليلا يكون عين المخصوص المتقدم وفي الكافية أنه لا يتقدم وأن المتقدم مشعر به خلاف ما في التسهيل اهـ

[13] ونحو إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب أي هو أيوب لتقدم ذكره في قوله واذكر عبدنا أيوب اهـ ضيح وح.

[14] فتى اهـ

[15] صديق اهـ

[16] بين حواشي خشبات بيس اهـ أي مقام يقال فيه اذهب أو امرس امرس اهـ

(وسكنن العين) من نعم وبئس (فاتحا لفا) كنَعم وبَئس[1] (واكسرهما كنعِم الذي وفى) وبئِس الذي أخلف (أصلهما فعِل) وقد يردان كذلك فيقال نَعِمَ وبَئِسَ[2] (كل ذا[3] قبل في كل حلقي) العين أتى (على وزن فعل) اسما أو فعلا كفخذ وشهد[4] وقد تجعل العين الحلقية متبوعة بالفاء في فعيل كشهيد ورغيف ونخيل وبهيمة وبعير وقد تجعل العين الحلقية أيضا تابعا للفاء في فعل نحو نحر وبحر[5] .

493 واجعل كبيس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
543 (وأبرزن فاعله وجردا وجره بالبا كثيرا وجدا)
544 (ودون تحويل كنعم قد نقل سمع مع علم أيضا وجهل)
494 ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وإن ترد ذما فقل لا حبذا

(واجعل كبيس ساء) معنى[6] وحكما وفي التنزيل وساء ت مرتفقا وساء ما يحكمون **(واجعل فعُلا من)** فعل **(ذي ثلاثة)** صالح للتعجب مضمن معناه **(كنعم)** وبيس في جميع ما تقدم **(مسجلا)**[7] أي مطلقا سواء في ذلك ما هو على فعل بالضم أصالة نحو ظرف وخبث أو ما حول إليه نحو ضرب وفهم[8] .

(وأبرزن فاعله) جوازا في التثنية والجمع نحو الزيدون كرموا رجالا والزيدان كرما رجلين (وجردا) من أل نحو وحسن أولئك رفيقا (وجره بالبا) الزائدة تشبيها بفاعل أفعل في التعجب وعلى الوجهين[9] مررت بأبيات جاد بهن أبياتا وجدن أبياتا (كثيرا وجدا ودون تحويل) إلى فعل (كعمل (نعم قد نقل[10] سمع) الرجل زيد (مع علم) الرجل زيد (أيضا وجهل) الرجل زيد.

(ومثل نعم) الرجل **(حبذا)** في المعنى وعدم التصرف وتزيد عليها أنها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس **(الفاعل ذا)** على المختار[11] وظاهر مذهب سيبويه ليدل على الحضور في القلب **(وإن ترد ذما فقل لا حبذا)** قال:

---

[1] وسكت عن كسر النون مع سكون العين لكثرة استعماله اهـ

[2] بكسر العين اهـ

[3] أي ما ذكر من اللغات في نعم وبيس اهـ

[4] قال: إذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا * وإن يشهد أجدى خيره ونوافله اهـ

[5] أو مفعول كمحموم ومحزون اهـ

[6] أي في أصل المعنى وهو الذم فلا يراد أنها تفيد مع ذلك معنى التعجب اهـ

[7] لفظا أو تقديرا كساء وقوي أصله قوو وتطرفت الواو بعد الكسر فقلبت ياء وبنيت منها فعل بالضم فتطرفت الياء بعد الضم فقلبت واوا فاجتمع شبه ثلاث واوات فقلبت الضمة كسرة والواو ياء فصارت قوي اهـ . . . مفعول مطلق من أجعل اهـ

[8] من هذا النوع ساء فإن أصله سوء بالفتح محول إلى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بيس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا من كونه كبيس في أحكامه وإنما أفرده بالذكر لخفاء التحويل بسبب الإعلال أو لأنه للذم العام فهو أشبه ببيس محلا وجهل أو لكثرة استعماله اهـ

[9] أي جره وعدمه وقال: فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها الخ حب ذا الزوارا الخ اهـ

[10] عن العرب عمل ثلاثة أفعال اهـ

[11] وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل وكثرة حروفه فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وفيه تغليب الأضعف ولا نظير له لتركيب فعل من فعل واسم وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبره بمنزلة المحبوب وضعف بأن حبذا لو كان اسما وجب تكرار لا إن أهملت نحو لا حبذا زيد ولا عمرو وعملها في المعرفة إن أعملت عمل إن أو ليس وبقي كون حب فعلا والظاهر فاعل وذا ملغاة اهـ . . . محمد الحسن بن أحمد الخديم: أبو علي الفارسي قال ذا * فاعل حب إن تقل لا حبذا * ونجل برهان أعز ذا إليه * كابن خروف مع سيبويه * واختار نجل مالك ما اختاروا * لأن ذلك هو المختار * وحبذا اسم معرب بالابتدا * والخبر

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل

وقوله:

ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

495 وأول ذا المخصـــوص أيـا كـان لا تعدل بـذا فهو يضـــاهي المثلا

545 (وأعرب المخصـوص ذا بما نسـب لذاك وأب كل ناســخ تصـــب)

546 (وقـد يـكـون مـعـه الـتـمـيـيـز أو حال والاســتغناء عنه قد رووا)

496 ومـا ســوى ذا ارفع بحب أو فجر بالبا ودون ذا انضـــمام الحا كثر

(وأول ذا المخصـوص) فلا يتقدم قيل ليلا يتوهم أن في حب ضـمير أو أن ذا مفعول بـه[1] **(أيـا كـان)** مـذكرا أو مؤنثـا مفردا أو غيره[2] **(لا تعدل بـذا)** عن الإفراد والتذكير **(فهو)** تعليل في وجوب تأخير المخصـــوص وإفراد ذا **(يضـــاهي المثلا)**[3] وهو قول مركب مشـهور شـبه مضـربه بمورده وهو لا يتغير كما في قولهم الصـيف ضـيعتِ اللبن[4] يقال لكل أحد بكسـر التاء وإفرادها وعلله ابن كيسـان بأن المشـار إليه مصـدر مضـاف إلى المخصـوص محذوف نحو حبذا حسن هند والفارسـي بأن ذا جنس شـائع كفاعل نعم وبيس المضمر في التزام الإفراد.

(وأعراب المخصوص ذا بما نسب لذاك[5] و) لكن (أُب كل ناسخ) أي امنع دخوله عليه (تصـب) الصـواب (وقد يكون معه[6] التمييز) مطلقا متقدما أو متأخرا كحبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وقوله:

ألا حبذا قوما سليم فإنهم وفوا إذ تواصوا بالأمانة والصبر

وقوله:

حبذا الصبر شيمة لامرئ را م مباراة مولع بالمعالي

(أو حال) عامله حب قال:

يا حبذا المال مبذولا بلا سرف في أوجه البر إسرارا وإعلانا[7]

(والاستغناء عنه[8]) بالتمييز أو بدليل حال قال:

المخصوص والعكس بدا * عند ابن عصفور مع المبرد * وابن هشام وابن سراج زد * وفعل ماض معه ذا ركبا * والفاعل المخصوص عند نجبا * ومنهم نجل درستويه * وابن عقيل كل ذاك فيه اهـ

[1] كما لابن بابشاذ وهو بعيد اهـ وموجود في التأخير اهـ صب.

[2] نحو: ألا حبذا هند وأرض بها هند * وهند أتى من دونها النأي والبعد. وقال: يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا * وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا اهـ

[3] في كثرة الاستعمال والأمثال لا تتغير وكذا ما أشبهها اهـ

[4] مثل لمن يطلب الشيء بعد تفريطه فيه والصيف بالنصب ظرف لضيعت بكسر التاء خطابا للمؤنث وأصله أن امرأة طلقت زوجا غنيا لكبره وأخذت شـابا فقيرا فلما جاء الشـتاء أرسـلت للأول تطلب منه لبنا فقال ما ذكر أي ضيعت اللبن في زمن الصيف فكيف تطلبينه الآن فقالت هذا ومذقه خير أي هذا الشاب ولبنه المخلوط بالماء خير من ذلك الشيخ الغني اهـ خضري.

[5] من كونه مبتدأ والجملة خبره والرابط بينهما اسـم الإشـارة وقيل مبتدأ محذوف الخبر وقيل عكسـه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا نفحات الخ لأن المعرفة لا تبين بالنكرة وقيل بدل ويرده أنه لا يحل محل الأول اهـــ الرد الأول من يس والثاني من المغني اهـ

[6] أي مخصوص حبذا اهـ

[7] وحبذا مقصود زيد اهـ

[8] أي عن المخصوص اهـ

باسم الإله وبه اهتدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا[1]

وقوله:

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحـــب
وحتى رأى مني أدانيك رقــة عليك ولولا أنت ما لان جانبـــي
ألا حبذا[2] لولا الحياء وربمـــا منحت الهوى من ليس بالمتقارب[3]

(قد رووا) .

(وما سوى ذا ارفع بحب) نحو حب زيد رجلا **(أو فجر بالبا)**[4] قال:

حب بالزور الذي لا يرى منه إلا صفحة أو لمام

وقال:

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل[5]

(ودون ذا) أي ودون وجود ذا **(انضمام الحا كثر)** وفتحها مع التخفيف[6] وكذا كل فعل حلقي الفاء مراد به التعجب كقوله:

حسن فعلا لقاء ذي الثروة الممـــــلق بالبشر والعطاء الجزيل

وقال:

لم يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا[7]

أفعل التفضيـــــــــل[8]

وهو الوصف المبني على أفعل تحقيقا أو تقديرا[9] لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل[10].

497 صـــغ من مصـــوغ منه للتعجب أفعـل لـلتفضـــيـل وأب الـذ أبي
547 (وحـذف همز أخيرَ هنـا كثر أشـــرُّ هـكـذا وهِـنَّـا قـد نـزر)
498 ومـا بـه إلى تعجـب وصـــل لمـانع بـه إلى التفضـــيـل صـــل
499

---

[1] أي حبذا ربنا ربا وحبذا ديننا دينا اهـ

[2] أي حالي معك مشيرا إلى ما سبق في البيتين الأولين اهـ

[3] وقبلها: بنفسي ظباء من ربيعة عامر * رقاق الثنايا مشرفات الحقائب اهـ

[4] نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا اهـــ ش . . . أي على قلة بخلاف فاعل نعم فإن جره بالباء ممتنع وفاعل فعل فإن جره بالباء كثير اهـ صب.

[5] قبله: أناخوا فجروا شاخصات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا اهـ

[6] بسكون الباء اهـ

[7] خاتمة: يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من أوجه: الأول أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد ســبق بيانه . الثاني: أنه لا تعمل فيه النواســخ بخلاف مخصــوص نعم . الثالث: أن إعرابه خبر مبتدأ محذوف أسهل منه في باب نعم لأن ضعفه هنا نشأ من دخول نواسخ الابتداء عليه وهي لا تدخل عليه هنا قاله في شــرح التســهيل. الرابع: أنه يجوز ذكر التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شــرح التسهيل: وكلاهما سهل يسير واستعماله كثير إلا أن تقديم التمييز أولى وأكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فإن تأخير التمييز عنه نادر كما سبق والله أعلم اهـ من الأشموني.

[8] أي الزيادة كما لا نقصا اهـــ .. . وهو اسم بجره وتنوينه ومجيء أل وإضافته نحو بأمثل في أحسن تقويم بالأكثر منهم الخ اهـــ . . . صـوابه وصـف الزيادة تحقيقا أو تقديرا لعدم دخول خير وشـر في أفعل وعدم دخول أخبث ونحوه في التفضيل وهما من هذا الباب اهـ

[9] كخير وشر اهـ

[10] فخرج أحمر وضراب لعدم الزيادة في الأول وعدم المجيء على أفعل في الثاني اهـــ . . . محمذن فال: جا لغة أفعل دون مين * للنفي للمعنى من الشيئين اهـــ .. . نحو الشيطان أخير من زيد أي لا خير فيهما وقوله تعالى أهم خير أم قوم تبع اهـ

وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن إن جردا

(صغ من) فعل **(مصوغ منه)** صيغة **(للتعجب)** على نحو ما سبق من اطراد وشذوذ[1] **(أفعل للتفضيل وأب)** هنا **(الذ أبي)**[2] هناك.
(وحذف همز أخير هنا كثر)[3] لكثرة الاستعمال أو لأنه لا فعل له وندر إثباتها في قوله: بلال خير الناس وابن الأخير[4] وقرئ من الكذاب الأشر[5] (أشر هكذا وهنا قد نزر)[6] أي في التعجب كقولهم ما خير اللبن للصحيح وشره للمبطون بنقل حركة الياء إلى الخاء وقد لا تنقل فتحذف الألف سمع مخيره ومشيره وشذ حذف حرف الهمزة في غيرهما مطلقا قال:

وزادني كلفا في الحب أن منعت وحب شيء إلى الإنسان ما منعا

وقال:

ما شد أنفسهم وأعلمهم بما يحمي الذمار به الكريم المسلم

(وما به إلى التعجب) من أشد وشبهه **(وصل لمانع به إلى التفضيل صل)** لذلك المانع وينصب مصدر العادم تمييزا[7] **(وأفعل التفضيل صله أبدا[8] تقديرا أو لفظا بمن)** التجاوزية على الأظهر جارة للمفعول **(إن جردا)[9]** من أل والإضافة نحو أنا أكثر منك

---

[1] فهو أقمن وألص من شظاظ وأحنك البعيرين أي أشدهما حنكا لعدم وجود الفعل في الثلاثة. وأزهى من ديك وأمة وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجته للبناء للمفعول في الثلاثة أيضا. وحكي عني كرضي فلا شذوذ وشذ على قول المنع مطلقا وعلى أحد شقي التفضيل: أعطى لفارهة حلو توابعها الخ. وشذ هذا الكلام أخصر من غيره للبناء للمفعول والزيادة على ثلاثة. وشظاظ ككتاب لص من بني ضبة يقول: رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الأنقاض بعد القرقره. وحكى ابن القطاع لص إذا أخذ المال خفية وعليه فلا شذوذ اهـ

[2] محمد سالم بن ألما: ألص أقمن وأحنك يقل * كل لكونه من اسم منتقل * وشذ بالبنا لدى من علمه * أشغل مع أعنى وأزهى من أمه (وديك) * وشذ أيضا بالبناء أخصر * وفعله من الثلاث أكثر (وهذا المكان أقفر من غيره) * وصوغك التفضيل والتعجبا * من مثل أعطى بعضهم عنه أبى * وقيل بالعكس وبعض فصلا * إن كان ذا الهمز لنقل حظلا * وجاز في الغير وذا التصريح * له به إن رمته تصريح اهـ . . . ابن دريد: فيه زهى يزهو ومنه ما أزهاه قال لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب الخ لجاجا من الخنفساء وأزهى إذا مشى من غراب اهـ

[3] وسبب كثرة حذف همز أخير هنا وقلته هناك إفادتها ثم التعدية وعدم ذلك هنا اهـ

[4] وقد يؤنث كقوله: بنيتي الخ وقد يجمع كقوله عليه الصلاة والسلام شراركم عزابكم وشرار موتاكم عزابهم اهـ

[5] ولذا لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع وأما قوله: بنيتي يا خيرة البنات * عيشي ولا آمن أن تمات وخيرات حسان فجمع خيرة . كافية: وربما أغناهم خير شر * عن قولهم أخير منه وأشر اهـ

[6] افترق التعجب والتفضيل في كثرة حذف همز أخير هنا وقلته هناك ونصب مصدر العادم هنا تمييزا ونصبه هناك مفعولا اهـ

[7] نحو أشد استخراجا من عمرو وأشد بياضا ومحل نصبه على التمييز إذا كان صريحا وإذا كان مؤولا فلا يأتي هنا لأنه معرفة وهي لا تكون تمييزا اهـ خ.

[8] لأفعل ثلاث حالات إضافتها وكونها فيها أل وتجريدها منهما ولها حينئذ حالتان إحداهما فيها والأخرى فيما بعدها اهـ

[9] هذا الشرط إنما هو في من الداخلة على المفضول وأما غيرها فلا يشترط فيه كقوله: وهم الأقربون من كل خير * وهم الأبعدون من كل ذام. وقولك زيد أقرب الناس مني اهـ ص. . . . ابن متالي: من جرت المفضول في ابتداء * علو فضل وانحطاط الساء * عند المبرد وسيبويه * واعترض ابن مالك عليه * بأن من ذي بعدها لا تقع * إلى وذا للابتداء وضعوا * أو المجاوزة إذ معناه * جاوز ذا ابن مالك اعتماه * وصحة اعتقاب ذي الترادف * شرط إذا المانع منه ينتفي * مثل التعبد لدى الإحرام * بالله أكبر أو السلام * وعن ذا الاستعمال هاهنا منع * وذا اعتراض صاحب المغني دفع اهـ وأجيب عن اعتراض ابن مالك على سيبويه بأن محل وقوع إلى بعد من التي للابتداء إذا كان الانتهاء معلوما أو مقصودا وهنا لا يعلم وذلك أبلغ في التفضيل إذ لا يقف السامع على محل الانتهاء اهـ ش بتغيير اهـ

مالا وأعز نفرا وأكثر ما تحذف إذا كان أفعل خبرا في الحال كالآية أو في الأصل كقوله:

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

ويقل إذا كان حالا كقوله:

دنوت[1] وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادي في هواك مضللا

أو صفة كقوله:

تروحي[2] أجدر أن تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل[3]

وأما قوله:

نحن بغرس الودي أعلمنا منا بركض الجياد في السدف[4]

وقوله:

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثـــــــر

فمؤولان[5] .

548 (وفصله بلو وما بها وصل مستعمل كذاك ما فيه عمل)

549 (لا بد أن يشارك المفضول في فضله الفاضل ذا المنقول)

500 وإن لمنكور يضف أو جردا ألزم تذكيرا وأن يوحدا

550 (وإن يك المنكر المضاف له من الجوامد فطبقا اجعله)

501 وتلو أل طبق وما لمعرفه أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه

502 هذا إذا نويت معنى من وإن لم تنو فهو طبق ما به قرن

(وفصله بلو وما به وصل مستعمل[6]) كقوله:

ولفوك أطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة على خمر

(كذاك ما فيه عمل[7]) نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقوله:

ولأنت أسمح للعفاة بسولهم عند المصائب من أب لبنيه

وسمع الفصل بالنداء كقوله:

---

[1] أي دنوت حال كونك أجمل من البدر وقد خلناك مثله اهـ

[2] تأبري يا خيرة الفسيل * تأبري من حنذ فسولي * تروحي الخ أي تروحي وائتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه اهـ الفسيل صغار النخل . وحنذ موضع . فسولي ارتفعي اهـ . . . . . أما المضاف المقرون بأل فيمتنع وصلها بمن ووجهه أن الوصل في المجرد إنما وجب ليعلم المفضول وهو مع الإضافة مذكور اهـ

[3] المختار بن المحبوب: وحذفوا العاطف والمعطوفا * وحذفوا معموله الموصوفا * ووصف ذا الموصوف ربما بدا * عنهم وفي سبيل ذاك أنشدا * تروحي أجدر أن تقيلي * غدا بجنبي بارد ظليل اهـ

[4] سعد القرقرة قاله للنعمان وبعده: يا لهف أمي كيف أطعنه * مستمسكا واليدان في العرف اهـ الميداني المثل رقم 453 اهـ

[5] مما أول به إلغاء المضاف إليه أو جعل منا متعلقا بمحذوف وجعل ابن جني نا مرفوعا مؤكدا للضمير في أعلمنا نائبا عن نحن والثاني جعل أل زائدة أو جعل منهم متعلق بمحذوف اهـــــ . . . المختار بن المحبوب: وأولن قوله أعلمنا * منا بجعل نا قد ألغيت هنا * أو رفعت نائبة عن نحن قر * مؤكدا لما بأعلم استقر * أو اجررن نا وعلقنا * بعامل حذف لفظ منا * تقديره أعلم منا بدلا * من ذي وبالأكثر منهم أولا * بزيد أل وعلقن منهم * بعامل بالحذف عنهم يعلم * وذاك في الصبان نار علم * من شاء فليؤمن بذاك أو لم اهـ

[6] نظما اهـ

[7] نظما ونثرا اهـ

لم يلف أخبث يا فرزدق منكم ليلا وأخبث بالنهار نهارا[1]

(لا بد[2] أن يشارك المفضول في فضله) حقيقة نحو التمر أحلى من العسل أو حكما كقول علي كرم الله وجهه لأن أصوم يوما من شعبان أحب من أن أفطر يوما من رمضان[3] وقولهم في الشريرين هذا خير من هذا أي أقل شرا وقوله تعالى قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه أي أقل بغضا وقولهم الصيف أحر من الشتاء أي أبلغ في حرارته من الشتاء في برودته وقولهم العسل أحلى من الخل أي أبلغ في حلاوته من الخل في حموضته (الفاضل ذا المنقول) في غير تهكم[4] .

(وإن لمنكور يضف) كزيد أكرم رجل والزيدان أكرم رجلين والزيدون أكرم رجال وهند أكرم امرأة[5] **(أو جردا)** من أل والإضافة[6] **(ألزم تذكيرا وأن يوَحَّدا)** نحو ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا .

(وإن يك[7] المنكر المضاف له[8] من الجوامد فطبقا اجعله[9]) للموصوف وجوبا على الأصح[10] وإلا[11] فالوجهان[12] نحو ولا تكونوا أول كافر به وقد اجتمعا في قوله:

فإذا هم طعموا فألأم طاعم وإذا هم جاعوا فشر جياع

وأما قوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين[13] فمؤول[14] .

---

[1] وسمع الفصل بأربعة أشياء في قوله: ما زلت أبسط في عض الزمان يدا * للناس بالخير من عمرو ومن هرم اهـ

[2] حقيقة ما تضع فيه العرب أفعل التفضيل إذا كان شيئان اجتمعا في صفة وفاق أحدهما الآخر فيها كزيد أحسن من عمرو لا إن لم يتصف بها أصلا أو اتصفا بها وتساويا اهـ

[3] يعني يوم الشك أي الصوم يوم الشك أحب إلي من الفطر عند غيري لأن فطره محبوب عند غيره فاشتركا في الحب باعتبار المذهبين والفرق بين هذا الكلام وما يليه في الطرة أن هذا يؤول ما بعد من والذي بعده يؤول فيه أفعل نفسه اهـ

[4] وأما فيه فلا يشترط المشاركة كقولهم زيد أعلم من الحمار وقوله: تعلمن يا زين يا ابن زين * لأكلة من أقط وسمن * وشربتان من عكي الضأن * ألين مسا في حوايا البطن * من أثرنيات قذاذ خشن * يرمي بها أرمى من ابن تقن اهـــــ . . . وأما قولهم زيد أعقل من أن يكذب فمؤول بأن الكذب بمعنى الكاذب لقوله: وقد يكون اللفظ ذا تقدير* وذلك التقدير ذو تقدير * كمثل ما كان القرا أن يفترى * أي افتراء واجعلنه مفترى * أو أنَّ أنْ موصولي اسمي * ونصب حملا على الحرفي . أي من الذي يكذب وفيهما ذم لقوله: إذا أنت فضلت امرأ ذا نباهة * على ناقص كان المديح من النقص. وقوله: ألم تر أن السيف ينقص قدره * إذا قيل هذا السيف خير من العصا. أو أن أفعل مجرد من التفضيل أي أبعد أي بعيد كقوله: أعز وأطول أو غير مجرد منه أي أبعد والمفضول محذوف تعميما أي من غيره على حد قوله تعالى والله يدعو إلى دار السلام أي كل الناس اهـ

[5] وقوله: فإذا هم طعموا فألأم طاعم * إذا هم جاعوا فشر جياع اهـ

[6] لأن المجرد أشبه أفعل التعجب وهو لا يتصل به علامة تثنية ولا جمع والمضاف للنكرة بمنزلة المجرد اهـ

[7] اعلم أن هذه المسألة مما اضطربت فيه أقوال النحاة قال ح: يلزم في المضاف إليه أن يطابق الموصوف وأما ولا تكونوا أول كافر به فالتقدير أول فريق وقال محمد بن مسعود في كتابه البديع: النكرة المضاف إليها اسم التفضيل يجب إفرادها نحو ولا تكونوا أول كافر به وذلك هو القياس لأن النكرة تمييز له وقد خفضت بالإضافة فأشبهت مائة رجل وقد أجازوا قياسا لا سماعا أن تثنى وأن تجمع اهـ روض بخ.

[8] أفعل التفضيل اهـ

[9] أي المنكر اهـ

[10] مم: ومذهب المبرد المرجوح قل * العامرون الغر أفضل رجل اهـ

[11] بأن كان مشتقا اهـ

[12] في غير المفرد وإلا فالمطابقة اهـ

[13] حيث جمع المضاف إليه مع أن الموصوف مفرد اهـ

[14] بحذف موصوف أي فريق أو الضمير للإنسان وسافلين لمعناه الذي هو الجمعية اهـ

(وتلو أل طبق)[1] لموصوفه في الإفراد والتذكير وفروعهما مطلقا كزيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون والهنود الفضل[2] **(وما لمعرفه أضيف ذو وجهين)**[3] مرويين **(عن ذي معرفه)** وهما المطابقة وعدمها خلافا لابن السراج[4] نحو أكابر مجرميها؛ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وقوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون **(هذا)** الحكم إنما يكون **(إذا)** قصدت بأفعل التفضيل على المضاف إليه وحده بأن **(نويت معنى من وإن لم تنو)** معناها بأن لم تقصد التفضيل أصلا أو قصدت زيادة مطلقة[5] **(فهو طبق ما به قرن)** نحو الأشج والناقص أعدلا بني مروان أي عادلاهم[6] ومحمد صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس بين قريش وقوله:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل[7]

551 (ولا تضف إلا إلى ما تعلمه منه وشذ أظلمي وأظلمه)
552 (وكونه لغير تفضيل يرد مجردا لكنه لم يطرد)
553 (وكل ما منه أتى كذلك طابق ما تلا لدى ابن مالك)
554 (ومع أل جرد نحو أفضل سميذع منحتم التفضل)
555 (وجائز تنكيرنا للجلى وهكذا الدنيا ولكن قلا)
503 **وإن تكن بتلو من مستفهما فلهما كن أبدا مقدما**
504 كمثل ممن أنت خير ولدى إخبار التقديم نزرا وجدا

(ولا تضف) أفعل التفضيل المنوي معه معنى من (إلا إلى ما تعلمه[8] منه) خلافا للكوفيين في إيجابهم نحو يوسف أحسن إخوته مع أنك لو عددت إخوته لم يجز لك عده فيهم بل يدخل لو قلت يوسف أحسن بني يعقوب (وشذ) قوله:

يا رب موسى (أظلمي وأظلمه) فاصبب عليه ملكا لا يرحمه

---

[1] لأن اقترانه بأل أضعف شبهه بأفعل التعجب اهـ صب.
[2] والفضليات اهـ . . . وجد السماع أم لا. قال أبو سعيد في كتابه المستوفي لا يستغني في الجمع والتأنيث عن السماع فإن الأشرف والأظرف لم ينقل فيهما الأشارف والأظارف والشرفي والظرفي والأكرم والأمجد نقل فيهما الأكارم والأماجد ولم ينقل فيهما الكرمي والمجدي اهـ
[3] فالمطابقة لمشابهته المحلى بأل في الخلو عن لفظ من وعدم المطابقة لمشابهته المجرد لنية معنى من اهـ
[4] في إيجابه الإفراد وجعل أكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا أولا ورد بقوله: وإن لمنكور الخ اهـ
[5] تشبيها بالمحلى بأل لخلوه من لفظ من ومعناها اهـ
[6] وهما عمر بن عبد العزيز ويزيد بن الوليد لأنهما لم يشاركهما أحد من بني مروان في العدل اهـ
[7] وقوله: إن الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول اهـ
[8] أي تعلم أن أفعل التفضيل بعضه أي الموصوف اهـ

(وكونه[1] لغير تفضيل يرد[2] مجردا) من أل والإضافة نحو هو أعلم[3] بكم وهو أهون[4] (لكنه لم يطرد) خلافا لأبي العباس المبرد[5] (وكل ما منه أتى كذلك[6] طابق ما تلا لدى ابن مالك)[7] ومن وافقه[8] كقوله:

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام ألائم[9]

وعليه يكون قول ابن هاني[10]:

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها صهباء در على أرض من الذهب

فصيحا بليغا (ومع أل جرِّدْ) من التفضيل نحو لا يصلاها إلا الأشقى (ونحو) مررت بـ(ـأفضلِ سميذع) مما أضيف إلى النكرة (منحتم التفضل[11] وجائز تنكيرنا) مع بقاء التأنيث (للجلى) لشبهها بالجوامد[12] (وهكذا الدنيا) وكان حقهما إن نكرا أن يذكرا (ولكن قلا)[13] كقوله:

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما خيار سراة الحي فادعينا

وقوله:

يوم ترى النفوس ما أعدت في سعي دنيا طالما قد مدت

وأما حسنى وسوأى فمصدران بدليل معاقبة المصدر في قراءة بعضهم وقولوا للناس حسنى وقوله:

ولا يجزون من حسنى بسوأى ولا يجزون من غلظ بلين

(وإن تكن بتلو من) أو تلو تلوها **(مستفهما فلهما[14] كن أبدا مقدما)**[15] على أفعل لأن الاستفهام له صدر الكلام **(كمثل ممن أنت خير)** ومن غلام أيهم أنت أفضل **(ولدى إخبار[16] التقديم نزرا وجدا)** حتى خص بالضرورة كقوله:

---

[1] أي أفعل التفضيل اهـ

[2] في حال كونه اهـ

[3] أي عالم بكم وهين عليه وإنما أول في هذين الموضعين لأنه لا مشارك له في علمه ولا تتفاوت المقدرات بالنسبة إلى قدرته اهـ

[4] وقوله: إن الذي سمك السماء الخ اهـ

[5] محل الخلاف إذا لم تكن معه من وإلا فلا يقاس بلا خلاف اهـ . . . الحسن بن زين: تجريد أفعل من الأنفاس * بدون من لدى أبي العباس * مطردا لا غيره إذ غيره * مذهبه على السماع قصره * ومعها نفي القياس ما انتفى * كقول من للنور قلن سخفا اهـ إشارة إلى قول النسوة لعمر رضي الله عنه لأنت أغلظ وأفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن التفضيل هنا لا يصح لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يوصف بكونه فظا غليظا. والفظ لغة الفرث قال: كأنهم إذ يعصرون فظوظها * بدجلة أو فيض الأبلة مورد . واستعمل لنسيء الحال اهـ

[6] أي مجردا لغير تفضيل اهـ

[7] هذا البيت قيد لقول المصنف وإن لمنكور أي إن قصد التفضيل لا إن لم يقصد اهـ

[8] جوازا ولكن الأفصح عدم المطابقة كما هو ملتزم عند غير ابن مالك نحو أصحاب الجنة خير مستقرا وأحسن مقيلا لأن القسمة ثنائية فلا يمكن التفضيل اهـ

[9] قبله: تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم * وتقري به الضيف اللقاح العواتم اهـ

[10] الحسن كنيته أبو نواس اهـ

[11] فلا يجرد فيه اسم التفضيل عن معناه الأصلي اهـ

[12] في إيلاء العوامل وحذف الموصوف كبهمى ودار وفتاة فهي مؤنثات تعريفا وتنكيرا اهـ

[13] محمذن فال بن متالي: جلى ودنيا جاز أن ينكرا * بصيغة التأنيث لكن ندرا * حقهما كانا إذا ما نكرا * مؤنثي فعلاء أن يذكرا * لكن جواز ذا بذين جاء * لكثر الاستعمال كالأسماء اهـ

[14] أي من وتلوها اهـ

[15] صواب هذا البيت أن يلي قوله وأفعل التفضيل لأنه قيد فيه أي ذلك إذا كان مدخول من خبرا وهذا إذا كان استفهاما اهـ

[16] أي وعند عدم الاستفهام اهـ

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت جنى النخل بل ما زودت منه أطيب

وقوله:

ولا عيب فيها غير أن سريعها قطوف وأن لا شيء منهن أكسل

وقوله:

إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح[1]

فصـــل في إعمالـــه

505 ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

506 كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق

556 (ذا الوصف مفعول به لن ينصبه وربما دل على ما نصبه)

557 (وإن تجرد من التفضيل جاز كما يوجد في التسهيل)

558 (وما به تعجب تعلقا بأفعل التفضيل أيضا علقا)

(ورفعه) الاسم **(الظاهر)** أو الضمير البارز ما لم يعاقب فعلا **(نزر)** كمررت برجل أفضل منه أبوه أو أنت[2] **(ومتى عاقب فعلا)** أي حسن أن يقع موقعه فعل بمعناه[3] **(فكثيرا ثبتا)**[4] رفعه الظاهر وذلك إذا سبقه نفي[5] أو شبهه[6] وكان مرفوعه أجنبيا[7] مفضلا على نفسه باعتبار محلين[8] والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف والثاني للمرفوع الظاهر كما رأيت رجلا أحسن في عينيه هذا الكحل منه في عيني زيد لا يكن غيرك أحب إليه البذل منه إليك و هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يمن وقد يحذف الأول كما رأيت رجلا أحسن الكحل منه في عيني زيد أو الثاني فتدخل من إما على الظاهر أو على محله[9] أو على ذي المحل كما

---

[1] وقبله: ظللنا حوالي خدر أسماء وانتحى * بأسماء موار الملاطين أروح اهـ . . . وقوله: أظل أرعى وأبيت أطحن * والموت من بعض الحياة أهون اهـ . . . وقصرها من نقصهن أشهر اهـ

[2] لضعف شبهه باسم الفاعل لأنه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع اهـ

[3] لأن قولك ما رأيت رجلا الخ يحسن أن يقع موقعه يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد اهـ

[4] محمد سالم بن ألما: ما إن رأيت رجلا أحسن في * عينيه هذا الكحل من زيد الوفي * يدل لولا النفي أن الرجلا * أحسن من زيد إذا ما اكتحلا * لكن أتى النفي فوجه إلى * قيد الزيادة الذي قد حصلا * فرده وبقي الكلام * بالاستواء صدقه يرام * ونقص ذا الرجل والمقام لا * يقبل الاستواء مع ما فضلا * فبقي النقص إذ المراد أن * يكون ذا الرجل بالنقص قمن * في هذه الصورة أفعل يحل * محله الفعل على ما قد نقل * إذ ما رأيت رجلا في عينه * يحسن هذا الكحل مثل حسنه * في عين زيد صادق بالاستوا * إذا خلا مما من النفي حوى * ومذ أتى النفي استواؤه انتفى * لكن نقصه كزيده وفى * وزيده عنه المقام يأبى * فبقي النقص إذا ما آبا * والفعل والوصف إذا ما جردا * من ذلك النفي فقد تباعدا * لأن أفعل على الدوام * يدل مهما جاء في الكلام * والفعل عكسه فإن أتاه * ذا النفي صار دائما معناه * ومذ خلا منه انتفى الدوام * فاختلفا وكمل المرام اهـ

[5] لا إن لم يتقدم نفي نحو رأيت رجلا الخ للدوام حينئذ والفعل رشمة واحدة فلا يحسن وقوعه موقعه اهـ

[6] وهو النهي والاستفهام. ابن هشام: وهذا القيد لابن مالك وليس بمسموع من العرب إلا في النفي والأولى الاقتصار على ما قالته والله تعالى أعلم اهـ

[7] أي ليس ضميرا للموصوف ولا سببيا اهـ . . . محمد يحيى: وإنما اشترط كون الأجنبي * مرفوع هذا الوصف دون السببي * لأن رفعه للأجنبي * يخرجه عن وضعه الأصلي اهـ

[8] قوله: قبل باعتبار محلين فخرج ما رأيت رجلا أحسن كحل عينيه من كحل عين زيد وهذا القيد يغني عما قبله لأن غير الأجنبي لا يختلف بالاعتبار بل بالذات وإنما اعتبر ذلك ليضعف أفعل بخروجه عن أصل التفضيل من اختلاف المفضولين بالذات فيقوى النفي على إخراجه إلى معنى الفعل بخلاف ما إذا جرى على أصله كما رأيت رجلا أحسن منه أبوه فلا يقوى النفي على ذلك لقوة أفعل حينئذ الخضري وبقي عليه قيد اعتبره المصنف وابن الحاجب وهو أن يكون صفة لاسم جنس فلم يكتف بالنفي اهـ

[9] أي محل الكحل وهو العين اهـ

رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه من كحل عين زيد[1] **(كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق)** وقوله عليه الصلاة والسلام ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر وما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل من زيد[2] وقد لا يؤتى بعد المرفوع[3] بشيء وذلك إذا تقدم محل المرفوع على أفعل التفضيل ودخلت عليه كاف التشبيه كما رأيت كعين زيد أحسن فيه الكحل قال:

مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين يظلم واديـــا
أقل به ركب أتـــوه تئيـــــــــة وأخوف إلا ما وقى الله ساريـــا[4]

وقوله:

ما إن رأيت كعبد الله من أحد أولى به الحمد في وجد وإعدام

(ذا الوصف مفعولا به[5] لن ينصبه لكنه دل على ما نصبه)[6] كقوله:

فما ظفرت كف امرئ يبتغي المنى بأبذل من يحيى جزيل المواهب

وقوله:

فلم أر مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكر وأحمى للحقيقة منهم وأضرب منا بالسيوف القوانسا[7]

(وإن تجرد من التفضيل جاز) على رأي أن ينصبه نحو الله أعلم حيث يجعل رسالاته (كما يوجد في التسهيل وما بذي تعجب) من حروف الجر (تعلقا بأفعل التفضيل أيضا علقا) على نحو ما سبق[8].

انتهى الثمن الرابع والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات ويليه الثمن الخامس إن شاء الله

---

[1] وفيه إقامة الظاهر مقام المضمر اهـ

[2] ويجوز حذفها بشرط تقديم المحل ودخول الكاف نحو ما رأيت كعين زيد أحسن الكحل اهـ

[3] وكذا إذا تقدم صاحب المحل المفضل على أفعل فيما يظهر كما رأيت كزيد أحسن في عينيه الكحل ورأى بصرية على الظاهر والكاف اسم وأحسن مجيء الحال من المضاف إليه أو كعين وأحسن صفتان لعينا محذوفة ويصح غير ذلك اهـــ . . . ولما لم يمكنهم أن يجعلوا الاسم الظاهر مبتدأ ليلا يفصلوا به بين أفعل التفضيل ومن وذلك لا يجوز رفعوه على الفاعلية اهـ ح.

[4] أصله ولا أرى واديا أقل به تيئة ركب منها بوادي السباع فحول الإسناد عن تيئة وصار ركب فاعلا وقدم المحل الذي بوادي السباع ودخلت عليه الكاف فصار ولا أرى كوادي السباع أقل به ركب اهـ .. . تيئة: تلبثا ومكثا اهـ

[5] ومعه والمطلق مطلقا والتمييز إن لم يكن فاعلا معنى إلا إن كان أفعل مضافا إلى غيره ويجوز الباقي اهـ ح

[6] أو يصل إليه باللام كأوعى للعلم فإن عدي لاثنين نصب الآخر بمقدر كأكسى للفقراء الثياب أي يكسوهم اهـ

[7] إذا ما شددنا شدة عرضوا لنا * صدور المذاكي والرماح الدواعسا اهـ

[8] فإن كان من متعد دال على حب أو بغض عدي باللام إلى ما هو مفعول في المعنى كزيد أحب الناس لي وبإلى إلى ما هو فاعل وإن كان من متعد دال على علم أو جهل عدي بالباء نحو أجهل وأعلم بكذا وإن كان من متعد غير ما ســبق عدي باللام كهذا أطلب للثأر وأنفع وإن كان من متعد بحرف جر عدي به كهو أزهد في الدنيا وأدرى بالشعر اهـ

فهرس الثمن الرابع

م	العنوان	الصفحة
1	فصل في حروف الجر	1
2	فصل في القسم	17
3	فصل في الإضافة	24
4	فصل في المضاف إلى ياء المتكلم	47
5	فصل في إعمال المصدر و اسمه	48
6	فصل في إعمال اسم الفاعل	52
7	فصل في إعمال اسم المفعول	56
8	فصل في أبنية المصادر	57
9	فصل في أبنية أسماء الفاعلين و المفعولين و الصفات المشبهات بهما	61
10	فصل في الصفة المشبهة باسم الفاعل	64
11	فصل في التعجب	68
12	فصل في نعم و بئس وما جرى مجراهما من حب ونحوه	73
13	فصل في أفعل التفضيل	81
14	فصل في إعمال أفعل التفضيل	86

بـــــاب النعـــــت[1]

ويرادفه الوصف والصفة[2].

507 يتبع في الإعراب الأســماء الأول نــعـت وتـوكـيـد عـطـف وبـدل

559 (وصـــل مبينـا لكـل مـا انبهم وذا لـتـوكـيـد الـمـؤكـد انـحـتـم)

(يتبع في الإعراب)[3] لفظا أو تقديرا أو محلا والعامل في المتبوع هو العامل في النعت والتوكيد[4] والبيان والنســق بواســطة حرفه[5] وفي البدل محذوف[6] وفاقا للجمهور[7] **(الأسماء[8] الأول[9] نعت وتوكيد وعطف)** بيان أو نسق **(وبدل)[10]** والتابع هو المشارك[11] لما قبله في إعرابه[12] الحاصل والمتجدد[13] غير خبر.

---

[1] لما تكلم على المرفوعات والمنصوبات والمجرورات شرع يتكلم على توابعهن اهـــ ... كافية: التابع التالي بلا تقييد * في حاصل الإعراب والتجريد اهـ

[2] قال: انعتها إني من نعاتها الخ وقيل النعت خاص بما يتغير فعلى الأول يجوز نعوت الله لا على الثاني والوصف والصفة غير خاصين بشيء اهـ

[3] واعترض بأن الأول قد يكون مبنيا مع بناء الثاني أم لا كإن إن وأجل جير ويا زيد الفاضـــل وأجيب بأن الأخير شبيه الإعراب اهـ

[4] وقيل التبعية ورد بأن العامل المعنوي الخ وقيل محذوف مدلول عليه بالأول اهـ

[5] وقيل الحرف بدليل رب رجل واخيه وقيل محذوف ويردهما اشترك زيد وعمرو اهـ . . . لأن العامل هنا يقتضي اثنين ولأن حرف العطف على القول بأنه عامل قائم مقام الفعل فهو بمنزلة لفظه اهـ

[6] على أن المقصود به تكرير الإسناد وقيل الأول لأنه هو المقصود بالحكم اهـ

[7] صوابه العامل في المتبوع هو العامل في التابع على الأصح كما لس وتظهر ثمرة الخلاف في جواز الوقف على المتبوع على القول بتقدير العامل وعدمه على أن العامل الأول اهـ

[8] واعترض عليه بأن الأســماء لم تختص إلا بالبيان وأجيب عنه بأن الأســماء يحتمل أن تكون الألفاظ الدالة على المعاني وهي صادقة بالأفعال اهـ

[9] ورد عليه بأن النعت والعطف قد يتقدمان وأما وصف الأسماء بالأول وهي جمع أولى فعلى حد أيام أخر اهـــ . . الصـــواب غالبا في الجميع ومن غيره في الإعراب حيث كان المتبوع مبنيا ومن غيره في الأســماء حيث كان المتبوع فعلا أو جملة اسمية أو غيرها إلا أن يقال إن المراد لها الألفاظ الخ ومن غيره في الأول حيث كان المتبوع متأخرا وقدم المعطوف الخ وربما من بين منعوتين الخ اهـ

[10] أولى منه قول السيوطي: نعت بيان ثم توكيد بدل * ونسق وعند الاجتماع * تفعل هكذا على نزاع الخ اهـــ . . . ودليل الحصـــر في الخمســة أن التابع إما أن يتبع بواســطة أم لا الأول عطف نســق والثاني إما أن يكون بألفاظ مخصـــوصـــة أم لا الأول التوكيد والثاني إما أن يكون بنية تكرير العامل أم لا الأول البدل والثاني إما أن يكون بالمشتق أم لا الأول النعت والثاني عطف البيان اهـ

[11] فخرج الفاعل والمفعول لعدم المشاركة اهـــ . . . بدليل ظهوره في قوله تعالى: لقد كان لكم في رسول الله الآية وقوله تعالى: ربنا أنزل علينا مائدة من السماء. وقوله: إذا ما مات ميت من تميم * وسـرك أن يعيش فجئ بزاد * بلحم أو بتمر أو بخبز * أو الشيء الملفف في البجاد اهـ

[12] فخرج الخبر لأنه لا يشـارك ما قبله إلا في حال رفعهما فقط والحال والتمييز وثاني المفعولين لأنها لا تشـارك ما قبلها إلا في حال نصبه فقط اهـ

[13] فخرج الرمان حلو وحامض اهـ

(وصل) وجوبا تابعا (مبينا لكل ما انبهم) أو شبهه[1] في الافتقار إلى المبين غالبا نحو جاء هذا العاقل وطلع الشعرى العبور ومن غير الغالب[2] وأنه هو رب الشعرى[3] وقوله:

ويوم من الشعرى يذوب لعابه أفاعيه في رمضائه تتململ[4]

(وذا لتوكيد المؤكد انحتم) نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون.

560 (النعت والبيان توكيد بدل ونسق ترتيبها قد انجعل)
561 (معمول تابع أخِرْ وربما من بين منعوتين جا نعتهما)
562 (وقدم المعطوف بالواو ولا وثم أو والفا كجا وذا العلا)
563 (وأتبع المنسوق والنعت وما وكد جرا غير ما له انتمى)

(النعت والبيان توكيد بدل ونسق[5] ترتيبها قد انجعل) إذا اجتمعت نحو زيد العاقل أبو بكر نفسه[6] أخوك وعمرو وأجاز بعضهم[7] تقديم التوكيد على الصفة (معمول تابع أخر) وجوبا على متبوعه خلافا للكوفيين وعليه حمل الزمخشري وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا[8] (وربما من بين منعوتين) أو منعوتات (جا نعتهما) بأن كان لاثنين فصاعدا كقوله:

---

[1] ويجب تأخيره عنه وأما غيره فيجوز تقديم نعته عليه نحو الأكرمان عمي وخاليا وغرابيب سود كما سيأتي وفصله بغير الأجنبي المحض . وتابع بالأجنبي المحض لا * تفصل وفصل بسواه قبلا. كمعمول الوصف نحو ذلك حشر علينا يسير ومعمول الموصوف نحو يعجبني ضربك زيدا الشديد وعامله نحو زيدا ضربت الشديد ومفسر عامله نحو إن امرؤا هلك ليس له ولد ومعمول عامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة والمبتدأ الذي خبره فيه الموصوف نحو أفي الله شك فاطر السماوات والأرض والخبر نحو زيد قائم العاقل والقسم نحو زيد الله العاقل قائم وجوابه نحو بلى وربي لتبعثن عالم الغيب والاعتراض نحو إنه لقسم لو تعلمون عظيم والاستثناء نحو ما جاءني أحد إلا زيد خير منك ومن الفصل بين التوكيد والمؤكد ولا يحزن ويرضين الآية وبين المعطوف والمعطوف عليه وامسحوا برؤوسكم على قراءة النصب وبين البدل والمبدل منه نحو قم الليل إلا قليلا نصفه بخلاف الأجنبي المحض فلا يقال مررت برجل على فرس عاقل أبيض اهـ

[2] حيث استغني عن الوصف اهـ

[3] وهي العبور فيهما لأنها هي التي عبدت وتأتي في زمن شدة الحر مع طلوع الجوزاء والغميصاء مع الذراع اهـ

[4] فلا يجوز أن يقال مررت بهذا اليوم الكريم قال الزجاج إذا أردت أن تقف على هذا وفهم المخاطب جاز لك الفصل بينه وبين نعته فتقول مررت بهذا اليوم الكريم فإما أن يريد المصنف بالمبهم الخفي فلا يرد عليه ويريد به المبهم الاصطلاحي ويخالف الزجاج معتمدا على أن الأصل في الإشارة الإفهام فالتزم في نعته الوصل وإن كان واضحا في بعض الأوقات طردا للباب أو شبهه في عدم الاستغناء عن المعين فلا يقال الشعرى طلعت العبور ورد بأن الشعرى قد استغنت عن الوصف قال الله تعالى وإنه هو رب الشعرى. قلت في الاعتراض نظر لأنه شبهه بنعت المبهم ونعت المبهم غير لازم فيكون نعت ما ألحق به لازما وإنما المراد المبهم شديد الافتقار إلى موضع للمراد وقلما يذكر إلا موصوفا فإذا ذكرت صفته نزلت منزلة الجزء لشدة حاجته إليها فلا يجوز أن ينفصلا أما أنه يجب أن يتبع فلا وعلى هذا يكون المراد بشبه المبهم ما كان مفتقرا إلى المبين غالبا اهـ

[5] حسب إفادتها لأن النعت دال على تبيين الذات وفائدة التوكيد راجعة إلى العامل والبدل من جملة أخرى ولكنه مراد به المتبوع والنسق أجنبي على المتبوع اهـ

[6] هذا محله في التوكيد المعنوي وأما اللفظي فيجب تقديمه على الجميع كقوله: أبوك أبوك أربد غير شك * أحلك في المخازي حيث حلا اهـ

[7] وهو ابن مالك اهـ . . . ووجهه أن التوكيد متعلق بالعامل في المعنى والصفة متعلقة بالموصوف والعامل متقدم على الموصوف اهـ

[8] أي مؤثرا أي وعدهم بالقتل والاستئصال وقيل في أنفسهم متعلق بقل أي خاليا لأن النصيحة في السر أنجح وفي أنفسهم الخبيثة أن الله مطلع على ما فيها من النفاق فطهروها من ذلك وهما للزمخشري أيضا اهـ

ولست مقرا للرجال ظلامة أبى ذاك عمي الأكرمان وخاليا

ونحو جاء زيد وعمرو الأكرمون وخالد[1] (وقدم المعطوف) على المعطوف عليه اختيارا عند الكوفيين واضطرارا عند البصريين بشرط أن يكون[2] (بالواو) وأن لا يؤدي إلى وقوع حرف العطف صدرا أو مباشرة عامل غير متصرف وأن لا يكون مخفوضا أو لا بد منه[3] (و) استجاد هشام تقديم المعطوف بـ(لا[4] وثم) نحو:

أأطلال دار بالنياع فحمة سألت فلما استعجمت ثم صمت[5]

(أو) كقوله:

ولست بنازل إلا ألمت برحلي أو خيالتها الكذوب[6]

(والفا كجا وذا العلا) كقوله:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام[7]

وقوله:

وأنت غريم لا أظن قضاؤه ولا العنزي القارظ الدهر جائيا[8]

وقوله:

كأنا على أولاد أحقب لاحهـــــا ورمي السفا أنفاسها بسهـام

جنوب ذوت عنها التناهي وأخلفت بها يوم ذباب الشفير صيام[9]

(وأتبع المنسوق) بالواو (والنعت وما وكد) إن أمن اللبس[10] كقولهم هذا جحر ضب خرب وقوله:

كأن أبانا في أفانين ودقه كبير أناس في بجاد مزمل

وقوله:

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم[11] أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب

وقوله تعالى وامسحوا برؤوسهم وأرجلكم يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس (جرا) أي في حالة الجر (غير ما له انتمى).

508 فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق

509 وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

510 وهو لدى التوحيد والتذكير أو سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

564

---

[1] وقد يتقدم التوكيد ضرورة كقوله: بنيت بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر اهـ

[2] أي خمسة شروط ما عدا الأول والأخير منها لا خلاف فيه بين النحويين اهـ

[3] بخلاف وعمرو زيد قائمان وإن وعمرا زيدا قائمان ومررت وعمرو بزيد واختصم وعمرو زيد اهـ

[4] نحو ضربت لا زيدا عمرا اهـ

[5] أي فلما سألت صمت ثم استعجمت ولا يخفى ما فيه من التكلف وهو تقديم سألت على لما واستعجمت على عاطفها والمعطوف عليه. د: لم يلح لي فيه شاهد يمنع تقديم المعطوف بالفاء أي سألت فصمت ولذا فحمت فعل وعلى الأول موضع كالنياع اهـ

[6] وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع على المرأة والكذوب نعت خيالتها اهـ

[7] ويحتمل أن يكون ورحمة الله عطف على الضمير في عليك أي السلام عليك هو ورحمة اهـ

[8] فقدم المعطوف بالواو ولا وهو ولا العنزي على المعطوف عليه وهو الضمير في جائيا أي لا أظن قضاءه جائيا هو ولا العنزي اهـ

[9] فقدم المعطوف وهو رمى على المعطوف عليه وهو جنوب اهـ

[10] بخلاف جاء غلام زيد وعمرو لاحتمال العطف على زيد اهـ

[11] بالجر لمجاورة الزوجات وهي توكيد لذوي لا للزوجات إذ لو كان مؤكدا لهن لقال كلهن اهـ . . . كافية: ولقبوا نعتا على الجوار ما * كقول بعض الفصحاء ناظما * كأن نسج العنكبوت المرمل * وفي بجاد بعده مزمل اهـ

(كســـره مســـنـدا لـجمع ونقـل هنـد الجبين الوجـه أهوى ويقـل)

(فالنعت تابع متم[1]**)** أي موضح للمعرفة[2] ومخصص للنكرة[3] وهو حد غير جامع لأنه يأتي لغيرهما كالتعميم والتفصـــيل أو مفيد ما يطلبه المقام وهو جامع **(ما ســـبق**[4] **بوسمه)** أي المتبوع **(أو وسم ما به اعتلق)**[5] مسوقا لتخصيص أو تعميم[6] أو تفصيل[7] أو مدح[8] أو ذم[9] أو ترحم[10] أو إبهام أو شـــك[11] أو توكيد[12] أورفعة معناه[13] أو إعلام المخاطب بأن المتكلم عالم بحال من ذكر[14] **(وليعط في**[15] **التعريف والتنكير ما**[16] **لما تلا)** مطلقا[17] **(كامرر بقوم**[18] **كرما**[19]**)** خلافا لبعضـــهم في نعت المعرفة بالنكرة مطلقا ولابن طراوة في كون الوصف خاصا بها[20] قال:

فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع[21]

وللشارح في نعت المعرف بأل الجنسية بنكرة مخصوصة كقوله:

ولقد أمر على اللئيم يسبني[22] فأعف ثم أقول لا يعنيني[23]

وللأخفش في نعت نكرة مخصوصة بمعرفة وجعل منه فآخران يقومان[24] الآية ولقوم من الكوفيين في نعت النكرة بالمعرفة المفيدة مدحا أو ذما أو ترحما وجعل منه ويل لكل همزة لمزة الذي[25] **(وهو لدى التوحيد والتذكير أو ســواهما)** من التأنيث والتثنية

---

[1] سيد بن عبد الله: معنى متم ما لدى التوضيح * إفادة التخصيص والتوضيح * وهو لدى الأشموني يا همام * فيد الذي يطلبه المقام اهـ

[2] أي مفيد التوضيح وهو رفع الاحتمال الواقع في المعارف نحو جاء زيد التاجر اهـ

[3] أي مفيد التخصيص وهو تقليل الاشتراك الواقع في النكرات كمررت برجل عاقل اهـ

[4] فخرج ما عدا البيان وخرج بقوله بوسمه لأنه متم نفسه اهـ

[5] عب: قول ابن مالك متم ما ســبق * خرج به البدل حتما والنســق * ثم بشــطر بيته ذا الثاني * خرج توكيد مع البيان اهـ

[6] نحو إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين اهـ

[7] نحو مررت برجلين عربي وعجمي. د: هذا من قبيل التخصيص اهـ

[8] نحو الحمد لله رب العالمين سبحان الله العظيم اهـ

[9] نحو الشيطان الرجيم اهـ

[10] نحو الله ارحم عبدك المسكين اهـ

[11] نحو تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة والأول على المستمع والثاني على جهة المتكلم اهـ

[12] نحو إلهين اثنين ونفخة واحدة وقوله: زعمت تماضر أنني إما أمت * يسدد أبينوها الأصاغر خلتي اهـ

[13] نحو النبيؤون الذين أسلموا اهـ . . . أي النعت حيث وصف به النبيؤون دل ذلك على شرفه اهـ

[14] نحو جاءني قاضيك الكريم إذا كان المتكلم يعلم اتصافه بذلك اهـ

[15] أي من اهـ

[16] أثبت اهـ

[17] أي حقيقي أو مجازي اهـ

[18] والصواب أنه خبر المبهم والظرف متعلق به أو خبر بعد خبر اهـ

[19] أو القوم الكرماء أو كرام آباؤهم أو الكرماء آباؤهم اهـ

[20] أي بالمعرفة الموصوفة اهـ

[21] أي قاتل وقيل ناقع بدل من السم اهـ

[22] وقيل يسبني جملة حالية اهـ

[23] وقوله تعالى: وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك أو خير منك أن يفعل كذا اهـ

[24] فآخران موصـــوفة بمن الذي اســـتحق ومخبر عنها بيقومان وقيل الأوليان بدل من آخران لا نعت له أو من الضمير في يقومان أو خبر مبتدأ محذوف أي هما اهـ

[25] وقيل هي بدل من همزة اهـ

والجمع **(كالفعل)**[1] الواقع موقعه[2] فيطابق موصوفه في أربعة من عشرة[3] إن رفع ضميره[4] المتصل وإن رفع الظاهر أو الضمير البارز طابق مرفوعه في التذكير والتأنيث وأفرد إلا أن يرفع الجمع فيجوز تكسيره **(فاقف ما قفوا)** وأما قولهم برمة أعشار وثوب أسمال ونطفة أمشاج فشاذ أو النعوت صفات لأبعاض المنعوتات.
(كسره) جوازا (مسندا لجمع)[5] وهل هو الأفصح مطلقا أو لا مطلقا أو إن كان تاليا لجمع فالتكسير وإلا أفرد[6] (ونقل) عن الفراء معاملة الرافع ضمير المنعوت معاملة الرافع السببي إذا كان معناه له[7] كـ(هند الحسين الوجه أهوى ويقل) جدا حتى منعه كثير منهم الجرمي ويردهم قوله:

فيا ليلة خرس الدجاج سهرتها ببغداد ما كادت إلى الصبح تنجلي[8]

فصل[9]

511 وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب
512 ونعتوا بجملة منكرا فأعطيت ما أعطيته خبرا
513 وامنع هنا إيقاع ذات الطلب وإن أتت فالقول أضمر تصب
514 ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الإفراد والتذكيرا
565 (وبالمقادير صفن وبالجلي تأويله بمشتق كالعسل)
566 (وما اسم شرط والجزا حذفته في نحو زيد رجل ما شئته)

(وانعت بمشتق)[10] وهو ما دل على حدث وصاحبه مما تضمن معنى الفعل وحروفه من فاعل ومفعول وصفة مشبهة وأفعل التفضيل ووزن المبالغة **(كصعب وذرب**[11]**)** وضارب ومضروب وأفضل وضراب **(وشبهه)** من الجوامد في المعنى وهو على نوعين ما يجري مجراه في حال دون حال **(كذا)** والذي وفروعها[12] من أسماء الإشارة غير المكانية والموصولات المصدرات بأل وذو الطائية وفروعها ورجل بمعنى

---

[1] يفهم منه جواز تثنية الوصف الرافع السببي وجمعه الجمع المذكر السالم على لغة أكلوني البراغيث فيقال مررت برجلين كريمين أبواهما وجاء رجل حسنون غلمانه اهـ
[2] أي النعت وفيه الإشارة إلى أن الأصل الوصف بالمفرد على الوصف بالفعل اهـ
[3] وهي أنواع الإعراب الثلاثة والتعريف والتنكير والتذكير وضده والإفراد وضداه اهـ
[4] ما لم يمنع مانع ككون النعت أفعل التفضيل كمررت بامرأة أو بامرأتين أو رجال أكرم منك وإن لمنكور الخ أو فعيلا أو فعولا أصلا ولا تلي فارقة الخ ومن فعيل كقتيل الخ اهـ
[5] سواء كان تكسيرا كقوله: بكرت عليه غدوة الخ أو اسم جنس كقوله: فيا ليلة خرس الدجاج الخ أو اسم جمع كقوله: وقوفا بها صحبي الخ اهـ
[6] ولا يختص هذا الحكم بالنعت بل يقع في الحال والخبر كقوله: وقوفا بها صحبي الخ وبكرت عليه غدوة فرأيته * قعودا عليه بالصريم عواذله اهـ
[7] لأن هذا لا يكون الإسناد فالأصل هند حسن وجهها فحول الإسناد إلى ضمير الموصوف فقيل الحسن الوجه فصار الوصف رافعا لضمير المنعوت ولم يطابقه في التأنيث إذ لو طابقه لقيل الحسنة الوجه اهـ
[8] وقيل ليلة مؤولة بليال لطولها اهـ . . . وقوله: وإن التي هام الفؤاد بذكرها * رقود عن الفحشاء خرس الجبائر . وقوله: والمرء من ريب الزمان كأنه * عود تداوله الرعاء ركوب * حتى يعود من البلا وكأنه * في الكف أفوق ناضل معصوب * مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب اهـ
[9] فيما ينعت وهو أربعة: المشتق وشبهه والجملة وشبهها اهـ
[10] صوابه بوصف ليلا يدخل اسم المكان كالمجلس وهو لا ينعت به اهـ
[11] بالإعجام لحديد اللسان والإهمال للضاري اهـ
[12] وهل يجوز مررت برجل ذي مال أبوه نقل ابن جني عن الأكثرين المنع اهـ

كامل[1] أو مضاف إلى صدق أو سوء وكل وجد[2] وحق مضافات إلى اسم جنس مكمل معناه المنعوت[3] **(و)** ما يجري مجراه أبدا كـ**(ـذي)** بمعنى صاحب وفروعها وأولوا وأولات[4] **(والمنتسب)** بالياء وغيرها وينعت أيضا بلوذعي وجرشع وصمحمح وشمرذل أي ذكي وغليظ وشديد وسريع وطويل[5] **(ونعتوا بجملة)**[6] وشبهها[7] بشرط أن يكون المنعوت[8] **(منكرا)** أو معرفا بأل الجنسية نحو اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله وقوله: ولقد أمر على اللئيم يسبني **(فأعطيت ما أعطيته خبرا)** من وجوب الربط بالضمير[9] لفظا كما مر أو تقديرا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقوله:

أبحت حمى تهامة بعد نجد فما شيء حميت بمستباح[10]

وقوله:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار

أو بخلقة كقوله:

كأن حفيف النبل من فوق عجسها عوازف نحل أخطأ الغار مطنف[11]

ولكن الحذف من الجملة الخبرية قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة أكثر[12] **(وامنع هنا إيقاع ذات الطلب)** أو الإنشاء[13] **(وإن أتت)** موهمة جواز ذلك **(فالقول أضمر)** حال كونها محكية به **(تصب)** الصواب كقوله:

حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط[14]

أو على إضمارمثل لون الذئب كما في الحديث عليها كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان وقولهم مررت برجل كذا وهل رأيت كذا **(ونعتوا بمصدر)** فعل

---

[1] كقوله: كرة ضربت لجوالق * فتلقفها رجل رجل اهـ

[2] ومن وقوعها غير واصف قوله: وإني على طول التجنب والنوى * وواش أتاها في وواش لها عندي * لأحسن رم الوصل من أم جعفر * بجد القوافي والمسومة الجرد . وقوله: إلا أكن كل الشجاع فإنني الخ اهـ

[3] كافية: وانعت بكل وبحق وبجد * ناوي معنى كامل فيما قصد * وكن مضيفها لمثل ما تلت * مثل الفتى كل الفتى امرؤ ثبت اهـ

[4] هل يجوز مررت برجل ذي مال أبوه؟ نقل ابن جني عن الأكثرين المنع اهـ

[5] وهي أوصاف لا أفعال لها اهـ

[6] وذكر في البديع أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه وفهم من ما أعطيته خبرا أنها لا تقترن بالواو فلذا لم يقل ما أعطيته حالا اهـ . . . ش لاشتمالها على الفعل المناسب للوصف في الاشتقاق والاسمية قد تخلو من المشتق بالكلية نحو جاء رجل أبوه زيد هكذا ينبغي تقرير التوجيه ونقل شيخنا عن د أن الماضي أكثر من المضارع اهـ صب

[7] وإلا أكن ممن علمت فإنني * إلى نسب ممن جهلت كريم * وإلا أكن كل السخي فإنني * على الزاد في الظلماء غير شتيم اهـ

[8] ثلاثة شروط: اثنان في الجملة وواحد في المنعوت اهـ

[9] اقتصر على الضمير لأن الرابط هنا لا يكون إلا الضمير بخلاف الخبر والفرق أن المنعوت لا يستلزم النعت صناعة فضعف طلبه له فاحتيج لدليل قوي يدل على ارتباط الجملة به وأنها نعت له بخلاف المبتدأ فإنه يستلزم الخبر ففوي طلبه له فاكتفي بأي دليل يدل على ارتباط الجملة به وأنها خبر عنه أفاده سم. ورأيت بخط بعض الفضلاء أن الصحيح عدم تقييد الرابط هنا بالضمير اهـ ص.

[10] بعده: وقوم قد سموت لهم فدانوا * بدهم في ململمة رداح اهـ

[11] حفيف النبل دويه وعجسد القوس مقبضها والمطنف الذي يعلو الجبل اهـ العيني بخ.

[12] لأن الصلة والموصول كالشيء الواحد ولذا يقعان مبتدأ وكذا الموصوف والصفة إلا أنها قد تحذف بخلاف المبتدأ والخبر ولذا كان حذف العائد من الخبر قليلا اهـ

[13] لأن النعت يوضح المنعوت أو يخصصه والجملة لا تصلح لذلك إلا إذا كان مضمونها معلوما للسامع قبل ومضمون الجملة الإنشائية غير معلوم قبل اهـ صب.

[14] قبله: بتنا بغسان ومعزهم تئط * من لبن لها وسمن وأقط * ما زلت أسعى بينهم وأختبط * حتى إذا الخ اهـ

ثلاثي غير ميمي ولا مؤول[1] **(كثيرا)** من غير قياس على التأويل بالمشتق عند الكوفيين وعلى حذف مضاف عند البصريين[2] وقيل لا تأويل ولا حذف بل على جعل العين نفس المعنى مبالغة[3] **(فالتزموا الإفراد والتذكيرا)**[4] وأما قولهم رجل ضيف ورجال أضياف وامرأة ضيفة فقليل .

(وبالمقادير) الدالة على قصر أو طول أو كثرة أو قلة (صفن) كمررت بجيش ألف وبرجال ثلاثة[5] (وبـ)الجامد (الجلي تأيله بمشتق كـ)شربت من الماء (العسل) طعمه[6] ومررت برجل أسد أو حمار وقوله:

وليل يقول الناس من ظلماته سواء بصيرات العيون وعورها
كأن لنا منه بيوتا حصينة مسوحا أعاليها وساجا كسورها

(وما اسم شرط والجزا حذفته) والجملة من الشرط وجوابه صفة (في نحو زيد رجل ما شئته) لا مصدرية منعوت بها خلافا للفارسي[7] ولا خبر مبتدأ محذوف خلافا للزجاج[8] .

فصل[9]

567 (وحظروا نعت الذي قد أضمرا وبعضهم في غائب لن يحظرا)
568 (وبالذي مع أل صف المشار له وجامدا بين به وأبدله)
569 (وإن بمفرد وظرف قد وصف وجملة فسبق سابق ألف)
570 (إن صح أن يباشر العامل في منعوته فقدمنه تقتفي)
571

---

[1] بخلاف مزار وإكرام اهـ

[2] ورد القول الأول بأنه لو كان كذلك لطابق مطلقا والثاني بأنه لو كان لظهر في بعض المواضع اهـ

[3] وقد خالف كل من الفريقين قاعدته في الحال نحو طلع زيد بغتة فهذا كله على التأويل بالمشتق عند البصريين أو ذا كذا عند الكوفيين كما في ص ويس . وقد يقال إن كلا ذكر في كل من الموضعين ما هو بعض الجائز عنده اهـ ص

[4] كرضى بمعنى مرضي وعدل بمعنى عادل وضيف بمعنى مضاف اهـ

[5] وقوله عليه الصلاة والسلام: كإبل مائة لا تكاد توجد فيها راحلة ونحو مررت برجل عشرة أشبار (أي طويل) أو شبر (أي قصير) اهـ . . . من غير قياس عند الرضي اهـ

[6] وقال سل المرء عبد الله إذ فر هل رأى * كتيبتنا في الحرب كيف قراعها * فلو قام لم يلق الأحبة بعدنا * ولاقى أسودا (أي رجالا شديدا)هصرها ومصاعها اهـ

[7] ويلزم منه النعت بالميمي والمؤول ونعت النكرة بالمعرفة اهـ

[8] وهي حينئذ إما موصولة بالجملة أو نكرة موصوفة لها أي هو الذي شئته أو شيء شئته اهـ ورد بأنه يلزمه حذف ما لا داعي لحذفه اهـ . . . فائدة: قيل من النعت بالمصدر على التأويل باسم المفعول أو تقدير مضاف قولهم مررت برجل ما شئت من رجل لأن ما مصدرية ومثله قوله في أي صورة ما شاء ركبك وارتضى في المغني أن ما في الآية إما زائدة فالنعت جملة شاء وحدها بتقدير الرابط أي شاءها وفي متعلقة بركبك أو باستقرار محذوف حال من معموله أو بعدلك أي وضعك في صورة أي صورة تشاء وإما شرطية فالنعت مجموع الجملتين والرابط محذوف أي ما شاء تركيبك ركبك عليها وفي متعلقة بعدلك لا بركبك لأن الجواب لا يعمل فيما قبل أداة الشرط اهـ ص بخ قليلا.

[9] كافية: والاسم موصوف به ومتصف * وذو امتناع منهما معا كأف * وقابل لأحد الأمرين * كيقف فاعلم وذي رعين اهـ . . . أحمد بن اجمد: ونعتوا باسم إشارة بلا * تريب ونعتوه مسجلا * ومضمر يا صاح عكس ذاء * خلاف ما قد قاله الكسائي * ونعتوا كذاك كل علم * وليس ينعت بلا تلعثم * وحكموا بعكس ذا لأي * وذاك واضح في الاشموني اهـ ومنه ما لا يقع إلا تابعا كخالدة تالدة وحسن بسن وشيطان ليطان قال أبو حيان: وهي محفوظة لا يقاس عليها قيل ومنه الموصول لأنه كجزء كلمة إذ لا يتم إلا بصلته وجزء الكلمة لا ينعت والأصح أن المقرون بأل منه يوصف كما يوصف به ويصغر ويثنى ويجمع كذلك وكذا ما ومن تقول من جاءني العاقل ونظرت إلى ما اشتريت الحسن اهـ همع.

(وجوزن تعاطف النعوت وأتبعت بلاه للمنعوت)

(وحظروا نعت الذي قد أضمرا[1] وبعضهم) وهو الكسائي (في غائب لن يحظرا) ووافقه قوم فيما إذا كان النعت مفيدا مدحا أو ذما أو ترحما نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وعمرو غضب الله عليه الظالم ونحو اللهم وارحمه المسكين وقوله:

قد أصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن يثام البائسا[2]

(وبـ)ـالاسم (الذي مع أل) زائدة أو غيرها مشتق أو غيره (صف المشار له[3] وجامدا بين به أو أبدله) وجوبا على الأصح[4] (وإن بمفرد وظرف قد وصف وجملة فسبق سابق) منها في هذا البيت قد (ألف) غالبا قال تعالى: وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ومن غير الغالب فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين وهذا كتاب أنزلناه مبارك وقوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول[5]

(إن صح أن يباشر) النعت[6] (العامل في منعوته فقدمنه تقتفي) مبدلا منه المنعوت إن كان معرفة نحو إلى صراط العزيز الحميد اللهِ وإلا نصب حالا غالبا كقوله:

لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل

وقوله:

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستشهد العين تشهد

ومن غير الغالب غرابيب سود[7] (وجوزن تعاطف النعوت) المختلفة[8] في المعنى بالواو والفاء[9] إن صح الاتصاف ببعضها دون بعض[10] نحو سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وقوله:

يا لهف زيانة للحارث الصا بح فالغانم فالآئب[11]

---

[1] لأن فائدة النعت التخصيص والإيضاح والضمير لا يحتاج إلى ذلك لأنه أعرف المعارف غير الله اهـ

[2] والمانعون يجعلون ذلك بدلا وفيه ضعف لأن البدل بالمشتق يقل اهـ وقال في الهمع: كالضمير في أنه لا ينعت ولا ينعت به كل متوغل في الإبهام كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية والآن وقبل وبعد اهـ همع.

[3] ونعته مصحوب أل خاصة وإن كان جامدا محضا فهو عطف بيان على الأصح اهـ تسهيل.

[4] مم: وقوله بين به فأكثر * المتأخرين ذا لا ينصر * إذ البيان لا يكون إلا * أخص من متبوعه إن حلا * بل هو نعت عندهم بالحاضر * مؤول وهو غير ظاهر * ومن يقل بين به فقد لمح * فيه جمودا ظاهرا وهو الأصح * مضعفا كون المبين أخص * وذا عليه في الدامينى نص اهـ

[5] ويقدم النعت المجازي نحو صفراء فاقع لونها اهـ

[6] بأن كان مفردا احترازا منه إذا كان جملة أو شبهها اهـ

[7] شرابهم قان من الجوف أحمر وقوله ولكنني بليت بحب قوم * لهم لحم ومنظرة جسوم. وهذا الأخير بدل من الأول في الثلاث اهـ والمؤمن العائذات الطير تمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسعد اهـ وتصحب الواسط معمول الخبر. وابن المعرف المنادى المفردا . إلا الرباعي فما فوق العلم اهـ

[8] بخلاف المتفقة فلا يجوز التعاطف فيها نحو مررت برجل عاقل لبيب اهـ

[9] إن اقتضى المقام ذلك من الترتيب بالاتصال كالبيت أو ثم إن اقتضاها أيضا مع الانفصال اهـ

[10] بخلاف مررت برجل أيسر أعسر أي أضبط اهـ

[11] أي الذي صبح العدو فغنم فآب اهـ

(وأتبعت بلاه[1] للمنعوت) ما لم يتعدد بتعدده[2] .

515 ونعت غير واحد إذا اختلف فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف
516 ونعت معمولي وحيدي معنى عمل أتبع بغير استثنا
572 (وكلما منعوته قد أكدا أو بين المبهم أتبع أبدا)
517 وإن نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن أتبعت
518 واقطع أو اتبع إن يكن معينا بدونها أو بعضها اقطع معلنا
519 وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا
520 وما من النعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل
573 (وربما استغني بالنعوت عن تقدير منعوت وللتعميم عن)

(ونعت غير واحد) لفظا ومعنى أو معنى فقط[3] **(إذا اختلف)** النعت لفظا ومعنى[4] أو لفظا فقط[5] وكان لغير مبهم **(فعاطفا)** بالواو خاصة نحو مررت برجلين كاتب وتاجر وقوله:

فوافيناهم منا بجمع كأسد الغاب مردان وشيب

وقوله:

بكيت وما بكى رجل حزين على ربعين مسلوب وبال[6]

(فرقه لا إذا ائتلف) نحو مررت برجلين كريمين أو كان المنعوت مبهما فلا يجوز نحو مررت بهذين الطويل والقصير. الرماني[7] إلا على البدل والبيان[8] **(ونعت معمولي)** عاملين **(وحيدي معنى وعمل[9] أتبع[10] بغير استثنا)** صورة[11] خلافا لمن خص ذلك بنعت فاعلي فعلين أو خبري مبتدئين ولمن اشترط اتحاد اللفظ وجعل الثاني

---

[1] نحو هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم واجتمعا في قوله: لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر * النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الأزر. سواء كانت مقطوعة أم لا وإن كانت النعوت جملا فالأحسن العطف نحو مررت برجل يحفظ القرآن ويعرف الفقه ويتقي الله اهـ . . . كما أن الأحسن في المفردات تركه كما قال أبو حيان اهـ صب بمعناه . قال في الهمع وإنما يحسن العطف عند تباعد المعاني نحو هو الأول والآخر والظاهر والباطن بخلاف ما إذا تقاربت نحو الله الخالق البارئ المصور اهـ صب.

[2] وإلا وجب نحو مررت برجال كاتب وتاجر **وفقيه** اهـ . . . قال أبو حيان: يختص بالواو نحو سبح اسم ربك الآية قال لا يجوز بالفاء إلا إن دلت على أحداث واقع بعضها على إثر بعض نحو مررت برجل قائم إلى زيدفضاربه فقاتله قال: يا ويح زبانة الخ قال السهيلي والعطف بثم في هذا بعيد جوازه وقال ابن خروف إذا كانت مجتمعة في حالة واحدة لم يكن العطف إلا بالواو وإلا جاز بجميع حروف العطف إلا حتى وأم اهـ همع.

[3] بأن كان اسم جنس أو جمع اهـ

[4] نحو مررت برجلين كريم وبخيل اهـ

[5] نحو مررت برجلين ذاهب ومنطلق اهـ . . . أو معنى فقط نحو مررت برجلين ضارب وضارب أي في الأرض وبالعصا اهـ

[6] مثال لغير واحد معنى فقط كقوم اهـ

[7] صوبه الزيادي اهـ

[8] لأن الأصل فيهما الجمود فلا يقع فيهما ما يقع في النعت من فرعيتين اهـ . . . لأنه يوصف بالجامد نحو مررت بهذا الرجل وهذا الجمل فجعل المطابقة فيه عوضا من تحمل الضمير وحمل عليه المشتق وإن لم يطابقه الجامد بأن فرق فيكون فيه فرعيتان عدم الاشتقاق في النعت وعدم المطابقة ويجمع إذا ائتلف نحو هذين الطويلين اهـ

[9] وجنس اهـ

[10] جوازا وجاز القطع اهـ

[11] نحو رأيت زيدا وأبصرت عمرا العاقلين وجاء زيد وأتى عمرو العاقلان وهذا مؤلم زيد وموجع عمرو العاقلين اهـ . . . ويجوز إفراد كل بلفظه كجاء زيد الكريم ورأيت عمرا الكريم مثلا كسائر الأمثلة اهـ

توكيدا للأول[1] وهل يجوز في نحو خاصـم زيد عمرا العاقلان بتغليب الأول أو الثاني أو أيهما شئت[2] أقوال[3].
(وكلما منعوته قد أكدا) نحو فإذا نفخ في الصـور نفخة واحدة وإلهين اثنين وأمس الدابر أمره يعود[4](أو بين المبهم) أو شـبهه كجاء هذا الظريف وطلع الشـعرى العبور (أتبع أبدا)[5].
(وإن نعوت كثرت[6] وقد تلت) منعوتا **(مفتقرا لـذكرهن)** بـأن كـان لا يعرف إلا بذكرهن كمررت بزيد التاجر الكاتب الفقيه إذا كان يشـاركه في اسـمه ثلاثة أحدهم كاتب وتاجر وآخر فقيه تاجر وآخر فقيه كاتب **(أتبعت)** كلها وجوبا لتنزلها منزلة النعت الواحد **(واقطع)** النعوت **(أو أتبع)** وجوبا أو اجمع بينها بشرط تقدم المتبع على الأصح[7] **(إن يكن)** المنعوت **(معينا بدونها)** أي النعوت كقوله:

لا يبعدن قومي الذي هم سم العداة وآفة الجـزر
النازلون بكل معتـرك والطيبون معاقد الأزر[8]

(أو بعضـها اقطع معلنا) المنعوت بغيره[9] و[10]إذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإتباع[11] وجاز في البواقي القطع قال:

---

[1] واشـترط بعضـهم اتفاق المنعوتين تعريفا أو تنكيرا فلا يجوز جاء زيد وجاء رجل العاقلان لما يلزم من نعت النكرة بالمعرفة أو العكس وبعضـهم أن لا يكون أحد المنعتين اسـم إشـارة فلا يجوز جاء هذا وجاء زيد العاقلان لعدم جواز الفصل بين المبهم ونعته فإن أخر اسم الإشارة كجاء زيد وجاء هذا جاز عند المصنف اهـ صب بتغيير يسير.

[2] عبد الودود: إتباع زيد غلب الفراء من * خاصـم زيد خالدا فلتعلمن * ونحوه وغلب الكسـائي * إتباع خالد بلا امتراء * وغلبن ما تشـاء منهما * لدى ابن سـعدان فسـوينهما * ومنع الإتباع أهل البصـرة * جميعهم وقولهم ذو أسرة اهـ

[3] فإن اختلفا مطلقا نحو جاء زيد ورأيت عمرا أو في المعنى فقط نحو جاء زيد ومضـى عمرو أو العمل فقط كهذا مؤلم زيد وموجع عمرو أو إن كان العاقل أكثر من اثنين أو كان واحدا واختلف العمل والنسـبة نحو ضـرب زيد عمرا أو اختلفت النسـبة فقط نحو أعط العبد والده أو اختلف الجنس نحو هذا مؤلم زيد وموجع عمرو وجب القطع في الصور السبع وقيل يجوز في الأخيرة الإتباع وإن اتفق العمل والنسبة والعامل واحد نحو جاء زيد وعمرو ففيه وجهان وإن اختلف العمل واتفقت النسبة فهي مسألة الخلاف والذي في الطرة والعاشرة مسألة النص اهـ

[4] وقوله: يسدد ايبنوها الأصاغر خلتي اهـ

[5] الحسن: حل بأل وصل وأتبع واجمع * أي لا تفرق نعت مبهم تعي اهـ

[6] النعوت على ثلاثة أقسام إن لم يفتقر لها المنعوت فالوجهان وإن افتقر لها كلها وجب إتباعها كلها أو لبعضها أتبع ذلك البعض وجوبا وجاز الوجهان في غيره اهـ

[7] لأنهم عادتهم إذا انصرفوا عن الشيء لا يعودون إليه قال: إذا انصرفت نفسي عن الشيء مرة * فليست إليه آخر الدهر تقبل. ولما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بالأجنبي ولما فيه من القصور بعد الكمال لأن القطع أبلغ في المعنى المراد اعتبار بتكثير الجمل اهـ . . . وجوز ذلك بعضهم وصححه صاحب البسيط اهـ . . . مم: تأخير تابع عن المقطوع * عندهم عد من الممنوع * لجلبه مفسـدة وهيه * الفصـل بالجملة الأجنبيه * أو الرجوع بعد الانصراف * وذاك مذموم لدى الأشراف * أو القصور عقب الإكمال * وذاك في المعناة ذو اختلال اهـ

[8] ويروى برفعهما ونصبهما ونصب الأول ورفع الثاني والعكس اهـ

[9] أي البعض المقطوع حيث افتقر إلى بعضها اهـ

[10] لأجل ذلك الافتقار اهـ

[11] ومحل هذا في غير الضـرورة وأما فيها فجائز قال: وقبر حرب في مكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر. وقال: إذا ذكرت رجال في مناقبهم * لا تنس أوسـا على جرد أبابيل. (وقوله: تمتع من السـيدان والأفق نظرة الخ) شبرخيتي: شدة الاختصار كالضرورة كقول خليل بيد يسرين فإنه يجب قطعه لتخالف العاملين ويجب إتباعه لأنه نعت نكرة اهـ

ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

(وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا) عن التبعية حال كونك **(مبتدأ)** في الأول **(أو)** فعلا **(ناصبا)** في الثاني وهما **(لن يظهرا)** وجوبا إن كان لمجرد مدح أو ذم[1] أو ترحم وجوازا إن كان لغير ذلك[2] **(وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه)** ويكثر ذلك في المنعوت إن كان النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل[3] سابغات أو[4] كان بعض اسم تقدم مجرور بمن أو في قولهم منا ظعن ومنا أقام وقوله:

إن قلت ما في قومها لم تيثم[5] بفضلها في حسب وميسم

والأقل[6] نحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين على أحد قولين وقوله: ترمي بكفي كان[7] من أرمى البشر[8] وقوله:

كأنك[9] من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن[10]

(وفي النعت يقل) نحو يأخذ كل سفينة[11] غصبا وقوله:

وقد كنت في الحرب ذا تدرئ[12] فلم أعط شيئا ولم أمنع

وقوله:

فرب أسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد[13]

(وربما استغني بالنعوت عن تقدير منعوت) فتجري مجرى الجوامد كأجرع وأبطح وأدهم[14] (ولقصد (التعميم عن[15]) نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولا رطب ولا يابس ولا ساكن ولا متحرك[16].

---

[1] ليكون حذفه أمارة على إنشاء أحد الثلاثة اهـ . . . وقوله الآن جئت بالحق أي الواضح وإلا كان مفهومه كفرا ونحو ما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها أي السابقة أي من وجه أو عندهم وقت حصولها وإلا لزم أن كل آية أكبر من أختها وذلك فيه تناقض ونحو لرادك إلى معاد (إن لم يكن مكة) أي تحبه ونحو تدمر كل شيء أي سقطت عليه بدليل ما تذر من شيء الآية ونحو لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اهـ

[2] ككونه لتخصيص أو توضيح أو تعميم اهـ

[3] دروعا اهـ

[4] لم يصلح لمباشرته و اهـ

[5] أي أحد ففيه ثلاث شذوذات حذف الموصوف والفصل بينه وصفته بجواب الشرط وكسر حرف المضارعة اهـ

[6] بأن لم يكن بعض اسم تقدم والحال أنه لم يصلح لمباشرة العامل اهـ

[7] أي رجل اهـ

[8] قبله ما لك عندي غير سهم وحجر * وغير كيداء شديدة الوبر اهـ . . . نحو ومنا دون ذلك أي فريق على أحد التأويلين وما فينا دون زيد أي رجل ونحو وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته أي أحد ولا تخلو من إشكال لأنك إذا قدرته بعد الجار والمجرور وجعل القسم وجوابه صفة تكون وصفت بجملة الإنشاء وذلك لا يجوز أو جعلت الوصف الجواب فقط يلزم أن يكون لها محل وأن لا يكون لها محل لأنها نعت وجواب وإن قدرته قبله لم يكن بعض اسم تقدم اهـ د بمعناه اهـ

[9] جمل اهـ

[10] وقوله: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني اهـ

[11] أي صالحة بدليل فأردت أن أعيبها اهـ

[12] أي طائلا بدليل ولم أمنع اهـ

[13] أي فاحم طويل بدليل أنه في سبيل المدح. وبعده: لهوت بها زمانا في حياتي * ورارتها النجائب والقصيد اهـ . . . وقد يحذفان كقوله: لها ثنايا أربع حسان الخ ونحو لا يموت فيها ولا يحيى أي حياة نافعة اهـ

[14] في عدم جريانه على الموصوف اهـ

[15] الاستغناء اهـ

[16] فائدة يجوز نعت النعت * لدى الإمام سيبويه الثبت * ونعته منعه ابن جني * وذا من الصبان ليس مني اهـ

التوكيـــــــــد[1]

يقال وكد توكيدا وأكد تأكيدا وبالواو أكثر وهو لغة التقوية قال تعالى ولا تنقضـــوا الأيمان بعد توكيدها واصـــطلاحا لفظي وســـيأتي ومعنوي وهو التابع الرافع[2] توهم إضافة إلى المتبوع[3] وأن يراد به الخصوص[4] وقيل يبعده ولا يرفعه البتة[5].

521 بـالنفس أو بـالعين الاســم أكدا مـع ضـــمـير طـابـق الـمـؤكـدا
522 واجـمـعـهـمـا بـأفـعـل إن تـبـعـا مـا لـيـس واحـدا تـكـن مـتـبـعـا
523 وكلا اذكر في الشـــمول وكلا كلتـا جميعـا بـالضـــمير موصـــلا
524 واســـتعملوا أيضـــا ككل فاعله من عم في التوكيـد مثـل النـافلـه
525 وبـعـد كـل أكـدوا بـأجـمـعـا جـمـعـاء أجـمـعـيـن ثـم جـمـعـا
526 ودون كـل قـد يـجـيء أجـمـع جـمـعـاء أجـمـعـون ثـم جـمـع

(بالنفس أو بالعين) أو بهما بلا عطف قيل وبه **(الاســم)** في الغرض الأول **(أكدا مع ضــمير طابق المؤكدا)** في الإفراد والتذكير وفروعهما ليربط به وهل الابتداء بالنفس عند اجتماعهما لازم أو أحسن قولان **(واجمعهما بأفعل إن تبعا ما ليس واحدا)** وجوبا إن كان مجموعا أو اختيارا إن كان مثنى[6] **(تكن متبعا)** العرب وأجاز ابن الخباز عيانا[7] **(وكلا اذكر)** في الغرض الثاني **(في)** إرادة **(الشـــمول وكلا كلتا جميعا[8] بالضـــمير)** المطابق المؤكد لفظا لا نية خلافا للزمخشـــري والفراء وبعض الكوفيين وجعلوا منه[9] إنا كلا فيها وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا[10] وقد يستغنى بمثل الظاهر المؤكد بكل عن الإضافة إلى ضميره وخرج عليه قوله:

كم قد ذكرتك لو أجرى بذكركم يا أشبه الناس كل الناس بالقمر[11]

وقوله:

أنت الجواد الذي ترجى نوافله وأبعد الناس كل الناس من عار[12]

والتوكيد بجميع غريب وجعل منه:

فداك حي خولان جميعهم وهمدان
وكل آل قحطان والأكرمون عدنان

---

[1] ابن هشام: وهو نوعان لفظي ومعنوي وهو سبعة والمحصور بالعد لا يحتاج إلى الحد اهـ
[2] صوابه التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر كما في ش اهـ
[3] حيث المؤكد النفس أو العين اهـ
[4] وهو غيرهما اهـ . . . عيب عليه أن الغرض الثاني داخل في الأول وأن التوهم قد لا يقع بل هو احتمال اهـ
[5] وهو قول ابن هشام بدليل قوله: عشية سال المربدان كلاهما * سحابة موت بالسيوف الصوارم. والمربدان المراد بهما المربد بالبصرة والسكة التي تليها من ناحية بني تميم اهـ
[6] على الإفراد والتثنية مع جواز الكل على حد فقد صغت قلوبكما وبطن الواديين وظهراهما اهـ
[7] وهو مقيس ومسموع في غير التوكيد كقوله: ولكنما أغدو علي مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم اهـ
[8] حال كونك أو حال كون ما ذكر اهـ
[9] وقيل جميعا حال وكلا بدل من اسم إن أو حال من ضمير الرفع في فيها وضعف بأن فيه تقديم الحال على صاحبها المجرور وشذ أن تقع حالا اهـ
[10] ورد بأن التوكيد بجميع غريب والقرآن لا يخرج على الغريب اهـ
[11] وقيل نعت لما قبلها على حد مررت برجل جد رجل وكل رجل والتوكيد يؤدي إلى التفضيل على الرد ومعنى رجل كل رجل أنه جامع لما في الرجال من الخصال وجد رجل أي ما سواه هزل وحق رجل أنما سواه باطل اهـ
[12] وأقرب الناس كل الناس من كرم * تعطي الرغائب لم تهمم بإقتار . وقوله: هم القوم كل القوم يا أم خالد اهـ

وأغرب منه كلتهن نحو جاءت القبائل كلتهن **(موصلا واستعملوا أيضا ككل)** خلافا للمبرد في زعمه أنها بمعنى أكثر[1] **(فاعله من)** لفظ **(عم في التوكيد مثل النافله)** في لزوم التاء لا أنها زائدة على ما ذكرناه من ألفاظ التوكيد لأن من أجلهم سيبويه ولم يهملها[2] **(وبعد كل)** قبلها على الأصح[3] وزعم الفراء أن أجمع وأخواتها تفيد الاتحاد في الوقت ويرده قوله تعالى لأغوينهم أجمعين[4] **(أكدوا)** المتبوع الأول[5] **(بأجمعا جمعاء أجمعين[6] ثم جمعا)** بلا عطف على الأصح[7] **(ودون كل قد يجيء أجمع جمعاء أجمعون ثم جمع)** قليلا وفي الارتشاف كثيرا[8].

574 (وذي الذي وازنهن أتبع من أكتع وأبتع وأبصع)
575 (وربما استغنوا بما كأكتعا ونصبوا حالين جمعا أجمعا)
576 (جمعاهما كذا ولن تفيدا جمعا كمجتمعة توكيدا)
577 (وأتبعت حتما وما منها انفرد فكلهم تعريفه قد اعتقد)
578 (لم يتحد توكيد ما تعاطفا إلا إذا العامل فيه ائتلفا)
579 (فنحو ذا أتى وجاء الحسن كلاهما مستعمل مستحسن)
580 (لم يغن عن مؤكد مؤكد وفصل بعضهم بإما يبعد)

(وذي)[9] المذكورات (الذي وازنهن أتبع) بحسب المؤكد (من أكتع[10] وأبتع[11] وأبصع[12]) وفروعهن بهذا الترتيب (وربما استغنوا بما) صيغ من كتع عما صيغ من جمع (كأكتعا) في قوله:

ياليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا
إذا بكيت قبلتني أربعا ثم اربعا ثم اربعا ثم اربعا[13]

وقوله:

تولوا بالدوابر واتقونا بنعمان بن زرعة أكتعينا

وقوله:

---

[1] وعليه فتكون بدل بعض اهـ
[2] لوقوع نافلة على المذكر نحو ويعقوب نافلة اهـ
[3] وقيل تقديم كل من باب الأولوية اهـ . . . الفارضي: قدمت كل على الجميع لعراقتها وكونها أنص في الإحاطة وإذا اجتمع النفس والعين وكل قدما على كل ولم يتعرضوا لما إذا اجتمع كل وعامة والظاهر تقديم كل اهـ ص.
[4] لأن من الخلق ما مضى وما هو في الحال وما سيأتي وإن كان الفراء محل ذلك عنده حيث اجتمعت مع كل لأن كلا تفيد التوكيد وفائدتها هي حينئذ إفادة الاتحاد فلا ترد عليه الآية لفقد كل فيها اهـ
[5] وقيل توكيد التوكيد ومنشأ الخلاف هل يبقى بعد التوكيد الأول مجاز فيكون الثاني رافعا له تابعا للأول أم لا فيكون توكيد الثاني والصحيح الأول بدليل أريناه آياتنا كلها ولم ير إلا بعضها اهـ
[6] وأما توكيد التثنية فلا اهـ
[7] قيل وبه وهو لابن طراوة اهـ
[8] وهو لأبي حيان اهـ
[9] قوله وذي والذي مفعولان لأتبع أي أتبع ذي المذكورات الذي وازنهن اهـ
[10] مأخوذ من تكتع الجلد إذا ألقي في النار فتقبض والتقبض الاجتماع اهـ
[11] مأخوذ من قولهم فرس أبتع أي طويل الذيل والعنق اهـ
[12] مأخوذ من قولهم إلى متى تكرع لا تبصع أي تروي وذلك يناسب الطول والطول يناسب التمام وتبصع العرق إذا سال وهو لا يسيل إلا بعد الاجتماع اهـ
[13] إذن ظللت الدهر أبكي أجمعا. وأخذ منه أيضا المجيء بأفعل دون كل والفرق بين المؤكَّد والمؤكِّد وتوكيد النكرة المحدودة اهـ

ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه وسائره باد إلى الشمس أكتع

وقيل الأولان ضـــرورة والثاني بدل[1] (ونصـــبوا حالين جمعا أجمعا) على تأويلهما بنكرتين خلافا للبصريين حكى الفراء أعجبني القصر أجمع والدار جمعاء[2] (جمعاهما كذا) على الأصـح[3] وفي الحديث صـلوا جلوسـا أجمعين[4] (ولن تفيدا جمعا كمجتمعة) وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء[5] وأجاز الشـــلوبيني مثل ذلك في أجمع كقوله:

أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وأصبع[6]

(توكيدا وأتبعت) ألفاظ التوكيد (حتما) ولا يجوز عطف بعضـــها على بعض خلافا لابن طراوة[7] (وما منها انفرد) عن الإضـــافة لفظا كأعجبني القصـــر أجمع والقبيلة جمعاء (فكلهم تعريفه) للعلمية وشـبه العلمية لكونها معرفة بلا أداة أو بنية الإضـــافة[8] (قد اعتقد لم يتحد توكيد ما تعاطفا إلا إذا العامل فيه ائتلفا) معنى وعملا (فنحو ذا أتى وجاء الحســـن كلاهما) مما اتحد فيه توكيد معمولي عاملين متحدي المعنى والعمل (مسـتعمل) في كلامهم[9] (مسـتحسـن) من حيث القياس عند غير أبي حيان[10] (لم يغن عن مؤكِّد مؤكَّد)[11] على الأصـــح[12] (وفصـــل بعضـــهم) وهو الفراء[13] (بإما) بينهما كمررت بقومك إما أجمعين أو بعضـــهم (يبعد) لما فيه من أحد محظورين لامتناع عطف بعضهم على أجمعين[14] ولوجوب الإتيان لإما بقسيم[15].

581 (ومثـل كـل مـا على معنـاه دل كالضرع والزرع كذا السهل الجبل)

582 (ما صـــيغ من عم جميع صـــرفا كـل كـلا لـلابـتـداء انصـــرفـا)

---

[1] القول لابن عصفور ويرده أن أكتع لم يستعمل تاليا للعوامل ثم ما الفرق بينه وبين الأولين؟ د وجه ذلك أن المبدل منه في حكم الطرح اهـ

[2] أي جميعا فيهما اهـ

[3] وقيل توكيد المحذوف أي أعينكم أجمعين اهـ

[4] وقوله: ولهوتها قضـاعة أجمعينا أي جميعا فيهما والبصـريون يمنعون جميع ذلك لأن ألفاظ التوكيد معارف كلها اهـ

[5] أي سليمة كاملة الأعضاء لا كي فيها ولا جدع اهـ

[6] وإلا لزم توكيد النكرة غير المحدودة ولا يجيزه إلا بعض الكوفيين اهـ

[7] لأن العطف يقتضي المغايرة وهي نفي ما قبلها اهـ

[8] لأنها علم على معنى هو الإحاطة اهـ

[9] نقله الفراء عن العرب اهـ . . . بخلاف مات زيد وعاش عمروا كلاهما فغير مستعمل اهـ

[10] وإنما منعه أبو حيان لما فيه من توارد عاملين على معمول واحد اهـ د بمعناه.

[11] وهذا الحكم اسـتقرأه ابن مالك من كلام النحاة في غير هذا الموضـع كالأخفش المانع توكيد العائد المحذوف في نحو الذي ضربت زيد والفارسي المانع تقدير المبتدأ بعد اللام في قوله تعالى إن هذان لساحران كما زعم الزجاج لأن اللام للتوكيد ومن خص حذف اسـم إن وأخواتها بالشـعر وبجواز حذفه اسـتدل مجوز حذف المؤكد ورد بأن المؤكد النسـبة بين الجزأين وتلك لم تحذف ومن ردهم على من زعم أن الضـمير ذهب مع متعلقه بتأكيده في قوله عندك الدهر أجمع وامتناع حذف عامل المؤكد لأن التأكيد والحذف متنافيان اهـ

[12] وقد صـــرح س والخليل بجواز حذف المؤكد وبقاء التأكيد في نحو جاءني زيد ومررت بأخيه أنفســـهما بالرفع على تقدير هما صاحباي وبالنصب على تقدير أعنيهما اهـ . . . حذف الذي أكد مع بقاء ما * أكده فيه خلاف العلما * فسيبويه نقله عنه حكي * ومنع الأخفش وابن مالك اهـ

[13] والكسائي اهـ

[14] لأنه حينئذ لا يكون مؤكدا بل مخصصا اهـ

[15] ولا يجوز عطفه على قومك اهـ . . . وإذا قدرت بهم بعد إما فيكون بعضهم معطوفا عليها جاز اهـ . . . تخالف التوكيد والصـــفة في * مســـائل في النظم بعدها يفي * فأول بعدم القطع حري * ولا يجيء تابع المنكر * وكونه اختص بألفاظ وجب * ترتيبها مما إليه ينتسب * ولا يجوز فيه إن تعاطفا * ألفاظه والعكس في النعت وفى اهـ

527 وإن يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل
528 واعن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
583 (وناب عن كلتاهما كلاهما ومنهما قد أبدلو كلهما)
584 (ووكدا ما ليس واحد يصح لحكمه وبعضهم لم يستبح)

(ومثل كل) في التوكيد (ما على معناه دل كـ)ـأخصبنا (الضرع والزرع كذا) أمطرنا (السهل الجبل)[1] وضربت زيدا اليد والرجل والظهر والبطن[2] (ما صيغ من عم جميع[3] صرفا) عن التبعية إلى جميع العوامل باقيين على معنييهما[4] (كل كلا) كلتا (للابتداء انصرفا) بكثرة نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وكل آتيناه وقوله:

وما شعر الواشون بالسر بيننا ونحن كلانا للمحبة كاتم[5]

وإلى غيره بقلة كقوله:

تميد إذا والت عليها دلاؤهم ويصدر عنها كلنا وهو ناهل

وقوله:

فقدما مائة واستأخرت مائة ماتوا وزادوا على كلتيهما عددا

واسم كان في قوله:

فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى

ضمير الأمر والشأن لا كلنا.

(وإن يفد توكيد منكور) بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الإحاطة[6] **(قبل)** وفاقا للأخفش والكوفيين قال:

صرت البكرة حولا أجمعا حتى الضياء بالدجا تقنعا

وقوله:

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب[7]

(وعن نحاة البصرة المنع شمل) المفيد وغيره[8] **(واغن بكلتا في مثنى)** وجوبا خلافا للكوفيين[9] وابن خروف والأخفش معترفين بعدم السماع **(وكلا عن[10] وزن فعلاء[11] و[12] وزن أفعلا)** فلا يقال جاء الجيشان أجمعان ولا قبيلتان جمعاوان[13].

---

[1] أي أموالنا كلها وأرضنا كلها اهـ

[2] وهذا في الأصل من بدل الاشتمال أو بدل البعض ثم استفيد من المعطوف والمعطوف عليه معنى كل فجرى مجراه قال: سقى الأرضين الغيث حزنا وسهلها * ونيطت ذرى الآمال بالضرع والزرع اهـ

[3] عطف على ما اهـ

[4] احترازا من النفس والعين نحو غابت نفس زيد وفقأت عينه فإنها حينئذ الروح والباصرة والمراد في التوكيد الذات ويرد عليه كتب ربكم على نفسه الرحمة أي ذاته اهـ ص.

[5] ولم يصح توكيدها لنحن إذ لا يجوز نحن كاتم اهـ

[6] بخلاف دهر أجمع ويوم نفسه فلا يقالان اهـ

[7] وقوله: تحملني الذلفاء حولا أكتعا وأما قوله: ألاك بنو خير وشر كليهما * جميعا ومعروف ؟؟ ومنكر فحمله على البديلة أولى من حمله على التوكيد ضرورة اهـ

[8] وعن بعض الكوفيين الجواز مطلقا اهـ

[9] وهذا الخلاف في أكتع وكتعاء اهـ

[10] تثنية اهـ

[11] لما تقدم والاستغنا سلم اهـ

[12] تثنية اهـ

[13] ولا أكتعان ولا كتعاوان اهـ

(وناب عن كلتاهما كلاهما) كقوله:

يمت بقربى الزينبين كليهما إليك وقربى خالد وسعيد[1]

(ومنهما قد أبدلوا كلهما) كجاء الرجلان كلهما والمرأتان كلهما وقرأ ابن مسعود كل الجنتين آتت أكلها (ووكدا) أي كلا وكلتا (ما ليس واحد يصح[2] لحكمه[3]) كاختصم زيد وعمرو كلاهما وهذا بين هند ودعد كلتيهما (وبعضهم) وهو الأخفش (لم يستبح) ذلك لعدم الفائدة[4] .

529 وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
530 عنيت ذا الرفع وأكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما
531 وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرج ادرج
532 ولا تعد لفظ الضمير المتصل إلا مع اللفظ الذي به وصل
533 كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى
534 ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل
585 (ويجعل المنتصب المنفصل مؤكدا وقيل أيضا بدل)

(وإن تؤكد الضمير[5] المتصل) بارزا كان أو مستترا **(بالنفس والعين فـ)**ـلا يقع غالبا إلا **(بعد)** توكيده بالضمير **(المنفصل)[6]** قيل أو فاصل ما ومن غير الغالب[7] حكاية الأخفش قوموا أنفسكم[8] **(عنيت)** بالضمير المنفصل **(ذا الرفع وأكدوا بما سواهما)** المذكور فيهما **(و)** الحال أن **(القيد)** الملتزم في النفس والعين **(لن يلتزما)[9]** في غيرها **(وما من التوكيد لفظي يجي[10] مكررا)[11]** لرفع توهم الغفلة بإعادة لفظه أو موافقه

---

[1] ابن عصفور: وهو من تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة كأنه قال بقربى الشخصين اهـ ش.

[2] أي لا يصلح في موضعه واحد لأن العامل لا يصدق على أقل من اثنين اهـ

[3] وإن كان يصح لحكمه لكن المؤكد لا يتبعض نحو جاء الزيدان كلاهما فإن المجيء يصح من واحد منهما لكن ليس أحدهما بعضا للآخر فقيل لا يؤكد وقيل يؤكد لرفع توهم إضافة المتبوع لأن قولك جاء الزيدان يمكن أن يكون على حذف مضاف أي أحد الزيدين على حد قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان أي من أحدهما فيؤكد لذلك وإن يصح أحد لحكمه مع أنه يتبعض فيؤكد بلا خلاف نحو جاء الجيشان كلاهما وإن كان لا يصح ولم يتبعض فهي قوله ووكدا الخ اهـ

[4] ولأنه لم يسمع من العرب اهـ

[5] بخلاف قام الزيدون فيمتنع الضمير اهـ

[6] قال الفارضي: وإنما وجب ذلك خوف اللبس في بعض المواضع كما لو قلت هند ذهبت نفسها وسعدى عورت عينها إذ يحتمل أن يكون نفسها ذهبت وعينها عورت فإذا قيل ذهبت هي نفسها لم يعن لبس ولم يفرقوا بين هذين المثالين وغيرهما طردا للباب وأيضا إنما وجب ذلك لأن المرفوع المنفصل بمنزلة الجزء فكرهوا أن يؤكدوه أولا بمستقبل من غير جنسه فأكدوه أولا بمستقبل من جنسه وبمعناه وهو الضمير المنفصل المرفوع ليكون تمهيدا لتأكيده بالمستقبل من غير جنسه وهو النفس والعين اهـ صب.

[7] في الفارضي ما نصه: يجوز على ضعف جاءوا أعينهم وقاموا أنفسهم وجعل منه بعضهم القراءة الشاذة عليكم أنفسكم بالرفع على أنه توكيد الضمير المستتر في عليكم وقال ابن هشام الصواب أن أنفسكم مبتدأ على حذف مضاف وعليكم خبره أي عليكم شأن أنفسكم اهـ صب.

[8] نحو زيد جاء اليوم نفسه اهـ . . . بخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم فالضمير جائز لا واجب اهـ

[9] نحو الجيش جاء كله لأن خروجها عن التوكيد إلى الفاعل قليل فلا يخرج عليه اهـ

[10] حال كونه اهـ . . . أي هو وهي صدر صلة ما وحذفها مقيس اهـ

[11] إلى ثلاث مرات فقط لاتفاق الأدباء على أنه لم يقع في لسان العرب أزيد منها كما نقله د عن العز بن السلام قال وأما تكرير ويل الآية في سورة المرسلات فليس بتأكيد بل كل آية قيل فيها ذلك فالمراد المكذبون بما ذكر قبيل هذا القول فلم يتعدد على معنى واحد وكذا فبأي آلاء ربكما تكذبان في الرحمن اهـ صب بخ.

معنى[1] مرة فأكثر[2] معطوفا بثم[3] بأكثري إن كان جملة في غير إيهام التعدد[4] نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون[5] أولى لك فأولى[6] الآية ويأتي دونها **(كقولك ادرج ادرج)** وقوله:

فرت يهود وأسلمت جيرانها صمي لما فعلت يهود صمام[7]

وقوله عليه الصلاة والسلام والله لأغزون قريشا إلى ثلاث مرات وقوله:

أيا من لست أقلاه ولا في البعد أنساه
لك الله علـى ذاك لك الله لك اللـــه

وقوله:

ألا حبذا حبذا حبيب تحملت منه الأذى[8]

وفي الحديث أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل **(ولا تعد لفظ[9] الضمير)** لا في ضرورة ولا في غيرها **(المتصل)** بخلاف المنفصل والظاهر كقوله عليه الصلاة والسلام أيما امرأة الحديث وقوله:

فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

(إلا مع اللفظ[10] الذي به وصل[11]) كقمت قمت **(كذا الحروف)** المؤكدة في أنها لا تعاد إلا مع اللفظ المتصلة به المؤكدة[12] أو ضميره أو مفصولة عنها لوقف أو غيره[13] نحو يعدكم أنكم إذا متم الآية وإن زيدا إن زيدا أو إنه فاضل وقوله:

وتلك ولاة السوء قد طال مكثهم وحتى م حتى م العناء المطول

وقوله:

لا ينسك الأسى تأسيا فما ما من حمام أحد معتصما

وقوله:

حتى تراها وكأن وكأن أعناقها مشددات بقرن

وقوله:

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أو يحولن دون ذاك حمام

وشذ قوله:

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء

وقوله:

---

[1] ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل اهـ
[2] جملة فعلية أو اسمية أو فعل أو اسم أو اسمين كما في الطرة أو فعلين كأتاك أتاك كما يأتي اهـ
[3] خاصة عند ح وجعل الرضى الفاء كثم اهـ ص.
[4] نحو قتل زيد ثم قتل لأن الموت لا يتعدد بخلاف ما وقع فيه الإيهام نحو ضربت زيدا ثم ضربت زيدا لتوهم أن الضرب تكرر منك مرتين تأخرت إحداهما عن الأخرى اهـ
[5] لأن العلم لا يتعدد اهـ
[6] وما أدراك ما يوم الدين اهـ
[7] اسم فعل كنزال من الصمم مؤكدة للفعل ق: صمي صمام أي زيدي يا داهية اهـ
[8] وبعده: ويا حبذا برد أنيابها * إذا أظلم الليل واجلوذا اهـ
[9] حيث أردت التأكيد بلفظه لا في المعنى فلا تجب إعادته كقمت أنا اهـ
[10] لأن إعادته مجردا تخرجه عن الاتصال اهـ
[11] سواء كان أو فعلا أو حرفا اهـ
[12] فاعل اهـ
[13] كحرف العطف اهـ

فأصبحن لا يسألنه عن بما به أصعد في علو الهوى أم تصوبا

وقوله:

إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد أضيما

ويعني بالحروف **(غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى)** وقوله:

لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا

وقوله:

وقلن[1] على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره[2]

(ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا[3].

(ويجعل المنتصب المنفصل) في نحو رأيتك إياك (مؤكدا) لا غير وفاقا للكوفيين[4] (وقيل أيضا بدل) وفاقا للبصريين.

عطف البيان

وسمي بذلك لأنه تكرار للأول[5] بمرادفه لزيادة بيان أو لأن أصله عطف جملة على أخرى فحذف الواو والضمير[6].

535 العطف إما ذو بيان أو نسق فالغرض الآن بيان ما سبق
536 فذو البيان تابع شبه الصفه حقيقة القصد به منكشفه
537 فأولينه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي
538 وقد يكونان منكرين وقد يكونان معرفين
539 وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا
540 ونحو بشر تابع البكري وليس أن يبدل بالمرضي

(العطف) لغة مصدر عطفت الشيء ثنيته وعطف الفارس على قرنه إذا لفت إليه واصطلاحا **(إما ذو بيان أو نسق فالغرض الآن بيان ما سبق فذو بيان تابع[7] شبه**

---

[1] من القول لا من القيلولة أي النساء اهـ خبر مقدم اهـ مبتدأ مؤخر اهـ

[2] جمع دعثور كعصفور الحوض والضمير فيه للفردوس اهـ . . . وقبله: ترحل عن ذات التنانير أهلها * وقلص عن نهي الدفينة حاصره اهـ

[3] نحوقمت أنت ورأيتك أنت ومررت بك أنت وزيد جاءني هو ورأيتني أنا لأن المرفوع لا يؤكده إلا ضمير الرفع وأما المجرور فلأنه لا ضمير له منفصلا فاستعير له المرفوع وأما المنصوب فأكد به وإن كان له ضمير منفصل ليجري الباب على سنن واحد اهـ

[4] لأنه كقمت أنا اهـ

[5] وعليه فهو مصدر مضاف إلى مفعوله أي عطفنا البيان اهـ فيكون حينئذ داخلا في النسق وعلى التقديرين ترتيب الطرة اهـ . . . . وعليه فيكون فعل بمعنى مفعول أي معطوف مبين فهو من باب إضافة الموصوف إلى الصفة اهـ

[6] وعليه فأصل جاء زيد أبو حفص جاء زيد وهو أبو حفص ونحو ذلك ولكنه لا يتأتى إلا في المرفوع فقط اهـ

[7] جنس يشمل التوابع اهـ

الصفه) في التوضيح والتخصيص[1] إلا أن **(حقيقة القصد)** بالمتبوع **(به[2] منكشفه) (فأولينه) في** التعريف والتنكير **(من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت)** الحقيقي أي الرافع ضمير الموصوف[3] المستتر بخلاف الظاهر والضمير البارز **(ولي)** خلافا للزمخشري وجعل مقام إبراهيم عطفا على آيات بينات[4] **(وقد يكونان منكرين)** نحو من ماء صديد وكفارة طعام مساكين في قراءة خلافا لمن التزم تعريفها[5] أو علميتها[6] ولا يجب كونه أخص من متبوعه على الأصح[7] **(وقد يكونان معرفين)** باتفاق **(وصالحا لبدلية يرى في غير)** ما يمتنع إحلاله محل الأول[8] أو ما لا يصح الاستغناء عنه[9] به[10] فالأول[11] **(نحو يا غلام يعمرا)** ويا زيد اليسع[12] وقوله:

أيا أخوينا[13] عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

ولكلا أخويك زيد وعمرو[14] ويا أيها الرجل غلام زيد[15] وزيد أفضل الناس الرجال والنساء[16] وبأي الرجلين زيد وعمرو[17] مررت ومررت بهذا الرجل زيد[18] **(ونحو بشر تابع البكري)** إشارة إلى قوله:

أنا ابن التارك البكري[19] بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

---

[1] وغيرهما فقد جاء في المدح على ما في الكشاف أن البيت الحرام عطف بيان للكعبة على جهة المدح لا على جهة التوضيح وللتأكيد على ما ذهب إليه بعضهم في يا نصر نصرا نصرا والأولى جعله توكيدا لفظيا عند المصنف اهـ صب. . . كافية: وعندي التوكيد من عطف أحق * بتابع يأتي بلفظ ما سبق * كقوله يا نصر نصرا نصرا * والثالث اجعل إن أردت أمرا اهـ قال لأن حق البيان أن يكون له زيادة وتكرير اللفظ لا يحصل به ذلك اهـ . . . . فخرجت التوابع غير الصفة وقيل خرجت لأن شبه الشيء غيره فعلى أن الصفة لم تخرج يكون الشرط الثاني لإخراجها وعلى أنها خرجت يكون قوله حقيقة الخ لبيان الصفة وعطف البيان لا للإخراج اهـ . . . . وعلى التفسير الأول يكون الضمير في قوله به عائدا على البيان خاصة وعلى الثاني يكون عائدا على التابع بيانا أو صفة اهـ

[2] أي المتبوع ولا في سببه وبه متعلق بمنكشفه اهـ

[3] وذلك أربعة من عشرة اهـ ش فالصواب هذا وإسقاط قوله في التعريف والتنكير اهـ

[4] ومقام إبراهيم يخالف الآيات من وجوه ثلاثة ولا يجوز أن يكون بدلا لتصريحهم بأن المبدل منه إذا تعدد وكان البدل غير واف بالعدة تعين القطع فخرج عن البدلية فالوجه أنه مبتدأ حذف خبره أي منها مقام إبراهيم اهـ ص.

[5] وهو البصريون لأن النكرة لا تبين شيئا ورد بأن النكرة قد تكون أخص من أخرى ونحو شجرة مباركة زيتونة اهـ

[6] لكثرتها قال: أقسم بالله أبو حفص عمر اهـ

[7] مم: قال الزمخشري والجرجان * تلزم أوضحية (لأنه إن لم يكن أخص لم يكن في تبيينه فائدة) البيان * وانتبذا في ذلك انتباذا * إذ سيبويه قد حكى يا هذا * من قبل ذا الجمة (ولا يجوز أن يكون نعتا لعدم اقترانه بأل ولا بدلا لاشتقاقه) والإشاره * أوضح فاختر ما الجميع اختاره اهـ روض ش . .

[8] بناء على أن المبدل منه في حكم الطرح اهـ

[9] أي الثاني اهـ

[10] أي الأول اهـ

[11] بناء على أن العامل في البدل محذوف اهـ

[12] وباضطرار جمع يا وأل اهـ

[13] تعينت بيانيتها اهـ

[14] لمفهم اثنين معرف اهـ

[15] ويا مصحوب أل اهـ

[16] ولا تضف إلا إلى ما تعمله الخ ومن ثم خطئ من قال أنا أشعر الإنس والجن اهـ

[17] ولا تضف لمفرد معرف أيا الخ اهـ

[18] وبالذي مع أل صف المشار له الخ اهـ

[19] ووصل أل بذا المضاف مغتفر الخ اهـ

والثاني[1] نحو هند قام زيد أخوها[2] **(وليس أن يبدل بالمرضي)**[3] خلافا للفراء[4] وجعل الزائد بيانا عطفا أولى من جعله بدلا[5].

عطف النسق[6]

وهو من نسقت الشيء إذا أتيت به متتابعا وكثيرا ما يسميه سيبويه باب الشركة .

541 تال بحرف متبع عطف النسق كاخص بود وثناء من صدق
542 فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى أم أو كفيك صدق ووفا
543 وأتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

(تال[7] بحرف[8] متبع[9] عطف النسق كاخص بود وثناء[10] من صدق فالعطف) يكون **(مطلقا)** لفظا ومعنى كائن[11] **(بواو ثم فا حتى)** عند من جعلها عاطفة فيهن[12] **(أم أو)**

---

[1] أي ما لا يصح الاستغناء عنه به وما قبله ثمان مسائل فالحاصل تسع يمتنع فيها البدل اهـ

[2] وهند قد ضربت زيدا خالها * عطف بيان خالها إذ ما لها * من رابط إذ أعربوه بدلا * إذ هو من جملة أخرى فاعقلا اهـ

[3] خاتمة: يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسائل . مم: لم يقع البيان إلا مظهرا * ولا يكون تابعا ما أضمرا * ووافق الأول في التعريف * وضده فارو بلا تحريف * وليس جملة وليس يتبع * تلك ولا تراه فعلا يقع * ولم يكن من جملة أخرى يفي * ولم يكن بنية الإحلال في * ولم يك اللفظ كلفظ الأول * وعكس هذا قد يرى في البدل * وفي جواز اللفظ فيما وصفوا * وحذف متبوع كما في تصف اهـ ألسنتكم الكذب اهـ . . . كما في ش نعم أجاز الزمخشري في قوله تعالى أن اعبدوا الله ربي وربكم أن يكون عطفا على الهاء في إلا ما أمرتني به وأيده د وصرح أهل المعاني والبيان أن قوله تعالى يا آدم هل أدلك على بيان لقوله فوسوس إليه الشيطان وهما جملتان اهـ صب بمعناه. قوله في النظم تاليا ما أضمرا: لأنه في الجوامد نظير النعت في المشتق. وهاتان مسألة واحدة. قوله وليس يتبع تلك: أي الجملة . قوله بنية الإحلال في: محل الأول . وجوزن خبر محذوف زكن الخ. اهـ

[4] جريا على قاعدته المتقدمة وأجاز فيه الفراء ذلك الخ اهـ

[5] شيخنا يحيى بن أباه أطال الله بقاءه: عطف البيان واجب أو البدل * أو راجح ثانيهما أو الأول * فيجب البيان في عشر ذكر * مثلهن واضحات من غير * ويجب البدل حيثما قفا * منكر متبوعه معرفا * مثاله لنسفعا بالناصيه * وهكذا الطلل ربع آتيه * وإن يزد ثانيهما بيانا * فرجحا إذ ذلك البيانا * في غير هذا رجح الإبدالا * مثال ذين ساقه من قالا * وجا أخوك زيد أعرب ببدل * إن كان لا أخ سواه لك بل * أعربه بالبيان إن كان لكا * أخ سواه ادع لمن علمكا اهـ تولانا الله وإياه. . . . قوله في عشر ذكر: باعتبار عد يا غلام يعمر مسألة منفردة لا مرادفة لقوله يا أخوينا الخ. قوله ربع آتيه: إشارة إلى قوله: اعتاد قلبك من سلمى عوئده * وهاج أحزانك المكنونة الطلل * ربع قواء أصاب المعصرات به * وكل جيران سار ماؤه هطل. قوله ساقه من قالا: وهو عبد الودود اهـ

[6] أي المعطوف المنسوق أي المتبع ومنه ثغر نسق أي متتابع وإبل نسق أي يتبع بعضها بعضا اهـ

[7] جنس يشمل جميع التوابع اهـ

[8] فخرج النعت والتوكيد والبدل اهـ

[9] فخرج نحو مررت بغضنفر أي أسد وعندي عسجد أي ذهب لأنه تال بحرف غير متبع بل هي حرف تفسير وهذا على أن الباء بمعنى مع أما على أنها سببية فخرج بقوله حرف اهـ ش صب بمعناه .

[10] وكل ما يشعر بالتعظيم * هو الثناء خذه بالتعميم اهـ

[11] والحاصل أن حروف العطف تسعة وهي على ثلاثة أقسام ما يشرك في اللفظ فقط دائما وهو بل ولكن ولا وما يشرك لفظا ومعنى دائما وهو الواو والفاء وثم وحتى وما يشرك لفظا فقط تارة ومعنى تارة أخرى وهو أم وأو اهـ صب.

[12] عبد الودود: حتى لدى الكوفة لا تعطف بل * حرف للابتداء عندهم حصل * وقدرن عاملا يعمل في * ما بعدها ما يدعون تقتفي اهـ

على الأصح[1] ما لم يقتضيا[2] إضرابا[3] **(وأتبعت لفظا فحسب بل)** المفرد **(ولا)** مفردا أو جملة لها محل من الإعراب[4] وقول الزجاجي بشرط أن لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض[5] مردود بقوله:

كأن دثارا خلفت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

(لكن) مفردا على الأصح بواو وبلاه على الأصح[6] **(كلم يبد امرؤ لكن طلا)** وما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وإن تلتهما جملة[7] فحرفا ابتداء على الأصح[8] نحو بل قالوا أضغاث أحلام وقوله:

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظره

586 (لأي لدى بعض النحاة عطف وفي متى وكيف أين خلف)
587 (هلا ولولا ليس بعضهم نقل كإنما يجزي الفتى ليس الجمل)
588 (وأبدلوا ثا ثم فاء ونقل ثمت بالفتح والاسكان قبل)
544 فاعطف بواو لاحقا أوسابقا في الحكم أو مصاحبا موافقا
545 واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني
589 (واعطف بها لا غير ما عم على ما خص والعكس أجز مفضلا)
590 (واعطف بها مع إذا ما نفيا ما قبلها إلا إذا ما استثنيا)
591 (أو أن ترى كمع وقد تزاد إن أمن لبس في سوى الذي زكن)

---

[1] لأن القائل أزيد في الدار أم عمرو محقق ثبوت أحدهما فيها ولا يدري أيهما فيستويان في ذلك الحكم الذي هو مستفهم عنه وقيل لفظا فقط.صب: الخلاف لفظي لأن المراد بعدم الشريك كون الاستقرار ثابت لأحدهما اهـ منه بمعناه.

[2] مم: تعطف في اللفظ وفي المعنى أم أو * على الخلاف الشائع الذي حكوا * فمن يقل في اللفظ والمعنى فقد * أراد معنى الحرف وهو المعتمد * ومن يك المعناة غير قائل * أراد بالمعناة معنى العامل * ذكره الصبان كهف الحفظ * وقال إن ذا الخلاف لفظي اهـ

[3] وأما أم فذهب أبو عبيدة إلى أنها استفهامية كالهمزة فإذا قلت أزيد قائم أم عمرو فعمرو مبتدأ خبره محذوف اهـ

[4] قيد لم يذكره إلا أبو حيان في الشذوذ اهـ

[5] لأن العطف بنية تكرار العامل والفعل الماضي يلزم تكرير ما بعده إلا إذا كان دعاء أو مستقبلا ورد بأنه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل اهـ . . وهو أيضا اهـ

[6] مقابله أنها لا تعطف أصلا كما ليونس وقيل لا تعطف مع الواو أو إلا معه وهذان هما مقابل الأخير اهـ . . . عبد الودود: ورد في لكن خلاف اشتهر * فغير يونس بعطفها أقر * واختلفوا فنجل عصفور حكم * بنفي عطفها إذا الواو انعدم * من قبلها والفارسي قال لا * تعطف إن هو قبلها قد حصلا * ونجل كيسان يرى العطف بها * بدونها أو معها فانتبها اهـ

[7] حيث لم يكن لها محل بل وإن كان لها كما في الآية والبيت الذين في الطرة اهـ

[8] مقابله قول ابن الربيع أنها تعطف الجملة ويرده كسر إن بعدهما اهـ . . . د: لأن الجملة مستأنفة بنفسها فلا يعطفها إلا متأصل في العطف بخلاف المفرد ولذا كانت لا بد لها من الرابط إذا كانت خبرا بخلاف المفرد أيضا ومحل بل افتراه النصب لأنها عطفت على جملة محكية بالقول ومحل لكن وقائعه الرفع اهـ

(لأي لدى بعض النحاة) وهو صاحب المستوفي (عطف)[1] لفظا ومعنى[2] (وفي) كون (متى وكيف) و(أين) هل هن عاطفات لفظا ومعنى أو غير عاطفات أصـــلا (خلف) وحمل عليه قوله:

إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف[3] الأباعد

(هلا ولولا) التحضيضيتان[4] (ليس بعضهم نقل) جواز العطف بها لفظا (كـ)قوله:

فإذا أقرضت قرضا فاجزه (إنما يجزي الفتى ليس الجمل)[5]

وقوله:

أين المفر والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب

(وأبدلوا ثا ثم فاء ونقل ثمت[6] بالفتح) كقوله:

ثمت قمنا إلى جرد مسومة أعرافهن لأيدينا مناديل[7]

(والإسكان قبل) كقوله:

ثمتْ نماها إلى كيداء عالية دون السماء تزل الطير بالسيف

(فاعطف بواو لاحقا) على ســابق بكثرة نحو ولقد أرســلنا نوحا وإبراهيم **(وســابقا)** على لاحق نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك ومنك ومن نوح **(في الحكم أو مصــاحبا)** في الحكم **(موافقا)** في زمنه برجحان نحو فأنجيناه وأصــحاب الســفينة[8] **(واعطف بها عطف الذي لا يغني متبوعه)** عنه على الأصح[9] **(كاصطف هذا وابني)** وهذا بين هند ودعد.

(واعطف بها لا غير) ها (ما عم على ما خص) نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات (والعكس أجز مفضــلا) فيهما الخاص على

---

[1] مم: أي للندا وقد يمد الألف * وحرف تفسـير وليس يعطف * إذ لم نجد حرفا دواما يصـلح * لكونه من الكلام يطرح * ولم نجد في بحثنا من عاطف * ملازم عطفا على المرادف * وتلو ها بيان أو هو بدل * ســيان فيها المفردات والجمل * تقول عندي عسـجد أي ذهب * وقوله أي أنت قبل مذنب اهـــ إشـارة إلى قوله: وترميننـي بالطرف أي أنتِ الخ اهـ. وتقلينني لكن إياك لا أقلي اهـ

[2] نحو رأيت الأسـد أي الغضـنفر والصـحيح أنها حرف تفسـير تتبع الأجلى للأخفى قال أبو حيان: ولا أدري ما صاحب المستوفي والعجب من نسبة هذا المذهب إلى كتاب مجهول اهـ

[3] وقيل العاطف الفاء وقيل مجرورة بمضاف محذوف أي حال الأباعد أو بحرف جر أي كيف الهوان على الأباعد اهـ

[4] تقول العرب جاء زيد فهلا عمرو فمجيء الاســم بعدها موافقا للأول في الإعراب دليل العطف والأصــح أنها ليست من أدواته والرفع والنصب على الإضمار بدليل امتناع الجر في مررت برجل فهلا امرأة اهـــ . . . وأثبت الكسائي العطف بلولا في قولك مررت بزيد فلولا عمرو ومتى عمرو بالجر اهـ

[5] وقيل الخبر محذوف أي ليس الجمل جازيا اهـ

[6] محمد فال بن محمذن: ثمت لا تعطف بها المفردا * واعطف بها الجملة كي ترشدا * قيده ياسين يا منكرا * فيما على التصريح قد قيدا اهـــ . . . محمد الحسن بن أحمد الخديم: ثمت لا تعطف إلا الجمله * هذا هو المشهور عند الجله * ولابن الأنباري أن المفردا * تعطفه أيضا وذاك وردا * في قول رؤبة البليغ السامي * فبالسلام الخ فصح ما له ابن الانباري انتدب * من الجواز انظر خزانة الأدب اهـــ . . . سيد بن محمد امبارك: ثمت تختص بعطف الجمل * حاشية الأمير فيها ذا جلي اهـ . . اباه ناقدا عليهما: قول ابن مالك إمام المله * أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله * بثمت المعطوف غير جمله * وقول شاعر أخي تهيام * فإن تكن سوابق الحمام * ساقتهم للبلد الحرام * فبالسلام ثمت السلام اهـ

[7] قبله: لما نزلنا نصـبنا ظل أخبية * وفار للقوم باللحم المراجيل * ورد أشـقر ما يونيه طابخه * ما غير الغلي منه فهو مأكول اهـ

[8] وهذا معنى الواو للجمع المطلق اهـ

[9] (ع) : قلت تولانا الله: قال المرادي جوز الكسائي * في خلت زيدا وأبا العلاء * مختصمين العطف بالفاء وثم * وذا به يقابل الأصح ثم * ومنع الفراء ذا والبصره * للروض تعزوه حواشي الطره اهـ

العام[1] نحو حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى ونحو من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ونحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائل ونحو فيهما فاكهة ونخل ورمان بناء على أن النكرة في سياق الامتنان تعم[2] (واعطف بها مع لا) زائدة لتأكيد النفي (إذا ما نفيا ما قبلها) حقيقة أو حكما نحو وما أموالكم ولا أولادكم غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام[3] (إلا إذا ما استثنيا) نحو ما قام القوم إلا زيدا وعمرا[4] (أو أن ترى كمع) نحو ما قام زيد وعمرو[5] (وقد تزاد إن أمن لبس في سوى الذي زكن)[6] نحو وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات[7].

546 والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
592 (وكون فا مع جملة ذات سبب أو صفة يغلب لكن ما وجب)
593 (واعطف بها والواو ما يبين وعاقبت ثم وعكس يحسن)
594 (وربما عاقبت الواو وقد تجي إلى كالفا وعكس قد ورد)
595 (بالزيد الأخفش الكبير يحكم للفاء والواو وذا أُسَلِّم)
547 واعطف بفاء عطف ما ليس صله على الذي استقر أنه الصله

(والفاء للترتيب باتصال) على ما يقتضيه الحال نحو أماته فأقبره ونحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة[8] **(وثم للترتيب بانفصال)** نحو ثم إذا شاء أنشره.

(وكون فا[9] مع جملة ذات سبب) نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه (أو صفة يغلب) نحو لآكلون من شجرة من زقوم فمالئون (لكن ما وجب) بدليل قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك؛ والصافات[10] صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا[11] (واعطف بها والواو ما يبين) المعطوف عليه نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه؛ فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة؛ لكل

---

[1] وقد تشاركها حتى وأو في ذلك نحو مات الناس حتى الأنبياء ونحو ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها الحديث اهـ. . . . ولا يرد عليه قول حسان: وكانت لا يزال بها أنيس * خلال مروجها نعم وشاء. بحيث يتوهم أي شاء عطف الخاص وليس فيه تفضيل لأن النعم تطلق على الإبل فقط فهو من عطف الشيء على غيره اهـ

[2] وقيل لا وعليه فيكون من عطف التبيين اهـ

[3] وقوله: فاذهب فأي فتى في الناس أحرزه * من حتفه ظلم دعج ولا حيل. وقوله: بحمد الله لم يقدر عليها * أبو قابوس وابن أبي كثير. إلى أن قال: ولا الحجاج الخ. وما كان يرضى رسول الله فعلهم * والعمران أبو بكر ولا عمر اهـ

[4] أو قام القوم الخ فالنفي في الأول صريح وفي الثاني إرادة الاستثناء بعد الموجب اهـ

[5] أي معه فالمنفي قيامه مصاحبا لعمرو لا قيامه مطلقا اهـ

[6] صوابه: وقد تزاد في * أخيرها مع أمن لبس فاقتف اهـ

[7] فالثانية والرابعة والخامسة زوائد لأمن اللبس اهـ. . . والمراد به الاستثناء فقط في حالة كونها كمع فهو محل الزيادة اهـ

[8] وتزوج فلان فولد له ولد إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل ودخل البصرة فبغداد إذا لم يكن بينهما إلا مدة السفر اهـ . . . وهو بالتعقيب المعبر عنه اهـ ش.

[9] وهي السببية وهي التي ما قبلها سبب فيما بعدها اهـ

[10] بل هي حينئذ على أصلها اهـ

[11] ونحو فراغ إلى أهله فجاء والذاريات الآية اهـ

جعلنا منكم شـــرعة ومنهاجا[1] (وعاقبت ثم) نحو والذي أخرج المرعى فجعله غثاء[2] أحوى[3] (وعكس يحسن) كقوله:

كهز الردنى تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب

(وربما عاقبتا[4] الواو) وخرج عليه قوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل[5]

وقوله:

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذاك جده[6]

(تجي إلى كالفا) كقوله:

وأنت الذي حببت شغبا إلى بدا إلي وأوطاني بلاد سواهمـــــا

حللت بهذا مرة بعد مـــــرة بهذا فطاب الواديان كلاهما[7]

(وعكس قد ورد) كقرأت القرآن أوله فآخره (بالزيد الاخفش الكبير يحكم للفاء والواو) وسيبويه للواو فقط نحو فإياي فارهبون وحمل[8] عليه قوله:

ولقد روقتك في المجالس كلها فإذا وأنت بعين من يبغيني

وقوله:

فما بال من أسعى لأجبر كسره حفاظا وينوي من سفاهته كسري

وقوله تعالى حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقوله تعالى فلما أســلما وتله للجبين وقد قال الأخفش والكوفيون بزيادة ثم وحملوا[9] عليه قوله تعالى حتى إذا ضـــاقت عليهم الأرض بما رحبت إلى قوله ثم تاب عليهم وقوله:

أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا[10]

(وذا أُسلِّم) لسداده وكثرة شواهده.

---

[1] قال في المغني ص 467: والثالث عشـر عطف الشـيء على مرادفه نحو إنما أشـكو بثي وحزني إلى الله ونحو أولئك عليهم صـلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا أمتا وقوله عليه الصـلاة والسـلام: ليلني منكم ذوو الأحلام والنهى وقول الشـــاعر: وألفى قولها كذبا ومينا. وزعم بعضـــهم أن الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تأكيد ولك أن تقدر الأحلام في الحديث جمع حلم بضـمتين فالمعنى ليلني البالغون العقلاء الخ اهـــ. . . . وهذا هو عطف التبيين وهو الترتيب الذكري على أن ضمير عنها للجنة إن كان للشجرة أي أوقعهما في الزلة بسببها فهو معنوي اهـ

[2] جافا هشيما اهـ

[3] حال من المرعى اهـ

[4] أي الفاء وثم اهـ

[5] هذا إنما يتمشـى على قول من ادعى خصـوصـها بهذا المعنى فتكون الفاء حينئذ داخلة عليها وقيد بعضـهم ذلك بغير المواضع وقيل لا تختص به أصلا وحجة الجميع البيت قفا نبك الخ وقيل البيت مؤول أي بين أماكن الدخول فأماكن حومل وعليه فالواو باقية على خصوصيتها اهـ

[6] فعطفت ثم السـابق على اللاحق وذلك خاص بالواو كما مر قيل وهي في مركزها وإنما السـيادة أتت للأب والجد من جهة الابن على حذفه. قالوا أبو الصـقر من شـيبان قلت لهم * كلا لعمري ولكن منه شـيبان. ولا يعترض عليه برواية قبل لأن اسـم الإشـارة لوقت التكلم أو قبل بمعنى بعد كما جاء العكس في قوله: وفي عروة العذري إن مت أســوة * وعمرو بن غيلان الذي قتلت هند * وفي مثل ما ماتا به غير أنني * إلى أجل لم يأتني وقته بعد. أي قبل وقوله: ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال * وبعد منايا غاديات وأوجال. أي قبل منايا اهـ

[7] أي فبدا ويحتمل أن تكون بمعنى مع كما زعم الكوفيون في بابها أو على أصـلها أي مع بدا أو مضـموما إلى بدا اهـ د باختصار.

[8] مقابله أن الأحرف عاطفة على محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره في الأول فإذا أنت تكرمني ونحو وأنت الخ وفي الثاني مهمل أمري ونحوه وينوي الخ في الآيتين رحب بهم ونحوه وفتحت وأراد ذبحه وتله أو فعل ما أمر به اهـ

[9] مقابله أنها على تقدير معطوف عليه أي لجئوا إليه أو استغفروا ثم تاب وله في البيت أن الزائد الفاء اهـ

[10] أي أصبح على أمر وأمسي تاركا له وروي أراني إذا ما بت بت على هوى * فثم إذا أصبحت الخ اهـ

(واخصص بفاء عطف ما ليس) صالحا لجعله **(صله)** لخلوه من العائد **(على الذي استقر أنه الصله)** نحو جاء الذي يغضب فيطير الذباب وعكسه لأنها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية ومثل ذلك في الخبر والصفة والحال قال تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وقوله:

وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق

ونحو جاء زيد يضحك فتبكي هند وعكسه ومررت بامرأة تضحك فيبكي زيد وعكسه.

548 بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا
596 (وأعد الخافض وهو موجب وهي على الأصح لا ترتب)
549 وأم بها اعطف إثر همز التسويه أو همزة عن لفظ أي مغنيه
597 (ووقعت من بعد ما أفرد في حالتها الأخرى وزيدها يفي)
550 وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن
598 (وحذفت من دون أم ويكثر مع الجواب وبلاه يندر)

(بعضا) أو كبعض[1] اسما[2] ظاهرا[3] **(بحتى اعطف[4] على كل)** على الأصح[5] قليلا **(ولا يكون إلا غاية الذي تلا)** بزيادة أو نقصان حسا أو معنى[6] قال:

قهرناكم حتى الكماة فأنتم تخافوننا حتى بنينا الأصاغرا[7]

وقال:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها[8]

وأعجبتني الجارية حتى حديثها وإن تلتها جملة فحرف[9] ابتداء على الأصح كقوله:

مطوت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان[10]

---

[1] فلا يقال أعجبتني الجارية حتى ولدها اهـ

[2] فلا يقال بخل علي زيد حتى منعني الماء اهـ

[3] فلا يقال الأنبياء مات الناس حتى هم اهـ

[4] بأربعة شروط اهـ

[5] مقابله قول الكوفيين الذي مر اهـ

[6] زيادة معنوية ونحو مات الناس حتى الأنبياء والملوك أو الحسية كفلان يهب الأعداد الكثير حتى المئين والألوف اهـ

[7] نقصان حسي ونحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثاقيل الذر واستنت الرضلان حتى القرعاء أو معنوي كأتى الناس حتى الحجامون اهـ

[8] وإنما جاز حتى نعله الخ لأن إلقاء الصحيفة والزاد في معنى ألقى ما يثقله اهـ

[9] فتدخل على الاسمية كقول جرير: فما زالت القتلى تمج دماء الخ وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب الخ وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقول حسان يغشون حتى ما تهر الخ والتي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقد دخلت على الاسمية والفعلية في قوله سريت بهم الخ اهـ مغني. . . . مم: أعطف لدى ابن السيد فيما قد نقل * على سريت قوله حتى تكل اهـ فيمن رفع تكل اهـ مغني .

[10] أحمد جكن: حتى لدى ابن السيد تعطف الجمل * مستشهدا بقوله حتى تكل اهـ

(وأعد الخافض) مع حتى العاطفة كمررت بالقوم حتى بزيد خوف التباسها بالجارة[1] (وهو موجب) خلافا لابن عصفور[2] (وهي على الأصح لا ترتب) خلافا لابن الحاجب في أنها بمنزلة ثم والجزولي في أنها متوسطة بينها والفاء[3].

(وأم بها اعطف إثر همز التسويه)[4] وما في معناها[5] من ليت شعري ولا أدري وما أبالي وهي الداخلة[6] على جملة في محل المصدر معادلة لها[7] مع ما بعدها[8] نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وسواء عليهم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وقوله:

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو اليوم واقع

(أو همزة عن لفظ أي مغنيه) في طلب التعيين لأحد شيئين بحكم[9] معلوم الثبوت[10] نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء[11] وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وقوله[12]:

---

[1] ما لم يتعين العطف كقوله: جود يمناك فاض في الخلق حتى * بائس دان بالإساءة دنيا. وحينئذ فاللبس مأمون اهـ خ يائس دان بالإساءة حسنا اهـ

[2] محتجا بالبيت جود الخ فقال هو الأحسن اهـ

[3] ورد بقوله: رجالي حتى الأقدمون تمالئوا * على كل أمر يورث المجد والحمدا. ومات كل أب لي حتى آدم وقوله عليه الصلاة والسلام كل شيء بقضاء وقدرحتى العجز والكيس اهـ

[4] أنواعها أربعة معرفة وزائدة وعاطفة ومتصلة أو منفصلة اهـ . . . الشيخ أحمد بن الفاضل: للاتصال وللانقطاع * تجيء أم من غير ما نزاع * للاتصال أثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أي مغنيه * وافترقا من أوجه أربعة * نوعا التي للاتصال أتت * أولها والثان أن الأولى * لا تقتضي الجواب عنهم أصلا * لأن معناها على الأخبار * يحتمل الصدق لدى الإخبار * أما التي تجيء للتعيين * فعكسها في ذينك الأمرين * والثال والرابع أن الأولى * ليست تجي عند النحاة إلا * من بين جملتين والتأويل * بالفرد فيهما هو المقول * وأطلقن في الجملتين تظفر * شاهده أم مع لم تستغفر * لست أبالي بعد فقدي مالكا * موتي ناء أم الان هالكا * وأدعوتموهم أم أنتم * وقس عليه إنه مسلم * وبين الأخرى ؟؟؟ ترد * بكثرة ؟؟؟ لها يستشهد * وبين جملتين لن تؤولا * بمفرد وأطلقن لتعدلا * فقمت للطيف على الأرجح في * هي من التقدير شاهد ففي * كذاك بيت صدره لعمركا * عجزه ابن منقر خذه لكا * وقوله سوف إخال أدري * أعني زهير كان من ذا فادر * آية أنتم تخلقونه مع أم * نحن للاختلاف خذها لتعم * وحيث كانت تطلب الجوابا * فيستوي التعيين لن تجابا * ولا تقل أجابها ذو الرمة * بلا لرد هذه القاعدة * في قوله قالت عجوز مدرج * ببابها عند الذهاب والمجي * قلت لها لا إن أهلي جيرة * أكثبة الدهنا ومال القنية * ولست في خصومة أراجع * فيها القضاة ليس لي منازع * لأن لا ليست جواب سؤلها * بل رد وهمها الجلي في قولها * ؟؟؟ وهو أحد الأمرين * كان وقوعه بلا تعيين * جراء ذا لم يقتصر على لا * في رد ما في السؤل لن يقالا * ولن تجيء بعد ذات الخبر * أو غير ما شذ فلم يعتبر * وبعد أختها بها العطف علم * وفي جوابها كفى لا أو نعم * وإن تعين زدت في الجواب * لديهم وفزت بالصواب * لأن معنى السؤل عنهم هل وقع * أحد الامرين بها أن لم يقع * وإن تقل أزيد أم عمرو أجل * أم خالد فخالد يا صاح قل * جوابا أو قل أحد الزيدين * حذار فيهما من التعيين * في الاتصال أم مع المكمل * قد حذفا ومنه قول الهذلي * دعا إليها القلب والأمر غلب * ولست أدري كان رشد في الطلب * وبعضهم أجاز حذف عطفه * من دونه وأوردوا لحذفه * آية تبصرون أم بالوقف * وليس يخلو قولهم من ضعف * وليس منه حذفه من بعد لا * لكون أحرف الجواب جملا * معنى لذاك بعدها حذف الجمل * أكثر والزمخشري قد نقل * جواز حذف ما عليه عطفا * آية أن كنتم دليل يقتفى * وبانقطاع وبمعنى بل وفت * إن تك مما قيدت به خلت اهـ

[5] قصر الرضى همز التسوية على الواقعة بعد سواء وما أبالي وتصرفاته ورأيت بعضهم مال إلى أنها للاستفهام بعد ما أبالي أيضا اهـ

[6] وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين مختلفتين أو اسميتين اهـ

[7] أي جملة اهـ

[8] أم وسميت لأجل ذلك معادلة اهـ

[9] صوابه بأمر اهـ

[10] وتقع بين مفردين غالبا متوسطا بينهما ما لا يسأل عنه اهـ

[11] أو متأخرا عنها نحو اهـ

[12] أو بين فعليتين كـ اهـ

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم[1]

وكذا بعدها على أحد قولين وحمل عليه قوله عليه الصلاة والسلام هل تزوجت بكرا أم ثيبا[2] وتسمى والحالة هذه متصلة[3] .

(ووقعت) أي أم (من بعد ما أفرد في حالتها الأولى) كقوله:

سواء عليك الفقر[4] أم بت ليلة بأهل القباب من نمير بن عامر

(وزيدها يفي) عند أبي زيد كقوله تعالى أفلا تبصرون[5] أم أنا خير من هذا وقوله:

يا ليت شعري ولا منجي من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب[6] من ندم[7]

(وربما أسقطت الهمزة) الواقعة قبل أم في الحالين **(إن كان خفا المعنى بحذفها أمن)** كقراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم وقوله:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا[8] بسبع رمين الجمر أم بثمان

وقوله:

كذبت عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا

(وحذفت[9] من دون أم) قياسا عند الأخفش (ويكثر) ذلك (مع الجواب) كقوله:

ثم قالوا تحبها قلت بهرا[10] عدد النجم والحصى والتراب

(وبلاه يندر) كقوله:

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

551 وبانقطاع وبمعنى بل وفت إن تك مما قيدت به خلت

599 (ومع هل تجيء واستغن بلا عن الذي من بعد أم قد انجلى)

600 (وفصلها بكثرة قد انتمى ومثلها أو في الذي تقدما)

552 خير أبح قسم بأو وأبهم واشكك وإضراب بها أيضا نمي

553 وربما عاقبت الواو إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

---

[1] واسميتين كقوله لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر. أو مختلفتين نحو أأنتم تخلقونه الآية لأن الأرجح كون أنتم فاعل فعل يفسره المذكور اهـ

[2] وقيل استفهم أولا ثم أضرب واستفهم ثانيا والتقدير بل أتزوجت ثيبا فتكون حينئذ منقطعة اهـ

[3] لاتصال ما قبلها مع ما بعدها لعدم استغنائه عنه أو لاتصالها بالهمزة حتى صارتا بمثابة كلمة واحدة ألا ترى أنهما بمعنى أي وأشمل منه الأول لأن هذا خاص بها إذا كانت قبلها همزة الاستفهام وتسمى معادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في الأول والاستفهام في الثاني اهـ

[4] روي النفر وهي ليلة الرواح من عرفة إلى المزدلفة اهـ

[5] قال في المغني ص 64: وأجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أن الوقف هنا وأن التقدير أم تبصرون ثم يبتدئ أنا خير وهذا باطل إذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وإنما المعطوف جملة أنا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها أن الأصل أم تبصرون ثم أقحمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لأنهم إذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام س اهـ

[6] الزيادة ظاهرة فيه كما في المغني اهـــــ . . . وقول المتنبي: أحيا وأيسر ما لاقيت ما قتلا * والبين جار على ضعفي وما عدلا اهـ

[7] ويمكن أن يكون البيت كالآية أي ولا منجى من الهرم فلا أندم على ما فات من شبابي ولي منجى منه فأندم عليه اهـ

[8] شعيب بن سهم الخ اهـ قبله:: بدا لي منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت ببنان اهـ

[9] أي همزة الاستفهام مفردة اهـ

[10] حرف بمعنى نعم أو حبا بهرا من بهره غلبه اهـ

(وبانقطاع) ما قبلها عما بعدها أي استعلائه عنه **(وبمعنى بل وفت)** مع استفهام اتفاق ودونه على الأصح وتسمى حينئذ منفصلة[1] **(إن تك مما قيدت به خلت)**[2] من وقوعها بعد إحدى الهمزتين نحو إنها لإبل أم شاء[3] ونحو أم له البنات[4] ولكم البنون وقوله:

وليت سليمى في القبور ضجيعتي هنالك أم[5] في جنة أم جهنم

وعطفها للمفرد قليل حتى قيل بمنعه[6] .

(ومع هل) وغيرها من أدوات الاستفهام بكثرة ولا التفات إلى من قال إنه قليل جدا قال تعالى قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الآية أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أما ذا كنتم تعلمون[7] (تجيء) منقطعة (واستغن بلا عن) ذكر المعادل (الذي من بعد أم) نحو أتفعل هذا أم لا[8] (قد انجلى وفصلها) عما عطفت عليه (بكثرة) نحو أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم ووصلها به بقلة نحو أزيد أم عمرو في الدار ونحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون[9] (قد انتمى ومثلها أو في الذي تقدما) إلا الزيادة حتى قيل إن ميمها منقلبة من واو[10].

(خير أبح) بأو بعد الطلب[11] كتزوج زينب أو أختها وجالس العلماء أو الزهداء والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة **(قسم)** وفصل بها بعد الخبر[12] نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وقالوا كونوا هودا أو نصارى[13] **(بأو وأبهم واشكك)** بها بعده نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ولبثنا يوما أو بعض يوم[14] **(وإضراب بها أيضا نمي)** إلى العرب في قول الكوفيين مطلقا[15] تمسكا بقوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فهي كالحجارة أو أشد قسوة وقوله:

---

[1] ونقل ابن الشري عن البصريين أنها أبدا بمعنى بل والهمزة جميعا وأن الكوفيين خالفوهم والذي يظهر قولهم إذ المعنى في نحو أم جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام وأنه يلزم البصريين دعوى التأكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات والنور ونحو أما ذا كنتم تعملون وقوله: أنى جزوا عامرا سوءا بفعلهم * أم كيف يجزونني السوأى من الحسن الخ اهـ مغني

[2] بأن لا تسبق باستفهام ولا تسوية أصلا نحو لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه وكآية الطرة وبيتها أو سبقا باستفهام غير الهمزة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أو سبقت بهمزة استفهام إنكاري نحو ألهم أرجل يمشون بها أم لهم الآية وكالتقرير أي جعل الشيء مقررا نحو أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا فهي منقطعة في الجميع اهـ

[3] للإضراب مع الاستفهام الحقيقي اهـ

[4] أي مع الإنكاري اهـ

[5] للإضراب فقط اهـ

[6] وقيل لا تعطف أصلا وهو للمغاربة ومقابله لابن مالك وقيل بعطفها الجملة فقط فالأقوال ثلاثة اهـ

[7] وقوله هل ما علمت الخ إلى قوله أم هل كبير بكى الخ اهـ

[8] ونحو أعندك مال أم لا اهـ

[9] وأفي الدار زيد أم في المسجد اهـ فصل بالخبر والتمييز اهـ

[10] فيقال وأو بها اعطف إثر الخ اهـ

[11] أي صيغته وإن لم يكن ثم طلب لأن التخيير والإباحة لا طلب فيهما حقيقة اهـ

[12] والمشهور أنه لا يختص به إلا الشك والإبهام والبواقي تقع بعده وبعد الطلب اهـ . . . معاني أو في الأصوب المنتخب * أبح بها وخيرن في الطلب * والشك والإبهام خصا بالخبر * والباق في الخبر والإنشاء قر اهـ

[13] والتفصيل والتقسيم قيل لا فرق بينهما وقيل الأول بين الأمور المجتمعة في لفظ واحد والآخر تبيين لما دخل تحت حقيقة واحد اهـ

[14] والفرق بينهما أن الشك للمتكلم والإبهام على السامع اهـ

[15] والبصريون لا يجيزون إضرابها أصلا وحملوا ذلك على الإبهام أو الشك المصروف إلى الرائي أي يقول من رآها هي أشد قسوة وعدد يقول من رآه من مائة ألف اهـ

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجائك قد قتلت أولاد[1]

وسيبويه بشرط تقدم نفي أو نهي وإعادة العامل[2] **(وربما عاقبت الواو)** وحدها في الإباحة[3] كثيرا[4] وفي المصاحبة[5] والتوكيد[6] قليلا ومع لا بعد النفي والنهي **(إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا)** نحو ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن الآية وقوله:

فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

وقوله:

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع[7]

ومن يكسب خطيئة أو إثما ولا تطع منهم آثما أو كفورا ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم الآية وتعاقبها الواو على رأي في تقسيم[8] وتخيير وإباحة[9] وحمل عليه قوله:

فقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا أشفى إذن لغليلي[10]

554 ومثل أو في القصد إما الثانيه في نحو إما ذي وإما النائيه

601 (وهمزها افتحن وميمها جعل ياء والاستغنا عن الأولى نقل)

602 (وعن وإما اغن بأو وربما أغنى وإلا عن وإما فاعلما)

603 (والأصل إن وفي القريض قد زكن نحو وإن إجمال صبر بعد إن)

(ومثل أو في القصد) غير الإضراب ومعاقبة الواو لا في العطف[11] وفاقا لأبي علي وابني كيسان وبرهان لأنها تلازم الواو العاطفة[12] إلا في الضرورة كقوله: أيما إلى جنة أيما إلى نار **(إما الثانيه[13] في نحو)** تزوج **(إما ذي وإما النائيه)** وجاء إما زيد وإما عمرو.

---

[1] قبله ما ذا ترى في عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم إلا بعداد اهـ

[2] نحو لست زيدا أو لست عمرا ولا تضرب زيدا أو لا تضرب عمرا اهـ

[3] أي في الصورة التي يظن أن أو فيها للإباحة أي لأحد الشيئين مع جواز الجمع بينهما وإن لم تكن أو في حالة كونها بمعنى الواو للإباحة لأنها حينئذ للجمع وأو للإباحة لأحد الشيئين اهـ ص.. . . ابن أحمد الخديم: فإن أتت أو لمعنى الجمع وهي إذا * معنى الإباحة فيها ظن واعتقدا * فهي كالواو لا أو للإباحة إذ * يعنى بها أحد الشيئين منفردا * والواو إن أحد الشيئين ريم بها * والجمع بينهما فيه الجواز بدا * فهي حينئذ صارت معاقبة * لأو وليست بمعناها الذي عهدا اهـ . . . محمد سالم: إباحة الواو فيها الجمع قد قصدا * مع أن إمكانه أيضا بها وردا * أما إباحة أو فالجمع يمكن فيـ*ـها لكن القصد فيها لم يكن وجدا * فأو لواحد أشيا لا سواه لذا * ك قصدنا الجمع في معناتها فسدا اهـ

[4] لأنه يكثر إرادة الجمع في تلك الصورة وقد تكون والحالة هذه لإباحة أحد الشيئين اهـ

[5] هي عطف الذي لا يغني متبوعه عنه اهـ

[6] وهو المراد بقوله واعطف بها والواو الخ اهـ

[7] وقوله: ائت الطريق واجتنب أرماما * وإن بها أكتل أو رزاما * خويريين ينفقان الهاما * لم يتركا لمسلم طعاما اهـ فقالوا لنا ثنتان الخ وقوله عليه الصلاة والسلام إنما عليك نبي وصديق وشهيدان اهـ

[8] نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله: كما الناس مجروم عليه وجارم قال بعضهم هي هنا على معناها الأصلي إذ التقسيم من معانيها بل قيل هي أجود هنا من أو اهـ

[9] قاله الزمخشري وزعم أنه يقال جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما وأنه لهذا قيل عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة ليلا يتوهم إرادة الإباحة اهـ أي لأحدهما أو إرادة التخيير اهـ

[10] وقيل الصبر مجرور بمن اهـ

[11] وقيل إنها للعطف اهـ

[12] والعاطف لا يدخل على الآخر اهـ

[13] وأما الأولى فلا خلاف أنها غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول اهـ مغني . . . محمد الحسن: ومثل أو في القصد إما الثانيه * واختير أن ليست لعطف جائيه * بل هي حرف للإباحة سلك * تخيير التفصيل الإبهام

(وهمزها افتحن) في لغة قيس وتميم وأسد قال:

سأحمل نفسي على حالة فأما عليها وأما لها[1]

(وميمها) الأولى (جعل) والحالة هذه[2] وقيل مطلقا (ياء) كقوله:

يا ليتما أمنا شالت نعامتها إيما إلى جنة إيما إلى نار

(والاستغنا عن) إما (الأولى) بالثانية (نقل) عن العرب كقوله:

تهاض بدار قد تقادم عهدها وإما بموتاة ألم خيالها[3]

(وعن وإما اغن بأو) كقراءة أبي عمرو وإنا أو إياكم لإما على هدى أو في ضـــلال مبين[4] (وربما أغنى وإلا عن وإما فاعلما) كقوله:

فإما أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سميني

وإلا فاطرحني واتخذنـــي عدوا أتقيك وتتقينـــــــــي

(والأصـل) فيها على الأصـح[5] (إن) شـرطية مركبة مع ما (و) ذلك (في القريض قد زكن) بها الإتيان (نحو وإن إجمال صبر بعد إن) جزعا إشارة إلى قوله:

لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فإن جزعا وإن إجمال صبر

وقوله:

سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما[6]

555 وأول لكن نفيا أو نهيا ولا نداء أو أمرا أو إثباتا تلا

604 (واعطف بها على اسم عَلَّ واحذفا ما عطفت عليه مهما عرفا)

556 وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم أكن في مربع بل تيها

557 وانقل بها للثان حكم الأول في الخبر المثبت والأمر الجلي

605 (ببل مع الجملة ما قبل بطل وانتقلوا لغير الابطال ببل)

606 (وزيد توكيدا لما تفيد مع بل لا وألغ من مع النفي منع)

وشك * وجاز أن ينسب ما لها انتسب * لإما الأولى لتلازم غلب * الشاطبي وحرف إشعار بما * سيقت له الأخرى لذي الأولى سما * لأنها تؤذن بالمرام * لما أتت في أول الكلام * هي من إن شرطية وما مزيد * تركبت ثمت شرطا لا تفيد * وغير سيبويه بالبساطه * يقول فالأصل بها قد ناطه اهـ

[1] وقوله: يلقحها أما شمال عرية * وأما صباً جنح العشي هبوب اهـ عرية أي باردة اهـ

[2] أي في حالة فتح الهمزة اهـ

[3] قبله: فكيف بنفس كلما قلت أشرفت * على البرء من دهماء هيض اندمالها اهـ

[4] وقوله: لقد شفني أن لا يزال يعودني * خيالك إما طارقا أو مغاديا اهـ

[5] وقيل شرطية والجواب محذوف والتقدير وإن كنت ذا إجمال وصبر فأجمل وإن سقته من خريف فلن يعدم الري ورد في البيت الأخير بأن المعنى وصف الوعل بالري في كل حال وقيل زائدة اهـ . . . مم: إما بسيطة كما قد كانا * يختار في إما أبو حيانا اهـ اهـ همع

[6] أي الري اهـــ وقبله: فلو كان من حتفه ناجيا * لألفيته الصرع الأعصما * با سبيل ألف به أمه * على ظهر ذي حبك أيهما * سقته الخ. اهـ

(وأول لكن) العاطفة وهي لتقرير الحكم لما قبلها وجعل ضده لما بعدها **(نفيا أو نهيا)** وجوبا على الأصح[1] **(ولا نداء)** [2] نحو يا ابن أخي لا ابن عمي خلافا لابن سعدان[3] **(أو أمرا)** أو دعاء أو تحضيضا[4] **(أو إثباتا تلا)** مقيدة قصر الحكم على ما قبلها[5].
(واعطف بها على اسم علَّ) قياسا على اسم إن وفاقا للفراء كلعل زيدا لا عمرا يقوم (واحذفا ما عطفت عليه مهما عرفا) كأعطيتك لا لتبخل ووليتك لا لتجور[6].
(وبل كلكن) في المعنى والعطف[7] **(بعد مصحوبيها)** وهما النفي والنهي **(كلم أكن في مربع بل تيها)** ولا تضرب زيدا بل عمرا وأجاز المبرد وعبد الوارث[8] نقلهما[9] بها للمعطوف[10] **(وانقل بها للثان حكم الأول)** فيصير كالمسكوت عنه[11] **(في الخبر المثبت)** نحو جاء زيد بل عمرو **(والأمر الجلي)** نحو اضرب زيدا بل عمرا ومنع الكوفيون والحالة هذه أن يعطف بها.
(ببل مع الجملة ما قبلها) نحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر (بطل وانتقلوا لغير) غرض آخر[12] (الإبطال ببل) عما قبلها نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم؛ بل هم في شك منها بل هم منها عمون؛ إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا (وزيد توكيد لما تفيد[13] مع بل) كقوله:

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة وأفول

(لا[14] وألغ) قول (من مع النفي منع) كابن درستويه قال:

وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وطول تراخي لا إلى أجل

558 وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
559 أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
560 وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
561

---

[1] فإن سبقت بإيجاب نحو جاء زيد لكن عمرو لم يجئ كانت حرف ابتداء ولا يجوز أن يفرد ما بعدها حينئذ خلافا للكوفيين اهـ
[2] بشرط أن لا يصدق أحد معطوفيها على الآخر نحو جاء زيد لا رجل اهـ
[3] وزعم أن العرب تقول ذلك اهـ
[4] كرحم الله أبا بكر لا أبا جهل اهـ
[5] قصر قلب أو إفراد أو تعيين نحو جاء زيد لا عمرو وإن ظن المخاطب مجيء عمرو فقط أو مجيئهما معا أو لم يدر أيهما جاء لفا ونشرا مرتبا اهـ . . . محمد مولود بن أغشممت: قصر الألوهية إفراد إن * يخاطب المجوس أو ذا وثن * وقصر قلب هاهنا معني * به الطبيعي أو الدهري * وقصر تعيين إذا ما وقفا * أوشك من خاطبه ليعرفا اهـ . . . محمد بن المحبوب: وشرطوا في عطف لا شرطين * على الذي في النص مرويين * تغاير في المتعاطفين * ونفي عاطف بدون مين اهـ فإذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل اهـ
[6] أي لتجود ولتعدل ونحو قول الناظم أن يضفن لا لليا وإن تكرر لا لتوكيد اهـ
[7] فيكون لتقرير سيبويه الحكم الخ وحينئذ للاستدراك لا للإضراب البتة اهـ
[8] وما أجازاه مخالف لاستعمال العرب اهـ
[9] أي النفي والنهي اهـ
[10] فيصير الأول كالمسكوت عنه وتزيد بل على لكن أنها تعطف بعد الخبر والأمر كما قال اهـ
[11] في كونه ليس محكوما عليه اهـ
[12] وهو الإضراب الحقيقي وما قبلها يسمى إضرابا إبطاليا وثالث أقسامها في الإضراب عطفها بعد المثبت والأمر الجلي اهـ
[13] وهو الإضراب بعد الإيجاب تقدير ما قبلها بعد النفي اهـ مغني.
[14] نائب زيد اهـ

وليس عنـدي لازمـا إذ قـد أتى في النظم والنثر الصـــحيح مثبتـا

(وإن على ضـمير رفع متصـل) مسـتترا كان أو بارزا **(عطفت فافصـل[1] بالضـمير المنفصـل)** نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم وزيد قام هو وعمرو[2] **(أو فاصـل ما)** نحو جنات عدن يدخلونها ومن صلح وما أشركنا ولا آباؤنا[3] وقوله:

ذعرتم أجمعون ومن يليكم برؤيتنا وكنا طارفينا

(وبلا فصل يرد في النظم) كقوله:

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا

وقوله:

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا

(فاشـيا وضـعفه اعتقد) في النثر كقول بعضـهم مررت برجل سـواء والعدم[4] **(وعود خافض)** حرفا كان أو اسما[5] **(لدى عطف على ضمير خفض[6] لازما قد جعلا)** في غير الضـــرورة عند جمهور البصـــريين نحو فقال لها وللأرض ائتيا وعليها وعلى الفلك قـالوا نعبـد إلهـك وإلـه آبـائـك **(وليس)** عود الخـافض **(عنـدي لازمـا)** وفـاق ليونس والأخفش والكوفيين[7] **(إذ قد أتى في النظم)** كقوله:

اليوم أقبلت تهجونا وتشتمنا فاذهب وما بك والأيام من عجب[8]

وقوله:

تعلق في مثل السواري سيوفنا فما بينها والكعب عوطٌ نفانف

(والنثر الصـــحيح مثبتا) كقراءة ابن عباس واتقوا الله الذي تســـاءلون به والأرحامِ وخرج عليه قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد[9] الحرام وحكى ما فيها غيره وفرسِه وأجازه الفراء بعد التوكيد كمررت به نفسه وزيد.

562 والفاء قد تحذف مع ما عطفت والـواو إذ لا لـبس وهـي انـفـردت

563 بعطف عـامـل مزال قـد بقي مـعـمـولـه دفـعـا لـوهـم اتـقـي

---

[1] وإنما لزم الفصل بالضمير لأن الضمير المرفوع المتصل كالجزء من الفعل فكأنه إذا عطف عليه اسم صار كأنه معطوف على الفعل اهـ

[2] وإنما لم يجعل العطف على الضـمير المؤكد لأن العطف والمعطوف عليه بمنزلة الشـيء الواحد فيلزم إذن كونه توكيدا للأول وهو باطل اهـ

[3] ونحو لكان لزاما وأجل مسمى أو بهما نحو ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم اهـ

[4] وفي الحديث كنت وأبو بكر وانطلقت وأبو بكر وعمر اهـ وقيل مرويين بالمعنى اهـ

[5] لشدة اتصاله بجاره فصار بمنزلة التنوين ولا يعطف تنوين على آخر إلا مع المنون وهل حينئذ الجار والمجرور معطوف على الآخر أو المجرور فقط والجار مقحم اهـ

[6] الذي ارتضـــاه د أن المعطوف الجار والمجرور على الجار والمجرور لا المجرور فقط على المجرور كما استظهره الرضـي ليلا يلزم إلغاء الجار واتصـال الضـمير بغير عامله في نحو المال بيني وبينك ومررت بك وبه اهـ

[7] وعملا بالقياس أي قياسه مجرورا عليه منصوبا وعلى الاسم الظاهر ولأنه لما جاز أن يبدل منه نحو بكم قريش الخ ويؤكد نحو مررت به نفسه بغير إعادة الجار فكذلك العطف اهـ

[8] فإذا فعلت هجوك وشتمك فاذهب اهـ

[9] إذ ليس العطف على ســبيل لأنه صــلة المصــدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصــدر حتى تكمل معمولاته اهـــ ضـيح قال في المغني: الصـواب أن خفض المسـجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به اهـــ ح. . . . وقيل معطوف على سـبيل وفيه الفصـل بالأجنبي بين المصدر معموله اهـ

564 وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح
565 واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا

(والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو) كثيرا وأم قليلا **(إذ لا لبس)** نحو أن اضرب بعصاك البحر فانفلق وقوله:

فما كان بين الخير[1] لو جاء سالما أبو حجر إلا ليال قلائل

وقولهم راكب الناقة[2] طليحان وقوله:

دعاني إليها القلب إني لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها[3]

وقد تحذف الواو[4] كقوله:

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم

وقوله عليه الصلاة والسلام تصدق الرجل من دينار من درهمه من صاع بره من صاع تمره[5] **(وهي[6] انفردت بعطف عامل مزال[7] قد يفي معموله)** دالا عليه نحو اسكن أنت وزوجك[8] الجنة وما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة[9] والذين تبوءوا الدار والإيمان[10] وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود **(دفعا لوهم[11] اتقي)** من جهة الصناعة[12] أو من جهة المعنى[13] **(وحذف متبوع بدا هنا استبح)** مع الواو كثيرا والفاء وأم قليلا ونادرا مع أو كقولهم وبك أهلا[14] جوابا لمن قال مرحبا بك ونحو أفلم يروا إلى ما بين أيديهم[15] وما خلفهم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة[16] ولما يعلم الله وقوله:

فهل لك[17] أو من والد لك قبلنا يوسم أولاد العشار ويفصل[18]

---

[1] أي وبيني اهـ

[2] والناقة ومنه سرابيل تقيكم الحر أي والبرد وقوله: إذا نحلته رجلها حذف أعسرا أي ويدها اهـ

[3] أي أم غي وقال: وقال صحابي قد غبنت وخلتني * غبنت فما أدري أشكلكم شكلي. أي فما أدري أطريقكم طريقي أم غيرها اهـ

[4] ويخرج المانع هذا على بدل الإضراب وبعض الأمثلة على الاستئناف كالبيت اهـ

[5] وقوله: إن امرأ رهطه (أي و) منزله * برمل بيرين جارا شد ما اغتربا. وقول عمر لحفصة لا تغرك هذه التي أعجبها حسنها (أي و) حب النبي إياها اهـ صلى الله عليه وسلم.

[6] أي الواو اهـ

[7] أي محذوف اهـ

[8] أي وليسكن اهـ

[9] أي ولا كل سوداء اهـ

[10] أي وآلفوا اهـ

[11] صوابه لأمر لأن المحذوف محقق اهـ

[12] في الأولين وهو إسناد الأمر إلى الظاهر والعطف بأداة واحدة على معمولي عاملين مختلفين وهما كل وما والمعمولين بيضاء وشحمة اهـ

[13] في الأخير لأن الإيمان لا ينزل اهـ

[14] أي ومرحبا بك وأهلا اهـ

[15] أي عموا فلم يروا الخ اهـ

[16] أي أحسبتم أن الجنة حفت بالمكاره أم حسبتم أن تدخلوا الآية اهـ

[17] أي من أخ اهـ

[18] وثم نحو خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها اهـ

وقولهم فهل لي[1] أو من غيرها إن ذكرتها **(وعطفك الفعل على الفعل يصح)**[2] بشرط اتحاد زمانيهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار تبارك الذي إن شاء جعل في لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا[3] **(واعطف على اسم شبه فعل فعلا)** في المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن به أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن **(وعكسا استعمل تجده سهلا)** كقوله:

يا رب بيضاء من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج

ونحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت[4] من الحي وقوله:

بات يغشيها بعضب باتر يقصد في أسواقها أو جائر

وقوله:

فألفيته يوما ببئر عدوه ومجر[5] عطاء يستحق المعابرا[6]

607 (لم يشترط تقديرنا ما يعمل من بعد عاطف وليس يحظل)
608 (أن يعطف الإنشا على ما احتملا صدقا وعكسه كذاك استعملا)
609 (واعطف على فعلية اسميه واعطف على الاسمية الفعليه)
610 (واعطف على ما واحد قد عملا فيه ومطلقا سواه حظلا)
611 (وكلما اسمين تعاطفا تلا طابق بعد أو وبل لكن ولا)
612 (أحد الاسمين وطابقنهما معا إذا بالواو عاطفتهما)
613 (وإن بثم عاطفوا الاسمين أو فا فجوزن له الوجهين)
614 (وبين عاطف ومعطوف فصل ظرف وبعض ذا اختيارا قد حظل)
615 (وفصلوا بينهما بالقسم نحو اقدرن ثم بربك احلم)
616 (وإن يك المفصول معطوفا على منخفض فخافضا حتما تلا)
617 (نحو بذي مررت والآن بذي ونصبه بمضمر قد احتذي)

(لم يشترط) في صحة العطف (تقديرنا) في المعطوف عليه (ما يعمل من بعد عاطف) وإلا امتنع نحو اختصم زيد وعمرو[7] وجاز اختصم زيد واللازم باطل والملزوم كذلك بل المشترط صلاحيته أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل كقام زيد

---

[1] أي منها اهـ

[2] وعطفوا فعلا على فعل كمن * يجمعْ ويمنعْ فهْو ؟؟؟ المؤتمن * وألزمنهما اتحادا في الزمن * واغتفر اختلاف لفظ حيث عن اهـ واعطف على اسم الخ كرب بيضاء الخ كذا يعيشها الخ اهـ

[3] قال ابن هشام: قال بعض الطلبة لا يتصور لعطف الفعل على الفعل مثال لأن نحو قام زيد وقعد عمرو المعطوف جملة لا فعل وكذا قام وقعد زيد لأن في أحد الفعلين ضميرا قلت له فإذا قلت يعجبني أن تقوم وتخرج ولم تقم وتخرج ويعجبني أن يقوم زيد ويخرج عمرو فيا لها خجلة وقع فيها اهـ ص.

[4] وقيل معطوف على فالق اهـ

[5] أي جوادا وأتى به لينبه على أن الجامد المؤول بالمشتق مثله في العطف اهـ والمفرد على الجملة نحو ولا تقربوا الصلاة إلى قوله ولا جنبا اهـ

[6] وهذا على شرط العطف على اللفظ وأما العطف على المحل

[7] ورب رجل وأخيه والواهب المائة الهجان وعبدها اهـ

وعمرو وقام زيد وأنا[1] (وليس يحظل أن يعطف الإنشـا على ما احتملا صـدقا) خلافا للبيانيين والشلوبيني وابن مالك[2] قال:

تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل مآقيك الحسان بأثمد

وقال:

وإن شفائي عبرة إن سفحتها وهل عند رسم دارس من معول[3]

(وعكسه كذاك استعملا) كقم ويقوم زيد (واعطف على) جملة (فعلية) جملة (اسميه) مطلقا خلافا لمن منع مطلقا ولمن منع في غير الواو[4] (واعطف على الاسمية) الجملة (الفعليه) نحو زيد قائم ويقوم عمرو (واعطف على ما) أي معمولين أو معمولات (واحد) كإن زيدا ذاهب وعمرا جالس وأعلمت زيدا بكرا جالسا وأبو بكر خالدا سعيدا منطلقا (قد عملا فيه ومطلقا[5] سواه حظلا) فلا يقال إن زيدا ضارب[6] أبوه عمرا وأخاه غلامه بكرا ولا كان آكلا طعامك زيد وتمرك عمرو اتفاقا خلافا للأخفش فيما إذا كان أحدهما مجرورا اتصـل المعطوف بالعاطف[7] أو انفصـل بل[8] (وكل ما[9] اسـمين[10] تعاطفا تلا[11] طابق بعد أو) خلافا للأخفش في إجازته الوجهين تمسـكا بقوله تعالى إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما[12] (وبل) اتفاقا كزيد بل عمرو قائم[13] ((لكن ولا أحد الاسـمين) المتعاطفين وجوبا (وطابقنهما معا إذا بالواو) مجردة من لا[14] أو حتى[15] كزيد وعمرو قائمان وأما قوله:

---

[1] لأنه يجوز اختصـم عمرو وزيد وقمت وزيد ورب أخي رجل والواهب عبد المائة وإلا قدر له عامل ويكون من عطف الجمل وذلك كل معطوف على ضمير واجب الاستتار نحو اسكن أنت وزوجك الجنة وشبهه اهـ

[2] والمانعون يؤولون هذا بالخبر أي وتكحل أو بالعطف على إنشاء مقدر أي فعل كذا وكحل وهل في البيت للإنكار فهو في الحقيقة خبر اهـ

[3] ونحو أعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وأجيب بأن الكلام منظور فيه إلى المعنى فكأنه قيل والذين آمنوا وعملوا الصـالحات لهم جنات فبشرهم بذلك ونحو نصر من الله الآية وأجيب بأن بشر معطوف على تؤمنون بمعنى آمنوا ولا يقدح في ذلك تخالف الفاعلين بالإفراد وعدمه لأنك تقول قوموا واقعد يا زيد اهـــ ش وصـب. . . . ومحل الخلاف في التي لا محل لها وإلا جاز بلا خلاف نحو قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اهـــ . . . وعطفك الإنشا على الإخبار * وعكسـه فيه الخلاف جار * أهل البيان وابن مالك أبوا * كذا ابن عصـفور وبالجل اقتدوا * وجوزته فرقة جليله * كسيبويه وارتضوا دليله اهـ

[4] سواء قدرت الخبر المحذوف للأول أو للثاني اهـ

[5] أي في ما أجازه فيه الأخفش وغيره اهـ

[6] لما فيه من العطف على معمول عاملين بأداة واحدة والعاملان إن وضـارب فأخاك معطوف على زيد وغلامه بكرا عطفا على معمولي ضارب اهـ

[7] وهو مجرور بحرف عند المانع اهـ

[8] نحو إن في الدار زيدا وفي الحجرة عمرا وقوله: ما لمحب جلد أن يهجرا اهـ ولا حبيب رأفة فيجبرا اهـ

[9] يعني أن كل شيء تلا اسمين تعاطفا بأحد هذه الأحرف من خبر أو نعت أو حال أو ضمير يطابق أحد الاسمين اهـــ . . . هذه المسألة يظهر فيها الفرق بين التشريك في اللفظ فقط والتشريك في اللفظ والمعنى والترتيب وغيره كالجمع المطلق فهي أثبت القاعد اهـ

[10] معمول تلا اهـ

[11] صلة ما اهـ

[12] إذ ليس المراد أنه أولى بأحدهما دون الآخر والغالب مطابقته لأحدهما نحو وإذا رأوا تجارة أو لهوا الآية اهـ

[13] وكذا أم وأما ومحل الإفراد إذا قصـدت أحدهما وذلك واجب في الإخبار كما في الطرة ونحو زيد لا عمرو جاءني ونحو أزيد أم عمرو وأو عمرو أو هند جاءني إذ المعنى أحدهما ويغلب المذكر كما رأيت وتقول في غير الإخبار جاءني إما زيد وإما عمرو فأكرمته الخ وإن قصـدتهما وجبت المطابقة نحو زيد لا عمرو جاءني مع أني دعوتهما اهـ ص

[14] بخلاف ما جاءني زيد ولا عمرو وإلا وأكرمته إذ المعنى ما جاءني واحد منهما الخ اهـ

[15] عطف على الواو أي عاطفتهما بالواو أو حتى اهـ

إن شرخ الشباب والشعر الأســـود ما لم يعاص كان[1] جنونا[2]

وقوله تعالى والله ورسـوله أحق أن يرضـوه فمن باب الحذف[3] (وعاطفنهما وإن بثم[4] عاطفوا الاســمين أو فا فجوزن له الوجهين) المذكورين[5] (وبين عاطف ومعطوف) غير فعل[6] ولو معطوفا بأكثر من حرف واحد على الأصح[7] كقوله:

أبو حنش يؤرقني وطلق وعمار وآونة أثالا[8]

(فصل ظرف[9] وبعض) وهو الفارسي (ذا اختيارا قد حظل) مطلقا وبعضهم إن كان العاطف على حرف واحد وتأولوا إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بتقدير إذا ائتمنتم[10] (وفصلوا بينهما بالقسم) استعطافا أو غيره[11] (نحو اقدرن ثم بربك احلم) وقام زيد فوالله عمرو (وإن يك المفصول) على العاطف (معطوفا على منخفض فخافضا حتما تلا نحو بذي مررت والآن بذي[12] ونصبه بـ)ـفعل (مضمر قد احتذي) أيضا إن لم يله كقوله تعالى فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب[13] في قراءة النصب[14].

---

[1] ومات الناس حتى الأنبياء وفنوا فالضمير للمتعاطفين اهـ

[2] على حد نحن بما عندنا أنت بما عندك راض الخ وهل الحذف من الأوائل أو من الأواخر قولان محلهما ما لم تقم قرينة أنه من أحدهما كقوله: خليلي هل طب بأني وأنتما * وإن لم تبوحا بالهوى دنفان اهـ

[3] أي حذف الخبر والضمير في يرضوه لأحدهما واستغني به لأن رضا أحدهما يلزم عليه رضا الآخر اهـ

[4] أحمد بن كداه: (وإن بثم الخ):هذا إذا كان الضمير في الخبر * وموجب الإفراد غير معتبر * كمثل زيد ثم عمرو قد نزل * أو نزلا بي هاهنا أو ما ارتحل * وإن يك الضـمير في غير الخبر * فطابقنهما ولا خلف يقر * كجاءني زيد فعمرو وهما * إلفان لي وحين جاءا أكرما * وإن بحتى أو بواو عوطفا * طابقهما وأولن ما خالفا * وما أتى معاطفا بما بقي * فهو على حسب قصد الناطق * لكن قصد أحد الاسمين * يجب في الإخبار دون مين * كمثل ذا لا ذي بدا فيه القتير * وتلو إن يكن غنيا أو فقيرًا اهـ

[5] ثم محل هذا إن كان الضمير في الخبر المعطوف بهما مع المعطوف عليه نحو زيد فعمرو أو ثم عمرو وإلا يكن في الخبر وجبت المطابقة اتفاقا نحو جاءني زيد فعمرو أو ثم عمرو فقمت لهما أو هما صديقان اهـ ص بخ.

[6] فقام زيد والآن قعد لا يجوز بوجه اهـ

[7] وجاء زيد ثم في الدار قتل * لدى المغاربة ذا العطف يحل اهـ

[8] وقوله: أتعرف أم لا رسم دار معطلا * من العام يغشاه ومن عام أولا * قطار وتارات خريف كأنها * مضلة بو في رعيل تعجلا. ثم محل الخلاف حيث تعلق الظرف بعامل المتعاطفين وإلا بأن كان من جملة أخرى نحو زيد جاء واضرب عمرا وأمس خالدا امتنع التركيب لا خلاف ومحله أيضا إن لم يعطف على آخر وإلا جاز بلا خلاف نحو جاء زيد أمس واليوم عمرو وهل هو حينئذ فاصل أو معطوف مع ما بعده على ما قبلهما اهـــ ابن المرحل: وكان ذاك الأمر عام أولا * وعام الاول تريد ما خلا اهـ

[9] والمجرور كذلك نحو من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا وربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة والشرط نحو اضرب زيدا وإن أكرمتني عمرا والظن نحو قام زيد والظن عمرو اهـ اباه: وفاصل بينهما بالشرط * والظن ياسين إمام الضبط اهـ

[10] أي إن الله يأمركم إذا ائتمنتم أن تؤدوا فيكون حينئذ من عطف معمولين على معمولي عامل واحد وكذا يقال في آيات الجر اهـ

[11] ومحل الفصـــل به كون المعطوف معطوفا على مرفوع أو منصـــوب كغيره من الظروف والمجرور وكون المعطوف غير جملة نحو قام زيد ثم والله عمرو لإمكان جعل الجملة جواب القسم فصـوابه حينئذ سـوى اقدرن ثم الخ اهـ

[12] أصله مررت بذي وذي ففصل بالظرف وأعيد الخافض اهـ

[13] وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بالنصب اهـ نشر.

[14] أي وهبنا له اهـــ . . . فائدتان: محمد الحسن بن أحمد الخديم: اعطف لدى تعداد معطوفات * على الاول منهما أو فات * بعطف كل منهما ؟؟ على * ما قبله والحق تفصـــيل علا * فإن يك العطف بحرف رتبا * كثم والفا ذا الأخير يجتبى * وغير ذي التركيب كالواو محل * عطف جميعها على ذاك الأول اهـ له ايضا: يجوز في إعراب ما تعاطفا * إن عرف المراد أن يخالفا * نحو شغفت بالعتيق وعمر * برفع ذا أي عمر كذاك قر * وجاء في شعر الفرزدق الكمي * عض الزمان يا ابن مروان لم * فانظره في الرضـي باب العطف * تجده فيه وهو داني القطف

البـــــــــدل

وهو لغة العوض واصطلاحا ما أشار إليه بقوله[1]:

566 التـابع المقصـــود بـالحكم بلا واســـطـة هو المســـمى بـدلا
567 مطابقا أو بعضـــا أو ما يشـــتمل عليـه يلفى أو كمعطوف ببـل
568 وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب ودون قصـــد غلط بـه ســلـب
618 (لم يبدل المضـــمر مما أضـــمرا ولا من الظـاهـر إلا مـا يـرى)
619 (مفيـد مـا أفـاد معطوف ببـل وجـا من الغـائـب مظهر بـدل)
569 كـزره خـالـدا وقـبـلـه الـيـدا واعرفـه حقـه وخـذ نبلا مـدى

(التابع المقصـود) وحده[2] **(بالحكم)** المنسـوب إلى متبوعه نفيا وإثباتا[3] **(بلا واسـطة[4] هو المســمى بدلا)** عند البصـــريين وترجمة وتبيينا عند الكوفيين **(مطابقا)** لمرادفه الأول في التذكير والتأنيث والإفراد وضديه ما لم يقصد به التفصيل[5] كقوله:

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى بها الزمان فشلت[6]

وقد يتحدان لفظا إن كان مع الثاني زيادة بيان نحو وترى كل أمة جاثية[7] كل أمة تدعى ونحو الصراط المستقيم صراط الذين لنسفعا بالناصية ناصية[8] **(أو بعضا)** له بشرط جواز الاســتغناء عنه بالأول[9] عند المغاربة لا بشــرط نقصــانه عن النصــف خلافا للكســائي وهشــام[10] **(أو ما يشــتمل[11] عليه)** إن باين الأول وصــح الاســتغناء عنه[12] بضــميره لفظا أو تقديرا[13] نحو ولله على الناس حج البيت من اســتطاع إليه ســبيلا يسـألونك عن الشـهر الحرام قتال فيه[14] قتل أصـحاب الأخدود النار وردهما السـهيلي

اهـ الفرزدق: إليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل المتعسف * وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال إلا مسحتا أو مجلف اهـــ المسحت: المستأصل الذي لم تبق منه بقية . والمجلف: الذي ذهب معظمه وبقي منه شيء يسير اهـ

[1] وكان الأولى أن يقدمه على النسق لأن فائدته راجعة إلى المتبوع إلا أن يقال إنه من جملة أخرى فيسوغ تأخيره اهـ

[2] فخرج المعطوف بما يعطف لفظا ومعنى وإن جعلت أل في المقصود للحصر تخرجه اهـ

[3] فخرج النعت والبيان والتوكيد لأنهن مكملات للمقصـود بالحكم لا مقصـودة والمعطوف بلا ولكن وبل بعد النفي اهـ

[4] فخرج المعطوف ببل بعد الإثبات اهـ

[5] أو يمنع مانع ككون أحدهما مصـــدرا نحو مفازا حدائق فيه أن بدل الكل عين المبدل منه والذوات لا تكون نفس الحدث ويجاب بأن ذلك على حد زيد عدل اهـ ص بخ.

[6] اشتكت النار إلى ربها فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اهـ

[7] قرأ يعقوب بالنصب كل أمة تدعى اهـ نشر.

[8] وهو بدل المطابقة وبدل الشـــيء من الشـــيء وبدل الكل واختار المصـــنف المطابقة لأن الكل لا يكون إلا لذي الأجزاء وهو يكون لما لا يوصف بالأجزاء نحو صراط العزيز الحميد الله اهـ

[9] فيقال أكلت الرغيف ثلثه وجدع زيد أنفه ولا تقول قطع زيد يده كذا قيل وفيه نظر وما الفرق بينه وبين أكلت الرغيف الخ؟ اهـ ص بمعناه.

[10] وأما نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصـــفه فلا يســـمى عندهما بدل بعض قال الزرقاني انظر ما يســـمى به حينئذ فلعلهما يسميانه بدل إضراب اهـ

[11] وهل هو مشتمل على المبدل منه أو العكس أو العامل عليهما أقوال اهـ

[12] شرط كاشف لحقيقته اهـ

[13] نحو عموا وصموا كثير منهم في بدل البعض اهـ

[14] وقوله: تذكرت تقتد برد مائها اهـ

إلى بدل كل قائلا إن العرب تتكلم بالعام وتريد به الخاص[1] وتحذف المضاف وتنونه[2] **(يلفى أو كمعطوف ببل)** في مباينة الأول[3] وزاد بعضهم بدل كل من بعض وحمل عليه قوله:

كأني غداة البين[4] يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وقوله تعالى يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن وقوله:

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

(وذا[5] للاضراب اعزون قصدا صحب) المتكلم الأول ولم يتبين فساد قصده كقوله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها حتى انتهى إلى عشرها وللنسيان إن تبين فساده[6] **(ودون قصد)** بدل **(غلط[7] به سلب)** الحكم عن الأول كقوله:

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثاة وفي أنيابها شنب

وزعم المبرد وغيره أنه لا يوجد في كلامهم نظما ولا نثرا وزعم قوم أنه يوجد في الشعر وحملوا عليه البيت[8].

(لم يبدل المضمر مما أضمرا) وفاقا للكوفيين وما أوهم ذلك جعل توكيدا عندهم (ولا من الظاهر) وأما رأيت زيدا إياه فمن وضع النحويين وليس بمسموع (إلا ما يرى مفيد ما أفاد معطوف ببل) كإياك إياي قصد زيد[9] (وجا من) ضمير (الغائب) مطلقا (مظهر بدل).

(كزره خالدا وقبله اليدا[10] واعرفه حقه وخذ نبلا مدى[11]).

570 ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله إلا من إحاطة جلا
571 أو اقتضى بعضا أو اشتمالا كإنك ابتهاجك استمالا
572 وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا أسعيد أم علي
573 ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن

(ومن ضمير الحاضر) متكلما كان أو مخاطبا **(الظاهر لا تبدله إلا ما إحاطة جلا)** من بدل كل نحو اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وجئتم صغيركم وكبيركم وقوله:

---

[1] راجع إلى بدل البعض فقط اهـ
[2] يحتمل الرجوع عليه وعلى الاشتمال اهـ
[3] أي بمعنى أنه ليس عينه ولا بعضه ولا مشتملا عليه اهـ
[4] مقابله يوم بمعنى وقت اهـ
[5] أي المشبه بالمعطوف ببل وفي أخذ هذه الأقسام الثلاثة منه نظر لأنه إن أريد المعطوف ببل بعد النفي أو النهي تناقض مع حد البدل لأن ما عطفت حينئذ غير مقصود بالحكم وإن أريد بها بعد الإثبات لم يتم التشبيه إلا في بدل الإضراب دون بدلي الغلط والنسيان لأنه هو المشارك له في قصد المتبوع أولا قصدا صحيحا ثم الإضراب عنه إلى التابع اهـ
[6] أي بدل شيء ذكر نسيانا فهو بالجنان والغلط باللسان اهـ
[7] أي سببه الغلط لأنه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا أنه نفسه غلط اهـ
[8] وقيل مبتدآت على التقديم والتأخير اهـ
[9] ونحو عمرا إياي قصد زيد اهـ
[10] أي يده أو منه اهـ
[11] والنبل خذه مدى اهـ

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى رأينا المنائيا

ويمتنع إن لم يفدها خلافا للأخفش والكوفيين وحكى علي أبي عبد الله[1] زيدا وقوله:

بكم قريش كفينا كل معضلة وأم نجم الهدى من كان ضليلا

(أو اقتضى بعضا) نحو لقد كان لكم في رسول الله الآية وقوله:

أوعدني بالسجن والأداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم[2]

(أو اشتمالا كإنك ابتهاجك استمالا[3]) القلوب إليك وقوله:

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وقوله:

ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا

أو إضرابا نحو قصدتك زيدا[4] **(وبدل)** من الاسم **(المضمن)** معنى **(الهمز)** المستفهم به **(يلي همزا)** مستفهما به وجوبا **(كمن ذا أسعيد أم علي)** ونظيره الاسم المضمن معنى الشرط[5] في أنه يقترن بإن نحو من يقم[6] إن زيد وإن عمرو[7] أقم معه[8] **(ويبدل الفعل من الفعل)[9]** بدل كل إن أفاد الثاني زيادة بيان[10] كقوله:

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا[11]

وبدل بعض كقولهم إن تصل تسجد لربك يرحمك **(كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن)** ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف[12] وقوله:

إن علي الله[13] أن تبايعا تؤخذ كرها وتجيء طائعا

أو بدل إضراب نحو إن تطعم زيدا تكسه يكرمك والجملة من الجملة[14] بدل بعض نحو أمدكم بما تعملون أمدكم بأنعام وبنين وبدل اشتمال كقوله:

---

[1] فأبي عبد الله بدل من الضمير في علي وزيدا مفعول علي أي أولني اهـ

[2] وقيل منادى اهـ

[3] ولم يقل استملت لأن الأول في حكم الطرح اهـ

[4] وقيل يجوز في الاستثناء ما ضربتم إلا زيدا وهو قول قطرب ولا يوجد له مثال يكون به بدل كل لأن زيدا بدل بعض اهـ

[5] بخلاف ما صرح معه بأداة الاستفهام أو الشرط فلا يلي البدل ذلك نحو هل أحد جاءك زيد أو عمرو وإن تضرب أحدا رجلا أو امرأة أضربه اهـ

[6] هل خبر اسم الشرط إن جا مبتدا * جوابه أو شرطه خلف بدا اهـ

[7] وهذا الشرط أغلبي لا لازم عند الزمخشري وخرج عليه قوله تعلى يومئذ تحدث أخبارها على أنها بدل من إذا زلزلت ومحل هذا إذا فصل بين المبدل منه والمبدل بفعل الشرط وإلا فلا كقوله صلى الله عليه وسلم أيما أمة ولدت من سيدها فهي حرة دبر منه لأن أمة رفع على البدلية من أي ولم تجئ معها إن اهـ

[8] وما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به ومتى تسافر إن ليلا وإن نهارا أسافر معك اهـ . . . على أن مسألة الشرط لا تخلو من إشكاله لأنك إذا قلت من يقم إن زيد وإن عمرو كان اسم الشرط مبتدأ فيكون البدل كذلك ضرورة فيلزم دخول إن الشرطية على المبتدأ وهو غير جائز في الأصح وإن جعلنا ما بعد إن فاعلا بمحذوف امتنعت المسألة لتخالف العامل ولأن إن لا يضمر الفعل بعدها إلا إذا كان هناك ما يفسره نحو وإن امرأة خافت وجوابه أن إن إنما جيء بها لبيان المعنى لا العمل فلا يلزم المحذور اهـ تصريح اهـ ص.

[9] بدل كل اتفاقا واشتمالا على الأصح وبعضا أو غلطا قليلا اهـ

[10] وإلا فتوكيد اهـ

[11] ص المتجه أنه بدل اشتمال اهـ

[12] وقيل بدل كل اهـ

[13] قسم حذف حرفه اهـ

[14] ولا تحتاج الجملتان إلى رابط وبه يلغز اهـ

أقول له ارحل لا تقيمن[1] عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما

ومن المفرد بدل كل كقوله:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان[2]

وقوله:

لقد وعدتني أم عمرو بكلمة أتصبر يوم البين أم لست تصبر[3]

620 (موافقا مخالفا يلفى البدل في العرف والنكر لما قبل استقل)
621 (وربما استغني عن ما أبدلا منه به فيما بها قد وصلا)
622 (وغالبا قد أسندوا إلى البدل كإنها الحب برى والعكس قل)
623 (واقطع أو أتبع إن يكن مفصلا وكان ما من قبله محصلا)
624 وإن يكن غير محصل فلن يتبع ما لم ينو معطوف إذن)

(موافقا مخالفا) له فيهما بشرط اتحاد اللفظ والاتصاف في إبدال النكرة من المعرفة واتحاد اللفظ في العكس عند الكوفيين[4] نحو لنسفعا بالناصية ناصية وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله (يلفى البدل في العرف) نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين[5] (والنكر)[6] بلا شرط اتصاف البدل خلافا للكوفيين نحو إن للمتقين مفازا حدائق (لما قبل استقل وربما استغني عما أبدلا منه[7] به فيما) أي الجملة التي (بها قد وصلا) الموصول نحو ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام[8] (وغالبا قد اسندوا إلى البدل) دون المبدل منه[9] (كإنها[10] الحب برى والعكس قل) كقوله:

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعصب[11]

---

[1] بناء على أن الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضده وقيل بدل كل بناء على أن الأمر بالشيء عين النهي عن ضده وتحتمل عدم التبعية لجواز أن يكون مجموع الجملتين هو المقول وكل واحدة جزء اهـ

[2] أي تعذر لقاؤهما ويحتمل أن تكون استئنافية نبه بها على سبب الشكوى اهـ

[3] والمفرد من الجملة نحو ولم يجعل له عوجا قيما ومن الفعل نحو زيد يخاف الله متق والعكس نحو زيد متق يخاف الله اهـ . . . والفرق بين بدل الفعل وبدل الجملة أن الفعل يتبع ما قبله في إعرابه لفظا أو تقديرا والجملة تتبع ما قبلها إن كان له محل نحو فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله فإن جملة منهم من كلم بدل من فضلنا أو لا محل له نحو أمدكم الآية اهـ

[4] ورد بقوله: اعتاد قلبك من سلمى عوائده * وهاج أحزانك المكنونة الطلل * ربه قواء الخ. وقوله: فإلى ابن أم إياس أرحل ناقتي * عمرو لتبلغ حاجتي أو ترجف * ملك إذا نزل العفاة ببابه * ردوا موارد مزبد لا تنزف اهـ

[5] ونحو العزيز الحميد الله أي اتحد اللفظ أم لا اهـ

[6] كقوله: فألقت قناعا دونه الشمس واتقت * بأحسن موصولين كف ومعصم. وقوله: فلا وأبيك خير منك إني * ليؤذيني التحمحم والصهيل * ولست بنأنإ لما التقينا * تهيبني الكريمة والأفيل اهـ . . . فائدة: محمد الحسن بن احمد الخديم: يكون جامدا في الأغلب البدل * فحيث عن صوب جموده عدل * قدر موصوف لنفي الضير * كقوله لا وأبيك خير * أي رجل خير وذا به الرضي * قدره فارض بما به رضي اهـ

[7] أي البدل اهـ

[8] أي تصفه والكذب بدل من الضمير العائد وقيل ما مصدرية والكذب مفعول تصف والجملة محكية اهـ

[9] لأنه المقصود بالحكم اهـ

[10] صوابه: كإن هندا حبها في القلب حل اهـ

[11] ولم يقل تركا اهـ

(واتبع أو اقطع) البدل[1] (إن يكن مفصـــلا) للمبدل منه[2] (وكان ما من قبله محصـــلا[3]) وقد اجتمعا في قوله:

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى بها الزمان فشلت

(وإن يكن غير محصـل[4] فلن يتبع ما لم ينو معطوف) محذوف (إذن) كمررت برجال رجل طويل ورجل قصير فإن نوي جاز كقوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الموبقات السبع الشرك بالله والسحر أي وأخواتهما[5].

النـــــــــداء[6]

وهو لغة الدعاء بلفظ ما واصطلاحا طلب الإقبال بأحرف مخصوصة[7].

574 وللمنـادى النـاء أوكـالنـاء يـا وأي وآ كـذا أيـا ثـم هـيـا
575 والهمز للـداني ووا لمن نـدب أو يـا وغير وا لـدى اللبس اجتنـب
576 وغير منـدوب ومضـــمر ومـا جـا مســتغـاثـا قـد يعرى فـاعلمـا
577 وذاك في اسم الجنس والمشار له قـلَّ ومن يمنعـه فـانصـــر عـاذلـه

(وللمنادى الناء أو كالناء) لنوم أو عظمة أو غفلة لا للقريب خلافا لبعضـــهم[8] **(يا)** عوضـــا عن أنادي لازم الإضـــمار[9] منتصـــبا به لفظا أو تقديرا لا بيا خلافا للمبرد[10] ويتعين في اســـم الجلالة والمســـتغاث وأيها وأيتها والحذف[11] **(وأي)** وآي لا للقريب خلافا للمبرد ولا للتوسط خلافا لابن برهان قال:

ألم تسمعي أي دعد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هديل[12]

---

[1] وكذلك يجوز قطع عطف البيان والنسـق ويجوز فيه الإتباع بعد القطع لأنه ليس مخصـصـا لما قبله واجتمعا في قوله تعالى لكن الراســـخون إلى قوله والمقيمين الصـــلاة والمؤتون الزكاة. وأنشـــد الفرزدق عند ثعلب: يا أيها المشـتكي عكلا وما جرمت * إلى القبائل من قتل وإبئاسُ * إنا كذلك إذ كانت همرجة * نسـبي ونقتل حتى يسـلم الناس. فقال بم رفعت إبئاس فقال بما يســوءك وينوءك فقال ثعلب إنما رفعه لأن الفعل لم يظهر بعده كما تقول ضرب زيدا وعمرو فهي كما تقول ضربت زيدا وعمرو مضروب وأما قطع النعت والتوكيد فقد تقدم اهـ

[2] ويجوز فيه القطع أيضا إن كان غير مفصل نحو مررت بزيد أخوك نص عليه سيبويه والأخفش وقيل بقبح ما لم يطل الكلام فيحسن نحو أفأنبئكم بشر من ذلكم النار اهـ

[3] أي مستغرقا اهـ

[4] المذكور اهـ

[5] وجاراتها أم الرباب بمأسل أي وفلانة وفلانة اهـ

[6] بكسر النون وضمها مع المد والقصر اهـ وكان حقه أن يقدمه مع المنصوبات لأنه منها ويجيء بتابعه مع التوابع إلا أنه يجيء مضموما وقد يخالفها تابعه في الإعراب لفظا فلذلك أفردهما

[7] صوابه الدعاء بأحرف مخصوصة أو طلب الإقبال بلفظ ما اهـ

[8] وهو المبرد وابن برهان وزاد ابن برهان مجيئها للتوسـط اهـــ .. . وللتنبيه على البلادة قال: فانعق بضـأنك يا جرير الخ اهـــ . . . ابن أحمد الخديم: إن قلت يا في الأصل تأتي للبعيد * وربنا أقرب من حبل الوريد * قلت بيا نداؤه ســبحانه * إذ نزل البعيد في المكانه * ورتبة عند ذوي الإمعان * منزلة البعيد في المكان * أو المناديه هو الذي بعد * لكثرة الذنوب نفسه بعد اهـ

[9] لكثرة الاستعمال ووضوح المعنى ولأن يا كالعوض ولم تكنه لأنه قد يحذف وقيل عوض ولا يضره الحذف كتاء إقامة ولدفع اللبس بين الخبر والإنشاء اهـ

[10] فإنه جعله منصوبا بأحرفه ورد بعدم اتصالها به في يا إياك وقيل منصوب بها وهي أسماء أفعال ورد بأن منها الهمزة والاسم لا يكون على حرف واحد اهـ

[11] أي حذف المنادى وبقائه هو قال: في الاستغاثة وفي اسم ربنا * وأيها والحذف يا تعينا اهـ

[12] بعده: تجاوبن في عيدانة مرجحنة * من السدر رواها المصيف مسيل اهـ

(وآ) ولم يذكرها سيبويه[1] **(كذا أيا)** كقوله:

أيا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها[2]

(ثم هيا) كقوله:

فأصاخ يرجو أن يكون حيا ويقول من فرج هيا ربا[3]

(والهمز[4] للداني) المصغي كقوله:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

لا للمتوسط خلافا لبعضهم[5] وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس **(ووا لمن ندب)** وهو المتوجع منه أو عليه **(أو يا)** إن أمن اللبس كقوله:

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فينا بأمر الله يا عمرا[6]

(وغير وا) وهو يا **(لدى اللبس اجتنب)** في نداء المندوب **(وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا)** أو بعيدا أو متعجبا منه أو غير معين[7] أو لفظ الجلالة إذا لم يعوض في آخره ميم[8] **(قد يعرى)** من حرف النداء[9] **(فاعلما)** بأن نداء المضمر شاذ حتى قيل بمنعه والصحيح جوازه على قلة ويأتي على صيغتي المرفوع والمنصوب بلفظ الخطاب كيا إياك قد كفيتك وقوله:

يا أبجر بن أبجر يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا[10]

---

[1] وذكرها غيره اهـ

[2] وقوله: أيا ظبية الوعساء بين جلاجل الخ. اهـ

[3] قبله: وحديثها كالرعد يسمعه الر * راعي سنين تتابعت جدبا * فأصاخ الخ اهـ وقوله هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم * على غفلات الكاشحين سبيل اهـ

[4] قيل والسر في كون أ للقريب دون البعيد أن نداء البعيد يحتاج إلى رفع الصوت وهو يحصل بكثرة الحروف وإلى مده وهو يحصل بأن يكون آخره ألفا والمعنيان منتفيان في الهمز فجعلت لنداء القريب اهـ د على المغني. . . لفوت الدلالة على النداء مع الحذف لقلة ندائه اهـ

[5] وهو نقل الخباز عن شيخه د اهـ

[6] فثبوت ألف الندبة دليل على أنه مندوب إذ لو كان منادى لقال يا عمر بالضم لأنه منادى مفرد اهـ

[7] لأن الخمسة يطلب فيها مد الصوت اهـ

[8] إلا في الضرورة كقوله:رضيت بك اللهم ربا فلن أرى * أدين إله غيرك اللهُ راضيا اهـ لوجود أل فيه فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل اهـ

[9] مفردا كان أو مضافا أو شبيها به نحو يوسف أعرض أن أدوا إلي عبادي ونحو خيرا من زيد أقبل وإيه الثقلان ونحو من لا يزال محسنا أحسن إلي اهـ . . . إلا ضمير الغيبة والمتكلم فإنهما يناقضان النداء إذ هو يقتضي الخطاب والجمع بين الخطاب وبين النداء فهو جمع بين خطابين اهـ . . . محمد سالم بن الما: أسباب حذف عامل المنادى * ظهور معناه الذي أفادا * وقصد الانشاء إذ الإظهار * يوهم أن قد قصد الإخبار * وكونه التعويض منه وجدا * وكثرة استعماله وقد بدا * ما قلت في التنبيه معزوا إلى * جمع الجوامع إمام النبلا اهـ

[10] وأما مجيئه على صيغة المرفوع فلأنه لما تعذر بناؤه على الضم عدل إلى ما هو قريب منه وهو الصيغة الموضوعة للمرفوع وأما مجيئه على صيغة المنصوب فلعل وجهه أنه أشبه الشبيه بالمضاف لأن الضمير المنادى هو إيا على الصحيح واتصل به شيء من تمام معناه وهو الكاف اهـ يس.

(وذاك) التعري[1] **(في اسم الجنس)** المعين كقولهم أصبح ليل[2] وافتد مخنوق[3] وأطرق كرا إن النعام في القرى[4] وثوبي حجر قيل وغيره كرجلا خذ بيدي[5] **(والمشار له قلَّ)** كقوله:

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الر رأس شيبا إلى الصبا من سبيل

وقوله:

إذا هملت عيني لها قال صاحبي لمثلك هذا لوعة وغرام

وحمل عليه قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون[6] **(ومن يمنعه فانصر عاذله)** كالبصريين إلا في الضرورة أو شذوذا[7].

625 (وبعد يا لا غير ذا النداء احذفه قبل الأمر والدعاء)
626 (وقبل ليت رب حبذا بيا فكن منبها ولا تناديا)
627 (في الظرف والمصدر والحال عمل عامله وقيل في الحال حظل)
628 (وفصلوا عن حرفه المنادى بالأمر نحو يا اقترب عبادا)

(وبعد يا لا غير) ها من حروف النداء (ذا النداء احذفه قبل الأمر) كقراءة الكسائي ألا يا اسجدوا لله وقوله:

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر[8]

(والدعاء) كقوله:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

وقوله:

ألم تعلمي يا عمرك الله إنني كريم على حين الكرام قليل[9]

(وقبل ليت) كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز (رب) كقوله:

يا رب سار بات ما توسدا إلا ذراع العنس أو كف اليدا

ونحو يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة (حبذا) كقوله:

---

[1] ولم يقل التعرية لتذكير ذاك اهـ
[2] يضرب لمن يظهر للشيء الكراهة اهـ
[3] يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتداء نفسه اهـ
[4] يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه اهـ
[5] وقوله: هذي برزت لنا فهيجت رسيسا * ثم انثنيت وما شفيت أنيسا. وقوله: إن الألى وصفوا قومي لهم فبهم * هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا اهـ متعلق بوصفوا فصل بين الصلة بقومي ضرورة اهـ
[6] وقيل أنتم مبتدأ وهؤلاء خبره أو بالعكس وتقتلون حال اهـ
[7] والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الإشارة على السماع إذ لم يرد إلا في الشعر اهـ ش. . . . . محمد الحسن بن أحمد الخديم: في نظر النحاة الأمثال محل * ضرورة فكان كالشعر المثل * ووجه هذا أنها على اختصار * مبنية وإلى الإيجاز يصار * خصوصا إن قصد سجعها كما * في قولهم أطرق كرا إذ رخما * فيه اسم جنس وكذاك حرف * ندائه به اعتراه الحذف * من أجل ذاك ليس يصلح المثل * لكونه به على ذا يستدل اهـ
[8] وقوله: ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال الخ اهـ
[9] وإنما حذف قبل هذين لأن الأمر والدعاء مظنة النداء فحسن التخفيف بالحذف ووقوعه معهما كثير نحو ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ويا بني اركب معنا والثاني نحو يا مالك ليقض علينا ربك ويا أبانا استغفر لنا ذنوبنا اهـ

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

وقيل في الحالتين للتنبيه وقيل للنداء[1] (بيا فكن منبها ولا تناديا) بها المحذوف (في الظرف) كقوله:

يا دار بين النقا والحزن ما صنعت أيدي النوى بالألى كانوا أهاليك

وقوله:

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

(والمصدر) كقوله:

يا هند دعوة صب هائم دنف مني بوصل وإلا مات أو كربا[2]

(والحال) كقوله:

يا أيها الربع مبكيا بساحته فكم بذلت لما والاك أفراحا

(عمل عامله وقيل في الحال حظل) مطلقا وقيل إن لم تكن مؤكدة ويردها ما تقدم (وفصلوا عن حرفه المنادى بالأمر نحو يا اقترب عبادا) وقوله:

ألا يا فابك تهياما لطيفا وأذر الدمع تسكابا وكيفا

578 وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا

579 وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا

580 والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا

629 (ونصب موصوف أجز معرف كيا مغيثا أستغيثه الطف)

630 (ويا اثنتا عشرة عنا اشتهرا وقيل ما يقال يا اثني عشرا)

(وابن) على الأصح[3] **(المعرف)** تعريفا سابقا أو عارضا[4] **(المنادى المفردا)** وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به[5] **(على الذي في رفعه قد عهدا)** من حرف أو حركة ظاهرة أو مقدرة **(وانو انضمام ما بنوا قبل الندا)** كسيبويه وحذام في لغة الحجازيين وتأبط شرا وخمسة عشر فيمن اسمه ذلك **(وليجر مجرى ذي بناء جددا)** ويظهر أثر ذلك في

---

[1] أي حالتها قبل الأمر والدعاء وحالتها قبل ليت وأخواتها اهـ

[2] وهذا أدل دليل على أن عامله مقدر اهـ

[3] وذهب الكسائي إلى أن ضمته إعراب لتجرده من العوامل اللفظية ولم يرد أن التجرد عامل الرفع كالمبتدإ بل مراده أنه لم يكن سبب البناء حتى يبنى وإنما لم ينون ليكون فرقا بين ما رفع بعامل وغيره اهـ

[4] كيا رجل أقبل فإنه عرف بالقصد والإقبال أي إقبال المتكلم على المنادى أي الكلام نحوه وإلا لزم كون الكلمة حالة النداء غير معرفة اهـ . . . وقيل عارض كله والصحيح بقاؤه على تعريفه بالعلمية وازداد بالنداء وضوحا لا أنه سلب تعريفه بها إذ المنادى قد لا يقبل التنكير كلفظ الجلالة واسم الإشارة اهـ

[5] فيدخل المثنى والمجموع على حده اهـ . . . وإنما بني لأنه ككاف أدعوك في الإفراد والتعريف المشابه لكاف ذلك في الخطاب والإفراد فمن ثم لم يبن المضاف والمنكر غير المقصود بالنداء لعدم الإفراد والتعريف وقيل بناه شبه الحرف بلا واسطة في الخطاب والإفراد ويرد عليه المنكر غير الخ اهـ عبد الودود: وابن المعرف المنادى المفردا * لأنه ككاف أدعوك بدا * وتلك في التعريف والإفراد * ككاف ذلك بلا عناد * من ثم لا بناء للمضاف * إذ ليس في الإفراد مثل الكاف * وأعرب المنكور إذ لم يشبه * ذا الكاف في تعريفه فانتبه اهـ صواب البيت الثاني: عرفا وإفرادا وذاك حاكى * في اللفظ والمعناة كاف ذاكا اهـ لأن كاف ذلك لا توصف بتعريف لأنها حرف اهـ . . . . بني على الحركة لعروض بنائه وكانت ضمة ليلا يلتبس بالمنادى المضاف إلى الياء عند حذفها إذا كسر ولم يفتح ليلا يلتبس به عند حذف ألفه ولم يلتبس معه في حالة الضم لقلة الضم في المضاف اهـ

تـابعـه[1] **(والمفرد المنكور)** كقول الواعظ[2] يـا غـافلا والموت يطلبـه وقول الأعمى يـا رجلا خذ بيدي وقوله:

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ندامای من نجران أن لا تلاقيا

وعن المازني أنه أحال وجود هذا القســم مدعيا أن نداء غير المعين لا يمكن[3] وأن التنوين في ذلك ضرورة أو شاذ **(والمضافا)** إضافة محضة أو غيرها نحو ربنا اغفر لنا ويا حسـن الوجه **(وشـبهه)** وهو ما اتصـل به شـيء من تمام معناه إما بعمل كيا طالعا جبلا أو عطف كيا ثلاثة وثلاثين[4] فيمن اسـمه ذلك ويمتنع دخول يا على ثلاثين خلافا لبعضــهم[5] ولتكن في إيجاب نصــبهن **(انصــب عادما خلافا)[6]** لغير ثعلب في إجازته في غير المحضة الضم.

(ونصــب موصــوف)[7] بجملة أو شــبهها[8] (أجز معرف) بقصــد أو إقبال (كيا مغيثا أستغيثه الطف)[9] وقوله عليه الصـلاة والسـلام في سـجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وقوله:

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق

وقوله: أعبدا حل في شعبي غريبا الخ وقوله:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام[10]

(ويا اثنتا عشرة) ويا اثنا عشر[11] (عنا) أي البصريين (اشتهرا) في نداء اثنتي عشرة واثني عشر (وقيل ما) أي الذي (يقال) في ندائهما (يا اثني عشرا) ويا اثنتي عشرة إجراء لهما إجراء المضاف.

581 ونحو زيـد ضــم وافتحن من نـحـو أزيـد بـن ســعـيـد لا تـهـن
582 والضــم إن لم يل الابن علما أو يـل الابـن عـلـم قـد حـتـمـا
631 (وضـم الابن واحملن على العلم ضـــل بن ضـــل اكففن عمن ظلم)
632 (كـذا فـلان بـن فـلان وكـذا يـا ســيـد بن ســيـد فـأب الأذى)

---

[1] تقول يا سيبويه العالمُ ويا تأبط شرا المقدام ويا حذام الجميلة اهـ

[2] الدنوشري: هذا شبيه بالمضاف لعمله النصب في الجملة الحالية بعده اهـ يس.

[3] ومنع ابن عصفور نداء النكرة مطلقا والكسائي إن لم تكن خلفا عن موصوف وإلا جاز نحو يا ذاهبا والصحيح الجواز مطلقا وهو مذهب جمهور البصريين اهـ

[4] أحمد بن كداه: ثلاثة وثلاثين انصــبنَّهما * حال النداء لمن كانا له علما * وامنع دخول أيا على الأخير وإن * ناديت جمعا بذاك القدر متسما * فاحكم إذا لم تعينه بنصبهما * وإن تعين فضم الأول انحتما * وعرفن وجوبا ما سواه بأل * والرفع والنصب خيرن بينهما * إن لم تعد معه يا واحكمن إذا * أعدت بالضم والتجريد واحتكما اهـ

[5] لأنه جزء علم وقيل يجوز نظرا للأصل الذي نقل منه اهـ

[6] وإنما الخلاف مع وجوده لأنه أراد خلافا في الجميع أو خلافا يعتد به وليس كل خلاف الخ اهـ

[7] ولا يوصف المنادى عند الأصمعي تشبيها له بالمضمر والأصوات وقال به أيضا قوم من الكوفيين والجمهور على الجواز والفارسـي بالجواز والقياس المنع وزعم الأصـمعي أنه طالع أشـعارهم فلم يجده وما شـذ يتأول على القطع على أعني أو على الابتداء نحو يا عمر الجوادا الخ اهـ

[8] محمد سالم: واستشكلوا هذا بأن المعرفه * ليست تجيء جملة لها صفه * وقدروا اتصافه قبل الندا * بها لكي يزول إشكال بدا * وأن ذا التعريف عارض ولا * يمنع تعريف طروه انجلى اهـ

[9] وفي رؤوس المسائل إذا جيء بعد النكرة بفعل أو ظرف وجب عند البصريين نصبها قصدت واحدا بعينه أم لا وأجاز الكسـائي الرفع وفصـل الفراء فأوجب النصـب مع ضـمير الغيبة والرفع مع ضـمير الفاعل فتقول يا رجلا ضرب زيدا ويا رجل ضربت زيدا اهـ مساعد.

[10] وحكى الفراء يا رجلا كريما اهـــ . . . فإن عورض بأنه لو جاز ذلك لجاز النصـب في المعرف نحو يا زيد العاقل أجيب بأن احتياج المنكر إلى الوصف أشد اهـ

[11] تنزيلا للعشرة منزلة النون اهـ

633 (وحذفوا التنوين في غير الندا وفتحوا من عمر بن أحمدا)
634 (وربما نُون فيما انتظما ومطلقا ألفه لن يرقما)

(ونحو زيد ضم)[1] على الأصل **(وافتحن)** على الإتباع أو التركيب أو على إقحام الابن أو على أنه مضاف لمحذوف مثل المذكور أو على أنهما مضافان للمذكور[2] **(من)** كل علم[3] مفرد[4] موصوف[5] بابن أو ابنة[6] متصل به مضاف إلى علم **(نحو أزيد بن سعيد لا تهن)**[7] وقوله:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود[8]

(والضم إن لم يل الابنُ) أو البنت الموصوف بهما **(علما)** كيا رجل ابن عمرو ويا زيد الفاضل ابن عمرو **(أو يل الابنَ علم قد حتما)** كيا زيد ابن أخينا خلافا لأبي عمرو في نحو يا هند بنت عمرو[9] ويا زيد بُنَيّ سعيد[10] وللكوفيين في[11] نحو قوله:

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا[12]

(وضم الابن) تباعا لضمة الدال نحو يا سعد بن سعيد (واحملن على العلم) المذكور في جواز الفتح والضم[13] (ضل بن ضل اكففن عمن ظلم كذا) ما كني به عن العلم نحو يا (فلان بن فلان وكذا)[14] صفة النكرة نحو (يا سيد بن سيد فأب الأذى وحذفوا التنوين) وجوبا لالتقاء الساكنين[15] (في غير الندا وفتحوا[16] من) نحو مررت بـ(ـعمر

---

[1] والتحرير أن الضم واجب باعتبار ندائه قبل الوصف والنصب واجب باعتبار وصفه قبل النداء اهـ
[2] فعلى الأولين تكون فتحة بناء وعلى الأخير تكون فتحة إعراب اهـ
[3] حركته ظاهرة بخلاف نحو موسى اهـ
[4] بخلاف عبد الله فالنصب واجب فقط اهـ
[5] بخلاف إن جعل عطف بيان أو غيره اهـ
[6] بخلاف يا عمر العاقل ويا هند العاقلة اهـ
[7] المبرد: الضم أجود. ابن كيسان: الفتح أكثر في كلامهم والضم القياس والبصريون كلهم يختارون الفتح ويجيزون الضم اهـ ع
[8] ويا هند بنت الحارث اهـ
[9] مفهوم ابن أو ابنة اهـ
[10] لأن الحاجز في بنت وبني متحرك وهو حصين بخلاف ابن وابنة للساكن وهو غير حصين اهـ
[11] فيما كان الوصف فيه غير ابن منصوب اهـ
[12] وقيل نون ضرورة ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين أو مندوب حذف ألفه له أيضا اهـ
[13] ما جمعه علم نحو يا اهـ
[14] عند الكوفيين ومذهب البصريين في ذلك ونحوه مما ليس بعلم التزام الضم اهـ
[15] لأنه حذف لتركيب العلم مع ابن تركيب مزج نحو بعلبك وجعل الإعراب على آخره وأتبعت حركة العلم حركة الابن. قال في التسهيل: وليس مركبا فيكون كمرء في إتباع ما قبل الساكن ما بعده خلافا للفارسي اهـ قال في التسهيل: ومجوز فتح ذي الضمة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه لفظا وألف ابن في الحالتين خطا وإن نون فللضرورة اهـ . . . أي تنوين العلم الموصوف وكذا ما حمل عليه كقوله: تناولها كلب ابن كلب فأصبحت * ترامى بها الأطواد نهبا على نهب اهـ . . . محمد سالم: وحذفوا التنوين في غير الندا * أجلى التقاء ساكنين وجدا * لا إنه من أجل تركيب بدا * من بعده الإتباع إذ قد وردا * فتح الذي كعمر بن أحمدا اهـ سيدي بن عبد الله: وحذفوا التنوين في غير الندا * وحذفه للساكنين وجدا * والفارسي الحذف للتركيب قط * وبعد ذا الأول بالثاني انضبط * ورده بنحو صلى الله من * قبل على يوسف كل ذا زكن اهـ
[16] صوابه إذ اهـ

بن أحمدا[1] وربما نون) العلم الموصـوف بابن ولا يكون ذلك إلا (فيما انتظما) لا غير خلافا لابن جني[2] قال:

جارية من قيس بن ثعلبه كريمة أخوالها والعصبه تزوجت شيخا غليظ الرقبه

(ومطلقا ألفه لن يرقما) لا في النداء ولا في غيره إلا إذا وقع ابتداء سـطر أو أضـيف إلى مؤنث أو جد أو كان خبرا[3].

635 (وحـذفوا اليـاء مـن المـنقوص ما لم يكن كيا مري المخصـوص)

583 واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا مما لـه اسـتحقاق ضـم بينـا

584 وبـاضـطرار خص جمع يـا وأل إلا مـع الله ومـحـكـي الـجـمـل

585 والأكـثـر الـلـهـم بـالـتـعـويـض وشـذ يـا الـلـهم في القريض

636 (واسـتعملوا اللهم مع نعم ولا وقـلـلـوا بـهـا كـأللـهـم لا

(وحذفوا الياء) والتنوين (من المنقوص) أي المعين بالنداء عند يونس لا عند الخليل[4] (ما لم كن) بعد حذفها ذا أصل واحد فيثبت بإجماع (كيا مري المخصوص واضمم[5]) تشبيها به قبل تنوينه اضطرارا (أو انصب)[6] تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين (ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا[7]) كقوله:

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقوله:

ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل

وقوله: أعبدا حل في شعبي غريبا الخ وقوله:

ضربت صدرها إلي وقالت يا عديا لقد وقتك الأواقي[8]

(وباضطرار) خلافا للكوفيين والبغداديين قال:

فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تحدثا لي شرا

وقوله:

---

[1] أي للإجماع على فتح المجرور الذي لا ينصرف ولو كانت الحركة فيه إتباعا لكسر اهـ

[2] فإنه أجازه في النثر لكن إعرابه عنده بدل مطلقا نظما أم لا وساغ التنوين حينئذ لأنه من جملة أخرى اهـ . . .

[3] غير مشتهر به اهـ . . . ولبعضهم: وألف ابن رسمه قد حظرا * إلا إذا أول سطر سطرا * أو لسوى الأب جرى بأن جرى * للأم أو للجد أو جا خبرا * كذا إذا ثني أو إن عدلا * به للاستفهام أو إن فصلا * كذا إذا لم يتقدمه علم * كمثل قد أتى ابن عمرو الخضم اهـ

[4] وأما إن كان غير معين نحو يا قاضـيا فيثبت اتفاقا وحذف تنوينه متفق عليه اهـــ . . . أحمد بن كداه: تنوين ما نقص في النداء * عند البناء لا يراه راء * وحذف يائه ليونس أتى * وهو لدى الخليل فيه ثبتا * لأن موجب انحذاف الياء * هو الذي قد زال بالنداء * ويونس الياء كان منخزل * من قبله وبعده كذا انجعل اهـ

[5] راجحا عند سيبويه والخليل علما كان أو نكرة مقصودة اهـ

[6] راجحا عند عيسى ردا لأصله مطلقا ووافق ابن مالك والأعلم سيبويه في العلم وعيسى في النكرة المقصودة اهـ

[7] خبر استحقاق أو له متعلق بين أو له خبر استحقاق وبينا نعت ضم أي ظهر ويكون وباضطرار حينئذ احترازا مما إذا لم يظهر كيا قاضي ويا موسى فلا يقدر النصب ولا ينون اهـ

[8] وقوله: يا نخلة الخ وقوله: أدارا بحزوى الخ لكن هذين وقوله أعبدا الخ لا حاجة في تقدير تنوينهما ضـرورة لما تقدم ونصب موصوف الخ اهـ

عباس يالملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان

(خص جمع يا وأل إلا مع الله) كيا الله بإثبات الألفين وبحذفهما وحذف الثاني فقط[1] **(ومحكي الجمل)** وموصول سمي به[2] واسم جنس شبه به نحو يالمنطلق زيد ويالأسد[3] جرأة ويالذي قام أبوه أو التي فيمن اسمه ذلك **(والأكثر)** أن يحذف حرف النداء مع لفظ الجلالة فيقال **(اللهم بالتعويض)** للميم المشددة[4] منه خلافا للكوفيين في أنه بقية أمنا بخير[5] **(وشذ يالله في القريض)** أن يجمع بينهما أو أن تحذف اللام الأولى كقوله:

إني إذا ما حدث ألما أقول يالله يالله

وقوله:

لاهم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج[6]

(واستعملوا اللهم مع نعم ولا) المجاب بهما تمكينا للجواب في نفس السامع (وقللوا بها) كقول العلماء لا يجوز أكل الميتة اللهم إلا أن يضطر وفلان لا يصدق اللهم إلا أن يصدق الكذوب (كأللهم لا) ونعم جوابا لمن قال أقام زيد[7].

فصل في تابع المنادى المضموم

586 تابع ذي الضم المنادى دون أل ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل
587 وما سواه ارفع أو انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا
588 وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى
637 (وجوز الغيبة فيما أضمرا في تابع وأن يكون حاضرا)

(تابع ذي الضم[8] المضاف دون أل ألزمه نصبا) مراعاة لمحل المنادى بيانا اتفاقا كيا زيد أبا عبد الله أو نعتا **(كأزيد ذا الحيل)** أو توكيدا خلافا للفراء وسمع يا تميم كلهم[9] بالرفع[10] **(وما سواه)** أي التابع المستكمل الشرطين المذكورين **(ارفع)** إتباعا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة **(أو انصب)** إتباعا للمحل[11] **(واجعلا**

---

[1] لأنها صارت فيه كالأصل اهـ
[2] لأنها فيهما ليست معرفة والمحذور اجتماع معرفين في كلمة واحدة اهـ
[3] لأنه على تقدير مثل قبله مضافة إليه اهـ
[4] وإنما شددت لأنها نائبة عن يا وهي حرفان وجعلت في الآخر لأن المعوض لا يلزم كونه في موضع المعوض منه وللتبرك باسم الله وخصت الميم لأنها تكون معرفة في لغة حمير اهـ
[5] فحذفت الهمزة ونا وردوا بأنا نقول اللهم اغفر لنا ولو كانت هي جملة لعطف ما بعدها وبأن جواب الشرط يحذف بعد الأمر ولم يحذف بعدها نحو وإذ قالوا اللهم إن كان هذا الآية اهـ
[6] ولا يوصف اللهم عند سيبويه كغيره من الأسماء الملازمة للنداء وما بعده من منصوب فهو منادى عنده نحو قل اللهم مالك الملك قل اللهم فاطر السماوات وعند المبرد أن ذلك نعت له اهـ
[7] وكالحديث آلله أرسلك فقال اللهم نعم اهـ
[8] لفظا أو تقديرا. صوابه: تابع مبني مضاف دون أل * ألزمه نصبا باطراد حيث حل اهـ
[9] وعن الجمهور أنه مقطوع أي كلهم يدعى اهـ
[10] وحكى الكسائي والفراء جواز رفع المضاف من نعت أو توكيد وتبعهم ابن الأنباري اهـ ح
[11] راجعا للثلاثة نحو يا زيد الحسنَ الوجه أو الحسنُ ويا زيد بشرٌ أو بشراً أو اليسعَ ويا تيم أجمعون أو أجمعين اهـ

كمستقل) بالنداء[1] خلافا للمازني والكوفيين[2] في نحو يا زيد وعمرا[3] وكذا حكمهما مع المنادى المنصوب[4] **(نسقا)** خاليا من أل **(وبدلا وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان)** الرفع اتفاقا والنصب خلافا للأخفش في نحو يا رجلُ والغلامَ[5] فلا يجوز فيه إلا الرفع عنده **(ورفع ينتقى)**[6] وفاقا للخليل وسيبويه والمازني[7] وأما قراءة السبعة يا جبال أوبي معه والطيرَ فالطير معطوف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا[8].

(وجوز الغيبة فيما أضمرا في تابع) المنادى باعتبار الأصل[9] (وأن يكون حاضرا) باعتبار الحال خلافا للأخفش ويرده:

ألا أيها المبدي الخنا من كلامه كأنك تصغو في ثيابك خرنق

ويا تميم كلكم.

589 وأيها مصحوب أل بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
590 وأيهذا أيها الذي ورد ووصف أي بسوى هذا يرد
638 (ووصف وصفها ولو أضيفا ملتزم الرفع فلا تحيفا)
591 وذو إشارة كأي في الصفه إن كان تركها يفيت المعرفه
592 في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ثان وضم وافتح أولا تصب

(وأيها) في التذكير وأيتها في التأنيث مفتوحة الهاء[10] أو مضمومتها إذا لم يكن بعدها اسم إشارة[11] **(مصحوب أل)** الجنسية قيل وللمحبة[12] **(بعد)** ها حال كونه **(صفه)** لها إن كان مشتقا وبيانا إن كان جامدا معربا[13] **(تلزم[14] بالرفع لدى ذي معرفه)[15]** لا غير

---

[1] نحو يا زيدُ بشرُ ويا زيدُ وبشرُ ويا زيد أبا عبد الله ويا زيد وأبا عبد الله اهـ

[2] فإنهم أجروا المنسوق الخالي من أل مجرى المقرون بها اهـ

[3] ويا عبد الله وبكرا اهـ

[4] نحو يا عبدَ الله بشرُ ويا عبدَ الله وبشرُ ويا عبدَ الله أبا زيد ويا عبدَ الله وأبا زيد اهـــ ... وأما غيرهما معه فيجب نصبه اهـ

[5] تابع نكرة مقصودة اهـ

[6] كافية: وسيبويه والخليل فضلا * رفعا ونصبا يونس وابن العلا * كيونس محمد في كالصنعْ * وهو كسيبويه فيما كاليسعْ اهـ

[7] ووجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه أنه الأكثر ووجه اختيار النصب أن ما فيه أل لم يجز أن يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه لفظ ما وليه اهـــ قال المبرد: إن كانت أل للتعريف فالمختار النصب وإن كانت زائدة فالمختار الرفع اهـ

[8] ابن معطي: مفعول معه وضعفه ابن الخشاب وقيل مفعول لمحذوف أي وسخرنا له الطير اهـ

[9] لأنه اسم ظاهر وذلك غائب اهـ كيا أيها الذين آمنوا اهـ

[10] ثابتة الألف أومحذوفته اهـ وقرأ ابن عامر أيهُ الثقلان اهـ

[11] وإلا لزم فتحها وثبوت الألف اهـ

[12] يا أيها المرأة ليس يحظل * لكن أيته منه أمثل * وجوز الفراء والجرمي معا * أيتها الفضل أصح لمن دعا اهـ

[13] أي في الحالتين أو قيد في كون الجامد بيانا فخرج يا أيها الذين فإنه حينئذ نعت وشبهه كذا وذي اهـ

[14] لأنه مقصود بالنداء وأي صلة لندائه لامتناع جمع حرف النداء وأل وإنما خصت أي بالوصل لوضعها للعموم واحتياجها لمخصص ولما شابهها اسم الإشارة وقام مقامها اهـ

[15] مم: وأي في باب الندا المنقوله * الأخفش اعتقدها موصوله * ورد هذا القول غير واحد * باسمية الوصل وحذف العائد * وقولهم لا سيما زيد فشا * فيه جواب من يرد الأخفشا اهـ لأنه كذلك مغمي اهـ

خلافا للمازني[1] وليست موصولة به[2] خبر مبتدإ محذوف خلافا للأخفش[3] بل نكرة مقصودة[4] ولا ها داخلة على اسم إشارة حذف خلافا للكوفيين[5] بل عوضا عما فاتها من لزوم الإضافة.

(**وأيهاذا**) ن كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل

وبالموصول المصدر بأل نحو يا (**أيها الذي**) نزل عليه الذكر (**ورد**) وصف أي باسم الإشارة بشرط خلوه من كاف الخطاب وفاقا للسيرافي[6] لا بشرط نعت اسم الإشارة وفاقا لابن عصفور[7] (**ووصف أي بسوى هذا**) الذي ذكر (**يرد**) بإجماع كيا أيها صاحب عمر.

(ووصف وصفها ولو أضيفا ملتزم الرفع فلا تحيفا) كقوله:

يا أيها الجاهل ذو التنزي لا توعدن حية بالنكز

(**وذو إشارة كأي في**) لزوم (**الصفه**) المصدرة بأل والواجبة الرفع (**إن كان تركها يفيت[8] المعرفه**)[9] كقولك للقائم بين جلاس يا هذا القائم[10] (**في نحو**) قوله:

فيا (**سعد سعد الأوس**) كن أنت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

وقوله:

يا تيم تيم عدي لا أبا لكم لا يلفينكم في سوءة عمر

وقوله:

يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل

وإن لم يضف الثاني فثلاثة أوجه[11] قال:

إني وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصرا نصرا

(**ينتصب ثان**) من لفظ المنادى المكرر وإن كان مضافا بيانا أو بدلا أو توكيدا أو بإضمار يا أو أعني[12] (**وضم**) على الأصل (**وافتح أولا تصب**) مضافا لما بعده والثاني مقحم أو لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني أو مضافين للمذكور أو مركبين تركيب خمسة عشر.

---

[1] ويشهد له قراءة قل يا أيها الكافرون اهـ

[2] أي موصوفها اهـ

[3] ويرده أنه لم يعهد موصول ملازم للوصل بالجملة الاسمية ولحذف صدر الصلة وهو غير قياس اهـ

[4] كافية: وأيها وصل ندا ما فيه أل * التاء في التأنيث زد تكفى العذل اهـ

[5] ويردهم أنه أكثر مفارقتها له من اجتماعها معه ولا يحمل الأكثر على الأقل اهـ

[6] خلافا لابن كيسان في إجازته يا أيها ذاك الرجل اهـ

[7] والناظم واشترط ذلك غيرهما كقوله:

يا أيها ذا البالغ الوجد نفسه * لشيء نحته عن يديه الشرائر اهـ

[8] أي يفيت علم المخاطب بالمنادى اهـ

[9] فتحصل أن لتابع المنادى أربعة أقسام ما يجب نصبه وإليه أشار بقوله: تابع ذي الضم الخ وما يجب رفعه وهو نعت أي واسم الإشارة وإليه أشار بقوله: وأيها مصحوب أل الخ ذو إشارة الخ وما يجوز رفعه ونصبه وإليه أشار بقوله وما سواه ارفع الخ وإن يكن مصحوب أل الخ وما يعطى تابعا ما يستحقه مستقلا وإليه اشار بقوله: اجعلا كمستقل الخ اهـ

[10] إلا إذا كان اسم الإشارة هو المقصود بالنداء بأن عرفه المخاطب دون الوصف فلا يلزم شيء من ذلك ويجوز في صفته حينئذ ما يجوز في صفة غيره إلا أنه إذا وصف يقترن وصفه اهـ . . . بأن تكون هي المقصودة بالنداء واسم الإشارة وصلة إلى ندائها اهـ

[11] الضم على البدل والرفع والنصب على البيان والتوكيد اهـ

[12] وبانتصاب الثان فه والأول * من زيد زيد اليعملات الذبل * ونحوه وإن ضممت الأولا * والثان مفتوح جعلت الأمثلا اهـ

المنـــــــادي المضـــاف إلى يـــاء المتكلـــــم[1]

593 واجعل منادى صـح أن يضـف ليا كعبـد عبـدي عبـد عبـدا عبـديـا
594 والفتح والكسـر وحذف اليا اسـتمر في يـا ابن أم يـا ابن عم لا مفر
595 وفـي الـنـدا أبـت أمـت عـرض واكسـر أو افتح ومن اليا التا عوض
639 (في الوقف ها اجعلنه واجعل رقمه هـاء جـوازا كـافـعـلـي يـا أمـه)

(واجعل منادى صـح) آخره[2] **(أن يضـف ليا)** المتكلم إضـافة محضـة محذوفة الياء اكتفاء بالكسرة[3] **(كعبدِ)**[4] أو ثابتتها ساكنة كيا **(عبدي)**[5] أو مفتوحة كيا **(عبدَ)** قال:

ولست براجع ما فات مني بليت ولا بلهف ولا لو أني

ومنهم من يكتفي عن الإضافة بنيتها فيضم الاسم كما تضم المفردات وإنما يفعل ذلك فيما يكثر أن لا ينادى إلا مضافا كقول بعضهم: يامُ لا تفعلي وقرئ ربُّ السجن أحب إلي وأجاز الأخفش ومن وافقه[6] حذفها كيا **(عبدا)**[7] أو مقلوب الكسـرة فتحة والياء ألفا كيا **(عبديا)** كيا عبادي الذين آمنوا **(والفتح[8] والكسـر وحذف اليا)** والألف **(اسـتمر في)** قولهم **(يـا ابن أم)** ويـا ابنـة أم و **(يـا ابن عم)** ويـا ابنـة عم[9] **(لا مفر)** وقرئ بالوجهين يابنؤم لا تأخذ ولا يكادون يثبتونها إلا في الضرورة كقوله:

يا بن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلفتني لأمر شديد

وقوله:

كن لي لا علي يا بن عما نعش عزيزين ونكفى الهما

وقوله:

يابنة عما لا تلومي واهجعي وانمي كما ينمي خضاب الأشجعي

وكذا الحكم فيما آخره ياء مشددة كيا ولي ويا بني[10] **(وفي الندا)** لأبي وأمي **(أبت أمت عرض)** وأبات[11] **(واكسر)** بأكثري[12] **(أو افتح)** بأقيسي واضممها شذوذا وروي بهن:

تقول ابنتي لما رأتني شاحبا كأنك فينا يا أبات غريب[13]

(ومن اليا التا عوض) ومن ثم لا يكادان يجتمعان إلا في الضرورة كقوله:

---

[1] وهو على أربعة أقسام ما فيه لغة واحدة وما فيه اثنتان وما فيه ستة وما فيه عشرة اهـ
[2] بخلاف يا فتاي ويا قاضي فالفتح اهـ
[3] بخلاف مكرمي ومكرميَ فالفتح للياء والسكون اهـ
[4] كيا عبادِ فاتقون اهـ
[5] كيا عبادي لا خوف اهـ
[6] كالفارسي والمازني اهـ
[7] كيا حسرتا اهـ
[8] إذا نودي مضـاف إلى ياء المتكلم فهو كحكمه في غير النداء فيثبت ياؤه سـاكنة أو متحركة كيا بن أخي ويا بن خالي إلا إذا كان المنادى ابن أم أو ابن عم فبالفتح اهـ
[9] بأغلبية وبها يفترقان مع المضاف إلى الياء وغيرهما لقلة هذا فيه اهـ
[10] أي في وجوب حذف ياء المتكلم وفتح ما قبلها أوكسره اهـــ كافية: ويا بني يا بني في بنيْ * قلْ وسوى هذين ممنوع لديْ اهـ
[11] فقيل أشبع باء أبت وقيل أراد يا ابتا ثم قلب وقيل أراد يا أبا على لغة القصر ثم قدر لحاق الياء وأبدل منها التاء اهـ
[12] لأنه عوض من الكسرة التي كان يستحقها ما قبل ياء المتكلم اهـ
[13] لأن التاء بدل من ياء حركتها الفتح فتحريكها بحركة أصلها هو الأصل في القياس اهـ

أيا أبتا لا زلت فينا فإننا لنا أمل في العيش ما دمت عائشا

وقوله:

تقول بنتي قد أتى إناكا يا أبتا علك أو عساكا

(في الوقف ها اجعلنه واجعل رقمه هاء جوازا) بينهما (كافعلي يا أمه) وقرئ بالوجهين في السبع ورسمت في المصحف بالتاء[1]

أسمـــاء لازمت النـــــداء[2]

596 وفُلُ بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطردا
597 في سب الانثى وزن يا خَبَاثِ والأمر هكذا من الثلاثي
598 وشاع في سب الذكور فُعَلُ ولا تقس وجر في الشعر فل
640 (ومكرمان مكرمانة بدا كذاك ملأمان في غير الندا)

(وفل) وفلة بمعنى رجل وامرأة عند سيبويه[3] وبمعنى زيد وهند عند ابن مالك[4] **(بعض[5] ما يخص بالندا لؤمان)** وملئم وملئمان لعظيم اللوم ومكرمان ومطيبان لعظيم الكرم والطيب **(نومان)** لكثير النوم **(كذا)** والأصح أن مفعلان يطرد مدحا وذما[6] **(واطردا)** على الأصح[7] **(في سب الانثى وزن)** فعال كـ**(يا خباثِ)** ويا لكاع ويا فساق ويا عذار وأما قوله:

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع

فضرورة[8] أو على تقدير مقول فيها لكاع **(و)** اسم فعل[9] **(الأمر)** يطرد[10] **(هكذا)** وشذ دراك وقرقار وعرعار بناء على أنهما ليسا لحكاية صوت[11] قال:

قالت له ريح الصبا قرقار واختلط الإقرار بالإنكار

وقال:

---

[1] أي وقف عليها بالتاء والهاء اهـ

[2] أو لازمة النداء بالإضافة أومنونا مع نصب النداء اهـ

[3] وأصلهما عنده فلي وتصغيرها فليُّ وفلية وهو الصحيح لأن فلانا وفلانة لا يختصان بالنداء اهـ

[4] والشلوبيني فأصلها عندهم فلان وفلانة وتصغيرهما فلين وفلينة لكن الكوفيين ذهبوا إلى ترخيمهما وردهم الناظم بأنه لو كان كذلك لقيل يا فلا ويا فلان بل هما عنده محذوفا الآخر تخفيفا لا ترخيما اهـ

[5] أشار إلى أن هناك ألفاظا أخرى تخص به كأبت وأمت واللهم اهـ

[6] مقابله أنه موقوف على السماع ويؤخذ ذلك من تعبير المصنف بالاطراد فيما بعدها دونها قال في همع: والذي سمع منه مكرمان وملئمان ومخبثان وملكعان ومطيبان ومكذبان وزعم ابن السيد أنه يطرد ذما وأن مكرمان تصحيف مكذبان وليس بشيء لنقلها عن العرب وأما مفعل فلا يقاس بإجماع اهـ

[7] عند سيبويه خلافا للمبرد فلا يقال يا قباح قياسا على فساق عنده اهـ

[8] ولا وجه حينئذ لبنائه اهـ

[9] أتى به مع نظيره لا أنه يخص بالنداء اهـ

[10] عند سيبويه أيضا خلافا للمبرد أيضا فلا يقال عنده قوام ولا قعاد قياسا على نزال اهـ

[11] وهو قول المبرد مانعا سماع اسم الفعل من الرباعي والصحيح أنه اسم فعل لأنه لو كان حكاية صوت لماثل الثاني الأول نحو غاق غاق وتصدق المماثلة بأن يقال عرعر وقرقر أو عار عار وقار قار اهـ

متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعونها ولدانهم عرعار

(من الثلاثي) المجرد[1] من الزوائد[2] التام[3] المتصرف[4] تصرفا تاما[5] **(شـــاع في ســـب الذكور فُعُل)** كيا غدر ويا فســق ويا لكع ويا خبث **(ولا تقس)** عليه خلافا لابن عصفور[6] **(وجر في الشعر فل)**[7] كقوله:

منه تظل إبلي في الهوجل في لجة أمسك فلانا عن فل

والصواب[8] أن هذا فلان حذفت منه الألف والنون ضرورة كما في قوله:

درس المنا[9] بمتالع فأبان فتقادمت فالحبس فالسوبان

(ومكرمان مكرمانة بدا كذاك ملئمان) وملئمانة[10] (في غير الندا) قليلا كقولهم: رجل مكرمان وامرأة مكرمانة.

فصـــــــــــل

641 (يـا هن في المجهول قـل هنـان يـا هنـتُ هنتـان كـذا هنتـان)

642 (ومـا يلي المنـدوب هـاتي وليـا ويـا هـنـاهِ يـا هـنـاهُ رويـا)

(يا هن[11] في) نداء (المجهول[12] قل) ويا (هنـان) ويا هنون في التذكير (يا هنـتُ[13] هنتات كذا هنتان) في التأنيث (وما يلي المندوب) من المد و هاء الســـكت (هاتي) الألفاظ كيا هناه ويا هنانيه ويا هنوناه ويا هنتانيه ويا هنتانوه (وليا ويا هناهِ[14] يا هناهُ) تشبيها لها بهاء الضمير (رويا) في قوله:

وقد رابني قولها يا هنا ه ويحك ألحقت شرا بشر

وليست الهاء بدلا من اللام خلافا لأكثر البصريين[15]

---

[1] بخلاف دحرج اهـ

[2] بخلاف دراك اهـ

[3] بخلاف كان الناقصة اهـ

[4] بخلاف نعم اهـ

[5] بخلاف يدع ويذر اهـ

[6] بل طريقه السماع والمسموع منه الألفاظ الأربعة اهـ ص

[7] أي قد تخرج عن النداء اهـ

[8] هذا التصويب إنما يظهر على مذهب سيبويه اهـ ص.

[9] أي المنازل اهـ

[10] وخرجه أبو حيان على إضمار القول وحرف النداء اهـ

[11] ولامه المحذوفة واو بدليل هنوات اهـ

[12] أي المنادى غير المصرح به اهـ

[13] بالتسكين كما لـــ د وبه وبالتحريك كما لـــ ق اهـــ . . . وهلا قلبت ضمة التاء فتحة كما فعل ذلك في يا هناهُ ويا هنتاهُ والله أعلم اهـ

[14] كسر لالتقاء الساكنين اهـ

[15] وردوا بأن الهاء لم يجز إبدالها من الواو وبأنه لو كانت بدلا منه لوجب ضمها واللازم منتف لسماع الكسر فيها عن العرب اهـــ أي سمع الفراء فيها الضم والكسر اهـــ . . . فإن قيل لو كانت هاء سكت لم تثبت في الوصل فالجواب أنها تثبت في السبع في حالة الوصل اهـ

الاستغـــــــاثـــــــــة

أي والتعجب الشبيه بها[1] وهي[2] نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة[3].

599 إذا اســـتغيث اســـم منادى خفضـــا بـــاللام مفتوحـــا كيـــا للمرتضـــى
600 وافتح مع المعطوف إن كررت يـــا وفي ســـوى ذلك بـالكســـر ائتيـا
643 (وحـذفوا وأثبتوا مع مـا انعطف واجتمعا في قول بعض من سـلف)
601 ولام مـــا اســـتغيـث عـاقبـت ألف ومثلـــه اســـم ذو تـعجـب ألف
644 (واجرر بمن إن شئت ما استغيث له وحـذف مـا بـدا هنـا فـاســتعملـه)

(إذا استغيث اسم) بأن كان **(منادى خفضا باللام)** غالبا[4] للتنصيص على الاستغاثة[5] ولإعطاء[6] تركيبه مع اللام إياه[7] شبها بالمضاف **(مفتوحا)** لوقوعه[8] موقع المضمر وفرقا بينه وبين المستغاث[9] من أجله[10] **(كيا للمرتضى)**[11] لزيد ويا لله للمسلمين زائدا[12] لا متعلقا بمحذوف[13] ولا بحرف[14] النداء[15] ولا بقية آل[16] خلافا لزاعمي ذلك **(وافتح)** اللام **(مع)** المستغاث **(المعطوف إن كررت يا)** كقوله:

---

[1] فخرج ما أحسن زيدا وأحسن به اهـ
[2] أي اصطلاحا وأما لغة فهي طلب المستغيث العون والنصرة من المستغاث به على المستغاث من أجله اهـ
[3] فيكون مشاركا لغيره فتغاير المتعاطفان لا مترادفان كما توهمه البعض اهـ
[4] ومن غيره ولام ما استغيث الخ وقد يخلو منهما اهـ
[5] إذ لو قيل يا زيد لاحتمل النداء المحض ويا زيدا احتمل الندبة وعونا على مد الصوت وهو معين على المقصود به اهـ
[6] تعليل في إعرابه المفهوم من خفض اهـ
[7] أي الاسم اهـ
[8] أي المستغاث موقع كاف أدعوك وهو تفتح معه اللام اهـ
[9] شامل للمنتصر عليه والمنتصر له ويقال لهما أيضا المستغاث اهـ
[10] والحاصل أن اللام تفتح مع المستغاث به إن كان ظاهرا وتكسر مع المستغاث له كذلك وتفتح لام كل منهما مع جميع الضمائر إلا مع ياء المتكلم فتكسر وقد أجاز أبو الطيب في قوله: فيا شوق ما أبقى ويا لي من النوى * ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى أن يكون المستغاث بنفسه أو لها اهـ
[11] أحمد بن كداه: واختلفوا في لام ما استغيث له * فعلق البعض بيا وجعله * بعض معلقا بحال أضمرا * وقيل أدعو مضمرا وذكرا * أن المعلق به فعل الندا * وذا الأخير للسيوطي أسندا اهـ . . . مم: ولام ما استغيث زد أو علق * بالفعل أو يا أو من آل قد بقي * لابن خروف ولعمرو نسبت * ولابن جني كوفة ورتبت اهـ
[12] لأن أدعوك يتعدى بنفسه واختاره ابن خروف اهـ مساعد.
[13] وهو مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وابن الصائغ وقوي العامل باللام مع تقدمه وكونه فعلا لالتزام إضماره اهـ مساعد. . . . وقيل متعلق به وليست زائدة لأن الأصل عدم الزيادة وهل هو أدعو المقدرة وضعف بحذفه وقوي باللام على التعدية أو يتضمن معنى فعل كألجأ وأتعجب اهـ
[14] وهو مذهب ابن جني اهـ مساعد.
[15] لنيابته مناب الفعل اهـ
[16] وهو رأي الكوفيين فحذفت همزة آل تخفيفا وإحدى الألفين لالتقاء الساكنين محتجين بقوله: إذا الداعي المثوب قال يا لا فإن الجار لا يقتصر عليه وأجيب بأن الأصل يا قوم لا فرار فحذف ما بعد لا النافية وردوا بأنه يقال فيما لا آل له نحو يا للدواهي اهـ . . . وقد فهم من البيت فوائد تعدية استغاث بنفسه قال تعالى تستغيثون ربكم وإعراب المستغاث مطلقا أخذ من قوله خفضا وأخذ من قوله مفتوحا أنه مخالف للأصل ومن المثال أن نداءه بيا خاصة وأنه يجوز فيه اجتماعها مع أل إلا أنه لم يباشرها للفصل بينهما باللام اهـ ش قوله مطلقا أي سواء كان مفردا أو غيره ومحله إن جر باللام أو كان معربا قبل النداء فإن خلا من اللام كان كغيره من المناديات وإن كان مبنيا قبله فهو باق على بنائه كيا لهذا فهو مبني في محل نصب اهـ

يا لقومي وما لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد

(وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا) كقوله:

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان من عجب[1]

(وحذفوا) اللام (وأثبتوا) ها (مع ما) أي مستغاث (انعطف واجتمعا في قول بعض من سلف):

يا لعطافنا ويا لرياح وأبي العشرج الفتى النفاح

(ولام ما استغيث عاقبت ألف) كألف الندبة كقوله:

يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

وقد يخلومنهما كقوله:

ألا يا لقوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب

(ومثله) في ذلك كقوله:

يا عجبا لهذه الفليقه هل تذهبن القوباء الريقه[2]

(اسم ذو تعجب[3] ألف)[4] إلا أن اللام معه تفتح باعتبار استغاثته وتكسر باعتبار الاستغاثة[5] من أجله ثم إن التعجب بالنداء على قسمين نداء جنس المتعجب منه أو من له نسبة عليه ومكنة فيه كيا للماء والعشب ويا للعلماء للكتب[6].

(واجرر بمن إن شئت) الجر بها (ما استغيث له) كقوله:

يا للرجال ذوي الألباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم دينا[7]

(وحذف ما بدا هنا) من المستغاث والمستغاث من أجله (فاستعمله) كقوله:

وهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار[8]

وقوله:

يا لأناس أبوا إلا مثابرة على التوغل في بغي وعدوان[9]

الندبة

وهي من التوجع على المفقود[10] حقيقة أو حكما أو من محل ألم أو سببه كقوله:

---

[1] لكن لا يجب الإتيان باللام معه أصلا بل يجوز كما قال اهـ

[2] وقوله: فيا عجبا من رحلها المتحمل ويا للدواهي ويا عجبا لزيد. والمعنى أدعوك لزيد ليراك اهـ

[3] وإنما سيق المتعجب منه هذا المساق لأن الاستغاثة لطلب العون والنصرة ورؤية الأمر العظيم تقتضي بالعادة طلب الشخص من يرى ذلك فكأنه استغاث عند رؤية الأمر العظيم بما هو من جنسه ليحضر اهـ مساعد.

[4] قال في التسهيل: وربما كان المستغاث مستغاثا من أجله تقريعا وتهديدا كقوله: لخطاب ليلى يا ليرثن منكم * أدل وأمضى من سليك المقانب * تزورونها ولا أزور نساءكم * ألهفا لأبناء الإمام الخواطب اهـ لخطاب مبتدأ خبره أدل وما عطف عليه وقوله: يا لبكر الخ اهـ

[5] وفيما يتعلق به لامه ولام المستغاث من أجله خلاف فقيل بحرف النداء وقيل بفعل محذوف وقيل بحال محذوفة ش أي مدعوا لزيد اهـ .. . فالمعنى على الفتح في يا للعجب أي يا عجب احضر فهذا وقتك وعلى العكس يا لقومي أي للعجب وكذا يا للدواهي اهـ

[6] فالماء والعشب جنس الماء والعشب المتعجب منهما والعلماء بينهم وبين الكتب المتعجب منها نسبة ومكنة اهـ

[7] إن كان منتصرا له تعين جره باللام اهـ

[8] أي لمن يشمت بنا اهـ . . . وجر وصف المستغاث ونصب * وذاك حكم للنهاية نسب اهـ

[9] وجب تعليقها بفعل من مادة التخليص أو الإنصاف أو نحوهما اهـ ص

[10] أي اصطلاحا وأما لغة فهي مصدر ندب الميت إذا بكى عليه وذكر خصاله قال: يجد النساء حواسرا يندبنه * بالليل قبل تبلج الأسحار. وأما قولهم هي لغة أثر الجرح بعد برئه فتلك ندَبة بالتحريك جمعها ندَبٌ كشجرة شجر كقوله: تريك سنة وجه غير مقرمة * ملساء ليس بها خال ولا ندب. وقوله: بسراته ندب لها وكلوم اهـ

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فينا بأمر الله يا عمرا

وقول عمر وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب واعمراه وقول قيس:

فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء

وقوله:

تبكيهم الوهماء معولة وتقول سلمى وا رزيته.

602 ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما أبهما

603 ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر

604 ومنتهى المندوب صله بالألف متلوها إن كان مثلها حذف

605 كذاك تنوين الذي به كمل من صلة أو غيرها نلت الأمل

(ما للمنادى) من الأحكام والأقسام إلا أنه يضاف إلى ضمير الخطاب[1] **(اجعل لمندوب[2] و)** لكن **(ما نكر لم يندب)** خلافا للرياشي مستدلا بالحديث وا جبلاه[3] **(ولا ما أبهما)**[4] كأي والمضمرات والإشارات والموصول بكلام غير مشتهر[5] **(ويندب الموصول[6] بـ)**ـالكلام **(الذي اشتهر)** بحيث يصير بمنزلة علم **(كبئر زمزم يلي وا من حفر)** إشارة إلى قوله: وا من حفر بئر زمزم[7] **(ومنتهى المندوب)** اتفاقا ومنتهى صفته ما أضيفت إليه على الأصح[8] **(صله)** جوازا **(بالألف)**[9] إطالة للصوت كقوله:

كم قائل وا سعدٌ ابن سعداه كل امرئ باك عليك أواه

(متلوها إن كان مثلها حذف)[10] وجوبا خلافا للكوفيين[11] في إجازة إبداله ياء وقلبها ياء بعد نون المثنى جائز[12] خلافا للبصريين لا بعد كسرة فعال[13] أو كسرة إعراب

---

[1] وكذلك المندوب صورته كصورة المنادى وليس منادى لأنه لا يطلب إقباله بخلاف المنادى ومن ثم منعوا يا غلامك لأن خطاب أحد المسميين يناقض خطاب الآخر ولا يجمع بين خطابين اهـ

[2] فيضم مفردا كوا زيدُ وينصب إن كان مضافا أو شبيها به نحو وا أمير المؤمنين ووا ضاربا زيدا ووا ثلاثة ثلاثين إن سمي بهما وإلا فلا يندبان لتنكيرهما وإن اضطر إلى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله: وا فقعسا وأين مني فقعس * أإبلي يأخذها كروس اهـ

[3] وهو نادر عند غيره إن صح اهـ قاله صلى الله عليه وسلم حاكيا قول نسوة يندبن موتاهن بأحد قال تأتي إحداكن فتقول واجبلاه واطوداه. يوبخهن اهـ . . . . هذا إنما هو في المتوجع عليه وأما محل الألم وسببه فلا نحو قولك وا كبدا ووا مصيبتا وإن كانا نكرتين اهـ

[4] أحمد بن كداه: ندبتنا لكل ما توجعا * منه ولو منكرا لن تمنعا * وإنما المنع الذي كل رواه * في المتوجع عليه لا سواه اهـ

[5] أي به لأن غرض الندبة الإعلام بعظمة المصاب المعين مفقودة في جميع ذلك اهـ

[6] عند الكوفيين اهـ . . . غير المصدر بأل بخلاف الذي والتي لامتناع اجتماعهما مع حرف النداء اهـ

[7] كأنه قال وا عبد المطلب وهذا شاذ عند البصريين اهـ

[8] وفاقا ليونس في المسألتين خلافا للخليل فيهما وقال البعض إنه لا خلاف في لحاقها آخر الصفة إن كانت ابنا بين علمين نحو وا عمر بن زيدا وقوله كم الخ اهـ قوله وفاقا ليونس: مستدلا بالسماع نحو: وا جمجمتي الشاميتيناه والقياس لأن الصفة مع الموصوف كالمضاف إليه مع المضاف فكما أجازوا وا أميرا المؤمنيناه أجازوا وا زيد الطويلاه اهـ جمجمتي تثنية جمجمة للقدح من خشب ضاع للقائل هذا قدحان شاميان فندبهما اهـ صب بمعناه.

[9] مم: وألف في صلة المندوب * يونس عده من المصحوب * ومثل ذاك ما له تضاف * وللكثير فيهما خلاف اهـ

[10] وإذا سميت امرأة بلمياء فلا تحذف ألف التأنيث الممدودة بل يقال وا لمياءاه خلافا للكوفيين في إجازتهم حذفها ثم الألف التي قبلها لالتقاء الساكنين فيقال وا لمياه اهـ

[11] كوا موسياه ووا مصطفياه اهـ

[12] كوا زيدانيه اهـ

[13] كوا حذاميه اهـ

خلافا للكوفيين[1] **(كذاك)** يجب حذف **(تنوين الذي به)** المندوب **(كمل من صـــلة)** كوا من حفر بئر زمزماه[2] **(أو غيرها نلت الأمل)** كوا غلام زيداه[3] ووا قام زيداه فيمن اسمه ذلك وأجاز الكوفيون إثبات التنوين مفتوحا أو مكسورا[4] والاستغناء بالفتحة عن الألف[5].

606 والشـــكل حتما أوله مجانســـا إن يـكـن الـفـتـح بـوهـم لابســـا
607 وواقفا زد هاء ســكـت إن ترد وإن تشـــأ فـالمـد والهـا لا تزد
608 وقـائـل وا عـبـديـا وا عـبـدا من في النـدا اليـا ذا ســكون أبـدا
645 (وألف النـدبـة أيضـــا اتصـــل بـنســـق تـوكـيـد لـفـظ وبـدل)
646 (وربـمـا لـحـق مـا لـم يـنـدب كـعـمـرا فـي قـول بـعـض الـعـرب)

(والشكل[6] حتما أوله) حرفا **(مجانسا)** له من واو أو ياء **(إن يكن الفتح بوهم لابسا)**[7] كواغلامكي وواغلامهو ووا غلامكمو **(وواقفا زد هاء ســكت إن ترد)** كما رأيت وربما ثبتت في الوصل مكسورة أو مضمومة كقول المتنبي:

وا حر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

(وإن تشـــأ فالمد والها لا تزد) بل اجعله كالنداء الخالي من الندبة ويتعين ذلك فيما آخره ألف وهاء كعبد الله وجهجاه خلافا للمغاربة في إجازتهم وا عبد اللهاه وا جهاهاه **(وقائل)** في الندبة **(وا عبديا)** بإثباتها مفتوحة **(وا عبدا)** بحذفها لالتقاء الساكنين **(من في الندا)** المضـاف إلى ياء المتكلم **(اليا ذا سـكون أبدا)** ومن إبدالها مفتوحة اقتصـر على الأول وغيره اقتصر على الثاني[8].

(وألف الندبة أيضا اتصل بـــ)ـــتابع (نسق) كوا زيد وعمراه (توكيد لفظ) كوا زيداه زيداه[9] (وبدل) كوا زيداه أخاكاه[10] عند الخليل وسيبويه (وربما لحق ما لم يندب كعمرا في قول بعض) نساء (العرب) لعمر بن أبي ربيعة حين نظرت إلى كعثبها فرأته ملء العين ومنية المتمني فقالت وا عمراه فقال والبيكاه[11].

---

[1] فالحاصل أن المذاهب ثلاثة الكوفيون أجازوا إبدالها ياء مطلقا والبصريون منعوا مطلقا وفصل ابن مالك فأجازه بعد نون المثنى اهـ

[2] فهو منصـــرف باعتبار أنه علم على القليب وتنوينه ظاهر وغير منصـــرف باعتبار أنه علم على البئر فتنوينه مقدر اهـ

[3] في المضاف إليه اهـ

[4] كوا غلام زيداه ووا غلام زيدنيه اهـ

[5] كوا زيدَ اهـ

[6] أي ويجب أيضـا لهذه الألف حذف ما قبلها من ضـمة بنائية كوا زيدا أو كسـرة إعرابية كوا عبد الملكاه أو بنائية كوا حذاماه إلا إذا وقع حذف إحداهما في لبس انتفيا وقلبت هي وإلى هذا أشار بقوله والشكل اهـ أو زد المد فقط به فالصور ثلاث جائزات اهـ

[7] صوابه: احذفه إن يكن به لبس حصل * ومنه جا مجانس الشكل بدل اهـ

[8] تقريره: ومن أبدى الياء ذا سكون في النداء للمضاف إلى ياء المتكلم قائل في اهـ

[9] وقول عمر وا عمراه وا عمراه اهـ

[10] لأنه قائم مقام المبدل منه اهـــــ ظاهره دون المبدل منه ولا يبعد دخولها كلاهما وكذا يقال في النســق يس قال واعمر عمراه الخ اهـ

[11] ويحتمل أن تكون نزلته للبعد منزلة المفقود والثاني جاء للمناسبة اهـ

الترخيـــــــم

وهو لغة التسهيل[1] والتليين قال:

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

واصطلاحا حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص[2].

609 ترخيما احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا
610 وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها والذي قد رخما
611 بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
612 إلا الرباعي فما فوق العلم دون إضافة وإسناد متم
613 ومع الاخر احذف الذي تلا إن زيد لينا ساكنا مكملا
614 أربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي

(ترخيما[3] احذف آخر المنادى)[4] غير مندوب ولا منكر ولا مختص[5] بالنداء ولا مستغاث مجرور باللام[6] **(كيا سعا في)** قول **(من دعا سعادا)** وقوله:

تمناني ليقتلني لقيط أعام لك بن صعصعة بن سعد[7]

وسمع في المجرور كقوله:

كلما نادى مناد منهم يا لتيم الله قلنا يا لمال[8]

(وجوزنه مطلقا) علما[9] كان أم لا زائدا على الثلاثة أم لا قال:

جاري لا تستكثري عذيري[10] سيري وإشفاقي على بعيري[11]

(في كل ما أنث بالها والذي قد رخما بحذفها[12] وفره بعد) حذفها وجوبا خلافا لسيبويه فيما إذا كان الباقي زائدا على ثلاثة أحرف تمسكا بقوله:

أحار بن عمرو قد وليت ولاية فكن جرذا فيها تخون وتسرق[13]

وقوله:

---

[1] رخم الكلام ككرم لان وسهل فهو رخيم وجاء كنظر اهـ ق

[2] وهذا حد غير مانع لأنه لم يوجد حذف إلا على وجه مخصوص والصواب حذف بعض الكلمة اختيارا من غير شذوذ ولا علة تصريفية اهـ فخرج ببعض الكلمة التنوين وأحد المتضايفين. وخرج بقوله اختيارا نحو طريف بن مال. وخرج بقوله من غير شذوذ يد ودم. وبقوله لا علة تصريفية خرج قاض اهـ . . . وإنما لم يرخم المعرب لأن المراد به التخفيف والمعرب خفيف فلم يحتج له اهـ . . . وهو ثلاثة أنواع ترخيم التصغير وهو حذف بعض الحروف لأجل التصغير كحميد في أحمد وترخيم الضرورة وسيأتي وترخيم النداء وهو المقصود هنا اهـ

[3] المرادي: صوابه: ترخيما احذف آخر المبني في * سواء مندوب فذا الحكم كفي. . صوابه: ترخيما احذف آخر المبني في * سواء مندوب ومخصوص تفي اهـ

[4] صوابه المبني فخرج المعرب وهو المضاف وشبهه والنكرة غير المقصودة والمستغاث المجرور باللام ويستثنى من المبني ما في الطرة وزاد السيوطي أن لا يكون مبنيا قبل النداء فلا يرخم كيا حذام اهـ

[5] لأنه إنما قصد ملازمته إياه ليستقل والترخيم مناف لذلك اهـ

[6] لأن الغالب فيه زيادة الألف في آخره لمد الصوت فلا يناسبه الترخيم اهـ

[7] فيه ترخيم المستغاث ونداؤه بغير يا وقيل لك خبر لمحذوف أي ندائي لك اهـ

[8] أي أعامر ويا لمالك اهـ

[9] لمذكر كقوله: ويك عشر اقدم أو مؤنث كقوله: أفاطم مهلا الخ اهـ

[10] وهو ما يعذر الإنسان فيه اهـ ص.

[11] وسمع يا شا ادجني ونحو يا هب ترخيم هبة علما اهـ

[12] والمحذوف للترخيم إما حرف واحد كما في المرخم بحذف التاء أو حرفان أو كلمة أو كلمة وحرف اهـ

[13] بعده: وفاخر تميما بالغنى إن للغنى * لسانا به المرء الهيوبة ينطق اهـ

يا أرط إنك فاعل ما قلته والمرء يستحيي إذا لم يصدق

(واحظلا ترخيم ما من هذه التا قد خلا إلا) بأربعة شـــروط **(الرباعي فما فوق)** لا دونه خلافا للكوفيين في متحرك الوســـط[1] وإنما يجوز الترخيم عند الجمهور **(العلم دون إضافة[2] وإسناد متم[3])** أما قوله:

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب

وقوله:

يا علقم الخير قد طالت إقامتنا هل حان منا إلى ذي العمر تسريح

وقوله:

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا أواصرنا والرحم بالغيب تذكر

فنوادر وأندر منها قوله:

يا عبدَ هل تذكرني ساعة في موكب أو رائدا للقنيص

أراد يا عبد هند **(ومع) الحرف (الآخر)** في العلم **(احذف)** الحرف **(الذي تلا إن زيد ليْنا ســـاكنا مكملا)** بخلاف ســـفرجل ومختار ومنقاد وهبيخ وقنور **(أربعة)** أحرف **(فصاعدا)** مسبوقا بحركة مجانسة له ظاهرة كقوله:

يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس

وقوله:

يا أسم صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث ملقي ومنتظر

وكعصـــفور وقنديل أو مقدرة كيا مصـــطفَ في ترخيم مصـــطفوْن أو مصـــطفيْن[4] **(والخلف في)** جواز حذف المكمل ثلاثة كيا عماد وسعيد وثمود وفي **(واو وياء بهما فتح قفي)** كفردوس وغرنيق.

615 والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل
616 وإن نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه ألف
617 واجعله إن لم تنو محذوفا كما لو كان بالأخير وضعا تمما
618 فقل على الأول في ثمود يا يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
619 والتزم الأول في كمُسلمه وجوز الوجهين في كمَسلمه
647 (وفتحوا تاء لها يجب ضم نحو كليني يا أميمة لهم)
648 (ولا يعامل بذلك الألف وعوضنها من الها إن تقف)
649 (أو جئ بها معتادة فيما اشتهر وحذفها بدون تعويض ندر)
620 ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو أحمدا

---

[1] نحو حكم لأن التحريك عندهم يقوم مقام الرابع بخلاف بكر قال في الكافية: ولم يرخم نحو بكر أحد * إذ بزوال الرا النظير يفقد. بخلاف حكم فنظيره عند الترخيم يد والصـــحيح ثبوت الخلاف في نحو بكر حكى عن الآخرين وبعض الكوفيين إجازة ترخيمه وغيرهما اهـ

[2] وإنما لم يرخم المضـــاف لأن آخر الجزء الأول بمنزلة الحشـــو وأما الجزء الثاني فلأنه ليس تاليا أداة النداء فتحاسدا وأجاز الكوفيون ترخيمه تمسكا بظاهر الأبيات وأما نحو برق نحره فلا يرخم لأنه محكي فلا يغير اهـ

[3] بالكسر نعت إسناد وبالفتح حال من العلم أي حال كونه متما دون إضافة وإسناد اهـ

[4] فالأول مسبوق بضمة لأن أصله مصطفيون والآخر مسبوق بكسرة لأن أصله مصطفيين وهذا لا يتأتى في الأخير إلا على إعرابه إعراب غسلين لأنه علم مبني للنداء فيبنى على ما يرفع عليه اهـ

(والعجز احذف) على الأصح[1] **(من مركب)** تركيب مزج[2] أو إسناد[3] ومع الألف إن كان اثنا عشر واثنتا عشرة[4] **(وقل ترخيم جملة)** على القول بجوازه **(وذا عمرو[5] نقل)** عن العرب[6] **(وإن نويت بعد حذف)** ثبوت **(ما حذف)** وهو الأعرف **(فالباقي استعمل بما فيه ألف)** من حركة[7] أو سكون[8] أو حذف[9] أو حرف[10] خلافا لأكثرهم في رد ما حذف لأجل واو الجمع نحو قاضون[11] غير أن الساكن المدغم في المحذوف يفتح بعد الألف اختيارا إن كان أصلي السكون نحو أسحارا لبقلة وإلا فبالحركة التي كانت له نحو تحاجُ ومضارَ ونقل[12] صاحب رؤوس المسائل أنه يسقط كل حرف ساكن حتى ينتهي إلى متحرك[13] **(واجعله إن لم تنو محذوفا كما لو كان بالأخير وضعا تمما)** فيعطى ما يستحقه من حركة أو تغيير حرف بآخر كيا جارُ ويا منصُ ويا قمطُ ويا جعفُ[14] **(فقل على)** الاستعمال **(الأول في)** ترخيم **(ثمود)** وحمزة **(يا ثمو)** بالواو ويا حمز بالفتح **(ويا ثمي)** بإبدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع دلو وجرو أجر وأدل لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها **(على الثاني بيا)** يا حمز بالضم وإن كان آخر المقدر التمام ذا لين ضوعف[15] إن لم يعلم له ثالث كلاء في ترخيم لات وجيء به إن علم كذوا[16] في ترخيم ذات وشاه في ترخيم شاة[17] **(والتزم)** الاستعمال **(الأول في)** ما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث أو عدم

---

[1] وذهب الفراء إلى أنه لا يحذف منه إلا الهاء وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجزء الثاني بل إن حذفت الحرف أو الحرفين فقلت يا بعلب أو يا حضرم لم أر به بأسا والمنقول أن العرب لم ترخم المركب وإنما أجازه النحويون قياسا على ما فيه تاء التأنيث اهـ من ش وصب.

[2] على القول بجواز ترخيمه ومنع الفراء ترخيم المركب من الأعداد إذا سمي به وأكثر الكوفيين ترخيم ما آخره ويه اهـ

[3] ما تحذف منه كلمة اهـ

[4] ما تحذف منه كلمة وحرف وإنما حذف الحرف لأخذ القاعدة له ومع الآخر احذف الخ اهـ

[5] سيبيه كنيته أبو بشر اهـ

[6] في باب النسب فقال تقول في النسب إلى تأبط شرا تأبطي لأن من العرب من يقول يا تأبطُ أقبل وذكر منعه هنا وإذا وقع للمجتهد في مسألة واحدة نصان متعارضان في بابين فإن ثبت رجوعه عن إحداهما فالأمر واضح وإلا وفق بينهما إن أمكن وإلا فينظر ما الأخير منهما فيكون ناسخا للأول إن علم وإلا فيقدم كلامه عليها في بابها ويمكن التوفيق بين قوليه بأن الذي ذكره هنا من المنع محمول على المستعمل عند أكثر العرب وما ذكره من الجواز في باب النسب محمول على المستعمل عند بعضهم اهـ يس باختصار ما ذكر من التوفيق اهـ

[7] كيا جعف ويا جار ويا منص اهـ

[8] كيا قمط في قمطر علما اهـ

[9] كيا قاضُ في قاضون اهـ

[10] كيا كرو في كروان علما اهـ

[11] ومصطفون فتقول في الأول يا قاضي برد الياء وفي الثاني يا مصطفى برد الألف والحكم كذلك في ما لو سمي بالجمع ذي الياء نحو قاضين ومصطفين اهـ

[12] صدر الأفاضل اهـ

[13] فيقال يا أسح اهـ

[14] ويا كرا بقلب الواو ألفا لأن المانع له كان من الإعلال الساكن المنتظر وقطع النظر عنه هنا اهـ

[15] أي وأبدل همزا كما رأيت لتعذر توالي ألفين اهـ

[16] فأصله ذوو فحذفت لامه وأنث بالتاء ورخم بحذفها فردت إليه لامه ورجعت العين إلى أصلها وقلبت لامه ألفا لانفتاح العين قبلها فصار ذوا اهـ

[17] فأصله شوهة كصفحة فحذفت الهاء وباشرت هاء التأنيث الواو الساكنة فتحركت وقلبت ألفا فرخمت فحذف التاء فصار آخرها لينا فردت إليها لامها وهي الهاء فصارت شاه اهـ . . . شوهة شَوْهُ شَوَةٌ فشاة * وهكذا صرفها الثقاة اهـ

النظير **(كمُســـلمه)** وهيبان وتيحان وطيلســـان[1] **(والتزم الوجهين في)** ما ليس كذلك **(كمَسلمه)** وجعفر.
(وفتحوا تاء لها يجب ضـــم) إتباعا لما قبلها أو على تقدير حذفها وإقحامها مفتوحة (نحو كليني يا أميمة لهم)[2] في قوله:

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب[3]

(ولا يعامل بذلك الألف) الممدودة خلافا لقوم كعفراء (وعوضـــنها من الها إن تقف) كقوله:

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

وقوله: عوجي علينا واربعي يا فاطما[4] (أو جئ بها[5] معادة فيما اشـتهر) كيا طلحةْ ويا حمزةْ (وحذفها بدون تعويض ندر) كحكاية سيبويه يا حرمل في حرملة.
(ولاضـطرار رخموا دون الندا ما للندا يصـلح[6] نحو أحمدا) وإن خلا من علمية وهاء التأنيث على تقدير التمام بإجماع كقوله:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

أو على نية المحذوف خلافا للمبرد كقوله:

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته أو أمتدحه فإن الناس قد علموا[7]

وقوله:

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما[8]

ولا يرخم في غير منادى عار من الشروط[9] إلا ما شذ من يا صـاح وأطرق كرا على الأصح[10].

---

[1] وفيعل أهمل دون ألف * والنون معتلا وفيعل نفي * في كل ما صح اهـ
[2] عبد الودود: في يا أميمة خلف هل مرخمة * فأقحموا التاء ما اعتدوا بها زعموا * والفتح لما أتت من قبل تا حذفت * والتاء ما قبلها بالفتح متسم * والفارسي له قولان زائدة * والفتح سوغه الإتباع يا حكم * وأقحمت بينما ميم وفتحتها * ففتحة الميم ما بالتاء يرتســـم * والميم تفتح إتباعا لها أبدا * أو لا ففتحتها للنصـــب عندهم * لأن موضـــعها نصـــب ويمنعها * من أن تنون ها التأنيث والعلم * وقيل تبنى على فتح وشـــاهده * يا ريح فافهم تفز بالذخر يا فهم اهـ
[3] فاختلف فيها فقيل أميمة مرخمة بحذف تائها على لغة من ينتظر وزيدت تاء غير معتد بها وفتحت فقال ســـيبويه إنها فتحت لوقوعها قبل تاء التأنيث المحذوف لوجوب فتح ما قبلها وقيل فتحت إتباعا لحركة ما قبلها وقيل زيدت بين الميم وحركته بناء على أن الحرف سابق لشكله وألقيت عليها فتحة الميم إتباعا لها وقال قوم ليست مرخمة ثم اختلفوا فقيل معربة ونصبت لأن المنادى في محل نصب ومنع من تنوينها التأنيث والعلمية وقيل مبنية على الفتح لأن من العرب من يبني المنادى العلم على الفتح كما في قوله يا ريح من نحو الشمال هبي اهـ
[4] ما دون أن يرى البعير قائما * إما ترين الدمع مني ساجما اهـ
[5] أي الهاء المحذوفة للترخيم وهو مذهب المصنف وقيل هي هاء سكت وهو ظاهر كلام سيبويه اهـ
[6] بخلاف نحو الغلام وشذ قوله: أوالفا مكة من ورق الحمي فالأصل الحمام فحذفت الألف والميم الأخيرة وكسرت الميم لأجل القافية ومثله درس المنا بمتالع الخ اهـــ ورب هذا البلد المحرم * والقاطنات البيت غير الريم * قواطنا مكة من ورق الحمي. بحذف الميم وقلبت الألف ياء وقيل حذف الألف فبقيت الحمم فاجتمع المثلان فأبدل الميم ياء كما تقول تظنيت في تظننت اهـ من اللسان بخ.
[7] أي ذلك مني اهـ
[8] وادعى المبرد ان الرواية ما عهد كعهدك يا أماما ورد بالبيت إن ابن حارث الخ اهـ
[9] وهي أن يكون فيه هاء التأنيث إلا الرباعي فما فوق الخ اهـ
[10] وزعم المبرد أن كرا أو كروان لغتان وليس مرخما اهـ

الاختصـــــــــاص

وهو تخصيص حكم علق[1] بضمير بما تأخر[2] عنه من اسم ظاهر[3] غير نكرة ولا مبهم ولا موصـول[4] معمول لأخص واجب الإضـمار منتصـب به لفظا أو تقديرا والباعث عليه فخر أو تواضع أو زيادة بيان[5] وإن كان المنصوب أيها وأيتها استعملا.

621 الاخـتصـــاص كـنـداء دون يـا كـأيـهـا الـفـتـى بـإثـر ارجـونـيـا
622 وقـد يـرى ذا دون أي تـلـو أل كمثل نحن العرب أســخى من بذل

(الاختصاص كنداء دون يا) والوصف باسم الإشارة[6] فيضمان ويوصفان لزوما باسم واجب الرفع محلى بأل[7] **(كأيها الفتى بإثر ارجونيا)** واللهم اغفر لنا أيتها العصـــابة[8]. الأخفش: وكلاهما منادى ونظيره قول عمر رضـــي الله عنه كل الناس أفقه منك يا عمر. السيرافي: ضمتها ضمة إعراب[9] على الابتدائية[10] أو على الخبرية[11] وإن كان غيرهما نصب لزوما[12] **(وقد يرى ذا دون أيٍّ تلو أل)** أو معرفا بالإضافة أو العلمية[13] **(كمثل نحن العرب أسخى من بذل)** وقوله عليه الصلاة والسلام: إنا معشر الأنبياء لا نورث[14] وقوله:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من العسل

وقوله:

إنا بني ضبة لا نفر إذا الكماة عزها المفر

وقوله:

بنا تميما يكشف الضباب وينجلي العطاء والحجاب[15]

---

[1] أي نسب إليه لكونه واقعا منه نحو نحن العرب الخ أو عليه نحو أيها الفتى بإثر الخ اهـ
[2] أي لا بد من تأخر الاسم المخصوص عن الضمير وأما الحكم فيتقدم ويتأخر ويكون فعلا أو اسما اهـ
[3] أي فلا يكون المخصوص ضميرا بخلاف النداء فهو من الفرق اهـ
[4] بخلاف المنادى في الثلاثة فهو من الفرق بينهما اهـ
[5] والكلام معه خبر بخلاف النداء فيهما فهما فرقان معنويان اهـ
[6] من الفرق أيضا وإنما لم يوصف هنا باسم الإشارة لأن المراد بها المتكلم وهو لا يشير إلى نفسه اهـ
[7] فلا يكون فيه لا لفظا ولا تقديرا وهو من الفرق اهـ
[8] للتواضع وهي وجملة مثال النص حاليتان اهـ
[9] وهذا الاختلاف في إعراب ضمتها وبنائها فرق اهـ
[10] والتقدير أيها الفتى المخصوص أنا اهـ
[11] والتقدير أيها الفتى المخصوص اهـ
[12] أي لفظا ولو مفردا وهو من الفرق اهـ
[13] من الفرق بينهما اهـــ إلا أنه يقل كونه علما ولا بد من تقدم اسم بمعناه عليه ولم يعوض عن عامله المحذوف شـــيء ولا يعنى به إلا نفس المتكلم ولا يرخم ولا يســتغاث به ولا يندب وعامله المقدر أخص وعامل النداء أدعو فهذه تسعة عشر فرقا اهـ
[14] ما تركناه صدقة اهـ
[15] وجملة الاختصـــاص في مثال النص والحديث والأبيات اعتراضـــية وهو في الحديث زيادة بيان وفي الأبيات فخر ويحتملهما مثال النص اهـ

وقد يلي هذا الاختصاص ضمير المخاطب[1] نحو بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم[2].

التحذير والإغراء[3]

التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه[4] والإغراء بعكسه[5].

623 إياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
624 ودون عطف ذا لإيا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
625 إلا مع العطف أو التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري
626 وشذ إياي وإياه أشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

(إياك والشر ونحوه[6]) من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب[7] **(نصب محذر بما استتاره وجب)**[8] من عامل يليق بعد إيا[9] لا قبلها لأن تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل خاص بأفعال القلوب وما ألحق بها أو قبلها على حذف مضاف أو مضافين[10] وما بعد الواو منصوب بالعطف[11] أو بإضمار فعل[12] وكونه مفعولا معه جائز[13] **(ودون عطف)** مطلقا[14] قال:

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء[15]

(ذا) الحكم[16] **(لإيا انسب وما سواه ستر فعله لم يلزما)** كقوله:

---

[1] وقد يلي المخاطب اختصاص * نحو بك الله لنا خلاص اهـ

[2] ولا يلي ضميرا غائب ولا اسما ظاهرا فلا يقال بزيد العامل يقتدي الناس ولا بهم العرب ختمت المكارم ولا مررت به الفاسق فإن وجد منصوبا في نحو ذي الأمثلة فهو منصوب على المدح كما في الأولين أو على الذم كما في الثالث اهـ

[3] وهما مصدران من حذر أي خوف وأغرى أي حض المراد بهما المحذور والمغرى عليه كما قال الاستثناء والمراد به المستثنى اهـ . . . أتى بهما وبالاختصاص تبعا للمنادى لأن كلا من الجميع منصوب بفعل محذوف وأولاهما أسماء الأفعال والأصوات لأن بعضها يقعان به وقدم التحذير لأنه من باب التخلي والإغراء من باب التحلي والأول مقدم على الثاني اهـ

[4] عرفه بحالته الأغلبية وقد يكون بغير ذلك وإليه أشار بقوله وشذ إياي الخ اهـ

[5] أي تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله اهـ

[6] من إياك وإياكما وإياكم وإياكن وفيه عدم ذكر الأسماء المضافة إلى الضمير ويقع أيضا التحذير بلفظ المحذر منه نحو الأسد فالحاصل أنه يقع بثلاثة اهـ

[7] نحو ماز رأسك السيف وفيه أن إيا اسم مضاف إلى ضمير وهو ضعيف وعدم ذكر فروع إيا اهـ

[8] لأنه لما كثر استعمال إيا في التحذير جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل فصار عوضا منه لذلك يحتمل الضمير اهـ

[9] والتقدير إياك احذر اهـ

[10] والتقدير احذر تلاقيك أو تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وفاعله وهو الضمير المستتر ثم حذف المضاف الأول وأنيب عنه الثاني وهو نفسك فانتصب ثم حذف الثاني وأنيب عنه الثالث وهو الكاف فانتصب بعد الجر بالإضافة وانفصل فصار إياك اهـ

[11] والتقدير احذر نفسك أن تدنو من الأسد والأسد أن يدنو منك وأن وصلتها بدل اهـ . . . واعترض بأن إيا محذر والشر محذر منه والعطف بالواو يقتضي المشاركة في المعنى وأجيب بأن مقتضى العطف الاشتراك في معنى الخوف فلا يمتنع كون أحدهما خائفا والآخر مخوفا اهـ

[12] فهو من عطف الجمل والتقدير ق نفسك من الشر ودع الشر اهـ

[13] والتقدير اتق تلاقي نفسك والشر فحذف المضافان وأقيم الثالث كما مر اهـ

[14] تكررت أم لا جر المحذر منه أم لا اهـ

[15] ونحو إياك من الأسد أو الأسد اهـ

[16] وهو وجوب استتار العامل اهـ

خل الطريق لمن يبني المنار بها وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

(إلا مع العطف) اتفاقا نحو ناقة الله وسقياها[1] **(أو التكرار)** على الأصح[2] **(كالضيغم الضيغم يا ذا الساري)**[3] ونفسك نفسك **(وشذ)** التحذير بغير ضمير المخاطب كـ **(إياي)** في قول عمر لتذك لكم الرماح والأسل والسهام وإياي[4] وأن يحذف أحدكم الأرنب وقولهم وإيانا ومعصية الله **(وإياه أشذ)** منه في قول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب لما فيه من حذف الفعل ولام الأمر وفيه شذوذ آخر وهو إقامة المضمر مقام الظاهر[5] **(وعن سبيل القصد من قاس انتبذ)**[6]

650 (وبعد إيا عاطف لم ينحذف إلا إذا نصبته بمنحذف)
651 (أو كان مجرورا بمن أو قبل أن تقديرها من بعد إياك حسن)
652 (وأتبع البارز والمستتر في الباب ذا والحكم لا يغير)
627 وكمحذر بلا إيا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا
653 (واستعملوا المعطوف والمكررا مرتفعا مبتدأ أو خبرا)

(وبعد إيا) ونحوه (عاطف لم ينحذف إلا إذا نصبته بمنحذف) كقوله:

فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب[7]

(أو كان مجرورا بمن) كإياك من الأسد (أو قبل أن) لأن (تقديرها) أي من[8] (من بعد إياك حسن) نحو إياك أن تفعل وقوله: ألقاه في اليم الخ (وأتبع البارز والمستتر في الباب ذا والحكم لا يغير) المعهود لهما في غير التحذير من وجوب الفصل بالضمير المرفوع إن عطفت على المستتر وجوازه إن عطفت على المنصوب البارز وروي بالوجهين قوله:

فإياك أنت وعبدَ المسيح أن تقربا قبلة المسجد

(وكمحذر[9] بلا إيا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا) من جواز الإضمار[10] ووجوبه[11] قال تعالى صبغة الله وقال:

---

[1] والأسد الأسد في ذكر المحذر منه اهـ

[2] مقابله إجازة الجزولي إظهار العامل مع التكرار بقبح اهـ

[3] مم: وبعضهم مجوز الإظهار * في الضيغم الضيغم يا ذا الساري * وقبح الاظهار من المنقول * عن الدماميني عن الجزولي اهـ

[4] والكلام جملتان وفيه احتباك وقدره الزجاج إياي وحذف الأرنب وقدره الجمهور أن أصله إياي باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب اهـ

[5] في كونه مضافا إلى الاسم الظاهر والإضافة من خصائص الأسماء الظاهرة فهي قائمة مقام أنفس اهـــ صب. وظهر لي رابع وهو جعل إيا محذرا منه ثم رأيت في الهمع خلافه حيث ذكر أن المحذر منه قد يكون ضمير غيبة معطوفا على المحذر كقوله: فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه اهـ

[6] وظاهر كلام التسهيل جوازه اهـ ش.

[7] صوابه أن يقول على الأصح لينبه على القول بأن نحو إياك الأسد منصوب بفعل متعد لاثنين تقديره أحذرك بدليل ويحذركم الله نفسه وعليه فالكلام خبري وقيل منصوب بفعل متعد لواحد أي باعد نفسك من الأسد والكلام إنشائي اهـ قوله تقديره أحذرك: فيه إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو إن صح في هذا التركيب لم يصح في إياك والأسد بذكر الواو ولم يصح أن يؤكد بأنت اهـ

[8] صوابه: تقدير من من قبل أن ذاك حسن اهـ

[9] مفعول اجعلا ثان والأول مغرى به اهـ

[10] إن كان غير مكرر ولا معطوف كالآية اهـ

[11] إن كان كذلك كالشاهد المثال اهـ

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح[1]

ونحو المروءة والنجدة.

(واستعملوا المعطوف والمكررا مرتفعا مبتدأ) حذف خبره (أو خبرا) حذف مبتدؤه نحو الأسدُ الأسدُ وقرئ ناقةُ الله وسقياها وقال:

إن قوما منهم عمير وأشبا ه عمير ومنهم السفاح
لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة السلاحُ السلاحُ

أسماء الأفعال[2] والأصوات[3]

628 ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا أوه ومه
654 (وتيد ها حيهلاً وحيا هيَّتَ هيتُ هِئْتَ هَيا هِيا)
629 وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر
655 (إخَّ كخَّ سرعان مع وشكانا وها بَجَلْ وقد وقط بطآنا)

(ما ناب) أي هي أنواع ما الخ **(عن فعل)** معنى واستعمالا ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة[4] **(كشتان)** بمعنى افترق[5] **(وصه)** بمعنى اسكت وبالكسرة منونة **(هو اسم فعل**

---

[1] وبعده: وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينهض البازي بغير جناح اهـ

[2] وهل هي أسماء لألفاظ الأفعال أو لمعانيها من الأحداث والأزمنة أو أسماء للمصادر النائبة عن أفعالها أو هي أفعال حقيقة فعلى الأول والرابع لا موضع لها من الإعراب وعلى الثاني محلها الرفع بالابتداء وأغنى مرفوعها عن الخبر وعلى الثالث موضعها النصب بأفعالها النائبة عنها والصحيح الأول اهـ قوله وهل هي أسماء: لتنوينها تارة وإذا ثبت النوع ثبت الجنس اهـ قوله النائبة عن أفعالها: وإنما بنيت عليه مع إعراب تلك لما قاله المرادي من أنها دخلها معنى الأمر والمضي والاستقبال التي من معاني الحروف وعليه فالمراد بالأفعال في قولهم أسماء الأفعال الأفعال اللغوية التي هي المصادر اهـ ص. قوله أو هي أفعال حقيقة: وعلى هذا فما وجه تسميتها أسماء الأفعال وقيل واسطة وعليه فلا محل لها اهـ قوله وأغنى مرفوعها عن الخبر: ورد بأن فاعل أغنى لا يكون إلا منفصلا والمرفوع هنا قد يكون ضميرا مستترا نحو صه ويشترط في رافعه أن يكون معتمدا على المشهور. ص: والظاهر أنها في هذا لا محل لها كالأفعال بمعناه اهـ . . . . . عبد الودود: أسماء الأفعال النحاة اختلفت * فيها على تسعة أقوال وفت * هل هي أسماء للفظ الفعل أو * معناه أو لمصدر فيما حكوا * أو هي أفعال أو اسما أو لا * واختلفوا أن لها محلا * فقيل رفع بابتداء تغنى * عن خبر بذي ارتفاع عنا * وقيل نصب في محل المصدر * أو لا محل وهو رأي الأكثر اهـ . . . آخر: أسماء الأفعال على ما اشتهرا * اسما وهل للفظ أو معنى ترى * أو للمصادر وشهر الأول * وبعضهم قد قال أفعال وهل * حقيقة أو مثل الأسماء ترى * وفصل البعض فقال ما يرى * في الأصل مصدرا وظرفا فسما * وما سوى ذلك للفعل انتمى * وقيل قسم وحده يسمى * خالفة الفعل وذا قد تما اهـ

[3] بالجر والرفع وهو أولى ليدخل بيد لأنه صوت لا اسم صوت اهـ

[4] فخرج نحو إن لإمكان إسقاطها اهـ . . . والمراد به كونه يفيد ما أفاده الفعل من الحدث والزمن اهـ . . . فخرج المصادر والأوصاف لعمل الأفعال فيها اهـ . . . والمراد به كونه عاملا أبدا أو غير معمول فخرج المصادر والأوصاف لأنها معمولات اهـ . . . ونسخة الطرة من تمام الحد ويمكن أن يكون تم بمثال النص أي ما ناب عن فعل وكان كنيابة شتان الخ اهـ

[5] وقيد الزمخشري معنى الافتراق فيها بالمعاني والأحوال كالعلم والجهل والصحة والسقم فلا يقال شتان الخصمان عن مجلس القاضي ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقد وذهب الأصمعي إلى أنها تثنية شت وأنها خبر عما بعدها محتجا بأمرين أحدهما كسر نونه في لغة والثاني أن المرفوع بعدها لا يكون إلا مثنى أو بمعناه ورد بشيئين أحدهما فتح نونه في اللغة الفصحى والثاني أنه لو كان خبرا لجاز تأخيره عن المبتدأ ولم يسمع. د:وقد تزاد بعدها ما كقوله: فشتان ما نومي على كورها * ونوم جبان أخي جابر. وبين كقوله: جازيتموني بالوصال قطيعة * فشتان بين صنعكم وصنيعي. وما بين معا كقوله: فشتان ما بين اليزيدين في الندى الخ. ويشهد لحذف نونها وزيادة بين بعدها قوله: أريد صلاحها وتريد قتلي * فشتا بين قتلي والصلاح. وسمع تثنيتها كقوله: هذان شيئان شتانان بينهما * فاكفف لسانك عن شتمي وترييني * تشتمني عند أقوام وتمدحه * لآخرين وكل عنك يأتيني اهـ .. . وقيل شت

وكذا أوه[1]) بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر ما لم يؤنث بالتاء فينصب مصدرا دعاء[2] وقد يرفع **(ومه)** بمعنى انكفف.
(وتيد) بمعنى أمهل (ها) بمعنى خذ وقد يمد متصرف الهمزة تصرف الكاف الاسمية كهاءَ وهاءِ وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرؤوا كتابيه (حيهلا) بالتنوين وحيهل بالفتح وحيهل بالسكون[3] (وحيا) بمعنى أقبل كقولهم حي على الصلاة وقوله:

ولست بقائم كالعير أدعو قبيل الصبح حي على الفلاح

(هَيَّتَ هَيْتَ[4] هِئْتَ هَيَّا هِيَّا) بمعنى أسرع.
(وما) ورد منها **(بمعنى افعل كآمين)** بمعنى استجب قال:

يا رب لا تسلبني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

وقد تحذف ألفها كقوله:

تباعد مني فطحل وابن عمد أمين فزاد الله ما بيننا بعدا[5]

(كثر وغيره) مما ورد بمعنى المضارع والماضي **(كوي)** ووا وواهاً بمعنى أعجب كقوله تعالى: ويكأنه لا يفلح الكافرون[6] في أحد التأويلين وقوله:

وبأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب

وقوله:

واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها

(وهيهات نزر) بمعنى بعد كقوله:

فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق نواصله[7]

(إخ كخ) بمعنى أتكرَّهُ وفي الحديث أن الحسن أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إخ كِخ حتى ألقاها (سرعان مع وشكانا)

في ذلك بمعنى بعد لأنه لا يلتزم اثنين وما واقعة على المسافة. د: وتقدر ما موصولة ببين عند ذكر بين فقط ويمكن رد الأصمعي بهذا لأن ما مفردة وتثنيته في البيت اهـ . . . أحمد بن كداه: الأصمعي جاعل شتان تثنية * والفرد شت وعما بعده خبرا * إذ لا يرى ما تلاها غير تثنية * ونونها عند بعض العرب قد كسرا * والفتح في اللغة الفصحى يرد به * وكون تأخيرها عن تلوها حظرا اهـ

[1] عبد الودود: أوهِ افتح أولها وثلث آخرها * وأوِّ أوْهِ وآوِ ياه أو تاه * آووه أوه آو أو منونة * آه وثالثها في عدها آه اهـ

[2] فيقال أفة وتفة فينصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل نحو غفرا اهـ مساعد.

[3] ويحتملهن مثال الناظم المتقدم في قوله: نحو صه وحيهل اهـ . . . وإيه بمعنى زد من الحديث كقوله: وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم * وكيف بتكليم الديار البلاقع اهـ

[4] مثلثة التاء وقرئ قوله تعالى هيت لك بالأوجه الثلاثة واللام بعدها للتبيين متعلقة بإرادتي أو أعني لا بهيت اهـ

[5] وقوله:

سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صب المدجنات المواطر * أمين فأدى الله ركبا إليهم * بخير ووقاهم حمام المقادر اهـ

[6] وعليه فكأن للتعليل أي أعجب لعدم فلاح الكافرين والآخر أن أصلها ويلك محذوفة اللام وأن مفعول فعل محذوف واعلم أنه لا يفلح الكافرون اهـ

[7] ويشهد لتنوينها قوله: تذكرت أياما مضين رواجعا * فهيهات هيهاتاً إلينا رجوعها اهـ . . . بالفتح والكسر والضم الأواخر من * هيهات أيهات مع هيهان أيهانِ * هيهاه أيهاه والتنوين منحذف * في الكل أو ثابت في نقل صنغاني اهـ فالجميع ست وثلاثون وحكى غيره كما في ح هيهاك وأياك وأيهاء وأيها فتمت أربعون اهـ

بمعنى أســـرع[1] مثلثتي الفاء (وها)[2] بمعنى أجيب (بجل وقد وقط) بمعنى يكفي على أحد الأوجه[3] (بطآنا) بمعنى أبطأ مع التعجب.

630 والفعل من أســمـائـه عليكـا وهــكــذا دونــك لا إلــيــكــا
631 كـذا رويـد بـلـه نـاصــبـيـن ويـعـمـلان الـخـفـض مصــدريـن
656 (وبـرويـد يـنـعـتـون مصـــدرا مـظـهـرا فـي الـلـفـظ أو مـقـدرا)
657 (مـا صـــالحـا لكونـه فعلا ورد أو مصـــدرا فمن ذي الاســما لم يعد)
632 ومـا لمـا تنوب عنـه من عمـل لـهـا وأخـر مـا لـذي فيـه الـعـمـل
633 واحكم بتنكير الـذي ينـون مـنـهـا وتـعـريـف ســواه بـيـن
658 (واســتفهمن واســتعظن بها انفيا تـنـدمـن وبـعـضـــهـا قـد نـفـيـا)

(والفعل من أســمائه) ما وضـــع أول الأمر كذلك لما رأيت وما نقل من غيره وهو نوعان ما نقل من ظرف أو شـــبهه نحو **(عليكا)**[4] وعلي وعليه بمعنى ألزم وأولني وليلزم[5] **(وهكذا دونك)** وعندك ولديك بمعنى خذ ومكانك بمعنى أثبت وأمامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر[6] وكما أنت بمعنى انتظر[7] **(لا إليكا)** بمعنى تنح وإلي بمعنى أتنحى وإليه بمعنى ليتنح ويقيس على هذه الكســائي بشـــرط زيادة الجار على حرف واحد وسـمع الأخفش من العرب الفصـحاء علي أبي عبد الله زيدا فموضـع الضـمير المتصـل بها جر لا مرفوع خلافا للفراء ولا منصـوب[8] خلافا للكسـائي وما نقل من مصـدر وهو نوعان ما نقل من مصـدر فعل مسـتعمل وإليه أشـار بقوله: **(كذا رويد)** بمعنى أمهل فإنهم قالوا أرود إروادا ثم صـغروه تصـغير ترخيم وما نقل من مصـدر فعل مهمل نحو **(بله)** بمعنى اترك وإنما يكونان حال كونهما **(ناصبين)** ما بعدهما بلا تنوين كقوله:

رويد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا قيلي على سفوان[9]

وقال:

---

[1] أو سرُعَ مع التعجب اهـ

[2] مقصورا وقد يمد قال: لا بل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول هاء وطالما لبى اهـ كجاء كما في ق.

[3] ويأتين اسما بمعنى حسب كما مر وتأتي بجل حرف جواب كنعم وتأتي قط ظرفا كما مر وتأتي قد حرف اهـ

[4] وقال عمر كذب عليكم الحج كذب عليهم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أســفار كذبن عليكم وقد يتعدى بالباء كقوله: فعليك بالحجاج لا تعدل به * أحدا إذا نزلت عليك أمور اهـ

[5] وبلف ونشر مرتب اهـ

[6] د: لو فسر بارجع لكان حسنا اهـــ . . . سيد بن عبد الله: وفي ضمير باسم فعل اتصل * نحو لديك الخلف عندهم حصـل * فقال قوم هو مرفوع المحل * وقيل منصـوب وقيل لا محل * بل هي أحرف خطاب ويرد * الاول كون الكاف للرفع فقد * ورد ثان أنه يؤدي * إلى تعدي فاقد التعدي * وثالث رد بكون الياء * لم يك للخطاب مثل الهاء اهـ

[7] وكذلك بمعنى دع كما في التســهيل قال: يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القولَ إن عليك عينا اهـــ . . . بلفظ المضارع كما في التسهيل وشرحه لد وقياس ما قبله وما وهو المناسب للمعنى أن يؤتى بالأمر فيقال نحني اهـ

[8] على المفعولية الفاعل مســتكن والتقدير الزم أنت نفســك ويرده قولهم عليك زيدا بمعنى خذ وإنما يتعدى لواحد وأظهر منه في الرد مكانك بمعنى اثبت اهـــ . . . وزعم ابن بابشــاذان أن الكاف فيها حرف كهي في ذلك ورد استعمال الجار وحده وقولهم علي وعليه ورواية الأخفش المذكور اهـ

[9] تلاقونهم فيعملوا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحدثان اهـ

تذر الجماجم ضاحيا هاما تها بله الأكف كأنها لم تخلق

(ويعملان الجر مصـــدرين)[1] كرويد زيد وبله عمرو وقد تأتي بمعنى كيف فيرفع ما بعدها على الابتدائية وروي بالأوجه الثلاثة قوله تذر الجماجم الخ وقد تأتي بمعنى غير معرفة كما في الحديث الرباني أعددت لعبادي الصـــالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال بشر ذخرا من بلهِ ما اطلعتم عليه[2].

(وبرويد ينعتون مصدرا[3] مظهرا) كسار وأسيرا رويدا (في اللفظ أو مقدرا) كساروا رويدا وينصب حالا[4] من الضمير المرفوع[5] أو من ضمير المصدر[6] المحذوف أي ساروه رويدا (ما صالحا لكونه فعلا ورد) كهاتي وتعالي (أو مصدر) كرويدا زيدا ورويدك وبله موسى (فمن ذي الاسما لم يعد) لما فيه من الخروج عن الأصل.

(وما) ثبت **(لما تنوب عنه من عمل)**[7] تعديا ولزوما **(لها)** غالبا[8] وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين أفعال سميت به فيستعمل على أوجه باعتبارها كحيهل الثريد وعلى الخير وبعمر أي أقدم أو ائت أو أقبل أو عجل **(وأخر ما لذي)** الأسـماء **(فيه العمل)** وجوبا خلافا للكسائي وأما قوله تعالى كتاب الله عليكم وقوله:

أيها الماتح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا

فمؤولان[9] **(واحكم بتنكير الذي ينون[10] منها)** والتزم في ذلك واها وأف كما التزم في أحد عريب وديار **(وتعريف ســواه بين)** والتزم ذلك في باب نزال كما التزم في المضمرات والإشارات وقيل إنها معارف مطلقا وقيل نكرات مطلقا[11].

(واستفهمن) كقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وقد رأى عليه صفرة مهيم[12] فقال تزوجت يا رسول الله (واستعظمن بها) كقوله:

لطلحة بخ بخ إن ذلك لمال رابح[13] (انفيا) كقوله:

---

[1] أو ناصبين ما بعدهما على التنوين اهـ

[2] في رواية الكسر قيل ويمكن أن تكون عليها مصدرا ومن تعليلية أي ومن أجل تركهم ما عملتموه من المعاصي وأما روايته بالفتح لم تزل الفضلاء تستشكلها والجواب أن بله بمعنى كيف أو اين وما مصدرية والمعنى من كيف أو من أين اطلاعكم عليه اهـ

[3] واختلف فيها إذا كانت نعتا قيل هو المصغر تصغير ترخيم ووصف به كعدل أو تصغير مردود تصغير ترخيم أو تصغير رود للرفق اهـ

[4] والحالة هذه وفاقا لسيبويه لأنه لا يرى كونه نعتا لمحذوف اهـ

[5] أي مرودين اهـ

[6] أي مرودا اهـ

[7] ولا علامة للمضمر المرتفع بها أي لا يبرز معها المضمر مطلقا وتقول صه يا زيد ويا زيدان الخ وبروزه مع شبهها في عدم التصرف دليل فعليته نحو هلم في لغة تميم إذ يقولون هلمي وهلما الخ فهي عندهم فعل اهـ مساعد بخ اهـ

[8] ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب وإيه بمعنى زد فهما لازمان مع تعدي فعليهما اهـ

[9] بأن كتاب مصدر بمعنى كتابة أي إيجاب الله وعليكم متعلق به ودونك خبر دلوي اهـ إني رأيت الناس يحمدونكا * يثنون خيرا ويحمدونكا اهـ . . . ووحده أجاز أن يقدما * منصوب ذا الباب وإن ذا أوهما * كأيها الماتح دلوي دونكا * فناصبا أضمر توافق ذاذكا اهـ

[10] قال الرضي إن تنكير اسم الفعل وتعريفه راجع إلى المصدر الذي هو أصل الفعل الذي هو أصل اسم الفعل بمعناه فصه منونا بمعنى اسكت سكوتا أي افعل مطلق السكوت عن كل كلام وصه مجردا من التنوين بمعنى اسكت السكوت المعهود المعين عن هذا الحديث الخاص مع جواز التكلم بغيره اهـ ص بتغيير واختصار.

[11] وبعضها ينون تارة ولا ينون أخرى كصه وإيه كرجل اهـ

[12] أي أحدث لك شيء اهـ

[13] وتكرر للمبالغة فإن وصلته خففته ونويته مكسورا وقد جمعها قوله: ورافده أكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم اهـ

ما كان إلا كاصطكاك الأقدام حتى أتيناهم فقالوا همهام[1]

(تندمن) كقوله:

وي كأن من لم يكن له نشب يحـــــبب ومن يفتقر يعش عيش ضر[2]

(وبعضها قد نفيا) نحو لعاً لك أي لا أقال الله عثرتك[3].

634 وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

659 (كهيْدَ هادِ دَهْ وجَهْ وحايِ وعاهِ عيهِ حوْبُ هابِ عايِ)

660 (وهيجِ عاجِ حلْ حلٍ وجاهِ مع حبْ حابِ إسَّ هِسَّ هجْ قاعِ وسعْ)

661 (حجْ وحْ هجِ هجا وعزْ وعَيْزِ وجِرَّ للحمار جا وحيْزِ)

662 (وأوْ وهُيْ وبُسَّ أيضا عوْهِ وجوتَ جئْ ثُأْ تَأْ ونِخْ ودَوْهِ)

663 (وهكذا تُشُأْ هِدعْ ودَجْ قوسْ وكل ذا مصحح ومدروس)

635 كذا الذي أجدى حكاية كقبْ والزم بها النوعين فهو قد وجب

664 (وربما أعرب ما كطاقِ كلمتي مثل جناح غاق)

وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل) في الاكتفاء به بخلاف يا دار مية بالعلياء الخ وقوله ألا أيها الليل الطويل الخ **(صوتا يجعل).**

وهو إما للزجر(كهَيْدَ) كقوله:

وقد حدونها بهيد وهلا حتى غدت أجوازها إلى علا

(هادِ) وهلا للخيل وقد تسكن الإناث بها عند دنو الفحل منها كقوله:

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا لقد ركبت أيرا أغر تحجلا

وعدس للبغال[4] قال: عدس ما لعباد عليك إمارة الخ (دِهْ وجَهْ وحايِ وعاهِ عيهِ حوْبِ) بفتح الحاء تثليث الباء بتنوين وبدونه (هابِ عايِ) من زجر الإبل من هيد إلى هنا (وهيجِ) بفتح الهاء وكسرها مع كسر الجيم وسكونها (عاجِ) كقوله:

كأني لم أزجر بعاج نجيبة ولم ألف عن شحط خليلا مصافيا

(حلْ حلٍ) للناقة[5] (وجاهِ) بلا تنوين وللأسد منونا وقد يكون منونا للبعير كقوله:

إذا قلت جاه لج حتى ترده قوى أدم أطرافها في السلاسل

(مع حَبْ حابِ) للبعير[6] (إس هُس) تكسر الهمزة والهاء منهما مع سكون السين وتضم الهاء وتفتح السين مشددة (هجْ قاعِ) بقاف فألف فعين مهملة مكسورة (وسَعْ) للغنم[7] (حَجْ) للضأن[8] (وحْ) للبقر (هجا) للكلب (وعزْ وعَيْزِ) للعنز (وحر للحمار جا وحيْزِ)

---

[1] أي لم يبق شيء اهـ وقبله: أو لمت يا خنوت شر إيلام * في يوم نحس ذي عجاج حطام. الخنوت كسنور الأبله اهـ

[2] قبله: سالتان الطلاق أن رأتاني * قل مالي قد جئتماني بنكر اهـ

[3] قال: فإن أنت لم ترجع فلست بآسف * ولا قائل أما عثرت لعاً لكا اهـ . . . قال في التسهيل وقد تصحب بعضها لا النافية اهـ

[4] وقيل عدس اسم البغل كقوله: إذا حملت بزتي على عدس * على التي بين الحمار والفرس * فلا أبالي من غدا ومن جلس. ونسخة وهي التي اهـ

[5] أي الثلاثة اهـ

[6] أي من حل إلى هنا اهـ

[7] أي من إس إلى هنا اهـ

[8] وكذا سع اهـ

للعنز أيضا[1] (وأوْ) إما للدعاء كـــ (وهُيْ) للفرس (وبُسْ أيضا) للغنم (عوْهِ) للجحش (وجُؤْتَ) للإبل الموردة أو زجر لها[2] (جئ تُؤْ تَأْ) للتيس المنزي على الإناث (ونِخْ) مشدودا ومخففا للبعير المناخ (ودَرْهُ) للربع (وهكذا تُشُأْ) وسُأْ للحمار المورود (هِدَعْ) لصـــغار الإبل التي يراد ســـكونها[3] (ودجْ) للدجاج[4] (قُوْس) للكلب (وكل ذا مصـــحح ومدروس)[5].

(كذا الذي أجدى حكاية كقب) لوقع السيف على الضريبة وطق لوقع الحجارة بعضها على بعض وطاق للضـرب وطيخ لصـوت الضـاحك[6] وعيق للمتلاعبين وماء للظبية وشـيب لشـرب الإبل[7] وعاق للغراب وخار باز لصـوت الذباب[8] وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كأنه ســمي بصــوته **(والزم بنا النوعين فهو قد وجب)** شــبهها الحروف المهملة في كونها لا عاملا ولا معمولا كما أن أسـماء الأفعال مبنية لشـبهها بالحروف في كونها عاملة غير معمولة.

(وربما أعرب ما) حكي به صوت (كطاق) بوقوعه موقع متمكن[9] (كـ)قوله: إذ (لمتي مثل جناح غاق)[10] وقوله:

قد أقبلت عزة من عراقها ملصقة السرج بخاق باقها

وقوله: إذا حملت بزتي على دعس الخ وقوله:

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم

وقوله: تداعين باسم الشيب الخ[11].

نـــونـــا التـــوكيـــــد

636 للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصـــدنهما
637 يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب أو شـــرطا إما تاليا
638 أو مثبتا في قســـم مســـتقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا

---

[1] ويجوز فتح الزاي من حيز وعيز اهـ

[2] قال: دعاهن أدفا فارعوين لصوته * كما رعت بالجوت الظماء الصواديا اهـ

[3] وحكي أن رجلا ساوم بكرا من آخر فادعى صاحب البكر أنه مسن ففره المشتري فوجده بكرا فتيا فبينما هما يتماريان في سنه إذ نفر البكر فزجره صاحبه فقال هدع فقال المشتري صدقني سن بكره اهـ د .

[4] كقوله: شرابها المحض ولما يمزج * ولم تقل يوما لفروج دج اهـ

[5] لبعضـــهم: هيد بفتح الهاء أو بالكســـر * والدال مفتوح بدون نكر * وجاء بالتنوين زجر للأســـد * وللبعير دون تنوين وقد * وحوب ثلث باءها منونا * أو لا وفتح حائها تبينا * وهيج هاءها افتحن واكســـر * واكســـر وســـكن جيمها لا تمتر * وجاي عاي ده وجه وهاد * وعاي عيه هاب زجر الحادي * للنوق هيج عاج حل دون نكير * حل وجاه حب وحاب للبعير * وأس هس هج وقاع للغنم * وسـع وحج للضـأن أيضـا قد ألم * ووح أتى لبقر هيج هجا * للكلب ثم حر للحمار جا * وعز وحيز عيز حيزَ عيزا * جميعها زجر أتى للمعزى اهـ

[6] قال: بطيخة من أطيب البطيخ * يضحك من يأكلها بطيخ اهـ

[7] لصوت مشافرها اهـ كقوله: إذا ما دعت شيبا بجنب عنيزة * حوافرها من ماء مزن وباقل اهـ

[8] ويكون أيضا للذباب كأنه سمي باسم ولنبت فقط ويحتملهما قوله: تفقأ فوقه القنع السواري الخ ويشهد للنبت فقط: أرعيتها أكرم عود عودا * الصـــل والصـــفصـــل واليقصـــيدا * والجاز باز الســـنم المجودا * بحيث يدعو عامر مسعودا. أو لداء في أعناق الإبل كقوله: الخاز باز أرسل اللهازما * إني خشيت أن تكون لازما اهـ وهذا كف شيء صلب وقع على مثله اهـ

[9] وهو مسماها اهـ

[10] وكذا العكس قال: سألتها الوصل فقالت مض * وحركت لي رأسها بالنقض اهـ اسم لصويت يخرج من الشفتين مغن عن قول لا وفي المثل إن في مض لمطعما وربما سمي به قيسى كما في التسهيل اهـ

[11] في متلم * جوانبه من بصرة وسلام *إذا سافها فأفرغا في أزائه * على قلص بالمقفرات حيام اهـ

639 وغير إما من طوالب الجزا وآخر المؤكد افتح كابرزا

(للفعل توكيد بنونين) خفيفة وشديدة **(هما كنوني اذهبن واقصدنهما)** والشديدة أشد توكيدا من الخفيفة لقوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين لأن امرأة العزيز أشد حرصا على سجنه من كونه صاغرا[1] وهل هي أصل للخفيفة[2] أو كلاهما أصل[3] لتخالف أحكامهما[4] قولان[5] **(يوكدان افعلْ)** كثيرا في الأمر قليلا في التعجب قال:

ومستبدل من بعد غضبى صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا[6]

(ويفعل[7] آتيا ذا طلب) أمرا أو نهيا أو دعاء أو تحضيضا أو عرضا أو تمنيا أو استفهاما[8] كثيرا نحو ليقولنَّ وليفعلنْ كذا ولا تحسبن الله وقوله:

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر

وقوله:

هلا تمننْ بوعد غير مخلفة كما عهدتك في أيام ذي سلم

ولا تفعلن كذا وقوله:

فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

وقوله: أفبعد كندة تمدحن قبيلا **(أو شرطا)** غالبا حتى قيل بلزومه اختيارا نحو وإما تخافن من قوم خيانة فإما ترين من البشر أحدا ومن غير الغالب قوله:

يا صاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي[9]

(إما تاليا أو مثبتا في) جواب **(قسم)** متصلا به وجوبا نحو وتالله لأكيدن **(مستقبلا)** احترازا من نحو تفتأ ولإلى الله تحشرون ولسوف يعطيك ربك وقوله:

يمينا لأبغض[10] كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعله[11]

(وقل بعد ما) أي الزائدة غير مسبوقة بإن الشرطية كقوله:

إذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عِضَةٍ ما ينبتن شكيرها

وقوله[12]:

---

[1] لأنها كانت تتوقع حبسه في بيتها فتقرب منه وتنظره اهـ

[2] كما أن لكن وإن وأن المشددات أصل عليهن مخففات اهـ

[3] ولو قيل إن الخفيفة أصل للشديدة لكان له وجه وهو أن البساطة أصل على التركيب اهـ

[4] والسلامة من التصرف في الحرف اهـ

[5] كما سيأتي اهـ

[6] في الحال أو في الأصل بلا شرط كثيرا نحو اضربن وعدن وقومن اهـ

[7] واتصالها به لازم وغالب وقليل وكثير وأقل ونادر وأندر اهـ

[8] أي بجميع أدواته خلافا لمن خص ذلك بالهمزة وهل كقوله: ليت شعري هل ثم هل آتينهم الخ ورد بقوله: ألا ليت شعري ما يقولن شاعر * إذا جاور الهام المصبح هامتي. وقوله: فأقبل على رهطي ورهطك نبتحث * مساعينا حتى نرى كيف نفعلا اهـ

[9] وقوله: فإما تريني ولي لمة الخ وقوله: فإما تريني في رحالة جابر الخ اهـ

[10] حيث كان للحال فلا يجوز اتصالها به حيث فقد هذه الشروط لأن مدخولها لازم الاستقبال وبعض أدوات النفي يخلص للحال وعمم في الباقي طرد الباب كذا إن كان المضارع للحال فتنافيا وكذا الفصل يدل على عدم الاهتمام والتوكيد ينافي ذلك اهـ

[11] حيث فصل في الأول بمعمول الفعل والثاني بحرف التنفيس وقوله: فوربي لسوف يجزى الذي أسـ*ـلفه المرء سيئا وجميلا اهـ

[12] أهن للذي تهوى التلاد فإنه * إذا مت كان المال نهبا مقسما اهـ

قليلا به ما يحمدنك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنما[1]

(ولم) كقوله:

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما

(وبعد لا) النافية كقوله:

تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا

وخرج عليه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة[2] **(وغير إما من طوالب الجزا)** كقوله:

من يثقفن منهم فليس بآئب أبدا وقتل بني قتيبة شافي

وقد تلحق جواب الشرط اختيارا[3] كقوله: ومهما تشأ منه فزارة تمنعا وقوله:

ثبتم ثبات الخيزرانة في الوغى حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا

وندر[4] قوله عليه الصلاة والسلام فإما أدركن أحدكم الدجال[5] فليعلم أن ربه ليس بأعور وقوله:

دامن سعدك أن رخمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا

وأندر من الجميع قوله: اشاهرن بعدنا السيوفا **(وآخر المؤكد)** المسند إلى ضمير مستتر أو اسم ظاهر[6] **(افتح)** مطلقا صحيحا كان أو معتلا **(كابرزا)** يا زيد وليبرزن زيد واغزون يا زيد وليغزون زيد وارمين يا زيد وليرمين زيد وحذف آخره إن كان ياء تلي كسرة لغة فزارية قال:

وابكن عيشا تولى بعد جدته طابت أصائله في ذلك البلد

وقوله:

لا تتبعن لوعة ولا هلعا ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا

640 واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما
641 والمضمر احذفنه إلا الألف وإن يكن في آخر الفعل ألف
642 فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا
643 واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي

---

[1] أي يحمدنك وارث حمدا قليلا على رواية قليلا بالنصب وعلى رواية الرفع فما مصدرية مبتدأ هي وصفتها وقليل خبره والتقدير حمدا لوارث إياك قليل به وعليه فلا يختص هذا بالزائدة اهـ

[2] فجملة تصيبن خبرية صفة لفتنة وقيل لا ناهية وأقيم المسبب الذي هو الإصابة مقام السبب الذي هو التعرض والأصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم وعليه فالتوكيد غير قليل ولا يمتنع الوصف بالجملة لأنها طلبية حينئذ فوجب إضمار القول أي فتنة مقولا فيها ذلك على حد هل رأيت الخ اهـ

[3] كذا في التسهيل والأولى إسقاطها لأن ما بعد غير إما صادق بالشرط وجوابه ولأنه لم يؤت بشاهد عليه في الاختيار اهـ

[4] قوله: ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات. وسوغه فيه تقدم ربما عليه لأن القلة قريبة من العدم والعدم كالنفي وأندر منه قوله: وأوصيك إن فارقتني أم مالك * وبعض الوصايا في أماكن تنفعا. وقوله: ليت شعري وأشعرن إذا ما * قربوها منشورة ودعيت * ألي الفصل أم علي إذا حوسبـ*ـت أني على الحساب مقيت.أي موقن بالحساب وأما الماضي فلا تلحقه صريحا وأولاه بالاتصال بها أفعل في التعجب كقوله: مستبدل من بعد غضبى الخ وقد تلحقه إن كان تاليا للشرط نحو الحديث أو دعاء كالبيت لأنه مستقبل في الموضعين واتصالها به أندر من اتصالها بالمضارع مطلقا اهـ

[5] ومن رفع أحدكم ونصب الدجال يقول زمان مستقبل بصيغة اسم المفعول ومن فعل العكس أتى به بصيغة اسم الفاعل اهـ

[6] وإن كان مسندا إلى نون الإناث وجب تسكينه مطلقا أيضا كاضربنانّ وارمينان واغزونان واخشينان اهـ

644 نحو اخشينْ يا هند بالكسر ويا قوم اخشونْ واضمم وقس مسويا

(واشكله[1] قبل مضمر ليْن) ألفا أو واوا أو ياء[2] **(بما جانس)** الضمير **(من تحرك قد علما)** وهو الفتح قبل الألف والضم قبل الواو والكسر قبل الياء **(والمضمر)** المذكور **(احذفنه)**[3] وجوبا لالتقاء الساكنين نحو لا يصدنك وقوله:

إن[4] هند المليحة الحسناء وأي من أضمرت لخل وفاء

وارمُنَّ يا زيدون واغزُنَّ واغزِنَّ يا هند **(إلا الألف)** نحو ولا تتبعان **(وإن يكن في آخر الفعل ألف فاجعله)** أي الألف **(منه)** أي الفعل **(رافعا غير اليا والواو)** بأن رفع الألف أو النون أو الضمير المستتر أو الاسم الظاهر **(وياء كاسعين)** يا زيد **(سعيا)** وليسعين زيد واسعيان يا زيدان واسعينان يا هندان وارضين يا زيد الخ[5] **(واحذفه)** وتبقى الفتحة دليلا عليه **(من رافع هاتين)** أي الواو والياء **(وفي واو ويا شكل مجانس يفي[6] نحو اخشين)** وهل ترضين **(يا هند بالكسر ويا قوم اخشون)** وهل ترضون **(واضمم)** أي بالضم **(وقس)** على هذين المثالين **(مساويا)** لها وأجاز الأخفش والكوفيون حذف الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشن يا هند.

645 ولم تقع خفيفة بعد الألف لكن شديدة وكسرها ألف
646 وألفا زد قبلها مؤكدا فعلا إلى نون الإناث أسندا
647 واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة إذا تقف
648 واردد إذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما
649 وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا كما تقول في قفن قفا
665 (وبعد فتح حذفها يطرد كقُولَ بالذي يقول أحمد)

(ولم تقع[7] خفيفة بعد الألف) ليلا يلتقي ساكنان في غير محلهما[8] خلافا ليونس والكوفيين[9] **(لكن شديدة وكسرها ألف)** تشبيها بنون المثنى نحو ولا تتبعان في قراءة

---

[1] أي آخر المؤكد اهـ

[2] فهو استثناء من وآخر المؤكد افتح اهـ

[3] أي مع الصحيح أو المعتل بالواو والياء كما مثل وإن كان معتلا بالألف بقيت وحذف هو وإليه أشار المصنف بقوله واحذفه من رافع الخ ويحذف أيضا مع المضمر الساكن قبل حذفه لالتقائه مع نون التوكيد وهذا حيث اعتل أيضا بواو وياء كما مر وإلا فهو قوله: وإن يكن في آخر الفعل ألف الخ اهـ

[4] أصله أواين على وزن اضربين فحذفت الواو فاء أمرا الخ فهمزة الوصل لزوال الغرض منها فاستثقلت الكسرة على الياء الأولى فسكنت فحذفت لالتقائها مع ياء المخاطبة وحذف الضمير الذي هو ياء المخاطبة لنون التوكيد أيضا فبقي أن فإن سبقه ساكن نحو قل فيجوز نقل حركة الهمزة إليه فلم يبق من جملة هذا الفعل إلا شكلة وبها يلغز اهـ

[5] أي سواء كان منقلبا عن ياء أصلية كاسعين وأمثلتها أو ياء منقلبة عن واو كارضين وأمثلتها اهـ

[6] وإنما بقي الضمير هنا وحذف الألف لعدم ما يدل على الضمير بفتح ما قبله وهو إما واو أو ياء وساغ حذفهما في ما مر لدلالة الشكل عليهما قبلهما من ضم قبل واو وكسر قبل ياء اهـ

[7] وهذا أول ما يفترقان فيه اهـ

[8] ولاء ساكنين وصلا يقبل * إن أدغم الثاني ولان الأول اهـ

[9] فأجازوه مع كسر النون وسكونها ونظروه بقراءة نافع ومحياي اهـ

السبع **(وألفا)** فاصلة بين النونين[1] **(زد قبلها[2] مؤكدا فعلا إلى نون الإناث أسندا)** كاضربان يا هندات[3] **(واحذف خفيفة لساكن ردف)** نحو اضربَ الرجل وقوله:

لا تهينَ الفقير علك إن تركع يوما والدهر قد رفعه[4]

(و[5] بعد[6] غير فتحة[7] إذا تقف واردد إذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما) نحو اضربي واضربوا[8] **(وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا كما تقول في قفي قفا)** نحو لنسفعا وقوله:

إياك والميتات لا تقربنها ولا تأخذن عظما حديدا لتفصدا

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ولا تعبد[9] الشيطان والله فاعبدا[10]

(وبعد فتح حذفها يطرد كقول بالذي يقول أحمد)[11] وقوله:

افعل ما شئت إن الله ذو كرم وما عليك إذا أذنبت من باس

إلا اثنتين فلا تقربهما أبدا الشرك بالله والإضرار بالناس

وقوله:

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

وقوله:

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا[12]

---

[1] ليلا يتوالى الأمثال اهـ

[2] أي الشديدة لأنه لا يؤكد بالخفيفة لأن الألف لا بد منها وهي لم تقع بعد الألف كما مر اهـ

[3] وفيها من الخلاف ما مر من جواز تأكيده بالخفيفة مكسورة أو ساكنة أو عدمه اهـ

[4] وبعده: وصل حبال البعيد إن وصل الحبـ*ـل واقص القريب إن قطعه * وارض من الدهر بما أتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه اهـ

[5] احذفنهما اهـ

[6] أي وتعامل معاملة التنوين في كونه يحذف بعد الكسر والرفع ويبدل ألفا بعد الفتح اهـ

[7] وهو أن يكون بعد كسر وضم اهـ

[8] وهل تضربون وهل تضربين برد الياء والواو في الأولين ورد الواو والياء ونون الرفع في الأخيرين اهـ صب بخ

[9] وفيه حذفها لساكن ردف اهـ

[10] أي اعبدن اهـ وقوله: فإني ورب الراقصات لأثأرا اهـ

[11] صوابه: وبعد فتح حذفها قد ندروا * كقول بالذي يقول جعفرُ اهـ

[12] قال ابن عبدم مذيلا كلام ابن مالك وعبد الودود ومحمد مولود بن أحمد في كيفية ما يعرض للفعل المؤكد بالنون صحيحا أو معتلا: وآخر المؤكد افتح واسجلا * فيما من الإسناد للنون خلا * والواو والياء فما للنون * أسند مبني على السكون * وأطلق ايضا والذي قد أسندا * لواو أو يا فيه تفصيل بدا * فإن يكن صحيح الآخر ففيه * يرد ما قال ابن مالك النبيه * (واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما * والمضمر احذفنه) وإن أتى * آخره الألف فيه ثبتا * (فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا * واحذفه من رافع هاتين وفي * واو ويا شكل مجانس قفي) * وحيثما الأخير منه الواو كان * أو يا ففيه ما يقول الفتيان اهـ (عبد الودود: إن تسند الفعل لواو أو ليا * ولامه إحداهما فأوليا * كلا من الحرفين حذفا وصل * بالنون عين الفعل والأمر جلي * شابه ذا الألف في حذف الأخير * وشابه الصحيح في حذف الضمير اهـ محمد مولود: أما لدى اتفاق لام والضمير * لفظا فلا إشكال والأمر شهير * وحيثما يختلفان فات * بشكله لمضمر توات * كارمن يا قوم بضم الميم * وارجن يا هند بكسر الجيم اهـ) . . . محمد بن المحبوب: للفعل إن أكد بالنون استقر * عشرون بعد أربع من الصور لأن كل فعل إما أن يرى * آخره حرف صحيح كانصرا * أو أن يرى بالاعتلال متصف * إما بواو أو بياء أو ألف * في كلها إما إلى اسم قد ظهر * أسند أو إلى ضمير مستتر * أو نون نسوة بلا امتراء * أو واو أو لألف أو ياء * والحكم في جميع هذه الصور * حرره جدا مقال من غبر اهـ

مـــا لا ينصـــــرف[1]

650 الصـــرف تنوين أتى مبينـا معنى بـه يكون الاســم أمكنـا
651 فـألف التـأنيـث مطلقـا منـع صـــرف الـذي حواه كيف مـا وقع
652 وزائدا فعلان في وصـــف ســلم من أن يرى بتـاء تـأنيـث ختـم
653 ووصـــف أصـــلي وزن أفعلا ممنوع تـأنيـث بتـا كـأشـــهلا

(الصرف)[2] لغة القلب وبالكسر[3] اللبن الخالص وصبغ أحمر[4] واصطلاحا **(تنوين أتى مبينا معنى به يكون الاسم أمكنا)** من غيره في باب الاسمية أي كونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل[5] في فرعيتين لفظية ومعنوية فيمتنع من الصـــرف[6] **(فألف[7] التأنيث مطلقا)** مقصـــورة أو ممدودة **(منع صـــرف الذي حواه كيف ما وقع)** نكرة كحبلى وحمراء ومعرفة كسلمى وزكرياء مفردا كما تقدم أو جمعا كسكارى وأصدقاء اسما كدعوى أو صـــفة كطوبى لأن وجودها فرعية ولزومها كذلك[8] **(وزائدا فعلان[9] في**

---

1 أي الاسم الذي لا يدخله تنوين الصرف أتى به مع باب الفعل لشبه بينهما وهو أن كلا منهما ينصب ويرفع ولا يجر ولا ينون اهـ . . . واختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لأن في آخره التنوين وهو صوت قال: له صريف صريف القعو بالمسد. وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكأنه انصرف عن شبه الفعل وقال في شـــرح الكافية: ســـمي منصـــرفا لانقياده إلى ما يصـــرفه من عدم تنوين إلى تنوين ومن وجه من أوجه الإعراب إلى غيره وقيل من الصرف وهو الخالص من كل شيء اهـ

2 أتى بهذا البيت عقب الترجمة مع أن المترجم له البيت الذي يليه وما بعده لكن أتى به ليبين هذا الممنوع الذي هو الصرف اهـــ . . . ويستثنى من كلامه نحو مسلمات فإنه منصرف مع أنه فاقد للتنوين المذكور إذ تنوينه للمقابلة كما تقدم أول الكتاب اهـــ . . . وظاهر كلامهم أن المتصف بالانصراف إنما هو الاسم المعرب بالحركات وإلا فينبغي أن يستثنى أيضا ما يعرب بالحروف لأنه يصدق عليه أنه فاقد التنوين مع أنه في الواقع منصرف حيث لم يمنع مانع اهـ

3 وقوله وبالكسر الخ الأولى حذفه لأنه ليس هذا معرضه وأيضا تخصيصه باللبن الخالص ليس كذلك لأنه يقال للخالص من كل شيء اهـ

4 قال: تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العرادة أم بهيم * كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الأديم اهـ

5 فالفعل فيه فرعيتان لفظية وهي اشـــتقاقه من المصـــدر ومعنوية وهي احتياجه إلى الفاعل فإذا كان في الاســـم فرعيتان لفظية ومعنوية منع الصرف وإنما كان ما يمنع من الاسم الصرف حملا على الفعل لا يمنع إلا بفرعيتين وما بني حملا على الحرف يبنى لفرعية واحدة لأن الحرف أشد فرارا من الإعراب من الفعل اهـ

6 فخرج ما ليس في فرعية أصـــلا كرجل وما فيه فرعية معنوية كزيد أو لفظية كامرأة وكذا ما فيه فرعيتان في اللفظ كاجيمال فيه الجمع فرع والإفراد والتصغير ضد التكبير أو في المعنى فقط كحائض وطامث فيهما الوصفية فرع الجمود ولزوم التأنيث فرع غيره وما فيه فرعية المعنى واللفظ من جهة واحدة كدريهم فإن فيه تصـــغير هيئة اللفظ ومعنى التحقير فكل منهما نشـــأ عن التصـــغير والأولى إســـقاط هذه الثلاث الأخيرة لأنه لا ينبغي أن يكون الاحتراز عما فيه فرعيتان من التسع المذكورة لأنها المعتبرة وليست منها اهـ

7 هذه الفاء الفصيحة سميت بذلك لإفصاحها عن شرط مقدر أي إذا تقرر ما تقرر فألف اهـ

8 ظاهره أن ألف التأنيث فيها فرعيتان وليس كذلك بل قوله لأن وجودها الخ في جواب سؤال مقدر كأنه قيل له ما الفرق بينها وبين تاء التأنيث فقال ذلك وتاء التأنيث تحذف لقوله وفصـــلها قدر ما لم يلزم فقد نظير الخ والإعراب كشاة أو في الوزن كعرقوة لأن فعلو لم يسمع أو في الاستعمال كهمزة فلم يسمع فيها همز والوزن مسموع كحطمة وحطم وانحطت التاء عن الألف بأنها لا تغير البنية كضـاربة بخلاف الألف كحمراء وبسقوطها في النسب وبأنها لا تلحق الشاة فما فوقها اهـ

9 أتى بهذه العلة بعد ألف التأنيث لأنها محمولة عليها من ثلاثة أوجه أن كلا منهما فيه زيادة تخص الأســـماء ولا تكون إلا بعد ثلاثة أصـول ولا تلحق تاء التأنيث مختوما بأحدهما فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة حتى ادعى بعضهم أن النون في فعلان مقلوبة عن الهمزة بدليل قولهم في النسبة إلى صنعاء صنعاني اهـ

وصف سلم) عند إرادة التأنيث **(من أن يرى بتاء تأنيث ختم)**[1] عند إرادة التأنيث إما لأن مؤنثه فعلى كسكران في لغة غير أسد[2] أو لا مؤنث له كلحيان على الأصح[3] بخلاف ما مؤنثه فعلانة كحبلان لعظيم البطن ودخنان لليوم المظلم وسخنان لليوم الحار وسيفان للطويل وصحيان لليوم الذي لا غيم فيه وصوجان للبعير اليابس الظهر وحمصان لضامر البطن وأليان لعظيم الإليتين ونصران لأحد النصارى وعلان لكثير النسيان وقشوان لرقيق الساقين ومصان للئيم وموتان لميت القلب وندمان للنديم **(و)** كذا **(وصف أصلي وزن أفعلا)** أو غيره مما الفعل أولى به[4] **(ممنوع تأنيث)** إما لأن مؤنثه فعلاء أو فعيلاء **(بتا كأشهلا)**[5] وأشيهل[6] أو فعلى أو فعيلى كأفضل وأفيضل أو لا مؤنث له كأكمر وأكيمر بخلاف أرمل[7] لنافد الزاد خلافا للأخفش[8] وبخلاف أُباتر لقاطع الرحم وأُدابر للذي لا يقبل النصح[9].

654 وألغين عارض الوصفيه كأربع وعارض الاسميه
655 فالأدهم القيد لكونه وضع في الأصل وصفا انصرافه منع
656 وأجدل وأخيل وأفعى مصروفة وقد ينلن المنعا
657 ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث وأخر
658 ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع فلتعلما

---

[1] قال: موانع الصرف تسع كلما اجتمعت * منها اثنتان فما للمنع تعزيب * عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب * والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب اهـ . . . أصول الاسم التي فروعها تمنع الصرف ثمانية الجمود والتذكير والتنكير والإعراب وعدم العدل والإفراد عن الجمع والتركيب وعدم الزيادة اهـ . . . المعنوية منها العلمية والوصفية فيمتنع مع الوصف ثلاثة العدل كمثنى ووزن الفعل كأحمر وزيادة الألف والنون كسكران ويمنع مع العلمية هذه الثلاثة كعمر ويزيد ومروان وأربعة أخرى وهي العجمة كإبراهيم والتأنيث كطلحة وزينب والتركيب كمعد يكرب وألف الإلحاق كأرطى وألف منتهى الجمع تمنع وحدها اهـ . . . مم: فعلان وصفا ليس في الكلام * منكسر كما حكاه الجام * وحيث ضم فهو ذو اختتام * بالتاء للأنثى مع استلزام اهـ . . . ابن النحاس: موانع الصرف تسع إن أردت بها * عونا لتبلغ في إعرابك الأملا * اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة بالوصف قد كملا اهـ

[2] وأما أسد فلا يؤنثون فعلان إلا على فعلانة فيصرفونه اهـ كافية: وباب سكران لدى بني أسد * مصروف إذ بالتاء عنهم اطرد اهـ

[3] وقيل يصرف ومنشأ الخلاف هل يقدر مؤنثه بفعلاء لأن بابها أوسع أو فعلانة لأن الأصل في التأنيث أن يكون بالتاء اهـ . . . مم: وذهب الشيخ أبو حيانا * إلى وجوب الصرف في لحيانا * لأنه جهل فيه النقل * والصرف في الأسماء هو الأصل اهـ

[4] لأن ما في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك أصلا في الفعل لأن ما زيادته لمعنى أصل لما زيادته لغير معنى اهـ ش. . . . كافية: ووصف أصلي ووزن أصلا * في الفعل تا أنثى به لن توصلا اهـ

[5] الحسن بن زين: مؤنث ندمان الخمور بتاً أتى * وذو التوب أنثاه تؤنث بالألف * لذاك الذي للتوب يمنع صرفه * وذو الخمر إن تذكره فاذكره منصرف * وضم ندامى التائبين وفتحها * لنون ندامى الخمر في شعرهم عرف * بذلك مجد الدين فرق والذي * ألفناه أن الشكل في الجمع مؤتلف اهـ

[6] لأنه على أبيطر ولا يرد نحو بطل وجدل وندس وإن كان كل واحد منها على وزن فعل وأصلا في الوصفية لأنه وزن مشترك وليس الفعل أولى به اهـ ش بتغيير .

[7] كذا أرمل لغير المتزوج قال: كم باليمامة من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر. وقوله: أحب أن أصطاد ضبا سحبلا * عاش الربيع والشتاء أرملا. بخلاف أرمل للعام الذي لا مطر فيه فإن مؤنثه فعلاء وممنوع الصرف اهـ أرمل للعام من الصرف امنع * وعكسه لنافد الزاد فع اهـ

[8] وحجته أن أفعل لم يؤنث إلا فيها وحمل الأقل على الأكثر اهـ

[9] الذي كلما نصحته ولاك دبره اهـ ويعمل للجمل اهـ

(وألغين عارض الوصــفيه) في أفعل وفعلان **(كأربع)** وأرنب كقولك مررت بنســوة أربع ورجل أرنب[1] أو صــفوان قلبه[2] **(وعارض الاســميه)** فإنه يمنع من الصــرف[3] **(فـ)**ـسبب ذلك **(الأدهم)** الذي هو **(القيد لكونه وضع في الأصل وصفا انصرافه منع)** وكذا الأبطح للمكان المنبطح والأســود للحية الســوداء والأرقم للحية التي فيها نقط بيض وسود وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها **(وأجدل)** للصقر **(وأخيل)** لطائر ذي خيلان **(وأفعى)** لحية **(مصروفة)** في لغة فصيحة لأنها أسماء في الأصل وفي الحال[4] **(وقد ينلن المنعا)** من الصرف للمح معنى الصفة فيها[5] وهو القوة في الأجدل والتلون في الأخيل والإيذاء في الأفعى كقوله:

كأن العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

وقال:

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طائري يوما عليك بأخيلا

وقال:

كأن صوت شخبها المرفض كشيش أفعى أجمعت للعض

وهي تحك بعضها ببعض[6]

(ومنع عدل[7] مع وصــف معتبر[8] في لفظ مثنى وثلاث) لأنهما معدولان عن أصــول العد المكررة للاختصــار والتكرار للتوكيد ولا يقعان إلا حالا أو خبرا أو صــفة نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وصلاة الليل مثنى وأولي أجنحة مثنى وإضافته قليلة[9] قال:

وخيل كفاها ولم يكفها ثناء الرجال ووجدانها

وقوله:

---

[1] أي ذليل اهـ

[2] أي قاس اهـ

[3] وكذا في فعلان كما إذا ألغيت الاسـمية على سـكران فإنه يمنع صـرفه ومحل هذا إذا لم يكن علما وإلا فهو من كذاك حاوي زايدي فعلانا اهـ

[4] كقوله: وإلا يكن مالي بآت فإنه * سـيأتي ثناء زيدا بن مهلهل * فما نلتنا غدرا ولكن لقيتنا * غداة التقينا في المضيف بأخيل * تفادى حماة القوم من وقع رمحه * تفادي بغاث الطير من وقع أجدل اهـ

[5] وهو في أفعى أبعد منه في أجدل وأخيل لأنهما من الجدل والخيول لأن أفعى لا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه تصـور إيذائها وقيل مشـتق من فوعان السـم أي حرارته وأصـله أفوع فأخرت عينه عن اللام أو من فعوة السم أي شدته اهـ

[6] فيه نوع من البديع يقال له الجمع كقوله: إن الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء أي مفسده اهـ

[7] محمد حامد: إخراجك الكلمة عن بنيتها * لغير قلبها ولا خفتها * ولا لإلحاق ولا زياده * معنى بحد العدل ذو إفاده * أقسـامه أربعة تغيير * شـكل ونقصـان وذا الأخير * مع أول في حالة وذان مع * زيادة في حالة مثل جمع * وسحر وعمر حذام * بلفنا والنشر للأقسام اهـ

[8] أي معتد به اهـ الاشتراط الاعتبار الاختيار * والاعتداد أربع والاعتبار اهـ

[9] أي خروجها عن الوصفية لأنها لا تخرج عنها إلا إذا أضيفت اهـ

يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر

(وأخر) جمع أخرى تأنيث آخر[1] بمعنى مغاير[2] فإنه عدل عما يستحقه من لزوم الإفراد والتذكير عند التجرد من أل والإضافة لشبهه باسم التفضيل في الوصفية والوزن والزيادة وفي كونه لا يتقدم معناه إلا بين اثنين **(ووزن مثنى وثلاث كهما)**[3] لاستعمالهما **(من واحد لأربع فلتعلما)**[4] اتفاقا وفي الباقي على الأصح. السخاوي: يعدل عنه إلى فعلان قال:

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا

وعن الفراء جواز صرفها مذهوبا بها مذهب الأسماء كقوله: وخيل كفاها ولم يكفها الخ[5].

659 وكن لجمع مشبه مفاعلا أو المفاعيل بمنع كافلا
660 وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا أجره كسار
661 ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع
662 وإن به سمي أو بما لحق به فالانصراف منعه يحق

(وكن لجمع مشبه مفاعلا أو المفاعيل) في كون أوله مفتوحا وثالثه ألفا بعده حرفان أولهما مكسورا لفظا أو تقديرا[6] أو ثلاثة ثانيهما ساكن كمساجد ودراهم ودواب وعذارى ومصابيح ودنانير لأن فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمع **(بمنع كافلا وذا اعتلال منه)** منقوصا بخلاف المقصور[7] **(كالجواري رفعا وجرا أجره كسار)** وقاض في حذف يائه وثبوت تنوينه إن جرد من أل والإضافة[8] نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر وقد تحذف مع أل والإضافة في لغة من يقول طوال الأيد ونصبا[9] مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته من غير تنوين نحو سيروا فيها ليالي **(ولسراويل[10] بهذا الجمع شبه)**

---

[1] وتثنيتهما آخران وأخريان وجمع آخر آخرون فأخرى منعت بألف التأنيث فهي أوضح وآخر غير معدول ومنع لوزن الفعل والوصفية والبواقي لا مدخل لها لإعرابها بالحروف اهـ

[2] وإن كانت أخرى بمعنى آخرة بكسر الخاء وهي المقابلة للأولى نحو قالت أولاهم لأخراهم جمعت على أخر مصروف لأنه غير معدل والفرق أن أنثى المفتوح لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها بخلاف أنثى المكسور اهـ

[3] فيه إدخال الكاف على ضمير الغيبة كقوله: ولا ترى بعلا الخ وفي البيت التكرار إذ قوله ووزن مثنى وثلاث الخ داخل في قوله من واحد الخ اهـ

[4] مم: وعصبة فعال دون مفعلا * قيس وقوم لا يقاس مسجلا اهـ

[5] في أنهما مسموعان فيها كلها وقيل لم يسمعا وقيل سمع في مخمس وعشار ومعشر وهو قول ابن مالك في الكافية: ومنعوا انصراف وصف عدلا * إلى فعال أو مضاهي مفعلا . في عدد من واحد صيغ إلى * عشرة ومخمس قد نقلا * كذا عشار نقلوا ومعشرا * ونقل ذا غيري أراه منكرا * وقاس أهل كوفة البواقي * ورأيهم يرى أبو إسحاق اهـ

[6] بخلاف حجارة وسفرجل وسحاب وعبال (لأنه لا أصل له) للثقيل يقال حمل عليه عبالته أي ثقله وبخلاف ملائكة اهـ

[7] كمدارى اهـ

[8] وإن لم يجرد منها فيثبت ياؤه نحو جاءت الجواري أو جواري مكة اهـ

[9] عطف على قوله رفعا اهـ

[10] وهو مفرد أعجمي مؤنث بدليل قوله: أردت لكي ما يعلم الناس إنها * سراويل قيس والوفود شهود * وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه * سراويل عادي نمته ثمود اهـ

في كون أوله مفتوحا[1] وثالثه ألفا[2] غير عوض عن إحدى ياءي النسب تحقيقا أو تقديرا[3] بعدها كسرة أصلية لم تلها ياء مشددة[4] بخلاف يمان وشآم[5] وتهام[6] وشناح ورباع وتوان وتلاق وتدان وحوارى وظفارى[7] **(اقتضى عموم المنع)** من الصرف خلافا لمن أجاز الوجهين[8] لأنه مفرد مؤنث عجمي حمل على موازنه لا منقولا من جمع سروالة لأنها غير مسموعة وأما قوله:

عليه من اللؤم سروالة[9] فليس يرق لمستطرف

فمصنوع **(وإن به سمي)** كدراهيم **(أو بما لحق به)** كسراويل **(فالانصراف منعه يحق)** .

663 والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معد يكربا
664 كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكإصبهانا
665 كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العاري كونه ارتقى
666 فوق الثلاث أو كجؤر أو سقر أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
667 وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع أحق
668 والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع
669 كذاك ذو وزن يخص الفعلا أو غالب كأحمد ويعلا

(والعلم امنع صرفه مركبا[10] تركيب مزج[11] نحو معد[12] يكربا[13]) وقالي قلا وبعلبك وحضر موت **(كذاك حاوي زائدي فعلانا)** سواء كان مفتوحا أو مكسورا أومضموما **(كغطفان وكإصبهانا[14])** وعثمان وإن أبدلت نونه لاما كأصيلال[15] لا إن أبدلت هي من غيرها كحنان في حناء إن سمي به والفراء يمنع بالعلمية وزيادة الألف قبل نون

---

[1] بخلاف عذافر اهـ
[2] بخلاف غضنفر اهـ
[3] راجع إلى عوض ياءي النسب فالعوض التحقيقي يمان وشآم والتقديري كتهام وياء تحقيقا كما تقدم وتقديرا نحو شناح ورباع لأن الأول منسوب إلى الطول والثاني إلى هذه السن وقد قدر أنها كانت فيها ياء وحذفت وعوض عنها ألف اهـ
[4] بشرط أن تكون سبقتها الألف في وضع الكلمة أو اقترنت معها في الوضع فالأول كظفارى والثاني كحوارى وأما إن سبقت الياء الألف في الوضع فالمنع ككراسي وبخاتي ودراري وقماري لأنها جمع كرسي وبختي ودري وقمري اهـ
[5] مثال لما فيه الألف عوض عن ياء النسب تحقيقا إذ الأصل يمني وشأمي اهـ
[6] مثال لما فيه الألف عوضا عن ياء النسب تقديرا لأنه قدر أن ألف التهامة هي التي زالت وأما فتح التاء فللتنبيه على خفاء العوض اهـ
[7] مثال لما فيه النسب تقديرا لأنها أوصاف اهـ
[8] وهو ابن الحاجب اهـ
[9] كما للأخفش اهـ
[10] فدخلت التراكيب اهـ
[11] فخرج الإسنادي والإضافي والعددي وبقي المزجي بنوعيه ختم بويه أم لا اهـ
[12] ومنهم من يضيف صدره إلى عجزه ويجري أوله بحسب العوامل وإن كان آخره ساكنا بقي على حاله في الأحوال الثلاثة وبها يلغز: أفدني أي منقوص * عليه النصب لم يظهر. ويعطي العجز من الصرف وعدمه ما يستحقه لو كان مفردا فإن كان فيه مع العلمية سبب آخر مؤثر كالعجمة في هرمز اسم موضع منع الصرف دائما إعطاء للجزء منزلة الكل وإلا صرف كموت من حضرموت اهـ
[13] فخرج ما ختم بويه اهـ
[14] أصله أصت بهان أي قويت اهـ
[15] علما اعتدادا بالأصل اهـ أصله أصيلان جمع أصيل مصغر فأبدلت النون ألفا اهـ

أصـــلية تشـــبيها لها بالزائدة كســـنان وبنان علمين **(كذا)** علم **(مؤنث بهاء)** التأنيث **(مطلقا)** مذكرا أو مؤنثا زائدا على الثلاث أم لا[1] **(وشـرط منع)** صـرف العلم المؤنث **(العاري)** من هاء التأنيث **(كونه ارتقى فوق الثلاث)** اتفاقا كزينب وســعاد ولا اعتداد بياء التصغير[2] **(أو)** أعجميا **(كجوْر أو)** متحرك الوسط كـــ**(سقر)** ولظى **(أو)** منقولا من المذكر إلى المؤنث كـــ**(زيد اسم امرأة لا اسم ذكر)**[3] على الأصح[4] فيهن إن سمي مذكر بمؤنث فمنعه مشروط بالزيادة على ثلاث لفظا كزينب وسعاد أو تقديرا كجيل[5] تخفيف جيئل وعدم ســبق تذكير انفرد به محققا كدلال ووصـــال أو مقدرا كحائض إذ المعنى شـــخص حائض فإن لم ينفرد به لم ينصـــرف كظلوم وبعدم احتياج مؤنثه إلى تأويل لا يلزم[6] كرجال إذ يجوز تأويله بالجماعة والجمع وبعدم غلبة اســـتعماله قبل العلمية في المذكر وإلا صـــرف كذراع إذ غلب في أعلام المذكرين وصـفاتهم لقولهم ثوب ذراع[7] أي قصير[8] **(وجهان)** منع الصرف لوجود السببين وعدمه لخفة السكون[9] **(في)** العلم المؤنث العاري من هاء التأنيث **(العادم تذكيرا ســـبق عجمة)** وارتقاء وتحريك وسـط سـواء كان أصـليا سـكونه **(كهند والمنع أحق)** فيه من جوازه على الأصـــح[10] والزجاج يوجبه ولا يوجبه كونه اســـم بلدة كفيد وفرد خلافا للفراء[11] **(والعجمي)** لنقل الأئمة أو بخروجه عن أوزان العربية أو خلوه رباعيا أو خماســـيا[12] من حروف مر بنفل إلا أن يكون في الاسم سين[13] كعسجد واجتماع الجيم والصـاد[14] كصـولجان أو الكاف كأسـكرجة[15] أو القاف بلا فاصـل[16] كقج وجق[17] أو تبعية الراء النون أول الكلمـة كنرجس والزاي بعد الـدال كمهنـدز للمقدر للأشـــيـاء **(الوضـــع**

---

[1] كطلحة وفاطمة وشاة ودية علمين اهـ

[2] وظاهر كلامه أن الثلاثي العاري من التاء إذا صـــغر يكون رباعيا بالياء وليس كذلك لأنه إذا صـــغر تلحقه التاء لقوله: واختم بتا التأنيث الخ إلا على مذهب ابن الأنباري القائل إنه إذا كان منقولا من المذكر لا تلحقه اهـ

[3] ابن عبدم: ســوى ابن الانباري بين كســقر * وبين هند والمبرد ذكر * ذلك كالجرم وعيســى بن عمر * في زيد اسم امرأة لا اسم ذكر * وذا الذي ذكر أيضا يأتي * في جؤر عن بعض من النحاة اهـ . . . مم: أبو علي نحو هند أفصح * فيه انصراف عكس ما قد صححوا اهـ

[4] مقابله أن فيهن الوجهان اهـ

[5] أي بقي له أثر كعدم قلب الياء ألفا من جيب بخلاف كتف فإن التاء مقدرة فيه وليس لها أثر في اللفظ اهـ

[6] بأن لم يؤول أصلا كزينب وإلا لزم تأويله بالجهة كشمال وهي مؤنثة بخلاف اهـ

[7] وقولهم أنت ذراعي عضدي وذراع ابن فلان اهـ

[8] وربما ألغي التأنيث فيما قل استعماله في المذكر اهـــ تسهيل نحو كراع علم لمذكر فهو من الأسماء الغالبة في المؤنث فالقياس تحتم منعه اهـ مساعد اهـ

[9] وقد اجتمعا في قوله: لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد في العلب اهـ

[10] مقابله أنهما سواء فالأقوال أربعة بالذين بعد اهـ

[11] كقوله: لعمري لأعرابية في عباءة * تحل دماثا من ســـويقة أ فردا * أحب إلى القلب الذي لخ في الهوى * من اللابسات الريط يظهرنه كيدا. وقوله: مرية حلت بفيد وجاورت * أهل الحجاز فأين منك مرامها اهـ

[12] كيوشع وشقمطح اهـ

[13] أي والشين اهـ

[14] بفاصل أو لا كصنجة وجص اهـ

[15] لخوان يوضع عليه الطعام اهـ

[16] بخلاف قولنج لداء اهـ

[17] مم: وقج بفتح القاف فالتسكين * لجيمه مشوبة بالشين * في لغة التركب معنى اهرب وكم * وكسر القاف من الرجل أم * وجق بكسر الجيم معناه اخرج * وذاك في الصبان نثره يجي اهـ

والتعريف)[1] كإبراهيم وإسماعيل قيل وكذا متحرك الوسط كشتر ولمك وفي ساكنه قولان كنوح ولوط[2] وربما اكتفى بعضهم بعجمة الوضع فلم يصرفها كقالون للجيد **(مع زيد على الثلاث)** بغير ياء التصغير[3] **(صرفه امتنع كذاك)** علم **(ذو وزن يخص الفعلا)** بأن كان[4] لا يوجد في غيره إلا نادرا أو أعجميا[5] أو علما كدُبِل وبقَّم[6] وبنحلب[7] وإستبرق[8] وخضم[9] **(أو غالب)** إما بكثرته فيه كإثمد وإصبع وأُبلم[10] أعلاما[11] أو لكونه مبدوءا بزيادة تدل على معنى في الفعل خاصة **(كأحمد ويعلى)** ثم لا بد من كون الوزن لازما بخلاف امرئ وابنم[12] في لغة الإتباع وغير خارج بالتغيير إلى صيغة تكون في الاسم كرد وقيل أو بالفك عن صيغة الفعل كألبُب ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى[13] أو موجود فيهما على السواء كفرس. عيسى: إلا أن يكونا منقولين من الفعل[14] وحمل عليه قوله:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني[15].

670 وما يصير علما من ذي ألف زيدت لإلحاق فليس ينصرف
671 والعلم امنع صرفه إن عدلا كفُعَلِ التوكيد أو كثُعَلا
672 والعدل والتعريف مانعا سحر إذا به التعيين قصدا يعتبر
673 وابن على الكسر فَعالِ علما مؤنثا وهو نظير جُشما
674 عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا
675 وما يكون منه منقوصا ففي إعرابه نهج جوارٍ يقتفي
676 ولاضطرار وتناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

---

[1] بخلاف لجام وفرند اهـ وذاك في السيف هو الفرند * وشي على متن الحسام يبدو اهـ .. . بشرط أن يكون ذلك مع الخ اهـ

[2] محمد عبد الله بن دحود: في ساكن الوسط والمحرك * وسطه خلف كنوح لمك * أصحه الصرف وقيل الثاني * ممتنع في الاول الوجهان * وقيل يمنع الأخير والأول * منصرف وذا في الاشموني حل اهـ

[3] بخلاف بُرَيْهٍ وسميع اهـ

[4] تصويرلخصوصية الفعل بالوزن مع أنه يأتي عليه الاسم اهـ

[5] لأن محل الخصوصية العربية اهـ

[6] كصبغ قال: بطعنة نجلاء فيها ألمه * يجيش ما بين تراقيه دمه * كمرجل الصباغ جاش بقمه اهـ

[7] هذه الثلاثة نادرة اهـ . . . الحسن بن زين: الجوهري حدث عن شيخه * الفارسي الأقدم اللوذعي * أن سوى خضَّم أو بقَّم * أو بذَّر أو شلَّم موضع * خامسها عثُّر من فعَّلٍ * اسما من الإعراب لم يمع * اهـ تذييل: يا ليت شعري ما الذي شمر * خلفه عن ذائه المنزع اهـ تذييل: لعل ما خلفه أنه * أراد ما م الفعل لم ينزع اهـ محمد يحيى بن ابوه مذيلا: ينظر ذا مع قولة الجوهري * بالفعل سمي خضم اللوذعي اهـ

[8] أعجمي اهـ

[9] لولا الإله ما سكنا خضما * ولا ظللنا بالهجير صوما اهـ

[10] نظيرهن اضرب واعلم واخرج اهـ

[11] كان الأولى أن يزيد هنا أولى به لكونه مبدوءا الخ إن هذا الوزن يغلب في الفعل وهذا القسم بقي على المصنف إلا أن يحمل بيته على الاحتباك فإنه حذف المثال للوزن الخاص والوزن الغالب وذكر المثال للوزن الذي هو أولى لأنه حذفه اهـ

[12] ولا يعترض عليه بإصبع لأن لغة فتح عينه يلازمه في أوجه الإعراب وكذا الضم والكسر اهـ

[13] كفاعل فإنه لا يوجد في الفعل إلا الأمر من فاعَلَ كقاتل اهـ

[14] كفعل وفعلل كضرب وضربٍ وشجرَ وشجرٍ وكهْمَسَ إذا خفي كلامه وكعْبَسَ إذا قارب الخطو واسم رجل اهـ

[15] مقابله أن جلا نعت رجل محذوف قال في الخزانة: أنا ابن جلا أجلى أي مشتهر اهـ

(وما يصير علما من ذي ألف) مقصورة[1] **(زيدت لإلحاق)** أو تكثير **(فليس ينصرف)** كعلقى اتفاقا وأرطى[2] على الأصح وقبعثرى لشبهها بألف التأنيث في الأولى وزيادتها على منتهى الأصول في الثاني **(والعلم امنع صرفه إن عدلا)** عن فعلاوات[3] أو فعل أو فعالي أو فعالى[4] **(كفعل التوكيد أو)** عن فاعل وهو ما منع من فعل الصرف **(كثعلا)**[5] وزحل[6] وهزل[7] وزفر[8] وهبل[9] ومضر[10] وقثم[11] وجشم[12] وعصم[13] وجمح[14] وقزح[15] وبلع[16] ودلف[17] لأن الغالب[18] في الأعلام النقل مع أن صيغة فعل كثر فيها العدل عن فاعل كغدر وفسق وأما طوى في لغة من منع صرفه فالمعتبر فيه التأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لأنه قد أمكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده أنه يصرف باعتبار المكان **(والعدل)** عن مصاحبة الألف واللام إلى التجريد منهما[19] **(والتعريف)** بالعلمية وقيل شبه العلمية[20] لأنه تعرف بغير أداة ظاهرة **(مانعا سحر)** ونحوه من الصرف على الأصح[21] كأمس في لغة من منع صرفه[22] بناء على أنه معرب[23] قال:

---

[1] وألف الإلحاق مقصورا منع * كعلق إن ذا علمية وقع * اهـ وقيل وكذا الممدودة كعلباء ملحق بقرطاس وقوباء بقرناس لأعلى الجبل تقل العرب تريد ليثا بقرناس اهـ

[2] الأصح أن ألفها للإلحاق ومقابله أنها أصلية والهمزة الأولى زائدة ويشهد للأول قولهم جلد مأروط وللثاني جلد مرطي وأما هو فممنوع من الصرف اتفاقا لألف الإلحاق في الأول ووزن الفعل في الثاني وهو لنبت يدبغ به اهـ وقيل إن وزن أرطى أفعلا * فمنعه للعلمية انجلى * ووزنة الفعل كما لخالد * الأزهري جامع المقاصد اهـ

[3] لأن الصفة إذا صحح مذكرها تصحح كفضلى اهـ

[4] لأن فعلاء إذا كانت اسما جامدا تجمع بفعالى أو فعالي وإن كانت صفة مذكرها أفعل تجمع بفعل نحو أحمر وحمر اهـ

[5] معدولة عن أثعل والثعل بالتحريك زوائد في الأسنان واختلاف منابتها اهـ صب

[6] نجم اهـ

[7] لم يضبط اهـ

[8] رجل اهـ

[9] صنم اهـ

[10] أبو قبيلة اهـ

[11] رجل اهـ

[12] رجل اهـ

[13] لم يضبط اهـ

[14] رجل اهـ

[15] ملك موكل بالسحاب أو ملك من ملوك العجم أضيفت قوس إلى أحدهما اهـ ق بخ.

[16] لأنه بلع نجما بأزائه اهـ

[17] رجل اهـ

[18] تعليل في عدله عن فاعل ولعدله فائدة أخرى معنوية وهي تمحض العلمية إذ لو قيل عامر لتوهم أنه صفة ولأنه إذا لم يقدر عدله لزم المنع على علة واحدة وهي العلمية اهـ من ص بتغيير .

[19] مع أن لها حكم ما صاحب الألف واللام من جهة التعريف اهـ

[20] وهذا ما صرح به في التسهيل استشكله أبو حيان بأن المعدول له يشتمل على معنى المعدول عنه كاشتمال مثنى على معنى اثنين اثنين وفسق على معنى فاسق وكيف يشتمل سحر على معنى السحر ويكون علما على أن معنى العلمية لا يجامع تعريف اللام فلا يجامع علمية سحر اشتماله على معنى السحر اهـ همع بخ صب.

[21] مم: منع من تنوين ما كسحرا * إضافة إلى سما ما ذكرا * وقيل إنه على نية أل * وذاك في التصريح يبد للمقل * فللسهيلي الأولُ والأخير * نسبه إلى الشلوبين الصغير اهـ

[22] وهو تميم والحجازيون يبنونه ولعل مبنى خلاف اللغتين أن تميما لاحظوا أنها معدولة عن مصاحبة الألف واللام والعدل لا يوجب إلا منع الصرف فقط والحجازيون لاحظوا كونها متضمنة لأل وذلك يبني ومن فصل من تميم أخذ بالتضمين والعدل اهـ

[23] وقيل مبني اهـ مم: صدر الأفاضل بغير لبس * سحر يبنيها بناء أمس * والقول بالبناء في ذا المثل * فيه الخروج عن جميع الأصل * ولو غدا البناء فيه يجلو * لاجتنب انفتاحه كقبل * وجاز أن يخرج عن بنائه * كحين عاتبت إلى انتهائه * فاحكم به وحين باستواء * من حيث ضعف سبب البناء اهـ

إني رأيت عجبا مذ أمسا عجائز مثل السعالى خمسا

(إذا به التعيين قصدا يعتبر) بخلاف إن لم يقصد نحو سحر أو عرف بأل أو بالإضافة قال تعالى نجيناهم بسحر **(وابن على الكسر فعالِ علما)**[1] عند الحجازيين تشبيها له بنزال في التعريف[2] والعدل[3] والتأنيث والوزن[4] قال:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام[5]

(مؤنثا وهونظير جشما) في الإعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وفاقا لسيبويه **(عند تميم)** إن كان غير مختوم بالراء وإلا بنوه[6] إلا قليلا منهم قال:

متى تردن يوما سفار تجد بها أديهم يروي المستجيز المعورا

وقد اجتمعت لغتان على الأصح في قوله:

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار[7]

(واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا) إن كان غير منقول من باب أحمر كرب زينب وعمران وعمر ويزيد وإبراهيم ومعد يكرب لقيتهم وإلا فهل ينصرف مطلقا أو لا مطلقا أو إن سمي به ما هو منصرف كأحمر في الأحمر وإلا صرف أو الوجهان أقوال **(وما يكون منه)** أي العلم[8] **(منقوصا ففي إعرابه)** الظاهر أو المقدر **(نهج جوار يقتفي)** في حذف يائه وثبوت تنوينه رفعا وجرا على الأصح[9] كغيره اتفاقا كقاض علم امرأة وأعيم تصغير أعمى وأما قوله:

قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني قلقا مقلوليا[10]

فضرورة كما في قوله:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

(ولاضطرار) ولو مؤنثا بألف التأنيث[11] أو أفعل من[12] قال:

---

[1] وابن على الكسر فعال علما * يخرج ما منكر قد علما * نحو صناع وثقال وذهاب * كذا صباح وغمام وسحاب * وقوله مؤنث يخرج به * مذكر نحو سلام فانتبه * وكحلاق للمنون تنتمى * يخرجه وهو نظير جشما * كذا نزال وخباث وجماد * وعد مما أخرجو به بداد اهـ قوله يخرج ما منكر: وذلك خمسة صفة لمؤنث أو مذكر مصدر أو اسم جنس أو جمع. قوله وثقال: للجمل الحرون. قوله يخرج به: فهذ ستة مصروفة اتفاقا. قوله وكحلاق: صفة جارية مجرى الأسماء. قوله كذا نزال: اسم فعل. قوله وخباث: صفة ملازمة للنداء. قوله وجماد: مصدر. قوله بداد: صفة محضة اهـ

[2] لأن نزال معرفة قال: والتزم ذلك في نزال اهـ

[3] لأن نزال معدولة عن انزل انزل اهـ

[4] لا لكثرة العلل وليس بعد منع الصرف إلا البناء كما قال المبرد ورد بأن أذربيجان فيها خمسة أسباب وهو مع ذلك معرب العلمية والعجمة وزيادة الألف والنون والتأنيث والتركيب اهـ ش وصب بخ. . . . اتاه: وبعضهم بنى فعال قد جعل * من أنه تكررت فيه العلل * وذاك لو كان لكان أذربيـ*ـجان يعد من سواء المعرب اهـ

[5] قبله: فلولا المزعجات من الليالي * لما ترك القطا طيب المنام اهـ

[6] لأن لغتهم الإمالة والكسرمناسب لها أي الراء اهـ

[7] مقابله أن باروا فعل وعليه فيكتب بالواو اهـ

[8] أي ما إحدى علتيه العلمية اهـ

[9] مقابله أن الياء ثبتت ساكنة رفعا ومفتوحة نصبا وجرا كما لا ينصرف الصحيح فتقول جاءت قاضي ورأيت قاضيَ ومررت بقاضيَ اهـ

[10] مم: لام يعيلي سكنن رفعا * وافتح لدى سواه نلت النفعا * فإن هذا قاله مقيسا * الخيران يونس وعيسى * كذا الكسائي وفيه رويا * قد عجبت مني ومن يعيليا اهـ

[11] وقيل إن كان مؤنثا بألف التأنيث لا ينصرف إذ لا فائدة في حذف ساكن والإتيان بآخر أجيب بأن التنوين يقبل التحريك بخلاف الألف اهـ

[12] وقيل إن كان أفعل من لا ينصرف لأن من عوض عن الإضافة والتنوين لا يجتمع معها اهـ

فأتاها أحيمر كأخي السهـــــــم بعضب فقال كوني عقيرا

وقال:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي

وقال:

إذا ما غزوا في الجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب

وقال:

إني مقسم ما ملكت فجاعل ذخرا لآخرتي ودنيا تنفع

وقال:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

(أو تناسب صرف) كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وأغلالا قواريرا وقراءة الأعمش ويعوقا ونسـرا **(ذو المنع والمصـروف قد لا ينصـرف)** اضـطرارا خلافا لأكثر البصريين[1] والحجة عليهم قوله:

طلب الأرزاق بالكتائب إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور

وأجازه قوم اختيارا وزعم قوم صرف ما لا ينصرف مطلقا وأجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد العربية اختيارا.

فصـــــل في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل

666 (وإن ترد بالأرضـين والكلم وبالقبائل المؤنث حتم)

667 (فيها امتناعه وإلا نونوا وأحد الأمرين قد يعين)

668 (وربما سموا قبيلة بأب والحي بالأم فراع ما وجب)

669 (وقد يؤنث أب وينصرف نحو تميم إن أتيتها تقف)

670 (وهكذا تقرأ هود إن نوي إضافة ونحوه كذا روي)

(وإن ترد بالأرضـين والكلم وبالقبائل) كالبقعة والكلمة والقبيلة (المؤنث حتم فيها امتناعه وإلا) بأن أريد بها المذكر كالمكان والحي واللفظ (نونوا وأحد الأمرين قد يعين) كمجوس ودمشق وكلاب وبدر[2] (وربما سموا قبيلة بأب) كتميم (والحي بالأم) كباهلة فيوصفان بابن وبنت كتميم بن مر وبنت مر وباهلة بن يعصر وابنة يعصر (فراع ما وجب) باعتبار الأصل والعروض من الصرف ومنعه وغير ذلك[3] (وقد يؤنث أب وينصرف) مع ذلك (نحو تميم) على حذف مضاف (إن أتيتها تقف وهكذا تقرأ) سورة (هود[4] إن نوي إضافة) السورة إليه (ونحوه) كلوط ونوح (كذا روي)[5] .

---

[1] لما فيه من الخروج عن الأصل بخلاف صرف ما لا ينصرف ففيه الرجوع إلى الأصل وفصل بعضهم بين ما فيه علمية فأجاز منعه لوجود إحدى العلميتين وبين ما ليس كذلك فصرفه ويؤيده أن ذلك لم يسمع إلا في العلم اهـ

[2] فالمعتبر فيها التأنيث اهـ

[3] فيجب الصرف والوصف بابن فقط في تميم ويجب الوصف ببنت ومنع الصرف في باهلة باعتبار الأصل فيهما ويجوز الوجهان أي الصرف وعدمه والوصف بابن وابنة فيهما باعتبار العروض اهـ

[4] أي بالتأنيث والصرف نحو قُرِأت هودٌ وهود قرأتها أما إذا لم تنو إضافة السورة تحتم المنع لكونها كجؤر وماء وزيد اسم امرأة قال الرضي: وأما قولهم قرأت هوداً إن جعلته اسما مبني على حذف مضاف فالصرف أو اسما للسورة فالمنع اهـ هب.

[5] مم: وما من اسم سورة يوافي * مصدرا بأل فذو انصراف * ومنع يونس وهود قد عرف * وإن تضف لهود سورة صرف * وما بجعله يسمى احك لكي * تصلحه نحو قل أوحي إلي * واحك أو أعربن ما كقاف * بالصرف أو بترك الانصراف * وأجر حاميم كهابيل على * قول الشلوبين أو احك تعدلا * ونجل عصفور أخو الدرايه *

التسميـــــــة بلفـــظ كائنا ما كـــــان

671 (لمـا بـه سـمي ممـا صـحبا إعمـالا أو إتبـاعـا أو مـا ركبـا)
672 (مـا قبلهـا كـان لـه ولم يضـف ولم يصـغرن واحك مـا انعطف)
673 (وأجـر حـاميـم كـهـابـيـل ولـو ونحوه تضـعيف ثـانيـه قفوا)
674 (وكملن حرفـا بتضـعيفك مـا مجـانسـا تحريكـه قـد علمـا)
675 (وإن يـكـن مـن كـلـمـة فـكـمـل عينـا بفـاً وفـاً بعين واجعـل)
676 (لامـا مـكـمـلا بـواحـد وإن حـذفـت من فعـل فجبره زكن)
677 (وهمزة الوصـل من الفعل اقطع واجعـل كمن زيـد كعبـد الألمعي)
678 (وفـو فـمـاً وذو بـذوٍ صـيـروا وقـيـل ذو ذواً وهـذا أشـهـر)

(لما به سمي مما صحبا إعمالا) رفعا ونصبا وجرا[1] (أو إتباعا) كزيد الفاضل وزيد وعمرو[2] (أو ما ركبا) من حرفين كإنما وليتما ومن حرف واحد كيا زيدا ومن فعل وحرف نحو اضربوا على لغة أكلوني البراغيث[3] (ما[4] قبلها) من حكاية أو إعراب أو بناء (كان له ولم يضف) كل مما ذكر (ولم يصغرن واحك ما انعطف) بحرف دون متبوعه ويعرب ما سوى ذلك نحو زيد وإن وقام ويقوم وقم متجردات من الضمائر إن كان مثنى أو مجموعا على حده أو جار مجرى أحدهما مطلقا[5] أعرب بما كان له قبل التسمية (وأجر حاميم) ونحوه كياسين (كهابيل) في الإعراب ممنوعا للعلمية وشبه العجمة قال:

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم[6]

(ولو ونحوه) مما كان على حرفين ثانيهما ليس[7] (تضعيف ثانيه قفوا) عند التسمية وإن كان غير لين كقد ومن فيجعل الإعراب في آخره بالتخفيف فتقول لو وكي ولاء إلا إن كان له أصل فيرجع إليه كما في ذوا أو حالة مستقلة في كلامهم فيرجع إليها كما في فو (وكملن حرفا) كلمة مستقلة (بتضعيفك ما) حرفا (مجانسا تحريكه قد علما) كما إذا سميت بتاء المتكلم من قمت فتقول تُوًّا وبالكاف مفتوحا فتقول كاءٌ أو مكسورا

يمنع فيه ما سوى الحكايه * وذا الخلاف في المركب ظهر * وعند بعضهم كخمسة عشر * وإن أضيف سورة لذاء * ففيه كل المذهبين جاء * ونون طاسين افتحن إن تعرب * وأول الاعراب لميم تصب * كبعلبك أو أضف طاسينا * لميم تقف نهج عارفينا * وكل ما عن الثلاثة ارتقى * فغير يونس حكاه مطلقا اهـ . . . . آخر: ستة أقسام أوائل السور * فهاك نظما عدها فيه ظهر * فالجملة احك والمعرف اعربا * وانسب لما كهود ما قد نسبا * لهود والذي كصاد أعربه * بعضهم والبعض ذاك اجتنبه * وما على ثلاثة يبنى وما * كمثل حاميم كهابيل انتمى اهـ

[1] نحو قائم أبوه وضارب أباه وغلام زيد فيجري الأول منهما بحسب العوامل ويبقى الثاني على ما كان عليه من رفع أو نصب أو جر اهـ

[2] فإن سميت بمتبوع وتابعه فيجري الأول بحسب العوامل والثاني تابع للأول اهـ

[3] صوابه قد سمع أو قلما لأن ضربوا ونحوه حكمهما سيأتي اهـ

[4] مبتدأ والضمير فيها راجع إلى التسمية المفهومة من سمي وخبره لما به سمي ويجب تقديمه لعود الضمير من المبتدأ أي ما كان له قبل التسمية كائن للذي سمي به اهـ

[5] احترازا من كلا وكلتا ففيه ما تقدم اهـ فإنهما لا يجريان مجراه إلا إذا أضيفا إلى الضمير وإن سمي بهما أعربا إعراب المقصور اهـ

[6] وأشعث أقوام بآيات ربه * قليل الأذى فيما ترى العين مسلم * شككت له بالرمح جيب قميصه * فخر صريعا لليدين وللفم * على غير شيء غبر أن ليس تابعا * عليا ومن لم يتبع الحق يندم * يذكرني الخ اهـ

[7] أي من حروف المعاني اهـ

فتقول كِيٌّ (وإن يكن) الحرف المتحرك المسمى به[1] (من كلمة فكمل عينا بفاً) فلو سميت بالميم من جمل قلت جم (وفاً بعين) كما إذا سميت بالجيم فتقول جم أيضا (واجعل لاما مكملا بواحد) من الفاء والعين فلك أن تقول قل وتل إذا سميت باللام من قتل ولا يكمل بالتضعيف المستعمل فيما ليس له بعض خلافا لمن رآه[2] (وإن حذفت من فعل) آخره مجزوما كيرم أو ما قبله كيخف ويقل مجزومين أو الفاء واللام كيع أو العين واللام كيك (فجبره زكن) عند التسمية برد ما حذف منه (وهمزة الوصل من الفعل اقطع[3] واجعل) ما جر من حرف وشبهه[4] كائن على أكثر من حرف واحد (كمن زيد) وعن عمرو معربا إعراب المتضايفين (كعبد الألمعي) وهو أجود من حكايته وأما إن كان على حرف واحد نحو بزيد أو على حرفين ثانيهما لين فتجب الحكاية خلافا للمبرد والزجاج في إجازتهما الوجهين في نحو في زيد[5] (وفو فما[6] وذو بذوٍ) عند الخليل لأن أصله عنده ذوو (صيروا وقيل ذو) وهذا استثناء من لو ونحوه (ذَوَا) وهو مذهب سيبويه لأن أصله عنده ذوى (وهذا أشهر) من الأول لأنه لا وجه للإعلال معه لتغليب جانب الإدغام عليه.

679 (وحذفوا ها السكت وادُّغم ما فك لجزم أو لوقف فاعلما)
680 (وأسلمت وأسلموا ويسلمان ألحق بمسلمة أو بمسلمان)
681 (وكفَعَلْنَ اعرب ولن ينصرفا هذا إذا جعلت هذي أحرفا)
682 (وإن دعوا مذكرا ببنت أو أخت فصرفه ومنعه رووا)
683 (ورد هنْتاً هنَتاً وما ذكر من اسم حرف فهو موقوفا يُقر)
684 (والفعل غير مسند بعض حكى كقافَ بل ذا سيبويه حركا)

(وحذفوا ها السكت) مما هي فيه كارمه فترد الياء بعد حذفها فيجري مجرى جوار (وادُّغِم ما فُك) نحو يردد في لم يردد (لجزم أو لوقف فاعلما) نحو اردد فتحذف همزته حينئذ (وأسلمت) مما لحقته تاء التأنيث الساكنة غير متحمل للضمير (وأسلموا ويسلمان) ويسلمون مما فيه الواو والألف[7] (ألحق بمسلمة) فتعرب إعراب ما لا ينصرف فتقول قام مسلمة ومررت بمسلمة وتبدل تاؤه هاء في الوقف (أو بمسلمان) ومسلمون من العلم المؤنث بهاء التأنيث والمثنى والمجموع على حده وتلحق النون

---

[1] وإن يكن منهما وهو ساكن فبالحرف الذي قبله على رأي فتقول في التسمية بالتاء الساكنة من قت وبهمزة الوصل على رأي سيبويه فتقول عليه ات وكذا إن كان كلمة مستقلة ساكنة كتاء من قامت ونون التوكيد الخفيفة كات وان اهـ

[2] وهو سيبويه والخليل فعندهما إذا سميت بالقاف المضمومة من قتل تقول قوٌّ وبالمفتوحة من قتل تقول قاءٌ وبالمكسورة من قتال تقول قِيٌّ اهـ

[3] كانطلق لأنه صار اسما وما جاء من الأسماء بهمز الوصل قليل لا يقاس عليه واحترز بقوله من الفعل عن الاسم كانطلاق مسمى به فلا تقطع همزته خلافا لابن طراوة في إجازته القطع اهـ

[4] كأن يسمى بعن الاسمية اهـ

[5] وبزيد بتضعيف كل من من حرفين على نحو ما سبق فتقول فيّ زيد وبيّ عمرو وهذا استثناء من قولهم إن اللفظ الذي عمل يعطى بعد التسمية ما استقر له قبلها وعلى ذلك لا يأتي إلا بحكاية لفظ المجرور اهـ

[6] فأصلها فوه وكان القياس أن يرد إليه ولكن العرب تحذف الهاء منه وتبدل الواو ميما فاتبعاهم فيما فعلوا اهـ

[7] مع النون أم لا اهـ

بما ليست فيه[1] (وكفعلْن اعرب ولن ينصرفا) للعلمية وشبه العجمة[2] (هذا إذا جعلت هذي أحرفا) على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة[3] (وإن دعوا مذكرا ببنت أو أخت فصرفه) على الأكثر لسكون ما قبل التاء (ومنعه) للعلمية والتأنيث عند سيبويه (رووا) عند يونس إذ التاء عنده للإلحاق بدليل سكون ما قبلها فهما ملحقان بجذع وقفل وإن سمي به مؤنث كحكمه عند سيبويه وعند يونس فالوجهان (ورُدَّ هَنْتاً هَنَتاً) لفظا وحكما عند التسمية بها وجوبا[4] (وما ذكر من اسم حرف) غير مصاحب لعامل (فهو موقوفا) عليه كما يوقف على غيره من نحو زيد وعمرو[5] ولأن الإعراب إنما يستحقه بعد التركيب فإن صحب عاملا اختير فيه جريه مجرى موازنه مسمى به[6] (يقر والفعل غير مسند) وحمل عليه قوله أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الخ (بعض حكى) كما قد يحكى المفرد والمبني إن سمي به (كقافَ بل ذا سيبويه حركا) حركة إعراب[7] أو بناء[8].

انتهى الثمن الخامس من الطرة مع الحواشي والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات ويليه الثمن السادس إن شاء الله تعالى وأوله إعراب الفعل .
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

[9]

فهرس الثمن الخامس

م	العنوان	الصفحة
1	فصل في باب النعت	1
2	فصل فيما ينعت به	5
3	فصل في التوكيد	11
4	فصل في عطف البيان	18
5	فصل في عطف النسق	20

[1] فتقول جاء أسلمون وأسلمان ورأيت أسلمين ومررت بأسلمين وأسلمين ويسلمان ويسلمون ونحو ذلك اهـ
[2] المرادي: للعلمية والتأنيث الجمع تشبيها له بأذرعات أي في لغة من منع الصرف اهـ
[3] وهو قيد راجع للجميع وإن جعلت ضمائرا فحكمها الحكاية كما تقدم وهذا مخرج عن قوله قبل أو مركبا من فعل أو حرف لأن تلك القاعدة تقتضي هنا أن اللفظين لا يتغيران عما كانا عليه قبل التسمية اهـ
[4] فيمنع الصرف اهـ . . . فيحرك وسطه وتقلب تاؤه هاء في الوقف اهـ
[5] أي الأسماء قبل التركيب في أنها يوقف عليها فتقول باء دال ألف اهـ
[6] فتقول كتبتب ياء وتاء بالمد كما تقول ماء فيمن سميته بما الموصولية مثلا اهـ د.
[7] منونا أو غير منون اهـ
[8] سواء أضيفت إليه سورة أم لا فتقول هذا صاد وقرأت صاد وهذه قاف فتحكي أو تعرب اهـ
[9]

6	فصل في البدل	35
7	فصل في النداء	40
8	فصل في تابع المنادى المضموم	47
9	فصل في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	49
10	فصل في أسماء لازمت النداء	50
11	فصل في الاستغاثة	52
12	فصل في الندبة	54
13	فصل في الترخيم	56
14	فصل في الاختصاص	60
15	فصل في التحذير والإغراء	61
16	فصل في أسماء الأفعال و الأصوات	63
17	فصل في نونا التوكيد	69
18	فصل في مالا ينصرف	73
19	فصل في التسمية بلفظ كائنا ما كان	83

إعـــــراب الفعـــــــل[1]

677 وارفـع مضـــارعـا إذا يـجـرد من نـاصـــب وجـازم كتســعـد
678 وبـلـن انصـــبـه وكـي كـذا بـأن لا بعـد علم والتي من بعـد ظن
679 فانصـب بها والرفع صـحح واعتقد تـخـفـيف أنْ من أنَّ فـهـو مـطرد
680 وبعضـــهم أهمـل أن حملا على مـا أختهـا حيث اســتحقت عملا
685 (وجـزمـوا بـأن ولـن وقـلـلـوا ولن عن الفعـل بظرف تفصـــل)

(وارفع مضـارعا إذا يجرد) بذلك التجريد[2] وفاقا للفراء[3] **(من ناصب أو جازم كتسعد وبلن أنصبه)**[4] مستقبلا[5] بحد[6] وبغير حد[7] من غير تأبيد ولا توكيد[8] خلافا لمن خصه بذلك[9] وترد دعاء على رأي وخرج عليه قوله تعالى فلن أكون ظهيرا للمجرمين وقوله:

---

[1] أي المضارع وحذفه هنا للاحتباك مع البيت ولأنه لما أضيف الإعراب إليه علم أنه مضارع لقوله قبل وأعربوا مضارعا الخ اهـ

[2] أحمد بن أجمد: بذلك التجريد للفراء * كما يرى في الطرة الحمراء * ورفعه بأحرف المضـــارعه * رواية عن الكسائي شائعه * نفس المضارعة قال ثعلب * وقوعه موقع الاسم ينسب * لأهل بصرة وذي الأقوال * ردت بما في النظم ذا يقال * بأنما التجريد أمر عدمي * والرفع موجود لدى التوســم * وعندهم من جملة المردود * أن يعمل المعدوم في الموجود * وأن جزء الشــيء ليس يعمل * فيه كما حكى النحاة الأول * نفس المضـــارعة إنما اقتضى * إعرابه لا رفعه كما مضى * وقول أهل بصرة منتقض * بأنما الأسماء ليست تعرض * من بعد تنفيس ولا تحضـيض * في الاختيار لا ولا القريض * وقائل التجريد قال إنه * ليس من المعدوم فافهمنه * أي كونه من العوامل خلا * لا غيره كما في الابتدا خلا اهـ

[3] لا بوقوعه موقع الاسم كما للبصريين قالوا ولذا لا يرفع إذا لم يصح أن يقع موقعه الاسم بأن دخلت لن ولم عليه إذ ينتقض بوقوعه مرفوعا في مواضـع لا يقع فيها الاسـم موقعه كوقوعه بعد هلا وحرف التنفيس وصـلة وخبرا لأفعال المقاربة ولا بالمضـــارعة خلافا لثعلب لأنها إنما تطلب الإعراب لا نوعا خاصـــا من أنواع الإعراب ولا بحرف المضارعة خلافا للكسائي لأنه كالجزء فلذلك لا يسد ثلمة العامل اهـ

[4] محمد بن عبد الله: فسـر بأن وزد وخفف وانصـب * وأضـمرن حكاية عن قطرب * ورادفت لإذ وللذي وما * وإن ولا كذا ليلا فاعلما اهـــ ش: (فسر) وفسرت من بعد جملة أتت. (وزد) وبعد لما ويمين قبل لو الخ. (وخفف) وإن تخفف أن فاسمها الخ. (وانصب) كذا بأن لا بعد علم الخ. (وأضمرن حكاية) أن كعن حكاها قطرب. (ورادفت لإذ) مع الماضي قبل المضارع نحو أن جاءهم منذر وأن تؤمنوا بالله ربكم. أبو حيان: ليس بشيء بل هي مصدرية والتقدير لأن جاءهم وكذا الأخرى. (وللذي) كزيد أعقل من أن يكذب في أحد التأويلات. (وما) المصدرية الظرفية كقوله: وتالله ما إن شـهلة الخ وكونها ذات مجازاة الخ (كذا ليلا) أثبته بعضـهم وخرج عليه أن تضـلوا وقوله: هم العشيرة أن يبطأ حاسد * أو أن يميل مع العدو لئامها. أبو حيان: الصحيح المنع وتأويل الآية كراهة أن تضلوا.

[5] فهي لنفي سيفعل في المضارع المستقبل كما أن لا وليس وإن وما لنفي الحال اهـ

[6] نحو لن أكلم اليوم إنسيا لن نبرح عليه عاكفين اهـ

[7] نحو لن يخلقوا ذبابا اهـ

[8] ورد بأنها لو كانت له لكانت لا أحق به لأنها لا يمتد معها الصوت والمعاني تابعة للألفاظ اهـ

[9] وهو الزمخشري محتجا على التأبيد بلن يخلقوا ذبابا ورد بأن التأبيد فيها لأمر خارج فالمستفاد بها مستفاد بغيرها كوقوع لا موقعها وبأنها لو كانت له لم يقيد منفيها باليوم في فلن أكلم اليوم إنســيا ولم يصــح التوقيت في لن نبرح عليه الآية ولكان ذكر الأبد في قوله ولن يتمنوه أبدا ولن تفلحوا إذن أبدا تكرار واحتج أيضـــا بلن تراني زاعما أن الرؤية مستحيلة أبدا في الدنيا والآخرة ورد بأنها جائزة ويدل على ذلك إسناد الفعل إلى موسى فقط ولم يعمم بأن يقول لن أُرى فنفاها عن موســى فقط وثبوتها في الآخرة دلت عليه الأحاديث والقرآن كقوله تعلى وجوه يومئذ ناضـرة إلى ربها ناظرة وليس النظر فيها بمعنى الانتظار أي منتظرة أمر ربها وثوابه لأن ذلك يتعدى بنفسه نحو انظرونا نقتبس من نوركم هل ينظرون إلا أن تأتيهم الساعة فإنكما تنتظراني ساعة الخ ونظر في الشــيء بمعنى تفكر والتعدي بإلى خاص بالتي للرؤية وأول هو إلى بالنعم ورد بأنها لو كانت كذلك لما اختصـــت الوجوه بالنظر لأن النعمة يستوي فيها الجسد كله واحتج بأن النظر لو فرضنا أنه للعين والمنظور الرب لم يستلزم الرؤية بدليل قول الشاعر: أيا مي هل يجزى بكاء بمثله * هياما وأنفاسي عليك الزوافر * وإني متى أشرف من الجانب الذي * به أنت من بين الجوانب ناظر. ورد بأن الآية في مقام الامتنان وليس في النظر بلا رؤية امتنان اهـ

لن تزالوا كذاكم ثم لا زلـــــت لكم خالدا خلود الجبال[10]

(وكي) المصدرية بنفسها أو بالجارة بإضمار أن بعدها غالبا ومن غير الغالب:

قالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وتتعين الأولى بعد اللام على رأي[11] ومطلقا على رأي والثانية قبلها على رأي ومطلقا على رأي[12] كقوله:

فأوقدت ناري كي ليبصر ضوءها وما كاد لولا حضئة النار يبصر

وقوله:

كي لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس

ويترجح مع إظهار أن مرادفة[13] اللام[14] على مرادفة أن كقوله:

أردت لكي ما أن تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع

وأجاز بعضـــهم تقديم معمولها نحو جئت النحو لكي أتعلم **(كذا بأن لا)** التي **(بعد)** فعل **(علم)[15]** خالص[16] على الأصـــح[17] لوجوب كونها حينئذ مخففة من أن الثقيلة نحو علم أن سيكون[18] **(والتي من بعد ظن[19] فانصب بها)** كثيرا نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة **(والرفع صـــحح واعتقد)** حينئذ **(تخفيف أن من أنَّ فهو مطرد)**[20] نحو ظننت أن لا تقوم وأجاز سيبويه إجراءها بعد الخوف مجراها بعد العلم ليتيقن المخوف نحو خشيت أن لا تفعل وخفت أن لا تقوم وقوله:

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها

ولا تدفنني في الفلاة فإننـــــي أخاف إذا ما مت أن لا أذوقهـــــا

وعن الفراء جواز تقديم معمول معمولها مستدلا بقوله:كان جزائي بالعصـا أن أجلدا **(وبعضـــهم أهمل أن حملا على ما أختها)** يعني المصـــدرية لا بكونها مخففة خلافا

---

[10] وليست أصلها لا وأبدلت الألف نونا (لأن المعهود عكس ذلك نحو لنسفعاً وبأن الإبدال لا يغير حكم المهمل وهي عملت) ولا لا أن خلافا لزاعمي ذلك اهـ (بدليل يرجي المرء ما لا أن يراه الخ فحذفت الهمزة وحذف الألف لالتقاء الساكنين فبقيت لن إذ يلزم منه تقديم معمول الصلة على الموصول في نحو زيد لن أضرب) اهـ

[11] وهو الكوفيون مانعين الجارة وأولوا كيمه على أن التقدير كي تفعل ما ذا أي تفعل أي شـيء ورد بكثرة الحذف وخروج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها اهـ

[12] وهو الأخفش ورد بجئتك لكي تكرمني لأنه لا يمكن جعلها جارة مع اللام قبلها على تقدير أن بعدها ناصـبة مع إمكان غير ذلك فالمذاهب ثلاثة جارة مطلقا ومصدرية مطلقا والتفصيل اهـ

[13] فتكون مصدرية مؤكدة بأن لما فيه من تأكيد الفرع بالأصل ولأن أن وليت الفعل فكانت أولى بالعمل فيه اهـ

[14] فتكون مؤكدة للام على حد بما اهـ

[15] بأن وقعت صـــدرا نحو وأن تصـــوموا خير لكم أو فاعلا نحو ألم يان الآية أو مفعولا لغير علم نحو أردت أن أعيبها أو مجرورة نحو من قبل أن يأتي اهـ

[16] بخلاف المؤول بالظن. وبعد علم إن بظن أولا * عمرو مجوز لأن أن تعملا اهـ

[17] مقابله الفراء القائل بنصبها محتجا بقوله: نرضى عن الله أن الناس قد علموا * أن لا يدانينا من خلقه بشر اهـ

[18] لتأنيث اليقين مع التذكير بخلاف الظن اهـ

[19] مم: وأن بفتح الهمز حيث عنا * من بعد علم خففن من أنا * وذلك الفراء لا يسلم * وشذ في قريضـهم قد علموا * وبعد فعل غير علم ناصـبه * وبعد فعل الظن غير واجبه * وإن خلت من سـبق فعل يعمل * فكل الأمرين إذن يحتمل * إن لم تكن في الصدر نحو حسن * أن لا تهيجك الغداة الدمن * والنصب حيث صدرت محتوم * كقوله في الذكر أن تصوموا اهـ

[20] أحمد بن كداه: فانصب إذا العلم بغير أولا * ومطلقا بأن أو امنع مسجلا اهـ

للكوفيين[21] **(حيث اســـتحقت عملا)** بإن لم يتقدم عليها علم أو ظن كما أعملت[22] ما حملا عليها كقراءة بعضهم لمن أراد أن يتمُّ[23] الرضاعة وقوله:

أن تقرآن على أسماء ويحكما[24] مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

وقوله:

إذا كان أمر الناس عند عجوزهم فلا بد أن يلقوْن كل ثبور

وكما تكونوا يولى عليكم.

(وجزموا بأن) قال:

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب

وقوله:

أحاذر أن تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا[25]

(ولن) كقوله:

لن يخب الآن من رجائك من حر رك من دون بابك الحلقه

وقوله:

لن يحل للعينين بعدك منظر ذم المنازل كلهن سواكا

(وقللوا ولن عن الفعل بظرف تفصل) كقوله

لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدعَ القتال وأشهدَ[26] الهيجاء

681 ونصـــبوا بـإذن المســـتقبلا إن صـــدرت والفعل بعد موصـــلا
682 أو قبلـه اليمين وانصـــب وارفعا إذا إذن مـن بـعـد عـطـف وقـعـا
683 وبـيـن لا ولام جـر الـتـزم إظـهـار أن نـاصـبـة وإن عـدم
684 لا فـأن أعمـل مضـــمرا أو مظهرا وبـعـد نـفـي كـان حتمـا أضـــمرا
685 كـذاك بـعـد أو إذا يصـــلـح فـي موضـــعهـا حتى أو إلا أن خفي

(ونصبوا بإذن) لا بإضمار إن على الأصح[27] **(المستقبلا)** فيجب الرفع في نحو إذن تصدقُ جوابا لمن قال أتحب زيدا **(إن صدرت)** وإلا أهملت كقوله:

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها

وأما قوله:

لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا

فضرورة أو الخبر محذوف[28] **(والفعل بعد موصلا)** كقوله:

اردد حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يرد وقيد العير مكروب

---

[21] مانعين إهمالها حيث استكملت الشروط اهـ

[22] وبعضهم أعمل ما حملا على أن أختها وحقها أن لا تعمل اهـ

[23] وقيل يتم منصوب بحذف النون إذ الأصل يتمون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين اهـ

[24] إما بدل من أن تحملا أو من حاجة أو خبر مبتدإ تقديره هي اهـــ . . . يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا * تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبا منة عندي بها ويدا * أن تقرآن الخ اهـ

[25] وقيل منصوب سكن ضرورة بدليل نصب ما عطف عليه اهـ

[26] منصوب بأن مقدرة ومعطوف على القتال لا على أدع لنفيها اهـ

[27] بناء على القول بـأنها حرف لا ظرف اهـ

[28] أي لأني لا أستطيع ذلك جملة إذن أهلك اهـ

(أو قبله اليمين) كقوله:

إذن الله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

ابن عصفور: أو الظرف نحو إذن غدا أكرمك. ابن بابشاذ: أو بالنداء أو الدعاء كإذن يا زيد أكرمك وإذن يغفر الله لك يدخلك الجنة وأجاز الكسائي الفصل بمعمول باختيار النصب وهشام باختيار الرفع كإذن زيد أكرمَ ُ **(وانصب)** بكثرة **(وارفعا)** بأكثري واجزم[29] **(إذا إذن من بعد عطف وقعا)** وإن على مجزوم كإن تزرني أزرك وإذن أحسنْ َ ُ[30] إليك وقرئ بالوجهين وإذن لا يلبثون خلفك إلا قليلا وإلغاؤها مع استئناف الشروط لغية[31] وفي كونها حرف جزاء وجواب[32] أو جواب فقط[33] أو ظرفا عوض عما أضيفت إليه التنوين أقوال[34] **(وبين لا)** النافية أو الزائدة[35] **(ولام جر)** وتسمى لام كي **(التزم إظهار أن ناصبة)** نحو ليلا يعلم أهل الكتاب[36] **(وإن عدم لا فأن أعمل مضمرا)** نحو وأمرنا لنسلم **(أو مظهرا)** نحو وأمرت أن لا أكون **(وبعد)** لام الجحود وهي الواقعة بعد **(نفي كان)** الماضية لفظا ومعنى أو معنى فقط المحذوفة الخبر[37] غالبا المنفية بما أو إن أو لم نحو ما كان الله ليذر المؤمنين وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ولم يكن الله ليغفر لهم لا غير خلافا لمن أجازه في أخواتها أو في ظن[38] أو في كل ناسخ أو في منفي[39] وقول الكوفيين إن الفعل خبر واللام زائدة ناصبة بنفسها مردود بقوله:

سموت ولم تكن أهلا لتسمو ولكن المضيع قد يصاب

ولا حجة لهم في قوله:

لقد عذلتني أم عمرو ولم أكن مقالتها ما دمت حيا لأسمعا

---

[29] إن اقتضاه الحال اهـ صب .

[30] فالجزم بالعطف على جواب الشرط والرفع بعطف الجملة على جملة الشرط وجوابه وإذن فيهما ملغاة والنصب بتقدير الاستئناف لجملتها اهـ

[31] لكنها هي القياس لعدم اختصاصها بالأفعال نحو إذن عبد الله يأتيك وإنما أعملت حملا لها على ظن في جواز تقديمها على الجملة وتأخيرها عنها وتوسطها بين جزئيها نحو أنا إذن أكرمك اهـ

[32] نحو أزورك فتقول إذن أكرمك اهـ

[33] نحو إذن أظنك صادقا جوابا لمن قال أحبك لأن ظن الصدق لا يصلح جزاء للمحبة اهـ ش وصب.

[34] فالتقدير إذا زرتني إذن يقع أن أكرمك اهـ . . . مم: لقد رأى إذن من الظروف * بعض من النحاة وهو الكوفي * معوض تنوينها من جمله * نحو إذن أزور بيت القبله * تقديره وقع أن أزوره * فأن على ذا نصبت مستوره * ومن يقل بأن وهو بسيط * فهو بكنه الأمر لا يحيط * وقيل أيضا إنه قد ركبا * من إذ وأن وللخليل نسبا اهـ . . محمد سالم بن ألما: إن وقعت بعد جزاء جزما * إذن فللتثليث فعلها انتمى * فإن يكن قدر الاستئناف * فالفعل بالنصب له اتصاف * بها وقيل بل بأن وحيث لم * يك استناف فيه فالرفع ألم * عطف على الجملة والجزم إذا * ما عطفه على الجزاء يحتذى * وإن أتت بعد جزاء ما جزم * فالرفع والنصب كلاهما علم اهـ

[35] ولأن إحدى عشرة حالة واحدة يجب فيها إظهارها وهي هذه وخمس يجب إضمارها فيهن وخمس فيهن الوجهان اهـ

[36] الأولى نافية والثانية زائدة اهـ والأصل لأن لا فأبدلت الهمزة ياء وأدغمت النون في اللام ولا يجوز إضمارها ليلا يتوالى مثلان من غير إدغام وهو ركيك وإن أدغم لزم التصريف في الحرف اهـ

[37] تقديره معدا أو مريدا ونحو ذلك اهـ

[38] مقابله أنها للغاية اهـ

[39] بجامع النفي قياسا في الكل من غير سماع اهـ

لأنه كقوله: كان جزائي بالعصا أن أجلدا[40]. أجاز بعضهم إظهار أن بشرط حذف اللام وجعل منه[41] قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى وأجاز بعضهم حذف كان مع بقاء اللام كقوله:

فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد[42]

(كذاك بعد أو إذا يصلح في موضعها) كقوله:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر[43]

(حتى[44] أو إلا أن[45] خفي) كقوله:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

أو كي نحو لأرضين الله أو يغفر لي.

686 وبعد حتى هكذا إضمار أن حتم كجد حتى تسر ذا حزن
687 وتلو حتى حالا أو مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا
686 (وربما أظهر أن مع ما انعطف على الذي نصبه وقد ألف)
687 (أن يفصل الفعل من أو حتى إذن والشرط والتعليق كي به حسن)
688 وبعد فا جواب نفي أو طلب محضين أن وسترها حتم نصب
689 والواو كالفا إن تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الفزع

(وبعد حتى) الجارة وهي للغاية **(هكذا إضمار أن حتم)** نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وقد تكون للتعليل **(كجد حتى تسر ذا حزن)** نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله أو بمعنى إلا[46] وخرج عليه قوله:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل[47]

(أو تلو[48] حتى) بشرط كونه[49] **(حالا أو)** ماضيا **(مؤولا به)** وعلامة ذلك[50] صلاحية جعل الفاء مكان حتى وكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها[51] ذا محل صالح للابتداء نحو مرض زيد حتى لا يرجونه وشربت الإبل حتى يجيء البعير منها يجر بطنه

---

[40] وبجواز نصبه بعامل يفسره المذكور كما في أن أجلدا اهـ

[41] والحامل على ذلك ليلا يخبر بالمعنى عن العين ومقابله وقد يكون اللفظ الخ وعليه فليس مما نحن فيه اهـ

[42] وقول أبي الدرداء في الركعتين التين بعد العصر ما أنا لأدعهما وليس ذلك متعينا لإمكان أن يكون المعنى فما جمع متأهلا وما أنا مريدا لتركهما اهـ

[43] يحتمل التعليل والغاية أيضا اهـ

[44] للغاية اهـ

[45] مبتدأ وخفي خبره اهـ

[46] والاستثناء منقطع اهـ . . . لا يحتمل غير التعليل ويحتمل الغاية وإلا قوله: فقلت له لا تبك عيناك إنما الخ ويحتمل لألزمنك أو تقضيني حقي التعليل والغاية والاستثناء من الأزمان ويتعين الاستثناء في لأقتلن الكافر أو يسلم اهـ

[47] الآية ومثال النص يحتملان الغاية كما في ح في الأول وصحح في الثاني اهـ

[48] وهذا البيت مبين للموضع الذي تعمل فيه أن بعد حتى اهـ

[49] أي بثلاثة شروط كونه للحال وما بعدها فضلة مسبب عما قبلها وذلك حيث يصح الفاء مكانها اهـ

[50] أو كونها للحال أو مؤولا به اهـ

[51] فإن فقد شرط كونه للحال نصب نحو فلن أبرح الآية أو فضلة وجب النصب أيضا نحو سيري حتى أدخلها أو غير مسبب عما قبلها أي ما قبلها ليس سببا فيما بعدها وجب النصب أيضا نحو لأسيرن حتى تطلع الشمس ما سرت حتى أدخلها وأسرت حتى تدخلها لأن الدخول لا يتسبب عن عدم السير ولم يتحقق الأخير اهـ

وزلزلوا حتى يقولُ الرسول[52] في قراءة الرفع **(ارفعن وانصب المستقبلا)**[53] باعتبار التكلم أو باعتبار ما قبله نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة الباقين[54].

(وربما أظهر أن مع ما انعطف) أي المعطوف وذلك دليل على أن الناصب أن مقدرة بعد حتى (على الذي نصبه وقد ألف) حتى كقوله:

حتى يكون عزيزا من نفوسهم أو أن يبين جميعا وهو مختار[55]

(أن يفصل الفعلَ من أو حتى إذن[56]) نحو لألزمنك أو إذن تقضيني حقي ولأصحبنك حتى إذن تعلم (والشرط)[57] نحو لأصحبنك حتى إن شاء الله أتعلم ولألزمنك أو إن شاء الله تقضيني حقي (والتعليق[58] كي به[59] حسن) وفاقا للفراء نحو جئتك كي أن تحسن إلي أحسن إليك لا حتى لكونها في نحو لألزمنك حتى أن تحسن إلي أحسن إليك ابتدائية[60] .

(وبعد فا جواب نفي أو طلب[61] محضين) سببية عاطفة مصدرا على مصدر كأو المذكورة نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويا ليتني كنت معهم فأفوز وقوله:

يا ليت أم خليد عاهدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطلحا

ولا تطغوا فيه فيحل وقوله:

لا يخدعنك موتور وإن قدمت تراته فيحق الحزن والندم

وقوله:

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

ونحو ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وقوله:

رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن

ونحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله:

هل تعرفون لبانا لي فأرجوَ أن تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

وقوله:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كما سمعا

ونحو لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وقوله:

لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه

---

[52] فهو للحال على تقدير حكاية ما مضى في الحال اهـ

[53] أو كونها للحال أو مؤولا به اهـ

[54] ففيها مستقبل بالنسبة إلى زمن الأمر بالقتال وقول الرسول والمؤمنون مستقبل بالنسبة إلى زمن الزلزال اهـ . . . عبد الودود: تلخيص مسألة حتى يا فتى * رفعك حالا بعدها إذا أتى * ونصب ما استقبل والوجهان * فيما مضى معنى فخذ بياني * كشربت حتى يجيء الإبل * وما تلا فقاتلوا وزلزلوا اهـ

[55] إني حمدت بني شيبان إذ خمدت * نيران قيس وفيهم شبت النار * ومن تكرمهم في المحل أنهم * لا يعلم الجار فيهم أنه الجار * حتى يكون الخ * كأنه صدع في رأس شاهقة * من دونه لعتاق الطير أوكار اهـ

[56] فاعل اهـ

[57] غير الآخذ جوابه اهـ عطف على إذن اهـ

[58] أي تعليقنا اهـ

[59] أي الشرط الآخذ جوابه اهـ

[60] كقوله: فما زالت القتلى الخ. وقوله: يغشون حتى ما تهر الخ اهـ

[61] فالمجموع من النفي والطلب تسعة جمعها بعضهم بقوله: مر وانه وادع وسل أعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفي قد كملا اهـ

واحترز بمحضين من النفي التالي تقريرا أو المتلو بنفي أو إلا قبل الفاء اتفاقا وبعدها على رأي نحو ألم تأتني فأحسن إليك وما زلت تأتينا فتحدثنا وما تأتني إلا فتحدثنا وقوله:

وما قام منا قائم في نديه فينطق إلا بالتي هي أعرف

ومن الطلب باسم الفعل[62] ولفظ الخبر[63] وبالسببية[64] من العاطفة[65] على صريح الفعل نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون ومن الاستئنافية[66] كقوله:

ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق[67]

(أن وسترها حتم نصب[68] والواو كالفا[69]) في ذلك النصب[70] **(إن تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع)**[71] وقوله:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وقوله:

فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان

وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب ونحو أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك وقوله:

أتبيت ريان الجفون من الكرى وأبيت منك بليلة الملسوع

ولما يعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وإلا فلا نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع إذا نهيت عن الأول وبالجزم إذا نهيت عنهما معا وبالنصب إذا نهيت عن اجتماعهما.

فصل في الجزم بلا جازم

690 وبعد غير النفي جزما اعتمد إن أسقط الفا والجزاء قد قصد
691 وشرط جزم بعد نهي أن تضع إن قبل لا دون تخالف يقع
692 والأمر إن كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
693 والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما إلى التمني ينتسب

688 (وألحقوا بالنفي تشبيها ورد مكانه وربما نفوا بقد)
689 (فينصب الجواب بعد والسبب من بعد الاستفهام تحذف العرب)
690

---

[62] نحو صه فأكرمك اهـ

[63] نحو رحم الله زيدا فيدخله الجنة أو بمصدر نحو سكوتا فينام الناس اهـ

[64] وهي التي يصح أن تقدر قبلها إن الشرطية وأن تكون في موضع حال نحو ما تأتنا فتحدثنا ويحتمل الثلاثة ما تأتينا فتحدثنا بالرفع على الاستئناف أو العطف والنصب على الحالية أو ترتب انتفاء الثاني على انتفاء الأول اهـ

[65] وهي التي ما عطفت مشترك في الحكم مع ما قبله فالنفي في الآية منصب على الفعلين اهـ

[66] وهي التي يصح في موضعها مبتدأ فيكون المقصود نفي الأول وإثبات الثاني تقديره في البيت ألم تسأل فحذفها مستأنف اهـ

[67] وأنى ترد القول دار كأنها * لطول بلاها والتقادم مهرق اهـ

[68] غالبا لا لازما كما لد اهـ

[69] وألحق بهما الكوفيون ثم في قوله صلى الله عليه سلم لا يبولن أحدكم في الماء الراكد ثم يغتسل اهـ . . . ونصب الفعل بعد هذه الفاء أغلبي وقد يرفع كقوله: ولقد تركت صبية مرحومة * لم تدر ما جزع عليك فتجزع. وقوله تعالى كن فيكون وقد يجزم كقوله: فقلت له صوب ولا تجهدنه * فيذرك من أعلى القطاة فتزلق اهـ

[70] بأن مضمرة وجوبا بعد النفي والطلب إلا التحضيض والعرض والدعاء إلا أنها ليست واقعة في جواب شيء فما بعدها ليس جوابا لما قبلها كما للفاء اهـ

[71] مم: النصب بعد الواو في الرجاء * والعرض والتحضيض والدعاء * قال أبو حيان ذا بفيه * لم أك أحفظ سماعا فيه * وليس ينبغي لذي اطلاع * قياس ذلك بلا سماع اهـ

(وبعضهم جوز أن يقدما مسبب والبعض لم يسلما)

(وبعد غير النفي جزما) بشرط مقدر[72] **(اعتمد إن أسقط الفا والجزاء قد قصد)** بالفعل الذي أسقط منه الفاء كقوله: قفا نبك الخ وقوله:

أماوي هل لي عندكم من معرس أم الصرم تختارين بالوصل نيأس[73]

(وشرط) صحة **(جزم بعد نهي أن تضع إن)** الشرطية **(قبل لا)** النافية في موضع الناهية **(دون تخالف يقع)**[74] بينهما[75] في المعنى كلا تدن من الأسد تسلم وبعد الأمر أن يقع[76] أن تفعل[77] موقعه كأحسن علي أحسن عليك ولم يشترط ذلك الكسائي محتجا بقوله[78] عليه الصلاة والسلام من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذينا بريح الثوم ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض[79] **(والأمر إن كان بغير افعل)** فإن دل عليه بلفظ الخبر أو اسم الفعل[80] **(فلا تنصب جوابه)** مقرونا بالفاء خلافا للكسائي[81] مطلقا[82] ولبعض أصحابنا[83] في نصب جواب نزال **(وجزمه اقبلا)** عند التجرد منها نحو تؤمنون بالله ورسوله إلى قوله يغفر وقوله: اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه وقوله:

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي[84]

(والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب) جواب **(ما إلى التمني يتنسب)** وفاقا لبعضهم[85] وقرأ بعضهم لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلعَ وقوله:

عل صروف الدهر أو دولاتها يدلننا اللمة من لماتها

---

[72] على المشهور وقيل بلفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك وقيل إن الأمر والنهي وباقيها نابت عن الشرط فجزمت لنيابتها لا لتضمنها معناه كما أن ضربا زيدا أعملت عمل الأمر لنيابتها عنه اهـ

[73] ونحو لا تعص الله يدخلك الجنة ويا رب وفقني أطعك وليت لي مالا أنفقه وألا تنزل تصب خيرا ولولا تجيء أكرمك ولعلك تقدم أحسن إليك اهـ ص . . . بخلاف إن لم يقصد بأن قصد الوصف بأن كان الفعل نكرة نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني أو الحال بأن كان قبله معرفة نحو فذرهم في خوضهم يلعبون أو الاستئناف ويحتمله الحال فاضرب لهم طريقا في البحر لا تخاف خذ من أموالهم الآية والنعت تحتمله الأخيرة أيضا فهي تمثل للثلاثة ويحتمل الاستئناف والحال أيضا: كروا إلى حرَّتَيْكم تعمرونهما * كما تكر إلى أوطانها البقر اهـ

[74] ولبعضهم: وجزم تالي طلب فيه اختلف * جمهورهم قال بشرط منحذف * وقال عمرو والخليل بالطلب * إذ فيه معنى الشرط والبعض ذهب * لقول هذين وعلل العمل * بنوبه مناب شرط انخزل * وقيل أيضا أن بعضهم جزم * بأنه بلام الأمر منجزم اهـ

[75] بخلاف تدن من الأسد يأكلك لأنك إذا قلت أن لا تدن من الأسد الخ فسد المعنى اهـ

[76] بخلاف أحسن علي لا أحسن عليك لأنك إذا قلت أن تحسن علي الخ لا يتناسب معنى الكلام اهـ

[77] ولهذا أجمع السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر وأما قراءة البصريين تستكثر بالجزم فبدل من لا تمنن اهـ

[78] بالقياس له على النصب ورد بأنه لا يقاس عليه لأن كلا منهما يقع في موضع الآخر كوقوع الجزم بعد الأمر غير افعل بخلاف النصب ووقوع النصب بعد النفي بخلاف الجزم وفي هذا الرد نظر لأنهم يجيزوهما في كل من الموضعين والحديث الأول أكثر فيه يؤذينا بالرفع وعلى رواية بالجزم فهو بدل مما قبله وكذا الأخيران اهـ

[79] وقول أبي طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تشرف يصبك السهم اهـ

[80] أو المصدر اهـ

[81] قياسا له على الجزم في اسم الفعل والمصدر اهـ

[82] سواء كان من لفظ الفعل كنزال أو من غيره كصه اهـ

[83] وهو ابن عصفور اهـ

[84] وسكوتا تنم الناس أي آمنوا بالله وليتق وليفعل واثبتي اهـ

[85] مقابله أنه من باب وإن على اسم خالص الخ ويرده الجزم عند الحذف للفاء اهـ

فتستريح النفس من زفراتها

وعليه يجوز جزمه عند حذفها كقوله:

لعل التفاتا منك نحوي ميسر يمل منك بعد العسر عطفيك لليسر

(وألحقوا) في ذلك النصب (بالنفي تشبيها ورد مكانه) كأن زيدا يأتينا فيحدثنا وكأنك وال علينا فتشتمنا (وربما نفوا بقد) نحو قد كنت في خير فتعرفه (فينصب الجواب بعد) ها (والسبب من بعد الاستفهام تحذف العرب) استغناء عنه بالمسبب نحو متى فأسير معك (وبعضهم) وهو الكوفيون (جوز أن يقدما مسبب) على سببه نحو ما زيد فنكرمه يأتينا (والبعض) وهو البصريون (لن يسلما) ذلك لما فيه من تقديم التابع عن المتبوع[86].

694 وإن على اسم خالص فعل عطف نَصَبَهُ أن ثابتا أو منحذف
695 وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى
691 (وبعد لما ويمين قبل لو وكاف جر زائدا أن قد رووا)
692 (وهكذا بعد إذا وقبل لا جواب الاستعطاف وهو أهملا)
693 (وفسرت من بعد جملة أتت بالقول معنى وحروفه انتفت)
694 (وأن بها انصب واجزمن وارفع ما مع لا إن بعد أمر تقع)
695 (وكونها ذات مجازاة لدى بعض ونفي حق أن يستبعدا)

(وإن على اسم خالص فعل عطف[87]) بالواو أو بالفاء أو ثم أو أو[88] **(نصبه أن ثابتا أو منحذف)** نحو لولا محمد يشفع فينا لهلكنا ونحو قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس وقوله:

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

وقوله:

لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أوثر إترابا على ترب

وقوله:

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وقوله:

ولولا رجال من رزام أعزة وآل سبيع أو أسوءك علقما

بخلاف الطائر[89] فيغضب زيد الذباب **(وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر)** ذكره وما سيأتي[90] وقيل يقاس مطلقا وعلى القول بشذوذه **(فاقبل منه ما عدل روى)** وهي في ذلك على حالتين تارة يكون في الكلام مثلها فيحسن كقولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقوله:

ألا أيها ذا الراجزي أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

وتارة لا يكون فيقبح قوله:

---

[86] لأنهم لا يجيزونه إلا ضرورة اهـ
[87] في قوله فعل تجوز لأن المعطوف في الحقيقة إنما هو المصدر اهـ
[88] فهذه الأربعة أخوات وإن عدم لا فأن أعمل مظهرا أو مضمرا اهـ
[89] لأنه صلة أل وصلتها في تأويل الفعل اهـ
[90] في قوله والفعل من بعد الجزا الخ اهـ

فلم أر مثلها خيانة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله

وقرأ بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وأما حذفها مع الرفع فمقيس خلافا لمتأخري المغاربة ومنه قل أفغير الله تأمرني أعبد ومن آياته يريكم البرق وقوله:

ما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به قين يعيش بكير

(وبعد لما) التوقيتية[91] قياسا نحو فلما أن جاء البشير وقوله:

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحيانطرة قبل[92]

(ويمين) والحال أنها واقعة (قبل لو) كقوله:

أما والله أن لو كنت حرا وما بالحر أنت ولا العتيق

وقوله:

وأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

(وكاف جر) كقوله:

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارف السلم

(زائدا أن قد رووا وهكذا بعد إذا) الفجائية كقوله:

وأمهله حتى إذا أن كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر[93]

(وقبل لا جواب[94] الاستعطاف) كقوله:

قعيدك أن لا تسمعيني بملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

(وهو أهملا) وجوبا خلافا للكوفيين محتجين بقوله تعالى وما لنا ألا نقاتل[95] (وفسرت)[96] على الأصح[97] (من بعد جملة أتت[98] بالقول معنى) بخلاف ما ليس فيه معنى القول نحو وأوحى ربك إلى النحل الآية لأن الوحي فيه معنى الإلهام الثالث أن تكون (وحروفه) على الأصح[99] نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه (انتفت) الرابع إن تأخر عنها جملة بخلاف رأيت عسجدا أن ذهبا الخامس أن لا يدخل عليها جار بخلاف كتبت إليه بأن قم فهي مصدرية (وأن بها انصب) على أنها مصدرية ولا نافية (واجزمن) على النهي وأن تفسيرية[100] (وارفع) على النفي أو تفسيرية أو مخففة من أنَّ (ما مع لا) فإن فقدت لا امتنع الجزم وجاز النصب والرفع (إن بعد أمر تقع) ونحوه مما يصلح معه التفسير كأشرت إليه أن لا

---

[91] احترازا من النافية نحو ولما يعلم الله أو التي بمعنى إلا اهـ

[92] جبل بزنته اهـ

[93] أي مغمورا في الماء اهـ

[94] مضاف إليه ما قبله اهـ

[95] وحجتهم في ذلك أن الجملة حالية وتلك لا تتصدر بأداة استقبال فيتعين أن تكون زائدة وقيل غير زائدة بل مصدرية مفعول لنا أي وما منعنا القتال أو منصوب بنزع الخافض أي وما منعنا من القتال اهـ

[96] مم: تفسير أن ليس يراه الكوفي * وليس عنده من المعروف * وكونه ليس من الذي انحظل * بعد صريح القول في شرح الجمل * شرح ابن عصفور له ويعني * بالشرح شرحه الصغير المغني * وللزمخشري فيما قلت * لهم جواز مثل ما نقلت * إن أولت قلت بالأمر في الكلام * وقوله هنا ارتضاه ابن هشام * وكونه تفسير ما أمرتني * به امتناعه بدا للفطن * إذ ليس من كلام رب الفرق * ربي وبكم لوهم اتقي اهـ

[97] وعن الكوفيين إنكارها البتة بل هي مصدرية عندهم ولها عند مثبتها شروط خمسة أحدها أن تكون اهـ

[98] بخلاف إن وقعت بعد المفرد نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين الثاني أن تكون الجملة التي قبلها اهـ

[99] مقابله ابن عصفور القائل إنها تفسر مع صريح القول وجعل منه ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله لأنه لا يصح تفسيرها لأمرتني لأنه يلزم منه أن الإله له رب وأجيب بأنها مصدرية وإعرابها مع صلتها إما عطف بيان من الهاء في به أو بدل منه أو خبر مبتدإ محذوف اهـ

[100] أو مصدرية بناء على الأصح من كونها توصل بالأمر والنفي اهـ

يقوم وأمرته أن لا يفعل (وكونها ذات مجازاة لدى بعض) وهو الكوفيون (ونفي حق أن يستبعدا) وأما قوله:

أبا خراشة إما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

وقوله تعالى ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدي هدى الله أن يؤتى فمؤولان[101]

عوامـــــل الجـــــزم[102]

696 بـلا ولام طـالـبـا ضـــع جزمـا فـي الـفـعـل هـكـذا بـلـم ولـمـا

696 (وفتحوا اللام وســكن بعـد فـا والـواو ثـم وانـحـذافـهـا وفـى)

697 (وقـل فصـــل لا ولـم وأهـمـلا حملا على لا لم ونصـــبـا قللا)

(بلا) نهيا[103] كان نحو ولا تشـــركوا به شـــيئا أو دعاء نحو لا تؤاخذنا إن نســـينا[104] وجزمها فعلي التكلم[105] مبنيين للفاعل كقوله:

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على أعقاب أكوار

وقوله:

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا ما دام فينا الجراضم

(ولام طالبا) أمرا كان نحو لينفق ذو ســعة من ســعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك وجزمها ذينك الفعلين قليل[106] كقوله صـــلى الله عليه وسـلم قوموا فلأصـــل لكم وقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وأقل منه فعل المخاطب كقوله صـــلى الله عليه وسـلم لتأخذوا مصافكم وقوله:

لتقم أنت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا[107]

(ضع جزما في الفعل) المضـارع **(هكذا بلم ولما)** متحدي المعنى[108] غير أن لم تنفرد بمصـــاحبة الشـــرط نحو فإن لم تفعلوا ويجوز انفصـــال نفيها عن الحال[109] وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها نحو قاربت المدينة ولما أي أدخلها وأما قوله:

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

---

[101] بأن الفاء جواب شرط محذوف أي فإن افتخرت وأقيم سببه مقامه وهو ذا نفر والآية بأن المعنى بأن يؤتي فهي وصلتها في محل نصب بإسقاط خافض متعلق بتؤمنوا اهـ

[102] وهي شاملة للأسماء منها والحروف وما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين وما هو للجزم والربط معا وما هو للجزم فقط والجزم لغة القطع وسميت هذه الكلمات جوازم لأنها تقطع من الفعل حركة أو حرفا اهـ

[103] حيث كان الخطاب من الأعلى إلى الأسفل وعكسه الدعاء اهـ

[104] أو التماسا حيث تساويا نحو لا تنه عن خلق الخ اهـ

[105] أي المبدوء بالهمزة أو النون اهـ

[106] لأن أمر الشخص لنفسه بفعل الشيء أو تركه يغني عنه فعله أو تركه فعلا اهـ

[107] وقراءة أبي وأنس فبذلك فلتفرحوا اهـ

[108] محمد عبد الله بن سيد: في ستة لما للم قد وافقا * في النفي والجزم وفي أن يسبقا * بهمزة تنمى للاستفهام * والقلب للمضي في المعتام * خامسها أنهما حرفان * معا بما ضارع مختصان اهـ

[109] نحو لم يكن فكان أي قبل الوقت الذي تكلم فيه اهـ

فضـــرورة وبتوقع ثبوته غالبا نحو بل لما يذوقوا العذاب ولما يدخل الإيمان في قلوبكم[110] ومن غير الغالب[111] ندم إبليس ولما ينفعه الندم[112].
(وفتحوا اللام) في لغة سليم مطلقا خلافا لمن خصها بلام قبل ياء مفتوحة[113] (وسكن بعدها والواو) نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي (وثم) نحو ثم ليقضوا تفثهم في قراءة الكسائي وقالون (وانحذافها وفى) عند الكسائي قياسا بعد فعل الأمر من القول نحو قل له يفعل وخرج عليه قوله تعالى قل لعبادي يقيموا الصلاة[114] وقوله:

قلت لبواب لديه دارها تيذن فإني حموها وجارها[115]

ومطلقا[116] في الشعر كقوله:

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا

(وقل فصل لا) مطلقا نظما ونثرا[117] (ولم) في الشعر لمعمولي مجزوميها كقوله:

وقالوا أخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم[118]

وقوله:

فأضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى أهل من الوحش توهل

(وأهملا حملا على لا) النافية كقوله:

لولا فوارس من قيس وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وقوله:

فأصبحوا بهاليل لو أقسموا على الشمس حولين لم تطلعُ

(لم ونصبا قللا[119]) كقراءة بعض السلف ألم نشرحَ وقوله:

إلى أي يومي من الموت أفر يوم لم يقدرَ أو يوم قدر[120]

وقيل حذف نون التوكيد.

697 واجزم بإن ومن وما ومهما أيٌّ متى أيان أين إذ ما
698 وحيثما أنى وحرف إذ ما كإن وباقي الأدوات أسما

---

[110] وقوله: فقمنا ولما يصح ديكنا * إلى حونة عند حدادها اهـ
[111] حيث لم يتوقع ثبوت منفيه اهـ
[112] كذا حكمهما مع الهمزة نحو ألم نشرح لك صدرك وقوله: على حين عاتبت المشيب على الصبا * فقلت ألما أصح والشيب وازع اهـ
[113] لأن الفتح قريب من الكسر فصار كأنه حينئذ فيه اجتماع شبه ثلاث ياءات اهـ
[114] وخرجه الأكثرون على حذف الشرط أي إن تقل لهم يقيموا الصلاة اهـ
[115] قبله: جارية بسفوان دارها * تمشي الهوينى ساقطا خمارها * ينحل من غلمتها إزارها * قد أعصرت أو قد دنا إعصارها اهـ
[116] بعد فعل أمر من القول أم لا اهـ . . . مع بقاء عملها وهي في ذلك على ثلاثة أضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر القول نحو قل لعبادي الآية وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير أمر كقوله: قلت لبواب الخ وليس مضطرا لتمكنه من قوله ائذن وقليل مخصوص بالاضطرار وهو حذفها دون تقدم قول أصلا كقوله محمد تفد الخ وقوله: فلا تستطل مني بقاء ومدتي * ولكن يكن للخير منك نصيب اهـ . . . كافية: وحذف هذي اللام بعد قل كثر * وبعد قول غير أمر قد نزر * ودون قول في اضطرار حذفا * نحو يكن للخير منك فاعرفا اهـ
[117] حملا على لن اهـ
[118] ولا زيدا تضرب اهـ
[119] حملا على لن اهـ
[120] وبعده: يوم لا أقدر لا أرهبه * ومن المقدور لا ينج الحذر اهـ

(واجزم بإن) الشرطية وأخواتها[121] **(ومن)** وهي للربط وتعميم العاقل كقوله:

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

(وما ومهما) وهما لتعميم غيره نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وقد يردان ظرفي زمان نحو فما استقاموا لكم وقوله:

فما تحي لا أملل حياتي وإن تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش أجمعا

وقوله:

فإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا[122]

وقد يستفهم بمهما وخرج عليه قوله:

مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنعلي وسربالیه

ولا تجر بالحرف ولا بالإضافة خلافا لزاعمي ذلك[123] **(أي)** بحسب ما تضاف إليه[124] **(متى أيان)** وهما لتعميم الزمان كقوله:

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وقوله:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله:

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

وكسر همزة أيان لغة سليم وقرئ إيان يوم الدين في الشواذ وقلما يجازى بها وتختص في الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى[125] **(أين)** وهي لتعميم المكان نحو أينما تكونوا يدرككم الموت وقوله:

أين تضرب بنا الكماة تجدنا نضرب العيس نحوها للتلاق

(إذ) مع **(ما)** الزائدة كقوله:

فإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا

(وحيث) مع **(ما)** على الأصح فيها[126] **(أنى)** وهما لتعميم المكان كقوله:

حيثما تستقم يقدر لك اللـــــه نجاحا في غابر الأزمان

وقوله:

خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

---

[121] وهي للربط فقط والشرط ربط جملة بأخرى كإن لم يقم زيد يبارز عمرا اهـ

[122] وقيل مصدريان من غير تقدير ظرف أيْ أيَّ حياة تحيى وأي عطاء تعط اهـــ . . . وقيل مه اسم فعل وما للاستفهام اهـ

[123] فلا يقال إلى مهما تسر أسر ومهما تكن أكن اهـ

[124] فإن أضيفت إلى ظرف فهي كذلك وإن أضيفت إلى عاقل فهي له وإن أضيفت إلى غيره فهي لغيره اهـ

[125] وتفخيم المستقبل عنه اهـ

[126] وجوز الفراء جزما بإذ * وحيث دون ما وقوله انبذ اهـ

(وحرف إذ ما)[127] على الأصـــح[128] **(كإن)** اتفاقا **(وباقي الأدوات أســـما)**[129] خلافا للســـهيلي[130] في ورود مهما حرفا وما اســـتدل به الســـهيلي من قوله ومهما تكن الخ وقوله:

قد أوتيت كل ماء وهي ظامئة مهما تصب أفقا من بارق تشم.

698 (وبـإذا اجزم اضـــطرارا وبلو وجزم كـي وكيف قوم قـد رووا)
699 (وزيـد بـعـد إن وأي أيـن مـا مـتـى وأيـان ومـا لـهـا الـزمـا)
700 (وبعضـــهم يزيـدها من بعـد من أنـى وإهمـالـك إن متـى حســـن)
701 (وكـوفـة أتـت بـإن كـمـثـل إذ وبصـــرة ذا القول عنـدهم نبـذ)
702 (ومع ما ضـــارع والحين احتذي جـعـلـك مـن ومـا وأيـا كـالـذي)
703 (وذاك مـن بـعـد إذا قـد حـتـمـا وبـعـد لـكـن ثـم هـل وبـعـد مـا)
704 (وبـعـد مـا كـإنّ أو كـإن جـزم بهن وانو الشـــأن فهو قـد حتم)

(وبإذا اجزم اضطرارا) نحو:

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل[131]

(وبلو) كقوله:

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا[132]

وخرج عليه قوله:

لو يشأ طار به ذو ميعة لاحق الأطلين نهد ذو خصل[133]

(وجزم كي وكيف قوم قد رووا) مع ما أو دونها فكيف بمعنى لا عملا عند البصريين ونقل الاتفاق على مماثلة شرطها لجوابها نحو كيف تصنع أصنع وقد يجزم مسبب عن صلة الذي أو عن نعت نكرة صالحة للشرط تشبيها بجوابه كقوله:

---

[127] مم: محمد والفارســـي إذ ما * عندهما إلى الظروف تنمى * إذ هي قبل ما بلا نكير * ظرف والأصـــل عدم التغيير * وصـــرف معناها للاســـتقبال * يخرجها عن ذلك المجال * في قول ســـيبويه فهي حرف * كإن وفي التصريح هذا الخلف اهـ

[128] مقابله المبرد القائل بأنها إذ الظرفية زيدت عليها ما وهو مردود بأن تلك لا تعمل ودالة على المضـــي وتدخل على الجمل مطلقا وهذه دالة على الاستقبال وتختص بالمضارع وتجزمه اهـ

[129] فالحاصل أن هذه الأدوات بالنسبة إلى التمييز إما حرف اتفاقا أو حرف على الأصح أو اسم اتفاقا أو اسم على الأصح وبالنسبة إلى المعنى فعلى ستة أقسام ما هو للربط فقط كإن وإذ ما وما هو له ولتعميم العاقل كمن وما له ولتعميم غير العاقل كما ومهما وما هو له ولتعميم الزمان كمتى وأيان أو المكان كأين وحيثما وأنى وما هو له لتعميم الكل كأي وتفصيل إعراب هذه الأسماء أن يقال إذا وقعت الأدوات بعد حرف جار أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وغلام من تضرب أضرب وإلا بأن وقعت على زمان أو مكان فظرف نحو متى تقم أقم وأينما تكونوا يدرككم الموت أو على حدث فمفعول مطلق نحو أي ضـــرب ضـــربت أضـــرب وإلا بأن وقع بعدها فعل لازم نحو من يقم أقم معه فمبتدأ وخبر الشرط أو الجواب أو هما معا أو متعد واقع عليها كمن تضرب أضربه فمفعول أو واقع على ضميره أو متعلقه نحو من تضربه أضربه أو من تضرب أخاه أضربه فاشتغال اهـ

[130] وتلميذه ابن يسـعون محتجين بقوله: ومهما تكن عند امرئ من خليقة الخ وقوله مهما تصـب الخ فزعما أنها لا محل لها في هذين البيتين والجواب أنها في الأول مبتدأ وتكن خبره والضمير المستتر فيها راجع لمهما وأنث لأنه للخليقة وفي الثاني مفعول تصب وأفقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما أو تبعيضية أي شيء تصب من البارق في أفق تشم اهـ

[131] كافية: وشاع جزم بإذا حملا على * متى وذا في النثر لن يستعملا اهـ

[132] وقيل يحزنك على حد فاليوم أشـرب ويشـأ مضـارع شـاء فأبدلت الألف همزة كما يقال خأتم . كافية: وجوز الجزم بها في الشعر * ذو حجة ضعفها من يدري اهـ

[133] فارسا ما غادروه ملجما * غير زميل ولا نكد وكل * لو يشأ الخ اهـ

كذاك الذي يبغي على الناس ظالما تصبه على زعم عواقب ما صنع[134]

وقوله:

وإن امرأ لا يرتجى الخير عنده يكن هينا ثقلا على من يصاحبه

(وزيد بعد إن) نحو فإما ترين (وأي) نحو أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم الموت[135] (ما[136] متى) كقوله:

متى ما تلقني فردين ترجف روانق إليتيك وتستطارا

(وأيان) كقوله:

إذا النعجة الأدماء كانت بقفرة فأيان ما تعدل بها الريح تعدل

(وما لها الزما[137] وبعضهم) وهو الكوفيون (يزيدها من بعد من) نحو من ما يقم أقم معه (أنى) كأنى ما تسر أسر (وإهمالك إن) حملا على لو كما في الحديث فإنك إن لا تراه فإنه يراك (متى حسن) حملا على إذ كقول عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس (وكوفة أتت بإن كمثل إذ[138]) معنى وإهمالا وجعلوا منه واتقوا الله إن كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين وقوله:

أتغضب إن أذنا قتيبة جزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم[139]

(وبصرة ذا القول عندهم نبذ) محتجين عن الآية الأولى بأن فيها معنى الشرط جيء به للتهييج[140] والإلهاب وعن الثانية بأنها لتعليم العباد كيف يتكلمون إذا أخبروا عن المستقبل[141] وعن البيت بإقامة السبب مقام المسبب[142] (ومع ما ضارع) متقدما عليه دليل الجواب[143] كاصنع ما تصنع وأحب من يحب زيدا وأيهم يحبه وأما في الشعر فيجوز الجزم البقاء على الشرط (والحين) نحو آتيك إذ ما أفعله تفعله وآتيك إذ من يأتيك تكرمه وإذا أيهم يقوم تكرمه لأن أسماء الزمان لا تضاف إلى جملة مصدرة[144]

---

134 قبله: فلا تحقرن بئرا تريد بها أخا * فإنك فيها أنت من دونه تقع اهـ

135 وقوله: صعدة نابتة في حائر * أينما الريح تملها تمل اهـ

136 نائب زيد اهـ

137 أي ما ألزمت ما الزائدة لهذه الخمسة كلزومها إذ وحيث بل يجوز اقترانها بها وعدمه اهـ

138 التعليلية اهـ

139 وحجتهم في ذلك اشتراطهم في الشرط استقباله وكونه غير محقق وذلك غير منتف في الآيتين والبيت لأن الدخول لما أقسم عليه النبي صلى الله عليه وسلم جزم به فمن تحقق أن الله شاءه في الأزل ولأن إيمان المخاطبين ماض محقق فكذلك جز أذني قتيبة اهـ قوله وكونه غير محقق: ولذلك تجزم إن لاقتضائها الشك بخلاف إذ وبهذا ألغز ابن رازك: سلم على شيخ النحاة وقل له * هذا سؤال من يجبه يعظم * أنا إن شككت وجدتموني جازما * وإذا جزمت فإنني لم أجزم اهـ فأجيب: هذا سؤال غامض عن كلمتي * شرط فإن وإذا جواب مكلم * فإن إن نطقت بها فإنك جازم * وإذا إذا تأتي بها لم تجزم * وإذا لما جزم الفتى بوقوعه * بخلاف إن فافهم أخي وفهم اهـ

140 ونظيره قول الشخص لابنه إن كنت ابني حقا فافعل كذا أو التقدير إن فعلتم فعلا يدل على إيمانكم فاتقوا الله على حد: إذا ما انتسبنا لن تلدني لئيمة * ولم تجدي من أن تقري به بدا. فتبين أن الشرط غير محقق على الوجهين اهـ

141 وقيل جرت المشيئة على لسانه للتبرك وقيل إن شاء الله دخولكم بأن لا يموت أحدكم قبل العام فعلى الأولين غير شرطية وعلى الأخير شرطية اهـ

142 والأصل أتغضب أن يفتخر مفتخر بسبب جزه فيما مضى أذني قتيبة أو على معنى التبيين أي أتغضب إن تبين جز أذني قتيبة فيما مضى فالشرط غير محقق في الوجهين اهـ

143 وهو محذوف وإنما تعين كونها موصولة حين كان مدخولها مضارعا محذوف الجواب للقاعدة وهي أنه حيث حذف الجواب اشترط مضي الشرط لفظا أو معنى إلا في الضرورة كقوله: لئن تك الخ اهـ

144 لأن الغرض من الإضافة التخصيص أو التعريف والشرط لا يفيد شيئا من ذلك لعدم تحققه واستقباله اهـ

بإن وكذا ما في معناها[145] (احتذي جعلك ما ومن وأيا كالذي) في وجوب الرفع والمجيء بالعائد وكون الجملة لا محل لها (وذاك) أي جعلك ما ومن (من بعد إذا) الفجائية (قد حتما) مطلقا في السعة أو في الشعر غير مضمر بعدها مبتدأ كمررت بزيد فإذا من يأتيه يكرمه (وبعد لكن)[146] مطلقا غير مضمر بعدها مبتدأ[147] نحو زيد جميل الأخلاق ولكن من يأتيه يهينه (ثم هل) مطلقا نحو هل من يأتيك تكرمه[148] (وبعد ما)[149] النافية كما من يأتيه يهينه وأما لا فيجوز الجزم بعدها كقوله:

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتها يتدسم

(وبعد ما كإن)[150] كقوله:

إن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء

وقول المتنبي:

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق[151]

وقوله:

ولكن من لا يلق أمرا ينوبه بعدته ينزل به وهو أعزل

(أو كأن)[152] نحو كأن من يقم أقم معه (جزم بهن وانو الشأن فهو قد حتم) لأنها لا تعمل في الشرط[153].

699 فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما
700 وماضيين أو مضارعين تلفيهما أو متخالفين
701 وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن
702 واقرن بفاً حتما جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل
703 وتخلف الفاءَ إذا المفاجئه كإن تجد إذا لنا مكافئه
704 والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن
705 وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو واو إن بالجملتين اكتنفا

(فعلين يقتضين) هذه الأدوات أحدهما **(شرط قدما)** وجوبا والآخر **(يتلو)** ه وجوبا وهو[154] **(الجزاء وجوابا وسما)** مجزوما بفعل الشرط لا بالأداة وحدها ولا بهما ولا بالجوار خلافا لزاعمي ذلك فإن تقدم عليه شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس إياه خلافا للكوفيين ولا يمنع جزمَه تقديمُ معموله عليه نحو إن تسافر خيرا تصب ولا يعمل فيما قبل الأداة إلا وهو مجزوم نحو خيرا إن تسافر تصب خلافا للكوفيين في

---

[145] إلا في الضرورة كقوله: على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرث شربه إذ في المنام تدابر اهـ
[146] لأنهما لا يدخلان إلا على الجملة الاسمية والمصدرة بأداة الشرط في حكم الفعلية اهـ
[147] وإلا جاز الجزم بمتى بعد لكن كقوله: ولست بمحلال التلاع الخ اهـ
[148] لأن هل لا تدخل على إن وكذا ما في معناها اهـ . . . بخلاف الهمزة فإنه يجوز الجزم بعدها نحو أمن يأتك تكرمه لأنه يجوز دخولها على إن كقوله: أإن أشمت من نجد الريقا الخ فأحرى غيرها اهـ
[149] لأن كلا منهما يستحق الصدر فتمانعا اهـ
[150] من أخواتها اهـ
[151] لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي * وللحب ما لم يبق مني ولا بقي اهـ
[152] من أخواتها اهـ
[153] وإن لم تنوه تعين كونهن كالذي كما تقدم اهـ
[154] سمي بذلك لترتبه على الشرط ترتب الجواب على السؤال اهـ

المسألتين[155] **(وماضيين)** نحو وإن عدتم عدنا[156] **(أو مضارعين)** نحو وإن تعودوا نعد[157] **(تلفيهما أو متخالفين)** بأن كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وبالعكس وهو قليل كقوله عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ومنه إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت[158] **(وبعد ماض رفعك الجزا حسن)** ولكن جزمه أحسن منه على الأصح وهو على تقدير التقديم[159] وجواب شرط محذوف وفاقا لسيبويه[160] ومنه قوله:

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ومن الجزم قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه **(ورفعه بعد مضارع وهن)** كقراءة بعضهم أينما تكونوا يدرككُم الموت وقوله:

فقلت تحمل فوق طوقك إنها مطبقة من يأتها لا يضيرها[161]

وقوله:

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يضرع أخاك تضرع

(واقرن بفاً) سببية **(حتما جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها)** من الأدوات **(لم ينجعل)** بأن كان جملة اسمية[162] أو فعلية طلبية[163] أو قسمية[164] أو فعلا ماضي اللفظ

---

[155] فإنهم منعوا جزمه حيث تقدم معموله عليه لأن الجازم عندهم الجوار وذلك مفقود للفصل بينه وبين الشرط بالمعمول ولا يجب رفعه عندهم إن عمل فيما قبل الشرط لأن المانع من جزمه حينئذ كونه ليس بجواب لتقدم معموله فصار كأنه متقدم دليل على الجواب وهم يجيزون تقديم الجواب فلذلك يجوز جزمه حينئذ عندهم اهـ

[156] وقوله: صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به * وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا. وصورهما أربعة لأن الأول إما أن يكون ماضيا لفظا ومعنى أو معنى فقط وفي كل منهما الثاني كذلك اهـ

[157] وقوله: ومن يغترب عن قومه لم يزل يرى * مصارع مظلوم مجرا ومسحبا * وتدفن منه الصالحات وإن يسا * يمن ما أساء النار في رأس كبكبا اهـ

[158] لأن تابع الجواب جواب وقوله: إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا * ملأتم أنفس الأعداء إرهابا. وقوله: من يكدني لسيء كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد. وقوله: إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا. وقوله: يغترب الخ. وصورهما أربعة لأن الأول إما أن يكون مضارعا والثاني ماضيا لفظا ومعنى وبالعكس اهـ

[159] للمرفوع على الشرط فلم يستحق الجزم لأنه دليل الجواب لا نفسه اهـ

[160] والمبرد المانع عنده من الجزم تقدير الفاء وعليه فيجزم ما عطف عليه لأنه في محل جزم بخلاف ما ذهب إليه سيبويه فيجب رفعه عليه اهـ

[161] ورفعه عند المبرد بتقدير الفاء أيضا مطلقا وقال سيبويه فإن تقدم ما يطلبه نحو إنك إن يضرع الخ لأنه خبر إن فالأولى أن يكون على تقدير التقديم وإلا كقوله: فقلت تحمل الخ فعلى تقدير الفاء وجوز تقدير التقديم مطلقا وتقدير الفاء مطلقا اهـ

[162] منسوخة أم لا نحو وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له الآية اهـ

[163] نحو قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني والاسمية الطلبية نحو وإن يخذلكم فمن ذا الذي اهـ

[164] نحو إن يقم زيد فوالله لأضربنك اهـ

والمعنى[165] أو غير متصـرف[166] أو مقرونا بحرف تنفيس[167] أو قد[168] أو ربما[169] أو لن[170] أو إن[171] أو أن[172] أو ما[173] وأما قوله:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله:

بني ثعل لا تنكئوا العنز قرحها بني ثعل من ينكئ العنز ظالم

وقوله صلى الله عليه وسلم فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها وقوله:

من لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما

فنوادر وأما الصـالح لها فلم يحتج إليها فإن أتى به فخبر مبتدإ محذوف نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسـا ولا رهقا ومن جاء بالسـيئة فكبت **(وتخلف الفاءَ إذا المفاجئه)** مع جواب إن أو إذا مع جملة[174] اسـمية غير طلبية[175] ولا منفية[176] ولا مصـدرة بإن في الربط خلافا لمن جعل الربط بفاء مقدرة[177] **(كإن يجد إذا لنا مكافأه)** كقوله تعالى وإن تصـبهم سـيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فإذا أصـاب به من يشـاء من عباده إذا هم يسـتبشـرون **(والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن)**[178] فالجزم بالعطف عليه والرفع على الاسـتئناف[179] والنصـب على إضـمار أن وقرئ بـالأوجـه الثلاثـة قولـه تعـالى وإن تخفوهـا وتؤتوهـا الفقراء فهو خير لهم ونكفر ومن يضـلل الله فلا هادي له ونذرهم قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية إن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر وقوله:

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام

---

[165] نحو وإن كان قميصـه قد من دبر فكذبت. وأوجبن فاء الجواب في المضـي * لفظا ومعنى امتناعه ارتضـي * فيما مضى لفظا فقط وإن يدل * على وعيد أو على وعد قبل اهـ

[166] نحو إن تبدوا الصدقات فنعما هي اهـ

[167] نحو فإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم اهـ

[168] نحو قالوا إن يسرق فقد سرق اهـ

[169] كقوله: فإن يمس مهجور الجناب فربما * أقام به بعد الوفود وفود اهـ

[170] نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اهـ

[171] نحو فإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت اهـ

[172] نحو وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله اهـ

[173] كقوله: فإن كان عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش اليد اهـ

[174] خاصة من أدوات الربط اهـ

[175] فلا يقال إن يقم زيد إذا ويل له اهـ

[176] فلا يقال إن يقم زيد إذا ما عمرو قائم اهـ

[177] ويؤيده اجتماعهما في قوله تعالى حتى إذا فتحت ياجوج إلى قوله فإذا هي شاخصـة لأنها لو كانت خلفت لها لم يجتمعا لأنها عوض وأجيب بأن محل الامتناع إذا كان لمجرد الربط وأما إذا كانت للتوكيد فلا مانع كما في الآية اهـ

[178] وإن اقترن بثم امتنع النصب (إذ لا مدخل فيه لثم) وجاز الرفع والجزم فالرفع كقوله تعالى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون والجزم نحو وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم اهـ

[179] أو عطفا على جزء الجملة اهـ

وتمســك الخ **(وجزم[180] أو نصــب[181] لفعل[182] إثر فا أو واو[183] إن بالجملتين اكتنفا)** والجزم أولى نحو إن تأتني فتحدثني أحدثك ومن النصب قوله:

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولم يخش ظلما ما أقام ولا هضما

وألحق الكوفيون بهما ثم وبعضـــهم أو وقرئ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركَه.

706 والشـــرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد يـأتي إن المعنى فهم
707 واحذف لدى اجتماع شـرط وقســم جواب مـا أخرت فـهـو مـلـتـزم
708 وإن تـوالـيـا وقـبـل ذو خـبـر فـالشـــرط رجح مطلقـا بلا حـذر
709 وربـمـا رجـح بـعـد قســم شـــرط بـلا ذي خـبـر مـقـدم

(والشـــرط يغني عن جواب قد علم) كقوله تعالى قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم وإن كان كبر عليك إعراضـهم فإن استطعت[184] **(والعكس[185] قد يأتي إن المعنى فهم)** مع إن[186] بكثرة وغيرها بقلة وإن بدون[187] لا كقوله:

فطلقها فلست لها بكفء وإلا[188] يعل مفرقك الحسام

وقول بعضهم من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبأ به وقوله:

متى[189] تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولم ينج إلا في الصفاد يزيد

وقد يحذفان مع إن وأينما في الضرورة كقوله:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن[190]

وقوله:

وإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما[191]

---

[180] بالعطف اهـ
[181] على إضمار أن اهـ
[182] أي كائنان لفعل اهـ
[183] وإن لم يقترن بالفاء أو الواو فإن كان عمدة رفع على أنه خبر نحو ومن لا يزل يســتحمل الناس الخ وإن كان فضلة فإن كان عين ما قبله نحو متى تأتنا تلمم جزم وإلا نصب حالا نحو متى تأته تعشو إلى ضوء ناره اهـ
[184] أي تطيرتم في الأول وفافعل في الثاني اهـ
[185] وهو استغناء الجواب عن الشرط وهو أقل من الأول لأن الشرط سبب والجواب مسبب وحذف المسبب أولى من حذف السبب لأن الشيء الواحد قد يكون له أسباب ومحل قلته إذا كان المحذوف فعل الشرط فقط غير الأداة وأما حذفه مع الأداة فكثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم اهـ أي افتخرتم بقتلهم فلم تقتلهم اهـ
[186] مع لا النافية اهـ
[187] عطفا على القلة فالصــور أربع يكثر مع واحدة منها وهي حذفه مع إن مقرونة بلا لا إن لم تقترن بها أو كان غيرها يقرن بلا نحو ومن لا يسلم أم لا نحو متى اهـ
[188] تطلقها اهـ
[189] أي متى تثقفوا تؤخذوا اهـ
[190] إن كان فقيرا معدما رضيته اهـ
[191] أي أينما ذهب تصادفه اهـ

(واحذف لدى اجتماع شـــرط) أو شـــرطين غير لو ولولا فالجواب لهما[192] **(وقســـم جواب ما أخرت فهو[193] ملتزم)**[194] نحو قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ونحو إن تقم والله أقم وقوله:

إن تستغيثوا بنا أن تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم

وكما في مثال الفقهاء إن أكلت إن شربت فأنت طالق **(وإن تواليا[195] وقبل[196] ذو خبر فالشـرط رجح[197] مطلقا[198] بلا حذر)** من جعل الجواب للقسـم خلافا لما في التسـهيل وشـرح الكافية من وجوب جعل الجواب للشـرط نحو زيد والله إن يقم أقم[199] **(وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم)** [200] وفاقا للفراء[201] كقوله:

لئن كان ما خبرته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا[202]

وقوله:

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا هم دماء القوم ننتفل

وحيث حذف[203] الجواب اشترط مضي الشرط[204] إلا في الضرورة كقوله:

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع

---

[192] فوالله لو كنا شهودا وغبتم * إذن لملأنا جو خبرائكم دما اهـ

[193] وهكذا الحكم مع اسـتفهام * ورده بعض أولي الأعلام. وهو سـيبويه بقوله تعالى أفإن مت فهم الخالدون لأن الجواب للشرط بدليل قوله اهـ

[194] أحمد بن كداه: وحيثما شـرط لآخر ولي * بدون عطف فالجزا للأول * ومع عطف لهما معا يفي * والقول ذا انتمى إلى المصـنف * ولهما في قول غيره يرد * إن يك عطف الثاني بالواو وجد * وإن يكن بأو فلا واحد أو * بالفاء فالجواب للثاني نموا * لكنما الثاني وما عنه أجاب * للشرط الأول يكونان جواب اهـ

[195] أي القسم والشرط اهـ

[196] هما اهـ

[197] في الجواب على القسم اهـ

[198] تقدم القسم أو تأخر اهـ

[199] فهي للشرط بدليل جزمه اهـــ . . . مطلقا تقدم القسم أو تأخر والشرط وجوابه جواب القسم. ابن عصفور: إن القسم إذا تقدم فالجواب له على القاعدة اهـ إذا تقدم فالجواب له

[200] حاصـل مسألة الشرطين أنهما إن تعاطفا بالواو فالجواب لهما نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم وإن تعاطفا بالفاء نحو وإن كان كبر عليك إعراضـهم الآية فالجواب للثاني وهو وجوابه جواب للأول وإن تعاطفا بأو نحو إن تأتني هند أو إن يأتني زيد أكرمه أو أكرمها فالجواب لأحدهما وإن لم يتعاطفا وكان الثاني قيدا للأول فالجواب للأول والثاني في موضع الحال لتقييده له نحو إن تستغيثوا بنا الخ وإن لم يكن قيدا له نحو إن أكلت إن شربت فأنت طالق فالجواب للأول على القاعدة وهو وجوابه دليل على جواب الثاني فلم تطلق عند الشـافعي في مثل هذا إلا بشـربت ثم أكلت بعد ذلك لأن الشـرب في محل التقدم والأول جوابه في محل التأخير لأنهما دالان على جواب إن شـربت ومالك تطلق عنده بالجمع بينهما ترتبا أم لا وإنما لم تطلق بفعل أحدهما مع أن اللفظ محتمل له لأن الفعل الأخير يصح أن يكون الجواب له والأول محذوف الجواب مدلول عليه بجواب الثاني لأن القواعد الشرعية لا تخرج على الاحتمال ولا يمكن جعل الجواب في هذا الكلام للشـرطين لتوارد عاملين الخ ولا جعله للثاني لعدم اقترانه بالفاء لأنه يجب كونه هو وجوابه جواب الأول ولا جعله غير جواب أصـلا وجواباهما محذوفان لما فيه من تقدير الموجود معدوما وبالعكس اهـــ . . . مم: وإن أكلت إن شـربت يجعل * فيه الجواب يقتضـيه الأول * والشـرط والجواب بالإمعان * مفسران لجواب الثاني * فصـار في مرتبة التقدم * عليهما معا لدى التوسـم * تقدير ذاك إن شـربت فإن * أكلت فالطلاق واقع مني * من ثم ذي المرأة لن تطلقا * إلا إذا معنى شـربت سـبقا * لدى الإمام الشـافعي وأبى * مالك اشـترط أن ترتبا * وجعلك الجواب للشـرطين * فيه توارد لعاملين * وإن تقل ليس جوابا أصلا * فقد هزلت في الكلام هزلا * وإن يك الجواب للثاني انجعل * تعين الفاء ليربط الأول اهـ

[201] خلافا للبصريين وحملوا ما ورد من ذلك على الضرورة أو على أن اللام زائدة لا موطئة اهـ

[202] بعده: وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الخاتام صغرى شماليا اهـ

[203] جوازا أو وجوبا اهـ

[204] لفظا ومعنى أو معنى فقط اهـ

فصـــل في لو[205]

710 لو حرف شـرط في مضـي ويقل إيلاؤهـا مسـتقبلا لـكن قبـل
711 وهي في الاختصـاص بالفعل كإن لـكـن لـو أن بـهـا قـد تـقـتـرن
705 (وبعدها باسمية قد نطقوا كلو بغير الماء حلقي شرق)
712 وإن مضـارع تلاهـا صـرفـا إلى المضـي نحو لو يفي كفى
706 (ولو جوابها بلم قد جزما وماضيا تلفيه منفيا بما)
707 (ومثبتا أتى بلام منفتح مقترنا وحذفه أيضا يصح)
708 (وربما صحب ما وإن وجد اسمية من بعد فالحذف اعتقد)

(لو حرف شرط) يقتضي امتناع شرطه دائما[206] لا جوابه خلافا للمغاربة[207] إن وجد سبب[208] غير ذلك الشرط كالحديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وإلا لزم امتناعه[209] وإنما يكون ذلك غالبا **(في)** زمن **(مضي)** ولو داخلة في اللفظ على مضارع **(ويقل إيلاؤها مستقبلا)** وتكون بمعنى إن[210] **(لكن قبل)** على الأصح[211] نحو وليخش الذين لو تركوا وقوله:

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

وقوله:

فلو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

(وهي في الاختصاص بالفعل) ملفوظا به كما رأيت أو مقدرا[212] كقوله:

---

[205] السيوطي: ولو لشرط الماض وانتفائه * لا لانتفا المشروط أو بقائه * فذاك باللازم هكذا ذكر * جماعة وشيخنا له نصر * من ثم غالبا تلي الفعليه * وفعل جزئيها الزمن مضيه اهـ . . . ولبعضهم: ولو لشرط ولتقليل تمن * ومصدرية وعرضا قد تعن * **وجاء للتحضيض يا نبيه * كما حكاه الجمع والتنبيه** (ملاحظة : وهذا الشاهد من أسباب تحقيقنا لهذا الكتاب المحقق) اهـ أمثلة لما ورد في البيتين: قوله لشرط: نحو لو يطيعكم. قوله لتقليل: نحو تصدقوا ولو بظلف محرق. قوله تمن: نحو لو نعان. قوله ومصدرية: نحو يود أحدهم لو يعمر. قوله وعرضا: نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا. قوله وجاء للتحضيض: نحو لو تأمر فتطاع اهـ حاشية على مثال التمني: وقيل هي لو شرطية أشربت معنى التمني بدليل أنهم جعلوا لها جوابين جوابا منصوبا بالفاء وجوابا مقرونا باللام قال: فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذنائب أي زير * بيوم الشعثمين لقر عينا الخ. وقوله: فلو شهدت سهم وأبناء مالك * فتعذرني من مرة المتناصره * لجاءوا بجمع الخ اهـ

[206] خلافا للشلوبيني القائل بأنها لا تمنع شيئا بل هي في منزلة إن في المستقبل اهـ

[207] القائلين بأنهما تمنعهما مطلقا وجد سبب غير الشرط أم لا اهـ

[208] تارة يكون مساويا للشرط كلو لم تكن ربيبته لما حلت للرضاع أو دونه نحو لو كانت الشمس طالعة الخ أو أولى كما في الحديث لأن عدم العصيان له سبب غير الخوف أولى منه وهو جلال الله وامتثال أمره اهـ

[209] لملازمته الجواب للشرط عقلا نحو ولو شئنا لرفعناه بها أو عادة نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا ونحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقيل هي هنا لملازمته له شرعا وقيل عقلا اهـ نحو لو كانت أختي من الرضاع لما حلت لي اهـ

[210] ولو داخلة في اللفظ على ماض اهـ

[211] مقابله أنه يمتنع إيلاؤها له وقال لا حجة في الآية والبيتين لإمكان الحمل على الماضي اهـ . . . وأنكره ابن الحاج والشارح وتأولا الآية والبيت بصحة الحمل على الماضي إذ يمكن في الآية أن يقال لو علموا في مضي أنهم يخلفون ذرية ضعافا خافوا عليهم ولكنهم لم يعلموا وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها نحو ليظهره على الدين كله ولو أعجبك كثرة الخبيث ولو أعجبتكم ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن الآيات وقوله: قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت بأطهار اهـ

[212] والظاهر أنه لا يختص بالضرورة والنادر بل يكون في فصيح الكلام نحو قل لو أنتم تملكون اهـ

أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب[213]

وقولهم: ولو ذات ســـوار لطمتني لهان علي **(كإن لكن لو أن)** وصـــلتها نحو لو أنهم صبروا وقوله:

لو أن حيا مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح

ثم هل هي في موضع مبتدإ محذوف الخبر[214] أو لا خبر له[215] أو فاعل ثبت مقدرا[216] أقوال **(بها قد تقترن)[217].**

(وبعدها) قليلا (باسمية قد نطقوا) ضرورة (كـ)ـقوله:

(لو بغير الماء حلق شرق)[218] كنت كالغصان بالماء اعتصار[219]

(وإن مضارع تلاها) غير مرادفة لإن[220] **(صرفا إلى المضي نحو لو يفي كفى)** نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وقوله:

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا[221]

(ولو جوابها بلم قد جزما) كقوله:

فلو أن حمدا يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ونحو لو لم يخف الله لم يعصـه (وماضـيا تلفيه منفيا بما) والأكثر عروه من اللام نحو ولو شـــاء ربك ما فعلوه[222] (ومثبتا أتى بلام منفتح مقترنا) غير متلو بقد نحو ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم لتلو لو وأما قوله:

من الناس إنسانان ديني عليهما مليان لو شاءا لقد قضياني

فضرورة وشذ قوله:

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا

(وحذفه أيضـــا يصـــح) ولا يحذف غالبا إلا في الصـــلة كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا الآية ومن غير الغالب لو نشاء جعلناه أجاجا (وربما صحب ما) كقوله:

فلو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الزمان

وقوله:

---

[213] وقبله: أقول وقد فاضت دموعي حسرة * أرى الأرض تفنى والأخلاء تذهب اهـ

[214] أي لو صبرهم ثابت اهـ

[215] لاشتماله على مسند ومسند إليه اهـ

[216] أي لو ثبت صبرهم اهـ

[217] وذهب الزمخشـري إلى أن خبرها في تلك الحالة لا يكون إلا فعلا عوضـا عما تسـتحقه من الآتي نحو لو أنهم صـــبروا وقال ابن الحاجب يكون اســـما ولا يكون جامدا محتجا بقوله: ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم. وقوله: ولو أنها عصفورة لحسبتها * مشوقة تدعو عبيدا وأزنما. ورده ابن مالك بقوله: لو أن حيا مدرك الفلاح الخ وقوله: أكرم بها خلة لو أنها صدقت الخ وقال ابن هشام إن ابن مالك لم يتنبه لهذه الآية لاستشهاده بالشعر كما لم يتنبه لها القوم قبله وهي قوله تعالى لو أنهم بادون. د: وهي هنا مصدرية. ثم قال بعد ذلك بيت الحاجب فيها وهو قوله: لو أنهم بادون في الأعراب * لو للتمني ليس من ذا الباب اهـ

[218] وقيل داخلة على فعل محذوف وحلقي فاعله وشـــرق خبر مبتدإ محذوف أي ولو شـــرق حلقي بغير الماء فهو شرق فهذا من باب حذف شرطها بدليل وأما حذف شرطها وجوابها معا فنزر كقوله: إن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والســـنين الخوالي أي لو وجد في ســـالف الخ لكان كذا قال في الكافية: ولدليل حذفه أجز كما * أجيز في جواب إن إن علما * وفي فلو في سالف الدهر حذف * جواب لو والشرط أيضا فاعترف اهـ

[219] أبلغ النعمان عني ملكا * أنه قد طال حبسي وانتظار اهـ

[220] أي غير مراد بها الاستقبال اهـ

[221] الســـيوطي: ولو لشـــرط الماض وانتفائه * لا لانتفا المشـــروط أو بقائه * فذاك باللازم هكذا ذكر * جماعة وشيخنا لهم نصر * من ثم غالبا تلي الفعليه * وفعل جزئها الْزمنْ مضيه * وإن مضارع الخ اهـ

[222] ومن غير الأكثر قوله: وربما صحب ما اهـ

كذبت وبيت الله لو كنت صادقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم[223]

(وإن وجد اســمية من بعد فالحذف اعتقد) غالبا قســما جوابه تلك الجملة مغنية عن جواب لو نحو ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة[224] ومن غير الغالب قوله:

لو كان قتلي يا سلام فراحة لكن فررت مخافة أن أوسرا[225]

فـــــــصل في لــمـــــا[226]

709 (لما اســم شــرط ووجوبا للمضــي أضــيف والجواب ماض تقتضــي)
710 (مـجـردا يـلـفـى وبـالـفـاء وجـد واســمـيـة إذا بـهـا أو فـا عـقـد)
711 (وقـد يـجـي مضـــارعـا كـلـمـا أتــى أخــي يـأتــي بـمـا أهـمـا)

(لما اســم) بمعنى إذ فيه معنى (شــرط ووجوبا للمضــي) خاصــة على الأصــح[227] (أضــيف والجواب ماض تقتضــي مجردا) نحو فلما نجاكم إلى البر أعرضــتم (يلفى وبالفاء وجد) كقوله:

فلما رأى الرحمن أن ليس فيكم رشيد ولا ناه أخاه عن الغـــــدر
فصب عليكم تغلب ابنة وائــل فكانوا عليكم مثل راغية البكر[228]

(واســمية إذا) الفجائية نحو فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشــركون (بها أو فا عقد) نحو فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصــد[229] (وقد يجي مضــارعا كلما أتى أخي يأتي بما أهما) ونحو فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا[230] .

أمــا ولــولا ولــوما

713 أمـا كمهمـا يـك من شــيء وفـا لـتـلـو تـلـوهـا وجـوبـا أَلـفـا
714 وحـذف ذي الفـا قـل في نثر إذا لـم يـك قـول مـعـهـا قـد نـبـذا
712 (ولا يليها الفعل بل ما قد عمل فيــه كــأمــا العلم فهو قــد جهــل)
713 (أو خبر أو مبتـدا أو مـا كـإن وكـونــه مـنـحـذف الـجـزا زكـن)
714 (وغير شــرط أو دعـاء امتنع أن يفصــل الفاء من إما واتســع)
715 (أن يــأت قبـل إن معمول الخبر من بعـدهـا وبعضــهم ذاك حظر)

---

[223] قبله: لقد غردت في جنح ليل حمامة * على إلفها تبكي وإني لنائم اهـ
[224] مثوبة جواب لو أنهم * وقال باستئنافها بعضهم * وبعضهم قال جواب قسم * وللتمني لو على ذين نمي * في قول ش وص قد * جوز فيها الشرط فيما قد ورد * عليه فالجواب عنه قد حذف * مقدرا بلأثيبوا ذا عرف اهـ
[225] قبله: قالت سلامة لم يكن لك عادة * أن تترك الأبطال حتى تعذرا اهـ
[226] التوقيتية اهـ
[227] راجع لاسم مقابله قول سيبويه أنها حرف يقتضي فيما مضى وجودا لوجود اهــ . . . الحسن بن زين: لما كما به أبو بكر أقر * والفارســي ســمى كإذ وما اشــتهر * وهي لدى عمرو الإمام النبه * حرف وجود لوجود فعه اهـ قوله سمى: بدليل قوله: قد كنت أرجو محرزا أن ينفعا * إياي لما صرت شيخا قلعا اهـ
[228] وقيل تقترن بالفاء وأما فصب فالفاء زائدة أو الجواب محذوف أي عذبكم فصب اهـ
[229] وقيل لا يكون اســمية وهو محذوف في الآيتين والتقدير في الأولى أعرضــوا إذا هم يشــركون وفي الثانية اقتسموا قسمين فمنهم الخ اهـ
[230] وقيل الجواب جاءته والواو زائدة أو محذوف أي أقبل يجادلنا اهـ

(أما) حرف شرط وتوكيد دائما ومن ثم جعلوها[231] **(كمهما يك من شيء)** لا يريدون أنها بمعناها بل إن موضعها صالح لها **(وفا لتلو تلوها وجوبا أُلفا)** وحرف تفصيل غالبا لعطف مثلها عليها نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآية وقد يستغنى عن تكرارها بذكر أحد القسمين أو بكلام يذكر بعدها نحو فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون إلى والراسخون[232] في العلم ومن غير الغالب أما زيد فمنطلق **(وحذف ذي الفا قل في نثر)** وكثر في شعر **(إذا لم يك قول معها قد نبذا)** كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وقوله:

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

وإلا وجب كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم[233].

(ولا يليها الفعل[234] بل) يليها (ما قد عمل) الفعل أو شبهه (فيه كأما العلم فهو قد جهل) فأما اليتيم فلا تقهر وأما ثمود فهديناهم وأما العسل فأنا شارب[235] (أو خبر) نحو أما في الدار فزيد وليس بقليل خلافا للصفار (أو مبتدأ) نحوفأما الذين في قلوبهم زيغ (أو ما كإن) من أدوات الشرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح (وكونه منحذف الجزا زكن) وجوبا استغناء عنه بجوابها على الأصح[236] (وغير) جملة (شرط) كما رأيت (ودعاء) بشرط تقديم فاصل نحو أما زيدا يرحمك الله فاضربه (امتنع أن يفصل الفاءَ من أما) جملة تامة وإلا جاز كقوله:

عندي اصطبار وأما أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

(واتسع) كما للمبرد وابن درستويه والفراء وتبعهم المصنف (أن يأت[237] قبل إن معمول الخبر) إذا وقع (من بعدها) كأما زيدا فإني ضارب (وبعضهم ذاك حظر) ويرده قوله:

إليك أتوب يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب
وأما من هوى ليلى وحبي زيارتها فإني لا أتوب[238]

---

[231] أما بفتح الهمز والتشديد * للشرط والتفصيل والتوكيد اهـ . . . إذا أردت الإخبار بذهابه وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة وأنه واقع منه لا محالة فقل أما زيد فذاهب اهـ

[232] أي وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به فحذفت أما والفاء من جوابها هذا تفسير مالك الآية لأن المتشابه عنده لا يعلم تأويله إلا الله وعند الشافعي الراسخون عطف على الله لأن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه عنده والقسم الآخر محذوف أي وأما غيرهم فيكلون معناه إلى الله ويقولون آمنا به كل من عند ربنا اهـ

[233] أي فيقال لهم أكفرتم اهـ

[234] لأنها نائبة عن فعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل اهـ

[235] ويجب تقدير الفعل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه فِعِلّة الأول أن العامل المقدر هو الجواب في الحقيقة فلو قدر قبل الفاء وقبل المعمول لزمت موالاته لأما أو قدر بعده وقبلها للزم الفصل بأكثر من واحد وإنما يجب تقديره قبل ما دخلت عليه لأن حق المفسَّر التقديم على المفسِّر اهـ

[236] وعليه فروح جواب أما وإنما جعل لها لأحد شيئين أحدهما القاعدة واحذف لدى اجتماع شرط الخ الثاني أن شرط أما حذف فلو حذف جوابها لحصل إجحاف بها اهـ ومقابل الأصح قول الأخفش إن الجواب لهما معا وقال أبو علي للشرط فقط وجواب أما محذوف. د: ما بعد الفاء جواب إن وإن وجوابها جواب أما والفاء داخلة على إن تقديرا والأصل مهما يكن من شيء فإن كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح فأنيب أما مناب مهما الخ وقدم الشرط على الفاء ليفصل بينهما فالتقى فاءان الأولى فاء الجواب لأما والثانية فاء جواب إن فحذفت الثانية لحصول الثقل بها ولأن الحذف في الثواني أليق اهـ ص بمعناه اهـ

[237] هذا استثناء من وراع ذا الترتيب اهـ

[238] وليس فيه رد لأن الخلاف في العامل لا في التركيب اهـ

716 (وميم أما قلبها لا يحظر ياء كأيما بالعشي فيخصر)
717 (وارفع أو انصب ما تلاها من سما يليه شبهه ونصبا عظما)
715 لولا ولوما يلزمان الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا
716 وبهما التحضيض مز وهلا ألاَّ ألاَ وأولينها الفعلا
717 وقد يليها اسم بفعل مضمر علق أو بظاهر مؤخر

(وميم أما قلبها لا يحظر ياء كـ)قوله:

رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى و (أيما بالعشي فيخصر)

(وارفع) بتقدير إذا ذكر (أو انصب) بتقدير إذا ذكرت (ما تلاها من سما يليه شبهه) أو مشتق منه نحو أما العبيد فذو عبيد وأما العلم فعالم[239] (ونصب عظما) لأنه لغة الحجازيين.

(لولا ولوما[240] يلزمان الابتدا إذا امتناعا) جوابهما **(بوجود عقدا)** ما بعدهما ويقتضيان جوابا كجواب لو[241] غير أن لامه تقترن بقد نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين وقوله:

لولا الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء

وقوله:

لولا الأمير ولولا حق طاعته لقد شربت دما أحلى من العسل

وقوله:

لولا الحياء وباقي الدين عبتكما ببعض ما فيكما إذ عبتما عورتي

(وبهما التحضيض) والعرض والتمني[242] **(مز وهلاَّ ألاَّ ألاَ[243] وأولينهما)** حينئذ **(الفعلا)** نحو لولا أنزل علينا الملائكة وقوله:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا فتؤول بلو لم أو تجعل المختصة بالأسماء والفعل صلة لأن مقدرة كقوله:

أنت المبارك والميمون سيرته لولا تقوم بأمر الناس لاختلفوا

وقوله:

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

---

[239] عبد الودود: ونحو أما العلم أو أما العبيد * بذُكر ارفعه ونصبه استفيد * فقيل مفعول به وقيل له * وقيل مطلق وبعض جعله * منكرا حالا وغير المصدر * بغير الأولين لا تعتبر اهـ

[240] عندهما استعمالان أحدهما هذا وأما كون الامتناع بهما معلقا على وجود المبتدإ الوجود المطلق أو المقيد في كون الخبر بعدها حذفه غالب فلسنا بصدده الآن اهـ

[241] المشار إليه بقوله: ولو جوابها بلم قد جزما الخ ومثبتا أتى بلام منحذف مقترنا الخ اهـ . . . مم: والعرض والتحضيض فيما يوجد * ألا تحبون بها يستشهد * ومن دليله لدى من يبحث * ألا تقاتلون قوما نكثوا اهـ وهو المازني اهـ

[242] وهذا هو الاستعمال الثاني اهـ

[243] ويحتمل أنه أتى بها قائلا إنها للتحضيض وقل من قالها لذلك من النحاة ويحتمل أنه أتى بها مع الأدوات لكونها تختص بالفعل كاختصاصها به اهـ ش بمعناه .

(وقد يليها اسم بفعل[244] مضمر) كقوله صلى الله عليه وسلم لجابر إذ أخبره أنه تزوج ثيبا هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وقوله:

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة إلى فهلا نفس[245] ليلى شفيعها

وقوله:

أتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا[246] سعيدا ذا الخيانة والغدر

وقوله:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا[247]

(علق أو بظاهر مؤخر) كقوله تعالى ولولا إذ[248] سمعتموه قلتم وقلما يخلو مصحوبها من توبيخ وإذا خلا منه فقد يغني عنهن[249] لو وألا[250].

باب تتميم الكلام[251]

718 (واستفتحن بألا ونبها وبأما ونبهن أيضا بها)
719 (ومع كأنت ذا كثيرا ها أُلف كها أنا بأفضل الخلق كلف)
720 (وغالبا بدا ألا قبل الندا ومع يمين غالبا أما بدا)
721 (وهمزها هاء وعينا انصرف ومطلقا ألفها قد انحذف)

(واستفتحن بألا ونبها[252] وبأما) قبل الجملتين نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم وألا قام زيد وأما زيد قائم وأما قام زيد[253] (ونبهن أيضا بها) قبل الاسمية خاصة (ومع) ضمير رفع مبتدأ مخبر عنه باسم الإشارة (كأنت ذا) وها أنا ذا وها هو ذا أو مع اسم الإشارة مجردا من الكاف (كثيرا ها أُلف) وإلا قل[254] (كها أنا بأفضل الخلق كلف)[255] وقوله:

أبا حكم هل أنت نجم مجاشع وسيد هذا الأبطح المتناحر[256]

---

[244] مدلول بآخر من لفظه أو بمعناه وفي كل منهما إما أن يكون الدال متقدما أو متأخرا نحو تعدون الخ وقوله: أتيت بعبد الله الخ في المتقدم ونحو فهلا زيدا غضبت عليه أي هلا أهنت أو تركت زيدا غضبت عليه ونحو هلا زيدا ضربته أي هلا ضربت زيدا ضربته في المتأخر اهـ

[245] أي كان نفس ليلى الخ وكان اسمها ضمير الشأن وخبرها نفس ليلى وعليه فشفيعها خبر مبتدإ محذوف أي هي شفيعها وبعد هذا البيت: أأكرم من ليلى علي فتبتغي * به الجاه أم كنت امرأً لا أطيعها اهـ

[246] أي أسرت اهـ

[247] أي أعددتم اهـ

[248] أي لولا قلتم إذ سمعتموه اهـ

[249] الضمير في عنهن ومصحوبها للأدوات دون إلا اهـ

[250] فتكون حينئذ للطلب في المستقبل وهو نوعين تحضيض عرض وتغني عنها حينئذ لو وألا في هذا الأخير وهذا إن كانت الأدوات الأربع لا تأتي للعرض كما هو ظاهر كلام المصنف لأنه لم يذكرها إلا للتحضيض فقط وأما على أنها تأتي للعرض كما في الطرة فالصواب إسقاط فقد تغني اهـ

[251] على الكلمات المفتقرة إلى ذلك لدورانها وتشعبها وعدم استقلالها بباب من الأبواب اهـ

[252] فالاستفتاح محلها والتنبيه معناها اهـ

[253] وقوله: ألا ظعنت مي الخ اهـ

[254] بأن كان المبتدأ غير مخبر عنه باسم الإشارة أو كان اسم الإشارة غير مجرد من الكاف كقوله: ألا ظعنت مي الخ اهـ

[255] تصويب: ومع كأنت ذا وذا جما يرى * وقولهم ها أنت نجم ندرا. لأن ظاهره أن المثال والشاهد للكثرة وليس وكذلك اهـ

[256] الداران تتناحران أي تتقابلان اهـ

(وغالبا بدا ألا[257] قبل الندا) ظاهرا ومقدرا كقوله:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

ونحو ألا يا اسجدواالخ[258] (ومع يمين غالبا أما بدا) كقوله:

أما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا محافظة من أن يقال لئيم[259]

(وهمزها) أي أما (هاء) نحو هما زيد قائم (وعينا) نحو عما زيد قائم وخصه ابن هشام بالقسم[260] (انصرف ومطلقا) مع التحقيق والإبدال (ألفها قد انحذف) نحو: أمَ وسيفي وغراريهْ وسرجي وركابيه وفرسي وأذنيهْ لا يترك المرء قاتل أبيهْ وهو ينظر إليهْ[261].

فصل في أدوات الاستفهام

722 (واستفهمن عن مثبت لم يطلب به تعينٌ بهل في المذهب)
723 (والهمز جاء مطلقا مستفهما به وعما ليس عاقلا بما)
724 (جيء به مستفهما والعكس من واستفهمت أيٌّ كما بها اقترن)
725 (واستفهمن بأين عن مكان وبمتى أيان عن زمان)
726 (وغالبا استفهموا عن الخبر بكيف والحال وربما يجر)
727 (نحو على كيف يجيء المصطفى وفاؤها بقلة قد حذفا)
728 (ورادفت أنى لكيف ومتى أين كمَن أنّى خليلك أتى)
729 (وانف بمَن وذاك في أي اقبلا واعطف على الذي تلاها بولا)
730 (والهمز دون غيره عنهم وفى مصدرا من قبل واو ثم فا)
731 (ولم يعد بالاتفاق بعد أم والعود في أسمائهن ملتزم)
732 (وجاز في هل وتلي الهمزة هل وهاء هل منها أتى الهمز بدل)

(واستفهمن[262] عن مثبت[263] لم يطلب به تعينٌ بهل) على الأصح كهل قام زيد وهل زيد قائم[264] (في المذهب) راجع إلى المسائل الثلاث (والهمز جاء مطلقا مستفهما به) عن مثبت أو غيره مطلوب به تعين أم لا نحو فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه ألم نشرح لك صدرك وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون (وعن ما ليس عاقلا بما جيء به مستفهما) نحو ما عندك وما تصنع (والعكس مَن) نحو من عندك ومن أكرمت (واستفهمت أي كما) أي على الحال (بها اقترن) من عاقل أو غيره وزمان أو مكان نحو أي رجل أكرمت وأي فعل فعلت وأي صبيحة سفرك وأي مكان مكانك

---

257 ألا من طلائع النداء اهـ
258 وقوله: ألا يا اسلمي يا دار مي الخ اهـ
259 وقوله: أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الأمر * لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * اليفين منها لا يروعهما الدهر اهـ
260 لأنها تكثر معه فهي من طلائعه فيسهل ذلك التصرف فيها اهـ
261 وقد تحذف الهمزة كقوله: ما ترى الدهر قد أباد معدا * وأباد السراة من عدنان اهـ
262 خلافا للزمخشري القائل أنها بمعنى قد وأن الاستفهام بهمزة مقدرة اهـ
263 أي في اللفظ فلا يقال هل ما قام زيد اتفاقا وأما في المعنى فيجوز لأنه يجاب قائلها بلا على الأصح وقيل لا يجاب إلا بنعم قال: ومن نفى مستفهم النفي بهل * كصاحب المصباح والمغني وهل اهـ
264 مقابله أنها يستفهم بها عن مطلوب به تعين كالحديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا وقيل استفهم ثم أضرب ثم استفهم ثانيا والتقدير بل أتزوجت ثيبا اهـ

(واستفهمن بأين عن مكان) نحو أين زيد (وبمتى) نحو متى تسافر (أيان عن زمان) نحو أيان يوم الدين (وغالبا استفهموا عن الخبر بكيف) قبل ما لا يستغنى به عنه نحو كيف أنت وكيف كنت وكيف ظننت زيدا وكيف أعلمت زيدا كبشك ومن غير الغالب ألم تر كيف فعل ربك (والحال) قبل ما يستغنى به عنه نحو كيف جاء زيد ومعناها على أي حال ومن ثم تسمى ظرفا[265] (وربما يجر) بعلى (نحو على كيف يجيء المصطفى) وقول بعضهم على كيف تبيع الأحمرين[266] وبإلى مسلوبة الدلالة على الاستفهام نحو انظر إلى كيف يصنع زيد (وفاؤها بقلة قد حذفا)[267] كقوله:

كي تجنحون إلى سلم وما ثبرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

(ورادفت أنى لكيف ومتى) نحو قال رب أنى يكون لي غلام فأتوا حرثكم أنى شئتم[268] (أين كمن[269] أنى خليلك أتى) ونحو يا مريم أنى لك هذا[270] (وانف بمن) فيجاء بإلا غالبا لقصد الإيجاب نحو ومن يغفر الذنوب إلا الله ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ومن غير الغالب من يضرب زيدا غير عمرو (وذاك في أيّ اقبلا) كقوله:

فلست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

(فاعطف على الذي تلاها بولا) كقوله:

اذهب فأي فتى في الناس أحرزه عن حتفه ظلم دعج ولا حيل

(والهمز دون غيره) من أدوات الاستفهام (عنهم وفى) لأصالته في الاستفهام (مصدرا من قبل واو) نحو أولم ينظروا (ثم) نحو أثم إذا ما وقع (فاء) نحو أفلم يسيروا (ولم يُعَدْ) الهمز (بالاتفاق بعد أم) فلا يقال أزيد قام أم أعمرو (والعود في أسمائهن) أي الاستفهام (ملتزم) نحو من أكرمت أم من أهنت وما أكلت أو ما شربت (وجاز في هل) أن تعاد لشبهها بأخواتها في عدم الأصالة وأن لا تعاد لشبهها بالهمزة في الحرفية كقوله:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

وهل زيد قائم أم قاعد[271] (وتلي الهمزة هل) فتتعين مرادفتها قد كقوله:

---

[265] أي سماها سيبويه ظرفا في كل حال فجعل أحوال المستفهم عنه كأنه مظروف فيها هي محدقة به وملازمة فإن أجيب عنها بعلى خير ونحوه في حال الخبرية أو على فرس ونحوه في حال الحالية فهو عنده جواب مطابق في المعنى والإعراب وإن أجيب بصحيح ونحوه أو راكبا فهو مطابق في المعنى فقط والأخفش بالعكس اهـ

[266] اللحم والخمر فإذا قيل الأحامرة فمعهما الزعفران قال: إن الأحامرة الثلاثة أهلكت * مالي وكنت بهن قدما مولعا * الراح واللحم السمين وأطلي * بالزعفران فلن أزال مردعا اهـ . . . أسماء الاستفهام للتصور * وهل لتصديق فقط وقدر * جواب ذا الثاني بلا أو بنعم * والهمز معناه على ذين يعم * وأول جوابه ذات يرى * كمثل زيد في جواب من قرا اهـ . . .

[267] عبد الودود: عمرو لديه كيف ظرف قدره * وبعلى أية حال فسره * من ثم لا يجاب إلا بعلى * خير ونحوه لمعنى انجلى * والأخفش استفهامها عن الخبر * إن الكلام بانتفائها استضر * ككيف كان زيد أو كيف البرا * وكيف أعلمت بزيد الخبرا * وذي جوابها كمثل ذا الخبر * في رفعه ونصبه بلا حظر * وقيل ما استغنى بحال أعربا * ككيف جاء خالد وذهبا * وذي جوابها بمنصوب فقط * فادع لمن أفاد يا من التقط * وبعضهم أعرب بالمفعول * المطلق التي أتت في الفيل اهـ

[268] أي على أي حالة قاعدات أو غير ذلك أو متى أي في وقت إذا اتقيتم أوقات النهي اهـ

[269] صوابه أين ومن لأنها في الآية بمعناهما اهـ

[270] أي من أين لك اهـ

[271] وقد اجتمعا في قوله: هل ما علمت إلى قوله أم هل كبير الخ اهـ . . . وقد رأيت عن السيرافي أن الرواية الصحيحة أم هل وأم منقطعة بمعنى بل فلا دليل اهـ

سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم
(وهاء هل منها أتى الهمز بدل) حكى أبو عبيدة عن الفراء أل فعلت بمعنى هل فعلت.

فصـــــــل في الكلام على قـــد

733 (وقربن بقد مضـيا منصـرف وقللن بها مضـارعا ألفا)
734 (مرتفعا من حرف تنفيس عرا وحققنهما بها كقد نرى)
735 (وجامد ومنتف بغير لا دخول قد عليه منعه انجلى)
736 (وما تلاها فاحذفن إن تجدِ قرينة كقوله كأن قدِ)
737 (وفصلها بقسم قد ثبتا ومثلها تجيء هل كهل أتى)

(وقربن بقد) الحرفية (مضيا) أي منتظرا وقوعه فيما مضى (منصرف) متوقعا في الحال نحو قد قامت الصلاة (وقللن بها مضارعا) وقوعا ومتعلقا (ألف مرتفعا من حرف تنفيس عرا) كقد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وقد يعلم ما أنتم عليه[272] وربما كثر به كقوله:

قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد

وقوله:

أخي ثقة لا يتلف الخمر ماله لكنه قد يتلف المال نائله

(وحققنهما بها كقد نرى) تقلب وجهك في السماء قد أفلح المؤمنون (وجامد) من الأفعال (ومنتف) منها (بغير لا) وأما المنفي بها فالظاهر[273] دخولها عليه نحو قد لا يفعل[274] (دخول قد عليه منعه انجلى وما تلاها فاحذفن إن تجد قرينة كقوله):

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا و(كأن قد)

زالت (وفصلها) عن مدخولها (بقسم) لا غير (قد ثبتا) كقوله:

أخالد قد والله أوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف

وقوله:

لقد والله بين لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح

(ومثلها تجيء هل كهل أتى) على الإنسان حين من الدهر[275]

فصـــــــل في أحرف الجـــــواب

738 (وبنعم أجب وصدق مخبرا عد طالبا وأخبر المستخبرا)
739 (ومثلها إي واخصصنها بالقسم وقد يقال في نعم نَعِمْ نَحَمْ)
740 (وأثبتن يا إي مع أل أو احذفا وببلى يثبت ما قد انتفى)
741 (ولنعم معنى بلى قد انتمى وبأجل صُدّق من تكلما)

---

[272] أي ما أنتم عليه أقل معلوماته سبحانه اهـ
[273] عند ابن مالك وأما عند الجمهور فيمتنع دخولها عليه مطلقا اهـ
[274] والمصروف قد لا ينصرف اهـ
[275] وقيل بل للاستفهام التقريري وقال الزمخشري إنها لا تخرج عن هذا المعنى مانعا مجيئها للاستفهام اهـ

(وبنعم أجب وصـــدق مخبرا) ســـواء كان خبره نفيا أو إثباتا[276] (عِدْ) بها (طالبا) لك بافعل أو لا تفعل ونحوهما من العرض والتحضيض (وأخبر[277] المستخبرا) نحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم. ســـيبويه: نعم حرف عدة وتصـــديق فالعدة في المســـتقبل والتصـــديق في الماضـــي[278] (ومثلها) في تصـــديق المخبر ووعد الطالب وإخبار المستخبر (إي واخصصنها بالقسم) كقوله تعالى ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق (وقد يقال) في لغة كنانة (في نعم نَعِمْ) وقد اجتمعت اللغتان في قوله:

دعاني عبيد الله نفسي فداؤه فيا لك من داع دعاني نعم نعِم[279]

(نحم) بإبدال العين حاء في لغة أخرى (وأثبتن يا إي) ساكنة أو مفتوحة كما تفتح نون من مع الله كإي الله لأفعلن كذا (مع أل أو احذفا) لالتقاء الســـاكنين كإ الله لأفعلن كذا (وببلى يثبت ما قد انتفى) لفظا أو معنى مجردا نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى ولو أن الله هداني[280] إلى بلى قد جاءتك آياتي وقوله:

فقالت[281] رق أيرك مذ كبرنا فقلت بلى قد اتسع القفيز[282]

أو مقرونا باســتفهام حقيقي نحو أليس زيد بقائم فتقل بلى أو توبيخي نحو أم يحســبون أنا لا نســمع ســرهم الآية أو تقريري نحو ألســت بربكم قالوا بلى (ولنعم معنى بلى قد انتمى) بعد النفي المقرون بالاستفهام إن أمن اللبس كقوله:

أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك لنا تدانـــــــــي
نعم وترى الهلال كما أراه ويعلوها النهار كما علاني[283]

(وبأجل صدق من تكلما) بالخبر دون الطلب خلافا لمن جعلها بمنزلة نعم.

فصـــــل في كـــــلا

742 (وازجر بكلا وكحقا تجعل واســـتفتحت ومثل أي تســـتعمل)

(وازجر بكلا) واردع بها على الأصل ولذا اقتصر عليه عامة البصريين نحو ألهاكم التكاثر الآية[284] (وكحقا) نحو أولئك أنهم مبعوثون الآية وهل هي حينئذ مصدر مؤكد لما قبله أو حرف تحقيق له خلاف (تجعل) عند الكسائي (واستفتحت) عند أبي حاتم وجعل منه كلا إن الإنسان ليطغى مستدلا بأن ما قبلها أنزل أولا ثم نزلت هي بعد ذلك (ومثل أي) معنى نحو كلا والقمر[285] (تستعمل) عند النضر بن شميل.

---

[276] نحو نعم جوابا لمن قال ما قام زيد وقام زيد اهـ

[277] ظاهره أن الجواب معنى غير التصديق والعدة والإخبار لعطفهن عليه وليس كذلك بل هو نفسهن لا غير اهـ

[278] فكأنه مانع للإخبار بها وحمل ما ورد من الاستفهام قبلها على التقرير فتكون حينئذ للتصديق اهـ

[279] ونعم بإتباع النون العين في لغة كسرها اهـ

[280] مثال المنفي معنى إذ المعنى أن الله ما هداه أي لم يبين له طريق النجاة فجاءت بلى للرد عليه اهـ

[281] أي لم يبق على حاله فهو من المنفي معنى اهـ

[282] قبله: أنا شـــيخ ولي امرأة عجوز * تراودني على ما لا يجوز * تريد أنيكها في كل يوم * وذلك عند أمثالي عزيز اهـ

[283] ويحتمل أن تكون جواب فذان لنا تداني وكذا تأتي بلى بمعنى نعم كقوله: وقد بعدت بالوصل بيني وبينها * بلى إن من زار القبور ليبعدا اهـ

[284] لا يعلمون لها معنى غير ذلك وأجازوا الوقف عليها في كل موضع والابتداء بما بعدها اهـ

[285] فتكون لتصديق المخبر وإعلام المخبَر ووعد الطالب والإتيان بها مع القسم وهو وجه تفسيرها بها ولم تفسر بنعم على أنها أم الباب وهو أيضا وجه مناسبة ذكر فصل كلا بعد أحرف الجواب لا أنها منها اهـ. . . . وقد يمكن

فـــــــصل في أقل وقل وقليل وقليلة

743 (وبـأقـل انـف إذا مـا الابـتـدا لازمـــه وأضـــــفـــنـــه أبـــدا)
744 (لكل موصـــوف بما عن الخبر يغني من الجملـة أو من حرف جر)
745 (وانف بقـل رافعـا واتصـــلـت بـقـل مـا والـفـعـل نـثـرا لـزمـت)
746 (وبهما التقليل أيضـــا قد عنوا وبـقـلـيـل وقـلـيـلـة نـفـوا)

(وبأقل انف إذا ما الابتدا لازمه وأضـــفنه أبدا لكل) منكر (موصـــوف بما عن الخبر يغني من الجملة)[286] الفعلية نحو أقل رجل يقول ذلك إلا زيد[287] (أو من حرف جر) مع مجروره نحو أقل رجل في الدار إلا زيد أو ظرف نحو أقل رجل أمام الأمير إلا زيد وقد تجعل تلك الصفة خبرا عند الأخفش[288] (وانف بقل رافعا) مثل المجرور نحو قل رجل يقول ذلك أو في الدار أو عندك إلا زيد (واتصـــلت بقل ما) زائدة كافة[289] (والفعل نثرا لزمت) كقول بعضـهم: مررت بأرض قل ما أنبتت إلا الكراث لا شـعرا كقوله:

صددت فأطولت الصدود وقلما وداد على طول الصدود يدوم[290]

(وبهما) أي قل وقلما (التقليل أيضـا قد عنوا) على الأصـح نحو أقل يوم لا أصـوم فيه ونحو قلما يصدق الكذوب ويجود البخيل[291] (وبقليل وقليلة نفوا) كقوله:

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها

وقولهم مررت بقوم قليلة جلاسهم إلا النساء[292].

فـــــــصل في الأفعال الجامـــــدة[293]

747 (وقـلَّ ذاتُ النفي لن تصـــرفـا وهـكـذا هـذَّك مـن ســـمـح وفـى)
748 (عـمَّـرْتُـك الله تـبـارك كـذب ســـقـط فـي يـديـه ذا لـهـا وجـب)
749 (ويـنـبـغـي يـهـيـط ثـم أَهَـلُـمَّ أهـاءُ هـأُ أُهـاءُ هـاءِ وهـلـم)
750 (وعم صـــبـاحـا هكـذا وأقـدم وهـب هِـجِـدْ وأرحِـبَـنَّ واقـدم)

الجواب عن التزام البصريين للمعنى الأول بأن القرآن لم ينزل على ترتيبه في المصحف وإنما نزوله على حسب خواطر وأحوال تكون في الشـــخص فيردع لا أنها ملتزمة للردع والزجر لما تليه من الكلام فلا يعترض عليه بحيث لم يصح لزجرها ما قبلها اهـ

[286] وإنما جعلت صـفة للمنكر المضـاف إليه لمطابقتها إياها في التذكير والتأنيث والإفراد وغيره ولو كانت خبرا لطابق الضمير فيها أقل فتفرد ويذكر اهـ

[287] وظاهره أن الخبر يقدر أصلا كما في أقائم الزيدان وقال أبو حيان إنه يقدر بموجود وهو ضعيف كما في د اهـ

[288] فتخرج عن الوصـــفية وتكون في محل رفع على أنها خبر لأن المبتدأ لا بد له من الخبر وليس في الكلام ما يجعل خبرا غيرها وإنما لم يطابق عنده في أقل رجلين يقولان ذلك حملا على المعنى ما رجلان يقولان اهـ

[289] بخلاف المصدرية نحو قلما ضرب زيد أي ضربه فهي حينئذ وصلتها فاعل قل اهـ

[290] وقيل قلما داخلة على فعل محذوف يفسره المذكور أو داخلة على المذكور ووداد فاعل تقدم ضرورة اهـ

[291] فلا يلزم قل حينئذ الابتداء بل يجوز فيه النصب على الاشتغال والجملة في حال الابتداء بأقل خبر عنه بخلاف حال النفي فتكون مغنية كما تقدم اهـ

[292] والدليل على أن هذه الألفاظ نافية اتباع ما بعد إلا لما قبلها ونصـب فضـلا بعدها في قوله: وقلما يبقى على هذا العلق * من صخرة صماء فضلا عن رمق. ولا نصب إلا بعد نفي اهـ

[293] غير ما تقدم في النواسخ والاستثناء والتعجب ونعم وبئس ووجه المناسبة لذكر هذا الفصل في هذا المحل أن المصنف لما ذكر قلَّ التي يراد بها النفي وهي غير متصرفة ناسب أن يذكر هذا الفصل عقب ذلك اهـ

751 (واستغن عن وَدْعٍ ووَذْرٍ ووَدَعْ وذَرِ إلا ما ندورا قد وقع)

(وقلَّ ذاتُ النفي)[294] لشبهها بحروفه (لن تصرفا وهكذا) مررت بسمح (هدَّك من سمح وفى) أي أثقلك وصف محاسنه وقد تستعمل بمعنى حسب فتوصف بها النكرة[295] ولا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث[296] (عمَّرْتُك الله) أي أردت تعميرك أو طلبته (تبارك) مشتق من البركة بمعنى تزايد خيره وأما بارك فمتصرف (كذب) بمعنى وجب أو أمكن والمرفوع بعدها فاعل ويجوز نصبه على تضمنه معنى الزم وروي بهما:

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي[297]

(سُقِط في يديه) بمعنى ندم (ذا لها وجب وينبغي) نحو لا ينبغي أن تفعل كذا[298] (يهيط) أي يصيح وحكي الهياط (ثم أَهَلُمْ) بمعنى أقبل[299] (أها) بمعنى آخذ (هأْ) بمعنى خذ (أُهاءِ) بمعنى أعطي (هاءِ) بمعنى خذ (وهلم) التميمية فعل أمر يقال هلموا وهلمي وهلما وأما الحجازيون فاسم فعل عندهم نحو هلم شهداؤكم أي أحضروهم (وعم صباحا) ومساء واستعمل فيه المضارع كقوله: وهل يعمن من كان في العصر الخالي (هكذا وأقدم) أمر من الإقدام وهو الشجاعة وروي عليه ويك عنتر أقدم (وهب) فعل أمر معناه الزجر (هِجِرْ) وإجِد وهِجْدمْ وإجْدمْ (وأرحبن واقدم) أمر بالتقدم في زجر الخيل وغيرها ومنه اقدم حيزوم وليست أصواتا ولا أسماء أفعال لرفعها الضمائر البارزة فتقول أرحب وأرحبي أي توسعي[300] (واستغن عن ودْعٍ ووذْرٍ وودعْ وذرٍ) ووادع وواذر ومودوع وموذور بتركٍ وترك وتارك ومتروك (إلاَّ ما ندورا قد وقع) كقوله عليه الصلاة والسلام لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم وقوله أيضا ذروا الحبشة ما وذرتكم وقوله إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة من ودعه الناس اتقاء شره وقرئ ما ودَعك ربك وقوله:

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه

الإخبار[301] بالذي[302] وفروعه وبالألف واللام

وهو جعل الاسم خبرا عن الذي ونحوه كائنا في موضعه العائد بلا مانع[303] ويسمى باب السبك[304] وهو باب جعله النحويون للتدريب في الأحكام النحوية كما وضع

---

294 احترازا من قل ضد كثر وقل بمعنى انعدم كقوله: قل الغناء الخ اهـ

295 لأن حسب لا تصف إلا النكرة اهـ

296 فتقول مررت برجل هدك من رجل وبامرأة هدك من امرأة وبامرأتين هدك من امرأتين وبنساء هدك وبرجال هدك اهـ

297 وقال عمر: كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم اهـ

298 د: هي مطاوعة يقال بغيته فانبغى ككسرته فانكسر اهـ

299 يقال للرجل هلم فيقول لم أهلم أو هلم إلى كذا فيقول لا أهلم اهـ

300 وبتباعدي وفي كلام الحجاج ارحب جرحه اهـ

301 الكلام عليه من أربعة أوجه: حده وهو جعل الخ وفائدته وهي أربعة أشياء جمعها سيبويه في هذا البيت: قصد اختصاص أو تقو الحكم أو * تشويقا أو سبرا بذا الباب عنوا. وكيفيته وهي المشار إليها بقوله ما قيل أخبر بالذي خبر إلى قوله المثبت وشروطه المشهورة اهـ

302 أي بسبب الذي والباء بمعنى عن اهـ

303 من الموانع الآتية ككونه نكرة أو مستحقا للصدر اهـ

304 أي سبك كلام بآخر أو سبك أبواب النحو فيه اهـ

التصـريفيون مسـائل التمرين في القواعد التصـريفية وكثيرا ما يصـار إليه لقصـد الاختصاص[305] أو تقوية الحكم[306] أو تشويق السامع[307].

718 ما قيل أخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر
719 وما سواهما فوسطه صله عائدها خلف معطي التكمله
720 نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا
721 وبالذْين والذين والتي أخبر مراعيا وفاق المثبت
722 قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه هاهنا قد حتما
723 كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمر شرط فراع ما رعوا
752 (وأن يكون بعض ما يوصف به من جملة واحدة فلتنتبه)
753 (ومستفادا منه ما به قصد وكونه مستعمل الرفع وجد)

(ما[308] قيل أخبر عنه بالذي) ليس على ظاهره بل هو **(خبر)** يجب تأخيره على الأصح[309] **(عن الذي مبتدأ قبل استقر)** وإنما سوغ ذلك الإطلاق كونه مخبرا عنه في المعنى أو في حال التعبير بالذي[310] **(وما سواهما)** من الجملة **(فوسطه صله)** للذي **(عائد ها خلف معطي التكمله)** للفائدة في الحال في إعرابه الكائن له قبل[311] **(نحو الذي ضربته زيد فذا)** التركيب **(ضربت زيدا كان)** قبل الإخبار عن الذي بزيد[312] **(فادر المأخذا[313] وبالذْين والذين والتي[314] أخبر مراعيا وفاق المثبت)** المخبر عنه في المعنى كقولك في الإخبار عن الزيدان من بلغ الزيدان إلى العمرين رسالة اللذان بلغا إلى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغ الزيدان إليهم رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان إلى العمرين رسالة **(قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه هاهنا قد حتما)** فلا يخبر عن أسماء الشرط[315] والاستفهام[316] وكم الخبرية[317]

---

[305] نحو الذي جاء زيد ردا على من قال جاء عمرو أو زيد أو عمرو اهـ
[306] نحو الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما إلى قوله الرحمن اهـ
[307] كقوله: بان أمر الإله واختلف النـ*ـاس فداع إلى الضلال وهاد * والذي جارت البرية فيه * حيوان مستخرج من جماد اهـ . . . وهذه فائدته النحوية والثلاثة المشار إليه بقوله وكثيرا ما يصار إلخ فائدته الراجعة إلى البيان اهـ
[308] مبتدأ اهـ
[309] مقابله أنه يجب تقديمه كقوله: أخ ماجد الخ إذ الأصل كان مالك أخا الخ فجيء بالذي وأخبر عنه بأخ وهو مقدم وقيل مالك في البيت مبتدأ وأخ خبره والذي كان نعت للود الذي حصل اهـ
[310] أو من باب القلب أي أخبر عن الذي بزيد اهـ . . . الذي هو خلاف الظاهر اهـ
[311] أي الاسم الظاهر الذي صار خبرا في الحال اهـ
[312] وقد يقع بغير الذي من الموصول كقوله: ما الله موليك فضل الخ اهـ
[313] حاصله خمسة إعمالات تصدر الجملة بالذي وتأخير زيد ورفعه جعل ما بينهما صلة وأن تجعل في مكان زيد الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في إعرابه أو معناه اهـ
[314] تصويب: وبفروع للذي وللتي * أخبر مراعيا الخ اهـ
[315] كقولك في الإخبار عن أيهم يكرمني أكرمه الذي يكرمني أكرمه أيهم اهـ
[316] كقولك في الإخبار عن أيهم في الدار الذي هو في الدار أيهم اهـ
[317] في قولنا كم عبد ملكت الذي إياه عبد ملكت كم لأن الإخبار عن هذه المسائل يزيلها عن الصدرية مع استحقاقها ولهن مانع آخر. أما في مسألة الشرط فلأن الضمير لا يجزم وأما في مسألة الاستفهام فلأن الضمير لا يخبر عنه بأفعل في التعجب وأما في ضمير الشأن فلأنه لا يتقدم على الجملة الواقعة صلة الموصول اهـ

والحال والتمييز[318] **(كذا الغنا عنه بأجنبي[319] أو بمضمر شرط فراع ما رعوا)** فلا يخبر عن الرابط ضميرا كان كالهاء من زيد ضربته[320] أو ظاهرا كذلك[321] في ولباس التقوى ذلك خير ولا عن مصدر عامل دون معموله[322] ولا عن موصوف دون صفته[323] وبالعكس[324] أو مضاف دون مضاف إليه[325] نحو سرّ أبا زيد قربٌ من عمرو الكريم وفي ضمير غائب غير الرابط خلاف[326].

(و[327] أن يكون بعض[328] ما يوصف[329] به من جملة) خبرية[330] (واحدة فلتنتبه) أو جملتين في حكمها كيطير الذباب فيغضب زيد فلك الإخبار عن كل من الاسميتين (ومستفادا منه ما به قصد) فلا يخبر عن بكر في رأيت أبا بكر ولا بويه في رأيت سيبويه ولا عن قرناها في شاب قرناها (وكونه مستعمل الرفع وجد) فلا يخبر عن ما لا ينصرف من الظروف والمصادر[331].

754 (وخبر عن كان عنه يخبر وذاك في البدل عنهم يحظر)
755 (ضمير ظرف جر والمفعول له على الأصح فليعامل عمله)
756 (وإن يكن منعطفا أو منعطف عليه فالعامل حتما يأتلف)
757 (وإن تكن ذات تنازع فلا يغير الترتيب فيما نقلا)

---

[318] وما التعجبية وضمير الشأن على القول بأن له صدر الكلام نحو الذي هو أحسن زيدا ما من ما أحسن زيدا ونحو الذي هو زيد قائم هو في هو زيد قائم اهـ . . . والثالث قبول الإثبات فلذا لا يخبر عن الأسماء الملازمة للنفي (لأنها إذا وقعت خبرا عن الذي وقعت في الإيجاب اهـ وداخلة في قبول التعريف لأنها ملازمة للتنكير كما في احد وعريب) وقيل يخبر عن اسم الاستفهام مقدما اهـ وهو قول ابن عصفور نحو أيهم الذي في الدار فأيهم خبر مقدم اهـ

[319] في صحة وقوعه موقعه قبل الإخبار كزيد من ضربت زيدا فإنه يصح وقوع عمرو موقعه في تركيب آخر فتقول ضربت عمرا بخلاف الهاء من زيد ضربته فلا يصح وقوع أجنبي موقعه لفوات العائد إلى المبتدإ في نحو زيد ضربت عمرا أو خالدا اهـ

[320] لأنك إذا أخبرت عنها قلت زيد الذي ضربته هو فإن قدرت الضمير المتصل الذي هو خلف عن المنفصل رابطا للخبر بالمبتدإ الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وإن قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط اهـ

[321] فلا يقال في الإخبار الذي لباس التقوى هو خير ذلك فيقع في ضمير هو الكائن خلف ذلك ما في ضمير الذي زيد ضربته اهـ

[322] فلا يقال في المثال المذكور في الطرة الذي سر أبا زيد هو من عمرو الكريم قربٌ لأن المصدر لا يعمل مضمرا ولا مؤخرا على الصحيح وأما الإخبار به مع معموله فجائز نحو الذي سر أبا زيد قربٌ من عمرو الكريم اهـ

[323] فلا يقال الذي سر أبا زيد قرب منه الكريم عمرو لأن الضمير لا يوصف وأما مع الصفة فجائز نحو الذي سر أبا زيد قرب منه عمرو الكريم اهـ

[324] فلا يقال الذي سر أبا زيد قرب من عمرو إياه الكريم لأن الضمير لا يصف ولأن ضمير الخبر لا ينفصل اهـ

[325] فلا يقال الذي سره زيد قرب من عمرو الكريم لأن الضمير لا يضاف وأما المضاف إليه فيخبر به دون المضاف نحو الذي سر أباه قرب من عمرو الكريم زيد وبهما معا نحو الذي سره قرب من عمرو الكريم أبو زيد اهـ

[326] كما إذا ذكر لك زيد فقلت لقيته ففي جواز الإخبار عن هذا الضمير خلاف اهـ

[327] كذا يشترط فيه أن يكون اهـ

[328] الكلام فلا يخبر عن زيد غلام زيد وأن يكون اهـ

[329] صوابه: بعض ما يوصل به ليخرج الإنشاء والتعجب والمستدعية كلاما قبلها لأن هاتين الأخيرتين مع كونهما خبريتين لا يوصل بهما اهـ

[330] لأنها بعد الإخبار صلة والطلبية لا تكون صلة اهـ

[331] كقد وعوض وسبحان ومعاذ اهـ . . . أي لا يخبر عن ما لا ينصرف في جميع أنواع الإعراب كما في الطرة ولعمرك الملازمة الابتداء اهـ

758 (وإن يك الموصـــول أل والخبر لـم يـتـنـازع فـيـه لا يـؤخـر)
759 (منـازع فيـه لـدى الجمهور وقـدمـنـه عـلـى الـمشـــهـور)
724 وأخبروا هنا بأل عن بعض ما يـكـون فـيـه الـفـعـل قـد تـقـدمـا
725 إن صـح صـوغ صـلة منه لأل كصـــوغ واق من وقى الله البطـل
726 وإن يكن مـا رفعت صـــلـة أل ضـــمير غيرهـا أبين وانفصـــل

(وخبر عن كان عنه يخبر) على الأصـــح[332] (وذاك) الاســـتعمال (في البدل عنهم يحظر) خلافا لقوم فلا يخبر عن نصـفه في أكلت الرغيف نصـفه[333] (ضـمير ظرف) متصرف (جر) إن لم يتوسعوا فيه وإلا جاز نصبه على المفعولية المجازية (والمفعول له على الأصـح[334] فليعامل عمله) كقولك في الإخبار عن اليوم في صـمت اليوم الذي صـــمت فيه اليوم وتقول في قمت إجلالا لك الذي قمت له إجلال لك[335] (وإن يكن) المخبر عنـه (منعطِفا) كـالإخبـار عن العمران في قـام الزيـدان والعمران اللـذان قـام الزيـدان وهمـا العمران (أو منعطَف عليـه) كـالإخبـار عن الزيـدان في هـذا المثـال (فالعامل حتما يأتلف) حقيقة كما رأيت وحكما كقولك في الإخبار عن قائم في ليس زيد بقائم ولا قاعد الذي ليس زيد به ولا قاعدا قائم وعن قاعد الذي ليس زيد بقائم ولا إياه قاعد (وإن تكن) الجملة (ذات تنازع فلا يغيَّر الترتيب فيما نقلا) عن النحاة كقولك في الإخبار عن التاء من ضربت وضربني زيد الذي ضرب وضربه زيد أنا (وإن يك الموصـــول أل والخبر) أي المخبر عنـه (لم يتنـازع فيـه لا يؤخر منـازع فيـه على المشهور وقدمنه على المشهور) معمولا لأول المتنازعين وإن كان قبل معمولا للثاني كقولك في الإخبار عن التاء في المثال المذكور الضـارب زيدا والضـاربه هو أنا وهو أولى من مراعاة الترتيب بجعل خبر أول الموصـولين غير خبر الثاني كالضـاربه[336] أنا هو والضاربه زيد أنا.

(وأخبروا هنا[337] بأل عن بعض ما) أي الكلام **(يكون فيه الفعل[338] قد تقدما إن صـح صـوغ صـلة منه لأل)** بأن كان متصـرفا موجبا[339] **(كصـوغ واق من وقى الله البطل وإن يكن ما رفعت صـلة أل ضـمير غيرها أبين وانفصـل)** وجوبا كقولك في الإخبار عن زيد في ضربت زيدا الضاربه أنا زيد.

---

[332] وكذا خبر إن وخبر المبتدإ وثاني مفعولي ظن سواء كان جامدا أو مشتقا اهـــ قيده بعضهم بالجامد لا المشتق ولعل منعهم الإخبار عنه حيث كان مشـتقا بناء على أنه حال أو منصـوب على الحال والإخبار عن الحال ممنوع اهـ

[333] بأن يقال الذي أكلت الرغيف إياه نصفه لخلو الصفتين من العائد لأنه على تكرير العامل اهـ

[334] مقابله قول من لا يشترط مصدريته فلا يوجب جره حيث فقدت بل يجوز اهـ

[335] قال ابن الصائغ لا يرفع لأن أصله الجر بحرف محذوف فمتى رفع لا يعطي ذلك المعنى اهـ

[336] فتأتي للوصف الأول بمفعول مضمر يعود على أل وهو الهاء وتفصل الفاعل وهو أنا وتجعل خبر أل ضميرا مرفوعا منفصلا يعود على زيد وتأتي للوصف الثاني مكان ياء المتكلم بهاء وهي المفعول العائد وزيد الفاعل وأنا الخبر وهو رأي المازني اهـ

[337] بثلاثة شروط اهـ

[338] فلا يخبر عن كلام أصله جملة اسمية اهـ

[339] لأنه إن لم يكن متصرفا فلا يصاغ منه اسم الفاعل ولا اسم مفعول وأل لا توصل إلا بمشتق الخ اهـــ. . . لأنه إذا كان منفيا يختلف معناه ومعنى الوصـــف المشـــتق منه كما إذا أدخلت النافي على الفعل أو الوصـــف في مثال النص اهـ

العـــــــدد

وهو ما ساوى نصف حاشيتيه القريبتين والبعيدتين على السواء[340].

727 ثلاثة بالتاء قل للعشره في عد ما آحاده مذكره
728 في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الأكثر
760 (تفسير واحد أو اثنين احظل إلا شذوذا نحو ثنتا حنظل)

(ثلاثة[341] بالتاء) [342] لزوما إن ذكر الجنس[343] وغالبا إن قصد ولم يذكر[344] ومن غير الغالب صمنا من الشهر خمسا وأفطرنا خمسا وقوله صلى الله عليه وسلم ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر **(قل للعشره في عد ما آحاده مذكره)** باعتبار الضمائر وإن أنث لفظا أو معنى كثلاثة طلحات وثلاثة شخوص مؤنثة أو أنث الجمع على الأصح كاصطبلات **(في الضد)** حقيقة[345] أو مجازا وربما أول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فيجاء بالعدد على حسب التأويل قال:

وكان مجني دون ما كنت أتقي ثلاث شخوص[346] كاعبان ومعصر

وقال:

فإن كلابا هذه عشر أبطن[347] وأنت بريء من قبائلها العشر

وقال:

ثلاثة أنفس[348] وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيال

وإن كان في المعدود لغتان فالحذف والإثبات سببان كحال وبقر وإن كان صفة نابت عن الموصوف اعتبر حاله لا حالها قال تعالى فله عشر أمثالها ومن غير الغالب ثلاث دواب ذكورا[349] **(جرد)** الثلاثة وأخواتها من التاء **(والمميز اجرر)** بمن غالبا إن كان اسم جنس أو جمع قال تعالى فخذ أربعة من الطير ومن غير الغالب تسعة رهط وقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة أنفس وثلاث ذود الخ بالإضافة إن كان مائة[350] وشذ فيها الجمع كقوله:

ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهانم

---

340 السفلى والعليا ومن ثم صار الواحد غير عدد لأنه لا حاشية له سفلى اهـ
341 مفعول قل أو مبتدأ وبالتاء نعته وقل خبر أي قله اهـ
342 سيد بن عبد الله: ثلاثة بالتاء يا إخوان * قيده العلامة الصبان * بما إذا تأخر المعدود * كعشرة من قومنا تجود * أما إذا قدم هذا الثاني * ووصفه العدد فالوجهان * تقول جاء قومنا الثلاث * أو الثلاثة كذا الإناث اهـ
343 بعد اسم العدد فلو قدم وجعل اسم العدد صفة جاز إجراء القاعدة وعكسها اهـ
344 صوابه غالبا في الجميع بدليل قوله: تساوى عندي الخ وقوله صمنا معه صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات سبعة منها نواقص واثنان كاملان اهـ
345 كسبع بقرات وسبع ليال اهـ
346 جمع شخص وهو مذكر لكن وضع على النساء الثلاثة في البيت اهـ
347 جمع بطن وهو مذكر لكن وضع على القبائل في البيت اهـ
348 جمع نفس وهي مؤنثة لكن وضع على الرفقة المذكورة اهـ
349 أي جمال اهـ
350 أي حيث أضيف للثلاثة وأخواتها وإلا بأن لم تضف فيه فلا شذوذ اهـ

(جمعا)[351] ولا يكون إلا مكسرا إلا إن أهمل تكسيره كسبع سماوات[352] وخمس صلوات وسبع بقرات أو قل نحو[353] خمس آيات أو جاور ما أهمل كسبع سنبلات وإنما يكون ذلك المكسر[354] **(بلفظ قلة في الأكثر)**[355] نحو ثلاثة أفلس وأربعة أعبد إلا إن أهمل تقليله نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم أو شذ قياسا أو سماعا كثلاثة قروء[356] وثلاثة شسوع[357] ولا يسوغ ثلاثة كلاب ونحوه لتأويله بثلاث من كذا خلافا للمبرد[358] ومن غير الأكثر خمسة أثوابا.

(تفسير واحد أو اثنين حظل) استغناء عنه بالتمييز[359] (إلا شذوذا نحو):

كأن خصييه من التدلدل ظرفا عجوز فيه (ثنتا حنظل)

729 ومائة والألف للفرد أضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف
730 وأحدَ اذكر وصلنه بعشَرْ مركبا قاصد معدوم ذكر
731 وقل لدى التأنيث إحدى عشره والشين فيها عن تميم كسره
732 ومع غير أحد وإحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا
733 ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركبا ما قدما
734 وأول عشرة اثنتي وعشرا اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا
735 واليا لغير الرفع وارفع بالألف والفتح في جزأي سواهما ألف
761 (ويا ثماني عشرة احذف بعد أن كسرت أو فتح وثابتا سكن)
762 (إعرابه في النون جا ولاحا في ما حكى الجوار والشناحا)
736 وميزوا العشرين للتسعينا بواحد كأربعين حينا
737 وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما
738 وإن أضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز قد يعرب

---

[351] في الأكثر ومن غيره حيث كان اسم جنس أو جمع أو لفظ مائة اهـ
[352] جمع سماء لمقابل الأرض وأما للمطر فيكسر كقوله: ولا تزال تطأ اسميا اهـ
[353] لأنه يكسر قليلا قال: لم يبق هذا الدهر من آياته * غير أثافيه وأرمدائه اهـ
[354] فإنه جاور في الآية سبع بقرات التي أهمل تكسيرها اهـ
[355] عبد الودود: صحح لإهمال تكسير وقلته * وللمجاورة والتمييز للعدد * وكثرنه لدى إهمال قلته * أو الشذوذ قياسا والسماع زد * قال الدمامين ذا فاشدد يديك به * وغيره فيه تخليط ولا تزد اهـ . . . عبد الودود أيضا: ثلاثة بالتاء قل للعشره * لأنها جماعة كزمره * وفرقة وأمة فالأصل * تأنيثها حينئذ والوصل * بالهاء كي يوافق النظائرا * وسبق تذكير لتأنيث جرى * في رتبة فصار بالهاء لذا * وجرد التأنيث فادر المأخذا * فهكذا ذكره المرادي * شرح الخلاصة وهو باد اهـ . . . ولبعضهم: ولا يسوغ على ما يعتمد * نحو ثلاثة كلاب في العدد * تأويله بمن كذا خلاف ما * من الإجازة المبرد اعتمى اهـ
[356] فإنه جمع بأقراء على غير قياس فعدل عنه إلى جمع الكثرة نعم في الصبان أنه موجود له أقرء وهو مقيس فيه اهـ
[357] جمع شسع مع وجود أشساع وهو مقيس فيه لكن قليل الاستعمال فعدل عنه أيضا اهـ
[358] قائلا إنه تجوز إضافته إلى جمع كثرة وتنوى من التبعيضية لتدل على القلة ورد بأنه لو كان كذلك لم تفيد إضافته بأنها لجمع القلة خاصة اهـ
[359] لأنك لا تقول واحد رجل ولا اثنان رجل ونحوهما لأن قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة ورجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة إلى الجمع بينهما بخلاف الثلاثة وأخواتها فحيث ذكرت العدد بقي الجنس وحيث ذكر الجنس بقي قدر العدد مجهولا فاحتيج إلى الجمع بينهما اهـ . . . الواحد والاثنان يخالفان الثلاثة في حكمين يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث ولا يميزان اهـ

(ومائة والألف للفرد أضف) نحو مائة جلدة وألف سنة[360] **(ومائة بالجمع نزرا قد ردف)** مضافة إليه كقراءة الأخوين ثلاث مائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب[361] كقوله:

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء[362]

(وأحد اذكر) مكان واحد **(وصلنه بعشر)** مجردة من التاء **(مركبا)** حال كونك **(قاصد معدود ذكر)** وقد يقال واحد عشر على الأصل ووحد عشر **(وقل لدى التأنيث إحدى عشره)** مكان واحدة عشرة أيضا غالبا وقد يقال واحدة عشرة **(والشين)** من العشرة أي من المؤنث[363] **(فيها عن تميم كسره)** وبلغتهم قرأ بعضهم اثنتي عشرة وقد يفتح به وبه قرأ الأعمش وربما سكن عين عشر[364] **(ومع غير أحد وإحدى)** من أسماء العدد **(ما معهما)** من الحذف والإثبات **(فعلت فافعل)** بالعشرة **(قصدا)** للتذكير التأنيث في الثاني **(ولثلاثة)** مع العشرة **(وتسعة وما بينهما إن ركبا ما قدما)** لهما قبل التركيب من الحذف والإثبات[365] **(وأول عشرة اثنتي وعشرا اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا)** فتقول اثنتا عشرة امرأة واثنا عشر رجلا **(واليا لغير الرفع)** فيهما **(وارفع بالألف)** كما سبق والجزء الثاني مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف العطف[366] **(والفتح في جزئي سواهما ألف)** دائما ما لم يظهر العطف[367] كقوله:

كأن بها البدر ابن عشر وأربع إذا هبوات الصيف عنها تجلت

وقوله:

وقمير بدا ابن خمس وعشر ثم قالت له الفتاتان قوما

(ويا ثماني عشرة احذف بعد أن كسرت أو فتح) وروي بهما قوله:

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا

(وثابتا سكن) كثماني عشرة[368] (إعرابه في النون) غير مركب[369] (جا) قال:

لها ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمان

---

[360] وإنما ميزت المائة بالفرد مضافة لأنها اجتمع فيها ما افترق في عشرة وعشرين من الإضافة والإفراد لأنها مشتملة عليها فأخذت من العشرة الخفض ومن العشرين الإفراد والألف عوض عن عشر مائة وهي تميز بفرد مخفوض فعومل معاملتها اهـ

[361] تشبيها لها بالعشرين اهـ

[362] وكذا الألف في الحالتين اهـ

[363] وأما في التذكير فالشين مفتوحة اهـ

[364] أحد عشر اهـ

[365] أي الحذف مع المؤنث والإثبات مع المذكر اهـ

[366] نحو ثلاثة عشر إلى تسعة عشر فالفتح للكلمة الأولى لتنزلها منزلة ما قبل التاء والثانية لتضمنها معنى حرف العطف اهـ

[367] والإعراب سواء تغير التركيب كما في البيت الأول أو لم يتغير كما في الثاني اهـ . . . فالحاصل أن للعشرة مع النيف حكم الواحد والاثنين فتذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث وحكم النيف معها كحكمه قبلها وحكم الواحد والاثنين معها كحكمهما قبل التركيب اهـ

[368] ومفتوحة كثمانيَ عشرة وفي المذكر ثمانية عشر وكَلَهما ابن بون لدخولهما تحت قوله والفتح في جزئي سواهما الخ اهـ

[369] واستغنى بقولها عن قوله إعرابه لأنه لا يعرب إلا إذا لم يركب وأما إعرابه كقاض فتركه لدخوله تحت قوله وسم معتلا الخ اهـ

(ولاحا) هذا الاســـتعمال (فيما حكى الجوار) من كل جمع فاعلة معتلة اللام وفي كل منقوص وقرئ وله الجوارُ ومن فوقهم غواشٌ وجنا الجنتين دانٌ (والشناحا)[370].
(وميزوا العشرين للتسعينا بواحد) منكر منصوب متصل[371] **(كأربعين حينا)** وتسع وتسعون نعجة لا غير خلافا لمن أجاز أن يقال عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا قاصدا أن لكل رجل عشرين وأما قوله:

على أنني بعد ما قد قضى ثلاثون للهجر حولا كميلا[372]

فضرورة وقد يقال عشرو درهم وأربعو ثوبه **(وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون[373] فسوينهما[374])** نحو إني رأيت أحد عشر كوكبا وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما فأسباطا بدل من اثنتي أو صفة[375] والتمييز محذوف[376] أي اثنتي عشرة قرية وقيل تمييز[377] كقول ابن مسـعود قضـي في دية الخطإ عشـرون بنت مخاض وعشرون بني لبون ويجوز في نعت تمييزها الجمع مراعاة للمعنى[378] كقوله:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سود كخافية الغراب الأسحم

(وإن أضيف عدد مركب) إلى مستحق المعدود[379] **(يبقى البنا)[380]** في الجزأين وجوبا عند البصريين كخمسة عشرك مع خمسة عشر زيد **(وعجز[381] قد يعرب)[382]** في لغة رديئة عند سيبويه وفصيحة عند الأخفش وحكى الكوفيون إضافة الأول[383] للثاني مع الإضافة ودونها قال:

كلف من عنائه وشقوته بنت ثمان عشرة من حجته

---

[370] مما حذفت منه إحدى يائي النسب تقديرا . . .. قال: يحدو ثماني مولعا بلقاحها * حتى هممن بزيغة الإرتاج اهـ . . . . عبد الودود: وربما شبه بالجوار * فمنع الصرف لدى اضطرار اهـ عبد الودود أيضا: واستعملن على وجوه أربعه * ثمانيا إن تك عشـرة معه * فقل ثماني نحو معدي كرب * أو افتحنه فتحة المركب * أو قل ثمانَ أو ثمانِ واحذف * آخرها أما إذا لم تردف * بعشـرة فهي كقاض وبدا * في النون معربا كقول من شـدا * لها ثنايا أربع حسان * وأربع فثغرها ثمان اهـ

[371] مأخوذ من قوله قبل اسم بمعنى من الخ اهـ

[372] يذكرنيها حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا اهـ

[373] في كونه مفردا منكرا منصوبا متصلا اهـ

[374] في وجوب التمييز بما ذكر اهـ

[375] أي للتمييز المحذوف وهو قرية فأقيم مقامه بعد حذفه وأنث العدد الواقع على الأسـباط وهو مذكر لأنه بمعنى فرقة أو أمة اهـ

[376] أي في الإعرابين وأما نعت الأسباط في كل حال اهـ

[377] أي لاثنتي عشرة اهـ

[378] أي واللفظ فيقال عندي عشرون درهما مكيا أو مكية أو ناصريا أو ناصرية اهـ

[379] غير اثني عشر واثنتي عشرة وإنما لم يضافا لأن ما بعد اثنين واثنتين واقع موقع النون فكما أن الإضافة تمتنع مع النون فكذلك تمتنع مع ما وقع موقعها ولهذا أعربا دون غيرهما من المركب لأن ما قبل النون محل إعراب لا محل بناء اهـ من شرح بخ اهـ

[380] ويستغنى عن التمييز اهـ

[381] فيجري الجزء الثاني بحسـب العامل ويبقى الأول على الفتح كما في بعلبك فتقول هذه أحد عشـر زيد ورأيت أحد عشـر زيد ومررت بأحد عشـر زيد بفتح أحد في الجميع ورفع عشـر في الأول ونصـبه في الثاني وجره في الثالث اهـ تصريح.

[382] أحمد بن كداه: إضـافة الخمس إلى العشـر تفي * في المذهب الكوفي ولو لم يضـف * واسـتحسـنوا ذاك إذا ما العدد * كان مضافا ولذاك أنشدوا * كلف من عنائه وشقوته * بنت ثماني عشرة من حجته اهـ

[383] فيجري الأول بحسب العوامل ويجري الثاني بالإضافة اهـ

739 وصـــغ من اثنين فمـا فوق إلى عشـــرة كـفـاعـل مـن فـعـلا
740 واختمـه في التـأنيـث بـالتـا ومتى ذكرت فـاذكر فـاعلا من غير تـا
741 وإن ترد بعض الـذي منـه بني تضـــف إليـه مثـل بـعض بـين
742 وإن تـرد جـعـل الأقـل مـثـل مـا فوق فحكم جـاعـل لـه احكمـا
743 وإن أردت مـثـل ثـانـي اثـنـيـن مـركـبـا فـجـئ بـتـركـيـبـيـن
744 أو فـاعـلا بـحـالـتـيـه أضـــف إلـى مـركـب بـمـا تـنـوي يـفـي
745 وشـــاع الاســـتغنا بحادي عشـــرا ونـحـوه وقـبـل عشـــريـن اذكـرا
746 وبـابـه الفـاعـل من لفظ العـدد بـحـالـتـيـه قـبـل واو يـعـتـمـد

(وصغ[384] من اثنين[385] فما فوق إلى عشرة كفاعل من فعلا واختمه في التأنيث بالتا) كثانية إلى عاشرة **(ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا)** كثان إلى عاشر قال:

توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع

ويستعمل هذا الاستعمال المذكور في الزائد على عشرة الواحد مجعولا حاديا غالبا[386] قيل ويصاغ مُفَعّلَنٌ من العشرين إلى التسعين[387]. **(وإن ترد)** بالوصف المصوغ من أسماء العدد[388] **(بعض الذي منه بني)** هو أي الوصف **(تضف إليه)** وجوبا إضافة محضة **(مثل)** إضافة **(بعض)** إلى كله[389] كقوله تعالى إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وينصبه إن كان اثنين مطلقا خلافا للأخفش[390] **(بين)** محض **(وإن ترد)** بالوصف **(جعل الأقل مثل ما فوق[391] فحكم جاعل له انتمى)** من جواز الإضافة والإعمال[392] نحو هذا رابع ثلاثة قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الآية وقد تجاوز به العشرة فيجاء بتركيبين أولهما فاعل مركب مع العشرة وثانيهما ما دونه مركب معها نحو رابع عشر ثلاثة عشر ولك حذف العقد من الأول فتقول ثالث اثني عشر ونحو ذلك بشرط الإضافة[393] وفاقا لسيبويه ولا

---

384 فصل يصاغ من اسم العدد وصف على فاعل ولك أن تستعمله بحسب الذي تريده على سبعة أوجه اهـ

385 هذه أولها وهو صوغه مفردا عن الإضافة ليفيد الاتصاف بهذه الصفة وهي كونه ثالثا إلى آخرها ومنها استعماله مع العشرة ليفيد الاتصاف بتلك الصفة مع العشرة فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشر ونحو ذلك ولم يذكر المصنف هذا الوجه اهـ

386 وحادية ومن غيره أحد عشر اهـ

387 ومن أجازه أجاز محدعشا إلى مستعش اهـ

388 وهو ثالث الأوجه وهو أن تستعمل الوصف مع أصله ليفيد أن الموصوف بعض تلك العدة المعينة لا غير اهـ

389 كيد زيد اهـ

390 والكسائي وقطرب وثعلب في إجازتهم نصب غير الاثنين ورد بأن الوصف مشتق من الجامد فلا يعمل إلا ثان لأن له فعلا سمع من العرب ثنيت الرجلين إذا كنت لهما ثانيا ولم يسمع غيره اهـــ . . . واقتصر في الكافية على عزو الحكم إلى ثعلب قال: وثعلب أجاز نحو رابع * أربعة وما له من تابع اهـ . . . . قال: فإن تثلثوا نربع وإن يك خامس * يكن سادس حتى يكون لنا الفضل * وإن تسبعوا نثمن وإن يك تاسع * يكن عاشر حتى يبيدكم القتل اهـ

391 بأن يستعمل مع ما دون أصله بمرتبة واحدة فيما دون العشرة ليفيد التصيير أو مع العشرة كما في الطرة فهما وجهان اهـ

392 إن استوفى شروط إعماله اهـ

393 أي إضافة التركيب الأول للثاني ولا يكون الثاني منهما في موضع نصب بالوصف لأنه لا يعمل إلا مع تنوينه أو اقترانه بأل وهما منتفيان مع التركيب ولذلك أجاز بعضهم نصب الوصف للمركب الثاني عند حذف العقد الأول اهـ

يستعمل بهذا الاستعمال ثان خلافا للكسائي **(وإن)** أردت بعض ما بني منه بأن **(أردت مثل ثاني اثنين)** وكان المبني منه **(مركبا[394] فجئ)** على الأصـــل **(بتركيبين)** أولهما فاعل مركب مع العشرة وثانيهما ما بني منه مركب معها أيضا فتضيف جملة المركب الأول إلى جملة الثاني نحو جاء حادي عشر أحد عشر إلى تاسع عشر تسعة عشر[395] **(أو فاعلا)** مستغنيا به عن العقد الأول **(بحالتيه)** التذكير والتأنيث **(أضف إلى مركب بما)** من العقد الأول والنيف من الثاني **(تنوي)** من التركيبين نحو جاء حادي أحد عشر إلى تاسع تسعة عشر[396] **(يفي)** ذلك **(وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه)** من الأوصاف المصوغة من أسماء العدد قبل العشرة كثاني عشر إلى تاسع عشر ولك في هذا النوع إعراب المتضايفين لزوال مقتضى البناء أو بناء الثاني بتقدير ما حذف منه أو بناؤهما بتقدير ما حذف منهما[397] **(وقبل عشرين اذكرا وبابه)** إلى تسعين **(الفاعل)** المصوغ[398] **(من لفظ العدد بحالتيه)** التذكير والتأنيث **(قبل واو)** خاصة **(يعتمد)** نحو الحادي والعشرون إلى التاسعة والتسعون.

763 (واعطف على كواحد وأحد ما مثل عشرين بلا تردد)
764 (والبضع والبضعة كالتسع يفي وتسعة وجا بلا تنيف)
765 (كأحد بلا تنيف ورد وناب عن ناس ونسوة أحد)
766 (من بعد نفي أو كنفي وندر تعريفه حينئذ حيث ظهر)
767 (وإن أتى إحدى بلا تنيف كمثل إحداهن حتما يضف)
768 (وعظموا بأحد الآحاد وأحد في النفي ذو انفراد)
769 (بعاقل ومثله عريب كما هنا من أحد غريب)
770 (ديار كراب كتيع دعوى داري دوري وطاو طأوى)
771 (طوري نمي أريم وأرم دبي آبن وتامور علم)
772 (كذاك دبيج وتؤمور يرد ووابر والنفي في شفر فقد)

(واعطف على) النيف[399] (كواحد وأحد) وواحدة وإحدى إلى تسعة وتسع (ما مثل عشرين) إلى تسعين (بلا تردد) نحو واحد وعشرون إلى تسع وتسعون[400] (والبضع والبضعة كالتسع يفي وتسعة) في التركيب والاستعمال وهما لنيف مبهم كبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة (وجا بلا تنيف)[401] أي من غير عقد كبضعة رجال وبضع نساء قال فلبث في السجن بضع سنين[402] (كأحد بلا تنيف) نحو قل هو الله أحد وإن أحد من المشركين استجارك وقوله:

---

394 فلك فيه ثلاثة أوجه وهذا هو الوجه السادس من أوجه الوصف اهـ
395 وألفاظ التركيب الأربعة مبنية اهـ
396 والفاعل معرب هنا لزوال التركيب اهـ
397 وهذا مردود لعدم ما يدل على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف إعراب الأول اهـ
398 وهو الوجه السابع اهـ
399 من ناف ينيف أو ينوف إذا زاد وتقدم حكمه مع عشرين وبابه اهـ
400 نحو تسع وتسعون نعجة وقوله: ستا وستين الخ اهـ
401 اتاه: النيف بانفتاح نونه بدا * مع انكسار يائه مشددا * وقد يجي مخففا كهين * وذاك في الصحاح دون مين اهـ
402 فلا يقال للواحد ولا للاثنين بل من الثلاثة إلى التسعة على المشهور والمصنف من واحد لتسعة اهـــ فقد سأل أبو بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كم البضع فقال من الثلاث إلى التسع اهـ

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد إلا على أحد لا يعرف القمرا[403]

(ورد وناب عن ناس) أي جمع ذكور مع إناث (ونسوة) أي جمع إناث فقط (أحد من بعد نفي) نحو فما منكم من أحد عنه حاجزين لستن كأحد من النساء (أو كنفي) المراد به الاستفهام والنهي كقول أبي عبيدة يا رسول الله أأحد خير منا ولا يقم أحد يخالفنا (وندر تعريفه حينئذ حيث ظهر) كقوله:

وليس يظلمني من وصل غانية إلا كعمرو وما عمرو من الأحد[404]

(وإن أتى إحدى بلا تنيف كمثل) قوله تعالى وآتيتم (إحداهن) قنطارا إنها لإحدى الكبر إحدى ابنتي هاتين ولا يضاف إلى علم وأما قوله:

إحدى بلي وما هام الفؤاد بها إلا السفاه وإلا ذكره حلما

فعلى حذف مضاف[405] (حتما يضف وعظموا) ما لا نظير له في الوجود (بـ)ـقولهم هو (أحد الآحاد) وأحد الأحدين وهي إحدى الأُحد[406] كقوله:

حتى استثاروا بي إحدى الأحد ليثا هزبرا ذا سلاح معتد

(وأحد في النفي) المحض وشبهه[407] نحو ولا يلتفت منكم أحد وهل تحس منهم من أحد (ذو انفراد بعاقل)[408] لازم الإفراد دائما ولا يقع في الإيجاب مراد به العموم خلافا للمبرد[409] (ومثله) في ذلك (عريب) من الإعراب الذي هو البيان أو نسبة إلى يعرب بن قحطان[410] (كما هنا من أحد غريب ديَّار) من دار يدور أو نسبة إلى الدار[411] (كرَّاب) من كربت الأرض إذا طيبتها للحراثة[412] (كتيع) من التكتع وهو الاجتماع يقال تكتع الجلد إذا ألقي في النار قال:

أجد الحي فاحتملوا سراعا وما بالدار إذ ظعنوا كتيع

(دُعْوي) من دعوت كما في الدار دعوي من يدعو (داريٌّ) نسبة إلى الدار (دوري) نسبة إلى جمعها على غير قياس أو لموضع يقال له الدور (وطاوٍ طُْوي) وهما من الطي (طوري) نسبة إلى الجبل (نِمِّي) من نم الحديث إذا تكلم (أريم وإرم) كقوله:

دار لأسماء بالغمرين ماثلة كالوحي ليس بها من أهلها إرم

(دِبِّي) من الدبيب ما فيها من يدب (آبِنٌ) من أبنه إذا عابه أي ما فيها من يعيب (وتامور) من الأمر أي ما فيها من يأمر (علم كذاك دِبِّيج) من التدبيج وهو التلون أي

---

[403] وفي رواية بهرت اهـ

[404] أي من الناس لأنه لا يتجزأ اهـ

[405] أي إحدى نساء بلي اهـ

[406] أو الإحد اهـ

[407] بخلاف ما زال وأخواتها لأن نفيها إيجاب اهـ

[408] أي أحد انفردت عن غيرها من الأسماء بتعميم العاقل سواء كان مذكرا أم لا بخلاف رجل بعد نفي مثلا فلا تعم إلا جنس الرجال اهـ

[409] فإنه أجاز لقيت أحدا إلا زيدا (لأنه لا يقع الاستثناء منه إلا إذا كان عاما لأنه غير معرف وغير معدود وعرفن أو عممن أو عدد الخ) وأما كل أحد يعرف ذلك فمعناه كل واحد والتعميم مستفاد من كل اهـ

[410] قال: بسابس لم يصبح ولم يمس ثاويا * بها بعد بين الحي منك عريب * أميم أمنك الدار غيرها البلا * وهيف بحولان التراب لعوب اهـ

[411] قال تعالى رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وقال: وبلدة ليس بها ديار * تنشق في مجهولها الأبصار اهـ وقد جاء في الإثبات في قوله: وأزور يمطو في بلاد عريضة * تعاوى بها ذئبانه وثعالبه * إلى كل ديار تعرفن شخصه * من الفقر حتى تقشعر ذوائبه اهـ

[412] ومنه الكراب على البقر اهـ

ما فيها متلون قال: ليس بها من الأنيس دبيج[413] (وتُأْمورٌ ورد ووابِرٌ) أي صاحب وبر وأما في بعض نسخ التسهيل من آبر فتحريف لقولهم شيخ آبر أي يأبر النخل قال:

يمينا أرى من آل زبان وابرا فيفلت مني دون منقطع الحبل

ومنها شفر وشفري (والنفي في شفر فقد) قليلا كقوله:

فوالله لا تنفك منا عداوة ولا منكم ما دام من نسلنا شفر

وهو بالفتح وقد يضم وقد يغني عن نفي أحد نفي ما بعده إن تضمن ضميره كقوله:

إذا أحد لم يعنه شأن طارق لعدم فإنا موثروه على الأحد

ونحو إن أحد لا يقول ذلك أو ما يقوم مقامه كقوله:

ولو سألت عني نوار وقومها إذا أحد لم تنطق الشفتان[414]

فصل[415]

773 (ومائة والألف ثن واجمعا وذاك في غيرهما قد منعا)

(ومائة) نحو مائتان ومآت ومئين (والألف) نحو ألفان وآلاف وألوف (ثن واجمعا وذاك في غيرهما قد منعا) فلا يقال ثلاثنات ولا أربعتان استغناء عنه بالضعف وأما قوله:

وكيف أخاف الناس والله قابض على الناس والسبعين في راحة اليد

فضرورة.

فصل

774 (ومائة تمييز ما كأربع ومثل إحدى عشرة فقط وعي)

(ومائة تمييز ما) أي الثلاثة وأخواتها (كأربع) مائة وتسع مائة ولا يقال عشر مائة[416] وحكاها الفراء (ومثل إحدى عشرة) مائة إلى تسع عشرة مائة[417] (فقط وعي) واختص عنها الألف بالتمييز مطلقا[418].

فصل

775 (ولا يضاف ما كإثني عشرا وكل ما أضيف لن يفسرا)

(ولا يضاف ما كاثني عشرا)[419] لتنزيل ثانيها منزلة النون (وكل ما أضيف) من غيرها إلى مستحق المعدود (لن يفسرا) بالتمييز لتعيينه.

---

[413] يا دار أسما بين ذاتي العوج * سرت عليها كل ريح يسهوج * حمراء جاءت من بلاد ياجوج * من عن يمين الخط أو سماهيج * ليس بها الخ اهـ . . . يقال دبج المطر الأرض إذا غيرها اهـ

[414] أي شفتاه اهـ

[415] فيما يجوز تثنيته وجمعه من أسماء العدد وما يمتنع ذلك فيه وما تميز به الألف والمائة والكلام على تعريف العدد اهـ

[416] استغناء عنها بالألف اهـ

[417] ولا يقال عشرين استغناء بالألفين اهـ

[418] فيقال عشرة آلاف وعشرون ألفا اهـ

[419] كافية: ولا يجوز أن تضيف اثني عشر * إلا إذا كان اسم أنثى أو ذكر * وعند ذاك العجز احذف إن تضف * فهو كحكم اثنين حكما فاعترف اهـ

فصـــــل

776 (وإن أردت أن تُعَرِّف العدد فمطلقا صاحب أل إذا انفرد)
777 (وإن أضيف فعلى المضاف إليه داخل بلا خلاف)
778 (وشذ أن تدخل أل عليهما وإن عطفته فعرفنهما)
779 (وإن يكن مركبا فالأولا عرف وعرفنهما مقللا)

(وإن أردت أن تعرف العدد فمطلقا) سواء كان مميزا أو غير مميز (صاحب أل إذا انفرد) عن الإضافة والتركيب والعطف (وإن أضيف فعلى المضاف إليه داخل بلا خلاف) نحو عشرة أيام وقوله:

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع

وقوله:

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار

(وشذ أن يدخل أل عليهما) نحو الخمسة الأيام خلافا للكوفيين[420] وحكي دخولها على الأول فقط[421] (وإن عطفته فعرفنهما)[422] نحو الأحد والعشرون درهما وأجاز قوم دخولها على التمييز[423] وقوم تركها مع المعطوف[424] (وإن يكن مركبا فالأولا عرف) نحو الأحد عشر رجلا (وعرفنهما) نحو الأحد العشر رجلا (مقللا) ذلك دون التمييز وعليهما وعلى التمييز بقبح[425].

فصـــــل

780 (وإن بشيئين بدا المركب فعاقل مذكر يغلب)
781 (وغلب السابق إن عقل فقد ببين غير فاصل وإن وجد)
782 (فصل فما أنث والمقدم تغليبه فيما أضيف يلزم)
783 (وعشرة من بين عبد وأمه للعبد منها خمسة كذا الأمه)
784 (والعشر بين ليلة ويوم لليل عشر وكذا لليوم)

(وإن بشيئين بدا) أي ميز (المركب فعاقل) منهما (مذكر يغلب) على غيره مطلقا تقدم أم لا وقع الفصل ببين أو لا نحو خمسة عشر رجلا وامرأة أو امرأة ورجلا وخمسة عشر بين رجل وامرأة (وغلب السابق) مطلقا مؤنثا أو مذكرا (إن عقل فقد) مع التذكير[426] (ببين) نحو اشتريت ستة عشر جملا وناقة وست عشرة ناقة وجملا (غير فاصل وإن وجد فصل) ببين[427] (فـ)ـالمغلب (ما أنث) مطلقا تقدم أم لا نحو عندي

---

[420] في أنه مقيس عندهم لا شاذ اهـ
[421] نحو الخمسة أيام اهـ
[422] علي الأجهوري: وعددا تريد أن تعرفا * فأل بجزأيه صلن إن عطفا * وإن يكن مركبا فالأول * وفي مضاف عكس هذا يفعل * وخالف الكوفي في الأخير * فعرف الجزأين يا سميري اهـ تصويب: وخالف الكوفي في هذين * ففيهما قد عرف الجزأين اهـ
[423] نحو الأحد والعشرون الدرهم اهـ
[424] نحو الأحد وعشرون لتنزلهما منزلة الاسم الواحد اهـ
[425] نحو الأحد عشر الدرهم اهـ
[426] أي فقدا معا لأنه إذا فقد التذكير فقط فلا تأثير للمؤنث فتقول اشتريت ستة عشر جملا وأمة فهو داخل في ذلك الحكم اهـ
[427] أو بمن وبين معا اهـ

خمسة عشر بين ثور وبقرة[428] (والمقدم تغليبه فيما أضيف[429] يلزم[430]) وجد العقل والتذكير أم لا نحو عندي خمس إماء وأعبد وخمسة أعبد وإماء[431] (وعشرة من بين عبد وأمه) مثلا (للعبد منها خمسة كذا الأمه[432] والعشر بين ليلة ويوم لليل عشر وكذا لليوم[433]) .

فصل

785 (أرخ لسبقهن بالليالي وقل إذا بليلة الهلال)
786 (ورخت قد بعثته لغرته ومستهله إلى مسرته)
787 (أول ليلة كذا منه ثبت مهلة ثم لليلة خلت)
788 (فخلتا ثم خلون لعشر ثم خلت لنصفه وهو اشتهر)
789 (فلكذا بقت لعشر وافعل مع البقاء ما مع المضي جلي)
790 (لآخر الليلة من شهر كذا سراره سرره أيضا كذا)
791 (آخر يوم منه وانسلاخه كذا رووه وكذاك سلخه)
792 (وجا خلت لما له خلون قر وورخوا بكل أمر اشتهر)

(أرخ لسبقهن) لا لتغليب وأما قوله تعالى ولا الليل سابق النهار فمؤول[434] (بالليالي[435] وقل إذا بليلة الهلال ورخت قد بعثته لغرته[436]) بناء على أنها تخص أول الشهر[437] (ومستهله) وقد أولع متأخروا المغاربة إلى كسر الهاء حتى حمل ذلك بعض أدبائهم على التورية قال:

لا تسلني عن أول العشق إني أنا فيه قديم عهد وهجره
أنا من أدمعي ووجهك أرخت غرامي بمستهل وغره

---

428 لأن السبقية ضعفها الفصل والمميز بين الذكور والإناث فيعتبر التأنيث من جهتين الإناث وجواز تأنيث جمع المذكر ومثل المركب في الأقسام الثلاثة وهي تغليب المذكر العاقل مطلقا وتغليب السابق مطلقا بشرطيه وتغليب المؤنث بشرطه المعطوف نحو عندي أحد وعشرون أمة وعبدا أو بين أمة وعبد ونحو ذلك اهـ

429 فإن تقدمت الذكور أثبتت التاء وإن تقدمت الإناث حذفت كما في الطرة اهـ

430 لأن الأول مضاف إليه مباشرة والثاني بواسطة فالأول أولى بالحكم اهـ

431 صوابه ست لأن أقل ما يصدق عليه جمعا الإماء والأعبد ست اهـ

432 د: لا أدري لم لزم التصنيف وهلا تفاوت عدة النوعين وقد يقال دعوى التفاوت تحكم وهو خلاف الأصل وحمل ذلك على السواء. الرضى: العدد بينهما ويجوز أن يتساويا ويتخالفا اهـ

433 لأننا نقسم العشر بين الليل والنهار ولكل منهما خمس وكل خمس من أحدهما متضمنة خمسا من الآخر اهـ

434 بأن المعنى ولا آية الليل وهي القمر تسبق آية النهار وهي الشمس لأنها تقطع الفلك في سنة والقمر يقطعه في شهر فإذا اجتمعا وأدرك كل منهما صاحبه قامت القيامة أو لا زائدة أو لا يأتي أحدهما على الآخر قبل انقضائه بل يتعاقبان بحسبان معلوم أو لا يدخل أحدهما في سلطان الآخر أي لا تطلع الشمس بالليل ولا القمر بالنهار وله ضوء أو لا يجتمعان في فلك واحد فلا يتصل ليل بنهار ولا يكون بينهما فاصل اهـ من التنبيه بخ عازيا للذهب الإبريز اهـ

435 باعتبار أن شهور العرب قمرية والقمر إنما يطلع ليلا قال في الهمع: لأن أول الشهر ليلة وآخره يوم ولأن الليل أسبق خلقا كما أخرجه ابن أبي حاتم اهـ صب.

436 اللام فيها بمعنى في أو عند وكذا لنصفه ومنتصفه وانقضائه اهـ

437 وقيل الغرر ثلاث ليال من أول الشهر اهـ

(إلى مسرته[438] أول ليلة كذا منه ثبت مهله[439] ثم) تقول بعد مضيها بعثته[440] (لليلة[441] خلت فخلتا) فتقول بعد مضي ليلتين بعثته لليلتين (ثم) لثلاث (خلون) ثم (لعشر) خلون (ثم) لإحدى عشرة (خلت لنصفه وهو اشتهر) عن خمسة عشر خلت أو بقيت[442] (فلكذا بقت) وبعضهم يقول لكذا مضت لتحققه وهكذا (لعشر ولفعل مع البقاء) أي لفظة البقاء هو ما بعد النصف (ما مع المضي جلي) من الإتيان بالتاء فيما زاد على العشرة وبالنون فيما دون ذلك (لآخر الليلة من شهر كذا سراره سرره أيضا كذا آخر يوم منه وانسلاخه كذا رووه وكذاك سلخه[443] وجا خلت) وبقيت (لما له خلون) وبقين (قر) وبالعكس لكن غير الأفصح وجمع كثرة الخ (وأرخوا بكل أمر اشتهر)[444] كقوله:

فمن يك سائلا عني فإني من الشبان أيام الخنان

وقوله:

وما هي إلا في أرار وعلقة مغاوير همام على حين خثعم[445]

فصـــــــل[446]

793 (واستعملوا أيضا كخمسة عشر كيومَ يومَ وكذلك اشتهر)
794 (صباحَ مع مساءَ بينَ بينا أزمانَ أزمان قرَوْا علينا)
795 (وذاك في الأحوال أيضا قد وقع كمثل قد تفرقوا خِذَعْ مِذَعْ)
796 (أخْولَ أخول كذا شَغَرْ بَغَرْ ومثله تفرقوا شَذَرْ مذر)
797 (وحيثَ بيثَ ثم بيْتَ بيتا كمن سما جاري بيت بيتا)
798 (كفَّةَ كررها كذا وركب صَحْرَةَ مع بحرة أيضا تصب)
799 (بادئَ بدأَ أو بَدا أيْدي سَبا وجا أيادي مع سبا مركبا)

(واستعملوا) ظروفا زمانية ومكانية (أيضا كخمسة عشر) في بناء الجزأين إن قصد عموم الزمان وإلا وجب العطف كقوله:

---

438 امحمد بن ألفغ: اللام في بعثته لغرته * قد جاء في أو عند نفس طرته * ومثل ذاك اللام في لنصفه * فإن وصفته كمثل وصفه * كذا الذي له البقاء تالي * لكن بزيد لفظة استقبال * وسابق الخلو مثل بعدا * وفي حروف الجر جا كعندا * دونك معنى اللام في التاريخ إن * تظفر به فالنفس منك تطمئن اهـ

439 ومستهله ومهله بضم الميم وفتح الهاء اسما زمان من أهل الهلال واستهل مبنيين للمفعول أي أظهر فالمراد كتب لوقت إهلاله ومن كسر الهاء جعله اسم فاعل من قولهم استهل الهلال بمعنى تبين فيكون قولهم كتب لمستهل كذا بمثابة كتب لهلال كذا أي لوقت هلاله اهـ صب اهـ

440 الهاء فيها وفي بعثته للشخص اهـ

441 اللام فيها وفي أمثالها بمعنى بعد اهـ

442 أي مع جوازهما اهـ

443 أي وقت انسلاخه وسلخه محذوف الظرف وأقيم المضاف مقامه بخلاف مهله أو مستهله فلا يحتاج إلى تقدير مضاف لصلاحية اللفظ للزمن بلا تقدير اهـ

444 فائدة: كانت العرب تؤرخ بالخصب وبالعامل يكون عليهم وبالأمر المشهور حتى فتح عمر بلاد العجم فذكر له أمر التاريخ فاستحسنه هو وغيره ثم اختلفوا فقال بعضهم من البيعة وقوم من الوفاة ثم اجتمعوا على الهجرة ثم اختلفوا بأي شهر يبدؤون هل برمضان أو رجب أو ذي الحجة ثم اجتمعوا على المحرم لأنه شهر حرام ومنصرف الناس من الحج فرأس التاريخ قبل الهجرة بشهرين واثنتي عشرة ليلة لأن قدومه صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول اهـ

445 والرواية خثعما بالمنع بدليل البيت بعده: تطول القصار والطوال يطلنها * ومن يرها لم ينسها ما تكلما اهـ

446 في ظروف تركب تركيب خمسة عشر وما يعرض لها من الأحكام وفي الكلام على ألفاظ أخر ليست بظروف اهـ د.

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوم له أهل الترحل خامس[447]

(كيوم يوم) فلان يأتينا يوم يوم (وكذلك اشتهر صباح مع مساء) كقوله:

ومن لا يزل يوفي على الموت نفسه صباح مساء يأته الموت يعنق

وقال:

ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مساء يبغوه خبالا[448]

(بين بينا) كقوله:

كنا إذا عض الثقاف برأس صعدتنا لدينـــا
نحمـي حقيقتنـا وبـعـــض القوم يسقط بين بينا

(أزمان أزمان) كقوله:

إذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها والدار جامعة أزمان أزمانا

(قروا علينا وذاك) التركيب (في الأحوال) التي أصلها العطف (أيضا قد وقع كمثل قد تفرقوا خِذَعْ مِذَعْ) من قولهم لحم مخذع أي مقطع ومذع السر إذا أفشاه ونشره وذهب القوم (أخول أخول)[449] أي شيئا فشيئا أي متفرقين قال:

يساقط عنه روقه ضارياتها سقاط شرار القين أخول أخولا

(كذا شغر بغر) من شغرت البلاد إذا خلت وبغر النجم إذا سقط (ومثله تفرقوا شذر مذر) أي ذهبوا متفرقين والشذر القطع من الذهب واللؤلؤ الصغار ومذر من قولهم مذرت البيضة إذا فسدت[450] (وحيْثَ بيْثَ)[451] من استحاث الشيء إذا ضاع في التراب وبيث من استباثه إذا أخرجه بعد ضياع أي تركوا البلاد خالية (ثم بيت بيتا كمن سما جاري بيت بيتا) أي متلاصقين (كفّة) كقولهم لقيته كفّة كفة أي متكافين من كفة الميزان (كررها كذا وركب صحرة مع بحرة[452] أيضا تصب) الصواب فتقول أخبرته الخبر صحرة بحرة أي مكشفا. وأحوال أصلها الإضافة نحو أفعل هذا بادئ الخ (بادئ بدءٍ) أي مبدوءا به (أو بدا) وذهب القوم (أيادي سبا) أي متفرقين (وجا أيادي مع سبا مركبا)[453]

800 (وقد يجر الثان مما ركبا من الظروف احكم بذا وأوجبا)
801 (إذا خلا من كونه ظرفا وقد يضاف بادئَ لبدءٍ وورد)
802 (بادي بداءٍ أو بديءٍ ونقل بدءَ لذي بدءٍ مضافا فقبل)
803 (أو بدأةٍ أو ذي بداءةٍ وجا سبا منونا فناء العوجا)
804 (حوْثاً بتنوين وبوْثاً قلتِ وحاثِ باثِ كفةً عن كفة)
805 (في الخازَ بازَ وقعوا وحيْصا بَيْص كذا اجعل ثم حيص بيصا)

---

[447] وسبب بنائها أنها كانت مركبة من شيئين ولا عمل لأحدهما في الآخر ولا ينفك أحدهما عن الآخر مع إرادة معناه أشبهت الحروف المركبة كلولا وهلا أو لتضمن معنى الواو كخمسة عشر والأصل يوم ويوم وصباح ومساء اهـ

[448] أي يكسبوه قال: لئن لبن المعزى بماء مويسل * بغاني داء إنني لسقيم اهـ

[449] من الخول للمال لأنه يستفاد شيئا فشيئا اهـ

[450] أي ذهبوا في كل وجه وفسدت أحوالهم لمفارقتهم أمكنتهم اهـ

[451] وحوث بوث اهـ

[452] من الصحراء والبحر أي الشق اهـ

[453] اليد النعمة والأيد جمع والأيادي جمع جمع اهـــ . . . يعني أن أيدي وأيادي تركب كل منهما مع سبا فتقول ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا أي متفرقين والأيد الجماعة والأيادي الجماعات اهـ

806 (والخـازِ بـازِ جـا وخـازَ بـازُ وخـازُ بـازٍ خـازبَـا الـخِـزْبَـازُ)

(وقد يجر) بالإضـــافة (الثان مما ركبا من الظروف) فتقول جئت يومَ يومٍ وصـــباح مســـاء وبين بين (احكم بذا) الحكم (وأوجبا) وبيت بيت وتالييه[454] (إذا خلا من كونه ظرفا) كقوله:

ولولا يوم يوم ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاء[455]

(وقد يضـــاف بادئ لبدء) فيقال بادئ بدء (وورد بادئٌ[456] بداء) كســـحاب (وبديئ) كشـريف (ونقل بدءٌ لذي بدء مضـافا فقبل[457] أو) ذي (بدأة) كضـربة (أو ذي بداءة) كسحابة (وجا سبا منونا) كقوله:

أمن أجل دار صير البين أهلها أيادي سباً بعدي وطال احتيالها

(فناءى العوجا حوثا) وحيثا وبيثا (بتنوينين) فيهما (وبوثا قلت وحاث باث كفة عن كفـة في) أي مثـل ذا البـاب في التركيـب (الخـازَ بـازَ)[458] بفتح أولهمـا وآخرهمـا وبكسرهما وبفتح الأول وكسر الثاني وقد ينونان في الأخيرة (وقعوا في حيصا بيص) أي فتنة واختلاط في أمر يعسر الخلاص منه[459] (وكذا اجعل ثم حِيصَ بِيصَا) وحيْصَ بيْصَ[460] (والخازِ بازِ) بكسر الجزأين (جا وخازَ بازُ) ببناء الجزء الأول على الكسر أو الفتح وإعراب الثاني غير منصـــرف (وخازُ بازٍ) بإعراب المتضـــايفين ويجوز صرف الثاني وتركه (خازِبا) كقاصعاء (الخزْبازُ) كقرطاس فاللغات سبع[461].

كـــم وكأي وكـــذا

وهي كناية عن مبهم الجنس والمقدار.

747 ميز في الاســـتفهام كم بمثل ما ميزت عشـرين ككم شـخصـا سـما
748 وأجز أن تجره من مضـــمرا إن وليـت كم حرف جر مظـهرا
749 واســـتعملنهـا مخبرا كعشـــره أو مـائـة كـكـم رجـال أو مـره
750 ككم كـأي وكـذا وينتصـــب تمييز ذين وبه صـــل من تصـــب
807 (كـائن كئن كيء وكـاء اذكرا وغـالـبـا كـذا بـواو كـررا)
808 (وبعضـــهم بـالمفرد المبين بـالجمع مـا ضـــاهى ثلاثـة عمي)
809 (وبـالمكرر بلا عطف قصـــد مـركـبـا وبـالـمـعـاطـف اعـتـقـد)
810

---

[454] وهما كفة كفة وصحة بحرة اهـ
[455] والعموم باق مع الإضافة أي كل يوم اهـ
[456] بالهمز وسكنه ضرورة اهـ
[457] مصدران كلاهما على وزن ضرب مضافا أولهما لذي مضافا للثاني اهـ
[458] صـوابه والخاز باز وقعوا في حيصـا اهـــ . . . بفتح كل من الاسمين وأصـله الخازي والبازي بالعطف قاله الرضـى وهما مركبان من اسم فاعل خزى أي قهر وغلب واسم فاعل بزى أي سما فكأنه قيل هو الخاز الباز اهـ من التنبيه .
[459] أصلهما من حاص فر وباص تقدم اهـ
[460] ويقال للشاعر المشهور ابن أبي الصيفي محمد بن سعيد أبو الفوارس التميمي الذي تمم بيتي الشاعر الذي قال إنه تمم فيهما المعنى وهما قوله: زار الخيال بخيلا مثل مرسـله * فما شـفاني منه الضـم والقبل * ما زارني قط إلا ليوافيني * على الرقاد فينفيه ويرتحل * أما درى أن نومي حيلة نصبت * لطيفة حين أعيا اليقظة الحيل اهـ
[461] وأنشد الأخفش: ورمت لهازمه من الخزباز اهـ

(نيفا وعشرين وبابه وإن أضيف للفرد كمائة زكن)

(ميز في الاستفهام كم[462] بمثل ما ميزت عشرين[463] ككم شخصا سما) غير أنه لا يحذف إلا لدليل[464] وفصله اختيارا جائز[465] ولا يكون جمعا[466] خلافا للكوفيين[467] مطلقا وما أوهم ذلك فحال والتمييز محذوف ككم غلمانا[468] لك وذهب الأخفش إلى جوازه إن كان السؤال عن الجماعات **(وأجز أن تجره)** على الأصح[469] **(من مضمرا)[470]** لا بالإضافة خلافا لأبي إسحاق[471] **(إن وليت كم حرف جر مظهرا)[472]** نحو بكم درهم اشتريت ثوبك وعلى كم جذع بنيت بنيانك وإلا فلا على الأصح[473] **(استعملنها)** في المضي[474] **(مخبرا[475] كعشره)** في كون ضميرها جمعا مجرورا **(أو مائة)** في كون مميزها مفردا مجرورا بإضافتها إليه لا بمن خلافا للفراء[476] **(ككم رجال ومره)** وإن فصل نصب[477] حملا على الاستفهامية كقوله:

---

[462] فهي حينئذ بمعنى أي عدد وفي الخبر بمعنى عدد كبير اهـ

[463] في الإفراد والنصب والتذكير لأنه لم يسمع إلا كذلك فعلته السماع اهـ أو لأن الاستفهامية مقدرة بعدد مقرون باستفهام فأشبهت العدد المركب فأفرد مميزها ونصب كمميزه اهـ

[464] نحو كم صمت اهـ

[465] ككم ملكت عبدا اهـ

[466] وفاقا للفراء والخليل وسيبويه اهـ

[467] سواء أردت السؤال عن أصناف الجنس أو عدد آحاده اهـ

[468] فالتقدير كم نفسا استقروا لك حال كونهم غلمانك أي خداما وكم صنفا الخ وصواب المثال كم لك غلمانا لأنه من باب نحو سعيد مستقرا اهـ

[469] مقابله أنه لا يجر مطلقا ملازم للنصب اهـ

[470] وإن فصل بينهما بمتعد وجب الإتيان بمن ليلا يلتبس بالمفعول بتغييرنا العبارة ويمكن أن يكون منه قوله تعالى سل بني إسرائيل كم آتيناهم وتوقف الرضى في جره بمن ورد بالآية اهـ . . . ظاهره منع ظهور من عند دخول حرف الجر على كم وهو المشهور لأنه عوض من اللفظ بمن وقيل يجوز أما إن لم تجر كم فتدخل من ظاهرة على تمييزها نحو سل بني إسرائيل الآية لكن بقلة إن كانت استفهامية وبكثرة إن كانت خبرية كما يأتي اهـ

[471] ورد بأن كم بمنزلة عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر في مميزه فكذلك ما كان بمنزلته حينئذ اهـ

[472] محمد عبد الله بن دحود: جر مميز كم إذ يستفهم * بها أباه مطلقا بعضهم * وجره يجوز بالإطلاق * في قول يحيى وأبي إسحاق * والفارسي حملا على ذات الخبر * وبالإضافة لدى الثاني يجر * وكونها مثل مركب العدد * وذاك لا يضاف للتمييز رد * ثالث ذين المذهب المشهور * في النظم في التصريح ذا منثور اهـ . . . مم: تمييز كم أداة الاستفهام * منحتم النصب لدى أقوام * والجر فيه مطلقا قل جاء * في مذهب الزجاج والفراء * ولكن الزجاج ذو اعتراف * بأنه يجر بالمضاف * وإن تمل للمنهج المبين * ففيه أنشد جمال الدين * وأجز أن الخ اهـ

[473] أي بأن لم تجر كم فلا يجر التمييز على الأصح مقابله أنه يجوز جره مطلقا فالحاصل ثلاثة مذاهب أحدها النصب لازم الثاني الجر جائز مطلقا الثالث ما في النظم فيجوز الجر إن جرت كم وعليه هل الجار الإضافة أو من مقدرة اهـ

[474] ولهذا لا يجوز كم غلمانا سأملكهم لأن التكثير والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول اهـ

[475] وهل يجر تمييز الخبرية بمن أم لا فالجواب أنه إن فصل بينهما بفعل متعد وجب نحو وكم قصمنا من قرية وإن فصل بلازم جاز جره بها وإبقاؤه منصوبا ككم قام من رجل أو رجلا وإن لم يفصل أصلا جاز جره بها أيضا نحو وكم من ملك الآية اهـ . . . حبيب بن الزائد: لم يذكر ابن مالك وذو الطرر * جر بمن تمييز كم ذات الخبر * وفي القران ما أتى مسطورا * تمييزها إلا بمن مجرورا * نحو وكم من ملك فاتلوا وكم * من قرية بذاك الاستقرا حكم اهـ . . . وكم دونها من مهمه ومفازة * وكم أرض جدب دونها ولصوص اهـ

[476] لأنه لما كثر دخول من على مميزها جاز تركه لقوة الدلالة عليه ومن دخول كم على مميزها وكم من ملك وكم من قرية اهـ . . . وإن بفعل متعد فصلا * تمييز كم به في الإخبار فلا * ينصب بل بمن وجوبا يقترن * لعدم الإلباس إن جر بمن اهـ

[477] أي وجوبا إن فصل بجملة أو ظرف أو شبهه معا نعم يجوز الجر حينئذ عند من يجعل الجر بمن مقدرة كما في البيتين الأولين وراجحا إن كان الفاصل ظرفا أو شبهه ومن غير الراجح ما في الطرة اهـ

كم نالني منهم فضلا على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

وقوله:

تؤم سنان وكم دونه من الأرض محدودبا غارها

وربما نصب غير مفصول وخرج عليه[478]:

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

في رواية النصب وقد يجر في الشعر مفصولا بظرف أو شبهه كقوله:

كم دون مية مومات يهال بها إذا تيممها الخريت ذو الجلد[479]

وقوله:

كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه

وقوله:

كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

(ككم) الخبرية **(كأيٍّ وكذا)** غير أنها لا تلزم الصدر[480] **(وينتصب تمييز ذين)** كقوله:

عد النفس نعما بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد

وقوله:

وكائن لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم

وقوله:

اطرد اليأس بالرجا فكأيٍّ آلما حم يسره بعد عسر

(وبه صل من تصب)[481] الصواب نحو وكأي من نبيء قتل معه ربيون كثير وكأي من دابة وقد يستفهم بها كقول أبي لابن مسعود كائن تعدون سورة الأحزاب آية قال ثلاثا وسبعين آية ولا يجر خلافا لابن قتيبة وابن عصفور[482].

(كائن)[483] وبه قرأ الأعمش وابن محيصن (كَئِنْ[484] كيْءٍ[485] وكاءٍ[486] اذكرا وغالبا) حتى قيل بلزومه (كذا بواو كررا) كقوله: عد النفس الخ (وبعضهم) وهو الكوفيون (بالمفرد) عن العطف والتكرار (المبين) أي المميز (بالجمع) المخفوض[487] نحو له علي كذا دراهم (ما ضاهى ثلاثة عني وبالمكرر بلا عطف قصد) نحو له علي كذا

---

[478] ومقابل التخريج أنها لاستفهام التهكم أي أخبرني عن عدد عماتك وخالاتك اللاتي قد حلبت الخ فقد نسيته اهـ

[479] وقوله: كم دون ليلى بلد سمهدر * جدب المندى عن هوانا أزور اهـ

[480] كافية: وليس حتما لكذا التصدير * وقل ما فارقها التكرير اهـ . . . قال في حج: ولا يخبر عن كأين إلا بماضية أو مضارعية نحو وكأين من نبيء الآية وكأين من آية الآية ورد بقوله: وكائن لنا فضلا الخ وكأين من دابة الآية على أن الخبر الجملة الاسمية لا الفعلية اهـ

[481] ش: صوابه: ككم كأين وكذا ونصبا * وقيل كائن بعده من وجبا. وهو أحسن من أوجه أحدها التنصيص في الخلف في جر تمييز كائن هل هو لازم أم لا الثاني التنبيه على اختصاص كأين بمن دون كذا والثالث إفهام أن وجود من بعد كأين أكثر من عدمها بجريان الخلاف في وجوبها اهـ صب. قال الخليل: قدمت الياء الساكنة على الهمزة وحركت الهمزة لوقوع كل منهما موقع الأخرى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فكسرت الهمزة لكونها بعد الألف وبقيت الياء الأخيرة بعد الكسرة فأعلت إعلال قاض اهـ

[482] وفي إجازتهما بكأين درهم تبيع ثوبك اهـ

[483] كلائن اهـ

[484] كلئن اهـ

[485] كشيء اهـ

[486] كقاض اهـ

[487] بالإضافة اهـ

وكذا درهما (مركبا وبالمعاطف اعتقد نيفا وعشـــرين وبابه) نحو كذا وكذا درهما[488] (وإن أضيف للفرد كمائة زكن) [489] وألف نحو له علي كذا درهم[490].

الحكـــايـــة

وهي إيراد لفظ المتكلم على حســـب مـا أورده[491] والمحكي نوعـان قولي وقد تقدم واستفهامي وإليه أشار بقوله:

751 احـك بـأيّ مـا لمذكور ســـئـل عنه بها في الوقف أو حين تصـــل
752 ووقفـا احـك مـا لمـنكور بمن والنون حرك مطلقـا وأشـــبعن
753 وقـل مـنـان ومـنَـيْـنِ بـعـد لـي إلـفـان كـابـنـين وســـكـن تـعـدل
754 وقـل لمن قـال أتـت بنـت مَنَـهْ والنون قبـل تـا المثنى مســكنـه
755 والفتح نزر وصـــل التـا والألف بـمـن بـإثـر ذا بـنســـوة كـلـف
756 وقـل مـنـون ومِنـينَ مســـكـنـا إن قـيـل جـا قـوم لـقـوم فـطـنـا
757 وإن تصـــل فلفظ من لا يختلف ونـادر مـنـون فـي نـظـم عـرف

(احك بأي ما) من إعراب وتنكير وتأنيث وتثنية[492] وجمع تصـــحيح موجود فيه أو صالح لوصفه به **(لمنكور)**[493] عاقل أو غيره **(سئل عنه بها في)** حالة **(الوقف)** عليها **(أو حين تصلـــ)**ـــها بغيرها كقولك لمن قال قام رجل وامرأة أي أية ورأيت رجلين

---

[488] وبالمفرد المميز بمفرد منصوب عشرين وأخواتها اهـ

[489] كذا توافق كم في أربعة: الإبهام والبناء والافتقار إلى المميز وإفادة التكثير وتخالفها في أنها مركبة من كاف التشبيه وذا الإشارية وأنها لا تلزم التصدير فتقول قبضت كذا وكذا درهما وأنها لا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله: عد النفس الخ وأنها يجب تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالإضافة خلافا للكوفيين اهـ كأين توافق كم في خمسة في الإبهام والافتقار إلى التمييز ولزوم التصدير والبناء وإفادة التكثير تارة وهو الغالب وتخالفها في أنها مركبة وكم بسـيطة على الصـحيح وتركيبها من كاف التشـبيه وأي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفها اعتبر حكمه في الأصـــل وهو الحذف في الوقف وفي أن مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصـــفور لزوم ذلك ويرده ما سـبق وفي أنها لا تقع اسـتفهامية عند الجمهور وفي أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصـفور وفي أن مميزها لا يقع إلا مفردا اهـ ش. **تنبيـــه**: كم الاستفهامية والخبرية يتفقان في سبعة أمور في الاسمية بدليل جرها بالحرف والإضـافة والبناء وكونه على السكون والافتقار إلى المميز لإبهامها وجواز حذفه لدليل وملازمة الصـدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر وأنهما في حد واحد في وجوه الإعراب ويفارقان في ثمانية في أن تمييز الاسـتفهامية أصـله النصـب ولا يكون إلا مفردا ويجوز في السـاعات من كم وهي لا تدل على تكثير ولا تختص بالماضـي بل يجوز كم عبدا سـأشـتريه والكلام معها لا يحتمل الكذب وتطلب الجواب والاسـم المبدل منها يقترن بالهمزة وجوبا بخلاف الخبرية اهـ

[490] وهذا ذكره الكوفيون ومن وافقهم وليس لهم فيه سـماع وإنما اسـتندوا فيه للرأي لا للرواية ومذهب البصـريين أن تمييز كذا لا يكون إلا مفردا منصوبا كيف كانت أريد بها عدد كثير أو قليل اهـ

[491] وهو غير جامع لعدم دخول حكاية المفرد فيه وأولى منه وهي لغة المماثلة واصـطلاحا إيراد اللفظ المسـموع بهيئته (من غير تغيير كمن زيدا إذا قيل رأيت زيدا) أو إيراد صـفته (نحو أيا لمن قال رأيت زيدا) أو معناه (فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل زيد قائم) وهي ثلاثة أقسـام حكاية الجمل لفظها ومعناها وتختص بالقول وفروعه وقد مضت وحكاية لفظ المفرد وتختص بمن وحكاية حاله وتقع بها وبأي اهـ

[492] موجودة فيه أو صـالحة لوصـفه بها نحو أيّيْنِ لمن قال رأيت رجلا وعبدا لأنه يصـح وصـفهما بظريفين ونحو ذلك اهـ

[493] مذكور قبل فإن كانت أي سـؤالا عن غير مذكور فلا تكاد توجد إلا مفردة مذكرة وشـذ بأي كتاب أم بأية سـنة الخ اهـ

وامرأتين أيَّيْنِ وأيَّتَيْنِ ومررت برجال ونساء آيِّين وآيَّات[494] **(ووقفا احك ما لمنكور)** عاقل[495] **(بمن والنون حرك مطلقا)** رفعا ونصبا وجرا **(وأشبعن)**[496] أي أشبعنها في الإفراد والتذكير فتقول منو رفعا ومني جرا **(وقل)** في حكاية المذكر المثنى **(منان)** رفعا **(ومنين)** نصبا وجرا **(بعد)** قول القائل **(لي إلفان كابنين)** أو يشبهان ابنين **(وسكن)** آخرهما **(تعدل وقل)** في حكاية المفرد المؤنث **(لمن قال أتت بنت منهْ والنون قبل تا المثنى مُسْكنه)** كمَنْتَانْ ومنْتَيْنْ[497] **(والفتح)** في التثنية والإسكان في الإفراد[498] **(نزر)** كمَنَتَانْ ومَنَتْ **(وصل التا والألف بمَنْ)** في حكاية جمع المؤنث **(بإثر ذا بنسوة كلف)** فتقول مناتْ رفعا ونصبا وجرا **(وقل منون)** رفعا **(ومنين)** نصبا وجرا **(مسكنا)** آخرها غالبا **(إن قيل جا قوم لقوم فطنا)** وقد يستعملان مع غير المفرد المذكر استعمالهما معه[499] **(وإن تصل)** من بغيرها **(فلفظ من لا يختلف)**[500] أبدا على الأصح[501] **(ونادر منون في نظم عرف)** كقوله:

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا[502] ظلاما[503]

811 (وربما أعرب في الوصل منا كجا منٌ منةً أو منو منا)

812 (وكل ما عرف محكيا رووا ودون الاستفهام نزرا قد حكوا)

---

[494] فأي في جميع هذا كله استفهامية معربة لكن اختلف هل إعرابها ظاهر وهو ما فيها من الحركات والحروف وعليه يكون عاملها محذوف مثل عامل المحكي لكن في حالة الرفع هل يقدر فاعلا للفعل المحذوف أو مبتدأ خبره الفعل والأصح أن العوامل تقدر بعده أو الإعراب مقدر والحروف والحركات لحكاية ما في اللفظ المسموع وعليه تكون مبتدأ دائما محذوف الخبر اهـ خضري بخ اهـ

[495] وإذا خلط ما لا يعقل بمن يعقل جعلت السؤال عما لا يعقل بأي وعمن يعقل بمن اهـ

[496] فيه إشارة إلى أن الحروف إشباع دفعا للوقف على المتحرك ونون أشبعن ثقيلة خففت للوقف ولو كانت خفيفة بالأصالة لوجب إبدالها ألفا اهـ صب.

[497] وكذلك النون الأخيرة لأن العرب لا تقف على متحرك اهـ ش وصب.

[498] وإنما كان الفتح في المفرد أشهر والإسكان أشهر في التثنية لأن التاء في منت متطرفة وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها ليلا يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان اهـ ش

[499] فتقول أي لمن قال قام رجل أو رجلان أو رجال وكذا تقول لمن قال قامت امرأة أو امرأتان أو نساء وتقول منو رفعا ومنا نصبا ومني جرا سواء في ذلك حكاية المفرد المذكر وغيره وكأن هؤلاء أرادوا حكاية الإعراب فقط اهـ . . . ومن في جميع هذا استفهامية مبنية على السكون مقدر منه حركة الحكاية أو حركة مناسبة حروفها مفردة كانت أو لا وليست منان ومنون ومنات معربة كما قد يتوهم من التثنية والجمع بل هي لفظ زيدت عليه هذه الحروف للدلالة على حال المسؤول عنه فهي عامل في محلها كعامل المحكي أو في محل رفع أبدا مبتدأ حذف خبره أي من هو أو هم على قياس ما مر اهـ الحضرمي. . . . قوله مبنية: ولم يقل أحد بإعرابها إلا ما في جمع الجوامع قال إن الجوهري قال في كتاب له على النحو أن من في حكاية المفرد معربة بالحروف التي فيها كإعراب أب وأخوته. ابن هشام: ليس بشيء ورده بأنها لو كانت للإعراب لم تحذف وصلا وهي كوضع الحرف فلا يستحق الإعراب وغير ذلك اهـ . . . قوله للدلالة على حال المسؤول عنه: وإلى كون هذه الحروف المتصلة بمن علامات إعراب الاسم السابق ومغنية عن خبر من أشار أبو سعيد بن لب على جهة الإلغاز فقال: وما الذي يبنى وفي آخره * دليل إعراب لذي بنيان * وذلك الإعراب في اسم سابق * وذلك الدليل في اسم ثان * يلفى لديه عوض عن خبر * له لذاك ليس يجمعان اهـ

[500] . . . . * ويونس بالاختلاف معترف * محركا من غير تنوين منه * وجمعها التنوين فيه بينه * وتكسر النون مع المثنى * وفتح نون الجمع عنه عنا اهـ

[501] فتقول من يا هذا في السؤال عن الجميع وأجاز يونس إثبات الزوائد وصلا فتقول منو يا فتى ومنة وتحرك تاؤها بحركة المحكي ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وتنون منات ضما وكسرا وحمل عليه البيت اهـ

[502] وفيه لحاق العلامة وصلا وتحريك النون وحكاية المقدر غير المذكور وتقديره قالوا إيتنا وعليه يكون المحكي ضميرا فيكون فيه شذوذ آخر اهـ

[503] ونار قد حضأت الخ اهـ

758 والعلم احكينه من بعد من إن عريت من عاطف بها اقترن
813 (عشرون ما ذا بعد لي عشرون قل وبعضهم عشرون أيا قد قبل)
814 (واحك أو أعرب ما للفظه نسب حكم ولو وشبهها اشددن تصب)

(وربما أعرب في الوصل) بأخرى بإشباع وبلاه[504] (منا كجا منٌ منةً أو منو منا[505] وكلما عرف محكيا) بمن وأي حكاية المنكور[506] (رووا ودون الاستفهام نزرا قد حكوا) كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال إن في الدار قرشيا وقوله:

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا[507]

ومنه ما وجد بخط بعض الصحابة[508] قال فلان ابن أبو[509] فلان[510].

(والعلم[511] احكينه[512]) في لغة الحجازيين[513] مقدرا إعرابه[514] **(من بعد[515] من[516])** غير متيقن نفي الاشتراك ولا موصوف بغير ابن مضاف إلى علم[517] **(إن عريت من عاطف[518] بها اقترن)** كقولك لمن قال رأيت زيدا من زيدا ومن زيد بن عمرو لمن قال مررت بزيد بن عمرو ولا يقاس عليه سائر المعارف خلافا ليونس[519] وفي حكاية

---

[504] كالحركات اهـ

[505] وفيه إزالة الاستفهام عن الصدرية وإعرابها في الأولين وحكاية الأخيرين في الوصل وقال ابن لب في ألغازه: ما ذو بناء مع تصدير أتى * حالاه في ذين مخالفان. بإخراج من الاستفهامية عن بنائها وصدريتها الواجبتين لها اهـ

[506] وفي التسهيل وربما حكي العلم والمضمر بمن حكاية المنكر. د: وكذا سائر المعارف وأي كمن ومثل للعلم بزيد رفعا ونصبا وجرا وعليه يكون العلم يحكى لفظه وحاله اهـ

[507] جعل البيت من حكاية المفرد فيه نظر والظاهر أنه من حكاية الجملة بعد غير القول وبعضهم ذكر أن جملة الناس ينتجعون محكية بقول محذوف فإنه قال سمعت الناس يقولون الناس ينتجعون فمفعول سمعت محذوف اهـ يس بتغيير .

[508] وفي كتابات النبي يكتب * كتابه له فلان ابن أبو * فلان إذ قريش المصدر * بالأب لا يغيروا ويذكر اهـ

[509] كأنه سمع من قال ذلك اللفظ في موضع مرفوع فيه فكتبه على هيئته التي سمعه عليها وفي حديث وائل بن حجر من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية قال ابن الأثير كان حقه أن يقول ابن أبي أمية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيرها لم يجر كما قيل علي بن أبو طالب اهـ لسان.

[510] وقول بعضهم وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا من تمرتان وقول أعرابي سأله رجل عن رجلين فقال إنهما قرشيان فقال ليسا بقرشيان اهـ

[511] لا غير كنية أو اسما أو لقبا اهـ

[512] بخمسة شروط اهـ

[513] وأما غيرهم فلا يحكونه بل يرفعونه مطلقا على الابتداء والخبر ويجوز عند الحجازيين ذلك أيضا بل هو الأرجح اهـ صب.

[514] في الأحوال الثلاثة وقال بعضهم حركته بالرفع إعراب ولا تقدير إذ لا ضرورة إليه اهـ

[515] وتبطل الحكاية في نحو أي زيد لأن أداة السؤال غير من وفي نحو ومن زيد لأجل العاطف وفي نحو من غلام زيد لعدم العلمية وفي نحو من شذقم لانتفاء العقل وفي نحو من الفرزدق لتيقن نفي الاشتراك فيه وفي نحو من زيد الفاضل ومن زيد ابن الأمير اهـ ح.

[516] وأما أي فلا يحكى العلم بعدها كما لا يحكى سائر المعارف فإذا حكيت زيدا في أقسام إعرابه الثلاثة بأي قلت أي زيدٌ برفع زيد لأن أيا يظهر إعرابها فكرهوا مخالفة الثاني لها اهـ

[517] أي مطلقا وصلا ووقفا والمخصوص بالوقف إنما هو حكاية صفة النكرة بها اهـ صب. . . أحمد بن كداه: بالعقل والوقف والاشباع اخصصن * من دون أي وكذا العلم من * وخصها بأن ما من قبل تا * ئها مسكن وفتحه أتى * والوقف في حكاية الأعلام * ليس بمشروط لدى الأعلام اهـ

[518] لأن الغرض بالحكاية بيان أن المسؤول عنه هو المتقدم في الذكر لا غير فإذا عطفت جملة السؤال على كلام المسؤول لم تحتج للحكاية اهـ ح.

[519] فأجاز حكاية نحو رأيت غلام زيد أو مررت بغلام زيد والصحيح المنع بل يجب رفع غلام في المثالين إذا حكى اهـ

العلم معطوفا أو معطوفا عليه[520] خلاف نحو رأيت زيدا وأباه ورأيت أخا زيد وعمرو[521].
(عشرون ما ذا بعد) قول القائل (لي عشرون قل) في السؤال عن جنس عشرين مثلا[522] (وبعضهم عشرون أيا[523] قد قبل[524] واحك أو أعرب) على الأصح[525] كضرب فعل ماض ومن حرف جر وروي بالوجهين قوله عليه الصلاة والسلام نهاكم الله عن قيل وقال (ما للفظه نسب حكم[526] ولو وشبهها) من كل كلمة على حرفين ثانيهما حرف لين (اشددن) في حالة الإعراب وجوبا (تصب) كقوله:

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتاً وإن لوًّا عناء

وكالحديث[527] فإياكم ولو فإن لو تفتح عمل الشيطان[528].

فصل[529]

815 (وإن تسل بالهمز عما يذكر فغالبا تحكي وأنت منكر)
816 (ومنتهاه مطلقا وقفا بمد صله وياً من بعد تنوين ورد)
817 (ودون ما حكاية قد مدَّ ما عليه ما ضمِّنه تقدما)
818 (كقول من قيل له أتفعل أنا إنِي وإثر جُدتُّ استعملوا)
819 (جُدتُّو ومن قال أنا الذي قتل زيدا أنا إنِي وإن قول فصل)
820 (همزا أو السائل واصلا سأل أو غير منكر فذا المد انحظل)

(وإن تسل بالهمز عما) أي اسم (يذكر[530] فغالبا تحكي وأنت منكر) اعتقاد كونه على ما ذكر[531] أو بخلافه[532] ويجوز حذف همزه في لغة كلاب لدلالة مدة الإنكار عليه (ومنتهاه[533] مطلقا) ولو كان صفة كأزيد الفاضلوه لمن قال جاء زيد الفاضل أو

---

[520] بالواو خاصة اهـ ح.
[521] فعلى الجواز يحكى المتعاطفان إن كانا علمين كزيدا وعمرا أو الأول فقط كزيدا وأخاه بخلاف أخا زيد وعمرو اهـ حضرمي.
[522] بدون ذكر التمييز فلو ذكر التمييز لم يكن ثم إبهام اهـ
[523] المراد بالحكاية هنا إيراد الكلام مورد الاستثبات فإذا قيل عندي عشرون فأردت الاستثبات عن حقيقتها قلت عشرون ما ذا أو أيا وإنما هو على رأي من يعتقد في استفهام الاستثبات جواز تقديم العامل وهو الكوفيون وابن عصفور وحكى الكوفيون من كلام العرب يفعل ما ذا يصنع ماذا بنصب الفعلين على تقدير يريد أن يفعل ويريد أن يصنع اهـ ع.
[524] في حكاية التمييز اهـ تسهيل.
[525] صوابه مطلقا على الأصح لأن الخلاف إنما هو فيما كان مبنيا فقيل لا يعرب والأصح جواز إعرابه أما نحو زيد اسم فمعرب بلا خلاف اهـ
[526] فإن أريد اللفظة منعت إن اقتضت ذلك اهـ محمد عبد الله بن ألفغ المختار: واحك أو أعرب ما للفظه نسب * حكم وأطلقن على الذي انتخب * وقيل غير قابل الإعراب * كسوف للتنفيس عنه آب اهـ
[527] وفي نسخة إياكم واللو اهـ
[528] وفيّ حرف جر بالرفع وتضعيف الياء فإذا ضعفت ما النافية قلت ماء حرف نفي بهمزة بعد الألف اهـ صب.
[529] في مدة الإنكار اهـ . . . أتى به بعد الحكاية لأنه يشبهها حكاية اسم تقدم وزيادة مدة في الآخر وأتى بالتذكر بعد ذلك لأنه يشبهها من وجه واحد وهو زيادة مدة في الآخر اهـ
[530] معرفا أو منكرا ولا فرق في المعرفة بين العلم وغيره اهـ
[531] كقولك أزيدنيه لمن قال قام زيد منكرا أن يكون زيد قائم اهـ
[532] كقول من قيل له أتخرج الخ أنا إنيه منكرا أن يكون رأيه على خلاف الخروج فأنكر الاستفهام عن شيء لا ينبغي أن يستفهم عن أمثاله لكونه لا بد منه اهـ
[533] حيث لم ينون اهـ

معطوفا كأزيد وعمرنيه لمن قال قام زيد وعمرو (وقفا بمد) مجانســـا حركته إن كان متحركا (صـــله) جوازا (وياً) ســـاكنة (من بعد تنوين[534] ورد) كزيدنيه[535] أو نوي كأموســـى[536] انيه إن ألحقت أن بعد تنوين ففيها ثلاثة أوجه ســـلامة الهمزة كأزيد أنيه ونقل حركتها إلى التنوين كـأزيدننيه وإدغام النونين في النون كـأزيدنيه (ودون ما حكاية قد مُدّ ما) أي اسم (عليه ما ضمنه) من الكلام السابق (تقدما[537] كقول من قيل له أتفعل أنا إني) إشـارة لقول بعضـهم وقد قيل له أتخرج إن أخصـبت البادية أنا إنيه لإمكان إلحاق العلامة بأنا لأنه منفصل[538] (وإثر جدت استعملوا جدتو) ووجه شذوذه أن المدة متصـلة بغير ما دخلت الهمزة عليه وسـهله أن الفعل والفاعل بمنزلة الشـيء الواحد (ومن قال أنا الذي قتل زيدا أنا إني[539] وإن قول فصل همزا) من المذكور نحو أتقول زيدا جوابا لمن قال ضربت زيدا[540] (أو السائل) حال كونه (واصلا سأل) نحو أزيد يا هذا لمن قال مررت بزيد (أو غير منكر فذا المد انحظل) نحو أزيد تريد به الاستحسان والتعجب.

فصـــــل[541]

821 (وآخر الـذي تـذكرت صـــل بالمد إن صـــح وفي الوقف احظل)

(وآخر الذي تذكرت) عليه أي قطعت النطق قبل تمام الغرض المقصـــود[542] (صـــل بالمد) المجانس حركة ما قبله كائنا على أكثر من حرف واحد كقالا ويقولو وحذام[543].

---

[534] المد المذكور اهـ . . . وكلامه يقتضي أن تقول في رام وعصا أرامنيه وعصنيه اهـ مساعد.

[535] لمن أنكر في أقسـام إعراب زيد الثلاثة فتكسـر نون التنوين لالتقائها بالمدة وتأتي بحركة الدال على حسـب ما في الاسم السابق اهـ

[536] وقيل تجب في كل ما آخره سـاكن كالفتى والقاضـي ويدعو ليسـلم آخره من الحذف وقيل يؤتى بالمدة مجانسـة لذلك الحرف ثم يحذف الحرف الأصلي لالتقاء الساكين اهـ

[537] تقريره: وقد مد اسم تقدم عليه ما تضمنه دون حكاية اهـ

[538] بخلاف الضمير المستتر اهـ

[539] وكان القياس أن يحكى اللفظ لأن المقصـــود في كلام المســـتثبت المخاطب فكان حقه أن يقول أنت إنيه ولكن قصد حكاية كلام المتكلم بعينه وبعض العرب حكى اللفظ ورجع إلى الخطاب فقال أجدتاه اهـــ ع بتغيير. . . وهذه الثلاثة هي غير الغالب حكاية اسم تقدم ما تضمنه نحو من قيل له الخ وحكاية الجملة كلها نحو جدتو وحكاية التقدم بلفظه نحو أنا الذي قتل الخ اهـ

[540] أقلت زيدا أو أقولك زيدا اهـ

[541] في مدة التذكر اهـ

[542] لعدم ذكر تمامه في الحال فيعرض لذلك وقف في بعض أجزائه اهـ

[543] إن كان متحركا وبياء ساكنة بعد كسرة إن كان ساكنا صحيحا كقدي ومني وألي وفي الوقف على أل بالتذكر طريقتان ســكون آخرها أو إلحاقه وتعاد على كلا الطريقتين كقوله: دع ذا وعجل ذا ألحقنا بذا ال * الشـــحم إنا قد مللناه بخل. وأما قوله يا خليلي اربعا واستخبرا الـــ * ـمنزل الدارس عن حي حلال * مثل سحق البرد عفى بعدك الـ * ـقطر مفناه وتأويب الشمال. فمن الوقف ضرورة لا من التذكير اهـ صب. . . . مم: إذا تذكرت على أل فاجعل * آخرها مسكنا وقل ألي * وأعدنها فيهما نحو بذا الـ * الشحم إنا قد مللناه بخل * وغير ذلك ضرورة المقال * كيا خليلي اربعا واستخبرا الـــ اهـــ . . . كافية: وأشبعن آخر تحريك لدى * تذكر إن غير وقف قصدا * واكسر مسكنا صحيحا كألي * في المتقي وكقدي في قد ولي * ووصل ذا المد بها السكت أبوْا * ووصلها بمد الانكار ارتضوا اهـ

التسـهيل: ولا تلي هذه الزيادة هاء السـكت بخلاف زيادة الإنكار[544] (إن صـح) آخره حقيقة أو حكما[545] وإلا[546] فخلاف[547] (وفي الوقف احظل).

انتهى الثمن السادس من الطرة والحواشي بحمد الله ويليه الثمن السابع وأوله التأنيث
والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة

فهرس الثمن السادس

م	العنوان	الصفحة
1	فصل في إعراب الفعل	1
2	فصل في الجزم بلا الجازمة	7
3	فصل في عوامل الجزم	11
4	فصل في لو	20
5	فصل في لما	22
6	فصل في أما ولولا و لوما	23
7	فصل في باب تتميم الكلام	25
8	فصل في أدوات الاستفهام	26
9	فصل في الكلام على قد	28
10	فصل في أحرف الجواب	29
11	فصل في كلا	30
12	فصل في أقل وقل وقليل وقليلة	30

[544] لأن المنكر قاصد للوقف والمتذكر غير قاصد اهـ

[545] ككي اهـ

[546] كقد اهـ

[547] بأن كان آخره مدة كيرمي والقاضـي ويدعو وعيسـى فقيل تلحقه العلامة وتحذف السـابقة للسـاكنين لأن الثانية لمعنى فكانت أولى بالبقاء وقيل يكتفى بالأولى ولا تجيء المدة اهـ

13	فصل في الأفعال الجامدة	31
14	فصل في الإخبار بالذي وفروعه وبالألف و اللام	32
15	فصل في العدد	35
16	فصل في كم وكأي وكذا	48
17	فصل في الحكاية	50

التأنيـــــــث[1]

أصـل الاسـم التذكير لأنه ما من مسـمى إلا ويطلق عليه شـيء[2] وهو مذكر وأنه لا يحتاج إلى علامة بخلاف التأنيث.

759 علامـة التـأنيـث تـاء وألـف وفي أسـام قـدروا التـا كـالكتف
760 ويعرف التقـدير بـالضـمير ونـحـوه كـالـرد فـي الـتصـغـير

(علامة التأنيث) في الاسـم المتمكن **(تاء وألف وفي أسـام[3] قدروا التا كالكتف[4])** ونحوها من الأعضاء المزدوجة **(ويعرف)** ذلك **(التقدير[5] بالضمير)** العائد عليها نحو حتى تضـع الحرب أوزارها وإن جنحوا للسـلم فاجنح لها النار وعدها الله[6] **(ونحوه كالرد في التصـغير)** كقديرة وأريضـة والجمع على مثال يخص المؤنث كطوالق[7] وحوائض أو يغلب عليه كعقاب وأعقب[8] أو سقوط التاء من عدد كقوله:

أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع[9]

فصـــــل في معاني التاء

822 (وافصل بتا الأوصافَ والآحادَ من أجنـاسـها وربمـا بـهـا زكـن)
823 (جـوامـد مـؤنـثـات وتـلـت جنسـا قليلا وصـفـات لزمـت)
824 (مشـتـركـات أو مـذكـرات ووكـدت أيضـا مـؤنـثـات)
825 (وبـالغـت وقـد تجيء للنسـب وعـاقبـت وعربـت لـدى العرب)
826 (وفصـلـهـا قُـدِّر مـا لـم يـلـزم فـقْـدُ نـظـيـر فـهـو لـم يسـلـم)
827 (والـجـنـس إن كـان مـبـيـنـا بـتـا واحـده فـفـيـه وجـهـان أتـى)

---

[1] ولم يقل والتذكير كما قال المعرب والمبني والمعرفة والنكرة لأنه لم يبينه هنا قصـدا وإن لزم من بيان التأنيث بيانه بخلاف ما ذكر اهـ خضري.

[2] بدليل إنا كل شيء خلقناه بقدر اهـ

[3] جمع جمع اهـ مؤنثة اهـ

[4] قال: إني امرؤ بالزمان معترف * علمني كيف تؤكل الكتف اهـ . . . وغيرها مذكر ومن المزدوج ما هو مذكر كالحاجب والصـدغ والخد واللحي والمرفق والزند والكوع والكرسـوع وما هو بوجهين كالذراع والعضـد والإبط والضـرس والعاتق ومن المنفرد الكرش والكبد وهما مؤنثان ومنه ما هو بوجهين كالعنق واللسـان والقفا والمعا والمتن اهـ. . . . محمد سالم بن ألما: أخا ازدواج سوى خد وحاجبه * أنث وفي كالذراع ذان سيان * وما أتى مفردا ذكر سوى كبد * وفي اللسان على ما جاء وجهان اهـ

[5] صوابه: ومن أسام حذفوا التا كالكتف ويعرف التأنيث اهـ

[6] وقال: السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع اهـ وقال الأعشى: أعددت للحرب أوزارها * رماحا طوالا وخيلا ذكورا * ومن نسج داود يجرى بها * على أثر الحي عيرا فعيرا اهـ

[7] صوابه كصحائف لأن فواعل كونها للمؤنث غالب لا لازم قال نواكس الأبصار وهو للذكور اهـ

[8] لأن كل رباعي لا يجمع على أفعل إلا إذا كان للمؤنث غالبا ومن غيره مكان وأمكن اهـ

[9] أو بتأنيث فعله نحو ولما فصـلت العير أو صـفته نحو كأس من معين بيضـاء أو ما وصـف به كقوله: وبيضـاء زعق نثلة بتعية * لها رفرف فوق الأنامل مرسل * وأشربنيها الهالكي كأنها * غدير جرت في متنه الريح سلسل. أو حاله نحو ولسليمان الريح عاصفة أو إشارة إليه نحو هذه جهنم أو خبره كيدك بيضاء اهـ . . . كافية: ويعرف التقدير بالضـمير * وبإشـارة وبالتصـغير * وباطراد جمعه مقللا * وهو رباعي بوزن أفعلا * كذا بحال أو بنعت أو خبر * يعرف تأنيث شبيه بذكر * وهكذا التأنيث فيه ثبتا * بأن يعد باطراد دون تا اهـ

(وافصـــل) غالبا (بتا الأوصـــاف) المؤنثة من المذكرة كقائمة ومضـــروبة (والآحاد) المخلوقة[1] (من أجناسـها) كتمرة وتمر وبقرة وبقر وشـجرة وشـجر وسـحابة وسـحاب ورمانة ورمان والمصنوعة[2] كسفينة وسفين وقلنسوة وقلنس (وربما بها زكن جوامد) من مذكراتها كإنسانة[3] ورجلة[4] وغلامة[5] وعمة[6] وخالة (مؤنثات وتلت جنسا) وفارقت الواحدة ككمأة وكما وفقعة وفقعا وجبأة[7] وجبا[8] (قليلا وصـــفات لزمت) هذه التاء (مشـتركات) كربعة للمعتدل (أو مذكرات) لتأنيث ما وصـف بها في الأصـل كرجل بهمة[9] أي شـــجاع أو تنبيها على أن المؤنث أولى بها من المذكر كالهلباجة للأحمق (ووكدت أيضـــا مؤنثات) ملازمة كنعجة وناقة وغير ملازمة كعجوزة وحجارة وجمالة[10] (وبالغت) ووكدتها[11] كراوية ونســـابة وعلامة[12] (وقد تجيء للنســـب) كالمهالبة والأزارقة والأشـــاعثة والمناذرة[13] (وعاقبت) ياء مفاعيل كزنادقة في زناديق[14] (وعربت لدى العرب) كموازجة وطيالسة وصوالجة وكيالجة[15] (وفصلها قدر) لأنها تسقط في النسب ولا تغير بنية الاسم ولا تلحق البنية بما فوقها وإنما يقدر انفصالها (ما لم يلزم) بتقدير حذفها (فقد نظير)[16] في الإعراب أو الوزن أو الاستعمال (فهو) حينئذ (لم يســـلم) كشـــاة[17] (والجنس إن كان مبينا بتا واحده ففيه وجهان أتى)

---

[1] وهي التي لا صنع للحادث فيها اهـ

[2] وهي التي له صنع فيها وهذا قليل قال في الكافية: وفصلها واحد مصنوع البشر * يأتي قليلا نحو جرة وجر اهـ

[3] لقد كســتني في الهوى * ملابس الصــب الغزل * إنســانة فتانة * بدر الدجا منها خجل * إذا زنت عيني بها * فبالدموع تغتسل اهـ

[4] كل جار ظل مغتبطا * غير جيران بني جبله * مزقوا جيب فتاتهم * لم يراعوا حرمة الرجله اهـ

[5] فلم أر عاما عوض أكثر هالكا * ووجه غلام يشترى وغلامه اهـ

[6] كم عمة لك الخ اهـ

[7] الجبأة هي التي تضرب إلى الحمرة والكمأة تضرب إلى السواد والغبرة والفقعة تضرب إلى البياض اهـ

[8] وقيل إن التاء فيها للواحد والمجرد منها للجنس والأكثرون على الأول اهـ . . . كافية: وفصلها الواحد من جنس كثر * والعكس كالكمأة والكما نزر اهـ ش.

[9] إذ الأصل نفس بهمة كما ذكر حائض نظرا إلى أنه صفة لمذكر مقدر والأصل شخص حائض وإن لم يستعملوه اهـ

[10] لانفراد المؤنث عن المذكر باسم يفيد التأنيث كعجوز وأتان فيكفي أن يقال نعج لأنه يفيد التأنيث بنفسه فدخول التاء فيه للمبالغة اهـــــ . . . وقد تجيء لتوكيد الواحد كظلمة وغرفة وتغليب الحمل على معنى الجماعة كأرغفة وصبية وغلمة اهـ

[11] قياسا. ملولة يقاس أما الحاميه * فبابه النقل كمثل الراويه اهـ

[12] وإنما أنث المذكر لأنهم أرادوا أنه غاية والغاية مؤنثة اهـ

[13] فالتاء للدلالة على أن واحد هذا الجمع منسوب وذلك أنهم لما أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير وجب حذف ياء النسب لأنها والجمع لا يجتمعان فلا يقال في النسب إلى رجال رجالي بل رجلي فحذف ياء النسب ثم جمع وأوتي بالتاء بدلا منها وإنما أبدلت منها لتشـــابههما في كونهما للواحد كتمرة وزنجي وللمبالغة كعلامة ودواري وفي كونهما تردان لا للمعنى كطلحة وكرسي اهـ ص.

[14] وعوضت من فاء كعدة أو من عين كإقامة واستقامة أو من لام كثبة وياء التفعيل كتنزية اهـ

[15] الموزج الخف اهـ ق. الكيلجة مكيال اهـ ق.

[16] أي في الاســـتعمال كهمزة فإن التاء ملازمة له اســـتعمالا ولو قدر انفكاكه عنها لكان همز كحطم لأن حطما مستعمل وهمز غير مستعمل وفي الوزن كحذرية وعرقوة فلو قدر سقوط التاء لزم وجدان ما لا نظير له إذ ليس في كلام العرب فعلى ولا فعلو أو في الإعراب كشاة اهـ الأشموني عند فألف التأنيث مطلقا بتغيير اهـ

[17] وعرقوة وهمزة اهـ

التذكير عند التميميين والنجديين[1] والتأنيث عند الحجازيين[2] نحو إن البقر تشابه علينا وقرأ تشابهت والنخل ذات الأكمام كأنهم أعجاز نخل منقعر ومن النخل من طلعها[3].

828 (وذكروا مؤنثا حملا على معناه والعكس أتى ونقلا)
829 (في كل ما للفظه قد أسندا وجهان والحروف فيها اطردا)
830 (ولاضطرار أنثوا المذكرا كطلحة والضد شعرا ذكرا)
831 (وكلما خصص بالمؤنث فغالبا بالتاء لم يؤنث)
832 (وربما أتى كذاك ما اشترك كلا تزوج عاقرا يا من ملك)

(وذكروا مؤنثا حملا على معناه) كقوله:

ترى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا[4]

(والعكس أتى) كقول بعضهم أتته كتابي فمزقها ومنه تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر نحو ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا وقوله:

ألم يك غدرا ما فعلتم بشمعل وقد خاب من كانت سريرته الغدر

(ونقلا في كل ما للفظه قد أسندا) كزيد ثلاثي أو ثلاثية (وجهان) التذكير باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار الكلمة (والحروف) الهجائية (فيها اطردا) باعتبار الحرف أو الأداة (ولاضطرار أنثوا المذكرا) المؤنث بالتاء حملا على اللفظ (كطلحة) قائمة وقوله:

أبوك خليفة ولدته أخرى وأنت خليفة ذاك الكمال

(والضد شعرا ذكرا) كقوله:

يمت بقربى الزينبين كليهما إليك وقربى خالد وسعيد

(وكلما خصص بالمؤنث) من الصفات كحائض وطامث وطالق (فغالبا) ومن غير الغالب قوله:

أيا جارتا بيني فإنك طالقه كذاك أمور الدهر غاد وطارقه

وقوله:

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت بني بطنها ذاك الضلال عن القصد[5]

---

[1] لعل عطف النجديين على التميميين من عطف العام على الخاص اهـ

[2] والظاهر أن المميز بالياء كروم وزنج والمميز واحده بالتاء كذلك وكذا الجمع المكسر أيضا إلا أن الغالب عليه التأنيث والغالب على الاسم التذكير كما سيأتي وأن كلا من الفريقين يجيز الوجهين كما يدل عليه ظواهر الآي قال تعالى لآكلون من شجر من زقوم الآية اهـ

[3] سيد محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم: قد وجد اسم الجنس بالتذكير أو * بضده أو بهما معا رووا * فالنخل والبط بتأنيث فقط * والموز والسدر بضده انضبط * والرطب والعنب واللحم الكلم * كذا وبالأمرين غير ما سلم اهـ . . . كافية: وأنث الجنس الذي بها فصل * أهل الحجاز وبتذكير نقل * عن أهل نجد وتميم وعلى * ذا الحكم معدود قديما نزلا اهـ فمن يؤنث يقول ثلاث ومن يذكر يقول ثلاثة اهـ

[4] لأنه بمعنى العضو اهـ

[5] والظاهر أنه مما قصد فيه معنى الفعل اهـ

(بالتاء لم يؤنث)[1] إن لم يقصد فيه معنى الفعل نحو يوم ترونها تذهل كل مرضعة[2] (وربما أتى كذاك ما اشترك) من الصفات بين المذكر والمؤنث (كلا تزوج عاقرا يا من ملك) قال تعالى وامرأتي عاقر[3].

761 ولا تلي فارقةً فَعولا أصلا ولا مفعالا أو مفعيلا
762 كذاك مِفْعَل وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
763 ومن فعيل كقتيل إن تبع موصوفه غالبا التا تمتنع
764 وألف التأنيث ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغر
765 والاشتهار في مباني الأولى يبديه وزن أرَبَى وطولى
766 ومَرَطَى ووزن فعلى جمعا أو مصدرا أو صفة كشبعى

(ولا تلي) هذه التاء **(فارقةً)** بين المذكر والمؤنث **(فَعولا)** إن كان **(أصلا)** بأن كان اسم فاعل[4] كامرأة صبور وشكور لا إن كان فرعا[5] كتمرة أكولة ودابة ركوبة وشاة حلوبة والتاء للمبالغة كملولة وفروقة[6] **(كذاك مفعل)** كمغشم ومدعس **(وما تليه تا الفرق من ذي)** الأوزان الأربعة[7] **(فشذوذ فيه)** كعدوة وميقاتة ومسكينة وتسمع امرأة مسكين على قياس[8] **(ومن فعيل)** بمعنى مفعول **(كقتيل)** من النساء ولشبهه بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل أحدهما على الآخر في لحاق التاء وعدمه كخصلة حميدة وصفة ذميمة ونعجة نطيحة ومن يحي العظام وهي رميم وإن رحمة الله قريب وقوله:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق

وقوله:

كشيبة لا عفراء منك بعيدة فتدنو ولا عفراء منك قريب

(إن تبع[9] موصوفه) كامرأة جريح أو وصف بما يدل عليه[10] **(غالبا التا تمتنع[11] وألف التأنيث ذات قصر)** وهي الأصل **(وذات مد)[12]** وهي الفرع **(نحو أنثى الغر)** أي

---

[1] محمد لقمان: لأنه وفى بمعنى النسب * وللخليل نجل أحمد انسب * ولانتفاء اللبس أو تذكير ما * وصف بالأصل به فلتعلما * كما لكوفة وعمرو نسبا * باللف والنشر الذي قد رتبا اهـ قوله وللخليل: محتجا بقوله: وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق * فقالت أما ترحمنني لا تدعنني * لدى غزل جم الصبابة يحرق * فقلن اسكتي عنا فلست مطاعة * وخلك منا فاعلمي بك أرفق اهـ

[2] كافية: وما من الصفات بالأنثى يخص * عن تاء استغنى لأن اللفظ نص * وحيث معنى الفعل ينوى التاء زد * كذي غدا مرضعة طفلا ولد اهـ . . . ج ومنه: تمحضت المنون له بيوم * ألا ولكل حاملة تمام اهـ

[3] كعاقر وضامر وثيب * وطاهر وأيم وجنب اهـ

[4] وإنما لم تدخله لعدم جريانه على الفعل ودخول التاء على الصفة محمول على فعلها اهـ

[5] وإنما لحقته وإن لم يجر على الفعل فرقا بين المقصدين اهـ

[6] للجبان قال: إني حللت وكنت جد فروقة * بلدا يحل به الشجاع فيفزع اهـ

[7] وإنما لم تدخل التاء الفارقة في هذه الصفات لأنها لا تجري على أفعالها ولأنها تشبه المصادر الميمية بزيادة الميم في أولها اهـ صب.

[8] وفي الحديث مسكين مسكين مسكين امرأة لا زوج لها اهـ

[9] صوابه حذف اهـ

[10] قتيل الخ وإلا وجبت التاء كقتيلة من بني فلان إذ لو حذفت وقع اللبس اهـ

[11] تنحذف اهـ

[12] لكل منهما أوزان مشهورة ونادرة اهـ . . . أحمد بن كداه: والهمز من حمراء غير منقلب * عن ألف وبصرة علها قلب * وانم إلى الكوفة الاول ولم * يختلفا في كونه هو العلم * والعلم الهمز على الذي ادعى * إمامنا الأخفش والمد معا * وقيل إن المد هو العلم * ذكره التصريح عن بعضهم اهـ

غراء أي أنثى مفرد الغر **(والاشتهار في مباني الأولي يبديه)** اثنا عشر وزنا منها **(وزن)** فُعلى ولم يرد إلا اسما نحو **(أُربى)** للداهية وأُرَنَى لحب من البقل يجبن به اللبن وجُعَبَى لعظام[1] النمل وشُعَبَى ورُحَبى وأُدَمى وجُنَفى لمواضع وحُلَكى لدويبة[2] **(وطولى)**[3] أو مصدرا كرجعى وبشرى وأما قولهم بهمات فشاذ أو ألفه للتكثير[4] وفَعَلى اسما كبردى لنهر بدمشق أو صفة كحيدى للحمار الذي يحيد عن ظله نشاطا أو مصدرا كبشكى وجمزى **(ومرطى)** لضرب من السير فيقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت إذا أسرعت **(ووزن فَعْلَى)** بشرط أن يكون **(جمعا)** كقتلى وأسرى وجرحى **(أو مصدرا)** كدعوى وفتوى **(أو صفة كشبعى)** أو غضبى وسيفى للطويلة.

767 وكحبارى سمَّهى سِبَطْرى ذكرى وحِثِّيثى مع الكُفُرَّى
768 كذاك خُلَّيْطى مع الشُّقارى واعز لغير هذه استندارا
769 لمدها فعلاءُ أَفْعِلاءُ مثلث العين وفعلاءُ
770 ثم فِعالاً فُعْلُلاً فاعولا وفاعِلاءُ فِعْلِيا مفعولا
771 ومطلق العين فعالاَ وكذا مطلق فاء فَعَلاءُ أُخِذا

(و) فُعالى **(كحبارى)** وسمانى لطائرين وما في الصحاح من أن ألفه ليست للتأنيث وهم فإنه وافق على منعه من الصرف ولم يرد صفة إلا جمعا كسُكارى وحكي جمل عُلادى أي قوي وفُعِّلى كـ**(سُمِّهى)** للباطل وللهواء بين السماء والأرض[5] وفِعَلَّى كـ**(سِبَطْرَى)**[6] ودِفَقَّى لضربين من السير وفِعْلى إما مصدر نحو **(ذكرى)** أو جمعا كحِجْلى جمعا للحجل لطائر وظِرْبى جمع ظربان لدويبة وإلا فألفه للإلحاق إن نون ككيصىً للمولع بالأكل وحده وعزهىً للذي لا يطرب[7] وإلا فالتأنيث كضئزى[8] ودفلى وسمع في ذفرى الوجهان **(و)** فِعّيلى كـ**(حثيثى)** ولم يرد إلا مصدرا كخليفى للخلافة ويمد وسمع في فجيرى وخصيصى ومكينى والكسائي يقيس هذا النوع[9] **(مع)** الفُعُلَّى كـ**(الكُفُرَّى)** لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وعرضى من الاعتراض وحكي سلحفاء وسلحفاة[10] **(كذاك)** فِعّيلى كـ**(خليطى)** للاختلاط ونبيطى[11] للناطق وتمد كهو عالم بدخيلائك **(مع)** الفعالى كـ**(الشقارى)** والخبازى لنبتين والخضارى لطائر **(واعز لغير هذه استندارا)** سواء كان مختصا بها كفيضوضى

---

[1] جمع عظيم لا عظم اهـ
[2] وينبغي أن يزاد فعيلى كأشيا موضع وعجيلى مشية سريعة والحديا للتحدي والحجيا للعز والحميا للخمر اهـ
[3] مؤنث أطول اهـ
[4] بناء على قول الكوفيين إن الأصول لا تجاوز ثلاثة أو للإلحاق عند من أثبت بناء فعلل اهـ
[5] يقال امتلأ السمهى سمهى اهـ
[6] والزبعرى اسم رجل اهـ
[7] قال: إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا اهـ
[8] بالهمز اهـ ش.
[9] كضريبى ونحوه اهـ
[10] فعلى هذا يكون كبهمات اهـ
[11] وإذا خففت مدت اهـ

وفوضوضى للمفاوضة[1] وبُرحايا للعجب وأربُعاوى للتربع وهَرْنَوى لنبت وقعولى[2] لمشية الشيخ وبادَوْلى وبادُولى[3] وإيجلى[4] لمواضع وعَرَضى وعرضنى للاعتراض ورهبوتى للخوف ومكورى لعظيم الأنف ومرقدى[5] للراقد في أموره وشِفْصِلى لحمل[6] بعض الشجر ومَرْحَيّا للمرح وبردرايا وحولايا لموضعين وهَيَبّخَى للتبختر وحندِقوقى لنبت ودودرى لعظيم الخصيتين أو مشتركا بينهما كالهِنْدِيى لبقل والهَيْدَبى والخَيْزَلى والخَوْزَلى لمشية والحوصلى لحوصلة الطائر وإهجيرى[7] للسجية والجرشى[8] للنفس وزمكى وزِمجى لأصل ذنب الطائر وبَعْكُوكَى للشر وزكريا لنبي **(لمدها[9] فعلاء)** اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء أو صفة كحمراء وهطلاء أو جمعا في المعنى كطرفاء وشجراء **(أفعلاء مثلث العين)** كاربعاء ويقصر[10] كأجفلى للدعوى العامة **(وفَعْلاء)** ولم يرد إلا اسما كغرقباء وحرملاء لموضعين ويقصر كالقرقرى لموضع **(ثم فِعالاً)** كقصاصاء للقصاص[11] **(فُعْلاَ)** ولم يرد إلا اسما كقرفصاء وحكي القرفصى مقصورا **(فَاعُولا)** كعاشوراء وبادولاء[12] وحكي القصر في عاشوراء **(وفَاعِلاءُ)** كقاصعاء وراهطاء ونافقاء وغابياء لأحد بابي حجرة اليربوع **(فِعْلِيا)** ويقصر وسمع في كبرياء **(مفعولا)** كمشيوخا لجماعة الشيوخ وبالحاء المهملة للاختلاط **(ومطلق[13] العين فَعَالاَ)** كبراساء[14] بمعنى الناس وبراكاء بمعنى البروك[15] ويقصر كالحزازى لجبل[16] وكقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر ويقصر وسمع في كريثى وكدبوقاء العذرة وحروراء لموضع ويقصر كسقوطى للرجل الذي لا لحية له وحضورى لموضع ودقوقى لقرية وقطورى لقبيلة وتنوفى لجبل **(وكذا مطلق[17] فاءٍ فَعَلاءُ[18] أُخذا[19])[20]** كجفلاء للدعوة العامة وخفقاء لموضع وقيل إنما هو بالجيم والنون

---

[1] يقال أموالهم فوضوضى وفيضوضى بينهم بالمد والقصر فيهما أي هم شركاء فيها يتصرف كل في مال الآخر اهـ

[2] قال: أما تريني في الوقار والعله * قاربت أمشي القعولى والفنجله اهـ

[3] قال: حل أهلي بطن العميس فبادو * لى وحلت علوية بالسخال اهـ

[4] ويشدد اللام اهـ

[5] وإذا خفف داله مد اهـ

[6] بكسر الحاء وسكون الميم أي ثمره وقد فسره بعضهم بنبات يلتوي على الشجر اهـ صب.

[7] أو هجيرى ومنه كانت لا إله الا الله هجيرى أبي بكر وقوله: رمى فأخطأ والأقدار غالبة * فانصعن والويل هجيراه والحرب اهـ

[8] مبارك الاسم أغر اللقب * كريم الجرشى شريف النسب اهـ

[9] أي لذات مدها سبعة عشر وزنا منها اهـ

[10] مفتوحا اهـ

[11] حكاها ابن دريد ولم يحفظ غيرها اهـ

[12] فعدنا لها آنفا من المختص بالمقصورة فيه نظر اهـ

[13] حال من فعالا اهـ

[14] يقال ما أدري أي البراساء هو اهـ

[15] ولا ينجي من الغمرات إلا * براكاء القتال أو الفرار اهـ

[16] ونحن غداة أوقد في خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا اهـ

[17] حال اهـ

[18] مبتدأ اهـ

[19] خبر اهـ

[20] واشتركت المقصورة والممدودة في الأوزان التالية كما قال الناظم: واشتركا في الجنفا وشبعا * وفعللى كالقهقرى والعقربا * وفِعِلِا كالهندبا وفوْعلا * كالحوصلاء فَيْفَلى كالخيزلى * وأفعلى كالأحفلا فِقِيلا *

والفاء[1] ويقصـران ولا نظير لهما إلا قرماء لموضـع ودأثاء للأمة[2] وكسـيراء لثوب مخلوط بحرير وكخيلاء للكبر والعجب وندر[3] في ديكساء لقطعة الغنم ونركضاء[4] من الركض وبرنسـاء وبرناسـاء للناس وعنصـلاء لبصـل البر ومشيخاء لجماعة الشيوخ وبحـاء مهملـة للجد والعزم وبجيم للاختلاط[5] ومرعزاء لزغب تحت شـعر العنز[6] ومزيقاء وأما فعلاء وفعلاء كعلباء وقوباء فملحقان بقرطاس وقرناس.

المقصـــور والممـــــدود[7]

772 إذا اسـم اسـتوجب من قبل الطرف فتحـا وكـان ذا نظير كـالأسـف
773 فـلـنـظـيـره الـمـعـل الآخـر ثـبـوت قصـــر بـقـيـاس ظـاهـر
774 كـفِـعَـلٍ وفُـعَـلٍ فـي جـمـع مـا كـفِـعْـلـةٍ وفُـعْـلَـةٍ نـحـو الـدمـى
775 ومـا اسـتـحق قبـل آخر ألف فـالـمـد فـي نـظـيـره حـتـمـا ألـف
776 كمصـــدر الفعل الـذي قـد بُـدِئـا بهمز وصـــل كـارعوى وكـارتـأى
777 والـعـادم الـنـظـير ذا قصـــر وذا مـد بـنـقـل كـالـحـجـا وكـالـحـذا
778 وقصـر ذي المد اضـطرارا مجمع عـلـيـه والـعـكـس بـخـلـف يـقـع

(إذا اسـم) صـح آخره **(اسـتوجب من قبل الطرف فتحا)** قياسـا **(وكان ذا نظير)** معتل **(كالأسـف)** والأشـر والفرح **(فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصـر بقياس ظاهر)** كاسـم مفعول غير الثلاثي كـالمعطى والمفعـل مرادا بـه المصـــدر أو المكـان أو الزمـان كالمرمى والمفعل مرادا به الآلة كالمرمى ومصـــدر فَعِلَ اللازم كجوَى جوىً وهوَى هوىً وأما غراء في قوله:

إذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع حفل

كذاك فاعولاء مع إفعيلا * كذاك فعْلولاء مع فُعالِلا * وفِعْلِيا كزكريا يفاعلا * كذا فِعِلَّى كالجرشـى فَعْلى * مع دبوقى وكذا فُعَنْلى * كذاك فُعَّيْلى خزازى وفَعِيـ*لى ككريثا زكرياء فعي اهـ

[1] رحلت إليك من جنفاء حتى * أنخت فناء بيتك بالمطال اهـ

[2] والثأداء للأمة مثل الدأثاء على القلب قال: وما كنا بني ثأداء لما * شفينا بالأسنة كل وتر اهـ

[3] ومن النادر درينيباء لموضع وطرمساء لليلة المظلمة وخنفساء لدويبة اهـ

[4] وبكسر التاء والكاف اهـ

[5] وعليه فوزنه فعيلاء لأنه من مشجت بين شيئين أي خلطت وعلى الأولين وزنه مفعلاء اهـ

[6] وفيه مرعزى اهـ

[7] الممدود هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة ككساء ونهاء بخلاف ماء وشاء وآلاء وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وإلى القياسي أشار بقوله اهـــ قوله المتمكن: فالحرف والفعل والاسم غير المتمكن لا يقال فيها ذلك وقولهم في هؤلاء ممدود سمح أو على مقتضى اللغة كقولهم في جاء وشاء ممدودان اهـ صب بخ. . . . . ذكر ذا الباب عقب ما قبله بمنزلة ذكر العام بعد الخاص فإن ألف التأنيث المقصورة والممدودة من السماعي لكن منها أوزان نادرة وأوزان مشهورة وهما أي المقصور والممدود قسمان من أقسام الاسم وبقي الصحيح والمنقوص والمعتل الذي يشبه الصحيح كدلو اهـ

فمصدر غارى بين الشيئين إذا والى بينهما لا مصدر غرى شاذ خلافا الابن عصفور[1] **(كفِعَلٍ وفُعَل في جمع ما كفِعْلة)** نحو مرية ومرى وفرية وفرى[2] **(وفُعْلة نحو)** الدمية و**(الدمى)**[3] والمدية والمدى والزبية والزبى **(وما[4] استحق قبل آخر ألف[5] فالمد في نظيره)** المعتل **(حتما ألف كمصدر)** أفعل كأعطى إعطاء أو فعل دالا على صوت أو داء كالرغاء والمشاء وكمصدر **(الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى)** ارعواء[6] **(وكارتأى)**[7] ارتياء واستقصى استقصاء[8] ومفرد أفعلة ككساء وأكسية وبناء وأبنية ومن ثم قال الأخفش إن أرجية وأقفية من كلام المولدين وأما قوله:

في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الطرف من ظلمائها الطنبا

فشاذ وقيل جمع ندى على نداء وجمع نداء على أندية ويبعده أنه لم يسمع نداء جمعا **(و)** المعتل (**العادم[9] النظير)** من الصحيح حال كونه (**ذا قصر وذا[10] مد)** فمأخذ قصره ومده إنما يكون **(بنقل[11])** عن العرب **(كالحِجا)** والسنى والفتى والثرى[12] **(وكالحِذا)**ء والسناء والفتاء والثراء **(وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه)** كقوله:

لا بد من صنعا وإن طال السفر ولو تنحى كل عود ودبر

وقوله:

إنك لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الأشقر

وقوله:

---

[1] ظاهر قوله وأما غراء الخ أن ابن عصفور كلامه في غِراء بالكسر وليس كذلك وإنما كلامه في غراء بالفتح وهو عنده مصدر شاذ مؤكد لغارت لأنها إما أن تكون غريت فقلبت وأعلت أو موافقة لها في المعنى ولم يقل أحد إن غراء بالفتح مصدر غاريت فالطرة لا تخلو من اعتراض اهـ

[2] نظيرهما قربة وقرب وعجلة وعجل اهـ

[3] نظيرهن غرفة وغرف وقربة وقرب وكذا أفعل صفة تفضيل كانت كالأقصى نظيره الأبعد أو لغيره كالأعمى والأعشى نظيرهما الأعور والأجهر وكذا ما كان جمعا لفعلى أنثى الأفعل كالقصوى والأقصى والدنيا والأدنى نظيرهن الكبرى والأكبر والأخرى والأخر وكذا ما كان من الأجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء على فعل بفتحتين وعلى الوحدة بمصاحبتها كحصاة وحصا وقطاة وقطا نظيرهما شجرة وشجر ومدرة ومدر اهـ

[4] اسم معرب صح آخره اهـ

[5] كافتعال واستفعال اهـ

[6] ونظيره أحمر احمرارا وانجلى انجلاء ونظيره انطلق انطلاقا اهـ

[7] قلت وعلى الله توكلت عاطفا على قوله ومصدرا: وفرد الافعلة كالكساء * مفرد الاكسية والبناء * كذاك مصدر لفاعل أتى * نحو عداء وولاء يا فتى * كذاك ما صيغ من المصادر * بوزن تفعال كذاك ما دري * مبالغا من الصفات جاء * محاكي الهداء والمعطاء اهـ

[8] وكمصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء وما صيغ من المصادر على تفعال كتعداد ومن الصفات على فعّال أو مفعال لقصد المبالغة كالعداء والمهداء والمعطاء اهـ

[9] مبتدأ اهـ

[10] حال وفيهما نحو سعيد مستقر الخ اهـ

[11] خبر اهـ

[12] فهذه ونحوها وإن كان له موازن من الصحيح كعنب وبطل هي مقصورة سماعا لأن موازنها ليس نظيرها إذ لم يجتمعا في مصدرية ولا جمعية ولا آلية ونحو ذلك كما اجتمع الجوى والأسف نحو المرمى والمعزل ونحو الدمى والغرف اهـ صب بخ يسير اهـ

فهم مثل الناس الذي يعرفونه وأهل الوفا من حادث وقريم[1]

(والعكس بخلف يقع) بينهم والبصريين وقدروا الغناء في قوله:

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

مصدرا لغانيت لا لغنيت وفيه تعسف ومنه قوله:

والمرء يبليه بلاء[2] السربال تعاقب الآمال بعد الإهلال

وقال:

لها كبد ملساء ذات أسرة وكشحان لم ينقض طواءهما الحبل

وقوله:

قد علمت أخت بني السعلاء وعلمت ذاك مع الجــداء[3]
أن نعم مأكول على الخــواء يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء[4]

وأما قراءة طلحة يكاد سناء برقه فشاذة أو لغة في السنى أو أريد به العلو.

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا[5]

779 آخر مقصــور تثني اجعلــه يــا إن كــان عــن ثــلاثــة مــرتــقــيــا
780 كذا الذي اليا أصــلــه نحو الفتى والــجــامــد الــذي أمــيــل كــمــتــى
781 فــي غــيــر ذا تــقــلــب واوا الألــف وأولــهــا مــا كــان قــبــل قــد ألــف
782 ومــا كصــــحــراء بــواو ثــنــيــا ونــحــو عِــلــبــاء كســــاء وحــيــا
783 بــواو أو هــمــز وغــيــر مــا ذكــر صــــحح وما شــذ على نقل قصــــر

(آخر مقصور تثني اجعله يا إن كان عن ثلاثة مرتقيا) بأن كان رباعيا أو خماسيا أو سداسيا[6] سواء كان منقلبا عنها أم لا[7] **(كذا)** آخر الثلاثي **(الذي اليا أصله نحو الفتى)**

---

[1] نعم منع الفراء قصر ما له قياس يوجب مده كفعالاء أفعل ويرده صفا الخ وقوله: والقارح العدا وكل طمره * ما إن ينال يد الطويل قذالها اهـ فقوله مجمع الخ يعني في الجملة اهـ ش. . . . عبد الودود: ومد مقصور خلافه اشتهر * وفصل الفراء تفصيلا ظهر * فجوز المد لما لم يذهب * بالمد عن نهج لسان العرب * فمرمى آلة يقيس مده * وفي اللحى اللحاء جاز عنده * إذ شــابه المفتاح والرماحا * بمدة والاحتجاج لاحا * ولم يجز فتحا لما كالمرمى * مفتوحة ولا اللحى إن ضما * لفقد ذا الوزن ولم يحفل بما * قال سواه من فحول العلما اهـ

[2] وأما البلاء بالفتح فممدود ولا ضرورة اهـ

[3] بمعنى العطية والنفع ممدود اهـ

[4] بالفتح والقصر اسم جنس لهاة وبالكسر والمد جمعها اهـ

[5] أي وتصحيح جمعهما أو مصدر في موضع الحال اهـ

[6] كحبلى ومصطفى ومستدعى اهـ

[7] كمرمى وملهى بالياء اهـ

والرحى في لغة من يقول رحيت[1] **(والجامد[2] الذي أميل كمتى)** وبلى إذا سمي بهما[3] **(في غير ذا)** المذكور وهو الثلاثي الذي ألفه بدل من واو كعصوان ومنوان قال:

وقد أعددت للعذال عندي عصى في رأسها منوا حديد

والجامد الذي لم يمل كإلى وإذا وابن عصفور يثنيه بالياء إن جعل آخره ياء في موضع ما كلدى وعلى وإلى وبعضهم مطلقا **(تقلب واوا الألف وأولها ما كان قبل قد أُلف)** في باب الإعراب من علامة التثنية **(و)** كل **(ما)** كانت همزته بدلا من ألف التثنية **(كصحراء بواو[4] ثنيا)**[5] وجوبا ولو قبل ألفه واو كعشواء فتقول عشواوان خلافا للسيرافي في إيجابه تصحيح همزته ليلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف فتقول عشوان **(و)** ما كانت فيه بدلا من حرف إلحاق **(نحو علباء)** أو من أصل هو واو ك**(كساء)** أو من أصل هو ياء كبناء **(وحيا)**ء **(بواو أو همز)** من غير ترجيح خلافا لمن رجح التصحيح مطلقا[6] ولمن رجحه في الأخيرتين والإعلال في الأولى[7] **(وغير ما ذكر صحح)** مما همزته أصلية كقراء[8] ووضاء[9] **(وشذ)** عما ذكرته من تثنية المقصور والممدود **(ما على نقل قصر)** عن العرب كجموين ومزودين وسهله أنه لم يسمع إلا مثنى وحكي مذرى[10] ومذريان على القياس وكقهقرين وجنوزلين[11] وقاس عليه الكسائي وكحمرايين وحكي أنه لغة وكقاصعين وعاشورين ولعلسانين[12] وقاس عليهما الكوفيون وكثنابين للزومه التثنية[13].

833 (وسلمن ما سوى النوعين وشذ الأليان مع الخصيين)
834 (وما يتم في الإضافة أُتم في الباب ذا ونقص منقوص حتم)
835 (ونقصوا أباً أخاً وتمموا يداً دماً كدمويين وفم)
836 (أنيل لامه كذا إثباتا وقيل في ذاتُ ذواتا ذاتا)

(وسلمن) من القلب والحذف (ما سوى النوعين) المذكورين (وشذ) في تثنية إلية وخصية (الأليان مع الخصيين) وقيل هما تثنية ألى وخصي (وما يتم في الإضافة أُتم

---

[1] وهو الأكثر والألف منقلبة من الياء تقول هما رحيان قال مهلهل: كأنا غدوة وبني أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير اهـ جوهري.
[2] وهو ما كانت ألفه غير منقلبة كالتي في الحرف وشبهه اهـ
[3] وأنى اهـ وإلا فلا يثنيان اهـ
[4] لأن بقاءها على صورتها يؤدي إلى توالي شبه ثلاث ألفات اهـ ح.
[5] وجوز الكوفيون أن يكون في ذلك الوجهين اهـ
[6] وهو الأخفش اهـ
[7] حملا على صحراء لشبهها بها اهـ . . . لكن كلا منهما همزتها بدل من حرف زائد غير أصلي اهـ
[8] كرمان الرجل المتنسك اهـ
[9] كرمان الوضيء اهـ
[10] حكاه المبرد عن المازني اهـ
[11] ولا يقاس عليه خلافا للكوفيين اهـ (عد) من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره اهـ (عد)
[12] انفرد بالقياس عليه الكسائي اهـ
[13] وهما لطرف العقال اهـ وقراوان وقيل لم يسمع اهـ

في الباب ذا) كأب وأخ وحم في أفصح اللغات (ونقص منقوص[1] حتم[2]) كيد ودم وحر وسنة وابن[3] (ونقصوا أباً أخاً) في لغة من نقصها في الإضافة قال:

اصرف الكأس عن الجا هل يحيى بن حصين
لا يذوق اليوم كأســـــا أو يفدى بالأبيـــــن

(وتمموا يدا دما) في لغة من قصرهما (كدموين) ويدين ودمين قال:

فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين[4]

وقوله:

يديان بيضاوان عند محجر قد يمنعانك أن تضام وتضهدا

(وفم أنيل لامه كذا إثباتا) فيقال فميان وفموان قال:

هما نفثا في في من فمويهما على النابح العاوي أشد رجام[5]

(وقيل في ذات ذواتا) على الأصـــل وهو الأكثر قال تعالى ذواتا أفنان[6] (ذاتا) على اللفظ وهو الأقيس قال:

يا دار سلمى بين ذاتي العوج جرت عليها كل ريح سيهوج

فصـــــــل

784 واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
785 والفتح أبق مشـــعرا بما حذف وإن جمعته بتاء وألف
786 فالألف اقلب قلبها في التثنيه وتاء ذي التا ألزمن تنحيه
787 والســـالم العين الثلاثي أنل إتباع عين فائه بما شكل
788 إن ســـاكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء أو مجردا
789 وســـكن التالي غير الفتح أو خففه بالفتح فكلا قد رووا
790 ومنعوا إتباع نحو ذِرْوه وزُبْية وشذ كسر جروه
791 ونادر أو ذو اضـــطرار غير ما قدمته أو لأناس انتمى

(واحذف) لالتقاء الســـاكنين **(من المقصـــور[7] في جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح أبق مشـــعرا بما حذف)** منه نحو وأنتم الأعلون وإنهم عندنا لمن المصـــطفين الأخيار وأجاز الكوفيون الكســـر والضـــم مطلقا وقيل مع الزائدة كحبلى علما ومن المنقوص يحذف غير مشـــعر عليه وحكم الممدود حكمه في التثنية **(وإن جمعته بتاء**

---

[1] في الإضافة اهـ
[2] هنا اهـ
[3] أي سواء عوض منها تاء كسنة أو همزة كابن أو لم يعوض منها شيء كحر اهـ
[4] قبله: لعمرك أنني وأبا رباح * على طول التجاور منذ حين * لأبغضـــه ويبغضـــني وأيضـــا * يراني دونه وأراه دوني اهـ لسان
[5] لأن الياء والواو لامان له لكن أشهر منها الهاء اهـــ . . . ولبعضهم: وبعض الأسماء يتم أبدا * وبعضها بالعكس والبعض بدا * متمما في حالة الإفراد لا * غير وبعض عكســـه ومثلا * بالقاض واليد للأولين * ومع والأب للآخرين اهـ
[6] ذواتي أكل اهـ
[7] صوابه المعتل ليدخل المنقوص اهـ

وألف فالألف[1] اقلب قلبها في التثنيه) وحكم المنقوص والممدود فيه كحكمهما في التثنية أيضا[2] **(وتاء ذي التا ألزمن[3] تنحيه)** ليلا يجتمع علامتا تأنيث فيعامل معاملة العاري منها[4] **(والسالم العين)** من التضعيف ومن كونه حرف علة[5] **(الثلاثي[6] اسما أنل[7] إتباع عينٍ فاءَه[8] بما[9] شُكِل)** به من ضم أو فتح اتفاقا وكسر خلافا للمبرد مطلقا ولبعض من البصريين فيما لامه ياء[10] **(إن ساكن العين[11] مؤنثا[12] بدا مختتما بالتاء)** كجفنة وغرفة وسدرة ولحية **(أو مجردا)** كدعد وجمل وهند **(وسكن التالي غير الفتح)** كهند وغرفة أو تاليه معتل اللام أو شبه الصفة[13] كظبية وأهل[14] **(أو خففه بالفتح فكلا قد رووا)** ذلك خلافا لمن زعم أن الفتح في نحو غرفات إنما هو جمع غرف ورد بقولهم[15] ثلاث غرفات[16] **(ومنعوا إتباع)** الكسرة فيما لامه واوا والضمة فيما لامه ياء إجماعا كما في **(ذروه وزبية)** لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء **(وشذ كسر جروه)** فيما حكى يونس عن العرب من قولهم ثلاث جِروات **(ونادر)** كعيرات[17] وكهلات ويقيس عليه قطرب ولا حجة له في قولهم ثلاث لجبات جمع لجبة للشاة التي قل لبنها وربعات لأن من العرب من يفتح مفردهما فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع الساكن **(وذو اضطرار)** كقوله:

وحملت زفرات الضحى فأطقتها وما لي بزفرات العشي يدان

وقوله:

عل صروف الدهر أو دولاتها يدللنا[18] اللمة من لماتها

---

[1] كعتيات ومصطفيات وبليات (جمع بلى علما) وعصوات وذوات مسمى بهن غير الأوليين اهـ

[2] كحمراوات وبناءات وعلباءات وسماءات مسمى بهن أو بالواو في الثلاث الأخر اهـ

[3] من المقصور وغيره اهـ

[4] وليلا يقع تاء التأنيث في حشو اهـ

[5] بخلاف جنة بالتثليث ودولة ودعة وتارة فليس في جمع الكل إلا التسكين اهـ

[6] بخلاف سعاد وزينب اهـ

[7] بخلاف ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيهن إلا التسكين لثقل الصفة بالاشتقاق وتحمل الضمير ما لم تكن متحركة في المفرد وإلا بقيت في الجمع على حالها فيه اهـ

[8] جوازا في مكسورها ومضمومها ووجوبا في مفتوحها اهـ صب.

[9] أي في اهـ

[10] كلحية اهـ

[11] بخلاف شجرة ونبقة وسمرة فإنه لا يغير عن حركته في المفرد نعم يجوز الإسكان في نحو نبقات وسمرات كما كان في المفرد لأن ذلك حكم تجدد حالة الجمع اهـ

[12] بخلاف بكر فلا يجمع على هذا الجمع فلا يكون فيه الإتباع وبقي شرط وهو قوله ومنعوا الخ اهـ

[13] في الجري على الموصوف اهـ

[14] وامرأة كلبة ونساء كلبات اهـ

[15] وبأن العدول تخفيفا إلى الفتح أسهل من ادعاء جمع الجمع اهـ

[16] لأن أقل جمع جمعه تسعة اهـ

[17] بكسر العين وفتح الياء جمع عير للإبل التي تحمل الميرة والعير مؤنثة وذهب المبرد والزجاج إلى أنها عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير للكتف أو القدم وهو مؤنث اهـ ش. . . كافية: ونحو جوزة وبيضة فعن * هذيل افتحن لغيرهم سكن * والزم سكون العين في صفات * كضخمة من نسوة ضخمات * وكهَلات شذ في كهْلات * ومن يقس فليس ذا إثبات * ولجبة وربعة قد جمعا * بالفتح إذ فتحهما قد سمعا * فكان في جمعهم لفعَله * عن جمع فعْلة غنى للنقله اهـ

[18] كافية: وبعد فتح السكون لا تجز * إلا اضطرارا منه قول المرتجز * يدللنا الخ اهـ

فتستريح النفس من زفراتها

(غير ما قدمته ولأناس انتمى) من العرب يعني هذيلا فإنهم جوزوا الإتباع في معتل العين كقوله:

أخو يبضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

وبلغتهم قرأ بعضهم ثلاث عورات.

837 (وجمع ذي العقل من ابن وأب أخ هن وذي بمعنى صاحب)
838 (بنون مع أبين مع أخينا هنين مع ذوي كذا رُوِّينا)
839 (وفي مؤنث بنات أخوات وهنوات وهنات وذوات)
840 (والأمهات في الأُناس أكثر وغيرهم بالعكس فما ذكروا)
841 (ورجح الجمع فالإفراد فما ثنَّوا على الأصح في اثنين هما)
842 (جزءاً مثنىً خفضاه وجُمِعْ منفصلان حيثما لبس رفع)
843 (وما لهذا الجمع فيه يُعتبر معناه واللفظ وكلٌّ اشتهر)
844 (كالعين جاء بدل المثنى وغيره عاقَبَهُ كإنا)
845 (وأوقعوا موقع أفعِلْ أفْعِلا ونحوه كمثل يا زيد صلا)
846 (وقدروا تسمية الجزء بكل فالجمع في مكان غيره قُبل)

(وجمع[1] ذي العقل من ابن وأب أخ هن وذي بمعنى صاحب بنون مع أبين) كقراءة بعض السلف قالوا نعبد إلهك وإله أبيك وقوله:

كريم لا تغيره الليالي ولا اللأواء عن فعل الأبينا

(مع أخينا) كقوله:

كريم طابت الأعراق منه فأشبه فعله فعل الأخينا[2]

(هنين) كقوله:

أريد هنات من هنين وتلتوي علي وأنى من هنين هنات

[1] نبه على هذه الألفاظ لاختلاف حالها في التثنية والجمع إما بالتمام في التثنية والنقصان في الجمع كما في أب وإخوته إلا ذو وكان القياس أن لا يذكرها لعدم مخالفة جمعها تثنيتها أو بإثبات زائد في التثنية وحذفه في الجمع مع تغيير شكل كما في ابن ومؤنثه أو بالنقص في التثنية والتمام في الجمع كما في أخت وهنة وأخوات وهنات واختلاف جمعها في حال كونها للعاقل وغيره اهـ . . . الصواب إسقاطها لموافقة تثنيتها وجمعها في النقص اهـ

[2] وقوله: ولكن أخو المرء الذين إذا دعوا * أجابوا بما يرضاه في السلم والحرب اهـ

وإن انتفى العقل فجمعهما[1] بتاء وألف مطلقا[2] (مع ذي وكذا روينا و[3]في) كل (مؤنث) من بنت وابنة وأخت وهنة وذات (بنات[4] أخوات وهنوات[5] وهنات[6] وذوات[7] والأمهات[8] في الأناس أكثر) وقد اجتمعا في الأناس في قوله:

إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا[9]

(وغيرهم بالعكس فيما ذكروا ورجح الجمع فالافراد[10] فما ثنوا[11] على الأصح[12] في اثنين هما جزءا مثنى خفضاه) لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو فقد صغت قلوبكما وقطعت الكبشين رؤوسا[13] أو منهما الرؤوس[14] فإن فرق المثنى اختير الإفراد نحو على لسان داود وعيسى بن مريم[15] (وجُمع منفصلان) عن المثنى المضافين له (حيث ما لبس وقع) قياسا وفاقا للفراء وفي الحديث ما أخرجكما من بيوتكما إذ أويتما إلى مضاجعكما وهذه فلانة وفلانة يسألانك عن إنفاقهما على أزواجهما ألهما فيه أجر وكر علي وحمزة فضرباه بأسيافهما[16] (وما لهذا الجمع) من ضمير وخبر وحال ونعت (فيه يعتبر معناه واللفظ وكل اشتهر) فمن الأول قوله:

قلوبكما يغشاهما الأمن عادة إذا منكما الأبطال يغشاهم الذعر

ومن الثاني قوله:

خليلي لا تهلك نفوسكما أسى فإن لها فيما ذهبت به أسى[17]

(كالعين) واليد والرجل والخف والنعل من كل مفرد ملازم للنظير[18] (جاء بدل المثنى) كقوله:

إذا أدركت عيني الزمان الذي مضى بصحراء فلج ظلتا تكفان

والعكس كقوله:

---

[1] أي ابن وإخواته اهـ

[2] ذكورا أو إناثا كعلي بنات لبون ذكورا اهـ . . . كافية: وإن تكن لغير ذي ذكاء * فجمعها بألف والتاء اهـ

[3] قالوا اهـ

[4] بنات في جمع بنت وابنة اهـ

[5] بالتتميم اهـ

[6] بالنقص اهـ

[7] بغير تتميم فهي موافقة للتثنية في لغة ومخالفة في أخرى اهـ

[8] بزيادة الهاء مخالفا للتثنية في الأم من الناس أكثر من أمات بالموافقة للتثنية وهو القياس وعن الفراء من قال أم قال أمات ومن قال أمهة قال أمهات وعليه فلا خلاف بين تثنيته وجمعه اهـ

[9] وهذا على القول بأن الهاء زيدت في جمع أم العاقل وقيل أصلية بدليل قوله: إني لدى الحرب رضى اللبب * عند تناديهم بهال وهب * معتزم الصولة عالي النسب * أمهتي خندف إلياس أبي اهـ

[10] في الحديث في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما اهـ من شرح الكافية.

[11] أي التثنية كقوله: فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التي لا ترفع اهـ

[12] حيث لا لبس فإن خيف لبس امتنع الجمع والإفراد نحو قطعت أذني الزيدين اهـ مقابل الأصح قول قوم بمنع الإفراد وقول آخرين بترجيح التثنية عليه اهـ

[13] أي رؤوس الكبشين اهـ

[14] أي رؤوسهما وقوله: رأيت ابني البكرين في حومة الوغى * كفاغري الأفواه عند عرين اهـ أي أفواههما اهـ

[15] لأن العاطف يقوم مقام أحدهما اهـ

[16] فإن خيف لبس امتنع نحو قبضت درهميكما اهـ

[17] وكذلك المفرد نحو قطعت رأس الكبشين وشويته وشويتهما اهـ

[18] سواء كانا جزأين كالعينين أم لا كالنعلين وسواء في ذلك الإضافة وغيرها اهـ

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل[1]

(وغيره) أي المفرد الملازم للنظير (عاقبه) أي المثنى (كإنا) رسول رب العالمين وعن اليمين وعن الشمال قعيد والعكس كقوله:

إذا ما الغلام الأحمق الأم سافني بأطراف أنفيه استمر فأسرعا[2]

(وأوقعوا موقع أَفْعِلْ) ونحوه كتفعل (أفعلا ونحوه) وهو تفعلان (كمثل يا زيد صلا) وقوله تعالى ألقيا في جهنم وقوله قفا نبك الخ وقوله:

فإن تزجراني يا ابن عفان أزدجر وإن تدعاني أحم عرضا ممنعا[3]

(وقدروا تسمية الجزء بكل فالجمع في مكان غيره جعل) من مفرد وتثنية نحو شابت مفارقه وقوله: تمد للمشي أوصالا وأصلابا ونحو عظيم المشافر والمناكب والحواجب والوجنات.

جمع التكسير[4]

وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير[5] ظاهر أو مقدر كفلك[6] ودلاص[7] وهجان وعِفْتان[8] للقوي الجافي وشِمال للخليفة وكِناز للناقة الكثيرة اللحم[9].

847 (وما على أكثر من اثنين دل وواحدا من أصل لفظ لم ينل)
848 (فذاك جمع واحد يقدر إن كان ذا وزن بجمع يقصر)
849 (أو غالب فيه وإلا فهو قد سمي باسم الجمع فيما قد ورد)
850 (وإن يكن واحده موافقا في اللفظ دون هيئة ووافقا)
851 (دلالة في عطف مثليه عليه فالجمع إن لم يك منسوبا إليه)
852 (بلا تغير بأن يكون ذا وزن يرى في الجمع فادر المأخذا)
853 (وهو إذا في وصفه وفي خبر يوافق المفرد من دون حذر)
854 (أو ميز عن فرد بنزع يا النسب أو تاء تأنيث وتذكير غلب)
855 (فاسما لجمع أو لجنس يدعى إن كان هكذا وليس جمعا)

---

[1] وقوله: ألا إن عينا لم تجد يوم واسط الخ اهـ . . . وقوله عينان قال الله الخ وقوله: فكأن بالعينين حب قرنفل * أو سنبلا كحلت به فانهلت. اهـ حلت تماضر غربة فاحتلت * فلجا وأهلك باللوى فالحلة * فكأن في الخ * زعمت تماضر أنني إما أما * يسدد أبينوها الأصاغر خلتي اهـ

[2] أي طرفي أنفه على حد صغت قلوبكما اهـ

[3] وقوله: فقلت لصاحبي لا تحسبانا * بنزع أصوله واحد رشيحا اهـ قبله: وفتيان شويت لهم شواء * سريع الشي كنت لهم نجيحا اهـ

[4] فخرج جمع المذكر السالم وبينه وجمع المذكر السالم الفرق من أربعة أوجه فالثاني خص بالعقلاء ويسلم فيه بناء الواحد ويعرب بالحروف ولا يؤنث المسند إليه بالتاء إن ذكر هو بخلاف الأول في الأربع اهـ . . . مم: يفترق التكسير والتصحيح * في أربع ذكرها التصريح * إعراب حرف وسلامة بنا * تجريد فعل كونه للفطنا اهـ

[5] بزيادة فقط لغير تعويض أو غيره مقدرة الانفصال كصنو وصنوان أو ينقص فقط كتخمة وتخم أو تبديل شكل فقط كأسد وأُسد أو به وزيادة كرجل ورجال أو به وبنقص كرسول ورسل أو بهما وزيادة كغلام وغلمان اهـ . . . صنوان التهم والأسد الرجال * رسل وغلمان لتغيير مثال اهـ

[6] نظيره قفل وبدن جمع بدنة محركة اهـ

[7] نظيرها وأخواتها كتاب ورجل اهـ

[8] نظيره سرحان وغربان اهـ

[9] فالحركات في المفرد غير الحركات في الجمع تقديرا اهـ

(وما[1] على أكثر من اثنين دل) وذلك صادق على سبعة أشياء ستأتي إن شاء الله تعالى (وواحدا من أصـــل لفظ لم ينل فذاك جمع واحد يقدر إن كان) ذلك الاســـم الدال على أكثر من اثنين (ذا وزن بجمع) كعباديد[2] وشماطيط[3] وأما مغافر[4] وحضاجر[5] فمنقولان من الجمع[6] وأما سراويل فاعجمي أو جمع سروالة (يقصر) أي يخص (أو غالبا فيه) كإعراب[7] وقيل جمع عرب ومن غير الغالب برمة أعشـــار وقيل لم يثبت في المفرد فأعشـــار من وصـــف المفرد بالجمع تنزيلا للأجزاء منزلة الآحاد[8] (وإلا) يكن على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه (فهو قد سـمي باسـم الجمع فيما قد ورد) عن النحاة كإبل ورهط وقوم (ووافقا دلالة) المفرد (في) حال (عطف مثليه عليه) احترازا من نحو قريش[9] (فالجمع) لذلك المفرد كرجال (إن لم يك منسوبا إليه بلا تغير) بأن نسب إليه بتغير احترازا من نحو صـــحب وركب (بأن يكون ذا وزن يرى في الجمع) ولم يغلب على بعض مدلولاته احترازا من نحو أنصـــار وأبناء[10] (فادر المأخذا وهو) أي الاسم المنسوب إليه بلا تغير (إذا في وصفه وفي خبر يوافق المفرد) كركب وصحب تقول الركب سائر والراكب سائر وهذا ركب سائر وهذا راكب سائر (من دون حذر) أي قبح[11] (أو ميز عن فرد بنزع يا النســـب) كرومي وتركي وزنجي وروم وترك وزنج (أو تاء تأنيث) كبقرة وبقر وســـحابة وســـحاب (وتذكير غلب) في ذي التاء احترازا من نحو تخمة وتخم[12] (فاســـما لجمع أو لجنس يدعى إن كان هكذا) فاســـم الجمع غير المميز بما ذكر واسم الجنس المميز (وليس جمعا) خلافا للفراء في كل ما له واحد من لفظه كتمر ونخل[13] وللأخفش في ركب ونحوه وكطير وصـــحب ورد بتصغيره في قوله:

وأي ركيب واضعون رحالهم لدى أهل نار من أناس بأسودا

لأن جموع القلة محصـورة وليس هذا منها وجموع الكثرة لا تصـغر لأن التصـغير ينافي الكثرة.

856 (ومـا عـلـى جـمـع وفـرد يـقـع ولـم يـثَـنُّـوه فـذاك أجـمـعـوا)
857 (أن ليس بـالجمع ومهمـا ثُنيـا فليـدع بـاســم الجمع فيمـا انتقيـا)

---

[1] أي اسم اهـ
[2] سقيا لأهلك من حي تقسمهم * ريب المنون وطيات عباديد اهـ
[3] يقدر له فعليل أو فعلول أو فعلال اهـ
[4] لما ينضحه الثمام اهـ
[5] للضبع اهـ
[6] لمغفر وحضجر لمنتفخ البطن الواسعه اهـ
[7] يقدر له عرب وعرب اهـ
[8] وقدروا تسمية الجزء اهـ
[9] بأن مفرده لو عطف عليه امثاله لكان ذلك دالا على جماعة منسوبين إلى قريش وليس ذلك مدلول قريش اهـ
[10] فهما في الأصل جمع ناصر وابن فغلبا على أنصار النبي وأبناء الفرس فالنسبة إليهما بلا تغير اهـــ . . . وإن نسـب إليه بلا تغير فاسـم جمع فكلام الناظم منطوقه جمع ومفهومه اسـمه قال: قاعدة النفيين إن تكررا * حذفهما منطوق ؟؟؟ قد جرى * وحذف أول فقط مفهوم * فافهم فذا القول هو المعلوم اهـ
[11] احترازا من نحو الرجال قائم فإنه قبيح اهـ
[12] ومن ثم حكم سيبويه بالجمع على التخم والتهم لأنك تقول هذه التخم وهذه التهم بالتأنيث اهـ
[13] ويرده وصـفه بالمفرد نحو إليه يصـعد الكلم الطيب كأنهم أعجاز نخل منقعر والسـحاب المسـخر جراد منتشـر واجتمعا في قوله: إلى حمام شراع وارد الثمد اهـ

858 (واستغن عن تكسير ما بتأُ بدا وما بميم ضُمَّ مفعولٍ عدا)
859 (مكعبا أو مُطْفِلا أو شددا عينا من الصفات أو ما جردا)
860 (خماسيا وما مكسرا جُمِعْ مما مضى لم يُرْضَ إلا ما سُمِعْ)
861 (وربما استغني عن تكسير ثلاثي وصفا لذي تذكير)
862 (وبعض غير عاقل مذكر يجي مصححا ولم يكسَّر)
863 (وفي اسمه الخماس لا تقس وما يحذف في التكسير رد فاعلما)

(وما على فرد وجمع يقع ولم يثنوه) كعدل إذ يقال رجل عدل ورجال عدل[1] (فذاك أجمعوا أن ليس بالجمع) في حالة دلالته على أكثر من اثنين ومن هذا النوع في الأفصح[2] جنب[3] (فليدع باسم الجمع) كفلك ودلاص وعفتان (فيما انتقيا) لا جمع مقدر التغيير خلافا لسيبويه وأكثر النحاة[4] (واستغن عن تكسير ما) أي واحد (بتا) بتجريده في الكثرة وتصحيحه في القلة كتمر وتمرات وسبع بقرات وسبع سنبلات (بدا) عن جنسه (و) استغن عن تكسير (ما) جاء مصدرا (بميم ضم) كمكرم ومكرمة[5] (مفعول) كمضروب في مضروبة[6] (عدا) مفَعَّلا ومُفْعِلا مخصوصين بالمؤنث (مكعبا ومطفلا) بمعنى ذات طفل وهي الظبية التي معها طفل أي الحديثة العهد بالنتاج ويجمعان بمكاعب ومطافل[7] (أو شددا عينا من الصفات) كضراب وطواف وقوام (أو ما جردا خماسيا) كفرزدق وفرزدقين[8] (وما مكسرا جمع مما مضى لم يرض إلا ما سمع) منه كرطيبة وأرطاب وشجرة وأشجار وطلحة وطلوح[9] وملعون وملاعين ومسلوخ ومساليخ[10] (وربما استغني) بالتصحيح (عن تكسير ثلاثي وصف لـ)ـالعاقل (ذي التذكير) كشرسون وحلوون وندسون وحذرون (وبعض غير عاقل مذكر يجي) سماعا (مصححا) تصحيح مؤنث (ولم يكسر) كحمامات في حمام وسرادقات في سرادق[11] (وفي اسمه) أي غير العاقل (الخماس) فصاعدا خلافا للفراء[12] بل يقصر على السماع (لا تقس) الصحيح ما لم يكن مصدرا ذا همز وصل كانطلاقات

---

[1] ورجلان عدل اهـ
[2] ومن غيره لغة من يثنيه ويجمعه عند إرادتهما اهـ
[3] بل مصدر كعدل أو صفة كجنب أو اسم جنس كشمال للطبيعة اهـ
[4] كما مضى اهـ
[5] كمكرمين في جمع الذكور العقلاء ومكرمات في الإناث العاقلات وفي غير العقلاء مطلقا وإن أريد التكثير بالوصف الذي لا يكسر أدخلت عليه أل الاستغراقية كإن المسلمين وإلا جرد منها اهـ
[6] وفيه ما في فعل كله اهـ
[7] ومطافيل قال: وإن حديثا منك لو تبذلينه * جنى النحل في ألبان عوذ مطافل * مطافيل أبكار حديث نتاجها الخ اهـ
[8] صونا للأصل من الحذف فلذلك أوثر التصحيح على التكسير كفرازق كسفرجلة وسفرجلات وهذا حيث أمكن التصحيح كما في المثالين وإلا استغنين عنه بغير التصحيح كسفرجل فتقول عندي عدة كذا من السفرجل اهـ
[9] كقوله: متى كان الخيام بذي طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام اهـ
[10] ودجال ودجاجيل وجبار وجبابير وموسر ومياسير ومفطر ومفاطر ومشدن ومشادن اهـ
[11] قال: وهن يثرن بالمعزاء نفعا * ترى منه لهن سرادقات اهـ
[12] فإنه يقيس الخماسي مصدرا أم لا مبدوءا بهمز وصل أم لا كتدحرج وتدحرجات وتنبيه وتنبيهات وتقاتل وتقاتلات اهـ

واستخراجات[1] (وما يحذف) في الإفراد من الأصول (في التكسير رد فاعلما) كيد وأيد وشاة وشياه ما لم يبق على ثلاثة أحرف دون همزة الوصل وتاء التأنيث فيكسر على لفظه كواد وباز[2].

792 أفعِلَة أفْعُل ثم فِعْلَه ثمت أفعال جموع قله
793 وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كأرجل والعكس جاء كالصفي
794 لفعل اسما صح عينا أفْعُل وللرباعي اسما أيضا يجعل
795 إن كان كالعناق والذراع في مد وتأنيث وعد الأحرف
864 (ومطلقا يحفظ في فِعْل فَعَلْ فَعَلَةٍ فُعْلٍ فُعَلْ فُعُلْ فِعَلْ)
865 (وفَعُل والكل أسما ونمي في فِعْلَةٍ كنعمة وأنعم)

(أفْعِلَةٌ) كأرغفة[3] **(أفْعُلُ)** كأفلس **(ثم فِعْلَه)** كصبية **(ثمت أفعال)** كأجمال **(جموع[4] قله)** وهي من ثلاثة إلى عشرة وليس منها فُعَلٌ كظُلَم ولا فِعَلٌ كنعم وسدر ولا فِعَلَة كقردة ولا فَعَلَة كبررة ولا أفعلاء كأصدقاء ولا فعلة[5] من أسماء الجموع خلافا لزاعمي ذلك[6] ومنها جموع التصحيح وتنصرف إلى الكثرة لاقترانها بأل الاستغراقية وبالإضافة لما يدل عليها أي الكثرة كقوله:

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

(وبعض ذي) الأمثلة **(بكثرة وضعا[7] يفي كـ)**ـقولهم في جمع رجل وفؤاد وعنق **(أرجل)** وأفئدة وأعناق واستعمالا[8] اتكالا على قرينة نحو ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام[9] **(والعكس جاء)** استعمالا كثلاثة قروء لأنه سمع أيام إقرائك أو وضعا كرجال وقلوب وصردان وليس منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم **(كالصفي)** في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء لقولهم أصفاء حكاه الجوهري[10] **(لفعل)** حال كونه

---

[1] واعترض أبو حيان كونه جمع انطلاق واستخراج لإمكان انطلاقة واستخراجة والكلام إنما هو في جمع المذكر اهـ

[2] ولا يخلو هذا التمثيل من إشكال لأن واد يجمع على أودية وأوداء وكلاهما المحذوف فيه رجع وباز يجمع على بزاة ورجع فيه أيضا لأن الأصل بزية ويجمع أيضا بأبواز فإن كانت الواو فيه هي التي كانت لامه في المفرد قلبت فالمحذوف رجع أيضا وعليه فوزنه أفلاع وإن كانت زائدة تشبيها بواو مال وخال الأصلية صح التمثيل وعليه فوزنه أفواع والمثال السليم سيد وأسياد فلم ترجع الواو التي هي العين اهـ

[3] والتعبير اللفظي له سبعة وعشرون بناء اهـ

[4] وهو جمع كثرة وضع على قلة إما لإهمال جمع قلته أو باعتبار الألفاظ التي تجمع عنده الجموع اهـ وهي كثيرة اهـ. . . . وإنما اختصت هذه الأربعة بالقلة لأنها تصغر على لفظها نحو أكيلب وأجيمال وأحيمرة وأصيبية بخلاف غيرها من الجموع وتصغير الجمع يدل على التقليل اهـ

[5] لأنها لم تقس في شيء ولم تحفظ إلا في ستة اهـ . . . كافية: وقيل إن فعلة اسم جمع * لأنه لم يطرد في الوضع * وجمع تصحيح لقلة وفي * كثرة استعماله مع أل يفي اهـ

[6] محتجين بعشر سور وثماني حجج والحديث ابعثوا إلى أصدقاء خديجة والمراد قوم معينون والمندوب إليه لحم شاة اهـ

[7] وهو أن لا تضع العرب إلا أحد البناءين استغناء عنه بالآخر اهـ

[8] والمراد به أن تضع العرب البناءين ولكن تستعمل أحدهما مكان الآخر اتكالا على القرينة اهـ

[9] وسمع قلام اهـ

[10] ويحتمل أن يكون من باب الاحتباك فإنه ذكر الوضع في الأول ومثاله وحذف الاستعمال وأتى بمثال الاستعمال في الثاني وحذف الوضع ومثاله وعليه فلا رد عليه فيما قال اهـ

(**اسما**) ما لم يكن واوي الفاء كوقت أو همزيه كألف أو مضاعفا كرب (**صح عينا**) سواء صحت لامه أم لا كأكلب وأطنب وأجر بخلاف صخم وسوط وبيت وإنما قالوا أعبد لغلبة الاسمية وشذ قياسا أعين قال تعالى وأعينهم تفيض من الدمع وقياسا وسماعا أثوب وأسيف قال:

لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا

وقال:

كأنهم أسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر[1]

(**أفعل وللرباعي**) بخلاف دار حال كونه (**اسما**) لا صفة كذراع للمرأة السريعة اليد في الغزل (**أيضا يجعل إن كان كالعناق**) لأنثى الجدي (**والذراع**) واليمين والعقاب والقدوم[2] (**في مد**) بألف (**وتأنيث**) بخلاف حمار ورغيف وعمود (**وعد الأحرف**) بخلاف سحابة وشذ أطحل وأغرب وأعتد وأمكن وأجنن في جمع طحال وغراب وعتاد ومكان وجنين[3].

(ومطلقا) اسما كذئب وأذؤب أو صفة كجلف (يحفظ) أفعل (في فِعْلٍ فَعَلْ) كزمن وأزمن وجبل وأجبل ودار وأدؤر وعصى وأعص وصاع وأصؤع (فَعَلَة) كأكمة وآكم (فُعْل) كقفل وأقفل وركن وأركن (فُعَل) كربع وأربع (فِعُل) كعنق وأعنق (فِعَل) كضلع وأضلع (وفَعُل) كضبع وأضبع (والكل) من هذه الأوزان ما عدا الأول منها (اسما نمي) أفعل بهذا الشرط[4] (في فِعْلة كنعمة وأنعم) وليس التأنيث مصححا لاطراده[5] في فَعَل كقدم خلافا ليونس[6] ولا فيما[7] عرا من التاء من هذه الأوزان[8] خلافا للفراء.

796 وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بأفعال يرد
866 (واحفظه في فَعْلٍ فعيل وانقله في كفَعال فَعْلَة وفُعَله)
797 وغالبا أغناهم فِعْلان في فُعَل كقولهم صِردان
798 في اسم مذكر رباعي بمد ثالثٍ أفعِلة عنهم اطرد
799 والزمه في فَعال أو فِعال مصاحبي تضعيف أو إعلال
800 فُعْل لنحو أحمر وحمرا وفِعْلة جمعا بنقل يدرى

---

[1] قام الحمام إلى الباني يهدده * واستاق الأسود الجد أصبعه اهـ

[2] ونحوها من الأسماء التي ليست بأعلام بخلاف حذام ولميس ونحوهما فلا يقاس فيه اهـ

[3] واعلم أن أوزان الثلاثي اثني عشر من ضرب تثليث فائه في تثليث عينه وسكونها منها وزن مهمل وهو كسر الفاء مع ضم العين وعكسه كما سيأتي في التصريف فبقي عشرة منها صورة يطرد فيها أفعل وهي فَعْل الصحيحة العين والتسعة الباقية تجمع على أفعال وكذا فعل المعتل العين كثوب فالجملة عشر صور يشملها قوله وغير الخ اهـ صب.

[4] وهو كونه اسما لا صفة **اهـ**

[5] أي أفعل اهـ

[6] وحجته أنه اجتمع التأنيث وتحريك الوسط الذي يقوم مقام الرابع من غير اعتداد باشتراط المد في مثل هذا اهـ

[7] أي وليس التأنيث مصححا اهـ

[8] كقدر وضلع وقدم وغول وعنق في قيس أفعال فيهما وفي ذان كثير من الشراح وافقه اهـ

(وغير ما أفْعُل فيه مطرد من الثلاثي) في حال كونه **(اســـما بأفعال)** وقل في فَعَل معتل العين كحال ومال وندر في فعل كربع ورطب ولزم في فعل كإبل وغلب في الباقي **(يرد)** جمعه.
(واحفظه في فَعْلٍ) صحيح العين كفرخ وأفراخ وزند وأزناد وحمل وأحمال قال تعالى وأولات الأحمال وقال:

ما ذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

وقال:

وجدت إذ اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها

وشكل وسمع ولفظ ومحل ورأي ورأد وهو أصل اللحيين وسطل وجفن ونحو وبرد وجلد ونجد وثلج وأما أفنان في قوله تعالى ذواتا أفنان فجمع فنن للغصـــن وهو أكثر في المضــاعف من أفعل كعم وجد ورب وبر وشــت وفن وفذ وليس مقيســا فيما فاؤه همزة كألف وأهل أو واو كوهم ووعد ووقف ووقت خلافا للفراء (فعيل) بمعنى فاعل كشريف وأشراف وشهيد وأشهاد ويتيم وأيتام ونصير وأنصار (وانقله في كفَعالٍ) كجبان وأبان وجواد وأجواد[1] (فَعْلَةٍ) كهضبة وأهضاب وشطبة وأشطاب[2] (وفُعَلَةْ) كرطبة وشعفة لرأس الجبل وفيقة لما بين الحلبتين ونمرة وجلف لغليظ الطبع ونضو للبعير المهزول وحرٍ وجنب على لغة من جمعه وقماط لما يشد به الصبي في المهد ونكد للعســـر وغثاء ليابس الهشـــيم وخريدة وواد وجاهل وميت وذوطة لعنكبوت صفراء الظهر وقحطاني وأغيد للناعم.
(وغالبا أغناهم فِعلانُ) عن أفعال **(في)** جمع **(فُعَلٍ كقولهم)** في صـــرد لطير عظيم الرأس **(صِـــردان)** وخزز لذكر الأرانب وجرذ لنوع من الفأر ونعر لطائر ومن غير الغالب رطب وأرطاب[3] **(في اســـم)** بخلاف شـــجاع **(مذكر)** بخلاف عناق **(رباعي)** بخلاف باب **(بمد)**[4] بخلاف درهم **(ثالثٍ)** بخلاف واد **(أفعلة عنهم اطرد)** نحو طعام ونهار وحمار وغراب ورغيف وإن كان ألفا شذ فيه غيره كنهار ونهر وكتاب وكتب **(والزمه[5] في فَعال أو فِعال مصاحبي تضعيف)** اللام لتماثلها العين كبتات وأبتة وزمام وأزمة وشذ عنان وأعنن وسماء وسمى للمطر[6] **(أو إعلال)** كفناء وبناء وغباء ويحفظ في نحو شحيح[7] وظنين[8] وعيي ونجي[9] قال:

إني إذا ما القوم كانوا أنجيهْ واضطرب القوم اضطراب الأرشيهْ
هناك أوصني ولا توص بيه

---

[1] أو اسما كحياء الناقة وأحياء وسواء وأسواء وقيل جمع سي اهـ
[2] في نحو مدى ولبب ونمر وعضد وعنب وطنب قال: إذا أراد انكراشا فيه عن له * دون الأزمة من أطنابها طنب اهـ
[3] وقذذ وقذان قال: يا أبتا أرقني القذان اهـ
[4] ألفا أو واو أو ياء اهـ
[5] أي فعلة معتل اللام أو مضعفها ككساء ورداء وشذ سماء وسمى للمطرد وشذ حجج وعنن كما يأتي اهـ
[6] وحجاج وحجج ووطاء ووطط اهـ
[7] أشحة على الخير اهـ
[8] أبو طالب: وقد حالفوا قوما علينا أظنة * يعضون غيظا حلفنا بالأنامل اهـ لخشبة تمد على السقف اهـ
[9] الذي تساره جمع أنجية جوهري وأنشده اهـ

وقد يكون جمعا قال تعالى خلصـــوا نجيا وكنجد[1] ووهي[2] وســـد[3] وقدح[4] وقن[5] وخال وباب وقفا[6] وجرة[7] وكحائر وناجية وكعيل ونضـــيضـــة[8] وعقاب وواد وكأدحى ورمضان وخوان لربيع الأول (**فُعْلٌ لـــ**)ـــأفعل فعلاء وصفين متقابلين[9] **(نحو أحمر وحمرا)** أو منفردين[10] لمانع في الخلقة كأكمر وقرناء[11] أو لعدم اســتعمال المقابل في اللفظ والمعنى كديمة هطلاء وفرس أســفى أي خفيف الناصــية وإن كان المانع عدم اســتعمال المقابل في اللفظ دون المعنى فهل يقاس[12] أم لا[13] قولان كآلى وعجزاء وسمع امرأة ألياء ورجل أعجز **(وفَعْلَةٌ[14] جمعا بنقل يدرى).**

867 (في فَعَلٍ فَعْلٍ وفي فَعال وفي فعيل فُعَلٍ فُعال)
868 (كولْدة وثِيرة وغِزْلَة وصِبْية وثِنْية وغِلْمة)
869 (وفي فَعول وفَعيل قد نمي وعينه اضممن في المنتظم)
801 وفُعُلٌ لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام إعلالا فقد
802 ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف وفُعَل جمعا لفُعْلَة عرف
803 ونحو كبرى ولفِعْلَةٍ فِعَلْ وقد يجيء جمعه على فُعَلْ

(في فَعَل) كأخ وجار وفتى وقاع (فَعْل) كشيخ وثور (وفي فَعال) كغزال (وفي فَعيل) وصفا كصبي وخصي وجليل (فُعَل) كثُني[15] وهو الذي دون السيد[16] (فُعال) كغلام وشجاع (كولدة) وإخوة وجيرة[17] وفتية وقيعة (وثيرة) وشيجة (وغزلة وصبية)

---

[1] للمكان المرتفع قال: يغدو أمامهم في كل مربأة * طلاع أنجدة في كشحه هضم. وفي ق وج أنه جمع نجود فهو جمع جمع وحينئذ فهو مقيس لا شاذ اهـ

[2] قال: حمال ألوية شهاد أنجية * سداد أوهية فراج أشداد. وهو الخرق في السقاء اهـ

[3] لواحد الأسدة وهي العيوب كالعمى والصمم والبكم ومنه لا تجعلن لجنبك الأسدة أي لا يضيق صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم أو بكم قال: وما بجنبي من صفح وعائذة * عند الأسدة إن العي كالعضب. أي ليس في عي عن جواب الكاشح بل أصفح عنه اهـ والعائذة العطف والمنفعة والعضب قطع يد وذهاب عضو اهـ

[4] وهو السهم قبل أن يراش اهـ

[5] أبناء قوم خلقوا أقنة اهـ جوهري.

[6] لقد ظفر الزوار أقفية العدا اهـ

[7] وهو صوف شاة تجز أو بالراء وهي ما يخرجه البعير قال: وقطعنا مشافرها وخفنا * أجرتها فما اشترت بعود اهـ

[8] وأخوتْ نجوم الأخذ إلا أنضة * أنضة محل ليس ما طرها يثري. وهي الأمطار الضعيفة ونجوم الأخذ منازل القمر التي يرمى مسترق السمع بها وأخوت لم تمطر اهـ

[9] تجمع كلا منهما وحده وإياهما معا إذا اختلطا سواء أيهما غلب فالصور أربع اهـ

[10] أي بأن كانت خلقة المذكر أو المؤنث غير قابلة للوصف اهـ صب.

[11] وأدر كقوله: وما دينا في أن أداءت خصالكم * وإن كنتم في قومكم معشرا أدرى اهـ

[12] كما له في الكافية وهو ظاهر كلامه هنا اهـ

[13] كما للناظم في التسهيل اهـ

[14] وإنما صرح به مع أن الكلام في الجموع المطردة ليرد قول ابن السراج بأنه اسم جمع لا جمع لعدم اطراده اهـ . . . ولو قدمه على الشطر الأول لكان أنسب ليتوالى جموع القلة اهـ

[15] كالى للأمر الذي يعاد مرتين وفي الحديث ثني في الصدقة اهـ

[16] ويقال فيه ثنيان بالضم وقد اجتمعا في قوله: ترى ثنانا إذا ما جاء بدؤهم * وبدؤهم إن أتانا كان ثنيانا اهـ

[17] وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة * غزال أحم المقلتين ربيب اهـ

وخصية وجلة[1] (وثنية[2] وغلمة) وشجعة (وفي فَعول وفعيل) معتلي اللام[3] صحيحي العين[4] كثني وثنى[5] وعفُو وعفْو ويحفظ في نحو سفف وورد وخوارة ونوار ونموم وعميمة وبازل وعائذ وحاج[6] وأسد وأظل لباطن القدم وبدنة ونقوق للضفدعة الصياحة وكثر في دار وقارة[7] وندر في زعبوب للئيم القصير (قد نمي وعينه) السالمة من التضعيف والإعلال إن صحت لامه بخلاف وغر وسود وعمى (اضممن في المنتظم) كقوله:

طوى الجديدان ما قد كنت أنشره وأكرهتني ذات الأعين النجل

(وفُعُل لاسم) مذكر أو مؤنث[8] **(رباعي[9] بمد)** ألفا أو واوا أو ياء[10] **(قد زيد قبل لام[11] إعلالا فقد)** كقضيب وعمود وذلول وأتان وحمار وكراع[12] **(ما لم يضاعف)** فيمتنع فعل فيه **(في الأعم)** أي في الغالب كما رأيت ومن غير الغالب عنان وعنن ووطاء ووطط وحجاج وحجج لعظم حول العين **(ذو الألف وفُعَلٌ)** اسما **(جمعا لفُعْلَة)** اسما كغرفة بخلاف ضحكة وفعلة كذلك كشرفة وجمعة بخلاف شللة للمرأة الخفيفة في حاجتها **(و)** فعْلى أنثى الأفعل **(نحو كبرى)** وكبر وفضلى وفضل **(ولفِعْلة فِعَل)** اسما تاما كفرقة وفرق بخلاف صغرة وكبرة وعجزة[13] وزنة وعدة[14] **(وقد يجيء جمعه على فُعَل)** كحلية وحلى ولحية ولحى وسمع حِلى ولحى على القياس.

870 (وفُعُل لكصبور ونقل في كفعيلة وفَعْل وفَعِلْ)
871 (وصفة على فَعال وفَعل وفاعل وفعِلَة نقلا شمل)
872 (واسم على فَعَلَة أو فِعْل ذا الجمع أيضا فيه جا بالنقل)
873 (وعين ذا الجمع اختيارا سكنا وإن يكن واوا فذاك عُيِّنا)
874 (وإن يكن مضاعفا يطرد عند تميم فتحها كجدد)
875 (وفُعَل يحفظ في كتهمة ونفسا ولغة وتخمة)
876 (عجاية وقرية فيه يرد وفي كرؤيا نوبة لم يطرد)
877 (وجاء في هدم وقشع فِعَل وقامة وصورة وينقل)

---

[1] قال المتنبي: وذاك أن الفحول البيض عاجزة * عن الجميل فكيف الخصية السود اهـ
[2] قال الأعشى: طويل اليدين رهطة غير ثنية * كريم أشم جاره لا يرمق اهـ
[3] بخلاف جهول ونذير اهـ
[4] بخلاف غوي وعيي اهـ
[5] ومنِي ومنْي قال: قد أسلموها فباتت غير طاهرة * مُنْي الرجال على الفخذين كالموم اهـ
[6] وكأن عافية النشور عليهم * حج بأسفل ذي المجاز نزول اهـ
[7] وأشرق بالقور اليفاع لعلني * أرى نار ليلى أو يراني بصيرها اهـ
[8] بخلاف الصفة كشجاع وصناع اهـ
[9] بخلاف باب ونار وقنطار اهـ
[10] بخلاف خنصر ودرهم اهـ . . . ويشمل ما كان على فعال ككراع وقراد وصرح باطراده أيضا في شرح الكافية وقيل نادر فُعُل فيه فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب وإذا قلنا باطراده فيشترط أن يكون مضاعفا كما شرط في أخويه ذلك اهـ من ش بخ.
[11] بخلاف دانق وموسى وعيسى اهـ
[12] وسرير وسرر وسبيل وسبل وعناق وعنق وقلوص وقلص اهـ . . . لولا الثريدان هلكنا بالضمر * ثريد ليل وثريد بالنهر اهـ
[13] للوصفية والصِّغرة بنت الرجل الصغرى وكِبرة بنته الكبرى والعجزة عظيمة العجز اهـ
[14] لعدم التمام اهـ

878 (في عزة جِدَأة وهَضْبة وضيعة فِعْلى عدو ذربة)
879 (وما من الفُعل وفِعل يوجد مؤنثا قد ألحق المبرد)

(وفُعَلٍ لكصبور[1]) وصبر وشكور وشكر وشذ رسول ورسل[2] (ونقل في كفعيلة) اسما كصحيفة أو صفة كنجيبة (وفَعْلٍ) اسما كرهن وسقف أو صفة كسهل وسخل للرجل الضعيف (وفَعِلْ) اسما كنمر أو صفة كخشن وفرح (وصفة على فِعال) كصناع وثقال[3] (وفعَل) كنصف للعجوز (وفاعل)[4] كنازل قال:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فإنا معشر نزل[5]

(فَعِلَة) كفرحة وفرح وفعيل كنذير[6] وجديد (نقلا شمل) فعل ونفساء ونفس (واسم على فَعَلة) كثمرة وخشبة[7] (أو فِعل) كستر قال:

والمسجدين وبيت أنت عامره لنا وزمزم والأحواض والستر

(ذا الجمع أيضا فيه جا بالنقل وعين ذا الجمع اختيارا سكنا) كرسل وكتب ونقل مع التضعيف كذب في ذبب جمع ذباب فإن كان العين ياء كسرت الفاء عند التسكين كسيل في سيلل جمع سيال لشجر أبيض الشوك[8] (وإن تكن واوا فذاك عُيِّنا) كسور في سوار ونور في نوار وعون في عوان وقد يضم في الضرورة كقوله:

أغر الثنايا أحم اللثات تحسنه سوك الأسحل[9]

(وإن يكن مضاعفا يطرد عند تميم فتحها كجدد) وسرر جمع سرير (وفعل يحفظ في) فعلة وفعلاء وفعلة ناقصة أو صفة (كتهمة ونفسا) وعشراء (ولغة) وطبة وبرة وبهمة (وتخمة) وعدو (عجاية) وعمارة لعصبة متصلة بالحافر قال:

حافر صلب العجا مدملق وساق هيف أنفها معرق

(وقرية) قال:

تغل لكم ما لا تغل لأهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم

(فيه يرد وفي) فعلى اسما (كرؤيا) ورجعى وبهمى وفعلة زاوية العين (نوبة) لما ينوب وتوبة وعورة وصولة (لم يطرد) خلافا للفراء (وجاء في هدم) للثوب البالي (وقشع) للجلد البالي[10] (فِعَلُ وقامة) وقيم وتارة وتير وحاجة وحيج (وصورة) وصور قال:

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها وهن أحسن من أبدانها صورا

(وينقل في) المعوض من لامه هاء التأنيث نحو (عزة) ولثة و (حدأة) قال:

---

[1] فعول بمعنى فاعل اهـ

[2] لأنه بمعنى مرسل اهـ . . . وقوله: إذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار . وقال ثم زادوا إنهم في قومهم الخ وقوله نمسك الخيل الخ اهـ

[3] للجمل البطيء قال: فبات السبل يركب جانبيه * من البقار كالعمد الثقال اهـ

[4] وفعال ككناز اهـ

[5] قوله أو تنزلون بالرفع خبر كان محذوفة أي كنتم تنزلون اهـ

[6] فتماروا بالنذر اهـ

[7] وناقة ونوق اهـ وأحيط بثمره كأنهم خشب اهـ

[8] كافية: وليس ذا يخص فعلا وفعل * جمعين إذ في المفردات قد نقل اهـ وأحرى في الضرورة كقوله: قلت لما أتت من الشام كتب * والليالي تتيح قربا وبعدا اهـ مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا * بعيون رأت محاسن سعدى اهـ

[9] وقولهم الشيب نور منه اهـ

[10] ولا بر ما تهدي النساء لعرسه * إذا القشع من برد الشتاء تقنعا اهـ

قتيلي الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل[1]

(وهضبة) وقصعة وقصع[2] (و) فعلة عينها ياء نحو (ضيعة فعلى) كذكرى وإحدى ولا يقاس عليها[3] خلافا للفراء (عدو) كقوله:

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بكر وإن كان ويانا عداً آخر الدهر

(ذربة) لحديدة اللسان قال:

يا مالك الملك وديان العرب إليك أشكو ذربة من الذرب[4]

وصمة للشجاع (وما من الفُعْل) كالجمل (وفعل) كهند (يوجد مؤنثا قد ألحق المبرد) أيضا بفعلة وفعلة[5] .

804 في نحو رام ذو اطراد فَعَلَه وشاع نحو كامل وكمله
805 فَعْلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن
880 (فِعْلى بها اجمع ظربانا وحجل وليس باسم الجمع في القول الأجل)
806 لفُعْلٍ اسما صح لاما فِعَلَهْ والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قللهْ
807 وفُعَّلٌ لفاعل وفاعله وصفين نحو عاذل وعاذله
808 ومثله الفُعَّال فيما ذكرا وذان في المعل لاماً ندرا
809 فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما
810 وفَعَلٌ أيضا له فِعال ما لم يكن في لامه اعتلال
811 أو يك مُضْعفا ومثل فَعَلِ ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبل
812 وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في أنثاه أيضا اطرد

(في) فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام **(نحو رام)** ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة وندر في كمي وغوي وعريان[6] وعدو[7] وهادر للرجل الذي لا يعتد به وردي للبعير المنقطع من الإعياء[8] **(ذو اطراد فُعَلَهْ وشاع)** على سبيل الاطراد فعلة جمعا لفاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام[9] **(نحو كامل وكمله)** وبار وضارب وصاحب وندر في غير العاقل كناعق وخبيث وسيد وبر[10] وخير وخارة وأجوف لمائل الشدق وجافة **(فعلى)** جمع **(لوصف)** على فعيل[11] بمعنى مفعول دال على آفة من هلاك أو

---

[1] وعنبة وحبرة وحبر لخطوط في الثوب والظاهر أن هذا اسم جنس لا جمع كما تقدم اهـ
[2] وبدرة وبدر اهـ
[3] أي صيغة ذكرى فإنه قاس فيهما فعلى حملا على فعلة بالكسر اهـ
[4] كالذئبة الغبساء في ظل السرب * خرجت أبغيها الطعام في رجب * فخالفتني في نزاع وهرب * وهي شر غالب لمن غلب اهـ
[5] ولم يذكروا من وافقه ولا من خالفه اهـ
[6] وقيل غواة وعراة جمع غاو وعار واستغني به عن جمع غوي وعريان اهـ
[7] وعداة وقيل جمع عاد اهـ
[8] وواد وباز اهـ
[9] بخلاف مكرم وحاجب وحائض وجمل وسابق وقاض اهـ
[10] وبرره ولا يقال عنه جمع بار استغني به عن جمع بر لأن بارا ضد العاق والبر ضد الفاجر اهـ ح بمعناه.. . . ما قاله ليس بصحيح لأن البار تقال لضد الفاجر انظر ق والمصباح اهـ
[11] صوابه على وزن أي وزن دال على آفة أي آفة اهـ

توجع أو تشتيت أو نقص ما **(كقتيل)**[1] وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى وصريع وصرعى **(وزمن)**[2] وما أشبهه في المعنى من فعل وفاعل وفيْعل وفعِيل بمعنى فاعل وأفعل وفعلان **(وهالك)** وهلكى **(وميت به قمن)** وموتى ومريض ومرضى وأحمق وحمقى وسكران وسكرى وقرأ حمزة والكسائي وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وندر في كيس وذرب وجلد قال:

أني امرؤ من عصبة سعدية ذربى الأسنة كل يوم تلاق[3]

(فِعْلى بها اجمع ظربان) وهي دويبة خبيثة الرائحة شبه الهر أو القرد أو الكلب وسمع ظرابين (وحجل) وهو اسم طائر لا ثالث لهما[4] (وليس باسم الجمع في القول الأجل) خلافا لابن السراج[5].

(لفُعْل) حال كونه **(اسما صح لاماً)** كدرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة بخلاف حلو ومر وعضو ومذي **(فِعَلَهْ والوضع)** أي السماع **(في)** اسم صحيح اللام على **(فَعْلٍ)** كغرد وغردة لنوع من الكمأة وزوج وزوجة بخلاف ظبي وسهم **(وفِعْل)** كقرد قردة وجسل لولد الضب وجسلة بخلاف نحى وحبر وندر في علج[6] وهادر وذكر[7] **(قلله وفُعّل)** جمع **(لفاعل وفاعله)** كل منهما وحده أو مختلطين **(وصفين)** صحيحي اللام **(نحو عاذل وعاذله)** وضارب وصائم لا اسمين كحاجب العين وجائزة البيت[8] **(ومثله الفُعَّالُ)** قياسا **(فيما ذكرا)** كعاذل وعذال وقاتل وقتال وأما صداد في قوله:

أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صداد

فضرورة[9] أو شاذ والضمير للأبصار[10] **(وذان)** الوزنان **(في المعل لا ما ندرا)** كغاز وغزَّ وغُزَّاء وسار[11] وسرى وسراء قال:

تقري بيوتكم سراء ليلهم ولا يبيتون دون الحي أضيافا

وسخل وسخل وسخال ونفساء ونفس ونفاس وفُعَّل[12] في أعزل كقوله:

وأفني رجالا سادة غير عزل مصاليت أمثال الأسود الضراغم

---

[1] وكان الأحسن أن يقول كذاك نحو الخ لأنه لا يلزم من كونه شائعا كونه مطردا اهـ

[2] وزمنى اهـ

[3] وقال: فكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم * وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا اهـ

[4] د: انظر لأي شيء لم يذكر المصنف في معزى أنه جمع ماعز والجواب أن المراد فعلى غير منون ومعزى منون اهـ . . . الدرنوشي: وما لنا جمع بوزن فعلى * بكسر فاء غير ظربى حجلى * وقال في القاموس هذان اسما * جمع وهذا القول عندي أسمى اهـ بدرهم إلحاق معزى قد دري * كما أبانه الإمام الجوهري اهـ

[5] القائل بذلك لقلة ما يجمع بها اهـ

[6] للكافر من العجم اهـ

[7] لضد الأنثى اهـ

[8] إلا إذا كانا اسمين اهـ

[9] كما لابن الأعرابي اهـ

[10] كما للأصمعي اهـ

[11] وجان وجنى وعاف وعفى اهـ المساعد.

[12] يحفظ فقط اهـ

وسروء وسرء للبيوض من الدجاج[1] وخريدة وخرد وفعّال[2] في حكيم وحفيظ[3] **(فَعْل وفعلة)** اسمين **(فِعال لهما)** باطراد كصعب وصعاب وجدلة وجدال وقصعة وقصاع وكعب وكعاب **(وقلَّ فيما عينه)** أو فاؤه **(اليا منهما)** كيعر ويعرة وضيف وضيفة[4] **(وفَعَلُ)** اسما[5] **(أيضا له فِعال)** كجبل وجبال وجمل وجمال[6] **(ما لم يكن في لامه اعتلال)** كفتى وهوى **(أو يك مضعفا)** كطلل وجلل أو صفة كبطل وأما قوله:

حسان الوجوه طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب

فشاذ أو جمع حسنة صفة جماعة[7] **(ومثل فَعَلٍ)** في هذا الجمع بشرطيه[8] **(ذو التا)** المؤنث بها اسما كان كرقبة ورقاب أو صفة كحسنة وحسان **(وفِعْلٌ)** اسما كقدح بخلاف حلف وحبر **(فاقبل)** كرمح ورماح ودهن ودهان ما لم يكن واوي العين أو يائي اللام كحوت ومدى[9] **(وفي فعيل)** صحيح اللام **(وصف[10] فاعل)** كظريف وظراف وشريف وشراف وعفيف وعفاف بخلاف غني وجريح **(ورد كذاك في أنثاه أيضا اطرد)** ككريمة وشريفة وعفيفة فيقال كرام وشراف وعفاف.

813 وشاع في وصف على فعلانا وأنثييه أو على فَعْلانا
814 ومثله فُعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي
881 (وفي فعول فِعلة كن ناقله وهكذا في فاعل وفاعله)
882 (وفيعل فُعلى فَعال فَعِل قنينة وكربيط افعل)
883 (فَعْلا فَعالة فِعال فَعِله فعلاء أيْصَرٍ حَداةٍ اعقله)
884 (في فُعْلَة فَعيل اسما أخذا وفُعَل وفُعُل أيضا كذا)
815 وبفُعول فَعِل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد
816 في فُعْل اسما مطلق الفا وفَعَل له وللفُعال فِعلان حصل
817 وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما

(وشاع) فعال أيضا **(في وصف على فعلانا)** كغضبان وغضاب وندمان وندام **(وأنثييه)** كغضبى وندمانة **(أو على فُعلانا)** كخمصان وخماص **(ومثله فُعلانة)** كخمصانة وهل يطرد أم لا قولان[11] **(والزمه في)** تكسير ما عينه واو ولامه صحيحة

---

[1] والضباب والسمك اهـ
[2] يحفظ فقط اهـ
[3] وقيل حكام وحفاظ جمع حاكم وحافظ واستغني به عن جمع حكيم وحفيظ اهـ . . . مم: فِعال اطرد في ثمان * وشاع في خمس من الأوزان * ولازم في اثنين والبواقي * يشملها النقل على الإطلاق اهـ
[4] وضياف وضيعة وضياع اهـ
[5] بخلاف بطل اهـ
[6] وقلم وقلام اهـ
[7] نعم سمع في طلل كقوله: زعمت هواك عفا العداة كما عفت * منها طلال باللوى ورسوم * لا والذي هو عالم أن النوى * صبر وأن أبا الحسين كريم * ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت * نفسي على إلف سواك تحوم اهـ
[8] وهما عدم الاعتلال والتضعيف بخلاف فتاة ونواة وجللة مثلا اهـ
[9] ولو كان مضعفا قال: إن يعش مصعب فنحن بخير * قد أتانا من دهرنا ما نرجي * يلبس الجيش بالجيوش ويسقي * لبن البخت في عساس الخلنج اهـ
[10] أي معنى اهـ
[11] وفي الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا اهـ

من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة أنثاه[1] **(نحو طويل وطويلة تفي)** وطوال وقويم وقويمة وقوام وسهم صويب أي صائب[2] .
(وفي فعول) كخروف وقلوص (فعلة) كلقحة (كن ناقله وهكذا في فاعل) كقائم وراع قال:

وتكسو القواطع هام الرجال وتحمي الفوارس منا الرجالا[3]

(وفاعله) كقائمة (وفيعل) كجيد وخير (فعلى) كأنثى (فعال) كجواد (فعل) كنمر (قنينة) فعيل بمعنى مفعول[4] لإناء من الزجاج (وكربيط) أي فعيل بمعنى فاعل (أفعل فعلا) كأجرب وأعجف وفعلان كسرحان[5] (فَعالة) كعباءة[6] (فِعال) كدلاص[7] (فَعِله) كنمرة (فعلاء) اسما كصحراء أو صفة كعجفاء وجرباء (أيصر) وأصار لحبل يشد به أسفل الخيمة وللحشيش (حداة) للقدوم[8] (اعثله في فُعْلة) كبرمة ونطفة (فعيل) كفصيل وأفيل[9] (اسما أخذا وفُعَل) كرطب وربع (وفَعُل) كرجل وسبع (أيضا كذا)[10].
(وبفَعول فَعِل نحو كبد) وكبود ونمر ونمور ومن غير الغالب نمار ونمر قال فيها عيائيل أسود ونمر **(يخص)** على غيره من جموع الكثرة **(غالبا كذاك يطرد في فعل)** بالكسر كحمل وحمول بخلاف جلق وبالضم بشرط أن لا تكون عينه واوا ولا مضعفا ولا معتل اللام كجند وجنود بخلاف حلق وحوت وخف ومدى وشذ في حص للورس حصوص ونئي في نؤي قال:

خلت إلا أياصر أو نُئِيا محافرها كأشربة الأضينا

وبالفتح بشرط أن لا تكون عينه واوا أيضا ككعب وبنت بخلاف صعب وسوط **(اسما مطلق الفا وفعل)** اسما غير مضعف **(له وللفعال فعلان حصل)** كغراب وغربان وغلام وغلمان **(وشاع)** فعلان **(في حوت)** وحيتان **(وقاع)** وقيعان **(مع ما ضاهاهما)** مما عينه واو من فعل وفعل كنون ونينان وحوت وحيتان وكوز وكيزان وتاج وتيجان وخال وخيلان **(وقل في غيرهما)** كخرب وأخ وفتى وغزال وصوار وظليم وكروان[11] وخروف ونسوة وضيف وعبد وشجاع وبركة لبعض طيور الماء وقضفة لكمة وحائط وقد جمع ابن مالك ما جاء منه في فعل بقوله:

---

[1] أي لا يجمع جمع تكسير على غير فعال ولكن يصحح طويلون وطويلات اهـ
[2] قال ابن جني: لم يأت فعيل صفة بهذه الصفة إلا هذه الثلاثة وأما عويص فقد غلبت عليه الاسمية اهـ
[3] جمع راجل وآم قيل ومنه وجعلنا للمتقين إماما وقيل إمام مفرد يطلق على التثنية والجمع كدلاص ونحوه اهـ
[4] كقراءة بعضهم فجعلهم جذاذا جمع جذيذ بمعنى مجذوذ وقوله: صب على شاء أبي رياط * ذو آلة كالأقدح المراط اهـ
[5] قال: وفينا وإن قيل اصطلحنا ضغائن * كما طار أوبار الجراب على النشر. وقال: ورجال مكة مستنون عجاف الخ اهـ
[6] ويحتمله وغيره قوله: وقال العباء نحن كنا لباسهم * وأكسية كردية وقطائف اهـ
[7] على رأي سيبويه ومن معه اهـ
[8] قال: أعائش ما لأهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع * وكيف يضيع صاحب مدفئات * على أثباجهن مع الصقيع * يباكرن العضاه بمفلعات * نواجذهن كالحدإ الوقيع اهـ
[9] قال من أفال المزنم اهـ
[10] وفُعُل كجمد للمكان الصلب اهـ
[11] مم: الكروان حركن إن عنا * ككروان صك فاكبأنا * والكروان اجمعه بالكروان * والورشان اجمعه بالورشان * واجمعهما بمنتهى الجموع * عن جوهري محكم المطبوع اهـ

للحلس[1] والخرص[2] في التكسير فعلان وهكذا قل خشفان[3] وخيطان[4]
ورئد[5] وشقد[6] وشيح[7] هكذا جمعت وهكذا قل صنوان وقنوان[8]

885 (وفي ظريف وسَماً فُعول عناق أو هراوة منقول)
886 (في فاعل وصفا سوى مضعف ولا معل العين بالنقل يفي)
887 (ونحو فسْل بدرة آنسة فوج أسينة وساق قنه)
888 (وقد يرى فِعال أو فُعول مع تا ويغني عنهما فعيل)
818 وفَعْلا أسما وفعيلا وفَعَل غير معل العين فُعْلان شمل
889 (في كحوار رخل بعيد أو فاعل افْعَلَ وفِعْلٍ ذا رووا)

(وفي ظريف وسما) قالوا فيه سمى[9] (فَعول عَناق) لأنثى الجدي قال: يصور عنوقها أحوى زنيم[10] (أو هراوة) وهرى (منقول في فاعل وصفا) كشاهد (سوى مضاعف) احترازا من نحو راد وإنما يجمع بالسلامة نحو إنا رادوه إليك (ولا معل العين) احترازا من نحو قائم[11] (بالنقل يفي ونحو فسل) للرجل الدون قال:

إذا ما عد أربعة فسول فزوجك خامس وحموك ساد

(بدرة) ألف أو عشرة آلاف درهم[12] (آنسة) وأوانس (فوج) للجماعة وفووج (أسينة) لواحدة قوى الوتر وأسون (وساق) وسوق[13] (قنة) لأنف الجبل وقنون (وقد يرى فِعال أو فُعول[14] مع تا) كحجار وحجارة وفحول وفحولة وفحال وفحالة قال تعالى وبعولتهن أحق بردهن (ويغني عنهما فعيل) قالوا في ضأن ضئين دون ضئان وضؤون وعن فعول ككليب دون كلوب وعن فعال كضريس دون ضراس[15].

---

[1] ولد الضب اهـ
[2] سنان الرمح اهـ
[3] لولد البقرة اهـ
[4] لقطيع النعام اهـ
[5] مثل اهـ
[6] لولد الجرباء اهـ
[7] وبنت اهـ
[8] أخ غزال صوار حائط خرب * ونسوة وخروف ثم كروان * ضيف ظليم شجاع كلهن رووا * في جمعها عندما كسرن فعلان اهـ تذييل: وفي فتى بركة عبد كذاك وفي * قضفة جاء في المحفوظ قضفان اهـ
[9] قال: ولا تزال تطأ السميا * وسميها وتابع الوليا اهـ
[10] فجاءت خلعة دمس خوايا * يصور الخ * يغرد بينها صدع رباع * له طأب كما ضخم الغريم اهـ
[11] وقد يجمع كذا قال: ترمي العيوب بعيني مفرد لهف * إذا توقدت الحزان والسيل اهـ
[12] قال: ما نوال السماء يوم غمام * كنوال الأمير يوم عطاء * فنوال الأمير بدرة عين * ونوال السماء قطرة ماء اهـ
[13] ق: السأق لغة في الساق جمعه سؤق وسئوق اهـ ولم يذكر فعول في ساق غير المهموز اهـ
[14] مجردين اهـ
[15] فائدة: قال الأخفش من جموع التكسير فعيل جمعا لفعل كعبد وعبيد والفعل بكسر ضرس وهو اسم جمع عند سيبويه كالجامل والباقر ومشى ابن معطي على أنه جمع تكسير فقال: ثم فعيل كالعبيد قيسوا * قالوا الكليب وكذا الضريس اهـ

(وفعْلاً) كبطن وبطنان وظهر وظهران وسقب وسقبان[1] **(اسما وفعيلا)** كقضيب وقضبان[2] ورغيف وكثيب وبعير ومصير[3] **(وفعل غير معل العين)** كذكر وذكران وحمل[4] **(فعلان شمل).**
(في كحوار) وحوران[5] (رخل) ورخلان (بعيد) وبعدان (أو فاعل) كراكب وركبان وفارس وفرسان قال: يا ليت لي بهم الخ (أفعَلَ) فعلاء كأبكم وأعمى وأغر وأسود[6] (وفعل) كذئب وفعل صفة كجذع[7] **(ذا رووا).**

819 ولكريم وبخيل فُعَلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا
820 ونابٍ عنه أفعِلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل
821 فواعل لفَوْعَل وفاعَل وفاعلاء مع نحو كاهل
822 وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله
823 وبفعائل اجمعن فَعاله وشبهه ذا تاء أو مزاله
890 (لكحبارى وجرائض اجعل ذا وقريثا وبراكا شمأل)
891 (وكحزابية احفظ حره كذا جلولى طنة وضره)

(ولكريم وبخيل) ككرماء وبخلاء **(فُعلا)** جمع مطرد **(كذا لما ضاهاهما)** من كل وصف على فعيل بمعنى فاعل أو مفعل أو مفاعل لمذكر عاقل غير مضاف ولا معتل اللام[8] كشريف وسميع وخليط ويستثنى من ذلك صبيح وصغير وسمين فقط فمستغنى فيهن بفعال وحمل عليه خليفة[9] وما دل على سجية مدح أو ذم من فعال كشجاع وفعال كجبان وفاعل كعاقل وشذ في دفين[10] وسجين وحليب وأسير ورسول وودود وتقي وسخي وسري وسمح وحكم للصديق[11] **(ونابٍ عنه أفعلاء في المعل لاماً)** كغني وولي ونبي **(ومضعف) كشديد وعزيز وخليل (وغير ذاك قل)[12]** فيه كصديق وظنين

---

[1] نعت الثلاثة وربما من بين منعوتين أو منعوتات جا نعتهما اهـ
[2] فما ظبية أدماء خفافة الحشا * لها شادن يدعوه وترا خوارها * رعت ثمر القضبان ثم مقيلها * كناس بذي ورقاء عذب ثمارها * بأحسن من ليلى ولا مكفهرة * من المزن شق الليل عنها أرارها اهـ
[3] قال: إني لأستحيي من الله أن أرى * أجرر حبلا ليس فيه بعير * وأن أسأل المرء اللئيم بعيره * وبعران ربي في البلاد كثير اهـ
[4] بخلاف قود ودار اهـ
[5] حوار جمعه الحوران ضما * وحيران بكسر ثم حور * وأعور جمعه العوران ضما * وعيران بكسر ثم عور اهـ
[6] أتقول للعميان عقلا قال وأوجههم عند المشاهد غران وقال وما أبان لمن أعلاج سودان اهـ . . . وهو مذهب سيبويه الفراء إنما هو جمع الجمع ورد بأن فعلا في الاسم لا يجمع على فعلان بضم اهـ
[7] تعاوى بها الخ اهـ
[8] بخلاف قضيب وشهم وشريفة ومكان وفسيح وقتيل وشديد وغني اهـ
[9] وهي بمعنى فاعل إلا أن فيه التاء وقد قالوا فيه خلفاء قال الفارسي خلفاء جمع خليف وأما خليفة فجمعه خلائف ولم يسمع سيبويه خليفا قال الفارسي ولو سمعه لم يقل ما قال ورد بأن سيبويه سمع خلفاء ممن يقول خلائف اهـ
[10] فعيل بمعنى مفعول وغني اهـ
[11] وحدث وحديث للكثير الحديث هكذا وجدت في التسهيل ولم يوجد في القاموس ولا الجوهري بل ولا غيرهما مما بأيدينا من كتب اللغة جمعه بفعلاء اهـ
[12] وهو جمع أفعلاء لأجنبي عليها وعلى فعلاء كنصيب ونحوه وجمعها لما تقاس فيه فعلاء كصديق وجمع فعلاء لأجنبي أيضا كدقيق ونحوه وجمعها لما تقاس فيه أفعلاء كتقي ونحوه فالحاصل أربع صور اهـ

ونصيب وهين وهمز[1] **(فواعل لفوعل)** كجوهر وجواهر وفوعلة كصومعة وزوبعة لواحد رؤساء الجن **(وفاعل)** كطابع وطوابع وخاتم وخواتم وقالب وقوالب على لغة الفتح[2] **(وفاعلاء)** اسما كقاصعاء ونافقاء وراهطاء **(مع)** فاعل اسما **(نحو كاهل[3] وحائض)** وحوائض أو لمذكر غير عاقل كشاهق وشواهق **(وصاهل)** وصواهل **(وفاعله)** مطلقا كفاطمة وفواطم أو صفة كضاربة وضوارب **(وشذ في الفارس مع ما ماثله)** من فاعل وصفا لمذكر عاقل كناكس ونواكس قال:

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

وناسك ونواسك وغائب وغوائب وشاهد وشواهد وهالك وهوالك قال:

وأيقنت أني عند ذلك ثائر غداة غدا وهالك في الهوالك

وحاجة وحوائج ودخان ودواخن **(وبفعائل اجمعن فعاله)** كسحابة وسحائب **(وشبهه)** من كل مؤنث رباعي بمد قبل آخره **(ذا تاء)** بشرط الاسمية في غير فعلية وأن لا تكون هي بمعنى مفعولة كرسالة وذؤابة وحمولة وصحيفة وكريمة **(أو مزاله)[4]** كشمال[5] وعقاب وسعيد علم امرأة وشذ في فعيلة بمعنى مفعولة نحو ذبيحة ونطيحة وندر في جزور[6] ودليل ووصيد ورهين لتذكيرهن وسماء للمطر[7].

(لـ)ـفعالى (كحبارى) وحبائر (وجرائض) لعظيم البطن (اجعل ذا) الجمع مقيسا (وقريثا) لجيد النخل والبسر (براكا)[8] وبرائك للثبات في الحرب (شمأل) وشمائل (وكخزابية) قياسا للغليظ (احفظ حره) وحرائر (كذا جلولا)[9] قياسا وجلائل (طنة) وهي رطبة حمراء شديدة الحلاوة (وضره) وضرائر وكنة[10] وكنائن قال:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا إنه لدميم

824 وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا

892 (وبالفعالى جمعوا وصفا على فعلان أو فعلى ونقلا جعلا)

893 (جمع يتيم حبط وأيم وطاهر شاة رئيس فاعلم)

894 (حذرية عرقوة وماقيا وما بثاني زائديه اكتفيا)

895 (من كقلنسوة أو بلهنيه وكقهوباة حبارى فادريه)

896 وخوزلى اجمعن بالفعالي فعلاة أو بالكسر كالسعالي)

897 (وقل في أهل وفي عشرينا وليلة وكيكة يقينا)

898 (وبالفُعالى جمعوا فعلانا وفي قديم وأسير بانا)

---

[1] للرجل المتباعد من الدنس اهـ

[2] راجع لهن اهـ

[3] وحاجب وحارك وجابر علما اهـ

[4] فتلك عشرة أوزان خمسة بالتاء وخمسة بلا تاء اهـ

[5] بالكسر للجارحة ويفتح وبالفتح الريح ويكسر اهـ

[6] إن أريد به المذكر وإلا فجائز مقيس فيه لاستيفاء الشروط كعجوز اهـ

[7] لتذكيره أيضا اهـ

[8] وإنما قيس فعائل في كحبارى وقريثا وحلولا لزيادة المد قبل آخرها وتنزيل ألف التأنيث منزلة تائه فصارت بمنزلة فعالة وفعيلة وفعولة اهـ

[9] قرية اهـ

[10] لزوجة الولد اهـ إن لنا لكنة مبقة مفنة الخ اهـ

825 واجعل فَعالي لغير ذي نسب جُدِّدَ كالكرسي تتبع العرب
899 (ونحو علباء وفي الإنسان جا صحرى وعذرى ظربان مولجا)

(وبالفعالي والفعالى جمعا) اسم على فعلاء وفعلى وفِعلى نحو **(صحراء)** وعلقى وذفرى لعظم خلف الأذن **(والعذراء)** فُعلى وفعلاء وصفين لا مذكر لهما نحو حبلى **(والقيس اتبعا)** في غير كعذراء ويحفظان في مهرى.
(وبالفعالى جمعوا وصفا على فعلان) كسكران ونومان[1] (أو فعلى) كسكرى وندمى وغضبى[2] (ونقلا جعلا جمع يتيم حبط) للبعير المنتفخ (وأيم[3] وطاهر) قال:

ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم عند المشاهد غران

(شاة رئيس) وهي التي أصيب رأسها فيقال شياه رآسى (فاعلم حذرية)[4] للمكان المرتفع وهبرية لما يتعلق بأصول الشعر (عرقوة) قال:

وقائل يتغنى كل ما قدرت على العراقي يداه قائما دفقا

(ومأقيا) لطرف العين مما يلي الأنف والأذن وبه يجلو قوله: وشقت مآقيها من آخر لا الذي يلي الأنف فقط كما قال البعض[5] (وما بثاني زائديه اكتفيا) عن الأول (من كقلنسوة أو بلهنيه) وهي السعة يقال فلان في بلهنية من العيش (وكقهوباة) لنصل فيه قصر وقهابي (حبارى فادريه وخوزلى) وخزالى وحبنطى وعفرنى للأسد وعدولى لقرية بالبحرين (اجمعن بالفعالي فعلاة) كموماة وموامي (أو بالكسر كالسعالي) جمع سعلاة وهي أخبث الغيلان قال: عجائز مثل السعالي خمسا الخ وقال:

وتراهن شربا كالسعالي يتطلعن من ثغور النقاب

(وقل في أهل) وأهال (وفي عشرينا) وعشار (وليلة) وليال (وكيكة) للبيضة وكياكي (يقينا وبالفُعالى) راجحا على فعالى كسكران وسكارى وغضبان وغضابى (جمعوا فعلانا وفي قديم وأسير بانا) مستغنى به عن فعالى فيقال قدامى وأسارى.
(واجعل فَعاليَّ لغير ذي نسب) ثلاثي ساكن العين مزيد في آخره ياء مشددة **(جدد)** بأن لم يكن له أصلا ككرسي وكركي وقمري أو كان له واندرس كمهري نسبة إلى مهرة بن حيذان رجل تنتسب إليه كرام الإبل وصارت لكل نجيب من الإبل **(كالكرسي تتبع العرب)** وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها كبصرى[6] (ونحو علباء) وقوباء وحولايا مقيسا (وفي الإنسان جا صحرا وعذرا[7] ظربان مولجا[8]).

---

[1] وأطلق ليشمل ما له مؤنث على فعلى وما ليس له كذلك كالمثالين اهـ د.
[2] وأطلق فيها أيضا ليشمل ما له فعلان كما مثل وما ليس كذلك كحرمى يقال شاة حرمى اهـ
[3] وهو لغير المتزوج ذكرا أو أنثى تقدم عليه تزويج أم لا وأنكحوا الأيامى وقوله أحب الأيامى الخ اهـ
[4] وما عطف عليها مفعول به ناصبه اجمعن اهـ
[5] مم: وشرح مأق العين عند الأول * مجرى دموعها الذي الأنف يلي * أو هو ما قدم أو ما أخرا * منها وفي الوزن إذا ما اعتبرا * كالمَعق والمُعق وقاض ونقل * كالمال معط موقع مأوى الإبل * وقد أتى موازنا لسوق * فلينظر المجد لذا المسوق اهـ
[6] وهو المنسوب إليه اهـ . . . بخلاف كرسي لأن الياء إذا سقطت لا يبقى معنى مشعور به قبل سقوطها اهـ
[7] ففي جمعهما ثلاثة أوجه كسر ما قبل الياء مع التشديد والفتح والكسر مع التخفيف والثلاثة أيضا في مهرى اهـ
[8] أي سماعا في الأربعة فيقال أناسى وصحارى اهـ

826 وبـفـعـالِـلَ وشـــبـهـه انـطـقـا في جمع مـا فوق الثلاثـة ارتقى
827 من غير ما مضـــى ومن خماســـي جـرد الاخـر انـف بـالـقـيـاس
828 والرابع الشـــبيـه بـالمزيـد قـد يـحـذف دون مـا بـه تـم الـعـدد
829 وزائـد العادي الربـاعي احذفه مـا لـم يـك لَـيْـنـاً إثـره الـذْ خُـتـمـا
830 والســـين والتا من كمســـتدع أزل إذ ببـنـا الـجـمـع بـقـاهـمـا مـخـل
831 والميم أولى من ســـواه بـالبقـا والهمز واليـا مثلـه إن ســـبقـا
832 والياء لا الواو احذف إن جمعت ما كـحـيـزبـون فـهـو حـكـم حـتـمـا
833 وخـيـروا فـي زائـدي ســـرنـدى وكـل مـا ضـــاهـاه كـالـعلنـدى

(وبفعالل) وهو الرباعي أو الخماسـي المجردين أو المزيد فيهما **(وشـبهه[1] انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى في غير ما مضـى)** كجعفر وسـفرجل وفدوكس وقبعثرى ومسـجد وصـيرف ومفتاح وتمثال وأفكل ونرجس **(ومن خماسـي جرد الآخر)** من الزوائد **(انف بالقياس)** كسفرجل وسفارج **(والرابع)** من الخماسي **(الشبيه)** لفظا أو مخرجا **(بالمزيد قد يحذف[2] دون ما به تم العدد)** كخدرنق[3] وخدارق[4] وفرزدق وفرازق[5] ولا يعامل بذلك ما قبل الرابع كجحمرش وجردحل[6] خلافا للكوفيين والأخفش[7] **(وزائد)** الاسـم **(العادي الرباعي)** بنفسـه أو بحرف زائد **(احذفه)[8]** نحو قبعثرى وقباعث وفدوكس[9] وفداكس ومدحرج ودحارج **(ما لم يك ليْناً)** سـاكنا **(إثره الذْ ختما)** الكلمة كقنديل وقناديل وعصـفور وعصـافير وقنطار[10] وقناطير بخلاف كنهور للمطر الكثير وهبيخ[11] **(والسين[12] والتا من)** مستفعل **(كمستدع)** ومستخرج **(أزل إذ ببنا الجمع بقاهما مخل)** فتقول مداعي **(والميم[13] أولى[14] من سـواه)** من الزوائد إن كان ثاني الزائدين غير ملحق اتفاقا كمنطلق ومطالق أو ملحقا على الأصح[15] كمقعمس ومقاعس ولا يعامل انفعال كانكسار ولا افتعال كاقتدار معاملة

---

[1] والمراد به ما وافقه في الحركات والسكنات وإن خالفه في الوزن وهو لمزيد الثلاثي اهـ
[2] لكن الأجود حذف الآخر بل قيل لازم وهذا حيث كان الرابع شبيها فقط فإن كان الآخر شبيها أيضا فلا يحذف إلا هو بلا خلاف أو كانا شبيهين كقدعمل أم لا أي غير شبيهين كجحمرش اهـ
[3] قال المتنبي: أودعهم والبين فينا كأنه * قنا ابن أبي الهيجاء في كل فيلق * قواض مواض نسج داود عندها * إذا وقعت فيه نسيج خدرنق اهـ
[4] حذف النون لشبهه به لفظا في كونه من حروف سألتمونيها اهـ
[5] أي حذف الدال لشبهه بالتاء مخرجا والتاء من حروف الزيادة اهـ
[6] الضخم من الإبل اهـ
[7] فيقال عندهم جحارش وجراحل وليس بشيء بل يجب حذف الخامس فيقال جرادح وحجامر اهـ
[8] آخرا كان أو غيره اهـ
[9] للأسد والرجل الشديد واسم جد الأخطل غياث اهـ ق.
[10] بتصحيح الياء وقلب الواو والألف ياء اهـ
[11] وفدوكس لأنه لن يله الآخر وإن كان ساكنا اهـ
[12] لا الميم فلا يقال ســخارج لأنه وزن مهمل ولا تخارج لأنه وإن كان غير مهمل الوزن قليل جدا والميم أولى بالبقاء من غيرها كما يأتي اهـ
[13] لتقدمها وتحركها ودلالتها على معنى وهو اسم الفاعل واسم المفعول واختصاص زيادتها بالأسماء اهـ
[14] والأولوية بمعنى الوجوب اهـ
[15] مقابله للمبرد أن الملحق أولى به لشبهه بالأصل لكونه للإلحاق فيقال عنده فعاسيس اهـــ مم: قال أبو العباس إن الملحقا * أولى من الميم لديه بالبقا اهـ كما في د.

فعال في تصـغير ولا تكسـير خلافا للمازني[1] **(بالبقا والهمز واليا)** في كونهما أولى بالبقاء[2] **(مثله إن سبقا)** نحو الندد ويلندد والاد ويلاد وهو شديد الخصومة[3] **(والياء لا الواو احذف إن جمعت ما)** كانت فيه حشـوا **(كحيزبون)** للعجوز وعيطموس للتامة الخلق من الإبل والنسـاء **(فهو حكم حتما وخيروا في زائد)** ما تكافئا فيه زائدين نحو **(سرندى)**[4] للجريء على الأمور فيقال سراند وسراندى **(وكل ما ضاهاه)** مما زيدت فيه الألف والنون للإلحاق بالخماسـي **(كالعلندى)**[5] للجمل الضـخم وحبنطى وعفرنى للأسد[6].

(ولا يفك) المضعف اللام في فعائل وشبهه كحمارة القيظ لحره ومعد مطلقا خلافا لمن استثنى ما كان ملحقا كخدب للعظيم[7] (غير ما في المفرد يفك نحو مهدد) من أسمائهن (قردد) للمكان الغليظ.

فصـــــل

900 (وكـالـمـفـاعـيـل لـكـالـمـفـاعـل يجي كـذا العكس سـوى الفواعـل)
901 (ومـا يـرى مـفـتـتـحـا بـغـيـر مـا واحـده مـفـتـتـح أو حـتـمـا)
902 (بـلين إن عـدم في الفرد اجعـل لـواحـد مـهـمـل أو مـقـلـل)
903 (وقـد يجي اسـمـان لمعنى فيحق لـواحـد جمع لـلآخـر اسـتـحق)
904 (وقـدروا تـجـرد الـمـزيـد فـيـه لـدى الـجـمـع بـلا تـفـنـيـد)

(وكالمفاعيل لكالمفاعل) كصياريف[8] ودراهيم (يجي كذا العكس) كسراويل وعصافر عند الكوفيين[9] وخصـه البصـريون بالضـرورة (سوى الفواعل) قيل بشـرط الوصـفية كضـوارب لا مطلقا فقد حكى سـيبويه دوانيق وطوابيق[10] وخواتيم وشـذ سـوابيغ في

---

[1] فلا يقال في جمع انطلاق وافتقار طلائق وفقائر ولا في تصـغيرهما طليق وفقير بل يقال في التكسـير تطاليق وفتاقير وفي التصغير تطيليق وفتيقير هذا مذهب سيبويه خلافا للمازني اهـ د.

[2] والأولوية تكون بأمور التقدم والتحرك والدلالة على معنى والمماثلة للأصـول وهي كونه للإلحاق والخروج عن حروف سألتمونيها وأن لا يؤدي إلى مثال غير موجود وأن يكون حذفه مغنيا عن حذف غيره من غير عكس كياء حيزبون ونحو الذي يغني عن حذف الواو بخلاف الواو اهـ

[3] لتقدمهما ولأنهما في موضع يدلان فيه على معنى إن كانا في الفعل اهـ

[4] وهما الألف والنون اهـ

[5] ويا مفاعيل احذفن وزد * يا في مفاعل اختيارا تقتدي * بقول أهل المذهب الكوفي * وباضـطرار خص في البصري اهـ . . . مسألة: أجاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها في مماثل مفاعيل نثرا وجعلوا منه ولو ألقى معاذيره وعنده مفاتح الغيب والبصـريون لا يجيزونه إلا في الضـرورة وأولوا الآيتين بأنهما جمع معذار ومفتح وهذا في غير فواعل وأما هي فلا يجوز زيادة فيها وشذ قوله: عليها أسود ضاريات لبوسهم * سبابيغ بيض لا تخرقها النبل اهـ ش صب.

[6] وسبنتى وشبندى اهـ قال: غني إذا ما الظعن شالت تحدى * أتبعهن أرحبيا معدا * أعيس جواب الضحى سبندى * يدرع الليل إذا ما اسودا اهـ

[7] فتقول في خدب خدابب بالفك لأن خدلا ملحق بسـبطر فالياء في الأفراد قابلت سـاكنا ولقيت مثلها فأدغمت وفي الجمع قابلت متحركا وهو سباطر فلا إدغام وهو ضعيف لخروجه عن الأصل اهـ

[8] قال: تنفي يداها الحصى من كل الخ اهـ

[9] وقال بعض المتأخرين وينبغي أن يقيد ذلك بأن لا يؤدي إلى التقاء مثلين كما في قول المتنبي: بأبي الشـموس الجانحات غواربا * اللابسات من الحرير جلابيا. فإنه مخالف للأصل من جهتين فلا ينبغي تجويزه إلا للمضطر مثله اهـ

[10] الطابق ظرف يطبخ فيه جمعه طوابق وطوابيق اهـ ق.

قوله: ســـوابيغ بيض لا تخرقها النبل (وما[1] يرى مفتتحا بغير ما واحده مفتتح أو) ما[2] (حتما بلين إن عدم) اللين وما أبدل منه[3] (في الفرد اجعل لواحد مهمل) كالأحاديث والأباطيل والمذاكير بالنسـبة إلى الحديث والباطل والذكر فكأنها جمع أحديث وأبطيل ومذكار وكالكياكي بالنســبة إلى الكيكة فكأنها جمع كيكاة[4] (أو مقلل) كالأظافير جمع أظفور[5] لا ظفر والمشـــهور ظفر وكالليالي جمع ليلاة[6] لا ليلة والمشـــهور ليلة (وقد يجي اسمان لمعنى فيحق لواحد جمع للآخر استحق) ولا يقتصر في ذلك على السماع خلافا للفراء كصيران في صوار بالضم والكسر وهو قياس المضموم لا المكسور ولجبات بفتح الجيم وسكونها[7] (وقدروا تجرد المزيد فيه) فعومل معاملة المجرد (لدى الجمع بلا تفنيد) كزغب في زغبوب كأنهم جعلوه كأســد وكأشــهاد في شــهيد كأنهم جعلوه كنمر.

فصـــــــل في بعض أبنية أسماء الجموع

905 (الجمع من أســمائــه مــا لا يرى ذا واحـد ومـا على الفرد جرى)
906 (من ذاك فعـل جـا لنحو راكـب نـائـحـة وعـائـذ وصـــاحـب)
907 (وألَّـــة وفَـعْـلَـــة لـــراجـــل وفَـعَـل لـخـادم وفـاضـــل)
908 (وحـلـقـة وفـاقـة وغـائـب نـاشـــئـة ولـلإهـاب طـالـب)
909 (وتـابـع وحـارس بـعـيـد وراصـــد وطـاعـن عـمـود)
910 (وفعلى لنحو صـــاحـب جعـل وفـاره أخ ومـن ذاك فـعـل)
911 (لـظـربـان وفـعـيـل ذكـرا للضـــأن والمعز وغـاز ذكرا)
912 (يـد وفـعـلاء لشـــيء يـلـفـى قصـــبـة حـلـفـة وطـرفـا)
913 (ومـنـه مـفـعـولاء لـلأتـان أو بغـل كبير شـيخ العلج حكوا)
914 (وفَـعُـلٌ لـنـحـو عـبـد مِـفْـعَـلَـهْ لـه وشـيخ أسـد سـيفا صـلـه)
915 (فَـعـالـة ولـقـريـب اجـعـل وصـــاحـب واكسـر لنحو جمل)
916 (ومنـه فعلان لـه اجعـل صـنوا أغـربـهـا عـراعـر وأروى)
917 (وبلصـــوص وهو للبلنصـــى وعكس ذا عمرو عليـه نصـــا)

(الجمع من أسمائه ما لا يرى ذا واحد) كقوم ورهط[8] (وما على الفرد جرى من ذاك) أي ما له واحد من لفظه (فَعْلٌ جا) بفتح الفاء وسكون العين اسم جمع (لنحو راكب) فيقال فيه ركب (نائحة) فيقال فيها نوح (وعائذ) فيقال فيه عوذ (وصاحب وألَّة) لحربة

---

[1] نافية اهـ
[2] نافية اهـ
[3] عرقوة وعراقي وسعلاة وسعالي اهـ مفهومه إن لم يعدم كحذرية وحذاري وجارية وجوار اهـ
[4] مع أنها مهملة اهـــ . . . قال د: فإن قلت لم يكون هذا من قبيل المستعمل قليلا وهو القسم الثاني إذ قد سمع من كلامهم الأحدوثة وهو مفرد قياسي للأحاديث قلت يصد عن ذلك أن الأحاديث مستعملة فيما هو شريف المنزلة عالي الرتبة كأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والأحدوثة مستعملة في الشيء الضعيف الرذل فلا يتصور أن يكون مفردا لتلك الأحاديث الشريفة أصلا اهـ
[5] قال: ما بين لقمتها الأولى إذا انحدرت * وبين أخرى تليها قيد أظفور اهـ
[6] مع أنها قليلة اهـ
[7] وهي حديثة النتاج من الظباء وغيرها اهـ
[8] ونفر اهـ

في نصلها عرض وتمرة وزنجي (وفَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين وزيادة هاء التأنيث (لـ)ـنحو (راجل[1] وفعل) بفتح الفاء والعين (لـ)ـنحو (خادم) فيقال فيه خدم (وفاضل[2] وحلقة) بإسكان اللام (وفاقة) وهي الحاجة والفقر (وغائب) فيقال فيه غيب (ناشئة) للجارية التي جاوزت حد الصغر فقيل فيه نشأ قال:

ولولا أن يقال صبا نُصَيْبٌ لقلت بنفسي النشأ الصغارا

(ولإهاب) وهو الجلد ما لم يدبغ فقط[3] (طالب وتابع) ورائح[4] (وحارس بعيد وراصد وطاعن عمود) وأديم للجلد (وفعلة) بضم الفاء وسكون العين وزيادة هاء التأنيث (لنحو صاحب) وصحبة (جعل وفاره) للحاذق (أخ) فيقال فيهن صحبة وفرهة وأخوة بضم الأول في الكل وضم الهمزة في آخره حكاه الفراء (ومن ذاك[5] فعل) بفتح الفاء وكسر العين (لـ)ـنحو (ظربان) ونبقة ولبنة فيقال ظرب ونبق ولبن (وفعيل) كأمير (ذُكِّرا[6] لـ)ـنحو (الضأن والمعز) فيقال فيهما ضئين ومعيز (وغاز) قالوا فيه غزي قال:

سريت بهم حتى يكل غزيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

(ذكرا يد) فيقال فيه يدي وجريدة وجريد وسفينة وسفين (و) منها (فعلاء لـ)ـنحو (شيء) فيقال فيه أشياء بالقلب وفاقا لسيبويه والخليل وليس أصله أشيآء كأنبياء وحذفت لامه أو عينه خلافا للأخفش والفراء ولا وزنه أفعال ومنع من الصرف لكثرة الاستعمال فشبهوه بفعلاء خلافا للكسائي[7] (يلفى قصبة) سمع في جمعها قصباء (حلفة)[8] لنبتين (وطرفا) نبت قال سيبويه واحدة وجمع وللواحدة أيضا طرفة بفتحات شجرة وبها سمي طرفة بن العبد[9] (ومنه مفعولاء للأتان[10]) والعير[11] (أو بغل) بغين معجمة و (كبير) و(شيخ) و (العلج) للكافر من العجم (حكوا) في اسم الجمع منها ماتوناء ومعيوراء ومبغولاء ومكبوراء ومشيوخاء ومعلوجاء (وفعل) بفتح الفاء وضم العين (لنحو عبد) وسمرة[12] (مفعله) كمعبدة (له وشيخ أسد سيفا) فقالوا فيها مشيخة ومأسدة ومسيفة (صله) ومن ذاك (فعالة) بفتح الفاء (ولقريب اجعلـ)ـها (وصاحب)

---

[1] وكمء قالوا رجلة وكمئة وهما اسما جمع لراجل وكمء وبعض العرب يجعل كمأة وكماً للجمع اهـ

[2] ولم يذكرها ع ولا د ولا ق فلتنظر اهـ

[3] جمعه أهبة وأهب وإهب ق. قال غيلان يصف ظليما وأنثاه: لا يذخران من الأبقال باقية * حتى تكاد تفري عنهما الإهب اهـ

[4] كما في التسهيل وليس لفظة تابع فيه من هذا الموضع اهـ

[5] أي من أسماء الجموع اهـ

[6] احترازا بفعيل المذكر عن فعيل المؤنث لأنه جمع تكسير كالعبيد والحمير وإن ذكر لا يكون إلا اسم جمع كالكليب والحجيج اهـ مساعد بمعناه.

[7] عبد الودود: في وزن أشياء خلف فاحفلن به * لا تلهينك عنه الإبل والشاء * أما الخليل وعمرو فهي عندهما * في الأصل فعلاء وهي الآن لفعاء * وقال الأخفش والفراء متزن * بأفعلاء وهو الآن أفلاء * بقلب همزته ياء ومحتمل * بحذف لام فهو الآن أفعاء * وعند الأخفش مثل البيت مفرده * ومثل هين على ما قال فراء * ومنعه في كلا الوجهين متجه * إذ أتقياء له وزن وشجراء *وعن علي كأجمال وليس له * داعي امتناع إذا لم تجر أبناء * وقل لمن يدعي شيئا بمعرفة * عرفت شيئا وغابت عنك أشياء اهـ

[8] بفتحات كالقصبة لنبتين معروفين قال الأصمعي حلفة بكسر اللام واسم الجمع حلفاء اهـ

[9] الشاعر اهـ

[10] وهو الحمارة ولا يقال فيها أتانة بالهاء اهـ

[11] ولم يذكره د ولا ع وذكره ق اهـ كماتوناء ومعيوراء اهـ

[12] واسم الجمع سمر وعبد وبها قرئ وعبد الطاغوت بضم الباء واسم الجمع اهـ قرأ به حمزة اهـ

سمع فيها صحابة وقرابة (واكسر) فاء فعالة (لنحو جمل) سمع فيه جمالة (ومنه فعلان) ذو الألف والنون مع فتح الفاء لنحو مرجانة وصنو (له اجعل صنوا) لواحد شجرتين أو شجرات من أصل واحد وأقربها من الاطراد الموحد بالتاء اسما لمخلوق[1] مباينا[2] لفعلى وفعالى المضمومي الفاء وشبههما[3] نحو جوزة وجوز ودرة ودر وشعيرة وشعير وبرة وبر وكلها مباين للأوزان التي أشار إليها (أغربها عراعر) للسادة واحدها عرعرة عن أبي زيد قال:

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام[4]

وعن غيره[5] من ضم جعله واحدا ومن فتح جعله جمعا للمضموم (وأروى) اسم جمع أروية[6] لأنثى الوعل (وبلصوص وهو) اسم جمع (للبلنصى) لطائر وفاقا لأبي حاتم وغيره أنشد الفارسي: كالبلصوص يتبع البلنصى (وعكس ذا عمرو) سيبويه (عليه نصا) وليس منها ما ميز عن مفرده بنزع ياء النسب أو تاء التأنيث كحبشي وحبش وألة وأل وفاقة وفاق وسحابة وسحاب وجمانة وجمان وأرطاة وأرطى وبهماة وبهمى بل من أسماء الأجناس على الأصح خلافا للتسهيل هنا وللنظم في بعضها.

فصـــــل في الكلام على جمع العلم

918 (والعلم المنقول مما اشتقا فما للأسماء قد استحقا)
919 (وثن ذو وذات واجمعنهما مضيفه لغير ما يقبلهما)
920 (سوى أثانين وجمع ما حظل أوهم يحتال له وجه قبل)
921 (واستغن عن تثنية المضاف له وجمعه في غير لبس فاعقله)
922 (وإن يكونا كنية فثنين إن شئت كلا منهما أو اجمعن)
923 (وفي بني المهلب المهالبه أو المهالب ونحوه اجلبه)
924 (واجمعه بالواو وبالنون وقد يجمع بالألف والتا إذ ورد)

(والعلم المنقول) أو المرتجل (مما اشتقا) من صفة أو فعل (فما للأسماء) الجامدة (قد استحقا) الموازنة له أو المقاربة أو الموافقة له في تذكير أو تأنيث كأدد وإدان وسعاد وأسعد كصرد وصردان وكراع وأكراع وكحامد وحوامد وضرب وأضراب وكحائط وحوائط وحجر وأحجار وكزينب وزيانب كأرنب وأرانب ولا يتجاوز بالمنقول من جامد له جمع ما كان له كغراب وأغربة وغربان وإن كان له مقيس وغيره أتبع المقيس كأعزل وعزْل دون عزَّل وإن لم يكن له مقيس فأنت بالخيار كغزال وغزلان وغزلة فإن لم يكن له جمع عومل معاملة ما كان له جمع من أشبه الأسماء به كضرب مصدرا وأضرب وضروب ككلب وأكلب وكعب وكعوب (وثن ذو وذات واجمعنهما مضيفه لغير ما يقبلهما) باتفاق بالجملة وشبهها كبرق نحره والمثنى والمجموع على

---

[1] خرج بالمخلوق المصنوع كعمام وعمامة وسفين وسفينة إذ ليس ذلك مطردا اهـ
[2] وخرج بمباين فعلى وفعالى بهمى وشكاعى اهـ
[3] وخرج بشبههما فعلى بالفتح والكسر نحو أرطى وأرطاة ودفلى ودفلاة اهـ
[4] قال الكميت: ما أنت من شجر العرى * عند الأمور ولا العراعر اهـ أي السادة
[5] وليس في ق ولا د اهـ
[6] بضم الهمزة وتشديد الياء على وزن أفعولة وهمزة اسم الجمع مفتوحة اهـ

حده أو بخلاف كبعلبك وسيبويه (سوى) ما ندر كاثنين (أثانين) فجمعوه وهو معرب إعراب المثنى ولم يتوصلوا بجمع ذو مضافة وهو نادر (وجمعٌ ما حُظِل أوهم يحتال له وجه قبل) يلحقه بنظير بأن يقدر مفردا أو جمعا لواحد مقدر كالفتكرين في قولهم: لقيت منه الفتكرين أي الداهية أو الدواهي روي بضم الفاء وفتحها فيخرج على أصالة النون والإفرادية فهو فعيليل كخزعبيل وبكسرها فيخرج على الجمعية لفتكر كقمطر (واستغن) في الأعلام ذوات الإضافة من الأسماء والكنى والألقاب كعبد الله وأبي بكر وعائذ الكلب (عن تثنية المضاف له وجمعه) بتثنية المضاف وجمعه (في غير لبس فاعقله) كهذان عبدا الله وأبوا بكر وابنا عرس وابنا عم وهؤلاء عبيد أو عبدوا الله وآباء بكر وبنات عرس وأبناء أو بنوا عم بخلاف ما فيه لبس نحو هذان ابنا إنسانين صالحين وهؤلاء أبناء أناسين صالحين (وإن يكونا كنية فثنين إن شئت كلا منهما أو اجمعن) عند الكوفيين نحو أبوا البكرين وآباء البكرين ومذهب سيبويه ويونس ما مر[1] (و) إن كان المضاف إليه أبا أو أما استغني غالبا بجمعه على مفاعل أو مفاعلة فـ(في بني المهلب) والأشعث وباهلة وخندف (المهالبه أو المهالب) والأشاعثة والبواهل والخنادف (ونحوه اجلبه) وقد يجمع المضاف فقط نحو بنوا أو أبناء المهلب (واجمعه بالواو وبالنون) نحو الأشعرون في بني الأشعر وقيل إنه جمع الأشعري حذفت منه ياء النسب ثم جمع هذا الجمع كالأعجمين (وقد يجمع بالألف والتا إذ ورد) كالعبلات لأولاد أمية أمهم عبلة والحبطات لأولاد الحبط بن عمرو بن تميم[2].

فصـــــــــل في الكلام على جمع اسم الجمع وجمع التكسير

925 (وكسروا وثنوا اسم الجمع وجمع قلة لخلف النوع)
926 (وجمعوا مفاعلا وأفعلا جمع سلامة وهذا نقلا)
927 (وجمعوا أفعلة بالتا بقل كذاك أفعال وبالواو فعل)

(وكسروا وثنوا اسم الجمع وجمع قلة) أو كثرة غير مفاعل أو مفاعيل[3] (لخلف النوع)[4] تكسير شبهها من الآحاد كقوم وأقوام كحوض وأحواض ورهط وأرهط وككلب وأكلب ونعم وأنعام كحجر وأحجار وعقبان وعقابين كسرحان وسراحين وأعبد وأعابد كأسود وأساود وهو مقيس في اسم الجمع خلافا لظاهر كلام سيبويه

---

[1] وهو الاقتصار على تثنية المضاف وجمعه اهـ . . . محمد عثمان الملقب الدُّوَّ: وإن تثن علما قد ركبا * إسنادا أو مزجا كمعد يكربا * تضف له ذوا كذا ما ثنيا * بجمع أو تثنية فثنيا * نحو ذوا برق نحره وسيـــ*ـــبويه زيدان وزيدون قس * وإن ترد جمعا لهذي الأربع * فأضفن ذوو لهن تجمع اهـ

[2] اسمه الحارث اهـ

[3] وفعلة بفتحات كبررة وكتبة وفعلة بضم الفاء وفتح العين نحو قضاة وغزاة فما كان موازنا لهذه الأربعة لا يجمع اهـ

[4] قصد بقوله لخلف النوع عقد كلام التسهيل وهو قوله: كما يثنيان له. قال المساعد: أي يجمعان لقصد المعنى المراد عند تثنيتهما وهو اختلاف النوع فكما يقال قومان عند إرادة قوم كذا وقوم كذا يقال أقوام لذلك اهـــ كقوله: وكل رفيقي كل رحل وإن هما * تعاطى القنا قوماهما أخوان. وكذا اسم الجنس كقوله: هما سيدان يزعمان وإنما الخ اهـ

وفي جمع القلة خلافا لابن عصفور وفي جمع الكثرة خلافا للمبرد والرماني (وجمعوا مفاعلا وأفعلا جمع سلامة[1]) كقولهم في صواحب صواحبات وقوله:

يرمي الفجاج والفيافي القصا بأعينات لم يخالطها قذى

وقوله: قد جرت الطير أيامنينا وقوله:

تروح بالعشي بكل خرق كريم الأعممين[2] وكل خال

(وهذا نقلا وجمعوا أفعلة بالتا بقل كذاك أفعال) نحو أغطية وأغطيات وأبناء سعد وابناوات سعد وأشربة وأشربات قال:

إذا ما الأشربات ذكرن يوما فهن لطيب الراح الفداء[3]

(وبالواو) والنون (فُعُل)[4] والنون نحو حصر وحصرون وصبر وصبرون ويستغنى بلفظ الواحد عن الجمع مع الألف واللام نحو إن الإنسان لفي خسر وفي النفي نحو ما قام رجل وشبهه نحو لا تضرب رجلا إلا زيدا وهل قام رجل إلا زيدا كثيرا ودون ذلك قليلا نحو تمرة خير من جرادة فإن أضيف إليه أي الجمع العدد القليل نحو ثلاثة رجال أو قصد معنى التثنية بأن يراد الإخبار عن اثنين تطابق اللفظ والمعنى غالبا فتقول أربعة غلمان ولا تقول ثلاثة رجل واحترز بغالبا من نحو فقد صغت قلوبكما لا بمعنى أنه شاذ.

التصغير[5]

وهو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص[6] وفائدته[7] تقليل ذات الشيء وتحقير شأنه وتقليل كميته وتقريب زمانه أو مسافته أو منزلته[8] ككليب ورجيل ودريهمات وبعيدات بين وقبيل العصر وفويق المرحلة ودوين البريد وزاد الكوفيون[9] التعظيم وحملوا عليه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف[10] ملئ علما وقول بعضهم أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب[11] وقوله:

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الأنامل

---

[1] مذكرا أو مؤنثا اهـ فالمؤنث اهـ . . . كافية: قد يجمع المجموع جمع واحد * ضاهاه كالأعبد والأعابد * وما بوزن منتهى التكسير قد * يجمع تصحيحا ومما قد ورد * قد مرت الطير أيامنينا * كذا صواحبات قد روينا اهـ

[2] جمع أعم (بالإدغام اهـ وهو غريب اهـ د) جمع عم ولكنهم في التصحيح فكوه وقد اجتمع في هذه الكلمة جمعا قلة وكثرة اهـ

[3] وكأسماء وأسماوات اهـ

[4] مثل له د بصبر وصبرون وقال إنه بضمتين ومثل له المساعد بحسر وحسرون بالحاء المهملة ولم يضبط فعل وفي نسخة منه ضبطها بالقلم بفُعَّل ولم يذكر ق شيئا من ذلك فليحرر اهـ (م)

[5] وأولاه للتكسير لأنهما كما قال سيبويه من واد واحد والكلام عليه من ستة أوجه لغة واصطلاحا وفائدته وشروطه وأبنيته وموضوعه اهـ

[6] وهو ضم أول الكلمة وفتح ثانيها واجتلاب ياء ثالثة لفظا أو تقديرا مكسورا ما بعدها إن لم يكن حرف إعراب اهـ كصريد ومبيطر يقدر أن الضم والفتح والياء في مبيطر غيرهن في المكبر اهـ

[7] واحد من ستة أو من سبعة أو من ثمانية اهـ

[8] المعنوية كصديقي اهـ

[9] ورد البصريون ذلك بالتأويل إلى تصغير التحقير كما في دويهية إيذانا بأن حتف النفوس قد يكون بصغار الدواهي أو بأن الداهية إذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وأجيب عن البواقي بأنه تصغير الذات كما في جبيل إيذانا بأن الجبل دقيق العرض وإن كان عاليا شاق المصعد وكما في كنيف وجذيل وعذيق إيذانا بأن كثرة المعنى قد تكون مع صغر الذات اهـ

[10] تصغير كنف للوعاء اهـ

[11] أي المعظم وإنما كان التصغير في هذه للتعظيم لأن المقام للمدح اهـ

وقوله:

فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

وبعضهم التحبب كبنيتي وشرط المصغر أن يكون اسما[1] خاليا من التوغل في شبه الحرف[2] ومن صيغ التصغير[3] ومنافاة معناه[4] وكل[5] وبعض[6] وأسماء الشهور[7] والأسبوع[8] وغير وسوى[9] والأسماء العاملة[10] وغد[11].

834 فعيلا اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو قذيّ في قذى
835 فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما
836 وما به لمنتهى الجمع وصل به إلى أمثلة التصغير صل
837 وجائز تعويض ياً قبل الطرف إن كان بعض الاسم فيهما انحذف
838 وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما
839 لتلو يا التصغير من قبل علم تأنيث أو مدته الفتح انحتم
840 كذاك ما مدة أفعال سبق أو مد سكران وما به التحق

(فُعَيْلاً اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو) فليس في فلس و **(قُذَيٍّ في قذى فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما)** ودينار ودنينير[12] ومن ثم لم يكن نحو زبيل والعيزى تصغيرا **(وما به لمنتهى الجمع وصل)** من الحذف[13] **(به إلى أمثلة التصغير صل)** فيما زاد على أربعة أحرف[14] **(وجائز تعويض يا)** من المحذوف **(قبل الطرف إن كان بعض الاسم فيهما)** أي الجمع والتصغير ولم تكن موجودة قبل كاحرنجام لعدم إمكان التعويض من المحذوف لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الألف **(انحذف[15]**

---

[1] فخرج الفعل والحرف لأن التصغير وصف في المعنى وهما لا يوصفان وشذ ما أميلح اهـ

[2] بخلاف الضمائر وغيرها من المباني وشذ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات اهـ

[3] قوله ومن صيغ التصغير بخلاف كميت وكعيت وهو البلبل الطائر ومبيطر ومصيطر ومهيمن قيل ولم يسمع مفيعل في غير التصغير في غير الثلاثة وقيل يصغر وتحذف ياؤه الزائدة ويجعل مكانها حرف التصغير فيبقى اللفظ على حاله ويختلف التقدير ويظهر الفرق في الجمع فالمكبر يحذف ياؤه ويجمع على مباطر والمصغر لا يجوز فيه إلا مبيطرون اهـ

[4] كبير وعظيم والأسماء المعظمة كأسماء الله والأنبياء والملائكة والكتب المنزلة والمصحف واللوح والقلم والمسجد لأن تصغيرها ينافي تعظيمها اهـ

[5] والأسماء المختصة بالنفي لأن الجميع للعموم والتصغير ينافيه اهـ

[6] استغناء عنه بجزء لأنه يطلق على القليل جدا اهـ

[7] كالمحرم وصفر ورمضان اهـ

[8] أي أيامه كالسبت والأحد اهـ

[9] بخلاف مثل لأن المماثلة تقل وتكثر ولا تصغر عند وبين ووسط وأول ومع وأي وأمس وقيل إن كان نكرة جاز تصغيره اهـ

[10] كاسمي الفاعل والمفعول والمصدر لأن شرط عملهن التكبير اهـ

[11] بخلاف غدوة اهـ

[12] سئل الخليل لم وضع أبنية التصغير على هذه الثلاثة فقال وجدت معاملة الناس بالفلس والدرهم والدينار اهـ

[13] من قوله ومن خماس إلى قوله وخيروا في زائد اهـ

[14] وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ما له هناك اهـ

[15] سواء في ذلك ما حذف منه أصل كسفرجل أو زائد كمنطلق اهـ

وحائد[1] عن القياس كلما[2] خالف في البابين حكما رسما) على الأصح[3] كمغيربان وعشيشية وإنسينيان وأبينون وليلية ورويجل وصبيبية وأغيلمة وأبيحر وكأراهط وأباطل وأحاديث وأكارع وأعارض[4] **(لتلو[5] يا التصغير من قبل علم تأنيث[6])** أو منزل منزلته كقصيعة وسليمى وبعيلبك **(أو مدته)** كحميراء[7] **(الفتح انحتم كذاك ما مدة أفعال سبق)** مطلقا على الأصح كأجمال وأعشار[8] **(أو مد سكران وما به التحق)** من فعلان[9] الذي لا يجمع على فعالين أو إلا شذوذا نحو سكران وعطشان وإنسان بخلاف سلطان وسرحان.

841 وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا
842 كذا المزيد آخرا للنسب وعجُزُ المضاف والمركب
843 وهكذا زيادتا فعلانا من بعد أربع كزعفرانا
844 وقدروا انفصال ما دل على تثنية أو جمع تصحيح جلا
845 وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن تثبتا
846 وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير
847 واردد لأصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب

(وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين) عما هما فيه بعد أربعة أحرف كقرفصاء وحنظلة[10] **(عدا كذا المزيد آخرا للنسب)** كعبيقرى نسبة إلى عبقرا بلدة **(وعجز المضاف)** كاميرئ القيس **(والمركب)** تركيب مزج كبعيلبك **(وهكذا زيادتا فعلانا من بعد أربع)** فصاعدا احترازا مما كان بعد ثلاثة كسكران **(كزعفرانا)** وجلجلان[11] **(وقدر انفصال ما دل على تثنية أو جمع تصحيح)** كمسلميْن ومسلمين ومسلمات

---

[1] خبر اهـ
[2] مبتدأ اهـ
[3] مقابله أن هذه الألفاظ استغني فيها بتصغير وتكسير اسم مهمل عن اسم مستعمل أو غير فيها المستعمل ثم صغر أو جمع اهـ
[4] تصغير مغرب والقياس مغيرب وتصغير عشية والقياس عشية وتصغير إنسان والقياس أنيسان وأنيسين على الاعتداد بالأناسين أم لا وتصغير بنون والقياس بنيون وتصغير ليلة والقياس لييلة وتصغير رجل والقياس رجيل وتصغير صبية والقاياس صُبية وتصغير غلمة والقياس غليمة وتصغير بحر والقياس بحير وجمع رهط والقياس رهوط وأرهاط وجمع باطل والقياس بواطل لأنه من باب كاهل وجمع حديث والقياس أحدثة وحدث وجمع كراع والقياس أكرعة وأكرع وجمع عروض والقياس عرائض لأنه كعجوز اهـ
[5] وهذه المسائل مستثناة من كسر ما بعد ياء التصغير اهـ
[6] متصل بعلمه فإن لم يتصل كسر كدحيرجة اهـ
[7] بخلاف ألف الإلحاق كعلقى وعلباء فيقال فيها إن صغرا أعيلق وعليب اهـ
[8] وقيل إن كان مفردا يكسر كأعشير لا جمعا للمحافظة عليه اهـ
[9] مطلق الفاء كعثمان وعمران وسكران وضابط صفته أن يكون مؤنثها على فعلى احترازا من سفيان فإنه يكسر ما بعد الياء فيه كسيفين وإنما لم يكسر ما بعد يائه لأن الألف والنون فيه شابها ألف التأنيث بدليل منع الصرف فكما لا يغير ألف التأنيث لا يغير ما أشبهها ولما لم يكن سرحان كذلك حصل التغيير اهـ
[10] وهذه المسائل الثمانية باعتبار جعل تاء التأنيث وألفه واحدا وجمعي التصحيح واحدا مستثناة من قوله وما به لمنتهى الجمع الخ لأن هذه الأشياء تحذف في الجمع ويقدر انفصالها في التصغير فلا تحذف اهـ
[11] لنبتين اهـ من قولك رأيت زعفرانا وجلجلان وإلا فليس للنصب وجه اهـ

وتحذف واو جلولاء وشـــبهها كألف براكاء وياء قريثا خلافا للمبرد[1] ونحو ثلاثين مطلقا وظريفين وظريفات أعلاما ملحق بجلولاء وفاقا لسـيبويه[2] **(جلا[3] وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا)** كقريقر في قرقرى[4] **(وعند تصغير)** ما كانت فيه خامســـة وقبلها مدة زائدة نحو **(حبارى خير بين)** إبقائها مع حذف المدة والعكس فتقول على الأول **(الحبيرى فادر و)** على الثاني **(الحبير واردد لأصـل ثانيا)** من غير همزة تلي همزة[5] **(ليْنا)** لا غير خلافا للفارســـي والمازني[6] **(قلب[7] فقيمة)** دينارا وموقنا وبابا وذئبا ونابا **(صير قويمة تصب)** ودنينير[8] وأجاز الكوفيون قلب الألف في نحو ناب والياء في نحو شيخ[9] واوا.

848 وشـــذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصـــغير علم
849 والألف الثـاني المزيد يجعل واوا كذا ما الأصـــل فيه يجهل
850 وكمل المنقوص في التصـــغير ما لم يحو غير التـاء ثـالثـا كمـا
851 ومن بترخيم يصـــغر اكتفى بالأصـــل كالعطيف يعني المعطفا
852 واختم بتا التأنيث ما صغرت من مـؤنـث عـار ثـلاثـي كســـن
[ولم يكن وصـــفا لذا تصـــغير كنصـــف بغير تا يصـــير]
853 مـا لم يكن بـالتـا يرى ذا لبس كشـــجـر وبـقـر وخـمـس
854 وشـــذ ترك دون لبس وندر لحـاق تـاً فـيـمـا ثـلاثـيـا كـثـر
855

---

[1] وفاقا لسيبويه وحجته أن ألف التأنيث الممدودة شبهها بهاء التأنيث في عدم السقوط وتقدير الانفصال في غير ما ثالثه حرف مد وشبيها بالألف المقصورة في تقدير الانفصال فيما ثالثه حرف مد ولذا حذف الزائد في نحو جلولاء لأنها كألف حبارى الأولى وسقوطها في التصغير متعين عند بقاء الثانية وإن لم يحذف مع تقدير الانفصال لزم الخروج عن صيغ التصغير فاعتبر الشبهان فيهن واعتبارهما أولى من إلغاء أحدهما والمبرد يقدر انفصالها مطلقا فلذا لم يحذف الزائد وظاهر المصنف موافقته حيث سوى بين التاء والهمزة الممدودة وأطلق بقوله وألف التأنيث الخ اهـ

[2] لأن زيادته غير طارئة على لفظ مجرد ومذهب المبرد بقاء حرف المد في ذلك والإدغام كما يفعل في جلولاء واتفقا في نحو ظريفين وظريفات إذا لم يجعلن أعلاما على التشديد اهـــ . . . ونحو ثلاثين الخ فهذا كله لا يقدر انفصال زيادته وهي علامة التثنية والجمع لا غير ظاهرة عنده وأما ثلاثين فلوضعه على الزيادة لأنه لا مفرد له سواء كان علما أم لا وأما ما بعده فلوجود الزيادة حال الجمعية قبل العلمية عومل معاملة نحو جلولاء لعدم طرو الزيادة على كل فحذف ألف ثلاثين والياء من البواقي لما يلزم عند عدم الحذف مع تقدير الانفصال من الخروج عن صيغ التصغير والمراد تقدير انفصال زيادة الجميع فلذا لا يحذف شيء من الزوائد واتفقا في تقدير انفصال زيادة الجميع إن كان غير أعلام كما اتفقا في نحو جعفرين ومسلمين ومسلمات فلا يحذف من الزوائد من نحو ظريف بل يشد ياء التصغير بإدغام الزوائد فيه اهـ

[3] بمعنى ظهر صفة لجمع احترز به عن نحو سنين فلا تعد زيادته منفصلة فتبقى حين التصغير فلا يقال سنيون بل سنيات أو بمعنى ظهر عطف على دل وجمع مفعول له مقدما اهـ

[4] ولغيز في لغيزى وبريدر في بردرايا اهـ ولا يمكن النطق بها وحدها فهي بعيدة عن تقدير الانفصال وإذا لم يقدر مع عدم حذفها لزم الخروج عن صيغ التصغير اهـ

[5] كآدم إذ أصله أأدم فلا يرد لأصله عند التصغير بل تقلب ألفه واوا كما يأتي اهـ

[6] في إجازتهما رده إلى أصله وهو الواو فيقال في متعد متيعد لا مويعد ليلا يلتبس مَوعد ومُوعد ودينار مثلا اهـ

[7] فالحاصل أن الذي يقلب لينا واحد من ستة واو قلبت ألفا كباب أو ياء كقيمة أو واوا كموقن أو همزة قلبت ياء كذيب أو حرف صحيح قلب ياء كدينار اهـ وأجاز رده إلى أصله وهو الواو اهـ

[8] وبيقنا وبوبيا وذؤيبا ونييبا اهـ

[9] ويجوز في نحو شييخ ونييب وشيوخ ونيوب كسر الفاء قال في الكافية: وكسر فا فعيل أو فعول * أجزه قبل الياء كالسيول اهـ

وصـــغروا شـــذوذا الـذي التي وذا مـع الـفروع مـنـهـا تـا وتـي

(وشذ في عيد عييد) حيث صغروه على لفظه خوف التباسه بتصغير عود[1] **(وحتم للجمع)** الذي يتغير فيه بناء الأول[2] **(من ذا)** الحكم من اطراد وشـذوذ[3] **(ما لتصـغير علم والألف الثاني المزيد يجعل)** في التصغير والجمع **(واوا كذا ما الأصل فيه يجهل)** والمبدل من همزة تلي همزة كضارب وعاج وصاب وآدم[4] **(وكمل المنقوص)** بحذف أصـل برده[5] **(في التصـغير ما لم يحو غير التاء)** أو همزة وصـل كعدة وابن فتقول وعيدة وبني **(ثالثا)** وإلا[6] فلا يرد كشـويك[7] ومييت[8] وشـذ هوير برد المحذوف وأجاز يونس بريئي[9] في تصـغير يرى وأما ثناءي الوضـع **(كما)** وهل وعن فيكمل بحرف علة[10] وتضعيف **(ومن بترخيم يصغر اكتفى بالأصل)** عن الزائد[11] الصالح للبقاء في تصـغير غير الترخيم نحو أحمر وحمراء وله صـيغتان فعيل وفعيعيل **(كالعطيف)** والقريطيس **(يعني المعطفا)[12]** والقرطاس ولا يخص الأعلام[13] خلافا للفراء ولا يستغني فعيل عن هاء التأنيث إن كان لمؤنث كسعاد وزينب وحبلى[14] ولا يمنع صرفه إن كان لمذكر كحمير[15] في تصغير أحمر ويحذف لهذا التصغير أصل يشبه الزائد كبريه وسميع في تصغير إبراهيم وإسماعيل حكاه سيبويه وهو شاذ[16] **(واختم بتا**

---

[1] قياسه عويد لأنه من عاد يعود عودا اهـ

[2] بخلاف قيمة وقيم وديمة اهـ

[3] كأبواب وأنياب ودنانير وأعياد اهـ وشذ قوله: حمى لا يحل الدهر إلا بإذننا * ولا سأل الأقوام عهد المواثق اهـ

[4] وإنما جعل فيه واو لأن الأكثر في الألف أن تكون بدلا من الواو اهـ

[5] سـواء كان ذلك المنقوص بحذف فاء ككل مسـمى به فتقول أكيل أو عين كمذ فتقول منيذ أو لاما كحر ويد ودم فتقول حريح ويدية ودمي اهـ

[6] بأن حوى ثالثا غير التاء وهمزة الوصل اهـ

[7] شويك وهوير أصلهما شاوك وهاور فحذفت الواو شذوذا فوزنهما فال ولم يرد في التصغير وقيل حذفت الألف وقلبت الواو ألفا فوزنهما فعل باعتبارين وعليه لم يحذف منهما أصـل حتى يحتاج إلى الرد وإعرابهما على ذين القولين كإعراب الصـحيح وفيهما لغة ثالثة وهي جعل عينهما بعد لامهما ثم قلب الواو ياء وضـمة الكاف والراء كسرا لتناسب الياء فوزنهما فالع وإعرابهما على هذا كإعراب المعتل كغاز وفيهما لغة أخرى وهي هائر وشائك والتصغير عليهما هوير وشويك وليت شعري لم لم يجعل ما في الطرة منها ولا شذوذ اهـ

[8] أصله مييت فحذفت ياؤه التي هي عوض من عينه وهي الواو ولم ترد اهـ

[9] برد المحذوف مع أنه حاو ثالثا غير همز الوصل والتاء اهـ

[10] فتقول هليل وعنين وهلي وعني وموي سـواء كملتهن بواو أو ياء إلا ما فإن كملتها بتضـعيف ألف ثانية أبدلت همزة فيجوز لك حينئذ فيها أن تبدل الهمزة ياء فتقول موي كما مر وأن لا تبدلها فتقول مويء اهـ مسمى به ليصلح للتصغير اهـ

[11] فلذلك تصغير أحمد ومحمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان وحماد حميد اهـ

[12] فلا بد فيه من أمرين أن يكون في الاسـم زيادة وأن تكون صـالحة للبقاء في تصـغير غيره بخلاف مدحرج وجعفر وسفرجل إذ لا أثر له في سوى ذلك اهـ

[13] كافية: وليس ذا يخص تغيير العلم * لقولهم يجري بليق ويذم اهـ تصغير أبلق وقولهم جاء أم الربيق على جمل أريق تصغير أورق فقلبت الواو في التصغير همزة وأم الربيق الداهية اهـ

[14] ومستثنى من ذلك ما من الأوصاف كحائض وطالق لأنهما في الأصل لمذكر وهو شخص فضعفت عن نحو سوداء وسعاد في اقتضاء التاء فروعي فيه الأصل فيقال حييض وطليق اهـ

[15] لزوال مقتضى منع الصرف ولا عبرة بالأصل اهـ

[16] كافية: وفي بريه وسميع حذفا * أصلان مع مدين كي يخففا * وليس في ذين قياس يتبع * فحكم ما شذ اطراده امنع اهـ وهما الهمزة والميم أو اللام كما للمبرد وذهب سيبويه إلى أن الهمزة زائدة وينبني عليه تصغيرهما لغير ترخيم فعلى الأول إبريه وإسميع وعلى الثاني بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذي سمعه أبو زيد من العرب وينبني عليه جمعهما اهـ ش بخ.

التأنيث ما صغرت من مؤنث عار) من التاء **(ثلاثي)** في الحال **(كسن)**[1] أو في الأصل كيد أو في المآل كســـماء[2] **(ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس)** بمفرده أو بمذكره فالأول **(كشجر وبقر و)** الثاني كـ**(خمس)** وست وبضع ولا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير وتأنيث بل يقال في رمح علم امرأة رميح وفي عين علم رجل عيين خلافا لابن الأنباري في اعتبار الأصل محتجا بقول العرب نويرة وأذينة وعيينة[3].
يحظيه: (ولم يكن وصفا لــ) أي لأجل (ذا تصغيرُ كــ)ـــامرأة (نَصَفٍ) وسلحفة خلق (بغير تا يصيرُ) كنصيف وخليق.
(وشـــذ تركٌ) التاء في الثلاثي المؤنث المجرد **(دون لبس)** في ألفاظ محفوظة وهي حرب وعرب[4] ودرع الحديد ونعل وذود وقوس وعرس[5] وناب[6] وبعضـهم ألحق التاء في قوس وعرس **(وندر لحاق تاً فيما ثلاثيا كثر)** كوراء ووريئة وقدام وقديديمة وأمام وأميمة[7] إلا ما حذف منه ألف التأنيث خامسـة كقهقرى أو سـادسـة كباقلى[8] ولا تحذف الممدودة فيعوض منها الهاء خلافا لابن الأنباري[9] وتحذف تاء ما ســـمي به من نحو بنت ونحوه بلا عوض **(وصغروا)**[10] تصغير المتمكن **(شذوذا)** من غير المتمكن أفعل في التعجب والمركب المزجي في لغة البناء وتصــغيرهما تصــغير المتمكن[11] **(الذي التي وذا من الفروع منها تا)** اتفاقا **(وتي)** عند المصــنف فيقال ذيا وتيا واللذيا واللتيا وذيان وتيان والذيان واللتيان وأوليا وأولياء واللذيون واللتيات فوافقت المتمكن بزيادة ياء ثالثة بعد فتحة وخالفته بإبقاء الأول على حاله وزيادة ألف عوضـــا من ضـــمة التصغير واصل ذيا وتيا ذييا وتييا فخففا بحذف الياء الأول ولهما ولأوليا وأولياء ما لهما في التنكير من التثنية والخطاب وضم لام اللذيا واللتيا لغية[12].

---

[1] لأن الأصل عدم التصغير وعدم تقدير التاء فإن قيل سنين اجتمع فرعان اهـ
[2] لأنها تؤول إلى ثلاثة لأن ألفها تقلب لأجل ياء التصغير وتكسر تلك الياء وتنطرف الهمزة بعد الكسرة فتقلب ياء فتجتمع ثلاث ياءات فتحذف الأخرى منهن تخفيفا اهـ
[3] ورد بأن التسمية بالألفاظ بعد تصغيرهن اهـ
[4] ومكن الضباب طعام العريب * ولا تشتهيه نفوس العجم اهـ
[5] وغنم وضـحى وطس وطسـت وسـور وقدر وحرف للناقة المهزولة وضـرب للعسـل البيض وسـمع في بعضـها التأنيث اهـ
[6] للناقة المسنة اهـ
[7] لعل تأنيثهن باعتبار الجهة ولم يؤنث غيرهن من الظروف اهـ
[8] تصويب: ما في الطرر قبعثرى اهـ
[9] فإنه يجيز في نحو باقلاء وبرنساء بويقيلة وبريسة والصحيح بويقلاء وبرينساء اهـ ش.
[10] واعترض على المصــنف من ثلاثة أوجه في هذا البيت أولها أنه لم يبين كيفية تصــغيرهما ثانيهما أن قوله مع الفروع ليس على إطلاقه بل لا يصـغر منها إلا ما عرفت ثالثها أن قوله تا وتي صـريح في تصـغير تي ولم يقل به غيره اهـ
[11] والمنادى وأوه اهـ
[12] يحذف منهما الألف فلا تجتمع مع الضـمة اهـــ . . . عبد الودود: ذيا وتيا وزد نونا لتثنية * مثل الذيا اللتيا أيها الرجل * كذا أوليا لجمع الأولين بدا * بالقصر والمد فيه قاله الأول * وللذيا الذيون اجمعن بها * وللتيا اللتيات ادر ما نقلوا اهـ

النســـــــــــب[1]

وسماه سيبويه باب الإضافة وابن الحاجب باب النسبة[2].

856 ياء كيا الكرســـي زادوا للنســـب وكـل مـا تـلـيـه كسـره وجـب
857 ومثلـه مـمـا حواه احـذف وتـا تـأنـيـث أو مـدتـه لـن تـثـبـتـا
858 وإن تكن تربع ذا ثـان ســكن فقلبـهـا واوا وحـذفـهـا حســن
859 لشــبهها الملحق والأصــلي مـا لـهـا ولـلأصــلـي قـلـب يـعـتـمـى
860 والألـف الـجـائـز أربـعـا أزل كـذاك يـا المنقوص خـامسـا عزل
928 (كـذاك واو تـالـيـا مـا يـثـلـث فصــاعـدا إن ضــم عمن يبحث)

(ياء كيا الكرسي) في كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف **(زادوا للنسب)** إلى أب أو قبيلة أو صـنعة أو بلدة أو نحو ذلك[3] **(وكلما تليه كسـره وجب)** لمناسـبتها فينتقل إعرابه إليها[4] **(ومثله[5] مما حواه احذف)** كقولهم في النسبة إلى الشافعي شافعي[6] **(وتا تأنيث[7])** كمكي[8] ومكية[9] في مكة **(أو مدته)** رابعة متحركا ثاني كلمتها كجمزى[10] **(لن يثبتا وإن تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا)** مع فصـلها عن اللام بألف أو دونه كحبلوي وحبلاوي[11] **(وحذفها حسـن)[12]** كحبلى[13] **(لشـبهها[14] الملحق)** كعلقى **(والأصـلي)**

---

[1] مصدر نسب ينسِب وينسُب نسبا ونسبة اهـ . . . ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات الأول لفظي وهو ثلاثة أشياء إلحاق ياء مشـددة آخر المنسـوب وكسـر ما قبلها ونقل إعرابه إليها واختصـت الياء بالزيادة لأن أولى الحروف بالإتيان للمعاني حروف العلة كان أولها لها في النداء والجمع كمفاعيل واختصـت عن الواو لأن الواو لا تثبت في الطرف وعن الألف فيظهر عليها الإعراب وشـددت ليلا يكون المنسـوب مقدر الإعراب أيضـا حالة الجر والرفع والثاني معنوي وهو صـيرورته اسما لما لم يكن له أصـلا والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصـفة المشـتقة في رفعه المضمر والظاهر وقد أشار إلى التغيير اللفظي بقوله ياء الخ اهـ

[2] قال ابن ايار النسبة بضم النون وكسرها بمعنى الإضافة اهـ يس. . . . وهي إضافة معكوسة كالإضافة الفارسية فإنهم يقدمون المضـاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت غلام زيد فغلام هو المضـاف إلى زيد وإذا قلت تميمي فتميم هو المنسوب والياء المشددة قائمة مقام الرجل المنسوب اهـ من يس.

[3] من كل شـيء يقال فيه ذا كذا نحو لابن وتامر وناصـب أي ذا لبن وذا تمر وذا نصـب أو بينه وبين شـيء علاقة كفاطمي وشافعي وخلاف مذهبي اهـ

[4] وإنما افتقر إلى علامة لأنه معنى حادث فلا بد له من علامة اهـ

[5] يحذف لياء النسب اثنا عشر حرفا ستة متصلة بها وستة متصلة بالمتصل بها وأشار إلى الأول من الذي يحذف متصلا بها بقوله ومثله الخ اهـ

[6] ويظهر لهذا أثر في بخاتي جمع بختي علما لرجل فإنه غير منصرف فإذا نسب إليه انصرف لزوال صفة منتهى الجموع لأن الياء التي كانت تحصل الصـفة زالت وخلفتها ياء أخرى أجنبية لم تبن الكلمة عليها فوزنه قبل النسب فعاليل وبعده فعالى اهـ من ح وضيح بخ.

[7] وهو الثاني من الذي يحذف متصلا بها اهـ وقول العامة درهم خليفي وقول المتكلمين وصف ذاتي لحن القياس خلفي وذووي اهـ

[8] ليلا تقع حشوا اهـ

[9] ليلا تقع حشوا أو تجتمع علامتا تأنيث اهـ

[10] وهو الثالث ولا يختص بها عن ألف الإلحاق ولا الأصلي ولا ألف التكثير كما يأتي فالكل قسم واحد اهـ

[11] تشبيها لها بألف حمراء اهـ

[12] ظاهره تسوية الأمرين والمختار الحذف ولذا صوبه ش فقال: فاحذف إذن أو قلبها واوا حسن اهـ

[13] وأنشد سيبويه: كأنما يقع البصـري بينهم * بين الطوابق في الأعناق والوذم. وهو منسـوب إلى بصـرى كحبلى اهـ

[14] خبر ما اهـ

كملهى **(ما لها)** من الحذف والقلب بلا فاصل اتفاقا ومعه على الأظهر[1] **(وللأصلي قلب يعتمى)** أي يختار والملحق بالعكس[2] **(والألف الجائز أربعا أزل)** وجوبا مطلقا خلافا ليونس في جعله المنقلبة عن الأصل الكائنة خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى كألف ملهى **(كذاك[3] يا المنقوص خامسا)** فصاعدا كمعتد ومستعل ومستدع **(عزل).**

(كذاك واو تاليا ما يثلث) كعرقى وترقى في عرقوة وترقوة وقمحدي[4] في قمحدوة لشيء يجعل فوق الرأس (فصاعدا إن ضم[5] عمن يبحث) .

861 والحذف في اليا رابعا أحق من قلب وحتم قلب ثالث يعن
862 وأول ذا القلب انفتاحا وفَعِل فِعِلَ عينا منهما افتح وفُعِل
929 (وقد يعامل بذاك تغلب وفي انقياسه خلاف ينسب)
930 (وانسب لإرمينية بإرمني وكلهم بذاك تخفيفا عني)
931 (جُنَدِلٍ تسليمه يطرد وفي كدهليز لهم تردد)
932 (ويا كحولايا سقاية قلب بكثرة همزا وواوا ينقلب)
933 (في نحو غاية ثلاث أوجه أجودها الهمز لدى المنتبه)
934 (وصححن فَعلا مُعَلاّ ذكِّرا أو كان ذا واو مؤنثا عرا)

(والحذف في اليا) من المنقوص حال كونه **(رابعا أحق من قلب)**ـها واوا كقاضوي حتى زعم شذوذ القلب في قوله:

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد[6]

(وحتم قلب ثالث يعن) سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور كعموي وفتوي في عم وفتى[7] **(و[8]أول ذا القلب انفتاحا)** ما قبله **(وفَعِل)** كنمر **(وفِعِلٌ)** كإبل[9] **(عينهما افتح و)** كذا **(فُعِل)** كدؤلي في دئل وقيل ببقاء الكسرة في فعل.

---

[1] مقابله سيبويه: لم يحفظ الفصل فيهما اهـ
[2] في أنه المختار فيه الحذف اهـ
[3] وهو الرابع مما يحذف متصلا بها اهـ
[4] وهذا النوع داخل في ياء المنقوص لأنه إذا حذفت هاء التأنيث يجب قلب الضمة كسرة لقوله وكسرا أبدلن ضما الخ فتقلب الواو ياء وتحذف لقوله والحذف في اليا رابعا اهـ
[5] ولا مفهوم له لأن الواو لا يثبت وقبله فتح بل يقلب ألفا ولا كسر بل يقلب ياء اهـ
[6] جعل اسم الموضع حانية ونسب إليه قال السيرافي إن المعروف في الموضع الذي تباع فيه الخمر حانة بلا ياء اهـ ش.
[7] ظاهره أن ياء المنقوص تقلب واوا مباشرة وليس كذلك بل تقلب ألفا أولا لانفتاح ما قبلها لأن نحو فعل عند النسب تفتح عينه صحيحة أو معتلة ثم تقلب واوا كما في فتى اهـ
[8] إذا نسب إلى ثلاثي مكسور العين سواء ضمت فاؤه أو كسرت أو فتحت وجب فتح عينه لكراهة توالي كسرتين وياءين اهـ هذا إنما يتصور في نحو قاضوي لأنه سبب الفتح فيه إرادة القلب في قلب الكسرة أولا فتحا ثم الياء ألفا وأما نحو عم وشج فالفتح للنسب لا لإرادة القلب بدليل وقوعه في الصحيح كنمري اهـ
[9] فتقول نمري وإبلي اهـ

(وقد يعامل بذاك) الفتح كلما كان على أربعة أحرف ثالثها مكسور كيثرب ومشرق ومغرب[1] و(تغلب) فتقول يثربي ومغربي ومشرقي وتغلبي[2] (وفي انقياسه خلاف ينسب) إلى العلماء فمذهب المبرد إلى الجواز وسيبويه والخليل إلى المنع (وانسب لأرمينية) وإفراقية[3] (بأرمني) وإفرقي بحذف الياءين وفتح الميم والراء (وكلهم بذاك) الاستعمال (تخفيفا عني جُنَدِلٍ) ونحوه مما توالت حركاته وثالثه مكسور كهدبد لداء وعليط[4] (تسليمه) من قلب كسرته فتحة (يطرد وفي) حذف الياء وفتح ما قبلها مما (كدهليز) ما بين الباب والدار (لهم تردد ويا) واقعة بين ألف زائدة وعلامة تأنيث (كحولايا سقاية قلب بكثرة[5] همزا) فتقول فيهما حولاءي وسقاءي (وواوا ينقلب)[6] بقلة كحولاوى وسقاوى (في نحو غاية) وهو ما ثالثه ياء بعد ألف كراية وثاية[7] وطاية[8] (ثلاث أوجه) التصحيح والهمز والواو (أجودها الهمز لدى المنتبه) لسلامته من الثقل[9] (وصححن فعلا) صحيح العين[10] (معلى) اللام إن (ذكِّرا) مطلقا باتفاق كدوي وظبوي في دلو وظبي[11] (أو كان ذا واو مؤنثا) بالتاء خلافا ليونس[12] في جعله كالمنقوص الثلاثي[13] وإلا[14] عومل معاملته[15] وفاقا له[16] (عرا)[17].

863 وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي
864 ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده واوا إن يكن عنها قلب
865 وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
866 وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائي مقولا بالألف
867 وفَعَلِيٌّ في فَعِيلة التُزِم وفُعَلِيٌّ في فُعَيْلَةٌ حتم
868 وألحقوا معل لام عريا من المثالين بما التا أوليا

---

[1] ويحصب اهـ وثانيهما ساكن وجوز فتحه سكون ثانيه لأنه صار كأنه ثلاثي كما في نحو نمر اهـ
[2] ويحصبي وسمع بالفتح والكسر فيما شكلا به اهـ
[3] بحذف التاء والياء الأخيرة كما في تاء مكة وياء معتد ونحوه وأما حذف الياء الأولى وفتح ما قبلها فلما فعل ذلك بكحنيفة فهما أولى به لثقلهما وتأنيس تغيير بتغيير اهـ
[4] ولا يتغير ما كان على خمسة أحرف كجحمرش اهـ
[5] لتطرف الياءين بعد حذف التاء والألف اهـ
[6] أي الهمز تشبيها بهمزة حمراء اهـ
[7] لحجارة يضع عندها الراعي متاعه اهـ
[8] للسطح اهـ
[9] واجتماع الأمثال في التصحيح والإعلال بعد الإعلال في الواو اهـ
[10] فأما معتلها فإن كان ساكنا نحو حي فسيأتي إن شاء الله وإن كان متحركها كجوى أو بالكسر كجوٍ فقد مضى اهـ
[11] سواء كان معتلا بواو أو ياء اهـ
[12] ومطلقا عند سيبويه اهـ أي المؤنث المعتل بالواو اهـ
[13] نحو عم في كونه يقلب واوا اهـ
[14] بأن كان مؤنثا ذا ياء نحو ظبية اهـ
[15] أي المنقوص الثلاثي اهـ
[16] أي يونس وابن عصفور اهـ
[17] عبد الودود: وصححن مطلقا فعلا بدا * معتل لام صح عينا أبدا * وقلب يا ذي التا ليونس جلا * وفتح ذي الواو وبعض فصلا * بقلب ظبية وغزوة أقر * وهو اختيار لابن عصفور الأغر اهـ ومطلقا تصحيحه سبيل * عمرو له انتهج والخليل اهـ . . . . والحاصل أن المذاهب في فعل معتل اللام إذا كان مؤنثا ثلاثة فسيبويه يصحح عنده مطلقا نحو ظبيي وغزوي ويونس يعل ذا الياء نحو ظبوي ويفتح ما قبل الواو في صاحبها كغزوي وابن عصفور يعل عنده إذا كان ياء بخلاف الواوي اهـ

869 وتمموا ما كان كالطويله وهكذا ما كان كالجليله
870 وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب

(وقيل) فيما حوى مثل ياءي النسب وإحدى ياءيه أصلية بحذف الزائدة وقلب الأصلية واوا[1] فتقول[2] **(في المرمى[3] مرموي واختير في استعمالهم)** أن يحذفا معا كما في ياءي الشافعي فتقول **(مرمي ونحو حي[4])** مما فيه مثل ياءي النسب بعد حرف واحد كطي ولي **(فتح ثانيه)** وقلب ثالثه ألفا ثم واوا فتقول حيوي **(يجب وارده واوا إن يكن عنها قلب)** كطووي ولووي وشذ حيي وأميي **(وعلم التثنية احذف للنسب)[5]** وجوبا وكذا مسمى بهما على لغة الحكاية **(ومثل ذا)** الحكم **(في جمع تصحيح وجب)[6]** وما ألحق به ولك في ألف ضخمات على لغة من منع الصرف حكم ألف حبلى **(و[7]ثالث من)** ما وقع قبل مكسوره ياء مكسورة مدغما فيها مثلها متصلة به بخلاف ومغيل[8] وهبيخ[9] ومهييم[10] **(نحو طيب)** وميت وسيد[11] **(حذف وشذ)** في النسب إلى طيئ[12] **(طائي[13] مقولا بالألف)** إذ قياسه طيئي **(وفَعَلِيًّا)** حذف الياء لكراهتهم اجتماع الياءات والكسرة وفتح العين كما في نمر **(في فَعِيلة[14] التزم)** كقولهم في النسب إلى حنيفة حنفي وأما قولهم في سليمة الأزد سليمي وفي عميرة كلب عميري وفي سليقة سليقي فشاذ كقوله:

---

[1] لانفتاح ما قبلها كما فعل في نحو قاض وتغلب عند النسب لكن قلب الكسرة فتحا في نحو قاض واجب وفي الثاني جائز اهـ وأما ما حوى مثل ياءيه ولم يكن فيهما أصلية فهو قوله ومثله الخ اهـ

[2] لأنه بعد قلب كسرته فتحة صار مرمى على وزن ملهى اهـ

[3] أصلها مرمُويٌ مفعول من الرمي فقلبت الواو ياء لسكونها ووجود الياء بعدها فصارت مرميا فإذا نسبت إليها اجتمع أربع ياءات فتحذف الياء الأولى فتصير مرميا بتخفيف الياء وكسر الميم على وزن مسجد فتفتح ثم تقلب الألف واوا كألف ملهى اهـ

[4] أصلها حيي بفتح ثانيه فاستحق حرف العلة الإعلال لانفتاح ما قبل كل منهما وتحريكه فأعل الثاني وأثبت الأول لقوله وإن بحرفين ذا الإعلال الخ ثم قلبت الألف واوا لقوله وحتم قلب ثالث يعن اهـ

[5] فتقول في النسب إلى تمرات وضخمات ومسلمِيْن ومسلمِين تمري بالإسكان وضخمي ومسلمي على صيغة النسبة إلى المفرد وكذا مسمى بهما على لغة الحكاية أي لغة إعرابه بعد التسمية كإعرابه قبلها إلا أن نحو ثمرات في هذا تفتح ميمه فرقا بين النسبة إلى العلم والجمع كما في ح وأما على لغة غير الحكاية كمن أجرى المثنى مجرى سلمان أي منع صرفه والجمع المذكر مجرى هارون وعربون أو ألزمه الواو وفتح النون أو غسلين فإنه ينسب إليهما على لفظهما فتقول مسلماني ومسلميني ومن منع صرف جمع المؤنث نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف التأنيث فتقول في تمرات تمري كما في جمزى وفي مسلمات مسلمي لقوله والألف الجائز أربعا أزل ولك في ألف ضخمات الخ اهـ ليلا يجتمع إعرابان في الكلمة إعراب بالحروف وإعراب بالحركات على ياء النسب اهـ

[6] كافية: وما كغسلين وعمران جرى * فانسب إليه أبدا موفرا اهـ

[7] أول الذي يحذف متصلا بالمتصل بها اهـ

[8] لأنها غير مدغم فيها مثلها اهـ

[9] لأنها غير مكسورة اهـ

[10] تصغير مهيام من هام لإنها مفصولة اهـ

[11] صوبه ص: ونحو ثالث لطيب حذف ليدخل غزيل تصغير غزال فإنه يحذف ياؤه عند النسب فيقال غزيلي وهي أربعة اهـ

[12] ولكن اكتفى بشرط القاعدة وهو انفتاح ما قبله فقلبه ألفا اهـ

[13] بقلب الياء الأولى الساكنة بعد حذف الثانية ألفا لانفتاح ما قبلها فقط على غير قياس ولو قيل إن المحذوف الأولى والمنقلب هي الثانية المتحركة كان القلب على القياس اهـ ح.

[14] السالمة من اعتلال العين وتضعيفها اهـ والثاني والثالث من المتصل الخ اهـ

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب

وأشـــذ منه جُذمي وعُبدي في جذيمة وعبيدة بضـــم أولهما **(وفُعَلِيّ في فُعَيْلَة[1] حتم)** كجهني في جهينة وشـــذ قولهم رديني في ردينة وخريبي في خريبة[2] **(و[3] ألحقوا معل لام عريا)** من التاء **(من المثالين)** المذكورين **(بما التا أوليا)** منهما في حذف الياء وفتح ما قبلها إن كان مكسـورا[4] كعلوي وقصـوي وذكر بعضـهم فيه وجهين[5] وألحق بهما ســـيبويه فعولة في الحذف والفتح[6] وابن طراوة في الحذف فقط وقد يقال فُعَلي كقرشـي وثقفي في فُعيْل وفَعِيل صـحيحي اللام[7] ولا يقاس عليهما وفعولة المعتل اللام كصـحيحها كعدوة[8] لا كفعول كصـبور[9] خلافا للمبرد في المسـألتين[10] **(وتمموا)** من فعيلة وفُعيلة وفعولة معتل العين صـــحيح اللام **(ما كان كالطويله)** والنويرة والقوولة **(وهكذا ما كان)** منها مضـــاعفا **(كالجليله)** والقديدة والضـــرورة فرارا من اجتماع المثلين في المضـاعف وتحريك العين في المعتل[11] **(وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب)[12]** قياسه كصحراوي وعلباوي وعلباءي[13].

871 وانسـب لصـدر جملة وصـدر ما ركـب مـزجـا ولـثـان تـمـمـا
872 إضـــافـة مبـدوءة بـابن أو أب أو مـا لـه التعريف بـالثـاني وجـب
873 فيمـا ســوى هـذا انســبن للأول مـا لم يخف لبس كعبـد الأشـــهـل
874 واجبر برد اللام مـا منـه حـذف جـوازا إن لـم يـك رده ألـف
875 في جمعي التصـحيح أو في التثنيه وحـق مـجـبـور بـهـذي تـوفـيـه
876 وبـأخ أخـتـا وبـابـن بـنـتـا ألـحق ويـونـس أبـى حـذف الـتـا
877 وضـــاعف الثـاني من ثنـائي ثـانـيـه ذو لـيـن كـلا ولائـي
878 وإن يكن كشـــيـة مـا الفـا عـدم فـجـبـره وفـتـح عـيـنـه الـتـزم
879 والواحـد اذكر نـاســبـا للجمع إن لم يشـــابه واحدا في الوضـــع
880

---

[1] ويشترط فيهما سلامة العين من التضعيف والإعلال اهـ
[2] من أسماء البصرة اهـ وأميي في أمية اهـ
[3] الرابع والخامس اهـ
[4] أصـلها عليو فقلبت الواو ياء فعند النسـب تحذف الياء الأولى لكراهتهم اجتماع الياءات فتفتح العين كما تفتح في نمري وتقلب الياء ألفا لانفتاح ما قبلها وتحريكها ثم الألف واوا لقوله وحتم قلب ثالث اهـ
[5] أحدهما ما ذكر والثاني التصحيح فتقول عليي وقصيي اهـ وهو ردي اهـ
[6] كشنوءة وحمولة فلما حذفت تاء التأنيث كرهوا إبقاء حرف علة ليس دالا على معنى اهـ
[7] أي وإن كان فعيلا وفعيلا صحيحي اللام نسب إليهما على لفظيهما نحو هذيلي وعبيدي وقد لا ينسب إلى لفظيهما فتحذف ياؤهما ويفتح ما قبلها إن كان مكسورا كقرشي اهـ
[8] فيقال عدوي بالفتح والحذف اهـ
[9] وإن كان مثلها فيقال عدوي بالتشديد اهـ
[10] في كون قرشي وثقفي يقاس عليهما وفي كون فعولة المعتل اللام كعدوة ينسب إليها على لفظها فيقال عدوي اهـ
[11] ولا يجوز الإدغام ولو أدغم وقع اللبس اهـ . . . فيؤدي إلى قلبها ألفا فيقع اللبس نحو طالي فلا يدرى أنسب إلى الطويلة أم إلى طال اهـ
[12] كافية: وهمزة الممدود أعط في النسب * ما كان في تثنية لها انتسب * من غير ما شذوذه تبينا * نحو كسايين فذا اجتنب هنا * في الماء والشا واوا الهمز قلب * ومن يصححه مسميا يصب * وقال شاعر فشت أبياته * لا ينفع الشاوي فيها شاته * ولا حماره ولا علاته * إذا علاها اقتربت وفاته اهـ
[13] وبناءي وكساءي وكساوي ويصحح نحو قراءي اهـ

ومـع فـاعـل وفـعـال فـعـل في نســـب أغنى عن اليـا فقبـل

(وانسب لصدر جملة) كبرقي في برق نحره وتأبطي في تأبط شرا وشذ قولهم للشيخ الكبير كنتي ومنه قوله:

فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن[1]

(وصدر ما ركب مزجا) كبعلي في بعلبك وخمسي في خمسة عشر وشذ[2] أن ينسب إلى المجموع كبعلبكي وأن يبنى منه فعلل كقوله:

سقينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد

وأجاز قوم أن ينسب إليهما[3] مزالا تركيبهما قال:

تزوجتها رامية هرمزية بفضلة ما أعطى الأمير من الرزق

والجرمي إلى عجز المركبين كنحري ونكي **(ولثان تمما إضافة مبدوءة بابن أو أب)** أو أم كزبيري في ابن الزبير وبكري في أبي بكر وكلثومي في أم كلثوم **(أو ما لـه التعريف[4] بالثاني وجب[5])** كزيدي في غلام زيد[6] **(فيما ســوى هذا انســبن للأول)** كامرئ القيس قال:

إذا المرئي شب له بنات عقدن برأسه أبة[7] وعارا

واستثنى محمد بن حبيب امرئ القيس الكندي[8] **(ما لم يخف لبس[9] كعبد الأشهل)** وعبد مناف فيقال فيهما أشـهلي ومنافي وشـذ بناء فعلل من جزئي الإضـافي بفاء كل منهما وعينه فإن اعتلت عين الثاني كمل البناء منه بلامه أو لام الأول ونســب إليه كتميلي

---

[1] أو عاجز اهـ

[2] فيه أربع نسب اهـ

[3] أي جزئي المركب اهـ

[4] المركب الإضافي على أربعة أقسام ثلاثة منها يجب فيها النسب إلى العجز إذا كان كنية نحو أبي بكر وأم كلثوم أو علما بالغلبة كابن عباس وابن عمر أو كانت النسبة إلى صدره توقع في اللبس نحو عبد شمس كما يأتي وواحدة ينسب فيها إلى الصدر وهي إذا كان لا يوقع في لبس كامرئ القيس. صوب بعضهم البيت بقوله: إضافة من الكنى أو اشتهر * مضافها غلبة بابن عمر. لأن قوله مبدوءة الخ ليست صريحة في المراد ولأن قوله وما له التعريف الخ ظاهره أنه قسم برأسه ويجب فيه النسب إلى الثاني نحو غلام زيد وهو لا ينسب إليه أصلا اهـ

[5] مم: إذا نسبت فانسبن مخيرا * لثان أو أول عبد يعمرا * وذا من النسبة للمفرد ما * لم تجعل المركبين علما * فإن فعلت فمن المعلوم * دخول ذا التركيب في عموم * فيما سوى هذا انسبن للأول * الخ اهـ

[6] لا ينسب إليه لأنه ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب إليه بل ينسب إلى غلام أو زيد يكون من قبيل النسب إلى المفرد اهـ

[7] الأبة العار وما يستحيى منه اهـ

[8] يونس لأنه غلبت عليه الاسمية كما في ابن الزبير اهـ

[9] قال ابن هشام: ينبغي بل يجب أن لا يجتنب قال وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان إلا بأجدعا. وذلك انهم لم يجتنبوه في النسب إلى مصطفى وإلى ضارب وضاربين وإلى مسجدي ومساجد وإلى خمسة وخمسة عشر ثم وبالجملة فالقول بمراعاة الإلباس هادم لقواعد الباب أو مقتض لترجيح أحد المتساويين اهـ ص.

وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي ودربخي وسقزني في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس وعبد القيس وعبد شمس ودار البطيخ وسوق مازن[1] **(واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا إن لم يك رده ألف في جمعي التصحيح أو في التثنيه[2])** كجرحي في جرح وشفهي في شفة وعزوي في عزة **(وحق مجبور بهذي)** أي التثنية وجمعي التصحيح ومعتل العين كشاة[3] **(توفيه)** في النسب وتفتح عين المجبور مطلقا[4] نحو أبوي وأخوي وشامي[5] خلافا للأخفش في تسكين ما أصله السكون كيد ودم[6] وحر وإن جبر ما فيه همزة الوصل حذفت وإن لم تجبر لم تحذف كبنوي وسموي في ابن واسم **(وبأخ أختا وبابن بنتا)** في كون النسب إليهما بنويا[7] أو أخويا وفاقا لسيبويه[8] **(ألحق ويونس أبى حذف التا)** منهما والأخفش يقول بحذف التاء ورد المحذوف وإبقاء الصفة على حالها وكهما ثنتان وكلتا وكيت وذيت[9] إلا أن كلتا نسب إليها بعضهم كالنسب إلى حبلى **(وضعف الثاني)** بمثله إن كان واوا أو ياء وإن كان ألفا ضوعفت وأبدلت واوا أو همزة[10] **(من ثناء ثانيه ذو لين كلا)** فتقول لاءي أو لاوي **(ولاء)** ولك في الصحيح التضعيف وعدمه ككمي وكمي في كم **(وإن يكن كشية)** ويرى علما[11] **(ما الفا)** أو العين معتل اللام **(عدم فجبره)** كوشوي وبردلي[12] **(وفتح عينه التزم)** وفاقا لسيبويه[13] وإلا[14] فلا جبر[15] إلا في المضاعف كرب مخففة وسمع في عدة عدوي[16] **(والواحد اذكر ناسبا للجمع[17] إن لم يشابه واحدا)** في عدم استعماله وحده

---

[1] والصحيح أنها بلا قيد لأن هذه الأمثلة تارة تكون بما ذكر وتارة تكون بغيره اهـ

[2] صوابه: في جمع أنثى سالما أو تثنيه * وحق مجبور بذين الخ لأنه قيده في التسهيل وشرح الكافية بما جمع بألف وتاء واعترض على الناظم قوله جوازا إن لم الخ وهو مقيد بأن لا تكون معتلة فإن اعتلت جبره كما في التسهيل والكافية اهـ ش بمعناه . قوله أو تثنيه: لإغناء ذكر التثنية عن ذكر جمع التصحيح لأن كل ما يرد فيه يرد فيها من غير عكس اهـ صب.

[3] فيقال شاهي عند سيبويه اهـ وذي بمعنى صاحب اهـ

[4] سواء كانت معتلة كشاة أو صحيحة كحر اهـ

[5] ودووي باتفاق سيبويه والأخفش لأن أصله عندهما تحريك الوسط اهـ . . . ومثال المجبور في جمع التصحيح المؤنث سنة وعضة جمعها سنوات وعضات أو سنهات وعضهات فتقول سنوي الخ بخلاف ثبة فإنها لم تجبر في جمع المؤنث وإذا اجتمعت شاة وعزاة بعزات ففي جبرها في النسب وجهان اهـ

[6] أصلها دمو أو دمي وينسب إليها بالجبر وعدمه وكذا يد وأصلها يدْيٌ اهـ

[7] بالجبر يرد اللام مع وجوبه في بنت وجوازه في ابن كما مر اهـ

[8] وأما النسب إلى ابنة فهو كالنسب إلى ابن اتفاقا فتقول فيها بنوي وابني اهـ

[9] فتقول عند سيبويه ثنوي وكلوي وذوي وكيوي وعند يونس أختي وبنتي وثنتي وكلتي وكيتي وذيتي وعند الأخفش أخوي وبنوي وثنوي وكلوي وذوي وكيوي كحيوي اهـ

[10] لأن الهمزة إذا كانت بدلا من أصل جاز فيها التصحيح والقلب واوا اهـ صب. فتقول في كي كيوي كما في حي وفي لو لوي كما ذي ذو اهـ

[11] ودية اهـ . . . وفي الصبان أنه ينبغي جعله كفتى فيقال يروي بقلب ألفه واوا بلا رد الهمزة اهـ

[12] وودي لأنه عند فتح العين ورد المحذوف صار كمجزى اهـ

[13] وعلى رأي الأخفش وشي ووديي ويرءي أو يراوي لأنه كملهيي اهـ ح

[14] أي بأن كان محذوف الفاء أو العين أو غير معتل اللام فلا اهـ

[15] كعدة وسنة فرقا بين ما حذف منه اللام والفاء أو العين ولم يعكس أي لم يجب الرد في محذوف الفاء أو العين الصحيح اللام وجب الرد أو جاز في محذوفها أي اللام لأنها محل التغيير فهو أولى برد نحو ذي وحر اهـ

[16] وليس هذا رد للمحذوف لأنه إن كان رد قيل وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف اهـ . . . وفيه شذوذان رد المحذوف في غير ما يستحقه وجعله في غير موضعه أصلا اهـ

[17] المكسر والسالمين والتثنية اهـ . . . وفي الهمع أنه أجاز قوم أن ينسب إلى الجمع على لفظه مطلقا اهـ مم: ونسبة للفظ كل جمع * جوزها قوم كما في الهمع اهـ

(في الوضع) وإلا فبلفظه وربما نسب إلى ذي الواحد بلفظه لشبهه بواحد في الوزن وصلاحيته للجمع وحكم اسم الجمع والجنس كرهط وقوم وترك وصحب والجمع الغالب كأنصار والمسمى به ككلاب حكم الواحد وذو الواحد القياسي كلحمي لا كالمهمل الواحد فينسب إلى لفظه خلافا لأبي زيد ويلزم فتح عين تمرات وأرضين ونحوهما وكسر فاء سبين ونحوه إن كن أعلاما وقد يرد الجمع المسمى به إلى الواحد إن أمن اللبس كالفرهودي في الفراهيد علما[1] **(ومع فاعل)** ومفعال ومفعيل بمعنى ذي كذا كقوله

وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر

وقوله: كليني لهم يا أميمة ناصب الخ وقولهم امرأة معطار وناقة محضير **(وفاعال)** في الحرف وغالبا كبزاز وعطار ومن غير الغالب قوله:

وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال

وحمل عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد[2] **(فَعِل)** كقولهم لبن وقوله:

لست بليلي ولكني نهرْ لا أدلج الليل ولكن أبتكر

(في نسب أغنى عن اليا فقبل) ذلك الإغناء من غير قياس على الأصح وقد يؤتى بياء النسب في بعض ذلك كعطري لبائع العطر.

فصل[3]

في ياء غير النسب.

935 (وجئ بها معظما عضوا على فُعال أو فَعْلان وصف ما تلا)
936 (وافصل بذي اليا واحدا واستعملت زائدة وبالغت فيما تلت)
937 (وألف عوض عند العرب من واحد من ياءي المنتسب)
938 (وذاك في تهامة يقدر وتاءها افتحن فيما ذكروا)
881 وغير ما أسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا

(وجئ بها معظما على فعال أو فعلان) كمررت برجل أنافي ورئاسي وشفاهي وفخاذي ورقباني[4] (وصف ما تلا وافصل بذا الياء واحدا) من جنسه كزنجي وزنج

---

[1] فكونه ذا مفرد غير علم * وغالب أو اسم جمع كنعم * أو اسم جنس لا بلفظه وفي * ذي مفرد شذ خلاف ما قفي اهـ قوله أو اسم جنس وإلا بأن كان لا مفرد له من لفظه كعباديد أو كان علما أو غالب أو اسم جمع أو جنس أو جمع كما مر اهـ بخلاف عباديد وكلاب وأنصار وصحب وشجر وسعير وهو الذي يظهر فيه الفرق بين النسب إلى واحده وجمعه اهـ أو جنس إلا فللفظه الخ تستخدم ولعلها هي الصواب اهـ وإلا فتسكن عين الأولين وتفتح سين الثالث اهـ صب بخلاف كلاب فإنه إن نسب إلى مفرده التبس بكلب قبيلة اهـ

[2] قال المصنف حمله عليه المحققون اهـ س.

[3] في دخول الياء على أسماء أبعاض الجسم ووقوعها فارقة بين الواحد والجنس وللمبالغة والزيادة وتعويض الألف عن إحدى ياءي النسب اهـ

[4] وتأتي في أوصاف دالة على مقدار كشباري وسباعي وثماني أي قدره شبر أو سبعة أشبار أو ثمانية اهـ

ورومي وروم ويهودي ويهود (واســـتعملت زائدة) لازمة ككرســـي وحواري وغير لازمة كقوله:

أطربا وأنت قنسري[1] والدهر بالإنسان دواري

وقوله:

أنا ابن الصلتاني[2] الذي عرفتم متى ما يحكم فهو بالحكم صادع

(وبالغت فيما تلت) كقولهم أعجمي وأشـــعري وأحمري وذلك كثير في الصـــفات[3] (وألف عوض عند العرب من واحد من ياءي المنتسب) كقولهم يمان في يمني وشآم في شـــامي وشـــذ اجتماعهما في قولهم يماني وقيل ضـــرورة (وذاك) التعويض (في تهامة يقدر وتاءها افتحن) تنبيها على خفاء العوض (فيما ذكروا) عن العرب فيقال تهام قال:

تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهام

وقوله:

تهام أصابت قلبه مللية[4] غريب الهوى آما لكل عريب

(وغير ما أسلفته مقررا على الذي ينقل منه) عن العرب[5] كأموي وبصري ودُهري وسُهلي وجُبلي و[6]كمروزي[7] ورباني وسفلاني وفوقاني وتحتاني و[8]كبدوي وخراسني وخرســـني وجلولي وحروري و[9]كعلوي وشـــتوي وخرفي و[10]كأنافي[11] و[12]كرازي و[13]كصنعاني وبهراني وروحاني وطائي و[14]ثوب حاري[15] **(اقتصرا)[16].**

---

[1] كقنسر وقنسري اهـ

[2] والصلتان والصلتاني اهـ

[3] وإن تلت ياءَ المبالغة التاءُ بعد ذلك يقلب الاسم مصدرا نحو أكثرية اهـ

[4] نسبة إلى الملل موضع قرب المدينة اهـ

[5] وذلك على عشرة أقسام أحدها بتحريف فقط اهـ

[6] الثاني بزيادة فقط اهـ

[7] ومروزي جاء في الأناسي * والثوب مروي على القياس اهـ

[8] الثالث بنقصان فقط اهـ

[9] الرابع بنقصان تحريف اهـ

[10] الخامس بزيادة تحريف اهـ

[11] وقيل ليس للنسـب بل لتعظيم العضـو كما مر والمثال الصـحيح له نباطي مثله نسـبة إلى النبط خيل ويقال نباط كثمان ونبطي على القياس اهـ

[12] السادس بالزيادة والحذف اهـ

[13] السابع بالقلب فقط اهـ

[14] الثامن بالقلب والتحريف اهـــ التاسع بتوفير ما يستحق التغيير نحو أميي وتجراني والعاشر التعويض والحذف نحو شآم والحادي عشر الحذف والزيادة نحو تهام اهـ

[15] والمرء حيري على القياس * والثوب حاري بلا التباس اهـ

[16] في النســب إلى أمية والصــرة كما في ق ود أن النووي نقل في بابها التثليث وحكى أنهم قالوا في النســبة إليها بصري وعليه فلا شذوذ في كسر الياء ودهر وسهل وحبلى لبطن من الأنصار ومرو لموضع ورب وأسفل وفوق وتحت وبادية وخراســـان وجلولاء لقرية بناحية فارس وحروراء لقرية بظاهر الكوفة وعالية وشـــتاء وخريف والري وصنعاء لموضعين والشام وتهامة اهـ . . . محمد سالم بن التاه: أما بتحريف كمثل أموي * بالفتح إذ بالضم قيســـه روي * أو بزيادة كمروزي * والقيس مروي على المروي * لأنه لمرو منســـوب وما * ورد منه لأناس انتمى * وبدوي شـــذ بالنقص فقط * لأنه بألف كان ارتبط * فحذفت وفتح الدال ولم * تنحذف اليا بل بها القلب ألم * وشذ بالنقص وبالتحريف * خرفي إن نسبت للخريف * كذاك علوي بضم العين أو * بكسرها إذ كل ذلك رووا * لأنه نســـب للعاليه * وفيه ما في صـــاحب الباديه * وشـــذ بالتحريف والزيد أنا * في إذا لم تكن الياء هنا * قد عظمت عضوا من الأعضاء * لأنه للأنف عنهم جاء * وشذ رازي بزيد الزاء * في الري موضع وحذف الياء *

الوقـــــــــف[1]

وهو قطع النطق عند آخر الكلمة.

882 تنوينا إثر فتح اجعل ألفا وقفا وتلو غير فتح احذفا
883 واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضمار
884 وأشبهت إذاً منونا نصب فألفا في الوقف نونها قلب
939 (وإن على ألف مقصور وقف فقلبها همزة أو لينا عرف)

(تنوينا)[2] في اسم غير مؤنث بالهاء[3] **(إثر فتح اجعل ألفا)** في لغة غير ربيعة وكذا بعد فتح مؤنث في لغية[4] **(وقفا وتلو غير فتح احذفا)** بلا إبدال في لغة غير الأزد[5] وكالصحيح في ذلك المقصور[6] خلافا للمازني[7] في إبدال الألف من تنوينه مطلقا[8] ولأبي عمرو والكسائي في عدم الإبدال منه مطلقا[9] **(واحذف لوقف في سوى اضطرار)** كقوله:

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه

وقوله:

تجاوزت هندا رغبة عن قتاله إلى ملك أعشو إلى ضوء ناره

ولا خلاف أن المقصور غير المنون في الوقف كلفظه في الوصل وقد يحذف ألف المقصور اضطرارا كقوله:

وقبيل من لكيز حاضر رهط مرجوم ورهط ابن المعل

وشذ في صنعاء صنعاني * بالقلب والتوفير بحراني * قل له مثل أميي وذا * إلى أميه انتسابه خذا * والقلب والتحريف أيضا قللا * في الثوب حاريا على ما نقلا * إذ هو للحرة منسوب وفي * نسب الانسان بحيري تفي اهـ . . . حرف وزد وانقصن ما شذ في نسب * واجمع مع النقص مثل الزيد تحريفا * واجمع مع الحذف زيدا واقلبن وجئ * بالقلب قد قارن التحريف تشريفا اهـ

[1] وهو لغة مصدر وقف الشيء حبسه ويقال للسوار كقوله: لاع يكاد خفي النقر يقرطه * كأنه قاطم وقفين من عاج اهـ وقال: بأدنى من موقفة حرون أي فيها خطوط كأنها أوقاف اهـ . . . أنواعه سبعة الإسكان المجرد والروم والإشمام والحذف والتضعيف ونقل الحركة والإبدال وقد جمعها بعضهم بقوله: نقل وحذف وإسكان ويتبعها * التضعيف والروم والإشمام والبدل اهـ . . . الأوقاف ستة: الإنكاري والتذكري وقد مضيا والترنمي والضروري وسيأتيان إن شاء الله كقوله للخير خيرات الخ والاختباري كقولك لأحد قف على حروف ألا يا اسجدوا والاختياري وهو المراد اهـ

[2] استثناء من محذوف أي إذا كان آخر الكلمة الموقوف عليها ساكنا فلا يغير إلا إذا كان تنوينا الخ اهـ

[3] بخلاف رحمة اهـ سواء كانت فتحة إعراب نحو ضربت زيدا أو بناء نحو أيهاً بمعنى انكفف وواهاً اهـ

[4] وأما ربيعة فلا يقفون على التنوين إلا بالحذف اهـ

[5] وأما الأزد فلا يحذفونه إلا مبدلا منه حرفا مجانسا لحركة الحرف الذي عليه التنوين فيقولون زيدو وزيدا وزيدي اهـ

[6] المنون اهـ في أنه يحذف إذا كان إثر ضم أو كسر ويجعل ألفا إذا كان إثر فتح اهـ

[7] فيقدر على الألف أي ألف المقصور المحذوفة فيكون موافقا للأزد اهـ

[8] سواء كان بعد فتح أو غيره اهـ

[9] فيقدر عليها الإعراب بدليل إمالتها وكتابتها بالياء ووقوعها رويا قال: إنك يا ابن جعفر نعم الفتى * ونعم مأوى طارق إذا أتى * ورب ضيف طرق الحي شرى * صادف زادا وحديثا ما اشتهى * إن الحديث طرف من القرى اهـ

وألف ضمير الغائبة منقولا فتحها[1] اختيارا[2] كقول بعض طيئ: بالفضل ذو فضلكم الله بِهْ وبالكرامة ذات أكرمكم بَهْ **(صلة غير الفتح في الإضمار)**[3] وأسماء الإشارة[4] **(وأشبهت إذاً منونا نصب فـ)**لسبب ذلك **(ألفا في الوقف نونها قلب)**[5] على المشهور[6] وهل تكتب بالألف مطلقا[7] أو بالنون مطلقا[8] أو إلا إن أهملت أقوال[9].
(وإن على ألف مقصور وقف[10] فقلبها همزة) في لغة من لا يخفف من طيئ كفتأ وسمع الخليل رأيت رجلأ[11] (أو لينا عرف) واوا في لغة بعضهم وياء في لغة فزارة وأناس من قيس[12].

885 وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما
886 وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مرٍ لزوم رد اليا اقتفي
940 (في غير كالفاصلة الحذف امنع في نحو يدعو وافعلوا وامتنع)
887 وغير ها التأنيث من محرك سكنه أو قف رائم التحرك
888 أو أشمم الضمة أو قف مضعفا ما ليس همزا أو عليلا إن قفا
889 محركا أو حركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا
890 ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا
891 والنقل إن يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع
941 (والهمز بعد النقل عنه ينحذف وبعضهم عليه ثابتا يقف)
942 (وربما أبدل دون النقل من مجانس تحركا به قرن)

(وحذف يا المنقوص) كجاء وقاض **(ذي التنوين ما لم ينصب)** فإن نصب ثبت بلا خلاف **(أولى من ثبوت فاعلما)** ومن الثبوت قراءة ابن كثير ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما عند الله باق **(وغير ذي التنوين بالعكس)** ما لم يضف فيجعل

---

[1] أي فتح ما قبلها إلى ما قبله اهـ
[2] واستشكل قوله اختيارا فإنه يقتضي جواز القياس وهو قليل اهـ
[3] مم: قول ابن مالك فتى الأخيار * صلة غير الفتح في الإضمار * مقيد بما إذا لم يكن * متلوها الضمير لم يسكن * فإن يسكن ثابتا أو منحذف * من أجل جزم أو بناء قد ألف * فالحذف في ذلك غير واجب * بل جائز كما حكاه الشاطبي اهـ
[4] كله وبه وذه وته اهـ
[5] عبد الودود: اكتب إذن بألف ذا الأجود * والفارسي بالنون والمبرد * وفصل الفراء إن لم تهمل * بألف والنون إن لم تعمل * والعكس محك عنه دون خلف * ذكر ذا الأشموني عند الوقف اهـ
[6] مقابله لابن عصفور قال إنها يوقف عليها على لفظها وأجمع السبعة على خلافها في ولن تفلحوا إذاً أبدا اهـ
[7] ناصبة أم لا اهـ
[8] وعن المبرد أشتهي أن أكوي يد من كتب إذاً بألف اهـ
[9] وقيل عكس ذا التالي وهو أوجه لأنها عند إلغائها تلتبس بإذا الشرطية اهـ
[10] عبد الودود: وألف المقصور ذي التنوين * في الوقف محتاج إلى تبيين * فقيل لام مطلقا موافقا * زيدا لدى ربيعة فحققا * أو بدل التنوين فالوفاق * للأزد ما في عزوه شقاق * أو للمجاز فهي في النصب بدل * منه وفي سواه لام للمعل * وقدر الإعراب فيه وأمل * إن كان لاما لا إذا ما قد جعل * بدل تنوين وفي ذين ظهر * خلافهم فيه الذي قد اشتهر اهـ
[11] أصلها رجلا فوقف عليها بالألف فصارت كأنها مقصورة فوقف عليها بالهمزة اهـ
[12] كفتو وفتي اهـ

فيه كالمنون نحو قاضـــي مكة **(وفي)** محذوف العين أو الفاء **(نحو مرٍ[1])** ويفي علما **(لزوم رد اليا اقتفي)** [2].
(في غير كالفاصلة) والقافية نحو والليل إذا يسري ذلك ما كنا نبغ وقوله:

فلأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري[3]

(الحذف امنع في) ما كانت فيه الواو ساكنة (نحو يدعو وافعلوا[4] و) ما كانت فيه الياء ساكنة نحو (امتنعي) غالبا[5].
(وغير ها التأنيث من محرك)[6] مطلقا ولا فرق بين المعرب وغيره والمنون وغيره **(سكنه)** وعلامته[7] حاء[8] فوق الحرف أو خاء[9] أو جيم أو ميم[10] أو دال أو دائرة[11] **(أو قف رائم التحرك)** بأن تأتي به مع إضعاف صوته[12] وعلامته خط بين يدي الحرف[13] ومنعه الفراء وكثير من القراء في الفتحة لخفتها **(أو إشمم[14] الضمة)** فقط إعرابية أو بنائية بأن تضم شفتيك من غير صوت بعيد الإسكان وعلامته نقط قدام الحرف[15] وأما ما روي من الإشـــمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على الروم لأن بعض الكوفيين يسمي الروم إشماما ولا مشاحة في الاصطلاح **(أو قف مضعفا[16] ما ليس همزا)** كنبإ ورشـإ **(أو عليلا إن قفا محركا)** بخلاف عمرو وبكر **(أو حركات)** الضـم

---

[1] أصـلها مرءي (اسـم فاعل من أرى الرباعية) فنقلت حركة العين التي هي الهمزة إلى الفاء وحذفت للتخفيف ثم أعلت إعلال قاض فإذا وقفت عليها بحذف لامها التي هي الياء بقيت على أصل واحد اهـ
[2] وانتقد عليه قوله وغير ذي التنوين الخ لأن الغيرية شـاملة لأربعة أشـياء وليس حكمها واحدا وهي المنادى كيا قاضـي والمضـاف كقاضـي مكة ومصـحوب أل كالقاضـي والممنوع من صـرف كالجوار فالمنادى فيه خلاف بين يونس والخليل فالخليل يختار الإثبات ويونس عدمه والمضـاف فيه الوجهان والممنوع من الصـرف تثبت فيه بلا خلاف ومصـحوب أل فالأحسن فيه الإثبات وهو يصـدق عليها منها بالعكس اهـــ عبد الودود: وغير ذي التنوين أربعا شـمل * يا قاض والمضـاف مع مصـحوب أل * فالأول الخليل فيه ينتقي * الإثبات عكس يونس فحقق * وجائز في تلوه الوجهان * الإثبات والحذف بلا بهتان * وثالث تلزمه إن نصـبا * وردها في غير ذاك انتخبا * والرابع الممنوع مهما نصبا * فردها له اتفاقا وجبا اهـ
[3] ويجوز لك أن تقف عليهما بالحذف فتقول يسر ويفر اهـ وأما إن كانتا متحركتين فيوقف عليهما بالسكون اهـ
[4] سواء كانت الواو فيه ضميرا أو لا وكذلك الياء اهـ
[5] إشـارة إلى ما شـذ من قولهم ما أدرْ ولا أدرْ بحذف الياء وسـكون الراء اهـــ . . . وأما ياء المتكلم فيوقف عليها بالسـكون إن كانت سـاكنة وصـلا كجاء غلامي وزيد وإن كانت متحركة فكذلك أو تبقى على حركتها وتلحقها هاء السكت وإن كانت محذوفة كيا قوم وقف على ما قبلها وتترك محذوفة اهـ
[6] لك فيه خمسة أوجه وأما هاء التأنيث فلا يجوز الوقف عليها إلا بالسكون اهـ
[7] في المصحف اهـ
[8] من استرح اهـ
[9] من خف أو خفف اهـ
[10] وكلاهما من اجزم اهـ
[11] لأن الدائرة صفر وهو الذي لا شيء فيه من العدد اهـ
[12] أي إخفائه كأنك تروم الحركة مختلسـا لها ولا تتمها قال في الهمع: فتكون حالة متوسـطة بين الحركة والسـكون اهـ
[13] هكذا: ـ اهـ ش
[14] الثالث الإشمام اهـ . . . ولا يكون في الفتحة ولا في الكسرة لأن في الإشارة إليهما تشويها لهيئة الفم اهـ
[15] وإنما كان قدامه ولم يكن فوقه ليلا يلتبس بالسكون وكذلك علامة الروم وإنما كانت علامة الروم خطا والإشمام نقطا إشارة إلى أن ذلك أكثر منه اهـ
[16] الرابع اهـــ . . . والغرض منه الإعلام بأن هذا الحرف متحرك في الأصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته شين وهي من شديد اهـــ . . . والغرض به هو والروم الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف. س: لأنه أتم في البيان من الإشمام فإنه يدركه الأعمى الخ ولذلك جعلت علامته في الخط أتم اهـ

والكسر من الصحيح بخلاف ظبي ودلو **(انقلا[1] لساكن تحريكه لن يحظلا)** لكونه لينا[2] أو مدغما[3] كقوله:

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربه

وقوله:

أنا ابن ماوي إذا جد النقر وجاءت الخيل أثافي زمر

وقرئ وتواصــوا بالحق وتواصــوا بالصــبِرْ والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لخمية وخرج عليه قوله:

من يأتمرْ بالخير فيما قصدُهْ تحمد مساعيه ويعلمْ رُشْدُهْ[4]

(ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري) كتعلمت العلَمْ ورأيت البكَرْ وأما من المهموز فبالاتفاق[5] كرأيت الدفأ وهو الذي يخرج الخبَأْ **(وكوف نقلا)** ذلك **(والنقل إن يعدم نظير[6] ممتنع)** أي يؤدي إلى عدم النظير كهذا يشُــرْ ونظرت إلى قُفِلْ لأنهما صــــارا فعُل وفُعل وهما مهملان **(وذاك في المهموز ليس يمتنع)[7]** لثقل الهمزة كهذا ردءْ إلا عند تميم فيفرون[8] إلى تحريك الساكن بحركة الفاء إتباعا كهذا رِدِءْ مع كُفُءْ. (والهمز بعد النقل عنه ينحذف) عند الحجازيين واقفين على حامل الحركة كما يوقف عليه مستبدا بها[9] (وبعضــهم عليه ثانيا يقف) ساكنا محققا نحو هذا الخبؤ[10] أو مبدلا بمجانس حركة ما قبلها ناقلا حيث لا يعدم النظير كهذا البطو[11] ومتبعا حيث يعدمه كهذا الردي (وربما أبدل) الهمز (دون النقل) والإتباع (من مجانس تحركا به قرن) سواء كان بعد سكون باق أو حركة غير منقولة نحو هذا الخبو ومررت بالخبي وهذا الكفو ومررت بالكفي إلا في النصــب فيلزم أن يحرك ما قبلها بالفتح نحو رأيت البطا فيكون ألفا.

892 في الوقف تا تأنيث الاسم هاً جعل إن لم يكن بســاكن صــح وصــل

893 وقل ذا في جمع تصــحيح ومـا ضــاهى وغير ذين بـالعكس انتمى

---

[1] النقل تحويل الحركة إلى الســاكن قبلها والغرض منه إما بيان حركة الإعراب أو الفرار من التقاء الســاكنين وعلامته عدم العلامة اهـ ش (م).

[2] بخلاف عم وجد اهـ

[3] بخلاف قيل وزيد وإنسان اهـ

[4] وقوله: ما زال شيبان شديدا وهَصُهْ * حتى أتاه قرنه فوقصُهْ اهـــ وقوله: قد علمت صفراء من بني فهرْ * نقية الوجه نقية الصدِرْ * لأضربن اليوم عن أبي صخر اهـ

[5] لاستثقال السكون قبل الهمزة اهـ

[6] من سوى المهموز اهـ

[7] مم: بالوقف بالتضعيف لم يقرأ بشر * سوى الذي عن عاصم في مستطر * والنقل قد قرا به أبو عمِرْ * في قوله جل تواصوا بالصبر * وقد تلا سلام أيضا والعصر * وغير ذا من ذين لم يكن أثر * وقد عزا الشيخ أبو حيانا * الروم والإشمام والإسكانا * إلى الألى قد قرءوا القرآنا * جزاهم رب الورى إحسانا اهـ

[8] من الثقل إلى الساكن اهـ . . . ابن كداه: للهمز أوجه إذا ما نقلا * تحريكه لساكن قبل انجلى * احذفه أو سكن أو أبدله بما * جانس ما تلاه تقف القدما اهـــــ تذييل لمحمد ســالم بن اتاه: وحيث لم يعدم نظير فاكتف * بالنقل إلا فبالاتباع تفي * وربما أبدل منه حرف إن * جانس ما به من الشكل قرن * في غير نقل وإذا ما كان ما * من قبله إلى السكون ينتمى * يثبت في الجر وفي الرفع ولا * يثبت في النصب بل الفتح انجلى * لأن ذا الهمز إذا صار ألف * والألف الذ قبله لم يتصف * بما سوى الفتح لإنه إذا * كسر أو ضم الفساد يحتذى * والهمز إن تحرك الذي بدا * أمامه يثبت حيث وجدا اهـ أي على تحريكه اهـ أي لفساد المعنى اهـ

[9] فيقول هذا الخبْ بإسكان الباء اهـ

[10] بضم الباء وإسكان الهمزة اهـ

[11] ورايت البطا ومررت بالبطي اهـ

894 وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل
895 وليس حتما في سوى ما كع أو كيعِ مجزوما فراع ما رعوا
896 وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفَها وأولها الها إن تقف
897 وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى

(في الوقف تا تأنيث[1] الاسم[2] هاً جعل إن لم يكن بساكن صح[3] وصل) وشذ قولهم قعدنا على الفراه ووقف الكسائي على لات بالهاء وقاس عليه الناظم ثمت وربت[4] **(وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى)** من اسم الجمع وما يسمى به من الجمع تحقيقا[5] أو تقديرا[6] كقولهم كيف الإخوة والأخواه ودفن البناه من المكرماه وقرأ الكسائي والبزي هيهاه **(وغير ذين بالعكس انتمى)** ومن القليل قوله:

الله أنجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعد مت[7]
كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

وقرئ إن شجرت **(وقف بها السكت على الفعل المعل[8] بحذف آخر)** جزما أو وقفا[9] **(كأعط من سأل)** فبهداهم اقتده لم يتسنه[10] **(وليس)** هذا الوقف على الفعل المعل **(حتما في سوى ما)** بقي على حرف واحد **(كع أو)** على حرفين **(كيع[11] مجزوما)** خلافا لما وقع في التوضيح من أن هذا[12] مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف في نحو لم أك بغيا ومن تق السيئات بترك الهاء خوف التباسها بضمير النصب **(فراع ما رعوا وما في الاستفهام إن جرت)** ولم تركب مع ذا بحرف[13] اتفاقا أو اسم[14] على الأظهر[15] وإلا[16] فلا وأما قوله:

---

[1] بخلاف تاء سجت وفرات لأنها أصلية اهـ
[2] بخلاف تاء قامت وثمت وربت لأنها لتأنيث الفعل والحرف اهـ
[3] بخلاف تاء بنت وأخت لأنها وصلت بساكن صحيح اهـ
[4] ورد بأن الخارج عن القياس لا يقاس عليه اهـ
[5] نحو عرفات وأذرعات اهـ
[6] نحو هيهات فمقدر أنها جمع هيهة سمي به الفعل اهـ
[7] أصلها ما فقلبت الألف هاء وقلبت الهاء تاء اهـ . . . لغز: أحاجيك ما اسم حيث جاء مكبرا * عليه بتا التأنيث لا شك يوقف * وإن جاء بالتصغير فالهاء موقف * عليه بها فافهمه إن كنت تعرف * ولم تسلني عن ذكره أخت ماجد * ولا سنة واللغز من ذاك يكشف اهـ
[8] جوازا أو وجوبا اهـ وفائدتها التوصل إلى بقاء الحركة في الوقف كما يتوصل بالهمزة إلى بقاء السكون في الابتداء وسميت هاء السكت لأنها يسكت عليها دون آخر الكلمة ومواضع اطرادها ثلاثة الفعل المعل وما الاستفهامية وحركة البناء لازمة اهـ
[9] وهو المعني اهـ
[10] أي يتغير اهـ على أن أصله تسنو من السنة وقلبت الواو ألفا لانفتاح ما قبلها وحذفت للجازم ووقف عليها بهاء السكت وأما أن أصلها تسنه فيكون موقوفا عليه بالسكون وليس مما نحن فيه اهـ
[11] في المحذوف الفاء ونحو ره ولم تره في المحذوف العين اهـ
[12] نعم وافق ابن هشام الناظم في وجوب ذلك في شرح القطر فصار مشترك الإلزام فجوابه عما قال جواب للناظم عما قال اهـ
[13] نحو عم يتساءلون اهـ
[14] وقيل ليس وجوبا بل يجوز مجيء ما جئت اهـ
[15] نحو مجيء م جئت اهـ
[16] بأن لم تكن في الاستفهام أو لم تجر أو ركبت نحو عما ذا تسألُ اهـ

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في الرماد[1]

وقوله:

ألام[2] تقول الناعيات إلى مه ألا فاندبوا أهل الندى والكرامه

فضرورة وكون الموصولة بشئت عند المبرد كالاستفهامية لغة نحو سل عم شئت وتسكين ميم الاستفهامية ضرورة قال:

يا أسد يا لمْ أكلته لمه لو خافك الله عليه حرمه

(حذف ألفها)[3] وجوبا **(وأولها الها إن تقف وليس)** ذلك[4] **(حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضا)** ومجيء م جئت[5].

898	**ووصل ذي الهاء أجز بكل ما**	**حرك تحريك بناء لزما**
899	**ووصلها بغير تحريك بنا**	**أديم شذ في المدام استحسنا**
943	(وهذه الهاء صلن إن تقف	بآخر المبني إن كان ألف)
944	(وربما عنهم على حرف وقف	متصلا بهمزة قبل الألف)
900	**وربما أعطي لفظ الوصل ما**	**للوقف نثرا وفشا منتظما**

(ووصل[6] ذي الهاء أجز في كل ما حرك تحريك بناء لزما[7]) كتمه وكيفه وهوه وهيه ومماليه وسلطانيه[8] **(ووصلها بغير تحريك بنا[9] أديم)** كقوله أعطني أبيضه وحمل عليه قوله:

يا رب يوم لي لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من عله[10]

(شذ في المدام استحسنا) إن كان غير ماض اتفاقا وإلا فهل يمتنع مطلقا أو لا مطلقا أو إن أمن اللبس أقوال[11].

(وهذه[12] الهاء صلن إن تقف) جوازا (بآخر المبني إن كان ألف) كهناه وعلاه (وربما عنهم على حرف) واحد كحرف المضارعة (وقف متصلا بهمزة قبل ألف) أو بالألف فقط قال:

---

[1] وقوله: إنا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللوى ففيما يكثر القيل اهـ مغني .

[2] وهي مفعول أي أيّ كلام تقول اهـ

[3] وأما قراءة بعض القراء عما يتساءلون فنادرة اهـ

[4] أي ولاية هاء السكت لما اهـ

[5] أي جئت مجيء ما اهـــ . . . وإنما وجب حينئذ لبقائها على حرف واحد وأما إن جرت بالحرف فلشدة امتزاجه بها صار كالجزء منها لفظا اهـ (م)

[6] جعله في ش من الكافية وذكر معه شطر بيت وهو ما لم يكن ذلك فعلا ماضيا اهـ وشذ قول من تغنى شاديا * يا رب يوم الخ اهـ

[7] فتتصل بنون المثنى والمجموع والإناث اهـ

[8] وقوله: إذا ما ترعرع فينا الغلام * فما أن يقال له من هوه * إذا لم يسد قبل شد الإزار * فذلك فينا الذي لا هوه * ولي صاحب من بني الشيصبان * فطورا أقول وطورا هوه اهـ

[9] بأن كانت حركة إعراب أو شبيهة بها كحركة اسم لا التبرئة وخمسة عشر والظروف عند القطع عن الإضافة وحركة المنادى المبني لأن حركة هذه وإن كانت بنائية فهي شبيهة بحركة الإعراب من حيث العروض اهـ

[10] وقيل هذه الهاء ضمير مضافة إليه ورد بأنها لا وجه لبنائها مع الإضافة وأجيب بأن وجهه أضافتها إلى المبني وقيل الهاء بدل من الواو اهـ

[11] يجوز وصلها به كقعده بخلاف إن لم يؤمن اللبس بضمير النصب كضربه لأنها متعدية بخلاف قعده اهـ

[12] وهذا استثناء من مفهوم قوله ووصل ذي الهاء أجز الخ اهـ

بالخير خيرات وإن شر فئا[1] ولا أريد إلا أن تُئا[2]

وقال:

جارية قد وعدتني أن تا[3] تدهن رأسي أو تُفَلِّي أو تا[4]

(وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا) كقراءة بعضهم وجئتك من سبأْ بنبأ ولم يتسنه وانظر ماليه هلك عني سلطانيه خذوه ومنه إبدال بعض الطائيين في الوصل ألف المقصور واوا كفتوْ يا هذا أو حبلوْ يا هند[5] **(وفشا منتظما)** كقوله:

لقد خشيت أن أرى جدبا مثل الحريق وافق القصبا والتين والحفاء فالتهبا

فصل في الوقف على الروي

945 (وسكن الروي قوم متصل بمدة وذي الحجازُ لم تزل)
946 (وإن ترنم التميميونا فمدة الروي يثبتونا)
947 (ومطلقا تعويض تنوين نمي عنهم من المد بلا ترنم)

(وسكن الروي قوم) وهم بعض تميم وغيرهم (متصل بمدة[6]) كقوله: فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بإسكان اللام وحذف مد الإطلاق (وذي الحجازُ لم تزل) مطلقا سواء ترنموا أو لم يترنموا (وإن ترنم التميميونا فمدة الروي يثبتونا) أيضا لزيادة الصوت والتطريب (ومطلقا) في حالة النصب وغيرها (تعويض تنوين نمي عنهم من المد بلا ترنم) كقوله:

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قدِ

وقوله:

أقل اللوم عاذل والعتاباً وقولي إن أصاب لقد أصاباً[7]

---

[1] أي فشر اهـ
[2] أي تريده اهـ
[3] أي تاتي اهـ
[4] أي تمسحه اهـ
[5] أي إعطاء لفظ الوصل ما للوقف اهـ . . . وهذا لا يكون إلا في الوقف كما مر اهـ . . . مم: وقف على محرك بالحركه * لحن بإجماع قبيح فاتركه * وذاك في حاشية الشفا رسب * لابن التلمساني فانظر الذهب اهـ وله أيضا: على الفواصل إمام البشر * يقف صرح به ابن حجر * والبيهقي والحليمي يسن * وأجمع الجمهور أنه حسن * والمجد قد خطأ من يقول * الوقف حيث يفهم المقول * أولى وذا نقله جسوس * على الشمائل فلا طموس اهـ
[6] ألفا أو واوا أو ياء اهـ
[7] وقال: سقيت الغيث أيتها الخياماً وقال: يا صاح ما هاج العيون الذرفنْ * كطلل أمسى يحاكي المصحفنْ * أمسى لعا في الرامسات تالفنْ اهـ

الإمالـــــــــــة[1]

وتسمى الكسرة والبطحة والإضجاع[2] وحكمها الجواز وأهلها تميم ومن جاورهم من أهل نجد[3].

901 الألف المبدل من يا في طرف أمل كذا الواقع منه اليا خلف
902 دون مزيد أو شذوذ ولما يليه ها التأنيث ما الها عدما
903 وهكذا بدل عين الفعل إن يؤل إلى فِلْتُ كماضي خفْ ودِنْ
904 كذاك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف أو مع ها كجيبها أدر
905 كذاك ما يليه كسر أو يلي تالي كسر أو سكون قد ولي
906 كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد
907 وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر أو ياً وكذا تكف را
908 إن كان ما يكف بعد متصل أو بعد حرف أو بحرفين فصل
909 كذا إذا قدم ما لم ينكسر أو يسكن إثر الكسر كالمطواع مر

(الألفَ المبدل من يا في طرف) اسم أو فعل نحو الفتى ونحو مدى بخلاف باب[4] **(أمل)**ها نحو الياء والفتحة التي قبلها نحو الكسرة **(كذا الواقع منه اليا خلف)** في بعض التصاريف في الطرف كألف ملهى وأرطى وحبلى لقولهم في التثنية حبليان وأرطيان وملهيان وفي الجمع حبليات وأرطيات وملهيات وألف غزا لقولهم في البناء للمفعول غزي[5] **(دون)** ممازجة **(مزيد)** كرجوع ألف عصى وقفا إلى الياء إذا صغرا أو جمعا على فعول[6] **(أو شذوذ)**[7] بخلاف عصى وشذ العشي والمكي والكبي لقولهم ناقة عشواء والمكو والمكوة[8] وكبوت البيت إذا كنسته **(ولما يليه ها التأنيث)**

---

[1] وهي قسمان إمالة الألف وتلزم منها إمالة الفتحة نحو والضحى وإمالة الفتحة فقط نحو الأيسر ورحمة اهـ . . . وصيرورتها من نمط واحد بيان ذلك أنك إذا قلت عابد كان بالفتحة والألف تصعدا واستعلاء وبالكسرة انحدارا وتسفلا فيكون في الصوت بعض اختلاف فإذا أملت الألف قربت من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة بعد الألف وتصير الأصوات من نمط واحد وهذا نظير إشمامهم الصاد زايا في نحو يصدر للتناسب اهـ . . . مم: من أوجه ينظر للإماله * من رامها فليلقين باله * حقيقة فائدة أصحاب * وحكمها وهكذا الأسباب * محلها الواضح للمطالع * موانع موانع الموانع * أما الحقيقة فتقريب الألف * والفتح من ياء وكسر فاعترف * وفيدها تناسب الأصوات * خوف التنافر لدى الثقاة * أصحابها تميم والمجاور * من أهل نجد والجواز ظاهر * وغير ذا من طلب اقتناصه * فإنه ورد في الخلاصه اهـ . . . وقد ترد للتنبيه على الأصل أو غيره كقلبها ياء في التثنية وإن لم تكن أصلها ياء اهـ

[2] قال: فظل غلامي يضجع الرمح حوله * لكل مهاة أو لأحقف سهوف اهـ

[3] وقيس وربيعة وأسد اهـ . . .

[4] لأنها وإن كانت مبدلة من ياء ليست في طرف اهـ

[5] ونحوه من كل فعل ثلاثي واوي اللام عند سيبويه وعليه فقول الناظم الآتي إن شاء الله تعالى ممثلا بها لما أميل للتناسب غير صواب إلا على قول غير سيبويه كالمبرد ومن تبعه اهـ

[6] فقيل عصية وقفية وعصي وقفي اهـ توضيح.

[7] احترز بقوله أو شذوذ من قلب الألف ياء في الإضافة إلى ياء المتكلم في لغة هذيل فإنهم في عصا وقفا يقولون عصيّ وقفيّ وقلب الألف ياء في الوقف عند بعض طيئ نحو عصي وقفي فلا تسوغ الإمالة لأجل ذلك اهـ نظر فيه الشاطبي بأنه كيف يصح إطلاق الشاذ على لغة شهيرة واستغرب أنه احترز عن قلب الألف ياء في الوقف عند بعض طيئ ومن تثنية رضا على رضيان لندور كل اهـ صب.

[8] لحجر اليربوع اهـ

كالمصـــطفاة والفتاة لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصـــال **(ما الها[1] عدما وهكذا[2] بدل عين الفعل إن يؤل[3] إلى فِلْتُ كماضـــي خَفْ ودِنْ)** لتقول فيهما خاف ودان وكذا هاب وهل يمتنع ذلك في الاسم مطلقا[4] أو إلا إن كانت العين ياء كناب من النيب وعاب من العيب أو واوا مكسورة أقوال كقولهم رجل مال ونال أي كثير المال والعطية وهو من المول والنول **(كذاك تالي الياء)** أو تاليته هي كســيال لنبت ومعايش جمع معيشـــة[5] **(والفصل اغتفر)** بينهما إن وقعت الألف بعد الياء **(بحرف)** واحد كشيبان **(أو)** بحرف **(مع ها)** غير مسبوقة بضمة **(كجيبها أدر)** وهند دخلت بيتها بخلاف اتسع بيتها **(كذاك ما يليه كسـر)** ظاهر أو مقدر كعالم وكاتب وعام وخاص **(أو يلي تالي كسـر)** ككتاب وسلام **(أو)** تالي **(سكون قد ولي كسرا)** كشمال وسرداح **(أو فصل الها)** المسبوق بغير الضم لقوتها **(كلا فصل يعد فدرهماك)** ويريد أن يضربها بخلاف هو يضربها **(من يمله لم يصـد)** خلافا لابن الحاجب[6] **(وحرف الاستعلا يكف مظهرا)**[7] في غير شذوذ سببا[8] **(من[9] كسر)** اتفاقا **(أو يا)** خلافا لأبي حيان لا منويا[10] خلافا لمدعي المنع مطلقا[11] **(وكذا تكف را)** غير مكسورة غالبا[12] **(إن كان ما يكف)** من حرف الاستعلاء والراء[13] **(بعد متصل[14])** كناضح وناقل وهذا عذارك ورأيت عذارك[15] **(أو بعد حرف)** واحد اتفاقا كمنافق ونافخ وناشط وهذا عذارك ورأيت عذارك **(أو بحرفين فصل)** في

---

[1] مبتدأ على حذف مضاف خبره لما أي حكم ما عدم الهاء لما يليه هاء التأنيث اهـ

[2] تمال الألف الكائنة اهـ

[3] عند الإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك اهـــ بخلاف إن آل إلى فُلت بالضم بأن كان عين الفعل واوا مضمومة كطال أو مفتوحة كقال فلا يمال اهـ

[4] سواء كانت عينه واوا أو غيره اهـ

[5] وفي التمثيل بها نظر لأن سبب الإمالة فيها يمكن أن يكون هو الكسرة والمثال الصحيح سايرة وهل يشترط الاتصال هنا كما في المثال أو يجوز الفصل بالهاء كشاهين تردد اهـ . . . تنبيه: الإمالة للياء المشددة في نحو بياع أقوى منها في نحو سيال والإمالة للياء الساكنة في نحو شيبان أقوى منها في كحيوان اهـ ش.

[6] في نحو درهماك قال إن إمالة ذلك شـاذة لأن أقل درجات السـاكن والهاء أن يتنزلا منزلة حرف واحد متحرك غيرهما ولا إمالة مع الفصل بمتحركين اهـ صب.

[7] الحسن بن زين: قد صاد ضرار غلام خالي * طلحة ظبيا أحرف التعالي * مبدؤها فانظره في الأشموني * تجده فيه واضح التبيين اهـــ وإنما منعت المستعلية الإمالة طلبا لتجانس الأصوات كما أميل فيما تقدم طلابها لأن هذه الأحرف تستعلي إلى الحنك فلو أملت الألف في صاعد لانحدرت بعد إصعاد ولو أملتها في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شـاق ولكن الثاني أشـق فلذلك كانت هذه الحرف بعد الألف أقوى مانعا والراء وإن لم يكن فيه استعلاء لكنها مكررة فأشبهت المستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل هو أشد منعا اهـ

[8] إشارة إلى ما نقله سيبويه عن قوم من إمالة نحو مناشيط مما فصله د وهؤلاء القوم هو مقابل الأكثر الآتي في لغة الأكثر اهـ

[9] قيل يحتمل أن من تبيينية أي يكف مظهرا وهو الكسر والياء وأفردهما بالذكر لأن أسباب الإمالة راجعة إليهما وعليه فقوله مظهرا لا مفهوم له وقيل غير تبيينية وقوله مظهرا مفهوم المنوي من الأسـباب أي لكن حرف الاستعلاء المظهر من الياء والكسرة المنوي منهما والمنوي من الياء ما في هاب ونحوه ومن الكسرة ما في خاص ونحوه اهـ

[10] بخلاف خاب وطاب فسبب إمالة خاف الكسرة المقدرة في الواو المنقلبة عنها الألف وسبب إمالة ألف طاب الياء المقدرة في ألفها اهـــ فإن السبب المقدر هنا لكونه موجودا في نفس الألف أقوى من الظاهر إما مقدم عليها وإما مؤخر عنها اهـ ضيح

[11] قال لم نحد ذلك يعني كف حرف الاستعلاء والراء في الياء اهـ

[12] وبعضهم يميل ولا يلتفت إلى الراء اهـ

[13] غير مكسورة اهـ

[14] به اهـ

[15] بخلاف نظرت إلى عذارك اهـ

لغة الأكثر كمواثيق ومنافيخ ومواعيظ وهذا دنانيرك ورأيت دنانيرك[1] **(كذا)** يكف حرف الاستعلاء والراء **(إذا قدم)** متصلا اتفاقا كصالح وخالد أو منفصلا بحرف أو حرفين على رأي كغنائم وخزعال[2] **(ما لم ينكسر)** كطلاب وغلاب ورجال **(أو يسكن إثر الكسر)** فينكف الكف **(كالمطواع[3] مر[4])** من الرجال والمرباع[5].

910 وكف مستعل وراً ينكف بكسر راً كغارما لا أجفو
911 ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل
912 وقد أمالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا
913 ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغير نا
914 والفتح قبل كسر راء في طرف أمل كللأيسر مل تكف الكلف
915 كذا الذي يليه ها التأنيث في وقف إذا ما كان غير الألف

(وكف مستعل ورا ينكف بكسر را)[6] متصلة **(كغارما لا أجفو)** وإن الآخرة هي دار القرار وربما أثرت منفصلة تأثيرها متصلة كقراءة بعضهم أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى وقوله:

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب

(ولا[7] تمل لسبب لم يتصل) بأن يكون من كلمة أخرى استثنى بعضهم ألف ها ونا[8] وبعضهم الكسرة في لزيد مال[9] **(والكف قد يوجبه ما ينفصل[10])** عن العرب[11] وقيده ابن عصفور بما أميل لكسرة عارضة أو من صلات الضمائر نحو لزيد مال قاسم ويريد أن يضربها قبل[12] **(وقد أمالوا)** الألف المجاور الممال أو لكونه آخر مجاور وما أميل آخره طلبا[13] **(لتناسب بلا داع سواه كعمادا)** وكتابا[14] **(وتلا)** والشمس

---

[1] وبعضهم يميل هذا لتراخي الاستعلاء اهـ ضيح.
[2] والذي ذكره سيبويه وغيره أن ذلك إذا كانت الألف تليه اهـ
[3] لأن الكسرة لما جاورته وهو ساكن قدرت أنها اتصلت به فنزل لذلك منزلة المكسور اهـ ح
[4] يحتمل ضم الميم من الأمر ويحتمل كسرها من الميرة اهـ
[5] ونحو إصلاح ومقدام وإرشاد اهـ تنبيه: من أصحاب اللغة من يمنع الإمالة فيهمل هذا النوع وهو الساكن إثر الكسر لأجل حرف الاستعلاء ذكره سيبويه ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية أن الإمالة فيه وتركها سواء وعبارة الكافية: كذا إذا قدم ما لم ينكسر * وخير إن يسكن بعد منكسر اهـ . . . قال د: والمنع بالمتأخر أقوى من المنع بالتقدم ولذلك قيد المتقدم بأن لا يكون مكسورا ولا مفصولا بحرفين وأطلق في المتأخر وسبب ذلك أن التصعد بعد التسفل أصعب عندهم من التسفل بعد التصعد كما أن التسفل بعد التصعد أسهل من العكس اهـ
[6] يعني أن الراء إذا كسرت لا تكف عن الإمالة وإن كان معها مستعل منعته من الكف اهـ
[7] كان اللائق أن يقول: وغير ها ليا انفصال لا تمل اهـ ش أي لا تمل غير كلمتها لأجل يا منفصلة اهـ
[8] قال سم: هذه الألف يعلم استثناؤها من قول المصنف السابق كجيبها أدر وقال ابن غازي لا حاجة إلى استثنائها إذ مثل هذا يعد متصلا اهـ صب.
[9] نحو لم يضربها وأدر جيبها اهـ
[10] أي من كلمة أخرى اهـ
[11] نحو كتاب قاسم اهـ فلا يمال ألف يضربها ولا ألف مال لوجود المستعلي في كلمة بعدها اهـ
[12] وإنما أثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لأن ترك الإمالة هو الأصل فيصار إليه بأدنى سبب اهـ
[13] لسبب كعماد لأن أصلها عمادا بالتنوين فوقف عليها بالألف والألف الأولى ممالة لسبب وهو كون ما قبلها يلي مكسورا فتمال هي أيضا لتناسبها اهـ
[14] وقرئ اليتامى والنصارى فأميلت الألف الأخيرة لقلبها ياء في التثنية على إرادة الجماعتين وأميلت الأولى لمناسبة الثانية عكس ما في عمادا اهـ

وضـــحيها والقمر إذا تليها والنهار إذا جليها[1] **(ولا تمل)** من غير الأفعال **(ما لم ينل تمكنا)** أصـــليا أو ســـببا[2] **(دون ســـماع[3] غير ها وغير نا[4])** ومتى وأنى وبلى ويا في النداء ولا في أما لا وحتى وفاقا لسيبويه[5] والحجاج[6] والناس[7] في غير الجر والحروف التي في أوائل الســـور إن كان في آخر ها ألف[8] **(والفتح)** الكائن على غير ياء نحو الكسرة **(قبل[9] كسر)** متصل أو منفصل عنه بمكسور أو ساكن غير ياء بشرط أن لا تقع الراء قبل الاســـتعلاء[10] وســـواء كانت **(راء[11] في طرف أمل كللأيســـر مل تكف الكلف)** ومن البقر والبحر[12] والأشر وفي غيره كقولهم رأيت خبط رياح بخلاف أعوذ بالله من الغِيَر وقبح الســـير ومن غيرك **(كذا)** يمال الفتح (**الذي يليه ها التأنيث[13] في وقف إذا ما كان غير ألف)[14]** بأن يكون فتحا وبه قرأ الكســـائي رحمه ونعمه وعن الكســـائي إمالتها لهاء الســـكت[15] نحو كتابيه والصـــحيح المنع خلافا لثعلب وابن الأنباري[16].

نتهى الثمن السابع من الطرة والحواشي ويليه الثمن الثامن والأخير إن شاء الله تعالى والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات

فهرس الثمن السابع

---

[1] فإنها إنما أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه منقلبة عن ياء أعني جليها ويغشيها اهـ

[2] فلذلك لم تمتنع إمالة ما عرض بناؤه كيا فتى ويا حبلى اهـ

[3] صوابه إلا سماعا مثل ها ومثل نا اهـ

[4] نحو مر بها وبنا ونظر إليها وإلينا اهـ

[5] ومن وافقه وحكيت إمالتها عن حمزة والكسائي اهـ

[6] علما وكذا العجاج اهـ

[7] لكثرة الاســـتعمال قال ابن برهان في آخر شـــرح الكافية: روى عبد الله بن داود عن أبي عمرو بن العلاء إمالة الناس مطلقا في جميع القرآن قاله في شرح الكافية اهـ ش بخ.

[8] وحكى قطرب إمالة لا الجوابية اهـ

[9] بخلاف إن كان الفتح بعد كسر الراء كرمم فلا يمال حينئذ اهـ

[10] بخلاف شرق اهـ

[11] وهو الثاني مما تمال له الفتحة والأول الألف وقد مضى والثالث الهاء التالي إن شاء الله تعالى اهـ

[12] سواء كان في حرف استعلاء كالبقر أو في الراء نحو بشرر أو في غيرهما كالكبر والأيسر اهـــ ومحل منع المستعلي الإمالة في الاسم خاصة لا في الفعل لأنها تقوى بالفعل ما لا تقوى بالاسم ولذلك لم ينظر إلى ألفه من الياء أو الواو اهـــ . . . واحترازا من نحو الصلاة والزكاة والحياة فإنها لا تمال إلا إذا كان فيها ما يوجب الإمالة كمرماة وتقاة اهـ

[13] ولو للمبالغة نحو علامة اهـ

[14] تصويب: كذاك ها التأنيث أيضا إن تقف * ولا تمل لهذه الهاء الألف اهـ

[15] لشبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط اهـ ح.

[16] شبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء اهـ توضيح.

م	العنوان	الصفحة
1	فصل في التأنيث	1
2	فصل في معاني التاء	1
3	فصل في المقصور و الممدود	7
4	فصل في كيفية تثنية المقصور و الممدود و جمعهما تصحيحا	9
5	فصل في جمع التكسير	14
6	فصل في بعض أبنية أسماء الجموع	33
7	فصل في الكلام على جمع العلم	35
8	فصل في الكلام على جمع اسم الجمع وجمع التكسير	36
9	فصل في التصغير	37
10	فصل في النسب	43
11	فصل في الوقف	52
12	فصل في الوقوف على الروي	58
13	فصل في الإمالة	59

التصريـــــف[1]

وهو لغة مطلق التغيير ومنه وتصـــريف الرياح واصـــطلاحا تغيير[2] في بنية الكلمة لغرض لفظـه[3] أو معنوي[4] فالأول كالتخفيف في قام وباع والثـاني كالتثنيـة والجمع[5] ولـهذين التغييرين[6] أحكام كالصـــحة[7] والإعلال[8] وتســـمى معرفة تلك الأحكام علم التصريف[9].

916 حرف وشـبهه من الصـرف بري وما سـواهما بتصـريف حري
917 ولـيس أدنـى مـن ثـلاثـي يـرى قـابـل تصـريف سـوى مـا غيرا
918 ومنتهى اســم خمس إن تجردا وإن يُزَدْ فيـه فمـا سـبعـا عـدا

(حرف[10] وشبهه) من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة **(من الصرف بري)** وما سمع منه فشاذ كسو وكي ومذ ولست وعتى **(وما سواهما)** من الأسماء المتمكنة والأفعال المتصـرفة **(بتصـريف حري)** والأصـالة فيه للأفعال[11] لأن وضـعها على تغيير بنيتها

---

[1] واضعه معاذ بن مسلم الهراء اهـــ وهو من خواص العربية اهـــ . . . وحده في التسهيل بقوله: علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك كالحذف والنقل والقلب اهـ . . . ثم إذا عرفت أن معرفة الأحكام تسمى علم التصريف ظهر لك أن علم التصريف على قسمين عملي وهو نفس التغيير وعلمي وهو ثلاثة أقسـام الملكة والإدراك والقواعد كما في غيره من أسماء الفنون اهـــ وكل فن في اسمه مشـتركه * قواعد إدراكها والملكه اهـــ محمد حامد: الصرف قسمان في إطلاقهم عملي * وهو المعرف بالتغيير في النقل * وقسمه الثان علمي يعم على * قواعد ملكة إدراكهن جلي * ومن تأمل صـبانا لذاك ويا * سـين يجده كما قال النظام جلي اهـ

[2] فالتغيير جنس وبإضـــافته إلى البنية وهي الصـــيغة خرج علم النحو فإنه لا يتعلق بصـــيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة لها من فاعلية ومفعولية أو إضـــافة وغيرها وبالغرض المذكور التصـــحيف والتحريف اهـــ ح. . . . ما اختلفت أشـكاله محرف * وذو اختلاف نقط مصـحف * فعسـل الدبر حديثه دري * تصـحيفه (أي وتحريفه) إذا بغسل الدبر اهـ

[3] مم: في الزيد كضـــارب والحذف كعدة وإبدال كمســـاء أثر والقلب أي للذات كقام أو للمحل كزبردج في زبرجد وهما المراد هنا أو للإعراب كخرق الثوب المسـمار أو للمعنى كعرضـت الناقة على الحوض والظاهر لزوم قلب الإعراب عليه والنقل كيقول وإدغام حصر والسابع التخفيف كراس في رأس اهـ

[4] كافية: تغيير كلمة لمعنى قصدا * تصريفها كجعل جود أجودا اهـ

[5] ولشبهه بعلم النحو من حيث التعلق بالمركبات ذكره معه وابن الحاجب وطائفة ذكروه في علم التصريف اهـ ح

[6] أي لنتعلقهما من المغير والمغير إليه إذ الصحة مثلا صفة للفظ لا للتغيير اهـ صب.

[7] وهي إقرار الحرف على وضعه الأصلي كالياء في بياض وأبيض والواو في سواد وأسود ويقول ويبيع اهـ . . . محمد حامد: الصـحة الإقرار للحرف على * ما كان من وضـع له تأصـلا * وفسـروا الإعلال بالتغيير * له عن أصـــل وضـــعه الشـــهير * كلاهما غير معه المبنى * لغرض في اللفظ أو في المعنى * ببائع أبيض ثان مثلوا * وكأبان ويقوم الأول اهـ

[8] وهو تغيير الحرف عن وضعه الأصلي كقلب الياء من البيع في بائع والواو في قام اهـ

[9] وهذا التعريف للصـــرف الذي هو فعل المصـــرف وأما حده بالمعنى العلمي فهو علم بأصـــول تعرف بها أحوال الكلم صحة وإعلالا اهـــ يس. وهذا الحد لابن الحاجب . وقوله علم: بمعنى معلوم والباء تصويرية أو علم بمعنى معرفة فالباء زائدة وحينئذ فلا أولوية له على هذا المعنى . قوله بأصـــول: فخرج علم اللغة. قوله وإعلالا: فخرج علم النحو اهـ

[10] سوغ الابتداء له عطف صالح للابتداء عليه اهـ

[11] قوله والأصالة فيه للأفعال لأن بنيتها الخ لأنها وضعت متغايرة البنية لتغاير المعاني فوضعت بنية للماضي كما أن له معنى خاصـا وليس ذلك في الاسم ألا ترى أن فاعلا يكون للماضـي والحال والاستقبال على بنية واحدة ولم توضـع بنية خاصـة لمعنى ماض ولا يرد ذلك تغاير بنية المفرد والتثنية والجمع والتصـغير إذ ليس التغاير وضـعيا بل الأصل فيها الإفراد والتكبير وإنما تغييرها أمر عرضي وما بالعرض غير ما بالذات اهـ

لتغيير معناها[12] **(وليس أدنى من ثلاثي[13] يرى قابل تصريف[14] سوى ما غيرا)** عن أصله بالحذف كيد وقل وبع ودع وع وماً في قولهم شربت ماً[15] **(ومنتهى اسم خمس)** فرارا من أن يتوهم أنه كلمتان[16] **(إن تجردا)** من الزوائد كسفرجل لنبت **(وإن يُزَدْ فيه فما سبعا عدا[17])** كاستخراج وبردرايا إلا بهاء التأنيث وعلامة التثنية والجمع وياء النسب لأنها في تقدير الانفصال[18].

919 وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
920 وفِعُلٌ أُهمِل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فِعْلٍ بفُعِلْ
921 وافتح وضم واكسر الثاني من فِعْلٍ ثلاثي وزد نحو ضمن
922 ومنتهاه أربع إن جردا وإن يُزَدْ فيه فما ستا عدا
923 لاسم مجرد رباع فعلل وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ
924 ومع فِعَلٍّ فُعْلَلٌ فإن علا فمع فَعَلَّلٍ حوى فَعْلَلِلا
925 كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما غاير للزيد أو النقص انتمى

(وغير آخر الثلاثي افتح) اسما كفرس وعضد وكتف وصفة كبطل وطمع وحذر **(وضم)** اسما كعنق وصرد وصفة كجنب وحطم لكثير الأكل **(واكسر)** اسما كإبل وعنب وصفة كبلز للأتان السمينة والمرأة الضخمة وزيم للمتفرق[19] **(وزد تسكين ثانيه)** اسما كفلس وقفل وعجل وصفة كسهل وحبر وحلو **(تعم)** الأوزان **(وفِعَلٌ)** من هذه الأوزان **(أهمل)** لما فيه من الانتقال من الثقيل إلى الأثقل وأما قراءة أبي السموأل والسماء ذات الحِبُك فعلى ثبوتها مؤولة[20] **(والعكس يقل)** جدا حتى أهمله قوم وأجابوا عن دئل لدويبة ورئم للأست بأنهما منقولان من الفعل[21] والحجة عليهم وُعِلَ لغة في الوعل ووُتِدَ لغة في الوتد وإنما قل على الأول وأهمل على الثاني[22] **(لقصدهم تخصيص فعل بفُعِلْ)** غالبا في الأول[23] ولازما في الثاني[24] **(وافتح)** كضرب وقعد

---

[12] صوابه تغاير في اللفظين بدل التغيير لأن تغيير البنية لتغيير المعنى لا يخص الأفعال عن الأسماء اهـ

[13] ليبدأ بحرف ويوقف على آخر ويفصل بينهما لكراهتهم توالي المبدإ والمختم ولا يكفي الفصل بالزائد لأن شأنه أن يزول فوجوده كالعدم اهـ

[14] ومن ثم لم ينقص عنها الاسم المتمكن والفعل المتصرف اهـ

[15] أصله موه بدليل تصغيره مويه وجمعه على أمواه قال: مويه بموماة قليل أنيسه * صني تحاماه الرياح تحاميا. فأبدلت الهاء همزة لأنها أظهر في المخرج وحذفت شذوذا أو الألف لالتقاء الساكنين اهـ

[16] إذا كانت أصوله أكثر من خمسة كل ثلاثة كلمة اهـ

[17] وسمع بريبطياء ع وقرقيساء د بالتخفيف والتشديد فيهما وكذبذبان أي كذوب اهـ ابن حنبل: بريبطاء قرقيسيا بالمد * كذا كذبذبان جا في العد * ثلاثة حروفها ثمانيه * من غير غالب المزيد فادريه * بريبطاء لثياب أو ثبات * قريقساء بلد على الفرات * وللكذوب جا كذبذبان * بشد با حروفه ثمان اهـ

[18] صوابه أن يقول وإنما لم يذكر هاء الخ لأنها الخ أو يسقط التعليل وهو لأنها ليلا يتوهم أنه كلمتان إذا كانت أصوله أكثر من خمسة كل ثلاثة كلمة اهـ

[19] محمد حامد: قوم عدا ماء صرى روى زيم * رضى سوى وقرءوا دينا قيم * كذا سبى لم يأت وصفا فعل * في غيرها وبعضها مؤول * بأنه جمع وبعض مصدر * في شرح الاشموني ذا مسطر اهـ

[20] بإتباع الحاء للتاء لأن العرب تتبع من قبل ومن بعد والساكن حاجز غير حصين أو بالجمع بين القراءتين وهما الحِبك والحُبُك اهـ

[21] واعترض عليهم بأن النقل خاص بالأعلام وأجابوا بأن الفارسي أثبت النقل في أسماء الأجناس اهـ

[22] وعْلٌ كفلس كتف وكجبل * ودئل ذا نادر تيس الجبل اهـ

[23] وهو كونه قليلا اهـ

[24] وهو كونه مهملا اهـ

(وضـم) كظرف **(واكسـر)** كعلم **(الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضُـمن)** على قول من[25] اسـتدل بأن نحو جن وبهت وظل وأهدر دمه وأولع بكذا وعني بحاجته وزهي علينا بمعنى تكبر لم تسـتعمل[26] إلا مبنية للمفعول لا على قول من[27] اسـتدل بترك الإدغام في سـوير والإبدال في ووري **(ومنتهاه أربع إن جردا)** من الزوائد كدحرج وله أصل واحد على أصح القولين[28] **(وإن يزد فيه فما ستا عدا)** كاستخرج إلا بتاء التأنيث ونون التوكيد وحرف التنفيس لأنها في تقدير الانفصـال[29] **(لاسـم مجرد)** من الزوائد **(رباع)** سـتة أوزان أولها **(فَعْلَلٌ)** اسـما كجعفر أو صـفة كسـلهب للطويل **(وفِعْلِلٌ)** اسـما كزبرج للذهب والسـحاب الرقيق أو صـفة كحزمل للمرأة الحمقاء[30] **(وفِعْلَلٌ)** اسما كدرهم أو صفة كهبلع للأكول وهجرع للطويل[31] **(وفُعْلُلٌ)** اسما كبرثن أو صـفة كجرشـع للعظيم من الإبل[32] **(ومع فِعَلٍّ)** اسـما كقمطر لوعاء الكتب وفطحل لزمن خروج نوح من السفينة قال:

إنك لو عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفطحل[33]

أو صفة كسبطر للطويل **(فُعْلَلٌ)** اسما كجندب للجراد وطحلب لخضرة تعلو الماء أو صـفة كجرشـع والأظهر تفريع فُعلَل عن فُعلُل إذ جميع ما سـمع فيه الفتح سـمع فيه الضـم ولا عكس كبرثن وبرجد لكساء مخطط وعرفط لشجر البادية **(فإن علا)** على أربعة أصـول **(فمع فَعَلَّلٍ)** اسـما كسـفرجل أو صـفة كشـمرذل للسـريع أو الطويل وشـفحطب للتيس الذي له أربعة قرون **(حوى فَعْلَلِلا)** اسما كقهبلس للحشفة أو صفة كجحمرش للعجوز[34] **(كذا فُعَلِّلٌ)** اسما كخبعثن وقبعثر للأسد وقنعسر للفصيل أو صفة كقذعمل للجمل الضـخم **(وفِعْلَلٌّ)** اسـما كقرطعب[35] للحقير التافه أو صـفة كجردحل للضـخم من الإبل[36] **(وما غاير)** ما ذكرناه من الأوزان العربية الوضـع **(للزيد)** كمنطلق ومحرنجم وظريف وحبلى **(أو النقص)** أصـليا كـان أو زيـديـا كيـد ودم وعلبط[37] وجندل وعرتن لنبت يدبغ به أو لتغيير شكل كخرفع للقطن الفاسد وضئبل

---

[25] وهم الكوفيون اهـ

[26] وجوابه أن لنا جموعا لم يسمع لها واحد والجمع فرع الإفراد اتفاقا فلو كان ما ذكرتم صحيحا لزم كون الجمع أصلا برأسه وأنتم لا تقولون بذلك فما كان جوابكم عن هذا فهو جوابنا عن ذلك اهـ تصريح. . . مع أن سيبويه ذكر فيها البناء للفاعل اهـ

[27] وهم البصريون اهـ

[28] وإنما لم يجاوزها إلى خمس ليلا يساوي الاسم وهو نازل عنه بدليل احتياجه إليه واشتقاقه منه اهـ صب.

[29] وفيه ما فيما قبله اهـ

[30] وإعجام الحرفين مهمل كإهمالهما ودلقم للناقة التي تأكل نصف أسنانها وهو قليل اهـ

[31] اباه: وفعلل في درهم وضـفدع * وهجرع لا مبلغ وهجزع اهـ . . . في القاموس: الهجرع كدرهم وجعفر الأحمق والطويل الممشوق الخ وفيه: الهبلع كعملس قرطاس ودرهم الأكول العظيم اللقم الواسع الحنجور وكدرهم الكلب السلوقي اهـ

[32] والخيل والعظيم الصدر المنتفخ الجنبين والجراشيع الأودية العظام اهـ

[33] قالت وهزت رأسها تستبلي * تسألني عن السنين كم لي * إنك الخ * والصخر مبتل كطين الوحل * كنت رهين هرم أو قتل اهـ

[34] وللعجوز قد أتى جحمرش * وهي التي من كبر ترتعش * للأرنب الكبير أيضا قد فشا * يقال صدنا أرنبا جحمرشا * وللكبيرة من الأفاعي * فهذه لها بلا نزاع اهـ جحمرش عجوز أي هيه * امرأة أو أرنب أو حيه اهـ

[35] وهو ملازم للنفي تقول ما أعطاني قرطعبا اهـ

[36] الذكر والأنثى اهـ

[37] أصله علابط لأنهم نطقوا به وأنهم لا يوالون أربع حركات في كلمة واحدة إلا أن يعرض عارض في تقدير الانفصال كشجرة اهـ

للداهية وزئبر لما يعلو الثوب الجديد أما سـرخس لبلدة وبلخش لنوع من الجواهر فأعجميان[38] **(انتمى).**

فصـــــــــل

948 (تماثل الأصلين إلا كالطلل مستثقل وقل حي وأقل)
949 (كونهما هاءين وامنع جئئا وقللن كلححت وأجئا)
950 (وكوكب أقل والببر أقل من كوكب وببة قُلا أجل)
951 (والواو واليا حكموا أنهما من باب ببة على ما يعتمى)
952 (وقدموا واوا على يا أصُلا وما كويح ويس ويل قللا)
953 (وكطويت ذائع وفَعُلا في القو ممنوع كذاك فعلا)
954 (وماثل الثالي وثان أولا ورابعا كبربر وزلزلا)
955 (أهمل مع الهمزة فاً ومطلقا قل مع الياء وواو حققا)
956 (كاليا إذا يكون عينا ومتى في الفعل جا لا تقلبنْ بل أثبتا)

(تماثل الأصلين) أو الأصول في كلمة كددن وسلس وببة (إلا) إذا كانا عينا ولاما (كالطلل) لكون اللام معرضا للإعراب والسكون في الوقف مع مجاورة العين[39] (مستثقل) لأن مخرج المثلين واحد فينحبس اللسان عند النطق بهما ولذاك أدغموا في بعض المواضع (وقلَّ) ذلك فيهما إذا كانا حرفي لين كقوة وعي و (حيٌّ وأقل) منه (كونهما هاءين) نحو مهه ومن أمثالهم كل شيء مهه ما النساء وذكرهن (وامنع) كونهما همزتين نحو (جئآ وقللن) كونهما حلقيين غير ما تقدم (كلححت) عينه إذا التصقت من الرمص وكالشعاع (وأجئا) لأحد جبلي طيء والآخر سلمى وينسب إليها الأجيون وآء لثمر شجر ولحكاية صوت الجيش قال:

أسك مصلم الأدنين أجنى له بالسي تنوم وآء

وقال:

إن تلق عمرا فقد لا قيت مدرعا وليس من همه إبل ولا شاء
في جحفل لجب جم صواهله بالليل يسمع في حافاته آء[40]

(وكوكب) وقوقل لذكر الحجل والقطا (أقل) من ذلك مماثلة لفظ الفاء والعين فقط بفاصل فيما عدده أربعة نحوه (والببر) وبابه وهو مماثلة الفاء والعين بلا فاصل[41] (أقل من كوكب وببة) مما تماثلت فيه الثلاث (قلا) من باب الببر كززته إذا صفعته وغلام ببة أي سمين (أجل[42] والواو واليا حكموا أنهما من باب ببة على ما يعتمى) إلا أن لام ياء قلبت همزة لتطرفها تشبيها للألف المنقلبة عن الأصل بالزائد وحكى ابن الناظم الاتفاق على أن الياء مما تماثلت فيه الثلاث ويشهد له قولهم تبيت الكلمة إذا

---

[38] ومثال فعلل بفتح الفاء وكسر اللام خنثر للخسيس الذي يبقى من متاع البيت وجندل للأرض ذات الحجارة وأصل هذا النوع فعالل (وعليه فالتنوين للعوض) وعند الكوفيين فعليل كحمصيص وهو اسم بقلة (وعليه فالتنوين للصرف) اهـ شرح الكافية.

[39] فيصح الإدغام بخلاف سلس اهـ

[40] وخاخ لموضع قال: أشاقك بالموقر أهل خاخ * فلا أم لديك ولا قريب اهـ

[41] لسبع يعادي الأسد اهـ

[42] فالأبواب أربعة باب طلل وشواذه أشهر من باب سلس وذلك كله أشهر من باب الببر وذلك كله أشهر من باب ببة اهـ

أدخلتها ياء وذهب الفارســـي إلى أن ألف واو منقلبة عن ياء لقلة باب ببة وكثرة باب سلس ورد بقولهم في التصغير أوية[43] (وقدموا واوا على يا أصلا) إلا في يوح ويوم وتصاريفه[44] وواو حيوان ونحوه كحَيْوَةَ بدل ياء على رأي الأكثر إذ ليس في كلامهم ما عينه ياء ولامه واو (وما) فاؤه واو وعينه ياء (كويح ويس ويل) ووين (قللا وكطويت) وهويت ولويت وشويت مما عينه واو ولامه ياء وأسيت مما فاءه همزة ولامه ياء (ذائع) أي فائق باب قوة وأجإ فالحمل عليه عند خفاء الأصل أولى كذو (وفَعُلا في القو ممنوع كذاك فَعَلا) لما فيه من استثقال ضمة غير عارضة في واو قبل واو لما فيه من اجتماع شبه ثلاث واوات في نحو قَوُوت وفي المضارع نحو يقوو[45] فإن اقتضى ذلك قياس رفض كأنْ يبنى من القو وزن سبعان[46] فتقول قويان بكسر الواو وقلب الثانية ياء (وماثل) كثيرا (الثالي) من الرباعي (وثان أولا ورابعا كبربر) وسمسم من الأسماء[47] (وزلزلا) وصلصل من الأفعال (أهمل) أي أهمل ذا التضعيف للرباعي مع كون الهمزة فاء الخ (مع الهمزة فا) كأباب لا عينا نحو جؤجؤ وبأبأت الصبي إذا قلت له بأبي أنت وأمي[48] (ومطلقا قل مع الياء) فاء نحو يؤيؤ[49] وعينا كصيصية لشوكة الحائك[50] (وواو حققا كاليا) في ذلك (إذا يكون عينا) كضوضى وقوقى لا فاء كوسوس وولول (ومتى في الفعل[51] جا لا تقلبن بل أثبتا) على حاله لانقلاب الثانية ياء فلا تماثل كقوقيت وضوضيت وما أوهم ذلك فأصله الياء كحاحى وعاعى وهاهى خلافا للمازني في زعمه أن الألف فيهما بدل من الواو حملا على قوقيت[52].

فصل فيما يعرف به الزائد من الأصلي

926 والحرف إن يلزم فأصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي
927 بضمن فعل قابل الأصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي
928 وضاعف اللام إذا أصل بقي كراء جعفر وقاف فستق
929 وإن يك الزائد ضعف أصل فاجعل له في الوزن ما للأصل

---

[43] ولو كانت كما قال لقيل وبية اهـ . . . أصله واو رد له أصله الذي هو الواو وقلبت لامه ياء للقاعدة وهي أن يسكن السابق الخ وأبدلت فاءه همزة للقاعدة وهمز أول الواوين الخ اهـ

[44] أيام ويوم أيوم وياومه ومياومة ويواما اهـ د.

[45] وهو المانع من فعل بالفتح اهـ

[46] الحسن بن زين: إن يبن من قو وزان سبعان * ففيه أوجه ثلاث قويان * أجودها والادغام أسهل * من فكه وفكه مستعمل اهـ على سبيل التدريب اهـ

[47] وربرب اهـ

[48] وصاحب ذا غمرة داجيته * بأبأته وإن أبى فديته * حتى أتى الحي وما آذيته اهـ

[49] لطائر قال: قد أغتدي والصبح في دجاه * كطرة البرد على مثناه * بيؤيؤ يعجب من رآه اهـ وقال: حفظ المهيمن يؤيؤي ورعاه * ما في اليآيي يؤيؤ شرواه اهـ

[50] قال: فجئت إليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصي في نسيج ممدد اهـ

[51] ولا مفهوم له لأن تضعيف الواو عينا لم يسمع إلا فيه اهـ

[52] لانفتاح ما قبلها مكتفيا بشطر القاعدة كآلاد في أولاد من دون ثقل فهو مع الثقل أولى اهـ . . . ورد بأنها لو كانت أصلها الواو فلا حاجة إلى انقلاب الأولى ألفا لقلب الثانية ياء لقوله ولاما الخ اهـ

(والحرف إن يلزم) الكلمة في جميع تصاريفها لفظا أو تقديرا[53] **(فـ)**ـهو **(أصل والذي لا يلزمـــ)**ـــها كذلك[54] **(الزائد)** وهو إما من حروف سألتمونيها[55] **(مثل تا احتذي)**[56] وواو كوكب أو تكرير[57] عين بلا فاصـــل بأصـــل كقتّل وعقنقل أو لام كذلك كجليب وجلباب أو عين ولام مع مباينة الفاء كصـــمحمح[58] للغليظ الشـــديد أو فاء وعين مع مباينة اللام كمرميس للداهية ومرمريت[59] للقفر وأما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف للخمر وسندس لرقيق الديباج والعين المفصولة بأصل[60] كحدرد[61] للقصير فأصليان **(بضـــمن فعل قابل الأصـــول في وزن)** ليتوصـــل به إلى معرفة الزائد من الأصـــلي بالاختصار مسويا بينهما في الحال من حركة وسكون والمحل على حسب ما هو عليه من تقديم وتأخير ومصـــاحبة زائد ســـابق أو لاحق[62] كأحســـن وحبلى **(وزائد بلفظه اكتفي)** إن كان من حروف سألتمونيها ولو أبدل كتاء الافتعال **(وضعف اللام إذا أصل بقي)** على ثلاثة أصـــول على القول بأنها تجاوزها[63] **(كراء جعفر وقاف فســـتق وإن يك الزائد ضـــعف أصـــل فاجعل له في الوزن[64] ما للأصـــل)** كاغدودن الشـــعر إذا طال وسحنون لأول الريح والمطر وحلتيت خلافا لمن يقابل بالمثل مطلقا[65].

فصـــــل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل[66]

---

[53] كواو وعد اهـ

[54] أي لفظا أو تقديرا كواو كوكب ونون قرنفل اهـ

[55] وقد جمعها ابن مالك في هذا البيت أربع مرات فقال: هناء وتسليم تلا يوم أنسـه * نهاية مسؤول أمان وتسـهيل اهـ

[56] وأما الســـاقط لعلة من الأصـــول كواو يعد فإنه مقدر الوجود كما أن الزائد اللازم كواو كوكب ونون قرنفل في تقدير السقوط اهـ

[57] وهذا أي كون الزائد غير تكرير الأصـل لا يكون إلا أحد الحروف العشـرة وهذا معنى تسـميتها حروف الزيادة لأنها لا تكون إلا زائدة اهـ صب.

[58] وبرهرهة وسمعمع لصغير اللحية والرأس اهـ

[59] ولا ثالث لهما اهـ ح. ومرمريس قد أتى للداهيه * ومرمريت للفلاة النائيه اهـ

[60] وهل الزائد الأولى أو الثانية والأول للخليل والثاني ليونس وقال سـيبويه كل الوجهين صـواب وقد فصـل ابن مالك فقال: وثاني المثلين أولى بالزيادة في اقعنسس لوقوعه موقع ألف احرنبى وهو ملحق باحرنجم والذي حصل به الإلحاق الألف فينبغي أن يكون الملحق في اقعنســس الثاني المقابل لألف احرنبى وأولهما أولى في علم لوقوعه موقع ألف فاعل وياء فيعل وواو فوعل وهو الموضع الذي يكثر فيه أمهات الزوائد اهـ

[61] ولم يجء فعلع غيره اهـ ح. . . . وأبو حدرد الأسلمي صحابي اهـ

[62] وذكر وحذف اهـــــ . . . في ثمان في الحال أي الحركات والمحل أي من تقديم كأشـــياء أو تأخير كحاد وذكر وحذف وزيادة وأصالة اهـ

[63] هذا مذهب البصـــريين وأما الكوفيون فذهبوا إلى أن نهاية أصـــول الكلمة ثلاثة فيزنون ما كان ثلاثيا بلفظ فعل ونحو جعفر اختلفوا فيه فقيل لا يوزن لأنه لا يدرى كيفية وزنه وقيل يوزن ويقابل آخره بلفظه وقيل يوزن ويقابل ما قبل آخره بلفظه اهــ ح. وهو مبني على أن الزائد هو الآخر أو ما قبله فالفراء على الأول والكسائي على الثاني اهـ

[64] وإنما كان ذلك لأن تضعيف الأصلي في علم التصريف بمنزلة التأكيد اللفظي في النحو فكما أن ذلك يتبع الأول في إعرابه فكذلك يتبع هذا الأول في وزنه اهـ

[65] ســـواء كان من حروف ســـألتمونيها أم لا ويلزم من هذا المذهب أمر مكروه وهو تكثير الأوزان مع إمكان الاستغناء عنها بواحد ككبر وخرج اهـ

[66] وأمثلة المزيد فيه وهي كثيرة وقد بلغت في قول ســـيبويه ثلاثمائة مثل وثمانية وزاد الزبيدي نيفا وثمانين مثالا فلا نشتغل بها روما للاختصار بل نذكر أماكن الزيادة حفظا للضبط اهـ ح بخ.

957 (وزيد قبل فا ثلاثي إلى ثلاثة فعلا وزيد إن علا)
958 (من قبلها لاثنين في الاسم احظل لم يشبه الفعل سوى كأفكل)
959 (وشذ إنقحلٌ وإنزهوٌ وشذ يذجلبٌ إستبرق منه أشذ)
960 (جمع ثلاثة أو أربعة في آخر ذي ثلاثة اسما يفي)
961 (وآخر الرباع قد زيد أب والمد في خماسيٍّ قد يجلب)
962 (وغير مد شذ حرف كانه كالإصفعند والقرعبلانه)

(وزيد) من حرف واحد (قبل ثلاثي إلى ثلاثة فعلا) لأصالته في التصريف كارم وانطلق واستخرج (وزيد إن علا) عن ثلاثة أصول (من قبلها لاثنين) كتدحرج ويتدحرج (في الاسم احظل) تلك الزيادة أولا (لم يشبه الفعل) وأما إن أشبهه فيزاد فيه كزيادة نحو مكرم ومنطلق ومستخرج (سوى) ما كان على ثلاثة أحرف والزائد واحد (كأفكل) للرعدة وأرنب وأسحل[67] (وشذ) إن كان غير واحد (كإنقحل) للمسن جدا (وإنزهو) للمتكبر (وشذ ينجلب) لخرز التاخيذ وللرجوع بعد الفرار (إستبرق) للغليظ من الديباج (منه أشذ) لزيادة ثلاثة قبل فائه (جمع ثلاثة أو أربعة في آخر ذي ثلاثة اسما يفي) كعنفوان لأول الشيء وأول بهجته وسلمانين لموضع[68] (وآخر الرباع قد زيد أب) أي ثلاثة كقردماني مقصورا لدواء معروف (والمد في خماسي) الأصول قبل الآخر كعضرفوط لذكر العظاء أو من دواب الجن مجردا أو مشفوعا بهاء التأنيث كقبعثرى وقبعثراة (قد يجلب وغير مد شذ) في الخماسي (حرف كانه كالإصفعند) للخمر[69] (والقرعبلانه) لدويبة عريضة عظيمة البطن وإصطفلية للحزر الذي يؤكل فيه وفي كتاب معاوية إلى قيصر لأنتزعنك من الملك انتزاع الإصطفلينة ولأردنك أريسا من الأرارسة ترعى الدوبل[70].

فصل في الأبنية المهملة[71]

963 (فِعْويلاً أهملن كذا فَعَوْلى إلا قهوباة كذا عدولى)
964 (وهكذا موازن الفعلال غير مضاعف سوى الخزعال)
965 (فِيعالا أهملن غير مصدر واستثن ميعالا وفعلالٌ حري)
966 (بأن يكون مهملا مضاعفا لم يك مصدرا وديداء وفى)
967 (فَوْعالا إفْعَلَّةَ فِعْلى أهملا أوصافا إلا ما أتى مقللا)
968 (فَيْعَلَ أهملنّ دون ألفِ والنون معتلا وفَيْعل نفي)
969 (في كل ما صح وعَيَّنٌ يرى وبيْئِس وطيْلسان ندرا)

---

[67] ويرمع لحجارة رخوة ويلمع للبرق الخلب وللسحاب وللسراب ويشبه به الكذوب قال: إذا ما شكوت الحب كي ما تثيبني * بودي قالت إنما أنت يلمع اهـ

[68] قال: كاد الهوى يوم سلمانين الخ اهـ

[69] قال: لها مبسم شحت كأن رضابه * بعيد كراها إصفعند معتق اهـ . . . الحسن: وشذ حرف كان غير مد * مشفوعا أو فردا كالإصفعند اهـ أي والقرعبلانة اهـ

[70] أريس كسكين وأمير الحارث والدوبل ولد الحمار أو الخنزير أو ولده أو ذكره اهـ ق.

[71] أبو حيان: لا حاجة إلى ذكر المهملات لانتشارها وإنما لضبط المستعملات. د: ولم يرد إلا ضبط المهملات ورد ما يوهم أنها مستعملات أو مهملات لم يرد منها في اللغة إلا لفظ أو لفظان أو مهملات أهملت في باب دون باب كشيء أهمل في الاسم دون الوصف أو بالعكس أو في المعتل دون الصحيح أو بالعكس أو في المصدر دون غيره أو بالعكس أو مهملات استعمل شبيهها اهـ وأحسن إلا أنا لم نجد مثالا لبعض ما ذكر اهـ

970 (وفَـيْـعَـلا قـد نـدروا وفُـعْـيَـلا لـكـنـهـم يـكـثـرون فِـعْـيَـلا)

(فِعويلا) ورد ذلك أبو حيان بأنه سمع سرويل وغسويل لنبت ينبت في السباخ[72] (أهملن) من المزيد فيه (كذا فعوْلى إلا قهوباة) لنصل فيه عرض وقصر ولمكان قال:

فلا تيأسن من رحمة الله واسكنن بوادي قهوبى أن تهب شمال

(كذا عدولى) لمكان تنسب إليه السفن قال:

عدولية أو من سفين ابن يامن يجور بها الملاح ؟؟

(وهكذا موازن الفعلال غير مضاعف) الأول والثاني وإلا كثر كصلصال وزلزال (سوى الخزعال[73]) لظلع الناقة والخرطال يجبن به اللبن والقسطال للغبار والقشعام للذسر العظيم[74] وبسطام لرجل ومكان وبهرام لرجل[75] (فِيعالا) من المزيد فيه (أهملن غير مصدر) كقيتال وضيراب (واستثن ميلاعا) للناقة السريعة[76] (وفِعلال حر بأن يكون مهملا مضاعفا) الفاء والعين (لم يك مصدرا) كزلزال[77] (وديداء) لآخر الشهر[78] (وفى فَوْعالا إفعلة فِعلى أهملا أوصافا) لا أسماء كتوراب وإنفحة[79] لما يستخرج من بطن الجدي ودفلى وذفرى (إلا ما ترى مقللا) كضيزى[80] وعزهى[81] للذي لا يطرب ويقال فيه عزهاة وهوهاء للأحمق وإمعة للضعيف الرأي[82] (وفيعل أهملن دون ألف والنون معتلا) العين كأن يبنى من القول وزن ضيغم لا معهما كهيبان للجبان وتيجان للكثير الكلام العجول فإن اقتضى ذلك قياس عدل عنه إلى فيعل بالكسر أو سكت عنه على الأصل (وفَيْعِل نفي في كل ما صح) مطلقا وجدت الألف والنون أو لا[83] (وعيّن) للسقاء الجديد قال:

ما بال عيني كالشعيب العين وبعض أعراض الشجون الشجن
دار كرقن الكتاب المرقن[84]

(يرى وبَيْئِس) للشديد البأس وقرئ عذاب بيئس (وطيلسان) في لغة ضعيفة أنكرها الأصمعي (ندرا وفَعْيَلاً) كضهيد للصلب الشديد ولمكان (قد ندروا وفُعْيَلا) كعليب اسم

---

[72] وسمويل لطائر زاده ق وليس هذا كله بصحيح أما الأول فأعجمي وأما الأخيران فبالفتح كما في ق اهـ
[73] ميى ارد شدتها لخزعل اهـ ح
[74] ولم يذكر فيه ق غير الكسر اهـ
[75] قال: ولنعم رفد القوم ينتظرونه * ولنعم حشو الدرع والسربال * ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا * والخيل خارجة من القسطال اهـ ح
[76] من الملع وهو السير الخفيف اهـ
[77] فالصور أربع مصدر ضعف أم لا وغيره لم يضعف فهذه مستعملة فإن ضعف أهمل اهـ
[78] شذوذا قال: تداركه في منصل الآل بعد ما * مضى غير ديداء وقد كان يعطب اهـ قوله منصل هو رجب واسمه أيضا منصل الأسنة لترك القتال فيه اهـ
[79] في لغة من لا يشدد الحاء لشيء أصفر يستخرج من بطن الجدي الراضع اهـــ قال: وكم أكلت كبدا وإنفحه * ثم ادخرت إلية مشرحه اهـ
[80] من ضازه حقه نقصه قال: فإن تنأ عنها تنتقضك وإن تؤب * فحقك مضؤوز وأنفك راغم اهـ
[81] قال: إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا الخ وكيصى للذي يأكل وحده اهـ
[82] في ش أن همزته أصل فوزنه فعلة وكذا أمر اهـ
[83] بخلاف المعتل مطلقا كسيد وميت وتيجان وهيبان اهـ
[84] من الترقين وهو المقاربة بين السطور وإعجام الحروف وتزيين الكتابة اهـ

واد. الجوهري: لم يأت عليه غيره (لكنهم يكثرون فِعْيَلا) كحمير وعثير[85] للغبار وحذيم للسيف القاطع.

930 واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم
931 فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بدون مين
932 واليا كذا والواو إن لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا
933 وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا
934 كذاك همز آخر بعد ألف أكثر من حرفين لفظها ردف
935 والنون في الآخر كالهمز وفي نحو غضنفر أصالة كفي
936 والتاء في التأنيث والمضارعه ونحو الاستفعال والمطاوعه
937 والهاء وقفا كـ لمه ولم تره واللام في الإشارة المشتهره
938 وامنع زيادة بلا قيد ثبت إن لم تبين حجة كحظلت

(واحكم بتأصيل حروف سمسم) على الأصح[86] **(ونحوه)** من كل رباعي مركب من حرفين لم يصح إسقاط ثالثه[87] لأن أصالة الاثنين محققة ولا بد من ثالث مكمل أحد الباقيين أولى من الآخر بالأصالة **(والخلف في)** أصالة ثالثه[88] وزيادته بدلا من مماثل الثاني[89] أو غير بدل من شيء إن صح إسقاطه فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج **(كلملم)** وكفكف أمر من لملم وكفكف **(وألف أكثر من اثنين[90] صاحب)** كصاحب وزائد وكتاب وحبلى وانطلاق وقبعثرى وبردرايا وضارب وتغافل وسلقى وأجاوى أي احمر واسلنقى[91] **(زائد بدون مين)** إن لم يكن من باب سمسم وإلا[92] فمنقلب عن أصل كقام وباع وآدم وعاعى **(واليا كذا والواو[93] إن لم يقعا كما هما في)** باب سمسم ولم تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول في غير المضارع كيلمع ويدحرج وصيرف وقضيب وحذرية وسلحفية ومغناطيس وخنزوانية للتكبر وكوثر وعجوز وعرقوة وقلنسوة وأربعاوى وإلا فأصليان كبيت وسوط[94] و **(يؤيؤ ووعوعا)** لحكاية صوت الأسد وورنتل للشر ويستعور لشجر يستاك به[95] **(وهكذا همز وميم)** غير لازمة في الاشتقاق ولم تكن من باب سمسم[96] **(سبقا ثلاثة)** فقط

---

[85] قال: رفعت سنابكها عليها عثير * لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا اهـ
[86] مقابله قول الكوفيين أنها لا تجاوز ثلاثة اهـ
[87] أي مع بقاء المعنى الأصلي اهـ
[88] فعلى الأصالة وزن هذا النوع فعلل على مذهب البصريين إلا الزجاج اهـ
[89] وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ويرده أنهم قالوا في مصدره فعللة ولو كان مضاعفا في الأصل لجاء على التفعيل اهـ
[90] خ: فألف أكثر من أصلين * صاحب الخ اهـ
[91] لأن أكثر ما وقعت فيه الألف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه وحمل عليه ما سواه اهـ
[92] بأن صاحب أصلين فقط أو أصلين وزائدا أو كان من باب سمسم اهـ
[93] أي تزيدان بثلاثة شروط اهـ . . . تصويب: إن لم يقع * كمثل هاهى يؤيؤ ووعوع اهـ ليدخل الألف في باب سمسم اهـ
[94] وفي الفعل كيضرب وينظر ورهيأ وقلست وتسلقيت واسلنقيت وحوقل وجوهر واغدودن واعلوط اهـ
[95] قال: أطعت الآمرين بصرم سلمى * فطاروا في بلاد اليستعور اهـ
[96] وإنما استثنى الميم دون الهمزة بقوله غير لازمة في الاشتقاق لأن الهمزة لا توجد لازمة في الاشتقاق قبل ثلاثة أصول ولا قبل ثلاثة ثانيها همزة كما قال أهمل مع الهمزة فا اهـ

(تأصيلها تُحققا) كأفكل وأفضل[97] ومسجد ومنبح[98] بخلاف ضرغام وكنأبيل لموضع وطفنشا للضعيف وإبل ومهد ومرمر ومهمه وإصطبل[99] ومردقوس لبقلة طيبة الرائحة وفي زيادتها إن لزمت في الاشتقاق كمعد ومرعز لما لان من الصوف قولان[100] **(كذاك همز آخر)** بخلاف كنأبيل[101] **(وبعد ألف)** بخلاف طفنشا **(أكثر من حرفين[102])** متعيني الأصالة[103] كحمراء وقرفصاء وعنصلاء بخلاف كساء وبناء[104] **(لفظها ردف والنون[105] في الآخر)** كعثمان وسكران بخلاف بنان وبرتن ونهشل **(كالهمز وفي)** كل موضع وقعت فيه ساكنة مفكوكة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها **(نحو غضنفر)** وحرنفش للغليظ الجافي وعقنقل وجحنفل وعصنصر لجبل معروف وشرنبث لعظيم الكفين بخلاف غرنيق وعنبر وعجنس للجمل الضخم[106] خلافا لأبي حيان القائل بزيادتها مستدلا بسقوطها من الضفنط والزونك في الطفاطة[107] والزوك[108] وفي المضارعة والانفعال والافعلال وفروعهما[109] **(أصالة كفي و)** تزاد **(التاء في التأنيث)** مطلقا[110] **(والمضارعه)** كتقوم والتفعل كالتكلم والتفعلل كالتدحرج والافتعال كالاقتدار والتفاعل كالتضارب وفروعهن وفي التفعيل كالتعظيم والتفعال كالترداد والتفعال كالتلقاء والتبيان[111] **(ونحو الاستفعال)** وفروعه[112] **(والمطاوعه)** في الرباعي والثلاثي كتعلم وتدحرج[113] **(و)** زيادة الهاء واللام قليلة كأمهات وأهراق وهبلع وطيسل وهدمل للثوب الخلق وفحجل بدليل سقوطها في الأمومة والإراقة والبلع والطيس والهدم والفجح وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين بـ **(الهاء وقفا كـلِمَهْ[114] واللام في الإشارة المشتهره)** فيما سبق فمردود لأن كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة مستقلة بنفسها وليس جزأً من غيرها **(وامنع زيادة بلا قيد**

---

[97] وشامل وشمال وصحائف وحمراء وقرفصاء وبادولاء وبربيطياء اهـ
[98] كمجلس ع ق اهـ ودملص ودلمص وزرقم وضبارم للأسد ق وقيل أصلية اهـ
[99] كجردحل موقف الدابة شامية اهـ
[100] فمذهب سيبويه إلى أن ميمه زائدة وذهب الناظم إلى أنها أصل لقولهم كساء ممرعز دون مرعز اهـ
[101] وبخلاف حطائط للصغير اهـ
[102] صوابه أصلين اهـ
[103] بخلاف سلاء ومزاء وحناء وقوباء اهـ
[104] وبادولاء وبريبطاء اهـ
[105] تزاد أولا كنرجس وغيره كحنظل وغضنفر ورعشن وعثمان وجلجلان وعيشران ويقال عبوثران وكذبذبان اهـ
[106] والصلب الشديد والزائد فيه الثانية كما في عدبس لموثق الخلق على الأصل وهو أن الزائد ثاني المضعف خلافا لأبي حيان اهـ
[107] ضعف العقل والرأي اهـ
[108] للقصير الدميم وربما قالوا زونزك اهـ جوهري قال: زوجها زونزك ووترا * يفزع إن فزع بالضبغطى اهـ
[109] كالاحرنجام اهـ
[110] ساكنة أو متحركة كتقوم هند وقامت وقائمة اهـ
[111] وزاد ق التبكاء اهـ
[112] كافية: ومع سين زيد في استفعال * وفرعه كاستقص ذا استكمال اهـ
[113] في الأصل وأما في الحال فخماسي اهـ
[114] ابن غازي ملغزا: يا قارئا ألفية ابن مالك * وسالكا في أحسن المسالك * في أي بيت جاء في كلامه * لفظ بديع الشكل في نظامه * حروفه أربعة تضم * وإن تشأ فقل ثلاث واسم * وهو إذا نظرت فيه أجمع * مركب من كلامات أربع * فصار بالتركيب بعد كلمه * وقد ذكرت لفظه لتفهمه اهـ اباه بن أبوه مجيبا: في آخر التصريف جاء فاعلمه * في قوله والهاء وقفا كلمه اهـ

ثبت) فيما سبق من القيود المذكورة **(إن لم تبين حجة كـ)**ـلزوم كون الثاني من نحو كبتأ وكنثأ لعظيم اللحية وحنطاو لعظيم البطن وكندأو للجمل الضخم وسندأو للجريء المقدام وقندأو للخفيف أحد حروف سألتمونيها[115] وكسقوط همزة شمأل وحبنطإ في الشمول والحبط وميم دلامص وزرقم وابنم في الدلاصة والزرقة والبنوة ونون رعشن وبَلْغَنٍ[116] وحنظل وسنبل في الرعش والبلوغ **(حظلت)**[117] الإبل إذا تأذت من أكل الحنظل وأسبل الزرع خرجت سنابله وسين قدموس واسطاع في القدم والطاعة ولزوم عدم النظير بتقدير أصالة نون نرجس وعرند للغليظ من الأوتار وكنهبل لشجر عظام وهندلع لبقلة ولام عقرضل لأنثى الفيل وتاء تنضب وتدرء[118] وتخيب[119] للباطل وعزويت لموضع وما ثبتت زيادته لعدم النظير فهو زائد وإن وجد النظير على لغة كتتفل[120] والزيادة أولى إن عدم النظير بتقديرها وتقدير الأصالة لأن باب الزيادة أوسع ككنهبل.

فصل[121]

971 (ورجحوا زيادة الذ صدرا من ياء أو همزة أو ميم يرى)
972 (ما بعده اللين أو التضعيفا ما لم يكن ترجيحه ضعيفا)
973 (والهمز والنون إذا ما قد حصل من بعد تضعيف ولين يحتمل)
974 (أصالة الذ شئت ما لم يحصل في ذاك تقليل وإهمال جلي)
975 (واغتفر التقليل مهما يسلب مجيئهم بالحكم دون سبب)

(ورجحوا[122] زيادة الذ صدرا من ياء أو همزة أو ميم يرى) لأن الهمزة والياء إن زيدتا في الفعل دلتا على معنى والزيادة لمعنى هي الأصل والميم تبدل منهما في اسم الفاعل وحملت زيادتهن في الاسم على الفعل (ما بعده اللين) كيحيى وأيدع للزعفران

---

[115] فلما لزم كون الثاني من هذا النوع نونا وهي من حروف الزيادة حكم بزيادتها وأما الواو فحكم بزيادتها لهذا المعنى المذكور في النون ولأنها لا تكون أصلا في الرباعي غير مضعف فإن قيل أيضا الهمزة لزمت هذا البناء أجيب بأنه يلزم بقاء الاسم على حرفين فإن قيل يحكم بأصالة النون أجيب بأن زيادة النون أكثر اهـ د.

[116] بلغن التمام والبلاغه * فارو عن اللسان ما أساغه اهـ

[117] والحرف زائد متى ما يقع * في موضع يختص بالتتبع * بأن ما يوجد فيه لا يكون * إلا من أحرف الزيادة كنون * ساكنة ثانية في نحو * كنتا وأي الحي وكالحنطاو * أي القصير وكذا القندأو * أي السريع وزنها فنعلو اهـ مبلغ الآمال .

[118] على القول بتفريع فعلل والأصح أن زيادتها لسقوطها في الدرء اهـ

[119] وقع في وادي تخيب بضم التاء والخاء وفتحهما وكسر الخاء مصروف أي باطل اهـ

[120] وتتفل كدرهم وجعفر * وزبرج وقنفذ وسكر * وجندب وهي بها وتنضب * لثعلب وقيل جرو الثعلب اهـ. . . لأن الأصل زيادة المادة اهـ

[121] في مفهوم أسبقية الميم والهمزة والياء لثلاثة محقق تأصيلها وتأخير الهمز والنون عن ألف صاحب أكثر من حرفين اهـ

[122] مقتضى الترجيح جواز كون ياء يحيى الأولى وهمزة أيدع أصلين وألف يحيى وياء أيدع زائدين مرجوحا وليس كذلك لإهمال يحيى وأدع بل ما في النص فيهما متعين راجح اهـ

وموسى[123] ومرود وأبين اسم رجل[124] (أو التضعيفا) كإجاص[125] ومجن وياجج[126] (ما لم يكن ترجيحه ضعيفا) لشذوذ ذلك كمهدد[127] علم امرأة ملحق بجعفر أو فقد إعلال كمدين ومريم[128] أو عدم نظير كإمعة فيحكم بأصالته[129] ما لم يؤد ذلك إلى استعمال ما أهمل من تأليف أو وزن كمجبب[130] وياجج[131] لموضع على ثلاثة أميال من مكة[132] (والهمز والنون) المذكوران (إذا ما قد حصل) كل منهما (من بعد تضعيف) كسلاء لشوك[133] النخل ومزاء للخمر وحسان ورمان (ولين يحتمل[134]) كقوباء وعقيان للذهب (يحتمل أصالة الذ شئت) منهما (ما لم يحصل في ذاك تقليل) كرمان إن قدرت زيادة النون لكثرة فعال في النبات وفاقا للأخفش[135] (وإهمال جلي) في الوزن كحواء للذي يعاني الحيات إن قدر زيادة الهمزة مع أنه مصروف أو في التأليف كلوذان[136] إن قدرت زيادة الواو[137] (واغتفر التقليل) وهو ما يؤدي[138] إلى باب سلس (مهما يسلب مجيئهم بالحكم) وهو منع الصرف[139] (دون سبب) كغوغاء للجراد وللكثير المختلط من الناس إن قدرت زيادة الهمزة وزيزاء لما غلظ من الأرض ممنوعين من الصرف[140].

فصل في[141] الإلحاق[142]

---

[123] أعني موسى الحديد اهـ

[124] يضاف إليه عدن اهـ

[125] وججص مهمل وعليه فالهمزة أصلية لا زائدة اهـ . . . والإجاص بالكسر والتشديد ثمر. م: دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة بهاء ولا تقل إنجاص اهـ

[126] كينصر ويضرب ويعلم ع بمكة اهـ ق.

[127] إن جعلت ميمها زائدة لأن نظائرها مدغمة كمرد ومقر فيتعين كون الزائد الدال الأخير للإلحاق وذلك لا يستحق الإدغام كهيلل اهـ

[128] لأن مفعلا من المعتل العين معل كمقام ومرام يحكم بأصالة الميم فيكون وزنها فيعلا وهي لا تستحق الإعلال لعدم رائحة الفعل فيها بخلاف نحو مقام خلافا للمبرد وقيل وزنها فعلل لإهمال فعيل اهـ

[129] أي المصدر وزيادة غيره من لين أو تضعيف اهـ

[130] لأن الميم إذا حكم بأصالتها يصير مجب أصلها وذي الثلاثة لم تتوال في كلامهم اهـ

[131] فعلى تقدير الكسر والقول بأن ما صدر من الياء أصلي يلزم أن يكون وزنه فعلل اهـ

[132] كان ابن الزبير يسكنه اهـ

[133] ونصل كإياها وطائر اهـ

[134] محمد حامد: لم يصلح التمثيل بالرمان * ولا بسلاء ولا عقيان * لقولهم مرمنة وسلأت * والعين والقاف ونون أهملت * ولا بمزاء لأن مزءا * مهملة كما الدماميني رأى اهـ . سلأت النخلة أزيل سلاوها اهـ

[135] أو قدرت أصالتها عند سيبويه لأن فعلانا أكثر من فعال في كلام العرب ويكون التقليل واقعا في فعال اهـ

[136] وكمزاء بزيادة الهمزة لأن اصالتها تؤدي إلى مادة مز أ وهو مهمل بخلاف مزز اهـ . . . فتتعين أصالة الهمزة فيكون وزنها فعالا لأن فعلاء مصروف مهمل اهـ

[137] لإهمال لوذ اهـ

[138] فمل إلى القل لدى ترتب * ثبوت حكم ما له من سبب * لذاك مالوا عن بناة لقلق * بنحو غوغاء لباب قلق * لا ددن للخلل المحذور * من لقلق مع قلة النظير اهـ

[139] صوابه المنع اهـ

[140] ولا يصح التمثيل بزيزياء بالكسر لأنها لا يمكن أن تكون من باب سمسم لأن وزنها حينئذ فعلال ولم يوجد لها نظير إلا ديداء ولا من باب ددن لأن وزنها حينئذ فيعال وليس لها نظير إلا ميلاع فتعين كونها من باب سلس لكن يصح إن فتحت الزاي اهـ

[141] الكلام على زائد اهـ

[142] وأنواعه ثلاثة إلحاق ثلاثي برباعي أو بخماسي أو رباعي بخماسي اهـ . . . قلت وعليه توكلت: الالحاق نوعان فنوع داع * لملحق الثلاث بالرباعي * أو الخماسي ونوع راسي * ليلحق الرباع بالخماسي اهـ

976 (وما به ما دون خمسة جعل موازنا ما فوق إلحاقا نقل)
977 (وسو ما ألحق والملحق به فيما له كمصدر ولتنتبه)
978 (لا يلحق الألف إلا مبدلا من يا بآخر وهمز أولا)
979 (إلا مصاحب المساعد ولا تلحق سوى ممتحن مرتجلا)
980 (وكلهم بكثرة قد ألحقا مضعفا لكنه لن يلحقا)
981 (بجعلك الهمزة همزتين ولا بتضعيفين مقرونين)
982 (فأبدل الأخير من رددد وقرءء ياء بلا تردد)
983 (وابن مثالا من مثال ملحقا أو غيره ممتحنا فحققا)
984 (مثل الحبنطى وكذا الصمحمح على سبيل غيره يرجح)
985 (مثل عفنجج وهكذا دري مثل عقنقل وكالقنور)

(وما به ما دون خمسة جعل موازنا ما فوق) بحسب الصورة[143] لا بحسب الحقيقة ككوثر بجعفر وعفنجج[144] بسفرجل وفردوس بجردحل (إلحاقا نقل وسو ما ألحق والملحق به) اسما أو فعلا (فيما له) غالبا (كمصدر)ه الشائع إن كان فعلا نحو بيطر وجهور فإنهما ملحقان بدحرج ومصدره الشائع الفعللة كبيطرة وجهورة والتجرد من غير ما حصل به الإلحاق وتضمن زيادته إن كان مزيدا فيه كاقعنسس باحرنجم وصحة وإعلالا[145] كأن يبنى من القول وزن ضيون وصيار[146] ومن غير الغالب حبنطى بسفرجل[147] واغثوجج[148] البعير إذا أسرع باحرنجم (ولتنتبه لا يلحق الألف إلا[149] مبدلا من ياً بـ) أي في (آخر) على الأصح[150] كذفرى عند من نونه ملحق بدرهم وحبنطى وسفرجل واسلنقى باحرنجم (وهمز أولا إلا مصاحب المساعد[151]) كنون ألندد وواو ادرون للوسخ ملحقين بسفرجل وجردخل لا حشوا كشمأل بجعفر وآخرا كعلباء بقرطاس (ولا تلحق) وزنا بآخر[152] (سوى ممتحن) أو متذرب (مرتجلا) غير ما سمع من العرب (وكلهم بكثرة قد ألحقا) حتى قارب الاطراد

---

[143] أي الحركات وضدها لا بحسب الوزن التصريفي ألا ترى أن وزن جعفر فعلل ووزن كوثر فوعل اهـ
[144] الجمل الضخم اهـ
[145] الصواب إسقاط هذا والمثال له لأنه من بناء مثال من مثال لا من الإلحاق لأن كلا منهما ثلاثي الأصول اهـ
[146] فتقول قيول وقيال اهـ
[147] لإعلالها وصحة سفرجل اهـ
[148] لعدم تضمنها ما في احرنجم من الزوائد اهـ
[149] بشرطين أحدهما أن يكون اهـ
[150] يحتمل رجوعه على من يا وظاهره أنه مطلق سواء كان الألف مقصورا أو ممدودا وعليه فيصرف الاسم الذي هي فيه إن سمي به وقيل ليست بدلا منه مطلقا كما هو ظاهر الألفية في قوله ما يكون علما الخ وعليه فلا يصرف الأول دون الثاني وقد ذهب إليه في الكافية فقال وألف الإلحاق مقصورا الخ ويحتمل رجوعه إلى بآخر ويكون مقابله قول الزمخشري إنه يلحق حشوا ووافقه ابن الحاجب في الأفعال كتغافل ملحق بتدحرج ورد بإدغام تضام القوم إذ لو كانت للإلحاق لم يدغم الوزن الذي هي فيه اهـ
[151] بخلاف أفكل فلا يكون للإلحاق لعدم مصاحبتها اهـ . . . وأطلق المصنف هنا في المساعدة وقيده في شرح الكافية بأن يكون واوا أو نونا منافي المثالين اهـ
[152] وفي بعض الطرر زيادة على الأصح هنا ومقابله قول الفارسي بجواز ارتجال غير ما سمع منهم مطلقا على غير امتحان وتذرب ويكون ذلك من كلام العرب وفصل المازني بين ما يكثر في كلامهم فيجوز لنا إحداث نظيره بالإلحاق ويكون من كلامهم وبين ما يقل فلا يحدث نظيره وكاد المصنف يذهب إلى قوله بقوله وكلهم بكثرة الخ اهـ

(مضعفا) ما ضعفت العرب مثله كضربب بجعفر ولم يجز ضربى بالألف[153] (لكنه لن يلحقا بجعلك الهمزة همزتين[154]) كقرءء بجعفر (ولا بتضعيفين) ككمم بجردحل لإهمال العرب ذلك وأما بمفصولين فموجود كدمكمك بسفرجل وهو القوي الشديد (مقرونين فأبدل) على المختار (الأخير من) كل ثلاثي عينه ولامه من جنس واحد ملحق بخماسي بتضعيف العين واللام ليلا يجتمع أربعة أمثال نحو (رددد وقرءء ياء) ثم ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها[155] (بلا تردد وابن مثالا[156] من مثال ملحقا) كما سبق ولو بأعجمي بشرط اجتناب ما اجتنبه العرب من تأليف أو وزن كضربن بصحفن وهو الفار في لغة الترك بخلاف جنلس بحنلق وضربب بدبكح وهو المهماز[157] (أو غيره[158] ممتحنا) أو متذربا (فحققا)[159] ولو بناء مثال منقوص بشرط كون المبني منه منقوصا كأن تبنى من ابن مثل يدوفل[160] (مثل) ولك في لحاق الثلاثي بالخماسي خمس طرق وسلوك سبيل (الحبنطى) مما ألحق فيه بحرفين مختلفين مفصول بينهما وليس أحدهما من جنس الكلمة (وكذا الصمحمح) مما الإلحاق فيه بعد تمام الأصول بتكرير العين واللام فتقول في ضرب ضرنبى وضربرب (على سلوك غيره يرجح مثل عفنجج) للأحمق الضخم وخفيدد مما أحد حرفيه نظير اللام والآخر ليس من الجنس (وهكذا دري مثل عقنقل) وخفيفد[161] مما أحدهما نظير العين والآخر ليس من الجنس (وكالقنور) لضخم الرأس وهبيخ من كونه بحرفين ليسا من الأصل وهما متصلان بلفظ واحد ويزيد الثقل اجتماع الأمثال.

فصل في زيادة همزة الوصل[162]

939 للوصل همز زائد لا يثبت إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا
940 وهو لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى
941 والأمر والمصدر منه وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

---

[153] نثره ويقارب الاطراد الإلحاق بتضعيف ما ضعفت العرب مثله اهـ

[154] لثقلهما اهـ

[155] فتقول رددي وقرءي اهـ

[156] كيف ما كان لأنه ليس فيه ارتجال لغة اهـ

[157] لأن النون واللام لا يجتمعان وفعلل مهمل اهـ . . . قال د: ليت شعري بأي الطرق اطلعوا على زيادة النون حتى اجتنبوها في المثال الملحق وإنما القياس أن يقال جلس بتضعيف اللام نعم إن قلت كيف تلحقه بالنون بعد فائه فهذا لا يجوز اهـ

[158] أي الملحق اهـ

[159] وفي بعض النسخ: وجوزنه مطلقا تذربا * على الأصح واجتنب ما اجتنبا اهـ

[160] وأما إن كان غير منقوص كأن تبني من ضرب وزن يد فلا يجوز لأن ذلك فيه هدم للبناء وقيل يجوز مطلقا وقيل لا مطلقا واقتضى كلام المصنف أنهم اختلفوا في جواز اللإلحاق بالمثال المنقوص واقتضى كلام ابن الحاجب أنهم اتفقوا على جواز ذلك لكنهم اختلفوا في الحذف فقال الأكثرون لا يحذف من المثال المبني شيء مطلقا وقال قوم يحذف مطلقا إن كان الحذف قياسا مثل عدة لا اغتباطا مثل يد ودم واسم اهـ

[161] لغة في الخفيدد اهـ

[162] وهو من تتمة الكلام على الهمزة وإنما أفرده لاختصاصه بأحكام واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل فقيل اتساعا وقيل لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لوصل المتكلم بها إلى النطق بالساكن وهذا قول البصريين اهـ . . . اختلف البصريون في كيفية وضعها فقال الفارسي وغيره اجتلبت ساكنة لأن الأصل في المبني السكون وكسرت لأجل التقاء الساكنين وقيل اجتلبت متحركة لأن سبب الإتيان بها التوصل إلى الابتداء بالساكن فوجب كونها متحركة كسائر الحروف المبدوء بها وأحق الحركات بها الكسرة لأنها راجحة على الضمة بقلة الثقل وعلى الفتحة لأنها توهم استفهاما اهـ همع.

942 وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتأنيث تبع
943 أيمن همز ألْ كذا ويبدل مدا في الاستفهام أو يسهل
986 (ويثبتون الهمز في كالأحمر وفي سلي يا هند بالحذف حري)
987 (وضمه من قبل ضم أشمم من قبل إشمام وكسره الزم)
988 (فيما سوى ذاك وربما كسر مع ضمة وأصله أن ينكسر)
989 (وإن بساكن صحيح يقترن ضما فكسره وضمه زكن)

(للوصل) إلى النطق بالساكن **(همز سابق)** ويسمى سلم اللسان **(لا يثبت إلا إذا ابتدي به)** أو اضطر إليه[163] **(كاستثبتوا)** وقوله:

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل

وقوله:

إذا جاوز الإثنين سر فإنه يبث وإفشاء الوشاة قمين

وقوله:

لا نسب اليوم ولا خلة إتسع الخرق على الراقع[164]

(وهو) كائن **(لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة)** أحرف به أو دونه[165] **(نحو انجلى والأمر والمصدر منه)** كانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا **(وكذا أمر الثلاثي)** الساكن الثاني مضارعه لفظا[166] عند حذف أوله[167] مفتوح العين كـ**(اخش و)** مكسورها كـ**(امض و)** مضمومها كـ**(انفذا وفي)** عشرة أسماء: **(اسم**[168] **است**[169] **ابن ابنم**[170] **سمع واثنين**[171] **وامرئ**[172] **وتأنيث تبع)** من ابنة واثنتين وامرأة[173]

---

[163] ولا تحذف همزة القطع إلا في الضرورة كقوله: إن لم أقاتل فالبسوني برقعا اهـ . . . مم: والهمز إن قطع ليس يحذف * بعكس ما لهمز وصل يعرف * إلا ضرورة ومما سمعا * إن لم أقاتل فالبسوني برقعا * وحيثما وقع في الكلام * مقترنا بهمز الاستفهام * فقل أأنبأت وآأنبأتا (فيهما) * بألف ودونه إن شئتا * واتل أأنزل كذا أو انزلا * بألف (فيهما أي في حالة تحقيق الهمزتين أو تسهيل الثانية) ودونه مرتلا * واتل أإنا وكذا أينا * بألف وتركه قد عنا * عنيت سابق لمبعوثونا * وهو الذي هنا بذا يعنونا * ونسب الصبان ذا للفارضي * والفارضي نث سر الغامض اهـ

[164] ووقع في كلام الشارح وغيره أن قطعها في ذلك لأنها أول نصف البيت فكأنه بتا في أول الكلام وهذا يشعر بأنه غير ضرورة وليس كذلك قاله الزمخشري اهـ

[165] وينحصر ذلك في عشرة أوزان افعنلل واستفعل وانفعل وافعلَّ وافعالَّ وافعول وافتعل وافعلل كاقشعر والعاشر افعنلى اهـ

[166] بخلاف بعد لسكونه تقديرا اهـ

[167] بخلاف يأكل لعدم سكونه بعد حذف الأول اهـ

[168] ولا يكون في الاسم إلا لنكتة إما حذف لام أو فاء كاسم على المذهبين من أن أصله وسم أو سمو أو حذف لام فقط كابن وهل هي ياء لأنه من بنيت أو واو وصح لثلاثة أمور أحدها أن الغالب على ما حذف لامه الواو لا الياء الثاني أنهم أبدلوا من لامه التاء في بنت وإبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء والثالث البنوة اهـــ ش بخ ورد بالفتوة ولام فتى ياء اهـ

[169] وفيه ست وسه اهـ

[170] فهو زيدت فيه الميم كما في زرقم اهـ

[171] أصله ثنيين كجملين بدليل قولهم في النسبة ثنوي فحذفت اللام وسكن التاء وجيء بالهمزة اهـ ح.

[172] فأصله مرء وخفف بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها همزة الوصل وثبتت عند عود الهمزة لأن تخفيفها سائغ أبدا مع اللام نحو المرو والمرا والمري فجعل المتوقع كالواقع اهـ

[173] والكلام عليها كالكلام على مذكراتها اهـ

(أيمن) المخصوص بالقسم[174] **(همز أل كذا)** وفاقا لسيبويه محتجا بسقوطها في الدرج[175] **(ويبدل)** همز الوصل المفتوح في أل وأيمن **(مدا[176] في الاستفهام)** كآلحسن عندك وآيمن الله يمينك **(أو يسهل[177])** بين بين قال:

االحق أن دار الرباب تباعدت أو انبت حبل إن قلبك طائر

وقرئ بهما في السبع آلذكرين آلان وقد عصيت ويحذف في غير ذلك كأصطفى البنات .

(ويثبتون الهمز في) حرف التعريف المتحرك بحركة منقولة راجحا (كالأحمر و) الهمز (في) غيره استغناء عنه بالحركة العارضة نحو (سلي يا هند بالحذف حر) وشذ اسلي (وضمه من قبل ضم) أصلي[178] موجود أو مقدر كاخرج وادعي[179] يا هند بخلاف اقضوا وامشوا[180] (أشمم من قبل إشمام) نحو اختير وانقيد[181] (وكسره الزم في ما سوى ذاك) كاضرب والزم ورجح الفتح عليه في أيمن وأيم ورجح الكسر على الضم في كلمة اسم ووجب الفتح في أل[182] (وربما كسر مع ضمة) أصلية كاكتب واخرج (وأصله أن ينكسر) على الأصح[183] وإنما فتح تخفيفا وضم في بعضها إتباعا[184] (وإن بساكن) قبله ولو تنوينا (صحيح)[185] أو جار ومجرور (يقترن ضما) أي مضموما (فكسره) على الأصل في التقاء الساكنين (وضمه زكن) أي الساكن بنقل حركة الهمز إليه وقرئ بهما في السبع ولقد استهزئ أو انقص منه قليلا فتيلا انظر.

---

[174] وهو مشتق من اليمن أي البركة فلما حذفت نونه عوض منها همز الوصل في أوله ولم يحذفوها لما أعادوا النون لأنها بصدد الحذف كما قلنا في امرئ اهـ

[175] وكذا همزة أم في لغة أهل اليمن اهـــ ش بمعناه. . . . مقابله قول الخليل أنه قطع وإنما حذف في الدرج بكثرة الاستعمال اهـ

[176] راجحا اهـ

[177] مرجوحا اهـ

[178] وجوبا اهـ

[179] وعن ابن الناظم رجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزي وفي تكملة أبي علي أنه يجب إشمام ما قبل ياء المخاطبة وإخلاص ضمة الهمزة وفي التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضم المشم اهـــ ش يعني إذا أشممت الهمزة وإلا فلا ففيه مخالفة لكلام أبي علي من وجهين وجوب الإشمام وإخلاص ضم الهمزة اهـ

[180] وانطلق واستخرج مبنين للمفعول اهـ فالكسر واجب لأنه أصل الهمز وأصل الثالث اهـ

[181] فتقول اختير وانقيد بضم الهمزة والثالث وكسرهما وإشمامهما اهـ

[182] فتحصل أن له سبع حالات اهـ

[183] عند سيبويه اهـ

[184] وإنما ضمت اخرج لما فيه من الانتقال من الثقيل إلى الأثقل ومقابله أن أصلها السكون كما تقدم للفارسي وقال د إن ثم قولا ثالثا وهو أنها ليس أصلها كسرا ولا سكونا بل إتباعا لما بعدها وكسرت في نحو اذهب خوف لبس الأمر بالمضارع اهـ

[185] وإن قرنت بغير الصحيح حذف ثم حذفت نحو قالوا اقتلوه وإن لم تضم مع الصحيح حذفت وكسر نحو ولقد اخترناهم وأن لو استقاموا أو كقل الحمد لله اهـ

الإبـــــــدال

وهو لغة التعويض واصطلاحا جعل حرف مكان آخر مطلقا[186] وعلامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه لزوما أو غلبة كجدف في جدث ولصت في لص لقولهم في الجمع أجداث لزوما ولصوص غلبة ومن غير الغالب:

فأفسد بطن مكة بعد أنس قراضبة كأنهم اللصوت

فإن لم يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من باب أصلين كأرخ وورخ وأكد ووكد.

944 أحرف الابدال هدأت موطيا فأبدل الهمزة من واو ويا
945 آخرا إثر ألف زيد وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي
946 والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد
947 كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا
948 وافتح ورد الهمز ياً فيما أعل لاما وفي مثل هراوة جعل
949 واوا وهمزا أول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الأشد

(أحرف الإبدال) الشائع لغير إدغام تسعة يجمعها قولك **(هدأت موطيا)**[187] فخرج بالشائع الشاذ كإبدال اللام من النون والضاد[188] قال:

وقفت فيها أصيلالا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد

وقوله:

لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فالطجع[189]

والجيم من الياء كقوله:

خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج[190]
وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج

وقوله:

لاهم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال ساجع يأتيك بج
أقمر نهات يُنَزِّي وَفْرَتِجْ[191]

---

[186] فخرج بقيد المكان العوض فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد الإطلاق القلب فإنه مختص بحروف العلة اهـ تصريح. . . . مم: وأطلق الجعل ذوو العقول * لكي يكون الجعل ذا شمول * لما يكون منه عن إزاله * وما يكون منه عن إحاله * فقال للأول تمثيلا يجي * ومثلوا للثان بالزبردج اهـ

[187] قال في التسهيل: فصل يجمع حروف الإبدال الشائع في غير إدغام قولك بجد صرف شكس آمن طي ثوب عزته والضروري من هذه الحروف في التصريف هجاء طويت دائما اهـ

[188] كما أن النون تبدل من اللام كجبرين وإسرائين قال: هذا لعمر الله إسرائينا. وإسماعين ومن الميم كقولهم في أمغرت الشاة إذا خرج لبنها أحمر كالمغرة أنغرت وفي الرفل الرفن اهـ

[189] يا رب أبا زمن العفر صدع * تقبض الذئب إليه واجتمع اهـ

[190] وتسمى عجعجة قضاعة لأنهم يبدلون الياء جيما مع العين فيقولون هذا راعج خرج معج ودونه قال أبو عمرو قلت لرجل منهم ممن أنت قال فقيمج فقلت من أيهم فقال مرج يريد فقيميا ومريا وقولهم في الأيل الأجل للوعل قال: كأن في أذنابهن الشول * من عبس الصسف قرون الأجل اهـ وأيل كسيد وقنب * لوعل وجاء مثل خلب اهـ

[191] وكقراءة حمزة: فشرذ بهم بذال معجمة اهـ

(فأبدل الهمزة من واو ويا[192] آخرا) حقيقة أو حكما كبناءة وبناءين[193] **(إثر ألف زيد)** كدعاء وسماء وبناء وظباء بخلاف إداوة وهداية[194] وثنايين[195] وغزو وظبي ووا وآي وتشاركهما في ذلك الألف في نحو حمراء[196] وربما صحح مع العارضة وأبدل مع اللازم كقولهم أسق رقاش فإنها سقاية[197] وصلاءة في صلاية للجبهة وعظاءة في عظاية لدويبة **(وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي)** كقائم[198] وبائع وموازنه مما ليس له فعل كجائز للبستان[199] وجائزة لخشبة تجعل في بجنب البيت بخلاف عور فهو عاور وعين فهو عاين وبخلاف مقيم[200] **(والمد)** ألفا كان أو واوا أو ياء **(زيد[201] ثالثا في الواحد همزا يرى في)** الجمع المشاكل مفاعل **(مثل كالقلائد)** والصحائف والعجائز بخلاف قسورة وقساور[202] ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعائش ومثوبة ومثاوب[203] وشذ مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر وبخلاف صيرف[204] وعوسج وحائض[205] ومفتاح وقنديل ومكوك[206] **(كذاك ثاني لينين)** ياءين أو واوين أو مختلفين[207] **(اكتنفا مد مفاعل)** إن لم يكن بدلا من همزة كالحوايا والزوايا[208] ولم يكن مفصولا من الطرف لفظا أو تقديرا كالطواويس والعواور **(كجمع نيفا)** بنيائف وأول بأوائل وسيد بسيائد وصائد بصوائد[209] وشذ ضيون وضياون[210] وأما قوله:

أحنى عظامي أراه ثاغر وكحل العينين بالعوائر[211]

فأصله العواوير لا جمع عوار وعكسه قول الآخر: فيها عياءيل أسود ونمر بزيادة الياء للإشباع كما في قوله:

---

[192] وهل الواو والياء أبدلت همزة كما هو ظاهر المصنف أو أبدلت ألفا أولا ثم أبدلت الألف همزة قولان اهـ ش صب.

[193] لعروض الهاء في الأول والتثنية في الثاني لكنه جائز فيهما بدليل قوله قبل ونحو علباء كساء الخ اهـ

[194] لبناء اللفظين عليها فليست عارضة اهـ

[195] لملازمة التثنية فليست عارضة اهـ

[196] فإن أصلها حمرى كسكرى فزيدت الألف قبل الآخر للمد كألف كتاب وغلام فأبدلت الثانية همزة اهـ

[197] وهو مثل يضرب للمحسن أي أحسن إليه لإحسانه اهـ لعروض الهاء في وزن المبالغة ومثل د بسقاءة لإبدالها مع اللازمة وحجته أن سقاية مثل وهو لا يتغير فأشبه ما وضع على الهاء كهداية وحينئذ فتصحيحها مقيس وإبدالها شاذ اهـ

[198] اختلف أيضا في هذا الإبدال فقيل القولان المتقدمان في نحو بناء وكساء وقال المبرد أدخلت ألف على ألف قام وباع ونحوهما فالتقى ساكنان فحركت العين لأن أصلها الحركة فصارت همزة فلم يلحظ الواو والياء على قوله اهـ

[199] وحائر للبستان أيضا والمجتمع الماء قال: صعدة نابتة في حائر * أينما تملها الريح تمل اهـ

[200] لعدم موازنته لفاعل اهـ

[201] نعت للمد لأنه معرف بأل الجنسية أو حال من الضمير في يرى اهـ

[202] لعدم المد اهـ

[203] لعدم زيادة المد في الثلاث اهـ

[204] فيه أن صيرفا وعوسجا خرجا بعدم المد اهـ

[205] لعدم كونه ثالثا في الثلاث اهـ

[206] لعدم كونه ثالثا فيهن اهـ

[207] بتقديم كل منهما فالصور أربع اهـ

[208] فلا تبدل إذ ذاك لأنه يستلزم العود إلى ما فر منه اهـ

[209] ولو بنيت من القول وزن عوارض أعللته كقوائل وفاقا لسيبويه خلافا للأخفش اهـ

[210] كما أشذوا في مفرده إذا قالوا ضيون فلم يدغموه اهـ

[211] لأن الموضوع للإعلال مفاعل لا مفاعيل فلا يعل ولو قصر اهـ

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

ولا يختص هذا الإعلال بواوين خلافا للأخفش[212] **(وافتح)** تخفيفا إذ قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة كالعذارى والمدارى قال: ويوم عقرت للعذارى مطيتي الخ تضل المهارى في مثنى ومرسل[213] **(ورد الهمز)** المبدل مما بعد ألف مفاعل في النوعين وهما ما كانت الهمزة فيه بدلا من مدة زائدة أو ثاني لينين **(ياً فيما أعل لاما)** تخلصا من اجتماع شبه ثلاث ألفات إن كانت اللام همزة أو ياء أو واوا منقلبة في المفرد ياء كالخطايا والهدايا والمطايا[214] **(وفي)** ما كانت اللام فيه واوا غير منقلبة في المفرد **(مثل هراوة[215] جعل واوا)** كالهراوي وشذ قولهم اللهم اغفر لي خطائئي أو خطائئيه وقوله:

فما برحت أقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى أزيزوا المنائيا

وشذ قولهم: هداوى ومطاوى[216] وعن الأخفش جواز القياس على الأول واتفقوا على شذوذ الإبدال في المرائي قال: مثل المرايا[217] ولعاب الأقطار **(وهمزا أول الواوين رد في بدء غير)** ما كانت فيه الثانية ساكنة عارضة الواوية[218] أو مدة زائدة[219] أو عارضة الاتصال بالأولى[220] لأن التضعيف في أول الكلمة بصحيحين مستثقل[221] كأواصل وأواق وأولى أنثى الأول وجمعها ولا يجب الإبدال[222] في **(شبه ووفي الأشد)**[223] ووولي تخفيف وولي أنثى الأوال من وال بمعنى لجأ[224] وفوعل من

---

[212] وحجته أن الإبدال في الواوين لثقلهما ولأن لذلك نظير وهو أول الواوين همزة في نحو أواصل الآتي إن شاء الله بخلاف الياءين والواو والياء في أول الكلمة بخلاف بين لموضع ويوم يوم كفرح وضيون وضياون والصحيح الإعلال كما لسيبويه والخليل للقياس والسماع أما القياس فلأنه محمول على نحو رداء وكساء لقربه من الطرف ولا فرق في نحوهما بين الواو والياء فكذلك هاهنا وأما السماع فحكيت سيقة وسيائق فيعلة من ساق يسوق وجيد وجيائد وعيل وعيائل وأما ضياون فشاذ اهـ

[213] صوابه في الحرف الصحيح لأن المدارى لامه معتلة لكن المفتوح منه صحيح وهو الراء اهـ

[214] ثم إن كانت اللام ياء تقع المسألة بأربع إعمالات وإلا فبخمسة اهـ

[215] وإداوة وعلاوة اهـ . . . محمد عبد الرحمن بن فتى: جمع هراوة هراوي بعد أن * كانت هراءو وذا الواو اقلبن * ياء وبعد القلب همزه انفتح * فقلبوا اليا ألفا كما اتضح * فقلبوا الهمزة بعد واوا * فآل أمره إلى هراوى * أما الخطايا فهي من خطايئا * أصلا فصار بعد ذا خطائئا * ثم خطائيَ خطاءَيَ خطا * ءى فخطايا بعد فاحذر الخطا اهـ وله: وقل زواوي زواءي زوا * ءي زواءى عند كل من روى * ثم زوايا الجمع للزاوية * كما أتى عن علماء اللغة اهـ . . . . كافية: كذاك ثاني الخ * والياء من ذا الهمز أبدل فاتحا * إن اعتلال اللام كان واضحا * وإن يكن واوا في الافراد سلم * فالواو في موضع ذا الهمز لزم * تقول في هراوة هراوى * وشذ في هدية هداوى * وفي منية رووا منائيا * مستندرا عن القياس نائيا اهـ

[216] في د ولا وجه له اهـ

[217] وجاء على القياس: تبني العناكب في آبارها خيما * مثل المرائي لها في حالها عمد اهـ

[218] نوعان اهـ

[219] نوعان اهـ

[220] نوع واحد اهـ

[221] كددن وأحرى غيره اهـ

[222] وخالف قوم فيه فأوجبوا الإبدال اهـ ش.

[223] صواب البيت الأخير: واوا وهمزا بدءوا في مبدا * حتما سوى ما الثان طار مدا اهـ

[224] مثالان للواو الساكنة العارضة اهـ

الوغدان بني للمفعول وفوعال من الوعد كطومار[225] ووأل التي أصلها افعوعل من الوأي[226] وأما في غير المبدء فلا إبدال كهووى ونووى.

990 (وجاز أن تهمز واوا خففت مضمومة وضمها قد لزمت)
991 (وهمز واو كسرت قد جوزوا وعارض الضم قليلا همزوا)
[وهمز ذي الفتح كأسما وأحد عشر والأناة حكم ما اطرد]
[وهمزوا كذاك ياء كسرت من بين ياً وألف قد شددت]
[وتبدل الهمزة من عين وها بقلة بعكس ذاك انتبها[227]]

(وجاز أن تهمز واو) غير زائدة بخلاف ترهوك يقال مر يترهوك في مشيه كأنه يموج (خففت)[228] بخلاف التعوذ[229] (مضمومة) غير موصوفة بموجب الإبدال[230] ولا ممكن تخفيفها بالإسكان نحو سوك[231] مصدرة كأقنت وأجوه أو غير مصدرة كأدؤر وأسؤق في جمع دار وساق (وضمها قد لزمت[232] وهمز واو كسرت) مصدرة على لغة هذيل كإسادة وإجهة في وسادة ووجهة وإشاج وإعاء في وشاج ووعاء[233] (قد جوزوا وعارض الضم) أو مجاوره (قليلا همزوا) وقرئ تلؤون فريقا يلؤون مؤسى.
[(وهمز ذي الفتح كأسما[234]) كقولهم امرأة أسماء أي جميلة (وأحد عشر[235] والأناة حكم ما اطرد وهمزوا كذاك ياء كسرت من بين يا وألف قد شددت) كرائي في النسب إلى راية[236] (وتبدل[237] الهمزة من عين وها بقلة) كماء وأباب في ماه وعباب وخرج عليه قولهم ما إن السماء سماء[238] (بعكس ذاك انتبها) بكثرة كقوله:

وأتى صواحبها فقلن هِذا[239] الذي منح المودة غيرنا وقلانا

وقوله:

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم[240]]

---

[225] مثالان للمدة الزائدة اهـ
[226] والأصل اوءوى فأبدلت الواو الأولى ياء وجوبا والياء الأخيرة ألفا فصار ايئوءى فنقلت حركة الهمزة إلى الياء فرجعت إلى أصلها وهو الواو وزال الغرض من الهمزة فصارت ووءى اهـ
[227] ما بين المعقوفتين هو من الأنظام التي أدرجت في توشيح ابن بون (الإحمرار) مع أنها ليست منه ولكنها في معظم نسخ الطرة مثبتة في المتن وليس في الحواشي والطرر اهـ ناظمها عبد الودود اهـ
[228] قياسا بستة شروط اهـ
[229] والتعود اهـ
[230] السابق كأولى وأول اهـ
[231] وإلا وجب الإسكان لقوله وإن يكن واوا فذاك عينا اهـ
[232] بخلاف دلوك عظيمة واشتروا الضلالة ولتبلون وعارض الضم كما سيأتي إن شاء الله اهـ
[233] قرأ أبي من إعاء أخيه اهـ
[234] اسم امرأة لأنه في الأصل وسماء من الوسامة وهي الحسن اهـ
[235] لأنه من الوحدة بخلاف أحد في قولهم ما جاءني من أحد فقيل أصله الهمزة وقيل الواو اهـ
[236] وفيه أيضا التصحيح والإبدال واوا كما تقدم في نحو غاية ثلاث أوجه اهـ
[237] تصويب: والهمز من هاء وعين أبدلا * بقلة والعكس لن يقلا اهـ
[238] وخرج على أن خبر إن قدم على اسمها اهـ
[239] أي إذا اهـ
[240] وقوله: أهنك من عبشمية الخ لهنك من برق الخ اهـ

فصـــــــل

في إبدال حرف العلة من الهمزة: اعلم أن للهمزتين أربع حالات تسـكينهما وهو متعذر وتحريكهما وله تسع صور إن لم تكونا في آخر ولهما ثلاث صور بغير اعتبار حركات الإعراب إن كانتا في آخر وتسـع باعتبارها وتحريك الأولى وتسـكين الثانية وله ثلاث والعكس وله اثنتان فالحاصل اثنتان وعشرون صورة.

950 ومـدا أبـدل ثـاني الهمزين من كِلْمَـةٍ إن يسـكن كـآثر اوْتُمِن
951 إن يفتح إثر ضـم أو فتح قلـب واوا ويـاء إثـر كسـر ينـقلـب
952 ذو الكسـر مطلقا كذا وما يضـم واوا أصـر مـا لم يكن لفظـا أتم
953 فـذاك يـاء مـطـلـقـا جـا وأوْم ونـحـوه وجـهـين فـي ثـانـيـه أم
992 (وأبـدل الـثـانـي والـرابـع إن تـتـابـعـت أكـثـر مـمـا قـد زكـن)

(ومدا) من جنس حركة الأول **(أبدل ثاني الهمزين)** المتصـلين **(من كِلْمَةٍ)** واحدة[241] **(إن يسكن كآثر اوْتُمِن)** وإيلافهم وإيمان وأما قراءة إئلافهم واوْتمن فشاذة وإن كانت الأولى سـاكنة والثانية متحركة صـححت وأدغمت الأولى فيها إن كانت في موضـع العين كسـآل ولآل ورآس وإلا أبدلت ياء طرفا أم لا كأن تبني من قرأ وزن قمطر وسـفرجل[242] **(إن يفتح)** الهمز المذكور **(إثر ضـم أو فتح قلب[243] واوا)** كأويدم وأوادم[244] **(وياء إثر كسـر ينقلب)** كأن تبنى من أم وزن إصـبع بكسـر الهمزة وفتح الباء[245] **(ذو الكسر مطلقا)** كأن تبنى من أم وزن إصبع بتثليث الهمزة وكسر الباء[246] **(كذا وما يضم واوا أصر)** مطلقا بعد كسر أو ضم أو فتح كأن تبني من أم وزن أصبع بتثليث الهمزة[247] وضـم الباء خلافا للأخفش في إبدال الواو من المكسـورة بعد الضـم والياء من المضـمومة بعد الكسـر للمازني في اسـتصـحاب الياء المبدلة منها لكسـرة أزالها التصغير أو التكسير كاييدم[248] وأيادم في جمع أيدم[249] وفي إبدال الياء منها فاء لأفعل كهذا أيم من هذا وأين منه **(ما لم يكن لفظا[250] أتم فذاك ياء مطلقا)** بعد فتح أو

---

[241] واحترز به من أأتمن زيد أم لا بهمزة استفهام وهمزة ساكنة هي فاء الكلمة فيجوز فيه التحقيق والإبدال اهـ

[242] فتقول قرءْي وقرءْيا اهـ

[243] ثاني الهمزتين المفتوح اهـ

[244] تصغير وجمع آدم وأيدم وزن أصبع من الأدمة خلافا للمازني في أن تصغير الأخير وجمعه مستصحب فيهما الياء التي كانت في المفرد كما سيأتي إن شاء الله تعالى اهـ . . . فإن قلت قياس هذا كله قلب الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية جمع إناء فالجواب أنها لما وقع بعدها مثلان وأرادوا الإدغام نقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة وأدغم الميم وكذا بعد الكسر والضم اهـ

[245] فتقول إإمم ثم إأمم ثم إيم اهـ

[246] فتقول أأمم ثم أأمم ثم إيم خلافا للأخفش في إبدال الواو من المكسورة بعد الضم كما ترى قريبا اهـ

[247] فتقول اأيم ثم اأم ثم أوم خلافا للأخفش في إبدال الياء من المضمومة بعد الكسر كما ترى قريبا اهـ

[248] عبد الودود: والمازني يستصحب الياء التي * من همزة لكسرة أبدلت * إن كسرة أزالها التصغير * كإيدم وهكذا التكسير اهـ آخر: والهمز بعد الفتح عنه أبدلا * ياء إذا يكون فاء أفعلا اهـ

[249] ج مبنيا على مثال إصبع بفتح الباء من الأدمة اهـ

[250] إما مفعول مقدم والجملة خبر يكن وعليه فاللفظ واقع على الكلمة المختومة بالهمزة أو خبر يكن ومفعول أتم محذوف والجملة نعت لفظا وعليه فهو واقع على نفس الهمزة اهـ

كسر أو ضم كأن تبني من قرأ وزن جعفر[251] وزبرج[252] وبرثن[253] **(جا وأؤم ونحوه)** مما أول همزتيه للمضـــارعة **(وجهين)** الإبدال والتحقيق ولا تأثير لاجتماع همزتين بفاصـل كآء لثمر شـجر ولا يقاس[254] على ذؤابة وذوائب[255] الأمثلة جمعا وإفرادا[256] خلافا للأخفش وتحقيق غير الساكنة مع الاتصال لغة كأئمة[257] **(في ثانيه أُم).**
(وأبدل الثاني والرابع) دون الأول والثالث والخامس (إن تتابعت أكثر[258] مما قد زكن) كأن تبني من الهمزة وزن أترجة[259] فتقول أُوأُوءة[260].

فصـــــــل

993 (والهمز إن أفردته فحققا أو خففنه بالذي قد سبقا)
994 (إن يسكن أو فتح بعد ما كسر أو ضم أو يجعل إذا ما ينكسر)
995 (كجنس ما حرك أو ضم أو إن منفتحا من بعد فتحة يكن)
996 (تحريكه لساكن قبل نقل بكثرة وذكره إذن حظل)
997 (كجيل وتوم في جيئل وتوءم وكدف وكمل)
998 (وحكموا بمنع الانتقال لألف ونون الانفعال)
999 (أو مدة من يا وواو زيدتا وياء تصغير وتسهيل أتى)
1000 (وواوا أو يا اجعلنه مدغما إن قبله مزيدتين علما)
1001 (وأصليا كزائد في ذا اجعل أيضا وما انفصل كالمتصل)
1002 (وربما حذف دون أن نقل إليهما وفيه مفتوحا يقل)
1003 (والنقل في يرأى وأرأى قد لزم وفي تعجب وشبهه عدم)

(والهمز إن أفردته) عن آخر كلمته (فحققا أو خففنه بـ)ـالإبدال (الذي قد سبقا)[261] في ثاني الهمزتين[262] (إن يسكن) بعد كسرة أو فتحة أو ضمة فاء أو عينا أو لاما[263] نحو

---

[251] فتقول قرءى مقصورا اهـ
[252] فتقول قرء منقوصا اهـ
[253] فتقول قرء منقوصا بقلب الضمة التي قبل الياء كسرة وجوبا اهـ
[254] كالاستثناء كأنه قال ولا تأثير الخ إلا في ذوائب ونحوه اهـ
[255] وإنما سهل الإبدال فيها استثقال الهمزتين وأحرى في الجمع وأبدلت واوا لأنها تبدل في المفرد واوا تخفيفا فيقال ذوابة اهـ
[256] كسؤالة وسوائل بخلاف سوالة وسآئيل بالمد لافتراقهما في الجمع فقط وسآلة وسآئل لاختلافهما في المفرد فقط وبخلاف سآئل كسخاخين للماء الحار لاختلافهما فيهما اهـ
[257] وهي قراءة ابن عامر والكوفيين وهي مما يوقف عنده ولا يتجاوز القياس أيمة بالياء اهـ
[258] هذا مفهوم الهمزتين اللتين ذكر المصنف فالذي أكثر منهما ذاؤه والذي أقل منهما همزة منفردة والهمز إن أفردته الخ اهـ
[259] فتقلب الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وأما الثالثة فلا لقوله ولا تأثير لاجتماع همزتين الخ وتقلب الرابع واوا أيضا لذلك وأما الخامسة فلا لذلك أي ولا تأثير الخ أيضا اهـ
[260] أو وزن سفرجل أو جعفر أوأيا وآءي اهـ
[261] والحاصل أن الهمز المفرد إما أن يكون ساكنا وله تسع أو متحركا وما قبله كذلك وله أيضا حينئذ تسع اثنتان منها من صور الإبدال وسبع من موضع تسهيله بين بين أو ما قبله ساكنا وله حينئذ ثلاث صور والحاصل 21 صورة اهـ . . . وصور الهمز إذا لفظا أتم * سبعا وياء جعله فيها انحتم * وغيره يجعل يا في أربعه * وخمسة واوا وفي العلم سعه اهـ
[262] في قوله ومد إبدال اهـ
[263] فتلك تسع صور اهـ

كأس ويأمن وبدأت وبؤس ووضـــؤت وذئب وتئتي وبرئت[264] (أو فتح بعد ما كســـر) كمير في مئر جمع مئرة وهي اسم فاعل من مأر بين القوم إذا أفسد بينهم (أو) فتح بعد ما (ضم)[265] كسولة في سؤلة ومون في مؤن جمع مؤنة[266] (أو يجعل[267] إذا ما ينكسر كجنس مـا حرك) أي كمجـانس حركتـه بـأن تجعـل بين الهمزة والحرف المجـانس لحركتها فيقال فيها الهمزة التي تسهل بين بين وهمزة بين بين خلافا للأخفش في إبدال المضمومة بعد الكسرة ياء والمكسورة بعد الضم واوا[268] (أو ضم) مطلقا كسئم ومئين وسئل ولؤم ويستهزئ ورؤوس[269] (وإن منفتحا من بعد فتحة) كسأل. سيبويه: تقلب الهمزة التي يجعلها أهل التحقيق بين بين ألفا إذا انفتح ما قبلها وياء إذا انكســـر وواوا إذا ضـــم[270] (يكن تحريكه لســـاكن قبل نقل بكثرة[271] وذكره إذن حظل[272] كجيل وتوم في جيئل وتوءم وكدف وكمل[273]) في دفء وملء وأما قولهم في كمأة كماة وفي مرأة مراة[274] فشـــاذ لا يقاس عليه خلافا للكوفيين[275] (وحكموا بمنع الانتقال لألف) كعباءة لأنها لا تقبل التحريك (ونون الانفعال) عند الأكثر كأن تبني من أكل وزن انكسر ليلا يلتبس بالثلاثي[276] ومن لا يبالي بالعارض أجاز ذلك قيل وينبغي أن تقر همزة الوصل لتدل على الأصـــل إذ قد تقر فيما لا لبس فيه نحو اســـلي (أو مدة من يا وواو زيدتا) كخطيئة ومقروءة فإن كانتا أصليتين صح النقل إليهما كسو وسي[277] (وياء تصغير) كحطيئـة (وتســـهيـل) الهمز بين بين (أتى) بعـد الألف إن أوثر التخفيف كهبـاءة وســـاءل[278] (وواوا أو يا اجعله) أي الهمز (مدغما إن قبله مزيدتين علما) نحو قروّة وخَطِيَّة وحُطَيّة (وأصـــليا كزائد في ذا اجعل) كضـــوٍّ وشـــي وســـي[279] (أيضـــا وما انفصـــل[280] كالمتصـــل) الأصـــلي في النقل والإدغام[281] كأبو أيوب وأبي إســـحاق وابن

---

[264] بالتخفيف في كلهن اهـ
[265] صورتان اهـ
[266] وهي السرة أو ما حولها وكجؤن في جون جمع جؤنة وهي ظرف طيب العطار اهـ
[267] خ: واجعله إذا اهـ
[268] كسُول كيستهزي اهـ
[269] أي سواء كان كسره قبله فتحة أو كسر أو ضم وضمه كذلك فتلك ست صور اهـ
[270] ظاهر هذا الكلام أن ذا الإبدال مطلقا سواء تحركت الهمزة بأي الحركات كلأم وسأم في لؤم وسئم ونحو ذلك وفي ص أن محلها إذا اتفقا في الشكل كسأل ومستهزئين ورؤوس فالأولى أن يقيد ما في الطرة وتلفق هذه القاعدة وهي قولهم تطرفت الهمزة بعد الكسرة فأبدلت ياء من كلام سيبويه هذا ومن كلام الأخفش في مستهزئ أنها تقلب ياء ومن إبدالها بعد كسرة مفتوحة ياء كما في مئر فلم تقيد ثم بموضع العين اهـ
[271] جوازا وأما وجوبا فهو قوله الآتي إن شاء الله والنقل في برءى الخ اهـ
[272] لأن حذفها أبلغ في التخفيف اهـ
[273] وهذا دف فتلك ثلاث صور في الكسر والفتح والضم بعد الساكن اهـ
[274] بنقل حركة الهمزة إلى الميم وقلبها بعد سلب حركتها ألفا اهـ
[275] واختلف في ذلك فقيل نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وأبدلت هي ألفا وقيل أبدلت الهمزة ألفا فلزم تحريك ما قبلها اهـ
[276] وعليه يجوز النقل في انآد وانئطر بمعنى اعوج فيقال نطر وناد لأن الثلاثي ليس مسموعا فيهما اهـ
[277] في سوء وسيئ اهـ
[278] على وزن خاصم اهـ
[279] في ضوء وشيء وسيئ اهـ
[280] بأن كان من كلمة أخرى اهـ
[281] فتنقل حركة الهمزة إلى الواو فيقال أبو يُوب أو تجعل واوا وتدغم الأولى فيها فيقال أبوَّيُّوب وكذا في أبي إسحاق اهـ

جني لا يشددون في نحو أبو أمك[282] كراهة توالي الضمات[283] وحكى الجرمي إدغامه (وربما حذف) الهمز (دون أن نقل) الحركة (إليهما) أي الواو والياء نحو يعزُودَدُ ويرم خْوتُك[284] والأكثر على النقل كيرمي خْوتك ويدعُودَدُ (وفيه مفتوحا يقل) كيغزُحْمدُ يرمِ حْمَدُ[285].

وفي بعض النسخ: (وحذفه محركا) بغير فتحة[286] (مع الذي يليه من واو[287] وياء احتذي) كيرمِ خْوته ويدعُ خْوته وقد لا تستثنى الفتحة مبالغة في الفرار من الهمزة كيرم خاه ويدع خاه .

(والنقل) المذكور (في يرءى وأرأى) وفروعهما إلا مرءى[288] ومرءيا ومرءاة ورؤية ومن غير الغالب:

أري عيني ما لم ترءياه كلانا عالم بالترهات

(قد لزم) غالبا (وفي تعجب) كما أرآه وأرء به (وشبهه) من اسم التفضيل كأنا أرأى منك (عدم)[289].

[(والنقل في مضارع والأمر من رأيت و) جميع (الفروع من أرى) كأريته أريه أراءة فأنا مُرٍ ومُرًى (زكن إلا لدى التفضيل والتعجب) بناء على بنائهما من الرباعي (وعند تيم اللات ذا لم يجب) بل يجوز الوجهان كقوله: أرى عيني الخ][290].

فصل في إبدال الياء من أختيها الألف والواو[291]

954 وياء أقلب ألفا كسرا تلا أو ياء تصغير بواو ذا افعلا
955 في آخر أو قبل تا التأنيث أو زيادتي فعلان ذا أيضا رووا
956 في مصدر المعتل عينا والفِعَلْ منه صحيح غالبا نحو الحِول
957 وجمع ذي عين أعل أو سكن فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن
958 وصححوا فِعَلَةً وفي فِعَلْ وجهان والإعلال أولى كالحيل

(وياء[292] أقلب ألفا[293] كسرا تلا[294] أو ياء تصغير) وجوبا كقولك في مصباح مصابيح ومصيبيح وفي غلام وقذى غليم وقذي **(بواو)** ساكنة مفردة لفظا أو تقديرا واقعة في

---

[282] فيقال أبُوُ مِّك اهـ
[283] أي ضمتين وواو اهـ
[284] بحذف المدة لالتقاء الساكنين اهـ
[285] بخلاف المدتين لالتقاء الساكنين اهـ
[286] وأما إن كانت مفتوحة فلا تحذف دون نقل حركتها إلى ما قبلها لخفة الفتح غالبا نحو يدعوَ خَاك ويرميَ خَاك ومن غيره وقد لا تستثنى الخ اهـ
[287] إن كان بعده ساكن حذفه لا إن كان متحركا كما في الطرة اهـ
[288] وسمع النقل في مرءىً قال: محمرة عقب الصباح عيونهم * بمرى هناك من الحياة ومسمع اهـ
[289] بناء على أنهما يصاغان من الرباعي اهـ
[290] ما بين المعقوفتين تصويب لحرم اهـ
[291] وتبدل الألف ياء في موضعين وواوا كذلك والواو ياء في عشرة مواضع والياء واوا في خمسة وهما يبدلان ألفا في موضع واحد أشار إلى الأول بقوله: اهـ
[292] مفعول ثان اهـ . . . صواب البيت: بإثر يا التصغير أو كسر ألف * تقلب يا والواو إن كسرا ردف اهـ
[293] مفعول أول اهـ
[294] نعت ألفا اهـ

حشـو كميقات وميزان وميعاد وحياء وشـذ ديوان واجليواذا[295] **(وذا)** الحكم المذكور من القلب بعد الكسـر[296] **(افعلا في آخر)** حقيقة إذ يتعرض حينئذ للسـكون في الوقف كرضـــى وعفى والغازي والداعي **(أو)** حكما كالذي **(قبل تا التأنيث)** لأنها في تقدير الانفصـال كشجية وراضية وشذ سواسوة[297] ومقاتوة وأقروة جمع قرو لميلغة الكلب ألف التـأنيث المقصـــورة والممدودة كـأن تبني من الغزو وزن منـدبي وأربعـاء **(أو زيادتي فعلان[298])** كأن تبني من الغزو وزن قطران فتقول غزيان **(ذا أيضـا رووا في مصـدر[299] المعتل)** أي المعل **(عينا)** بشـرط أن يكون بعدها ألف وقبلها كسـرة كقيام وانقياد[300] في قوام وانقواد بخلاف ســواك وســوار[301] ولواذ وجوار[302] وعوار[303] ورواح[304] وشذ نوار واجلياذ[305] قال:

قفرا ترى بيضا بها أبكارا يخلطن بالتأنس النوارا

(والفِعَل منه صـحيح غالبا نحو الحِوَل) والعِوَد ومن غير الغالب[306] جعل الله لكم قيما في قراءة نافع وابن عامر في النســاء وابن عباس في المائدة جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما **(وجمع)** اسـم **(ذي عين أعل[307] أو سـكن[308] فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن)** بشرط صحة اللام[309] ووقوع الكسرة قبل الواو[310] ووقوع الألف بعد الواو كديار وثياب وشذ في مفرد غير مصـدر وجمع ما ليست عينه كذلك كصيان[311] وصيار[312] وقوله:

---

[295] مصدر اجلوذ أسرع في السير اهـ . . . لأنها غير مفردة في الفعل إذ الأصل دوَّن واجلوذ اهـ

[296] لا بعد ياء التصغير كجري في جرو لأنه داخل في عموم إن يسكن السابق الخ اهـ

[297] جمع سواء اهـ ضيح. وزنها فعافلة وفيه تكرار الفاء في الجمع دون الواحد كعشيشية في تصغير عشية وجمع فعال على هذا الوزن وقياسه أسوية وتكرار الفاء زائدة مع عدم تكرار العين كمرمريس فإن كانت أصلية فتكرارها وحدها مقيس كقرقف. ابن بري: سواسية جمع سواء على غير الواحد وكأنه جمع سوساة ووزنها فعللة كشوشاة لا فعلاة لندور باب سلس ولا فوعلة لندور باب كوكب ولا فعفلة لأن الفاء لا تكرر وحدها فبطل كون سواسية فعالية وفواعلة وفعافلة وتعين فعاللة اهـــ ح بتغيير . . . . قال بعضـهم: الذي يظهر من سواسوة أنه أبدل من مدة سواء السين والواو الثانية لام سواء وزيدت تاء التأنيث فوزنه فعاسلة اهـ يس بتغيير اهـ

[298] لا وزنها لأنه لا يستحق الإعلال لانعدام شرطه فيه وهو الكسر قبل الواو اهـ

[299] فعل اهـ ش.

[300] لدخوله في الضـابط ولولا ذلك لبقي إذ قول المصـنف والفعل الخ يفهم أن المراد بقوله في مصـدر المعتل عينا الخ الفعال كما هو ظاهر اهـ

[301] لانتفاء المصدرية اهـ

[302] لصحة عين الفعل اهـ

[303] العوار بالفتح والضم خرق أو شق في الثوب وفي ق تثليثه اهـ

[304] لعدم كسرها اهـ

[305] لصحة الفعل منه من الإعلال وإنما صح من الإدغام في اجليواذ لعروض الياء فيه إذ أصلها الواو اهـ

[306] حيث أعل ولم تكن بعدها ألف اهـ

[307] بخلاف سواك اهـ

[308] بخلاف طويل اهـ

[309] بخلاف رواء وجواء ليلا يجتمع إعلالان اهـ

[310] في الجمع بخلاف أحواض وأثواب اهـ

[311] الصوان وعاء الثوب الذي يصان فيه اهـ جوهري .

[312] لغة في صوار اهـ

تبين لي أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها

وأما جياد فيحتمل أن يكون جمعا لجيد لا لجواد[313] **(وصـــححوا فعلة)** منه وجوبا كعودة وكوزة وأما قولهم ثيرة في جمع ثور فشـاذ وليس من فعالة[314] خلافا للمبرد[315] **(وفي فِعَل وجهان والإعلال أولى كالحيل)** والديم والديل والقيم والريح[316].

959 والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب
960 إبدال واو بعد ضم من ألف ويا كموقن بذا لها اعترف
961 ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما
962 وواوا إثر الضم رد اليا متى ألفي لام فعل أو من قبل تا
963 كتاء بان من رمى كمقدره كذا إذا كسبعان صيره
964 وإن تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

(والواو) رابعة فصـاعدا في اسـم أو فعل بخلاف دنوت ودعوت **(لاما بعد فتح يا انقلب)** وجوبا حملا عليها بعد الكسـرة[317] **(كالمعطيان يرضـيان[318])** وأعطيت[319] وأرضـيت و[320]تداعينا وتغازينا[321] **(ووجب إبدال واو بعد ضـم)** أو فتح **(من ألف)** كضـروب وضـويرب قال تعالى ما ووري[322] **(ويا)** سـاكنة مفردة في غير جمع إذا كان فاء اتفاقا **(كموقن)** وموسـر[323] أو عينا[324] على الأظهر[325] كأن تبني من البياض وزن برد قال:

---

[313] فيكون من إفراد الواو المعلة اهـ

[314] كحجارة حذفت الألف وبقيت الفتحة دليلا عليها اهـ

[315] فيما حكى عنه الناظم وحكى غيره عنه أرادوا أن يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة من الأقط فقالوا في الحيوان ثيرة وفي الأقط ثورة ولم يعكسـوا لأنهم قالوا في الحيوان ثيران بقلب الواو ياء حملوا عليه ثيرة وليس لثور من الأقط ما يحمل جمعه في القلب عليه وقيل جمعوه على فعلة بسـكون العين فقلبت الواو ياء لسكونها ثم حركت وبقيت الياء اهـ ش وصب.

[316] وجاء التصـحيح أيضـا نحو حاجة وحوج وكان اللائق أن يقول: وصـححوا فعلة وفي فعل * قد شـذ تصـحيح فحتم أن يعل. وإنما خالف فعل فعلة لأن فعلة لما عدمت الألف وخف النطق بالواو بعد الكسـرة لقلة عمل اللسـان انضم إلى ذلك تحصين الواو ببعدها عن الطرف بسبب هاء التأنيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل اهـ

[317] لأن ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الإعلال فيحمل هو عليه وذلك اهـ

[318] حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل وأما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه رضي اهـ

[319] حملا للماضي على مضارعه اهـ ش.

[320] يستصحب هذا الإعلال مع تاء التفاعل نحو اهـ

[321] مع أن المضارع لا كسر قبل آخره قال سيبويه سألت الخليل عن ذلك فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجيء التاء في أوله وهو غازينا وداعينا حملا على نغازي وندعي ثم استصحب معهما اهـ

[322] وضوارب كما تقدم والألف الثاني الخ وحتم للجمع اهـ

[323] وكذا في الفعل كيوقن ويوسر اهـ

[324] ويستثنى منه فعلى الآتي وإن تكن عينا الخ اهـ

[325] وفاقا للأخفش فتقول على مذهبه بوض خلافا لسيبويه والخليل فيبدلون الضمة فيه كسرة كما في الجمع ولذلك كان ديك عندهما يحتمل أن يكون فعلا وفعلا ومعيشة يحتمل أن تكون مفعِلة ومفعُلة ويتعين عنده فيهما أن أصلهما فعل ومفعلة لا غير وحجته مضـوفة في البيت وهي من ضـاف يضـيف إذا أشـفق وحذر وأن المفرد لا يقاس على الجمع لأنه يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد كعتى جمع عات أصـله عتو وصـح مصـدر عتا كعتو وحجتهما قولهم أعيس بين العيسة وهي كالحمرة وقولهم يسع فصحت العين بجعل الضمة المنقولة إلى الياء كسرة وأن العين حكم

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق مئزري

بخلاف هيام[326] وحيض[327] **(بذا لها اعترف ويكسر المضموم)** قبل ياء ساكنة **(في جمع[328] كما يقال هيم عند جمع أهيما)** لأنه أثقل من المفرد فعدل عن إبدال عينه واوا لأنه أثقل من الياء وشذ عوط جمع عائط وهي النوق التي لم تحمل **(وواوا[329] إثر الضم رد[330] اليا[331] متى ألفي لام فعل)** ويختص ذلك بفعل التعجب كقضو ورمو ولم يجئ منه في المتصرف إلا قولهم نهو الرجل إذا كان ذا نهية وهي العقل **(أو)** لام اسم **(من قبل تا)** لازمة أو زيادتي فعلان **(كتاء بان من رمى مقدره)** كمرموة بخلاف العارضة كنوانية[332] **(كذا إذا كسبعان[333] صيره)** الباني كرموان **(وإن تكن)** الياء المضموم ما قبلها **(عينا لفُعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى)** التصحيح والإعلال ككوسى[334] وضوقى أنثى الأكيس والأضيق خلافا لمن أوجب التصحيح في الصفة المحضة كضيزى وحيكى[335] والإعلال في الجارية مجرى الأسماء وهي فعلى[336] أنثى الأفعل وأما إذا كانت اسما فالإعلال كطوبى مصدر الطاب[337] وقرئ طيبى لهم وهو قليل.

فصـــــــل

965 من لام فَعلى اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل
966 بالعكس جاء لام فُعْلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

(من لام فعلى اسما) بخلاف الصفة كصديا وحزيا أنثى صديان وخزيان **(أتى الواو بدل ياء كتقوى)** وفتوى وشروى ومقوى[338] **(غالبا جا ذا البدل)** على الأصح[339] ومن

لها بحكم اللام فأبدلت الضمة لأجلها كسرة كما أبدلت كسرة لأجل اللام كما في نحو أظب وأجابوا عن مضوفة بالشذوذ وأنها واوية كما للزبيدي اهـ

[326] لعدم السكون اهـ

[327] لعدم الإفراد اهـ . . . هذا المثال خارج بقوله في غير جمع أيضا والمثال الجيد أن تبني من البيع وزن حماض اهـ

[328] مفهوم قوله في غير جمع اهـ

[329] مفعول ثان اهـ

[330] صير اهـ

[331] مفعول أول اهـ

[332] ووجه عروضها أن التاء فيه للوحدة والمصدر العام توان فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة ثم طرأت ونفي الإعلال بحاله بخلاف مرموة لأنها لما بني المصدر العام عليها صارت كأنها في حشو فلا يرد عليها قولهم ليس في الأسماء الخ اهـ

[333] اسم موضع كقوله: ألا يا ديار الحي بالسبعان الخ اهـ

[334] وخورى أنثى الأخير اهـ

[335] مشية يتحرك فيها المنكبان وفيها حَيَكى كجمزى من حاك في مشيه يحيك ولم يسمع منها إلا ذان اهـ

[336] ككوسى وضوقى وهذا الضرب هو مراد الصنف والذي يدل على أن هذا الضرب جار مجرى الأسماء أن أفعل التفضيل يجمع على أفاعل كأفضل وأفاضل كما يقال في جمع أفكل للرعدة أفاكل فالمصنف أجاز فيه الوجهين فكان التعبير السالم من إيهام شمول الصفة المحضة أن يقول: وإن يكن عينا لفعلى أفعلا * فذاك بالوجهين عنهم يجتلى اهـ

[337] أو اسما للجنة اهـ

[338] فرقا بين الاسم والصفة وأوثر الاسم بهذا الإعلال لأنه أخف فكان أحمل للثقل اهـ

[339] مقابله في التسهيل وشذ إبدال الواو من الياء لاما لفعلى اسما فجعل القياس التصحيح واحتج بريا وأختيها اهـ

غير الغالب طغيا لولد البقرة الوحشية وريا[340] للرائحة الطيبة وسعيا[341] لموضع إذا لم تجعل ريا صفة وطغيا[342] مضمومة وسعيا[343] منقولة من الصفة وإن كانت واوا سلمت مطلقا كدعوى[344] ونشوى[345] **(بالعكس)** فالوصف المحض كالدنيا والعليا تأنيث الأدنى والأعلى والجاري مجرى الأسماء كالدنيا إذا أريد بها هذه الدار بخلاف الاسم كقوله:

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق

وإن كانت ياء سلمت مطلقا كقتيا وقصيا تأنيث الأقصى **(جاء لام فُعلى وصفا)** محضا أو جاريا مجرى الأسماء **(وكون قصوى نادرا)** قياسا فصيحا استعماله لوروده في الآية بالعدوة القصوى **(لا يخفى)** عند غير تميم[346] وهم يقولون قصيا على القياس وحلوى عند الجميع[347].

فصل

967 إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
968 فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

(إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا) بأن كانا من كلمة واحدة أو ما في حكمها والتقيا **(ومن عروض)** السكون والذات عروضا غير لازم فإن كان لازما كأن تبني من الأيم وزن أبلم وجب القلب ثم الإدغام[348] **(عريا فياء الواو اقلبن مدغما)** الأولى في الثانية كسيد وميت وطي ولي ومسلمي[349] وإلا فلا كطويل وغيور وأبو يوسف وأبي واقد وقوي وروية وديوان وزيتون **(وشذ معطى غير ما قد رسما)**[350] منطوقا أو مفهوما كقراءة بعضهم إن كنتم للريا تعبرون وضيون وأيوم وحيوة أبو رجاء وعوية وعوة ونهو وبعضهم يقيس[351] على الريا فيقول في قوي قي واطرد في تصغير ما يكسر على مفاعيل من محرك الواو كجدول وأسود للجبة التصحيح[352]

---

[340] وأما ريا ضد عطشى فتصحيحها قياس لأنها صفة اهـ
[341] بالسين والنبي بالسين والشين اهـ
[342] فيكون قياسها التصحيح واستصحبوه حين فتحوا تخفيفا اهـ
[343] امرأة سعيا من السعي وحينئذ تكون كخزيا اهـ
[344] اسم اهـ
[345] صفة اهـ
[346] وهم الحجازيون اهـ
[347] أي تميم والحجازيين اهـ
[348] فتقول أويم ثم أويم ثم أيم اهـ
[349] مرفوعا اهـ
[350] أنواعه ثلاثة قد علما * ما حقه الإعلال وهو لم يعل * كضيون وايوم وما أعل * مع فقد الاستيفاء كالقراءة * لبعضهم إذ أصلها بالهمزة * ونوعه الثالث ما قد قلبت * الياء واوا فيه عكس ما ثبت اهـ
[351] صوابه وبعضهم لا يبالي بالعارض اهـ
[352] حملا للتصغير على التكسير اهـ

والإعلال[353] بخلاف عمود وعجوز وأسود صفة فإن الإعلال واجب في مصغرهن[354].

فصل

1004 (وكسرا أبدلن ضما أوليا في آخر اسم معرب واوا ويا)
1005 (أو مدغما في يا بآخر اسم تقديرا أو لفظا بغير وهم)
1006 (كضم واو قبل ياً أو واو إن قبل كتاً أو زيد فعلان يبن)
1007 (وجهان إن لم يك في واو كضم صدر قبل ياً مشدد ولم)
1008 (يمد أو يتلى بضم حولا ليا ومنقول من الهمز إلى)
1009 (واوٍ تلا واوٌ وأبقوا أثرا كسر وضم بسكون غيرا)
1010 (وقد يؤثران في لام فصل بساكن والكسر فيه إن وصل)
1011 (بفتحة ولإزالة الخفا قد تبدل الياء بواو فاعرفا)
1012 (والواو بالياء لتقليل الثقل أو رفع لبس في بقا الواو حصل)

(وكسرا أبدلن ضما أوليا[355] في آخر[356] اسم معرب) لم يتقيد بالإضافة كأظب وأجر[357] بخلاف ذو وأخواتها في حالة الرفع وأفعوان ويدعو وهو (واوا ويا أو) أولي الضم ياء (مدغما في يا بآخر اسم) مفرد أو جمع (تقديرا أو لفظا بغير وهم) كمرمي ومطوي ودلي[358] وعصى ومرمية ومرضية[359] (كـ)ـذلك يجب قلب (ضم) على (واو قبل يا أو واو) على الأصح[360] (إن[361] قبل) علامة التأنيث (كتا) ئه أو مدته كأن تبني من القوة وشوى وزن سمرة وأربعاء[362] (وزيد فعلان) كأن تبني منهما وزن سبعان[363] (يبن وجهان) في الضم الذي قبل واو[364] قبل هاء التأنيث[365] (إن لم يك واوا) فالإبدال إن قدر على طرءان التاء[366] وعدمه إن لم يقدر[367] كأن تبني من الغزو

---

[353] وهو القياس اهـ
[354] كقوله: حميجز لطعاء درء بيس * أحسن منها منظرا إبليس. وقوله: أقول لصاحبي والليل داج * أبيضك الأسيد لا يضيع اهـ تصغير أباض ككتاب لحبل يشد في رسغ البعير ووسطه اهـ . . . كافية: ولك في تصغير نحو جدول * وجهان والإعلال أولى فاقبل * وشذ نحو عوة وعوية * وضيون وروية في رؤية اهـ
[355] نعت ضما اهـ
[356] لفظا أو تقديرا اهـ
[357] وتوانية اهـ
[358] أصلها دلو وعصوو فأبدلت الواو الأخيرة ياء كما سيأتي كذاك ذا وجهين جا لفعول فوقع أن يسكن السابق الخ فقلب ضمة العين فيهما كسرة وجوبا لمجانسة الياء اهـ . . . وأما شنبو اسم بلد بالصعيد فالظاهر أنه غير عربي كما مر عند قوله فقل على الأول في ثمود الخ اهـ
[359] مثال للآخر تقديرا اهـ
[360] مقابله أنه يدغم فيقال قوان وقيل تصحح فيقال قووان الزجاج لا يبنى هذا الوزن أصلا اهـ
[361] كسرا اهـ
[362] تقول قووة وشوُية وأقوواء وأشوياء ثم قوية وأقوياء اهـ
[363] فتقول قووان ثم قويان وشويان ثم شويان اهـ
[364] وإما إن كان قبل ياء فقد تقدم في قوله كتاء بان اهـ
[365] فأما إن كان قبل زائدي فعلان كغزوان فيصحح لا غير كعنفوان اهـ
[366] فيصير كأجر اهـ
[367] فيصير كعنفوان اهـ

وزن سمرة (كـ)ـما أن الوجهين في (ضم صدر قبل يا مشدد ولم يمد) كصيم ولي[368] بخلاف ضمة الخاء في تخير وبخلاف عياب ونيام وشهد وقوم فالضم على الأصل والكسر لمجانسته الياء (أو) ضم (يتلى بضم حولا) كسرا (لـــ)ـــأجل (يا) مشددة كعصي ودلي بخلاف ضمة التاء في تخير فالضم على الأصل والكسر على الإتباع[369] (و) كذلك الوجهان في ضـــم (منقول من الهمز إلى واوٍ تلا) ها (واوٌ) كأن تبني من ســوء وزن عرقوة فالضــم لعدم الاعتداد بالنقل والكســر للاعتداد به[370] (وأبقوا أثرا كسر[371] وضم[372] بـــ[373]ـــسكون غيرا) كغُزْى وغزيان ورموان تخفيف غزِىَ بالبناء للمفعول وغِزْيان وزن طربان من الغزو ورموان وزن سبعان من الرمي قال:

تهزأ مني أخت آل طيسله قالت أراه دالفا قد دُنْيَ له

(وقد يؤثران) أي الكسر والضم (في لام فصل) عنهما (بساكن) نظرا إلى أن الساكن حاجز غير حصين كقولهم هو ابن عمي دنيا ودنية وصبية وقولهم عروان وعرو في عريان وعري والأكثر التصحيح كصنو ومدي (و) قد يؤثر (الكسر فيه) أي اللام (إن وصل بفتحة) كقولهم في تثنية رضا رضيان ولا يقاس عليه خلافا للكسائي (ولإزالة الخفا قد تبدل الياء بواو) كقولهم في أيفع الغلام أوفع[374] (فاعرفا والواو بالياء لتقليل) كصيم في صوم (الثقل أو رفع لبس في بقا الواو حصل) كقولهم في جمع عيد أعياد ليلا يلتبس بجمع عود وقد يفعل مع كثرة الأصـــل كقولهم الرياح في جمع ريح ليلا يلتبس بجمع روح مع وجود أرواح قال:

إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل مي هاج قلبي هبوبها

وقوله: بلى وغيرها الأرواح والديم.

فصـــــــــل فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب

1013 (يـا بين كســـرة وتنوين أزل إن كان بالضـــم أو الكســـر شـــكل)
1014 (يـاً ثـالثـا لغير معنى مـدغمـا من قبـل مـدغم أزلـه فـاعلمـا)
1015 (وافـتـح وآخـرا يـزال كـل يـا مضـــعفـا فـي غير فعـل وليـا)
1016 (كـذا إذا مـحـركـيـن قـد تـلا أو ألفـا أو واوا الوســطى اجعلا)
1017 (وما لثاني نحو حي في النســب لثـاني فِعلـل من الحي انتســب)
1018 (أولى من الحيـاي في الفعللـل م الـحـي حـيَّـوٍ وحـيًّـا فـاعـقـل)

---

[368] جمع أولى للقرن الشديد وشديد الخصومة اهـ
[369] لما بعده اهـ
[370] فتقول سوءوة ثم تنقل الضم إلى الواو قبله كسووة فتصحح أو تقلب الضم كسرا والواو الأخيرة ياء كسوية اهـ
[371] وهو الياء اهـ
[372] وهو الواو اهـ
[373] سبب اهـ
[374] لأن اللبس مأمون بدليل يافع واللام للتعليل أي لإزالة اللبس بين أيفع الغلام وأيفع الغصـــن إذا نعم بالإبدال في الأول أو لأن الياء أخفى في النطق من الواو فأزالوا الخفاء بإبدالها منها اهـ

(يا بين كسرة وتنوين أزل) وجوبا لالتقاء الساكنين[375] (إن كان بالضم أو الكسر شكل) لثقلهما عليها[376] كهذا قاض ومررت بقاض (يا) عينا أو زائدة (ثالثا لغير معنى) متجدد بخلاف وحي وكرسي وقصيي تصغير قصوى إذا لحقتها ياء النسب والأصل قصيوي أدغمت ياء التصغير في لام الكلمة فلا تحذف الياء الأولى لأنها لمعنى هو التصغير[377] (أدغما من قبل مدغم) آخر كتحتية وعلي وغني إذا لحقتها ياء النسب (أزله فاعلما وافتح) ما قبله إن كان مكسورا فتقول في تحية تحوي وفي غني غنوي وإن انفتح ما قبلها أقر على حاله كهبوي في النسب إلى هبي وهبية للتصغير[378] (وآخرا) لفظا أو تقديرا كعطي وسمي[379] وسقية تصغير عطاء وسماء وسقاية[380] بخلاف القاضي وصبي[381] (يزال) وجوبا (كل يا مضاعفا[382] في غير فعل) أو جار عليه كأحيي[383] والمحيي[384] والتريي ولا يمنع هذا الحذف لعدم زيادة المكسورة كأحوى إذا صغر خلافا لأبي عمر[385] (وليا[386] كذا) يجب حذف الياء الأخيرة (إذا محركين) كأن تبني من الرمي وزن حمرش فتنقل حركة الياء الأولى إلى الساكن قبلها ثم تدغمها في الثانية فتحذف الأخيرة فيصير رمى كعطى (قد تلا أو ألفا) لتحركها وانفتاح ما قبلها كرمياي (أو واوا) فتقول ريو[387] لكراهتهم توالي الأمثال (الوسطى اجعلا وما لثاني[388] نحو حي في النسب) من فتح ثانيه ورده واوا إن كان مقلوبا عنها[389] وقلب ثالثه ألفا ثم واوا[390] (لثان فعلل من الحي انتسب) كجردجل ولا تمتنع سلامتها[391] إن كانت[392] الثالثة والرابعة لغير النسب خلافا للمازني.

---

[375] وهما التنوين والياء اهـ

[376] فتسكن اهـ

[377] وأما حي فقد تقدم حكمها ونحو حي فتح الخ وكذا كرسي ومثله مما حواه الخ اهـ

[378] وهذا الحكم تقدم وهذا تعليل حذف الياء اهـ

[379] للمطر لأنه هو المذكر إذا نزل السماء الخ وإلا ختم بالتاء لأنه مؤنث واختم بتا التأنيث الخ اهـ

[380] فالياءات فيهن الأولى للتصغير والثانية بدل الألف والثالثة بدل لام الكلمة وهي المحذوفة اهـ

[381] لأن ياء القاضي لم تل ياء وياء صبي لم تل ياء مكسورة اهـ

[382] مفعول ولي مقدم اهـ

[383] مضارع حييت فاغتفر فيه اجتماع الياءات الثلاث لأن الأخيرة معرضة للحذف للجازم اهـ

[384] لو تعلم الشجر التي قابلتها * محيية مدت إليك الأغصنا اهـ

[385] فلا يحذفه ويجعله منقوصا كأعيم المتقدم. كافية: وإن تلا ذا الياء ياءان حذف * أخراهما وخلف أخرى قد عرف * نقصا ومنع الصرف عمرو انتخب * والنقص والصرف إلى عيسى انتسب * ولأبي عمرو عزوا أحييا * ونحوه مستغنيا عن حذف يا اهـ

[386] نعت كل يا اهـ

[387] منقوصا اهـ

[388] إن أريد بالثاني ثاني الكلمة لا يصدق عليه آخر الطرة وإن أريد به ثاني الياءين لا يصدق عليه أولها اهـ

[389] لا يصدق إلا في بناء الوزن من الطي اهـ

[390] قوله وقلب ثالثه ألفا ثم واوا لا يمكن أن يجعل من تبيين ما للثاني لأنه حكم للثالث لا للثاني اهـ

[391] هذا نص التسهيل لكن أتى به إثر الكلام على لحاق ياء النسب لحي ثم قال ولا يمتنع الخ مشيرا بها لما هنا اهـ

[392] الصواب إسقاط قوله إن كانت الخ لأنه يفهم منه أنها هنا لغير ذلك وليس كذلك لأنهما هنا لغير النسب ضرورة اهـ

[(وما للفظ نحو حي) وطي (في النســـب) من فتح ثانيه الخ (للفظ فِعلل من الحي) والطي (انتسب) كجردحل ولا تمتنع سلامة ثاني ياءاته خلافا للمازني في إيجاب قلبها تشبيها بلام المنسوب[393]][394]
(أولى من الحَيَّايِ) بإدغام الأولى في الثانية وقلب الثالثة ألفا وتصحيح الرابعة[395] (في الفعلل م الحي حَيَّوٍ) بإدغام الأولى في الثانية وقلب الثالثة واوا لكراهتهم توالي الأمثال فصار حيو منقوصا (وحَيّاً) بإدغام الأولى في الثانية أيضا وحذف الأخيرة وقلب الثالثة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (فاعقل).

فصـــــــــــل[396]

1019 (إن تجتمع ثلاث واوات قلب ثان أو الثالث ياء فاحتسب)
1020 (وإن توالى أربع ففضل قلب سوى الثاني إذن والأول)
1021 (ومعهما يقلب ثان في بنا من لفظ قوة مثال اغدودنا)
969 من واو أو ياء بتحريك أصل ألفا أبدل بعد فتح متصل
970 إن حرك التالي وإن سكن كف إعلال غير اللام وهي لا يكف
971 إعلالها بساكن غير ألف أو ياء التشديد فيها قد ألف

(إن يجتمع ثلاث واوات قلب ثان أو الثالث ياء) لأنهم اجتنبوا ضمة غير عارضة على واو قبل واو لأن الضمة كالواو فاجتناب ثلاث واوات أحق فتقول في مفعول من القوة مقوى[397] (فاحتسب وإن توالى أربع ففضل قلب سوى الثاني) من[398] الثالث والرابع على تصحيحهما نحو قوي[399] مثل حجمرش من القوة وهو أولى من قوو (إذن والأول ومعهما) أي الثالث والرابع (يقلب ثان) فلم يبق صحيح إلا واو واحد (في بنا من لفظ قوة مثال اغدودنا) فتقول اقويا[400] وهو أولى من قووو[401] واقووا[402] وفاقا لأبي الحسن.
(من واو أو ياء) باثني عشر شرطا **(بتحريك)** ولذا صحتا في القول والبيع **(أصل)** ولذا صحتا في حيل وتوم ومخففي جئيل وتوءم **((ألفا ابدل بعد فتح)** ولذا صحتا في العوض والحيل والسور **(متصل)** اتصالا أصليا ولذا صحتا في ضرب واحد

---

[393] وإنما جازت السلامة هنا ولم تجز في المنسوب لأن عروض يائه يصير الياء الثانية من الياءات الأربع كالمتطرفة بخلاف ما نحن فيه اهـ
[394] ما بين المعقوفتين تصويب لمحمد بن عبد الله اهـ
[395] د: لا أدري لم كانا أولى منه مع ظهور وجهه اهـ
[396] فيما يعرض للواوات من القلب والحذف اهـ
[397] فتقول مقويوا ومقووى وعلى كل يقع إن يسكن السابق الخ اهـ
[398] تبيينية أي وهو الثالث اهـ
[399] فتبدل الأخيرة ياء لكسر ما قبلها وتبدل التي قبلها أيضا فتدغم فيها وتدغم الواو الأولى في الثانية اهـ
[400] والأصل اقوَوَ فتبدل الأخيرة ياء والواو لاما الخ ثم ألف وتقلب الثانية ياء فتقول اقويوا وعلى كل يقع إن يسكن الخ فتقول اقويا اهـ
[401] بإدغامهن اهـ
[402] بإبدال الأخيرة ياء ثم ألفا وإدغام الثانية في الثالثة وتصحيح الأولى اهـ

وياســـر[403] وغزوو ورميي وزن غليظ من الغزو والرمي[404] **(إن حرك التالي)** أو لا تالي له كقام وباع ودعا ورمى **(وإن ســـكن كف إعلال غير اللام)** كبيان وطويل وغيور وخورنق[405] **(وهي لا يكف إعلالها بســـاكن غير ألف)** أو خلفه ولو كانا في كلمة واحدة[406] **(أو ياء التشديد فيها قد ألف)** أو نون التوكيد ولذلك اعتلت في يخشوْن ويُمحوْن وغزووت ورميون مثل عنكبوت من الغزو والرمي وصحتا في رميا وغزوا وعصوان ورحيان وعصوين ورحيين وفتوى وعصوى واخشين[407].

972	**وصـــح عـين فَـعَـلٍ وفَـعِـلا**	**ذا أفـعـل كـأغـيـد وأحـولا**
973	**وإن يبن تفاعل من افتعل**	**والعين واو ســلمت ولم تعل**
974	**وإن بحرفين ذا الاعلال اســتحق**	**صـــحح أول وعكس قد يحق**
975	**وعين ما آخره قد زيد ما**	**يخص الاســم واجب أن تســلما**
1022	(وهـكـذا إذا يـكـون بـدلا	مـن الـذي إعـلالـه قـد حـظـلا)
1023	(وشـــذ نـحـو رَوَحٍ وأُوَوِي	وغَـيَـبٍ وخَـوَلٍ كـذا روي)
1024	(قَـوَدَةٍ عَـفَـوَةٍ وهَـيُـئـا	خَـوَنَـة حَـوَكَـة كـذا ارتُـئـي)
1025	(وأبـدلـن الـفـاء فـي كـيـوتـعـد	وعنـد بعض العرب ذاك يطرد)
1026	(كـذاك أولاد وأبـدلـن يـا	من بعـد كســر فـاتحـا كنســيـا)

(و[408]صــح عين فَعَل وفَعِلا[409]) الذين يكون الوصــف منهما **(ذا أفعل كأغيد وأحولا)** وأهيف وأعور وقد يقل كقوله:

يسائل بابن أحمر من رآه أغارت عينه أم لم تغارا[410]

بخلاف هاب وخاف وكاد لأن الوصف منها على فاعل كهائب وخائف وكائد **(و[411]إن يبن)** معنى **(تفاعل من افتعل والعين واو سلمت[412])** حملا على تفاعل منه **(ولم تعل)** كاجتوروا واشـــتوروا وازدوجوا وإلا فالإعلال كاختانوا واختاروا واســـتافوا أي تضـــاربوا بالسـيوف **(و[413]إن لحرفين ذا الاعلال اســتحق صــحح أول)** منهما وأعل

---

[403] وهذان المثالان خارجان بقوله إن حرك الثاني والصواب أم عمر وجد يريد اهـ

[404] إذ أصله غزاوو ورمايي اهـ

[405] وتوالى وتيامن والتوالي والتيامن اهـ

[406] أي لا يكف الساكن إعلال اللام حيث كان كل منهما في كلمة كما في يمحوْن بل ولو كانا الخ كريبوت اهـ. . . على لغة من قال محاه يمحاه أو بالبناء للمفعول لا على لغة من قال يمحيه ويمحوه اهـ

[407] عبد الودود: وصح نحو رميا إذ لو أعل * لقيل مسندا لفرد وحمل * عليه ما لا لبس فيه كاخشيا * وفتيي زيد ولا تستثنيا * وفتوي صح إذ لو انقلب * لعاد للواو كما جا في الذسب (وحتم قلب ثالث الخ) * وما تليه نون توكيد يصح * لأن فيه الواو أيضا يتضح اهـ

[408] السابع أن لا تكونا عيني فعَل وفعِل وجعلهما ش شرطين اهـ

[409] حملا لها على الوصف وعلى أفعل اهـ

[410] قيل لم ناصـبة وقيل الألف للتثنية على حد وعين لها إلى قوله وشـقت مآقيهما أو الأصـل تغارن بنون التوكيد ولما حرك الراء لنون التوكيد رجعت الألف المحذوفة لالتقاء السـاكنين تشـبيها للعارض باللازم كقوله: لها متنان حظاتا يريد حظتا كرمتا اهـ يس بخ.

[411] الثامن أن لا يكون الواو عينا لافتعل بمعنى تفاعل اهـ

[412] وجوبا بدليل قوله اهـ

[413] التاسع أن لا يكون أحدهما متلوا بحرف يستحق الإعلال اهـ

الثاني كالهوى والجوى والحيا[414] **(وعكس قد يحق)** كآية في أسهل الأوجه[415] **(و[416]عين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن تسلما)[417]** كالجولان والهيمان والصورى والحيدى[418] وشذ الإعلال في ماهان[419] وداران خلافا للمبرد في زعمه أن القياس فيما كان مختوما بالألف والنون[420] والإعلال والأخفش فيما فيه ألف التأنيث أن قياسه الإعلال والتصحيح شاذ[421].

(وهكذا إذا يكون بدلا من) الحرف (الذي إعلاله قد حظلا) كشيرة في شجرة قال:

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله يا شيرات[422]

(وشذ نحو رَوَح) جمع رائح (وأوو) جمع أوة للداهية (وغيب) جمع غائب (وخول) للمال والخدم وشول[423] للخفيف في قضاء الحاجة وشذ التصحيح في الفعل كصوف الكبش وخوف الرجل (كذا روي قودة) جمع قائدة (عفوة) جمع عفو بتثليث لأوله لولد الأتان (وهيُئا) حسنت هيئته (خونة) جمع خائن (حوكة) جمع حائك (كذا ارتأى وأبدلن الفاء) الساكنة واوا أو ياء ألفا (في كيوتعد) وبيتسر فتقول ياتعد وياتسر[424] (وعند بعض العرب) وهم الحجازيون (ذاك يطرد كذاك) يطرد في جمع ما فاءه واو ساكنة عند تميم نحو (أولاد) وأوقات وأوثان (وأبدلن يا) متحركة ألفا في لغة طيئ[425] (من بعد كسر فاتحا كنسيا) ورضي وراضية وناصية قال:

فما الدنيا بباقاة لحي وما حي على الدنيا بباقا

وقوله:

يستوقد النار بالحضيض ويصطاد أنفوسا بنت على الكرم

وقوله:

جزت رحم بيني وبين منازل جزاء كما يستنزل الدين طالبه

ومن كلامهم إني امرأة أهل الباداة قال:

---

[414] وأما هَوِيَ وعيي فإنما صحح حملا الهوى ونحوه أو على هوى بالفتح لأنه أصل على المكسور لأنه أخف وأكثر اهـ

[415] كافية: وأولا صحح ونحو غايه * نزر كذاك ثاية وطايه اهـ الشيخ سيد محمد بن الشيخ سيدي: في آية خلف على أقوال * ما أصله من قبل ذا الإعلال * فقيل أية وقيل أييه * وقيل بل أَيْيَة وأيِيَه * كتوبة نبقة وسمره * قصبة وذا الخليل شهره * وعنده أن المعل الأول * كما هم في غاية قد فعلوا * وبعضهم خالفه فقالا * أعطي ثان منهما الإعلالا * وقدم اللام على العين كما * يوجد في كلامهم مقدما * أسهل منه عند غيره التي * كتوبة ثم كها أعلت * وقيل بل آيية كفاعله * وحذف العين ولا موجب له * وقيل أصلها أياة وقلب * ألفها كما لفراء نسب اهـ تذييل: وقيل أوية وقيل أوَيَه * فكملت أوجهها ثمانيه اهـ تذييل شيخنا يحيى بن اباه: فخذ هديت ما أتى في آيه * من أوجه فإن فيها آيه اهـ

[416] العاشر أن لا يكونا عيني ما آخره زيادة خاصة بالاسم اهـ

[417] كافية: والمازني قاس على كالصورى * وعده الأخفش مما ندرا اهـ صورى اسم ماء من مياه العرب اهـ من شرحها.

[418] بخلاف تاء التأنيث كسيادة وباعة وقالة إلا ما شذ اهـ ص.

[419] قال شيخنا السيد: قيل إنهما أعجميان فلا يحسن عدهما مما شذ اهـ

[420] وحجته أنهما في تقدير الانفصال فلا يخرجان ما هما فيه عن وزن الفعل اهـ

[421] لأنها لا تخرج الاسم عن شبه الفعل لأنها في اللفظ بمنزلة فعلا بألف التثنية اهـ

[422] والثاني عشر أن لا يكون الحرف مكان حرف ولا يعل بخلاف أيس مقلوب يئس قال في الكافية: وقد يكف سبب الإعلال أن * يناب عن حرف بتصحيح قمن * كقولهم قد أيسوا وشيره * ناوين معنى يئسوا وشجره اهـ

[423] قال: وقد غدوت أمام الحي يتبعني * شاو مشل شلول شلشل شول اهـ

[424] اكتفاء بفتح ما قبلها فقط اهـ

[425] اكتفاء بتحريكهما فقط اهـ

إن الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع نحب قد قضى

وقال:

نعي لي أبو المقدام فاسود منظري من الأرض واستكت علي المسامع[426]

فصـــــــــل

976 وقبـل بـا اقلـب ميمـا النون إذا كـان مسـكنـا كمن بـت انبـذا

(وقبل با اقلب ميما النون إذا كان مسكنا) متصـلا بالباء أو منفصـلا عنه **(كمن بت انبذا)** وجعله بعضـهم من باب الإخفاء وشـذ حمظل في حنظل وأمغرت الشـاة في أنغرت وبنام في بنان قال:

يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام

فصـــــــــل في النقل

977 لسـاكن صـح انقل التحريك من ذي لـين آت عـين فـعـل كـأبـن
978 مـا لـم يـكـن فـعـل تـعـجـب ولا كـابـيـض أو أهـوى بـلام عـلـلا
979 ومثـل فعـل في ذا الاعلال اسـم ضـاهى مضـارعا وفيه وسـم
980 ومِـفـعـل صـحـح كـالـمـفـعـال وألـف الإفـعـال واسـتـفـعـال
981 أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض وحـذفهـا بـالنقـل ربمـا عرض
1027 (ومطلقا قد شـذ تصـحيحهما كاسـتنوق القرم وأغيم السـما)

(لسـاكن) مبقيا اللين على حاله إن جانس الحركة[427] أو مبدله حرفا يجانسـها إن لم يجانسـها[428] **(صـح)** لا لين ولا همز[429] **(انقل التحريك[430] من ذي لين آت عين فعل كـأبن)** وخف وقل بخلاف طـاوع وبـايع وبين وعوق[431] ويـأيس[432] **(مـا لم يكن فعل تعجب)** ولا ذا أفعل[433] ولا متصـرفا منه فيمتنع في ما أبينه وأبين به وما أقومه وأقوم به وأعوره الله ويعور وقد يعل كقوله:

يسائل بابن أحمر من رآه أعارت عينه أو لم تعارا[434]

---

[426] كافية: ولسـليم يخلف الواو الألف * في نحو أولاد وبالنقل عرف * وغير ذا احفظ كتقبل تابتي * أي توبتي وجاء أيضا صامتي * بنحو راضى وبنت في راضي * وبنيت لطيئ تراض اهـ

[427] كيقوم ويبين اهـ

[428] كأقام وأبان أصله يُقوِم اهـ

[429] لأنها معترضة لقلبها ألفا تخفيفا والهمز إن أفردته الخ فكأنها ألف والألف لا ينقل إليها اهـ

[430] أي أثره أي الحركة اهـ

[431] فلا يقال بيان وعواق لفساد الوزن والمعنى اهـ

[432] لأنها متعرضـة للإعلال بقلبها ألفا نص على ذلك في التسـهيل وإنما لم يسـتثنها هنا لأنه قد عدها من حروف العلة فقد خرجت بقوله صح اهـ

[433] وعلة تصحيحه هنا كعلته المتقدمة في قوله وصح عين فعل الخ اهـ

[434] محافظة على صـيغة التعجب أو حملا على نظيره في الوزن والدلالة على المزية وهو اسـم التفضـيل والمانع من إعلال هذا كمال الشبه للفعل في الزيادة والوزن اهـ

(ولا) مضعف اللام ليلا يلتبس بفاعل **(كابيض[435] أو)** نحو **(أهوى)** واستهوى وأحيا واستحيا **(بلام[436] عللا ومثل فعل في ذا الاعلال اسم)** غير جار على فعل مصحح كمعور[437] **(ضاهى مضارعا)** في الوزن والزيادة **(وفيه وسم)** يمتاز به عن الفعل بأن خالفه في الزيادة أو في الوزن كمقام وكأن تبني من القول والبيع مثل تحلئ[438] وربما أعل ما وافق المضارع في الزيادة والوزن كأفيقة ولا يشترط في إعلال نحو مقام مناسبة الفعل في المعنى فيكون تصحيح مدين ومريم مقيسا خلافا للمبرد **(ومِفعل)** كمخيط ومقود **(صحح)** لأنه هو **(كالمفعال)[439]** لفظا ومعنى كمسواك وعيال **(وألف الإفعال واستفعال أزل لذا الإعلال)** عند الخليل وسيبويه والمبدلة من عينها بعد نقل حركتها إلى الفاء عند الأخفش والفراء[440] **(والتا الزم عوض)** كإقامة واستقامة[441] **(وحذفها بالنقل)** عن العرب **(ربما عرض)** وجوبا ويكثر مع الإضافة ويقل بدونها كإقام الصلاة واستنار البدر وإجاب الدعوة واستقام وأجاب وأراء وأراد.
(ومطلقا) خلافا لأبي زيد مطلقا وللمصنف فيما أهمل ثلاثيه[442] (قد شذ تصحيحهما) وفروعهما (كاستنوق[443] القرم وأغيم السما)[444] إغياما وأغيل الصبي إغيالا واستغيل استغيالا واعور اعورارا واستحوذ استحواذا.

982 وما لإفعال من النقل ومن حذف فمفعول به أيضا قمن
983 نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر
984 وصحح المفعول من نحو عدا وأعلل إن لم تتحر الأجودا
1028 (وصحح المرضي لكن قد ندر والعكس في المشنو هو المعتبر)
985 كذاك ذا وجهين جا المفعول من ذي الواو لام جمع أو فرد يعن
1029 (كذاك أفعول كأُدحِيٍّ وما له بلا تاً فله معها انتمى)
986 وشاع نحو نُيَّمٍ في نوَّم ونحو نُيَّام شذوذه نمي

---

[435] فلا يقال باض ليلا يتوهم أنه من المباضة أي المفاخرة في البضاضة اهـ
[436] ليلا يجتمع إعلالان اهـ
[437] ومبيض ومستهو اهـ
[438] لما يعلو وجه الأديم كالجلاءة فتقول تقيل وتبيع وأما الذي لا يماثل الفعل في شيء فيصح كالسواك كما يأتي والذي لا يماثله فيهما فيصح كأبيض وأسود لأنه لو عل لتوهم كونه فعلا وربما أعل الخ اهـ
[439] لعدم الفرق بينهما إلا بالألف اهـ ولأن كلا منهما يكون آلة وتراد به المبالغة اهـ
[440] للقاعدة وهي حذف أول الساكنين إذا كان مدة ولأن الأخيرة أتت لمعنى وهو المصدرية ولو حذفت فاتت ويؤيده تعويض التاء لأنها لا تعوض إلا من الأصل كما في ثبة وعدة وشية اهـ
[441] وإجابة وجابة قال: لعمري ما ابن الطود حين دعوته * بأسرع منه جابة لدعاء اهـ ابن الطود هو الجلمود الذي يتدهدى من الطود اهـ
[442] وهذا التفصيل ذهب إليه في التسهيل وأما ما في الطرر من عزو التفصيل إلى أبي زيد فخطأ انظر د وش ومساعد اهـ
[443] الجمل استنواقا واستيست الشاة استئياسا صار الجمل ناقة والشاة تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه اهـ
[444] تصويب: تصحيح ذين والفروع مطلقا * قد شذ نحو أغيمت واستنوقا اهـ

(وما لإفعال) واستفعال المذكورين **(من النقل ومن حذف فمفعول به أيضا قمن)** ثم إن كانت العين واوا فلا خفاء وإن كانت أوقيت الإبدال بجعل الضمة المنقولة كسرة[445] **(نحو مبيع ومصون)** وزنهما عند الخليل وسيبويه مَفَعْل ومَفُعْل وعند الأخفش مفيل ومفول[446] **(وندر تصحيح ذي الواو)** كثوب مصوون ومسك مدووف[447] وفرس مقوود ولا يقاس عليه على الأصح لأنهم اجتنبوا ضمة غير عارضة في واو وقبل واو ولأن الضمة كالواو[448] **(وفي ذي اليا اشتهر)** في لغة بني تميم كقولهم خذ ما مطيوبة بها نفس وخصه أبو العباس بالضرورة كقوله:

تمسي لسدة بيتها ؟؟ وكأنها تفاحة مطيوبه

وقوله:

حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

وقوله:

قد كان قومك يحسبونك سيدا وإخال أنك سيد معيون

(وصحح المفعول من) كل فعل ثلاثي واوي اللام مفتوح العين[449] **(نحو عدا)** وبدا وغدا حملا على فعل الفاعل[450] **(وأعلل[451] إن لم تتحر الأجودا)** حملا على فعل المفعول[452] وروي بهما قوله:

لقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معدوا[453] عليه وعاديا[454]

(وصحح) المفعول من كل مكسور العين الصحيحة كالمرضو في (المرضي لكن قد ندر) تصحيحه حتى قيل بامتناعه وأعل وجوبا في معتلها كمقوى (والعكس)[455] فيما كانت لامه واوا مقلوبة عن همزة كما[456] (في المشنو هو المعتبر) في المشنوء لأنهم نزلوه منزلة مدعو إجراء للعارض مجرى اللازم.

(كذاك) أي المفعول من نحو عدا[457] **(ذا الوجهين جا المفعول[458] من ذا الواو لام جمع)** كعصي ودلي وقفي وأبو وأخو ونحو جمع نحو للجهة ونجو جمع نجو للسحاب

---

[445] على رأي سيبويه وأما على رأي الأخفش فإنه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياء فرقا بين ذوات الواو والياء وقد خالف الأخفش أصله أن الفاء إذا ضمت وبعدها أصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها إلا في الجمع نحو بيض وقد قلب هاهنا الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة أجدر اهـ ش.

[446] وتظهر ثمرة الخلاف في نحو مسو مخففا قال أبو الفتح: سألني أبو علي عن تخفيف مسوء فقلت أما على قول أبي الحسن فأقول مسوا كما تقول في مقروء مقروا لأنها عنده واو مفعول وأما على مذهب سيبويه فأقول مسوا كما تقول في خبء خب فتحرك الواو لأنها في مذهبه العين فقال لي أبو علي هو كذلك اهـ ش.

[447] مسحوق مسلول اهـ

[448] مقابله: تصحيح ذي الواو لدى المبرد * قسه وفي ذلك بالهمع اقتد اهـ

[449] بخلاف رمى وقضى لكسر العين اهـ

[450] لأنه لم يعل بقلب واوه ياء وإن قلبت ألفا اهـ

[451] وهو الثامن مما تبدل فيه الواو اهـ

[452] كعُدِيَ لأنه أعل بقلبه ياء اهـ

[453] معديا اهـ

[454] وإن كان ياءي اللام وجب الإعلال كمرمى وملقى ولم يذكره المصنف لدخوله في قوله إن يسكن السابق اهـ

[455] وهو كثرة التصحيح وقلة الإعلال اهـ

[456] على الخلاف السابق اهـ

[457] كافية: ورجح الإعلال في جمع وفي * مفرد التصحيح الخ اهـ

[458] وهو التاسع اهـ

الذي هراق ماءه وبهو جمع بهو للبيت المتقدم أمام البيوت **(أو فرد يعن)** كعلو وسمو وعتوا كبيرا وعتا عتيا وعسى عسيا وقسا قلبه قسيا إلا أن الإعلال في الجمع أكثر وفي المفرد بالعكس[459].
(كذاك) الإعلال والتصحيح في لام (أفعول كأدحي) وأدحو (وما له بلا تا فله معها) أي التاء (انتمى) كأدحية وأدحية.
(وشاع) الإعلال بقلب الواو ياء إذا كانت عينا لفعل جمعا[460] صحيح اللام باطراد بخلاف شوًّى وغوًّى جمع شاو وغاو **(نحو نيم في نوم)** وصيم في صوم وجيع في جوع قال:

ومعرص تغلي المراجل تحته عجلت طبخته لقوم جيع[461]

(و) أما فعال بالمد فالتصحيح فيه متعين لبعده من الطرف كصوام ونوام و **(نحو نُيام شذوذه نمي)** في قوله:

ألا طرقتنا مية ابنة مندر فما أرق النيام إلا كلامها

فصل

987 ذو اللين فاً تاً في افتعال أبدلا وشذ في ذي الهمز نحو اتكلا
988 طاً تا افتعال رد إثر مطبق في ادَّان وازدد وادَّكر دالا بقي
1030 (وتاء الافتعال بعد الثا جعل مدغما فيه وعكسه قبل)
1031 (وقلبها دالا أتى سماعا عن بعضهم كاجدمعوا اجدماعا)

(ذو اللين تاً[462] في افتعال) وفروعه على اللغة الفصحى[463] نحو اتعد يتعد اتعادا فهو متعد واتسر يتسر اتسارا فهو متسر قال:

فإن تتعدني أتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارصا

وقال:

---

459 لثقل الجمع وخفة المفرد وفي كلام الناظم ثلاثة أمور أحدها أن ظاهره التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع في الوجهين وليس كذلك كما عرفت ثانيها ظاهره أيضا التسوية بين الإعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك كما عرفت وقد رفع هذين في الكافية بقوله: ورجح الإعلال في الجمع وفي * مفرد التصحيح أولى فاقتف. ثالثها أطلق جواز التصحيح في فعول من الواوي فلو بنى من القوة فعول وجب أن يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان التعبير السالم من هذه الأمور المناسب لغرضه أن يقول: كذا الفعول منه مفردا وإن * يعن جمعا فهو بالعكس قمن. والضمير في منه يرجع إلى نحو عدا في البيت قبله اهـ

460 بخلاف حول للبصير بتحويل الأمور اهـ

461 ولحم معرص ملقى في العرصة للجفوف اهـ جوهري.

462 مم: تنوين تاً بالقصر من كتبت تا * فيه خلاف العلماء ثبتا * فالشاطبي عنده به احكما * لأنه كقولهم شربت ما * وتركه استصوبه ابن غازي * وهو إلى بعض النحاة عازي * لأن تاً بالقصر لما وضعا * وضع الحروف في البناء وقعا * جعل ذا الصبان حيث جعلا * ذو اللين فاً تاً في افتعال أبدلا اهـ

463 من أهل الحجاز قوم يتركون هذا الإبدال ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي أن من العرب من يقول ائيتصل وائيتسر بالهمز وهو غريب اهـ ش

فإن القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها أن تولجها الإبر

(أبدلا[464] وشذ) الإبدال **(في ذي الهمز نحو اتكلا)** اتكالا[465] واتهل اتهالا واتمن اتمانا واتزر اتزارا وفي الحديث وإن كان قصيرا فليتزر به وقال عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني إذا حضت أن أتزر[466] وجعل الجوهري منه اتخذ اتخاذا وقيل من تخذ بدليل قوله تعالى لتخذت عليه أجرا في قراءة وقوله:

لقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

(طا تا افتعال رد إثر مطبق[467]) وهو الطاء والصاد بإهمال وإعجام بعد الظاء أو بإدغامه بتغليب أيهما شئت وبتصحيحه بعد الصاد أو بإدغامه بتغليب الأول وقرئ أن يصّلحا وبإدغامه بعد الطاء فقط وبالأوجه الثلاثة بعد الضاد كاطهر واصطبر واظلم وروي بالأوجه الثلاثة قوله:

هو الجواد الذي يعطيك نامله عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

وقوله:

لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فاضطجع

(في) ما فاؤه دال أو زاي أو ذال بالإدغام في الأول والإظهار في الثاني وبالإدغام بتغليب الزاي وبالأوجه الثلاثة في الثالث[468] نحو **(ادان وازدد وادكر دالا بقي).**

(وتاء الافتعال بعد الثا جعل مدغما) كاثغر اثغارا (فيه وعكسه قبل) كاتغر اتغارا[469] (وقلبها) بعد الجيم (دالا أتى سماعا عن بعضهم كاجدمعوا اجدماعا) وقوله:

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجدث شيحا[470]

فصل[471]

989 فا أمر أو مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد
990 وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف
991 ظَلْتُ وظِلْتُ في ظللت استعملا وقِرن في اقررن وقَرن نقلا
1032 (فا خذ وكل ومر إذا لم يل فا والواو عنهم وجوبا حذفا)
1033 (وعين فيعلولة حتما أزل في فيعل وفيعلان ذا نقل)
1034 (فيعلة وفاعل وينحذف بقلة منه مضاعفا ألف)

---

464 لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة في المخرج ومنافاة في الوصف لأن حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس اهـ

465 من الأكل اهـ

466 وهو تحريف والصحيح أن آتزر بالإبدال ومدا أبدل الخ اهـ

467 واستثقلوا اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب في المخرج وتباين في الصفة إذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء اهـ ش.

468 ومنه قوله: تنحي على الشوك جرازا مقضبا * والهرم تذريه إذدراء عجبا. وقرئ فهل من مذكر بتغليب المعجمة اهـ

469 تمهل في الحرب حتى اتخن. أصله اثخن فأدغم اهـ جوهري . . . وهما ثابتان عن العرب قال: مفتعل من الثريد مثرد ومترد وفات المصنف وجه البيان وقال سيبويه عربي جيد اهـ

470 قبله: وفتيان شويت لهم شواء * سريع الشي كنت به نجيحا * فطرت بمنصلي في يعملات * دوامي الأيد يخبطن السريحا اهـ

471 في الإعلال بالحذف وهو ستة حذف الفاء أو العين أو اللام وفي كل إما قياس أو شذوذ والسابع حذف زائد وهو همز افعل اهـ

1035 (والرد للأصـــلين أولى إن ترى شـــــذوذ إبـدال وحـذف فـانظرا)
1036 (وبعضـــــهم يحـذف همزة يجي يســـو ويســـتحي بيســـتحيي يجي)

(فا أمر أو مضارع من) كل فعل[472] ثلاثي[473] واوي الفاء[474] مكسور في المضارع[475] لفظا أو تقديرا[476] **(كوعد)** يعد وعدْ وورث يرث ورثْ وومق يمق ومق ووضع يضع وضعْ ويقع[477] وقع وشذ يئس[478] ويُدع ويذر[479] ويجد في لغة عامرية قال:

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا[480]

(احذف[481] وفي) فاء المصـدر الكائن على فعل ولم يكن لبيان الهيئة[482] معوضـا عنها التاء محرك العين بحركة الفاء وقد يفتح حملا على المضـارع نحو ضـعة وسـعة[483] وربما أعل بهذا الإعلال مصـــدر فعل المضـــموم العين كوقح الحافر قحة ووضـــع ضعة[484] وشذ صلة مضموم الصاد **(كعدة)** وزنة وشذ ورتة ووترة ورقة وحشة ولدة وجهة وقد تحذف تاؤه شذوذا إن أضيف كقوله:

إن الخليط أجد البين فانجردوا وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا

(ذاك) الحذف **(اطرد وحذف همز أفعل استمر في مضارع)** استثقالا لتوالي الهمزتين وحمل عليها غيرها نحو أكرم يكرم وشذ قوله: فإنه أهل لأن يؤكرما. وقوله:

أهل عرفت الدار بالغرئين وخالدات ككما يؤثفين[485]

(وبنيتي متصف) نحو مكرم ومكرم بالكسر والفتح وشذ قولهم أرض مورنبة وكساء مورنب وقوله:

تدلت على حصن الرؤوس كأنها كرات غلام من كساء مورنب[486]

(ظِلت وظَلت) وظلن **(في ظللت)** وظللن ونحوهما بخلاف الرباعي كأقررت والمفتوح العين نحو قل إن ضـللت فيتعين الإتمام فيهما وشـذ أحسـت في أحسـست وهمت في هممت قال:

---

472 فلا حظ للاسم تقع فيه موقعها من الفعل كيوعيد وزن يقطين من الوعد فلا تحذف الواو لخفة الاسم اهـ
473 لفتح أوله فلا حذف في يوعد مضارع أوعد اهـ
474 فلا حظ للياء كييسر اهـ
475 فلا حظ ليفعل كيوضؤ ولا للمبني للمفعول كيوضع اهـ
476 فلا حظ ليوجل
477 لأن نحوهما تكسر فيه العين كما في يعد لكن فتحت فيهما لحرف الحلق تخفيفا بل قيل الأصل الكسر وحذفت الواو له ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق اهـ صب بمعناه .
478 ويسر يسر لعب القمار ويبس اهـ صب.
479 من وجهين ضم الأول وفتح العين وسهل ذلك عدم وجود الواو في شيء من تصاريفها إلا نادرا اهـ ش.
480 الجوهري: سـقطت الواو من يطا كما سـقطت من يسـع لتعديهما لأن فعل يفعل مما اعتل فاءه ولا يكون إلا لازما فلما جاء أمن بين أخواتها متعديين خولف بهما نظائرهما اهـ
481 وأصـل هذا الحذف وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسـرة كما في يعد فحذفت اسـتثقالا وحمل سـائر أحرف المضارعة على الياء والأمر والمصدر على المضارع اهـ
482 وإلا فلا تحذف كوعدة الكذوب ووقفة الصافن اهـ . . . والصواب حذف ولم يكن لبيان الهيئة أو يقول فعلة ولم يكن الخ ويحذف قوله معوضا عنها التاء لأن فعلا ليس بصفة هيئة اهـ
483 وسعة بالفتح في الأوزان * والكسر مروي عن الصاغاني اهـ
484 الضعة الخسة إن تفسر ا * وإن ضبطت فافتحن واكسرا اهـ
485 بعده: لم يبق من آي بها يحلين * غير رماد وحطام كنفين * وغير ود جاذل أو ودين اهـــــ الغربان بناءان طويلان يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش اهـ
486 في وصف عقاب منقضة على فراخ اهـ

سوى أن العتاق من المطايا أحسن به فهن إليه شوس

(اســتعملا) في كل فعل ثلاثي مكســور العين هي ولامه من جنس واحد عند إســناده لضـــمير رفع متحرك حذفت عينه[487] مع نقل حركتها إلى الفاء[488] وتركه[489] نحو **(وقِرن)** إن كان مضارعا أو أمرا واتصلا بنون نسوة[490] جاز الحذف مع النقل كيقرن في يقررن **(في اقرن)** في قراءة الأكثرين بالكسر[491] بناء على أنه ليس من الوقار[492] **(وقَرن نقلا)** في قراءة نافع وعاصم بالفتح[493] بناء على أنه ليس من قار يقار[494].

(فا خذ وكل ومر إذا لم يل فا) وإن وليها فالإثبات أجود في مر وخذ وكل بالعكس ولا يقاس على هذه الأمثلة غيرها إلا في الضرورة كقوله:

ت[495] آل زيد وأندبنهم عصابة وسل آل زيد أي شيء يضيرها

(والواو عنهم) أي عن أكثرهم ومنهم من لا يحذف إلا أن عدم الحذف في مر فصـــيح وفي خذ وكل بالعكس (وجوبا حذفا وعين فيعلولة) مطلقا[496] كبينونة وصـــيرورة وقيدودة وكينونة[497] وليس أصلها فعولة بالضم ففتحت فاءه لتسلم الياء[498] وحمل على ذي الياء ذو الواو خلافا للكوفيين (حتما أزل في فيعل) كســـيد وميت (وفيعلان) كريحان[499] ولا يقاس هذا الحذف فلا يقال في هيّان هيْيان (ذا نقل فيعلة) كسيدة وميتة وهل يقاس فيهما[500] أو لا ثالثها يقاس في الواوي (وفاعل) نحو شـــارك وهار فيمن جعل الإعراب على الكاف والراء وهو الأكثر واللغة الأخرى القلب بجعل العين مكان اللام فيصير منقوصا ويحتملهما قوله تعالى على شفا جرف هار ولا يقاس على شيء من الوجهين[501] (وينحذف بقلة منه مضـــاعفا) كرب وبر في راب وبار (ألف والرد للأصـــلين أولى أن ترى شـــذوذ إبدال) كقول بعضـــهم ويهك أردت أن تذمه فمدحته ويروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ويهك أقبل يا جناد[502] (وحذف فانظرا) كسبط في

---

[487] وقيل المحذوف اللام لأنه هو الذي حصل به الثقل ولتطرفه فلما حذف وجب تسكين العين لمباشرتها الضمير فتنقل حينئذ حركتها أو تترك اهـ

[488] فتكسر حينئذ اهـ

[489] أي النقل فتبقى الفاء مفتوحة اهـ

[490] إذ لا يتصلان بالتاء ولا بنا اهـ

[491] وماضيه حينئذ كضرب اهـ . . . وغضن في اغضضن لدى المصنف * قيسا ولا سماع فيه يقتفي اهـ

[492] وإلا فالمحذوف الفاء كما في عدن اهـ

[493] وماضيه حينئذ كفرح اهـ

[494] وإلا فالحذف لالتقاء الساكنين كما في خفن اهـ

[495] أي ائت اهـ

[496] سواء كانت ياء أو واوا اهـ

[497] الأصـل بينونة وكيونونة فوقع إن يسـكن الخ وحذفت العين لزوما وربما ثبتت كقوله: قد فارقت قرينها القرينه * وشحطت عن دارها الظعينه * يا ليت أنا ضمنا سفينه * حتى يكون البحر كيّنونه. وبه رد على الكوفيين إلا أنها في البيت ليست مصدرا بل الظاهر أنها مكان اهـ

[498] د: صوابه كسرت فاؤه لتسلم عينه ثم فتحت تخفيفا وذلك لاستثقالهم ياء بعد كسرة بعدها ضمة وواو في كلمة مؤنثة اهـ ولولا ما قاله لم يكن وجه لقلب واو كينونة اهـ

[499] أصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكنه أدغم ثم خفف بدليل تصغيره على رويحين وقال جماعة هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين اهـ

[500] أي فيعل وفيعلة اهـ

[501] أي حذف العين والقلب فلا يقال قام في قائم اهـ

[502] ترخيم جنادة اهـ

سبطر ودمث في دمثر[503] (وبعضهم) وهم تميم (يحذف همزة) يجيء فيقول (يجي) و(يسو ويستحي) أي بدل (بيستحيي) واستحى بدل استحيى وقد نطق بعض الحجازيين بلغتهم قال عمر بن أبي ربيعة:

فقالت أهذا دأبك الدهر سادرا أما ترعوي أو تستحي أو تفكر

وقرأ ابن محيصن إن الله لا يستحى ويجريهن مجرى يقي ويستقي في الإعراب[504] والبناء إذا عرض ما يقتضيه من نون إناث أو توكيد[505] وإفراد وغيره[506] (يجي) عنده حذف إحدى الياءين من استحيى وفروعه والمحذوف العين على الأظهر[507] فيقول.

فصل

1037 (وشذ في الأسماء حذف اللام لفظا ونية على إجمام)
1038 (واوا وبالقلة مثل العين أو هاً وحاً ياً همزة كالنون)
1039 (كالعين تاً أو نوناً أو واواً كفا همزا وفي أب بإثر لا وفى)
1040 (أو يا وقل ذاك بعد ما خلا هما وشذ عندهم في الفعل لا)
1041 أدر ولا أبال عم صباحا وقيل فا عم من وعم صباحا)

(وشذ في الأسماء حذف اللام لفظا ونية) أي بنقل الإعراب إلى ما قبله بخلاف فتى القوم وعصاهم فهو محذوف لفظا لا نية لتقدير الإعراب عليه (على إجمام)[508] أكثر حال كونه (واوا) كأب وأخ واسم (و) يحذف (بالقلة[509] مثل العين) نحو بخ بالتسكين في بخ بالتشديد[510] (أو) كان (هاً) كشاة بدليل شياه وشافهه مشافهة (وحاً) كحر بدليل أحراح ولم يحفظ غيره[511] (ياً) كيد لقولهم يديت إليه يدا ومائة لقولهم أخذت مئيا أي مائة[512] (همزة) حكى أبو زيد سواية في سواءية[513] (كالنون) كدد في ددن وفي الحديث ما أنا من دد ولا دد مني (كـ)ـما تحذف (العين) إذا كانت (تاً) كسه في سته بدليل استاه (أو نونا) كمذ بدليل منذ (أو واوا) كفم أصله فوه فحذفت الهاء ثم الواو وعوض عنها الميم أو همزة كريت قال:

صاح هل ريت أو سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب

(كفا همزا) أو واوا كناس عند سيبويه[514] ورقة ولدة وحسة (وفي أب بإثر لا) حكى أبو زيد لا با لك في لا أبا لك (وفى) حذف الفاء همزة بكثرة (أو يا) كقوله:

---

503 الدمثر بالضم السهل من الأرض والجمل الكثير اللحم كالدمثر كغلبط وسبحل وجعفر اهـ ق.
504 فتقول لن يحيَ ويسوَ ويستحيَ ولم يجِ ويسُ ويستحِ اهـ
505 فتقول النساء يحين ويسون ويستحين وجين وسوف واستحين اهـ
506 فتقول يحيان ويسوان ويستحيان اهـ
507 وقيل اللام ولا وجه لترجيح أحدهما اهـ
508 فالشذوذ بالنسبة إلى الحذف مطلقا والكثرة والقلة بالنسبة إلى المحذوف اهـ
509 إن كان اهـ
510 واجتمعا في قوله: روافده أعظم الرافدات * بخٍ لك بخ لبحر خضم اهـ
511 قال: إني أقود جملا ممراحا * ذا قبة مملوءة أحراحا اهـ
512 فحذفت الياء وفتحت الهمزة لمباشرة تاء التأنيث المعوضة عن الياء اهـ
513 فحذفت الهمزة التي هي بدل اللام إذ الأصل سواوية كرفاهية فأبدلت الواو همزة اهـ
514 لأنه من الإنس بدليل قوله: وما سمي الإنسان إلا لأنسه * ولا القلب إلا أنه يتقلب. وقيل من النسيان قال: لا تنسين تلك العهود فإنما * سميت إنسانا لأنك ناس . وقيل من النوس وهو التحريك وعليه فلا حذف اهـ . . . اتاه

يا با المغيرة رب أمر معضل فرجته بالمكرمني والدها

(وقل ذاك) أي حذف همزة أب (بعد ما خلا هما) كقوله:

تعلمت باجاد[515] وآل مرامر وسودت أثوابي ولست بكاتب

(وشذ عندهم في الفعل لا أدر) في لا أدري (ولا أبال) في لا أبالي قال:

إذا جاوزتنا العام سمراء لم نبل على عهدنا أن لا يصوب ربيع[516]

(عم صباحا) في أنعم فحذفت الفاء شذوذا (وقيل فا عم من وعم صباحا) يعم بمعنى نعم ينعم فيصير مقيسا من باب وعد يعد.

فصـــــــــــــل في القلب

والمراد هنا جعل حرف مكان آخر بالتقديم والتأخير وهو قسمان قسم قلب ضرورة وقسم قلب توسعا.

1042 (القلب عندنا من الإعلال وشاع في الهمز وذي اعتلال)
1043 (ذو الواو من ذي الياء فيه أمكن ووسمه أن ير فيما بينوا)
1044 (أحد مشتركي التأليف فاق ببعض أوجه التصريف)
1045 (وهو بتقديم للآخر على متلوه أكثر منه فاعقلا)
1046 (بسبق متلو الأخير العين أو عين على الفاء وربما أتوا)
1047 (باللام أو بها وعين قبل فا وشاع راء في رأى كما وفى)
1048 (الابار في الآبار ثم جاء عن قلبنا ذا كالخطايا ناء)

(القلب عندنا من الإعلال وشاع في الهمز وذي اعتلال) من غير اطراد وقل في غيرهما كقوله:

رعملك إن الطائر الواقع الذي تعرض لي من طائر لصدوق

وقوله:

مداهن عقيان وأوراق فضة على قضب مخضرة من زبرجد

(ذو الواو من ذي الياء) بدليل الاستقراء كشاك في شائك وهار في هائر فلو احتملهما شيء حمل ذي الواو[517] كما أن قلب الألف عن الواو أكثر فيحمل عليه عند احتمالهما[518] (أمكن ووسمه أن ير فيما بينوا) به العرب بين الأصلي والمقلوب (أحد مشتركي التأليف فاق) الآخر (ببعض أوجه التصريف) فنأى أصل لناء لقولهم في المصدر نأيا دون نيء واضمحل أصل لاضمحل وامضحل لقولهم اضمحلالا دون

بن يحظيه: وبصرة لديهم الإنسان * من أنسه فوزنه فعلان * وقيل إفعان ومن نسيان * مأخذه لدى فريق ثان * وهو كوفة وفي الصبان * ذا الخلف بين القوم في الإنسان اهـ شيخنا عبد الله بن داداه: وقيل أفلان من النوس قطف * أي التحرك وعينه حذف اهـ

[515] اختلف في كلمات أبي جاد هل لها معنى أم لا وقيل هي أسماء أشخاص بأعيانهم اهـ

[516] وحينئذ فجزمها بالسكون فتقول لم أدر لم نبل. وقبل البيت: خليلي أمسى حب سمراء قاتلي * ففي القلب مني وقرة وصدوع اهـ وقرئ يوم يات بحذف الياء وهي لغة هذيل اهـ

[517] كالفالي في الفائل وقيل أصله ياء وعليه فيطلب له شاهد اهـ

[518] كعاج وصاب اهـ

اضـحملالا وامضـحلالا فعلم منه[519] أن ما وجدت فيه التصـاريف كلها أصـل لفاقدها كلها كشوائع في وشواع[520] إذ قالوا شاع بتصاريفها ولم يقولوا شعي ولا غيره وإنما قالوا في أيس أن أصـله يئس مع وجود التصـاريف فيها لوجود شـاهد القلب فيه وهو سـلامة الياء من الإعلال وإن لم يثبت ذلك فيهما[521] فهما أصـلان كجبذ وجذب (وهو) أي القلب[522] (بتقديم للآخر) ولو زائدا (على متلوه) ولو غير عين[523] كقولهم في رأى راء وشـاك في شـائك وترائق في تراقي جمع ترقوة (أكثر[524] منه فاعقلا بسـبق متلو الأخير العين) كميدان في مديان إذا جعل من المدى لا إن جعل من ماد وحوباء وهي النفس وزنه فلعاء بدليل حابيت الرجل إذا أظهرت له خلاف ما في حوبائك (أو عين على الفاء) كقولهم أيس في يئس وأينق في أنوق جمع ناقة وفيه قلب وإبدال ولسـيبويه أو الواو حذفت فعوض عنها الياء فوزنه على هذا أيفل (وربما أتوا باللام) وحدها قبل الفاء نحو أشـياء فوزنه عند سـيبويه لفعاء[525] (أو بها وعين قبل فا) كالحادي بمعنى الواحد[526] (وشـاع راء في رأى كما وفى الابار في الآبار) وما وازن هذين اللفظين كناء في نأى وآرام في أرآم (ثم) ما كان من الوصـف على فاعل من معتل العين ولا به همزة نحو (جاء) وشـاء (عن قلبنا ذا) الذي هو جعل حرف مكان الآخر بالتقديم والتأخير إلا أن اللام قلبت ياء لاجتماعهما مع الهمزة المقلوبة عن عين فاعل كما في جائع خلافا للخليل[527] في جعله كشائك[528] (كالخطايا ناء) فإن أصله فعائل ففعل به ما تقدم خلافا للخليل في أن أصـله خطائي فلم تقلب الياء همزة كيلا تجتمع همزتان بل قلب بتقديم الهمزة على الياء فصـار خطاءى وفعل به ما فعل بالمطايا فصـار وزنه فعالى.

---

[519] كافية: واستعملوا اضمحل واضمحلالا * ووضعوا امضحل لا امضحلالا * فثبتت أصالة اضمحلا * وعلمت فرعية امضحلا اهـ

[520] كقوله: وكان صـرعيها كعاب نعامر * ضـربت على شـزن فهن شـواع. أي متفرقات ومفرده شـاع قال: إني وجدتك لولا مقدمي فرسي * إذ جالت الخيل بين السفح والقاع * ما زال منكم بجنب القاع من أحد * أصـوات هام تزاقى أمرها شاع. وظاهره أن شواعي تمثيل لفاقد كل التصاريف وما قبل ذلك تمثيل لفاقد بعضها ولم يظهر لي فرق بينهما لأن الأول وقع في الفعل فقط والآخر وقع في الوصف فقط اهـــ لحله نص البيت به وما في البيت فاقد البعض ضرورة اهـ من فوقية أحدهما الآخر بالبعض من باب الأحروية اهـ

[521] أي كون أحدهما فاق الآخر اهـ

[522] حال كونه تصورا اهـ

[523] وصورة ذلك بأن يكون الأخير زائدا اهـ

[524] حال كونه مصورا بسبق الخ اهـ

[525] عبد الودود: في وزن أشياء خلف فاحفلن به * لا تلهينك عنه الإبل والشاء * أما الخليل وعمرو فهو عندهما * في الأصـــل فلعاء وهو الآن لفعاء * وقال الأخفش والفراء متزن * بأفعلاء وهو الآن أفلاء * بقلب همزته ياء ومحتمل * بحذف لام فهو الآن أفعاء * وعند الأخفش مثل البيت مفرده * ومثل هين على ما قال فراء * ومنعه في كلا الوجهين متجه * إذ أتقياء له وزن وشـجراء * وعن علي كأجمال وليس له * داع امتناع إذن لم تجر أنباء * وقل لمن يدعي شيئا بمعرفة * عرفت شيئا وغابت عنك أشياء اهـ

[526] وألفه لما أخرت فاءه أخرت بعد العين لتعذر الابتداء بها اهـ

[527] والصحيح الأول لأن كثرة العمل مع موافقة القواعد أولى من قلته مع مخالفتها اهـ

[528] ليلا يجتمع إعلالان اهـ

فصـــــــــــل

1049 (وثـالـث الأمـثـال يـاء أبـدلا والـثـان كـالـثـالـث حـيـث نـقـلا)
1050 (والنون والـهـا وكـذلـك اقلـب عـيـن ضـــفـادع وبـا أرانـب)
1051 (ولام ســـادس وثـالـث وطـا تبدل تا الضـمير مع صـاد وطا)
1052 (ودالا إثـر الـدال والـزاي وتـا واو وســين ثم يـاً كـأســنـتـا)
1053 (والسـين صـادا قبل غين خا وطا قاف وإن يفصـل فجوز مقسـطا)
1054 (والسـين قبل الدال زايا إن سـكن وقـبـل قـاف إن تـحـرك وعـن)
1055 (إبـدالـهـا مـن بـعـد راً وجـيـم وحســن ضـراعـه بـالـجـيـم)
1056 (والشـين والصـاد أمام الدال إن ســكن والإخلاص بـالصـاد يعن)
1057 (وإن تـحـرك بـهـا يضـارع من قبـل طـاً وشـذ إبـدال فع)

(وثالث الأمثال[529] ياء أبدلا) سـماعا كتظنيت في تظننت وجوز بعضـهم كون وزنه تفعلى نحو تقلسى أي لبس القلنسوة ويقال تقلس وتقلنس وكتسريت وقصيت أظفاري وقيل الياء فيهما مبدلة من الواو لأنها من السراة وهي أعلى الشيء لأن السرية لها شفوق على ربة البيت من أقاصي الشيء وهي أطرافه لظهورها في سروات الناس وفي القصوى[530] (والثان) من المثلين (كالثالث) كايتميت في ايتممت قال:

أزور امرأً أما الإله فيتقي وأما بفعل الصالحين فيأتمي

وفي لا وربك لا وربيك وفي أمللت الكتاب أمليته نحو فليملل الذي عليه الحق فهي تملى واللام أكثر وتبدل من أول المثلين كقوله:

يا ليتما أمنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار

وقالوا في دماس ديماس وأبدلت لزوما في ديباج وقيراط بدليل دبابيج وقراريط[531] (حيث نقلا و) أبدل (النون) ياء كأناسي في أناسين وظرابي في ظرابين والإبدال لازم في الثاني دون الأول[532] (والها) كدهديت الحجر في دهدهته أي دحرجته[533] بدليل قولهم لما يدحرجه الجعل دهدوهة ويحتمل أن يكون مثله صهصيت الرجل إذا قلت له صه صه[534] (وكذلك اقلب عين ضفادع) قال:

ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق

(وبا أرانب) وثعالب قال:

لها أشاريز من لحم تتمره من الثعالي وخز[535] من أرانيها[536]

(ولام سادس) وخامس قال:

---

[529] كافية: وثالث الأمثال أبدلن يا * نحو تظنى خالد تظنيا اهـ فليس يرد مذهبها التظني اهـ
[530] قال: تقل سرواتهم الخ وقال: عمرة من سروات النساء تنفح بالمسك أردانها اهـ
[531] وكذا دينار اهـ
[532] وزعم ابن عصفور أن الإبدال فيه لازم ورد بقوله: أهلا بأهل وبيتا مثل بيتكم * وبالأناسين أبدال الأناسين. لو ذهب ذاهب إلى أن أناسي جمع إنسي وأناسين جمع إنسان وليس الياء بدلا لكان قولا مناسبا. د: وقد تبدل نونه الأولى كقوله: فيا ليتني من بعد من طاف أهلها * هلكت فلم أسمع بها قول إيسان اهـ
[533] قال: كأن صوت شربها المستعجل * جندلة دهدهتها من جندل. وقال: يدهدهن الرؤوس كما تدهدي الخ اهـ
[534] ويحتمل أن يكون فعلى اهـ
[535] شيء قليل وقيل ذخر بدل خز اهـ والأشاريز قطع قديد وتتمير اللحم والتمر تجفيفهما اهـ
[536] قبله: كأن رحلي على عشواء حاذرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها اهـ

عمرو وكعب وعبد الله بينهما وابناهما خمسة والحارث السادي

وقال:

مضت ثلاث سنين منذ حل بها وعام حلت وهذا التابع الخامي[537]

(وثالث) قال:

يفديك يا زرعَ أبي وخالي قد مر يومان وهذا الثالي

وأنتِ بالهجران لا تبالي

(وطا[538] تبدل تا الضمير مع صاد وطا) بإعجام وإهمال وهي لغة قوم من تميم وبه روي قوله:

وفي كل حي قد خبط بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

وفحصط وحفظط وخضط (و) تبدل تاء الضمير (دالا إثر الدال والزاي) نحو جلدٌ وفزد في جلدت وفزت وذكر أن إبدالها بعد الدال لغة أبي هريرة رضي الله عنه (وتا واو) كتراث أصله وراث لأنه من الوراثة وتجاة وتقاة وكذا توراية فوعلة[539] من روى الزند وأخت وبنت[540] (وسين) كست أصله سدس فقلبت السين تاء ثم أدغموا الدال في التاء وهو بدل لازم وأبدلت جوازا في الناس والأكياس قال:

يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات

ليسوا أعفاء ولا أكيات[541]

(ثم يا كأستنا) الرجل إذا دخل سنة مجدبة وتاؤه بدل من الياء المبدلة من الواو[542]. سيبويبه: فيه وجه آخر وهو كونه بدلا من الهاء قال:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

(والسين صادا قبل غين خا وطا قاف) بلا فاصل نحو صغب في سغب وصطع في سطع وصخر في سخر وصقر في سقر وهذه لغة بلعنبر (وأن يفصل) بحرف أو بحرفين (فجوز مقسطا) كأصبغ في أسبغ وصراط في سراط أو بثلاثة كمصاليخ في مساليخ (و) تبدل أيضا (السين قبل الدال زايا إن سكن) كأُزْد في أُسْد ويزدل في يسدل (وقبل قاف إن تحرك) وهي لغة كلب يقولون في مس سقر مس زقر (وعن إبدالها) أي السين زايا (من بعد را) كرزب في رسب (وجيم) كفجازوا في فجاسوا خلال الديار (وحسن ضراعه) أي الزاي (بالجيم) بأن جعل بين بين (والشين والصاد أمام الدال إن سكن) كل من الثلاثة كأجدر وأشدق ويصدق (والإخلاص في الصاد) الساكنة كتزدير في تصدير والفزد في الفصد وأزدرت في أصدرت وقول حاتم هذا فزدي أنهْ وحكيت هذه اللغة عن كلب وعذرة وكعب (يعن وإن تحرك) الصاد (بها) أي الزاي (يضارع من قبل طا) ودالا كصراط ومصادر[543] (وشذ الابدال) لها زايا خالصة فيهما نحو قرادز والزراط (فعـ)ـه.

---

[537] قبله: كم للمنازل من شهر وأعوام * بالمنحني بين أنهار وآجام اهـ

[538] مفعول ثان لتبدل مقدم عليه اهـ

[539] هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين أنها تفعلة منه فاءه زائدة وتعقب هذا بأن الكلمة غير عربية اتفاقا فلا يعرف لها أصل إلا أن يقال أجروها بعد التعريف مجرى الكلم العربية فتصرفوا فيها اهـ حاشية ق.

[540] أي تبدل واو وسين وياء وتاء اهـ

[541] على حد ولا سابق شيئا إذا الخ اهـ

[542] لتطرفها مجاوزة ثلاثة أحرف والواو لاما اهـ

[543] وبه قرأ حمزة صرط الذين اهـ

فصـــــــــــل

1058 (وقـع فـي الإبـدال بـيـن الـكـاف والـقـاف كـالـلام وراً تـكـاف)
1059 (كـالـنـون والـلام وبـيـن الـعـيـن والحـا وبين الخـا وحرف الغين)
1060 (وبـيـن ثـا والـذال ثـم بـيـن فـا وبـاً وبـيـن طـاً ودال فـاعـرفـا)
1061 (وبـيـن فـاً والـثـا ويـاً والـجـيـم والـلام والضـــاد وبـاً والـمـيـم)

(وقع في الإبدال بين الكاف والقاف) قالوا في أعرابي قح وأعرابية قحة كح وكحة لقولهم أقحاح دون أكحاح وفي وكنة الطائر وقنة وفسـرها بعضـهم بمأوى الطائر في الجبل. أبو عمرو: الوكنة والوقنة موقع الطير حيث كانت (كـ)ـما وقع بين (اللام ورا) قالوا في الشرخ وهي النطفة التي يتكون منها الولد شلخ وفي نثلة[544] نثرة وهي الدرع لقولهم نثل عليه درعه دون نثرها وقالوا في لعل رعل (تكاف[545] كـــ)ـــما وقع بين (النون واللام) قالوا في لعل لعن وفي لا بل فعلت نا بل فعلت ولا بن فعلت وفي لا سيما نا سيما وفي أصيلال أصيلان (وبين العين والحا) قالوا في صبح صبع وفي ربع ربح وهو الفصـــيل (وبين الخا وحرف الغين) قالوا في خطر غطر وقالوا في الأغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشـــيمه الأخن (وبين ثا والذال) قالوا في جذوة من النار جثوة وفي تلعثم إذا أبطأ في الجواب تلعذم (ثم بين فا وبا) قالوا أخذه بإفانه أي بإبانه وفي الفسـكل البسـكل[546] (وبين طا ودال فاعرفا) وتاء نحو مط الحرف في مده وكذا المريداء في المريطاء[547] واجدمعوا وتربوت[548] وفحصـط في فحصـت وفسـتاط في فسطاط[549] (و) وقع إبدال (بين فا والثا) قالوا في مغفور مغثور وفي جدث جدف (ويا والجيم) قال: خالي عويف وأبو علج الخ وقال:

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات

(واللام والضاد) قالوا في جلد جضد وقال: مال إلى أرطاة حقف فالطجع (وبا والميم) قالوا في ما اسمك با اسمك وقالوا في بيد ميد.

فصـــــــــــل

1062 (وألـف فـي الـوقـف مـن حـيـهـلا ومـن أنـا ومـا هـنـا هـاً أبـدلا)
1063 (ويـا هـنـيـة وجـيـم شـــيـنـا وعـوض الـعـرب هـاً وســـيـنـا)
1064 (من صـــحة العين من اهراق ومن أســـطـاع وهو ما لـه شـــبـه يعن)

---

[544] وبيضاء زغب نثلة تبعية * لها رفرف فوق الأنامل مرسل * وأشربنيها الهالكي كأنها * غدير جرت في متنه الريح سلسل اهـــ زغب: لينة. نثلة: واسعة. رفرف: جوانبها وما تدلى منها . . . وضاعف من فوقها نثرة * ترد القواصب عنها فلولا اهـ

[545] أصله تكافؤ فأبدلت الهمزة واوا فوجب قلبها ياء وقلب الضمة كسرة لأنه ليس في العربية الخ اهـ

[546] كقنفد وزبرج وزنبور وبرذون آخر الحلبة اهـ

[547] كغبيراء ما بين السرة والعانة. الأصمعي: هي ممدودة ومنه قول عمر رضـي الله عنه لأبي محذورة حين اذن ورفع صوته أما خشيت أن تنشق مريطاتك؟ اهـ . . . وهو حيث يمرط الشعر حول السرة اهـ

[548] ناقة تربوت أي مذللة قال: وشاعر قوم قد حسمت خصاءه * وكان له قبل الخصاء كتيت * أشم خبوة بالفراسى مصعب * وأصبح مني قيد تربوت اهـ

[549] بضم الفاء وكسرها بيت الشعر اهـ

(وألف في الوقف من حيهلا ومن أنا و) من (ما) ومن (هنا ها قد أبدلا) قالوا أنهْ ومهْ ومنه قول حاتم: هذا فزدي أنهْ وأنشدوا:

قد وردت من أمكنه من هاهنا ومن هُنَهْ إن لم أُروِّها فمهْ

أي فما أصنع وأجاز ابن جني فيه كونه اسم فعل وقالوا حيهله (و) أبدل (يا هنية) هاء تصغير هنة فتقول هنيهة (وجيم شينا) قالوا في مدمج مدمش (وعوض العرب ها وسينا من صحة العين) أي سلامتها (من اهراق ومن أسطاع[550]) لأنها تحذف في أرقت وأطعت وشبهه مما يسكن فيه آخر الفعل وتعل بنقل حركتها إلى الساكن قبلها فيما لا يسكن فيه (وهو ما له شبه يعن)[551] في نظائرهما.

بـــــــــاب مخارج الحروف[552]

1065 (لكل حرف مخرج إن سكنا بإثر همز موصل تبينا)
1066 (فالهمز والها مُخرِج ذو النطق والألف الليْن من أقصى الحلق)
1067 (والحا من الوسط والعين ومن أدناه حرف الخاء والغين أبن)
1068 (والقاف مما ذا يلي والكاف جا مما يلي والجيم واليا خرجا)
1069 (مما يلي كالشين مما أول حافة الالسن وما لها يلي)
1070 (من جملة الأضراس جا الضاد ومن حافتي اللسان جا اللام ومن)
1071 (ما بينما طرفي اللسان وفوق ما ثنية الإنسان)
1072 (جا النون والراء وطا دال وتا من بينما أصل الثنايا قد أتى)
1073 (وطرف اللسان ما بينهما للزاي والسين وصاد وانتمى)
1074 (هذي الثلاث للصفير ثم ما من بين أطراف لها وبينما)
1075 (طرفه للظا وثا والذال وباطن الشفة ذي انسفال)
1076 (للفا وأطراف الثنايا العليا وأخرجن الميم نلت العليا)
1077

---

[550] وأسطاع بفتح الهمزة وقطعها وأما اسطاع بكسرها ووصلها فأصلها استطاع فخفف بحذف التاء ومضارعه بفتح حرف المضارعة ومضارع الأول بضمه لأنه رباعي في التقدير اهـ د.

[551] كأراق وأطاع وقد تبدل من العين المحذوفة في غير ما مضى كأهرق يهرق وقد تبدل من الهمزة كهراق ويهريق ولم يهريقوا بينهم ملء محجم اهـ

[552] والمراد حروف الهجاء ويقال لها حروف التهجي وسماها بعضهم وهو الخليل حروف العربية ويقال لها حروف المعجم لأنها مقطعة لا تفهم إلا بإضافة بعضها إلى بعض (أو لأن بعضها منقوط يقال أعجمت الحرف إذا أزلت عجمته بالنطق اهـ فهو من باب التغليب) وحروف أبي جاد ومنهم من كره تعلمها وإطباق الناس عليه شرقا وغربا من غير نكير يظهر عدم كراهته وروي أنها كانت تعلم في زمن عمر رضي الله عنه في المكتب وهي تسعة وعشرون يجمعها قوله تعالى ثم أنزل عليكم إلى قوله ذات الصدور وإلى طريق معرفة المخارج أشار بقوله: لكل حرف الخ اهـ . . . ولبعضهم: مخارج الحروف عند سيبيويه * ست وعشر فاعتمد فيها عليه * ثلاثة في الحلق ثم في اللسان * عشرة واثنان نحو الشفتان * ومخرج يخص بالخيشوم * لغنة النون وحرف الميم اهـ . . . تنبيه: وضعت مخارج الحروف لشيئين أحدهما لأجل الإدغام ليعرف ما يدغم في غيره لقربه منه في المخرج والصفة أو في أحدهما وما لا يدغم لبعده منه في ذلك والثاني بيان الحروف حتى ينطق بها من ليس بعربي فهو كبيان رفع الفاعل ونصب المفعول فكما أن نصب الفاعل ورفع المفعول لحن كذلك النطق بحروفها مخالفة مخرجها اهـ همع بتغيير يسير .

(والبـاء بين الشـــفتين مطبقـا كـالـواو إلا أنـهـا لـن تـطـبـقـا)

(لكل حرف مخرج) وهو الذي ينشأ منه (إن سكنا بإثر همز موصل) للنطق بالساكن (تبينا)[553] ذلك المخرج إذ يســتقر فيه عند النطق به (فالهمز والها مُخرِجٌ[554] ذو[555] النطق والألف اللين من أقصـــى الحلق) وهي في مرتبة واحدة عند الأكثرين قال الأخفش الهمزة أول والهاء والألف في مرتبة واحدة وقيل الهمزة ثم الألف ثم الهاء (والحا من الوســط والعين ومن) أي من وســط الحلق س على أن الخاء بعد العين وبعضـهم يعكس ولا يوجد الحاء في كلام غير العرب وانفردت بكثرة استعمال العين وغيرهم منهم من لا ينطق بها أصـــلا ومنهم من قلت في كلامه (أدناه) إلى الفم س على أن الغين قبل الخاء وقيل بالعكس وقيل الألف هوائية لا مخرج لها وحروف الحلق ستة ويروى عن الخليل (حرف الخاء والغين أبن والقاف مما ذا يلي) أي أدنى الحلق إلى الفم وهو أول أقصـــى اللســـان وما فوقه إلى الحنك (والكاف جا مما يلي) أقصى اللسان وما يليه من الحنك ويسميهما الخليل اللهويين لأنهما من اللهاة وهي بين الحلق والفم (والجيم واليا خرجا مما يلي) ذلك وهو وســط اللســان بينه وبين وســط الحنك وهو الثالث (كـــ)ـــما أن (الشين) مثلهما ومذهب الخليل[556] أن الهاء هوائية (مما[557] أول حافة الألســن) أي اللســان جمعه باعتبار الناس (وما لها يلي من جملة الأضــراس) من الجانبين[558] وكثيرا ما يقولون هي من الأيمن أكثر وبعضــهم يعكس وانفردت العرب بكثرة اســتعمالها ولا يخرجها من مخرجها غيرهم[559] (جا الضـــاد) وتسـمى الضـاد والأربعة قبلها شـجرية لأنهن يخرجن من شـجر الحنك[560] لما يقال طرف اللسـان (ومن حافتي اللسـان) أي اليمنى واليسـرى وهي من الأيمن أمكن قاله ابن أبي الأحوص وقال في التســهيل وما دون حافته إلى منتهى طرفه ومحاذي ذلك من الحنك الأعلى للام (جا اللام[561] ومن[562] ما بين طرفي اللســـان وفوق ما ثنية الإنســـان) أي ثناياه العليا والراء أدخل في ظهر اللســـان قليلا لانحرافها إلى اللام[563] (جا النون والراء وطا[564] دال وتا من بين ما أصل الثنايا) العليا (قد أتى[565] وطرف[566]

---

[553] جواب إن سكن اهـ
[554] خبر مقدم اهـ
[555] مبتدأ مؤخر اهـ
[556] وجعل المبرد الشين مما يلي الكاف والجيم والياء يليانها اهـ
[557] متعلق بجا الضاد اهـ
[558] وهو الرابع من مخارج الحروف اهـ
[559] وكان عمر يخرجها من الجانبين اهـ
[560] وهو ما بين اللحيين اهـ
[561] وهو الخامس من مخارج اللسان اهـ
[562] متعلق بجا النون والراء اهـ
[563] وعليه فهما مخرجان سادس وسابع اهـ
[564] مبتدأ اهـ
[565] كل منها أي الثلاثة اهـ
[566] عطف على أصل اهـ

اللسان) وتسمى نطعية[567] (ما[568] بينهما) أي ما بين طرف اللسان وبين الثنايا لا بينه وبين أصولها (للزاي والسين وصاد وانتمى هذي الثلاث للصفير) وتسمى أسلية لأنها من طرف اللسان وهو أسلته والصاد مما انفردت العرب بكثرة استعمالها (ثم ما من بين أطراف لها) أي الثنايا العليا (وبينما طرفه) أي اللسان[569] (للظا) وهي مما انفردت به العرب (وثا) وليست في الفارسية ولا في الرومية (والذال) وليست في الفارسية وبهذه العشرة تمت مخارج حروف اللسان (وباطن الشفة ذي انسفال[570] للفا) وليست في كلام الترك (وأطراف الثنايا العليا وأخرجن الميم نلت العليا والباء بين الشفتين) وقد كملت المخارج الخمسة عشر (مطبقا كالواو إلا أنها لم تطبقا) الشفتان معها.

فصل في الكلام على الحروف الفرعية

1078 (واستحسنت لها فروع فاعلم كالألف الممال والمفخم)
1079 (وهمزنا المسهل المعلوم والغنة التي من الخيشوم)
1080 (والصاد كالزاي وشين مثل جيم واستقبحت أخر كالكاف وجيم)
1081 (والعكس والجيم كشين وكسين صاد وطاً كتاً وظاً كثاً يبين)
1082 (وباً كفاء وكضاد ضعفت .....)

(واستحسنت لـ)ـبعضـ(ـها) أي هذه الحروف (فروع) أي وجدت في كلام الفصحاء (فاعلم كالألف الممال) إمالة يسيرة وهي القريبة من الألف الأصلية (والمفخم) التي هي بين الألف والواو قال سيبويه كقول أهل الحجاز الصلواة والحيواة ولذا كتبت بالواو وأصلها الألف المنتصبة التي ليس فيها تفخيم ولا ترقيق (وهمزنا المسهل) وهو فرع المحقق وهو حرف واحد عند سيبويه وعند السيرافي ثلاثة[571] ولكل وجه وهل هو متحرك أو ساكن[572] رأيان والأول أصح[573] (المعلوم) بأنه يقال له همزة بين بين والهمزة من حروف المعجم بدليل أن أقل أصول الكلمة المعربة ثلاثة أحرف فلو لم تكن حرفا كان مثل أحد وأجل على حرفين وقولهم هي من قبيل الضبط ولو كانت حرفا لكان له شكل تثبت عليه كسائر الحروف فاسد لأنها لم تشكل مراعاة للتسهيل ولذا إذا وقعت في موضع لا تسهل فيه كتبت بألف نحو أحد (والغنة[574] التي من الخيشوم) الذي هو طرف الأنف المنجذب إلى داخل الفم[575] (والصاد كالزاي) وهي

---

[567] النطع بالكسر وكعنب ما ظهر من الغار الأعلى فيه آثار كالتحزيز جمعه نطوع والحروف النطعية طدت اهـ ق.
[568] مبتدأ اهـ
[569] وهو التاسع اهـ
[570] أي باطن الشفة السفلى اهـ
[571] الألف والياء والواو اهـ
[572] ولا يدرك سكونه إلا في حال تسهيله بالألف كسال لا فيما كلؤم وسئم اهـ
[573] وهو للبصريين اهـ
[574] أي وذو الغنة اهـ
[575] ولا مدخل للسان فيها اهـ

التي قل همسها فيحدث فيها جهر كقولك في مصدر مزدر ومنه لم يحرم من قزد له أي قصد وأصله الزاي الخالصة[576] (وشين مثل جيم) وهي فرع عن الجيم الخالصة نحو أجدق في أشدق (واستقبحت) فروع (أخر) أي لا توجد في كلام من ترضى عربيته ولا تستحسن في قراءة ولا في شعر (كالكاف كجيم) يقولون في كمل جمل وهي لغة في اليمن كثيرة وأهل بغداد قاله ابن دريد (والعكس) وهو جيم ككاف كركل في رجل (والجيم كشين) وأكثر ذلك إذا سكنت وبعدها دال أو تاء كقولهم في الأجدر الأشدر واشتمعوا في اجتمعوا[577] (وكـ) فرع (سين) كسائر في صائر (صاد وطا كتا) كتال في طال وهي تسمع من عجم أهل المشرق كثيرا[578] (وظا كثا) كثالم في ظالم (يبين وبا كفاء) كفلخ وأصفهان في لغة الفرس وغيرهم (وكضاد ضعفت) أبو علي بأن تقول ضرب ولم تشبع مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن تخفف وتختلس فيضعف إطباقها وقيل هي المنحرفة عن مخرجها.

فصـــــــــل في الكلام على صفات الحروف

1082 . . . . . وما من الحروف قد حوى سكت)
1083 (فحثه شخص فبالمهموسة تدعى وغيرهن بالمجهورة)
1084 (وما حوى أجدك تطبق دعي شديدة وما حواها فاسمع)
1085 (لم يرو عنا فادعها موسطه وما عداها رخوة منضبطه)
1086 (مطبقة صاد وطاء أهملا أو أعجما وما عداها فاجعلا)
1087 (ذات انفتاح وادع بالمستعليه الغين والمطبق والخا فادريه)
1088 (والقاف والغير فوصفه اعقله خفض وقطب جد المقلقله)
1089 (واللين واي وادعها المعتله والهمز زاد نفر أجله)
1090 (وللتفشي الشين باتفاق وصف بها الضاد على شقاق)
1091 (والرا المكررة والمنحرفا اللام والهاوي يدعو الألفا)
1092 (والهمزة المهتوف ذو الحذاقه ومر بنفل أحرف الذلاقه)
1093 (وما عداها فادع بالمصمته وما عدا ذلك فاجعل نسبته)
1094 (إلى المخارج وما جاورها فاقف الهداة واجف من غايرها)

(وما من الحروف قد حوى سكت فحثه شخص فبالمهموسة تدعى) وهي التي يضعف الاعتماد في موضعها حتى جرى معها النفس سميت بذلك لخفاء النطق بها والهمس خفاء الصوت (وغيرهن بالمجهورة) وهي التي يشبع الاعتماد في موضعها ومنع النفس أن يجري معها حتى ينقضي الاعتماد عليه وهي تسعة عشر حرفا (وما حوى أجدك تطبق) وجمعها من قبله بأجدت قطبك وبأجدك قطبت[579] (دعي شديدة) ومعنى الشدة على ما ذكره سيبويه امتناع الصوت أن يجري في الحرف بحيث لو رمت مد

[576] وقد يقال بل أصله الصاد الخالصة جعلت كالزاي اهـ
[577] وإنما استحسن جعل الشين كالجيم واستقبح العكس لأن الجيم قوي والشين ضعيف وجعل الضعيف قويا أحسن بخلاف العكس اهـ
[578] لفقد الطاء في لغتهم اهـ
[579] أي غضبت وتغير وجهك اهـ

صـوتك في الحق والحج لم تسـتطع (وما[580] حواها فاسـمع لم يرو عنا) وجمعها ابن مالك في لم يرعونا وهو حسن لعدم تضـعيف النون وبعضـهم بولينا عمر وهو حسن أيضا (فادعها موسطه) لأن الصوت لا يمتنع من الجري معها ولا يجري كل الجريان (وما عداها رخوة) وهي جري الصـــوت في الحرف لضـــعف الاعتماد عليه في موضـــعه فإذا قلت إذ مثلا أجريت فيه الصـــوت والفرق بين الهمس والرخاوة أن الجاري في المهموس النفس والجاري في الرخاوة الصـــوت (منضـــبطه مطبقة) لانطباق اللســان فيها إلى الحنك (صــاد وطاء أهملا أو أعجما وما عداها فاجعلا ذات انفتاح) لأنها لا ينطبق اللسان بشيء منها على الحنك والمناسبة واضحة لأن الانفتاح ضد الانطباق (وادع بالمستعليه) لأن اللسان يعلو بها إلى الحنك ولذا تمنع من الإمالة كما مر فيها (الغين والمطبق والخا فادريه والقاف) وهذه الثلاثة من المســتعلية غير المطبقة (والغير فوصـفه اعقله خفض) أي تسـمى منخفضـة وبعضـهم يقول منسـفلة لأنها ينسـفل معها اللسـان إلى قاع الفم (وقطب جد المقلقله) لأنها لا يتبين سـكونها إلا بشـــبه التحرك[581] (واللين واي)[582] لأنها تخرج من لين من غير كلفة على اللســـان (وادعها المعتله[583] والهمز زاد نفر أجله[584]) كالفارسي ومكي لأن الإعلال يكون فيها وبعضـهم يقول إنها حرف شـبيه بحرف العلة وزاد بعضـهم الهاء لأنها قد تقلب همزة (والمتفشـي) وهو الانتشـار في المخرج (الشـين[585] باتفاق وصـف بها الضـاد على شقاق) أي على خلاف (والرا المكررة) لأنها تكرر على لسانك كأنك نطقت بأكثر من حرف واحد (والمنحرفا اللام) لانحرافها عن الحروف في مخارجها[586] (والهاوي يدعو الألفا) لأنها تهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها (والهمزة المهتوت) يقال هت في صوته إذا عصره سميت بذلك لأنها منعصرة كالتهوع (ذو الحذاقه ومر بنفل أحرف الذلاقه) وذلك لأنها من طرف اللســـان والفم وطرف كل شـــيء ذلقه وجمعها بعض الأندلســـيين في قوله ملف نبر والأكثر كون الرباعي مشـــتملا على بعض حروفها ويقل خلاف ذلك كعســـجد للذهب (وما عداها فادع بالمصـــمته) لأنها أصـمتت فلم تدخل في الأبنية كلها بخلاف الذلاقة[587] (وما عدا ذلك فاجعل نسـبته إلى المخارج) كحرف حلقي (وما جاورها) نحو حرف هوائي[588] (فاقف الهداة واجف من غايرها) أي خالفها أو صار غيرها.

---

[580] أي الأحرف التي اهـ

[581] لأنها من قلقلت الشيء حركته أو من القلقلة وهي أصوات الأشياء اليابسة وقيل التاء منها اهــ وإنما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة اهـ د.

[582] لبعضهم: أحرف واي علة تسمى * وإن تسكن فللين تنمى * وإن تجانس حركات الأول * ساكنة فالمد وسمها الجلي اهـ

[583] وليس الاعتلال صفة نطقية بل هو صفة للحرف بمعنى أنه كثير التغير والمصنف إنما هو بصدد ذكر صفات الحروف باعتبار النطق بها فكأنه إنما ذكر هذا استطرادا اهـ د.

[584] والذي صححه كثير أنها حرف صحيح لقبولها الحركات الثلاث اهـ

[585] والفاء اهـ تسهيل.

[586] وقيل لانحرافها إلى مخرج الضاد في اللفظ اهـ

[587] فلا تنفرد المصمتة بكلمة خماسية ولا رباعية اهـ ع.

[588] والهواء ليس بمخرج بل مجاور والمستطيل الضاد والأغن حرف العلة اهــ . . . الاستطالة امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها اهــ . . . مم: صفات الضاد سبع دون شك * وبعضهم يزيد إلى ثمان * فجهر رخاوة

الإدغـــــــــــام[589]

وهو لغة الإدخال[590] واصطلاحا الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فاصـــل[591] فإن كان أول المثلين متحركا والثاني ســـاكنا لم يدغم كظللت ورســـول الحسن[592] ويجب الإدغام[593] إن سكن أولها[594] كاضرب بكرا ورد ولم يكن هاء سكت لأن الوقف عليها منوي وجاء عن ورش الإدغام والإظهار في ماليه هلك ولا همزة منفصـلة عن الفاء كاكلأ أحمد[595] فالتزم البدل[596] على ما مر والإدغام فيها لغة رديئة ولا مدة في آخر كيعطي ياسـر ويغزو واقد[597] فإن كان حرف لين وجب الإدغام نحو أخي ياسـر واخشـوا واقدا ولا مبدلة من غيرها دون لزوم كما إذا بنيت قاول للمفعول ليلا يلتبس بفعّـل[598] ويجوز إذا وقفت لحمزة على رءيـاً الإدغـام لعـدم اللبس[599] والإظهار لعدم وجوب البدل ويجب إدغام المبدلة لزوما كأن تبني من الأوب وزن أبلم[600] وإلى حكم المتحركين أشار بقوله:

992	**أولِ مثلين محركين في**	**كلمة أدغم لا كمثل صُفَف**
993	**وذُلَلٍ وكِلَلٍ ولَبَبِ**	**ولا كجُسَّسٍ ولا كاخصص أبي**
994	**ولا كهيلل وشذ في ألِلْ**	**ونحوه فك بنقل فقبل**
1095	(لساكن لا ياء تصغير ولا	مد من المدغم شكلا انقلا)
995	**وحيِيَ افكك وادَّغم دون حذر**	**كذاك نحو تتجلى واستتر**
996	**وما بتاءين ابتدي قد يقتصر**	**فيه على تا كتبين العبر**
997	**وفك حيث مدغم فيه سكن**	**لكونه بمضمر الرفع اقترن**

أطباق عال * فشا التصميت طول في المكان * وذا للظاء يعرف غير طول * تفش فالصفات لها تدان * وبين محلتي هذين بون * كقول الشاعر الشهم الجنان * وقد يتقارب الوصفان جدا * وموصوفاهما متباعدان اهـ

589 عبارة البصرة الادِّغام * وكوفة تعبيرها الإدْغام. وذهب المصنف إليهما بقوله أول المثلين الخ وحيي افكك وادّغم اهـ

590 يقال أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته. قال: وأدغمت في نفسي من الحب شعلة * تذوب لها حرى من الوجد أضلعي. وقال: أرى شيعا يسعون للوصل كلهم * له عند ليلى دينة يستدينها * فأدغمت نفسي وسطهم حين أوخشوا * فما زادني في القسم إلا ثمينها اهـ

591 متعلق بالإتيان والمراد به دفعة واحدة اهـ

592 وسيأتي في قوله وفك حيث مدغم فيه سكن اهـ

593 بثلاثة شروط وإليها أشار بقوله: أول مثلين ادغم إن سكنا * وليس همزة نأت عن فا البنا * وليس ها سكت ولا مدا ختم * أو مبدلا إبداله لم يلتزم اهـ

594 وأما سكونهما معا فمتعذر فالحاصل أربع صور اهـ

595 الصواب أن يمثل لها بوزن سفرجل أو قمطر من قرا لأنه هو الواجب فيه الإبدال ياء وأما اكلأ أحمد واقرأ آية فقال ابن يعيش أن لك فيه إبدال الأولى ألفا ولك نقل حركة الثانية للأولى ولك تحقيقهما معا اهـــ د بتغيير . . . إن يسكن الهمز الذي تأخرا * ويلتقي مع الذي تصدرا * فحققن أو أقلب الأولى ألف * أو أعطها تحريك ما لها ردف * لابن يعيش وأبو زيد يرى * إدغامها رابع ما تقررا اهـ

596 أي إبدال الهمزة مدة لنص أو خففنه بالذي قد سبقا اهـ

597 فإن لم يكن في آخر وجب الإدغام نحو مغزو ومدعو واغتفر زوال المدة في هذا لقوة الإدغام فيه اهـ

598 فالحاصل أن الإبدال غير لازم يجوز فيه الإظهار والإدغام كما في رءياً إلا إذا أوقع في اللبس فلا يجوز كما في قوول اهـ

599 لأنه قرأ بالإدغام وقفا اعتدادا بالعارض أو لأنه من رويت ألوانهم وجلودهم أي امتلأت وحسنت اهـ يس.

600 فتقول أُؤْوُب ثم أُووُب ثم أُوُب اهـ

998 نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي
999 وفك أفْعِلْ في التعجب التزم والتزم الإدغام أيضا في هلم

(أول مثلين محركين)[601] غير مصدّرين[602] كددن بشرط أن يكونا **(في كلمة)** واحدة وإن كانا في كلمتين جاز إلا أن يكونا همزتين[603] فيرد أو يكون ما قبلهما ساكنا غير لين[604] فيمتنع عند جمهور البصريين[605] **(أدغم)** وجوبا **(لا)** إن كانا على فُعَلٍ **(كمثل صفف)** جمع صفة **(و)** أن لا يكونا على فُعُلٍ كجدد[606] و **(ذلل و)** أن لا يكونا على فِعَل كلمم و **(كِلَل[607] و)** أن لا يكونا على فِعِلٍ كردد وزن إبل من الرد أو على فَعَلٍ كطلل و **(لبب)**[608] وكذا ما أوزانهن بالصدرية كخشخاش[609] لعظم خلف الأذن ورددان وزن سلطان من الرد وجبية[610] ودججان مصدر دج بمعنى دب **(و)** أن **(لا)** يتصل بأولهما مدغم **(كجسَّس)** جمع جاس اسم فاعل من الجس إذا لمس أو من جس الخبر إذا فحص عنه وهو الجاسوس[611] **(و)** أن **(لا)** يعترض تحريك ثانيهما **(كاخصص أبي)** بالكرم ولن يحببن **(و)** أن **(لا)** يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق أحدهما كقردد ومهدد أو غيره **(كهيكل)** أو كلاهما كاعنسس[612] **(و)** الحادي عشر أن لا يكون مسموعا بالفك وإليه أشار بقوله: **(شذ في ألل)** السقاء إذا تغيرت رائحته[613] **(ونحوه فك بنقل فقبل)** من ضببت الأرض إذا كثرت ضبابها ودبب الإنسان إذا نبت الشعر في جبينه وصككك الفرس إذا اصطكت عرقوباه وقطط الشعر إذا اشتدت جعودته ولححت عينه التصقت من الرمص وكذا لخخت ومششت الدابة إذا شخص في وظيفها حجم دون صلابة العظم[614] وعززت الناقة ضاق إحليلها وهو مجرى اللبن وضفف الطعام إذا كثرت فيه الأيدي وقضض أي يابس والمكان حسن وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرورات كقوله: يشكو الوجا من أظلل وأظلل وقوله:

---

601 أي بأحد عشر شرطا اهـ
602 فلا يدغم لأنه لو أدغم لاحتيج إلى همزة الوصل وهي لا تدخل في الأسماء إلا في العشرة التي مضت اهـ . . . واستثني تتجلى اهـ واستثني حيي واستتر اهـ
603 كقرأ آية اهـ
604 بأن كان ما قبلهما متحركا نحو جعل لكم أو كان لينا نحو قيل لكم قال لهم اهـ
605 نحو شهر رمضان وقد روي عن أبي عمرو إدغام ذلك وتأولوه على إخفاء الحركة وأجازه الفراء اهـ
606 جدد جمع جدة للطريق في الجبل اهـ
607 جمع لمة وكلة للستر الرقيق اهـ
608 لموضع القلادة من الصدر وحبل يمنع الرحل من الاستيخار ورمل دقيق اهـ
609 وفي الصحاح أنه مدغم اهـ
610 جمع جب وهو الخابية اهـ
611 قال جماعة: الجاسوس بالجيم صاحب خبر الشر والحاسوس بالحاء المهملة والناموس صاحب خبر الخير اهـ
612 وإنما لم تدغم هذه الأوزان لأنها لا تجري على الفعل الذي الأصالة في التصريف له ولذا أدغم نحو ضبع وكتف من الرد لجريانها عليه خلافا لابن كيسان في إجازة الفك وإن بنيت وزن دئل منه أيضا فككت وعلى أصالة فُعِلَ ينبغي الإدغام وقياس مذهب ابن كيسان الفك بل هو في هذا أولى لأنه فك ما هو على وزن اتفق على أصالته في الفعل فلأن يفك فيما هو على المختلف في أصالته أولى وفِعُل أهمل وإنما أدغم فَعَل في الفعل ولم يدغم في الاسم نحو لبب لأصالة الفعل في التصريف فهذه أبنية الاسم الثلاثي المتحرك الوسط وأما ساكنه فهو ثلاثة فعل بالتثليث وليست مما نحن فيه وتدغم قولا واحدا فتحصل الحكم على أبنيته التي هي اثني عشر اهـ
613 والأسنان إذا فسدت والأذن إذا رقت اهـ
614 قوله حجم أي شيء ذو حجم وقوله دون صلابة العظم أي ليس لهذا الشيء الشاخص صلابة العظم الصحيح اهـ

الحمد لله العلي الأجلل الواسع الفضل الكريم المجزل

(لســاكن لا ياء تصــغير) كدويبة (ولا مد) كدابة وثمود وتميد تفوعل وتفيعل من المد (من المدغم) كمرد ومفر ويفر ويقر ويرد ويجوز كســره إن كان المدغم تاء الافتعال كاقتتل فتقول في المضارع يقِتِّل بكسر القاف والتاء وبكسرهما في اسم الفاعل ومنهم من يضـم القاف بضـم الميم فيقول في اسـم الفاعل مُقُتِّل بضـم الميم والقاف وفي اسـم المفعول مُقِتَّل بكسـر القاف وفتح التاء ومنهم من يضـم القاف لضـم الميم ومن العرب من يكسر حرف المضارعة إتباعا لحركة القاف وإنما نقل[615] ولم يحذف[616] ليلا يلتقي ساكنان على غير حدهما وإن تحرك[617] بقي على حركته كرد (شكلا انقلا).

(وحيي) وعيي مما عينه ولامه ياءان لازم تحركهما[618] بخلاف رأيت محييا ولن يحيي وأما قوله:

وكأنها بين النساء سبيكة تمشي لسدة بيتها فتعي[619]

فشـــاذ ولا يقاس عليه خلافا للفراء **(افكك وادّغم دون حذر)** في واحد منهما لوروده ولكن الفك أجود فمن أدغم نظر إلى أنهما مثلان في كلمة واحدة ثانيهما لازم التحرك وحق ذلك الإدغام لاندراجه في الضـابط المتقدم[620] ومن فك نظر إلى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر والعارض لا يعتد به ومن ثم لم يجز الإدغام في نحو لن يحيي ورأيت محييا **(كذلك)** يجوز الإدغام فيما اجتمع فيه تاءان أما في أوله فيجوز وصلا وابتداءان كان غير مضارع نحو اتبع واتابع[621] قال:

تولي الضجيع إذا ما استافها خمرا عذب المذاق إذا ما اتابع القبل

وإلا ففي الوصل فقط[622] **(نحو تتجلى)** وبه قرأ البزي ولا تَّيمموا ولا تَّبرجن ولقد كنتم تّمنون الموت **(و)** أما في وسطه فيجوز في المضارع وغيره نحو **(استترا)[623]** واقتتل ولك في هذا النوع كسـر الفاء[624] لالتقاء السـاكنين بإتباع العين للفاء وبلاه[625] **(و)** من المضـــارع **(ما بتاءين ابتدي قد يقتصـــر فيه على تا)** واحدة وهي الأولى[626] خلافا لهشام[627] **(كتبين العبر)** ونارا تلظى وقوله:

---

[615] أي الشكل المذكور اهـ

[616] من غير نقل اهـ

[617] أي الحرف الذي قبل المدغم اهـ

[618] صوابه تحريك ثانيهما اهـ

[619] اصـــله تعيى فاضـــطر إلى تحريك الياء فحركها فأدغم الأولى بعد نقل حركتها إلى العين في الياء الثانية العارض تحريكها اهـ . . . وهذا استثناء من قوله أول مثلين أو من قوله ولا كاخصص أب اهـ

[620] قال تعالى ويحيي من حيي قرئ من حي وقال: عيت جوابا اهـ

[621] الأولى مثال للابتداء والثانية للوصل وزنهما تفعل وتفاعل اهـ

[622] لا في الابتداء لتعذر النطق بالساكن وعدم التوصل له بالهمزة لأنه لا يدخل على المضارع اهـ

[623] صوابه: وما أتى كتتحلى واستتر * وحيي افكك وادغم دون حذر. فدخل نحو الكلمات الثلاث بالكاف اهـ

[624] لأنها ساكنة وحين قصد الإدغام سكنت التاء الأولى اهـ

[625] في المضارع واسم الفاعل والمفعول كما تقدم اهـ . . . فنحو ستر يحتمل أن يكون على أصله وأن يكون أصله استتر ويفرق بينهما بالمضارع حينئذ والمصدر فالأول يُسَتِّر وتسيتر والثاني يّسّتِّر وستار اهـ

[626] والمحذوف الثانية لأنها هي التي حصل بها التكرار اهـ

[627] الضـــرير في أن المحذوف الأولى لأن الثانية للمطاوعة فلو حذفت فاتت دلالة اللفظ عليها ويدل للأول أن المحذوف من النونين الثانية في تنزل لانضمام الباقية اهـ

فما تدوم على حال تكون به كما تلون في أثوابها الغول

وقد يجيء ذا الحذف في النون ومنه على الأظهر قراءة عاصم وكذلك نجي المؤمنين[628] **(وفك)** أول المثلين من الإدغام على اللغة الفصحى[629] **(حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع)** المتحرك **(اقترن نحو حللت)** وحللنا **(وما حللته)** وحللنه **(وفي جزم)** غير هلم وأفعل في التعجب **(وشبه الجزم)** والمراد به الوقف لكن الفك أجود وبه جاء القرآن غالبا ومن غير الغالب قراءة بعضهم ومن يشاق الله ومن يرتد منكم عن دينه وقوله:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا[630]

(تخيير) بين الفك على لغة الحجازيين والإدغام على لغة تميم **(قفي وفك[631] أفعل)** نحو أحبب إلى الله بالمسلمين وقوله: أحبب إلينا أن يكون المقدما **(في التعجب التزم)** محافظة على الصيغة **(والتزم الإدغام أيضا في هلم)** التميمية غير متصلة بنون إناث بإجماع[632] والأفصح فيها الفتح ولو اتصل بها هاء غائب[633] أو ساكن[634] وإن اتصل بها نون إناث فالقياس هلُمُمْنَ وقيل[635] هلمِنَّ بزيادة نون ساكنة وقاية للفتح وسمع[636] هلمين يا نسوة[637] والأصح[638] كونها مركبة وهل من ها التنبيه[639] ولم بمعنى أجمع[640] أو من هل الزجرية[641] وأم بمعنى اقصد ونسب للكوفيين[642].

فصـــــــــــل في إدغام المتقاربين

1096 (وبعد غير ساكن صح ادَّغِم في كل ما قارب حرفا فاغتنم)

1097 (إن لم يكن لينا ولا همزا ولا ضادا ولا شينا ولا فاء ولا)

---

[628] ونزل الملائكة مضارع نجي ونزل وقيل نجي ماض مبني للمفعول وفيه إنابة ضمير المصدر مع وجود المفعول به وتسكين الياء وقيل الأصل ننجي فأدغمت النون في الجيم كإجاصة واجانة ورد بأن إدغام النون في الجيم لا يكان يوجد إلا فيهما اهـ

[629] وبكر يقولون ردّنّ بزيادة نون في رددن وردات بزيادة ألف في رددت اهـ

[630] وقوله: غض ما اسطعت فالكريم الذي * يألف الحلم إن جفاه بذي اهـ

[631] وهذا استثناء من التخيير المتقدم اهـ

[632] كهلم يا زيد وهلمي وهلما وهلموا اهـ

[633] كهلمه اهـ

[634] كهلم الرجل اهـ

[635] وهو للفراء اهـ ش.

[636] حكي عن أبي عمرو أنه اهـ ش

[637] بزيادة ياء ساكنة محافظة على ما تستدعيه نون النسوة من ساكن قبلها اهـ وحكي عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ اهـ ش. أي مع تشديدها ولعل ضمها إتباع للام وهل مع زيادة نون ساكنة قبل نون الإناث أو لا الأقرب الأول اهـ ص.

[638] وقيل بسيطة حكاه ابن العلج اهـ ح. عبد القادر: الأزهري هلم م البسيط * عزوا إلى ابن العلج في البسيط اهـ

[639] فحذف ألفها تخفيفا الخليل قبل الإدغام فحذفت الهمزة في الدرج لأنها للوصل وحذفت الألف في ها لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام اهـ

[640] من لم الله شمله أي جمعه كأنه قيل اجمع نفسك إلينا اهـ

[641] لكن نظر في وجدان هل الزجرية فلعلها من ها الزجرية اهـ . . . ونظر إلى أن أصل اللام السكون اهـ

[642] فنقلت حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذفت قاله الفراء. ابن مالك: الأول أقرب إلى الصواب يدل على صحته أنهم نطقوا به قالوا هالم اهـ بسيط همع مع الصبان . . . . . وأما الحجازية فهي اسم فعل (بمعنى احضر في المتعدي وبمعنى ائت في اللازم) ولا تتصل بها الضمائر البارزة كهلم يا زيدان أو زيدون أو هند أو هندات اهـ . . . أحمد جكن: وقد حكى الجرمي عن تميم * في الميم من هلم كسر الميم اهـ وفتحها اهـ

1098 (ميما ولا صفيريا لم يردف بآخر أو موهم المضعف)
1099 (والراء في اللام وفاً في باً وسين في الشين والضاد بطاء فاستبين)
1100 (والباء في الميم وفاً والها بحا والجيم في الشين وتاً فاستوضحا)
1101 (والطاء والظاء وما شارك في جيم وسين ثم ضاد فاعرف)
1102 (وأبق الاطباق في الاولى وأتى تكافؤ في الادّغام بين تا)
1103 (والثاء والظاء وحرف الدال هديت بالإعجام والإهمال)
1104 (وبين حا عين وبين خا وغين والقاف والكاف تكافؤ كذين)
1105 (وبين أحرف الصفير وهي فيـ ـها الست الاولى أدغمت واللام في)
1106 (ذي التسع والشين وضاد ثم را والنون حتما إن معرفا يرى)
1107 (وغير ذي التعريف جاز فاعلما بقوة في الراء أن يدغّما)
1108 (وجوزن في النون بالضعف وفي باقي الحروف بالتوسط يفي)
1109 (والنون دون غنة إن سكنت في الراء واللام ادّغم وادّغمت)
1110 (معها بينمو ذاك في كلمتين وقبل حرف الحلق أظهر دون مين)

(وبعد غير ساكن صح) بأن كان بعد متحرك أو ساكن لين (ادغم في كل ما قارب) في المخرج[643] بعد إبداله منه نحو يعذب من يشاء وهذا سحاب مطر بخلاف ضرب مالك وأجازه الفراء على الجمع بين الساكنين وقرئ والحرث ذّلك[644] وعلى إلقاء حركة الأول على الساكن[645] قبله وخرج عليه قولهم عبشمس في عبد شمس (حرفا فاغتنم إن لم يكن) المتقارب (لينا) وإلا لم يدغم نحو قضو ياسر وحي واقد فلا يدغم لأن في إدغامها إخلالا بصفتها (ولا همزا) كقرأ هارون لتعذر إدغامها (ولا ضادا) لأن فيها استطالة وإطباقا واستعلاء وليس لها مقارب يشاركها في ذلك كله وشذ إدغامها فيما سيأتي (ولا شينا) إلا فيما سيأتي لأن إدغامها إخلالا بصفتها (ولا فاء) لما سبق في الشين وسيأتي ما تدغم فيه (ولا ميما) في مقاربها وهو الفاء والواو والباء وسيأتي ما تدغم فيه (ولا صفيريا لم يردف بـ)ـصفيري (آخر) لأن في إدغامها في غيره إخلالا بالصفير وسيأتي ما يدغم فيه (أو) يلتقي حرفان في كلمة يكون الإدغام فيها (موهم المضعف) أي التضعيف فيلتبس بإدغام المثلين كأنملة إذ لا يدرى إذا أدغمت أن أصله أنملة أو ملة لأن كليهما وزن أفعلة ولذا لم تخف العرب النون الساكنة قبل الميم كزنم لقرب الإخفاء من الإدغام فخافوا التباسه به فإن لم يوهمه جاز كانفعل من المجد لأن افِّعل مفقود في كلامهم[646] (و) إدغام (الراء في اللام) محفوظ خلافا للخليل وسيبويه وأصحابه وحكاه الكسائي والفراء سماعا وبه قرأ أبو عمرو ويغفر لكم بإدغام الراء الساكنة وكذا المتحركة نحو واستغفَر لَّهم الرسول ولم يجعل الله لغة العرب منحصرة فيما حفظه البصريون وإدغام اللام في الراء جائز خلافا للأكثرين نحو جعل رّبك تحتك سريا في قراءة (وفا في يا) كقراءة الكسائي إن نشأ نخسف بِّهم الأرض وهو ضعيف لما فيه من إذهاب التفشي (وسين في الشين) نحو

[643] أو في الصفة اهـ
[644] وضرب مّالك اهـ
[645] كضرب مّالك والحرث ذّلك اهـ
[646] فلك أن تقول امحى وانمحى اهـ

اشتعل الرأس شَّيبا وروي الإدغام أيضا عن أبى عمرو في عكسه نحو ذي العرش سَّبيلا (والضاد بطاء) نحو مطجع والأوجه البيان وإن ادغم قلب الثاني للأول نحو مضّجع كمصّبر قال سيبويه قال بعضهم مطّجع ومضّجع أكثر وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الضاد في الذال نحو الأرض ذّلولا وأدغمت أيضا في الشين نحو لبعض شّأنهم (فاستبين والباء في الميم وفا) كسحاب مطر واضرب فّاجرا (والها بحا) نحو أجبه حَاتما وعكسه نحو امدح هلالا[647] (والجيم في الشين وتا) كاخرج شّاعر وأخرج شّطأه[648] واخرج تائبا ذي المعارج تعرج الملائكة وحملت القراءة أيضا على الإخفاء (فاستوضحا و) تدغم (الطاء والظاء وما شاركهما في المخرج كالذال والدال والتاء والثاء (في جيم وسين ثم ضاد) فالظاء في الثلاثة نحو احفظ جعفرا أو سالما أو ضمرة والذال فيها كخد مع الثلاثة والثاء فيها البث معها والتاء فيها اسكت معها والطاء اضبط معها والدال أبعد معها (فاعرف) أن سيبويه لم يحفظ إدغام الستة في الجيم (وأبق الاطباق في) إدغام المطبق من هذه الستة وهو الطاء والظاء على القول (الأوْلى) كما تبقى الغنة في إدغام النون وقال سيبويه الإطباق وتركه عربيان ولم يتعرض للأولوية (وأتى تكافؤ) بأن يدغم ذلك الحرف في هذا وهذا في ذلك (في الإدغام بين تا والثاء و) وقع التكافؤ بين (الظاء وحرف الذال هديت بالإعجام والإهمال) فكل من هذه الستة يجوز إدغامه في الخمسة الباقية فالطاء نحو اربط دارما أو تميما أو ظالما أو ذبيانا أو ثابتا والدال نحو قد طوى أو ظلم أو ذرى أو ثبت أو توى والتاء نحو قالت طائفة وجاءت دينا وزارت ظالما وقتلت ذئبا وأخذت ثعلبا والظاء نحو عظ تميما أو دارما أو طالوت أو ذا النون أو ثابتا والذال نحو إذ طال أو دنا أو تلا أو ظلم أو ثبت والثاء نحو ابعث تميما أو طاهرا أو دارما أو ظالما أو ذا النون (و) وقع التكافؤ (بين حا عين) كما جاء عن أبي عمرو في قوله تعالى فمن زحزح عن النار ومنع سيبويه ذلك لأن الحاء أدخل في الفم ويرده السماع الصحيح ونحو اقطع حبالك قال سيبويه الإدغام والبيان حسنان[649] (وبين خا وغين) نحو اسلخ غنمك وادمغ خلفا وقيل الإدغام والبيان حسنان (والقاف والكاف تكافؤ كذين) نحو الحق كندة[650] وأمسك قطبا والإدغام والبيان حسنان (وبين أحرف الصفير) لتقاربهن في المخرج واجتماعهن في الصفير وإدغام الأول إن كان ساكنا أحسن منه متحركا قيل الإدغام أحسن من الإظهار نحو افحص سالم أو زاهر واحبس صابرا أو زاهرا أو أجز صابرا أو سالما (وهي) أي الصفيرية (فيها الست الأولى أدغمت) فالطاء نحو اضبط صابرا أو سالما أو زاهرا والظاء نحو عظ معها والدال أبعد معها والثاء البث معها والذال إذ صبر أو زار أو سالم (و) تدغم (اللام في ذي التسع) الصفيرية والست قبلها (و) في (الشين و) في (ضاد ثم) في (را و) في (النون حتما) نحو الدال والذال والتاء والثاء والطاء والظاء والصاد والضاد والراء والزاي والسين والشين والنون. الكسائي: سمعت العرب تظهر لام التعريف عند هذه الحروف إلا اللام والنون والراء (إن معرفا) أو شبهه كاللمحية والزائدة كالصعق والنعمان (يرى و) اللام (غير ذي

[647] فتقلب في الوجهين الهاء إلى الحاء اهـ
[648] والإدغام والبيان حسنان اهـ
[649] والفرق بين هذا وما قبله أن في هذا قلب الأخرج إلى الفم إلى الأدخل اهـ
[650] ونحو ألم نخلقكم من ماء مهين اهـ

التعريف جاز فاعلما بقوة) لأنها أقرب الحروف إلى اللام قال سيبويه: الإظهار لغة أهل الحجاز ولكون الإدغام أحسن قرأ معظم القراء به وقرأ عاصم بل ران بالإظهار بسكتة وعن قالون موافقته بلا سكتة (في الراء أن يدغَّما وجوزن) إدغام اللام (في النون بالضعف) ولهذا أجمع السبعة غير الكسائي على الإظهار في هل ندلكم (وفي باقي الحروف بالتوسط) وهو أحد عشر حرفا نحو هل طلب أو دنا أو تكلم أو ظلم أو ذهب أو ثار أو صبر أو سمع أو زال أو شهد أو ضرب (يفي والنون دون غنة) على المشهور عند أهل الأداء وذكر بعضهم الإجماع عليه لكن أجاز سيبويه الغنة وتركها نحو من ربهم ومن لدن (إن سكنت في الراء واللام ادّغم وادّغمت[651] معها بينمو) نحو من يأت ربه من واق ومما خطيئاتهم ومن ناصرين (ذاك) الإدغام إذا كان النون وأحد الحروف (في كلمتين) كما رأيت وأما في الكلمة الواحدة فالإظهار نحو زنم وصنوان ودنيا (وقبل حرف الحلق أظهر) سواء كان من كلمة واحدة أو من كلمتين وذكر سيبويه وغيره من النحويين وأهل الأداء أنه يجوز إخفاؤه عند العين والخاء (دون مين)[652].

نسخة أخرى بدل البيت الأخير:

معها بينمو ومع الحلقيه أظهر وأخفها مع البقيه
إلا مع الباء وأخف ما امتنع إدغامه لصفة فيه تقع

1000 وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
1001 أحصى من الكافية الخلاصه كما اقتضى غنى بلا خصاصه
1002 فأحمد الله مصليا على محمد خير نبي أرسلا
1003 وآله الغر الكرام البرره وصحبه المنتخبين الخيره

(وما بجمعه عنيت) أي هممت **(قد كمل نظما[653] على جل المهمات اشتمل أحصى)** أي جمع هذا النظم **(من)** المنظومة المسماة **(الكافية الخلاصه[654] كما اقتضى)** أي النظم **(غنى بلا خصاصه)** أي فقر يشوبه **(فـ)**ـبسبب إكمال هذا النظم على الوجه المذكور **(أحمد الله مصليا على محمد خير نبي أرسلا وآله الغر الكرام البرره وصحبه المنتخبين الخيره[655]).**

كتاب التقاء الساكنين

---

[651] كافية: والنون ساكنا بلام وبرا * أدغم دون غنة وأظهرا * مع أحرف الحلق وميما قلبا * حتما إذا ما كان متلوا ببا * وإن تلاه بعض ينمو وانفصل * يدغم بغنة كمن يعن وصل * بغنة في الباقيات يخفى * كمعنا كن تنجبر وتكفى اهـ

[652] وتقلب فيما قبل الباء وتخفى مع البواقي بغنة قال: ألا أخفين النون من قبل أحرف * أوائل هذا البيت مع غنة تجري * ترى جار دعد قد ثوى زيد في ضنى * كما ذاق طير صيد سوء شبا ظفر اهـ . . . فالحاصل أن لها خمسة أقسام اهـ

[653] تمييز أو حال موطئة من الضمير في كمل لا منه في بجمعه وفاقا للمصنف اهـ

[654] مفعول أحصى لا مبتدأ خبره أحصى على أنها أفعل من اهـ

[655] بالفتح جمع خير حكاه الفراء وبالكسر اسم مصدر نعت توكيد لما قبله على سبيل المبالغة أو مفعول لما قبله على رواية كسر الخاء في المنتخبين اهـ

وهو أمر مستثقل فلذلك اجتنبته العرب إلا في مواضع عقد هذا الباب لذكرها .

1111 لا يلتقي في محض وصل ساكنان إلا وأول وثان كائنان
1112 في كلمة لينا ومدغما وفي بهمزة نزرا مكان الألف
1113 ويحذف الأول إن لم يتصل أو يدغم الثاني إذا مدا جعل
1114 أو نون لدْن غالبا وإلا حرك إن بآخر لم يتلى
[وإن به تلي فالتزم إذن تحريك ذا الأخير نحو أمس إن[656]]
1115 لم يك تنوينا وربما حذف تنوين أول وأثبت الألف
1116 وإن يكن بدل همز الوصل تعين الإثبات عند الكل
1117 وأثبت الممدود مع منفصل أدغم أو تحرك لم يأصل
1118 وأصل ما حرك كسر وعدل عن ذلك الأصل على وجه قبل
[كالحمل للنظير والتخفيف أو إتباع أو رد لأصل وحكوا]
[أيضا بذي الإيثار للجناس والجبر والتجنيب للإلباس]

(لا يلتقي في محض وصل ساكنان) ويلتقيان في الوقف سواء كان أولهما لينا كيضربانْ أو غيره كضرْبْ أو في الوصل الجاري مجرى الوقف كقراءة نافع ومحياي ومماتي لله وفواتح السور نحو ق ون لأنها في نية الوقف (إلا وأول وثان كائنان في كلمة) واحدة حقيقة (لينا) مدا أو غيره (ومدغما) نحو ولا الضالين وتمودَّ الحبل وتميدَّ ودويبة أو حكما كهل تضربانِّ فنزلا منزلة المتصل ليلا يحصل اللبس بالحذف[657] (وفه[658] بهمزة) مفتوحة[659] (نزرا مكان الألف) فرار من التقاء الساكنين وسمع من العرب دأبة وشأبة وقرأ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأنٌّ وأيوب السختياني ولا الضألين ولا يقاس إلا في الضرورة على هذه اللغة كقول كثير: إذا ما العوالي بالعبيط احمأرت. وقول الآخر:

وللأرض أما سودها فتجللت بياضا وأما بيضها فادهأمت

(ويحذف الأول إن لم يتصل) أي إن لم تكونا في كلمة (أو) كانا في كلمة ولم (يدغم الثاني) نحو فتى وقاض وقم وبع وخف (إذا مدا جعل) نحو أفي الله شك وإذ قالوا اللهم يقولوا التي هي أحسن وقيل ادخلا النار وإن لم يتصل ولم يدغم نحو وقالا الحمد لله فقولوا اشهدوا أو جعل نون التوكيد خفيفة نحو اضرب الرجل في اضربن الرجل (أو) جعل (نون لدْن غالبا) نحو ما رأيته من لد الصباح ومن غير الغالب ثبوتها مكسورة كقوله:

---

656 ما بين الأقواس المعقوفة ليس من نظم ابن بونا وإنما هو من تذييلات مدرجة في متن الإحمرار في معظم نسخ الكتاب وهو لمحمدُّ بن عبد الله الملقب تَبُّ اهـ

657 للألف لأنه حينئذ يلتبس بخطاب المفرد اهـ

658 أي ائت اهـ

659 وقد تكسر إن استوجبت ذلك كقول حسان: ما البحر حين تهب الريح شامية * فيغطئل ويرمي العبر بالزبد * يوما بأغلب مني حين تبصرني * م الغيظ أفري كفري العارض البرد اهـ فيغطئل أي يهيج ويظلم فكسرت لأنها قبل آخر مضارع مجاوز ثلاثة اهـ

تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر إلى العصير

(وإلا) يكن الأول غير ما ذكر[660] (حرك[661] إن بآخر لم يتلا) بأن كانا في كلمتين كاضرب الرجل وقم الليل ومررت بزيد الكريم.

[(وإن به تلي) بأن كانا في كلمة واحدة (فالتزم إذن تحريك ذا الأخير نحو أمس إن) وحيث وأين].

(لم يك تنوينا) وإلا حرك الأول نحو يومئذنْ وحينئذنْ وصـــهنْ ومهنْ (وربما حذف تنوين[662] أول) نحو قل هو الله أحدُ الله الصمد بحذف التنوين في قراءة عمرو وكقراءة أبى عمرو ولا الليل سابقُ النهارَ وقد كثر ذلك في الشعر كقوله:

فألفيته غير مستعتب ولا ذاكرَ اللهَ إلا قليلا

(و) ربما (أثبت الألف)[663] نحو:

التقت حلقة البطان على القو م ونودوا بالصيلم الصلعاء[664]

(وإن يكن) الســـاكن الأول مدا (بدل همز الوصـــل تعين الإثبات عند الكل) نحو قل آلذكرين ليلا يلتبس الاستفهام بالخبر[665] (وأثبت الممدود مع منفصل أدغم) نحو فأنت عنه تلهى ما لكم لا تناصـــرون (أو تحرك لم يأصـــل) اعتدادا بالعارض نحو تغزوا الأحمر وقول بعض العرب رمات المرأة قال: وقد رمات القلب خود عينا وأنشـــد الكسائي:

يا حب قد أمسينا ولم تنم العينا [666]

(وأصـل ما حرك) من السـاكنين (كسـر وعدل عن ذلك الأصـل على وجه قبل) من أوجه سبعة .

[(كالحمل للنظير) كنحن حملت ضـمته على واو فعلوا أو تاء قمت للشـبه في الجمع والتكلم (والتخفيف) نحو ألم الله ومن الغلام وأين (أو إتباع) لشـــيء متقدم كمنذ أو متأخر نحو ولقد استهزئ وقالت اخرج عليهن (أو رد لأصل) نحو مذُ اليوم وهمُ القوم (وحكوا أيضـا بذي) الثلاثة[667] (الإيثار للجناس) نحو يا أسـحار مسـمى بها مرخمة بحذف الراء الأخير فتبقى الأولى سـاكنة وقبلها ألف فتحركها بالفتح لمجانسـة الألف وقيل من باب الإتباع (والجبر) كقبل وبعد فجبرتا بتعويض أقوى الحركات عن قطعها عن الإضـــافة (والتجنيب للإلباس) كحيث بنيت على الضـــم لكونها حركة لا توهم إعرابا].

فصـــــــــــل في الكلام على نون من وعن ولكن وعلى الواو:

1119 ونون من فافتح مع أل ويكسـر مع غيرها والكســر معها أندر

1120 وحـذفـت مظهرة مع أل وعن تكســر مطلقا ومعها الضـــم عن

---

660 أي لم يكن حرف مد ولا نون توكيد خفيفة ولا نون لدن اهـ

661 هو أي الأول اهـ

662 وكان قياسه التحريك كما مر آنفا اهـ

663 وكان قياسه الحذف كما مر آنفا في قوله ويحذف الأول الخ اهـ

664 الداهية اهـ

665 إن أوثر الإبدال على التسهيل اهـ

666 فيه حذف نون المثنى بلا سبب غير الضرورة اهـ . . . وربما جمع بين ساكنين أولهما صحيح وثانيهما مدغم في المتصل كقراءة حمزة فما اسطَّاعوا وفي المنفصل نحو هل تربصون في قراءة البزي اهـ

667 في نسخة أخرى: الأربعة

1121 وجاز في نون بني الحارث بلـ ـــحارث إن مظهرا اللام انجعل
1122 وواو جمع إن تلا الفتح اضـــمم واكسر سوى المضمر والعكس نمي
1123 وفتحت ونون لكن حذفت واللام إن أدغم فيها فتحت
1124 من قبل هل وضم في المضموم فا مع غائب والكســـر والفتح وفى
1125 ولا تضـــم قبل ســـاكن وإن لم تتبعن فالفتح والكســـر زكن
1126 إن لم يكن لام إلى الفا أتبعا وفك ذا أهل الحجاز أجمعا

(ونون من فافتح مع أل) مطلقا كمن القوم ومن اليزيد ومن الذي (ويكســـر) نون من (مع غيرها) أي أل نحو من ابنك ومن انطلاقك وقد يتعاقبان نحو من القوم من ابنك (والكسر معها أندر) من الفتح مع غيرها (وحذفت مظهرة) كقوله:

لقد ظفر الزوار أقفية العدا بما جاوز الآمال م الأسر والقتل

وقوله:

ليس بين الحي والميت سبب إنما للحي م الميت النصب

وشذ حذفها مع المدغمة كقوله:

المطعمون لدى الشتا ء سوائفا م النيب

وذلك حال كونها (مع أل وعن تكســـر) نونها (مطلقا) مع أل وغيرها نحو عن القوم وعن ابنك (ومعها) أي أل (الضـــم عن) في نون عن حكاه الأخفش ولا وجه له في القياس عن القوم (وجاز في نون بني الحارث بلحارث) بحذف النون وما بعدها قال المتنبي:

قشير وبلعجلان فيها خفية كراءين في ألفاظ ألثغ ناطق[668]

(إن مظهرا) بخلاف بني النجار (اللام انجعل وواو جمع إن تلا الفتح اضمم) نحو فلا تخشـــوا الناس احترازا من المضـــموم ما قبلها فإنها تحذف نحو فاقتلوا المشـــركين (واكسر سوى المضمر) نحو لو استطعنا (والعكس نمي) فتكسر التي للجمع نحو فتمنوا الموت في قراءة الكســـر وتضـــم الأخرى كقراءة الأعمش لوُ اطلعت عليهم بالضـــم (و) ربما (فتحت) حكاه الأخفش وقطرب كقراءة يحيى بن يعمر اشـــتروَا الضلالة بالفتح[669] (ونون لكن حذفت) كقوله:

ولست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

(واللام) الســـاكنة جزما أو وقفا (إن أدغم فيها فتحت) كما لبني تميم[670] بخلاف الحجازيين كما يأتي (من قبل ها) وغائبة كلم يردها وردها ولم يقرها وأقرها (وضـــم في المضموم فا[671] مع) هاء (غائب) بكثرة نحو رده ولم يرده (والكسر والفتح وفى) على رأي الأكثرين بقلة نحو رده ولم يرده وأنشدوا:

قال أبو ليلى لحبل مُدَّهُ حتى إذا مدت له فشده إن أبا ليلى نسيج وحده

(ولا تضم) آخره (قبل ساكن) بل يكسر نحو رد الرجل ورد ابنك وقال ابن كيسان هي لغة قيس وتميم وأنشد الخليل:

---

668 واللثغة بالضم في اللسان أن يصير الراء غينا أو لاما والسين ثاء ولثغ من باب طرب اهـ
669 وفي د أنها قراءة أبي السموأل حكاها عنه ابن عطية اهـ
670 بل وغيرهم من العرب بل الذي لا يدغم الحجازيون فقط كما في د اهـ
671 وأما غيره فيجوز فيه الضم وغيره على حد السواء اهـ

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

وقد تفتح نحو فغض الطرف الخ س: الأفصح الكسر وذكر أن الضم مع أل ليس من كلامهم وحكاه ابن جني وهو قليل (وإن لن تتبعن) آخر المدغم بشيء مما ذكر من هاء غائبة أو غائب أو ساكن (فالفتح والكسر زكن إن لم يكن) شكل (لام إلى الفا أتبعا) وإلا فبالأوجه الثلاثة في رد ولم يرد وبالفتح والكسر في نحو عض وفر ولم يعض ولم يفر (وفك ذا أهل الحجاز أجمعا) فتقول اردده واردها واردد الرجل وزيدا اردد[672].

الهجـــــــــــاء

والمراد به هنا كتابة الألفاظ التي تركبت من حروفه[673] وهي حروف المعجم وله في غير العروض أصلان لا يعدل عنهما إلا انقيادا لسبب جلي واقتداء بالرسم السلفي وأما العروضيون فيكتبون ما سمع فيكتبون المدغم حرفين ويكتبون الحروف بحسب التفعيل نحو يا دار مي يتبل علياء فس سندي.

1127 الأصل في الهجاء أن ينفصلا عن لفظ آخر وصل إن جعلا
1128 كواحد لمنع وقف وابتدا أو ركبا مزجا لمعنى وحدا
1129 وإن يضف بعل إلى بك وصل رعيا لمزجه الذي فيه أصل
1130 ووصل من عن في بمن وما رووا [وهو مفصل بما بعد حكوا]
1131 صل من بمن في الخط مطلقا وقد قال ابن عصفور في الاستفهام قد
1132 وعن بمن موصولة في الغالب وفصل غيرها قياس الكاتب
1133 وفي بمن في حال الاستفهام توصل في الخط على الدوام
1134 في من وعن وفي بما الموصوله مذاهب عن بعضهم منقوله
1135 وما في الاستفهام والزيادة توصل دائما بذي الثلاثة
1136 وفصل موصوفة أو شرطيه قياسه طريقة مرضيه
[وصل نعما شذ في ما قد رووا] وشذ وصل بئسما قبل اشتروا
1137 خلفتموني صل وإن في هودِ بلم وأم بمن بلا جحود
1138 وكي وإن بلا بلا إدامه وأن بلن في الكهف والقيامه
1139 ونون من وعن وإن وأن حذف في وصلها وميم أم كذا عرف
1140 والأصل أن يطابق الملفوظ ما يكتب واقتصر على أول ما
1141 يرى اسم حرف واردا ورودا صوت وفوض ما به أريدا
1142 ومدغما في اللفظ من كلمته فاحذفه لا إن لم يكن في كلمته
1143

[672] إلا فعل ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة فإن الإدغام فيهن بإجماع كما في المضارع المرفوع والمنصوب وإلا أَفْفِلْ في التعجب فإن الفك فيها بإجماع نحو أشدد بزيد اهـ . . . لأبي العباس سيدي أحمد بن الحاج: إن جزم الفعل الذي قد شددا * آخره كلا تضر أحدا * فاكسره مطلقا لقوم وافتحا * لآخرين ثم إن الفصحا * من هؤلاء حيث يلقى ساكنا * يأتون بالكسر كسر الحازنا * ثالثة اللغات إن يتبع ما * يلي بإثر ضمة له اضمما * وافتحه بعد فتحة أو ألف * وبعد كسرة له الكسر يفي * إلا بنحو مسه وفره * فالضم عندهم كلا تمره * ونحو ردها وحبها افتحا * لصلة وخفة قد وضحا * ونحو غض الطرف عض اللحما * فاكسره للساكن فابغ العلما اهـ

[673] ويطلق أيضا على قراءة الألفاظ وعلى الشتم اهـ

أو ســـاكنـا نونـا خفي أو مبـدلا مـيـمـا ومـدا حـذفـه لـمـا تـلا

(الأصــل) الأول (في الهجاء أن ينفصــلا عن لفظ) لفظ (آخر) لأن كل لفظ يدل على معنى غير معنى اللفظ الآخر وكما يميز اللفظان يميز المعنيان (وصلـــ)ـــهما على خلاف الأصل (إن جعلا كــ)ـشيء (واحد لمنع وقف) على أحدهما كباء الجر ولامه ولام الابتداء[674] (وابتدا) كتاء التأنيث الســاكنة ونون التوكيد والضــمائر البارزة المتصــل والجمع في لغة أكلوني البراغيث (أو ركبا مزجا) حال كونهما موضــوعين (لمعنى وحدا) كبعلبك بخلاف الإســنادي والإضــافي مطلقا[675] والمزجي إن كان لمعنيين كخمسـة عشـر وصـباح مسـاء (وإن يضـف بعلٌ إلى بَكٍّ وصـل رعيا لمزجه الذي به[676] أصل) غالبا ومن غير الغالب كتابتهما منفصلين نظرا إلى أن الإعراب قد فصــلهما (ووصــل من عن في بمن وما رأوا). [(وهو) كلام مجمل (مفصــل بما بعد حكوا) في النظم] . (صل مِن بمَن في الخط مطلقا) سواء كانت موصولة أو موصوفة أو شرطية أو استفهامية[677] (وقد قال ابن عصفور) الوصل بها (في الاستفهام قد) أي حســب إجراء لها مجرى ما أختها[678] وتفصــل في غيره على قياس ما هو من المدغمات على حرفين[679] (و) صــل (عن) الجارة (بمن) حال كونها (موصــولة في الغالب) نحو رويت عمن رويت عنه ومن غيره جواز الفصــل (وفصــل غيرها قياس الكاتب) نحو عن من تســأل وعن من ترض أرض وقال ابن قتيبة إن عن من تكتب متصلة على كل حال للإدغام[680] كما في عم يتساءلون وعما قليل (وفي) الجارة (بمن في حال الاســتفهام توصــل في الخط على الدوام) واقعة على مفرد أو غيره (في) وصــل (من وعن وفي بما الموصــوله) [681] وفصــلها عنهن (مذاهب عن بعضــهم منقوله[682]) الاتصــال مذهب ابن قتيبة والانفصــال قول المغاربة والغالب الوصــل ويجوز الفصــل[683] وهو اختيار ابن مالك (وما في) حال (الاسـتفهام والزيادة توصـل دائما بذي الثلاثة) نحو عم يتســاءلون وفيم أنت ومم خلق ومما خطيئاتهم وعما قليل (وفصــل موصــوفة أو شــرطيه قياســه طريقة مرضــيه) وهو مقتضــى ما ســبق من المصـنف في تقييد الوصـل بالموصـولة وعليه كلام ابن عصـفور. ([وَصْـلُ نعما شـذ فيما قد رووا] وشـذ وصـل بئسـما قبل اشـتروا[684]) به أنفسـهم وقبل (خلفتموني) وقال بعض المغاربة كتبت نعما في المصـحف متصـلة للإدغام وحملت بئسـما عليها وحكى القتيبي فيها الوجهين (صل وإن) الشرطية (في هود) وأما في القصص ففصلت من لم

---

[674] وفاء العطف فلما امتزجت في اللفظ امتزجت في الخط اهـ
[675] سواء كانا لمعنى واحد كبرق نحره ومعد يكرب أم لا نحو قام زيد وغلام زيد اهـ
[676] نسخة أخرى: فيه بدل به اهـ
[677] نحو أخذت ممن أخذت منه أو ممن آخذ منه أو ممن تأخذْ منه درهما آخذْ ونحو ممن أنت اهـ
[678] التي يجب اتصالها بالثلاثة كما يأتي اهـ
[679] نحو من مال ونحوه اهـ
[680] اتصلت مع الاستفهامية والزائدة وجوبا كما اهـ
[681] ويفهم منه أن غير الاستفهامية يجوز فصلها جوازا يحتمل التساوي وغيره والوجوب اهـ
[682] نحو رغبت فيما رغبت وعما رغبت وعجبت مما عجبت اهـ
[683] وبه جزم ابن عصفور اهـ
[684] أي وقبل يأمركم اهـ

فإن لم يستجيبوا لك فاعلم (بلم) نحو فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا (وأم بمن) نحو أمن هو قانت في قراءة التشـــديد أمن يجيب (بلا جحود وكي[685] وأن بلا إدامه) أي في بعض المواضـــع قال ابن الأنباري إن لا متصـــلة في القرآن إلا في عشـــرة مواضـــع فهي مفصـــولة فيها باتفاق من القراء وهي أن لا أقول على الله وأن لا يقولوا في الأعراف وأن لا ملجأ في التوبة وأن لا إله إلا هو وأن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف في هود وأن لا تشـــرك في الحج وأن لا تعبدوا الشـــيطان في يس وأن لا تغلوا على الله في الدخان وأن لا يشـــركن بـالله في الممتحنـة وأن لا يدخلها في ن وفي أن لا إلـه إلا أنـت في الأنبياء خلاف[686] (وأن بلن في الكهف والقيامه ونون من وعن وإن وأن حذف) خطا وأما في اللفظ فهي مدغمة فيما بعدها (في وصـــلها) بغيرها ومما اتصـــل خطا مما الأصـــل انفصـــاله ما الزائدة إذا دخلت عليها إن وأخواتها نحو إنما قام زيد وليتما زيد قائم وأما الموصـولة فتفصـل وجاء وصـلها في رسـم المصـحف كثيرا وقالوا إنها لم تفصـــل فيه إلا قوله تعالى في الأنعام إن ما توعدون لآت[687] (وميم أم كذا عرف والأصل) الثاني (أن يطابق الملفوظ ما يكتب) في ذوات الحروف وعدتها كما في زيد وضـرب ما لم يجب الاقتصـار على أول الكلمة (واقتصـر على أول ما) أي لفظ (يرى اسم حرف واردا ورودا صوت) فإذا قيل لك اكتب باء فاكتبه هكذا ب لأن اسم الحرف لم يقصد فيه إسناد ولا تقييد وإنما أريد به ذلك اللفظ الذي يتركب منه الكلام فأشبه باء وجيم ونحوهما غاق ونحوه من جهة أن المقصـود به صـوت فقط فكتب الشـكل الذي هو مدلوله فمفهوم غاق مثلا الصـوت الغرابي ومفهوم جيم ذلك الصـوت الذي يشـكل بذلك الشـــكل الذي رســـموه عليه[688] (وفوض ما به أريدا) إلى الله فهو أعلم بمراده (ومدغما في الحرف من كلمته احذفه) اختصـــارا لاتحادهما في النطق والكلمة نحو اقشـعر ومقشـعر وشـذ بأبيكم المفتون بياءين في المصـحف (لا إن لم يكن من كلمته) فيعتبر في الكتابة أصـــل الحرف بقي على لفظه أو انقلب كخذ ذلك ومن مال بخلاف امحى فيكتب بالميم لا بالنون (أو) كان (ســـاكنا نونا خفي) من كلمة كجند أو كلمتين كمن كافور[689] (أو مبدلا ميما) لمجاورة الباء من كلمة كعنبر أو من كلمتين كمن بعد (و) أي أو (مدا حذفه لما تلا) ه من ســـاكن من غير كلمته نحو اتقوا الله ويدعو الله ويغزو الرجل بخلاف ما حذف للجازم والفاصـلة كلم يغز والليل إذا يسـر وبخلاف ما هو من كلمته كقل وبع وخف (وربما حذف إن لبس عدم) فكتبوا يوم يدع الداع ويمح

---

[685] في القرآن في ثلاثة مواضع ففصلت فيها وهي لكي لا يعلم بعد علم شيئا وكي لا يكون دولة لكي لا يكون على المؤمنين حرج ولام كي لا قطعت في النحل وأول الأحزاب ثم الحشر اهـ

[686] والصحيح عند النحويين أنّ أن لا لا تكتب مفصولة مطلقا وقيل إن كانت مخففة من أن نحو أن لا ملجأ فصلت وإلا بأن كانت ناصبة وصلت نحو عجبت ألا تقوم أو إن أدغمت بغنة فصلت وبغيرها وصلت فالحاصل ثلاثة مذاهب اهـ

[687] وأما إنما توعدون في الطور وإنما صنعوا كيد ساحر فوصلت ووصلوا قَلَّ بما المصدرية وإن الشرطية بلا نحو إلا تنصروه وأين وكيف وكل بما الزائدة بخلاف أين ما اشتريت أي الذي وكل ما تفعل حسن فتفصل أين وكل اهـ مساعد.

[688] فالجيم مثلا اسم ومسماه ج وهكذا باقي الحروف اهـ . . . ومنه ما في فواتح السور اهـ

[689] خ: كفر اهـ

الله الباطل بغير واو وبخلاف لا تضـربوا الرجل[690] (وذا[691] لتنوين) كقاض (و) نون (توكيد حتم) نحو لتركبن واضربن يا قوم[692].

فصـــــــــــل

1144 واعتُبِرَ الطبـاق بـالمـآل في وقـف بـلا مـنـع لـه فـلـتـحـذف
1145 مـدة غـائـب وغـائـبـيـنـا وحـذفـوا مـن أجـل ذا تـنـويـنـا
1146 من غير ما فتح واكتب بالألف أنـا إذاً تـنـويـن مـا فـتـحـا ألـف
1147 وكـلـنســـفـعـاً إذا لـبس أمـن وكـتـب تـا كـرحـمـة بـهـاً زكـن
1148 وزد ره ذا هـاً ومجي مـه جـاءا وفـــي كـــأي الشـــذوذ جـــاءا
1149 ونـعـمـت الله وألـفـاظ أخـر وفي ســوى الوقف لذا الياء اســتقر
1150 في موضـــع الألف مختوما بها فعـل أو اســم معرب فـانتبـهـا
1151 إن وجـدت ثـالـثـة بـدل يـا أو رابـعـا فصـــاعـدا لم تـل يـا
1152 في غير يحيى علمـا ولا تقس وفـي الـتـزام ذي الـنـيـابـة اقـتـبس
1153 خلف كذا امتناعها مع مضـــمر وشـــذ حتى وزكى واســـتظهر
1154 وفي الضـحى وفي بلى الياء أتى فـي مـوضـــع الألـف أنـى ومـتـى
1155 وما في الاستفهام إن حتى ردف إلـى علـى يكتبن فـاعلم بـالألف
1156 وشـــذت الألف في كلتـا وفي تترا ونخشـــا أن تصـــيبنـا قفي
1157 والواو في الصـــلواة والزكواة مـنـواة والـربـوا وفـي الـحـيـواة
1158 كـذاك في المشـــكواة والنجواة . . . . . .

(واعتبر الطبـاق بـالمـآل في وقف بلا منع لـه) أي الوقف من اعتبـار مـا يعرض فيـه احترازا من ذي المانع كالوقف على ما صـحب نون التوكيد الخفيفة وقبلها واو أو ياء فلا يكتب لتضـــربُن ولتضـــربن إلا بحذف حرف المد وإن كنت ترده وقفا لأن المانع قائم[693] (فلتحذف) لأجل اعتبار المطابقة بالمآل (مدة) ضمير (غائب) كمر به وضربه (و) مدة ضـــمير (غائبينا) كضـــربهم ومر بهم وكذا ضـــربكم ومر بكم على لغة من وصـــل فيهما (وحذفوا من أجل ذا) الاعتبار بالمآل (تنوينا من غير ما فتح) نحو قام زيد ومررت بزيد ولم تعتبر لغة من أبدل التنوين واوا أو ياء لقلتها (واكتب بالألف أنا) الضـــميرية لثبوتها فيها وقفا (إذاً) بناء على أن الوقف عليها بالألف كما للمازني وذهب المبرد والأكثرون إلى كتبها بالنون. الفراء: إن ألغيت كتبت بالألف وإن أعملت كتبت بالنون[694] (تنوين ما فتحا ألف) لإبدالها في الوقف ألفا ولم تعتبر لغة ربيعة (و)

---

[690] فلو حذف الواو التبس بخطاب الواحد اهـ

[691] أي الحذف للمد لفظا وخطا اهـ

[692] وإنما ثبت حرف المد في نحو اتقوا الله ولم يثبت في لتركبن لثبوتـه في الأول في الوقف فَروعِيَ فيـه حـال الوقف في الرسـم والوقف على ذي نون التوكيد المشـددة لا يرد فيه حرف المد فلم يثبت في الرسـم مراعاة لذلك وأما الخفيفة فحذفوا معها وإن كانت المدة تثبت في الوقف حملا على الثقيلة اهـ مساعد بخ.

[693] وهو الاتصال بالنون كما في د فلم يلتفت إلى ما يحدث في المآل وعند المساعد أنه حملها على الثقيلة كما سبق بيانه اهـ

[694] وقيل بالعكس ليلا تلتبس بإذا الشرطية عند الإهمال اهـ

نون التوكيد الخفيفة بعد الفتح (كلنســـفعاً) لأن الوقف عليها بـه[695] (إذا لبس أمن) بخلاف اضربن ولا تضربن[696] فلا تكتب بالألف ليلا يلتبس بأمر الاثنين ونهيهما ولو كان يوقف عليه بها (وكتب تا كرحمة بها زكن) ونحوه مما لحقته تاء التأنيث المنقلبة هاء (وزد ره) ونحوه مما بقي على أصـــل واحد كقه ولم يقه (ذا ها ومجي مه) وهذه الهاء ثابتة خطا لثبوتها وقفا وســاقطة وصـــلا (جاء وفي كأين الشــذوذ جاء) بإثبات صـــورة التنوين في المجرور خطا بناء على الجمهور أنها مركبة من كاف التشـــبيه وأي ولذا وقف عليها بعض القراء بالنون ويجوز أن يكون الواقف عليها بها اعتقد أنها اســم فاعل من كان يكون كما ليونس وعليه فلا شــذوذ في كتابتها بالنون (ونعمة الله وألفاظ أخر) من المؤنث بالهاء في القرآن كتبوها بالتاء من غير مراعاة حالة الوقف والرسم السلفي متبع (و) اعتبر الطباق أيضا في المآل (في سوى الوقف لذا) أي اعتبار المطابقة في المآل في غير الوقف (الياء اسـتقر في موضـع الألف مختوما بها) أي الألف بخلاف باع (فعل أو اسم) بخلاف الحرف كما ولا (معرب) بخلاف ما وذا وتا وســـيأتي ما يكتب منه ومن الحرف بياء (فانتبها إن وجدت ثالثة) ولو بنقل كيشى في يشأى[697] ويدل لك قولهم يشيان في يشئيان (بدل يا) كرمى ورحىً بخلاف المبدلة من واو كغزا وعصـــاً والمجهولة كخســـا ويعرف انقلاب الألف عن الياء باعتلال الوسـط والأول بالواو كذوى وعوى وكوقى ووعى وبالانقلاب ياء في التثنية كرحيان وفي الجمع بالألف والتاء كحصيات[698] (أو رابعا فصاعدا) مطلقا كان أصلها الواو كأعطى وملهى وكذا المضـــارع كيعطى والمســـتدعى أو الياء كأهوى ومرمىً واعترى أو كانت زائدة للإلحاق كأرطىً أو للتأنيث كالخوزلى أو سـبطرى أو للتكثير كقبعثرى (لم تل يا) فإن وليتها كتبت ألفا كأحيا والحيا والدنيا والمحيا واستحيا وخطايا وزوايا[699] (في غير يحيى علما) فكتبوه بالياء فرقا بينه وبين يحيا الفعل وعبارة غير ابن مالك يحيى اســـما قيل يظهر أثر العبارتين في يحيى إذا نكر بعد التســـمية فعلى اعتبار العلمية يكتب بالألف وعلى اعتبار الاســـمية يكتب بالياء (ولا تقس) عليه علما مثله في كونه منقولا من فعل كأعيا علما لرجل أخي فقعس قال:

تعالوا أفاخركم أأعيا وفقعس إلى المجد أدنى أم قبيلة حاتم

وقيل مثله في العلمية فقط وذلك يقتضـــي أن زوايا إذا ســـمي به كتب عند الجمهور بالألف خلافا للمبرد[700] (وفي التزام ذي النيابة اقتبس خلف) على ثلاثة مذاهب أحدها ما ســـبق من التفصـــيل والثاني التزام الألف نظرا إلى اللفظ والثالث تختار وتجوز الألف في كل شـــيء يكتب بالياء الزجاج إذا أشـكل عليك شـيء مما آخره ألف فاكتبه بالألف[701] (كذا) اختلف في (امتناعها) أي الياء وفي بقائها (مع) مباشـــر (مضـــمر) متصل كرماه ورحاي وفتاي فمنهم يرى بقاء النيابة ومنهم من لا يراه واستثنوا إحدى

---

[695] واللبس فيها مأمون لأن ضمير الفاعل في نحوها لا يبرز كما في نغتبط اهـ
[696] بخطاب الواحد ونهيه اهـ
[697] مقلوبة يشاء مضارع شاء وماضي الأولى شأى اهـ
[698] وبتاء فعلت كربيت اهـ
[699] كراهة اجتماع ياءين اهـ
[700] فيكتب الجميع عنده بالياء اهـ
[701] نظرا إلى اللفظ اهـ

خاصة بأبقوا ياءها مع الضمير نحو إحديهما وأما ما لحقته هاء التأنيث نحو حصاة وفتاة فالبصريون يكتبونه بالألف وأجاز الكوفيون كتبها بالياء (وشذ) كتب الألف ياء في (حتى) لإمالتها عن بعض العرب (و) ما (زكى) منكم من أحد (فاستظهر) أن حقهما أن يكتبا بالألف كغيرهما من الحروف التي آخرها ألف ومن ذوات الواو (وفي[702] الضحى) ونحوه لمشاكلة المجاور والضحى مجاور سجى المجاور لقلى ومجاور المجاور مجاور وكان حقهما أن يكتبا بالألف لأن ألفيهما منقلبين عن واو الضحوة وواو السجوة[703] (وفي بلى الياء[704] أتى[705] في موضع الألف) وفي (أنى و) في (متى) لإمالتها[706] وحقها الألف للحرفية[707] وعدم التمكن[708] ولم يذكر إلى وعلى إذ لا شذوذ فيهما لرد ألفهما إلى الياء مع الضمير نعم كان ينبغي أن يجعل الضابط الرجوع إلى الياء في غير البناء للمفعول ليدخلا (وما في الاستفهام إن حتى ردف) أو (إلى) أو (على يكتبن فاعلم بالألف)[709] لشدة الاتصال فكأن الألف وقعت وسطا وينبغي أن يجري في هذا من الخلاف ما في نحو رحاك ومستدعاك[710] (وشذت الألف في كلتا) لأنه ألف التأنيث رابعة وأما كلا فألفه عن واو فيكتب بالألف وقيل عن ياء وإجازة الكوفيين كتبها بالياء خطأ على مذهبهم لأن الألف عندهم علامة التثنية والمثنى في الرفع لا يكتب بالياء دفعا للبس (و) كتبها (في تترا) فألفه إذا نون للإلحاق وإلا فهو للتأنيث فحقه الكتب بالياء عليهما ووزنه فعلى وإن كان وزنه فَعْلٌ والألف للتنوين فلا شذوذ في كتبه بالألف ونقل ابن الباذش كتبه بالياء (ونخشا) لأن ألفه رابعة ومنقلبة عن ياء (أن تصيبنا قفي و) شذت (الواو في الصلوة والزكوة منوة والربوا[711] وفي الحيواة كذاك في المشكوة والنجوة)[712] وإنما رسموها بالواو لأن من العرب من يقرب لفظ الألف من اللفظ بالواو وهو المسمى عند القراء تفخيما ومن كتبها على القياس قال كتبها بالواو ومن رسم المصحف وهو متبع في القرآن خاصة وإذا اتصلت بضمير كتبت على القياس وكتبوا الربوا خاصة بالواو والألف جمعا بين العوض والمعوض منه.

1158 . . . . . والهمز إن في أول لم يأت
1159 فاجعله ما به يخفف وإن خفف بالنقل فحذفه أبن
1160 أو جعله مجانسا ما يشكل وبعد فتح الأخير يبدل
1161 بألف وليحذفن بعد الألف ما لم يليه مضمر فما ألف

---

[702] متعلق بأتى اهـ
[703] قال د: هذا قول البصريون وأما الكوفيون فيكتبون مضموم الفاء ومكسورها بالياء اهـ
[704] مبتدأ اهـ
[705] خبر اهـ
[706] في الثلاثة اهـ
[707] في بلى اهـ
[708] في متى وأنى اهـ
[709] كحتام العناء الخ وإلام وعلام تقول الرمح يثقل اهـ
[710] ويجوز أن يفرق بين اتصال الحرف واتصال الاسم اهـ
[711] محمد الأمين بن أمي: خلا دعا دنا نجا عفا * سابعها علا لها اكتب ألفا * كذا عصاي وعصاه والصفا * سنا أبا أحد الربا شفا اهـ
[712] أي حسب رسمها في المصحف الشريف. وقياس هذه الألفاظ أن تكتب بالألف كما في عصا ونحوه اهـ

1162 للمتوسط وهمز أولا يكتب بالألف فادر مسجلا
[إلا إذا كان لوصل بين فا وهمزة فاء لفعل فاحذفا]
[كذاك بعد همز الاستفهام أو لام جر وابتدا الكلام]
1163 وبسم في البسملة المباركه وما لها في حذفه مشاركه
1164 وأثبتوه في سوى ذاك ألف والثان في الدرج له ما قد ألف
1165 له في الابتدا سوى فا إوْجَل مع فا أو الواو فواوا ذا اجعل
1166 ذو القطع بعد همز الاستفهام قد كتب ما جانس شكله وقد
1167 يحذف ذو الفتح وغيره يرى بقلة بألف مصورا
1168 وحكم همز وسطوه أُما في همز هؤلاء وابنؤما
1169 وهكذا همز ليلا ولئن ويوم أو حينئذ فلتستبن

فصل: من اعتبار المطابقة بالمآل تصوير الهمزة غير الكامنة أولا بالحرف الذي تؤول إليه في التخفيف إبدالا وتسهيلا وأشار إليه بقوله: (والهمز إن في أول لم يات) بأن أتى طرفا أو حشوا (فاجعله) مثل (ما) أي الحرف الذي (به يخفف) إبدالا فإن أبدلت ألفا كتبت ألفا نحو رأس ولم يقرأ أو واوا فواوا نحو بؤس ولم يوضؤ أو ياء فياء نحو بئر ولم يقرئ وكذا المتحركة[713] نحو مئر ومؤن أو تسهيلا[714] فتكتب على حسب الحرف الذي تصير بين الحركة وبينه فتكتب ياء في نحو سائل وواوا في نحو التساؤل وألفا فيما إذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة نحو سأل فإن كان قبلها ألف كساءل أو بعدها نحو سئَّال لم تثبت لها صورة وقد سبق الكلام في تسهيل الهمزة وبما مضى يعتبر ما هنا (وإن خفف بالنقل) إلى الساكن قبله نحو جئل وتوءم وجزء وخبء ودفء (فحذفه أبن) فلا تكتب لها صورة في تحقيقها ولا في حذفها ونحو جزء وخبء لا صورة لها في الخط لا في الرفع ولا في غيره إلا أن المنصوب المنون من هذا يكتب بألف واحدة هي بدل من التنوين كرأيت دفئاً (أو جعله[715]) حال كونه متوسطا صالحا للنقل (مجانسا ما يشكل) به فتصور في سأم بالألف وفي يلؤم بالواو وفي يستلئم بالياء بخلاف المتطرفة فليس فيها إلا الحذف كجزء ودفء ونحوهما[716] (وبعد فتح) الهمز (الأخير يبدل بألف) من غير اعتبار حركته نحو النبأ ويقرأ ولم يقرأ ومن غير الغالب[717] أومن ينشؤا وقل ما يعبؤا ويبدؤا ونبؤا الخصم بواو وألف وكتبهم من نبائ بألف وياء شاذ (وليحذفن بعد الألف) نحو ماء والماء فلا تكتب لها صورة فيهما اتفاقا فإن نصبت نحو شربت ماء فالبصريون يكتبونها بألفين الثانية بدل التنوين والكوفيون يكتبونها بألف واحدة هي التي قبل الهمزة (ما لم يليه مضمر) متصل وإلا (فما) يعطى له (ألف للمتوسط) نحو بمائك ونبئك وجزئك وهذا ماؤك ونبؤك وجزؤك

---

[713] بعد الكسر والضم الخ اهـ
[714] وهو خاص بالوسط فلا يكون في الطرف اهـ
[715] عطف على حذفه اهـ
[716] قال د: عمل الناس اليوم على هذا القليل إلا في المسألة فالغالب في كتابتهم حذفها اهـ
[717] كتابتها في بعض الأحيان بمجانس حركتها مثل كتابتها بالواو في نحو أومن ينشؤا الخ اهـ

ورأيت ماءك ونبأك وجزأك ولا يخفى مما تقدم كيف ترسم هذه[718] (وهمز أولا يكتب بالألف فادر مسجلا) أي بأي حركة تحرك كأَحمد وأُكرم وإثمد وكذا إن تقدمها شيء إلا ما شذ من لئن ونحوه مما سيأتي.

[(إلا إذا كان لوصل بين فا)ء أو واو وهمزة فاء لفعل فاحذفا) ه وجوبا نحو فأت به وأمر أهلك بخلاف ثم نحو ثم ائتوا صفا وكذا إن لم تكن الفاء همزة نحو فاضرب واضرب وأحرى إن كانت مبتدأ بها ولو كانت الهمزة فاء نحو ائذن (كذاك) يحذف همز الوصل (بعد همز الاستفهام) مطلقا مكسورا في اسم نحو أسمك زيد أم عمرو أو فعل نحو أصطفى البنات أو مضموما نحو أختبر زيد اتفاقا أو مفتوحا نحو قل ألله أذن لكم خلافا للمغاربة[719] (أو لام جر و) أي أو (ابتدا كلام) نحو للدار وللدار خوف اللبس بصورة لا النافية إلا أن هذا خاص بهمز أل فلا يحذف همز وصل غيرها معها كجئت لالتقاءٍ ولَالتقاءُ زيد خير من غيره].

(و) احذفه في (بسم في البسملة) أي بسم الله الرحمن الرحيم (المباركه وما لها في حذفه مشاركه) فلا تحذف في باسم الله لو نطقت به وحده وقال الفراء في قوله تعالى بسم الله مجراها إن شئت أثبت وإن شئت حذفت فمن أثبت فلأنك غير مبتدئ بها وليس معها الرحمن الرحيم فحذف لكثرة الاستعمال وقال قوم يحذف الألف من اسم مجرورا بالباء مضافا إلى الجلالة إذا لم يكن للباء متعلق في اللفظ فإن قلت باسم ربك أو خذ هذا على اسم الله أو تبركت باسم الله أثبت الألف[720] (وأثبتوه) أي همز الوصل (في سوى ذاك) المتقدم (ألف) فصورته نحو سبح اسم ربك ومررت بامرئ وبامرأة (والثان) أي الحرف الثاني بعد همز الوصل (في الدرج له) في الخط (ما قد ألف له في الابتدا) فيكتب واوا في نحو الذي اؤتمن ويكتب ياء في نحو من يقول ائذن لي[721] (سوى فا)ء افعل نحو (إوجل مع فا أو الواو) خاصة (فواوا) نحو فاوجل واوجل[722] لأن الفاء والواو كالجزء بخلاف نحو ثم ايجل وقلت لهم ايجلوا فيكتب على حسب الابتداء للانفصال إن كان اللفظ بالواو فإن تقدمت كسرة كانت ياء لفظا وخطا كقلت لك ايجلي كما إذا ابتدئ به كايجلي يا هند (ذا اجعل ذو القطع بعد همز الاستفهام قد كتب ما جانس شكله) لأنها إذا خففت بالبدل كانت المفتوحة ألفا نحو أأسجد والمضمومة واوا نحو أؤنزل وأؤنبئكم والمكسورة ياء نحو أئنك إذا خففت بالتسهيل كان كل من هذه بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها (وقد يحذف ذو الفتح) كما كتب أنذرتكم في المصحف بألف واحدة وهل المحذوف الأول أو الثاني قولان (وغيره يرى بقلة بألف مصورا) نحو أأنزل وأإنك والأكثر أن الهمزة تكتب في الأول واوا وفي الثاني ياء (وحكم همز وسطوه أُما) أي قصد أو اقصد (في همز هؤلاء وابنؤما) مع أن ها التنبيه منفصلة عن الإشارة وكذا ابن مع أم لكن شبهوهما بلؤم لكثرة

---

[718] وأما نبؤك ويقرؤك فقيل يكتب بالواو لأنها تخفف بتسهيلها بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وقيل اتصال الضمير غير معتبر فلا تكتب إلا بالألف اهـ

[719] القائلين بأنها لا تحذف حينئذ بل تكتب أالله بألفين اهـ

[720] وزعم قوم أن لا حذف وإنما هو على لغة من يقول سم في اسم وهو ضعيف اهـ . . . ولم يشترط الكسائي في الحذف الإضافة إلى لفظ الجلالة فأجاز حذفها في بسم الرحمن بسم القاهر اهـ

[721] ولقاءنا ائت اهـ

[722] وإنما صح مجيء أوجل لأن قوله والثاني لم يقيده بكونه همزة ولا غيرها ولولا ذكره إياها لكتبنا الواو ياء لأنها واو سكنت بعد همزة مكسورة فتقلب ياء كما في ميزان إلا أن ذلك في الابتداء والهمزة هنا لا يبدأ بها اهـ

الاستعمال للهاء مع الإشارة واتصال ابن أم (وهكذا همز لئلا ولئن) لأنهم جعلوا اللام وما اتصل بها كالشيء الواحد فكتبوا الهمزة ياء كما في يئس[723] (ويوم) إذ (أو حينئذ فلتستبن) إن القياس فصل الظرف المضاف وكتب إذٍ بألف لأنهما كلمتان.

فصـــــــــــل

1170 وإن توالى متماثلان أو ثلاثة في كلمة لينان أو
1171 ككلمة حذف واحد إذا لم يفتح الأول فادر المأخذا
1172 في الله بعد الهمز وجهان وشذ أو خالف الرسم سوى ذا فانتبذ

(وإن) أدى القياس في المهموز وغيره إلى أن (توالى متماثلان أو ثلاثة في كلمة لينان أو) كلمتين (ككلمة حذف واحد) خطا كراهة اجتماع المثلين أو الأمثال فمثال اللينين في كلمة طاوس وداود ورءوس وآدم وآمن وقد كتب بعضهم بواوين على الأصل والقياس كون المحذوف هو الساكن لقوة المتحرك ويستثنى من هذا ما يلبس بالحذف فلا تحذف الواو من قوول وصووول للإلباس بقول وصول ومثال الثلاثة فيها النبيئين ومسوءون وبراءات وينبغي أن يكون المحذوف صورة الهمزة لأنها المحذوفة في نبيء وبراءة ومسوء ومثالهما في كالكلمة فأووا ويستوون ويلوون ومثال الثلاثة فيه يا آدم وليسوءوا ويسوءون وتجيئين (إذا لم يفتح الأول) كقرأا وقارئيْن فيكتبان بألفين وياءين ليلا يلتبس فعل الاثنين بفعل الواحد والتثنية بالجمع ولووا واكتووا كتبوهما بواوين خوفا من كثرة الحذف[724] وقال ثعلب حذفوا مع اجتماع واوين وضمة وأثبتوا لما انفتح ما قبل الواو (فادر المأخذا في الله بعد الهمز) للاستفهام (وجهان) الحذف والإثبات وأجودهما الحذف (وشذ) كتب قرآ مسندا إلى اثنين بألف واحد[725] (أو خالف الرسم) ككتب طاووس ورؤوس بواوين[726] (سوى ذا فانتبذ) أي فلا يلتفت إليه.

فصـــــــــــل في الكلام على ما ينقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة

1173 الله والرحمن منهما الألف والحارث احذفن إن ال كل ردف
1174 ومن أولئك وذلك ويا وفي ثمانين خلاف رويا
1175 ومن ثلاث وثلاثين ومن ثماني أو بتا ومن ها مقترن
1176 بذا مع الفروع إلا تي وتا وإن تصلهن بكاف أثبتا
1177 واحذفه من كلمة السلام عليكم وهكذا الأعلام
1178 إن تعل عن ثلاثة وكثرا عندهم استعمالها واشتهرا
1179 إن وقيت حذفا ولا لبس ومن مفاعل إذا من الفرد أمن
1180 وم الملائكة والسماوات والصالحين إن يكن والصالحات
1181 لم يلتبس ولا مضعفا ولا معتل لام والذي والجمع لا

---

723 وكان القياس أن تكتب بالألف كما في لإلى الله ولأن قرأ اهـ

724 قال د: لأنه لو حذف أحدهما لالتبس فعل الجمع بفعل الواحد اهـ

725 هذا تمثيل المساعد ومثل له د بنشاؤا وقياسه أن يكتب نشاء كسماء وكذا لاأوضعوا ولاأذبحنه كتبوهما بألف بعد اللام والألف وفيه عندي نظر اهـ

726 هكذا مثل له المساعد ومثل له د بالرحمان بألف وكتابة الصلاة والزكاة بألف لكن منع هذا إنما هو في كتب القرآن وأما كتب غيره فلا يمنع فيه اهـ

1182 بغير لام واحد واكتب كذا أنثاه والفروع والليل كذا
1183 ونحو لله اكتبن باثنين . . . . . .

(الله والرحمن منهما الألف والحارث) علما وإلا ثبتت كرجل حارث (احذفن إن أل) فإن خلت الثلاثة من أل لم يحذف الألف نحو لاه أبوك أي لله ونحو رحمان الدنيا والآخرة وقوله: أنت غيث الورى لا زلت رحمانا وقوله: يا حار لا أرمين منكم بداهية الخ (كل ردف) منهما (ومن أولئك وذلك) فلو تجردا من الكاف أثبت الألف نحو أولاء وذا (ويا) متصلة بهمزة ليست كهمزة آدم نحو يا أحمد ويا أبا بكر ويا إسحاق ويابن زيد وقال ثعلب إن المحذوف الألف الثانية وأما نحو يا آدم فلا يحذفون ألف يا منه لأنهم حذفوا من آدم ألفا ونحو يا زيد ويا جعفر فيه وجهان عند ثعلب[727] (وفي) ألف (ثمانين خلاف رويا) واختار ابن عصفور الإثبات[728] (ومن ثلاث وثلاثين) رفعا ونصبا وجرا (ومن ثمان) ثابتة الياء (أو بتا) نحو ثماني نساء وثماني عشرة وثمانمائة رجال وثمانية عشر فإن حذفت الياء ثبتت الألف نحو ثمان عشرة وعندي من النساء ثمان ليلا يكثر الحذف (و) حذفت (من ها) التنبيه (مقترن بذا مع الفروع) خالية من كاف كهذا وهذه وهذي وهذان وهؤلاء وحذفت من ها في ثلاثة مواضع من القرآن أيه المؤمنون يا أيه الساحر أيه الثقلان (إلا تي وتا) نحو هاتا وهاتي وكذا هاتان وكتبوا هأنت وهأنتم بألف واحدة لأنهم جعلوا ها مع الضمير كالشيء الواحد وهل المحذوف ألف الضمير كما لثعلب أو ألف ها كما للكسائي ويرده قولهم ها نحن نقول ذلك (وإن تصلهن بكاف أثبتا) نحو هاذاك وهاذيك (واحذفه من كلمة السلام عليكم) لكثرة الاستعمال وعبد السلام لحذفها في السلام عليكم (وهكذا الأعلام إن تعل عن ثلاثة وكثرا عندهم استعمالها واشتهرا) كمالك وصالح وخالد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وهارون وسليمان. ثعلب: يجوز في خالد وصالح الإثبات بخلاف الصفات كرجل صالح ومالك وبخلاف الثلاثية كشامة وهالة وأوس ابن لام وبخلاف ما يكثر كحامد وجابر وحاتم وطالوت وجالوت وياجوج وماجوج وحذفت في بعض المصاحف من هاروت وماروت وهامان وقارون وهي لم تكثر (إن وقيت) الأعلام (حذفا) وإلا فلا نحو إسرائيل وداود لأنهم حذفوا من الأول صورة الهمزة وهي الياء ومن الثاني إحدى واويه (ولا لبس) وإلا فلا كعامر وعباس خوف التباسهما بعمر وعبس (و) الألف (من مفاعل) ومفاعيل (إذا من الفرد) لكونه على غير صورته كخواتم ودوانق ومحاريب وتماثيل أو في غير موضعه كثلاثة دراهم جياد أو معدودة بخلاف مساكين وعندي دراهم ويجوز الإثبات حيث جاز الحذف والإثبات أجود وشرط بعضهم للمحذوف أن لا يلتقي مثلان كدنانير ودكاكين وسكاكين فلا تحذف الألف في نحو هذا (أمن) لبسه (وم الملائكة والسماوات) لأنهما لفظان لا يلتبسان بلفظ مثلهما ولكثرة الاستعمال والمراد في السماوات الألف الأولى (والصالحين) ونحوه من كل جمع مذكر سالم من الصفات كالقانتين والخاسرين وإن لم يكن في الجمع ألفان (إن يكن

[727] الألف هي الأصل وجه الحذف جعلهم يا مع ما بعدها شيئا واحدا لأنهم أقاموها مقام أل اهـ
[728] ووجهه أن ياءها حذفت فصارت كثمان الثابتة الألف ووجه الحذف أن الحرف الدال على الجمع كأنه عوض عن الياء فكأنها ثابتة وحيث ثبتتا وجب الحذف اهـ

والصـــالحات)[729] ونحوها من كل جمع مؤنث ســـالم فيه ألفان كالعابدات والذاكرات فيحذف من هذا كله الألف الأولى وقال بعض المغاربة إن جمع المؤنث السالم إن كان فيـه مع ألف الجمع ألف أخرى اختير حـذف ألف الجمع وبقـاء الأخرى وثبتـت في المصـــحف بحذف الألفين (لم يلتبس) بخلاف طالحات لالتباســها بطلحات وحاذرين وفارهين (ولا مضـــعفا) فلا يحذف من الضـــالين والعادين لأن الإدغام جعل الاســم كالناقص حرفا وكذا رسموه في المصحف (ولا معتل لام) بحذف لامه كالرامين وكذا الراميات حملا عليه كما حمل الصـــالحون على الصـــالحات ولا مهموزها كالخاطئين فأثبتوا الألف فيه حملا على المضـعف لأن الهمزة لما صـورت بالياء صـارت كأنها سقطت وقد رسم بعض المصاحف بحذفها نظرا إلى أن الهمزة حرف صحيح فيجري مجرى غيره من الحروف الصـــحيحة (والذي والجمع لا) يكتب (بغير لام واحد) للزومها فكأنها غير منفصلة وتكتب في التثنية بلامين[730] نحو اللذان واللذيْن فرقا بينها وبين الجمع[731] (واكتـب كـذا أنثـاه والفروع) أي فروع التي نحو اللتـان واللتيْن[732] والاتي واللائي قال ثعلب: كتبوا التي والئ بحذف لام من أولهما وألف من آخرهما ولو كتبا على لفظيهما كان أولى[733] (واليل كذا) بلام واحد في الأجود لأن فيه اتباع خط المصـــحف لكن القياس كتبه بلامين وأجازه قوم وكذا اللطيف عند ثعلب وقال وكتبوا اللحم واللهو واللعب بلامين ولو كتبت بواحدة لجاز (ونحو لله اكتبن باثنتين) كراهة اجتماع ثلاث لامات[734] وكتب الله بلامين وبحذف ألفه فكرهوا كثرة الحذف ليلا يلتبس بإله لأن ألفه تحذف.

فصـــــــــــل في الكلام على ما ثبت في الخط دون اللفظ

1183 . . . . . ومـائـة زد ألـفـا ومـائـتـيـن
1184 وبعـد واو الـجمـع إن تـطـرفـت وربمـا في نـحـو يـدعو اجتلبـت
1185 وضـــاربوا زيد وشـــذ في الربوا وفـي إن امـرؤ شـــذوذا جـلـبـا
1186 والـواو فـي أولـوا أولـئـك أولات عـمـرو ويـأوخـي زاده الـثـقـاة
1187 وفي بـأييـد زيـد يـاء اســتبين ولفظ من نبـإي قبـل المرســلين
1188 وزيـد في ملايـة أيضـــا وفي ملائهم واختص ذا بـالمصـــحف

(ومائة) في الخط (زد ألفا) فرقا بينها وبين منه[735] وحكى صـاحب البديع أن منهم من يحذف ألفها ومنهم من يحذف ياءها وهو جار على ما حكى الحذاق من أنه يجوز كتب الهمزة ألفا في كل موضـع قال ابن كيسـان: منهم من يكتبها ألفا على حركتها وإن كان

---

[729] ومن الملائكة إلى هنا يستوي فيه التنكير والتعريف في الحذف قال ثعلب: أسقطوا من الظالمين والخاسرين إذا أدخلوا عليهما أل اهـ مساعد.
[730] قال د: وهو القياس لكن غيره هو الذي في رسم المصحف فمن ثم كان أجود اهـ
[731] وكان الثبوت في التثنية لأنها أسبق من الجمع فاللبس حاصل عنده اهـ
[732] ولم تكتب هنا التثنية بلامين لعدم التباسها بالجمع اهـ مساعد.
[733] وفي حذف الألف من الاتي التباسها بالمفرد والمعهود عدم حذفه اهـ
[734] فحذفوا لذلك صـــورة لام التعريف وكان القياس أن يكتب بثلاث لأن لام التعريف لها صـــورة في الخط قبل دخول لام الجر والقياس استصحاب هذا الحكم الثالث لها اهـ د بخ.
[735] واختصت الزيادة بالاسم لأنه أقوى عليها من الحرف اهـ

ما قبلها مكسورا (ومائتين)[736] على أحد الرأيين والآخر عدم زيادتها كما لا تزاد في الجمع اتفاقا كمئات ومئين ومئون (و) زيدت الألف (بعد واو الجمع إن تطرفت) متصلة بالماضي أو الأمر كشربوا واضربوا وكذا المضارع في نحو لن يضربوا وفاقا للأخفش بخلاف لام الفعل المتصلة بالاسم وفاقا للبصريين (وربما) بعد لام الفعل كما (في نحو يدعوا) ويغزوا (اجتلبت) الألف (و) بعد الواو المتصلة بالاسم نحو (ضاربوا زيد)[737] وضاربوهم وفاقا للكوفيين (وشذ في الربوا) لأن حقها أن تكتب بالألف لكن زادوا ألفا إذ كتبوه بالواو تنبيها على أن الأصل أن يكتب بالألف (وفي إن امرؤا شذوذ) إذ حقه أن يكتب بالألف كما في نحو يقرأ لكن اعتدوا بما عرض فيه من الإتباع فكتبوه على حسبه بياء في الجر كامرئ وبألف في النصب كرأيت امرأً وبواو في الرفع كهذا امرؤا وزادوا بعد الواو ألفا تنبيها على أن حقه أن يكتب بالألف مطلقا ولا يعتد بالعارض من الضم والكسر (جلبا) الألف (والواو في أولوا) فرقا بينه وبين إلى الحرفية في حالتي النصب والجر ثم حملت حالة الرفع عليهما (أولئك) فرقا بينه وبين إليك وكانت الزيادة في الاسم لقلتها جدا في الحروف (أولات)[738] حملا لها على مذكرها وهو أولوا وإن فقدت فيها علته (عمرو) رفعا وجرا فرقا بينه وبين عمر وكانت الزيادة واوا لأن الياء ملتبس بها بالمضاف إلى ياء المتكلم والألف يلتبس بها المرفوع والمنصوب (ويا أُوْخي زاده الثقاة) فرقا بينه وبين المكبر وأكثر أهل الخط لا يزيدونها (وفي بأييد زيد ياء استبين) لأن همزته تحقق وتسهل فكتبوه ألفا نظرا إلى التحقيق وزيدت الياء نظرا إلى التسهيل (ولفظ من نبإي قبل المرسلين) إشارة إلى قوله تعالى من نبإي المرسلين إشعارا بجواز إبدال الهمزة ياء في الوقف فكتبت بالألف على التحقيق وبالياء على التخفيف ليعلم جواز القراءة بهما وقد وقفت بالياء جماعة (وزيد) الياء (في ملإيه أيضا وفي ملإيهم) لأن الألف فيها صورة التحقيق والياء صورة تخفيف الهمزة إذا سهلت بين بين (واختص ذا بالمصحف) فهو مما ينقاد إليه ولا يقاس عليه فكتب بأيد وغيره كزيد ونبأ كرشأ وملأه ككلأه وقيل يكتب ياء على حسب مناسب حركتها أضيفت أو لم تضف.

1189 هنا انتهى ما زدت من فوائد نظما على نظم الإمام الماجد
1190 محمد بن مالك الزكي العالم العلامة الولي
1191 والحمد لله على إكماله ثم على محمد وآله
1192 وصحبه الصلاة والسلام ما انجاب عن سنا ذكا الظلام
1193 وما حمى الحق به من أرسله لا رب غيره ولا شريك له

[736] فاستصحب في التثنية حكم المفرد مع انتفاء تلك العلة فيه ليجري الباب على سنن واحد اهـ
[737] ووجه زيادته أنهم قصدوا التفرقة بين الضمير المنفصل والمتصل في نحو ضربوهم فإن كان الضمير مفعولا حذفت الألف ولذا صار حذفه في رسم المصحف في قوله تعالى وإذا كالوهم أو وزنوهم دليلا على أن الضمير مفعول وإن قصد كونه توكيدا ثبت ثم طردوا في كل موضع وإن لم يلحق الواو ضمير نصب زيادة هذه الألف كما في المساعد بخ وقال د إنه فرق بين واو الجمع وواو العطف في جاروا وساروا لإمكان الالتباس لو لم يكن الألف ثم حمل عليه ما لا لبس فيه نحو كلوا واشربوا لأن واو العطف لا تتصل بما قبلها اهـ
[738] وكانت الزيادة في هذه الألفاظ لمناسبتها الهمزة اهـ

انتهى الثمن الثامن والأخير من نظم الخلاصـــة لمحمد بن مالك رحمه الله مع الاحمرار والطرة للمختار بن بونا رحمه الله وما معهما من الحواشـــي والتعاليق والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات وتتنزل البركات والحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده وصـــلى الله وســـلم على محمد النبي الأمي وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين آمين اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم اجعل أعمالنا خالصـــة لوجهك متقبلة منا موجبة لرضـــاك ومحبتك جار علينا نفعها إلى يوم القيامة آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس الثمن الثامن

م	العنوان	الصفحة
1	فصل في التصريف	1
2	فصل في تماثل الأصلين	4
3	فصل في ما يعرف به الزائد من الأصلي	5
4	فصل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل	6
5	فصل في الأبنية المهملة	7
6	فصل في اسم الفاعل	11
7	فصل في الإلحاق	12
8	فصل في زيادة همزة الوصل	14
9	فصل في الإبدال	16
10	فصل في إبدال حرف العلة من الهمزة	20
11	فصل في الهمز المفرد	22
12	فصل في إبدال الياء من أختيها الألف والواو	24
13	فصل في ما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب	30
14	فصل في النقل	34
15	فصل في القلب	43
16	باب مخارج الحروف	48

17	فصل في الكلام على الحروف الفرعية	49
18	فصل في الكلام على صفات الحروف	50
19	فصل في الإدغام	52
20	فصل في إدغام المتقاربين	56
21	كتاب التقاء الساكنين	59
22	فصل في الكلام علي نون من وعن ولكن وعلى الواو	61
23	فصل في الهجاء	63
24	فصل في الكلام على ما ينقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة	71
25	فصل في الكلام على ما ثبت في الخط دون اللفظ	73